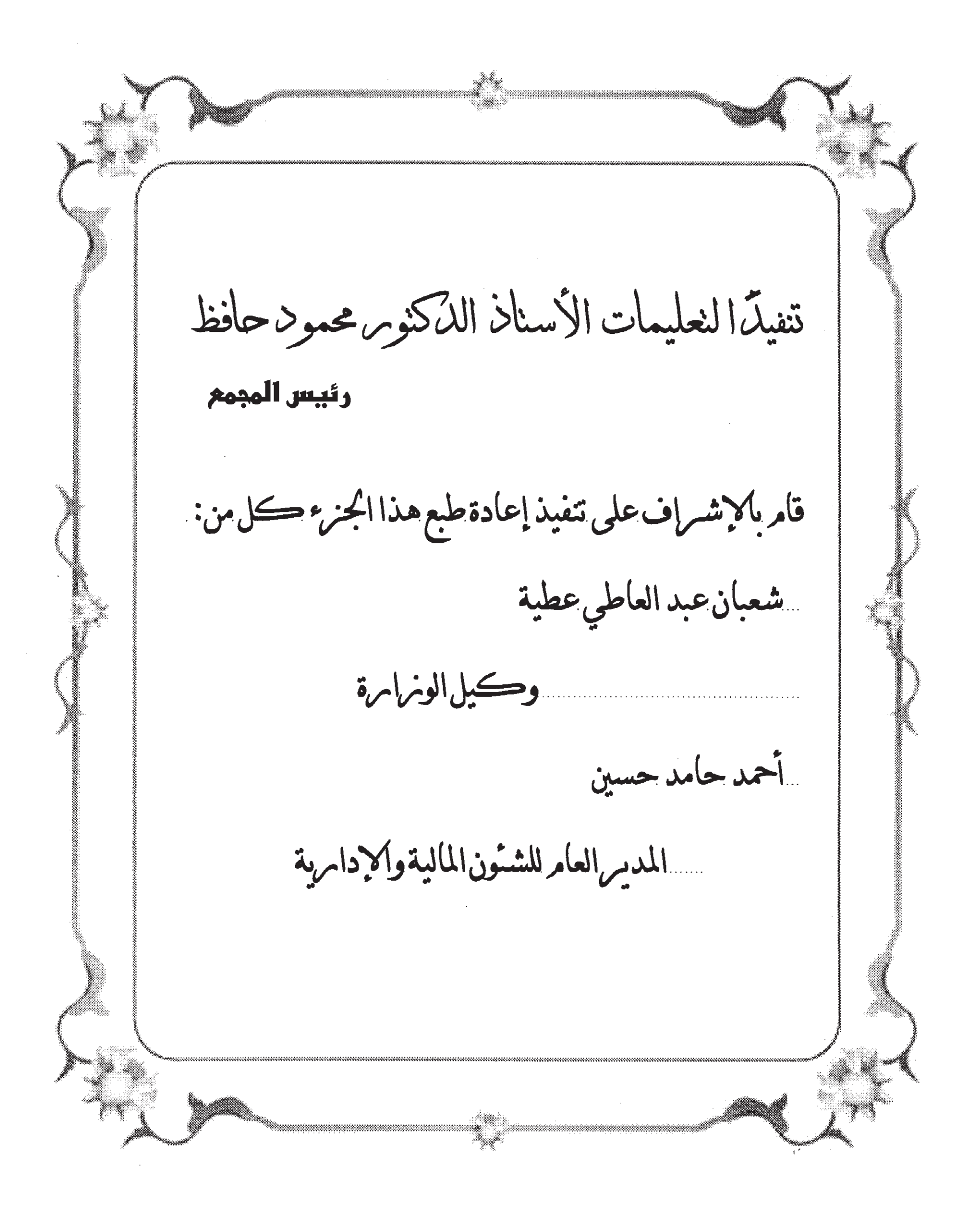


مجمع اللغة العربية

المعجم الكبير

الجزء الأول

حرف الهمزة



تنفيذاً لتعليمات الأستاذ الدكتور محمود حافظ

رئيس المجمع

قام بالإشراف على تنفيذ إعادة طبع هذا الجزء كل من:

...شعبان عبد العاطي عطية

..................................وكيل الوزارة

...أحمد حامد حسين

......المدير العام للشئون المالية والإدارية

الرمـــوز

١ – (*) تسبق رأس الكلمة المفسّرة .

٢ – (ـــُِــ) لبيان ضبط عين المضارع بالحركة ، أو الحركات التى توضع فوقها أو تحتها .

٣ – (○) للمادة الفرعية تمييزا لها عن المادة الأصلية .

٤ – (و – :) للدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد .

٥ – (ج) لبيان الجمع .

٦ – [ ] يحصران بينهما تفسيرا لما تقدمهما من لفظ غامض فى كلام أو شـــعر .

٧ – (–) للإشارة إلى أن المعنىّ بالتفسير هو ما يليها ، أما ما قبلها فقد ذكر لأنه مَظِنّة الطلب لهذا التعبير .

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

منذ ربع قرن تقريبا أخذ المجمع نفسه بوضع معجم كبير يساير الزمن ، ويتمشى مع فن التأليف المعجمى الحديث . أخذ نفسه بذلك يوم أن يئس من إخراج "معجم فيشر التاريخى" الذى تعاقد عليه قبل هذا ببضع سنين، وحاول جاهدا أن يقف على أصوله دون جدوى . فلم يكن بد من أن يتولّى الأمر بنفسه، وأن يُعدّ له عُدّته . فرسم منهج التأليف ، وتخيّر المحرّرين الأكْفاء، واستعان بالخُبراء المتخصصين . ومضى فى سبيله ، وهو يُقدِّر ثقل العبء وخطر المهمّة ، مضى وهو يعلم أن هذا النوع من التأليف — وإن استعجله الناس — طويلُ النفس، لا يقاس بمقياس الزمن، ولا يُحْسَبُ للوقت فيه حساب . وفى عام ١٩٥٦ استطاع أن ينشر من "معجمه الكبير" جزءا فى نحو خمسمائة صفحة من القطع الكبير ، عدّه مجرّد تجربة دعا المتخصصين فى اللغة من عرب ومُسْتَعْرِبين إلى قراءتها ، وتسجيل ما يمكن أن يلاحظوه عليها ، راجيا أن يرسلوا إليه ملاحظاتهم مشكورين .

واستمر بعد هذا يراجع عمله ويُنَقِّح خُطَّتَه ، حتى استقام له منهج واضح ، عُنى بتطبيقه فى تَأَنٍّ وتُؤَدَة وجدّ وإخلاص . وقلّ أن يحظى معجم بمثل ما حظى به هذا "المعجم الكبير" من درس متصل ، ومراجعة دقيقة ، ومتابعة واعية ؛ يعد مادته محررون دربوا فى كنف المجمع وتحت إشرافه ، ويراجعها خبراء متخصصون لهم قَدَم راسخة فى اللغة وعلومها ، وفى اللغات السامية والفارسية والتركية . ثم تعرض على لجنة المعجم الكبير ، وأعضاؤها من كبار رجال الأدب واللغة والعلم والفلسفة ، ولا يتردد هؤلاء فى أن يرجعوا إلى زملائهم المَجْمَعِيِّين الآخرين فى نواحى

دعت إليها الحاجة، وأخذ بالتعريب عند الضرورة . وقد أفاد من هذا كله فى " معجمه الكبير "، كما سبق له أن أفاد منه فيما أخرج من معجمات .

وكان لابد لمعجم القرن العشرين أن يُتابع العلم فى سيره وتطوره ، وأن يسجِّل لغته الخاصة وهى جزء من اللغة العامة . وضرورى أن تشتمل المعجمات اللغوية على قدر من المصطلحات العلمية والفنية ، وأن تشرح شرحا دقيقا فى إيجاز . وفى هذا ما يسعف الباحث ، وما قد يغنى عن المراجع المُطَوَّلة ، وفى معجم « ويبستر » مثلا تعريفات علميــة غاية فى الضبط والدقة . ويعرض المعجم أيضا لأعلام الأشخاص والأماكن ، فيُعَرِّف بها فى اختصار ، ويُنْزِلها منزلتها فى تاريخ الفكر الإنسانى . ولأسماء بعض الأماكن ذكر متصل فى الأدب العربى ، ولا مناص من الإشارة إليها ، وإن عزّ علينا أحيانا تحديد مواقعها . ولم نقف عند أسماء الكتب الشهيرة ، اكتفاء بالإشارة إليها عند التعريف بأصحابها .

ففى هذا المعجم جوانب ثلاثة أساسية : جانب منهجىٌّ هدفه الأول دقة الترتيب ووضوح التبويب ، وجانب لغوى عُنِى بأن تصوَّر اللغة تصويرا كاملا ، فيجد فيها طلاب القديم حاجتهم ، ويقف عشاق الحديث على ضالتهم . وفيه أخيرا جانب موسوعى يقدِّم ألوانا من العلوم والمعارف تحت أسماء المصطلحات أو الأعلام . وروعى فى هذا الجانب الجمع بين القديم والحديث ما أمكن ، فذكرت مُعْطَيات العلم العربى، وأضيف إليها ما جاء به العلم الحديث ، وفى هذا كله عمق ودقة ، وأصالة وتجديد، ويسر وتيسير . وقد أنفق فيه ما أنفق من جهد وزمن، وجمعت من أجله مواد كثيرة، مُحِّصت وصُفِّيت ، ثم ضُغِطَت ورُكِّزت . ولا تزال مع هذا غزيرة ، ولا أدل على غزارتها من أن هذا الجزء الذى نقدم له لم يتسع إلا « لباب الهمزة » ويقع فى نحو ٧٠٠ صفحة من القطع الكبير ، ولن تقل عنه الأجزاء التالية عمقا وغزارة .

ولم يكن إخراج المعجم الكبير يسيرا ، ففيه لغات متعددة ، بين سامية وهندوأوربيّة، وكم كُنّا نودّ أن تُكتب اللغات السامية بحروفها ، لولا نقص هذه الحروف وقلة الخبيرين فيها . وفيه رموز مختلفة تعين على الشرح والفهم ، وفيه بوجه خاص ضبط هو ألزم الأشياء للنشر المعجمى . وقد تخيرنا

اختصاصهم . ويجىء أخيرا دور أعضاء المؤتمر ، وما من جزء من هـذا المعجم إلا عرض عليهم ، وكم أبدوا من ملاحظات قَيِّمَة ، وتوجيهـات سديدة . ويوم أن استقر الرأى على إخراج الجـزء الأول منه اختارت لجنـة المعجم الكبير لتنسيق صياغته من بين أعضائها السادة : الدكتور الشيخ عبد الرحمن تاج ، والأستاذ عبد الحميد حسن ، والدكتور محمد مهدى علام ، والدكتور إبراهيم مدكور. وقضت هذه اللجنـة عاما و بعض عام تُراجع وتُنَقِّح ، وتضبط وتُحقق ، وكانت تعقد فى الأسبوع الواحد جلستين طويلتين .

على أنه ينبغى أن نشير إلى أن باب التأليف المعجمى مفتوح دائما ، وكثيرا ما يُتَـدارك فى الطبعاتِ اللّاحقة مافات الطبعةَ الأولى ، ويُطالِب المجمعُ دون انقطاع برأى قُرّائه ، ويرحب بملاحظاتهم . وفى وسـعه أن يقول : إن هذا المعجم لون جديد فى عالم المعجمات العربية ، فيـه تأصيل وتحقيق ، وجمع واستيعاب ، ورجوع إلى المصادر الأولى ، وتعويل ما أمكن على النصوص الثابتـة . وقد عُنى فيه عناية خاصة بالوضوح والدقة ، فرُتِّب ترتيبا دقيقا ، وبُوِّب تبويبا سهلا ، والتزم الترتيب الحرفى ، ولكن فى حدود المـادة اللغوية ، تمشيا مع طبيعة العربية وأنها لغة اشتقاقية. وصيغت التعريفات فى عبارة مختصرة وأسـلوب سهل ، ووُضِّحت النصوص المـأثورة والشواهد المُعَقَّدة ، واستخدمت بقدَرٍ الرسوم والصور والخرائط ، وما كان لنا أن نتوسع فيها فى معجم لغوىّ .

واستقر رأى المجمع على أن العربية ليست مقصورة على ماجاء فى المعجمات وحدها ، بل لهـا مظانّ أخرى يجب تتبعها والأخذ عنها ، وفى مقدمتها كتب الأدب والعلم ، ومن الخطأ أن يُرْفَض لفظ لا لسبب اللهم إلا أنه لم يرد فى معجم لغـوىّ . ويرى أيضا أن اللغـةَ كُلٌّ متصل الأجزاء يرتبط حاضره بماضيه ، وهما معًا يُعِدّان لمستقبله . وللعربية قديمُها الخـالد ، وحاضرها الحىّ ، ومستقبلها الزاهر ، ومن الظلم أن نقف بهـا عند حدود زمنية معينة . وينبغى أن يُعَبِّرَ المعجم الحديث عن عصور اللغـة جميعها ، وأن يُسْتَشْهَد فيه بالقديم والحـديث على السواء . ويذهب المجمع أخيرا إلى أن من حقنا أن نقيس كما قاس القدماء ، وأن نَشْتَقّ كما اشْتَقُّوا ، وأن نُعَرِّب كما عَرَّبوا ، فقـال بقياسية أمور كانت مقصورة على السَّماع ، وقـرر تكملة المـادة اللغوية كلما

منهج المعجم ومادّته

عُرِض هذا المنهج على المؤتمر غير مرة ، وهو هنا فى صورته النهائية التى وُضع المعجم على أساسها .

ترتيب المواد

رُتِّبت على حسب أصولها وفق الحرف الأول فالثانى فالثالث من حروف الهجاء ، على نحو ما جرى عليه الزَّمَخْشَرىّ فى « أساس البلاغة » ، وهو ما آثره المجمع فى معجميه السابقين : « معجم ألفاظ القرآن الكريم » و « المعجم الوسيط » . وكان سياقها كما يلى :

أولا : النظائر السامية :

ذكر فى صدر المادة نظائرها الساميّة إن وجدت ، وكتبت الكلمات الساميّة بحروف لاتينيّة مَتْلُوَّة بالنطق العربى التقريبىّ ، ورُدَّت الكلمات المُعَرَّبة إلى أصولها ، وفيما يلى نظام كتابة الكلمات السامية بحروف لاتينية :

له دارًا تخصّصت من قديم فى طبع الكتب الأدبيه واللغوية ، وهى مطبعة "دار الكتب" التى بذلت فى إخراجه جهدا ملحوظا ، وأنجـزت الجزء الأول منـه فى مدة قصيرة نسبياً . وأشرف على طبعه الأستاذ عبد العليم الطحاوى ، وهو ممن عاشوا مع "المعجم الكبير" منذ مولده إلى اليوم ، فضبط أصوله ، ورَقّمها ، وراجـع تجاربه ، وإنه لمجهود جدير بالتنويه . وشاركه الدكتور يعقوب بكر الذى اضطلع بعبء "النظائر الساميّة" ، وهو الذى سبق له أن غَذّى بها لجنة المعجم الكبير دون انقطاع . ومع هذا لم يسلم هذا الجزء من هنات نشأت — فيما يبدو — عن بعض الصعاب المطبعية ، واضطررنا لأن نثبت فى نهاية الجزء تصحيحاتها . وإنا لنأسف لها ، ونأمل أن نتداركها مستقبلا .

* * *

ونعجز حقا أن نوفى كلّ من أسهموا فى هذا العمل الكبير من أحياء وأموات حقهم من الثناء والتقدير ، ونعتقد أن فى نشر هذا الجزء خير جزاء لهم . ونرجو مخلصين أن يكون فاتحة لسلسلة متصلة الحلقات ، ونعوّل تعويلا خاصًّا على هيئة التحرير فى المجمع التى اضطلعت من قبل بالأمانة ، وهى فى شبابها وفتوتها كفيلة بتحمّلها إلى النهاية .

إبراهيم مدكور

الحركات :

الفتحة	a
الفتحة الطويلة	ā
الكسرة	i
الكسرة الطويلة	ī
الصيرى	e
الصيرى الطويلة	ē
السجول	ę
السجول الطويلة	ę̄
الضمة	u
الضمة الطويلة	ū
الحولم	o
الحولم الطويلة	ō
القامص حاطوف	ǫ
الشوا المتحركة	e_
الحاطيف پتح و الفتحة الممروفة	a_
الحاطيف قامص	o_
الحاطيف سجول	ę_
الفتحة مع واو ساكنة بعدها	au
الفتحة مع ياء ساكنة بعدها	ai

ثانيـا : المعانى الكلية :

ذُكرت بعد النظائر الساميّة ، ورُتِّبت متدرِّجة من الأصليّ إلى الفرعىّ ، ومن الحسِّىّ إلى المعنوى ، ومن الحقيقىِّ إلى المجازىّ ، ومن المألوف إلى الغـريب . وأُغفِلَت فى الكلمات المقـلوبة والمُبْدَلَة اكتفاء بذكرها فى أصولها قبـل القلب أو الإبدال . واسْتُؤْنِس فى استنباطها بمـا ورد فى المعجمات القديمة ، وبخاصة فى «مقاييس اللّغة» لابن فارس ، واستخلص بعضُها من دلالات المـادة نفسها .

ثالثـا : الفعل :

قُدِّمت الأفعالُ على الأسماء ، وقُدِّم الثُّلاثىُّ منها على الرُّباعىّ ، والمجَـرَّد على المَزِيد ، واللازم على المتعدِّى ، ورُوعى فى ترتيبها ما يلى :

أ — الثُّلاثى المُجَـرَّد ، ورُتِّب كما يلى :

١ — فَعَلَ يَفْعُل ، مثل : نَصَر يَنْصُر .

٢ — فَعَلَ يَفْعِل ، « : ضَرَب يَضْرِب .

نظام كتابة الكلمات السامية بحروف لاتينية

الحروف :

الهمزة	ʼ̱
الباء الشديدة	b
الباء الرخوة	b̲
الجيم العبرية الشديدة	g
الجيم العبرية الرخوة	ġ
الجيم العربية المعطشة	j
الدال	d
الذال	d̲
الهاء	h
الواو	w
الزاى	z
الحاء	ḥ
الخاء	ẖ
الطاء	ṭ
الياء	y
الكاف الشديدة	k
الكاف الرخوة	k̲
اللام	l
الميم	m
النون	n
السامخ العبرية والسين العربية	s
السين العبرية	ś
العين	ʻ̱
الپاء	p
الفاء	f
الصاد	ṣ
الضاد	ḍ
الطاء	ṭ
الظاء	ṭ̱
القاف	q
الراء	r
الشين	š
التاء	t
الثاء	t̲

ج — الرباعى ، وأنواعه :

١ — مجـــــرد :

وأورد فى ترتيب أصوله ، وفُصِل مضعّفه عن مادة الثلاثى منه ، وذُكِر فى موضعه من الترتيب الحرفى ، فتذكر مادة " حصحص " مثلا قبل " حصص " و" مضمض " بعد " مضض " .

٢ — مزيد بحـــرف :

تَفَعْلَلَ مثل : تَدَحْرَج .

٣ — مزيد بحرفين :

افْعَلَلَّ مثل : ارْجَحَنَّ .

د — المبنى للمجهول :

اقتصر فيه على ما نصت عليه المعجمات ، وذكر بعد المبنى للمعلوم المتّفق معه فى الصيغة ، ثلاثيا كان أو رباعيا .

هـ — ضبط عين المضارع من الفعل الثلاثى :

رسمت حركة عينه فوق خط أفقى صغير أو تحته هكذا ـُـِ فإذا تعدّدت الحركات دلّ ذلك على ورود الفعل بهذا المعنى من البابين أو الأبواب التى أشير إلى عين مضارعها بهذه الحركات ، وإذا كان الفعل مضعّفا نُظِّر له بمثال من غير المضعف فيقال : أَثَّ (كفَرِح) وهكذا ؛ لئلا يشتَبِه بباب (منع) منه .

وإذا اختلف الفعل الثلاثى الأجوف بين اليائى والواوى ، فُصِل كل منهما وذكر فى ترتيبه ، مثال ذلك :

* آد ـُ أَوْدًا وردت فى ترتيبها من الهمزة والواو ، كما ذكرت :
* آد ـِ أَيْدًا فى موضعها من الهمزة والياء ...

وخُلِّص الواوىّ فى المعتــلّ من اليائىّ ، ووضع كلٌّ فى ترتيبه إذا اختلفت المعانى الواردة له مثل :

٣ ـ فَعَلَ يَفْعَلُ ، مثل : مَنَعَ يَمْنَعُ .

٤ ـ فَعِلَ يَفْعَلُ ، « : فَرِحَ يَفْرَحُ .

٥ ـ فَعُلَ يَفْعُلُ ، « : شَرُفَ يَشْرُفُ .

٦ ـ فَعِلَ يَفْعِلُ ، « : حَسِبَ يَحْسِبُ .

ب ـ الثلاثي المزيد ، وأنواعه :

مزيد بحرف ، ورُتِّب كما يلي :

١ ـ أفْعَلَ مثل : أكْرَم .

٢ ـ فاعَلَ « : قاتَل .

٣ ـ فَعَّلَ « : قَدَّم .

ومزيد بحرفين ، ورُتِّب كما يلي :

١ ـ افْتَعَلَ مثل : انْتَصَر

٢ ـ انْفَعَلَ « : انقَطَع

٣ ـ تَفاعَلَ « : تَشاوَرَ .

٤ ـ تَفَعَّلَ « : تَعَلَّمَ

٥ ـ افْعَلَّ « : احْمَرَّ

ومزيد بثلاثة أحرف ، ورُتِّب كما يلي :

١ ـ اسْتَفْعَلَ مثل : اسْتَغْفَر .

٢ ـ افْعَوْعَلَ « : اعْشَوْشَب .

٣ ـ افعالَّ « : احْمارَّ .

٤ ـ افْعَوَّلَ « : اجْلَوَّذَ .

* أَمّت المرأةُ ، أُمُومةً : صارت أُمًّا . . .

* أَمَّ القومَ ، وبهم ، أَمًّا ، وإمامةً : تَقدَّمَهم .

* أَمَّ الناسَ إمامةً : صَلّى بهم إماما .

و — : فُلانًا ، وإليه أَمًّا : قَصَده . . .

وإذا أوردت المعجمات فِعْلاً من بابين — مع اتفاق المَعانى — واتبعته المصادِرَ دون تعيين مصدرِ كل باب ، أوردت المصادر المذكورة مع الباب الأول ، واكتفى عند ذكر الفعل من الباب الثانى بتفسيره بالفعل من الباب الأول دون إيراد مصادر معه .

ب — مصادر غير الثلاثى :

أغفِلت مصادر الثلاثى المزيد ومصادر الرباعىّ المجرد والمزيد ، لأنها قياسية ، إلا ما كان من مزيد الثلاثى على وزن « : أَفْعَلَ » أو « فاعَلَ » ، — وكان مهموز الفاء — مثل : « آزَرَ » فيذكر مصدرهما وإن كان قياسيا ؛ لتتضح صيغته ، أهو من « أَفْعَلَ » أم من « فاعَلَ » ، فيقال :

آزَرَ إيزارًا — حينما يكون من « أَفْعَل » . . .

وآزر مُؤازَرَةً — حينما يكون من « فاعَلَ » . . .

خامسا : المشتقّات :

لم تُذْكَر بعد الفعل ، لأنها قياسية ، اللهم إلا إذا شاركها غير القياسىّ حتى لا يُوهِمَ إغفال القياسىّ عدم جوازه ، ولم يُفْرَد منها فى مرتبة الأسماء إلا ما تضمن معنى زائدا لم يرد فى الفعل ، وأفرد أيضا أفعل التفضيل إذا جاء على غير بابه .

سادسا : الأسماء :

ذكر — المشتق منها والجامد — بعد الأفعال مرتبةً ترتيبا هجائيًّا مع تقديم الألف اللينة على الهمزة ، مثل « الباز » قبل « البَأْز » .

* أَسَا ـُـ أَسًى وأَسْوًا ذكر فى ترتيب الهمزة والسين والواو .

* أَسِىَ ـَـ أَسْيًا ذكر فى ترتيب الهمزة والسين والياء .

فإن اتحدت المعانى الواردة فى كل من الواوىّ واليائىّ جُمعا فى مادّة واحدة ، وذكرا فى ترتيب أَقْوَى اللغتين مثل مادّة :

* أَصَا ـُـ أَصْوًا .

* أَصَى ـِـ أَصْيًا .

وعُنْوِنَ لهما هكذا (أ ص و — ى) .

و — الإبدال

ذُكِرت الأفعالُ التى صُدِّرت بالتاء المبدلة من الواو إبدالًا دائمًا مثل : « تَجِهَ » و« تقى » ، فى ترتيبها الهِجائىّ من حرف التاء ، لتُحال على أصلها من حرف الواو فى مادّتى « و ج ﻫ » و « و ق ى » .

ز — القلب

الأفعال التى دخلها القلب فى جميع تصاريفها مثل « أَسْتَنَ » مقلوب — « أَسْنَتَ » ذكر مقلوبها فى مادّته مع الإشارة إلى الفعل المقلوب عنه .

رابعًا : المصادر :

ذكرت بعد الفعل مباشرة ، والتزم فيها ما يلى :

١ — مصادر الثلاثى :

ذكر منها ما نصت عليه المعجمات وقُدِّم القياسىُّ على غيره .

وإذا اختلفت مصادر الفعل لاختلاف معانيه أُفرد مع كل معنى مصدره أو مصادره التى نَصّت عليها المُعجمات ، مثل (أ م م) التى تعدّدت معانيها ومصادرها ، سيقت هكذا :

وما عَرَّبه نصارى الشرق من أعلام نصرانية يكتب كما عرَّبوه ، فيقال : بطرس فى (Petar) ويُقْطُر فى (Victor) ، وبولس فى (Poul) ، ويعقوب فى (Jacob) ، وأَيُّوب فى (Job) ، وهكذا .

وما اشتهر حديثا بنطق خاص من أسماء البلدان والأعلام الأجنبية يورد وفق صورته التى اشتهر بها مثل : باريس ، والنمسا ، وفرنسا .

هـ — الجموع :

اقتصر فيها على جموع التكسير ، ولم يذكر منها إلا ما نصَّت عليه المعجمات ، أما ما لم تذكره فقد رُوعِى فيه ما نص عليه قرار المجمع فى جموع التكسير القياسيّة ، ولم يُذْكَر من جموع السلامة إلا ما نُصّ عليه ، وأوردت الجموع لاحقة لمعانى مفرداتها مبدوءا بها فى أول السطر ، ومسبوقة برمزها (ج) بين قوسين .

المادة اللغوية

١ — استمدت من مصادرها المختلفة وبخاصة المعجمات — ومنها ما لا يزال مخطوطا — ومن كتب الأدب والعلم والتاريخ ، ولم يشر إلى واحد منها إلا إن انفرد برواية أو رأيٍ خاص .

٢ — تكملة المادة اللغوية : أُخذ به عند الاقتضاء تطبيقا لقرار مجمعىّ سابق .

٣ — الاشتقاق من الجامد : توسع فيه كلما دعت إليه الحاجة تطبيقًا لقرارات المجمع فقيل مثلا :

أَكْسَد من « الأُكْسِيد» ، وأَيَّنَ من « الأيونات » .

٤ — الشواهد : سُلِك فيه مسلك القدماء ، واستُشْهد ما أمكن على المواد توضيحا للمعنى وتأييدًا للاستعمال ، ورُتِّبَت عند تعددها كما يلى :

القرآن الكريم — الحديث — النص الأدبى المنثور ، ومنه المثل — الشعر .

أ — الملحق بالرباعى :

ذُكر فى ترتيبه الحرفى ليحال على مادته الأصلية التى فُسِّر فيها، فمثلا «دَوْسَر» يذكر فى (دس ر)، ويورد فى ترتيب « دوسر» ليحال على مادة (د س ر) .

وعوملت هـذه المعاملة الألفاظ التى اكتسبت دلالة جديدة أبعـدتها عن أصلها الاشـتقاق مثل «آلة » .

وما اختلف فى أصله الاشتقاق يُذْكر فى ترتيبه الهجائى ، ويُشار إلى المواد التى قيل إنه مشتق منها ، مثل « مكان » يوضع فى ترتيب حروفه ، ويُقال بعده : (انظر : ك و ن ، م ك ن) .

ب — الإبدال :

تذكر الكلمات التى وقـع الإبدال فى بعض حروفها فى رسمها المبـدل محالة على مادتهـا قبل الإبدال ، مثـل « إشاح » فى (أ ش ح) ويُحال على (و ش ح) . وتذكر كذلك الكلمات التى صدرت بالتاء المبدلة من الواو إبدالا دائمـا مثل: «التُّؤَدَة» و «التراث» فى ترتيبها الهجائى من حرف التـاء لتحال على أصلها فى حرف الواو .

ج — القلب :

تذكر الكلمات التى دخل القلب فى بعض صـيغها مثـل أسْآر وآسار ، وأَبْآر ، وآبار فى المـادة الأصلية لها وهى (س أ ر) و (ب أ ر) .

د — المُعَرَّبات :

ما تصَرّف فيه العرب منها بالاشتقاق يذكر فى مادته الثلاثية، مثل « لِجام » «وجصّ» فى (ل ج م) و (ج ص ص) ، وما لم يُتَصَرَّف فيـه بالاشتقاق مثل « استبرق » « وإبريسم » يذكر فى ترتيبه الحرفى ، ويُشار إلى أصله غير العربى . ويحتفظ بالصورة التى ورد عليها المُعرَّب قديما، ويضاف إليها بين قوسين ما اشتهر به من تعريب حديث. فإن ورد فى تعريبه صورتان عُرِّف به فى أشهرهما،وأحيل فى الثانية عليها مثل: أرْخميدس أحيل على « أرْشميدس » و « انكلترا » على « انجلترا » .

الجانب الموسوعى

يشتمل على المصطلحات ، وأعلام الأشخاص والبلدان، وأسماء النبات والحيوان .

١ — المصطلحات :

عنى فيها بإيراد القديم كاصطلاحات الفقهاء والمُحَدِّثين والمناطقة والعروضيين ، واكتفى من المصطلحات وألفاظ الحضارة التى أقرها المجمع بما شاع استعماله فى الأوساط العلمية والحياة العامة، أو كان وثيق الصلة بالاستعمال الأدبى واللغوى بوجه عام .

٢ — الأعلام :

ا — أعلام الأماكن والبلدان : أورد منها أسماء القارات والدول والمدن الشهيرة ، وما كانت له قيمة تاريخية ، أو نسب إليه علماء مشهورون ، أو تردّد ذكره فى نصوص أدبية قديمة . وعُرِّف العَلَمُ تعريفا يتفاوت بسطا وإيجازا على حسب أهميته .

وذكرت مواضع لا سبيل إلى إهمالها ؛ لأنها وردت فى نصوص أدبية ، وما عزّ تعريفه منها اكتفى بالاشارة إلى أنه ورد فى قول فلان .

وحوِّلت وحدات القياس القديمة مثل : المرحلة، والبريد، والفرسخ ،والغَلْوة ، إلى وحدة الكيلومتر المألوفة .

ب — الأشخاص : أُوردت أسماء المشاهير من الرجال،وما دلَّت صيغته منها على أنه مشتق، ذكر فى مادته التى اشتق منها مثل: «أُبَىّ ابن كعب » فى (أ ب و) و « المُؤَمّل » فى (أ م ل) ، و «أنس بن مالك» فى (أ ن س) ، وما لم يكن مشتقا ذكر فى ترتيب حروفه مثل : « أسد » .

ا — الحديث أورد منه ما جاء فى أحد الكتب الستة ، أو مسند الإمام أحمد، واكتفى منه — إذا ما طال — بما يجزئ و يغنى، وقد يضاف إليه ما نقل عن «النهاية» لابن الأثير، «والفائق» للزَّمَخْشَرِىّ. ومُيِّز فيه الحديث النبوى من المأثور عن الصحابة وغيرهم، وعدّ هذا من كلامهم أو من أخبارهم .

ب — الأمثال : لم يقتصر فيها على ماورد فى المعجمات، بل أضيف إليه ما جاء فى كتب الأمثال مبينا مضربه ، وأشير إلى ماقد تحويه بعض النصوص من خرافات وأساطير.

ج — الشعر : أوثر منه المنسوب إلى قائل على غير المنسوب ، والواضح على الغامض ما لم يكن بدّ من ذكر هذا ، وعند ذلك يفسر منه ما يعين على إيضاحه .

و إذا توارَدَت الشواهدُ على دلالة واحدة سيقت مرتّبة ترتيبا زمنيا بحسب أصحابها، مُعَوَّلا على رواية ديوان الشاعر إن وُجِد ، ومشارًا إلى ما بينها و بين ما جاء فى كتب اللغة من خلاف إذا كان ذلك فى موضع الاستشهاد ، وإن عزت نسبة الشعر إلى قائله نص على المصدر الذى أخذ عنه .

واستشهد على المفرد بالجمع ، وعلى الفعل بما اشتق منه ، أو بالمصدر — واستشهد بالشعر القديم والحديث، تأكيدا لوحدة اللغة وتكاملها ، وغرسا لنواة فى سبيل المعجم التاريخى .

وأثبت فهرس فى آخر هذا الجزء لتحديد تاريخ وفاة الشعراء الذين استشهد بهم . وما لم يمكن تحديد تاريخ وفاته منهم عزى إلى عصره، فقيل مثلا : جاهلى أو إسلامى، أو إلى صفته ، فقيل : صحابى أو تابعى .

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الهمزة

الهمزة

: أول الحروف الهجائية، والمبرّد لا يَعُدُّها، ويجعل حروف الهجاء ثمانيـة وعشرين، وحجّته أنه ليست لهـا صورة ملتزَمة، فتكتب ألفا مثل: بدأ، وواوًا، مثـل: يُؤمن، وياء، مثل: يَستنبِئُونك، وربّمـا لا يكون لها حرف مثل: بِناء. والحقّ أنها من حروف الهجاء؛ لثبوتها فى النطق قبل الرسم الذى هو اصطلاح وتواضُع، وإنما اختلف رسمها لأنها قد تُخفَّف، فتُكتب بصورة الحرف الّذى تصير إليه، ولو لم يُراعَ هذا لكُتِبتْ بصورة واحدة هى الألف.

وتقع فى أول الكلمة ووسطها وآخرها، كما فى: أَمِنَ، وسأل، ونشأ، وهى غير الألف الليِّنة التى لا تقـع فى أول الكلمة، وإنمـا تقع فى وسطها أو آخرها بعد فتحٍ دائمًا، مثل: قام، ودعا، ويُرمَز لهـا بـ (لا) أو لام الف.

ويعدّ القدماء الهمزة مَجْهُورة، ومخرجُها أقصى الحَـلْق وتُخالف الألفَ اللّينـة التى تخـرج من الجَوْف، ومن العلماء من يرى أنّ مَخرجَها فى الأصل الجَوف، كالألف اللينة، وإنما رُفعت إلى الحَلْق بسبب شِدّتها، كما تُرفع النون إذا شُدّدتْ بالغُنّة إلى الخَيْشُوم، مع أنّ مَخرجَها من طرَف اللسان. ويرى بعضُ المحدَثين أنّها صوتٌ مَخرجُه الحنجرة، ويَعُدُّونها صوتا مهموسا وشديدا.

وهى قسمان: همزة وصـل، وهمزة قطع، والأولى تَثْبُت فى بدء الكلام وتسقط فى دَرْجه، مثـل: ٱبن، وٱسم، وٱقتـدار، وٱنطـلاق؛ وقـد تُوضع رأس صـاد فى أعلى الألف هكذا (ٱ) إشارة إلى كلمـة صِلة؛ والثانيـة: تثبت فى الوصل والابتداء، مثـل: أمر، وأُسوة، وإبل، ويخفِّفها الحِجازيّون فيقولون: البِـيْـ فى البئر، والشان فى الشأن، والسُّول فى السُّؤْل

وبُوِّبت الأعلام الأجنبيه على نحو ما بُوِّبت المُعَرَّبات، ونطق بها كما اشتهرت، أو على حسب نطقها فى الأصل المأخوذة عنه تطبيقا لقرار المجمع. وروعى فى التعريف بالعلم ذكر وفاته قرين اسمه بالتاريخين الهجرى والميلادى، وشهرته التى اقتضت إيراده، وآثاره الأدبية أو العلمية، أو الفنيّة، ولكل عَلَم ما يناسبه بسطا وإيجازا.

٣ — الحيوان والنبات :

ذكرت أسماء العربى منها فى موادها، ورُتِّبت على حسب حروفها، وإن حاول بعض اللغويين ردها إلى أصول عربية مثل: «أقحوان» فى (ق ح و)، واكتفى فى ذلك بالإشارة إلى صنيع المعجمات القديمة مع الإحالة على الموضع الأصلى. وعرفت تعريفا علميا دقيقا، مع ذكر مقابلها الأجنبى وفصيلتها إن كانت لها فصيلة، وأشير إلى ما قال به علماء الحيوان والنبات من العرب، مع التخفف مما ذهبوا إليه من خواصّ ومنافع طبية.

٤ — الرسوم والصور : اقتضى الجانب الموسوعى الاستعانة بها، ولا سيما ما اتصل منها بالحيوانات والنباتات غير المألوفة.

وهـذه هى لغـة التخفيف، ووردت فى بعض القراءات، وتُقابلها لغةُ التحقيق التى تُبقِي عليها .

وتقع الهمزةُ أصليّة، مثـل : أخذ ، وسأل وبدأ، وزائدة، مثل : شمْأَل،ومُبْدَلة من حرف أصلىّ، مثل : كساء (أصلها كساو) ، وبنـاء (أصلها بناى)، وإعاء (لغة فى وعاء)، ومُبْدَلة من ألف زائدة كما فى قول بعض العرب : دأَبّة فى دابّة . ويُبدِلها بعضُ العرب هاء ، فيقولون فى أَراقَ : هَراقَ ، وعينا ، فيقولون : علمت عنّك فاضل، أى أنّك فاضل .

* * *

* أ : لِنداء القريب ، كقول امرِئِ القَيْس :

أَفاطِـمُ مَهْـلًا بعضَ هـذا التَّدَلُّلِ

وإنْ كنتِ قد أَزْمَعْتِ صَرْمِى فَأَجْمِلِى

و ـــ : للاستفهام مثل : ﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ . ﴾ (يونس : ٥٣)

وقـد تأتى مع دلالتها على الاسـتفهام عِوَضًا من حرف القَسَم ، مثـل : آللهِ أكرمتَ أخى ؟ أى باللهِ . قال ابن مسـعود فى غزوة بدر : « يا رسولَ الله هذا رأسُ عدوِّ اللهِ أبى جهل ، فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم : آللهِ الذى لا إله غيرُه ؟ فقـال ابنُ مسـعود : نعم ، واللهِ الذى لا إله غيرُه » .

وقد تفيـد الهمزة مع الاستفهام معانىَ أُخَر يحدِّدها المقام .

الهمزة الممدودة

* آ : حرف نداء للبعيد ، وما يُنَزَّل منزلَته عند الكوفيّين . وجعلها ابنُ عصفور للقريب . وقال الجوهرىّ : هى لنداء القريبِ والبعيد .

* * *

* آء : اسم صوت ، وفى اللسان :

إنْ تَلْقَ عَمْرًا فقد لاقيتَ مُدَّرِعاً

وليس مِن هَمِّـهِ إبلٌ ولا شاءُ

فى جَحْفَـلٍ لَجِبٍ جَـمٍّ صَواهِلُهُ

باللَّيْـلِ تَسـمَع فى حافاتِه آءُ

و ـــ : زَجْرٌ للإبل ، فهو اسم صوت أيضا أو اسم فعل .

* الآء : نبات . (انظر : أوأ)

* * *

* آب ـــ معرَّب (فى العبريّة المتأخرة والأرامية اليهودية ـــ والأرامية المصرية ـــ والسريانية ab' آب ، والأصل فى هذا abu أبُ فى الأَكَّديّة)

: الشهر الخامس من شهور السـنة عند الأَكَّدِيِّين والعِبْرِيِّين، والحادى عشر من الشهور

السُّريانيَّة ، يُقابله أغسطس من الشهور الرُّوميّة ، ومِسْرى من الشُّهور القِبْطِيّـة . قال محمـد بنُ عبد الملك الزيّات :

بَرَدَ المـاءُ وطالَ الْـ ... ـلَيْلُ والتَذَّ الشَّرابُ
ومَضَى عنك حَزِيرا ... نُ وتَمُّـوزُ وآبُ

* * *

* **الآب** : الأقنوم الأوّل عند النّصارى .

* * *

* **الآبْجُون** — معرّب (فارسيّ مركّب من آب بمعنى ماء ؛ وگُون ، ويُون بمعنى لون) : الياقوت الّذى لونُه أقربُ إلى البياض .

* * *

* **آبِل** : اسمٌ لأكثَرَ من موضع :

○ آبِـلُ الزّيت : قـرية كانت بالأُرْدُنّ من مَشارف الشـام ؛ وفى الحـديث : « أنّ رسول الله صلى الله عليه وسـلم جَهّز جيشا بعد حَجّة الوَداع وقبـل وفاته ، وأَمَّر عليهم أسامةَ ابنَ زيد، وأمَره أن يُوطِئَ خيلَه آبِلَ الزيت» ، وقال النّجاشيّ الحارثيّ :

وصَدّتْ بَنُو وَدٍّ صُدودًا عن القنا ... إلى آبِـلٍ في ذِلّةٍ وهَـوانِ

○ آبِـلُ السُّـوق : قـرية كانت نَزِهَـةً فى غُوطة دِمَشْقَ من ناحية الوادى يسقيها نهـرُ بَرَدَى ، وفى معجم البلدان :

فالمـاطِرُون فَدَارَيّا بجـارَتِها ... فآبِـلٍ فمغـانِى دَيْرِ قابُون
تلك المنازلُ لا وادى الأَراكِ ولا ... رَمْلُ المصلّى ولا أثْلاثُ يَبْرِين

* * *

* **الآبنوس** (يونانية : ἔβενος إِبِنُوس = ebenus فى اللاتِينيّـة . وفى المصريّة القديمـة هـ ب ن = hobnīm هُبْنيم فى عِبريّة التوراة : حزقيال ٢٧ : ١٥)

بفتح البـاء الموحّدة وسكونها وضمّ النون ، ورُوِى بضمّ الموحّدة وكسرها ، ويقال فيـه : أَبْنُوس وأَبَنُوس وآبِنُس .



(الآبنــوس)

: شجر كبير من أجود الأشجار الخشبية ، خشبه أدكن اللون إلى السواد، لتراكم الصمغ والراتينج عليه ، وهو صلب ثقيل لا يطفو على الماء ، أوراقه مركبة ريشية ، وينبت بالسودان والحبشة ، ويوجد فى سيلان وجنوبى الهند ، قال ابن المعتز يذكر صاحبته :

ضحكت شِرٌّ إذْ رأتنىَ قد شِبْـ
ـتُ وقالت : قد فُضِّضَ الأبنُوسُ

وقال أسامة بنُ منقذ يستهدى ابنه مُرْهِفًا عصا :

أريد عصًا من آبَنُوسَ تُقِلُّنى
فإنَّ الثمانين استعادتْ قُوَى رِجْلى

ولم يعرفه الفُرسُ والعربُ حتى القرن الثالث الهجرىّ إلّا دواء، وهو وإن كان معروفا منذ القِدَم عند الساميّين الّذين كانوا يجلبونه من الهند والحبشة لم يُنتفع به إلّا قليلا فى صدر الإسلام، وذلك لِنُدرته، وكان يُستخدم هو والعاجُ فى صُنع قِطَع الشِّطْرَنج و النَّرْد ، كما استخدم فى الأثاث والأبواب .

○ الآبنوسيّة Ebonite : مادّة سوداء صُلْبة تُتخذ من خَلْط الكبريت بالمطّاط النقىّ ، غير موصِّلة للكهربيّة .

* الآبىّ : أبو سعد منصورُ بنُ الحسين (٤٢١ هـ = ١٠٥٠ م) يُنسب إلى آبَة من قرى ساوة، صَحِبَ الصاحبَ بنَ عبّاد، ووَزَر لمجد الدولة رُسْتَمَ بنِ فخر الدولة بنِ ركن الدولة ابنِ بُوَيْه ، كان أديبا شاعرا مصنِّفا ، له : "تاريخ الرّى" و"نثر الدُّرر" .

و — : أبو منصور محمدُ بنُ الحسين ، (٤٣٠ هـ = ١٠٥٩ م) أخو أبى سعد المتقدّم ذكره ، كان من عظماء الكُتّاب ، وجِلّة الوزراء ، وَزَر لملك طَبَرِسْتان .

* * *

* آجَر : أمّ إسماعيل عليه السلام (انظر : هاجر)

* الآجَر (معرّب 'āgūrā آجُورا السُّريانية المأخوذة أصلًا من agurru أَجُرُّ فى الأكّديّة.وهذه أيضا أصل آكُور الفارسية)

: الطِّين المحروق يُبْنَى به .

* الآجُر : الآجَر، قال ثعلبةُ بنُ صُعَيْر يصف ناقته :

تُضحِى إذا دقّ المَطِىّ كأنّها
فَدَنُ ابنِ حَيّةَ شادَه بالآجُرِ

[دَقّ المَطِىّ : ضَمُر لِطُول السَّفَر . الفَدَن : القصر .]

* الآجِر : الآجَر .

* الآجُرُّ : الآجَر ، قال أبو كَدْراء العِجْلِيّ :

بَنَى البُناةُ لنا مجدًا ومكْرُمَةً
لا كالبناء من الآجُرِّ والطِّينِ

وقال الأخطلُ يصف امرأة :

إذا تَنَزَّلُ من عُلِيَّةٍ رَجَفتْ
لولا يؤيِّدها الآجُرُّ والقَلَعُ

[تَنَزَّلُ : يريد تتنزَّل . القلَع : الصخر .]

وقال المُتَنَبِّي :

مُسْتَقِلٌّ لكَ الديارَ ولو كا
نَ نُجومًا آجُرُّ هذا البناءِ

وهو بلغة أهل مصر : الطُّوب الأحمر ، وبلغة أهل الشام : القِرْميد ، وبلغة أهل العراق : الطابُوق .

○ ودَرْبُ الآجُرّ : موضعان ببغداد ، كان أحدُهما بالجانب الغربيّ ، والآخر بنهر المُعَلَّى بالجانب الشرقيّ ، حيث تُوجَد الآن مَحَلّة " الفضل " و " المَهدِيّة " و " الحَيْدَرْخانة " وما جاورها .

○ الآجُرِّيّ : أبو بكر محمّدُ بنُ الحسين ابن عبد الله ، الفقيه الشافعي (٣٦٠ هـ = ٩٧٠ م) ، يُنسَب إلى درب الآجُرّ ببغداد بالجانب الغربيّ . كان ثِقةً ، صنّف كتبا كثيرة منها : " أخبار عمر بن عبد العزيز " و " أخلاق العلماء " و " التفرُّد والعُزْلة " و " الشُّبُهات " و " أخلاق حَمَلة القرآن " .

* الآجُرُون : الآجَر .

* الآجِرون : الآجَر ، قال أبو دُواد الإياديّ :

ولقد كان ذا كَتائبَ خُضْرٍ
وبَلاطٍ يُشادُ بالآجِرُونِ

* الآجُور : الآجَر .

* * *

* آجُرُّوم — (أَجْرَام عند الشُّلوح من البربر بمعنى الفقير الصُّوفيّ) : لقب تشريف بمعنى السيّد .

○ وابن آجُرُّوم : أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصِّنْهاجيّ الفاسيّ (٧٢٣ هـ = ١٣٢٣ م) ، من علماء النحو والقراءات ، اشتهر بمقدّمته المعروفة " بالآجُرُّومِيّة " في النحو ، وله أيضا : شرح منظومة الشاطبيّ المعروفة " بحِرْز الأماني ووجه التهاني " في علم القراءات ، و " البارع في قراءة نافع " .

* * *

* آجُوج : لغة في يَأْجُوج . (انظر : يأجوج)

* * *

* آح (ʼāḥ آح فى عبرية التوراة : حزقيال ٦ : ١١ ، والعبريّة المتأخرة = ʼaḥ أح فى السّريانيّة : اسم صوت للأسف والتوجّع)

* آحَ ، وآحٍ ، وآحٍ : كلمةٌ تقال لمن يكره الشيء .

* آحٍ : حكايةُ صوت السّاعل .

* الآحُ : بياضُ البيْض . (انظر : أوح)

* * *

* آدم (فى عبريّة التوراة ʼādām آدام : الإنسان عامة ، الإنسان الأوّل (آدم) . وفى الفينيقيّة والپونيّة أدم : إنسان ، شخص . وفى الأوجاريتيّة ʼadm أَدم : الإنسان عامّة ، أُناس ، رجال . وفى العربيّة الجنوبيّة القديمة أدم : تابع ، خادم)

: آدم عليه السلام : أبو البَشَر ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ . ﴾ (البقرة : ٣٤)

○ وآدم سميث (Adam Smith ١٧٩٠ م) : فيلسوف واقتصاديّ ، نشأ فى " أُسْكُتْلَنْدَة " ، وتعلم فى جامعتى جلاسجو وأكسفورد ، ثم رحل إلى فرنسا ، واتّصل بأصحاب دائرة المعارف والاقتصاديّين . ومن أهمّ كتبه : " بحوث فى طبيعة ثروة الأمم وأسبابها " ، ويذهب إلى أنّ العملَ مصدرُ الثروة ، وأن العَرْض والطّلب ، والمُنافَسَة ، وحُرّيّة التجارة ، أكبر مشجّع على الإنتاج .



(آدم سميث)

○ وابن آدم : الإنسان ، وفى الحديث القُدْسيّ : قال الله عزّ وجلّ : « يُؤْذِينى ابنُ آدم ، يَسُبُّ الدهرَ وأنا الدهر ، بِيَدِى الأمر ، أُقلِّبُ الليلَ والنّهار . » ، وفى الحديث ، قال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم لعائشة : « ... إنّما أنتِ امرأةٌ من بنات آدم ... » .

○ الآدميّ : الإنسان ، وفى الحديث : « ما مَلَأَ آدميٌّ وعاءً شرًّا من بطن ، حَسْبُ الآدميّ لُقَيْمات يُقِمْن صُلْبَه ... » .

○ الآدميّة : مؤنّث الآدمىّ .

و — : مصدر صناعىّ ، مثل الإنسانيّة ، يجمع صفات الآدمىّ ومزاياه .

* * *

* آذار (معرب ādār آذار فى السُّريانيّة = ʾadār أَذار فى عبريّة التوراة ، فى سفر إستير فقط ، وهو يرجع إلى ما بعد النّفْي فى بابل ، والعبريّة المتأخرة وبعض اللّهَجات الأراميّة . والأصل فى هذا كلّه : addaru أَدَّرُ فى الأَكَّديّة)

: الشهر الثانى عشر عند الأَكّديّين ثم العِبريّين ، وهو السادس من الشهور السُّريانية ، ويقابل « مارس » من الشهور الروميّة ، و « بَرَمْهات » من الشهور القِبْطية . وفى الواحد والعشرين منه يقع الاعتدالُ الرّبيعىّ ، قال أبو نُواس :

طابَ الزمانُ وأورق الأشجارُ
ومضى الشّتاءُ ، وقد أتى آذارُ

* * *

* آذربيجان (اسمها القديم : Atropatene أَتْرُوباتين نسبة إلى Atropates : أَتْرُبات ، حاكم فارسىّ ، كان فى خِدمة الإسكندر .)

كتبها جغرافيّو العرب : آذَرْبِيجان ، و أَذَرْبِيجان (بالمدّ والقصر) ، وذكرها ياقوتٌ عن بعض العلماء آذَرِبِيجان . ووردتْ فى شعر العرب أَذْرَبِيجان ، قال الشّمّاخ :

تذكَّرْتُها وَهْنًا وقد حالَ دونَها
قُرَى أَذْرَبِيجانَ المَسالِحُ والجالُ

[المسالح : جمع مَسْلَح ومَسْلَحة : موضع السلاح . الجال : موضع بأذربيجان .]

: تقع فى أقصى الشمال الغربىّ من إيران على حدود روسيا وتركيا والعراق فى منطقة جبليّة تصل بعضُ مرتفعاتها إلى نحو ٣٨٠٠ م . فتحها المسلمون على يد عُتْبة بنِ فَرْقَد السُّلَمِىّ ، فى خلافة عمرَ بنِ الخطّاب — رضى الله عنه .

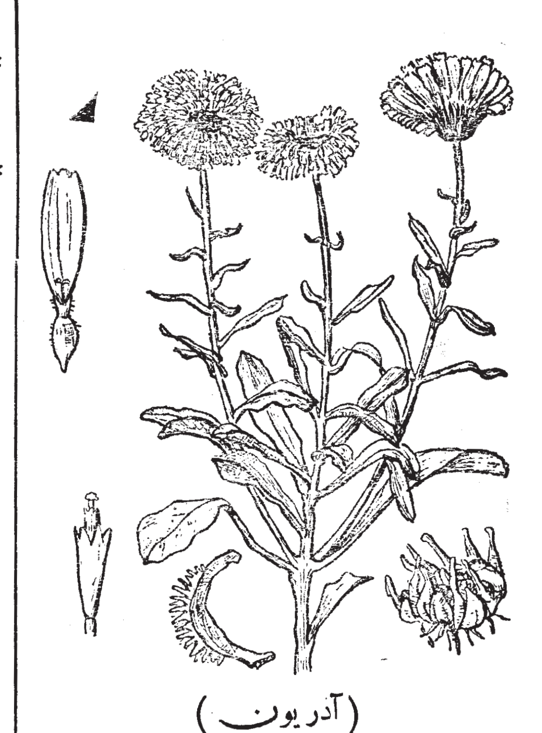
وقد دخل جزءٌ كبير منها فى جمهوريّات الاتّحاد السوفيتى سنة ١٩٣٦ م .

والنسبة إليها : آذَرِىّ ، وآذَرِىّ ، وأَذْرَبِىّ .

ومن كلام لأبى بكر الصدّيق ، رضى الله عنه : « ولَتَأْلَمُنَّ النّومَ على الصُّوف الأَذْرَبِىّ كما يَأْلَمُ أحدُكُم النومَ على حَسَكِ السَّعْدان . »

* * *

* آذَرْيُون وأَذَرْيُون — بالمدّ والقصر — فارسىّ معرّب (آذر : نار ، گون ؛ يون : لون .)



(آذريون)

: نباتٌ زَهْرِيٌّ خَرِيفِيٌّ، زهرُه أصفرُ أو أحمرُ ذهبيٌّ، فى وسطه خَمَل أسود، من فصيلة المركَّبات الأنبوبيّة، يدور مع الشمس، و يضمُر وَرْدُه ليلا، واحدتُه آذَرْيونة. وكانت الفُرس تجعله خَلْفَ آذانها تيمُّناً، قال ابن المعتزّ يصف ساقيا :

وحُمِّـلَ آذَرْيُونَةً فـوقَ أُذْنِهِ
ككأسِ عَقيقٍ فى قرارتِها مِسْكُ

* * *

* آرا (فى الفارسـيّة آرى : نعم ، حقّا .)
وقد استعمله أبو العلاء بهذا المعنى، فقال :

مـتى آداكَ خيرٌ فافعَلِيـهِ
وقـولِى إنْ دعاكِ البِرُّ آرا

[آداكِ : أمكَنَكِ .]

* * *

* آرام : موضع . (انظر : أ ر م)

* * *

* آريوس (٣٣٦ م) : صاحب نِحلة مسيحيّة، وُلد بالإسكندرية ، وتَتلمذ للقِدّيس لُوقيانوس فى أَنطاكية ، ثم نُصِّب كاهناً وأُسْقُفًّا بالإسكندريّة . اجتذبَ القلوب نحوَه ، ونشر مذهبه الّذى يُنكِر ألوهيّة (اللُّوجُوس) أو (الكلمة) فحاكمه مجمعُ الإسكندريّة، وطرده مجمعُ نِيقِيّة ، وعَدّه من المُلْحِدِين .

و — : الاسم اليونانيّ للنهر الجارى فى بلاد الأَفغان المعروف الآن بنهر "هِرِى" وهوالمعروف عند العرب بنهر "هَراة" ، من اسم المدينة "هَراة" الواقعة عليه .

○ آرْيُوسِيّة : نِحلة مَسيحيّة ظهرت فى القرن الرابع الميلادى، قال بها "آرْيُوس"، وتتلخّص فى أنّ الله لم يُولَد ، ولا يمكن أن يشترك فى جوهره أحد، وأنّ (اللُّوجُوس) أو (الكلمة) مخلوق كسائر المخلوقات ، و إنْ أُبدِعَ خَلْقُه . وقد انتشرت هذه النِّحلةُ بين مَسيحيِّي المشرق ، وثار حولها جَدَل طويل، وانعقد المجمعُ المَسْكُونِىّ الأوّل فى "نِيقِيّة" سنة ٣٢٥م لتمحيصها، وقرّر أن (اللُّوجُوس) مُساوٍ للأب فى الجوهر. ولم يبقَ لها أثر بعد القرن الرابع الميلادىّ .

* * *

* الآرىّ (فى السنسكريتيّة : آرْيَا Arya : النهيل العريق .)

: أطلق فى الهند فى بدء التنظيمات السياسيّة بعد عصور الفِيدا (٢٥٠٠ — ٧٠٠ ق . م) على الطبقات الرئيسة الثلاث : رجال الدين ، والمحاربين ، والمُلّاك ، تمييزا لهم من الطبقة الدُّنيا ، التى كانت تُعرَف بـ (صُودْرا) .

○ والآرِيُّون (عند علماء اللّغات) : الغالبية العظمى من الشعوب البيضاء بأوربا وآسيا .

وجمهور علماء «الأَنثروبولوجيا» ينكر ما يذهب إليه علماءُ اللّغات ، من وجود مجموعة هنديّة إيرانيّة ، أو آريّة إيرانيّة ، غير أنّ بعضهم يعتقد أن أمّةً آريّةً قد وُجدتْ قديما ، وأنها انساحتْ من موطنها الأوّل فى بَقطر Bactriane — بلخ — حتى بلغت الهندَ فاستأصلتْ سكّانَها الأصليّين من الزّنوج الأقزام ، ثم هاجرتْ منها جماعةٌ أخرى إلى أوربّا ، فنقلت إلى سكّانها الصناعات الحَجَريّة والبُرُنْزيّة المهذّبة ، وفرضتْ لغتَها ، وخالطتْهم مخالطةً غيّرتْ ملامِحَهم الطبيعيّة .

وإلى هذه المخالطة يرجع اختلافُ الأجناس الأوربيّة ، كما ترجع الصعوبةُ فى تحديد أىُّ العنصرين يحمل مَلامحَ الآرِيِّين : الجرمانىّ أم اللاتينىّ ؟

○ واللّغات الآرِيّة : مجموعة اللّغات الهنديّة الإيرانيّة المتفرّعة من الأسرة الهنديّة الأوربيّة ، ويطلق على اللغات الهندية الأوربية فى الهند : (اللغات الهنديّة الآرية) تمييزا لها من لغات أخرى هنديّةٍ ليست هنديّةً أوربيةً ، وتمييزا لها من اللّغات الهنديّة الأوربيّة فى إيران .

* * *

* الآزاذ (فارسىّ معرّب) : نوع جيّد من التمر يُؤكل رَطْبا وقَسْبا وبُسْرا ، وهو معروف فى العراق باسم "الزهدىّ" : قال المتنبّى فى ابن يزداد :

فكأنّه حَسِبَ الأَسِنَّةَ حُلْوَةً
أَوْ ظَنَّها البَرْنِىَّ والآزاذَا

[البَرْنىّ : نوعٌ من جيِّد التّمر فى العراق .]

* * *

* آزَر (يربطه بعضُ المستشرقين بإليعزر خادم إبراهيم المذكور فى سفر التكوين ١٥ : ٢)

: اسم صنم كان أبو إبراهيم عليه السلام سادِنًا له ، فلُقِّب به وغلب عليه ، وفى القرآن الكريم : ﴿وإذْ قَالَ إبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنامًا آلِهَةً﴾ (الأنعام : ٧٤)

○ وآزرُ بْنُ أبى آزرَ ، أو إزار بن أبى إزار : من أحبار اليهود الذين كانوا يسألون رسولَ الله صلّى الله عليه وسلم ويتعنّتُونه .

* * *

* **آس** (معرب āsā' آسا فى الأرامية اليهوديّة والسّريانيّـة ؛ من asu أَس فى الأكّديّة) : شجرٌ دائم الخُضرة ، بَيْضِىُّ الورق ، أبيض الزّهر أو وَرْدِيُّه ، عطرىّ ، ثمـاره لُبِّيَّة سُود

(الآس)

تؤكل غضّة ، وتجفّف فتكون منهـا التّوابل ، وهو من فصيلة الآسيّات Myrtaceae موطنه آسـيا ويكثر فى بلاد البحر المتوسط .

قال أبو تمّـام :

نَوْرُ العَـرارة نَوْرُه ونَسـيمُهُ

نَشْرُ الخُزامَى فى اخضرارِ الآسِ

واحدته بتاء .

* * *

* **الاستانة** (فارسـيّة) : من معانيها العاصمة ومركز السَّـلْطَنة ، و بهذا المعنى الأخير أُطلقتْ على " استانبول " . (انظر : استانبول)

* * *

* **آسَك** : بلد من نواحى الأَهواز قُرب أَرَّجان و رامَهُرمُز ، كانت بها وقعةٌ للخوارج انهزم فيها أَسْلَم بنُ زُرْعـة الكِلابىّ ، قائد عُبيـد الله ابن زياد، وكان فى ألفَىْ فارس ، وفى ذلك يقول عيسى بن فاتك الخَطّىّ ، أحد بنى تَيْم الله بن ثَعْلَبة :

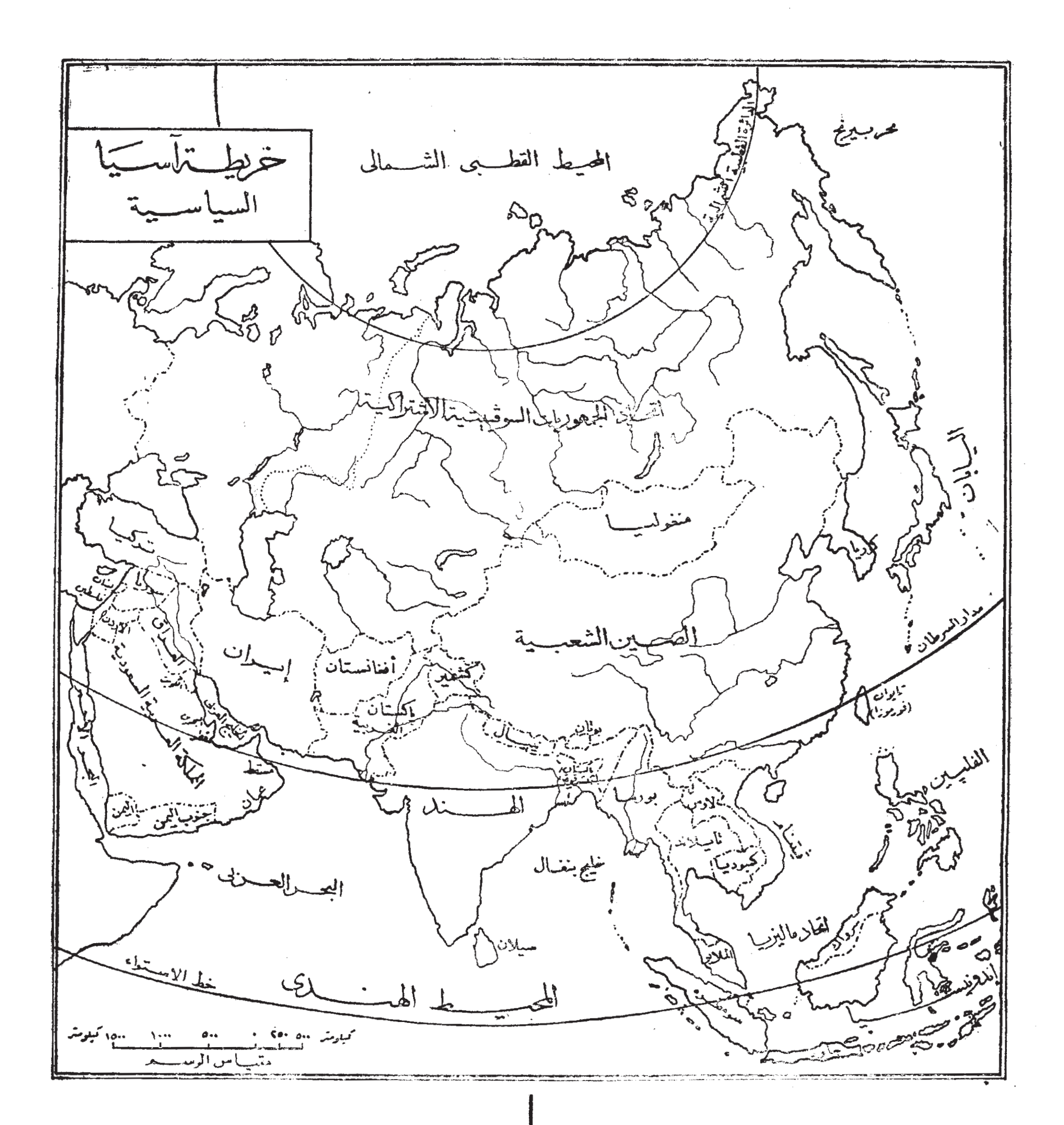
أَأَلْفا مؤمنٍ فيما زعمتمْ

ويَقتلُهمْ بآسَـكَ أرْبعونا ؟

* * *

* **آسِيا** (فى اليونانيّة Ασία' أَسِـيا ، ومنه asyā' أَسْيا فى الأراميّة اليهوديّة : اسم الولاية الرومانيّـة Asia proconsularis التى تشمل الجزءَ الغربىَّ من آسيا الصغرى ، والتى استولت عليهـا الجمهوريّة الرومانيّـة من الملك أَتالُوس Attalos)

: أكبر القارات وأكثرها سكّانا، تبلغ مساحتُها نحو ثُلث مساحة اليابس، وعددُ سكّانها نحو ١٥٠٠ مليون نسمة، وهو يُعادِل نصفَ سكّان الأرض، تتّصـل "بأوربا" و" إفريقية "، وتحيط بهـا المحيطات : "الهادى"، و"الهندى"، و"القُطبىّ



الشّمالى". وهى الوطنُ الأوّل للإنسان على أرجح الأقوال، وأحد أجزاء المعمور الثلاثة قبل كشف الأمريكتين وأستراليا .

○ وآسيا الصغرى : شبه جزيرة فى غربىّ آسيا، يَحُدّها من الشمال البحرُ الأسود ، ومن الشمال الغربىّ البسفورُ وبحرُ مرمرة والدّرْدَنيلُ، ومن الغرب بحر إيجه، ومن الجنوب البحرُ المتوسّط ومن الشرق ، أرمينيّةُ ، ونهرُ الفُرات الّذى يفصلها من أرض الجزيرة، ومن الجنوب الشرقىّ سورية . مساحتها : ٧٢٠ ر ٧٥٢ كم . وهى هضبة يناهز ارتفاعُها ١٠٠٠ متر، تُحدِق بها جبالٌ مرتفعة تبلغ غاية ارتفاعها فى الشرق فى

جبال كُردِسْتان، تجرى بها أنهار كثيرة يصبُّ بعضُها فى البحر الأسود، وبعضها فى بحر إيجه، وبعضها فى البحر المتوسّط، ويجرى بها الفراتُ مسافة ٩٢٣ كم، و دجلة ٤٥٢ كم. وتُكَوِّنُ نحوَ ثلاثة أخماس أراضى "الجمهورية التركيّة". وتُطلَق على "شبه جزيرة الأناضول".

* * *

* آسِيَة : من أسماء النساء، منهنّ : آسِيَةُ امرأةُ فِرعونِ موسى، فيما ذكره المفسِّرون.

* * *

* آش — وادى آش (Guadix) : وادٍ من أعمال "غِرْناطة بالأندلس"، بالشمال الشرقى منها، ويقال له : "وادى الأَشات"، وقد بقى بيد العرب إلى أن استردّه الإسبانيون منهم سنة ٨٩٥ هـ = ١٤٨٩ م.

قال المَقرِى : وقد خصَّ الله أهلَه بالأدب وحبِّ الشعر، وفيه يقول أبو الحسن بن نزار :

وادى الأَشاتِ يَهيجُ وجْدى كلّما
أذكرْتُ ما أفضتْ بك النَّعْماءُ
لله ظِلُّكَ والهجيرُ مُسلَّطٌ
قد بَرّدتْ لَفحاتِه الأنداءُ

* * *

* آصَف : هو فى التوراة ʼāsāf آساف ابن بِرِخْياهُو اللاوىّ. جعله داودُ عليه السلام كبيرا للمغنّين فى المعبد. وقد لُقِّب بالرائى، أى المتكهِّن بالغيب. ويُنسب إليه اثنا عشر مزمورا.

ويذهب بعضُ المفسِّرين إلى أنه المراد فى قوله تعالى : ﴿قَالَ الَّذِى عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾. (النمل : ٤٠)

* * *

* الآل : (انظر : أول، أ هـ ل)

* الآلة : (انظر : أول)

○ الآلىُّ : (انظر : أول)

* * *

* آلِس — قال ياقوت : نهر فى بلاد الروم وهو نهر سَلُوقِيّة، قريب من البحر، بينه وبين طَرَسُوس ٣٠ كم تقريبا، وعليه كان الفداءُ بين المسلمين والروم. وذِكْرُه فى الغزوات فى أيام الخليفة المعتصم كثير. غزاه سيفُ الدّولة بن حَمْدان، قال المتنبِّى يذكر خَيْلَ سيف الدولة :

يُذْرِى اللُّقانُ غُبارًا فى مَناخِرِها
وفى حَناجِرِها من آلِسٍ جُرَعُ

[اللُّقان : موضع ببلاد الروم، والمعنى أن هذا الخَيْلَ وصلت اللُّقانَ وقد وصل ترابُه إلى مناخرها، على حين أنّ حَناجِرَها لم تَجِفَّ بعدُ من ماء نهر آلس، مُشيرا بذلك إلى شدّة سرعتها.]

* * *

* آلوســة : جزيرة فى أعالى الفـرات ...
(انظر : أ ل س)

* * *

* آمد (وتسمّى أيضا — قره آمد — أى آمد السوداء .)

: أعظم مدن دِيار بَكر . وهو بلد قديم حصين على "نهر دجلة" فى غربيّه ، ويحيط النهرُ بأكثره فى شكل الهلال . فُتحت سنة (٢٠هـ = ٦٤٠م) ، وفيها يقول عَمرو بنُ مالك التَّريدىّ :

الا لله لَيْــلٌ لَمْ نَنَمْــهُ
على ذاتِ الخضابِ مُجَنَّبِينا
ولَيلتُنـا بآمِــدَ لم نَنَمْها
كَلَيــلَتِنـا بميَّافارِقينـا

[مُجَنَّبين : مبعَــدين . ميّا فارقين : مدينــة بديار بكر .]

○ الآمِدىّ : الحسن بنُ بِشر بن يحيى الآمدىّ أبو القاسم (٣٧٠هـ = ٩٨٠م) أديب كاتب نحــوىّ . درس على الزجّاج و ابن دُرَيد ؛ ومن كتبه : "المؤتلف والمختلف فى أسماء الشعراء وكُناهم وألقـابهم وأنسابهم" و "المـوازَنة بين أبى تمّام والبحترىّ" .

و — : علىّ بن أبى علىّ محمد بن سالم التَّغلبىّ ، سيفُ الدّين الآمِـدِىّ (٦٣١هـ = ١٢٣٣م) أُصولىّ باحث ، انتقل إلى القاهرة فدرس بها واشتهر ، وله نحوُ عشرين مصنَّفا ، منها : "الإحكام فى أصول الأحكام" و "أبكار الأفكار ، فى علم الكلام" و "لُباب الألباب" .

* * *

* الامص : (انظر : أ م ص)

* * *

* آمُل : مدينــة بَطَبَرِسْــتان من بلاد فارس (إيران) على بعد ٢٤ كم من الشاطئ الجنوبىّ لبحر قَزْوِين ، ووردت غير مرّة فى الشّاهنامة ، وأصبحت فى العهد الإسلامىّ مركزا تجاريّا هامّا . ويقال : إنه كان بها فى القـرن السابع الهجرىّ عددٌ غيرُ قليل من المدارس . ويُنسب إليهـا : أبو جعفر محمد بن جرير الطبرىّ . (انظر : الطَّبرى)

و — : مدينــة فى خُراسان غربىّ جَيْحُون على طريق القاصـد إلى بُخارَى من مَرْو ، ويقال لهـا : آمُل الشّط و آمُل جَيْحُون ، وتسـمى أيضا آمو . واسم موضعها الآن جِهار جُوى أى الأنهار الأربعة .

ويُنسَب إليها : أبو عبد الرحمن عبد الله ابن حمّاد بن أيوب بن موسى الآمُلِىّ (٢٦٩هـ = ٨٨٢م) محدِّث ، روى عنه البُخارىّ .

* * *

* آمون : اسمُ معبود مصرىّ قديم (سواكنُه المصريّة أ م ن . هو فى اللغة القبطية Ⲁⲙⲟⲩⲛ أَمُون ، وفى رسائل تـلّ العَمارنة ووثائق بوغازكوى Amānu أمانُ . وفى الأكّديّة عدا ذلك Amūnu أَمُونُ . وفى عبريّة التوراة ʼāmōn آمُون . وفى اليونانيّة Ἄμμων أَمُّون .)



(آمون)

ومن أسمائه : آمـون — رع ، ومن ألقابه : آمون — رع ملك الآلهـة . ومادّة الاسم فى اللغـة المصرية من فعـل إ م ن بمعنى خَفِىَ ، وبَطَن ، واستترّ ؛ فهو إذًا الباطن . ويمثّـل فى عناصر الكون الأربعة الهواء ، أى الروح . وكانت طيبة — الأقصر حاليا — مركز عبادته الأولى .

* * *

* الآميص : الآمِص .

* * *

* آمين (عبريّة : ʼāmen آمِين ، وهى ترد فى التوراة تصديقا لقـولٍ ، وتأكيدا لعهـد أو قَسَم ، وختـاما لتسبيح أو صـلاة ؛ وهى فى هذا الاستعمال الأخير شائعةٌ فى صلوات اليهود والنصارى)

: كلمة يُخْتَم بها دعاءُ الله ، ومعناها : استجِبْ . وهى اسم فِعْـل مبنىّ على الفتـح ، قال قيس ابنُ الملوّح :

يارِبِّ لا تَسْلُبَنِّى حُبَّها أبدًا
ويَرحمُ اللهُ عَبْدًا قال : آمينا

وقد حُكِىَ فيهـا " أَمِين " بالقصر ، وفى اللسان :

تباعَدَ منّى فُطْحُلُ إذْ دَعَوْتُه
أَمِينَ، فزادَ اللهُ ما بينَنا بُعْدَا

[فُطْحُل : اسمُ رجل .]

وقيل : إن القصر لضرورة الشعر .

* * *

* الآن : (انظر : أ ى ن)

* * *

* الآنِسُون (فى اليونانيّة ἄννησον أو ἄνησσον أَنِيسُون . والاسم العلمى Pimpinella anisum L.) .

(الآنسون)

: نبات حولىّ من فصيلة الخيميّات ، زهرُه أبيضُ صغير، وثمره حَبٌّ طيّب الرائحة ، يستعمل فى أغراض طِبّيّة ، ويُتَّخذ منه شرابٌ لطيف . ومن أسمائه القديمة : "رازيانج رومى" و"كَمُّون حلو" . واسمه فى المغرب "حبّة حلوة" ، وفى عاميّة المصريّين والشاميين : "ينسون" .

* * *

* آنُك (معرّب 'ānekā آنِكا فى السُّريانيّة ، وهو ʼanāk أناك فى العبريّة . وفى الأَكّديّة anāku أناكُ ، وهو دخيل من السُّومَرِيّة . وفى الحبشيّة nā'ek نائك بالتقديم والتأخير . وفى الأرمينيّة anag أَنَج ، وفى السنسكريتيّة nāga ناجَ . ومدلول الكلمة فى هذه اللغات جميعا هو الرَّصاص أو القَصْدِير)

: الأُسْرُبّ ، وهو الرصاص ، أو هو الأبيض منه خاصّة ، وقيل : القَصْدِير . وفى الحديث : « لقد فَتَح الفُتوحَ قوم ما كانت حِليةُ سيوفِهم الذهبَ ولا الفضّة ، إنما كانت حِليتُهم العَلابِيَّ والآنُكَ والحديد . »

[العَلابىّ : الرّصاص .]

* * *

* آنِيسُون : (انظر : آنسون)

* * *

* آه : اسم صوت يقال عند الشّكاية والتوجُّع أو الحزن . (انظر : أوه)

* * *

* آى : حرف نداء للبعيد . (انظر : أى)

* * *

* الآيِين (فى الفارسية : آيِين .)

: الطريقة ، العادة ، القانون . قال مهيار الدَّيْلَمِىّ :

وفلاةٍ تَرْهَبُ العيسُ — بها
قَلَّ تحقيقا بها — مَضْمُونَها
يُجْمِعُ الِخرِّيت حَوْلًا أمرَه
وهْوَ لم يأخذ لها آيينَها
[الخِرِّيت : الدليل الحاذق]

وفى الكشّاف للزمخشرىّ فى تفسير سورة النمل عند الكلام على قصّة صالح عليه السلام : أشير على الإسكندر أن يُبيِّتَ على العدوّ ، فقال : " ليس من آيين الملوك آستراقُ الظَّفَر " .

الهمزة والباء وما يثلثهما

* أَبَار — معرّب (فى العبريّة المتأخرة ʼa̲bār أَبَار : رصاص = ʼa̲bārā أبارا فى الأراميّة اليهوديّة = ʼabārā أبارا فى السّريانيّة = ʻofe̦re̦t عُفرِت فى عبريّة التوراة = abāru أَبارُ فى الأكّديّة = kapar فى الأرمينيّة)

: الرّصاص المحرق أو الأسْوَد . قال عَدِىّ ابنُ الرِّقاع :

تلك التّجارةُ لا زكاءَ لمثلها
ذَهَبٌ يُباع بآنُكٍ وأَبَارِ

* * *

* أُبَاض : (انظر : أ ب ض)

* * *

* أَبَاغ : (انظر : أ ب غ)

* * *

* أَبَام : (انظر : أ ب م)

* * *

* أَبَان : (انظر : أ ب ن)

* * *

أ ب أ

(فى عبريّة التوراة ، أيّوب ٩ : ٢٦ ، ʼe̦be̦ إِبِى : القَصَب . وفى الأراميّة اليهوديّة ʼābā أَبا : أَجَمَة . وفى الأكّديّة apu أَپُ أو abu أَبُ : أَجَمة القَصَب)

الرمى بالسهم

* أَبَأَه بسَهْمٍ ـَـ أَبْئًا : رماه به .

* الأَبَاءة : الدَّغَل يكون من القَصَب أو الحَلْفاء ، قال عَنْترة :

ويَمْنعُنا من كلِّ ثغرٍ نَخافُه
أَقَبُّ كسِرحانِ الأَبَاءةِ ضامرُ

[الأَقَبّ : الدّقيق الخصر . السِّرحان : الذئب] .

(ج) أَباءٌ ، قال كعبُ بنُ مالك الأنصارىّ :

مَن سرّه ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بعضُه
بَعْضًا كَمَعْمَعةِ الأَبَاءِ المُحْرَقِ
فليَأْتِ مَأْسَدَةً تُسَنُّ سيوفُها
بين المَذادِ وبين جِزْعِ الخَنْدَقِ

[يُرَعِبل : يمزّق . المَذاد : موضع الخندق الذى حفره الرسول صلّى الله عليه وسلم حول المدينة] (وانظر : أ ب ى)

* * *

أ ب ب

أبب (فى عبريّة التوراة 'eb إب : نضارة النّبات ، و 'abīb أبيب : سنابل ناضجة . وفى أراميّة العهد القديم 'eb إب : ثَمَر ، ومثله 'ebbā إبّا فى السّريانية و 'inbā إنبا فى الأراميّة اليهوديّة .

وفى الأكّديّة abūbu أبُوبُ : طُوفان ، فَيَضان . وفى الحبشيّة 'ababi أَبَبِى : مَوْج .)

١ — العُشْب ٢ — الحركة ٣ — التّهيُّؤ

قال ابن فارس : « للهمزة والباء فى المضاعف أصلان : أحدهما المرعى ، والآخر : القصد والتهيُّؤ . »

* أَبَّ للسيرِ (بالكسر على القياس فى المضعّف اللازم ، و بالضم على خلاف القياس) أَبًّا ، وأَبِيبًا ، وأَبابا ، وأَبابَةً ، وإبابَةً : تهيّأ للذّهاب وتجهّز ، يُقال : أَبَّ للحرب . وتقول العرب : " إذا أصابت الظِّباءُ الماءَ فلا عَباب ، وإن لم تُصبه فلا أَباب ، أى إن وجدَته لم تَعُبّ ، وإن لم تجده لم تتهيّأ لطلبه ولا تشربه . وقال الأعشى يذكر قوما نزل فيهم فخانوه :

صَرَمتُ ولَم أَصْرِمْكُم وكَصارِمٍ
أَخٌ قد طَوَى كَشْحا وأَبَّ لِيَذهبا

[أى صرمتكم فى تهيُّؤ لمفارقتكم ، ومن تهيّأ للمفارقة فهو كمن صرم .]

ويقال : أَبَّ إلى الشىء . ويقال : هو فى أَبابه ، وأَبابَته ، و إبابَته ، أى فى جَهازه ، وتهيُّئِه لَه . وانظر : (و ب ب)

و — : هزم عدوّه بحملة صادقة .

و — إلى وطنه أَبًّا ، وأَبابَةً ، و إبابة ، وأَبابًا : نَزَع واشتاق ، قال النّابغة الشّيبانىّ :

قلبى يَئِبُّ إليها مِن تَذكُّرِها
كما يَئِبُّ إلى أوطانه الجَمَلُ

وأَبَّتْ أَبابَتُه و إبابَتُه : استقامت طَريقته .

و — الشىءَ : حرّكه .

و — يَده إلى سَيفه : ردّها إليه ليستلّه .

و — فلانا : قَصَده ، ومنه : أَبَّ أَبَّه : قَصَد قَصْدَه ، قال أبو خِراش الهُذَلىّ يرثى زُهيرَ بن العَجْوَة :

فَواللهِ لـــو لاقَيْتَـــه غيرَ مُوثَقٍ

لآبَكَ بالجِــزْعِ الضِّباعُ النَّواهِلُ

[الجِــزْع : مُنعطَف الوادى . النَّواهِـل : المشتهيات للأكل .]

ويروى : لآبَكَ ، بالمدّ ، أى جاءك .

* أَبَّ : صَاحَ ، وفى التاج : والعامّة تقول : هَبَّ .

* ائْتَبَّ للسّير : أَبَّ ، قال رؤبة :

وأعـــلَم بأنّى دائِبٌ لدَأْبِى

والوَجْهِ مِن إِبابةِ المُؤْتَبِّ

[يريد : وأعلم بأنى ماضٍ لقصْدِى ووجهتى .]

و — إلى وطنه : أَبَّ ، قال أبو الطَّمَحانِ القَيْـنِيّ :

أَلا حَنَّتِ المِرْقالُ وائتبَّ ربُّها

تذَكَّرُ أوطانا وأَذْكُرُ مَعْشَرِى

[المِرقال : الناقة السريعة .]

* تأَبَّبَ به : تعجّب وتَبجّح .

* استأَبَّ أَبًا : اتّخذَه وادّعاه ، (نادر) والقياس : اسْتأْبَى . (وانظر أ ب و .)

* الأَباب : الماء .

و — : السَّراب .

* الأُبَاب : معظم السَّيلِ والمَوْجِ ، كالعُبَاب ، وفى اللّسان :

* أُبابُ بحرٍ ضاحِكٍ هَزُوقِ *

[الهَزُوق : المُكثر من الضحك .]

قال ابن جِنّى : همزتُه أصليّة ، وقال أبو حَيّان النحوىّ : الهمزة فيه بدل من العين .

* الأَبابَة ، والإِبابة : الطريقة ، قال رؤبة :

* والوَجْهِ من إِبابةِ المؤْتَبِّ *

* الإِبابة : داء يأخذ الغريبَ من شِـدّة حنينه إلى وطنه .

* الأَبُّ : لغـة فى الأَبِ ، بمعنى الوالد . (وانظر : أ ب و)

و — : الكَلأُ ، وهو العُشب الذى تعتلفه الماشية : رَطْبُه ويابسُه . وقيل : هو المرعَى ، أو المَرْعَى المتهيِّئُ للرّعى والقطع ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وفاكهةً وأَبًّا ﴾ (عبس : ٣١) . ومن كلام قُسّ ابن ساعدة : فجعل يرتع أَبًّا وأَصيد ضَبًّا .

وفى الأساس : فلانٌ راعَ له الحَبُّ ، وطاع له الأَبُّ ، أى زكا زرعُه واتّسع مرعاه .

* أَبّ : بُلَيدة باليمن ، هى قَصَبة مِخْلاف باسمها فى لِواء تَعِزّ .

* إِبّ : قَرْيَة من قرى ذى جِبْلَة باليَمَن ، ذكرها البِيرُونيّ فى كتابه الجماهر بشهرتها بالمعادن .

* * *

* إِبّان — إِبّانُ الشىء : وَقْتُه وأوّلُه . (انظر : أ ب ن .)

* * *

* أبَّة : من مدن تونس ، بينها و بين القيروان ٩٠ كم ، معروفة بكثرة الفواكه ، ينسبُ إليها "محمدبنُ خلفَةَ بنِ عُمَرَ الأبِّيّ الوَشْتاتيّ المالكيّ" (٨٢٧ هـ = ١٤٢٤ م) : عالم بالحديث له مؤلَّفات ، منها : "إكمال المعلم لفوائد كتاب مُسْلِم" مطبوع فى سبعة أجزاء ، و "شرح المُدَوَّنة" فى الفقه المالكيّ .

* * *

* إِبْرَخُس Hipparchos (نحو ١٢٥ ق . م) : من أكبر فلكيّي اليونان ، ولد فى نيقية ، وعاش فى رودس والإسكندرية ، صاحب الرصد والالة المعروفة بذات الحَلَق .

* * *

* أَبُّون : دير بجزيرة ابن عمر ، بين دجلة والفرات ، وفى معجم البلدان :

سَقَى اللهُ ذاكَ الدَّيْرَ غيثًا وخَصَّهُ
وما قد حَواه من قِلالٍ ورُهْبانِ
وإِنِّى إلى الثَّرْثارِ والحَضْرِ حلَّتى
ودَارُك دَيْرُ أَبُّونَ أو بُرْزَ مَهْرانِ

[الثرثار ، والحضر ، و بُرْزَمَهْران : مواضع بالجزيرة .]

* * *

أ ب ت

١ — الانتفاخ ٢ — شدّة الحرّ والغضب

قال ابن فارس : « الهمزة والباء والتاء أصل واحد ، وهو الحَرّ وشدّتُه . »

* أَبَتَ اليومُ ـُـ أَبْتًا وأُبوتا : اشتدّ حرُّه ، وسكنَتْ ريحُه .

و — فلانٌ من الشراب : انتفخ . (وانظر: أ ب ث)

و — الغضبُ : اشتدّت سَوْرَته .

* أَبِتَ اليومُ ـَـ أَبَتًا : أَبَتَ .

و — فلانٌ : أَشِرَ .

و — من الشراب : أَبَتَ ، فهو أَبِتٌ .

* تأبَّتَ النّهار : اشتدّ حَرُّه .

و — الجَمْرُ : احتدم .

* الأَبْت — يومٌ أَبْتٌ : آبِت .

○ وهَجِيرٌ أَبْتٌ : شديدُ الحَرّ ، قال رؤبة يصف الإبل وقد غشيها العَرَق من شدّة الحرّ والرياح السّافية :

واجْتَبْنَ جَوْنًا كعُصارِ الزِّفْتِ
مِنْ سافِعاتٍ وهَجِيرٍ أَبْتِ
[اجْتَبْن جَوْنا : قَطَعْن واديًا .]

* الأَبْتَة — ليلةٌ أَبْتَة : شديدةُ الحرّ .

و — من الغضب : شِدّتُه وسَوْرَتُه .

* المَأْبوت : المَحْرور ، ولا يصاغ منه فعل متعدّ ، كالمأْدُور ، والمَقْرُور .

* * *

أ ب ث

١ — الانتفاخ ٢ — الأَشَر
٣ — السَّبّ

* أَبَثَ ـِ أَبْثًا : قَفَز .

و — عليه : سَبَّه عند السلطان خاصّة ، ويقال : أَبَثَه .

* أَبِثَ ـَ أَبَثًا : أَشِرَ ونَشِط ، وفى اللسان قال أبو زُرارة النَّصْرِىّ :

* أصبحَ عَمّارٌ نَشيطًا أَبِثَا *

و — : شَرِب لبن الإبل حتى انتفخ ،واعتراه مايشبه السُّكْر . (وانظر : أ ب ت)

و — عليه : أَبَثَ .

* الأَباثَى — إبل أَباثَى : بُرُوكٌ شِباع .

* المُؤْتَبِثة : سِقاء يُملأ لَبنا ويُترك فينتفخ . (والتاء فيه للنقل من الوصفيّة إلى الاسمية ، كالنَّطِيحة والذَّبِيحة) .

* * *

أ ب ج

* الأَبَجُ : الأَبَد ، كأنّ الجيم بدلٌ من الدال .

* * *

* أَبْجَد : ويقال : أَبَجَد ، وأبو جاد : الكلمة الأولى من الكلمات الثمانى التى تجمع حروف الهجاء العربية .

* الأبجدية : مجموعة الكلمات التى تجمع حروف الهجاء العربيّة ، وهى : أبجد ، هوّز ، حُطِّى ، كَلَمُنْ ، سَعَفَص ، قَرَشَتْ ، ثَخَذ ، ضَظَغ .

هـذا ترتيب المشارقة ، وللمغاربة ترتيب آخر يخالفه فى بعض المجموعات هكذا : صَعْفَض ، قَرَسَتْ ، تَخَذ ، ظَغَش .

وقد تبع العرب الأمم الساميّة السالفة فى هذا الجمع ، ماعدا الكلمتين الأخيرتين — فى ترتيب المشارقة — فقد جاءت حروفا أصولا فى العربيّة ، ومن ثَمّ تسمّى : الرَّوادِف .

وهناك روايات فى نشأتها تُعْوِزُها الدّقة التاريخية .

والحقّ أنّ هذه الكلمات أُلِّفت لجمع الحروف الهجائيّة ، وليس لها معنًى وراء هذا . ويقال : إنّ عمر بن الخطّاب — رضى الله عنه — لقى أعرابيًّا فسأله : هل تحسن القراءة ؟ فقال : نعم ، قال : فاقرأ أمّ القرآن ، فقال الأعرابى :

والله ما أحسن البَنات فكيف الأمّ ؟ فضرَبه عمر، وأسلمه إلى الكُتّاب، فمكث حينا ثم هرب ولمّا رجع إلى أهله أنشدهم :

أتيتُ مهاجِرين فعلَّمونِى
ثلاثَة أسطُرٍ متتابعاتِ
وخَطُّوا لِى أباجادٍ وقالوا :
تَعلَّمْ سَعفَصًا وقُرَيْشِياتِ
وما أنا والكِتَابة والتهجِّى
وماحظ البنين مع البَناتِ

وتُتخذ هذه الحروف بهذا الترتيب فى الحساب، ويسمَّى حسابُها حسابَ الجُمَّل. وكانت تُستعمل للدّلالة على الأرقام المعروفة ؛ لأن فيها تسعة أحرف للآحاد، وتسعة للعشرات، وتسعة للمئين، وحرفا للألف .

فالآحاد :

أ	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

والعشرات

ى	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص
١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠

والمئون

ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ
١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠

والألف

غ

١٠٠٠

وإذا زاد العدد على الألف، كررت الحروف، فخمسة آلاف : هغ ، وأربعون ألفا : مغ ، هذا عند المشارقة .

والآحاد عند المغاربة كما هى عند المشارقة .

والعشرات

ى	ك	ل	م	ن	ص	ع	ف	ض
١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠

والمئون

ق	ر	س	ت	ث	خ	ذ	ظ	غ
١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠

والألف

ش

١٠٠٠

ويتميّز الرمز بهذه الحروف بالاختصار، وبجمع الأعداد الكثيرة فى كلمة واحدة أو كلمات، تقع فى النثر والنظم، ومن ثَمَّ وقع فى نظم بعض العلوم والمعارف الفلكية، وفى تاريخ الحوادث . وقد سئل بعض الظرفاء عن تاريخ موت السلطان برقوق، من سلاطين المماليك فى مصر، فقال : " فى المشمش " ؛ أى فى سنة ٨٠١ هـ .

وللحروف العربية ترتيبان آخران :

الأول : ترتيبها بترتيب مخارج الحروف، إذا ابتدِئ من الجوف، وانتُهِى إلى الشفتين، وهو: ع ، ح ، ه ، خ ، غ ، ق ، ك ، ج ، ش ، ض ، ص ، س ، ز ، ط ، د ، ت ، ظ ، ذ ، ث ، ر ، ل ، ن ، ف ، ب ، م ، ى ، و ، ا ،

وقد كان هذا الترتيب أساس معاجم اللغة التى وضعت على مخارج الحروف عندهم، "كالعين"، و"الجمهرة"، و"التهذيب"، و"المحكم"، مع بعض الاختلاف فى التقديم والتأخير.

والثـانى : الترتيب المعروف لنـا ، أ ب ت ث ج ح خ ... الخ ، ويُعزَى إلى" نصر ابن عاصم" (٨٩هـ – ٧٠٧م) و" يحيى بن يَعْمُر العَدْوانى" (١٢٩ هـ – ٧٤٦ م) نظَّماه حين قاما بنقط الحروف وإعجامها، وقد جرى عليه صاحب " اللسان " ، وكذلك صاحب " الصِّحاح " مع تقـديمه الواو على الهـاء ، وتبعه فيـه صاحبـا " التكملة " و " القاموس " .

ومَبْنَى هـذا الترتيب : ضَمُّ كلّ حرف إلى ما يشبهه فى الرسم من حروف الأبْجَـديّة، فبدئ بالألف والباء، لأنهما أول الحروف فى ترتيب أبجد، وعُقِّبا بالتاء والثاء؛ لمشابهتهما الباء، ثم الجيم لمكانها من أبجد، وعُقِّب بالحاء فالخاء؛ للمشابهة، ثم الدال ، لترتيبها فى أبجـد، ثم عُقِّب بالذال ؛ للمشابهة ، وأُخِّرت الهـاء والواو إلى آخر الحروف مع أحرف العـلّة ؛ للتّشابه بينها فى الخفاء، وجاء مكانُ الزاى ، فجُمعتْ معها الراء وقُدِّمت عليهـا الراء ، وجىء بالسين بعـدها ، لاشـتراكهما فى الصفير، وجىء بالشين بعد السين ؛ للمشابهة، ثم ذُكِر الصاد ، وعُقِّب بالضاد ؛ للمشابهة، ثم رُجِع إلى الطاء من الأبجدية ، وعُقِّب بالظاء، وأُخِّرتْ أحرف (كَلَمُنْ) ليفرغ من الحروف المتشابهة ، وذكر العـين ، وعُقِّب بالغين ، ثم ذُكر الفاء، وعُقِّب بالقاف ؛ للمشـابهة ، ثم ذكرت أحرفُ (كَلَمُنْ) ، ثمّ الهـاء وأحرف العلّة .

وبمخالفة المَغاربة المشارقةَ فى ترتيب الأبجديّة جاء ترتيب حروف المعجَم عندهم هكذا :

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ و ى .

وهم أرعى لنظام أبجديّتهم من المَشارقة الذين راعَوْا الناحية الصوتيّة مع بعض الحروف .

* * *

أ ب خ

* أَبَّخَهُ : لامَه وعَذَله (عن ابن الأعرابىّ) (انظر : و ب خ .)

* * *

أ ب د

(فى الحبشيّة abda' أَبْدَ : ذهب عقلُه ، جُنَّ ، بَلِهَ . وفى العـبريّة ābad' أَبَد : ضَلَّ طريقَـه ؛ ضاع ، فُقِـد ؛ هلَكَ . وفى نقش مِيشَع المُؤابىّ (س ٧) أ ب د بمعـنى هَلَكَ . وفى الأُوجارِيتِيّـة ăbd أ ب د فى وزن افتعل بمعنى هلَكَ .

وفى تـل العمارنة ٢٨٨ : ٥٢ : a-ba-da-at
أَبَدَتْ : هَلَكَتْ . والمادّة شائعة فى الأراميّة دالّة على معنيَي الضّياع والهلاك . وفى الأكّديّة abātu أَباتُ : خَرِبَ ، أَهلَكَ ؛ بقلب الدال الأصليّة تاء)

---

١ — التوحُّش ٢ — طول المدّة
٣ — الغرابة والنّدرة

قال ابن فارس : « الهمزة والباء والدال يدلّ بناؤها على طول المدّة ، وعلى التوحّش »

* أَبَدَت البهيمةُ ـُ أُبودا : نَفَرتْ وتوحّشتْ .
و ـ الرجلُ : جاء بآبِدَة .
و ـ الشاعرُ : أَتَى فى شعره بأوابِدَ ، أى غرائبَ لا يُعرَف معناها بادِئَ الرأى .
و ـ بالمكان : أقامَ به ولَم يبرحْه .
و ـ فلانًا : جاءه بآبِدة .

* أَبِدَ ـَ أَبَدًا : توحّشَ ، قال أبو ذُؤَيب الهُذَلىّ يذكر حمارًا وحشيًا :

فافتَنَّ بعد تَمامِ الظِّمْءِ ناجِيَةً
مثلَ الهِراوَةِ ثِنْيًا بِكْرُها أَبِدُ

[افتَنّ : طَرَدأُتُنَه . الظِّمْءُ : وقت الوِرْد . ناجية : سريعة . الثِّنْىُ : التى وضعت بطنَين . والمراد : أنه يطرد أتانا سريعة ضامرة مع ولدها .]

و ـ عليه : غضب .

* أَبَّد الحيَوانُ : توحَّش .
و ـ فلانٌ : أتى بآبِدَةٍ .
و ـ القولَ أو الشِّعْرَ : أتى به غريبا مُستَغْصِيًا .

قال أبو صخر الهذَلىّ :

وذَبَبْتُ عن أفْناء خِندِفَ كلِّها
بمؤبَّدات للرجال عَدامِلُ

[العدامل : القديمة]

و ـ : الدابَّةَ ونحوَها : خوّفها ونفَّرها فتوحّشتْ .
و ـ : الشىءَ : خَلَّده .

* تأبَّدت البهيمةُ : أَبَدَت ، ويقال : تأبَّد فلان .

ومن حديث فى كتاب " الأغانى " : " وأمّا بَهْدَلُ ومَرْوانُ فقد تأبَّدا مع الوَحْش يرميان الصَّيد " . وقال البحترى :

وَحْشٌ تأَبَّد فى تلك الطُّلولِ وقد
يكون أُنّاسُهنّ الأُنُسُ الخُرُدُ

[يريد : استقرّ بها الوحش بعد أن كان يسكنها الآنسات الخُرَّد .]

و ـ : الدارُ : أقفرتْ من أهلها .
و ـ : سَكَنَتْها الاوابِد ، قال لبيد :

عَفَت الدِّيارُ مَحَلُّها فمُقامُها
بمِنًى تأبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها
[الغَول ، والرِّجام : موضعان .]

وقال أبو تمّـام :
فتأبَّدَتْ من كلِّ مُخْطَفَةِ الحشَا
غَيْـداءَ تُكْسَى يارقًا ورِعاثـا
[مُخطفة الحشا : ضامرة . اليارَق : السِّوار . الرِّعاث : القُرْط .]

و — الزَّمانُ : طالَ وامتدّ . قال أبو العَلاء :
تجاوزتْ عنِّيَ الأقدارُ ذاهبـةً
فقد تأبَّدْتُ حتّى مَلَّنِي الأَبَـدُ

و — الرجلُ : طالت عُزْبتُه وقَـلَّ أَرَبُه في النِّساء ، قال الأعشَى :
ولا تَقْرَبنَّ جارةً إنّ سِرَّها
عليكَ حرامٌ فانْكِحَنْ أو تأبَّدا

ومنه قيـل للراهب : مُتأبِّدٌ ؛ لأنّه يعيش عزَبًا .

و — : الوجهُ : كَلَفَ ونَمِشَ .

* الآبِدُ (من الحيوان) : المقيم بمكانٍ لا يبرح .

و — : الوَحْش يلزم البيْـداء ، وينفر من النـاس .

وقال الجاحظ : الآبِد : الذى إذا توحّش لم يُقدَر عليه إلّا بِعَقْرٍ .

و — (من الطَّير) : المقيم بأرضٍ صَيْفَهُ وشِتاءَه .

و — (من الإناث) : التى تلد كلَّ عام ، يقال : أتانٌ آبِد ، وأَمَةٌ آبِد .

و — (من اللّفظ) : ما دَقَّ معناه لبُعْد وضوحه ، قال جِران العَوْد :
رفيعُ العُلا فى كلِّ شَرْقٍ ومغربٍ
وقولُك ذاكَ الآبِـدُ المُتَلَقَّفُ
[المتلقَّف : المُتَقبَّل لجودته .]

(ج) أُبَّد ، وأوابِدُ . ومن أمثالهم : « بمثلى تُطْرَد الأوابِد » ، أى تُطلب الحاجة .

وقال امرُؤُ القَيْس :
وقد أغتَـدِى والطَّيرُ فى وُكُناتها
بمنجَـرِدٍ قَيْـدِ الأَوابِـدِ هَيْكَلِ
[الوُكُنات : جمع وُكْنة ، وهى عُشّ الطائر . المنجرِد : الفرس القصير الشعر . قيد الأوابد : لا تفوته الأوابد ، فهو كالقيد لهـا . الهيكل : الفرس الضخم .]

وقال قَيْس بن الخَطيم :
وماءٍ على حافاته أُبَّـدُ القَطا
تَخالُ به دِمْنَ المَعاطِنِ إثْمِدا
[الدِّمْن : ماتخلفـه الإبل وغيرها فى المعاطن من الأبعارِ وغيرها .]

* الآبدة : الداهيـة يُنفَر منهـا ويُستوحَش ،
قال قَيْس بن زُهير :

وكنتُ إذا مُنيتُ بخَصم سَوْءٍ
دَلَفتُ لـــه بآبِـدةٍ نـآدِ

[نآد : شديدة .]

و — : الفَعْلة الغريبة أو الكلمة الغريبـة ،
ومنه قيل للأُحْجِيّة : آبِدة .

(ج) أوابِدُ ، وآبِدات ، وأُبّد .

وفى الحديث : «النِّعم أوابِدُ فقيِّدوها بالشكر .»
وقال عَدىّ بن زيد :

وذى تَناويرَ مَمْعُونٍ له صَبَحٌ
يغذُو أَوابِدَ قـد أَفْلَيْنَ أَمهارا

[تنوير الشجرة : إزهارها . مَمْعُون : ممطور .
صَبَحٌ : بريق . أفلَين أمهارا : عِشْنَ إلى أن كبِر
أولادهنّ واستغنت عنهنّ .]

○ أوابد الشِّعر : هى الّتى لا تُشا كِلُ جَوْدَةً .
قال عَبِيدُ بنُ الأَبرص :

صَعقتُك بالغُـرِّ الأَوابِـد صَـــعْقةً
خَضَعْتَ لها فالقلبُ منك جَرِيضُ

[جريض : مغموم .]

وقال جَرير :

وسَيَّرها قَـــوافىَ آبِداتٍ
غَلبْنَ مُهلْهِلاً وأبا دُوادِ

○ وأوابِدُ العرب : ما كانوا عليـه فى الجاهليـة
فى عِبـادتِهم ونُسُـكِهم وعاداتهم ، كالبَحِيرة
والسّائبة ، والوَصِيلة ، ونكاح المقت ، وخروج
الهامَة ، وتعليق الحَلْى على اللَّدِيغ ، وذهاب الخَدَر
بذكر المحبوب ، وعقد الرَّتَم ، والنَّسىء ، ووَأد
البنـات .

* أُبَّدَة : بـلدة بالأندلس من كورة (جَيّان)
تعرف بأُبَّدة العَــرَب ، تقع شرقىَّ قُرْطُبـة على
مقربة من الوادى الكبير ، اختطّها عبد الرحمن
ابن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية ،
تمّمها ابنُـه محمد ، وسقطت فى يد الأسبان سنة
(٦٣١ هـ = ١٢٣٣ م) . وينسب إليهـا :

○ أبوالعباس أحمد بن البُنِّى الأُبَّدىُّ (٥٧٦هـ =
١١٨٠ م) : شاعر .

○ وعلىّ بن محمـد الخُشَنِىّ (نحو ٦٠٨ هـ =
١٢١١م) : كان من أئمة النحو بغرناطة ، يُقرِئ
"كتاب سيبويه" .

* الأَبَد : الدائم .

و — : الدّهر ، وقيل : الدهرُ الطويل الّذى
ليس بمحدود .

قال الراغب الأصفهانىّ : الأَبَد : مدّة الزمان
الممتدّ الّذى لا يتجزّأ كما يتجزّأ الزمان ، يقال : زمان
كذا ، ولا يقال أَبَد كذا . وقال الجُرجانىّ :

الأبد : استمرار الوجود فى أزمنة مقدّرة غير متناهية فى جانب المستقبل . والأزَل : استمرار الوجود فى أزمنة مقدّرة غير متناهيه فى جانب الماضى .

ويَرِدُ الأَبَد معرّفا ومنكّرا . قال سُراقةُ بنُ مالك : «يارسول الله، أرأيتَ مُتْعَتَنا هذه لعامنا هذا أم للأَبَد ؟ فقال : بل هى للأبَد .»

وفى رواية : «ألعامِنا هذا أم لأبَدٍ ؟ فقال : بل لِأَبدٍ أَبَد .»

وفى المثل : « طالَ الأَبَدُ على لُبَد » يُضْرب لكلّ ما قَدُم . [لُبَد : آخِر نُسور لُقْمان .]

وقال أبو تمّام يمدح أبا سعيد محمّد بن يوسف الثَّغْرِيّ مُشيدًا بيوم انتصاره :

يومٌ به أَخَذَ الإسلامُ زِينَتَهُ
بأسْرِها وٱكتَسَى فَخْرًا به الأَبَدُ

و— : الولدُ الّذى أتتْ عليه سنة، سمِّى بذلك تفاؤلا بطول بقائه .

(ج) آباد، وأُبُود ، وأَبَدُون .

قال الراغب الأصفهانىّ : وكان حقّه ألّا يثنّى ولا يُجمع، إذ لا يتصوّر حصولُ (أَبَدٍ) آخر يُضَمّ إليه فيثنّى ، ولكن قيل : آباد، وذلك على حسب تخصيصه ببعض ما يتناوله ، كتخصيص اسم الجنس ببعضه، ثم يُثَنَّى ويُجمع . ومن سَجَعات الأساس : « رَزَقك الله عُمرًا طويلَ الآبادِ ، بعيدَ الآماد » ، وقال جرير :

حىِّ المنازلَ بالأَجْزاع غيَّرها
مَرُّ السِّنين وآبادٌ وآبادُ

وقال أبو العلاء :

ودَفينٍ على بَقايا دَفينٍ
فى طويلِ الأزمان والآبادِ

○ وأبدًا — منكّرًا — تكون للتأكيد فى الزمان الآتى إثباتا ونفيا، فهى مثل قطّ فى تأكيد الزمن الماضى . يقال : ما فعلت كذا قطّ، ولا أفعله أبدا .

فمن الإثبات قوله تعالى : ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا .﴾ (المائدة : ١٢٢) ، وقال عُمر ابنُ أبى رَبيعةَ :

إذا الحُبُّ المبرِّح بادَ يومًا
فحُبّك عندنا أبدًا مقيمُ

ومن النّفى قولُه تعالى : ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ .﴾ (البقرة : ٩٥)، وقال بَشامة ابن حَزْنٍ النَّهْشَلِىّ :

وليس يَهلِكُ منّا سيِّدٌ أبدًا
إلّا ٱفتَلَينا غلامًا سيِّدًا فينا

[افتلى الصبىَّ : ربّاه .]

○ وأَبَدُ الآباد: يقال فى توكيد الأمر، كما يقال: أَزَل الآزال، من إضافة المفرد لجمعه للمبالغة .

ومثله: أَبَدُ الأَبَد، وأَبَدُ الأَبَدِيَّة، وأَبَدُ الدهر وأَبَدُ الأَبِيـد ، وأَبَدُ الأَبَدِين، وأَبَدُ الآبِدِين ، كما يقال : دَهْرًا لداهِرِين ، قال ذو الرُّمّة :

هـل تَعرِفُ المنزلَ بالوَحيدِ
قَفْـرًا مَحاه أَبَدُ الأَبِيـدِ

[الوحيد : موضع .]

* الأَبِدُ من الإناث : التى تلد كلَّ عام، يقال: امرأة أَبِد ، وأتانٌ أَبِد .

* الإِبُدُ : الأَبِد .

* الإِبِد : الأَبِد .

* الأَبِدان: الإصباح والإمساء . (عن ثعلب)

* الأَبِدَة : الأَبِد .

* الأَبَدِيّات : أقـوال جرت مجـرى الأمثال تُفيـد الامتناع أبدًا، منهـا : « لا آتيـكَ حتّى يَؤُوبَ القارِظان » .

[القارِظان : رجلان من عَنَزة خرجا فى طلب القَرظ فلم يرجعا .]

و « لا أفعلُه مابَلَّ بحرٌ صُوفةً » .

* الأَبَدِيّة : الدَّيْمومة التى لا تنقطع ، يقـال فى توكيد الأمر : لا أُكلِّمه أَبَدَ الأَبَدِيّة .

* الأَبُود : الثور الوحشىّ (لغـة هُذَلِيّة) ، قال ساعدة بنُ جُؤَيّة :

أَرى الدّهرَ لا يَبقَى على حَـدَثانِه
أَبُـودٌ بأطرافِ المَناعة جَلْعَـدُ

[المَناعَة : جبل . الجَلْعَد : الغليظ .]

* الأَبِيد : يقال فى توكيد الأمر : لا أفعـله أَبِيدَ الأَبِيدِ، أى لا أفعله أَبَدًا .

و — : نبات اسمه العلمى .Sedum acre L من الفصيلة الكرسيوليّة Crassulaceae وهـو نبات مثل الشـعير ، له سـنبلة كسُنْبُلة الدُّخْنة فيها حَبٌّ أصـغر من حبّ الخَـرْدل ، تَسمَن عليها الراعية .

* مَأْبِد : موضـع ورد فى قـول أبى ذُؤَيْبٍ الهُـذَلىّ :

وجاء بِمَزْجٍ لم يَرَ النّاسُ مثلَه
هو الضَّحْكُ إلّا أنّه عَمَلُ النَّحلِ
يَمانيةٍ أحيَا لهـا مَظُّ مَأْبِـدٍ
وآلَ قَراسٍ صوبُ أَسْقِيَةٍ كُحْـلِ

[يريد بمَزج كالضَّحْك : العسل الأبيض. يمانية: يعنى هذا العسـل . المَظّ : الرمّان البرّىّ يأكله

النحل . آل قَراس : موضع . أَسـقِيَة : جمع سِقٍ ، وهى السحابة الشديدة الوَقْع .]

قال ابن سِيده : وعندى أنّه (مابِد) — على فاعل . ووافقـه ابن بَرِّى وقال : — من هَمَزه فقد صَحَّفَه . (وانظر : م ب د)

* المؤَبَّد : الباقى الدائم ، قال خَلَف بن خَليفة — مولى قَيس بن ثَعلَبة — :

إلى مَعْـدِنِ العِـزِّ المؤبَّد والنَّدَى
هُناك هُناك الفَضْل والخُلُق الجَزْلُ

ويقال : الطمع رِقٌّ مُؤَبَّد .

○ والوقْف المؤبَّد : الّذى جُعِل حبيسا طَوال الدهر لا يُباع ولا يُورَث .

* المؤَبَّدةُ (عقوبة مؤبَّدة) : وصف لعقوبة الأشغال الشاقّة الّتى يبقى بها المحكوم عليه بالسجن مدى حياته ، ويجـوز الإفراج عنـه بعد مضىّ عشرين عاما من تنفيذها .

* * *

أ ب ر

(فى العبريّة abbīr' أَبِّير : قَـوِىّ . وفى الأوجارِيتّيـة ibr' إِ ب ر : ثَور — إشـارة إلى قوّته . وفى البابليّة $ab^{a}ru$ أَبارُ : قُوّة . وفى العـبريّة $e_{be}{}^{r}$ إِبِر أو ebrā' إِبْرا جنـاح = ebrā' إِبْرا فى الأراميّـة اليهوديّة و ebrā' إِبْرا فى السريانيـة = abru أَبْرُ فى البابليّـة)

---

١ — الإبرة ، ومنه النخس بشىء محدَّد

٢ — الإصلاح والتَّقْوية .

قال ابن فارس : « الهمزة والبـاء والراء يدل بناؤها على نَخْس الشىء بشىء محدَّد . »

* أَبَرَ بين القوم ـِ أَبْرا : سعى بينهم بالنَّميمة . و — : النخلَ ، أَبْرًا ، وإِبارًا ، وإِبارةً : أَلْقَحَه وأصلحه . وفى الحديث : « خير مال المرء مُهْرةٌ مأمورة ، أو سِكّةٌ مأبورة » .

[المأمورة : الكثيرة النّتاج . السِّكّة : الصف من النخل .]

وقال الحارثُ بن وَعْلَةَ الجَرْمىّ :

لا تأمَنَنْ قومًا ظَلَمتَهمُ
وبدأْتَهم بالشَّـتْمِ والرَّغْمِ
أَنْ يَأْبُروا نَخْلًا لغيرهمُ
والشىءُ تَحقِره وقـد يَنْمِى

وقال أبو تمّـام :

يَأْبُرُ غَرْسَ الكلامِ فيكَ نَخْـلٌ
وَاجْتَنِ من زَهْوِهِ ومن رُطَبِـهْ

[زَهْو البُسر : الّذى بدت فيه حُمرة أو صُفرة .]

و — الشيءَ : أصلحه ، وفى اللّسان :

فإنْ أنتِ لم تَرْضَىْ بسَعْيِىَ فاتركى
لِىَ البيتَ آبُرْهُ وكُونِى مَكانِيَا

ويقال : أَبَرَ الزرعَ : عالجَه بما يصلحه من السَّقْى والتعهّد .

و — الحيوانَ : أطعَمَه الإبرةَ فى العَلَف ، وفى حديث مالك بن دِينار : « مَثَل المؤمن مَثَل الشاةِ المأْبُورة » ؛ لأنها لا تأكل شيئا وإن أكلتْ لم ينْجَع فيها .

و — العقربُ فلانا ونحوَه أبْرًا : ضربَتْه بإِبْرتِها .

و — فلانًا : آذاه واغتابَه .

ويقال : أَبَرَ فلانًا فى دِينه ونحوِه : اتّهمه . وفى حديث لعلىّ — كرّم الله وجهه — : « ولستُ بمأْبُورٍ فى دِينى . »

و — القومَ : أهلكهم .

* أَبِرَ فلانٌ ـَ أَبَرًا : صَلَح .

* أَبَّرَ النخلَ والزّرعَ : أَبَرها . وفى الحديث : « من باع نخلًا قد أُبِّرتْ فثَمَرُها للبائع إلّا أن يشترط المُبتاع . » (وانظر : و ب ر)

و — الأثَرَ : محاه وعَفّى عليه . وفى حديث الشُّورى أنّ الستة الّذين اختارهم عمر لما اجتمعوا قال قائل منهم فى خطبته : « لا تُؤَبِّروا آثارَكم فتُولِتُوا دِينَكم . »

[تُولِتُوا : تَنْقُصوا .]

و — : اقتصّه . (عن ابن الأعرابىّ)

* ائْتَبَرَ فلانٌ فلانا : سأله أن يُصلِح ما عنده من نَخْل أو زرع ، قال طَرَفةُ :

ولِىَ الأصلُ الّذى فى مِثْله
يُصلِح الآبِرُ زَرْعَ المُؤْتَبِرْ

و — الخيرَ والمعروفَ : اصْطَنَعَه وقدّمه قال القُطامىّ :

فإنْ لم تَأْتَبِرْ رَشَدًا قريشٌ
فليس لسائر الناسِ ائْتِبارُ

و — البِئرَ : حفَرها . وقيل : هو مقلوب من ابتأر (افتعل من البِئْر) .

* تَأَبَّرَ الفَسيلُ : تلقّح وقَبِل الإبارَ ، وفى اللسان :

تأبَّرِى يا خَيْرَةَ الفَسِيلِ
إذْ ضَنَّ أهلُ النّخل بالفُحولِ

* الآبِرُ : العامل فى الإبار وغيره .

ويقال : ما بها آبِرٌ ، أى أحد . وفى حديث علىّ بن أبى طالب — كرّم الله وجهه — فى دعائه على الخوارج : « أصابكم حاصِبٌ ، ولا بَقِىَ منكم آبِر . »

* الآبِرات : فصيلةُ حشراتٍ من رتبةغشائيّات الأجنحة تأبُرُ الفواكِهَ والأزهار ، منهـا ما يأبِر التّين ويُحدث العفص فى البَلُّوط .

* الأَبَار: الرَّصاص . (انظر : أبار)

* الإِبار : الطَّلْعُ الّذى يُؤبَر به .

○ وزمنُ الإبار: زمن تلقيح النخل و إصلاحه .

* الإِبارَة : صناعة الأَبّار .

* الأَبَّار :صانع الإبَر ، و بائعُها .

و — : البُرغُوث .

○ وابنُ الأَبّار: أحمد بن محمد الخَوْلانىّ الأندلسىّ (٤٢٣ هـ — ١٠٣١ م) : أمير أشبيليّة، وكان شـاعرا .

○ ومحمـد بن عبـد الله بن أبى بـكر القُضاعىّ البَلَنسِىّ أبو عبد الله (٦٥٨ هـ = ١٢٥٩ م) : مؤرِّخ ، محدِّث أديب شاعر ، ولد فى بَلَنْسِيَة بالأندلس ، ثم رحل عنهـا إلى تونس، وولّاه سـلطانها أبو زكرياء يحـيى بن عبـد الواحد ابن أبى حفص كتابة (علامتـه) فى صـدور مكاتباته، ثم وليها لابنه المستنصر. من مؤلفاته : " الحُلَّة السِّيَراء " و " تحفة القادم " .

* الأَبّارة : صُندوق الإبَر (مو) .

* الإِبْرَة : أداة من المعدن أحد طرفيها محدَّد والآخر به ثَقْب يدخل فيـه الخيط أو السـلك يُخاط بها .

ويُتَمَثَّل بإبرة الخيّاط فيمن يضنَى لينفع غيره، قال ابن صارةَ الشَّنْتَرِينىّ الأندلسىّ :

أمّا الوِراقةُ فهىَ أنكدُ حرفةٍ
أغصانُها وثِمـارُها الحِرمانُ
شَبَّهتُ صاحِبَها بإبْرةِ خائطٍ
تَكسُو العُراةَ وجسمُها عُريانُ

و — : فَسِيل المُقْل .

و — : النَّميمة ، على المجاز .

(ج) إِبَرٌ وإبارٌ .

وقال القُطامىّ :

وقول المـرءِ يَنْفُذُ بعـد حِينٍ
أماكِنَ لا تجـاوزُها الإبارُ

ويُكـنَى بَوخز الإبَرِ عن الإيذاء المتتابع فى خفية (مــو) .

○ وإبرة آدم (Yucca filamentosa) من الفصيلة الزنبقيّة :liliaceae)

: من نباتات الزِّينة، يكاد يكون عديمَ السّاق، وأوراقه طـويلة جدّا ، وعلى حافاتها خيـوط رفيعة، وأزهاره بيض على حامل قوى، ينمو بَرِّيًّا، وموطنه الأصلىّ أمريكا .

* الآبِرات : فصيلةُ حشراتٍ من رتبةغشائيّات الأجنحة تأْبُر الفواكهَ والأزهار ، منهـا ما يَأْبِر التّين ويُحدث العفص فى البَلُّوط .

* الأَبَار: الرَّصاص . (انظر : أبار)

* الإبار : الطَّلْعُ الّذى يُؤَبَّر به .

○ وزمنُ الإبار: زمن تلقيح النخل و إصلاحه .

* الإبارَة : صناعة الأَبّار .

* الأَبَّار : صانع الإبَر ، و بائعُها .

و — : البُرغُوث .

○ وابنُ الأبّار: أحمد بن محمد الخَوْلانى ّ الأندلسىّ (٤٢٣ هـ — ١٠٣١ م) : أمير أشبيليّة ، وكان شـاعـرا .

○ ومحمـد بن عبـد الله بن أبى بـكر القُضاعىّ البَلَنسىّ أبو عبد الله (٦٥٨ هـ = ١٢٥٩ م) : مؤرِّخ ، محدِّث أديب شاعر ، ولد فى بَلَنْسِيَة بالأندلس ، ثم رحل عنهـا إلى تونس ، وولّاه سـلطانها أبو زكرياء يحـيى بن عبـد الواحد ابن أبى حفص كتابة (علامتـه) فى صـدور مكاتباته ، ثم وليها لابنه المستنصر . من مؤلفاته : " الحُلّة السِّيَراء " و " تحفة القادم " .

* الأَبّارة : صُندوق الإبَر (مو) .

* الإبْرَة : أداة من المعدن أحد طرفيها محدَّد والآخر به ثَقْب يدخل فيـه الخيط أو السـلك يُخاط بها .

ويُتَمَثَّل بإبرة الخيّاط فيمن يضنَى لينفع غيره ، قال ابن صارة الشَّنْتَرينى ّ الأندلسىّ :

أمّا الوِراقةُ فهىَ أنكدُ حرفةٍ
أغصانُها وثِمـارُها الحِرمانُ
شَبَّهتُ صاحِبَها بإبْرَةِ خائِطٍ
تكسُو العُراةَ وجسمُها عُريانُ

و — : فَسيل المُقْل .

و — : النَّميمة ، على المجاز .

(ج) إبَرٌ وإبارٌ .

وقال القُطامىّ :

وقول المـرءِ يَنْفُذُ بعـد حِينٍ
أماكِنَ لا تجـاوزُها الإبارُ

ويُكـنَى بَوْخز الإبَرِ عن الإيذاء المتتابع فى خفية (مـــو) .

○ وإبرة آدم (Yucca filamentosa من الفصيلة الزنبقيّة : liliaceae)

: من نباتات الزِّينة ، يكاد يكون عديمَ السّاق ، وأوراقه طـويلة جدًّا ، وعلى حافاتها خيـوط رفيعة ، وأزهاره بيض على حامل قوى ، ينمو بَرِّيًّا ، وموطنه الأصلى أمريكا .

* المَـأْبَر : الأُبور .

و — : قِشْر الطَّلْح .

* المِئْبَر : الأُبور .

و — : شوكةُ العقرب .

و — : إبرة غليظة يُخاط بها الخَيْش ونحوه . (مو)

و — : المِئْبـار .

و — : ما رَقَّ من الرَّمل ، قال كثيّر :

إلى المِئْـبَر الرَّابى من الرمل ذى الغَضَى
تراهـا وقـد أَقْـوَتْ حديثًـا قديمهـا

و — : اللِّسان .

و — : النَّميمة ، ومن سجعات الأساس : فلانٌ بعيـدٌ من المِئْمَر قريبٌ من المِئْبر . [المِئْمَر : المَشُورة .]

(ج) مَآبِر . ويقال : خَبُثَتْ منهم المَخابِر ، فَمَشَت بينهم المَـآبِر ، قال النَّابغة :

رأيتُـكَ ترعانى بعينٍ بصيرة
وتبعث حُرَّاسًـا علىَّ وناظِرَا
وذلك من قولٍ أتاكَ أَقُـولُهُ
ومن دَسِّ أعدائى إليك المآبرا

* المِئْبَرة : النَّميمة . (ج) : مَآبِر .

* مَأْبُور : مَولَى رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، أهداه المُقَوْقس مع سِيرين .

* * *

* إبراهيم (فى التـوراة abrām' أَبْرام ومعناه : الأَبُ عالٍ . وفيه لغـة بهاء بين الراء والمـيم ، أى abrāhām' . أَبْراهام

وهو — حسب التوراة — إبراهـيم بن تارح ابن ناحور بن سروج بن رعو بن فالج بن عابر ابن شالح بن أرفكشد بن سام . ويوصف بخليل الله فى إشـعيا ٤١ : ٨)

: نبيّ الله إبراهيمُ الخليل ، جَدُّ العَرَب واليهود ، أبو إسماعيل وإسحاق ، وفى القرآن الكريم سورة باسمه ، وورد ذكره فى عدّة سُوَر أخرى . وفيه لغات : أشهرها إبراهيم ، وإبراهام ، وقرئ بهما فى السَّبع ، وإبراهِم ، وإبراهَم ، وإبْرَهَم ، وقرئ بها فى الشَّواذ .

ويروى لزيد بن عمرو بن نفيل أنه كان يقول فى آخر تلبيته ، وقيل : بل لعبد المُطَّلب :

عُذْتُ بمـا عاذَ به إبراهِمْ
مُستقبلَ القِبْلة وهـو قائمْ
أَنفى لك اللَّهمَّ عانٍ راغِمُ
مَهْمَا تُجَشِّمْنى فانّى جاشِمُ

وتصغيره «بُرَيه» بطرح الهمزة والميم ، وكأنه جُعِل عربيًا وتُصُرِّف فيه بالتصغير ؛ لأنّ الأسماء الأعجميّة لايدخلها شىء من التصريف ، وقيل : إن تصـغيره أُبَيْرِه بحـذف آخره ، مثل :

سُفَيْرِج ، وقيل : بُرَيْهِيم . وقد تحذف ألفه في الرسم تخفيفا ، كما في : إسمعيل ، وإسحق وإسرئيل ، من الأسماء الأعجمية .

(ج) أَبارِه ، وأَبارِيه ، وأبارهة ، وبَراهِم ، وبَراهِمة ، وأجاز ثعلب : بَراه .

ومِن أشهرِ مَن سُمِّيَ بهذا الاسم :

○ إبراهيم بن أدهم أبو إسحاق البَلْخي (١٦٦ هـ = ٧٨٣ م) : زاهد مشهور ، ولد في بَلْخ من أسرة كريمة ، ثم تنسك وزهد ورحل إلى دِمَشق حيث قضى حياته كلها في الطّاعة والعبادة ، متنقلا من مكانٍ إلى آخر ، واعظا ومرشدا بقوله وعمله ، وكان يطهّر نفسه بالجوع والعطش ، ولا يأكل إلّا من كسب يده ، مات في حَمْلة بحريّة ضدّ البيزَنطيِّين .

○ إبراهيم بن الأغلب بن سالم التميمي (١٩٦ هـ = ٨١٢ م) : ثاني الأغالبة الذين تولوا إفريقية لبني العباس ، وقد ابتنى مدينة العبّاسيّة قرب القيروان ، وانتقل إليها ، وكان عالما بالأدب والفقه ، شاعرا خطيبا شجاعا ، قال عنه ابنُ عَذارَى : لم يلِ إفريقيّةَ أحسنَ سِيرةً ، ولا أحسنَ سياسةً ، ولا أرأفَ برعيّةٍ ولا أَوفَى بعهد ، ولا أَرعَى لحُرمةٍ منه .

○ إبراهيم باشا (١٢٦٤هـ = ١٨٤٨ م) : أكبر أبناء محمد علي ، كان رجل سياسة وحرب انتصر على المماليك في صعيد مصر ، وعلى الوهابيِّين في الجزيرة العربيّة ، وعلى اليونان في المورة ، وعلى العثمانيّين في سورية ، وتولى حُكْمَ مصر في حياة أبيه ، ومات قبله .



(إبراهيم باشا)

○ إبراهيم بك الكبير (١٢١٣هـ = ١٨١٧م) : مملوك حكم القاهرة (سنة ١٧٧٦ م) ، مشاركا مراد بك ، ثم استبد بالأمر وحده ، ولما غزت فرنسا مصر لم يقدر على المقاومة ، فانكسر عند العريش ، وفرّ إلى سورية ، وفي سنة (١٢٢٠ هـ = ١٨٠٥ م) ، انتزع منه محمد علي كل سلطان . وقد أفلت من القتل الذي دبّره محمد علي للمماليك سنة (١٢٢٦ هـ = ١٨١١ م) ، وفرّ إلى بلاد النُّوبة وتوفّي بها .

○ إبراهيم بن السرى الزجّاج . (انظر : الزجاج)

○ إبراهيم بن سيّار أبو إسحاق النَّظّام . (انظر : النظّام)

○ إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن على ابن أبى طالب (١٤٥ هـ = ٧٦٣ م) : أحد الأمراء الشجعان ، خرج بالبصرة على المنصور العباسى ، فكانت بينه وبين جيوش المنصور وقائع إلى أن قُتِل . كان شاعرا عالما بأخبار العرب وأيّامهم وأشعارهم ، وممّن آزره فى ثورته أبو حنيفة رضى الله عنه .

○ إبراهيم بن العبّاس الصُّولى . (انظر : الصُّولى)

○ إبراهيم بن على بن هَرْمَة . (انظر : ابن هَرْمة)

○ إبراهيم بن ماهان أبو إسحاق المَوْصِلى . (انظر : الموصلى)

○ *إبراهيم بن محمد أبو إسحاق البَطَلْيَوْسِى . (انظر : البطليوسى)

○ إبراهيم بن محمد بن المدبِّر . (انظر : ابن المدبِّر)

○ إبراهيم بن محمد بن عرفة المشهور بنِفْطَوَيه . (انظر : نفطويه)

○ إبراهيم (الإمام) بن محمد بن على بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب (١٣١ هـ = ٧٤٩ م) : زعيم الدعوة العباسية ، أوصى له أبوه بالإمامة فكان شيعة العباسيين يختلفون إليه ، ويكاتبونه من خراسان وغيرها ، وهو الذى وجّه أبا مسلم الخراسانى واليًا على دعاته وشيعته فى خراسان .

○ إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الإسفرايينى . (انظر : الإسفرايينى)

○ إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الإصْطَخْرى . (انظر : الإصطخرى)

○ إبراهيم بن محمد المهدى بن المنصور العباسى أبو إسحاق ، ويقال له : " ابن شَكْلَة " وهى أُمّه (٢٢٤ هـ = ٨٣٩ م) : أخو هارون الرشيد ، ولد ونشأ فى بغداد ، وولّاه الرشيد إِمْرَة دمشق ، دعا لنفسه بالخلافة فى أيام النزاع بين الأمين والمأمون ، وسجنه المأمون ثم عفا عنه . كان فصيحا حاذقا بصنعة الغناء .

○ إبراهيم بن موسى الشاطبى . (انظر : الشاطبى)

○ إبراهيم بن يزيد النَّخَعى . (انظر : النخعى)

* * *

* أَبْرَشْتَوِيم : جبل فى أَذْرَبيجان ، كان يأوِى إليه بابَك الخُرَّمى ، قال أبو تمّام يمدح أبا سعيد محمَد بن يوسف الثَّغْرى :

وفى أَبْرَشْتَوِيمَ وهَضْبَتَيْها
طَلَعتَ على الخلافة بالسُّعود

* * *

* أَبْرَشَهْر (فارسية ابر : سحابة ، شهر : بلد = بلد السحاب ، ورواه السكّريّ بسين مهملة .)

: الاسم القديم لمدينة نَيْسابور ، لُقِّبت بذلك لخصْبها . وقد دفن بها طاهر بن عبد الله ابن الحسين ، ورثاه البحتريّ فقال :

فللهِ قبرٌ فى خُراسانَ أَدركتْ
نَواحيه أقطارَ العُلا والمآثِرِ
مقيم بأَدنَى أَبْرَشَهْر وطولُه
على قَصْوِ آفاقِ البلادِ الظواهِرِ

[القَصْو : البعد .]

وورد بدون همزة ، وفى معجم البلدان :

كَفَى حَزَنًا أَنَّا جميعًا ببَلْدةٍ
ويَجْمَعُنا فى أرضِ بَرْشَهْرَ مَشْهَدُ

* * *

* الأَبْرَشِيَّة (يونانية : ἐπαρχία إِپَرْخِيا : منطقة حكم الوالى ، الولاية . ومنه فى السُّريانيّة uparkiyā' أُپَرْخِيا بالمعنى نفسه)

: من المصطلحات الكَنَسِيّة ، تُطلق أصلا على منطقة نفوذ القسّيس ، ثم آستُعملت فى الدلالة على منطقة نفوذ المطران أو الأسقفّ .

* * *

* أَبْرَهة (abreha' أَبْرِها و abrehe' أَبْرِهِى : اسمان مألوفان فى الحبشة اليوم ، ومعناهما : نَوَّرَ [الله البيت الذى ولد فيه الغلام .]

: اسم لأكثر من واحد ، منهم :

○ أَبْرَهة بنُ الحارث الرائش ، الّذى يقال له ذو المَنار ، وهو تُبَّع من ملوك اليَمَن .

○ وأَبْرَهة الأَشْرَم : قائد حبشيّ اشترك فى فتح اليمن عام ٥٢٥ م فى عهد مليكها ذى نواس الحِمْيَرىّ ، وبَنَى بِنْيَةً فى نجرانَ ليصرفَ إليها الحاجّ عن الكعبة . ثم قصد الكعبة فى جيش ليهدِمها ، فسلّط الله عليهم ﴿ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ . ﴾ (الفيل : ٣ — ٥) ، وكان ذلك سنة ٥٧١ م ، وسُمِّى عامُه عامَ الفيل ، وهو العام الّذى ولد فيه النبىّ صلى الله عليه وسلّم ، فى أرجح الأقوال .

وفى الصِّحاح :

مَنَعْتَ من أَبْرَهَةَ الحَطِيمَا
وكنتَ فيما ساءَه زَعِيمَا

* * *

* أَبَرْوِيز ، وأَبْرَوِيز (فى الفارسيّة الحديثة پرويز : المظفَّر)

: لقب كسرى الثانى خسرو بن هرمز بن أَنُوشِرْوان (٧ هـ = ٦٢٨ م) ، غزا إرمينية ، وأرضَ الجزيرة ، وسورِيَة وفِلَسْطِين ، واستولي

على بيت المقدس فى ٦١٤ م وحمل معه صليبا يُسمّيه النصارى الصليب الحقيقىّ .

ويقال : إنه الذى قَتَل النُّعْمانَ بن المنذر ملك الحيرة ، وعلى عهده وقعة ذى قار لبكر بن وائل ومن معهم من عَبْس وتميم . وجّه إليه النبىّ صلى الله عليه وسلم كتابا مع دِحْيَة الكلبىّ يدعوه فيه إلى الإسلام ، فمزّق الكتاب ، ودعا عليه النبىّ صلّى الله عليه وسلّم أن يمزّق اللهُ مُلكه كلَّ ممزّق ، فقتله ابنه قُباذ بعد أن حكم ٣٨ سنة . قال البحترىّ :

وتَوهّمْتُ أنّ كِسْرى أَبَرْوِيـ
ـزَ مُعاطِىَّ والبَلَهْبَذَ أُنْسِى

[البَلَهْبَذ : مغنّى كِسرى أبرويز .]

* * *

* الإِبرِيز (يونانيّة : ὄβρυζον أُبْرُزُن) : الذّهب الخالص ، ويقال : ذهب إبريز ، ومن سَجَعات الأساس : مَيِّز الخبثَ من الإبريز ، والناكِصين من أُولى التبريز . وقال الطُّغرائىّ :

بينا ترى الذهبَ الإبرِيزَ مُطَّرَحًا
فى الأرض إذ صار إكليلاً على مَلِك

* الإبرِزِىّ : الإبريز . قال النابغة :

مُزَيَّنَةٌ بالإبْرِزِىِّ وحَشْوُها
رَضِيعُ النَّدَى ، والمُرْشِفاتِ الحَوَاضِنِ

* * *

* أَبْرَيْسَمْ (فى الفارسية أبريشم : الحرير .) وفيه لغات : أَبْرَيْسَم ، وإِبْرَيْسَم ، وإِبرِيسَمّ . : الحرير وخصّه بعضهم بالحرير الخام . قال ذو الرُّمّة يصف فَلاة :

ومَهْمَهٍ دَوِّيَّةٍ مِشْكالِ
تَقَسَّمتْ أعلامُها فى الآلِ
كأنّما اعتمّتْ ذُرا الجبالِ
بالقَزِّ والإبْرَيْسَمِ الهَلْهالِ

[المَهْمَه : الفلاةُ . دَوِّيّة : يسمع لها دوىّ من خلوها . مِشْكال : يُشْكَل من يسلكها . تقسّمت : غاصت . الهَلْهال : الرقيق .]

* * *

* الإِبْرِيق (فى الفارسيّة الحديثة آبريز : إبريق . آب : ماء + رِيز : وِعاء . وفى السّريانية ، عن الفارسية أيضا : ʾabrēqa آبريقا : إبْريق) : إناء له عُروة وقَناة ينصبّ منها السائل ، قال عَدِىّ بنُ زيد :

فَدَعَوا بالصَّبُوح يومًا فجاءَتْ

قَيْنــةٌ فى يَمينِها إبريـق

(ج) أَباريق ، وفى القرآن الكريم : ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوابٍ وأَبارِيقَ . ﴾ (الواقعة : ١٧ و ١٨)

* * *

* أبريل (الأصل لا تينى : Aprilis ، من الفعل aperio : فَتَحَ ، أى الشّهر الّذى تتفتّح فيه الأرض)

: الشهرُ الرابع من السّنة الروميّة ، وهو يوافق نيسان فى التقويمين العبرىّ والسّريانىّ . ويقابله برموده فى التقويم القِبْطىّ ، وعدّته ثلاثون يوما .

* * *

* أبريمْ : من قرى النُّوبة المصريّة ، عُرِفتْ بتَمْرِها الجيّد ، تقع إلى الجنوب من أسوان بنيّف وعشرين ومائتى كيلو متر ، على الضّفّة الشرقيّة للنيل قبالة عنيبة التى كانت مركز الإقليم ، كما كانت مقر النائب الفرعونىّ هناك فى القديم ، ومن ثَمَّ وُجِدَتْ بها آثارٌ قديمة ، منها : المعبد الذى أنشأه تحتمس الثالث فى أقصى الشمال ويعرف بمعبد اللّيسيه . وترجع شهرتها إلى القلعة التى أنشئت هناك على قمّة صخرة هائلة تسيطر على المنطقة ، وكانت من المراكز العسكرية على عهد الرومان ، ثم أصبحت القلعة كنيسة مازالت أطلالها بادية إلى اليوم .

* * *

أ ب ز

القفز والعدو

قال ابن فارس : « الهمزة والباء والزاى ، تدل على القلق والسرعة وقلة الاستقرار . »

* أَبَزَ ـِ أَبْزًا ، وأُبُوزًا : قَفَز فى عَدْوه ، وفى اللسان :

* يمرّ كمرّ الآبِزِ المُتَطَلِّقِ *

و ـ الإنسانُ : استراح فى عَدْوِه ساعة ثم مضى .

و ـ النَّجيبةُ : صَبَرَتْ صَبْرًا عجيبا فى عَدْوِها .

و ـ فلانٌ : مات مُغافَصةً (على غِرّة) . (وانظر : هـ ب ز)

و ـ فلانٌ بِصاحِبه : بَغَى عليه وعَرّض به .

* الآبِزُ ـ يقال : ما بالدّار آبِزٌ : أحد .

* الأَبّاز : القَفّاز (للمذكّر والمؤنّث) ، وفى اللسان فى وصف ظبى :

يارُبَّ أَبّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ

تَقَبَّضَ الذئبُ إليه فاجتمعْ

[العُفْر من الظّباء : التى يعلو بياضَها حُمرة . تقبَّضَ إليه الذئب : جمع قوائمه ليثب عليه .]

* الأَبَزَى : الوَثب ، اسمٌ من الأَبْز .

* الأُبوز : الأَبّاز ، قال جِرانُ العَوْد :

لقد صَبَحْتُ حَمَلَ بن كُوزِ
عُلالةً من وَكَرَى أَبُوزِ

[صَبَحْته : سقيتُه صَبوحا . يريد إغارته عليه صباحا . حَمَلٌ : اسمُ رجل . عُلالة : ما يُتعلَّل به . الوَكَرى : الفَرس الشديدة العَدْو .]

* * *

* الإِبْزام : (انظر : الإِبزيم)

* * *

* الأَبْزَن ، والأُبزن ، والإِبزن (فارسىّ : آبْزَن) : حوض من المعدن يغتسل فيه . وأهل مكّة يقولون : بازان ، للأَبْزَن الّذى يأتى إليه ماء العين عند الصفا .

(ج) أَبازن .

* * *

* الإِبْزيم : (انظر : بزم)

* * *

* إِبْزين : (انظر : بزن)

* * *

أ ب س

(فى الحبشية abbasa' أَبَّسَ : أَذْنَب ، أَثِم)

---

١ — الغَلَظ والخشونة ٢ — القَهْر

قال ابن فارس : « الهمزة والباء والسين تدلّ على القَهْر . »

* أَبَسَ به - أَبْسًا : صَغَّره وحَقَّره ، ويقال : أَبَسَهُ .

و — فلانًا : زَجَره ورَوَّعه ، قال العجّاج :

* لُيوث غابٍ لَم تُرَمْ بأَبْسِ *

و — : حَبَسه .

و — : غاظه وأغضبه ، وفى النقائض : " ولمّا أَسَر عُتْبةُ بن الحارث بِسْطامَ بنَ قيس ، نادَى قومُ عُتبة نِجادًا أخا بِسطام : كُرَّ على أخيك ، وهم يرجون أن يَأْبِسُوه " .

و — : قابَلَه بالمكروه .

* أَبَّسَ به : مُبالغة فى أَبَس به ، ويقال : أَبَّسَه .

و — بالشىء : كَسَرَه ، ويقال : أَبَّسَه ، قال عبّاس بنُ مِرْداس يخاطب خُفاف بن نُدْبة :

إنْ تَكُ جُلْمودَ صخرٍ لا أُؤَبِّسُه
أُوقِدْ عليه فأُحميه فينصدِع

ويروى : لا أُؤَيِّسه .

و — فلانا بالشىء : عيّره به ، وفى حديث جُبَير بن مُطعِم ، قال : « جاء رجل إلى قريش من فتح خيبر ، فقال : إنّ أهل خيبر أَسَروا

رسولَ الله صلّى الله عليه وسلم ، ويريدون أن يُرسلوا به إلى قومه لِيَقتلُوه ، فجعل المشركون يُؤَبِّسون به العبّاس . »

* تَأَبَّسَ الشيءُ : تغيّر ، قال المتلمّس :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الجَوْنَ أصبحَ راسيًا

تَطِيفُ به الأيّامُ ما يتأبَّس

[الجَوْن : جبل ، وقيل : حصن باليمامة .]

ويروى : ما يتأيَّس .

* أُباس ـ امرأةٌ أُباسٌ : سيئة الخُلُق .

وفى تهذيب الألفاظ : قال خِذامٌ الأسدىّ :

رَقراقَةٌ مِثلُ الفَنِيقِ عَبْهَرَهْ

ليستْ بسوداءَ أُباسٍ شَهْبَرَهْ

[الرقراقة : البيضاء الناعمة . الفَنِيق : الفحل المُكْرَم الذى لا يُركَب ولا يُهان . العَبْهَرة : الحسنة الخَلْق . الشَّهْبَرة : المُسِنّة وفيها بقية .]

* الأَبْس : ذَكَر السَّلاحف .

و ـ : الجَذْب .

و ـ : المكان الخشن ، ويقال : مكانٌ أَبْس : غليظ خشنٌ ، قال منظور بنُ مَرْثَد الأسدىّ يصف نُوقا قد أسقطت أولادها لِشدّة السَّير والإعياء :

يَتْرُكْن فى كلِّ مُناخٍ أَبْسِ

كُلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فى الغِرْسِ

[الغِرس : جلدة رقيقة تخرج على رأس المولود .]

ويقال : إباءٌ أَبْسٌ ، وصف بالمصدر ، أى مُخْزٍ كاسِر ، وحُكى عن المفضَّل : " إنّ السؤال المُلِحَّ يَكْفِيكَه الإباءُ الأَبْس "

* الإِبْس : المكان الخشن .

و ـ : الأصل السوء .

* * *

أ ب ش

الجَمْع

* أَبَشَ لأهله ـُ أَبْشا : كَسَب .

و ـ الشيءَ : جمعه . (وانظر : ه ب ش)

* أَبَّشَه : أَبَشَه ، ويقال : أَبَّشَ الكلامَ : جمعه أخلاطا من هنا ومن هنا .

* تأَبَّشَ : تجمّع ، ويقال : تأبَّشَ القومُ : تجيَّشوا وتجمّعوا .

* الآبِش : الذى يُزَبِّنُ فِناءَ الرَّجل وبابَ دارِه بطعامه وشرابه . (القاموس)

* الأُباشة : الأَخلاط ، يقال : ما عنده إلا أُباشة ، أي أخلاط . (وانظر : ه ب ش)

* الأَبَّاش : الكثيرُ الأَبْش ، أى الكسب لأهــله .

* * *

* الأَبْشِيهىّ : بهــاءُ الدّين أبو الفتح محمــد ابن أحمــد (٨٥٢ هـ = ١٤٤٨ م) ، أديب مصرىّ ، وُلِد فى قــرية أَبْشِــيه (أَبْشَــواى) من قــرى الفيّوم ، وأقام فى المحــلة ، ورحل إلى القــاهرة غيرمرّة . ومن كتبه : " المستطرَف فى كلّ فنّ مستظرَف " .

* * *

أ ب ص

النشــاط

* أَبَصَ ـِ أَبْصًا : أَرِنَ ونَشِطَ ، فهو آبِصٌ وأَبُوص ، قال أبو دُواد يصف فرسا :

ولقد شهِدتُ تغــاوُراً
يومَ اللّقــاءِ على أَبُوصِ

[التغاوُر : هجوم القوم بعضهم على بعض .]

ويقال : فلان آبَصُ من فلان : أَنْشط منه .

قال عَبِيد بنُ الأَبْرص :

إذا ما كــنت حــاسا بخيــلاً
سَــئُولا لمُــطاع وذا عِقــاصِ
لِزادِ المرءِ آبَصَ من عُقــابٍ
وعند البــاب أثقلَ من رَصاصِ

بكى البَوّاب منكَ ، وقال : هل لى
وهل للباب مِنْ ذا مِنْ خَلاصِ؟

[اللَّحّاس : الحريص يأخذ كلّ ماقدر عليه .]

* أَبِصَ ـَ أَبَصًا : أَبَص .

* * *

أ ب ض

١ ـ الشّدّ ٢ ـ الحركة

قال ابن فارس : « الهمزة والباء والضاد تدلّ على الدهر . أو على شىء من أَرْفاغ البطن . »

* أَبَضَ العِرقُ ونحوُه ـِ أَبْضا : نبَض .

و ـ : سَكَن (ضدّ) .

و ـ النَّسا : تقبّض . [النَّسا : عصب يمتدّ من الوَرِك إلى الكعب .]

و ـ الفرسُ ونحوُه : أسرع ، فهو أَبُوض .

قال ذو الرمّة :

إذا ما تَأَرَّتْهــا المَراسِيلُ صَرّرتْ
أَبُوضُ النَّسا قَوّادةٌ أَيْنُق الرَّكْبِ

[تَأَرَّى : تحبَّس . المراسيل : النُّوق السهلةُ السَّير . صَرّرت الناقةُ : تقدّمت .]

و ـ البعيرَ : أصابَ إباضه .

و ـ : شَدَّهُ بالإباض ، قال أبو محمد الفقْعَسى :

* أَكْلَفُ لم يَثْنِ يَدَيْه آبِضُ *

[أَكْلَف : به كُلْفَـةٌ تعلو الجلد فتغيِّر بَشَرته وتكون فى الوجه خاصّة .]

و ــ : خَلّاه وأرسله (ضدّ) .

و ــ الإنسانَ وغيرَه : جمع ساقَيه إلى فَخِذَيه فضمَّه وحمَله من خلفِه .

* أبِضَ النَّسا ـَ أَبَضا : أَبَضَ .

* ائْتبَضَ : انقبَض ، يقال : ائْتبضَ النَّسا ، ويقال للغــراب : مؤتبِض النَّسا ، لأنه يَحْجِل كأنّه مَأبوض ، قال الشَّمّاخ بن ضِرار الغَطَفانِيّ :

فَظلَّ غُرابُ البَيْن مؤتبِضَ النَّسَا
لــه فى ديار الجارَتَين نَعيـقُ

* تأَبَّضَ : تَقَبَّض ، يقــال : تأبَّض النَّسا ، وتأبَّضَ الرّجل . قال ساعدة بن جُؤَيّة يهجو امرأة :

إذا جلستْ فى الدّار يوماً تأبَّضتْ
تأَبُّضَ ذِئْب التَّلْعَـةِ المُتَصَـوِّبِ

[المتصـوِّب : المنكبّ ، أراد أنّها تجلس جلسة الذّئب إذا أقْعَى .]

ويقال : تأَبَّضَ الفَرسُ ، إذا توتّر إباضُه .

و ــ البعيرُ : قُيِّـد بالإباض ، قال لَبيد :

كأنّ هِجانَهـا ــ متأبِّضاتٌ
وفى الأَقْران ــ أَصْورَةُ الرَّغامِ

[الأَصْورة : جمـع صُوار ، وهو القطيع من البقر . الرَّغام هنا موضع ببلاد كُلَيب .]

و ــ البعيرَ : أَبَضَه .

* الإباضُ : حبــلٌ يُشَـدّ به رُسْـغ البعـير إلى عَضُده ، قال رُؤْبة :

يَمنَع لَحْيَيه من الرُّواضِ
خَبْــطُ يَدٍ لم تُثْنَ بالإباضِ

[اللَّحيان : جانبـا الفم . الرُّوّاض : جمعُ رائض ، وهو الذى يذلِّل الدابّة للركوب .]

ومن سَجَعات الأساس : كأنّه فى الإباض من فَرْط الانقباض .

و ــ : عِرْقٌ فى الرِّجل .

(ج) أُبُضٌ .

* أُباض : قرية بِعِرْض اليمـامة ، مشهورة بطول نخلِها . وعندها كانت وقعة خالد بن الوليد مع مُسَيْلِمَة الكَذّاب ، قال شبيب بنُ يزيد ابن النُّعمان بن بَشير يفتخر بأبيه :

أَتنسَوْن يومَ النَّعْف نَعْفِ بُزاخَةٍ
ويوم أُباضٍ إذْ عَتَا كلُّ مجـرِمِ

[النَّعْف : المكان المرتفع فى اعتراض .
بزاخة : ماء لطيّ .]

* الإِبَاضِيّة : فرقةٌ من الخوارج، وهم أصحاب عبدِ الله بنِ إباض التَّميمىّ ، قالوا : مخالِفونا من أهل القبلة كُفّار لا مُشْركون . ومن مذهبهم أنّ مرتكب الكبيرة موحِّد غير مؤمن ، بَنَوْهُ على أنّ الأعمال داخلة فى الإيمان . وافترقوا فِرَقًا أشهرُها : الحفصيّة، واليزيديّة ، والحارثيّة .

وقد خرجوا على مَرْوان بن محمد فى أوائل القرن الثانى من الهجرة ، فوجّه إليهم عبدَ الله ابن مَرْوان فقاتلهم ، ولا تزال منهم بقيّة فى عُمَانَ والمَغْرِب .

* الأَبْضُ : باطِن الفَخِذ إلى البطن .

ويقال : أَخَذ بأُبْضِه : جمع سافيه تحت فَخِذَيه، فضمّه وحمله من خَلفه .

و — : الدّهرُ، قال رؤبة :

* فى سَلْوَةٍ عِشْنا بذاكَ أَبْضَا *

(ج) آباض .

* أُبْضَة، و إِبْضَة : ماء لبنى العَنْبر، أو لطيِّئ، ثم لبنى مِلْقَط، عليه نخل، وهو على نحو (٢٠كم) من طريق المدينة، قال مُساوِر بنُ هِند :

وجَلَبْتُهُ من أهل أُبْضَة طائعا
حتى تحكّم فيه أهلُ إِرابِ

* المَأْبِض : باطن الرُّكبة من الإنسان وغيره، قال هِمْيان بنُ قُحافة السَّعدىّ يصف بعيرا :

قريبةٌ نُدْوَتُهُ من مَحْمَضِهْ
دانيةٌ سُرَّتُهُ من مأْبِضِهْ

[النُّدوة : موضع شرب الإبل. المَحْمَض : موضع إطعامِ الإبل الحَمْضَ .]

و — : مَوْصِلُ الكَفّ فى الذراع .

(ج) مآبِض ، قال أبو تمّام :

مهاةَ النَّقا لولا الشَّوَى والمآبِضُ
و إنْ مَحَضَ الإعراضَ لى مِنكِ ماحِضُ

[الشَّوَى : الأطراف . مَحْض الإعراض : أخلصه . أى أنكِ تشبهين المها فى عينيها إلّا أنكِ خاليةٌ مما فيها من عَيْب .]

* * *

أ ب ط

الإِبْط

قال ابن فارس : « الهمزة والباء والطاء أصل واحد، وهو إِبْط الإنسان . »

* أَبَطَه — أَبْطًا : أنزله ونَقَصه ، وعن ابن الأعرابى : أَبَطَه اللهُ وهَبَطه، بمعنى واحد.

(وانظر : هـ ب ط)

* ٱتْبَطَ الشيءُ : اطمأنّ وٱستوى .

و — النفسُ : ثقلتْ وخثُرتْ ، أى غثَت . (عن السِّيرافى)

* تأَبّط الشيءَ : أخـذه تحت إِبْطِـه ، قال أبو ذُؤَيب الهُذَلىّ :

تأَبّطَ نعلَيْـه وشِـقَّ فَـريرِه
وقال : أَلَيس الناسُ دونَ حُفائلِ

[الفَرير : الخَروف ، يريد فروته . حُفائِل : موضع .]

و — الثـوبَ : أدخله من تحتِ يدِه اليمنى فألقاه على مَنْكِبِه الأيسر ، وهو الاضطباع .

و — فلانًا : جعله تحت كَنَفِه .

ومن كلام عمـرو بن العـاص : إنّى واللهِ ما تأَبَّطَتْـنِى الإماء ، أى لم يحضُنّنى ويتـولّين تربيتى .

* ٱسْتأْبَطَ الصائدُ : حَفَر حُفرةً ضَيِّقَ رأسَها ووَسّع أسفلَها ، قال عِطيّة بن عاصم فى وصف صـائد :

* يَحفِر ناموسًا له مستأْبِطًا *

[الناموس : مَكْمَن الصائد .]

* الإباط : ما يُجعل تحتَ الإِبْط . تقول : السيفُ إباطٌ لى ، وجعلتُه إباطِى . قال المتنخّل الهُــذَلىّ :

شربتُ بِجَمّـه وصَدَرْتُ عنه
وأبيضُ صارمٌ ذَكَرٌ إباطِى

[الجَمّ : معظم المـاء .]

(ج) أُبُط .

* الإِبْط (وكسر بائه لغة) : باطن المَنْكِب للنّاس والدّوابّ ، وفى الحديث : « ما مِنْ عبدٍ يرَفَـع يديْه حتّى يبـدُوَ إِبْطُه يسأَلُ الله مسأَلةً إلّا آتاه إِيّاها مالم يَعْجَل . »

و — : باطن الجَناح للطائرِ .

و — من الرمل : مُنقطَع مُعظمِه ، أو ما رقّ منه ، يقال هَبَط بإِبْط الرَّمل (مجاز) .

و — من الجَبَل : سَفْحُه .

والإبط يذكّر ، وقد يؤنّث ، (قاله اللّحيانى) والتذكير أعلى .

(ج) آباط .

ويقال : ضرب إليه آباطَ الإبل : أجهدها فى السفر إليه . وضرب آباطَ المَفـازة : قطَعَ مَسالِكها ونواحيها . ومن مَجاز الأسـاس : ضرب آباطَ الأمـور ومَغابِنَهـا ، وٱستشَفّ ضَمائرَها وبَواطِنَها .

○ وذو الإِبْط : لقب رجل مِن رجالاتِ هُذَيل ، قال أبو جُنْدَب الهُذَلىّ لبنى نُفاثة :

أَيْنَ الفَتَى أسامةُ بن لُعْطِ
هلّا تقوم أنت أو ذو الإِبْطِ
لو أنّـه ذو عِزّة ومَقْـطِ
لَمَنَعَ الجيرانَ بعضَ الهَمْطِ

[المَقْط : الشدّة . الهَمْط : الظُّلْم .]

○ تَأَبَّطَ شَرًّا : ثابتُ بنُ جابرِ بنِ سفيان ، أبو زهير ، الفَهْمِىّ (٨٠ ق . هـ = ٥٤٠ م) ، من مضر . شاعر عَدّاء ، من فُتّاك العرب فى الجاهليّة . كان من أهل تِهامة . قُتل فى بلاد هُذَيل ، وأُلْقِى فى غارٍ يقال له : رَخْمان . وزعموا أنّه سُمّى بهذا الاسم لأن سيفه كان لا يفارق إبطه .

* * *

* أُباغ — عَيْنُ أُباغ : وادٍ وراءَ الأَنْبار على طريق الفُرات إلى الشام .

وقال أبو الفتح التميمىّ النَّسّاب : كانت منازل إيادِ بنِ نزار بعَيْنِ أُباغ .

○ ويومُ عينِ أُباغ : كان بين الغَساسنة والمَناذرة فى الجاهليَّة ، قتل فيه المنذر بن المنذر بن امرئ القيس اللَّخمىّ ، قتله الحارث بنُ أبى شَمِر الغَسّانى . قالت ابنة فروة بن مسعود ، ترثى أباها وكان قد قُتل بعين أُباغ :

بِعَيْنِ أُباغَ قاسَمْنا المَنايا
فكانَ قَسِيمُها خيرَ القَسِيم

وقال ابن بَرّى : الشعر لابنة المنذر ، تقوله بعد موته ، والذى قُتِل بأُباغ ، هو المنذر بنُ امرئ القيس .

* * *

أ ب ق

(فى العبريّة ʼābāq أَبَق : التراب الدقيق المتطاير = ʼabqā أَبْقا فى الأراميّة اليهوديّة والسريانيّة)

الهرب والاستتار

قال ابن فارس : « الهمزة والباء والقاف يدلّ على إباق العبد ، والتشدد فى الأمر . »

* أَبَقَ العَبْدُ ـِ أَبْقًا ، وإِباقًا : هَرَب من سيده .

وفى القاموس : أَبَقَ ، من باب (منع) .

وفى القرآن الكريم : ﴿ وإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ المُرْسَلِينَ . إِذْ أَبَقَ إِلَى الفُلْكِ المَشْحُونِ . ﴾ (الصافّات : ١٣٩ ، ١٤٠) ، وقال المعرّىّ :

وهل يَأْبَقُ الإنسانُ من مُلْكِ رَبِّه
فَيَخرُجَ من أرضٍ له وسَماءِ

* أَبِقَ العبدُ ـَ أَبَقًا ، وأَبْقًا : أَبَق .

* تَأَبَّقَ العبدُ : استخفَى ثمّ ذهب ، قال الأعشى :

فَذاكَ ولَم يُعجِزْ من الموت رَبَّهُ
ولكنْ أتاه الموتُ لا يَتَأَبَّقُ

و ـــ الشىءُ : احتبس . ويقال : تأبقت الناقةُ : حبستْ لبَنها .

و ـــ فلانٌ : تأثَّمَ .

و ـــ الشىءَ : أنكره وتبرأ منه ، يقال للرجل : إنّ فيك كذا ، فيقول : أنا وَاللهِ ما أَتأَبَّق . ويقال للرجل : يا ابن فلانة ، فيقول : ما أَتأَبَّق منها .

* الآبِقُ (شرعا) : العبد الذى يفرّ من مالكه قَصْدا ، وفى الحديث : «نهى رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم عن شِراءِ ما فى بطونِ الأنعامِ حتى تَضَعَ ، وعمّا فى ضُرُوعها إلّا بكَيل ، وعن شراء العبد وهو آبِق » .

(ج) أُبّاق ، وأُبَّق .

* الإِبَاق : هَرَب العبد من مالكه قَصْدا .

* الأَبُوقُ : الكثير الهرب .

* الأَبَق (معرّب āfaqtā' آفقتا : القطن المحلوج ، فى السريانية .) : القِنّب أو قِشْره ، قال رؤبة يصف الأُتُن :

قُودٌ ثمانٍ مثل أَمْراسِ الأَبَقْ
فيها خطوطٌ من سَوادٍ وبَلَقْ

[قود : جمع قوداء ، وهى الطويلة العنُق . أمراس : حِبال . بَلَق : بياض .]

* * *

أُبُقْراط : (انظر : بُقْراط)

* * *

أ ب ك

الوَفْـرة

قال ابن فارس : « الهمزة والباء والكاف ، أصل واحد ، وهو السِّمَن . »

* أَبِكَ الشىءُ ـَ أَبْكًا ، وأَبَكًا : كَثُر .

و ـــ الرجلُ : كَثُرَ لحمُه وسَمِن .

* * *

* إِبِكْتِيتُوس (Epictetus) : أحد الفلاسفة الرُّواقِيِّين فى القرن الأول الميلادىّ ، كان بين الأرِقّاء ثم أُعتِق ، لاقى كثيرًا من العنَت أثناء رِقِّه ، ثم تفرّغ للفلسفة الرواقيّة بعد تحرُّره ، ونحا بها مَنْحًى أخلاقيًّا ، وسلك مسلك النُّسُك والزَّهادة ، لم يكتب شيئا ، وإنّما جمع تلميذه (أَرْيَان) جملةً من أقواله .

* * *

أ ب ل

(١ ـــ فى العربيّة الجنوبيّة القديمة إب ل : جَمَلٌ . وفى الأكّديّة ibilu إبِلُ : جَمَلٌ (دخيلة) . وفى عبريّة التوراة ōbīl' أُوبِيل : اسم المشرف على إبل داود ـــ سفر أخبار الأيام الثانى ٢٧ : ٣٠ ـــ وفى السريانية

: هِبالتا hebᵃltā أو إبالتا ebaltā' هبّالا habbālā ، قطيع الإبل ، : راعى الإبل ، الأبّال .

٢ — فى الأرامية اليهودية والسريانية yablā يبْلا : الثيل (.Cynodon dactylon Pers)

٣ — فى الأكدية abālu أبالُ : جفّ ، يبس)

---

١ — الإبل ٢ — الكلأ

٣ — الكثرة ٤ — الطلبة

قال ابن فارس : « الهمزة والباء واللام ، بناء على أصول ثلاثة : على الإبل ، وعلى الاجتزاء ، وعلى الثقل والغلبة . »

* أَبَلَ فلانٌ ـُ إبالةً : حذق مصلحة الإبل والشاء ، قال عدىّ بن الرقاع :

فَنَأَتْ وانتوى بها عن هواها
شَظِفُ العيش آبِلٌ سيّارُ

[انتوى بها : بعُد بها .]

و — الإبلُ أبولًا : كثُرت .

و — العُشْبُ : طال فاستمكنت منه الإبل .

و — الشجرُ : نبت فى يبيسه خضْرة تختلط فيه ، فتسمن عليه الماشية .

و — فلانٌ أبْلًا : تنسّك وترهّب .

و — الرجلُ ـِ أَبْلا : كثُرت إبلُه .

و — : غلب وامتنع . (عن كُراع)

و — الإبلُ والوحشُ ـُ أَبْلا ، وأبولًا : جزأت عن الماء بالرُّطْب ، قال لبيد :

وإذا حرّكْتُ رِجْلى أرْقَلَتْ
بِى تعدو عَدْوَ جَوْنٍ قد أَبَلْ

[الجَوْن : الحمار الوحشىّ .]

و — : هَمَلَتْ وتبعت الأُبُلَ ، وهو الحلْقَةُ من الكلأ .

و — : تأبّدتْ وتوحّشت .

و — فلانٌ عن امرأته : امتنع عن غِشيانها .

و — بالعصا أَبْلًا : ضرب بها .

و — الإبلُ بالمكان ـُ أُبولًا : أقامت به ، قال أبو ذُؤيْب :

بها أَبَلَتْ شَهْرَىْ ربيعٍ كِلَيْهما
فقد مار فيها نَسْؤُها واقترارُها

[بها : يريد الأيكة المذكورة فى بيت سابق . مارَ : ماجَ وذهب . نَسْؤُها : بدءُ سِمَنِها . اقترارُها : تتبّعها الرُّطْب فى بطون الأودية .]

و — فلانا ـُ أبْلًا : أعطاه إبلًا سائمة .

و — البئرَ : صدّرها بالإبالة .

* أَبِلَ فلانٌ ـَ أَبَلًا ، وأَبالةً : حَذَق مصلحة الإبل والشاء ، قال الرّاعى :

صُهْبٌ مهارِيسُ أشباهٌ مذكَّرةٌ

فاتَ العَزِيبَ بها تُرْعِيّـةٌ أَبِلُ

[المَهاريس من النُّوق : الشِّداد : التُّرْعِيّـة : الّذى صناعتُه وصناعةُ آبائه رعاية الماشية .]

و ـ فلانٌ أَبَلًا : كَثُرت إبلُه .

و ـ الإبِلُ : كَثُرتْ .

و ـ الإبـلُ والوحشُ أَبْـلًا : جَزَأَتْ عن المـاء بالرُّطْبِ .

* أَبُلَ ـُ أَبالةً : ترهّب وتنسّك ، فهو أَبِيلٌ .

* أُبِلَ المكانُ : مُطِـرَ وابِـلًا ، وفى حديث الاستسقاء : « فألّفَ الله بين السحاب فأبِلْنَا » .

* آبَلَ الرجلُ إيبالًا : كثرتْ إبلُه .

* أَبَّلَ : آبَلَ ، قال طُفَيل :

فأبَّلَ وآسترخَى به الخَطْب بعد ما

أساف ولَـوْلا سعْيُنا لم يؤبِّـلِ

[استرخى به الخَطْب : حسنتْ حاله . أَسافَ : قلّ مالُه .]

و ـ : غَلَب وآمتنع .

و ـ فلانٌ إبِلًا : آتّخذها وآقتناها .

و ـ : تعهّدها وأحسن إليها وسمّنها ، قال رؤبة :

* إنّى أَفَأْتُ المِئةَ المؤبَّلَهْ *

[أفأْتُ : أعطيت .]

و ـ فلانا : أَبَّنَه .

وفى الأمالى (عن اللّحيانى) : أَبَّنْتُـهُ وأَبَّلْتُه ، إذا أَثْنيتَ عليه بعد موته .

وفى كتاب الإبدال لأبى الطيّب عبدِ الواحدِ ابن علىّ :

فإنْ تَقتُلونى غيرَ مُثْـوٍ أخاكُمُ

بنى عامرٍ يُقْتَـلْ قتيلٌ يُؤَبَّلُ

[مثوٍ : قاتل .]

* آئتَبَلَ فلانٌ : قامَ على رِعْيَةِ الإبِل وأَحسن مِهْنَتَهـا .

و ـ على البعير : ثَبَت عليه راكبا ، وفى حديث المُعْتَمِرِ بن سليمان : « رأيتُ رجلا من أَهلِ عُمان ومعـه رجل كبير يمشى ، فقلت له احمِـلْه . فقال : لا يأْتَبِلُ » .

* تأَبَّلَ فلانٌ : ائتَبَلَ .

و ـ الإبلُ والوحشُ : اجتزأتْ بالرُّطب عن المـاء .

و ـ الرجلُ عن آمرأته : أَبَلَ .

و ـ فلانٌ إبِلًا : اتّخذها وآقتناها .

* الآبِلُ : ذو الإِبِل .

○ وآبِلُ الزيت : (انظره : فى الممدود)

○ وآبِلُ السُّوق : (انظره : فى الممدود)

* الآبَلُ : اسم تفضيل بمعنى الأَحذَق فى رِعْيَةِ الإِبِل ، لم يَثْبُت فعلُه عند سيبويه ، فجعله شاذًّا ، وثَبَت عند غيره ، يقال : هذا من آبَلِ الناس ، أى أشدّهم تأنُّقا فى رِعْيَة الإبل .

وفى المَثَــل : « آبَلُ من حُنَيْفِ الحَناتِم » ، وهو أحد بنى حَنْتَم من تَيْمِ اللهِ بنِ ثعلبة .

* الآبِلة : الإِبِل اتُّخذت للقُنْيَة .

(ج) أوابِـل ، وفى اللّسان : أنشد أبو عمرو :

أَوابِلُ كالأَوْزانِ حُوشٌ نُفوسُها
يُهَــدِّرُ فيها فَحْلُها ويَرِيسُ

[الأوزان : لعلها محرفة عن الأفدان أى القصور ، ففى اللسان : يصف نُوقًا شَبّهها بالقصور سِمَنا . حُوش : محرَّمات الظُّهور لعزّة أنفسها . يَرِيس : يتَبَخْتَر .]

ويقال : إِبِلٌ أَوابل ، أى كثيرة .

و — : الأخضر من ثمر الأراك .

* أبابيل : جماعات متفرقة ، وفى القرآن الكريم : ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ .﴾ (الفيل : ٣)

وقال زهيرُ بنُ أبى سُلْمَى :

وبالفَوارِس من وَرْقاءَ قد عُلِمُوا
إخوانَ صِــدْق على جُرْدٍ أَبابِيـلِ

[وَرْقاء : قبيلة .]

جمع لا واحد له ، أو مفرده إِبِّيل كسِكِّين ، أو إِبَّوْل كفِرْجَوْن ، أو إِبَّالة كإِجَّانة .

* الإِبالَةُ : الحِذْق برِعْيَة الإبل والقيام عليها .

و — : القبيلة ، يقال : جاء فلان فى إبالَته .

و — : الأصحاب ، يقال : جاء فلان فى إبالَةِ ســوءٍ .

و — : الحُــزْمة من الحشيش أو الحَطَب . وقيل : الكبيرة منه ، قال أسماء بنُ خارجةَ يصفُ ذئبا طمع فى غنمه :

لى كلَّ يومٍ مِنْ ذُؤالَهْ
ضِـغْثٌ يَزِيـدُ على إِبالَهْ

[ذُؤالة : الذئب . الضِّغث : قبضة من حشيش .]

و — : شىءٌ تُصَدَّرُ به البِئْرُ من حجر ونحوه .

* الأَبّال : راعى الإبِــل الذى يحسن القِيامَ عليهـا .

* الأُبَّال - يقال : إِبِلٌ أُبّال ، أى كثيرة ، أو جُعِلَتْ قَطِيعا قطيعا ، أو اتُّخِذَتْ للقُنْية .

* الإِبّالة : الحُزْمة من الحَطَب أو الحَشِيش ، وفى المَثَل : « ضِغْثٌ على إِبّالَة » ، أى بَلِيَّةٌ على أخرى .

* الأُبَّل — يقال : إِبل أُبَّل ، أى أُبّال .

و — : الإبل المهمَلة ، قال ذو الرُّمّة :

رعت مُشرِفا فالأحبُلَ العُفْر حولَه
إلى رِمْثِ حُزْوَى فى عوازِبَ أُبَّلِ

[مشرف : موضع . الأحبُل : حبالُ الرمل . الرِّمْث : مرعًى للإبـل من الحَمْض . حُزوَى : موضع .]

* الإِبَّوْل : طائر منفـرد من الرَّفّ ، (السطر من الطير) (عن ابن الأعرابىّ) .

* الأَبَلُ : الوَخامة والثِّقل من الطعام . (وانظر : و ب ل) .

* الأَبِل ـ يقال : بَعيرٌ أَبِلٌ : لَحِيم (عن ابن عبّـاد) .

* الإِبِل : الجِمـال والنُّوق ، مؤنّثٌ لا واحدَ له من لفظه ، وتصغيره أُبَيْلة ، وفى الحديث : « إنّمـا الناسُ كإبلٍ مائةٍ لا تجِدُ فيها راحلة » .

[يعنى أنّ المَرْضِىَّ المنتخَب من الناس فى نَدْرة وجوده كالنَّجيب من الإبل القوىّ على الأحمال والأسفار الذى لا يوجد فى كثير من الإبل .]

(ج) آبال ، وأُبِيل .

وإذا ثُنِّىَ أو جُمع فالمراد به القَطيعُ ، يقال : إِبِلان ، أى قَطيعان من الإبل . قال مُساوِرُ ابنُ هند :

إذا جارةٌ شُلَّت لسعدِ بنِ مالِـكٍ
لهـا إِبِلٌ شُلَّت لهـا إِبِـلانِ

[شُلَّت : طُرِدَت ، معناه : إذا طُـرِدتْ إبلٌ لجـارة سعد بن مالك طردت من أجلها إبلان لغيرها ، عِوضًا عمّا طُرِد منها .]

وفى اللّسان :

وقد سَـقَوا آبالَهم بالنّـارِ
والنارُ قد تَشفِى من الأُوارِ

[النار هنا : السِّمات ، أى إذا نَظَروا فى سِمَتها عَرَفوا صاحبَهـا ، فسُقِيَتْ وقُدِّمَت على غيرها لشرف أرباب تلك السِّمة .]

* الأَبْلُ ، والأُبْلُ : الرَّطْب أو اليَبِيس من الكلأ .

* أُبْل : مكان ورد فيما أنشده أبو بكر محمـد بن السَّرِىّ السَّرّاج :

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ العِرقِ واللّيلُ دُونَه
وأَعلامُ أُبْلٍ كلُّهـا فالأَصالِـقُ

[الأصالق : موضع .]

* إِبِل : منزل من منازل حُجّاج صَنْعاء ، وهو المنزل الرابع والعشرون لهم من مكّة .

* الأُبُل : الأَبْل .

* الإِبْلاةُ : القَبِيلة والأصحابُ ، يقال : هو من إِبْلاتِهِ .

* الإِبْلَة : العداوة .

* الأَبَلَة : الجماعة من الناس .

و — : الحِذْق بالقِيام على الماشية .

و — : الحِقْد ، قال الطِّرِمّاح :

وجاءت لتقضى الحقدَ من أبلاتِها
فَثَنَّتْ لها قَحْطانُ حِقْدًا على حِقْدِ

و — : الثِّقَل والوَخامة .

و — : الإثم ، وفى الحديث : « كُلُّ مالٍ أَدَّيتَ زكاتَه فقد ذهبتْ أَبَلَتُه » ، أى مَضَرّتُهُ وشَرُّهُ .

و — : العَيب ، يقال : إنّ ذلك الأمرَ ما عليك فيه أَبَلَة .

و — : التَّبِعةُ ، يقال : إنْ فعلتَ ذلك فقد خرجتَ من أَبَلَتِهِ .

* الأَبِلَةُ : الناقة المبارَكة فى الولد .

و — : الحاجة والطِّلْبة ، يقال : مالى إليك أَبِـلَةٌ .

* الإِبِلَّة : الطِّلْبة .

و — : الجماعة من الناس ، يقال : هو من إِبِلَّةِ سَوْء .

* الأُبُلَّة : تَمْرٌ يُدَقّ بين حجرَين ويُحْلَبُ عليه لبن . وسُمِع فى هذا فتحُ همزتِه أيضا ، قال أبو المثلَّم الهُذَلىّ :

فيأْكُل ما رُضَّ من زادِنا
ويَأْبى الأبُـلَّة لم تُرْضَضِ

و — : القطعة المجتمعة من التمر .

و — : الأخضر من ثمر الأراك .

و — : القَبيلة والأصحاب ، يقال : جاء فلان فى أُبَلَّتِـــه .

و — : الطِّلْبَة .

* الأَبُلِىّ : الراهب .

* الإِبَلِىّ ، والإِبِلِىّ : المنسوبُ إلى الإبـل ، يقال : رجلٌ إِبَلِىّ .

* أُبْلَى : موضـع بأرض بنى سُـلَيم بين مكّة والمدينة ، قال الشمّاخ :

فباتَتْ بأُبْـلَى ليـلةً ثمّ ليـلةً
بِحاذة واجتابَت نَوًى عن نَواهُمَا

[حاذة : موضع .]

* أُبْلِيّ : جبل عند أَجَأ وسَلْمَى : جَبَلَىْ طَيِّئ .

و — : واد ينتهى إلى الفُرات ، قال الأخطل يصف حمارا :

يَنْصَبُّ فى بطن أُبْلِيّ ويَبْحَثُـه

فى كلّ مُنْبَطِح منــه أَخادِيدُ

[يبحثه : يبحث فى الوادى بحافره .]

* الأَبِيلُ (معرّب abīlā' أَبِيـلَا : حزين ؛ راهب ؛ تقىّ ، فى السريانيّة . انظر : تأصيلات أبن)

: الراهب ، ومن سَجَعات الأســاس : فلانةُ لو أبصَرَها الأَبِيل ، لضاقَ به السَّبِيل ، قال عدىّ ابن زَيد :

إننى واللهِ فاقبــلْ حَلِفِى

بِأَبِيـلٍ كلّمــا صــلّى جَأَرْ

[كانوا يعظِّمون الأبيلَ فيحلفون به .]

و — : رئيس النصارى .

و — : صاحب النّاقوس الّذى يدعو النّصارى إلى الصلاة ، قال الأعشى :

فإنّى وربِّ الساجدين عشــيّةً

وما صَكَّ ناقوسَ النّصارى أَبِيلُها

أصالِحُكم حتّى تَبُـوءُوا بمثلِها

كصَرْخَةِ حُبْلَى يَسَّرَتْها قَبُولُهـا

[أصالحكم : يريد لا أصالحكم . القبــول : القابلة .]

و — : الشَّيْخ .

و — : العصا . (وانظر : و ب ل)

(ج) آبالٌ ، وأُبُل ، وجمع على أَبِيلِين ، قال عمرو بن عبد الجنّ التَّنُوخىّ :

أَمَا ودماءٍ مائراتٍ تَخالُهـا

على قُنَّة العُزَّى أو النَّسْرِ عَنْدَما

ومَا قدَّس الرُّهبانُ فى كلِّ هَيْكَلٍ

أَبِيلَ الأَبِيلِين المسيحَ بنَ مريمَا

لقد ذَاق مِنّـا عامرٌ يومَ لَعْلَعٍ

حُسامًا إِذَا ماهُزَّ بالكفِّ صَمَّما

[أبيل الأبيلين : رئيس الرُّهبان ، أراد به المسيح . العُزَّى ، ونَسر : صَنَمان . العنْدَم : نبات أحمر الساق يتّخذ منه صِبغٌ أَحمر .]

* الأَبِيلَة : الحُزْمة من الحَشيش أو الحَطَب .

* الأَبِيلِىّ : الرّاهب ، ورَوَى المَرْزُبانىّ بيتَ ابن عبد الجِنّ السابق :

* أَبِيلَ الأَبِيلِيِّينَ عيسَى بنَ مَرْيمـا *

* الإِبيال : الجماعة من الطّير والخيل والإِبل .

* الإِبيالة : الحُزمة من الحَطَب أو الحشيش . (وانظر : الإبالة)

* الأَيْبُل : صاحبُ النّاقوس الّذى يَدْعو النّصارى إلى الصّلاة .

* الأَيْبُلِىّ : الرّاهب ، قال الأعشى :

وما أَيْبُلِىٌّ على هَيْكَلٍ
بَنَاهُ وصَلَّبَ فيه وصَارا

[صَلَّب : اتّخذ الصليبَ . صار : اتّخذ صُوراً .]

* المُؤَبَّلة — يقال : إبِلٌ مُؤَبَّلة ، أى أبّال .

* المَأْبَلَة — أرضٌ مَأْبَلَة : كثيرةُ الإبل .
(ج) مَآبِل .

* المُسْتَأْبِل : الرجلُ الظّلوم ، وفى التّاج :

وقَيْلانِ منهم خاذِلٌ ما يُجِيبُنى
ومستأْبِلٌ منهم يَعُقُّ و يَظْلِمُ

[قيلان : تثنيةُ قَيْل ، وهو الأمير بلغة اليَمَن .]

* الأُبُـلَّة (هى Ἀπόλογος أپولوجوس فى المصادر اليونانيّة .

وفى الأكّديّة abullu أُبُلُّ : باب المدينة .
ومنها بالمعنى نفسه ʾabūl أُبول فى العبريّة المتأخرة و ʾabūlā أُبولا فى الأراميّة اليهوديّة)

: ميناءٌ قديم بالقُرْب من السّاحل الشّمالى للخليج العَرَبىّ ، كانت له تجارة كبيرةٌ مع اليمن والهند .
وفى العصور الإسلامية كانت الأُبُلَّة على دِجْلَة عند مَصَبِّ قناة البَصْرة .

* * *

* أَبُلُّون : (انظر : أپولّو)

* * *

* إبْلِيس — معرّب . (فى اليونانيّة : διάβολος ديابُولُوس : نمّام ؛ عدوّ ؛ الشيطان)

: علم على مَنْ وسوس لآدم وزوجه ، والقول بأنه مشتقّ من أَبْلَس غير صحيح . ورد ذكره فى مواضع كثيرة من القرآن الكريم ، منها :
﴿ وإذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى . ﴾ (البقرة : ٣٤ ، طه : ١١٦) ،
وقال الفرزدق :

ألا طَالَمَا قد بتُّ يُوضِعُ ناقتى
أبُو الجنِّ إبليسُ بغير خِطامِ

[أوضع ناقته : حَمَلها على سرعة السير .]

* * *

أ ب ن

(فى العبريّة ʾābal أَبَل : ناح = ʾabel أَبِل فى الأراميّة اليهوديّة . وفى السريانية ʾebal إبَل : نَاحَ ، ومنه ʾabīlā أَبيلا : حزين ؛ راهب ؛ تقىّ . وترد المادة بهذا المعنى أيضا فى الأراميّة الفلسطينية المسيحيّة)

١ ـ العُقَد فى العود ونحوه ٢ ـ اقتفاء الأثر ٣ ـ الوصف بخير أو شر .

قال ابن فارس : الهمزة والباء والنون ، تدلّ على الذِّكرِ ، وعلى العُقَدِ ، وقَفْوِ الشىءِ . ”

* أَبَنَ الطَّعامُ ـُ أَبْنًا : يَبِس .

و ـ الدَّمُ فى الجُرْح : اسودّ .

و ـ فلانا : اتَّهَمَه وعابَه .

و ـ فلانا بكذا : وصفه به .

قال اللّحيانى : أَبَنْته بخيرٍ وبشرّ ، وهو مأبون بخير أو بشرّ ، فإذا أضربتَ عن الخير والشرّ وقلت هو مأبونٌ فقط ، لم يكن إلّا للشرّ خاصّة . وفى الحديث فى صفة مجلس النبىّ صلّى الله عليه وسلم : «مجلسُه مجلسُ حِلم وحياء ، لا تُرفع فيه الأصوات ولا تُؤْبَن فيه الحُرَم» ، وقال عمر بن أبى ربيعة :

دارٌ لِعَبْــدَةَ إذْ أَترابُها خُرُدٌ
حُورُ المَدامع لا يُؤْبَنَّ بالكَذِب

* أَبِنَ الطَّعامُ والشَّرابُ ـَ أَبَنًا : غلُظ وثخُن .

* آبن فلانًا إيبانًا : اتّهَمَه .

و ـ : رماه بخَلَّة سَوْء .

* أَبَّنَ الأَثَرَ : اقتفاه وتتبّعه .

و ـ فلانًا : عابه ، قال رُؤْبة :

وامــدحْ بِلالًا غير ما مُؤَبَّنِ
تَراه كالبازِى انْتَمى للمَــوْكِنِ

[انتمى : ارتفع . المَوْكن : عش الطائر .]

و ـ : مدحه فى حياته أو بعد مماته ؛ وغلب التأبين فى ذكر محاسن الميّت ، قال متمِّم ابن نُــوَيْرة :

لَعَمْرِى وما دَهْرِى بتأبين هالكٍ
ولا جَــزِعًا ممّــا أَصابَ فأَوْجَعا

ومن سَجَعات الأساس : لم يزلْ يُقرِّظ أحياكُمْ ويُؤَبِّنُ مَوْتاكم .

و ـ الشىءَ : ترقّبَه ، قال أوس بن حَجَر يصف الحمار :

يَقُول له الرّاؤونَ هَذاكَ راكبٌ
يُؤَبِّنُ شخصًا فوقَ عَلْياءَ واقفُ

و ـ العِرْقَ : فَصَده وأخذ دَمَه .

* تأَبَّنَ الأَثَرَ : أَبَّنَه . (وانظر : ب أ ن)

* أَبان (يدلّ الاسم أ ب ن على الحَجَــر فى أكثر اللغات السامّية)

: أحد جبَلَين ، همــا أَبانُ الأبيضُ وأبان الأســودُ ، أوّلهما لبنى أَسد ، والثانى لبنى فَزارة ، قال امرؤُ القَيْس :

كأَنَّ أَبَانًا فى عَرانِين وَبْلِه
كبيرُ أُناسٍ فى بِجادٍ مُزَمَّلِ

[عرانين السحاب : أوائل مطره . بجاد : كساءٌ مُخَطَّط .]

ويروى : كأنَّ ثبيراً ... الخ .

و — : جَبَل بالبَحْرين، ورد فى قول لَبيد :

دَرَس المَنا بمُتالِع فأَبانِ

فتقادَمتْ بالحِبْس فالسُّوبانِ

[المَنا : المنازل، حذف بعض الاسم ضرورة . متالع ، والحِبس ، والسُّوبان : مواضعُ .]

و — : اسمٌ لأكثر من واحد ، منهم :

○ أَبانُ بن سعيد بنِ العاص الأُمَوِىّ (١٣ هـ = ٦٣٤ م) : صحابىّ شريف النسب ، وَلِىَ البحرين زمنَ الرسول صلّى الله عليه وسلّم ، واستُشهد فى وقعة (أَجْنَادِين) فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه .

○ وأَبانُ بنُ عبد الحميد اللّاحِقىّ (٢٠٠ هـ = ٨١٥ م) : من شعراء الدّولة العباسيّة، نظم : "كليلة ودمنة" ، وسيرة "أردشير" و"أنو شروان" وكتاب "مزدك" .

○ وأبان بن عثمان بن يحيى اللُّؤلُؤِى البَجَلىّ ، المعروف بالأحمر (٢٠٠ هـ = ٨١٥ م) : عالم بالأخبار والأنساب، إمامىّ، أصله من الكوفة وفى معجم الأدباء لياقوت : « لم يُعْرَف من مصنَّفاته إلّا كتابٌ جمع فيه المبدأ والمبعث والمَغازى ، والوفاة، والسقيفة ، والرِّدّة » .

○ وذو أبان : موضع ، ورد فى قول النابغة يهجو يزيدَ بن عمرو :

كانّ التّاج معصوبّا عليه

لأَذوادٍ أُصِبْن بِذِى أَبانِ

[أذواد: جمع ذَوْد، وهو القطيع من الإبل.]

* الإِبانَةُ : الأصحاب ، يقال : جاء فلان فى إبانته . (وانظر : إبالة)

* إِبّان — إِبَّانُ كلّ شىء : وقتُه وحينُه الذى يكون فيه ، تقول : جِئْتُه إِبّانَ ذلك، أى على زمنِه ، وفى اللسان :

أَيّان تَقْضِى حاجَتِى أَيّانَا

أما ترى لنُجْحِهَا إِبّانَا ؟

وفى الأساس :

قد هَرَّمَتْنى قبل إبّان الهَرَمْ

وهْىَ إذا قلتُ : كلِى، قالت : نعمْ

وقال المتنبّى :

وأعلمْ بأن الغيثَ ليس بنافع

للنّاس ما لم يأتِ فى إِبّانِهِ

و — : أوّل الشىء، يقال : اطلب الأمرَ فى إِبّانه، وخذه بُرَّبانِه (أَوّلِه) .

(نونه أصليّة ، على وزن فِعّال ، وقيل : زائدة، ووزنه فعلان) .

* أَبُون : دَير : (انظر : أ ب و ن)

* الأُبْنة : العُقدة فى العـود أو فى العصـا ،
قال الأعشى :

سلاجِم كالنَّخْل أَنْحَى لهـا
قضيبُ سَراءٍ قليل الأُبَنْ

[السـلاجِم : الطـوال من النِّصال . والمـراد بالقضيب : القـوس . السّراء : شجر . شـبَّه السلاجم بالنَّحل فى سرعتها .]

و ــ : العَيْب فى الحسَب والكلام ، يقال : ليس فى حَسَبِ فلان أُبْنَة ، قال الأخطل يمدح عبد الله بن معاوية بن أبى سفيان :

قَرْمٌ تمهَّل فى أميَّةَ لم يكنْ
فيهـا بِذِى أُبَنٍ ولا خَـوّارِ

[القَرْم : الفحل الكريم . الخَوّار : الضعيف .]

و ــ : الرَّجُل الخَيْضَف ، أى الضَّرُوط .

و ــ : غَلْصَمُ البعـير ، أو حمارُ الوَحش ، قال ذو الرمّة :

تُغَنِّيــه مِنْ بَيْن الصَّبِيَّيْن أُبْنَـةٌ
نَهـومٌ إذا ما ارتدَّ فيها سَحِيلُها

[تُغَنِّيه : يعنى الحمار . الصبيّان : طرفَا اللَّحْىِ . نهوم : لهـا صوت . فيها : فى الأبنة . سَحيلها : صوتها .]

و ــ : الحِقْد والعَداوة ، يقال : بينهم أُبَنٌ .

(ج) أُبَنٌ .

* المَـأْبون : مَن تُفعَل فيه الفاحشة .

* * *

* أَبَنْبَم : موضع فى قول طُفَيل الغَنَوِىّ :

أَشـاقَتْك أَظعانٌ بحَفْرِ أَبَنْـبَم
نَعَم بُكَرًا مِثلَ الفَسِـيلِ المُكَمَّمِ

[أظعان : جمع ظَعينة ، وهى المرأة فى الهَوْدج . بُكَرًا : مبكرات . الفَسِـيل : صـغار النخل . المكمَّم : الذى غُطِّيتْ عُذُوقه .]

ورواية الديوان : بِحَفن يَبَمْبَم... مثل النخيل .
(وانظر : يبنبم)

* * *

* أَبَنُوس : (انظر : آبِنُوس)

* * *

ا ب هـ

١ ــ الفطنة . ٢ ــ العظمة والكِبر .

قال ابن فارس : « الهمـزة والبـاء والهـاء تدلّ على النّباهة والسموّ . »

* أَبَه له ، وبه ـَ أَبْها : فَطِن له . (وانظر: ب أ هـ)

ويقال : هـو لا يُؤْبَه له : لا يُحْتَفَـل به ، لحقارته . وفى الحديث : « كم من أَشعثَ

أَغْبَر ذى طِمْـرَيْن لا يُؤْبَه له لو أَقْسَمَ على الله لأَبَرَّه » .

و ــ : فلانا بكذا : اتّهمه به .

* أَبِهَ له ، وبه ــ أَبَهًا : أَبَه .

* آبَهَ فلانًا إيباهًا : أَعْلَمـه ، قال أُميّـةُ بنُ أبى الصَّلْت :

إِذْ آبَهَتْهُمْ ولم يَدْرُوا بفاحشة
وأَرْغَمَتْهُمْ ولم يَدْروا بما هَجَعُوا

* أَبَّه الرجلَ : فَطَّنه ونَبَّهه .

و ــ فلانا بكذا : أَتّهمَهُ به .

* تَأَبَّهَ عليـه : تكبّر ، قال رُؤْبة :

* وطـامح من نَخْـوةِ التَّـأَبُّهِ *

ويقال : فلان يَتَأَبَّه علينا .

و ــ عن كذا : تَنَزَّه وتعظّم .

* الأُبَّهَة : العَظَمة والكِبْر والنَّخْـوة ، ومن كلام معاوية : « إذا لم يكن المخـزومىّ ذا بَأْوٍ وأُبَّهَةٍ لم يُشْبه قومَه » .

و ــ : البَهْجة والرُّواء . ويقال : ما عليه أُبَّهَة الملك ، قال أبو نُواس :

وعَظَتْكَ واعظةُ القَـتِيرِ
ونَهَتْـكَ أُبَّهَـةُ الكَبيرِ

[القَتير : الشَّيب ، أو أوّله .]

* * *

* أَبْهَر : مدينة تقع بين زَنْجان وقَزْوين على نحو ٦٨ كم من كُلٍّ منهما ، فتحت سنة (٢٤ هـ = ٦٤٤ م) فى خلافة عثمان بن عفّان ، قال عبـد الله بن حجّاج :

مَن مُبلِـغٌ قيسًا وخِنْدِفَ أنّنى
أَدْرَكتُ مَظْلِمَتى من ابن شِهابِ
هلّا خشيتَ ــ وأنتَ عادٍ ظالمٌ ــ
بقصور أَبْهَـر نُؤْرتى وعِقابى ؟ !

[الثؤرة : الثأر .]

وممّن نُسب إليها :

○ المفضّل بن عمر بن المفضّل الأَبهرىّ السَّمَرْقَنْدىّ ، أثـير الدين (٦٦٣ هـ = ١٢٦٤ م) : مَنْطِقِىّ ، وله اشتغال بالحكمة والطبيعيّات والفلك ، له كتب كثيرة منها : "هداية الحكمة" ، و"إيساغوجى" و"الزِّيج الشامل" ، و" مختصر فى علم الهيئة" .

* * *

* أَبْهَل : شجر . (انظره فى : ب هـ ل)

* * *

أ و ب

(أَبٌ : كلمة ساميّة مشتركة : فى العربيّـة الجنوبيّـة القديمة أب ، والحبشيّة ab أَب ، والعـبريّة āb أَب ، والأراميّـة اليهوديّة abbā' أَبَّا ، والسريانية abā' أبا ، والأكديه abu أَبُ) .

١ — الأُبُوَّةُ ٢ — التَّغْذِيَة

قال ابن فارس : « الهمزة والباء والواو ، يدلُّ على التربية والغَذْو . »

* أَبَا ـُ أُبُوَّة ، وإباوة : صار أَبًا ، يقال : لقد أَبَوْتَ أُبُوَّةً ، وما كنت أَبًا .

و ـ فلانا : صار له أَبًا ، قال الأَبْرَش بَحْزَج ابنُ حَسَّان يهجو أبا نُخَيْلَة :

أَطْلُبْ أَبَانَخْلَة مَنْ يَأْبُوكا
فقد سأَلْنا عنكَ مَنْ يَعْزُوكا
إلى أبٍ فكلُّهُمْ يَنْفيكا

ويقال : أبا لفلانٍ .

و ـ اليتيمَ ونحوَه : كان له كالأب فى التَّغذية والتربية ، يقال : إنه ليَأْبُو يتيما .

* أَبِىَ العنزُ والتَّيْسُ ـَ أَبًا : شمَّ بَوْلَ الأَرْوَى فمرِض منه ، فهو أَبٍ ، وآبَى ، وهى أَبِيَةٌ ، وأَبْواء .

و ـ اليتيمَ : قام له مَقامَ الأبِ .

* أَبَّاه : قال له بأبى أنت ، أى أَفديك به .

* تَأَبَّى أَبًا : اتّخذ أَبًا ، وفى اللسان :

فإنّكُم والمُلكَ يا أَهْلَ أَيْلَةٍ
لكالمُتَأَبِّى ، وهو ليس له أَبُ

و ـ فلانا : اتخذه أَبًا . ويقال : تأَبَّى فلانًا أَبًا .

* اسْتَأْبَى أَبًا : تَأَبَّى أَبًا .

و ـ فلانًا : تأبّاه .

* الأَبُ : الوالد ، وأصله أَبَوٌ .

و ـ : الجدُّ وإنْ علا ، وفى القرآن الكريم حكايةً عن يوسفَ عليه السلام : ﴿ واتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبائى إبْراهِيمَ وإسْحاقَ ويَعْقوبَ . ﴾ (يوسف : ٣٨)

[إسحاقُ : جدُّه . وإبراهيم : جَدُّ أبيه .]

ويُطلَق الأبُ على العَمِّ ، وفى القرآن الكريم حكايةً عن بنى يعقوب : ﴿ قالوا نَعْبُدُ إِلٰهَكَ وإِلٰهَ آبائِكَ إبْراهِيمَ وإسْماعِيلَ وإسْحاقَ . ﴾ (البقرة : ١٣٣) ، وكان إسماعيل عمَّ يعقوب ، وقال أبو فِراس يخاطب بنى عمِّه :

بَنِى أَبِى فَرَّقَ ما بَيْنَكُم
واشٍ على الشَّحْناءِ مَطْبُوع

ويُطلَق الأب على من كان سببا لإيجاد الشىء وظهوره ، فيقال : أَرِسْطو أبو المنطق .

و ـ : صاحبُ الشىء الّذى اشتهر به فنُسب إليه .

وإذا ثُنِّىَ الأبُ قيل أَبَوان ، على الإتْمام ، وسُمع فى تثنيته (أَبان) ، قالت تُكْتَم بنتُ الغَوْث :

باعَدَنى عن شَتْمِكُم أَبانِ
عن كلِّ ما عَيْبٍ مُهَذَّبانِ

وفى اللسان : قالت الشَّنْباء بنتُ زيد بن عُمارة :

نِيطَ بِحَقْوَى ماجد الأَبَيْنِ
من مَعْشَرٍ صِيغُوا من اللُّجَيْنِ

[الحَقْو : الخَصْر .]

واللغة المشهورة : هذا أَبُوك ، ورأيتُ أَبَاك ومررتُ بأبيك ، على الإتمام .

وقد يقال : هذا أَبُكَ بالنقص ، قال رؤبة :

بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فى الكَرَمْ
ومَنْ يُشابِه أَبَهُ فما ظَلَمْ

وسمع فيه : أَبًا ، كعصًا ، قالو : هذا أَبًا ، ومررت بأَبًا ، وجاء أباكَ ، ونظرت إلى أباكَ .

ويُطْلَق الأَبَوانِ على الأَب والأمّ ، من باب التغليب ، وفى القرآن الكريم : ﴿ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الجَنَّةِ . ﴾ (الأعراف : ٢٧)

(ج) آباء ، وأُبُوٌّ ، وأُبُوَّة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ اللهَ رَبَّكُمْ وربَّ آبائِكُمُ الأَوَّلِينَ . ﴾ (الصّافّات : ١٢٦) ، وقال النابغة :

خمسةُ آباءٍ هُمُ ماهُمُ
هُمْ خَيْرُ من يَشْرَبُ صَوْبَ الغَمامْ

وقال القَنانىّ يمدح الكسائىّ :

أَبَى الذَّمَّ أخلاقُ الكسائىِّ وانتمَى
له الذِّرْوَةُ العليا الأُبُوُّ السَّوابِقُ

[انتمى الذِّرْوة : ارتفع إليها .]

وقال أبو ذُؤَيْب :

لو كانَ مِدْحَةُ حَيٍّ أَنْشَرَتْ أَحَدًا
أَحْيَا أُبُوَّتَكَ الشُّمَّ الأَمادِيحُ

وسمع فى جمعه : أَبُون ، وعليه قراءة ابن عبّاس والحسن وابن يَعْمر والجَحْدَرِىّ وأبى رجاء : ﴿ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وإِلَهَ أَبِيكَ إِبْراهِيمَ وإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ . ﴾ (البقرة : ١٣٣)

قالوا : أصله أَبِينَكَ ، فحذفت النون للإضافة .

وفى اللّسان :

أَبُونَ ثلاثةٌ هَلَكوا جميعًا
فلا تَسْأَمْ دُمُوعُك أَنْ تُراقا

ويقولون : بِأَبِى أنت ، أى فداؤك أبى ، قال أبو تمّام :

بِأَبِى فَتًى وَدَّعْتُه
تاهَتْ بِصُحْبتِه الرِّفاقُ

ويقال : بِيَبِى أَنت ، بإبدال الهمزة ياء .

ويقال : لا أَبَ لك ، فى التعجّب والحثّ والزّجر .

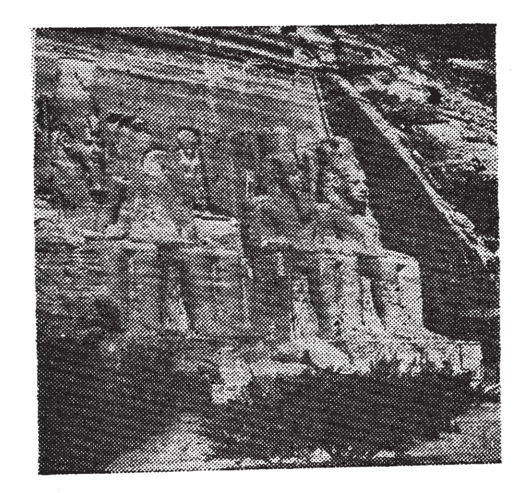
وقالوا : لَابَ لك ، يريدون : لا أَبَ لك .

ويقال : فى المدح والتعجّب : لِلّهِ أبوك ! !

ويضاف الأب إلى غيره ، فيكون كنية .

ومن ذلك فى الأماكن :

○ أبو سِنْبِل : علم على منطقـة من مناطق بلاد النوبة السفلى (٢٨٠ كم جنوبى أسوان)، بهـا مجموعة من آثار المصريّين القـدماء، أشهرها معبدان من المعابد الفَخْمة نُقِر كلاهما فى الصّخر الرملِىّ أيّام " رمسيس الثانى " فأمّا أوّلهما : فقـد زُيِّن مدخلُه بأربعة من شوامخ التمـاثيل التى تمثِّـل رمسيس ، كما فتح بابه ليستقبل أشعّة الشمس عند شروقها تكريمـا لبعض معبـودات الوادى ، وأولهـا " شمس الأفقين " ، وثانيها " آمون " ، وثالثها رمسيس نفسه؛ وأما الثانى فقد نقر فى الصخر على مقربة من المعبـد السابق باسم زوجته تكريمـا للمعبودة هاتـــور .



(أبو سنبل)

وقد نقـل المعبدان حديثا إلى مكان مرتفع تخليصا لهما من الغمـر الذى نشأ بعد بنـاء السد العـالى .

○ وأبو صير : بلد . (انظر : بوصير)

○ وأبو قُبَيْس : جبل . (انظر : ق ب س)

○ وأبو قِير : قرية من قـرى مصر على شاطئ البحر المتوسّط ، على بعد نحو ٢٠ كم من الشمال الشرقىّ من الإسكندرية . عرفت بهـذا الاسم فى القرن الثالثِ الميـلادى . وأغلب الظن أنها سمّيتْ باسم قديس يقال له " كير" (أبا كير)، وعرفت فى العصر الإسلامى باسم بُوقير، واشتهر اسمها فى تاريخ مصر الحديث منذ الحملة الفرنسيّة؛ فقد اندحر فيها أسطول الفرنسيّين على يد الأميرال نِلْسُون فى أول أغسطس سنة ١٧٩٨م، وانتصر فيها الفرنسيُّون على الإنجليز والتُّرك فى ٢٥ أغسطس سنة ١٧٩٩ م .

ومن ذلك فى غير الأماكن :

○ أبو الأسود : ظالم بن عَمْرو الدؤلى . (انظر : دأل)

○ وأبو الأسود: النِّمر . (انظر : س و د)

○ وأبو أيّوب : خالد بن زيد الأنصارىّ . (انظر : أيّوب)

○ وأبو أيُّوب : الجَمَـل . (انظر : أيّوب)

○ وأبو بَراقش : طائر. (انظر : برقش)

○ وأبو بُرْدة : عامر بن أبى موسى الأشعرىّ . (انظر : ش ع ر)

○ وأبو البركات : ابن الأنبارى . (انظر : الأنبارى)

○ وأبو البَشَر : آدم عليه السلام . (انظر : آدم)

○ وأبو بصير : الأعشى ميمون بن قيس . (انظر : ع ش و)

○ وأبو البَطْحاء : عبدُ مَناف ، جدّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم . (انظر : ن و ف)

○ وأبو بكر الصدّيق : عبدُ الله بنُ أبى قُحافة . (انظر : ب ك ر)

○ وأبو بَكْرَةَ : نُفَيْع بن الحارث بن كَلَدة ، الصحابيّ . (انظر : ب ك ر)

○ وأبو البنات : أبو سفيان بن الحارث بن قيس . (انظر : ب ن و)

○ وأبو بَيْهَس : هَيْصَم بن جابر الخارجيّ . (انظر : ب ه س)

○ وأبو تُراب : علىّ بن أبى طالب كرّم الله وجهَه . (انظر : ع ل و)

○ وأبو تمّام : حبيب بن أوس الطائىّ الشاعر . (انظر : ت م م)

○ وأبو ثُمامَة : مُسَيْلِمة الكذّاب . (انظر : س ل م)

○ وأَبو جَاد : (انظر : أبجد)

○ وأبو جَعْدة : الذِّئب . (انظر : ج ع د)

○ وأبو جِعْران : الجُعَل . (انظر : ج ع ر)

○ وأبو الجنّ : إبليس . (انظر : إبليس)

○ وأبو جَهْــل : عمرو بن هشام بن المُغيرَة المَخْزُوميّ . (انظر : ج ه ل)

○ وأبو حُبَاحب : رجــل يضرب به المثــل فى البخل . (انظر : حبحب)

○ وأبو حدرد الأسلمى الصحابى . (انظر : حدرد)

○ وأبو الحُسام : حسان بن ثابت . (انظر : ح س ن)

○ وأبو الحِسْل : الضبّ . (انظر : ح س ل)

○ وأبو الحُصَيْنِ : الثعلب . (انظر : ح ص ن)

○ وأبو حَفْص : عمر بن الخطاب رضى الله عنه . (انظر : ع م ر)

○ وأبو حَنيفــة : النعمان بن ثابت أحد الأئمــة الفقهاء . (انظر : ح ن ف)

○ وأبو حَيّان الأَنْدَلسىّ : محمد بن يوسف بن على . (انظر : ح ى ن)

○ وأبو حَيَّان التَّوْحيدىّ : على بن محمد البغدادىّ . (انظر : ح ى ن)

○ وأبو حَيَّة النُّمَيْرىّ : الهيثم بن الربيع بن زُرارَة . (انظر : ح ى ى)

○ وأبو الخطّاب : شــيخ طائفة من الرافضة . (انظر : خ ط ب)

○ وأبو خَنْجَر : نبات . (انظر : خنجر)

○ وأبو دُجانَة : سِماك بن خَرَشَة الأنصارىّ . (انظر : د ج ن)

○ وأبو الدَّحْداح : ثابت بن الدَّحداح الصحابىّ . (انظر : دحدح)

○ وأبو الدرداء : عامر بن زيد الأنصارىّ . (انظر : درد)

○ وأبو الدُّقَيْش : راويةٌ لغوىّ . (انظر : دق ش)

○ وأبو دُلامة : زَنْد بنُ الجَوْن . (انظر : دلم)

○ وأبو دُلَف العِجْلىّ : القاسم بن عيسى بن إدريس . (انظر : د ل ف)

○ وأبو دُلَيْجة : فَضالةُ بنُ كَلَدة الأسدىّ . (انظر : د ل ج)

○ وأبو ذَرّ الغِفارىّ : جُنْدَب بن جُنادة الصّحابىّ . (انظر : ذ ر ر)

○ وأبو ذُؤَيْب : خُـوَيلد بن خالد الهُـذَلىّ . (انظر : ذأب)

○ وأبو رِغال : رجل قاد أبرهـة إلى الكعبة . (انظر : ر غ ل)

○ وأبو رُكْبَة : نبات . (انظر : رك ب)

○ وأبو رُوَيس : نبات . (انظر : روس)

○ وأبو زَيْد : كنية لأكثر من واحد . (انظر : ز ى د)

○ وأبو السَّرايا : نصر بن حمدان . (انظر : س رى)

○ وأبو سَعد : رجل يُضرب به المثَل فى طول العمر . (انظر : س ع د)

○ وأبو سُفْيان : كنية لأكثر من واحد . (انظر : س ف ى)

○ وأبو سَلَمة الخلّال : حفص بن سليمان . (انظر : س ل م)

○ وأبو سَيّارة : عُمَيْلة بنُ خالد العَدْوانىّ . (انظر : س ى ر)

○ وأبو الشِّيص : محمّد بن رزين . (انظر : ش ى ص)

○ وأبو طالب : عمّ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم . (انظر : ط ل ب)

○ وأبو طَلْحة : زيد بن سهل الأنصارىّ . (انظر : ط ل ح)

○ وأبو الطَّيِّب : أحمد بن الحسين المتنبّى الشاعر . (انظر : ن ب أ)

○ وأبو غَبْشان : رجل جاهلىّ من خُزاعة ، يُضرَب به المَثَلُ فى الحمق . (انظر : غ ب ش)

○ وأبو الغُصْن : دُجَيْن بن ثابت بن دُجَين . (انظر : غ ص ن)

○ وأبو الفِـداء : الملك المؤيَّد إسماعيل بن على ابن محمّد المؤرّخ الجغرافىّ . (انظر : ف د ى)

○ وأبو فروة : ثمر القَسْطَل . (انظر : القسطل)

○ وأبو قابوس : النُّعمان بن المنذر . (انظر : ق ب س)

○ وأبو القـاسم : من كُنَى النبي صـلّى الله عليه وسلّم . (انظر : ق س م)

○ وأبو قِرْبة : العبّاس بن علىّ بن أبى طالب . (انظر : ق ر ب)

○ وأبو قِرْدان : طائر . (انظر: ق ر د)

○ وأبو قَرْن : طائر . (انظر : قرن) :

○ وأبو قَلَمون — معرَّب (الأصـل اليونانى ὑποκάλαμιον هپوكلميون وهو اسم نسيج «مُقَلَّم» أى نُسجتْ فيه خطوطٌ طويلة ملوَّنة)

: ثوبٌ رومىّ يتلوّن ألوانًا ، يشبَّه به الدهر والرَّوض وزمن الربيع .

و — : طائر من طير المـاء يتراءى بألوان شتّى .

○ وأبو كَبِير الهُـذَلىّ : عامرُ بنُ الحُلَيْس . (انظر : ك ب ر)

○ وأبو لَهَب : عبـد العزّى بن عبد المطلب . (انظر : ل هـ ب)

○ وأبو مِحْجَن : عمـرو بن حبيب الثقفى . (انظر: ح ج ن)

○ وأبو مِخْنَف : لوط بن يحيى الأَزْدى . (ا نظر : خ ن ف)

○ وأبو مَرْكوب : طائر . (انظر : ر ك ب)

○ وأبو مَهْدِيّة : أعرابىّ يُرْوَى عنه غريبُ اللّغة . (انظر : هـ د ى)

○ وأبو النَّوْم : نبات الخَشْخاش . (انظر: ن و م)

○ وأبو الهُذَيل : محمّـد بن الهذيل العـلّاف (انظر هـ ذ ل)

○ وأبو الهَـوْل : تمثال فرعونىّ بجانب أهرام الجيزة (انظر هـ و ل)

* أبَةَ وأَبَةِ ، أَبَتَ وأَبَتِ — يقال فى النّداء : يا أَبَةَ و يا أَبَةِ ، وفى لغـة قليلة بضمّها ، والتاء عوض من ياء المتكلّم ، فأصله : يا أَبِى . وعند الوقف تبـقى التاء ، أو تقلب هاء ، وبها قرأ ابنُ كثير : ﴿إِذْ قَالَ يوسُفُ لأبيه يا أَبَتِ إِنِّى رأيتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ (يوسف : ٤)

ويقال أيضا فى النّداء : يا أبتَا ، قال رؤبة :

تقـول بِنْتى قـد أَنَى إِناكا
يا أَبَتَـا عَلَّكَ أو عَساكا

[أَنَى إِناكا : حانَ وقتُك .]

ويقال فى الوقف : يا أَبَتَاه .

* الأَبَوِيّة (Patriarchy) : نظام اجتماعىّ يتـألّف من جماعة أو جماعات ، أصـلها أُسَرٌ مشترِكة فى الدّم بحيث تخضـع جميعها لسـلطة حاكم هو أكبرالذكور فيها .

* أُبَىٌّ : تَصـغيرُ أب ، وهو اسم لغـير واحد ، منهـم :

○ أُبَيُّ بنُ كَعْب بن قَيس النَّجاريّ الأنصاريّ، أبو المنذر (٢١ هـ = ٦٤٢ م) : سيّدُ القُـرّاء شهِدَ بَدْرا وكان عمــر يسمّيه سـيّد المسلمين ، ويقول : " اِقرأْ يا أُبَيّ ". وأخرج الأئمة أحاديثه فى صحاحِهم ، وهو أول من كتب للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم .

○ وأُبَيُّ بنُ مُعـاذ بن أَنَس (٤ هـ = ٦٢٥ م) : صحابىّ، شهد مع أخيه أنس بَدْرا، واستُشهِد يوم بئر مَعُونة .

* * *

* الأَبْواء: (انظر : ب و أ)

* * *

* الأَبْواص : (انظر : ب وص)

* * *

* أَبْوَى : اسم لقريتين على طريق البَصْرة إلى مكّة منسوبتين إلى طَسْم وجَدِيس، قال المُثقِّب العَبْدىّ :

ألا مَنْ مُبلغٌ عَدْوانَ عَـنِّى
وما يُغْـنِى التَّوعُّدُ من بعيدِ
فإنّك لو رأيتَ رجالَ أَبْوَى
غداةَ تَسَرْبَلوا حَلَقَ الحَديدِ
إذَنْ لظَننتَ جِنَّةَ ذى عَرِينٍ
وآساد الغُرَيْفَـةِ فى صعيدِ

[ذُو عَرِين، والغُرَيْفة : موضعان .]

* أَبَوَى : موضع ورد فى قول النابغة يرثى أخاه :

لا يَهنِئِ الناسَ ما يَرْعَوْن من كَلَإٍ
وما يَسُـوقون من أَهلٍ ومن مالِ
بعــد ابنِ عاتكةَ الثّاوِى على أَبَوَى
أضحَى ببَـلْدة لا عَمٍّ ولا خـال

* * *

أ ب ى

(فى الحبشيّة abaya’ أَبَى : أَبَى ، رَفَض . وترد المـادّة بمعـنى الرَّفض أيضـا فى العربيّـة الجنوبيّة القديمة (فى النقش السَّبَئى RÉS ٤١٧٦ : ١٠، والنقش المعينى RÉS ٣٦٩٥ : ٧ و ٨) . وتدلّ المـادّة على معنى الرغبة — ضد الرفض — فى العبريّة والأَراميّة اليهـوديّة و بعض اللَّهَجات العربيّة الحديثة)

---

١ — الامتناع والكراهة .

٢ — داء . ٣ — النقص .

قال ابن فارس : « الهمـزة والبـاء واليـاء يدل على الامتناع » .

* أَبَى الشَّىءَ ـِ إِباءً ، و إباءَةً : امتنع عنـه ، ويقال : أَبَى منه — ولم يسمع من العرب فَعَل يَفعَل ممّـا ليس عينُه أو لامُهُ من حروف الحلق إلا ألفاظ قليلة منها : أَبَى يأْبَى — ، قال آمْرُؤُ القيس :

أَبَتْ أَجَأٌ أَنْ تُسلِمَ العامَ جارَها
فمن شاءَ فلينْهَضْ لها مِنْ مُقاتِلِ

وقال بِشر بن أبى خازم :

يراهُ الناسُ أخضَرَ من بعيد
وتَمْنعه المَرارةُ والإباءُ

وقد جاء على القياس أَبَى يأبِى فى قول الزَّفَيان السّعدىّ :

يا إبِلِى ما ذامُه فتَأْبِيَهْ
ماءٌ رَواءٌ ونَصِىٌّ حَوْلِيَهْ

[ذامُه : عيبه . النَّصِىّ : نبت سَبْط أبيض ناعم من أفضل المرعى .]

○ وأَبَيْتَ اللَّعنَ : من تحيّات الملوك فى الجاهليّة ومعناه : أبيتَ أن تأتِىَ من الأمور ما تُلعَن عليه ، وتُذَمّ بسَببه ، قال النّابغة يخاطب النّعمانَ ابن المنذر :

أتانِى — أبيتَ اللّعنَ — أنّكَ لُمْتَنِى
وتلك الّتى أهتَمُّ منها وأَنْصَبُ

ويقال : أَبَى عليه : امتنع عليه ، قال الأَحْوَص ابن محمّد الأنصارىّ :

ستأْبَى بنو عَمْرٍو عليكَ ويَنْتَمِى
لهم حَسَبٌ فى جِذمِ غَسّانَ مُعْرِقُ

[الجِذم : الأصل .]

ويقال : أَبَى كذا ، إذا ترفّع عنه ، أو كرهه فتجنّبه .

ويقال : أَبَى اللهُ كذا : لم يَرْضَه . قال عَمرو بنُ كُلثوم :

إنّى أَبَى اللهُ أن أموتَ وفى
صَدْرِىَ هَمٌّ كأنّه جَبَلُ

ويقال : أَبَى إلّا كذا : لم يرضَ شيئاً غيره ، وفى القرآن الكريم : ﴿ويَأْبَى اللهُ إلّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ .﴾ (التوبة : ٣٢)

وقال دُرَيْد بن الصِّمّة :

أَبَى القتلُ إلا آلَ صِمَّةَ إنّهم
أَبَوْا غيرَه والقَدْرُ يجرى إلى القَدْرِ

وقال أبو ذُؤَيب الهُذَلِىُّ يذكر فرسا :

تأْبَى بِدِرَّتها إذا ما اسْتُكْرِهَتْ
إلّا الحَميمَ فإنّه يَتَبَضَّعُ

[تأبى بِدِرّتها : تأبى أن تدرّ لك بما عندها من الجرى . الحميم : العرَق . يَتَبَضّع : يسيل ويَرْشَح .]

ويقال : أَبَى لى كذا : كَرِهَه لى .

قال عمر بن أبى رَبيعة :

أَبَى لِىَ عِرْضِى أَنْ أُضامَ وصارِمٌ
حُسامٌ ، وعِزٌّ مِنْ حَديثٍ وأَوّلِ

فهو آبٍ ، (ج) أباةٌ وإباءٌ ، وأبّاءٌ ، وأُبِيٌّ . والأنثى بتاء ، وفى المَثَل : « العاشيَةُ تَهيجُ الآبِيَـةَ » ، يُضرَب فى نشاط الرجل للأمر ، إذا رأى غيره يفعله .

(ج) أواب ، قـال الفرزدق يمـدح أبانَ ابن دارم :

رَمَوْا لى رَحْلى إذ أَنَخْتُ إليهمُ
بعُجْم الأوابِى واللِّقاحِ الرَّوائمِ

[العُجْم : صغار الإبل . الرَّوائم : النـوق تَعطف على أولادها .]

ويقال : نوق أوابٍ : يأْبَيْن الفحل .

* أَبِىَ الفصيلُ أو العَـنْزُ ـ أَبًى : اتَّخَم من اللَّبَن .

و ـ : مِن الطَّعام ، واللَّبنِ : عافَه فامتنع عنه من غير شِبَع . ويقال : أَبِىَ الطعامَ واللَّبَنَ .

* أَبِىَ الفَصيلُ ونحوُه : اتَّخَم .

* آبَى الشىءُ إيباءً : نَقَص . ويقال : فلانٌ بَحرٌ لا يُؤْبَى ، وعنده دراهم لا تُؤْبَى ، وهـذا كَلأٌ لا يُؤْبَى ؛ أى لا ينقطع لكثرته .

و ـ : الماءُ فى البئر ونحوها : امتنع فلا يُوصَل إليه إلا بتغريرٍ ومُخاطَرة .

و ـ : فلانًا الماءَ ونَحوَه : جعله يأباه ، قال ساعدةُ بنُ جُؤَيّة :

قد أُوبِيَتْ كلَّ ماءٍ فهى صاديَةٌ
مَهْمَا تُصِبْ أُفُقًا من بارقٍ تَشِمِ

[شامَ البرقَ : نظر إلى سحابته أين تمطر .]

* أُوبِىَ الفَصيلُ ونحـوُه : اتَّخَم ، ويقـال : أُوبِىَ الفَصيلُ عن لَبَن أمّه .

* تَأَبَّى : امْتَنَع ، قال عُمَرُ بنُ أبى ربيعة :

وإذا قال مَقالاً جئتُـه
وإذا قلتُ تأبَّى وظَلَمْ

ويقال : تَأَبَّى عليه .

و ـ : الشىءَ : تَجنَّبَه .

* الآبِى ـ آبِى اللَّحْمِ الغِفَارىّ : صَحابىٌّ ، مختلَف فى اسمه ، كان يأبى اللَّحْمَ مُطلقًا ، استشهد يوم حنين .

* الأُباءُ : الكَراهِيَـة ، يقال : أخـذَه أُباءٌ من الطعـام .

و ـ : داء يأخذ العنزَ والضأنَ فى رؤوسها من شمّها بَوْلَ الأَرْوَى (الماعز الجَبَلية) .

* الأَباءَةُ : البَرْدِيَّة . (انظر : أبأ) .

* **الأَبَّاء** : مبالَغة فى الآبِى ، قال الفرزدق :

وإنّى لَيَنْميِنى إلى خيرِ مَنْصِبِ
أبٌ كان أَبَّاءً يضرُّ ويَنْـفَعُ

* **أَبَّى** : بئر بالمدينة لبنى قُرَيظة ، نزل بها النبىّ صلّى الله عليه وسلّم ، حِين أتى إليهم غازيا .

* **الأُبِّيَّة** : الكِبْر والعَظَمة . (وانظر : ع ب ب) .

* **الأَبَيَان** : الممتنع ، قال أبو المجشِّر :

وقَبلَكَ ماهابَ الرِّجالُ ظُلامَتى
وفَقَّأْتُ عينَ الأَشْوَسِ الأَبَيانِ

(ج) إِبْيانٌ .

* **الإِبْيَة** : ارتِداد اللّبن فى الثَّدْى ، يقال للمرأة إذا حُمَّت عند وِلادها : إنما هذه الحُمَّى إِبْيَـةُ تَدْيِك .

* **الأَبِىّ** : مُبالَغة فى الآبِى ، قال تأبّط شرًّا :

بَزَّنِى الدهرُ وكان غَشُوما
بِأَبِىٍّ جارُه ما يُــذَلُّ

والأنثى بتـاء . ويقال : ناقةٌ أَبِىٌّ : ممتنعة من الفحل أو من العَلَف .

* **المَأْباة** — يقال : ماءٌ مَأْبَاةٌ : تأباه الإبل .

* * *

* **أَبْيار** : موضع . (انظر : ب أ ر)

* * *

* **أبيب** : اسم عيد من أعياد المصريين القدماء سـواكنه فى لسانهم " إپ إپ " ، وهـو فى لسانهم القبطى епнп, епеп . كانـوا يحتفلون فيه بمعبودة لهم تسمى " إپه " . ولأن العيد يقع فى الشهر الحادى عشر ، جعـلوه علما على ذلك الشهر ، ويقابله شهر يوليه .

* * *

* **أَبِيـدُوس** (تصحيف الاسم المصرى القديم " أبدو ")

: علم على مكان مقدس فى أيام الفراعنة بين طيبـة وأسيوط . كان مزارا منـذ أوائل عصور التاريخ الفرعونى ، وفيـه كثير من الآثار والمشاهد التى لفتت إليـه الأنظارَ منذ القدم ، وفيه أكثر قبور ملوك الأسرتين الأولى والثانية ، وآثار مما ترك الزوّار الذين كانوا يتردّدون عليه ، ويطوفون حول قبرِ سيِّد شُهَدائهم أُزوريس الذى أصبح ربًّا يُعبد . وفيه معبد سِيتِى الأول وابنه رمسيس الثـانى . ويعرف المكان الآن باسم العَرابة المدفونة ، بمحافظة سوهاج .

* * *

* أَبِيس Απις : النطق الإغريقى للاسم المصرى القديم " حپ " .

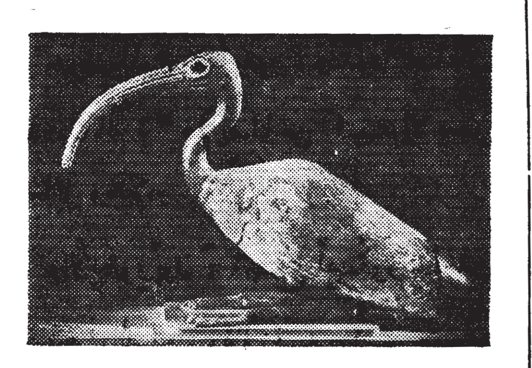


(أبِيس)

وفى القبطية ϩⲁⲡⲓ : اسم فحل البقر الذى اتخذ منه الفراعنة رمزا للخصب ، وقدّسوه فى " منف " إلى جوار ربها " پتاح " وجعلوا منه روحه وأمين وحيه . جمع الخصب بينه و بين الشمس فرمزوا به إليها ، وازدانت صوره بقرص الشمس يجعلونه بين قرنيه ولم يلبث حتى غدا ورب الخصب والموت " أوزوريس " شيئا واحدا . وللفحول المعروفة بهذا الاسم مقبرة ضخمة فى جبّانة سقارة تعرف باسم " سرابيوم " .

* * *

* إِبِيس (Ibis النطق الإغريقى للاسم المصرى القديم " هبى " . فى القبطية ϩⲓⲡ)



(إِبِيس)

: اسم طائر من فصيلة " أبى منجل " أبيض اللون ، أسود الرأس والعنق وأطراف القوادم ، يوجد فى أعالى السودان . قدّسه المصريّون القدماء ، وتقمّص فى وهمهم روح معبودهم " توت " رب المعرفة .

* * *

* أَبِيقُور (Ἐπίκουρος) : حكيم يونانىّ ، ولد بساموس سنة ٣٤٢ ق . م ، وتنقّل فى بلاد اليونان ، ورحل إلى آسية ثم استقر فى أثينا ، وأسّس مدرسة ظل يعلّم فيها إلى أن مات سنة ٢٧٠ ق . م .

غاية فلسفته : طلب السعادة ، والنجاة من الألم ، فهى فى أساسها فلسفة أخلاقية لا تعنى بالمنطق والطبيعة إلا بقدر ما يقيمان مذهبه فى الأخلاق ، وهى أيضا فلسفة مادية تفسّر

التغير والحركة فى ضوء نظرية الجوهر الفرد ، وتتخذ من اللَّـذَّة هدفا أعلى للحياة السعيدة وإن فاضلت بين اللذائذ ، وآثرت بعضها على بعض .

عرف المسلمون أبيقور ، وعدُّوه " صاحب مذهب اللَّذَّة " ولم يصلنا من كتبه إلا بعض رسائل وحكم .

○ والأبيقوريّون : اتباع أَبِيـقُور ، أخذوا بمذهب اللذة ، وغالَى فيه بعضُهم حتى عُدَّ اسخفافاً ومجونا على عكس ما قصد إليه أبيقور نفسه ، ومن أشهرهم " لوكريس " .

* * *

* أَبيّم : شِعْب بوادى نخلة اليمانية لهُـذَيْل ، بينه و بين شِعْب " أُبَام " مسيرة ساعة . وفى معجم البلدان :

وإنَّ بذاكَ الجزع بين أُبَيِّمٍ
وبين أُبَامٍ شُعْبَة من فُؤَادِيَا

* * *

* أَبِيوَرْد : ويقال فيه (أَبَاوَرْد . وبَاوَرْد) : مدينة شرقىّ نَسا ، وغربىّ مَرْو ، كانت قديما من إقليم خراسان ، وهى الآن جزء من تركستان السوفيتية ، وفيها يقول أبو الفتح البُسْتِىُّ :

إذا ما سَقَى اللهُ البلادَ وأهْلَها
فخَصَّ بسُقْياها بلادَ أَبِيـوَرْدِ

فتحها عبدالله بن عامر بن كُرَيْز (سنة ٣١ هـ = ٦٥١ م) .

ومن نسب إليها :

○ الأَبِيوَرْدِىّ : محمد بن أحمد بن محمـد الأُمَوِىّ أبو المظفّر (٥٠٧ هـ = ١١١٣ م) ينتهى نسبه إلى أبى سُفيان صخر بن حَرْب بن أُمَيّة ، شاعر مشهور ، وراوية نسّابة ، ضليع فى علوم الأدب واللغة ، روى عنه جماعة من الحفاظ والثِّقات وأهل الأدب ، له ديوان شعر ، وتصانيف كثيرة منها : " المؤتلف والمختلف " ، و" تاريخ أَبِيوَرْد " ، و" طبقات العلماء فى كل فن " .

* * *

الهمزة والتاء وما يثلثهما

* أتابك (الأصل التركى آتا = أَبٌ ، بك = سيد) .

: لقب سلجوقىّ ، أُطلق أول ما أطلق على نظام الدولة وزير مَلِكشاه بن ألب أرسلان (٤٦٥ هـ = ١٠٧٣ م) وكان يُطْلَق أيضا على الأمير ، يُعـلِّم أبنـاء السلطان فنون السياسة والحرب .

○ وأتابك العساكر : أكبر أمراء الجيش فى الدّولة المَمْلوكيّـة ، وليس له وظيفة ترجـع إلى أمر ونهى .

ومن الأتابكة طائفة كانت مملوكة أعتقهم السلاطين، وعيّنوهم ولاة على الأقاليم . وقد أقام الأتابكة دولا كثيرة فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر من الميلاد .

* الأتابـكيّة : منصب أتابك العساكر .

* * *

* أتاتورك Ataturk (أبو الترك) : اسم أضفاه المجلس الوطنى الكبير على مصطفى كمال باشا (١٣٥٧ هـ = ١٩٣٨ م) مؤسس الجمهورية التركية ، الذى خرج على السلطان محمد السادس ، وكوّن فى الأناضول مجلسا للأمة ، واتخذ من جماعات المقاومة المسلّحة جيشا نظاميّا استطاع به إجلاء العساكر اليونانية من منطقة أزمير .

ألغى السلطنة سنة ١٩٢٢م، وأعلن الجمهورية ١٩٢٣ ، ثم ألغى الخلافة سنة ١٩٢٤ ، وفصل بذلك بين الدّولة والدين . وقد استبدل الأبجدية اللاتينية بالأبجدية العربية .

* * *

* أَتَأَةُ : امرأة من بكر بن وائل، وهى أم قيس ابن ضِرار، وإليها يُنسب ، فيقال : ابن أَتَأَة، وفيه يقول جرير :

أَتَبِيتُ لَيْلَكَ يا ابن أَتَأَةَ نائماً
وبنو أُمامةَ عنك غيرُ نيامِ ؟

* * *

أ ت ب

— ١ — العوج — ٢ — لباس

قال ابن فارس : « الهمزة والتاء والباء أصل واحد، وهو شىء يشتمل به الإبط . »

* آتَبَه إيتابا : حناه وقوّسه ، و يقال : آتبت الأيامُ ظَهْرَه .

* أتّب الثّوبَ : صيره إتْبا ، قال كُثَيِّر :

هَضِيمُ الحَشَى رُؤْدُ المَطَا بَخْتَرِيَّةٌ
جَمِيلٌ عليها الأَتْحَمِىُّ المُؤَتَّبُ

[هضيم الحشى : لطيفة الخَصْر . الرُّؤد : اللّينة . المطا : الظهر . بَخْتَرِيّة : متبخترة . الأَتْحَمِىّ : ضرب من البرود .]

و ـ الشىءَ : آتَبَه . ويقال : أَتَّبت الأيامُ ظهـرَه .

و ـ المرأةَ الإتْبَ ، و به : ألبسها إيّاه .

* ائْتَتَبَتْ الجاريةُ : لَبِسَت الإتْبَ ، قال الكُمَيت :

وقد لقيتُ ظِباءَ الإنْس غادِيَةً
من كلّ أَحْوَرَ بالمكّىِّ مُؤْتَتِبِ

[المكّىّ : نوع من الثياب ينسب إلى مكة .]

* تَأَتَّبَ الثَّوْبُ : صار إِتْبًا .

وـ الشيءُ : تصلَّب .

وـ الجاريةُ بالإِتْبِ : لَبِسَتْه .

وـ فلانٌ للأَمر : استعدّ .

وـ الرجلُ قوسَه : جَعَل حِمالَها فى صَدْرِه وأخرج منْكِبيْه منها . ويقال : هذا غلام قد تَأَتَّبَ السلاحَ ، أى لَبِسه .

* الإِتْبُ : بُرْدٌ ، أو ثوب يُؤخذ فيُشَقّ فى وسطه ، ثم تُلْقيه المرأةُ فى عُنُقِها من غير جَيْبٍ ولا كُمَّيْن .

قالت أُمُّ النُّحَيْف « سعْد بن قُرْط أحد بنى جَذيمَة » وكان تزوج امرأة نَهَتْه عنها :

فأَعْقَب لَمّا كان بالصَّبر مُعْصِمًا
فتاةً تَمَشَّى بين إِتْبٍ ومِئْزَرِ

وـ : ما قَصُر من الثياب فنَصَف السَّاقَ ، أى بلغ نصفه .

وـ من الشَّعيرة ونحوها : قِشْرَتُها .

(ج) أُتُوبٌ ، وآتابٌ ، وإِتابٌ ، وآتُبٌ .

* المِئْتَبُ : المِشمَل ، وهو كساء له خَمْلٌ متفرِّق ، يُلْتَحف به .

* المِئْتَبَةُ : الإِتْبُ .

وـ : المِئْتَبُ .

* * *

أ ت ت

(فى الحبشية atata' أَتَتَ : ابتعد ، زال)

ـ ١ ـ الشَّدْخ . ـ ٢ ـ القهر .

أهمله ابن فارس ، وانفرد الفَيْرُوزابادِىّ بإيراد المعنى الأول .

* أَتَّ رَأْسَه ـُ أَتًّا : شَدَخَه .

وـ فلانًا : بكَّتَه بالكلام .

وـ خصْمَه : كَبَتَه بالحُجَّة ، وغابه .

* المَأَتَّةُ : الغَلَبةُ على الخصْم والظَّفَر به .

* * *

* الأَتُّون (فى الأكدية atūnu أو utūnu أُتُونُ (من ud(t)una [أُدُونَ أو أُتُونَ] فى السومرية) = attūnā' أَتُّونا فى أرامية العهد القديم والأرامية اليهودية = attōna' أَتُّونا فى السريانية (والأرامية الفلسطينية المسيحية) = ettōn' إِتُّون فى الحبشية . وقد انتقلت الكلمة إلى العربية من الأرامية) : الموقد .

وـ : أُخْدُود الجَصَّاص .

(ج) أَتاتين .

* الأَتُون : مخفَّف من الأَتُّون .

(ج) أُتُن .

* * *

* الأَتْحِمِيّ : ضَرْبٌ من البُرُود الحُمْر . (انظر : ت ح م) .

* * *

أ ت د

* الإِتَادُ : حَبْلٌ تُضبط به رِجْلُ البقرة إذا حُلبت .

* أُتَيْدَة : عين ماء (انظر : أُثَيْدَة) .

* * *

أ ت ر

الفزع

* آتَر الرجلَ إيتاراً : أفزعه .

* أَتَّرَ القوسَ : شدّ وترها (انظر: و ت ر) .

* * *

* أُتْرار : بلد بتُركستان على نهر جَيْحون ، وهى فاراب ، كان لها شأن فى غزو التَّتَر .

* الأُتْراريّ : قوام الدين بن عمر الاتقانى الحنفى (٧٥٨هـ = ١٣٥٦م) : كان أميرا كاتبا ، وَلِىَ الصَّرْغتمشيَّة ، وله شرح على كتاب الهداية فى فقه الحنفية .

* * *

* أُتْرُجّ : (معرب تُرُنْج بالفارسية) : شجر مرتفع معمَّر ، ناعم الأغصان والورق والثمر ، ثمره كالليمون الكبار ، ذهبىّ اللون ، ذكىّ الرائحة ، حامض الماء ، يُتَّخذ منه رُبٌّ ،



(الأترج)

وله بَزْر شَبِيه ببَزْرِ الكُمَّثْرَى ، يكثر ببلاد العرب ، واحدته أُتْرُجَّة ، ويعرف فى الشام بالكُبّاد ، ويسمى الثمر نفسه "أُترجًا" .

قال ابن المُعْتَزّ :

يا حَبَّذَا أُتْرُجَّةٌ * تُحْدِثُ فى النَّفسِ الطَّرَبْ
كَأَنَّها كَافُورَةٌ * لها غِشَاءٌ من ذَهَبْ

* * *

* الأُتْرُنْج : الأُتْرُجّ ، واحدته الأُترنجة .

* * *

* الأُتْرُور : لغة فى (التُّؤْرور) (انظر: ت أ ر) .

* * *

* أَتْرِيب (بفتح الهمزة ، وضبطها الفيروزابادى بالكسر) : قاعدة الإقليم العاشر من مصر السفلى فى العصر الفرعونىّ ، كانت تشمل الجزء الأوسط من جنوبى الدلتا ، وربما كان اسمها يرجع إلى موقع الإقليم الجغرافىّ .

* * *

* الأُتَيْشَة : المريض الضعيف من القوم (أنظر : و ت ش) .

* * *

ا ت ل

البطء والتّثاقل

قال ابن فارس : « الهمزة والتاء واللام تدل على أصل واحد ، هو البطء والتثاقل . »

* أَتَل فلانٌ ـِ أَتْلًا ، وأُتولًا ، وأَتَلانًا : قارب الخَطْوَ فى غضب ، وفى الصحاح :

أَرانِيَ لا آتيك إلا كأنَّما
أَسَأْتُ ، وإلا أنتَ غضبانُ تأْتِلُ

ونسب فى التاج إلى عُمَيْر بن المتمرس العُكْلِيّ ، يعاتب أخاه .

و ــ : مشى بتثاقل ، قال جسّاس بن القُطيْب الأسدىّ :

مالكِ يا ناقةُ تأْتِلينا
علىّ والنِّطافُ قد فَنِينا

[النّطاف : جمع نُطْفة : القَليل من الماء .]

(وانظر : أ ت ن)

و ــ من الطعام والشراب : امتلأ .

* الأُتُل : الشّباع من القوم (عن ابن عبّاد)

(وأنظر : و ت ل) .

* * *

* الإتْليدِىّ : محمد بن دياب ، من إتليدة بإقليم مُنْيَة ابن الخصيب من صعيد مصر ، من أدباء القرن الثانى عشر الهجرىّ ، له كتاب " إعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بنى العباس " .

* * *

أ ت م

(فى العربية الجنوبية القديمة أ ت م : عَقَدَ اتفاقا . ومنه على وزن افتعل " أ ت ت م " : أخذ نفسه بالاتفاق ، اعترف به ؛ والاسمان : " أ ت م ت " : اتفاق و " م أ ت م " : مجالس ، اجتماع .)

---

١ ــ الضم ٢ ــ القطع
٣ ــ الإبطاء ٤ ــ الإقامة

قال ابن فارس : « الهمزة والتاء والميم ، تدل على انضمام الشيء ، بعضه إلى بعض . »

* أَتَم فلانٌ بالمكان ـِ أَتْمًا ، وأُتُومًا : أقام وثَبَت .

و ــ بينَ الشيئين أَتْمًا : جمع بينهما ، و يقال : أَتَم بين الخُرْزَتين فى السقاء ونحوه ، إذا فتق ما بينهما فصارتا واحدة .

و ــ الشيءَ ـُ أَتْمًا : قطعه .

* آتَم المرأةَ إيتامًا : جعلها أَتُومًا .

* أَتَّم المرأةَ : آتَمها .

* الآتِمَـةُ من النُّوق : المُعْيِيـةُ المُبْطِئة . (انظر : أ ث م)

* الأَتْم : جبل فى حَرَّة بنى سُلَيْم ، قال خُفاف ابن نُدْبة يصف غيثا :

عَلَا الأَتْمَ منه وابِلٌ بعدَ وابل
فقد أُرْهِقَت قِيعانُه كلَّ مُرْهَقِ

و — : وادٍ ورد فى قول النابغة :

فأَوْرَدَهُنَّ بطْنَ الأَتْم شُعْثًا
يَصُنَّ المَشْى كالحِدَإِ التُّؤَامِ

[يَصُنَّ المشى : يَظْلَعْن من التعب . التُّؤَام : جمع تَوْأَم .]

* الأَتَمُ : الإبطاء ، يقال : ما فى سَيْره أَتَم . (انظر : ى ت م)

* الأُتْم والأُتُم : شجر ضخم مُعمَّر طويل يشبه شجر الزيتون ، ينبت بالسَّراة فى الجبال ، يحمل ثمـرًا لا يؤكل ، ويتخذ منـه دواء ، ومَساويكه جياد . (انظر : ع ت م)

* الأَتَمَـةُ : وادٍ من أودية البَقِيـع ، حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم لإبل الصَّدَقة .

* الأَتُوم : المُفْضاة من النِّساء .

و — : الصغيرة الفرج . (ضد)

* المَـأْتَم : كل مُجْتَمع من رجال أو نساء فى حزن أو فرح ، وغلب استعماله فى الحزن .

قال أبو حَيَّة النُّمَـيْرِىّ :

رَمَتْه أَنَاةٌ مِن رَبِيعَـةِ عامِرٍ
نَئُومُ الضُّحَى فى مَأْتَمٍ أَىِّ مَأْتَمِ

أراد بالمـأتم المجتمع للفرح .

وقال أبو نواس :

يا مُنْسِىَ المَـأْتَمِ أَشْجانَه
لَمَّـا أَتَـاهُم فى المُعَزِّينَا

و — : النَّوْحُ والحزن ، قال كُثَيِّر :

والنَّاسُ مَأْتَمُهُم عليه واحدٌ
فى كلِّ دارٍ رَنَّةٌ وزَفِـيرُ

(ج) مآتِم .

* المُؤْتِمَة : الأُسطوانة . (عن السهيلىّ فى الروض الأنف عنـد ذكر غزوة الفتح) . قال الرَّعَّاش الهذلى فى فتح مكة يخاطب امرأته :

إِنَّكِ لَوْ شَهِدْتِ يومَ الخَنْـدَمَهْ
إِذْ فَرَّ صَـفْوانُ وَفَرَّ عِكْرِمَهْ
وأبـو يَزِيدَ قَـائِمٌ كالمُؤْتِمَـهْ
لَمْ تَنْطِـقِى فى اللَّـوْمِ أَدْنَى كَلِمَهْ

(ج) مآتِم .

* * *

أ ت ن

* الأَتان (فى الأكدية atanu أَتانُ ، وفى العبرية ʼātōn أَتُون ، وفى الأوجاريتية ʼatnt أُت ن ت [جمعا] . وترد الكلمة فى الأرامية عامة)

---

١ — أُنثَى الحُمُر . ٢ — الإقامة .

قال ابن فارس : « الهمزة والتاء والنون أصل واحد، هو الأنثى من الحُمُر، أو شيء استعير له هذا الاسم . »

* أَتَنَ ـِ أَتْنًا وأَتَنانًا : قارَبَ الخَطْوَ فى غضب (وانظر : أ ت ل).

و — المرأةُ أَتْنًا : ولدت منكوسا ، (انظر : ى ت ن ، و ت م) .

و — فُلانٌ بالمكان أَتْنًا وأُتُونًا : ثَبَتَ وأقام . (وانظر : أ ت م) .

* آتَنَت المرأة إيتانًا : أَتَنَت (وانظر : ى ت ن)

* اسْتَأْتَنَ فلانٌ : اشترى أتانًا .

و — : اتَّخذ أَتانًا لِنَفسِه ، وفى اللسان :

* واسْتَأْتَنَ النَّاسُ ولَمْ تَسْتَأْتِنِ *

و يقال للرجل يَهُون بعد العِزّ : كان حمارًا فاسْتَأْتَن .

* الأَتان : أُنثى الحمير، قال امرُؤُ القيس :

وأعجبنى مَشْىُ الحُزُقَّةِ خالدٍ

كَمَشْىِ أَتانٍ حُلِّئَتْ فى المناهِلِ

[الحُزُقَّة : المتقارب الخَطْو . حُلِّئَت : منِعت وطُرِدَت .]

وتشبَّه بها المرأةُ الرَّعناء .

و — : قاعدة الفَوْدَج ، أى الهَوْدَج ، أو الصغيرُ منه .

و — : صَخْرةٌ على فم البِئرِ، يقوم عليها المُسْتَقِى .

○ أَتانُ الثَّمِيل : الصخرة الضخمة فى باطن المسيل لا يرفعها شيء ولا يُحرِّكها ولا يأخذ فيها ، قال الأعشى :

بناجِيَةٍ كأَتانِ الثَّمِيـلِ

تُوَفِّى السُّرى بعدَ أَيْنٍ عَسِيرَا

○ وأَتان الضَّحْل : صخرة تكون على فم البئر يعلوها الطحلب حتى تَمْلاسّ ، وتُشَبَّه بها الناقة فى صلابتها ، قال الأخطل :

بِحُرَّةٍ كأَتانِ الضَّحْلِ أَضْمَرَها

بعدَ الرَّبالة تَرْحالِى وتَسْيارِى

[الرَّبالة : كَثْرة اللحم .]

(ج) آتُنٌ ، وأُتُنٌ ، وأُتْنٌ .

* الأَتانةُ : الأتان . (لغة قليلة)

* الأُتُن : المرتفعات من الأرض . (عن أبى الدَّقيش) .

* الأُتُون : الموقد . (انظر : الأَتُّون)

* المَأْتُوناء : الأُتُن . (اسم جمع)

* * *

أ ت ه

* تَأَتَّه : تكبّر واحتال (انظر : ع ت ه)

* * *

أ ت و

١ – النمو ٢ – الإعطاء

٣ – السرعة واستقامة السير

قال ابن فارس : « الهمزة والتاء والواو تدل على مجىء الشىء وإصحابه وطاعته . »

* أَتَا الشجرُ ـُ أَتْوًا ، وإتاءً : طلع ثمره .

و — : كَثُر حَمْلُه .

و — : بدا صلاحُه .

و — الماشيةُ إتاءً : كثُرت .

و — الدّابّةُ أَتْوًا : استقامت فى السير ، ويقال : ما أحسن أَتْوَ يدَيْها فى السَّير ، أى رَجْع يَدَيْها .

قال مُزاحِمٌ العُقيلىّ :

فلا سَدْوَ إلّا سَدْوُه وهو مُدْبِرٌ

ولا أَتْوَ إلّا أَتْوُه وهو مقبلُ

[السَّدْو : اتساع الخَطْو مع لين ورفق .]

(وانظر : أ ت ى)

و — : أسرعت .

و — فلانًا : جاءه (لغة هذيل فى أتاه يأتيه)

قال خالد بن زهير الهُذَلىّ :

يا قومِ ما بالُ أبى ذُؤَيبِ

يَمَسُّ رَأْسِى ويَشُمُّ ثوبى ؟

كأنّنى أَتَوْتُه بِرَيْبِ

و — فلانًا أَتْوًا ، وإتاوةً : رَشاه .

* آتَى الشجرُ إيتاءً : أَتَا ، ويقال : آتَى الزرعُ .

و — الأرضُ : أَغَلَّت .

* الإتاء : الغَلَّة ، وفى الحديث : « كم إتاءُ أرضِك ؟ »

و — : حَمْلُ الشَّجر .

قال عبد الله بن رَواحة الأنصارىّ :

هنالك لا أُبالى نَخْلَ بَعْلٍ

ولا سَقْىٍ وإن عَظُمَ الإتاءُ

[هنالك : يريد موضع الجهاد ، يعنى أنه لا يبالى نخلا ولا زرعا حين يُسْتَشْهد فى الجهاد .]

ويقال : لبن ذو إتاءٍ أى ذو زُبْد ، قال عمرو ابن الإطْنابة :

وبعض القول ليس له عِناجٌ

كمَخْضِ المـاءِ ليس له إتـاءُ

[العِناجُ : الرِّباط . قول لا عِناج له : أُرْسِـل على غير رَوِيّة .]

و ـــ : الرِّزْقُ، ومن دُعاء بعض الأعراب : أسألك البقاءَ والنَّمـاءَ وطِيب الإتاء .

* الإِتَاوَةُ : كلُّ ما فُرِضَ عنـوةً من مالٍ ، يقال : ضُربت عليهم الإتاوة . قال الفَرَزْدَق :

أظنتم أنْ قـد عَتَقْتُم بعدما

كنتم عبيـدَ إاوةٍ فى تَغْلِبِ

و ـــ : الخَراجُ، يقال : أدّى فلانٌ إتاوةَ أَرْضه ، قال أبو فِراس :

أماطَ عن الأعراب ذُلَّ إتاوَةٍ

تَساوَى البوادِى عندَها والحواضِرُ

و ـــ : الرِّشْوَةُ، يقال : شكَمَاه بالإتاوَة، وخصَّ بها بعضُهم الرِّشْوَةَ على المـاء .

(ج) أَتَاوَى ، وأُتِىّ (الأخيرة نادرة) قال الطِّرِمّاح :

وأَهْــل الأُتِىّ اللّاتى على عهد تُبَّعٍ

على كلِّ ذى مالٍ غريبٍ وعاهِنِ

[عاهن : حاضر .]

* الأَتاوِىُّ والأُتاوِىُّ والإِتاوِىّ : الجَدْول ، أو السَّيل يسوقه الرجل إلى أرضه .

و ـــ : الرجل فى القومِ ليس منهم ، وفى حديث عثمان بن عفّانَ : « ... ائتياه فتنكَّرا له وقولا : إنّا رجلان أتاوِيّان وقد صنع الناس ما ترى . »

وفى اللسان :

لا يُعْـدَ لَنَّ أَتاوِيُّون تضرِبُهم

نكباءُ صِرٌّ بأَصحابِ المُحِلّاتِ

[المُحِلّات : أدواتُ الإقامة .]

* الأَتْوُ : العطاء .

و ـــ : الطريقة ، يقال : مازال كلامُه على أَتْوٍ واحد .

و ـــ : الدَّفْعَة ، وفى الحديث : « كُنّا نرمى الأَتْوَ والأَتْوَين » ، يريد رَمْىَ السِّهام دفعة أو دَفْعَتَين بعد صلاة المَغْرِب .

و ـــ : البلاءُ من مثل مرض شديد ، أو كسر يدٍ أو رِجْل ، أو الموت ، يقال : إن أَتَى عَلَىَّ أَتْوٌ فغلامى حُرٌّ ، أى إن مِتّ .

و ـــ : الشَّخْص العظيم . (عن أبى زيد)

* أَتْوانُ ، يقال : هـو أَسْوانُ أَتْـوانُ ، أى حزين متردّد يذهب ويجىء من شدّة الحزن .

* * *

ا ت ى

(فى العربية الجنوبية القديمة أ ت و : أتى ، جاء = فى الحبشية atawa' أَتَوَ = فى عبرية التوراة (فى النصوص الشعرية فقط) 'āṯā أَتا = 'ātw أَ ت و فى الأوجاريتية. وترد المادة فى الأرامية عامة)

١ — المجىء ٢ — الفعل

* أَتَى ـِ أَتْيا وأُتِيًّا ، وإِتِيًّا ، وإِتْيانًا ومَأْتًى ، ومَأْتاةً : جاء .

والأمر منه « ايتِ » ويقال : تِ ، بحذف أوله .

قال صالح بنُ عبدِ القُدُّوس :

ولا بدّ من إتيان ما حُمَّ فى غدٍ
وإنّ قريبا كلّ ما هـو آتِى

وفى الصحاح :

* فاحْتَلْ لنفسك قبل أَتْىِ العَسْكرِ *

ويقال : أتى الأمرُ : قَرُبَ ودَنا ، وفى القرآن الكريم : ﴿ أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلا تَسْتَعْجِلوه ﴾ (النحل: ١)

و — : عاد .

و — النّاقةُ : رَجعَت يديها فى سَيْرها ، يقال : ما أحسن أَتْىَ يدَىْ هذه النّاقة .

و — بالشىء : أَحْضَره ، وفى القرآن الكريم : ﴿ أَيْنَما تكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جميعًا . ﴾ (البقرة : ١٤٨)

و — على الشىء : بَلَغَه ، وفى الحديث : «وما أَتَى على آية رحمة إلا وقف وسأل ، وما أَتَى على آية عذاب إلّا وقف وتَعَوَّذ » .

و — : مَرَّ به ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ما تَذَرُ مِنْ شىءٍ أَتَتْ عليه إلّا جَعَلَتْه كالرَّمِيم . ﴾ (الذاريات : ٤٢) .

ويقال : أَتَى عليه من السِّنِين كذا . قال لَبِيد :

يومٌ إذا يأتى علىّ وليـلةٌ
وكلاهما بعدَ المَضاءِ يعودُ

و — الشىءُ على الشىءِ : أَهْلَكه وأفناه ، قال عُرْوَةُ بن الوَرْدِ :

كان فى قَيْس حسيبًا ما جدًا
فأَتَت نَهْـدٌ على ذاك الحَسَبْ

[نهد : قبيلة .]

ويقـال : أتى الأمرُ دونَ كذا : ذَهَب به وغَلَب عليه . قال عُرَيْقَةُ بن مُسافِـع العَبْسِىّ :

أَتَى دون حُلْوِ العَيْشِ حتى أَمَرّه
نُكُوبٌ على آثارِهِنّ نُكُوبُ

و — الشىءَ : جاءه .

وفى الحديث : « ... ومن أَتَى السلطانَ افْتَتَن » .

ويقـال : أَتَى الصـلاةَ والدَّعْوة ونحوَهما : حضرها ، وفى الحديث : " إذا أَتَيْتُم الصلاةَ فعليكم بالسَّكِينة " .

ويقال: أَتَى البناءَ ونحوَه من أساسه: هَدَمه، وفى القرآن الكريم: ﴿ فَأَتَى اللهُ بُنْيانَهم من القواعد. ﴾ (النحل: ٢٦).

و — الشيءَ، أو الأمرَ: فَعَله، وفى القرآن الكريم: ﴿ أَتأْتُونَ الفاحِشَةَ ما سبَقَكم بها مِنْ أَحَدٍ مِنَ العالَمين. ﴾ (الأعراف: ٨٠)، وفى الحديث: «إن اللهَ يُحِبُّ أن تُؤْتَى رُخَصُه كما يَكْرَه أن تُؤْتَى مَعْصِيَتُه».

ويقال: أَتَى بالذّنب، وفى القرآن الكريم: ﴿ يا نساءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضاعَفْ لها العذابُ ضِعْفَيْن. ﴾ (الأحزاب: ٣٠).

و — المرأةَ: باشَرها، وفى القرآن الكريم: ﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حيثُ أَمَرَكُمُ اللهُ. ﴾ (البقرة: ٢٢٢).

و — الخبرُ فلانا: بَلَغَه، وفى القرآن الكريم: ﴿ وهَلْ أتاكَ نَبَأُ الخَصْمِ إذْ تَسَوَّرُوا المِحْرابَ. ﴾ (ص: ٢١)

و — فلانًا بالخبر: أَبْلَغَه إياه، قال طَرَفة:

سَتُبْدِى لك الأيّامُ ما كنتَ جاهلًا
ويَأْتِيكَ بالأخبارِ مَنْ لم تُزَوِّدِ

* أُتِيَ الجيشُ: أَشرف عليه العدوُّ، ودنا منه.

ويقال: أُتِيَ فلان: أصيب، ومنه حديث أبى هريرة فى العَدْوَى: «إِنّى قلت: قد أُتِيت» وفى المثل: «يُؤْتَى الحَذِر من مَأْمَنِه».

وقال رؤبة:

قد فُرِّقَ النّاسُ وقَدْ عيِيتُ
مِنْ أَيْنَ آتِى الأَمْرَ إذ أُتِيتُ

و — فلانٌ: دُهِىَ وتغيّر عليه حِسُّه.

و — : مات.

و — على يدِ فلانٍ: هَلَكَ له مالٌ.

* آتَى إليه شيئًا إيتاءً: ساقَه، وفى الحديث: «من آتَى إليكم معروفًا فكافِئُوه».

و — فلانًا الشيءَ: أعطاه إيّاه، وفى القرآن الكريم: ﴿ وإن أَرَدْتُم اسْتِبْدالَ زَوْجٍ مكانَ زوجٍ وآتَيْتُم إحداهُنّ قِنْطارًا فلا تَأْخُذُوا منه شَيْئًا. ﴾ (النساء: ٢٠)

و — : أَحْضَره له، وفى القرآن الكريم: ﴿ فلمّا جاوَزَا قال لِفَتاهُ آتِنا غَداءَنا. ﴾ (الكهف: ٦٢).

* آتاه على الأمرِ مُؤاتاةً: طاوعه ووافقه، ويقال: واتاه، وهى لغة أهل اليمن، وفى الحديث: «خيرُ النساء المُؤاتِيَةُ لِزَوْجِها».

و — فلاناً بكذا : جازاه به ، وعليه قراءة ابن عباس وجماعة بالمدّ قوله تعالى : ﴿ وإنْ كان مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ آتَيْنَا بها ﴾ (الأنبياء : ٤٧)

* أَتَّى فلانٌ تَأْتِيَةً : أكثر فى الإعطاء ، قال رُؤْبة يصف بِئْراً :

سَمْحُ المُؤَتَّى أصبحتْ مَواكِلا
وقَدْ تُرى حيًّا بها وجامِلا

[سَمْحُ المُؤَتَّى : يريدُ الماء . مَواكل : قليلة الماء . الجامل : القطيع من الإبل معها رُعاتها .]

و — الشىءَ : هَيَّأَه ، يقال : أَتَّى اللهُ لفلان أمرَه . وقالت الخنساء :

خَطّاب مُفَصَّلَةٍ فَرّاج مظلمةٍ
إنْ هابَ مُقْطِعَةً أَتَّى لها بابَا

و — الماءَ وله ، تَأْتِيَةً ، وتَأْتِيًا : أصلح مجْراه ، وسهَّلَ سبيلَه حتى يجرى إلى مقارّه ، وفى حديث ظبيان — فى صفة ديار ثمود — « وأَتَّوْا جَداوِلَها . »

ويقال : أَتَّى الرجلُ لأَرْضه أَتِيًّا : ساقَهُ إليها وسهّلَه .

* تَأَتَّى للشىء : تَهَيَّأَ له ، يقال : تأتَّى للقيامِ ، قال الأَعْشى :

إذا ما تأَتَّى تُرِيدُ القيام
تهادَى كما قَدْ رأيتَ البَهِيرا

[البَهِير : الذى تتابع نَفَسه من الإعياء .]

ورواية الديوان :

* وإن هى ناءت تُرِيد القِيامَ *

ويقال : تَأَتَّى فلانٌ لحاجته : تَرَفَّق لها وأتاها من وجهها ، وفلانٌ حَسَنُ التَّأَتِّى .

ويقال : تَأَتَّى الأمرُ لفلان : تسهلت له طريقَتُه ، وفى التاج :

* تَأَتَّى له الخيرُ حتى انْجَبَرْ *

و — للشىء : تقصّد له ، يقال : تأَتَّى له بسهم .

ويقال : تَأَتَّى لِلمَعْروف : تعرّض له .

* اسْتَأْتَت النّاقةُ : أرادت الفَحْلَ .

و — فلاناً : طلب مجيئه ، يقال عند الاسْتِبْطاء : ما أتانا حتى اسْتَأْتَيْناه .

* الآتِى : نُهير دون السَّرِىّ .

* الآتِيَةُ — آتِيةُ الجُرْحِ : مادّته وما يأتى منه .

* الأَتاء والإِتاء : مايقع فى النهر من خشب أو ورق .

(ج) آتاء ، وأُتِىّ .

* الأُتاوِىّ : (انظر : أ ت و)

* الإِتّى : الإِتاء .

(ج) آتاء، وأُتِىّ .

* الإِتِّيَّةُ — إِتِّيَّةُ الجرح : آتِيَتُه .

* الأَتِىُّ . والأَتِىُّ : الإِتاء .

و — : النهر تسوقه وتُسَهِّلُه إلى أرضك، قال النابغةُ يذكر جاريةً :

خلَّت سبيلَ أَتِىّ كان يَحْبِسُه
ورفَّعته إلى السِّجْفَينِ والنَّضَدِ

[رَفَّعته : بلغت به موضع السِّجْفين، وهما سِترا رواق البيت . والنَّضَد : متاع البيت .]

و — : السَّيْلُ لا يُدْرى من أين يأتى، قال العَجّاج :

كأنّه والهولُ عسكرِىّ
سَيْلُ أَتِىٍّ مَدَّهُ أَتِىُّ

[عسكرىّ : شديد .]

و — : الناقةُ إذا أرادت الفحلَ .

و — : الرجلُ فى القوم ليس منهم .

و — (من الناس) : النافذ الذى يحتال للأمر .

(ج) أُتِىّ .

* الأَتِيَّةُ : الآتية .

* المَأْتَى — يقال : أتى الأمرَ من مَأْتاه : من وجهه الذى يُؤْتَى منه .

* المَأْتاةُ : المَأْتَى، وفى اللسان :

وحاجةٍ كنتُ على صُماتِها
أَتيتُها وحْدِىَ من مَأْتاتِها

[صُماتها، يريد شدّتها .]

* المَأْتِىُّ — يقال : طريقٌ مَأْتِىٌّ : عامرٌ مَسْلُوك .

و — : الأمرُ الذى لابُدَّ من إتيانه، وفى القرآن الكريم : ﴿ إنّه كان وَعْدُه مَأْتِيًّا . ﴾ (مريم : ٦١)

* المِئْتاءُ : المِعْطاءُ .

و — : المُجازِى .

و — : الغاية يَنْتَهى إليها جَرْىُ الخيل .

و — : الطريق العامر .

و — : مُجتمع الطريق، قال حُمَيد الأرقط :

إذا انضَمّ مِئْتاءُ الطَّريق عليهما
مَضت قُدُمًا بُرْحُ الحِزام زَهُوقُ

[الزَّهوق : السّابقة من النُّوق .]

ويقال : دارُه بمِئْتاءِ دار فلان، أى تِلْقاءَ داره .

وبنى القومُ بيوتَهم على مِئْتاءٍ واحد : على طريقة واحدة .

* المِيتاء : المِئْتاء . (خُفِّفت همزته)

الهمزة والثاء وما يثلثهما

أ ث أ

* أَثَأَهُ بسهم ـَ (يأثؤه) إثاءة (كقراءة) : رماه به ، وقيل : هو ثلاثى مزيد من ثأو ، فأثأته كأقمته ، ويقال : أثيته تخفيفا . (وانظر : ث أ و)

* أَتَثأ فلانَ : كرِهَ الطعامَ ، يقال : أصبح فلانٌ مؤتثئا ، ويُرجّح أنه من اتّثى . (انظر : أ ث ى)

* الأُثئية : الجماعة ، يقال : جاء فلانٌ فى أُثئيّة من قومه . (وانظر : الأثفيّة)

(ج) الأثائىّ .

* * *

* الأَثْأب : شجر . (انظر : ث أ ب)

* * *

* أثافت : قرية باليمن ، كانت ذات كُروم كثيرة بينها وبين صنعاء نحو ٦٠ كم ، قال الأعشى :

أَحِبُّ أَثافتَ ذاتَ الكُرو
مِ عندَ عُصارة أَعْنابِها

قال ياقوت : وأهل اليمن يسمونها (ثافت) بغير همز .

* * *

* أُثال : موضع . (انظر : أ ث ل)

* * *

* أثالث : موضع . (انظر : ث ل ث)

* * *

* الأَثَبُ : مخفف من الأثأب . (انظر : ث أ ب)

* المـآثب : موضع ورد فى شعر كُثيّر :

وهَبّتْ رِياحُ الصّيفِ يَرْمين بالسّفى
تَلِيّـةَ باقى قَرْمـلٍ بالمـآثب

[السّفَى : التراب . تَلِيّة : بقية . القَرْمل : نبات .]

* المُثَبُ : المِشْمَل .

و ـــ : الأرض السهلة .

و ـــ : ما ارتفع من الأرض .

و ـــ : الجدول .

(ج) مآثب .

* * *

* الأثْبَج : قبيلة . (انظر : ث ب ج)

* * *

* إثبيت : موضع .

و ـــ : يومٌ من أيام العرب . (انظر : ث ب ت)

* * *

(أ ث ث)

١ – الكثرة والتّجمّع ٢ – اللين

قال ابنُ فارس : « هـذا باب يتفرع من الاجتماع واللّين وهو أصل واحد » .

* أَثَّ ـُ أَثًّا ، وأَثَاثًا ، وأَثَاثَةً ، وأُثُوثًا : كَثُر والتفّ ، يقال : أَثَّ النباتُ ، وأثّ الشَّعْرُ .

و— المرأةُ أَثًّا : أمتلأ جسمها، وتمّ قوامها، قال الطِّرِمّاح :

إذا أَدْبَرَتْ أَثَّتْ وإنْ هى أقبلتْ
فَـرُؤْدُ الأعالى شَخْتَـةُ المُتَوَشَّحِ

[الرؤد : الشابة الغضّة . الشَّخْتَةُ : الضّامرة فى غير هزال .]

والوصفُ منه أَثٌّ، وأَثِيث . (ج) إثاثٌ .

قال امرؤ القيس يصف شَعَرَ امرأة :

وفَـرْعٍ يَزِينُ المَتْنَ أسودَ فاحم
أَثِيثٍ كقِنو النَّخْلَةِ المُتَعَثْكِـلِ

[قِنو النَّخلة : عِذقها . المُتَعَثْكِل : الكثير الشماريخ .]

وقال رجلٌ من عبد القيس يصف نباتا :

وتَرَى منـــه أَثِيثًا يانعًـا
طعمُه مُرٌّ وفى العُـودِ خَوَرْ

والأنثى بتاء .

(ج) إثاثٌ ، وأَثائث ، قال رؤبة :

ومِنْ هـــواى الرُّجُحُ الأثائثُ
تُمِيلُها أعجازُهـا الأواعِثُ

[الرُّجُح : جمعَ رجاح، أى عجزاء . الأواعث : جمع الوَعْثاء ، وهى الرمل الدقيق تغيب فيـه الحوافر ، شبّه الأعجاز بها .]

* أَثَّ كفرح ـَ أَثًّا : أَثَّ، فهو أَثِيث .

(ج) إثاثٌ .

* أَثَّثَ الشيءَ : وطّأه ووثّره .

و — البَيْتَ : فَرَشه بالأثاث . (مو)

* تَأَثَّثَ الفِراشُ ونحوُه : أصبح مُوَطَّأً مُوَثَّرًا .

و— فلانٌ : أصاب خيرًا، أو أصاب رِياشا .

* الأَثاث : المـالُ كلُّه . قيل : واحدته أَثاثةٌ، وفى القـرآن الكريم : ﴿وكم أهلكنا قبلهم مِنْ قَرْنٍ هم أحسَنُ أَثاثًا ورِئْيًا .﴾ (مريم : ٧٤).

و— : المتاعُ من لِبـاس وفِراش ، قال محمد ابن عبد الله بن نمير الثقفى :

أَشَـاقَتْكَ الظعائنُ يـومَ بانُوا
بِذِى الزِّىِّ الجميلِ من الأَثاثِ

(ج) أُثُثٌ .

* الأَثَاثِى : الأثافى : (وانظر : أ ث ف)

* * *

* أُثَيْدَة (بالتصغير) : موضع فى بلاد قضاعة بالشام . ويقال أُتيدة ، بالتاء المثنّاة، قال عَدِىّ ابن الرِّقاع العاملىّ :

أَصْعَدْنَ فى وادى أُثَيْدَةَ بَعْـدَ ما
عَسَفَ الخميـلةَ واخْزَأَلَّ صُـواها

[عَسَفَ الطريقَ : سلكه على غير قصـد .
الخميـلة : الأرض المنخفضة . اخزألّ : ارتفـع
واجتمع . الصُّوَى : علامات الطريق .]

* * *

أ ث ر

(فى العربية الجنوبية القديمة (بأثر) : نَحْوَ
(جلازر ٢٨٧ = RÉS ٣٣١٠ A ، س ٢ ، وهو
نقش معينى) ، (وذ أثرسم) : ومَنْ بَعْدَهُم =
وذُرِّيَّتهم (جلازر ١٣٠٢ = RÉS ٣٥٣٥ ، س ٤
وهو نقش معينى أيضا) . وفى الحبشية 'ašar
أَشَر : أَثَر ، بقيّـة . وفى عبرية التوراة 'ăšar
أَشَر : خطا ، سارَ . وفى الأوجاريتيـة 'atr
أ ث ر فعلًا : سارَ ، واسما : مكانٌ ؛ نَحْـوَ .
وفى الأرامية عامة 'atrā أَثْرا : مكان = ašru
أَشْرُ فى الأكدية)

---

١ — العلامة والرسم الباقى ٢ — البريق
واللمعان ٣ — التفضيل والتقديم

قال ابن فارس : « الهمزة والثاء والراء له ثلاثة
أصول : تقـديم الشيء ، وذكر الشيء ، ورسم
الشيء البـاقى » .

* أَثَرَ خُفَّ البَعِيرِ ـُ أَثْرًا : جعل فى باطنه علامة.

و — السيفَ : جلاه حتى يبدُوَ فِرِنْدُه .

و — الشيءَ : فضّله وقدّمه ، ويقال : أَثَرَ
فلانٌ أن يفعل كذا .

و — الفحلُ الناقة : أكثر ضِرابَها .

و — الحديثَ ـُ أَثْرًا ، وأَثَارَةً ، وإثارةً ، وأُثْرَةً :
نقله عن غيره ورَوَاه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَقَالَ
إِنْ هذا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَر . ﴾ (المدثر : ٢٤)

وفى حديث أبى سفيان حين سأله قَيْصَرُ عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال : « والله لولا الحياءُ
يومئذ من أن يَأْثِرَ أصحابى عنى الكذبَ لَكَذَبْتُـه
حين سألنى عنه » .

* أَثِرَ بالشيء ـَ أَثَرًا ، وأَثَرَةً ، وإِثْرَةً ،
وأُثْرَى : أُولِـعَ به وحذقه .

و — له : تَفَرَّغ .

و — على الأمر أَثَرًا : عَزَمَ .

و — على أَصْحابِه : فَضَّل نفسَه عليهم فى القَسْم
ونحوه ، فهو أَثِرٌ ، وأَثُرٌ ، وأَثْرٌ .

و — فلانٌ أن يفعل كذا : فَضّله وقدّمه .

ويقال : أَثِرَ يفعل كذا : جَعَل .

* آثَرَ الشىءَ إيثارًا: اختاره، وفى القرآن الكريم ﴿ فأمَّا مَنْ طَغَى وآثَرَ الحياةَ الدُّنيا فإنّ الجحيمَ هى المأْوَى . ﴾ (النازعات : ٣٧ — ٣٩)

و — فلانًا بالشىء: اختصّه به، قال أبو بكر — رضى الله عنه — ليزيدَ بن أبى سُفيان حين بعثه إلى الشام : « يايزيد، إنَّ لك قرابةً عَسِيتُ أن تُؤثِرَهم بالإمارة، وذلك أكبرُ ما أخاف عليك ... »

و — فلانًا على فلانٍ : فضَّله عليه وقدَّمه ، وفى القرآن الكريم على لسانِ إخوةِ يوسف عليه السلام : ﴿ قالوا تاللهِ لقد آثَرَكَ اللهُ علينا وإنْ كُنّا لخاطِئين . ﴾ (يوسف : ٩١)

و — الشىءَ بالشىء : أتبعَه إيّاه، قال مُتَمِّم ابنُ نُوَيْرة يصف الغيث :

فآثَرَ سَيْلَ الوادِيَيْن بديمةٍ
تُرَشِّحُ وَسْمِيًّا من النبت خِرْوَعَا

[الديمة : المطر الدائم ، الوَسْمِىّ : أول ما يسم الأرض من المطر ؛ ويراد به هنا ما ينبت عنه . الخِرْوَع : الضعيف .]

* أثَّرَ فى الشىء وبه: ترك فيه أثرًا، قال علىٌّ — كرّم الله وجهه — يذكر فاطمة ، رضى الله عنها : « ... جَرَّت بالرَّحى حتى أثَّرت بيدها، واستَقَتْ بالقِربة حتى أثَّرت فى نَحْرِها »

وقال عَنْتَرَة :

أَشْكُو من الهَجْرِ فى سرٍّ وفى عَلَنٍ
شَكْوَى تُؤَثِّرُ فى صَلْدٍ من الحَجَرِ

و — خُفُّ البعير : أثَرَه .

* ائْتَثَرَه : تَتَبَّع أثَرَه .

* تأثَّرَ الشىءُ : ظَهَرَ فيه الأثرُ، ويقال : تأثَّرَ بغيره .

و — بالشىء : تَطَبَّع به .

و — الشىءَ : ائْتَثَرَه .

* اسْتَأْثَرَ بالشىء: خَصَّ به نَفْسَه، وفى الحديث: « كيف أنت وأئمةٌ من بعدِى يستأثِرون بهذا الفَىْء ؟ . » ، وقال الأعشى :

اسْتَأْثَرَ اللهُ بالوفاء وبالعَدْ
لِ وَوَلَّى الملامَةَ الرَّجُلا

و — على أصحابه : أثَرَ عليهم .

و — اللهُ فلانا ، وبفلان: إذا مات مَرْجُوًّا له الرَّحمة .

* الآثَرُ: الأفضل، يقال هو آثَرُ لَدَيْه ، من يَمين يدَيْه .

* الآثِرُ — يقال: افعَلْ هذا آثِرًا مّا ، وافعله آثِرًا بدون « ما » ، و يقال : لقيته آثِرًا ما ، وآثِرًا ذات يدين ، وآثِرَ ذى أثِير، أى أولَ كلّ شىء .

قال عُرْوَةُ بن الورد يذكر امرأته :

وقالت : ماتَشاء ؟ فقلتُ : أَلْهُـو

إلى الإِصْباح آثِـرَ ذى أَثِـيرِ

بآنِسَـةِ الحـديثِ رُضابُ فِيها

بُعَيْـدَ النَّـومِ كالعِنبِ العَصِـيرِ

ويقال : لم يبق منهم آثِرٌ ، أى لم يبق منهم أحد .

* الأَثار : الأَثَر ، كالفَلاح ، والفَلَح .

* الإِثار : شِبْه كيس كان يُشَدُّ على ضَرْع العنز لئلا تصاب بالعَيْن .

* الأَثارَة : العلامة .

و — بقيّة الشيء ، وفى القرآن الكريم : ﴿قُلْ أَرَأَيْـتُم ما تَدْعُون مِنْ دُون الله أَرُونِي ماذا خَلَقوا مِنَ الأَرضِ أَمْ لَهُم شِرْكٌ فى السَّمٰوات ائْتُـونِي بِكتابٍ من قَبْلِ هـذا أو أَثارَةٍ من عِلْم .﴾ (الأحقاف : ٤)

ويقال : سَمِنَتْ النـاقةُ على أثارةٍ من شَحْم ، قال الشّمّاخ :

وذات أَثارة اكلتْ عليـه

نَبـاتًا فى أَكِمَّـتِهِ ففـارا

[الأَكِمّة : جمع كِمام وهو غلاف نَوْر النبات . فار : انتشر .]

* الأَثْر : فِرِنْدُ السيف ورَوْنقه .

(ج) آثار ، وأُثُر ، وإِثار .

قال خُفَاف بن نُدْبة :

جلاها الصَّـيْقَلُون فأَخْلَصُوها

خِفافًا كلُّهـا يَتَّـقِي بأَثْر

[يَتَقِي : مخفف " يَتَّقِي " ، يريد أنّ لمعانها يحول دون النظر إليهـا .]

وقد يُراد به السيف نفسه ، قال عَنْتَرَة :

سَمَوْتُ إلى العُلا وعلوتُ حَتَّى

رأيت النَّجْمَ تحتى وهو يجرِى

وقومًا آخرين سَعَوْا وعادوا

حيارَى ما رَأَوْا أَثَرًا لأَثْرِ

* الأُثُر : العلامة .

و — : سِمَةٌ تُجْعَل فى باطن خُفّ البعير .

و — : بقية الشيء ، قال رؤبة :

أَمْسَيْن آثارًا بها خَـوامِلاَ

نُؤْيًا تُعَـفَّى ورمادًا حائِلا

ومن أمثالهم : « كنتَ تبكى من الأَثَرِ العافِي ، فقد لاقيتَ أُخْدُودًا » ، يُضرب لمن يشكو القليل من الشّرّ ، ثم يقع فى الكثير .

ويقال : لا أَطْلُب أثرًا بعدَ عَيْن ، أى لا آخذ الدِّية وهى أثرُ الدّم ، وأترك العين ، يعني القاتل .

و ـــ : ما يُحدثه الفِعْلُ في الشيء ، أو القولُ في النفس ، كالذي يُحدثه الرجلُ ونحـوه بقدمه في الأرض ، أو الشاعر بشـعره في النفس ، وفي القرآن الكريم : ﴿ فارتَدَّا على آثارهما قَصَصا . ﴾ (الكهف : ٦٤)

ويقال : فلان لا يَصْـدُق أثَرُه ، مبالغة في كذبه .

ويقال : جاء فلانٌ على أَثَرِ فلان ، وفي أَثَرِه ، أي بعـده وفي عَقِبِـه ، وفي القـرآن الكريم : ﴿ قال هم أولاءِ على أَثَرِي . ﴾ (طه : ٨٤)
وقال دُرَيْدُ بن الصِّمَّة :

أصبحتُ قد رابَنِي قيد حُبِستُ به
وقـد أكُون وما يُمْشَى على أَثَرِي

ويقال : ما يُدرَى له أَينَ أَثَرٌ ، وما يُدْرى له ما أَثَرٌ ، أي ما يُدْرَى أين أصله ، ولا ما أصلُه .

و ـــ : الخَـبَرُ ، قال الفرزدق :

وما أُفُقٌ إلَّا به من حَديثِها
لها أَثَرٌ يُنْمَى إلى كلِّ مَفْخَر

و ـــ : ما يُرْوَى عن الصحابة من قول أو فعل .

و ـــ : الأجل . وفي الحديث : « مَن سرَّه أن يَبْسُطَ اللهُ في رِزْقه ، ويَنْسَأَ في أَثَره ، فَلْيَصِـلْ رَحِـمَه » ، وقال زهيرُ بن أبي سُلمى :

والمرءُ ماعاشَ ممـدودٌ له أَمَلٌ
لا يَنْتَهِي العُمْرُ حتى ينتهي الأَثَرُ

(ج) آثارٌ ، وأُثُور .

○ وأَثَرُ السيف : ضربته ، وفي المثل : « مَن يشترى سَيْفِي وهذا أَثَرُه ؟ » ، يُضرب لمن يُقدِم على أمرٍ قد اختُبِر وجُرِّب .

○ وأهل الأثر : رجال الحديث .

○ ودار الآثار : المكان الذي يُحفظ فيه ما خلَّفه الأوائل ، ويسمى بالمُتْحَف .

○ وعلم الآثار (في اليونانية Archaiologia = معرفة القديم) : دراسة بقايا السلف كافة ، وبها سميت الفصـول الأولى من مؤلفـات المـؤرخ اليوناني توكيديد ، لأنهـا تناولت أقدم عصور الإغريق ، ثم تحدّد معناها في العصور الحديثة ، فخص معرفة الفنون القديمة . بدأ وعي الناس يستيقظ لقيمة هذه الفنون ، فباتوا يجمعون تراثها منذ عصر النهضة ، وكثر هواتها وحماتها ، وتنافس مقتنوها من الملـوك والأمراء وأهـل اليسار ، وفي القـرن الثامن عشر أنشئت لهـا متاحف خاصة ، وأخذت هذه المتاحف تنتشر في عواصم أوربا المختلفة . ومنـذ أوائل القرن التاسع عشر أخذ المهتمون بها ينشئون لها المعاهد والمدارس ، فنشطت حركة التنقيب عنهـا في كثير من بقاع

الشرق والغـرب ، ثم بلغت مداها فى القـرن العشرين، ولم يقف الاهتمام بها عند الغربيين ، بل امتد إلى الشرقيين عامة والمصريين بخاصة . ولم يقتصر الأمر على الحضارات القديمة، بل شمل حضارات القرون الوسطى والتاريخ الحـديث، ولكل عصر متاحفه ومعاهده . وآثار الحضارة الإسلامية موزعة بين العربية والإسلامية ، ولها بعض المتاحف الخاصة .

(انظر : ايجبتولوجى)

○ وعلم الآثار العـلوية (Météorologie) : أحد أقسام طبيعيّات أرسطو ، وينصب على دراسة بعض الظواهر الجوية ؛ كالرعد والبرق، والرياح والأمطار، والنـدى والثلج . ويختلط عنـدهُ بالكيمياء والجيولوجيا ، وله فيـه كتاب "الميتورُولُوجيا" الذى ترجم إلى العربيـة . وعنه أخذه العرب ، وتوسعوا فيه قليلا .

وعليه قام علم الأرصاد الجوية الذى يسمح بالتنبؤ بتغيرات الجو . (انظر : أرصاد)

* الإِثْرُ : خُلاصة السَّمْنِ إذا سُلِيء .

و — : فِرِنْد السيف ورونقة .

(ج) أُثور .

ويقال : دخل على إِثْرِه ، وذهب فى إِثْرِه ، أى فى عَقِبه . قال ذو الرمّة :

كأن لم يَرُعْكَ الدَّهْرُ بالبَيْن قبلها
لِمَىٍّ ولم تَشْهَـدْ فِـراقاً يُزِيلُها

بَلَى ، فاستعار القلبُ يأْساً وما نَحَتْ
على إِثْرِها عينٌ طَـوِيلٌ هُمُولُهـا

[ما نَحَتْ العينُ : لم ينقطع دمعها .]

* إِثْر : موضع وَرَد فى شعر دُرَيْد بن الصِّمَّة :

ذَرِينى أُطَوِّفْ فى البلادِ لَعلَّنى
أُلاقِى بإِثْرٍ ثُـلَّةً من مُحارِبِ

* الأُثْر، والأُثُر : علامة تجعلهـا الأعـراب فى باطن خُفِّ البعير .

و — : أَثَرالبعير فى الأرض .

و — : ما يبقى بعد البُرْء من أثرالجُرح .

و — : خُلاصة السَّمن إذا سُلِئ .

و — : فِرِنْد السّيف ورَوْنقه ، وفى المقاييس أنشد الفَرّاء :

كأنَّهم أَسْـيُفٌ بِيضٌ يمانيةٌ
عَضْبٌ مضاربُها باقٍ بها الأُثُرُ

و — : ماء الوجه ورَوْنَقُه .

(ج) آثارٌ ، وأثورٌ . قال عَبِيدُ بنُ الأبرص :

ونحن صَبَحْنا عامِراً يوم أقبلوا
سُيوفًا عليهنّ الأُثُورُ بَواتِكا
[بواتكا : جمع باتك، وهو القاطع .]

* الأَثَرَةُ : الاستِئثار، وفي الحديث : « سَتَرَوْنَ بعدي أَثَرَةً » .

ويقال : عند فلان أَثَرَةٌ، وهو بيّن الأَثَرَة .

و — البقيّة ، وقرأ ابنُ عباس وعِكْرِمة وقتادة : ﴿ أَوْ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾ . (الأحقاف ٤)

* الأَثْرَةُ : الأَثَرَة .

* الإِثْرَةُ : الأَثَرَة .

(ج) إِثَرٌ .

* الأُثْرَةُ : العلامة في باطن خُفّ البعير .

و — : الأَثَرَةُ، يقال: أَخَذَه بلا أُثْرَةٍ ، أي بلا استئثار .

(ج) أُثَرٌ . قال الحُطَيْئة يمدح عُمَر رضي الله عنه :

ما آثَرُوكَ بها إذ قدّموك لها
لكنْ لأنفسهم كانت بها الأُثَرُ

ورواية الديوان :

* لكن لأنفُسهم كانت بك الخِيَرُ *

ويقال : ابدأْ بهذا أُثْرَةً مّا ، أي ابدأ به أوّل كلّ شيء .

و — المَكْرُمَةُ تُؤْثَر وتُذْكَر .

و — : نَقْلُ الحديث وروايته .

و — : المَأْثُور المَرْوِيّ .

و — : الجَدْبُ .

و — : الحال غير المَرْضِيّة ، وبه فُسِّر الحديث : « ستلقَوْن بَعْدي أَثَرَةً فاصبروا، حتى تَلْقَوْني على الحَوْض » .

* الأَثَرَى : الاستئثار ، وفي اللسان :

فقلتُ له : ياذِئْبُ هل لك في أخٍ
يُواسي بلا أَثْرَى عليك ولا بُخْلِ

* الأَثَرِيّ من الأشياء : القديم .

و — : العالم بالآثار .

* الأَثِيرُ : فِرِنْد السَّيف ورَوْنقه .

و — : الصُّبْح .

و — : المَكِينُ المُكَرَّم ، يقال : هو أثيرٌ عند فلان .

ويقال : هو أَثِيري : من خُلَصائي .

وهو أثير بكذا : جدير به، وفي حماسة أبي تمّام قال أبو النَّشْناش :

ولو كان حيٌّ ناجيًا من مَنيّة
لكان أَثيرًا حين جدّتْ رَكائبُهْ

والأنثى بتاء .

و — : العظيمُ الأثرِ فى الأرض بخُفِّه أو حافره .

(ج) أَثائر . قال أبو فِراس الحَمْدانى :

وهُنَّ وإنْ جانَبْتُ ما يشتهينَه

حَبائبُ عندى ، منذ كُنَّ ، أَثائرُ

ويقال : ابدأ بهذا آثِرَ ذى أثِير ، وأَثِير ذى أَثِير ، أى ابدأ به أول كل شىء . قال عروة بن الورد :

فقالت : ما تشاءُ فقلتُ : أَلْهُو

إلى الإصْباحِ آثِرَ ذى أَثِيرِ

ويقال : شىء كثيرٌ أَثِيرٌ (إتباع) .

(ج) أُثَراء .

○ وابنُ الأثيرِ : اسم لثلاثة إخوة من أشهر علماء العرب ، وهم :

١ — مجدُ الدين أبو السَّعادات المُبارك ابنُ محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشَّيْبانى الجَزَرِى (٦٠٦هـ = ١٢٠٩ م) ، اشتغل بالقرآن والحديث والنحو ، ومن مؤلفاته : " جامع الأصول " ، و " النهاية فى غريب الحديث " .

٢ — عزُّ الدين علىُّ بنُ محمد بنِ عبدِ الكريم (٦٣٠ هـ = ١٢٢٤ م) : لغوى محدِّث ، مؤرِّخ ، من مؤلفاته : " الأنساب " ، و " أُسْد الغابة فى معرفة الصَّحابة " ، و " الكامل " فى التاريخ .

٣ — ضياءُ الدين أبو الفتح نَصْر الله بن محمد ابن عبد الكريم (٦٣٧ هـ = ١٢٣٩ م) : كاتب ناقد ، أشهر كتبه " المَثَل السائر فى أدب الكاتب والشاعر " .

* الإيثار : حُبُّ الغير ، وإرادة الخير له ، وتقديمه على النفس .

* التَّأْثُور : عَلامَةٌ فى باطن خُفِّ البعير .

* التُّؤْثُور : التَّأْثُور .

و — : الشُّرَطى .

و — : موضع أثر خُفِّ البعير من الأرض ، يقال : رأيت تُؤْثُورَه .

* المَأْثَرة ، والمَأْثُرة : المَكْرُمَة المتوارَثة ، ومن خطبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بمكة : « ألا إنّ كُلَّ مَأْثُرَةٍ كانت فى الجاهلية تُذْكَر وتُدَّعَى من دَم أو مال تحت قدمى إلّا ما كان من سِقاية الحاجّ وسِدَانة البيت » .

(ج) مَآثِر ، ومَأْثُرات . قال زُهَير :

وذَبِّى عن مآثِر صالحاتٍ

بمالى والعوارِمِ من لسانى

* المَأْثُور (من السيوف) : الذى فى مَتْنه أُثْر ، أو ما صُقِل حتى ظهر أُثْره ، قال ابن عقيل :

إِنِّى أُقَيِّدُ بالمأْثُورِ راحلتى

ولا أُبالِي ولو كُنَّا على سَفَرِ

[أُقيِّدُ بالمأثور راحلتي، يريد: أنحرها بسيفى.]

و— : أحدُ سيوف النبى صلى الله عليه وسلم.

و—(من الأخبار): ما يَبْقى ويُتَناقل، قال دُرَيْد بن الصِّمَّة :

يا آل سُفْيانَ ما بالى و بالكُمُ

هل تَنْتهون و باقى القول مأْثُورُ

* المأْثُورَةُ (من الآبار): التى كُشِفت بعدَ ما طُمِرت.

* المسْتَأْثَرَة : المَأْثُرَة ، قال الفرزدق :

السْـنا أحقَّ النـاسِ يوم تقايَسُـوا

إلى المجـد بالمُسْـتأْثِراتِ الجَسـائِم

[تقايسوا : تفاضلوا .]

* المِئْثَرَة : حَديدَةٌ يُؤْثَرِبها خفُّ البعير ليُعرفَ أَثَرُه فى الأرض.

(ج) مَآثِر.

* * *

أ ث ف

(فى الأرامية اليهودية tefāyā تفايا : الموقد يوضع عليـه قِدْر الطبخ = tefayyā تفَّيا فى السريانية، ومنه فى كلتا اللغتين الفعل tefā تفا : وَضَع (القـدر على الموقد) .

وفى عبرية التوراة ašpot أَشْفُت : الرَّوْث، الزِّبْل، الدِّمن = ašpā أَشْـفا فى العبرية المتأخرة ، ومنـه فى كلتا اللغتين الفعـل šafat شَفَت : وضع [القدر على الموقد])

---

١ – الثبات ٢ – التجمع

قال ابن فارس : « الهمزة والتـاء والفاء ، تدل على التّجمُّع والثبات »

* أَثَفَ — أَثْفاً : ثبت واستَقَر ، فهو آثِفٌ ، قال رُؤْبة :

خليفـةٌ آبـاؤه خَلائفُ

له ، إذا عُدَّ القـديمُ الآثِفُ

مَجْدُ القَديمِ والجَزيلُ الرَّادِفُ

و— القومُ : استأْخَرُوا وتخلّفوا .

و— الشىءَ : تبِعَه .

و— : طـردَه .

و— : طَلَبَهُ . ويقال : أَثَفَه يأْثُفُـه .

(وانظر : ث ف و)

* آثَفَ القِدْرَ إيثافاً : وضعها على الأثافىّ .

* أَثَّفَ القِدْرَ : آثفها ، قال الفَرَزْدَق :

وقِدْرٌ فَثَأْنا غَلْيَها بعدَ ما غلت

وأخرى حَشَشْنا بالعَوالِي تُؤَثَّفُ

[فثأ القِدْرَ : سَكَّن غَلْيَها بماء أو نحوه ، حشّ النارَ : هيّجها وحرّكها .]

و — الرجلُ المرأةَ : تزوّجها ثالثة على اثنتين فى عِصْمَته ، فهى مُؤَثَّفَةٌ .

* تَأَثَّفَت القِدْرُ : استقرت على الأثافِيِّ .

و — القومُ على الأمرِ : تعاونوا عليه .

و — فلانٌ المكانَ ، و به : أَلِفه ولَزِمَه .

و — النّاسُ فلانًا : صاروا حواليه كالأثافىّ وتكنّفوه ، قال النّابغة :

لا تَقْـذِفَنّى بركنٍ لا كِفاءَ لَه
ولو تَأَثَّفَـكَ الأعداءُ بالرِّفَـدِ

* الأَثَافِى (فى علم الفلك) : ثلاثة كواكب صغار ثابتة تسمى رأس الجَوْزَاء ، كأنها أَثافىّ .

* الأُثْفيَّة ، والإِثْفيّة : أحدُ الأحجارِ الثلاثة التى تنصب وتُوضَع عليها القِدْر .

و — : الجماعة من الناس (وخصّ بعضهم هذا المعنى بكسر الهمزة) ، يقال : بقيت من القوم أُثْفِيَّةٌ خشناء ، أى جماعة كثيفة . وهم عليه إِثْفِيَّةٌ واحدَةٌ ، أى يدٌ واحدة . (وانظر : ث ف ى)

(ج) الأُثْفيـات ، والأَثَافِى ، والأَثَافِىّ .

قال زُهَير بن أبى سُلْمى :

وقفتُ بها مِنْ بعد عشرين حِجَّةً
فَلَأْيًا عرفتُ الدّارَ بعدَ تَوَهُّمِ
أَثافِىَّ سُفْعًا فى مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ
ونُؤْيًا كحَوْضِ الجُدِّ لم يَتَثَلَّمِ

[أراد : بعدَ توهّمى أثافِىَّ سُفعا . السُّفْعَةُ : سوادٌ تخلطه حمرة . المعـرَّس : موضع تعريس القوم ليلا . المِرْجل : قدر يطبخ فيها . النُّؤى : حاجز من تراب يرفع حـول البيت لئـلا يَدْخُلَه المـاء . الجُدّ : البئر .]

ومن أمْثالهم : « رماه الله بثالثة الأثافى » ، أى رماه بداهية عظيمة ، والأصل فى ذلك أن ثالثـة الأثافى هى الجبـل ، أى بداهية مثـل الجبـــل .

وقال علقمةُ بن عَبَدَةَ :

بل كُلُّ قوم وإنْ عزُّوا وإنْ كَثُرُوا
عَرِيفُهم بأَثَافِى الشَّرِّ مَرْجُومُ

○ وأثافِىّ العرب : سُلَيْم وهوازن ابنا منصـور ابن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس عيلان بن مضر ، أثفيّة ، وغطفان أُثْفِيَّة ، وأَعْصُر ومحـارب ، أُثْفِيَّة ، وخَصَفة أُثْفِيَّة .

○ وذات الأثافى : قرية ، بأرض اليمامة ، كان بها منزل جَرير الشاعر ، ومنزلُ حفيده عُمـارة ابن عَقيل القائل فى بنى نُمَيْر :

إنْ تحضروا ذاتَ الاثافى كأنكم

بها أحدَ الأيامِ عُظْمُ المصائب

* أُثَيْفية : ذات الأثافى .

* أُثَيْفيات : ذات الأثافى .

و — : حصن من منازل تميم ، قال الرّاعى :

دعون قلوبنا بأُثَيْفيات

وأَلْحَقنا قلائِصَ يَعْتَلينا

* المُؤَثَّف (من الرجال) : القصير العريض اللّحِيم ، وفى التاج :

ليس من القُرِّ بمستكينِ

مؤثّف بلحـمه سَمِين

[المستكين : الضعيف ، والمراد أنه لا يخاف البَرْدَ لِسِمَنه .]

* * *

* الإِثْكال (فى الحبشية askāl' أَسْكال : عنقود = ēškōl' إشْكُول فى العـبرية = ētkālā' إتكالا فى الأرامية اليهـودية) : لغة فى العِثْكال ، وهـو العِذْق الذى تكون فيـه الشماريخ ، أو هـو الشِّمراخ الذى عليـه البُسْر . وفى اللسان :

لو أَبْصَرتْ سُعْدَى بها كَتَائِلِى

طويلةَ الأَقْنـاء والأَثا كِلِ

[كَتَائلى : جمـع كتيلة ، وهى النـخلة التى لا تصل إليها اليـد . الأقناء : جمع قِنْـو وهو عِذْق النخلة .]

* الأُثْكُول (لغة فى العُشكول) : الإثكال . (وانظر : عشكل)

* * *

أ ث ل

١ — القِدَم . ٢ — الكثرة .

قال ابن فارس : « الهمزة والثاء واللام تدل على أصل الشىء وتجمُّعه »

* أَثَلَ ـِ أُثُولًا : تأصّل وقَدُم ، فهو آثِل .

* أَثُلَ ـُ أَثَالَةً : أَثَلَ ، فهو أَثِيلٌ ، يقال : شرفٌ أَثِيل ، ومالٌ أَثِيل ، قال ساعدة بن جُؤَيَّة :

ولا يُجِدى امرأً وَلَدًا أَحَمَّتْ

منيّتُـه ولا مالٌ أَثِيـلُ

[أَحَمَّت مَنِيَّتُـه : حانت ، وهو وصـف " امرأ " .]

* أَثَّلَ : كَثُر ماله ، قال طُفيل :

فأَثَّلَ واسترخَى به الخَطْبُ بعدما

أَسافَ ولولا سعينُا لم يُؤَثِّـلِ

[أساف : هلك ماله .]

ورواية أبى عُبيـد : فَأَبَّل ... ولم يؤبِّل .

و — : الشيءَ : أصّله .

و — : نمّاه وزكّاه .

و — : أدامه .

و — : المالَ ونحوَه : اكتسبه .

و — : المجدَ والمُلْكَ ونحوَهما : وطّده ودعّمه ،

قال امرؤ القيس :

ولكنّما أسـعى لِمَجْد مُؤَثَّلٍ

وقد يُدرِكُ المجدَ المُؤَثَّلَ أمثالي

وقال رؤبة :

* أَثَّلَ مُلْكًا خِنْدِفِيًّا فَدْغَما *

[الفَدْغَم : العظيم الضخم .]

و — أهلَه : أحسَنَ إليهم وكساهم أفضـل الكُسْوَة .

و — فلانًا برجالٍ : كَثَّرَهُ بهم ، قال الأخطل :

أَتَشْتِمُ قومًا أَثَّلوكم بِنَهْشَلٍ

ولولاهم كُنْتم كَعُكْلٍ مَوَالِيَـا

[نهشل ، وعُكْل : قبيلتان .]

و — على فلان الديونَ : كثّرها وجمّعها عليه .

و — عليه القضاءَ : ألزمه به ، وفى اللسان :

تُؤَثِّلُ كَعْبٌ عليَّ القضاءَ فَـرَبِّي يُغَيِّرُ أعمالَهـا

و — الشيءَ : هَيَّأَه وأعدّه .

* تَأَثَّل المـالُ ونحوُه : تأصلَّ وزكا .

و — الشيءُ : تجمّع .

و — : عَظُم .

و — : المجدُ والملكُ ونحـوُهما : توطّد ،

قال حسّان بن ثابت :

فنحن الذُّرَى من نَسْل آدم والعُرَى

تربّع فينـا المجـدُ حتى تأثّـلا

[العُرَى : المراد به القادة .]

و — الفَرعُ : أصبح أثِيثًا كثيفا .

و — فلانٌ بغيره : كَثُرَ به .

و — بعد حاجة : اتّخذ أثلة ، أى مِيرَة .

و — الرجلُ المـالَ : اكتسبه وثَمّره ، وفى حديث جابر فى اليتيم « .... غير واقٍ مالَك بمـاله ، ولا مُتَأَثِّل من ماله مالا ... »

و — فلانًا : أخذ منه مالًا ، يقال : هم يتأثّلون النـاس .

و — فلانٌ بِئْرًا : احتفرها ، قال أبو ذُؤَيْب :

وقـد أرسلوا فُرّاطَهم فتأثّلوا

قَليبا سَفاهَا كالإماءِ القواعدِ

[الفُرّاط : الذين يتقدمون للبحث عن المـاء ، والمراد هنا الذين يحفرون القبر ، السَّفا : التراب .]

* الأَثال ، والأُثال : المـال .

و — : المجدُ والشرفُ ، يقال : له أثال كأنّه أُثالُ ، يريد مجداً كهذا الجبل .

* أثال : جَبَل لبني عَبْس بن بَغِيض على بعد نحو ٦ كم . من البصرة ، قال الأخطل :

يَنْقُلْنَهم نقـلَ الكلابِ جِراءَها
حتى وَرَدْنَ عُراعِرًا وأُثالَا

و — : وادٍ، ورد في قول مُتَمِّم بن نُوَيْرة :

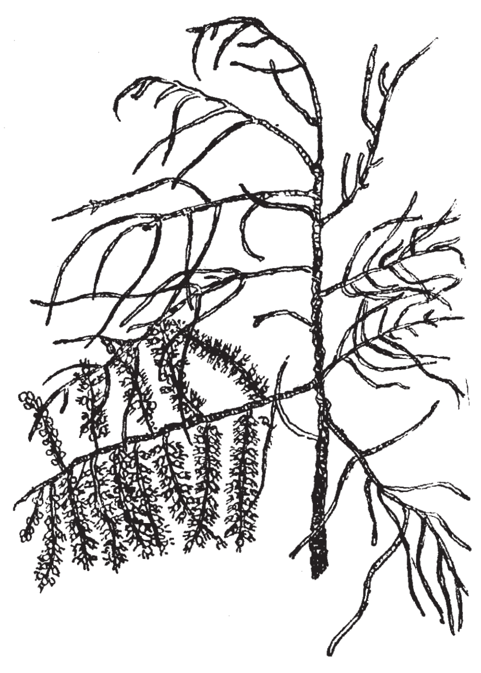
قاظت أُثالَ إلى المَلا وتَرَبَّعَتْ
بالحَـزْنِ عازِبَةً تُسَنُّ وتُودَعُ

[قاظت بأُثال : أقامت به أيام الحرّ . عازبة : بعيدة فى مرعاها . تُسَنّ : يُحْسَن القيام عليها . تُودَع : تجعل فى دعة وراحة .]

○ وابن أُثال : كان طبيبا فى دمشق ، أصطفاه معاوية بن أبى سفيان لنفسه ، وكان خبيرا بالأدوية المفردة والمركبة ، واتُّهِم بتركيب السّم ودسّه لبعض الأمراء بأمر معاوية ، وقد قُتل فى أيامه .

* الأَثْل : (فى العبرية ēšel إِشِـل) . من الفصيلة الطرفاوية (Tamaricaceae) Tamarix articulata

: شجـر طويلٌ مستقيمُ الخشب جيّـده ، أغصانه كثيرة التعقد ، وورقه مفتـول دقيق ، وثمـره حَبٌّ أحمـرُ قابض يسمى حَبّ الأَثْل أو العدب ، وعرف بالجزمازج (من الفارسية



(الأثـل)

الكَزمازج) ، وكان يصنع من خَشَبِه بعضُ الآنيـة ، ويستعمل الآن فى صنع المحاريث والنواريج ، وفى القرآن الكريم : ﴿و بدَّلناهم بجَنَّتَيْهم جَنَّتَيْنِ ذَواتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وأَثْلٍ وشَيْءٍ من سِدْرٍ قَليل .﴾ (سبأ : ١٦)

ومن أسمائه : (النُّضار) فى الجزيرة العربية ، و (الفارِق) فى بلاد النوبة ، و (التّاكُوت) فى المَغرب ، واحدته أَثْلَة . وشبَّهوا بها المرأة ، فى اعتدال قَوامها ، واستواء خَلْقِها ، قال كُثَيِّر :

وإنْ هى قامت فما أَثْـلَةٌ
بِعَلْيا تُناوِحُ رِيحاً أَصِيـلَا
بأحسنَ منها ، وإنْ أدبرتْ
فَأَرْخٌ بجُبَّـةَ تقرو خَمِيـلَا

[الإِرْخ : الفتِىّ من البقـر . جُبّة : موضع . تَقْرُو : تتبع .]

وجمع الأَثْل أُثول .

○ ونهـر الأَثْل : نهـر الڤاجا فى أراضى روسيا . أطول أنهـار أوربا ينبع من تـلال " ڤلداى " فى شمال غربىّ موسكو ، يصب فى دلتا واسـعة فى بحر قزوين .

* الأَثلات : موضـع ورد فى المثـل :

« ولكنْ بالأَثَلات لَحْمٌ لا يُظَلَّل . »

[قاله بَيْهَس ويَعْنِي به لحمَ إخوتهِ القتلَى] .

* الأَثْلَة (من كل شيء) : أصله . ويقال : هو لا تُنْحَتُ أَثْلَتُه : لاعيب فيه ولا نقص .

ويقال : هو يَنْحِتُ أَثْلَتَنا ، أى يطعنُ فى حَسَبنا ، قال الأَعْشَى :

أَلَسْتَ منتهيا عن نَحت أَثْلتِنا

ولستَ ضائرَها ما أَطّت الإبلُ

[أَطّت الإبل : صَوَّتَتْ حنينا .]

ويقال : لفلان أَثْلَةُ مالٍ .

و — : المِيرةُ ، أى الطعام يُجلَب إلى المكانِ لتغذيَةِ أهله .

و — : الأُهْبَةُ والعُدّة ، يقال : أخذ للشتاء أَثْلَتَـه .

و — : متاع البيت .

(ج) إثال .

* الأَثْلَة : متاع البيت .

* أُثُول — ذو أثول : موضع فى (خُوزستان) له ذكر فى الفُتُوح ، قال سَلْمَى بنُ القَيْنِ فى فتح خُوزستان :

قتلناهم بأَسْفَلِ ذى أُثُولٍ

بِخَيف النَّهـر قتْلاً عبقريّا

[الخيف : الناحية .]

* الأَثِيل : مَنبِت الأراك .

و — : موضـع فى بلاد هُذَيل بتِهامة ، قال أبو جُنْدَب الهُذَلىّ :

بَغَيْتُهُمُ مابين حَدَّاءَ والحَشَا

وأَوْرَدْتُهُم ماءَالأَثِيلِ فَعاصِمَا

[حَدّاء ، والحَشا ، وعاصم : مواضع] .

ويروى : ماء الأُثَيْل .

* أُثَيل : وادٍ بناحية المدينـة ، به قبرُ النَّضِر ابن الحـارث ، قالت قُتَيلة بنتـه — وقيل : أخته — ترثيه :

يا راكبًا إنّ الأُثَيْلَ مَظِنَّةٌ

من صُبْحِ خامسةٍ وأنت مُوَفَّقُ

* أُثَيْلَة : اسم امرأة ، قـال وَضّاح اليمن عبد الرحمن بن إسماعيل :

صَبا قلبي ومالَ إليك ميْـلا

لوأَرّقَـني خَيالُكِ يا أُثَيْـلا

[يريد يا أُثيلة] .

* أُثَيْل : وادٍ مشترك بين بنى شَيْبَة وضَمْرَة ، قال كُثَيِّر :

أَرَبْع لَحِىِّ معالِم الأطلالِ
بالجزع من حُرُضٍ فَهُنَّ بوالِي
فشِراج رِيمةَ قد تَقادمَ عهدُها
بالسَّفح بين أُثَيِّلٍ فبعَالِ

[حُرُض، وريمة : واديان قريبان من المدينة . الشِّراج : مسايل الماء . بعَال : موضع بالحجاز قرب عُسْفان] .

* المَأْثول — ذو المَأْثول: وادٍ ورد فى قول كُثَيِّر :

فلمَّا أن رأيْتُ العيسَ صبَّت
بذى المَأْثُول مُجْمعَة التَّوالِي

* * *

أ ث م

(فى عبْرية التوراة āsam´ أشَم أو āsem´ أَشِم ≠أَثِم) .

١ — البطء والتَّأَخُّر ٢ — الذّنب

قال ابنُ فارس : « الهمزة والثاء والميم تدل على أصل واحد، هو البطء والتَّأَخُّر . »

* أَثَمَ اللهُ فلاناً ـُ إِثْماً ، وأَثَماً ، وأَثاماً، ومأْثَماً : عاقبه على الإثم ، فهو مأثوم .

و — : فلاناً فى كذا : عدَّه عليه إثماً ، قال نُصَيْبُ بن رباح الأسود الحُبَكِيّ :

وهل يأْثُمَنِّى اللهُ فى أَنْ ذكرتُها
وعلَّلْتُ أصحابِى بها ليلةَ النَّفْرِ

[ليلة النفر : ليلة اليوم الذى ينفر الناس فيه من مِنًى .]

وجعله صاحب القاموس من باب (مَنَع) أيضا . ورُدَّ عليه : بأنّه لم يرد فى كلام من يُقتدَى به ، وليس حلقىّ العين أو اللام .

* أَثِم فلانٌ ـَ أَثَماً ، وإثْماً ، وأَثاماً : وقع فى الإثم، وفى الحديث : «خيرُكُم المُدافِعُ عن عشيرته ما لم يَأْثَم » ، وقال النابغة :

أحلامُ عادٍ وأَجْسادٌ مُطَهَّرة
من المَعَقَّةِ والآفاتِ والأَثَمِ

[المَعَقّة : العُقوق .]

ويقال : أَثِم الحالفُ : حَنِث فى يمينه . وأَثِمت اليَمينُ: حَنِث فيها صاحبُها، قال الفرزدق :

حَلَفْتُ ، ومن يأْثَم فإنَّ يمينه
إذا أَثِمتْ لاقِيه منها عَذابُها

فهو آثِمٌ، وأَثِيمٌ، والأنثى بتاء . وفى القرآن الكريم : ﴿ولا تَكْتُمُوا الشَّهادَةَ ومَنْ يَكْتُمْها فإنّه آثِمٌ قَلْبُه.﴾ (البقرة : ٢٨٣ .)

وقال أبو فراس :

لِلْمُتَّقِين من الدُّنيا عواقبها
وإن تَعجَّلَ منها الظالِمُ الأَثِمُ

و — : النّاقةُ : أبطأت ، فهى آثِمَة .

قال الأعْشَى فى ناقته :

جُمالِيَّـةٌ تغتَـلِى بالرِّداف

إذا كَذَبَ الآثماتُ الهَجِيرا

[جُمالِيّة : تُشْبِه الجمَل . تغتلى : تُسرع . كَذَب البعيرُ فى سيره : ساء فيه .]

ويقال : أَثِمَت الناقةُ المشىَ : أبطأت فيه .

* آثَمَ فلانا إيثاما : أوْقعه فى الإثم ، وفى الحديث : « الضِّـيافةُ ثلاثة أيّامٍ وجـائزتُه يومٌ ولَيْـلَةٌ ، ولا يحـلّ لرجلٍ مسـلم أن يُقيم عِنْدَ أخيـه حتى يُؤْثِمَه » ، يريد إملالَه حتى يشكو منه فيأثَم .

و — : وجده آثِمـا .

* آثَمَ مُؤاثَمَةً : أَبْطأ فى السير .

* أَثَّم فلاناً : أوقعه فى الإثم ، وفى الحديث : « ... إنى كَرِهْتُ أن أُؤَثِّمَكُم » .

و — : قال له أثِمتَ ، وفى القرآن الكريم : ﴿لا يَسْمَعُون فيها لَغواً ولا تَأْثِيماً .﴾ (الواقعة : ٢٥)

وقال الحُصَـين بن الحُمَام يردّ على البُرْج بن الجُلاس الطائىّ :

بُرْجٌ يُؤَثِّمُنى ويَكْفُـر نِعْمَتى

صَمِّى لِمَا قال الكَفِيلُ صَمامِ

[يقال للداهية : صَمِّى صَمام ، أى زيدى .]

* تَأَثَّم فلانٌ : كفَّ عن الإثم وتجنَّبه ، ويقال : تأثّم من الشىء : تحرَّج منـه ، وفى حديث ابن عباس قال : « كانت عُكاظ ومَجَنَّة وذو المَجاز أسواقا فى الجاهليّة ، فلمّا كان الإسلام تأثّموا من التجارة فيها . »

و — من الشىء : تاب منه واستغفر ، وفى حديث تَمِيم الدّارِمىّ — وقد كان اشترك فى أَخْذ جامٍ من فضّة قبل الإسلام بدون حق — قال : « فلما أسلمتُ بعد قُدُوم رسول الله صلّى الله عليه وسلم المدينةَ تأَثَّمْتُ من ذلك . »

* الأَثام : الإثم . وفى الحـديث : « من عَضَّ على شِبْذِعِه سَلِم من الأَثام . »

[يريد بالشِّبْذِع اللسان .]

و — : جزاء الإثم ، وفى القرآن الكريم : ﴿ومَنْ يَفْعَلْ ذلك يَلْقَ أَثَامًا ، يُضَاعَفْ له العَذابُ .﴾ (الفُرقان : ٦٨ ، ٦٩)

ويرى الخليل وسـيبويه أن فى الآية تقـديرُ مضافٍ ، أى يلق جزاء الإثم .

وفى اللسان : قال شافِـعٌ اللّيثى :

جزى اللهُ ابنَ عُرْوَةَ حيثُ أَمْسَى

عَقُـوقًا والعُقُـوقُ له أَثَامُ

* الإثام : الأَثام .

* الإثم : الذّنب ، وفى القـرآن الكريم : ﴿اجْتَنِبُوا كثيرًا من الظّنّ إنّ بعضَ الظّنّ إثم .﴾ (الحجرات : ١٢)

ويقال: شَربتُ الإثمَ؛ أى الخمر. قال عمر ابن الفارض:

وقالوا: شربتَ الإثمَ، كلّا وإنّما
شَرِبتُ التى فى تَرْكِها عنـدِىَ الإثمُ

و — : الكَذبُ، وفى القرآن الكريم: ﴿لولا يَنْهاهُمُ الرَّبّانيُّون والأحبارُ عن قَوْلِهِمُ الإثْمَ.﴾ (المائدة: ٦٣)

(ج) آثام.

وفى الحديث: «ومن دَعا إلى ضَلالٍ كان عليه من الإثم مثلُ آثامِ مَن تَبِعَه لا يَنْقُصُ ذلك من آثامِهم شيئًا».

* الأَثُوم: الفاجِر.

(ج) أُثُمٌ.

* الأَثِيمُ: الأَثُومُ، وفى القرآن الكريم: ﴿والله لا يُحِبُّ كلَّ كفّارٍ أَثيم﴾ (البقرة: ٢٧٦)

و — : الكثيرُ الإثم. قال يَزِيدُ بن الحَكَم يعظ ابنَه بَدْرًا:

قد يُقْتِرُ الحَولُ التَّقِىُّ (م)
ويُكْثِر الحَمِـقُ الأَثِيم

[يقتر: يفتقر. الحـول: الواسع الحيلة. الحَمِق: الكثير الحُمق.]

(ج) أُثَماء.

* الأَثِيمَة: الأثيم (التاء للمبالغة).

* المَأْثَمُ: الأمر الذى يأثم به الإنسان، أو الإثم نفسه، وفى الحديث: «اللهم إنِّى أعوذ بك من المَأْثَم والمَغْرَم».

وقال دِرْهَم بن زيد الأنصارىّ:

أرى قومنا — والبغىُ مُهْلِكُ أهلِه —
يريدون ظُلْمًا فى العَشِير ومَأْثَما

و — : جزاءُ الإثم، قال الحُصَين بن الحُمام المُرِّى:

جَزى اللهُ أفناءَ العشيرةِ كلِّها
بِدارةِ مَوْضُوعٍ عُقوقًا ومَأْثَما

[دارَة موضوع: مكان].

(ج) مَآثِم.

* * *

* الإِثْمِد: (انظر: ث م د)

* * *

أ ث ن

قال ابن فارس: «الهمزة والثاء والنون، ليس بأصل، وإنما جاءت فيه من الإبدال».

* الأُثُن: لغة فى الوُثْن (انظر: و ث ن)

* الأَثْنَة: مَنْبِتُ الطَّلح.

و — القِطعةُ منه، أو من الأَثْل.

(ج) أُثَنٌ.

* الأَثِين: الأَصيل. (انظر أ ث ل).

* * *

* أَثناسيوس Athanasius (٢٩٥ م — ٣٧٣ م) : قِدِّيس الإسكندرية وبَطْرَكُها ، وأحد آباء الكنيسة ، قاوم تعاليم الآريوسيّة ، ولاقى فى ذلك عَنَتاً كبيرا ، يُحتفَل بعيده فى الثانى من شهر مايو (أيار) .

* * *

* الاثنا عشرىّ : من المِعَى الدِّقاق . (انظر : ث ن ى) .

* الاثنا عشريّة : فِرقة شيعية كبيرة . (انظر : ث ن ى)

* الاثنان : ضعف الواحد . (انظر : ث ن ى) .

و — : أحد أيام الأسبوع . (انظر ث ن ى)

* * *

* أُثْنان : موضع بالشام ورد فى قول جَميل ابنِ مَعْمَر :

وردَّ الهوى أُثْنانُ حتى استفزَّنى
من الحُبِّ معطوفُ الهوى مِنْ بلاديا

* * *

أ ث و — ى

الوشاية

* أَثَا الرجلَ وبه وعليه ـُ أَثْوًا ، وإثاوةً : أخْبَرَ بعيوبه ، قال محمد بن نُمَير الثَّقفىّ :

ولستُ إذا وَلّى الصَّديقُ بِوُدِّه
بِمُنْطَلِقٍ آثو عليه وأكذبُ

و — وَشَى به . وفى اللسان :

وإنّ امرأً يأْثُو بسادَةِ قومِه
حَرِىٌّ لعَمْرى أنْ يُذَمَّ ويُشْتَما

* أَثَى الرجلَ وبه وعليه ـِ أَثْيًا ، وإِثَايةً : أثاه .

* آثاه مُؤَاثاةً : خاصَمه .

* ائْتَثَى : أكثرَ الأكلَ ، فعطش ولم يَرْوَ . (انظر : أ ث أ)

* تَأَثَّى الرجلان : تخاصما لدى السلطان .

* تَآثَى الرجلان : تآثيًا .

* الإِثاء : الحِجارة .

* المَأْثاة : السِّعاية .

* المَأْثِيَة : المَأْثاة .

* * *

* أَثُور : (انظر : أشور)

* * *

* الأثير — معرب (Aither) .

(عند علماء الطبيعة) : وَسَطٌ فَرْضِىٌّ يملأ الفضاء كله ، تنتقل فيه الأمواج الكهربيّة المغنطيسية ، كالضوء مثلا .

و — (عند علماء الكيمياء) : سائل عديم اللون ، طيّار متحرّك ، له رائحة نفّاذة مقبولة قبولًا مّا ، يذيب المواد الدُّهنية والراتينجيّة ،

* * *

* أَثِينا (أَثَنا) Athéna : معبودة إفريقية، مقر عبادتها مدينة أثينا ، كانت ربّة الحكمة والحرب والفن ، ابتدعت بناء السفن والمزمار ، وحمت أشجارَ الزيت وأعمالَ النساء اليدويّة ، ويُرَجَّح أن اسمها مأخوذ من اللغة الكريتية ، التى عرفها الإغريق منذ الألف الثانية ق. م. وللكريتيّين أثينا أخرى قديمة كانت تسمى ذات العين البُوميَّة ، لأنها كانت تُصَوَّر على شكل بومة . وتخيَّل اليونان أن معبودتهم خرجت من رأس أبيها زِيُوس وكانت أحبّ بناته إليه .

و — (Athènes): مدينة سُمِّيت فى الغالب باسم المعبودة ATEN ، وقد يرجع الأكْرُبول فيها إلى الألف الثانية ق. م. اشتهرت وازدهرت من القرن الثامن إلى القرن الرابع قبل الميلاد ، وسادت بعلومها وفنونها وحِكْمتها ، وامتد أثرها الثقافىّ شرقا وغربا ، ولا يزال العالم يردده حتى اليوم . وفى عام ٥٢٩ م أغلق جستنيان آخر مدارسها الفلسفيّة ، ونقل كثيرا من تحفها الفنية إلى القُسْطنطينية . وتناوب على حكمها فى القرون الوسطى أشراف من فرنسا و إيطاليا ، وحكمها الأتراك من ١٤٥٦ إلى ١٨٣٣ م ، ثم أصبحت عاصمةَ اليونان الحديثة ، وزَهَت بعمائرها العالية ، وجامعتها ، ومُتْحَفها إلى جانب آثارها الخالدة .

* * *

* أَثِينِيُوم : هيكل أَثينا ، رَبَّةِ الحكمة . كان يجتمع فيه العلماء يتلون رسالاتهم ، والشعراءُ ينشدون أشعارَهم ، وعلى غراره خصص الإمبراطور هِدْرِيانُون فى روما (نحو ١٣٩ م) مكانا لهذا الغرض ، وسماه "أَثِينيُوم" وتولته جماعة علمية حتى القرن الخامس ، فكان يُلْقى فيه أساتذة مختارون دروسا مختلفة ، ثم أُطلق هذا الاسم أخيرا على أندية الجماعات المختارة التى هَمُّها البحثُ المشترك فى العلوم والفنون .

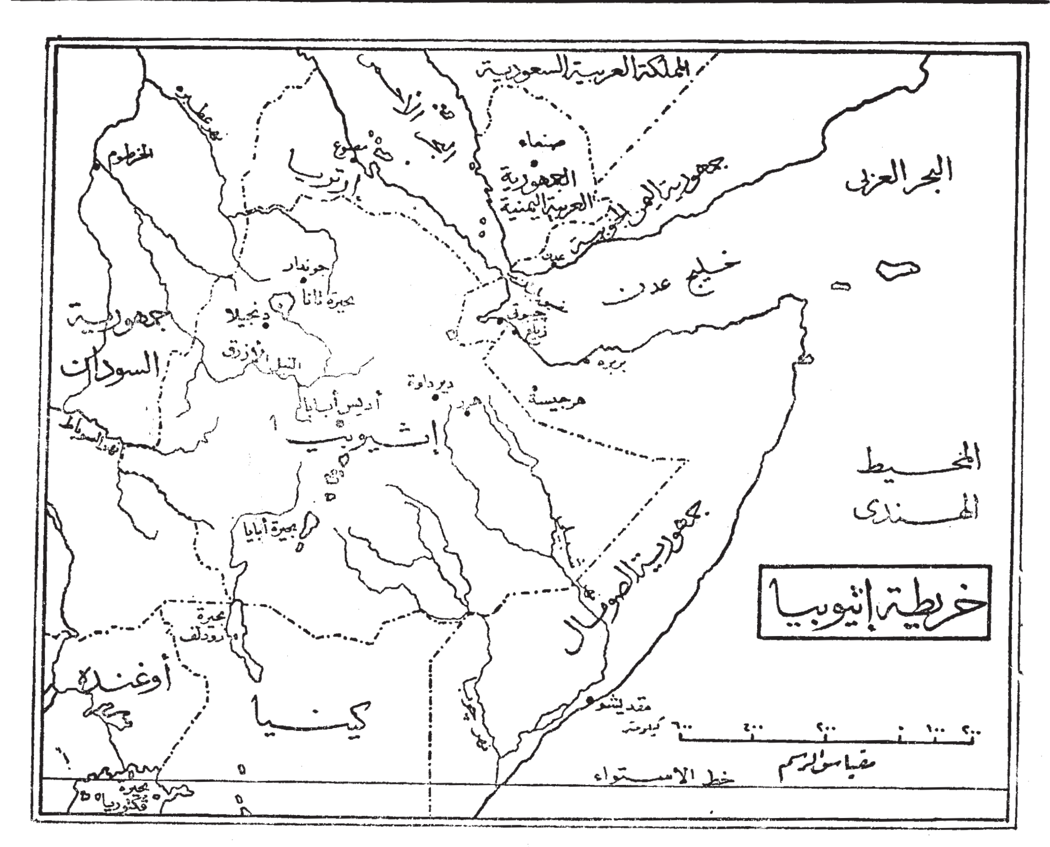
* * *

* أثيوبيا : أكبر دول أفريقيا الشرقيّة ، تقع بين الصومال شرقا ، والسودان غربا ، وبين كينيا جنوبا ، والبحر الأحمر شمالا . مساحتها نحو مليون (كم) ، ويزيد عدد سكانها على ٢٢ مليونا .

سطحها جبلىّ فى الشمال والجنوب وبها قمم كثيرة ، أعلاها " رأس داشان " ، وارتفاعه نحو ١٥,٠٠٠ قدم ، تغزر فيها الأمطار صيفا ، وبها بحيرة تانا منبع النيل الأزرق .

وأهم حاصلاتها البن والقمح والذرة والشعير ، وفيها ثروة حيوانيّة كبيرة .

عاصمتها أديس أبابا ، ومن أهم مدنها هرر وأسمره . وأمبراطوريتها قديمة جدا ، تصعد إلى ما قبل الميلاد بعدة قرون ، وسميت مملكة سبأ . عمرتها قبائل سامية هاجرت من جنوب



الجزيرة العربية ، وفرضت لغتها وثقافتها على السكان الحاميين . دخلتها المسيحيّة فى القرن الرابع الميلادىّ ، وتبعت كنيسة الإسكندرية القبطيّة ، ودخلها الإسلام فى القرن السابع .

غزتها إيطاليا سنة ١٩٣٥ م ، واستولت عليها ثم تحررت بعد ذلك بست سنوات ، واتحدت معها اريتريا سنة ١٩٥٢ م .

وفيها تكوّنت منظمة الوحدة الإفريقيّة سنة ١٩٦٣ م .

الهمزة والجيم وما يثلثهما

أ ج أ

* أَجَأَ ـ أَجْئًا : فَرَّ وهَرَب .

* أَجأ : أحد جبَلَى طَيِّئ ، والآخر سَلْمَى ، يقعان فى نجد ، قال لبيد يصف كتيبة النُّعْمان :

كأركانِ سَلْمَى إذ بدت أو كأنّها
ذُرَى أَجَإٍ إذْ لاحَ فيه مُواسِلُ

[مُواسل : قُنّة فى أجأ .]

وهما الآن يسمّيان « شمّر » .

وتروى الأساطير أنهما اسمان لرجل وامرأة من العماليق .

وقد ورد "أجا" مقصورًا غير مهموز، قال أبو النَّجْم العِجْليّ :

* قد حيَّرته جِنُّ سَلْمَى وأَجَا *

والنِّسبة إليه أَجَئِيٌّ .

* * *

* أجادير : مدينة تقع فى إقليم سُوس بالمغرب وهى عاصمة هذا الإقليم، سكانها نحـو ٤٠٠٠٠ نسمة ، بناها السلطان أبو عبد الله محمـد الشيخ السَّعْدِيّ سنة (٩٤٧ هـ — ١٥٤٠ م) . وازدهر ميناؤها الواقع على المحيط الأطلسى؛ لأنه فى خليج يحميه من الرياح والعواصف، هذا إلى أنه يحتوى على ثروة سمكية كبيرة. ولأجادير جَوّ معتدل صيفا وشتاء ، ومناظِرها الطَّبِيعيَّة الخلّابة جعلتها مدينة سياحيّة تتمتـع بشهرة واسـعة . وقد أصيبت فى فبراير سنة ١٩٦٠ م بزلزال عنيف دمرها عن آخرها ، وهى الآن آخذةٌ فى الانتعاش والنمـوّ بسرعة متزايدة .

* * *

* أَجَامِمْنُون : Agamemnon ابن أَتْرِيوس وإيروبى ، كان أشـد ملوك الإغريق بطشـا فى حروب طروادة .

* * *

* الإجّار (فى العبرية المتأخرة iggār' إجّار ، والأرامية اليهودية iggārā' إجّارا ، والسريانية والأراميـة الفلسطينية المسـيحية eggārā' إجّارا ، وكلها بمعنى سطح البيت .

وفى الأكدية igāru إجارُ : الجـدار ، ومثلها igartu إجَرْتُ. والرأى السائد أنّ الكلمة انتقلت من الأكدية إلى الأراميـة ، والعبرية المتأخرة ، ثم من الأرامية إلى العربية)

: السطح ليس حوله ما يَرُدّ الساقِطَ عنه. (بلغة أهل الشام والحجاز) وفى الحديث : « من باتَ على إجّارٍ ليس حوله ما يردّه فقد بَرِئَتْ منه الذمّة »

ويقال فيه : إنجار .

(ج) أَجاجِير ، وأَجاجِرَة .

* * *

* الإجّاص — معـرّب (aggās' أجّاس أو iggās' إجّاس : الكمثرى العـبرية المتأخرة)



(الإجّاص)

: (Prunus domestica L.) جنس أشجار مثمـرة من فصـيلة الورديات تسـمى البرقوق فى مصر، والخَوْخ فى الشام، و يُطْلقها عامة أهل

الشام على الكُمَّثْرَى ، كما أطلقها بعض المعاجم القديمة على المشمش .

وعند القدماء : شجر يطول إلى ثلاثه أذرع وربما زاد ، ناعمُ الورق سَبْط العـود ، قليلُ الاحتمال للعنف ، قِشْرُ عُودِهِ إلى المرارة كورقه الذى يشبه ورقَ التفاح ، وثمـره يكون أبيض وأسود وأحمر، كبيرا وصغيرا . ويُعرف فى المغرب بعيون البقر ، وفى مصر بالبرقوق ، وليس منـه المسمى بالخوخ فى مصر .

وفى نهاية الأرب :

كأنّما الإجّاصُ فى لـــونه
مُشْتَرِقٌ فى اللون صِبْغَ المُهَج

* * *

* الإجّانة (فى الأكدية agannu أَجَنُّ : وعاء = فى العبرية aggān، أَجّان = فى الأرامية اليهودية والسريانية aggānā، أَجّانا = فى الحبشية aigan، عَيْجَن أو aigān، عَيْجان . وقد انتقلت الكلمة إلى العربية من الأرامية)

: إناء كالطَّسْت تُغسل فيه الثياب .

و— : الحَوْض حول الشجرة (على التشبيه) .

(ج) أجاجين .

و — نهر بالبصرة ، حَفَره أبو موسى الأشعرىّ بأمر عمر — رضى الله عنه .

* * *

أ ج ج

(فى الأكدية agāgu أَجاجُ : غَضِبَ)

١ — الحفيف . ٢ — الشدّة

قال ابن فارس : « وأما الهمزة والجيم فلهـا أصلان : الحفيف ، والشِّـدّة : إمّا حرًّا وإمّا ملوحة . »

* أَجّت : النـارُ ـِ أَجِيجًا ، وأَجَّةً : اتّقدت وسُمِـع صوتُ لَهيبها .

و— الكيرُ : اتّقدت نارُه والْتَهَبَتْ . ويقال : أَجّت الريحُ : لَفَحت بحـرِّها ، وأَجَّ الحـرُّ : اشتدّ وتوهَّج ، فهو آجّ ، والأنثى بتاء . (ج) أَوَاجّ .

قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى الحارثى :

فَـرَّجَ عنها حَـلَقَ الرَّتائِجِ
تَكَفُّحُ السَّمائم الأواجِـج

[الضمير فى " عنها " يعـود على الأجِنَّـة . الرَّتائج هنا : ما عَلِقَ من الرحم على الولد . تكفُّح السَّمائم : تقابل الرياح الحارة واحتدامها .]

و— الشىءُ : أضاء .

و— الظليمُ أَجًّا ، وأَجيجًا : سُمِـعَ حفيفُ عَدْوِه ، وفى اللسان قال الشاعر يصف ناقة :

فراحت وأَطْرافُ الصُّوا مُحْزئِلَّةٌ
تَئِجُّ كما أَجَّ الظَّـليمُ المُفَزَّعُ

[الصُّوا : جمع صُوَّة : ما غلظ وارتفع من الأرض . مُحْزَئِلَّة : مرتفعة فوق السَّراب .]

و — القومُ : اختلط كلامهم مع حفيف مَشْيِهم .

و — الرَّحْلُ ، ونحوُه ـِ أَجيجا : صوّت . قال جميل بن مَعْمَر :

تئِجُّ أَجيجَ الرحْلِ لمّا تحسّرتْ
مناكِبُها وابْتُزَّ عنها شَليلُها

[الشَّليل : كساء يُجعل على عجز البعير من وراء الرحل .]

ويقال : أجّ الماءُ : أحدث صوتا عند انصبابه .

و — فُلانٌ ـُ أجًّا : أسرع وهَرْوَل ، وفى حديث خيبر : «فلمّا أصبح دَعا عليًّا ، فأعطاه الرّاية ، فخرج بها يَؤُجُّ حتى رَكَزَها تحت الحِصن» .

ويقال : أجّ فى السَّيْر ، وبه ، قال ركّاض الدُّبَيْرِىّ :

سَدَا بِيَدَيْه ، ثم أجّ بِسَيْرِه
كأَجِّ الظَّليم من قَنِيص وكالِبِ

[سدا بيديه : مدّهما عند الجرى . القنيص : الصائد . الكالِب : صاحب الكلاب .]

و — الماءُ أُجُوجًا وأُجُوجَة : اشتدّت مُلُوحته فصارا مرًّا .

* أَجَجَ فلانٌ ـِ أَجَجًا : حَمَل على العدُوّ ، وهو شاذ من وجهين : أنه جاء مفتوح العين فى الماضى والمضارع دون أن تكون عينه أو لامه حرفا حلقيًّا ، وفكّ إدغامه على غير وجهه .

* آجَجَ الماءَ إيجاجًا : جعله أجاجا ، وجاء بفكّ الإدغام على غير وجهه ، وفى التكملة :

فوردتْ عَذْبًا نُقاخًا سَمْهَجا
أَزْرَقَ لم يُنْبَطْ أُجاجًا مُؤْجَجا

[النُّقاخ : الماءُ البارد العذبُ الصافى . السَّمْهج : السهل . لم يُنْبَط : لم يستخرج .]

* أَجَّجَ فلانٌ : حَمَل على العدوّ .

و — النارَ : ألهبها فسُمِع صوتُ لَهيبها .

و — الشرّ بينهم : أوْقَده .

و — الماءَ : جعله أجاجا .

* ائتَجَّتْ النارُ : التهبت حتى يُسمع للهيبها صوت .

و — الحرُّ : اشتدّ ، ويقال : ائتجّ النهارُ : اشتدّ حَرُّه .

* تأجَّجت النّارُ : ائتجّتْ ، قال أبو فِراس :

نارٌ على شَرَفٍ تأجّـ * ـجُ للضُّيوفِ السّارِيَهْ

ويقال : تأجّج فلانٌ غضبًا ، أو ذكاء .

و — الشيءُ : أضاء ، ومنه حديث الطُّفَيل : « سَوْطُه يتأجّجُ » ، أي يُضيء .

* **الأجاج** : الشديد الحرارة ، يقال : هَجِيرٌ أجاج للشمس فيه مُجاج .

[المجاج : اللُّعاب .]

و — (من الماء) : ما اشتدّت مُلوحته حتى مَرّ كماء البحر، وفى القرآن الكريم : ﴿ وهو الذى مَرَجَ البَحْرَيْنِ هَـذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْـحٌ أُجَاجٌ . ﴾ (الفرقان : ٥٣)

* **الأَجَّةُ** : صوت النار .

و — : شِدَّة الحَرّ وتوهُّجه ، يقال : جاءت أَجَّةُ الصَّيف ، وقال ذو الرُّمّة :

حتى إذا مَعْمَعَانُ الصَّيفِ هَبَّ له

بأَجَّـةٍ نَشَّ عنها المـاءُ والرُّطُبُ

[مَعْمَعان الصيف : شدة حرّه : نَشَّ الماءُ: نضب ، ونَشَّت الرُّطُب : نشفت و يبست . الرُّطُبُ : العشب الأخضر .]

و — : اختـلاط كلام القـوم مع حَفيف مشيهم . تقول : القوم فى أَجَّةٍ ، وسمعت أَجّتَهم .

(ج) إجاج .

* **الأَجُوج** : المُضِىء النَّـيِّر ، قال أبو ذُؤَيْب يصف برقا :

يُضِىءُ سناه راتِقًا مُتَكَشِّفًا

أَغَرَّ كمِصْباح اليَهُودِ أَجُوجُ

[الرَّاتِق : المنضمّ من السحاب . والمقصود بمصباح اليهود منارة (شمعدان) الهيكل .]

و يروى : "دَلُوج" مكان "أجوج" .

* **الأَجِيج** : تلهّب النار ، قال جرير :

وأيّامٍ أَتَيْنَ على المطايا

كأنّ سَمُومَهنّ أَجِيـجُ نارِ

* **التَّـأْجاجُ** — تَأْجاجُ النَّـارِ : أَجِيجُها ، وفى التكملة : قال أعرابىّ يدعو على صاحبه :

كاللَّهَب الساطـع فى تَأْجاجِهِ

يَنِشّ بالسَّـمّ لدى انبعـاجِه

[يقول : سلّط اللهُ عليه حَيَّةً، إذا مجَّت السَّمَّ نَشَّ ذلك الموضعُ كما يَنِشّ اللحمُ النِّىءُ فى إنضاجه .]

* **اليَأْجُوج** : مَنْ يُهَرْوِل فى مشيه .

* **يأْجُوج** : (انظر : ياجوج)

* * *

أ ج د

(فى العبرية المتأخرة ʼāgad أَجَد : عَقَـدَ، رَبَطَ = ʼāgad أَجَد فى الأرامية اليهودية .

وفى عبرية التوراة ʼaguddā أَجُدّا : عُقْدة النِّـير (إشـعيا ٥٨ : ٦) ، حُزمـة النبـات (الخـروج ١٢ : ٢٢) ، جماعة النـاس (صموئيـل الثـانى ٢ : ٢٥) ، قبـة السماء (عاموس ٩ : ٦)

توثيق الخلق

قال ابنُ فارس: «الهمزة والجيم والدال أصل واحد، هو الشيء المعقود.»

* أَجَدَ البناءَ ـُ أَجْدًا: أَحْكَمَه وقوَّاه.

و ـ اللهُ فلانا: قوَّاه ووثَّق خَلْقَه؛ يقال الحمد لله الذى أَجَدَنى بعد ضَعْف.

* آجَدَ الشىءَ إيجادًا: قَوَّاه؛ فهو مُؤْجَد، يقال: بناء مُؤْجَد، وناقَةٌ مُؤْجَدةُ القَرا، قال طَرَفة:

صُهابِيَّةُ العُثْنونِ مُؤْجَدَةُ القَرا
بعيدةُ وَخْدِ الرِّجل مَوَّارةُ اليَدِ

[الصُّهبة: حُمْرة فى لون الشَّعْر. العُثْنون: الذَّقن. القَرا: الظَّهر. مَوَّارة اليد: سهلة السَّيْر سريعته.]

ويقال: ثوب مُؤْجَدُ النَّسج: مُحْكَمه. يقال: هو مُؤْجَدُ الأَنْياب والأَظافر، قال الفرزدق:

ما كنتُ أَحْسَبُنى جباناً بعدما
لاقيتُ ليلةَ جانب الأَنْهار
لَيْثًا كأنَّ على يديْه رِحالةً
شَثْنَ البَراثِن مُؤْجَدَ الأَظْفارِ

[الرِّحالة: اللِّبد، وهو هنا الشعر المُتَلَبِّد. شَثْن: غليظ.]

* أَجَّد البناءَ وغيرَه: بالغ فى إحكامه وتوثيقه.

* الأَجاد والإِجاد: طاقٌ قصيرٌ يُعْقد فى البناء.

* الأُجُد — يقال: ناقة أُجُدٌ: موثَّقة الخَلْق، متَّصلة فِقار الظهر، قال الأخطل:

أَمْست مَناها بأَرض ما تُبَلِّغُها
بصاحِبِ الهَمِّ إلاَّ الجَسْرَةُ الأُجُدُ

[المَنَى: القَصْد. الجَسْرة: الماضية فى السَّيْر.]

* إِجِد: صَوْتٌ لِزَجْر الخيل، أو الإبل.

* * *

* أَجْدابِيَة: بلدة فى طرف الجنوب الغربىّ من بَرْقة، مُصاقِبة للبحر، فتحها عمرو ابن العاص مع برقة صلحا، وهى الآن مركز تجارىّ وإدارىّ هام؛ انتعشت كثيرا منذ عهد الاستقلال سنة ١٩٤٦ م.

○ الأَجْدابىّ — ابن الأَجْدابىّ: أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسى (٦٥٠ هـ — ١٢٥٢ م) ينسب إلى «أجدابِيّة» كان أديبا فاضلا، من أهم كتبه "كِفايَةُ المُتَحَفِّظ، ونهاية المتلفِّظ" مختصر فى اللغة.

* * *

أ ج ر

(فى العربية الجنوبية القديمة أ ج ر: أجير — أ ج ر ود: أجيرُ الإلٰهِ وَدّ — فى النقشين المعينيين JS ١٣٥: ٥ و ١٤٥: ١.

والمادة كثيرة التصرف والاستعمال فى أغلب اللهجات الأرامية.

وفى الأكدية agāru أجار: أَجَّر)

---

١ — جَبْر العظم ٢ — الكِراء على العمل

قال ابنُ فارس: «الهمزة والجيم والراء أصلان يمكن الجمع بينهما، فالأول الكراء على العمل، والآخر جَبْر العَظْم الكسير»

* أَجَرَ العَظْمُ ـِ أَجْرًا، وأُجورًا، وإجارًا: بَرأَ على غير استواء.

و ـــ العَظْمَ أَجْرًا: جَبَرَه على غير استواء، فبقى له خروج عن هيئته.

و ـــ فلانًا: أعطاه الأَجْر. ويقال: أَجَرَ اللهُ عبدَه: أثابه، وأَجَرَكَ اللهُ على ما فعلت.

و ـــ العاملُ صاحبَ العَمل: صار أَجيرًا له، وفى القرآن الكريم: ﴿عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَـٰنِىَ حِجَجٍ﴾ (القصص: ٢٧)

و ـــ الدّارَ ونحوَها إجارةَ: أكْراها.

* أَجِر فلانٌ وَلَدَه، وفى وَلَدِه: مات وَلَدُه فصار له أَجْرًا.

* آجَرَه إيجارًا: أعطاه الأَجْر. ويقال: آجَرَه الله: أثابه، وفى حديث أم سَلَمَة: «آجَرَنى اللهُ فى مُصيبتى، وأَخْلَف لى خيرًا منها»

و ـــ الدّارَ ونحوَها: أَكْراها، فهو مُؤْجِر. ويقال: آجَرَ فلانا الدّارَ.

و ـــ اليَدَ: جَبَرَها على غير استواء.

و ـــ فلانًا الرُّمْحَ: طَعَنه به فى فِيه. (انظر: وج ر)

* آجَرَ العاملَ مُؤاجَرة: عاقده على أن يعمل له بأجر.

و ـــ فلانًا الدّارَ: أكْراها له، فهو مُؤاجِر.

* أَجَّرَ الدّارَ ونحوَها: أَجَرَها (مو).

* ائْتَجَر فلانٌ: طلب الأَجْر، وفى حديث الأضاحى: «كُلُوا، وادَّخروا وائْتَجروا»، أى تصدقوا طلبا للأجر.

ويقال: ائْتَجر عليه بكذا: عمل له بأجر.

و ـــ فلانًا: اتَّخذه أجيرا، قال محمد بن بَشير الخارِجىّ:

يا ليت أنّى بأثوابى وراحلتى
عَبْدٌ لأهلِك هذا الشّهرَ مُؤْتَجَرُ

* استأْجر فلانًا: اتَّخذه أجيرا، وفى القرآن الكريم: ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَـْٔجَرْتَ الْقَوِىُّ الْأَمِينُ﴾ (القصص: ٢٦)

و ـــ الدّارَ ونحوَها: اكتراها.

* آجَرُ : لغة فى هاجر . (انظر : باب الممدود)

* الآجُرّ : (انظر : باب الممدود)

* الآجرون : (انظر : باب الممدود)

* الآجُرِىّ : (انظر : باب الممدود)

* الآجُور (انظر : باب الممدود)

* الأَجارة والأُجارة والإجارة : ما يُعْطَى من أجر على عمل .

و — (فى الفقه) : عقد تمليك نَفْع مَقْصود من العين بعِوَض .

و — (فى القانون المدنى) : عقدٌ يَلتزم بموجبه المؤجِرُ أن يمكِّن المستأجِرَ من الانتفاع بشىء معيَّن مدة معيَّنة لقاءَ أجر معلوم .

* الإجارةُ : من عيوب القافية ، ويقال فيها الإجازة (بالزاى المعجمة) (انظر : ج و ر ، ج و ز) .

الإجّار : (انظر ا ج ج ا ر) .

* الإجِّيرَى : العادة ، تقول : ما زال ذلك إجِّيراه (انظر هِجِّيرَى) .

* الأَجْر : عِوَض العمل والانتفاع ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا . ﴾ (القصص : ٢٥)

وفى الحديث : أَعْطُوا الأجيرَ أَجْرَه قبل أنْ يَجِفَّ عرقُه . »

○ وأجر المرأة : كناية عن مَهْرِها ، وفى القرآن الكريم : ﴿ يأَيها النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنا لك أزواجك اللَّاتى آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ . ﴾ (الأحزاب : ٥٠)

○ والأَجْر الحقّ (فى الاقتصاد) : الأجر الذى يكفى العامل ، ليعيشَ عيشةً مُرِيحة .

○ والأَجْر الحقيقىّ : ما للنقد الذى يحصل عليه العامل من قوة الشراء .

(ج) أجور .

* الأُجُر : الآجُرّ . الواحدة بتاء .

* الأُجُرّ : الآجُرّ — الواحدة بتاء .

* الأُجْرَة : عِوَض العمل والانتفاع .

و — (فى الفقه) : ثمنُ منفعةِ العَيْنِ المُؤَجَّرة

و — (فى القانون المدنىّ) : المال الذى يلتزم المستأجِرُ بإعطائه لِلمُؤْجِر فى مقابل الانتفاع بالشىء المُؤْجَر .

(ج) أُجَر .

* الأَجِير : مَنْ يُسْتأجَر .

و — (فى الفقه) : المُسْتأجَر الذى يعمل بأجـــر .

و — (فى القانون المدنىّ) : مَنْ يتعاقد على عمله فى مقابل أَجْرٍ بموجب عقد عمل أو مقاولة .

(ج) أُجَراء .

قال المَعَرِّى :

ظلَمُوا الرَّعِيَّةَ واستَجازوا كيدَها

فَعَدَوْا مصالِحَها وهم أُجَراؤُها

* أُجَــيْرَة : بـلد فى طريق عُكاظ ورد ذكره فى قولِ مالكِ بن حَرِيم الهَـمْدَانِىّ :

ولا تَحَمَّلُوا دَمَ مُستجيرِ

تضمَّنَه أُجَيْرَةُ فالتِّلاعُ

[تضَمَّنه : احتواه .]

* الإِيجارُ ، الإِجارَة .

* المِئْجَار : المِخْـراقُ ، وهو منـديلٌ أو نحوه يُلْوَى و يُضرب به أو يُفَزَّع به ، لعبة للصبيان ، قال الأخطل :

والوَرْدُ يَرْدِى بعُصْمٍ فى شَرِيدِهِمُ

كأنَّه لاعِبٌ يسـعى بمِئْجارِ

[وَرْد : اسم فرس . يَرْدِى : يجرى . عُصْم : اسم رجل . شريدُ القـوم : مُنهزمهم .]

* اليَأْجُور : لغة فى الآجُرّ .

* * *

أ ج ز

التوسّـد

* أَستأْجَز على الوسادة : انحنى عليها ولم يتّكِئ .

و — عنها : تنحى عنها .

* الإِجازَة : الاعتماد على الوسادة دون اتّكاء .

و — عيب من عيوب القافية ، أو هى الإجارة .

(انظر : جور ، جوز)

* * *

أ ج ط

* إِجْط ، و إِجِط : صوت زجر للغنم .

* * *

أ ج ل

(فى العربيـة الجنوبية القديمة م أ ج ل : الحوض يُخْزَن فيـه المـاء .

وفى عبرية التـوراة 'egel إِجل : قطرة ، (فى أيوب ٣٨ : ٢٨) : قطرات الطَّلّ)

---

١ — التأخر ٢ — المـدّة والغاية ٣ — التجمع

قال ابن فارس : « الهمـزة والجيم واللام ، تدل على خمس كلمات متباينـة ... والأَجَل : غاية الوقت ، والإِجْل القطيـع ، والأَجْل : مصدر أَجَل عليهـم شرًّا ، والإِجْل : الوَجَع فى العُنـق ، والمَـأْجَل : شـبْه حَوْض يُؤْجَل فيه المـاء . »

* أَجَل الشىءُ ـُ أُجُولاً : تأخّر ، قالت ليلى الأَخْيَلِيّة تَرْثِى تَوْبَةَ بن الحُمَيِّر :

ولا يُبْعِدَنْكَ اللهُ يا تَوْبُ إننا
كذاك المنايا عاجلاتٌ وآجِلُ

و ـ لأهله ـِ أَجْلاً : احتال وكَسَبَ وجمع .

و ـ الشىءَ : حَبَسه ومنعه ، يقال : أَجَلَ فلانا ؛ وأجَلَ القومُ إبلَهم : حبسوها عن المرعَى .

و ـ عليهم الشّرَّ : جَناه وجَلبه ، أو أثاره وهيَّجه وفى اللسان ، قال تَوْبَةُ بن مُضَرِّس العَبْسِىّ :

فإن تَكُ أُمُّ ابنَىْ زُميلَة أُثْكِلَتْ
فيارُبَّ أُخْرى قد أَجَلْتُ لها ثُكْلا

و ـ فلانًا ـِ أَجْلاً : داواه من الإجْل .

* أَجِل ـَ أَجَلاً : تَأَخّر ، فهو آجِلٌ ، وأَجِلٌ ، وأَجِيلٌ .

و ـ : أَصابَه الإجْلُ .

* آجَلَه إيجالاً : حبسه ومنعه .

* آجَلَه مُؤاجَلَةً : داواه من الإجْل .

* أَجَّل للنخل ونحوه : جعل له أَجْلاً .

و ـ للشىء : ضرب له أَجَلا وحَدَّدَه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ رَبَّنا استَمْتَعَ بَعْضنا ببعض وبَلَغْنَا أَجَلَنا الذى أَجَّلْتَ لنا ﴾ (الأنعام : ١٢٨)

و ـ الشىءَ : أَخَّرَه إلى مدّة ، يقال : اسْتأجَلْتُه فأَجَّلنى ، وقال كَعْب الأَشْقَرِىّ :

تغتالُ كلَّ مُؤَجَّلٍ أَيّامُه
وتصير بَهْجَةُ ما تَرَى لِنَفادِ

ويقال : أَجَّل الأمرَ إلى أَجَل غيرِ مُسَمًّى ، أى إلى وقت ممدود غير محدود .

و ـ : جَمَعه ، يقال : أَجَّل الماءَ فى الحوض .

و ـ : حَبَسه ومنعه ، يقال : أَجَّل فلانا ؛ وأَجَّل القومُ إبلَهُم : حبسوها عن المَرْعَى .

و ـ فلانًا : داواه من الإجْل . وعن بعض الأعراب : بِى إِجْلٌ فأَجِّلُونِى .

* تَأَجَّل الشىءُ : تجمّع ، يقال : تأجّل الماءُ ، وتأجّل القومُ على الشىء ، وتأجّلُوا فى المكان ، قال ابن هَرْمَة :

نصارَى تأجّلُ فى مُفْصِحٍ
بِبَيْداءَ يومَ سِمِلّاجِها

[مُفْصِح : يريد عيد الفصح . سِمِلّاج ، كسِنِمّار : عيد للنّصارى .]

و ـ البهائمُ : صارت آجالا (قُطْعانا) ، قال لبيد :

والعِينُ ساكنةٌ على أَطْلائِها
عُوذًا تأَجَّلُ بالفَضاءِ بِهامُها

[العِين : جمع عَيْناء وهى البقرة الوحشية . الأَطْلاء : جمع الطَّلا وهو الولد من ذوات الظِّلْف . العُوذُ : الحديثات النِّتاج . البِهام : أولاد الضَّأْن ، واستعاره لبقر الوحش .]

و ـــ فلانٌ : طَلَب أَجلا .

و ـــ : أَقْبَلَ وأدبر ، وفى اللسان :

عهدِى به قد كُسِىَ ثُمَّتَ لم يزل
بـــدارِ يزيدَ طَاعِماً يتَأَجَّـــلُ

و ـــ : الدَّيْنَ ونحـوه : طلب تأخيره ، وفى حديث سهل الأنصارى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم فى قوم يتعلّمون القرآن لا يجاوز تراقِيَهُم : « فيتعجَّلُون أَجْرَه ولا يتأَجَّلُونَه » .

* اسْتَأْجَل فلانًا : طلب منـه أَجَلًا ، يقال : اسْتَأْجَلتُه فأَجَّلَنِى .

* الآجِلَة : الآخِرة ضد العاجلة ، وهى الدُّنيا .

* الإِجَّل : لغـة فى « الإِيَّل » وهـو الذكر من الأوعال . (الجيم فيه بدل من اليـاء) (انظر : أول)

قال أبو النجم :

كأَنَّ فى أَذْنابِهِـنّ الشُّـوَّلِ
مِنْ عَبَسِ الصَّيفِ قُرونَ الإِجَّلِ

[الشُّـوَّل : المرتفعات . عَبَس الصيف : حَــرُّه .]

* أَجْل : كلمة تدخل على سبب الشىء وعِلّته ، يقـال : فعلت ذلك من أَجْل كذا ، ولأَجْل كذا ، وفى الحـديث القدسىّ فى شأن الصائم : « إنّمـا يَذَرُ شهوتَه وطعامَه وشرابَه من أَجْلِي » ويقال : أَجْلَ كذا .

قال عَدِىّ بن زيد :

أَجْلَ أَنَّ اللهَ قـد فضَّلكم
فوقَ من أَحْكَأَ صُلْبًا بإِزارِ

[أَحْكَأَ : عَقَد وشَدَّ .]

ويُنْحَتُ منها ومن (أَنّ) فيقال : أَجـنَّ . (انظر : أ ج ن)

* الأَجْل : الضِّيق .

و ـــ : البَدَل ، وهو وَجَعُ المفاصل ، واليدين والرِّجلين .

* الإِجْل : القطيع من بقر الوحش والظِّباء .

(ج) آجال ، قال البَعِيث :

تجاوزنَ من جَوْشَيْنِ كلَّ مفـازةٍ
وهُنَّ سَوامٍ فى الأَزِمَّةِ كالإِجْلِ

[الجَوْشان : جبـلان فى بـلاد بنى القين ابن جَسْر . السَّوامى : الروافع الرؤوس الطوامح من نشاطها .]

و — : وَجَعٌ فى العُنُق ، يكون من مَيْله عن الوسادة . (وانظر : أ د ل)

و — : البَدَل ، وهو وَجَعُ المفاصل واليدين والرِّجلين .

* أَجَلْ : حرف جواب ، كنعم ، يأتى بعد الخبر ، والطلب ، يقال : الصدق مُنَجٍّ ، فيجاب : أَجَلْ لتقرير الخبر ، ويقال : أَنَجَحَ محمد ؟ فيجاب : أَجَلْ . وتقع بعد النفى ، يقال : ماحَضَر علىٌّ ، فيجاب : أَجَل ، تقريرًا للنفى .

وذهب بعض النحاة إلى أنها لا تجىء بعد النفى ، ولا بعد النهى . ويسوِّى الأخفش بينها وبين نعم ، وإن كان يؤثرها فى الخبر ، ويؤثر " نَعَمْ " فى الاستفهام :

* الأَجَل : المدة التى لها مبدأ ونهاية ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فلما قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ . ﴾ (القصص : ٢٩)

و — : الوقت المحدَّد لانقضاء الشىء ، ومنه أَجَلُ الدَّيْن ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إذا تَدَايَنْتُم بِدَيْنٍ إلى أَجَلٍ مُسَمّى فاكْتُبُوه . ﴾ (البقرة : ٢٨٢) ، وأَجَل العِدَّة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ولا تَعزِموا عُقْدَةَ النّكاح حتى يَبْلُغَ الكِتابُ أَجَلَه . ﴾ (البقرة : ٢٣٥) .

○ وأَجَل الإنسان : وقتُ انقضاءِ حياته ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهم لا يَسْتَأْخِرُون ساعَةً ولا يَسْتَقْدِمُون . ﴾ (الأعراف : ٣٤)

وقال رُؤْبَة :

ثم يُدانِى اللهُ بين الشَّمْلِ
وعنده مِقْدارُ كلِّ أَجْلِ

[سكّن الجيم لضرورة الشعر .]

* أَجَلَى : موضع ورد فى قول القتَّال الكلابىّ :

عَفَتْ أَجَلَى من أَهْلِها فقلِيبُها
إلى الدَّوْمِ فالرَّتْقاءِ قَفْرًا كَثِيبُها

* الأَجِيل : الشَّرْبَة ، وهى الطين يُجْمَع حول النخلة ، لينحبس فيه الماء . (أزدية) .

ويقال : ماءٌ أَجِيل : مجتمع .

و — : المُتَأَخِّر .

و — : المؤَجَّل إلى وقت .

(ج) أُجُلٌ .

* المَأْجَل : شبه حوض واسع يجتمع فيه الماء إذا كان قليلا ، ثم يُفجَّر فى الزرع .

(ج) مآجِل .

قال رُؤْبَة :

لمَّا خبطْنَ الماءَ والمآجلا
أهْوَى وقد ناشَغْنَ شُرْبًا واغِلا

[ناشغن : تجرَّعن وامْتَصَصْنَ . واغِلا : داخلاً في أجوافهن .]

* * *

أ ج م

(١ — في البابلية agāmu أجامُ : غَضِبَ . وفي عبرية التوراة 'āgem أجم : حزين ، مكتئب (في إشعيا ١٩ : ١٠ : مكتئبو النفس) . وفي الأرامية اليهودية 'aᵃgam أجم : حَزِنَ .

٢ — في الأكدية agammu أَجَمُّ : مستنقع الماء = 'aᵃgam أَجم في العبرية = 'agmā أجما في الأرامية اليهودية = 'egmā إجما ، في السريانية .)

---

١ — الشجر الكثيف .
٢ — حِدَّة النار والغضب ،

قال ابن فارس : « الهمزة والجيم والميم ، لا تخلو من التجمُّع والشِّدَّة . »

* أَجَمت النارُ ـِ أَجْمًا وأَجِيمًا : توقَّدت وتلهَّبت .

و ـ الماءُ أَجْمًا : تغيَّر . (انظر : أ ج ن)
و ـ فلانٌ : سكت على غيْظ . (انظر : وج م)

و ـ الطعامَ وغيرَه أَجْمًا ، وأُجومًا : كَرِهَه ومَلَّه ، قال رُؤْبَة يصف إبلًا :

جادتْ بمَطْحُونٍ لها لا تأْجِمُهْ
تطبُخُه ضُروعُها وتأدِمُهْ

[يريد جاد المرعى لها باللَّبَنِ الذى أنضَجَتْه الضُّروع . تأدِمُه : تخلِطُه بأُدْم ، أى ما فيه من الدَّسَم .]

وقال المعرِّى :

الرَّكْبُ إثْرَكَ آجِمُون لزادهم
واللُّهْجُ صادِفَةٌ عن الأَخْلافِ

[اللُّهْج : الفِحال التى لَهِجَتْ بالرَّضاع . صادِفة : معرضة . الأَخْلاف : أطراف الضروع . والمراد : كرهوا أَكْلَ الزاد لِمَا هُمْ فيه من الكمد .]

و ـ فلانًا : حَمَله على ما يَكرهه .

* أَجِمَ الطعامَ وغيرَه ـَ أَجَمًا ، وأُجُومًا : أَجَمَه ، ومن خطبة لعُبَيْد الله بن زياد : « يا أهل البَصْرة ، والله لقد لبسنا الخَزَّ واللَّيِّن من الثياب حتى لقد أَجِمتْه جُلودُنا » .

وقال الكميت :

وما أَجِمَ المعروفَ من طُولِ كَرِّهِ
وأَمْرًا بأفعالِ النَّدى وافتعالِها

* آجَمَ فلانًا إيجامًا : حمله على ما يأْجَمُهُ .

و ــ فلانًا الشيءَ : جعله يأْجِمُه .

* أَجَّمَ النَّارَ : أوقدها وأجّجها .

* تأَجَّمَ الأَسَدُ : دخَلَ فى أَجَمَتِه ، وفى اللسان أنشد ثعلب :

مَحَلًّا كوَعْساءِ القنافذِ ضارِباً
به كَنَفًا كالمُخْدِرِ المُتَأَجِّمِ

[الوعساء : الرمال . القنافذ : موضع . المُخْدِر : الأسد .]

و ــ النَّارُ : ذَكَتْ وتأَجَّجَتْ ، قال عُبَيد ابن أيُّوب العنبرىّ :

ويومٍ كتَنُّورِ الإماء سَجَرْنَه
حملْنَ عليه الجِذْلَ حتى تأَجَّما

[سَجر التَّنُّور : ملأه وقودًا وأحماه . الجِذْل : أصل الشجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع .]

و ــ النهارُ : اشتدّ حَرُّه .

و ــ على فلان : اشتدّ غضبُه .

و ــ المَرْعى إلى الماشية : عافَتْه وكرهته ، وفى شرح سقط الزند :

عن البَكْرةِ العَيْساء أنْ قد تأجَّمتْ
إليها مَراعيها وطال نِزاعُها

[البَكْرة العَيْساء : الناقةُ البيضاءُ أشرب بياضُها حُمْرة .]

* الآجامُ : الضَّفادع . قيل : لاواحد له .

* الآجِمُ : الماء وغيره تأْجُمه وتكرهه ، فهو فى معنى (مفعول) ، قال عَوْف بن الخَرِع :

وتَشْربُ أَسْآرَ الحِياضِ تَسُوفُها
ولو وردت ماءَ المُرَيْرةِ آجِما

[الأَسْآر : جمع سُؤْر ، وهو البقيّة . تَسُوفُها : تَشُمُّها . والمُرَيْرة : موضع .]

* الأُجُمُ : كل بيت مُرَبَّع مسطَّح .

* الأَجَمُ : موضع بالشام قرب الفراديس من نواحى حلب ، قال المتنبِّى يمدح سيف الدولة :

الرَّاجِعُ الخيلَ مُحفاةً مقوَّدَةً
من كلِّ مِثْلِ وَبارٍ أَهلُها إرَمُ
كتَلِّ بَطْريقِ المغرورِ ساكِنُها
بأنَّ دارَك قِنَّسْرينُ والأَجَمُ

[وبار : مكانٌ دارس ، يريد مِثْلَها فى الخَراب . تَلّ بَطْريق : بلد بالروم ، يعنى من كلّ بلد خراب كتَلِّ بَطْريق .]

* الأُجْم ، والأُجُم : الأُجْم ، قال أمرؤ القيس يصف أثر السيل :

وتيماءَ لم يَتْرك بها جِذْعَ نَخْلةٍ
ولا أُجُما إلا مَشِيدًا بجَنْدَلِ

(وروى : ولا أُطُمًا .)

و ـــ : الحِصْن .

(ج) آجام .

* الأَجَمَةُ : الشجر الكثير الملتفّ .

(ج) أُجُمٌ ، وأُجُمٌ ، وأَجَمٌ ، وآجامٌ ، وإجامٌ ، وأَجَمات ، قال دُرَيْد بن الصِّمَّة :

ولكم خَيْــلٌ عليها فِتْيَــةٌ

كأُسودِ الغابِ يحمين الأَجَمْ

وقال ذو الرُّمّة :

فَوَلَّيْنَ يَذْرِينَ العَجاج كأنّه

عُثانُ إجامٍ لَجَّ فيها اشتعالُهـا

[العَجاج : الغبار . العُثان : الدخان .]

* الأَجُوم : المَلُول .

و ـــ : مَنْ يُؤجِم الناس ، أى يُكَرِّه إليها أَنْفُسَها .

* * *

أ ج ن

التغـــيّر

قال ابن فارس : « الهمزة والجيم والنون كلمة واحدة ، أَجَنَ الماءُ ، إذا تغيّر . »

* أَجَنَ الماءُ ـُ أَجْنًا ، وأُجونًا : تَغَيَّر طعما ولونا . وخصّ به ثعلب ما تغيّرت رائحتُـه .

(وانظر : أ س ن)

قال علقمة بن عَبَـدَةَ :

فأَوْرَدتُهـا ماءً كأنّ جِمـامَهُ

من الأَجْنِ حِنّاءٌ معًا وصَبِيبُ

[جِمام المـاء : معظمه . الصَّبيب : صبغ أحمـر .]

وقال أبو محمد الفَقْعَسى :

ومَنْهَلٍ فيـــه الغرابُ مَيْتُ

كأنه من الأجـون زَيْتُ

سَقَيْتُ منه القومَ واستقيتُ

و ـــ : علاه الطُّحْلُبُ والوَرَق .

و ـــ القَصّارُ الثوبَ أَجْنًا : دقّه .

* أَجِنَ الماءُ ـَ أَجَنًا ، وأَجْنًا : أَجَن ، فهو أَجِنٌ ، والأنثى بتـاء ، ويقال فيـه : أَجْنٌ (بالتخفيف) ، وجمعه : أُجُون

* أَجُنَ الماءُ ـُ أُجُونَةً ، وأَجانَةً : أَجَنَ ، فهو أَجِينٌ ، والأنثى بتاء .

* الإِجّانَةُ : (انظر : أ ج ج ا ن)

* الأَجَنَةُ : أداة من الحديد الصُّلْب تُستعمل فى كسر الأجسام الصُّلْبة . (د)

* الأَجْنَة ، والأُجْنَة ، والإِجْنَة : لغـة فِي الوَجْنَة (انظر : و ج ن)

* أَجِنَّ : أَجْلِ أَنَّ ، حُذفت اللام والهمزة وحُرِّكت الجيم ، وهو من باب النَّحْت . وفى حديث ابن مسعود : « أن امرأته سألته أن يَكْسُوَها جِلْبابا ، فقال : إنِّى أخشى أن تَدَعى جلبابَ الله الذى جَلْبَبَكِ ، فقالت : وما هو ؟ قال بَيْتُك ، قالت : أَجِنَّك من أصحاب محمد تقول هذا ؟ »

* المِئْجَنَة : مِدَقَّة القَصَّار .

(ج) مَآجِن . (وانظر : وج ن)

* * *

* أَجْنادَين (بالتثنية أو الجمع) : مدينة بفلسطين بين الرملة وبين جِبْرِين كانت بها وقعة مشهورة (سنة ١٣ هـ = ٦٣٤ م) وانتصر فيها المسلمون على الروم ، وفيها يقول زِياد بن حَنْظَلَة :

عَشِيَّةَ أجنادينَ لَمّا تتابَعُوا
وقامتْ عليهم بالعَراء نُسُورُ

* * *

* أَجْياد : موضع بمكة مما يلى الصَّفا .

(انظر : ج و د ، ج ى د)

الهمزة والحاء وما يثلثهما

أ ح أ ح

* أَحْأَح : أَكْثَرَ من الأُحاح . (انظره : أح ح)

* * *

أ ح ح

١ ـ صوت السعال والتوجُّع
٢ ـ حرقة العطش والحزن

قال ابن فارس : « الهمزة والحاء أصل واحد وهو حكاية السُّعال وما أشبهه من عطش وغيظ ، وكله قريب بعضه من بعض . »

* أَحَّ فلانٌ ـُ أَحًّا ، وأُحاحًا : سَعَل .

و ـ : رَدَّدَ التَّنَحْنُحَ فى حَلْقِه ، قال رُؤْبَة يصف رجلا بخيلا :

يكادُ من تَنَحْنُحٍ وأَحِّ
يحكِى سُعالَ النَّزِق الأَبَحِّ

و ـ : عَطِش .

و ـ الصدرُ : ضَغِن من الغَيْظ أو الغَمّ .

و ـ القومُ ـِ أَحًّا : سُمِعَ لهم حَفيف عند المَشْى .

* أَحَّى : تَوَجَّعَ وتَنَحْنَحَ . وأصله (أَحَّحَ) كَتَظَنَّى وتظنَّن .

* الأُحاحُ : صوت المتوجِّع من غيظ أو حزن ، يقال : سمعتُ له أُحاحًا ، قال عبدُ الشارق ابن عبدِ العُزَّى الجُهَنِىّ :

فباتُوا بالصَّعيدِ لهم أُحاحٌ
ولو خَفَّتْ لنا الكَلْمَى سَرَيْنا

[الكَلْمَى : الجَرْحَى .]

و — : اشتداد الحرّ أو العطش .

و — : اشتداد الحُزْن والغمّ .

و — : الغيظ والضِّغن ، وفى اللسان :

* طَعْنًا شَفَى سرائرَ الأحاح *

* أَحّ : حكايةُ صوتِ السّاعل أو المتوجِّع .

* الأَحّة : صوت المتوجِّع من غيظ أو حُزْن .

* الأَحِيحُ : الأحّة ، يقال : سَمِعتُ له أَحِيحًا

و — : الغيـظُ .

و — : الغَـمُّ .

* الأَحِيحَةُ : الغيظُ .

و — : حرارة الغمِّ ومرارته ، يقال : فى صدره أَحِيحَةٌ من الضِّغْنِ .

* أُحَيْحَة : شاعرٌ من الأوس ، وهو أُحَيْحَةُ ابنُ الجُلاح ، كان جاهليّا شريفًا فى قومه ، مات قُبيل مولد النبى صلى الله عليه وسلم .

* * *

أ ح د

(فى العربية الجنوبية القديمة أ ح د : واحد = 'aḥadū أَحَدُو فى الحبشية = 'eḥādu إِحد فى العبرية = âḥd أَح د فى الأوجاريتية = ḥad حَدْ فى الأراميـة عامة . وفى الأكدية ēdu إِيدُ أو wēdu ويدُ : وَحيد)

التَّفَـرُّد

قال ابنُ فارس : « الهمزة والحاء والدال ، فـرع ، والأصـلُ الواو (وحد) وقـد ذكر فى الواو . »

* أَحَدَ إليـه ـَ أَحْدًا : عَهِد إليـه (إبدال عن الصاغانى) ، قال الراعى :

بَانَ الأَحِبَّةُ بالأَحْدِ الذى أَحَدُوا
فلا تَمالُكَ عَنْ أَرضٍ لها عَمَدُوا

* أَحَّدَ الشيءَ : وحَّده ، وفى الحـديث أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « أَحِّدْ أَحِّدْ » أى أَشِر بإصْبعٍ واحدة .

و — الله : أفردَه بالعبوديّة . (انظر : وح د)

و — الاثنين : صَيَّرهما واحدا

و — العشرةَ : أضاف إليهـا واحدا فصارت أحد عشر ، تقول : معى عَشَرةٌ فأَحِّدْهُنّ .

* اتَّحَدَ : (انظر : وح د)

* اسْتَأْحَدَ : انفرد . وجاء فى اللسان : ما اسْتَأْحَدَ فلانٌ بالأَمْر : ما شَعَر به (يمانية) .

* أُحَادَ — يقال : جاء القـوم أُحادَ ، أى واحدًا ، واحـدًا ، وقد يقـال : جاءوا أُحادَ أُحادَ (للتـوكيد) . قال عمـرُو ذو الكَلْب الهُـذَلِيّ .

أَحَـمَّ اللهُ ذلك من لِقـاءٍ
أُحادَ أُحادَ فى الشَّهْرِ الحلالِ

[أَحَمّه الله : قدّره .]

* أَحَدٌ : واحد وهو أول العـدد ، تقول : أَحَدٌ ، اثنان ، ثلاثة . . . . ، وتقول : أَحَدَ عشر ، وأحدٌ وعشرون . . . . ومؤنثه إحدَى .

و — : فرد من المُتَعَدّد ، يقال : جاء أَحَدُ القوم ، وأحدُ الرجلين .

و — : منفرد ، تقول : هـذا رجل أَحَدٌ ، وشيء أَحد .

ويقال : فلان أَحَدُ الأَحَدِ ، وأَحد الأَحَدِين ، أى واحد لا نظير له .

(ج) أُحْدانٌ ، وآحادٌ ، وفى نقائض جَرِير والفَرَزْدَق قال مِرْداسُ بن أبى عامر :

تداعَوْا عَلَيَّ أَنْ رَأَوْنِى بِخَـلْوَةٍ
وأَنتم بأُحْدانِ الفَوارِسِ أَبْصَرُ

[تداعَـوْا : تنادَوْا ، يريد بنى أبى بكر ابن كلاب .]

و — : لفظ لنفى ما يذكر معه ، فلا يستعمل إلا فى الجحْد ، لمـا فيه من العموم ، وفى القرآن الكريم : ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَد .﴾ (الإخلاص : ٤) . ويختصُّ بالعاقلين . ويستوى فيه الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث ، وفى القرآن الكريم : ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِين .﴾ (الحاقة : ٤٧) و : ﴿يَانِساءَ النَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ من النِّسَاء .﴾ (الأحزاب : ٣٢)

* الأَحَد : اسم من أسماء الله تعالى ، ومعناه الواحد المتفرّد بالألوهيّة ، واستحقاق العبادة .

و — : اليـوم الذى بين السبت والاثنـين ، يقال : مضى الأَحَد بما فيه .

وجمـع اليومِ آحادٌ ، وقد يجمع أيضا على أُحْدان .

○ والآحاد من العدد : من واحد إلى تسعة .

○ وخبر الآحاد (عند أهل الحديث) : ما لا يبلغ درجة التَّواتر ، ويسمَّى خَبَرَ الواحد أيضا .

* أُحُد : جبل شمالىَّ المدينـة ، بينه وبينها نحو ٢ (كم) .

قال الشريف الرَّضِىّ :

وحديثٍ كانَ من لذَّتِه
أُحُـدٌ يُصْغِى إلينا أُذُنَا

○ وغزوة أُحُد : إحدى الغـزوات الكبرى ، وقعت فى السنة الثالثة من الهجرة (= ٦٢٤ م) بالقـرب من جبـل أُحُد ، خرج فيها المشركون لِيثْأَروا لأنفسهم من غزوة بدر ، وفيها استُشْهِدَ حمزةُ عـم النبى صلى الله عليه وسلم ، كما اسْتُشْهِد عَدَدٌ كبيرٌ من المسلمين .

* إِحْدَى : مؤنث أحـــد . ويقال للأمر المُتَفاقِم : إِحْدَى الإِحَد . ونزلت به إِحْـدى الإِحد ، أى إحدى الدَّواهى .

وفى التكملة : قال رجلٌ من غطفان :

إنكُمُ لن تَنْتَهُـوا عن الحَسَدْ

حتى يُدَلِّيكم إلى إِحْدَى الإِحَدْ

ويقال : فلان إِحْدَى الإحد ، أى داهية .

وهو ابن إحداها : كريم من الرِّجال .

ويقال إذا اشتد الأمر : إحدَى من سَبْعٍ ؛ إشارة إلى سِنِيّ يوسف عليه السلام ، أو ليـالى عادٍ السبع .

* الأَحَدِيَّة : صفةُ الله الأحد .

* * *

* أُحاظَة : أبو قبيلة من حِمْـيَر ، وهو أُحاظَةُ ابنُ سعد بن مالك من بنى عبـد شمس ، وإليه ينسب مِخْلاف باليمن ، قال الشَّنْفَرَى يصف القَطا :

فَعَبَّت عَباباً ثم مَرَّت كأَنَّهـا

مع الفَجْر رَكْبٌ من أُحاظَةَ مُجْفِلُ

[عَبَّت : شربت . مُجْفِل : خائف .]

* * *

أ ح ن

الحقـد والضغينة

قال ابن فارس : « الهمزة والحـاء والنون كلمة واحدة ، قال الخليل : الإِحْنـة : الحقد فى الصدر . »

* أَحَنَ عليه ـِ أَحْنًا : حَقَدَ عليه .

و ـــ : غضب عليه .

* أَحِنَ عليه ـَ أَحْنًا ، وأَحَنًا ، وإِحْنَةً : أَحَنَ عليـه ، فهو آحِنٌ ، وأَحِنٌ ، والأنثى بتـاء . (وانظر : وح ن)

* آحَنه مُؤَاحَنَةً : عاداه وحَقَدَ عليه ، يقال : بينهما مُضاغَنة عظيمة ، ومُؤَاحَنَة قديمة .

* الإِحْنَة : الحقـد والضغينة ، قال الأُقَيْبِل القَيْنِيُّ :

إذا كان فى صَدْر ابنِ عَمِّك إِحْنَةٌ

فلا تَسْتَثِرْها سوف يَبْدُو دَفِينُها

و ـــ : الغضب الطارئ من الحقد .

(ج) إِحَنٌ ، وإِحْنَاتٌ .

ويقال : إن الإِحَنَ تَجُرُّ المِحَن .

الهمزة والخاء وما يثلثهما

أ خ

١ – صوت توجُّع ٢ – زجر

قال ابن فارس : « وأما الهمزة والخاء فأصلان : أحدهما ، تأوه وتكره ، والأصل الآخر : طعام بعينه . »

* أَخْ : كلمة توجُّع وتكرُّه من غيظ أو حزن .

* إِخْ : كلمة تقال زَجْرًا للصبيّ عند تناول شيء قذر ، بمعنى كِخْ ، أي اطرح .

و — : صوت إناخةِ الجمل ليَبْرُكَ ، ولا فعل له فلا يقال : أَخَخْتُ الجملَ ، ولكن أَنَخْتُهُ .

وقد تفتح همزته فيهما .

* * *

أ خ خ

* إِخٌّ ، وأَخٌّ : لغة في إِخْ .

* الإِخُّ ، والأَخُّ : القَذَر ، وفي التكملة :

وانْثَنَتِ الرِّجْلُ فصارَتْ فَخَّا
وصار وَصْلُ الغانياتِ أَخَّا

* الأَخّ (بالتشديد) : لغة في الأخ (بالتخفيف) ، (حكاه ابن الكلبيّ) . (انظر : أ خ و)

* الأَخَّة (بالتشديد) : لغة في الأُخْت ، (عن ابن الكلبي) . (انظر : أ خ و)

* الأَخِيخَة : دَقيقٌ يُصَبُّ عليه ماء ، ويُجْعل فيه قليلُ زيت أو سمن فيشرب ، ولا يكون إلا رقيقًا ، وفي اللسان :

تَصْــفِرُ في أَعْظُمه المَخِيخَهْ
تَجَشُّــؤَ الشيخ على الأَخِيخَهْ

[شبه صوت مصه للعظام التي فيها المُخ ، بجُشاء الشيخ ؛ لأنه مسترخى الحنَك واللَّهَوات فليس لجُشَائه صوت .]

* * *

ا خ ذ

(مادة واسعة التصرف والاستعمال في اللغات السامية : أ خ ذ في العربية الجنوبية القديمة ، و : أ خ ز في الحبشية ، و : أ ح ز في العبرية ، و ʼāẖd أَخ د في الأوجاريتية ، و : أ ح د في الأرامية عامة ، و aẖāzu أَخازُ في الأكدية)

---

١ – الحَوْز ٢ – الشُّروع

قال ابن فارس : « الهمزة والخاء والذال ، أصل واحد تتفرع منه فروع متقاربة في المعنى ، فالأصل : حَوْز الشيء وجَبْيُه وجمعه . »

* أَخَذ به ـُ أَخْذًا ، وإِخْذًا ، وتَأْخاذًا : تناوله ، وأمسك به ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وأَلْقَى الأَلْواحَ وأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيـه يَجُرُّه إليـه . ﴾ (الأعراف : ١٥٠)

ويقـال : أَخَذ بالكتاب والسـنّة : استمسك بهما ، وفى الحديث : « إنى لأعرف آية ، لو أَخَذ النَّاسُ كلُّهم بها لَكَفَتْهم ، قالوا : يا رسول الله أَيَّةُ آية ؟ قال : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا . ﴾ (الطلاق : ٢) ، وقال القُطامِىّ :

هُمُ الملوكُ وأبناءُ الملوكِ لهم
والآخِذون به والساسَةُ الأُوَلُ

[به : يريد الإسلام .]

و ـــ بِيَـدِ فلان : أعانه وساعده .

و ـــ بنفسه : غَلَبه وقَهَره . وفى حديث بلالٍ يُخاطب رسول الله صـلى الله عليه وسلم — حين غَلَبـه النوم — : « أَخَذَ بنَفْسِى الذى أَخَذ بنَفْسِـكَ ، بأبى أنت وأمّى يا رسـول الله . »

وقال جرير :

إذا أَخَذت قَيْسٌ عليكَ وخِنْدِفٌ
بأَقْطارِها لم تَـدْرِ من أين تَسْرَحُ

ويقال : أخذ بتَلابِيبه .

و ـــ من الشىء : نال وتنقّص ، يقـال : أخذ من شَعْره ، وأخذ من شاربه . وعن نافِـعٍ أنّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَـر كان إذا حَلَق فى حَجٍّ أو عُمْـرَة أَخَذ من لِحْيَته وشارِبِه . وقال أبو فِراس :

رأيتُهم يرجُـون ثأرًا بسالفٍ
وفى كلِّ يوم يأْخُذُ السّيفُ منهمُ

ويقال : أخذ منه السيرُ ، وأخذ منه الجَهْد ، وأخـذ الدّهرُ من عقله ، وأخذت السِّنُّ من جسمه .

و ـــ على يَده : منعه عمّا يريد أن يفعله ، كأنه أمسك يده . وفى حديث أبى بكر — رضى الله عنه : « إنى سمعت رسول الله صلّى عليه وسـلم يقـول : إن النّاسَ إذا رأوا الظالمَ فلم يأخذوا على يديه أَوْشَكَ الله أن يعمَّهم بعقابه . » ويقال أَخَذ على فَمه : منعه من الكلام .

و ـــ الشىءُ فى كذا : أَثَّر فيه ، يقال : أَخَذ الشَّرابُ فى فلان ، وفى حديث البَراء بن عازِب فى حفـر الخَنْدَق قال : « لمـا كان حين أَمَرَنا الرسول صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق عَرَضَت لنـا فى بعض الخنـدق صخرة لا تأْخُذُ فيهـا المَعاوِل . » ، وفى حديث أبى سعيد الخُدْرِىّ يصف تأثير قول ابن صائد فيه : « فما زال حتى كاد أن يأخذَ فِىَّ قولُه . »

و — فلانٌ فى العمل : بدأ فيه ، وفى الحديث : « فلما أخذ فى تسـوية اللَّبِن على اللَّحْـدِ قال : اللهم أجرها من الشيطان ومن عذاب القبر . »

ويقال : طريق يأخذ فى رملة : يمتَدّ فيها .

و — فلانٌ يفعل كذا : جعَلَ .

و — الشيءَ : تناوله ، قال ذو الرُّمَّة :

إذا أَخَذَتْ مِسْـواكَهَا صقلَتْ بِـهِ
ثَنَـايَا كَنَوْرِ الأُقْحُوَانِ المُهَطَّلِ

[المُهطّل : الريّان .]

و — : حَازَه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَـفِينَةٍ غَصْبـًا . ﴾ (الكهف : ٧٩)

و — : قَبِلَه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَٰلِكُمْ إِصْرِى . ﴾ (آل عمران : ٨١)

ويقال : أخذ الضَّيمَ ونحـوَه . قال المُتَلَمِّس الضُّبَعِىّ :

لا تَأْخُذَنْ ضَـيْمًا وتَقْبَلْ ضُؤُولَةً
وَمُوتَنْ بها حُرًّا وجِـلْدُكَ أَمْلَسُ

ويقال : أخذ الأمرَ : اختاره ، وعن عائشة — رضى الله عنهـا — أنهـا قالت : « ما خُيِّرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى أَمْرَيْنِ قطُّ ، إلا أخذَ أَيْسَرَهُما ، ما لم يكن إثمـًا ، فإن كان إثمـًا كان أبعَدَ الناس منه . »

و — الحديثَ وغيرَه : نَقَـلَهُ ورواه ، أو حفظه ووعاه ، يقـال : أَخَذَ فلانٌ العِـلْمَ عن فلان : تلقّاه .

وعن القاسم بن محمد : أن الفُرافِصة بن عُمَيْر الحَنَفِىّ قال : ما أخذتُ سورةَ يوسف إلّا من قراءة عثمانَ بنِ عفّان إيّاها فى الصُّبْح ، من كثرة ما كانَ يُرَدِّدُها لنا .

و — العَدُوَّ : أَسَرَه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ . ﴾ (التوبة : ٥) . وقالت الخنساء :

ولقد أَخَذْنا خالدًا فأجاره
عَوْف وأَطْلقه على قَـدَرِ

و — المرضُ ونحوُه فلانا : أصابه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ . ﴾ (الشعراء : ١٨٩)

و — الشيءُ فلانًا : غَلَبَه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ (البقرة : ٢٥٥)

و — الشيءَ : ذهب به ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قُـلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ . ﴾ (الأنعام : ٤٦)

و — فلانٌ مَقْعَدَه ، ومضجعه : قعد ، ونام ، وعن أبى سـعيد الخُدْرِىّ فى حديث له قال : « خُذوا مقاعدَكم فأَخَذْنا مقاعدَنا »

و — فلانًا بلسانه : نال منه .

و — فلانًا بذنبه : عاقبة وجازاه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ ﴾ (العنكبوت : ٤٠) ، وفى الحديث : « مَنْ أصابَ من ذلك شيئا أُخِذ به . »

وقال كَعْبُ بن زُهَيْر :

لا تَأْخُذَنِّى بأقوال الوُشاةِ ولم
أُذْنِبْ ولو كَثُرَتْ عنّى الأقاويلُ

و — على فلانٍ الأرضَ : ضيَّق عليه سُبلَها ، قال جَرير يفخر :

أَخَذْنا عليكم عيونَ البُحو ر
وبَرَّ البـلادِ وأَمْصـارَها

و — عليه الشىءَ : ألزمه به ، قال الحسَن : «أَخَذَ اللهُ على الحُكّام ألَّا يتّبعوا الهوَى ولا يَخْشَوا النّـاس ، ولا يَشتَرُوا بآياته ثمنًا قليلا . »

ويُقال : أَخَذه بالأمر : ألزمه إياه ، وأَخَذَ فلانٌ نفسَه بكذا . ويقال : مَنْ أَخَذَنِى بهذا ؟ أى مَنْ ألزمنيه ؟

و — عليه كذا : عدَّه عليه وعابه .

والأَمْرُ : خُذْ ، وأصله : أُؤْخُذْ ، حذفت الهمزتان .

وقد جاء على الأصل فقيل « أُوخُذْ » ، ويقولون : خُذْ عنك : خذ ماأقول ودع عنك الشك والمراء .

وقالوا فى ، أخذتُ كذا (أَخَتُّ) بإبدال الذال تاء ، وإدغامها فى التاء .

* أَخِذَ الفصيلُ ـَ أَخَذًا : أكثر من اللبن حتى فسد بطنُه واتّخم ، فهو أَخِذٌ ، وفى المثل :

« أَكْذَب من الأَخِذِ الصَّيْحان . » . وكذبه أن التخمة تكسبه جوعًا كاذبًا ؛ فهو لذلك يصيح طلبًا لِلّبن ثانيا .

و — البعيرُ : أَخَذه شِبْه الجنون ، وكذلك الشاة .

و — العَيْنُ : رَمِدَتْ فهى أَخِذَةٌ ، ويقال : رَجُلٌ أَخِذٌ .

* أَخُذَ اللَّبَنُ ونحوُه ـُ أُخُوذَةً : حَمُض .

* آخَذَه إيخاذًا : رَقَاه . ويقال : آخَذَتِ السّاحرةُ فلانًا : عملت له أُخْذَةً .

* آخَذَه بذنبه مُؤَاخَذَةً : عاقبه وجازاه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللهُ النّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَاتَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ . ﴾ (فاطر : ٤٥) ، وقال أبو فراس :

لم أُؤَاخِذْكَ بالجفاءِ لأنّى
وَاثِقٌ منك بالوفاءِ الصَّحيحِ

وتبدل الهمزة واوًا فى لغة اليمن ، فيقال : وَاخَذَه مُواخَذَةً ، وقرأ نافع : ﴿ لا يُوَاخِذُكُمُ اللهُ باللَّغوِ فى أَيْمانِكُم . ﴾ (البقرة : ٢٢٥)

* أَخَّذَتِ المرأةُ : احتالت بحيلٍ فى منعِ زوجها من غِشيان غيرِها ، يَزْعُمُون ذلك نوعًا من السحر .

ويقال : أَخَّذَته الساحرةُ .

و— اللَّبَنَ : أَحمضه .

* آتَخَذَ القومُ فى القتال : أَخذ بعضُهم بعضا :

و — : تصارعوا ، فأَخَذَ كلٌّ منهم على مصارعه أُخْذَةً يعتقله بها .

و — فلانٌ لمرضٍ ونحوه : استكان .

و — فلانٌ مالاً : كَسَبه . (انظر : تخذ)

* اتَّخَذَ مالاً اتِّخاذًا : أَخَذَه (افتعل من أَخَذ : بإبدال الياء تاء) ، وفى القرآن الكريم : ﴿ لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ (الكهف : ٧٧)

و — الشيءَ : أعدَّه ، وعن زيد بن ثابت : « أَنّ النبى صلى الله عليه وسلم اتَّخذ حجرة فى المسجد من حَصير » . ويقال : اتّخذ الشيءَ من كذا : هيَّأه منه وجعله ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَأَوْحى ربُّك إلى النَّحْل أَنِ اتَّخِذى مِنَ الجِبالِ بُيُوتًا . ﴾ (النحل : ٦٨)

ويقال : اتَّخذ من فلان صديقا ، واتَّخذه صديقا ، وفى القرآن الكريم : ﴿ واتَّخَذَ اللهُ إبراهِيمَ خَلِيلًا . ﴾ (النساء : ١٢٥)

و — عندهم يَدًا : صنع لهم معروفا .

* اسْتَأْخَذَ الرجلُ : طَأْطَأَ رأسه من وجع .

و — : رَمِدت عينُه ، فهو مُسْتَأْخِذٌ ، قال أبو ذُؤَيْب :

يَرْمِى الغُيُوبَ بعَيْنَيْهِ ومَطْرِفُهُ
مُغْضٍ كما كَسَفَ المُسْتَأْخِذُ الرَّمِدُ

[الغيوب : جمع غيب ، وهو ما توارَى عن النظر . مَطْرِفُه : بَصَرُه .]

و — : استكان وخَضَع .

و — الشَّعْرُ ونحوُه : طال فاحتاج إلى أن يُؤْخَذ .

* اسْتَتْخَذَ فلانٌ أرضًا : أَخَذَها وتملَّكها ، وأصله اتّخذ ، أُبدل من إحدى التاءين سين .

* تَخِذَ — تَخَذًا : أَخَذ (أصلها افتعل) ، قرأ ابن عبّاس ، ومُجاهد ، وأبو عَمْرِو بنُ العَلاء : ﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا . ﴾ (الكهف : ٧٧)

قال الفرّاء : أنشدنى العَتَّابِىُّ :

* تَخِذَها سُرِّيَّةً تُقَعِّدُه *

[السُّرِّيَّةُ : الأَمَة . تقعِّده : تخدمه .]

* الآخِذ من الإبل : الذى أَخَذ فيه السِّمَنُ أو السِّنُّ .

و — من اللَّبَن : الحامض .

(ج) أَوَاخِـذ .

* الآخَذَة (catalepsy) : علّة إذا عرضت للإنسان بقى على الحالة التى أدركته عليها إما جالسا أو قائمـا ، وهى الجمود .

* الإخاذ : الأرض يَحُوزها الإنسان لنفسه .

و ـــ : مُجْتَمع المـاء يشبه الغدير، قال عَدِىّ ابن زيد يصف مطرا :

فاض فيه مثـلُ العُهُون من الرَّوْ
ضِ وما ضَنَّ بالإخاذ غُدُرْ

[العُهُون : جمع عِهن وهو الصوف .]

(ج) أُخُذٌ ، وقد يخفّف ، قال الأخطل :

فَظَلَّ مُرْتَبِئًا والأُخْذُ قـد حَمِيَتْ
وَظَنَّ أَنَّ سبيلَ الأُخْذِ مَثْمُـودُ

[مرتبئا : مسرفا . المَثْمود : المـاء القليل .]

وقد يُجمع على آخاذ ، نادرا .

* الإخاذَة : الإخاذ .

و ـــ : أرض يعطيكها الإمام أو السلطان ليست ملكا لآخر .

و ـــ : مَقْبِضُ التُّرْس .

(ج) إخاذٌ ، و إخاذاتٌ ، وفى حديث مسروق ابن الأجدع قال : « جالَسْت أصحاب رسول الله صلى الله عليـه وسلم فوَجَدْتُهم كالإخاذ ، تكفى الإخاذَةُ الراكبَ ، وتكفى الإخاذةُ الراكِبَيْنِ ، وتكفى الإخاذة الفِئامَ من الناس . »

[الفِئام : الجماعة من الناس .]

يعنى أنّ فيهم الصغير والكبير، والعالم والأعلم .

* الأَخْذ : ما حُفِـر كهيئة الحـوض يُمسك المـاء .

(ج) أُخْذَان .

و ـــ : السِّيرَةُ ، والهَدْى ، يقولون : ذَهَب بنو فلان ومن أَخَذَ أَخْذَهم ، ويقال : . . . . . ومن أَخَـذ أَخْذُهم ، والرَّفع على تقـدير ، ومن أَخَذه أَخْذُهم ، أى استهوته طريقتهـم فتخَلَّق بخـلائقهم . كما يقال : . . . . . . ومن أَخْذُه أَخْذُهم .

○ ونُجـوم الأَخْذ : منازل القمر ؛ لأن القمر يأخُذُ كلَّ ليـلةٍ فى منزل منهـا ، وهى نُجُـوم الأَنْواء ، قيـل : سُميت نجوم الأَخْذ ، لأنهـا تأخذ كل يوم فى نَوْء ، وفى اللسان :

وأَخْوَتْ نجومُ الأَخْذِ إلا أَنِضّةً
أَنِضّةَ مَحْلٍ ليس قاطِرُها يُثْرِى

(أخوت : خلت من المطر . أنِضّة : جمع نَضيض ، وهو المـاء القليل . يُثرى : يَبُـلُّ الـثَّرى .)

* الإِخْذ : الأَخْذ، وتقول العرب: لو كنتَ منـا لأَخَذْتَ بإِخْذنا ، أى بخلائقنا وهدينا ، وفى اللسان :

* فلو كُنْتُم منّا أَخَذْنا بإخذكم *

و ـــ : سِمَةٌ يُوسَم بهـا جنب البعير إذا خِيف به مرض .

و ـــ : النَّاحِيَة تنضاف إلى غيرها ، و يقولون : وَلِيَ فلانٌ مكّة وما أَخَذ إِخْذَها ، أى ما يليهـا وما هو فى ناحيتها .

* الأَخِذ من الإبل : الذى أخذ فيه السِّمَن .

* الأُخُذُ : الرَّمــد .

* الأَخْذَة، والإِخْذَةُ: ما حُفِر كهيئة الحوض يُمْسِك المـاء .

(ج) إِخاذٌ .

* الأُخْذَة: الرُّقيَـة تأخُذُ العينَ ونحوَها كالسحر.

و ـــ : خَرزة يُؤَخِّـذ بهـا النساءُ الرجالَ ، يقال: لفلانَة أُخْذَةٌ تُؤَخِّذ بها الرجالَ عن النساء . والعامّة فى مصر تسميها الرِّباط والعَقْد .

و ـــ : ما يَعْتقل بها المُصارِعُ مُصارِعَه .

(ج) أُخَذٌ، يقال: هو يصطاد الناس بأُخَذِه، وفى اللسان :

* وأُخَذٌ وشَغَزبِيّاتٌ أُخَرْ *

[الشَّغْزَبِيَّة: اعتقال المُصارع رِجْلَه بِرِجْل آخر، وصَرْعُه إيّاه .]

و ـــ : حَفيرة يُشْتَوى فيها ويُخْتَبز .

* الأَخِيذ : الأَسِير، وفى المثل : « أَكْذَبُ من أَخِيذِ الجَيْش . » ، وهو الذى يأخذه أعداؤُه، فيَسْتَدِلُّونه على قومه ، فهو يكذِبُهم بجُهده .

ويقال : هو أسيرُ فِتْنَة، وأَخِيذ مِحْنَة .

و ـــ : الشيخُ الغريب .

* الأَخِيذَة : ما اغتُصِبَ من شىء فأُخِذ .

و ـــ : المرأةُ تُسْبَى .

(ج) أَخائذ ، قال أبو تمّـام يمـدح مالكَ ابنَ طَوْق :

أَعطَى المُؤَلَّفَةَ القلوبِ رِضاهُمُ
كَمَلًا ، ورَدَّ أَخائِذَ الأَحْزابِ

* المَـأْخَذ : المَغْمز والعيب، يقال : فى كلام فلان ، أو فى عمله مأخذ .

(ج) مَآخِذ .

* المـأخوذات (lemmas) : مصـطلح هندسى يراد به قضايا سبق برهنتها ، و يستعان بهـا على إثبات قضايا أخرى ، فتذكر وكأنّهـا مُسَلَّم بها. استعمله أرسطو للدلالة على مقدمات القيـاس .

* * *

أ خ ر

(مادة واسعة التّصرُّف والاستعمال فى اللغات السامّية .)

التّأَخُّر

قال ابنُ فارس : « الهمزة والخاء والراء أصل واحد إليه ترجع فروعه ، وهو خلاف التّقدُّم . »

* أَخَرَ ـِ أُخُورًا : جاء فى النهاية ، فهو آخِر .

* أَخَّر فلانٌ : تأَخَّر ، وفى حديث عمر رضى الله عنه : « أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال له : أَخِّرْ عَنِّى ياعمر . » ، وقيل : المراد أَخِّر عنى رأيَك .

و — الشيءَ : جعله بعدَ موضعِه .

* تَأَخَّرَ الشيءُ : صار بعدَ موضعِه .

و — عنه : جاء بعدَه .

* اسْتَأْخَر : تأخّر ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فإذَا جاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ . ﴾ (الأعراف : ٣٤ ، والنحل : ٦١)

* الآخَر : أحد الشيئين ، ويكون من جنسه ويتعدّد ، تقول : جاءنى رجلٌ ورجلٌ آخَر ، وآخَر ، وعندى ثوب ، وثوب آخَرُ ، وآخَرُ ،

وفى القرآن الكريم حكاية عن يوسف عليه السلام : ﴿ يَاصَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا ، وَأَمَّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ . ﴾ (يوسف : ٤١) ، وقال امرؤ القيس :

إذا قلتُ هذا صاحبٌ قد رَضِيتُه
وقَــرَّت به العينان بُدِّلْتُ آخَرا

* الآخِر (من أسماء الله تعالى) : الباقى بعد فناء خَلْقِه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ . ﴾ (الحديد : ٣)

و — : مُقابل الأول ، ولا يتعدّد ، وفى الحديث : « ساقِي القوم آخِرُهم شُرْبًا » . ويقال : جاءوا عن آخِرهم ، أى جميعهم .

ويقال : أتيتك آخِرَ مرّتين المرّة الثانية من المرّتين .

و — : الغائبُ . (كناية فى مقام الدعاء عليه أو الشتم) ، يقال : أَبْعَدَ الله الآخِرَ .

و — (من الناقة) : خَلْفُها المؤخّر الذى يلى الفَخِذ ، وهما آخِران .

و — (من الرَّحل) : ما يَستند إليه الراكبُ وهو خلاف قادِمَتِه .

ويرد « الآخِر » ظرفًا ، وفى معنى الظرف ، يقال : الحمد لله أوّلًا وآخِرًا . قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة :

فإمّا تَرَيْنا لا تزالُ دماؤُنا
لدى واتِرٍ يسعى بها آخِرَ الدَّهرِ

ويقال : النهار يَحُرّ عن آخرٍ فآخر

* الآخِرَة : مقابل الأولَى ، وفى الحـديث : « لا تُتْبع النَّظرَة النَّظْرَة فإنّ لك الأُولى وليست لك الآخرَة » .

و — : دار البقاء . (صفة غلبت على الدار الآخرة) . وعن أبي أُمَامَةَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مِنْ شَرِّ الناس منزلةً عند الله يوم القيامة عَبْدٌ أذهب آخِرَتَهُ بدنيا غيره » .

ويقال : أَتَيْتُكَ آخرة مرّتين : المرة الثـانية من المرّتين . ويقال جاء بآخرة : آخر كل شيء .

و — من العين : طَرَفُها مما يلي الصُّدْغ .

و — من الرَّحْل ونحوه : آخِرُهُ ، وفى حديث اتخاذ المصلِّى ساترًا : " إذا وضع أحدكم بين يديه مثل آخرة الرَّحْل ، فلا يبـالى من مَرَّ وراءه » ، أى وراء الساتر .

(ج) أواخر ، وآخرات .

* الآخِرِيّ — يقال : جاء آخريًّا : آخر كل شيء .

* الأَخِرُ : الأخير ، وفى الحديث : « المسألة أَخِرُ كسبِ المرء » .

و — : المَطْرود المُبْعَـد ، يقال فى الشتم : أَبْعَدَ الله الأَخِر ، ولا مرحبًا بالأَخِر .

* الأُخُر : ضد القُدُم ، تقول : مضى قُدُمًا ، وتأَخَّر أُخُرًا ، وجاء أُخُرًا ، ويقال : شق الثَّوْبَ أُخُرًا ، ومن أُخُر ، وفى اللسان : قال امرؤُ القَيْس يصف فرسا :

وعينٌ لهـا حَـدْرَةٌ بَدْرَةٌ
شُقَّت مآقيها من أُخُرْ

[حدرة : واسـعة . بدرة : يسـبق نظرُها لحدته نظر الخيل .]

* الأُخْرَى : مؤنث الآخَر ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ومناةَ الثالثة الأُخْرَى . ﴾ (النجم : ٢٠) و ﴿ وَلِىَ فيها مَآرِبُ أُخْرَى . ﴾ (طه : ١٨)

و — : الدّارُ الآخرَة .

ويقال : لا أفعله أُخْرَى الليـالى ، أو أُخْرَى المَنُون ، أى أبدًا ، قال كَعْبُ بنُ مالك الأنصارىّ :

أَنسيتُمُ عهْـدَ النـبىّ إليكمُ
ولقـــد أَلَظَّ وأَكَّدَ الأيمـانَا
أَلّا تزالـوا ما تغـرَّدَ طـائرٌ
أُخْرَى المنُـون مواليًـا إخوانا

[ألظَّ الأيمان : أكّدها . الموالى هنـا يريد بهم الأنصار .]

(ج) أُخْرَيات، وأُخَر، وفى القرآن الكريم: ﴿فَعِـدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَر﴾ (البقرة: ١٨٥)، وقال تميم بن مُقْبِل:

كان الشَّـبابُ لحاجاتٍ وكُنَّ له
فقـد فَرَغْت إلى حاجاتِيَ الأُخَرِ

ويقال: جاء فى أُخْرَيات النـاس.

* الأُخْراةُ: الأُخْرَى، قال أبو العيال الهُذَلِيّ:

إذا سَـنَنُ الكَتيبَة صَـدّ
(م) عن أُخْراتهـا العُصَـبُ

وقال السُّكَّرِيّ: أراد أُخريات فحذف.

* الأَخَرَة: الأخير، يقال: جاء أَخَرَةً وبأَخَرةٍ: آخر كل شىء.

* الأَخْرَةُ: النَّظِرة والتأخير والنَّسِيئَة، يقال: بِعته سِلْعَةً بأَخْرة.

* الأُخَرَةُ: الأخير، يقال: جاء أُخَرَةً، وبأُخَرَةٍ آخِر كل شىء.

* الأُخْرَوِيّ: المنسوب إلى الأُخْرَى، مقابل الدُّنْيَوِيّ.

* الأُخْرِيّ، والإِخْرِيّ: الأخير، يقال: جاء إِخْرِيًّا: آخر كل شىء.

* الأَخِيرُ: آخر كلّ شىء، يقال: جاء أَخِيرًا.

و — : الأَخِرُ المطرود المبعد، يقال فى الشتم: أبعد اللهُ الأَخِير.

* المِئْخَار: الكثير التأَخُّر.

و — : النَّخْلة التى يبقى حملها إلى آخر الشتاء، وفى اللسان:

ترى الغَضِيضَ المُوقَرَ المِئْخَارا
من وَقْعِـه ينْتَـثِرُ انْتِشـارَا

[الغَضِيض: الطَّرِيّ.]

* المُـؤَخَّر: خِلاف المُقَـدَّم، ومنـه مُؤَخَّر الرَّأْس، يقال: ضرب مُقدم رأسه ومُؤَخَّره، وعن أبى سعيد الخُـدْرِيّ أن رسول الله صلى الله عليه وسـلم قال: «وإنّ خَيْرَ الصُّفُوف، صفوفِ الرِّجال، المُقدَّمُ، وشرُّها المؤخَّر. وخيرُ صفوفِ النساء المُؤَخَّرُ، وشرها المُقَدَّمُ».

* المُـؤَخِّر: من أسمـاء الله تعالى.

* المُـؤَخِّرَة (من الجيش): جزء منه يكون فى آخره؛ لحمايته من الخلف.

و — (من الرَّحْل): آخِره.

* المُـؤْخَر، والمُؤْخِر (من الرحل): آخره.

* المؤْخِر (من العين): طَرَفُها الذى يلى الصُّدْغ، يقال: نظر إليه بمُؤْخِرِ عينه.

* المُـؤْخِرَة (من الرَّحْل): آخره.

* * *

* إِخْميم : بلد بصعيد مصر على الجانب الشرقى من النيل ، كانت عاصمةَ الإقليم التاسع من مصر العليا فى العصر الفرعونى ، وكانت فى العهد الأول للفتح العربى عاصمة كورة منفصلة ، كما كانت منذ نهاية عهد الفاطميين إلى زمن المماليك عاصمة إقليم يُدْعَى الإخْمِيمِيّة .

وهى اليوم فى أحد مراكز محافظة سوهاج .

بها مزارع لقصب السكر والكروم والنخيل ، وينسب إليها نسيج صوفىّ خاص ، وحولها « البرابِى » التى لها شأن عند علماء الآثار .

* * *

أ خ ن

* الآخِنِىّ : ثوب مخطَّط ، قال العجّاج :

* عليه كَتّانٌ وآخِنِىّ *

و — : كَتّان رَدِىء .

وعن أبى سعيد : الآخِنِىّ : أَكْسِيَة سُود لَيِّنة يلبسها النّصارى ، قال البَعيث ،

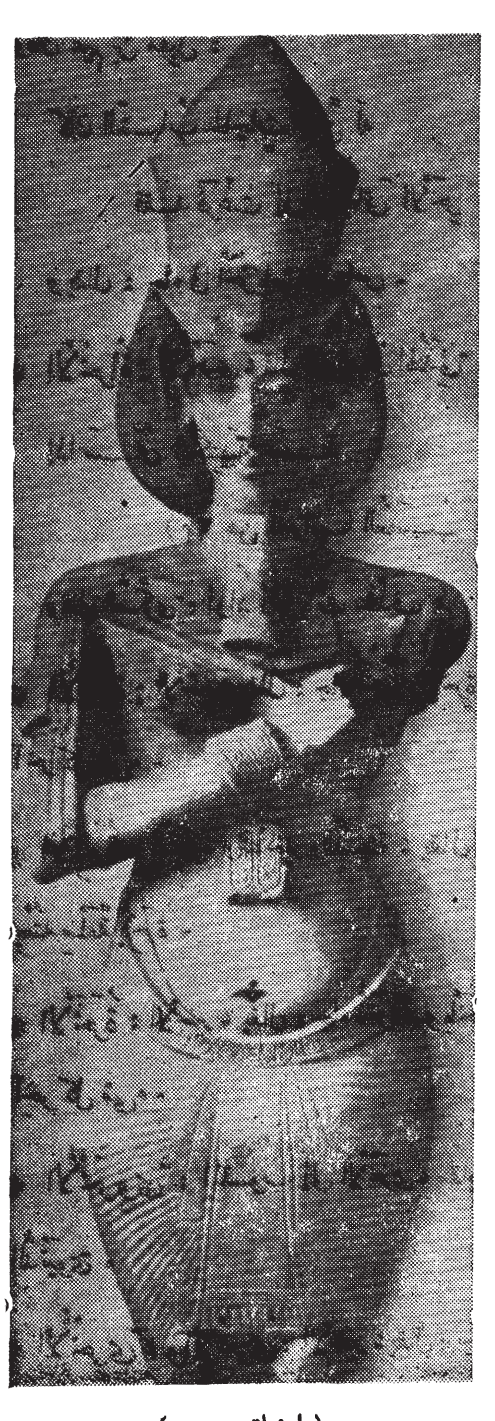
فكرَّ علينا ثم ظلَّ يَجُرُّها

كما جَرَّ ثوبَ الآخِنِىِّ المُقَدَّسُ

* الآخِنِيّة : القِسِىّ .

* * *

* إِخْناتون (١٣٥٣ — ١٣٣٦ ق . م) : عاشر فراعنة الأسرة الثامنةَ عشرةَ .



(إخناتون)

كان حُرًّا صادقا فى إيمانه ، أعلن وحدانيّة ربّه ، يراه فى قرص الشمس فأثار بذلك ثورة الكهان فهجر "طيبة" عاصمة آبائه وكعبة عبادة ربهم "آمون" إلى عاصمة جديدة بناها فى قلب الوادى ومكانها اليوم « تلّ العمارنة » .

* * *

* أَخْنُوخ : إدريس عليه السلام . (انظر : إدريس) .

* * *

أ خ و

(الأَخُ: كلمة سامية مشتركة : أخ فى العربية الجنوبية القديمة، و 'eḫw إِخْـو فى الحبشية، و'aḥ أَح فى العبرية، و āḫ أخ فى الأوجاريتية ، و'aḥā أحا فى الأرامية اليهودية ، و 'aḥā أَحا فى السريانية ، و 'aḫu أَخُ فى الأكدية)

١ – المقاربة ٢ – الملازمة

قال ابن فارس : « الهمزة والخاء والواو ليس بأصل ، لأن الهمزة عندنا مبدلة من واو . »

* أَخَا فلانًا ـُ أُخُوَّةً : صار له أخًا .

* آخَى بينهما مُؤاخاة ، وإخاءً ، وإخاوةً : جعلهما كالأَخَوَيْنِ ، ويقـال فى طيئ : واخَى بينهما ، وفى الحديث « أن النبى صلى الله عليه وسلم آخَى بين المُهاجِرينَ والأنصار » ، وقال أبو الأسود الدُّؤَلِىّ يرثى :

من ذَا الذى بإخائه وبِـوُدِّه
مِنْ بَعْدِ وُدِّكَ أو إخائِكَ أفْرَحُ ؟ !

و ـ فلانًا : اتّخذه أخًا . وفى المثل : « آخِ الأكفاء ، وداهِن الأعداء . »

وقال أبو الأَسْود الدُّؤَلِى :

لا تُؤاخِ الدَّهرَ جِبْسًا راضِعًا
ظاهرَ الجَهْلِ قليـلَ المَنْفَعَهْ

[الجِبس : الجبـان الضعيف . الراضـع : اللئيم البخيل .]

وقال مِسْكِينٌ الدّارِمىّ :

أُواخِى رِجالاً لَسْتُ أُطْلِـعُ بَعْضَهم
على سرِّ بعضٍ غيرَ أَنِّى جِماعُهـا

* تآخَى فلانٌ وفلانٌ : صارا كالأَخَوَيْنِ .

* تَأَخَّى فلانًا : اتّخذه أخًا .

و ـ : دعاه يا أخاه .

و ـ الشىءَ : تحرّاه . وفى حديث ابن عمر : « أنه كان يتأَخَّى مُناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم . » (وانظر : وخ ى)

* الأَخ (من النسب) : من وُلِد من أبيـك وأمِّك ، أو من أَحدهما ، وفى القرآن الـكريم : ﴿قال ائْتُـونِى بِأَخٍ لَـكُمْ مِنْ أَبِيـكُمْ .﴾ (يوسف : ٥٩) ، وقال ابنُ هَرْمة :

وإذا رأيتَ شَـقِيقَه وصـديقَه
لم تَدْرِ أيُّهما أَخُـو الأَرْحامِ

و— (من الرضاع): من رضع من أمّ الآخر .

و — : من كان من قَبِيلك ومَعْشَرك ، وفى القرآن الكريم: ﴿ وإلى عَادٍ أخَاهُمْ هُودًا . ﴾ (الأعراف : ٦٥)

و— : الصّديق ، وفى المثـل : « إن أخاك مَنْ آساك . » ، وقال أبو فِرَاس :

ولا تَغْتَرِر بالناس، ما كُلُّ مَنْ تَرَى
أَخُوكَ إذا أَوْضَعْتَ فى الأمرِ أَوْضَعا

و— :المشارك فى عمل أو غيره ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فإخْوانُكُمْ فِي الدِّين. ﴾ (التوبة: ١١)

و — : الملازم والمصاحب ، وفى الحديث فى وصف من يكفل اليتيم بإحسان: « ... وكنتُ أنا وهو فى الجنـة أَخَوَيْن كهاتين ، وألصق إصـبعه السَّبَّابَة بالوسطى . » ، ومن أمثالهم : « أخو الظَّلماء أعشى بالليل » ، يضرب لمن يُخْطِئ حُجّتَـه ولا يُبْصِر المخرج ممّا وقع فيه .

وكُلّ من نُسِب إلى شىء فهو أخوه، يقال : أخو سَفَر، وأخو عَزَمات، وأخو قِفار، وقال امرُؤ القَيْس :

تقطَّـعُ أسبابُ اللُّبـانة والهـوى
عَشِيّةَ جاوَزْنا حَماة وشَـيْزَرَا
بِسَـيْرٍ يَضِـجُّ العَـوْدُ منه يَمُنّـه
أخو الجَهْدِ لا يُلْوى على من تعذّرا

[شيزر : قلعة كانت قرب حلب . العَوْد : البعير المسِنّ . يَمُنّه : يُضْعِفه ويذهب قوّته .]

وقال أبو فِرَاس :

وأخو مُلِمَّـات تُسَدِّدُ فِعْـلَه
هِمَـمٌ مُثَقَّفَـةٌ وعزم مُحْصَدُ

وقالوا : لا أَخَا لك بفُلانٍ، أى ليس هو لك بأخ ، قال النابِغَةُ :

وأَبْلِغ بنى ذُبيان أن لا أخا لهم
بِعَبْس إذا حَلّوا الدِّماخَ فأظلما

[الدِّماخ ، وأظلم : موضعان] .

ويقـال : تركته بأخى الخَـيْرِ ، أى بشرّ . وتركت فلانا أخا الموتِ ، أى تركته فى سكرات الموت . وتركتـه أخا الفراش، أى مريضا .

وقالوا: لا أكلّمه إلّا أخا السِّرار، وإلّا كأخى السِّرار ، أى هَمْسًا ، وفى حديث عمر : « أنه كان يكلم النبى صلى الله عليه وسلم كأخى السِّرار، لا يسمعه حتى يستفهمه . »

واللغـة المشهورة : هـذا أَخُوك ، ورأيت أَخاك ، ومَرَرْتُ بأَخيـك ، على الإتمـام ، و إعرابها بالحروف .

ومن العرب من يقول : هذا أَخُك ... الخ ، على النقص : و إعرابها بالحركات .

والنسبة إلى «الأَخ» أَخَوِيّ ، وتصغيره أُخَيٌّ .

(ج) أَخُون ، وآخاء ، و إخْوان ، وأُخْوان ، و إخْوة ، وأُخْوة .

قال العَبّاس بن مِرْداس :

فَقُلْنا : يا اسْـلَموا إنّا أَخُوكُمْ
فقد سَلِمَتْ من الإحَنِ الصُّدورُ

[أصله : أخون لكم .]

و فى اللسان : أنشد أبو علىّ الفارسى :

وجدتم بَنِيكم دوننا إذْ نُسِبْتُمُ
وأىُّ بنى الآخاء تَنْبُو مناسِبُهْ !

وقال مالكُ بن الحارث الهُذَلِىّ :

و يوما نَقْتُـل الأبطالَ شَفْعاً
فنترُكهم تَنُـوبُهُمُ السِّراحُ
وقد خرجَتْ نفُوسُهُمُ فماتـوا
على أُخْـوانهم وهُمُ صِحاحُ

[شَفْعًا : زوجا زوجا . السِّراح : جمع سِرْحان وهو الذئب .]

وحكى اللحيانى فى جمعه أُخُوّة .

وأكثر ما يستعمل الإخوان فى الأصـدقاء ، والإخْوَةُ فى النسب وليس ملتزماً دائما .

وقال الأزهرىّ : يُقـال للأصدقاء وغـير الأصدقاء إخوة و إخوان ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إنّما المُؤْمِنُونَ إخْـوة ﴾ (الحجـرات : ١٠) ولم يعنِ النسب ، وفيه : ﴿ أَوْ بُيُوت إخوانِكمْ ﴾ (النور : ٦١) وهـذا فى النسب ، وفيـه : ﴿ فَإخْوانُكُمْ فى الدِّين وَمَوَالِيكُمْ ﴾ (الأحزاب : ٥)

ويقال : هم إخوان العزاء ، و إخوان العمل ، قال لبيد :

أَعْمِـلِ العِيسَ على عِلاّتِها
إنّمـا يُنْجِـحُ إخوانُ العَمَلْ

ورواية الديوان (.... أَصْحابُ العملْ)

○ و إخوان الصَّفاء : جماعة سِرِّيّة دينية سياسية فلسفية ، تنتمى إلى الشِّيعة الإسماعيليّة ، ظهرت بالبصرة فى النصف الثانى من القرن الرابع الهجرىّ (نحو ٣٧٣ ﻫ = ٩٨٣ م) ، ومن رجالها محمد ابن بَشِير البُسْتِيّ ، وأبو الحسن على بن هارون الزَّنْجانىّ ، و زيد بن رفاعة . تآخى أعضاؤها وتصافوا ، واجتمعوا على القُدْس والطهارة ؛ ولذا سُمّوا « إخوان الصفاء و خِلّان الوفاء » . ومذهبهم تلفيقىّ يخلط بين الآراء الشرقية واليونانية

فيجمع بين الفيثـاغورية والأفلاطونيـة وبين الأرسطية والرواقية، ويضم إليها شيئا من الحكمة الهندية والفارسية . وكانوا يعتقدون أن الشريعة دُنِّست بالجهـالات ، ولا سـبيل إلى تطهيرها إلّا بالفلسفة .

وجمعـوا المعارف السائدة فى عصرهم ، ودوّنوها فى رسائل تزيد على الخمسين ، وتنقسم إلى أربعـة أقسام : رياضيّات ، وجُسْمانيّات (طبيعيـات) ، ونفسانيات (عقليـات) ، وناموسيّات (إلٰهيّات) ، عدا الرسالة الأخيرة التى تسمى «الجامعة» لأنها توضِّح الرسائل السابقة وتبين هدفَ الجماعة . وما أشبه هذه الرسائل كلّها بدائرة معارف ، وقد نشرت فى مصر وفى غيرها .

* الأُخت : أنثى الأخ ، وهى صيغة على غير بناء المذكّر .

(ج) أَخوات .

ويقولون: رماه الله بليلةٍ لا أُختَ لها، وهى ليلةُ يموت .

والنسبةُ إليها أَخوِيّ ، وكان يونس يقـول : «أُختِيّ» وليس بقياس ، وتصغيرها : أُخيّة .

* الأَخّ : لغة فى الأَخ .

* الأَخُو : لغـة فى الأَخ ، عن كُراع ، وفى اللسـان :

ما المرءُ أَخُوكَ إنْ لَمْ تُلفِه وَزَرًا
عند الكَرِيهة مِعْوانًا على النُّوَبِ

* الأُخُوّ : لغة فى الأَخ ، حكاها ابن الأعرابى .

* الأُخُوّة : الصـلة بين الأخـوين بالقرابة أو بالرضاعة أو بالصـداقة ، تقول : بينى وبينه أُخُوّة ، وقال أبو فراس :

كَسَوْنا أُخُوَّتنا بالصَّـفاء
كما كُسِيَتْ بالكلام المعانى

* الأَخَوَين — دم الأخوين : العَنْدَم ، وهو البَقَّم : نبات Loesolpina echinato من الفصيلة القرنية Leguminoseae ثمـره أحمر يصبغ به .

* أَخِى : لقب لرئيس جماعة الأَخِيّة ، وهم الفتيان ، وكانوا منتشرين فى كلّ بلد ومدينـة وقرية من قرى الأناضول ، فى القـرن الرابع عشر الميلادى . ذكرهم ابن بطوطة فى رحلتـه فقال : « وهم بجميع البـلاد التركية الرومية ، ولا يوجد فى الدنيا مثلهم أشد احتفالا بالغرباء من الناس ، وأسرع إلى إطعام الطعام وقضاء الحوائج ، والأخذ على أيدى الظَّلَمة . »

* أُخيّ : يوم من أيام العرب فى الجـاهلية ، أغار فيه أبو بشر العُذْرِىّ على بنى مُرّة .

* * *

أ خ ى

التمكين

* آخى فى فلانٍ آخِيـةً : اصْطَنع معـه معروفًا وأسداه إليه . ويقال : آخى فلان فى فلان آخِيَةً فكفَرها .

* أَخّى للدّابة : عمل لها آخِيّةً ، قال أعرابىٌّ لآخر : أَخِّ لى آخِيّةً أربطُ إليها مُهرى .

و — الرجلُ فى صلاته : جلس على قـدمه اليسرى ونصب اليمنى ، وفى حديث السُّـجود : «الرجلُ يُؤَخِّى والمرأة تحتفز» . قال ابن الأثير : هـكذا جاء فى بعض كتب الغـريب فى حرف الهمزة ، قال : والرواية المعروفه ، إنمـا هى : « الرجلُ يُخَـوِّى والمرأة تحتفِـز » والتَّخْـوِيَةُ فى السجود ، أن يُجافِى بطنَه عن فخذيه ويرفعها ، والاحتفاز خلافه .

* تَأَخّى فلانٌ آخِيّةً : اتَّخذها .

و — الشىءَ : تحرّاه وقصده (انظر : وخّى)

* الاخِيَةُ : الآخِيّة .

(ج) الأَواخِى .

* الأَخْيَّةُ : عود يُعَرَّض فى الحائط ، ويصـير وسطه كالعُرْوة أو كالحلقة تشدّ إليه الدّابة .

و — : حَبْـلٌ يدفن فى الأرض مَثنيًا ويُبْرز منه شبه حلقة تُشدّ إليه الدّابّة ، وفى الحديث : « مثلُ المؤمن والإيمان كمثـل الفرس فى آخِيّته يجول ثم يرجع إلى آخِيّته . »

و — : الصنيعةُ والمعروف ، قال الكُمَيْت :

ســتلقَوْن ما آخِيّكم فى عدوّكم
عليكم إذا ما الحرب ثار عَكُوبُها

[ما : صلة . العَكُوب : الغُبار] .

و — : الحُـرْمه والذِّمّة ، يقال : لفلان عند الأمير آخِيَّةٌ ثابتةٌ .

(ج) الأواخِىّ ، يقـال : لفـلان أواخِىّ وأسباب تُرْعَى .

وقال أبو فراس :

وأَسْـعَى لأمرٍ عُدّتى لمَنـالِه
أَواخىُّ من آرائه وأَواصِرُ

* الأَخِيَـه :الأَخِيّـة

(ج) الأَواخى .

* الأَخِيّةُ : الآخِيّـة .

و — : البقيّة ، وفى حديث عمر ، أنه قال للعباس رضى الله عنهما : « أنت أَخِيّـةُ آباء رسول الله صلى الله عليه وسلم . »

و — : الطُّنُب .

(ج) أَخايا ، وفى الحديث : « لا تجعلوا ظهورَكم كأخايا الدَّوابّ » ، أى لا تُقَوِّسُوها فى الصلاة .

* * *

* أَخيل (أَخِيلُوس) : من أبطال الإلياذة ، عدّه هُومِيروس أشجع الإغريق الذين غزوا طروادة ، ووصف سيرته حتى مقتله قبل سُقوط المدينـة .

الهمزة والدال وما يثلثهما

* الأدارسة : دولة علويَّة أُسِّسَت فى المغرب الأقصى ، أسسها إدريس بن عبد الله بن الحسن سنة (١٧٢ هـ = ٧٨٨ م) بلغت أقصى قوتها وسعتها فى منتصف القرن الثالث (التاسع الميلادى) ثم ضعفت بمناوأة العباسيين والأمويين بالأندلس ، إلى أن انقرضت سنة (٣٦٤ هـ = ٩٨٤ م) بوقوع آخر حكامها الحسن بن كنون فى قبضة الأمويين .

* * *

أ د ب

١ – الدّعوة إلى طعام أو أمر

٢ – التهذيب والتعليم

قال ابن فارس : « الهمزة والدال والباء أصل واحد تتفرع مسائله وترجع إليه ، فالأَدْب أن تجمع الناس إلى طعامك ، ومن هذا القياس الأَدَب أيضا ، لأنه مُجْمَع على استحسانه . »

* أَدَبَ ـِ أَدْبًا ، وأُدْبَةً : صنع صَنِيعًا (طعاما) ودعا الناس إليه .

و ــ القومَ وعليهم : دعاهم إلى طعامه ، قال بَشّار بن بُرْد :

أَيْنَ الذين تَزور كلَّ عَشِيَّةٍ
يأتيك آدِبُهم وإن لم تَأْدِبِ

وقال طرفة :

نحن فى المَشْتَاة ندعو الجَفَلَى
لا ترى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ

[الجَفَلى : الدعوة العامة للطعام . انْتَقَر : خص بدعوته بعضا دون بعض .]

و ــ فلانًا : علّمه رياضةَ النفس ومحاسن الأخلاق .

و ــ القومَ إلى الأمر وعليه : دعاهم إليه وجمعهم عليه ، يقال : أَدَبهم إلى المحامد ، وفى الأساس :

وكيف قِتالي مَعْشَرًا يَأْدِبُونكم

على الحقّ أَلَّا تأْشِبوه بباطِلِ

[تأشبوه : تخلطوه .]

فهو آدِبٌ (ج) أَدَبَةٌ ، وفى كلام علىّ ابن أبى طالب كرم الله وجهه : « أما إخواننا بنو أُمَيّة فقادة أَدَبَة » ، يصفهم بالشجاعة والكرم.

والأنثى بتاء (ج) أَوادِب .

* أَدَبَ ـِ أَدَبًا ومَأْدَبَة : راضَ نَفْسه على محاسن الأخلاق ؛ وفى حديث ابن مسعود : « إن هذا القرآن مَأْدَبَة الله فى الأرض، فتعلّموا من مأدبته . »

و ـــ : حَذِقَ فنونَ الأدب .

* أَدُبَ ـُ أَدَبًا : أَدِبَ ، فهو أديب ، والأنثى بتاء، قال المتنبّى فى كافور الإخشيدىّ :

ترعرع المَلِكُ الأستاذُ مُكتهِلًا

قبل اكتهالٍ أديبًا قبل تأديب

و ـــ : ظَرُف وحَسُن تناوُله للأمور ، قال سالم بنُ وَابِصَةَ الأسدىّ :

إذا شِئْتَ أن تُدْعَى كريمًا مُكَرَّمًا

أَديبًا ظريفا عاقلا ماجِدًا حُرَّا

إذا ما أَتَتْ من صاحبٍ لك زَلَّةٌ

فكن أنتَ مُحْتالا لِزَلَّتِه عُذْرَا

ويقال : أَدُب الحيوانُ : صار رَيِّضًا مذلّلا،

قال عبد الله بن الدُّمَيْنة :

غريبٌ دعاه الشوقُ واقتادَه الهوَى

كما قِيدَ عَوْدٌ بالزِّمامِ أديبُ

[العود : المُسِنّ من الإبِل .]

وقال الراعى فى وصف ناقته :

إذا يُوسِرت كانت وَقُورًا أديبَة

وتحسَبُها إن عُوسِرَتْ لم تُؤَدَّب

* آدَبَ إيدابًا : صَنَع مَأْدبة .

و ـــ القومَ : دعاهم إلى طَعامه ، ويقال : آدَبهم إلى طعامه .

و ـــ البلادَ : ملأَها عَدْلًا .

* أَدَّب الحيوانَ : راضَه وذَلَّله ، وفى الحديث : « كلّ ما يلهو به الرجلُ المسلم باطلٌ إلّا رميَه بقوسه ، وتأديبَه فَرَسَه ، وملاعَبَته أهله » .

وقال حسّان بن ثابت يهجو :

وعَتّابُ عبدٌ غيرُ مُوفٍ بذِمّةٍ

كذوبُ شُؤونِ الرّاسِ قِرْدٌ مُؤَدَّبُ

[شُؤون الرّاس : مجتمع قبائل الرأس . والمراد بكذوب شؤون الرأس : فساد عقله .]

و — فلانًا: هذَّبه ونشَّأه على محاسن الأخلاق، وفى الحديث: «لأن يؤدِّبَ الرجلُ ولده خيرٌ من أن يتصدَّق كلَّ يومٍ بنصفِ صاع.»

وقال صالحُ بنُ جُناح:

وما أدَّبَ الإنسانَ شيءٌ كعقلِه
ولا زَيْنُهُ إلا بحسن التأدُّبِ

و —: علَّمه، وفى الحديث: أن أبا بكر قال: «يا رسول الله لقد طُفْتُ فى العرب وسمعتُ فصحاءَهم فما سمعتُ أفصحَ منك، فمن أدَّبك؟ فقال: أدَّبني ربِّي فأحسنَ تأديبي.»

و —: لقَّنه فنونَ الأدب.

و —: عاقَبه على إساءته.

* تأدَّب: تهذَّب وتعلَّم الأدب، قال بهاء الدين زُهَير:

فهلَّا سَرَتْ منكَ اللطافةُ فيهم
وأعدَتْهُمُ آدابُها فتأدَّبوا

ويقال: تأدَّب بأدب القرآن: احتذاه.

وقال يحيى بن مُعاذ: من تأدَّبَ بأدب الله صارَ من أهلِ محبَّة الله.

و — على فلان: تلقَّى عنه وتعلَّم، قال مِهيار:

فلو لحِقَتْ أيّامُهم بك خِلْتَهم
بهَدْيِكَ ساروا أو عليك تأدَّبوا

* استأدَبَ: تأدَّب.

و — صار أديبًا.

* الأَدْب، والإِدْب: العَجَب، قال منظور ابن حَبَّة الأسَدِيّ يصف ناقته:

بِشَمَجَى المَشْى، عَجُولِ الوَثْبِ
غَلَّابةٍ للناجياتِ الغُلْبِ
حتى أتى أُزْبِيُّها بالأَدْبِ

[الشَّمَجَى: الناقة السريعة. الأُزْبِيّ: السرعة والنشاط.]

ويقال: جاء فلانٌ بأمرٍ أَدْبٍ، أى بأمر عجيب. (عن الأصمعىّ)

قال ابن الرُّومِيّ فى أبى حَفْصٍ الورَّاق:

أحْوجَ ما كان إلى كاسِبِ
يُجْدِى عليه جاءَ بالأَدْبِ
زادَ على عَيْلَتِه زَوْجَةً
يا لكَ من نَكْبٍ على نَكْبِ

[العَيْلَة: الفقر. النَّكْبُ: المصيبة.]

ويقال: أَدْبٌ أَدِيبٌ: عَجَبٌ عَجِيبٌ. (مبالغة).

* الأَدَبُ: كُلُّ رياضةٍ محمودة يتخرَّجُ بها الإنسانُ فى فضيلةٍ من الفضائل، وفى الحديث أن النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال: «ما نَحَلَ والدٌ ولدَه أفضلَ من أَدَبٍ حَسَنٍ.» وقالت أمُّ ثَوابٍ الهِزَّانية فى ابن لها:

أَنْشا يُمَــزِّقُ أثوابى يُؤَدِّبُنى

أَبعْدَ شَيْبِى عندى يَبْتَغِى الأَدَبَا ؟ !

و ـــ : الطَّرِيقَةُ والخُلُق ، وفى الحديث عن عمر رضى الله عنــه : « كُنَّا معشَر قريش نَغْلِبُ النساء فَلَمــا قَدِمْنا على الأنصار إذا قوم تغلِبُهــم نساؤُهم ، فطَفِقَ نساؤُنا يأخُذْنَ من أَدَبِ نساءِ الأنصار . »

و ـــ : الظَّرْفُ واللُّطْفُ ، قال ابن عبد ربّه :

أَدَبٌ كمثلِ المــاءِ لو أَفْرَغْتَه

يــومًا لسالَ كما يَسِيلُ المــاءُ

و ـــ : حُسْن التَّناوُل للأمور والرفق فيها .

و ـــ (فى الاصطلاح) : يطلق بوجه عام على جملة المعارف الإنسانية ، و بوجه خاص على الكلام الذى يعبر عن الأفكار والمشاعر والتجارب الإنسانية فى قالب فَنِّىّ يعجب ويؤثّر ، و يسمى أدبا إنشائيًّا . و يقابل الأدب الوصفىّ ، وهو أحد فروع الدراسات التى تدور حول الكلام واتجاهاته ونواحى الجودة فيه .

والأدب الإنشائىّ قسمان : شعر ونثر . فالشعر هو الكلام الذى يقوم فى بنــائه على الموســيق والوزن ، و يتّسم فى صياغته بالتصوير الجميل والخيال المبدع ، و يعتمد فى تأثيره على إيصال أكبر قدر من اللذة الجمالية والمتعة العقلية . والنثر هو الكلام الذى يعــنى أساسا بعرض الأفكار و إيصالهــا إلى الآخرين من غير تقيــد بالوزن والموســيقى ولا عمد إلى الإثارة الجمــالية . ولكلا القسمين فنون وأنواع عرفتها الآداب العالمية ، فمن فنون الشعر : الغنائىّ ، والملحمىّ ، والقصصىّ ، ومن فنون النــثر ، الخطبة ، والمقــالة ، والقصة ، والمسرحية ، وترجمة الحياة .

قال عبدالملك بن مروان (٨٦ هـ = ٧٠٥ م) : « عليكم بطلب الأدب ، فإنّكم إنْ احتجتم إليه كان لكم مالا ، و إنْ استغنيتم عنه كان لكم جمالا . »

وتضاف كلمة الأَدَب فتدلّ على مايستحسن فيما أضيفت إليه ، وما ينبغى أن يكون عليه الأمر ، يقــال : أَدَبُ القضاء ، وأَدَبُ التعليم ، وأَدَبُ السلوك ، وأَدَبُ الحديث .

○ وأَدَبُ البَحْث والمناظرة : علم إسلامىّ يبيِّن كَيفِيَّــة المناظَرة وشرائِطها . هدت إليــه كثرة المناقشات الكلاميّة والفقهيّة فى القرنين الثالث والرابع للهجرة (التاسع والعاشر الميلادى) ، وقد وضع الإمام البزدوىّ الحنفى (٤٨٢ هـ = ١٠٨٩ م) قوانين الجَدَل الفقهىّ ، وتوسّع الإمام العميدىّ الحنفى (٦١٥ هـ = ١٢١٨ م) فى الأمر ، فوضــع قواعد الجــدَل فى العلوم على اختلافها ، وألّف كتاب (الإرشاد) الذى أخذ عنــه مَنْ جاءُوا بَعْــدَه ، أمثال النسفىّ والسمرقندىّ . وبين هذا العلم والمنطق الأرسطىّ وبخاصة كتاب الجدل صلات وثيقة .

○ وأَدَبُ البحر : كثرة مائه (مجاز) يقال: جاش أَدَبُ البَحْر ، وفى اللسان :

* عن ثَبَجِ البَحْرِ يجيشُ أَدَبُهْ *

[ثبج البحر : وسطه .]

(ج) آداب .

○ وتاريخ الأدب : هو العلم الذى يُعْنَى بدراسة حياة الأدباء، والكشف عن العلاقة بين حياة الأديب وبيئته من جهة، و إنتاجه الفنىّ من جهة أخرى، وتتبع التطور الذى يمر به أدب كل أمة وإبراز اتجاهاته وخصائصه فى كل مرحلة من مراحل تطوّره ، وبيان العوامل التى تؤثر فى ذلك التطوّر . وتاريخ الأدب أحد فروع ثلاثة رئيسية تدور دراساتها حول الأدب والأدباء وثانيها البلاغة والنقد، وثالثها الأدب المقارن.

○ والآدابُ العامّة : عُرف مَرْضِىّ فى مجتمع يَقْبُح الخروج عليه .

* الأُدْبَة : الطعام يصنع لدعوة أو عُرْس .

و — : العَجَب .

(ج) أُدَبٌ .

* الأَدَبِىُّ : المنسوبُ إلى الأدب. ويقال: لهذا الأمر قيمةٌ أَدَبِيَّةٌ، أى تقدير معنوىّ .

ومن مُحْدَثات التعبير : مركزٌ أَدَبِىّ ، وكسبٌ أدبىٌّ ، وشجاعةٌ أَدَبيّة .

* أَدَبِىّ : جبل أسود فى ديار طيِّئ حذاء عُوارض ، قال الشّمّاخ :

كأنّها وقد بَدَا عُوارِضُ
وأَدَبِىٌّ فى السّراب غامِضُ
واللّيلُ بيْنَ قَنَوَيْن رابِضُ
بجيْزَة الوادى قَطًا نَواهِضُ

[جيزة الوادى : جانبه .]

* الأَدَبِيَّة : ميناءٌ على رأس خليج السويس عند حضيض جبل عَتاقة .

* الأَديبُ : الحاذق بالأدب وفنونه .

و — : صاحب المأْدُبَة .

(ج) أُدَباء .

○ وأديب إسحاق (١٣٠٢ هـ = ١٨٨٥ م) : كاتِبٌ لغوىّ ، ولد بدمشق وبها نشأ وتعلم ،



(أديب إسحاق)

ثم حضر إلى مصر وشارك فى التمثيل والصحافة . ومن كتبه "نزهة الأحداق فى مصارع العشّاق"، "تراجم مصر فى هذا العصر"، وجمعت مقالاته فى كتاب يسمى "الدُّرر" .

* التأديب (فى القانون) : إجراء يرمى إلى معاقبة المقصِّر أو غير المنتج من عمال الدولة، تقويما له وتأمينا لسيادة النظام . ولا تأديب إلا إذا ثبت ارتكاب خطأ أو تقصير فى واجب، وللعامل الحق فى الدفاع عن نفسه لإثبات براءته أو لشرح الظروف التى أدّت إلى ما نسب إليه من تقصير . وللسلطة الإداريّة المختصة أن تقدّر ما يستوجب التّأديب، وأن توقع العقوبة الملائمة التى نص عليها القانون، ولا يحاكم المقصر عن ذنب واحد مرتين . وقد يترتب على العقوبة التأديبيّة عقوبات تكميلية أو تبعية، كالحرمان من الترقية أو العلاوة، وللعامل إذا حسن سلوكه أن يتقدم، بعد فترة معينة، بطلب محو العقوبة .

○ ومجلس التأديب : الجهة التى يعهد إليها المشرع بمحاكمة العامل المذنب، وتوقيع العقوبة التأديبية المناسبة عليه إذا ثبتت إدانته، ويتألف من ثلاثة أعضاء على الأقل، بينهم ممثّل للجهة التى ينتمى إليها العامل، وعضو قانونىّ من مجلس الدولة أو من جهة قانونيّة أخرى، ويتناسب تشكيله عادة مع مرتبة العامل المراد محاكمته . وقراراته إداريّة قابلة للطعن فى الغالب، أمام مجلس تأديب استئنافىّ، أو أمام هيئة قضائية يحدّدها المشرّع .

وفى الجمهورية العربية المتحدة يحاكم موظفو الحكومة أمام محاكم تأديبيّة لا أمام مجالس تأديب، ويطعن فى أحكام هذه المحاكم أمام المحكمة الإدارية العليا . أما عمال القطاع العام فيحاكمون أمام مجالس تأديبية خاصة .

* المَأْدَبَة، والمأْدُبَة : الوَليمةُ يدعى إليها فى عرس ونحوه .

(ج) مآدِب، قال صخر الغَىّ يصف عُقابا :

كأنّ قلوبَ الطّيْرِ فى قَعْرِ عُشِّها
نَوَى القَسْبِ مُلْقًى عند بعض المآدِبِ

[القسب : التمر اليابس الصلب النوى .]

* المُؤَدِّب : المُعَلِّم والمثقِّف، وقد غلب على مُعَلِّم الصّبيان . ويقال : نِعْمَ المُؤَدِّبُ الدّهرُ، قال أبو تمام :

أحاولتِ إرشادى فعقلِى مُرْشِدى
أم اسْتَمْتِ تأديبى فدَهْرِى مُؤَدِّبِى

[استام : أراد .]

* المَأْدُوبَة : العرس ونحوه مما يُصنع له الطعام .

* * *

أ د د

١ – الصوت . ٢ – الندود .

٣ – شدة الأمر وقوّته .

قال ابن فارس : «الهمزة والدال فى المضاعف أصلان : أحدهما عِظَم الشىء وشِدّته وتكرّره ، والآخر الندود . »

* أَدَّ ـِ أَدًّا ، وأَدِيدًا : صاح وصَوَّت ، يقال : أدّ البعيرُ : هَدَر . و يقال : أَدَّت الناقةُ : رَجَّعَت صوتها ومَدَّته حَنِينًا .

و — الشىءُ أَدًّا : قَوِىَ .

و — الأمرُ : عَظُمَ .

و — الحيوانُ : نَدَّ وشَرَدَ .

و — فى الأرض : ذَهَب .

و — فى سَيْره : أَسْرَع وسار سَيْرًا شديدًا .

و — الشىءَ ـُ أَدًّا : مَدَّه ، يقال : أَدَّ الحبلَ ، وأَدَّ الثوبَ .

و — الشىءُ فلانًا : أثقله ، يقال : أَدَّه الأَمْرُ .

و — الداهيةُ فلانًا : دهته وأصابته ، قال البارودىّ :

ومن ذَلَّ خَوْفَ المَوْتِ ، كانت حَياتُه
أَضَرَّ عليه من حِمامٍ يَـؤُدُّه

* تَأَدَّدَ : تَشَدَّد .

* الآدّ : الأَمْرُ العظيم المُنْكَر .

و — : العَجَب ، يقال : جاء بشىء آدّ .

و — : الداهِيَة .

وورد بفك الإدغام على غير قياس ، يقال : بعير آدَدُ : صَعْبُ المِراس كثيرُ الشُّرُود ، وفى الحديث عن عائشة قالت : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البادية إلى إبل الصدقة فأعطى نساءه بعيرا بعيرا غيرى ، فقلت : يا رسول الله أعطيتهن بعيرا بعيرا غيرى ، فأعطانى بعيرًا آدَدَ صَعْبًا لم يُرْكَب عليه فقال : يا عائشة ارفقى به فإن الرفق لا يُخالط شيئا إلّا زانه ، ولا يفارق شيئا إلّا شانه ... »

* الأَدُّ : الصوت ، يقال : أَدُّ الناقة : حنينها ، وأَدُّ القَدَمِ : صوت وَطْئِها . وفى اللسان :

يَتْبَعْنَ أَرْضًا جِنُّها يُهَوِّلُ
أَدٌّ وتَجْعٌ ونَهِيمٌ هَتْمَلُ

[يُهَوِّل : يُفَزِّع . تَجْع : ترنيم . نَهِيم : صوت يشبه الأنين . هتمل : خفىّ .]

و — : الأمر العظيم المنكر ، وعليه قراءة أبى عمرو : ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا أَدًّا . ﴾ (مريم : ٨٦)

و — : العَجَب .

و — : القوة . وفى اللسان :

نَضَوْنَ عَنِّى شِــدَّةً وأَدًّا

مِنْ بَعْدِ ما كُنْتُ صُمُلًّا نَهْدَا

[الصُمُلّ : الشديد الخلق . النَّهْد : الجسيم .]

وقال فُضالة بن زيد العَدْوانى يخاطب معاوية ابنَ أبى سفيان :

وكان سَلِيطًا مِقْولِى مُتَنَاذِرًا

شَذَاهُ فصِرْتُ اليومَ مِ العِىِّ أَبْكَمَا

كذلك رَيْبُ الدَّهْرِ يَتْرُكُ سَهْمُه

أخا العِـزِّ والأَدِّ الذَّليلَ المُذَمَّمَا

[مِقْـولِى : لِسانى . مُتَنَاذِرا : مُخَـوِّفا . مِ العِىِّ : من العِىِّ .]

* الأَدَد — يقال : أَدَدُ الطَّرِيق : دَرَرُه ، أى قَصْدُه وسَنَنُه .

* أُدَدُ ، وأُدُد : أبو قبيلة من اليمن ، وهو أُدَدُ ابنُ زيدِ بن كَهْلانَ بنِ سَبَأ .

* أُدّ : أبو قبيلة من عَدْنان ، وهو أُدُّ بن طابخة ابن الياس بن مُضَر ، وفى اللسان :

أُدُّ بنُ طابخةٍ أبونا فانسبُوا

يومَ الفَخارِ أَبًا كأُدٍّ تُنْفَرُوا

[تُنْفَرُوا : تُغْلَبوا .]

وقال الفرزدق يفخر :

نَمَتْنِى قُرومٌ من تَمِيمٍ وخِلْتُها

إليها تَنَاهَى مَجْدُ أُدٍّ وخَـيْرُها

[القُروم : جمع قَرْم وهو السيد الكريم .]

* الإِدّ : الأمر العظـيم المنكر ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا . ﴾ (مريم : ٨٩)

وفى اللسان :

قـد لَقِىَ الأعداءُ منى نُكْرَا

داهيـةً دَهْيَـاء إِدًّا إِمْرَا

ويقال : أمر إِدٌّ ، وفى الجمهرة :

لَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ أَمْرًا إِدّا

ولم أَجِدْ من الفِـرار بُـدّا

مَلَأْتُ لحمى وعظامى شَـدّا

و — : العَجَب .

و — : الداهية .

و — : الشِّدَّة .

و — : القهر والغَلَبة .

(ج) إِداد .

* الإِدَّة : الإِدّ ، ومن سجعات الأساس : بَقِيتُ منـه فى دَاهِيَة إِدَّة ، ولقيت منـه كُلّ شِـدَّة .

(ج) إِدَد ، وفى حديث على كرّم الله وجهه قال : « رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى المنام

فقلت : ما لَقِيتُ بعـدَكَ من الإِدَدِ والأَوَدِ ! »

يريد أيَّ شيء لقيت (على معنى التعجب)

[الأَوَد : العِوَج .]

* الأَدِيد : الجَلَبة ، ويقال : شـديدٌ أَدِيدٌ : إتبـاع .

* * *

أ د ر

مرض فى الخصية

قـال ابن فارس : « الهمـزة والدال والراء كلمة واحدة ، فهى الأُدْرَةُ والأَدَرَة . »

* أَدِرَ الرَّجُلُ ـَ أَدَرًا ، وأَدَرَةً : انتفخت خُصْـيَتُه ، أو أصـابه فتق فيها . فهـو آدَر ، ولا يقـال : امرأة أَدْراء ، قال جرير يهجو الأخطل :

ضَـغا فى القِدّ آدَرُ تَغْلَبِيٌّ
ضَبِيحُ الجِلْد من أَثَرِ الكُلُومِ

[ضغا : صاح . القِدّ : سَـيْر من جلد . ضَبِيح الجِلد : مُتَغَيِّرُه كأنّه محترق .]

ويقال : أَدِرَ الفـرسُ : عظُمت خُصْيتاه . وأَدِرَت الخُصْيةُ : عظمت من غير فَتْق ، فهى أَدْراء .

(ج) أُدْر .

* أُدِرَ الرجلُ : أصابته أُدْرَة ، فهـو مَأْدُور ،

(ج) مَآدير .

* الأَدْرَة ، والأُدْرَة : الخُصْية المنتفخة ، قال جرير :

أَبَنِي أُدَيْرَة إنَّ فيكم فاعلمـوا
خَوَرَ القُلوب وخِفَّـةَ الأَحْلامِ

[أُدَيْرَة : تصغير أُدْرَة ؛ كأنه رمى أُمَّهم بالأَدَر الذى لا يكون إلَّا فى الرجال .]

و ـ (فى الطب : (Hydrocele)) : تجمُّـع سائل فى غِلالة الخُصْية .

(ج) أُدَر ، قال جرير فى هجاء مُجاشِع :

لهم أُدَرٌ تُصَـوِّتُ فى خُصـاهُم
كتصويت الجَلاجِل فى القِطار

[القطار : جماعة الإبل تسير أفرادها متتابعة .]

* الأَدَرَةُ : الأُدْرَة . (عن الصاغانى)

(ج) أَدَر .

* * *

* أدرنه (Edirne) : مدينة فى القسم الأوربى من تركية ، بناها الأمبراطور هدريان (١١٧ هـ = ٧٣٥ م) فسـميت Hodrianopolis تخليداً لاسمه . فتحها العثمانيون سـنة (٧٦٣ هـ = ١٣٦٢ م) واتخذوها عاصمة لهم بعد بروسة ، ثم استولى عليها الروس والصرب والبلغار واليونان

على التعاقب ، ثم استردها الترك فى صلح لوزان سنة (١٩٢٣م). بها كثير من الآثار الإسلامية، وقد اضمحلت أخيرا ونقص سكانها .

* * *

* البحر الأدرياتى (أدرياتيك Adriatic sea): ذراع كبير من البحر المتوسط يمتد من الشمال الغربى إلى الجنوب الشرقى بين شبه الجزيرة الإيطالية فى الغرب وشبه جزيرة البلقان فى الشرق . طوله نحو ٨٥٠ (كم)، ومساحته نحو ١٣٠,٠٠٠ (كم) ، ومتوسط عمقه نحو ٢٢٠ مترا، ويتصل بالبحر المتوسط عن طريق مضيق أوترانتو (Otranto) ، ونسبة ملوحته مرتفعة لقلة الأنهار التى تصب فيه ، وأهمها نهر البو . تطل عليه إيطاليا من الغرب ، و يوجوسلافيا وألبانيا من الشرق . وأهم موانيه البندقية ، وتريستا ، وبارى ، و برنديزى .

* * *

* إِدْرِيس : اسم نبىّ ورد ذكره فى القرآن الكريم : ﴿ واذكُرْ فى الكِتَابِ إدْرِيس إنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا . ﴾ (مريم:٥٦). و يقول المفسرون : إنه أَخْنُوح أو أَخْنُوخ = $h^a nok$ حَنُوخ فى التوراة، وهو سبط شيث بن آدم وجد أبى نوح .

و — : اسم لأكثر من واحد، منهم :

○ إدريس بنُ عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن على بن أبى طالب (١٧٦ هـ = ٧٩٣ م) وهو إدريس الأكبر، مؤسس الدولة الإدريسيّة بالمغرب، رحل من مكة إلى مصر، ثم إلى المغرب، حيث بايعته قبائل البربر . قتل مسموما بتحريض من الخليفة هارون الرشيد، فيما يقال .

○ الإدريسىّ : أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله ابن إدريس القُرطبى الصِقِلّىّ المعروف بالشريف الإدريسىّ (٥٦٠ هـ = ١١٦٦ م) ، تلقّى العلم بقرطبة، وساح فى أوربا وآسية الصغرى و بلاد البحر المتوسط ، ثم استقر زمنا طويلا فى صِقِلِّيَة فى بلاط الملك النورماندى (روجار الثانى) بصقلية ، وهناك وضع خريطة للعالم على كرة من الفضة ، وألّف كتابه المشهور " نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق " وفيه يقسم العالم إلى سبعة أقاليم مناخية ، و يضع لكل قسم خريطة إلى جانب الخريطة العامة ، وهو أهم الأعمال الجغرافية فى عصره . وقد نشر (ميلر) خريطته العامة وأعاد المجمع العلمى العراقىّ نشرها بعد تصحيح واستدراك .

* الإدريسيّة — الدولة الإدريسيّة : (انظر : الأدارسة)

* * *

* أَدْرِيَّة — اللاأَدْرِيَّة : (انظر : درى)

* * *

* أُدْفو : مدينة بصعيد مصر الأعلى ، على الضفة الغربيــة للنيل ، وأصـــل اسمها القـــديم كما جاء فى اللغــة القبطية فى لهجة الصــعيد ϥⲧⲃⲟ ، وفى لهجة البحيرة ⲃⲃⲱ ، وهى عاصمة مركز أدفو بمحافظة أســوان ، كانت فى العصور القديمة آخر نقطة حراسة مصرية على الحدود النوبية ، وعاصمة الإقليم الثانى من أقاليم الصعيد الذى أسماه المصريون (وتس — حور) : (عرش حورس) نسـبة إلى معبودهم « حورس » وتشتهر بمعبــد حــورس الفخم الذى شــيده بَطْلَمْيُوس الثالث وخلفاؤه ، وكشف فيها عن عدد كبير من الآثار الرومانية . يربطها طريق مُعَبَّد بمَرْسَى (عَلَم) على البحر الأحمر .

وينسب إليها جماعة من العلماء من أشهرهم :

○ كمالُ الدين جعفر بن ثعلب الأُدْفوىّ (٧٤٨هـ = ١٣٤٧ م) ، مؤلف كتاب " الطالع السعيد لأسماء نجباء الصعيد " .

* * *

* إدْكو ، وأُدْكو : مدينة تابعة لمركز رشيد من محافظة البحيرة ، وتشتهر بالبلح الزَّغْلُول . والنسبة إليها إدْكاوىّ .

○ وبحيرة أدكو : بحيرة بمصر غربىّ فرع رشيد بالقرب من مدينة أُدكو مساحتها ١٤٧ (كم) ، ويربطها بالبحر المتوسط فتحة ضيقة هى مضيق (المعَدِّيَّة) . يتراوح اتساعها بين ٥,٥ (كم) فى الشرق و ١,٥ (كم) فى الغرب .

* * *

أ د ل

١ — اللبن الخاثر الحامض .

٢ — وجع العنق .

قال ابن فارس : « الهمـــزة والدال واللام أصل واحد يتفرع منه كلمتان متقاربتان فى المعنى متباعدتان فى الظاهر ، فالإدْل : اللَّبَنُ الحامِض ، والإدْل : وَجَعُ العُنُق ، فالمعنى فى الكراهة واحد . »

* أَدَلَ الجُرْحُ ـِـ أَدْلًا : سَقَط جُلْبُه (قِشْرته) .

و — الجُرْحَ ونحوَه : داواه .

و — البابَ : أَغْلَقَه ، وفى اللسان :

لَمَّا رأيتُ أخى الطَّاحىّ مُرْتَهَنًا
فى بيتِ سِجْنٍ عليه البابُ مَأْدُولُ

و — اللبنَ : مَخَضَه وحَرَّكه .

و — الشىءَ : نهض به وحَمَلَه مُثْقَلًا .

* أَدَلَ الرجلُ ـَـ أَدَلًا ، وإدْلًا : وَجِعهُ عُنُقُه .

* الإِدْل : اللبن الخـاثر الشديد الحموضة . أنشد ابنُ بَرِّى لأبى حبيب الشَّيْبانىّ :

متى يأتِه ضَـيفٌ فليس بذائقٍ
لَمَاجًا سوى المَسْحُوطِ واللَّبَنِ الإِدْلِ

[اللَّماج: القدر القليل مما يؤكل. المَسْحُوط: الممزوج بالماء.]

و —: الحِمل الثقيل.

و —: وَجَع فى العُنق.

و —: وَجَع العنق من عدم استواء الوسادة.

(انظر: لإجْل)

* الإِدْلَة: القطعة من اللبن الخاثر الشديد الحموضة، يقال: جاءَنا بإدْلَة ما تُطاق حَمْضا.

* * *

أ د م

(١ — فى الحبشية addama' أَدَّمَ: سَرَّ(ه)، طاب (له).

٢ — فى الحبشية adīm' أَدِيم: جِلْد، أَدِيم.

٣ — فى العبرية $^{a}\underline{d}^{a}$ma' أداما: أرض، وله نظير فى كل من الأرامية اليهودية والسريانية.

٤ — فى عبرية التوراة ādam' أَدَم: كان أحمر (مراثى إرميا ٤ : ٧)، ومنه فى عبرية التوراة والعبرية المتأخرة بعض أوزان الفعل المزيدة. وفى الأوجاريتية ورد الفعل أدم فى وزن انفعل بمعنى تزيّن بالخضاب الأحمر. وفى الأكدية adamu أَدَمُ، أو adamatu أَدَمَتُ: الدم القانى.)

---

١ — الإدام ٢ — الجلد

٣ — اللون ٤ — الموافقة والملاءمة

قال ابن فارس: «الهمزة والدال والميم أصل واحد، هو الموافقة والملاءمة.»

* أَدَمَ بين القوم ـِ أَدْمًا: أصلح وألّف ووفّق، وفى حديث المُغِيرة بن شُعْبَة قال: «خطبتُ امرأةً، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم: أَنَظَرْتَ إليها؟ قلتُ: لا. قال: فانظر إليها فإنه أَحْرَى أنْ يُؤْدَمَ بينكما.»

و — الخبزَ: خَلَطَه بالإدام، وفى حديث أمّ سُلَيم: «أنها جاءت بخبز وعصرت عليه عُكَّةً لها فأَدَمَتْه.»

[العُكَّة: وعاءٌ صغير من جلدٍ للسمن.]

وفى الحديث عن عائشة رضى الله عنها قالت: «ما شَبِع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خُبْزِ بُرٍّ مأدوم ثلاثةَ أيامٍ حتى لَحِقَ بالله.»

و — القومَ: خلَط خبزهم بالإدام.

و — فلانًا: أعطاه إدامًا، يقال: اسْتَأْدَمَنِى فأَدَمْتُه.

و — الأَدِيمَ: قَشَره. ويقال: أَدَمْتُ الجلدَ: بَشَرْتُ أَدَمَتَه،

و — الخبزَ بالإدامِ : أَصْلَح إساغَتَه به ، وفى اللسان :

إذا ما الخُبْزُ تَأْدِمُه بلَحْـمٍ

فذاكَ أَمانَةَ اللهِ الـثَّرِيدُ

ويقال : أَدَمَ فلانًا بأهْلِه : خَلَطه بهم .

و — القَـومَ ـُ أَدْمًا : كان لهم أُدْمَة ، أى أُسْـوة .

* أَدِمَ ـَ أَدَمًا : اشتدّت سُمْرَته ، فهو آدَم (ج) أُدْم ، وأُدْمان ، وفى الحديث فى صفة النبي صلى الله عليه وسلم : « ليس بالآدَم . »

و — النّـاقَةُ : ابيَضّت ، أو ابيضّ جلدُها مع سواد مُقلَتيها . فهى أدْماء ، قال ذو الرمّة :

كأنها بَـكْرَةٌ أدْماءُ زيَّنَهـا

عِتْقُ النُّجار وعَيْشٌ غير تَزْليج

[النُّجار : الأصـل . غير تزليـج : طيب مستساغ .]

ويقال : جمل آدَم (ج) أُدْم .

وقالوا : ظبية أُدْمانَةٌ (وأنكره الأصمعى) ، قال ذو الرُّمّة :

اقولُ للرَّكْبِ لمّـا أعرَضَتْ أُصُلًا

أُدْمانَةٌ لم تُرَبِّبْهـا الأجاليـدُ

[الأجاليد : جمع جَلَد ، وهو ما صَلُب من الأرض .]

* أَدُمَ ـُ أَدامَةً ، وأُدُومَةً ، وأُدْمَةً : أَدِمَ .

* آدَمَ اللهُ بين القوم إيداما : أَدَمَ ، وفى التاج :

* والبِيضُ لا يُؤْدِمْن إلا مُؤْدِما *

[أى لا يُحْبِبْن الّا مُحْبِبًا .]

و — الخُبْزَ : أدَمه .

و — القومَ : أَدَمَ لهم خُبْزَهم .

و — فلانًا : أَدَمه ، يقال : اسْتَأْدَمَنى فآدَمْتُه ، وفى اللسان أنشد يعقوب بن السِّكِّيت فى صـفة كلاب الصيد :

فهى تُبارِى كُلَّ سارٍ سَهْوَقِ

لا يُؤْدِمُ القـومَ إذا لم يُغْبَقِ

[السَّهْوَق : الطويل . يُغْبَق : يُعْطَى الغَبُوق ، وهو شراب العشىّ .]

و — الأَدِيمَ : أَدَمَـه ، قال العجّاج يصف امرأة :

رَيّا العِظامِ فَعْمَةُ المُخَـدَّمِ

فى صَلَبٍ مِثلِ العِنانِ المُؤْدَمِ

[فَعْمَة : ممتلئـة . المُخدَّم : موضع الخلخال من الرِّجْل . الصَّلَب : الظهر ، لغة فى الصُّلْب .]

* أَدَّمَ الخُبْزَ : كَثَّر فيه الإدام .

* ائْتَدَم فلانٌ : خَلَط خُبْزَه بالإدام . ويقال : ائْتَدَم بالإدام .

و — العودُ : جَرَى فيه الماء .

* اسْتَأْدَمَ فلانًا : طلب منه إدامًا ، يقال : اسْتَأْدَمَنى فأَدَمْته .

* الآدَمُ (من الناس) : الأسمر ، وقيل : الأحمر .

و — (من الظِّباء) : البيض البطون السُّمْرُ الظهور . وهى أَدْماء ، قال صخر الغَيّ الهُذَلىّ فى عُقاب :

فخاتَتْ غزالًا جاثمًا بَصرتْ به
لدى سَلَمات عند أَدْماءَ سارِبِ

[خاتت غزالا : انقضت عليه . سَلَمات : شجرات السَلَم . سارب : رابضة فى كِناسها .]

و — : البقَرُ الأَبيض .

(ج) أُدْمٌ ، قال ذو الرمّة :

ولَمْ تَمْشِ مَشْىَ الأُدْمِ فى رَوْنَقِ الضُّحَى
بجَرْعائكَ البيضُ الحِسانُ الخرائدُ

[الجرعاء : الرمل فى الأرض المستوية . رونق الضحى : ارتفاعه .]

* آدم : أبو البشر . (انظره : فى المهدود)

* الآدَمىّ : (انظره : فى المهدود)

* الإدام : ما يُساغ به الخبز ، وفى الحديث : أنّ النبى صلى الله عليه وسلم ، سأل أهله الأُدْمَ ، فقيل : ما عندنا إلّا خَلٌّ ، فدعا به فجعل يأكل ويقول : « نِعْمَ الإدامُ الخلّ » ، وفى اللسان :

الأَبْيضان أَبْردا عِظامى
الماءُ والفَثُّ بلا إدامِ

[أبردا عظامى : أضعفاها . الفث : نبات يُخْتبز حَبُّه ، يؤكل فى الجدب والمجاعات .]

و — : الأُسْوة والقُدْوة ، يقال : فلانٌ إدامُ أهـله .

و — : كُلُّ مُوافِق وملائم ، وفى اللسان : قالت غادِيةُ الدُّبَيْرِيّة :

* كانوا لِمَنْ خالَطَهُم إداما *

(ج) أُدُمٌ ، وأُدْمٌ ، وآدام ، وفى الحديث : « ... دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبُرْمة على النار فقُرِّب إليه خُبْزٌ وأُدْمٌ من أُدْم البيت . . »

* أَدَام : بلد ، وقيل وادٍ ، وفى معجم ياقوت أنه من أشهر أودية مكة ، قال صخر الغَيّ الهُذَلِىّ يرثى ابنه تَلِيدًا :

لقد أَجْرَى لِمَصْرعِه تَلِيـدٌ
وساقته المَنِيَّةُ مِن أَداما

* إِدام : اسم امرأة ، وفى اللسان :

أَلَا ظَعَنَت لِطِيَّتها إدامُ
وكلُّ وِصالِ فانيةٍ رِمامُ

* الأَدَم : الجلد، أو الجلد المدبوغ ،
وفى الحديث : « ... وإنه — أى الرسول صلى الله عليه وسلم ، لَعلى حصيرٍ ما بينه وبينه شيء — وتحت رأسه وسادة من أَدَمٍ حشوها لِيفٌ . »

و — : عَفَنٌ وسوادٌ فى قلب النَّخلة .

و — : القَبْرُ ، وبه فُسّر قولُ الرَّاجز :

النَّاسُ أَخْيافٌ وشتَّى فى الشِّيَمْ
وكُلّهم يجمعُهُمْ بيتُ الأَدَمْ

و — : التَّمر البَرْنىّ ، وهو أصفرُ مُدوَّر من أجود أنواع التمر .

* أَدَمُ : موضع فى قول زُهير بن أبى سُلْمَى :

دانِيَةً من شَرَوْرَى أو قَفَا أَدَمٍ
تسعى الحداةُ على آثارهم حِزَقا

[شَرَوْرَى : جبل . الحِزَق : الجماعات واحدها حِزْقَة .]

* الأُدُم : الإدام ، وفى الحديث : « أَتَى أعرابىٌّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم بأرنب قد شواها ومعها صِنابُها وأُدْمُها . »

[الصِّناب : الخردل المعمول بالزبيب .]

و — : الأُلفة والاتِّفاق .

و — : الأُسْوة ، يقال : فلانٌ أُدْمُ أَهْلِه .

* أُدَمَى : موضع من بلاد بنى سعد ، ورد فى قول جرير :

يا حَبَّذا الخَرْجُ بين الدَّام والأُدَمَى
فالرِّمْثُ من بُرْقة الرَّوْحان فالغَرَفُ

[الخَرْج ، والدَّام ، والرِّمْث ، والرَّوْحان ، والغَرَف : مواضع .]

وقيل إن أُدَمَى جبل فى الطائف أو باليمامة ، قال أبو خِراش الهُذَلىّ :

تَرى طالِبِى الحاجاتِ يَغْشَوْن بابَه
سِراعاً كما تَهْوِى إلى أُدَمَى النَّحْلُ

* الأُدْمان : مرض يُصيب طَلْع النَّخل ، فيتعفَّن ويسودّ كما يصيب قلبَ النخلة .

* أُدْمان : شُعْبة تمتد إلى يمين بدر نحو ٦ (كم) ، قال كُثَيِّر :

لِمَن الديارُ بأَبْرَق الحَنَّانِ
فالبُرْق فالهَضَبات من أُدْمانِ

[أَبْرَق الحنّان ، والبُرْق ، والهضَبات : مواضع .]

* الأُدْمَة : الأُسْوة ، يقال : فلان أُدْمَةُ أَهْله .

* الأَدَمَة : باطِنُ الجلد الذى يَلِى اللَّحْمَ ، والبَشَرةُ ظاهِرُه ، أو ظاهِره الذى عليه الشَّعَر وباطنُه البَشَرة .

و — (من الرأس) : ما ظهر من جلدته .

و — (من الأرض) : باطنُها ، وقيل : وَجْهُها .

و — (فى علم الحيوان) : (Derm, Derma, Dermis)

: طبقات الجلد التى تلى البشرة من الداخل .

و — : الأُسْوَة ، يقال : جعلت فلانا أَدَمَةَ أهلى . وفلانٌ أَدَمَةُ قومِهِ : سَيِّدُهم ومقدَّمُهم .

و — : الوسيلةُ إلى الشىء .

و — : القَرابة .

* الأُدْمَة : السُّمْرة .

و — (فى الإبل) : لونٌ مُشْرَب سوادًا أو بياضا ، أو هو البياض الواضح .

و — (فى الظباء) : لونٌ مُشْرَب بياضا .

و — : الخُلْطة ، يقال : بينهما أُدْمَة .

و — : الوَسِيلَةُ إلى الشىء ، يقال : فلانٌ أُدْمَتِى إليك .

و — : القَرابة .

و — : المُوافَقة .

* الأَدِيم : الطعام المَأْدُوم ، وفى المثل : « سَمْنُكم هُرِيق فى أَدِيمكم » ؛ يضرب للرجل يُنْفِقُ ماله على نفسه ثم يريد أن يَمْتَنّ به .

و — : الجلدُ المَدْبوغ ، وفى المثل : « إنَّما يُعاتَب الأَدِيمُ ذو البَشَرةِ . »

[يعاتب الأديم : يعاد دبغه .]

يضرب لمن فيه مراجعة ومُسْتَعْتَب .

و — : الجلدُ مطلقا ، قال مزرِّد بنُ ضِرارٍ الغَطَفانىّ يرثى عمر بنَ الخطاب رضى الله عنه :

جَزَى الله خيرًا من إمامٍ وباركتْ
يدُ الله فى ذاك الأَدِيم المُمَزَّقِ

وقال عمر بن أبى ربيعة :

وَهْىَ مَكْنُونةٌ تَحَيَّرَ منها
فى أَدِيم الخَدَّينِ ماءُ الشَّبابِ

ويقال : فلان برىء الأَدِيم : ليس فيه ما يَعِيبُه .
واستعاره بعضهم للحرب ، قال الحارثُ بن وَعْلَة :

وإيّاك والحربَ التى لا أَدِيمَها
صَحِيحٌ ، وقد تُعْدَى الصِّحاحُ على السُّقْمِ

[لا أَديمها : يريد لا أديم لها . وعلى السُّقْم : أى من ورودها على ذوات السقم .]

و — (من كل شىء) : ظاهره ، يقال : أَدِيمُ الأرض . قال الأعشى يصف الأرض :

يومًا تراها كَشِبْهِ أَرْدِيَة الـ
ـخِمْسِ ويوما أَدِيمُها نَغِلَا

[أردية الخِمْس : ضرب من برود اليمن . نَغِلَ الأَدِيمُ : فسد ، يريد تشقق وجهها من الجَدْب .]

وقال المعرّىّ :

خفّف الوطءَ ما أظُنّ أديمَ الـ

ـأرضِ إلّا من هذه الأجْسادِ

ويقال : أديمُ السماء ، ومنه : ليس تحت أديم السماء أكرمُ منه ، وقال الأخطل :

ورأى مع الغَلَسِ السماء ولم يَكَد

يَبْـدو له منها أديمٌ مُصْحِرُ

[مصحر : منكشف لا يواريه الغمام .]

و ـ (من النّهار) : بياضه ، وقيل : عامّته ، حكى ابن الأعرابىّ : ما رأيته فى أديم نهارٍ ولا سَوادِ ليْل .

وفى الأساس : ظَلّ أديمَ النّهارِ صائمًا وأديمَ اللّيلِ قائمًا ، أى كلّه .

قال بِشْرُ بن أبى خازِم يصف إبلا :

فَباتَتْ ليلةً وأديمَ يَومٍ

على المَمْهَى يُجَزّ لها الثّغامُ

[المَمْهى : اسم موضع : الثّغام : نبات له زهر أبيض .]

و ـ (من الضُّحَى) : ارتفاعه ، يقال : جِئْتُكَ أديمَ الضُّحَى .

و ـ (من اللّيل) : ظُلْمته ، قال مَعْقِلُ ابنُ عَوف بن سُبَيْع :

فباتوا حَوْلَنا حَرَسًا وباتَت

أديمَ اللّيل لا يَعْذِفْن عُودا

[يَعْذِفْن : يأكُلْن .]

(ج) آدامٌ ، وآدِمةٌ ، وأُدُمٌ ، وأُدْمٌ ، وأَدَمٌ .

وفى حديث عمر ـ رضى الله عنه ـ قال لرجل : « ما مالُكَ ؟ فقال : أَقْرُنٌ وآدِمةٌ فى المَنِيئة . »

[المَنِيئة : المَدْبَغة .]

وقالوا : ليس بين الدّراهم والأَدَم مثله ، يريدون بين العراق واليمن ، لأنّ تبايُعَ أهلهما بالدّراهم والجلودِ . وقال أوس بن حَجَر :

وما عدَلَتْ نفسى بنفسك سَيِّدًا

سمِعتُ به بين الدّراهم والأَدَمِ

* أَدِيمٌ : موضع فى ديار هُذَيل ورد فى قول أبى جُنْدب الهُذَلىّ :

وأحْياءٌ لدى سَعْد بنِ بَكْرٍ

بأَمْلاحٍ فظاهِرَةِ الأَديمِ

* أُدَيْمة : جبل ، ورد فى قول حُذَيفة ابنِ أَنَسٍ :

كأنّ بنى عَمْرٍو يُرادُ بِدارِهم

بنَعْمانَ راعٍ فى أُدَيْمَةَ مُعْزِبُ

[مُعْزِب : مُبْعِد ، يريد أنهم فى منعة على من يريدهم .]

* الإِيدامَة : أرْض مستوية صُلْبة ليست بغليظة .

و — : ما ارتفع من الأرض .

(ج) أياديم .

قال ذو الرمّة :

كأنَّهنّ ذُرَى هَـذى مُجَوَّبَةٍ
عنها الجِلالُ إذا ابيضَّ الأَيَادِيمُ

[مُجَوَّبة : مشقوقة . الجِلال : جمع جُلّ وهو مايوضع فوق الرَّحْل .]

* المُؤْدَم — يقال : رَجُلٌ مُؤْدَم : محبوب .

ويقال : رجل مُؤْدَم مُبْشَر : حاذق مجرِّب ، قد جمع لِينًا وشِدّة مع معرفة بالأمور .

ويقال : امرأةٌ مُؤْدَمة مُبْشَرة : حَسَنَ مَنْظَرُها ، وصَحّ مَخْبَرُها .

* * *

أ د ن

* المُؤْدَن (من الناس) : الذى يُولد مَهْزُولا .

و — : القصيرُ العُنُق واليدين الضيّق المَنْكِبَيْنِ .

و — : الفاحِشُ القِصَر ، وفى اللسان قال رِبعىٌّ الدُّبَيْرِىّ :

لَمّا رأَته مُؤْدَنًا عِظْيَرّا
قالت أريد العُتْعُت الذِّفِرّا

[العِظْيَرّ : السيِّئ الخُلُق . العُتْعُت : القوى الشديد . الذِّفِرّ : الشابّ الطويل التامّ ، الجَلْد .]

* المُؤْدَنة : طُوَيْئِرَةٌ صغيرةٌ قصيرة العنق نحو القُبَّرة . (انظر : و د ن)

* * *

أ د و

١ — الأداة   ٢ — التهيُّـؤ

٣ — الخَتْل والمراوغة

قال ابن فارس : « الهمزة والدال والواو كلمة واحدة ، الأَدو كالختل والمراوغة . »

* أَدَا اللَّبَنُ ـُ أُدُوًّا : خَثُرَ لِيَرُوب .

و — الثَّمَرةُ : أَيْنَعت ونَضِجَت .

و — فى مشيه أَدْوًا : كان مشيُه بين السريع والبطىء .

و — للأمرِ : قوِىَ عليه وثبت له ، قال نابغةُ بنى شَيْبان :

أُضاحِكُ أَعدائِى وآدُو لسُخْطِهم
وقد وَغِرَت منهم عَلَىَّ صُدُورُ

و — اللَّبَنَ : مَخَضَه .

و — الصيدَ وله : خَتَله ، وفى المثل : « الذئبُ يَأْدُو للغزالِ . » قال شُعْبَةُ بن قُمَيْر :

تُخادِعُنا وتُوعِدُنا رُوَيْدًا
كدأْبِ الذئبِ يَأْدُو للغزالِ

* آدَى الفارس إيداءً : تمّت أداتُه للحرب والسَّفر ، وفى حديث ابن مسعود : « أرأيتَ رَجُلاً خرج مُؤْدِيًا نشيطًا . »

و — فلانٌ : قَوِى ، ويقال : فلانٌ مُؤْدٍ على هذا الأَمْر .

و — للسَّفرِ : تهيَّأَ له واستعدّ .

و — فلانًا : أعانَه وقَوَّاه ، قال أبو ضَبٍّ الهُذَلِيّ :

أشارتْ له الحَرْبُ العوانُ لجاءها
يُقَعْقِعُ فى الأَقْرابِ أَوَّلَ من أَتَى
ولم يَجْنِها لكن جناها وَلِيُّه
فآسى وآداه فكانَ كمن جَنَى

[الحرب العَوان : التى قوتل فيها مرة قبل ذلك . الأقْرابُ : الخواصر ، واحده قُرْب ، يريد قعقعة سلاحه . آسى : صار أُسْوَة .]

ويقال : من يُؤْدِينِي على فلان ، قال الطِّرِمّاح :

فَيُؤْدِيهم عَلَىَّ فَتَاءُ سِنِّى
حَنانَكَ رَبَّنا ياذا الحَنانِ

(انظر : أ د ى)

* تَآدَى فلان : أخذ العُدَّةَ التى تُقَوِّيه ، يقال : تآدَى للأَمْرِ ، قال الأسودُ بنُ يَعْفُر :

ما بَعْدَ زَيْدٍ فى فتاة فُرِّقُوا
قتلًا ونفيًا بعد حسن تآدِى

[فتاة : امرأة من قبيلة زيد كان المُنْذِر قد خَطَبَها منهم فأبوا عليه .]

* اسْتأْدَى عليه : اسْتَعْدَى ، يقال : اسْتَأْدَيْتُ السلطانَ على فُلان فآداني عليه ، وفى حديث هجرة الحبشة : « واللهِ لأَسْتَأْدِيَنَّه عَلَيْكُم . »

* الأَدَاءُ ، والإِداءُ : الوِكاء ، وهو شِدَاد السِّقاء ، وفى الحديث : « لاتشربوا إلا من ذى إِداءٍ . »

* الأَداة : وسيلةٌ يُستعان بها لتأدِية عَمَلٍ ما كالمِطْرقة والمِبْرد والمِخْرطة . ولكل حِرْفة أَدَاتُها .

و — عند المنطقيّين (Particule (F.)) : أَحد أَقسام الكلمة ، وهو لفظ لا يدل على معنى إلا عند اقترانه بغيره ، وهو كالحرف عند النحاة .

و — (عند النحاة) : الكلمة تستعمل للربط بين الكلام كأَداة الشَّرط ، وحرف العطف ، أو للدلالة على معنى فى غيرها كأَل فى تعريف الاسم ، والسين فى الدلالة على الاستقبال فى الفعل .

○ وأَدَاة الحَرْب : سلاحها، يقولون : أَخذ للحرب أَدَاته حتى قهر عُدَاته .

و — : الأُهْبَة والعُدَّة .

(ج) أَدَوَات .

* الإِداوَة : آلة الشيء .

و — : المِطْهَـرَة، وهى إناء صغير من جلد يُتَّخَذ للماء ، وفى حديث المُغيرة بن شُعْبَة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنه خرج لحاجته فاتَّبعه المغيرة بإِداوَةٍ فيها ماء . »

(ج) أَدَاوَى . قال الراعى :

غَدَتْ بِرِعالٍ من قَطًا فى حُلُوقِه

أَداوَى لِطافُ الطَّىِّ مُوثَقَةُ العَقْدِ

[الرِّعال: القطعان . و يريد بالأَداوَى هنا حواصلَ القطا على تشبيه الحوصلة بالمِطْهَرة .]

* الإِدَةُ : العَـزْم على الأمر والإعـداد له ، وفى اللسان :

وباتـوا جميعا سالمين وأَمْرُهم

على إِدَةٍ حتى إذا الناس أصبحوا

* الأُدْوَة : الخُدْعة .

* الأَدِىُّ : الأُهْبَـة والتَّهَيُّـؤ ، يقال : نحن على أَدِىِّ الصلاة . وفى اللسان .

وحَرْفٍ لا تزال على أَدِىٍّ

مُسَلَّمَةِ العُرُوق من الحُمالِ

[الحَرْف: الناقة الضامرة . الحُمال: دَاءٌ يَأْخُذ فى القوائم .]

(وانظر : أدى)

و — (من الناس) : الخفيف المُشَمِّر .

* * *

أ د ى

١ — الإيصال ٢ — الكثرة

٣ — الخَتْل والمراوغة

قال ابن فارس : « الهمزة والدال والياء أصل واحد ، وهو إيصال الشىء إلى الشىء أو وصوله إليه من تلقاء نفسه . »

* أَدَى الشىءُ ـِ أُدِيًّا : كَثُر .

و — اللَّبَنُ : خَثُرَ لِيَرُوب .

و — السِّـقاءُ : أَمْكَن مَخْضه ، قال حُمَيْد ابن ثور :

فلما أَدَى واسْتَرْبَعتْه تَرَنَّمَتْ

أَلَا كُلُّ شَىْءٍ ما خَلَا اللهَ بائدُ

[الضمير فى "أَدَى" يعود على الوَطْب بمعنى وعاء اللبن . استربعته : رفعته لتعرف ثِقله .]

و — له أَدْيًا : خَتَله ، و يقـال : أَدَى السَّبُعُ للغزال : خَتَله ليأكله .

* آدَى فلانٌ إيداء : كان ذا أداة .

و ـــ : قَـوِىَ .

و ـــ القومُ : كَثُروا بالموضع وأخصَبوا .

و ـــ فلانٌ للسّفر : تهيَّأ له وأخذ أداته .

و ـــ المالُ صاحبَه : كَثُرَ عليه فَغَلَبَه ، قال عُرْوةُ بن الوَرْد :

إذا آداك مالُكَ فامْتَهِنْه

لِجادِيه وإن قَرِع المُراحُ

[قَرِع : خلا . المُـراح : مـأوى الإبـل والماشية .]

* أَدَّى الشيءَ : أَوْصله ، قال حسّان بن ثابت :

أَبَا لَهَبٍ أَبْلِـغ بِأَنَّ مُحَمَّـدًا

سَيَعْلو بما أَدَّى وإن كُنْتَ رَاغِما

ويقال : أَدَّى الشيءَ إلى فلانٍ : سلَّمه إليه .

و ـــ الأَمانَةَ : وَفَّى بها ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمانَاتِ إلى أَهْلِها . ﴾ (النساء : ٥٨) ، وقال الفرزدق :

حَمَلْتَ الذى لم تَحْمِلِ الأَرْضُ والتى

عليهـا فَأَدَّيْتَ الذى أَنْتَ حَامِـلُه

يشير إلى قوله تعالى : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الأَمانةَ ... ﴾ الآية (الأحزاب : ٧٢)

و ـــ الدَّيْنَ : قَضاه ، قال الأَخْنَس بن شهاب التَّغْلـبى :

فَأَدَّيْتُ عَنِّى ما اسْتَعَرْتُ من الصِّبَـا

ولِلمـالِ عندى اليـومَ رَاعٍ وكاسِبُ

و ـــ العملَ : قام به ، ويقـال : أَدَّى الصـلاةَ .

و ـــ إليه : استمع ، وبه فُسِّر قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهم قَـومَ فِرْعَونَ وجاءَهم رسولٌ كريمٌ أَنْ أَدُّوا إِلىَّ عِبادَ اللهِ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمين . ﴾ (الدخان : ١٧ ، ١٨)

قال أبو المُثَلَّم الهُـذَلِىّ يخاطب عامرَ بنَ العَجْلان :

سَبَعْتَ رِجالًا فأَهْلَكْتَهُمْ

فَأَدِّ إلى بعضهم وافْـرِضِ

[سَبَع فلانا : آذاه ووقع فيه . افْرِض : قل ما شئتَ من شِعْرِه .]

* تَآدَى القومُ : كَثُروا بالموضع وأَخْصَبوا .

و ـــ : تتابعوا مَوْتًا .

* تَأَدَّى الخَبَرُ إلى فلانٍ : انتهى .

و ـــ إلى فلان من حقِّه : قَضاه ، ويقال : ما أدرى كيف أَتَأَدَّى إليك من حَقّ ما أَوْلَيْتَنِى .

* اسْتَأْدَى فلانًا مالًا : صادره وأخذه منه .

و — السلطانَ على فلانٍ : استعداه عليه .

(انظر: ع د و)، وفى حديث هجرة الحبشة :

« والله لأستأدينّه عليكم . »

* الأَدَاءُ: التَّأْدية، وفى القرآن الكريم :﴿ وأداءٌ اليه بإحْسَان . ﴾ (البقرة : ١٧٨)، وقال نابغة بنى شيبان :

ألا يا هنــدُ هل تُحْيِينَ ميْتًا

وهــل لقُروضنا أبدًا أداءُ ؟

ويقــال : هو قارئٌ حَسَنُ الأَدَاءِ : يحسنُ إخراجَ الحروف من مَخارجها .

و — (عند الفقهاء): فِعْلُ الواجب فى الوقت المعيَّن له .

* الإِدَاء : الواسعُ من الرَّمْلِ .

(ج) آدية .

و — : الإزاء . (طائية)، يقال: هو بإدائه .

* الإِدَةُ : العَزْمُ على الأَمْر والإعدادُ له .

* الأَدِىُّ (من الثياب) : الواسع . (انظر : ى د ى)

و — (من المال والمتاع) : القليل .

و — (من الآنية والأسقية) : الصَّغير .

* الأَدِيَّة (من الغنم والإبل) : القليلة العَدَد.

* أُدَيَّات : موضعٌ بين دِيار فَزارة وديار كَلْب، ورد فى قول الراعى النُّمَيْرى :

إذا بِتُّم بينَ الأُدَيَّاتِ لَيْــلةً

وأَخْنَسْتُم مِنْ عَالِجٍ كُلَّ أَجْرَعَا

[أَخْنَسْتُم : خَلَّفتم . عالج : موضع بالبادية به رمل . الأَجْرع : الأرض ذات الحُزُونة تُشاكل الرَّمْــل .]

الهمزة والذال وما يثلثهما

إ ذ

* إذْ (فى السبئية إذ : إذ، عند ما : نقش هاليفى ١٤٩ = CIH ٥٤٧، س ٤ — ٥ : إذ ظعنو: إذ ظَعَنُــوا . وفى عبرية التــوراة az' . أز : حينئذ = أز فى نقش يمو الأرامى س ٩ .)

: ظرف للزمان الماضى ملازمة للسكون ، وتضــاف إلى الجــملة ، كما فى قوله تعــالى : ﴿ إلَّا تَنْصُروه فقــد نَصَره الله إذْ أخرجَــه الذين كفروا ثانِىَ اثنين ، إذْ هُما فى الغارِ ، إذْ يقولُ لصاحبه لا تَحْزَنْ إنَّ اللهَ معنا . ﴾ (التوبة : ٤٠)

وقد يسبقها اسم زمان فيستغنى عن الجملة بعدها وتنوّن ، كما فى القرآن الكريم : ﴿ ويومئذٍ يفرحُ المؤمنون بنَصْرِ الله . ﴾ (الروم : ٤و٥)، وقوله : ﴿ وأَنْتُمْ حِينَئذٍ تَنْظُرون. ﴾ (الواقعة: ٨٤)

وقد تفيد المفاجأة إذا جاءت بعد بَيْنا أو بينما، قال سليمانُ بن داود القُضاعِىّ :

فبينا المرءُ فى عَلْياءَ أَهْوَى
ومنحط أُتيحَ له اعتِلاءُ
وبَيْنا نعمةٌ إذْ حالَ بُؤْسٌ
وبؤسٌ إذْ تعقَّبَه ثَراءُ

وقال حُرَيث بن جبلَة العُذْرى :

استَقْدِرِ اللهَ خيْرًا وارضَيَنَّ به
فبينَما العُسْر إذْ دارت مَياسِيرُ

ورُوِىَ : لِعثير بن لبيب .

وقد تكون للتعليل كما فى قوله تعالى : ﴿ ولَنْ ينفَعَكم اليومَ إذْظلمتم أنكم فى العذابِ مُشْترِكون. ﴾ (الزخرف : ٣٩)

وقول الفرزدق :

فأصبحوا قد اعادَ الله نعمتهم
إذْ هم قريشٌ وإذْ ما مثلَهم بَشَرُ

وقد تركّب (إذْ) مع (ما) الزائدة. (انظر: إذ ما) .

* * *

* إذا (فى عبرية التوراة azai، أَزَىْ : حينئذ. سفر المزامير ١٢٤ : ٣ — ٥ : فى جواب « لولا » وتقوم مقام اللام الواقعة فى جواب لولا فى العربية)

: ظرف للزمان المستقبل متضمّن معنى الشرط، فتليه جملتا الشرط والجواب، وفى القرآن الكريم: ﴿ إذا جاءَ نصْرُ اللهِ والفتحُ، ورأَيْتَ الناسَ يدخُلُون فى دين الله أفواجا فسَبِّحْ بحمدِ ربِّك واستَغْفِرْه . ﴾ (النصر : ١ — ٣) ، وقال أبو ذُؤَيْب :

والنفسُ راغبةٌ إذا رَغَّبْتَها
وإذا تُرَدُّ إلى قليلٍ تقْنَعُ

وقد تخرج عن معنى الشرط فتكون للظرفية فقط، وفى القرآن الكريم : ﴿ واللَّيلِ إذا يغْشَى والنَّهارِ إذا تَجَلَّى. ﴾ (الليل : ١، ٢)

وقد تكون للفاجأة، فلا تفيد الشرطية وتختص بالجمل الاسمية ولا تقع فى الابتداء ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ومِنْ آياته أنْ خَلَقَكُمْ من تُرابٍ ثم إذا أنتم بَشَرٌ تَنْتَشِرون ﴾ (الروم: ٢٠ .)

* * *

* أَذاخِرُ : ثَنِيَّةٌ قرب مكة من جهة المدينة . ذكر ابن إسحاق أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل من أذاخر حتى نزل بأعلى مكة ، وذلك فى عام الفتح .

* * *

* أَذَار : لغةٌ فى آذار . (انظر : آذار)

* * *

أ ذ ج

* أَذَج ـُ أَذْجًا : أكثر من الشراب . (عن أبى عمرو)

* * *

* إِذْخِر : نبات . (انظر : ذ خ ر)

* * *

أ ذ ذ

قال ابن فارس : « الهمزة والذال ليس بأصل، وذلك أن الهمزة فيه مُحَوَّلَةٌ من هاء . »

* أَذَّ الشيءَ ـُ أَذًّا : قَطعه ، وفى الجمهرة :

يــؤُذُّ بالشَّــفْرةِ أَىَّ أَذِّ

مِنْ قَمَــعٍ ومَأْنَةٍ وفِلْــذِ

[القَمَعَة : طرف السنام . المأْنَة : الأمعاء المتلاصقة بالشحم . فِلذ : كبد البعير .]

(انظر : هـ ذ ذ)

* الأَذُوذ : القَطّاع ، يقـال : سيفٌ أَذُوذ ، وشَفْرَةٌ أَذُوذ .

* * *

* أَذْرَبِيجان : (انظر : آذربيجان)

* * *

* أَذْرُجون : (انظر : آذريون)

* * *

* أَذْرِيُون : (انظر : آذريون)

* * *

* إِذْما : أَداةُ شرط وجزاء ، تجزم فعلين ، وتعرب حرفا مثل إِنْ ، أو ظرفا مثل مَتَى .
والجزم بها قليل ، قال الشاعر :

وإِنَّكَ إِذْما تأتِ ما أنت آمرٌ

به تُلْفِ مَن إِيَّاه تأمر آتيا

* * *

* إِذَنْ (ʾedayin إِذَيِن ؛ حينئذ . فى أرامية العهـد القديم (والأرامية المصرية) والأرامية اليهـودية الفلسطينية = haiden هايْدين فى السريانية .)

: كلمة للجواب والجزاء، قال أبو علىّ الفارسىّ : ترد للجواب والجـزاء فى الأكثر ، وقـد تكون للجواب وحده ، نحو أن يقولَ قائل : أُحِبُّكَ ، فتقـول : إِذَن أَظُنُّك صادقا . فلا يتصوّر هنا الجزاء . وأكثر ما تكون جوابًا لإِنْ أَوْ لَوْ، ظاهرتين أو مقدّرتين .

فمن الأوّل قول كُثَيِّر :

لَئِن عادَ لى عبدُ العزيز بمثلها

وأَمْكَنَنى منهـا إِذًا لا أُقِيلُها

وقول قُرَيْط بن أُنَيْف العَنْبَرِيّ وقد نُهِبَتْ إِبلُه :

لو كنتُ من مازنٍ لم تَسْتَبِح إبلي
بنو اللَّقِيطة من ذُهْلِ بنِ شَيْبَانا
إذَنْ لقام بنَصْرِى مَعْشَرٌ خُشُنٌ
عند الحَفِيظَةِ إن ذُو لُوثَةٍ لانا

[خُشُن : جمع أخشن ، وهو هنا الابِيّ الممتنع على الضَّيْم . اللُّوثَة : الضعف والاسترخاء .]

ومن الثانى قوله تعالى : ﴿ ما اتَّخذَ اللهُ مِن وَلَدٍ ، وما كان مَعَــه مِن إلٰهٍ ، إذًا لَذَهَبَ كُلُّ إلٰهٍ بمـا خَلَق . ﴾ (المؤمنون : ٩١)

وتنصب المضارع بشروط خاصة . وتُرسَم نونها ألفا و يوقف عليها بالألف كذلك عند الجمهور ، تشبيها بتنوين المنصوب ، والمـازنى والمبرّد يكتبانها نونا ، و يقفان عليها بالنون مثـل : أن ولن ، وقال الفرّاء : إن عَمِلت كُتِبت بالألف ، وإلّا كُتِبَت بالنون للفرق بينها و بين إذا .

* * *

أ ذ ن

(الأُذُن " عضو السمع " فى الحبشية 'ezᵉn إِزن = فى العبرية 'ozẹn أُزن . ومنه فعــل على وزن أَفْعَلَ : he'ẹzīn هِئْزِين : أَصْغَى = فى الأوجاريتية 'udn أُدن = فى الأرامية اليهودية 'udna أُدْنا = فى السريانيــة 'eḏnª إِدْنا = فى الأَكدية uznu أُزْنُ .

وتستعمل الكلمة مجـازا فى الأكدية بمعـنى الحس والفهم . ونجد لها فى العربيــة الجنوبية القديمة هذه المعانى : الحس ، الشعور ، السلطان ، القــوة ، الأمر ، الطلب ، الطاعة ، الخضوع ، العبد ، العبيد .)

---

١ — عضو السمع ٢ — العـلم
٣ — الإباحة

قال ابن فارس : « الهمزة والذال والنــون : أصلان متقاربان فى المعنى ، متباعدان فى اللفظ ، أحدهما : أُذُن كُلِّ ذى أُذُنٍ ، والآخر : العلم ، وعنهما يتفرّع الباب كله . »

* أَذَن الحَبُّ والثُّمامُ ـُ أَذْنًا : خرجت أُذَنَتُه ، أى خُوصَته .

و — فلانًا : أصاب أُذُنَه .

* أَذِنَ الحيــوانُ ـَ أَذَنًا : عَظُمَتْ أُذُنَاه . فهو آذَن وهى أَذْناء (ج) أُذْن ، وفى المقاييس أنشد الفرّاء فى وصف الناقة :

مِثْــل النَّعامةِ كانت وهى سالمةٌ
أَذْناءَ حتَّى زهاها الحَيْنُ والجُنُنُ

[زهاها : استخفها . الحَيْن : الهــلاك . الجُنُن : الجنون .]

و — لفلانٍ، وإليه : استمع إليه، وفى القرآن الكريم :﴿وأَذِنَتْ لِرَبِّها وحُقَّت.﴾ (الانشقاق:٢) وفى الحديث : « ما أَذِنَ اللهُ لِشَىءٍ كَأَذَنه لنبىٍّ يَتَغَنّى بالقرآن . »

[يتغنى بالقرآن : يقرؤه بصوتٍ حسن فى خشوع.]

وقال قَعْنَب بن ضَمْـرة الغَطَفانىّ يعـاتب قـومه :

صُمٌّ إذا سمعوا خَيْرًا ذُكِرْتُ به
وإن ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عنـدهم أَذِنُوا

و — : تَسَمَّع، قال عَدِىُّ بن زَيْد :

ومَـلاهٍ قـد تَلَهَّيْتُ بهـا
وقَصَرْتُ اليومَ فى بَيْتِ عِذارِى
بِسَماعٍ يَأْذَنُ الشَّيخُ لـهُ
وحَديثٍ مثـلِ ماذِىٍّ مُشارِ

[المـاذِىّ : العسـل الأبيض . المُشـار : المُجْتَنَى .]

و — بالشىء إِذْنًا، وأَذَنًا، وأَذانةً، وأَذانًا : عَلِمَ به، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَأْذَنوا بحَرْبٍ من اللهِ ورَسُولِه . ﴾ (البقرة : ٢٧٩)

و — له فى الشىءِ إِذْنًا، وأَذِينًا : أَباحَه له .

و — له عليه : أَخَذ له منه الإِذْن .

و — لرائحة الطعام أَذَنًا، وأَذَنَةً : اشتهاه .

ويقال : هذا طعام لا أَذَنَةَ له، أى لا شَهْوة لريحه . وهـذه بَقْلَةٌ تَجِد بها الإبِلُ أَذَنَةً شديدة أى شَهْوة شديدة .

* أُذِنَ فلانٌ : اشتكى أُذُنَه .

و — : رُدَّ ومُنِع .

* آذَنَ العُشْبُ إيذانًا : بدأ يَجِفُّ فبعضه رطْبٌ وبعضه يابِس، قال الرَّاعى النُّمَيْرى :

وحارَبَتِ الهَيْفُ الشَّمالَ وآذَنَتْ
مَذانِبُ منها اللَّدْنُ والمُتَصَوِّحُ

[الهَيْف : ريح حارة تأتى من قِبَل اليَمَن يسقط منها ورق الشجر . المَذانب : يريد أطراف النبات . المتصوِّح من النبت : اليابس المتشقّق .]

و — الشىءَ : جعَل له أُذُنا .

و — فلانا : أصاب أُذُنَه .

و — : رَدَّه ومنعه .

و — الشىءُ فلانًا : أَعْجَبه فاستمع له : قال شُمَيْر ابن الحارث :

فلا وأَبِيـكَ خيرٌ منك إنّى
لَيُـؤْذِنُنى التَّحَمْحُم والصَّهِيلُ

[التحمحم : صوت الفرس دون الصهيل .]

وفى النوادر : لَيُؤْذِينى .

و — فلانًا الأمرَ ، وبه إيذانًا ، وإذْنًا : أعلَمَهُ به ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فإنْ تولَّوْا فقُلْ آذَنْتُكُم على سَوَاء . ﴾ (الأنبياء : ١٠٩) ، وقال الحارث بن حِلِّزة :

آذَنَتْنا بِبَيْنِها أَسْماءُ
رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ منه الثَّواءُ

ويقال : سِماه بالخَيْر مُؤْذِنَةٌ .

* أَذَّنَ فلانٌ بالشىء : أكثر الإعلام به ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وأَذِّنْ فى النّاس بالحَجِّ يأْتُوك رِجالًا وعلى كُلِّ ضَامِرٍ . ﴾ (الحج : ٢٧)

و — بالصلاة : أَعْلَمَ بها .

و — الشىءَ : جعلَ له أُذُنًا .

و — فلانًا : عَرَكَ أُذُنه أو نَقَرها .

وفى المثل : « لكلِّ جَابِهٍ جَوْزَةٌ ثم يُؤَذَّن » .

[الجابه : الوارد . الجوْزة : السَّقْية من الماء] ؛ يضرب للنازل يُطيل الإقامة ؛ يعنون أنّ الوارد إذا وَرَدَهم فسألهم أنْ يَسْقوه ماءً لأهله وماشيته سقوه سقية ، ثم ضربوا أُذُنَه إعلاما أنه ليس عندهم أكثر من ذلك .

و — : ردّه ومنعه ، يقال : أَذَّنه عن الشُّرب ، وفى اللسان :

أَذَّنَنا شُرابِثٌ رأسُ الدَّيْرْ
واللهُ نَفَّاحُ اليدين بالخَيْرْ

[شُرابِث : اسم رجل ، رأس الدَّيْر : الرجل يرأس أصحابه .]

* تأَذَّنَ فلانٌ : أعلَمَ .

و — : أَقْسَم .

وبهما فُسِّر قوله تعالى : ﴿ وإذْ تأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عليهم إلى يومِ القِيامَةِ مَنْ يَسُومُهم سُوءَ العَذاب . ﴾ (الأعراف : ١٦٧)

و — بالشرِّ : أنذرَ به وحَذَّر .

و — فى الناس : نادَى فيهم بتَهْديد أو نَهْيٍ ، يقال : تأَذَّن الأميرُ فى الناس .

* اسْتَأْذَنَ فلانٌ : طلب الإِذْن ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وإذَا بَلَغَ الأَطْفالُ مِنكُمُ الحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا ، كما اسْتَأْذَنَ الّذين مِنْ قَبْلِهم . ﴾ (النور : ٥٩) ، ويقال : اسْتَأْذَنَ عليه ، إذا طلب الإذن فى الدخول عليه .

و — فلانًا : طَلَب منه الإِذْن ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وإذا أُنْزِلَتْ سُورةٌ أَنْ آمِنُوا بالله وجاهِدُوا مع رسوله اسْتَأْذَنَكَ أُولو الطَّوْلِ مِنْهُم . ﴾ (التوبة : ٨٦)

و ـــ فلانًا فى كذا : طَلَب إِذْنَهُ فيه . ويقال : اسْـتَأْذَنتُ فلانا لكذا ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ فإذا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهم فَأْذَن لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُم . ﴾ (النور : ٦٢)

* الآذِنُ : الحـاجب ، وفى عيـون الأخبار أنشد أعرابىّ :

رأيتُ آذِنَنَـا يَعْتام بِزَّتَنَـا
وليس للحَسَب الزَّاكى بِمُعْتامِ

[يعتام : يختار .]

و ـــ : الكَفِيل .

* الأَذَان : الإعلام بالشىء ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ وأَذانٌ مِن الله ورسُـولِه إِلى النَّاس يومَ الحَجِّ الأَكْبَر . ﴾ (التوبة : ٣)

ومنه أَذَان الصلاة ، لأنه إعلام بحضور وقتها ، قال الفرَزْدَق :

رِجالًا عن الإسلام إذ جاء جالَدُوا
ذَوِى النَّكْثِ حتى أَوْدَحُوا بِهَوَانِ
وحتى سَعى فى سُـورِ كُلِّ مدينة
منـادٍ يُنـادِى فوقهـا بِأَذانِ

[أودح : أذعن وخضع .]

○ والأَذَانان : الأَذَان والإقامة ، وفى الحديث : « بين كلِّ أَذَانَيْن صلاة لمن شاء » ، يريد بهـا السُّنَنَ الرواتبَ التى تُصَـلَّى بين الأذان والإقامة قبل الفروضِ .

* الأُذَانِىّ : العظيم الأذنين الطَّويلهُما .

* الإِذْن : العِلْم ، يقال ، فعل هذا بإِذْنِى ، وبه فَسَّر بعضهم قوله تعالى : ﴿ وماهُم بِضَارِّين به من أَحَدٍ إِلَّا بإِذْنِ الله . ﴾ (البقرة : ١٠٢)

و ـــ : إباحة الشىء والرُّخْصة فى فعله قبل إيقاعه ، يقال : افعله بإِذْنِى .

و ـــ (شَرْعًا) : فَكُّ الحَجْـر ، وإطـلاق التصرّف لمن كان ممنوعا منه .

ويضاف فيفيد اصطلاحا خاصا بما أُضيف إليه ، ومنه :

○ إِذْن الاستيراد : تصريح بإدخال بضائع من الخارج .

○ وإِذْن البريد (فى مصر) : تحويل بريدىّ خاص بمبلغ لا يزيد على جنيه مصرىّ .

○ وإذن التصدير : تصريح بإخراج بضائع من الداخل .

○ وإِذْن الصَّرْف : مُحَرَّر يُضَمَّن التزاما بدفع مبلغ لقاء حقٍّ لفرد أو جماعة .

(ج) أُذُون .

* أُذُن : اسم جبـل لبنى أبى بكر بن كِلاب ، وفى معجم البلدان : قال جهم بن سَبَل الكِلابىّ :

فإنى لأُذْنِ والسِّتارَيْنِ بَعْـدَ ما
عَنِيتُ لأُذْنِ والسِّتارَيْنِ قَالِيَـا
لَبَاقى الهَوَى والشَّوقِ ماهَبَّت الصَّبَا
وما لم يُغَـيِّر حادثُ الدهرِ حاليا

[الستاران : واديان فى بلاد بنى سعد .]

* الأُذُن ، والأُذْن : عضو السمع .
وقسمها علماء التشريح المحـدثون إلى ثلاثة أقسـام :

١ — الأُذُن الظاهرة (External ear) :
وتشمل الصِّوان والقناة السمعيّة .

٢ — الأُذُن الوسـطى (Middle ear) :
وتشمل صندوق الطبلة الذى يفصله عن الظاهر غشاء لطيف .

٣ — الأُذُن الداخلة (Internal ear) :
وهى على شكل دهليز فى الوسط تنفتح فيه قنوات هلاليّة تنتهى بالأعصاب السمعيّة .

وفى القرآن الكريم : ﴿والاذُن بالأُذُن .﴾ (المـائدة : ٤٥) ، وفى حديث أَرْقَم : « هذا الذى أَوْفَى الله بأُذُنه » ، أى أظهر صدقه فى إخباره عما سمعت أذنه .

وهى مؤنثـة ، وفى القـرآن الكريم ﴿ وتَعِيَها أُذُنٌ وَاعِيَةٌ . ﴾ (الحاقة : ١٢)

وقال بشّار :
يا قوم أُذْنِى لبعض الحَىِّ عاشِـقَةٌ
والأُذْنُ تَعْشَقُ قبلَ العَيْنِ أحيانَا

ويقـال : رجل أُذُنٌ : مستمع لمـا يقال ، قابل له ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ ومِنْهُمُ الذين يُؤْذُون النَّبِيَّ و يقُـولُون هُوَ أُذُنٌ ، قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَـكُم . ﴾ (التوبة : ٦١)

ويقال أيضا : امرأةٌ أُذُنٌ ، ورجالٌ أُذُنٌ ، بلفظ الواحد ، لايؤنث ولا يثنَّى ولا يجمع . ويقال : فلان أُذُن فُلانٍ : بطانته وناصحه .

وجعلته دَبْرَأُذُنى : إذا أهملته ولم تَأْبَهْ له ، ومن خطبة لمعاوية بن أبى سفيان : « ... و إن لم يكن منكم إلا ما يَسْتَشْفِي به القائلُ بلسانه فقد جعلتُ له ذلك دَبْرَأُذُنِى وتحت قدمى ... »

ويقال : لبست له أُذُنى : أَعرضت عنـه أو تغافلت .

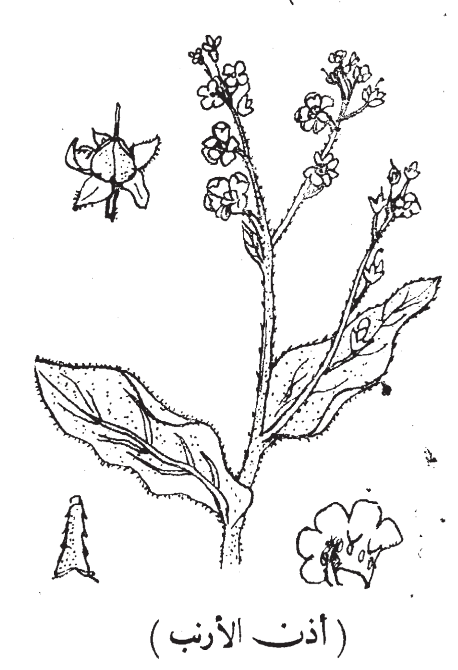
و — (من كلّ شىء) : مِقْبضه وعُرْوته ، كأذن الكُوز والدّلو .

و — (مِنَ النَّصـل أو السَّهم) : ما ركِّب عليه من قُذَذ ، أى ريش على التشبيه .

و — (من العَرْفَج والثُّمَام) : ما نَدَر منه إذا أَخْوَص . [ندر النبات : خرج الورق من أعراضه . أخوص : ظهر خوصه .]

و — : اسم أطلق على أنواع من النبات ، منها :

○ أُذُن الأرنب (Cynoglossum officinale.) من الفصيلة الحِمْحِمِيّة (البوراجينية Borraginaceae) : عشب له أوراق تشبة



(أذن الأرنب)

آذان الأرنب ، وهى خشنة لوجود شعيرات صُلبة شائكة بها ، وزهره أزرق فيه بياض ، قِمَعِىّ الشكل ، وثماره خشنة تلتصق بالثياب .

○ وأُذُن البحر (Abalone, Haliotis) : حلزونٌ بحرىّ يؤكل .

○ وأُذُن الحمار (Onosma echioides) من الفصيلة الحِمْحِمِيّة (البوراجينية Borraginaceae) : نبت ينمو فى جنوبى أوربا ، وتحوى جذوره مادة حمراء ، وهو كثير الشوك



(أذن الحمار)

وأزهاره صفر ناصلة . وصفه أبو حنيفة الدِّينَوَرىّ بأنه نبت له ورق عرضه مثل الشِّبْر ، وله أصل يؤكل ، أعظم من الجزرة مثل الساعد ، وفيه حلاوة .

* وبنو أُذُن : بطن من هَوازِن .

* الأُذُنان — يقال : جاء فُلانٌ ناشرًا أُذُنيه ، أى جاء طامعًا .

ومن كلامهم : أنا أعرِفُ الأرنبَ وأُذُنَيْها ، أى أعرف الأمر لا يخفى علىّ منه شىء .

○ وأُذُنَا السهم : شُعْبتاه ، قال الطِّرِمَّاح :

تَوَهَّنَ فيـه المَضْرَحِيَّةُ بعدما
مضتْ فيه أُذْنَا بَلْقَعِيٍّ وعامِلِ

[تَوَهَّن الطائر : أُثقِل من أكل الجِيَف فلم يقدر على النهوض . المَضْرَحِيَّة : النُّسور . سهم بَلْقَعِيّ : صافى النَّصْل . العامل من السنان : أعلاه .]

○ وأُذُنَا عَناق : الداهية ، وفى المثل : « جاء بأُذُنَىْ عَناق . » ، وفى الجمهرة :

إذا تَبَارَيْن على القِيـاقِ
لاقَيْنَ منه أُذُنَىْ عَناقِ

[القياق : جمع قِيقاء ، وهى أرض غليظة فيها ارتفاع .]

○ وأُذُنَا القلب (Cardiac auricles) : تجويفان عُلْوِيَّان يَتلقَّيان الدمَ من الأوردة الرئيسية فيصبَّانه فى البُطَيْنَيْن .

○ وأُذُنَا النَّعْـل : مَعْقِـدُ عَضُدَى الشِّراك .

[الشِّراك : سير النعل .]

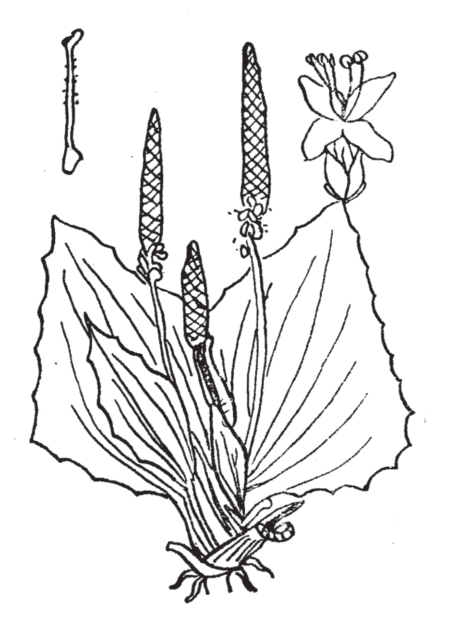
○ وذو الأُذُنَين : لقب أَنَس بنِ مالكٍ ، قاله له النبي صلى الله عليه وسلم مُداعَبَة .

(ج) آذَانٌ ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ ولَهُمْ آذَانٌ لايَسْمَعون بها . ﴾ (الأعراف : ١٧٩) ، ويقولون : للحِيطان آذان ، يُوصَـون بكتمان السِّرِّ ، قال البهاء زهير :

إيَّاكَ يَدْرِى حديثًا بيننا أَحَدٌ
فهـم يقولون للحِيطانِ آذَانُ

ووردت آذان مضافة فى أسماء نباتات منها :

○ آذان الجَدْى (Plantago major var. asiatica L.) من الفصيلة الحَمِّيَّة (البلنتاجينية) (Plantaginaceae) : وهو المعروف بلسان الحمل الكبير بدمشق وما والاها من أرض

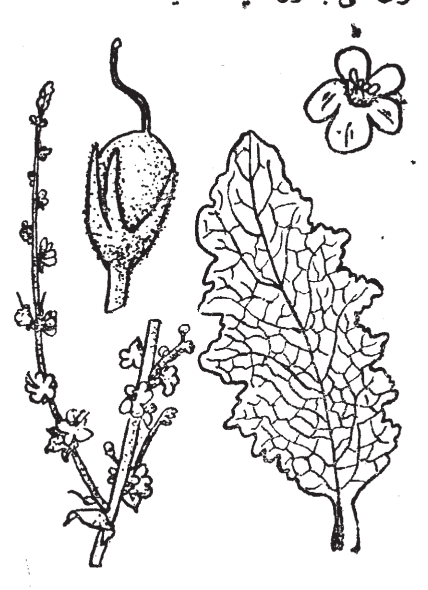


(آذان الجـدى)

الشـام . وكانت عامة الأندلس تسمى النـوع الصغير منه : آذان الشاة أيضا ، وله مجموعة من

الأوراق ملاصقة للأرض تخرج من وسطها شماريخُ طويلة تحمل أزهارًا صغيرة ، وثماره جافة عُلْبِيَّة بها بذور دقيقة ، وتستعمل العامة أوراقه فى التَّداوى كمُنَفِّث وفى حالات ضغط الدم .

○ وآذان الدب أو البوصير (Verbascum Sinuatum L.) من الفصيلة الخنازيرية (الخَنُّوصِيَّة) أو الشخصية (الإِسْكُرُفِيُولارِيَّة Scrophulariaceae.) : عشب ينبت فى الشام وسيناء يعلو إلى مترين ويكسوه زَغَبٌ قطنىٌّ أصفر أو رمادىٌّ ، وتنتهى ساقه بنَوْرَة طويلة مركبة ، وأوراقه القريبة من الأرض عريضة كبيرة ، أما الأوراق التى على الساق فإنها أصغر حجما ، وأزهاره صفراء عادة ، وعلى المُتُك زغب بنفسجىّ اللون ، وثماره عُلْبِيَّة مغطاة بالكأس ، وتحتوى على بذور دقيقة عديدة .



(آذان الدبّ)

○ وآذان الشاة (Cynoglossum cheirifolium L.) : من الفصيلة الحِمْحِمِيَّة (البوراجينية Borraginaceae) : ويعرف باللُّصَيْق أيضا أو آذان الغزال ، ينبت فى أوربا وحوض البحر المتوسط . ويستعمل العشب فى علاج الخُراجات .

○ وآذان الفأر (Myositis palustris Lam.) : نبات من الفصيلة الحِمْحِمِيَّة (البوراجينية Borraginaceae) ، ويعرف أيضا باسم عين الهدهد ، وهو أنواع كثيرة منها : البستانىّ ، وينبت فى الأماكن الظليلة وفى البساتين . والبرىّ الذى يعرف فى إفريقية بعين الهدهد .



(آذان الفأر)

○ وآذان الفيـل (القُلْقـاس Colocasia antiquorum.) : من الفصيلة القُلْقاسية (الآرية : Araceae.) وتستعمل كُعُوبه أى سوقه الأرضية (الكُورمة) للأكل .



(آذان الفيـل)

○ وآذان القسِّيس : نبات له ورق مستدير، وساق قصـيرة عليها بَزْر ، وأصـل شـبيه بحبة زيتون مستديرة . ومنـه صِنْف آخر ورقه أعرض من الصنف الأول ، وشكله شكل الألسن ، وورقـه يقبض اللسان . وله قضيب صغير رقيق عليه ورق وزهر .

* الأَذَنَة : ورقة الحَبَّة أول ما تنبت .

و — : خُوصَة الثُّمام .

و — : التِّبْنَـة .

و — : الصغير من الإبل والغنم ، على التشبيه .



(الأذنـة)

و — (فى علم النبات Stipule) : زائدة ورقيّة مزدوجة تكون فى قاعدة مِعْلاق الورقة فى بعض النباتات ، كالورد والسَّنْط والفول ، وقد تكبر فتصير غِمْدا ملتفًّا كما فى قصبة الحِنْطة ، أو تستحيل شوكة أو حالقا .

(ج) أَذَنٌ .

* الأُذَنَة : مَنْ يسمع مقال كلّ أحد ويُصَدِّقه .

* الأَذِين : الأُذُن ، قال أبو العِيال الهذلىّ :

أو كالنَّعامةِ إذْ غَدَتْ من بيتها
لِيُصَاغَ قَرْناها بغير أَذِينِ

[لِيُصاغ . لِيَهلِك .]

و — : الإِذْن ، ويقال : فَعَله بأَذِينى ، أى بعِلْمى .

و ــ : الذى يسمع كلَّ ما يقال، قال مِهْيار يخاطب أبا سعد بن الصاحب عميد الكُفاة :

فلا تجعلوها عن كريم استِماعِكم
بِمَزْلَقَـةٍ إنَّ الكريمَ أَذِينُ

و ــ : الأَذَان، قال جرير يهجو الأخطل :

هل تملكون من المَشاعِرِ مَشْعَرًا
أو تشهدون مع الأَذَانِ أَذِينَا

و ــ : المؤذِّن، قال المَعَرِّىّ :

فَلَيْت أَذِينَ يوْم الحَشْرِ نادَى
فأجهشت الرِّمامُ إلى الرِّمامِ

[أجهشت : هَشَّت وأسرعت. الرِّمام : العظام البالية .]

و ــ : المُؤَذِّنُ للصلاة، وبه فسر بيت جرير السابق أيضًا .

و ــ : المكان الذى يأتيه الأَذَان من كل ناحيه، وفى اللسان :

طَهُورُ الحَصَى كانت أَذِينًا ولم تكُنْ
بها رِيبَـةٌ مِمَّا يُخافُ تَرِيبُ

و ــ : الآذِن ، قال العُجَيْر السَّلُولِىّ يمـدح عبد الملك بن مروان :

وَقَرعِى بكَفِّى بابَ مَلْك كأنَّما
به القـومُ يَرْجُونَ الأَذِينَ نُسورُ

و ــ : الزَّعِيمُ والكَفِيلُ ، وبه فسر بيت امرِئِ القَيْس :

وإنى أَذِينٌ إنْ رجعْتُ مُمَلَّكًا
بسَيْرٍ ترَى فِيـه الفُرانِقَ أَزْوَرَا

[الفُرانِق : يريد بها طليعة الجيش . الأَزْوَرُ: المائل بجَنْبه من شدة السير .]

ورواية الديوان : وإنِّى زعيم ... الخ .

و ــ : بطنٌ من طَيِّئ ، وهو أَذِينُ بن عوف ابن وائِلِ بن ثَعْلَبَة .

○ وابن أَذِين : نديم أبى نُوَاس الشاعر، لم يُسَمَّ ، وفيه يقول أبو نُواس :

اسْقِنِي يابْنَ أَذِينِ
من شرابِ الزَّرَجُـونِ

[الزرجون : الخمر .]

* الأُذَيْنُ ــ أُذَيْنَا القَلْب . (انظـر : أُذُنا القَلْب)

* أُذَيْنَة (Auricle, Auricula) تصغير أذن: صِوان الأُذُن .

و ــ : الحجرة العليا للقلب .

و ــ : الزوائد التى توجد على جانبى نصـل ورقة النبات عند قاعدته .

و — : زوج الزبّاء (زنوبيا) ، ورث المُلْك بعده فى أواخر القرن الثالث الميلادى ، وهو الذى ذكره الأعشى بقوله :

أزال أُذَيْنَــةَ عن مُلْكِه
وأَخْرَجَ عن أهـلِه ذا يَزَنْ

* الأُذَيْنات — الأُذَيْنات الإضافية (-Acces sory auricles) : أُذَيْناتٌ توجد فى بعض الأشخاص خِلْقة بجوار الأذن الأصلية .

* المُؤَذِّن : الذى يُنادى للصلاة .

○ وبنو المُؤَذِّن : بطن من العَلَوِيِّين من اليَمَن .

* المِئْذَنة : موضع الأذان للصلاة ، وقد تخفف همزتها فيقال (المِيذَنة) .

(ج) مآذِن .

* المُؤَذِّنة : المِئْذَنة .

و — : طائر قصير نحو القُـبَّرة . (وانظر : المُؤْذِنة)

* المأذون (عنـد الفقهاء) : من أُطـلق له التصرّف بعـد زوال السبب المـانع ، كعبـد أو صـبىّ .

و — : (فى القانون) : القاصرُ الذى خُوِّل بعد أن بلغ الرشد إدارةَ شئونه وأمواله .

و — : مُوَثِّق عقود الزواج والطلاق . (مصرية محـدثة)

* * *

أذى

١ — القــذر ٢ — الضرر
٣ — المـوج

قال ابن فارس : « الهمزة والذال والياء أصل واحد ، وهو الشيء تتكرّهه ولا تَقِرُّ عليه . »

* أَذِيَ الشيءُ ـَ أَذًى : قَذِر .

و — فلانٌ : أصابه مكروه .

و — البعيرُ : لا يقرّ فى مكان واحد بلا وَجَع ولا مرض بل خِلْقة .

و — بالشيء أَذًى ، وأَذاةً ، وأَذِيّةً : تضرَّر به وتألّم منه ، قال رُؤْبة :

يَحُكُّ ذِفْـراه لأصحابِ الضَّغَنْ
تَحَكُّكَ الأَجْرَبِ يأْذَى بالعَرَنْ

[الذِّفرى : العظم الشاخِصُ خاف الأذن . الضِّغَن : الحقد . العَرَن : تشقُّق وقَرْح يصيب الدابة فتحتكّ منه .]

وفى اللسان :

لقـد أَذُوا بِكَ وَدُّوا لو تُفارِقُهُم
أَذَى الهَراسَة بين النَّعلِ والقَـدَمِ

[الهراسة : شجر كبير الشوك .]

ويقال : أَذِيَ بالمكان : لم يَسْتَرِح للقام فيه .

و — لفلانٍ : توجّع له .

* آذَى فلانٌ إيذاءً : فَعَل الأَذَى ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ، للذى تَخَطَّى رقاب الناس يوم الجُمُعَـة : « رأَيْتُـك آذَيْتَ وآنَيْت . » [آنيت : أَخَّرْت المجىء .]

و — فلانًا : أَوْصل إليه الأَذَى ، وفى القرآن الكريم : ﴿ يأَيُّها الذين آمَنُـوا لا تَكُونوا كالَّذِين آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَه الله مِمَّـا قالوا . ﴾ (الأحزاب : ٦٩) ، وفى حديث رسـول الله صلى الله عليـه وسلم عن أصحابه : « ومَن آذاهم فقد آذانى » .

* تَأَذَّى بالشىء : أَذِىَ به ، وفى حديث الإفك قالت عائشة : « ... فكُنَّا نَتَأَذَّى بالكُنُف أن نتَّخِذَها عند بيُوتنـا ... » ، وفى اللسان : أنشد ثعلب :

* تَأَذِّىَ العَوْدِ اشْتَكَى أن يُرْكَبَا *

[العَوْدُ : المسنّ من الإبل وفيه بقيّة .]

* الآذِىّ : الموجُ ، أو الشديد منه .

(ج) الأَوَاذِىُّ ، وفى خطبة لعلىّ كرم الله وجهه : « تَلْتَطِمُ أواذِىُّ أمواجِها » ، وقال النابغة :

فمـا الفُراتُ إذا جاشَتْ غَوارِبُهُ
تَرْمى أواذِيُّه العَـبْرَيْنِ بالزَّبَـدِ
يومًا بأَجْـوَدَ منـه سَيْبَ نَافِلَةٍ
ولا يَحُولُ عَطاءُ اليـومِ دونَ غَدِ

[عَبْرا النهر : شاطئاه . السَّيْب : العطاء .]

○ وآذِىُّ المـاء : الطبقات التى ترفعها الريح من متن المـاء دون المَوج ، قال امرؤ القيس يصف مطرا :

ثَجَّ ، حتى ضاقَ عن آذِيِّه
عَرْضُ خَيْمٍ فخُفَـافٌ فيُسُرْ

[خَيْم ، وخُفاف ، ويُسُر : مواضع .]

* الأَذَى : ما يُصيبُ الكائنَ الحىّ من الضرر حِسًّا أو مَعْنًى ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ قَـوْلٌ مَعْرُوفٌ ومَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِن صَدَقَةٍ يَتْبَعُها أَذًى . ﴾ (البقـرة : ٢٦٣) ، وفى الحديث : « الإيمان نَيِّفٌ وسـبعون درجة أدناها إماطَةُ الأَذَى عن الطريق » ، وفى الحـديث أيضا : « كان رسول الله صلى الله عليه وسـلم وأصحابُه يصبرون على الأَذَى » ، وقال زُهَير بن أبى سُلْمى :

وكَفِّى عن أَذَى الجيرانِ نفسِى
وإعلانى لمن يَبْغِى عِلانِى

[العِلان والمعالَنـة : المكاشفة .]

وقال المتنبِّى :

واحتمال الأَذَى ورؤية جانيـ
ـهِ غذاءٌ تَضْوَى به الأَجْسامُ

[تَضْوَى : تُهْزَل .]

و ـــ : القَذَر، وهو فى كلّ شىء بما يناسبه، وفى القـرآن الكريم : ﴿ ويَسْأَلُونَكَ عن المَحِيض قُلْ هو أَذًى . ﴾ (البقرة : ٢٢٢) ، وقد فُسِّر بالقمل أو الجـراحة فى قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ كان مِنْـكُم مَرِيضًا أو بِهِ أَذًى مِن رَأْسِـه فَفِدْيَة . ﴾ (البقرة : ١٩٦) ، وفُسِّر فى الحديث التالى بما يخرج على رأس الصبى حين يولد : « عن الغلام عقيقـة فاهْرِيقُوا عنـه دما ، وأَمِيطُوا عنـه الأَذَى . »

* الأَذَاةُ : المَكْروه اليسير ، قال حَسَّان ابنُ ثابت :

فَمَا أَحَدٌ مِنَّا بِمُهْدٍ لِجَارِه
أَذَاةً ولا مُزْرٍ به وَهْو عَائِدُ

* الأَذِى : الشديد التَّأَذِّى .

و ـــ : المُؤْذِى، أو الشديدُ الإيذاء . (ضد)

* الأَذِىّ (من الناس وغيرهم) : الأَذِى ، وفى اللسان :

يُصاحِبُ الشيطانُ من يصاحِبُـهْ
فهـو أَذِىٌّ جَمَّـةٌ مَصاوِبُهْ

[جمة : عاجلة نازلة . مصاوِبه : مصائبه .]

* الأَذِيَّةُ : الأَذَى ، وفى الأساس : جارِيَةٌ بَذِيَّة، تُغادِى وتُراوِحُ بأَذِيَّة .

الهمزة والراء وما يثلثهما

*أرِاب (Ocimum pilosum) : نبـات من فصيلة الشفويات، وهو اسم يمنىّ لنوع من الريحان ، أو الحبق القَرَنْفُلِىّ ، ويطلق عليه اسم الحفرة ، وهو عشب دقيق القضبان طيّب الرائحة، كأن فيـه زَغَبا، يستعمل فى الأكاليل، موطنه إيران، و ينمو برّيًّا فى شبه جزيرة العرب ، ويزرع فى مصر بكثرة ، واسمه فيهـا " إصبع الست" ويسميه أبوحنيفة "أصابع الفتيات" .

* * *

* أرادوس : (انظر : أرواد)

* * *

* أَراراط (فى الأكدية Urarṭu أُرَرْط = فى عبرية التوراة والأرامية المصرية ʼararāṭ أَرارط): منطقة جبلية فى آسية،وهى أعلى مكان فى هضبة أرمينية ، ترتفع فوق سطح البحر بنحو ٥١٦٠ مترا. وفى التوراة: « واستقر الفُلْك فى الشهر السابع فى اليوم السابع عشر من الشهر على جِبال أَراراط » (التكوين .)

* * *

* أرازى : اسم الرىّ قديما . (انظر : الرىّ)

* * *

* أَرام (فى النقوش الأكدية Aramu أَرامُ، وفى التوراة ʾarām أَرام)

: هو أرام بن سام بن نوح، كما تقول التوراة (التكوين ١٠ : ٢٢) . وإليه ينسب الأراميُّون .

وأرام فى المصادر العربية : اسم والد عادٍ الأولى أو عاد الأخيرة، أو اسم بلدتهم التى كانوا فيها، أو اسم أمهم أو قبيلتهم . (وانظر : إرَم)

○ الأراميّون : شعب ساميّ سَكَن الأرضَ الواقعة بين بلاد الرافِدَيْن (بابل وأشور) وكَنْعان (فِلَسطين وفينيقيا) فى منطقة تُحَدُّ جنوبًا بصحراء العرب، وشمالًا بجبال الأناضول . ويصعد تاريخُهم السياسىّ إلى الألف الثانى قبل الميلاد، وبلَغ ذِرْوتَه فى القرنين الحادى عشر والعاشر قبل الميلاد . ولم يكوِّنوا وحدةً سياسيّة، وإنما انقسموا إلى دول صغيرة كانت فى صراع دائم مع أشور وبابل من جانب، ومع العِبْرِيِّين من جانب آخر .

○ الأَراميّة : إحدى اللغات الساميّة، انتشرت فى الشرق الأدنى وبَلَغت أَوْجَها فيها بين القرنين السادس والرابع قبل الميلاد، وأصبحت اللغة الرسمية فيما بين الفُرات ومصر، وحلّت مَحَلَّ العِبْرِيَّة والفِينيقِيَّة، ثم تقلّص نفوذُها فى العصر الهِلِّينِىّ تحت تأثير اليونانية، واستعادت نشاطها مرةً أخرى فى ظِلّ الإمبراطورية الرومانية ثم فى ظل المسيحية، ولكن قضى عليها الإسلامُ القضاءَ الأخير وحلّت محلَّها العربية . وهى عدة لهجات منها، النَبَطِيَّة والتَدْمُرِيَّة والسُّريانية، ويرجع أقدم ماوصلنا من نقوشها إلى القرن الثامن قبل الميلاد، ولا تزال منها بقايا حيّة فى نواحٍ قليلة من سورية والعراق وأَرمِينِيَة .

* * *

أ ر ب

(فى عبرية التوراة ʾarab أَرَب : كَمَن، تَرَبَّص = ʾarab أَرَب فى الأَرامية اليهودية . وفى الأرامية المصرية أرب: كَمِين — أحيقار ٩٩ مرتين .)

---

١ — القَطْع ٢ — العَقْد والعَقْل

٣ — تمام النَّصيب ٤ — الحاجة

قال ابن فارس : « الهمزة والراء والباء لها أربعة أصول إليها ترجع الفروع : وهى الحاجة والعقل، والنصيب، والعقد . »

* أَرَبَ العُقْدَةَ ـِ أَرْبًا : عَقَدَها وشَدَّها، قال الأصمعىّ يعدِّد خصال مَعَدّ :

أوذِمَّـــةٌ يوفِى بهـا عاقِدٌ

أو عُقْـــدَةٌ يُحكِمُهَا آرِبُ

و — فلانًا : ضَرَبَه على إِرْبٍ له .

* أَرِبَ العُضْوُ ـَ أَرَبًا : سَقَط .

و — المـريضُ : تساقطت أعضـاؤُه من جُذام ، وقد غلَب فى اليدين .

و — يَدُه : قُطِعت .

و — المُصَلِّى : سَجَد على آرابِه مُتَمَكِّنًا .

و — فلانٌ : افتقر فاحتـاج إلى ما فى أَيْدِى النّـاس .

و — : أَيِس وقُطِع إِرْبُه .

و — الدَّهْرُ : اشْتَدَّ ، قال أبو دُوَاد الإيادِىّ يصف فَرَسًا :

أَرِبَ الدَّهْرُ ، فأعْـــدَدْتُ لَه

مُشْرِفَ الحَارِكِ ، مَحْبُوكَ الكَتَدْ

[الحَارِكُ : أعلى الكاهل . مَحْبُوك : مُحْكَمُ الخَلْق . الكَتَد : مُجْتمع الكَتِفَين .]

و — مَعِدَتُه : فَسَدَتْ . (انظر : ع ر ب)

و — بالشىء : كَلِفَ به ولَزِمَه ، قال عمـر ابن أبى ربيعة :

وكُنْتُ إذا رأيتُ فتـاةَ مَلْكٍ

مُنعَّمَةً أَرِبْتُ بأَنْ أَرَاهَا

و — : ضَنَّ به وشَحَّ .

و — : أَنِس به .

و — : أَبْصَره .

و — : دَرِبَ به وصار فيـه ماهرًا بصيرًا ، قال قيسُ بن الخَطِيم :

أَرِبْتُ بدَفْـعِ الحَرْب حتَّى رأَيتُها

على الدَّفْـع لا تزدادُ غيرَ تَقَـارُبِ

وقال أبو العِيالِ الهُذَلِىّ يرثى :

يَلُفُّ طَـوائفَ الفُرْسـا

نِ وهو بِلَفِّهِـمْ أَرِبُ

و — بفلانٍ : مَكَرَ وخَدَعَ ، وفى حديث عمرو ابن العـاص قال : « فأَرِبْتُ بأبى هُرَيْرَة فـلم تَضْرُرْنِى إِرْبَةٌ أَرِبْتُها قطُّ ، قبلَ يومَئِذٍ . »

و — إلى الشىء : احتاج .

و — فى الأَمْر : بَلَغ فيه جهده وطاقته .

و — : فَطِنَ له .

و — عليه : قَوِىَ وتَشَـدَّد ، وفى الحديث قالت قريش : « لا تَعْجَلُوا فى الفِداء، لا يَأْرَبُ عليكم محمدٌ وأصحـابُه » ورواية ابن حنبل « لا يتأرّب . »

و — من يديه : سَقَطَت آرابُه منهما خاصَّةً ، وبهما فُسِّرَ حديث عمـر — رضى الله عنه — أنه نَقِـم على رجل قَـوْلًا قاله ، فقـال له :

« أَرِبْتَ من ذى يَدَيْكَ . » ويروى « أَرِبْتَ عَنْ ذى يَدَيْكَ ، وفى ذى يديك » .

و — على الشىء بكذا : استعان ، قال أَوْس به حَجَر :

ولقد أَرِبْتُ على الهمومِ بجَسْرَةٍ
عَيْرانَةٍ بالرِّدْفِ غَيْرِ لَجُونِ

[الجَسْرَةُ : الناقة القوية . عَيْرانة : صُلْبة . اللَّجُون : الحَرُون .]

و — الشىءَ : اشتهاه .

* أَرُبَ ـُ إِرَبًا ، وأَرابَةً : صار ذا دَهاءٍ وفِطْنة وعَقْل ، فهو أَرِيبٌ وأَرِبٌ .

و — : وَثِقَ ، قال أبو زُبَيْد :

على قَتِيلٍ من الأعداء قد أَرُبُوا
أَنِّى لهم واحدٌ نائِى الأناصيرِ

[الأناصير : جمع الأنصار .]

* أُرِبَتْ يدُ فلانٍ : افتقر فاحتاج إلى ما فى أيدى الناس ، يقال : ما له أُرِبَتْ يَدُه !

* آرَبَ على القوم إيرابا : فاز وغَلَب ، قال لَبِيد :

قَضَيتُ لُباناتٍ وسَلَّيتُ حاجةً
ونَفْسُ الفتى رَهْنٌ بقَمْرَةِ مُؤْرِبِ

[القمر : الغلبة فى القمار .]

و — العَظْمَ : قطعه من المَفْصِل .

* آرَبَ صاحبَه مُؤَارَبَةً : داهاه ، وفى الحديث : « مُؤَارَبَةُ الأَرِيبِ جَهْلٌ وعَناء » ، وقال عُمَر ابن أبى ربيعة :

قالت أُمَيْمَةُ يومَ زَوْرَتِها
قَوْلَ المُؤارِبِ غيرَ ذى عَتْبِ

(وانظر : و ر ب)

* أَرَّبَ : شَحَّ وحَرَص .

و — العُقْدَةَ : عَقَدَها ووَثَّقَها ، قال ابنُ الدُّمَيْنة :

وكَيْفَ مع الحَبْلِ الذى بَقِيَتْ له
قُوًى مُحْكَماتٌ عَقْدُهنَّ مُؤَرَّبُ

و — العُضْوَ : قَطَعَهُ مُوَفَّرا ، يقال : أعطاه عُضْوًا مُؤَرَّبًا : تامًّا لم ينقص منه شىء ، وفى الحديث : « أنه أُتِىَ بكَتِيفٍ مُؤَرَّبَة فأكلها ، وصَلَّى ، ولم يتوضأ . »

و — الشاةَ : قَطَّعَها إِرْبًا إِرْبًا .

و — العَظْمَ : أَرَبَه .

و — النصيبَ : أَتَمَّهُ ، قال ابنُ مُقْبِل :

شُمُّ العَرانِينِ يُنْسِيهم مَعاطِفَهم
ضَرْبُ القِداحِ وتأْرِيبُ على العَسِرِ

[العَرانين : جمع عِرْنين ، وهو الأنف . معاطفهم : جمع مِعْطف وهو الرِّداء ، أراد يُتَمِّمُون للمُعْسِر نصيبَه إذا نَقَص .]

و — السِّكِّينَ : حَدَّده .

* تَأَرَّبت العُقْدَةُ : تَوَثَّقت .

و ـــ الرجلُ : تَكَلَّفَ الدَّهاء ، قال رُؤْبَة :

فانطِق بإِرْبٍ فوقَ من تَأَرَّبَا

والإربُ يَدْهَى خِبَّ من تخبَّبَا

[يَدْهَى : يريد يُفسِد . الخِبّ : الخداع والخبث .]

و ـــ : أَبَى وتَشَدَّد .

و ـــ عليه : تَعَدَّى ، وفى حديث سعيد ابن العاص قال لابنه عمرو : « لا تَتَأَرَّب بَناتى » .

و ـــ فى الأَمر : تَشَدَّد فيه وتعسّر .

* اسْتَأْرَبَ الوَتَرُ : اشْتَدّ .

و ـــ النَّوائِبُ فُلانًا : أحاطت به من كُلِّ ناحية ، ويقال : اسْتَأْرَبَهُ الدَّيْنُ ، وفى اللسان :

وتَاهَزُوا البيعَ من تِرْعِيَّةٍ رَهِقٍ

مُسْتَأْرَبٍ عَضَّهُ السُّلْطانُ مديون

[تَاهَزُوا البيعَ : بَادَرُوه . التِّرْعِيَّة : الذى يجيد رِعْيَةَ الإبل . الرَّهِق : الذى به خِفة وحِدّة ، وقيل : السَّفه . عَضّه السلطان : أَرْهَقه وأَعْجَلَه ، وضَيَّق عليه الأمر .]

* أُرابٌ : جَبَل وَرَدَ فى قَول جَرير :

فما تَيْمٌ غَداةَ الحِنْوِ فينا

ولا فى الخيلِ يَوْمَ عَلَت أُرابا

[يوم الحِنو : يومٌ من أيام العرب .]

* إِراب ، وأَراب ، وأُراب : ماء من مياه بنى يربوع ، ورد فى قول الفرزدق :

وَرَدُوا إِرابَ بجَحْفَلٍ من وائِلٍ

لَجِبِ العَشِيِّ ضُبارِكِ الأَرْكانِ

[الضُّبارِك : الشَّديدُ الطُّول الضَّخم الثَّقيل .]

○ ويومُ إِراب : من أيام العَرَب ، غزا فيه الهُذَيْلُ بن حسّان التَّغلبيّ بنى يربوع ، قال الأخطل :

ولقد سما لكم الهُذَيْلُ فنالَكُم

بإِرابَ حَيْثُ يُقَسِّمُ الأَنْفالا

* الأَرابُ : القَرْحَةُ ، والأغلب أن تكونَ فى اليد .

* الأَرْبُ : ما بين السَّبَّابَةِ والوُسْطى .

و ـــ : الدَّهاءُ والبَصَرُ بالأُمور .

* الإِرْبُ : العُضْو المُوَفَّر الكامل الذى لم يَنْقُص منه شىء .

و ـــ : القِطْعَةُ من اللَّحم ، يقال : قَطَّعته إِرْبًا إِرْبًا .

و ـــ : الحَاجَةُ ، وفى حديث عائشة : « كان رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم أَمْلَكَكُم لإِرْبه » ، أى لحاجته وهواه .

و ـــ : الدَّهاءُ والبَصَرُ بالأمور .

و ـــ : العَقْلُ .

و — : الدِّين .

و — : الغائلةُ، وفى الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الحيَّاتِ فقال: «من خَشِىَ خُبْثَهُنَّ وشَرَّهُنَّ وإِرْبَهُنَّ فليس منَّا» ، قال ابن الأثير: من خشى غائِلتَها وجَبُن عن قتْلِها — للذى قيل فى الجاهليـة: إنهـا تُؤْذى قاتِلَها ، أو تصيبه بخَبَل — فقد خالَفَ سُنَّتَنا .

* الأُرْبُ : صِغارُ البَهْمِ ساعةَ تُولد .

* الأَرَبُ : الحاجَةُ، قال عُمَرُ بنُ أَبِى رَبِيعَة:

لَمْ يَقْضِ ذو الشَّجْوِ مِمَّن شفَّه أَرَبَا
وقد تَمَادَى به زَيْغُ الهَوَى حِقَبا

و — : العَقْل .

○ وذو أَرَبٍ : موضعٌ فى دِيار طَيِّئٍ وَرَدَ فى قول زَيْدِ الخَيْل :

عفا من آلِ فاطِمَةَ السَّلِيلُ
وقَدْ قَدُمَتْ بِذِى أَرَبٍ طُلُولُ

[السَّلِيل : موضع .]

* الأَرَبَى : الدَّاهِيَةُ ، قال ابن أحمر :

فلمَّا غَسَا لَيْـلِى وأَيْقَنْتُ أَنَّهـا
هى الأَرَبَى جاءَت بأُمِّ حَبَوْكَرَى

تَغَمَّرْتُ مِنْها بعـد ما نَفِـد الصِّبا
ولم يَرْوَ مِنْ ذِى حاجَةٍ من تَغَمَّرا

[أُمُّ حَبَوْكَرَى: الدَّاهية . التَّغَمُّر: الشُّرْبُ دونَ الرِّىِّ ، يريد أنه لم يَنَلْ كلَّ ما كان يشتهى .]

* الأَرْبان : لغةٌ فى العُرْبان ، وهو العُرْبُون ، (انظر : العُرْبان)

* الإِرْبَةُ : الحاجَةُ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ... أو التَّابعين غيرِ أُولى الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَال . ﴾ (النور : ٣١ .)

[قالوا الإِرْبَة فى الآية : الحاجة إلى النِّساء .]

وقال أبو ذُؤَيْب :

أَرِبْتُ لإِرْبَتِـه فانْطَلَقْـ
ـتُ أُزْجِى لحُبِّ اللِّقاءِ السَّنِيحَا

و — : الدَّهاءُ والبَصَرُ بالأمـور، قال أُحَيْحَةُ ابن الجُـلاح :

أَلْبِس عَدُوَّك فى رِفْقٍ وفى دَعَةٍ
أَطْوارَ ذى إِرْبَةٍ للدَّهْرِ لَبَّاسِ

* الأُرْبَةُ : العُقْدَةُ ، أو العُقْدَةُ التى لا تَنْحَـلُّ إلّا بمَشَقَّة ، وفى المقاييس قال المُتَلَمِّس :

لو كُنْتَ كَلْبَ قَنِيصٍ كنتَ ذا جُدَدٍ
تكونُ أُرْبَتُه فى آخرِ المَـرَسِ

[جُدَد : جمـع جُدَّة وهى القـلادة فى عنق الكلب . المرَس : الحَبْل .]

و — : أُخِيَّةُ الدابَّة .

و — : حَلْقَةُ الأَخِيَّةِ تُوارَى فى الأَرْض .

و — : القِلادَةُ التى يُقادُ بها الكَلْب ونحوُه . (لغة طيئ .)

(ج) أُرَب .

* الأَرْبُون : لغةٌ فى العُرْبون . (انظر : العربون)

* الإِرْبيان (Crevette) : أجناس وأنواع من القشريات العشارية الأقدام ، ومن أسمائها الرُّوبْيان ، وبُرْغوث البحر ، ويسمى فى الشام القُرَيْدس ، وفى مصر الجمبرى .

و — : بَقْلَة . (وانظر : ر ب و)

* الأَرْبىّ : المَنسوب إلى الأَرْبِيَّة .

○ والفَتْق الأَرْبىّ (فى الطب Inguinal hernia) : فَتْقٌ فى الأَرْبِيَّة يمتدّ من البطْن إلى قناة الحبل المَنَوِىّ .

* الأَرْبِيَّة : أَصل الفَخذ .

* الأَرِيبُ : العاقل ذو الدَّهاء والفِطْنَة ، قال جرير :

يقُولُ لنا عَلانيةً فتَرْضَى
وفى النَّجْوَى أخو ثِقَةٍ أريب

ويقال : قِدْحٌ أَرِيبٌ : فائز ، قال عَدِىّ بنُ زَيد :

نَفُزْت عليهم لَمَّا انتَضَلْنَا
جِهارًا فَوْزَة القِدْح الأَرِيبِ

(ج) أُرَباء ، قال المعرّىّ :

وزادَكَ بُعْدًا من بَنِيكَ وزادَهُم
عليكَ حُقُودًا أنَّهم نُجَباءُ

يَرَوْنَ أبَا القاسِمِ فى مُؤَرِّبٍ
من العَقْد ضَلَّت حَلَّهُ الأُرَباءُ

* الأَرِيبَة — يقال : قِدْر أَرِيبة : واسعة .

* المَأْرَبُ : الأَرَبُ .

(ج) مآرِب ، وفى القرآن الكريم حكاية عن موسى عليه السلام : ﴿ولِىَ فيها مآرِبُ أُخْرَى .﴾ (طه : ١٨) ، وقال طرَفَة :

إذا المَرْءُ قالَ الجَهْلَ والحُوبَ والخَنَا
تَقَدَّم يومًا ثُمَّ ضاعَت مآرِبُه

[الحُوب : الإثم .]

* مَأْرِب : أشهر مناطق اليمن الأثريّة ، بها بقايا مدينة مَأْرِب القديمة التى بنيت قبل الميلاد بنحو عشرة قرون ، تقع إلى الشرق من صنعاء ، وتبعد عنها ١٩٢ (كم) . كانت عاصمة الدولة السبئيّة الثانية (١١٥ ق . م — ٢٧٥ م) ومن آثارها بعض المعابد التى أهمها « هيكل سليمان » .

نالت حظا من العمران والازدهار ؛ لوقوعها على طريق القوافل التجاريّة بين الشرق والغرب ، اندثرت على أثر تصدّع « سد مأرب » ، وعثر بين أنقاضها على تماثيل ونقوش أفادت الباحثين فى دراسة حضارة السبئيين القدماء . قال الأعشى :

فنى ذاك للمُؤْتَسِى أُسْوَةٌ
ومَأْرِبُ قَفَّى عليها العَرِمْ

[قفّى عليها العرم : عفى عليها السيل .]

○ وسدّ مَأرب : أكبر سدود اليمن قديما ويسمّى « العَرِم » ، أقامه السبئيّون على مضيق « أُذَنة » بين جبلى الفَلَق : الأيمن والأيسر عند ملتقى المسايل المنحدرة من عنس والحدأ ومساقط



(سد مأرب)

خولان الجنوبية ، يقع إلى الغرب من « مأرب » ويبعد عنها ٤ (كم) ، يبلغ طوله ٢٠٠ متر ، وعرضه ٤٥ مترا ، كانت به فتحتان لتصريف مياهه لا زالت آثارهما قائمة تعكس فن العمارة فى عهد السبئيين ، تصدّع عدة مرات ، وأعيد ترميمه ، وكان تصدّعه الأخير — قبيل الإسلام بنصف قرن تقريبا — سببا فى هجرة كثيرة من اليمنيين إلى الحجاز والحبشة وأرض الرافدين . (وانظر : م ر ب)

* المَأْرَبة ، والمأرِبة ، والمأرُبَةُ : المأرَبُ ، وفى المثل : « مَأْرُبَةٌ لا حَفَاوَة » ، أى إنما بك حاجة لا تَحَفِّيًا بى .

(ج) مَآرِب .

* * *

* الأَربعاء : (انظر : ر ب ع)

* * *

* إِرْبِل : من مدن العراق ، تقع على نحو ثمانين كيلومترًا إلى الجهة الجنوبيّة الشرقيّة من مدينة الموصل ، يقال : هى (أربيلو) المذكورة فى النقوش الأشوريّة المكتوبة بالخط المسمارى ، و « أربيرا » فى النقوش الفارسيّة القديمة ، وهى المدينة الأشورية الوحيدة التى ظلت آهلة بسكانها ، محتفظة باسمها القديم على مر العصور ، بفضل موقعها الممتاز الذى جعلها مركزًا لطرق القوافل ، وكانت قديما مسرحا لحروب كثيرة أهمها الحرب بين دارا والإسكندر الأكبر (٣٣١ ق . م) .

وممن نسب إليها :

○ أبو البركات المبارك بن أحمد بن المبارك الإربلى المعروف بالمستوفى (٦٣٧هـ = ١٢٣٩م) : أديب محدِّث ، من كتبه " تاريخ إِرْبِل " ، " النظام فى شرح شعر المتنبى وأبى تمام " ، وله ديوان شعر .

* * *

* أَرْبونه (Narbonne) : مدينــة فرنسية صــغيرة، عاصمة منطقة الأود، فتحها الفولسك (Volsques)، ثم الرومان، ثم القوط، وفى سنة ١٠١ هـ = ٧١٩ م فتحها القائد العــربى السَّمْح ابن مالك الخَوْلانىّ بعد حصار قصير، وحصَّنَهَا، وتمكن العرب فيها من صــد غارة شارل مارتل الذى حاصرها سنة ١١٤هـ = ٧٣٢م، ثم استولى عليها شارمان (١٤٢هـ = ٧٥٩م) بعد أن حاصرها سبع سنوات .

* * *

أ ر ث

(فى الأكدية erēšu إِرِيش: سَأَلَ، طَلَبَ، رَغِبَ « ومنــه مثلا erištu إِرِشْتُ : طَلَبٌ، رَغْبَة . = فى عبرية التوراة a reše̱t أَرِشِت، (سفر المزامير ٢١ : ٣)

وفى الأوجاريتية ar أَرِش : سَأَلَ، طَلَبَ، رَغِبَ . ومنه iršt إِرشْ ت : طَلَبٌ)

إيقاد النــار

قال ابن فارس: «الهمزة والراء والثاء تدل على قدح نارٍ أو شَبِّ عداوة . »

* أَرَثَ النَّارَ ـُ أَرْثًا : أَوْقَدَهَا .

* أَرِثَت الشَّاةُ ـَ أَرَثًا، وأُرْثَةً : كان فيها سوادٌ وبياض .

يقــال : كبشٌ آرَثُ ونعجــةٌ أَرْثاء (ج) أُرْثٌ .

* أَرَّثَ النَّارَ : أَوْقَدَها، وفى حديث أسلم قال : «كُنْتُ مع عُمر رضى الله عنــه وإذا نارٌ تُؤَرَّثُ بِصِرَار . »

[صِرار: موضع قريب من المدينة .]

وقال عدىّ بن زيد :

رُبَّ نــارٍ بِتُّ أَرْمُقُهــا
تَقضَمُ الهِنْــدِىَّ والغَــارا

عِنْـــدَها ظَبىٌ يُؤَرِّثُهــا
عاقِدٌ فى الجِيد تِقْصَــارا

[الهِنْدِىّ والغار : نباتان طيِّبا الرائحــة . التِّقْصار : القلادة .]

و ـــ : حَرَّكَ جَمْرَها لِيَشْتَعِل .

و ـــ بين القــومِ : أَفْسَدَ وأَغْرى ، يقال : أَرَّثَ بينهم الشَّر والحَرْبَ .

و ـــ الأَرْضَيْنِ : جَعَلَ بَيْنَهُما أُرْثَةً . (وانظر: أرف)

* تَأَرَّثَت النَّارُ : اتَّقدت والْتَهبت، وفى المقاييس :

فإنَّ بأَعلى ذى المَجــازَةِ سَرْحَةً
طَويلًا على أَهْلِ المجازَةِ عَارُها

وَلو ضَرَبُوها بالفُؤُوس وحَرَّقوا
على أَصْلِها حــتّى تــأَرَّثَ نارُها

[ذو المَجازَة : موضع .]

* الإراثُ : ما تُوقد به النار من حُراقة ونحوها .

و — : النار ، وفى اللسان قال الشاعر يصف فرسًا :

مُحَجَّلُ رِجْلَيْنِ طَلْقُ اليَدَيْنِ

له غُرَّةٌ مِثْلُ ضَوْءِ الإراث

و — : الرَّمادُ .

* الإِرْثُ : الأَصل ، يقال : هو فى إِرْثِ صِدْقٍ . (وانظر : ورث)

وحكى ابن السِّكِّيت : إنه لفى إِرْثِ مَجْدٍ وإِرْفِ مَجْدٍ (على تبادل الثاء والفاء .) (وانظر : أ ر ف)

و — : البَقِيَّةُ من الشَّيء ، قال ساعدةُ بن جُؤَيَّة :

أَهاجَكَ مَغْنَى دِمْنَةٍ ورُسُومُ

لِقَيْلَةَ مِنها حادِثٌ وقَدِيمُ

عَفَا غَيْرَ إِرْثٍ مِن رمادٍ كأنَّهُ

حَمامٌ بألْبادِ القِطارِ جُثُومُ

[أَلْبَاد القِطار : ما لَبَّدَهُ القَطْر وهو المَطر .]

و — : الرَّمادُ .

و — : المِيراث . (وانظر : و ر ث)

و — : الأَمْرُ القَدِيم يَتَوارَثُهُ الآخر عن الأَوّل ، يقال : هو على إرْثٍ من كذا ، وفى حديث الحج : « أَنكم على إِرْثٍ من إِرْثِ أَبيكم إبراهيم . » (وانظر : و ر ث)

(ج) إراثٌ .

* الأَرْثُ : شَوْكٌ سَبْطُ الوَرَق ، له قَضِيبٌ واحِدٌ فى وَسَطِه . وهو مَرْعىً للإبِل خاصة ، تَسْمَنُ عليه ، غَيْرَ أَنَّه يُورِثُها الجَرَب ، ومنابِتُه غَلْظُ الأَرض .

* الأُرْثة : ما تُوقَدُ به النَّار من رَوْثةٍ أو نحوها .

و — : عودٌ أو سِرجين يُدْفَن فى الرَّماد ، ليكون ثَقُوبًا للنَّار ، عُدَّةً لها إذا احْتِيج إليها .

وفى المثل : « النَّمِيمةُ أُرْثَةُ العَداوَة . »

و — (من ألوان الغنم) : سواد وبياض .

و — : الأَكَمَة الحَمْراء .

و — : الحَدُّ بين الأَرْضَيْن . (وانظر : أ ر ف)

و — : المكانُ الخصب السَّهْل .

(ج) أُرَثٌ .

* الأَرِيث : النَّار .

* * *

* الأُرْثُوذُكْس (Orthodox كلمة يونانية مركبة من Orthos مُسْتقيم : و doxa : رأى) : المسيحيون الذين يقولون بالطبيعة الواحدة والمشيئة الواحدة للمسيح .

○ الأرْثوذُكسِيَّة : المذهب المسيحى القائل بالطبيعة الواحدة والمشيئة الواحدة للمسيح ، وعليه بعض الكنائس الشرقية مثل الكنيسة القبطية والسريانية والأرمنية والروميّة والروسية .

* * *

أ ر ج

(فى العبرية arag' ارج : نَسَجَ = 'arag أرَج فى الأرامية اليهودية نادرا)

١ – رائحةُ الطِّيب

٢ – الإثارةُ والانتِشار

قال ابن فارس « الهمزة والراء والجيم كلمة واحدة وهى الأَرَجُ ، وهو والأَرِيج : رائحة الطِّيب . »

* أَرَجَ ـِ أَرْجًا : كَذَبَ . (وانظر : هـ رج)

و ـ بين النّاس أَرْجًا ، وأَرَجَانًا : أغْرَى وهَيَّج . (وانظر : هـ رج)

و ـ الحقَّ بالباطل أَرْجًا : خَلَطَه . (وانظر: هـ رج)

* أَرِجَ الشىءُ ـَ أَرَجًا ، وأَرِيجًا ، وأَرِيجَةً : طابَت رِيحُه وانتشرت .

و ـ الطِّيبُ : تَوَهَّجَ وفَاح ، قال ابن الدُّمَيْنَة :

هِجَانُ اللَّوْنِ أَبْكَارٌ وعُونٌ
عَلَيهِنَّ المجَاسِدُ والحَرِيرُ
إذَا طَرَدَتْ فُنُونُ الرِّيحِ فيه
تَوَشَّى المِسْكُ يأْرَجُ والعَبِيرُ

[الهِجان من الإبل : البِيض الكِرام . العُون : جمع عَوَان وهى هنا المرأة النَّصَف أو الثَّيِّب . المجَاسِد ، جمع مُجْسَد : وهو القميص المصبوغ يلِى الجَسَد . تَوَشَّى : ظَهر .]

و ـ المكانُ : فَاحَت منه رائحةٌ طَيِّبَة ذَكِيَّة .

و ـ النّاسُ : ضَجُّوا ، وفى الأثر : « ... لمّا جاء نَعِيُّ عُمَر إلى المَدائن أَرِجَ النَّاسُ . » أى ضَجُّوا بالبكاء .

* أَرَّجَ بَيْنَ الناس : أغْرَى وهَيَّج . (وانظر : هـ رج)

و ـ بالسَّبع : صَاحَ به وزَجَره . (وانظر : هـ رج)

و ـ فلانٌ النَّارَ : أَوْقَدها . ويقال : أَرَّجَ الحَرْبَ : أثارها ، قال العَجَّاج :

إنّا إذا مُذْكِى الحروبِ أرَّجَا

نَــرُدُّ عَنْها رَأسَهـا مُشَجَّجا

و ـــ الأمْرَ : رَوَّجَهُ وأشاعه .

* تَأَرَّجَ الطِّيبُ : أَرِجَ ، قال البهاء زُهَــير في بستان :

وتَفتَّــحَتْ أَزهــارُه

فَتَأَرَّجَتْ مِنْ كُلِّ جانِبْ

* الأَرَجُ : نَفْحَةُ الرِّيحِ الطَّيِّبَــة ، قال جرير يذكر ناقته :

إذا هى سَافَتْ نَوْرَ كُلِّ حَدِيقَةٍ

لها أَرَجٌ أَضْحَتْ مَشَافِرُها صُفْرا

[السَّوْفُ : الشَّمّ ، والمراد به هنا الرَّعْى .]

وقال ابن أبى أُمَيَّة الكاتب :

لها أَرَجٌ إذا زَارَتْ يُنَبِّــه كُلَّ مَنْ رَقَدَا

فما تَخْفَى زِيارَتُهـا على خَلْقٍ وإن هَجَدَا

* الأَرِيجُ : الرِّيحُ الطَّيِّبة ، قال أبو ذُؤَيْب :

كَأَنَّ عَلَيْهـا بَالَةً لَطَمِــيَّةً

لها مِنْ خِلالِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

[البـالة : وِعاء الطِّيب . اللَّطَمِيَّة . نِسْــبَة إلى اللَّطِيمة . وهى المِسْك مع العَنبر . الدَّأْيَتان : مَوْصِلا الجنب فى الصدر .]

(ج) أَرائجُ وفى اللسان :

كَأَنَّ رِيحًا من خُزَامَى عالِــجِ

أَوْ رِيحَ مِسْكٍ طَيِّبَ الأَرائِجِ

* التَّأْرِيجُ (فى اصلاح الدواوين) : عمــل الأَوَارِجة . (انظر : الأوارجة)

* المِئْرَجُ : المُغْرِى بين الناس .

* المُؤَرِّجُ : الأَسَد .

* مُؤَرِّج : اسمٌ لأكثر من واحد ، منهم :

○ مُؤَرِّج بن عمرو السَّدُوسى ، أبو فَيْــد البَصرىّ (نحو ١٩٥هـ = ٩١٠م) : أحد أَئِمّة العربية والأدب والأنساب ، كان من أوثق تلاميذ الخليل بن أحمد .

ومن كتبه : " غريب القرآن " ، و " جماهير القبائل " ، و " المعانى " ، و " الأنواء " .

* * *

* الأَرْجان : شَجَــرٌ يُشْبه ثَمَرُه اللَّوز ، ويسمى بلَوز البَرْبَر ، فارسيته : أَرْجَان أو أَرْجُن ، وهو الفُسْتُق البَرىّ ، وقيل : اللَّوز المر .

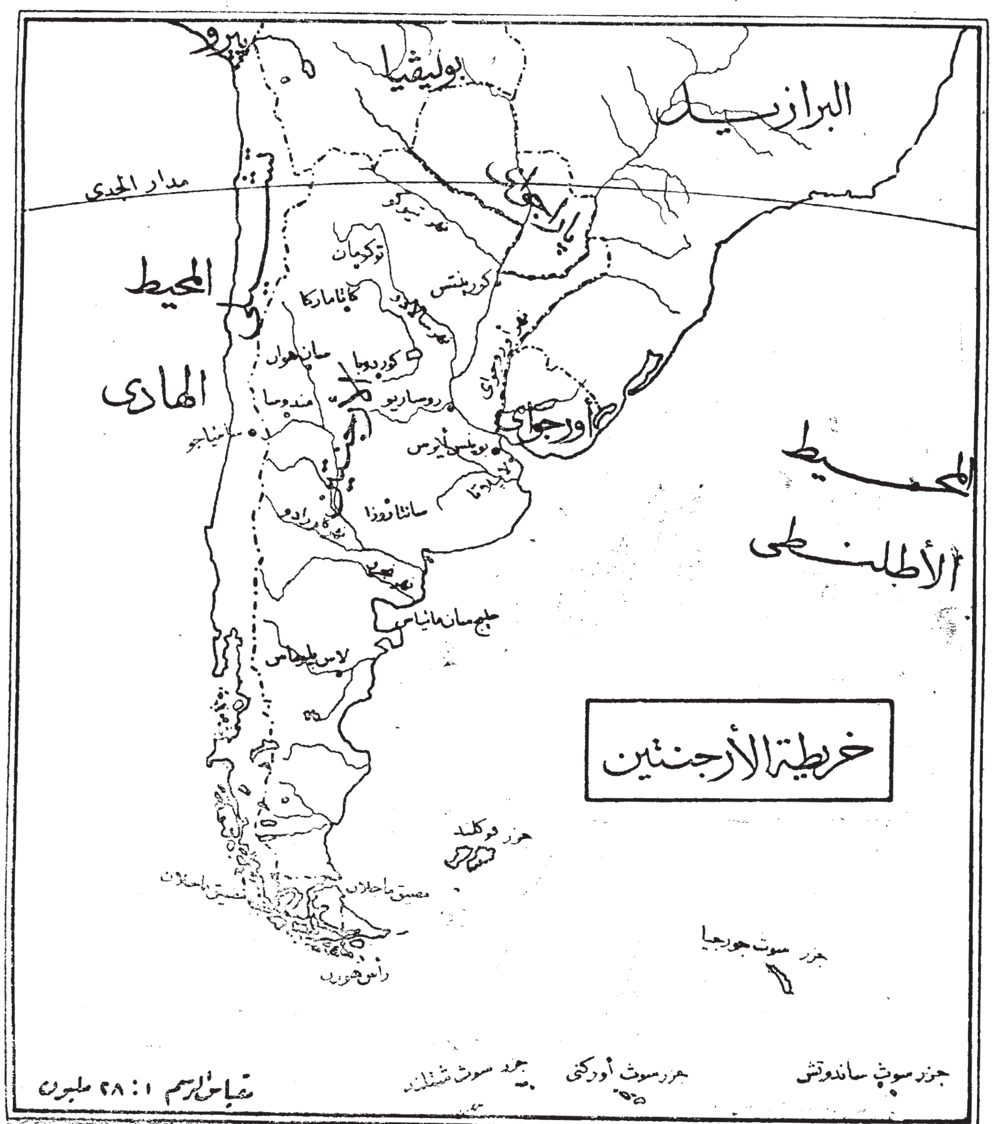
* * *

* **الأَرجنتين** : ثانى دول أمريكا الجنوبية اتساعا مساحتها ٢,٧٩٠,٥٤٤ (كم٢)، تقع بين سلسلة جبال الأَنديز والمحيط الأطلنطى، وهى جمهورية ، وعاصمتها بوينس أيرس. وعدد سكانها (سنة ١٩٦٠م) ٢٠,٣٥٢,٣٠٠ نسمة، معظمهم من سلالة أوربية ، عدا قليل من الهنود فى الجهات الشمالية وبالقرب من جبال الأنديز، وتعد من أعظم الدول المنتجة للغلال فى العالم.

* * *

* **الأُرْجُوَان** (فى الأكدية argamannu أَرْجَمَنُّ = فى العبرية argamān، أَرْجَمان . وبالواو مكان الميم argᵉwānā، أَرْجِوانا فى الأرامية، ومنها انتقلت الكلمة إلى العربية) : صِبْغ أحمر ، قال عمرو بن كلثوم :

كَأَنَّ ثِيَابَنا مِنّا ومِنْهم
خُضِبْنَ بأُرْجُوانٍ أو طُلِينا



خريطة الأرجنتين



(الأرجوان)

و — (فى النبات) : شَجَرٌ من الفصيلة القَرْنية يصلح للتزيين . وذكر ابنُ البيطار أنّه يسمّى ببلاد فارس أرغوان ، وهو كثير بأصفهان ، له زهرٌ شديد الحُمْرة حسن المنظر لا رئحة له ، يؤكل زهرُه ، وفى طعمه حلاوة ، وخشبه رخو ، ورماده أسود . وقد سمّت العرب باسمه كلّ لون يشبهه فى الحمرة .

و — (فى الأحياء) : حيوان من الرِّخْويّات ذوات الأصداف يُفْرِز مادة تصير حمراء عند تعرضها للهواء والضوء .

○ والأُرْجُوانىّ (Purple) : لون بين الأحمر والأزرق .

* * *

* أُرْجُون (Argon) : عُنصر عَطِلٌ (inactive) غازىّ عديم اللون والرائحة يوجد فى الهواء بنسبة قليلة ٠,٨ ٪ ، وزنه الذرى ٣٩,٩٤٤ ، وعدده الذرى ١٨ ، ويستخدم عادة فى ملء المصابيح الكهربية .

* * *

أ ر خ

(فى الأكدية $ar^{a}\underline{h}u$ أَرَاخُ : أَسْرَعَ .

وفى الأكدية $ar\underline{h}u$ أَرْخُ : بقرة .

وفى الأوجاريتية $ar\underline{h}$ أَرخ : ثور، بقرة. وتدل كلمة "وَرْخ" على معنى القمر أو الشهر فى كثير من اللغات السامية .)

١ — بَقَر الوَحْش ٢ — التَّوقيت ٣ — الحَنين

قال ابن فارس : « الهمزة والراء والخاء كلمة واحدة عربية ، وهى الإراخُ لبقر الوحش . »

* أَرَخَ إلى المكان ـِ أُرُوخًا : حَنَّ إليه .

و — الكِتابَ ونحوه ـُ أَرْخًا : وَقَّته ، أى جعل له تاريخا .

* آرَخَ الكتابَ ونحوَه إيراخًا ، ومُؤَارَخَةً : أَرَخَه .

* أَرَّخَ الكتابَ ونحوَه : أَرَخَه . (وانظر : و رخ)

و — الحادثَ ونحوَه : فَصَّل أحواله ، وحدَّد وَقْتَه .

* الأَرْخُ : الذَّكَرُ من البَقَر .

و — : الصَّغيرُ من وَلَدِ البَقَر ، قال أميَّة ابن أبى الصَّلت :

وما يَبْقَى على الحَدَثانِ غُفْرٌ
بشاهِقَةٍ له أُمٌّ رَؤُومُ
تَبِيتُ الليلَ حَانِيَةً عليه
كما يَخْرَمِّسُ الأَرْخُ الأَطُومُ

[الغُفْر : وَلَد الوَعِل ، يَخْرَمِّس : يسكت . الأَطُوم : الضَّام بين شفتيه .]

واستعير للصَّغير من بنى الإنسان ، وفى اللسان :

ليت لى فى الخَمِيسِ خَمسينَ عَيْنًا
كُلُّها حَوْلَ مَسْجِدِ الأَشْيَاخِ
مَسْجِدٍ لا تزال تَهْوِى إليه
أُمُّ أَرْخٍ قِنَاعُها مُتَرَاخِى

وخَصَّ به بعضُهم الفَتِيَّ من بَقَرِ الوَحْش ، والأنثى بتاء .

(ج) آراخٌ ، وإِراخٌ ، قال عُمَر ابنُ أبى رَبيعة :

إذا ما مَشَتْ بَيْنَ أَتْرابِها
كَمِثْلِ الإِراخِ يَطَأْنَ الوَحَل

* الإِرْخُ : الأَرْخ ، والأنثى بتاء .

(ج) إِراخٌ .

* الأَرْخَة : التَّأْرِيخُ .

* الأُرْخِيُّ : البَقَرُ الوَحْشِيُّ ، وخَصَّ به بعضُهم الفَتِيَّ منه .

* الأُرْخِيَّة : ولد الثَّيتل (الوعل) .

* التَّأْرِيخ (وتُسهَّل همزته) : تعريف الوقت ، وقال الصُّولىّ : تاريخ كُلِّ شىء : غايته ووقته الذى ينتهى إليه .

ومنه قيل : فلانٌ تاريخُ قومه ، أى ينتهى إليه شَرَفُهم ورياستهم .

و — (عند الفلكيِّين) : تعيين يوم ظهر فيه أمر شائع من مِلَّةٍ أو دولة أو حدث فيه هائل كزلزلة وطوفان ينسب إليه ما يراد تعيين وقته فى مستأنف الزمان أو متقدّمه .

○ وعلم التاريخ : علم يُسَجِّل ما وقع فى العالَم ، أو فى بعضه ، مما يَستحِقّ أن يَبْقَى فى ذِكْر الناس . وهو ثلاثة أقسام :

تاريخ العالَم (L'Histoire Universelle) وهو موجز حضارة الأمم الرئيسية منذ نشأة العالم كما فعل الطَّبرىّ وابن العِبْرىّ .

والتاريخ العام (L'Histoire générale) ويتناول العلاقات المتبادلة بين مجموعة من الشعوب مثل تاريخ أوربا .

والتاريخ الخاص L'Histoire particulière : ويدرس شَعْبًا أو عَصْرا ، أو إحدى ظواهر الحياة الاجتماعية كالدِّين أو الحرب .

وينقسم التاريخ أيضا إلى : تاريخ قديم : منذ العصور الأولى حتى انقسام الإمبراطورية الرومانية سنة ٣٩٥ م ، ومتوسط : من ٣٩٥ م إلى استيلاء الترك على القسطنطينية سنة ١٥٤٣م ، وحديث : من ١٤٥٣ م حتى الثورة الفرنسية ١٧٨٩ م ، ومعاصر: من ١٧٨٩ م إلى الآن .

○ وتاريخ الأدب : (انظر : أدب)

○ والتَّأْرِيخُ بالشِّعر: لونٌ بديعيٌّ ابتكره الشعراء في أواخر العصر المَمْلُوكيّ ، وذلك بإيراد بيتٍ أو جملةٍ منه يكون حاصلُ جمع قيمة حُروفه بحساب الجُمَّل هو تارِيخُ المُناسَبة التي يَعْنُونَها ، وبقي هذا اللون معروفا إلى مَطْلَع القرن العشرين ، ومنه قولُ بعضِهم يُؤَرِّخُ طبعَ المُخَصَّص لابن سِيدَه في سنة ١٣٢١ هـ :

أَقُولُ لما انتهى طَبْعًا أُؤَرِّخُه

جاءَ المُخَصَّص يَرْوِي أَحْسَنَ الكَلِم

١٢١ ١١٩ ٢٢٦ ٨٥١ ٤

○ والتاريخ الطبيعي (Natural History) : علم يبحث عن الموجودات في هذه الأرض ، ويشمل علم الحيوان ، وعلم النبات ، وعلم الجيولوجيا .

○ وتاريخ أدوار نُمُوّ الفَرْد (Ontogeny): سلسلة التغيرات المورفلوجية التي تمثل أدوارَ النُّمُوّ المتعاقبة التي يمرّ بها الفرد في أثناء حياته .

○ وتاريخ تطوّر السلالة (Phylogeny) : سلسلة التغيرات المورفلوجية التي تمثل مراحل التطور المتتابعة التي تمر بها سلالة معينة في أثناء تاريخها الجيولوجي كما تلاحظ من دراسة حفرياتها في العصور المتتابعة .

* المُؤَرِّخ : عالم التاريخ .

و ـــ : مُدَوِّنه .

* * *

* أرخبيل (Archipelage) : مجموعة جُزُر ، أو كل قطعة من البحر فيها تلك الجُزُر ، كانت تطلق في الأصل على بحر إيجه فقط ، وهو القسم الشرقيّ من البحر المتوسط .

* * *

* أرخميدس : عالم يوناني . (انظر: أرشميدس)

* * *

* الإِرْدَبّ (ـــ المكيال ـ في القبطية : epтoß : إِرْتُب ، وفي الحبشية : ardab' أَرْدَب . وفي اليونانية : ἀρτάβη أَرْتَبِي اسما للإردب المصري والإردب الفارسي . وفي الأرامية اليهودية والأرامية المصرية : ardab أَرْدَب = ardᵉbā' أَرْدِبا أو artᵉbᵃ' أَرْطِبا في السريانية = ardabu أَرْدَبُ في البابلية المتأخرة نقلا عن الأرامية .

ويرى زيته Sethe أن الكلمة فارسية الأصل ، انتقلت إلى اللغة المصرية المتأخرة .)

: حدٌّ أعلى لأجزاء من المكاييل المصرية ينقسم إليها، لا يُكال به، وإنما يُكال بأجزائه، وهو اثنتا عشرة كيلة، وحُدِّد وزنه بـ ١٥٠ (كجم).

وفى حديث أبى هريرة : « مَنَعَتْ العراقُ درهمها وقفيزها، ومنعت الشامُ مُدْيَها ودينارَها، ومنعتْ مِصر إرْدَبَّها ودينارَها، وعُدتم من حيث بدأتم، وعدتم من حيث بدأتم، وعدتم من حيث بدأتم ».

وقال الأخطل :

والخُبْزُ كالعنبرِ الوَرْدِىِّ عندَهُمُ
والقَمْحُ سبعونَ إرْدَبًّا بدينار

و — : القِرْمِيد، وهو الآجُرُّ الكبير.

و — : القناة التى يجرى فيها الماء على وجه الأرض.

(ج) أرادِبُ.

* الإرْدَبَّة : القناة التى يجرى فيها الماءُ على وجهِ الأرض.

و — : البالوعة الواسعة من الخزف.

و — : القِرْمِيد، وهو الآجُرُّ الكبير.

(ج) أرادِبُ.

* * *

* أرْدَبِيل : إحدى مُدُن أذربيجان الإيرانية، وهى عاصمة إقليم شهرستان، كان قد وجّه إليها عمرُ بن الخطاب حُذَيْفَةَ بن اليَمان، فصالحَه مَرْزُبانها عن جميع أهل أذربيجان، ودخلَها بعد حذيفة عُتْبَةُ بن فَرْقد السُّلَمِىّ من قِبَل عمر ابن الخطاب أيضا، فوجد أهلَها على العهد، ونزل بها جماعة من العرب بعد ذلك ومصَّروها وبَنَوْا مسجدًا، واحتلّها الرُّوس بعد ذلك مدة قصيرة، ونقلوا كثيرا من ذخائر مكتبتها إلى بطرسبرج.

* * *

* أرْدسْتان : مدينة فى إيران بين قاشان وأَصْبِهان، بينها وبين أَصْبِهان ثمانية عشر فرسخا (نحو ١٠٤ كم)، وكانت فى العصور الإسلامية الأولى تابعةً لأرض الجبال (مِيديا). فتحها حَبِيبُ بن مَسْلَمَةَ صُلْحا فى خلافة عثمان، والاسم الجديد لهذه المدينة أريسون، أو أردسون.

* * *

* أرْدَشِيرُ بْنُ ساسان : المشهور بأردشير ابن بابك، نسبة إلى جده لأمّه، أسَّس الدولة الساسانيّة، مَلَكَ من سنة ٢٢٦ م إلى ٢٤١ م، وقد أحسن السيرةَ وبسط العَدْل، ويُنْسب إليه كتاب "الكَرْنامَج" (كتاب العمل) فيه ذِكْرُ أخباره وحروبه ومَسِيره فى الأرض وسيرته.

ومن كلماته : « لا مُلْكَ إلا بجيش، ولا جيشَ إلّا بمال، ولا مالَ إلا بزراعة، ولا زِراعة إلا بعدل. »

* أرْدَشِير خُرَّه : اسم مركّب معناه بهاء اردشير، وهى كورة من أعظم كُوَرِ فارس

شارك فى فتحها جماعةٌ من القواد المسلمين ، منهم الحَكَم بن أبى العاص ، وأخوه عثمان .

* * *

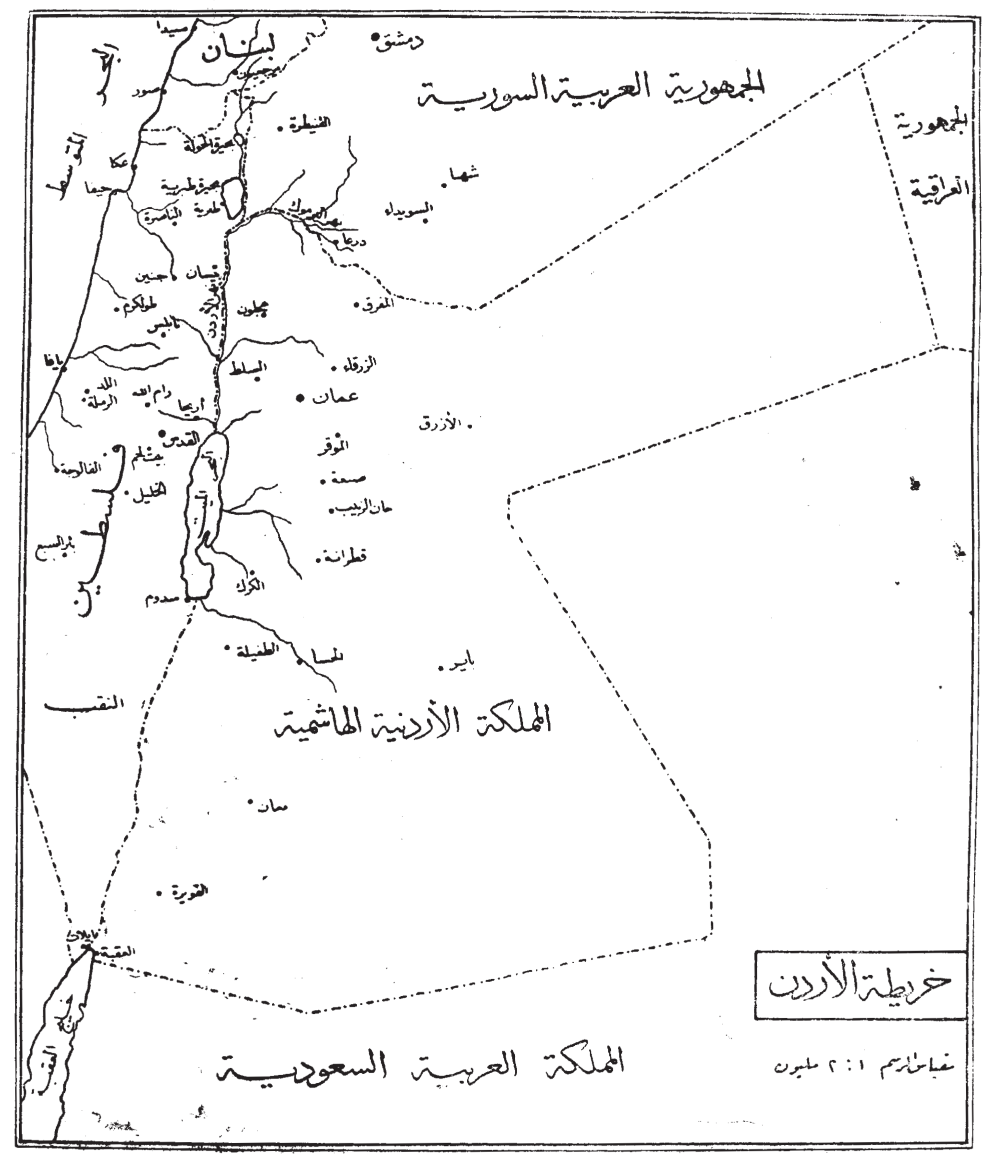
* أَرْدُمُشْت : قلعة حصينة قرب جزيرة ابن عمر شرقىّ دِجْلة الموصل على جبل الجُودِىّ ، حدث أن عصى أهلها المعتضد وتحصنوا بها فقصدها بنفسه واستولى عليها ، ولما شاهد قِلّةَ دَخْلِها أمر بإخرابها ، وأنشد فيها :

إنّ أبا الوَبْرِ لَصعْبُ المُقْتَنَصْ
وهو إذا حُصِّل ريحٌ فى قَفَصْ

[الوبر : حيوان من ذوات الحوافر فى حجم الأرنب .]

* * *

* الأُرْدُنّ (فى التوراة hayyarden هَيَّرْدِن) : نهر فى فِلَسطِينَ يجرى من الشمال إلى الجنوب ، ويقع ثلثا طُولِه تقريبا تحت مستوى سطح



البحر ، والملاحة فيه مستحيلة ، لسرعة تيّاره ، وضحل مياهه ، وكثرة متعرجاته . ويُطلق الأردنّ على البلاد الواقعة شرقيّ هذا النهر . والأردنّ كان قسما من أقسام الشام الخمسة يشتمل على كُوَر كثيرة ، منها كورة طَبَرِيَّة ، وبَيْسان ، وبَيْتُ رَأْس ، وجَدَر ، وصَفُّورِيَّة ، وصُور ، وعكّا . وله ذِكْرٌ كثير فى كتب الفتوح ، قال البلاذُرِىّ (فى فتوح البلدان) : « افتتح شُرَحْبِيلُ بنُ حَسَنَة الأُرْدُنَّ عَنْوَةً ماخلا طبرية فإن أهلها صالحوه » . وفى كتاب عمر — رضى الله عنه — إلى أبى عبيدة وهو بالشام حين وقع بها الطاعون : « إن الأُرْدُنَّ أرضٌ غَمِقَةٌ ، و إن الجابيةَ أرض نَزِهَةٌ ، فاظهرْ بمن معك إلى الجابية » .

[الغَمِقة : الكثيرة المياه الرطبة الهواء . والنَّزِهة : خلاف الغَمِقة .]

وقال المتنبىّ يمدح بدر بن عمّار :

أَمُعَفِّرَ اللَّيْثِ الهِـزَبْرِ بِسَوْطِه
لِمَنِ ادّخرتَ الصَّارِمَ المَصْقُولا
وَقَعتْ على الأُرْدُنِّ منه بَلِيَّـةٌ
نُضِدَتْ بها هامُ الرِّفاقِ تُلُولا

وتُخفَّف النون كما جاء فى شعر عَدِىّ بن الرِّقاع :

لولا الإلٰهُ وأهلُ الأُرْدُن اقْتَسَمَتْ
نارُ الجماعة يومَ المَـرْجِ نِيرانا

* * *

* الإِرْدَواز (slate) : مادة صخرِيّة رماديّةُ اللون متحوِّلَة ، تُنتَج من تأثير الضغط الشديد فى المواد الطِّينيّة ، فتكون كالصفائح التى يصعب فَصْلُ بعضها عن بعض ، وتُغَطّى به سطوحُ المنازل ، وقد تُصنع منه أنابيبُ المياه لِخِفّته وعدم تسرُّب الماء منه ؛ ولسهولة تأثُّره اتُّخِذَتْ منه ألواحٌ للتلاميذ وأقلامٌ للكتابة (د) .

* * *

أ ر ر

(فى العبرية erar أَرَر : لَعَنَ = araru أَرارُ فى الأكدية .)

---

١ — تَهْييج الشىء ٢ — الصوت
٣ — الطَّرْد والإبعاد

قال ابن فارس : « أصل هذا الباب واحد ، وهو هَيْج الشىء ، بتذكِيَة وحَمْى . »

* أَرَّ ـُ أَرًّا : مَشَى بطنُهُ وتتابع .

و — السَّلْحَ : سقط .

و — فلانٌ : استعجل . (وانظر : أ ز ز)

و — النارَ : أَوْقدها ، قال يزيد بن الطَّثْرِيّة يصف البرق :

كأنّ حِيرِيَّةً غَيْرَى مُلاحِيَةً

باتَتْ تَؤُرُّ به من تحتِه لَهَبَا

[حِيرِيَّةٌ : امرأة من الحِيرة . مُلاحِيَة : مُشاكِسة .]

و ـــ الحيوانَ : ساقَه .

و ـــ : طَرَدَهُ وأبعده .

ويقال : أَرَّ سَلْحَه وسَلْحِه : رَمى به .

و ـــ الناقةَ : عالجها بالإرار حين انقطع ولادُها .

و ـــ المرأةَ : جامعها . (وانظر : أ و ر)

* أَرَّ (كفرح) ـــ أَرِيرًا : صَوَّت . ويقال : أَرَّ الماجِنُ عند القِمار والغَلَبَة .

* آرَّ النارَ إيرارًا : أَوْقَدها .

* ائْتَرَّ : استعجل . وقال الأزهريّ : لا أدرى أهو بالزاى أم بالراء .

* الإِرارُ : غُصْنٌ من شوك القَتاد أو غيره ، كان قُدامَى العرب يعالجون به الناقة إذا انقطع وِلادُها ، فتُضرب به الأرض حتى تَلِينَ أطرافُه ، ثم يُبَلُّ ويُذَرّ عليه مِلْح ، ثم يُدْخَل فى رَحِم الناقة .

(ج) أُرُرٌ .

* الأَرُّ : الإرار .

* الإِرَّة : النار . (وانظر : أور ، أرى)

* الأَرِيرُ : الصوت مطلقا ، أو صوت الماجن عند القِمار والغَلَبة .

○ وأَرِيرُ التليفون (الهاتف) : صوته حين تُرفع السَّمّاعةُ والخَطُّ موصول (محدثة) .

* * *

أ ر ز

(فى عبرية التوراة — حزقيال ٢٧ : ٢٤ — ārūz' أَرُوز : ثابت ، وطيد .)

---

١ — التجمّع والتّضامّ

٢ — النبات

قال ابن فارس : « الهمزة والراء والزاى أصل واحد لا يختلف قِياسُه بَتَّةً ، وهو التجمع والتضامّ . »

* أَرَزَ ـــ أَرْزًا ، وأُرُوزًا : تَقَبَّض وتجمّع ، يقال : أَرَزَتْ أصابعُه من شدة البرد ، وفى الأساس :

* وقد أَرَزَتْ من بَرْدِهنّ الأناملُ *

ويقال : ما بَلَغَ أعلى الجبل إلا آرِزًا ، أى مُنْقَبِضا فى مَشْيِه من شدة إعيائه . وقال رُؤْبة :

تَمَّتْ ذَفارِى لِيتِه ولِهْزِمُهْ

إلى صَمِيمِ آرِزٍ مُعْرَنْزِمُهْ

[الذِّفْرَى : العظم النَّاتئ خلف الأذن . اللِّيث : صفحة العنق . المُعْـرَنْزِم : المجتمع . ويريد بالصَّميم : العَظْم .]

ويقال : فلان لم ينظر فى أَرْز الكلام ، أى فى الْتِئامِه وجمعه .

و — فلانٌ : اشتدّ بُخْـلُه ، كأنما يتقبَّضُ ويتضامُّ ولا يَنْبَسِط للمعـروف ، روى عن أبى الأسود الدُّؤَلى أنه قال : « إنَّ اللئيم إذا سُئِلَ أَرَزَ ، وإنّ الكريم إذا سُئِلَ اهتزّ . »

ويقال : فلانٌ أَرُوزُ البُخْلِ ، وأَرُوزُ الأَرْزِ، قال رُؤْبة :

إذا أَقَلَّ الخَـيْرَ كُلُّ لَحْـزِ
فذاك بَخَّـالٌ أَرُوزُ الأَرْزِ

و — الحَيَّةُ : تَلَوَّتْ .

و — الشيءُ : ثَبَتَ فى الأرض ، يقـال : أَرَزَت الشجرةُ، وأرزت الحَيَّةُ : ثبتتْ فى مكانها ، ويقال : رجلٌ أَرُوز : ثابت متجمِّع .

و — الشيءُ : قَوِىَ واشتَدّ .

و — : صَلُب ، يقال : فَرَسٌ ذاتُ أَرْز .

و — المُعْىِ : وَقَفَ .

و — فلانٌ : أَكَلَ الأَرِيزَ ، أى الصَّقيع .

و — الفَقارُ : تداخَلَ بعضُه فى بعض .

و — الليلُ أَرْزًا ، وأَرِيزًا : اشتدّ بَرْدُه ، يقال : بتنا ليلةً آرِزَة ، وفى اللسان :

ظمآنُ فى ريحٍ وفى مَطيرِ
وأَرْزِ قُرٍّ ليس بالقَـريرِ

و — الحَيَّـةُ إلى جُحْرِها أَرْزًا ، وأُروزًا : لجـأت .

و — فيه : لاذَت به ، ورجعت إليه .

ويقال : لا يزال فلانٌ يأْرِزُ إلى وطنه ، أى حيثما ذهب رجع إليه .

و — الشيءَ : أَثْبَتَه ، وفى كلام على كرم الله وجهه : « جعل الجبالَ للأرض عِمـادًا ، وأَرَزَ فيها أوتادًا » .

* أَرِزَ ـَ أَرَزًا : أَرَز .

* الأَرْز (فى العـبرية ʼęręz إِرِز = فى الأُوجاريتية ʼarz أَرز = فى الأرامية ʼarzā أَرْزا = فى الحبشة ʼarz أَرْز . والكلمة دخيلة فى العربية والحبشية .)



(الأرز)

: شجر دائم الخضرة من الفصيلة الصنوبرية، معمّر، أوراقه مُتَجَمِّعة رقيقة، وثماره مخروطيّة الشكل، وخشبه ذكيّ الرائحة، منه بقية فى لبنان الشمالىّ وفى جبال العَلَوِيّين، ويوجد فى بلاد المغرب بكثرة، وبخاصة فى جبال الأطلس، حيث يغطّى غابُه مساحاتٍ كبيرةً. واحدته أَرْزَة.

حدّث ابن كعب بن مالك عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَثَلُ المُؤْمن كمثل الخامة من الزرع تُفيئُها الرِّيحُ، تَصْرَعُها مرّةً وتَعْـدِلُها أخرى حتى تَهيج؛ ومَثَلُ الكافر كمثل الأَرْزَةِ المُجْذِبَة على أصلها لا يُفيئُها شىءٌ حتى يكونَ انْجِعافُها مرّةً واحدة.»

[الخامة: الغَضَّة الرطبة من النبات. المجذبة: الثابتة المنتصبة. الانجعاف: الانقلاب والسقوط. أراد أن الكافر غير مرزوء فى نفسه وماله وأهله وولده حتى يموت، فشبّه موتَه بانجعاف هـذه الشجرة من أصلها حتى يَلْقَ اللهَ بذنوبه.]

* الأُرْزُ: الأَرُزُ.

و — (فى اليونانية ὄρυζα أُرُز؛ ومنه ʼorezā أورزا أو ʼorīzā أوريزا فى الأرامية اليهودية، و ʼoreẓ أُرز فى العبرية المتأخرة، و rozā رُوزا فى السريانية.)

: عُشْبٌ حَوْلىٌّ من الفصيلة النجيلية يتطلّب الماء كثيرا، ويحمل سنابل متدلّيَةً، وثماره تُقْشَر عن حَبّ أبيض صغير، يطبخ ويؤكل، ويتخذه أهلُ الصين واليابان والهند والجنوب الشرقى من آسيا غذاء أساسيا. ويزرع الآن فى مصر بكثرة. وفى اللفظة لغات: أُرْزٌ، ورُزٌّ — وهى الغالبة فى الكلام — وأُرُزٌ، وأُرْزٌ، وأَرُزٌّ، وآرُزٌ، ورُنْزٌ. وفى حديث المُزارَعة قال أبو عبد الرحمن: «... وبدا لى أن أزرع فيها من حنطة وشعير وسماسم وأَرُز وأقطان ...».

* الأَرِيزُ: الصَّقيعُ، سُئل أعرابى عن ثوبين له فقال: إذا وجدتُ الأَريز لبستهما.

و — : عَميدُ القوم، (على المجاز)، كأن الناس تَأْرِزُ إليه وتَلْتجئ. يقال: هو أَرِيزُ قومه وأَرِيزَتُهم.

* الأَرِيزَةُ: النفس، يقال: رأيتُ أَرِيزَةَ فلانٍ تَرْعَدُ.

(ج) أَرائِز.

* المَـأْرِزُ: المَلْجَأ.

(ج) مَآرِز.

* * *

* الإِرْزِيزُ: (انظر: رزز)

* * *

* أَرْزَن: مدينة قُرب خِلاط، لها قلعة حصينة، كانت من أعمر نواحى أَرمينية . فتحها عِياض بن غَنْم صلحا سنة (٢٠ هـ = ٦٤٠ م) . وورد فى قول أبى فِراس يمدح سيف الدولة :

وَنَازَلَ منه الدَّيْلَمِيَّ بأَرْزَنٍ
لَجُوجٌ إذا نَاوَى مَطُولٌ مُصابِرُ

و — : موضع بأرض فارس قرب شِيراز ينبت العِصِيُّ التى تُعمل نُصُبًا للدبابيس والمقارع، قال المُتَنَبِّي، وقد خرج إليه فى صحبة عضد الدولة :

سَقْيًا لِدَشْتِ الأَرْزَنِ الطِّوَالِ
بين المروج الفِيحِ والأَغْيالِ

○ وأَرْزَن الروم: بلدة أخرى من بلاد أرمينية، وهى أرضروم الحالية . (انظر : أرضروم)

* * *

أ ر س

١ — فلاحة الأرض .

٢ — الأصل .

قال ابن فارس : « الهمزة والراء والسين ليست عربية ، ويقال : إن الأَرَارِيس الزَّارعون ، وهى شامية . »

* أَرَسَ — أَرْسًا : صار أَرِيسًا ، أى حَرَّاثًا .

* آرَسَ إيراسًا : أَرَسَ .

* أَأْرَسَ : أَرَسَ .

و — ( ) : استخدمه واتّخذه عاملا فى الفلاحة .

* الإِرْس : الأَصل ، يقال : فلانٌ لَئيم الإِرْس ، وفى الأمالى : قال أبو الغريب النصرىّ :

إنَّ لئيمَ الإِرْسِ غيرُ نازِعِ
عن وَذْءِ جَارَيْه الغريبِ والجُنُبْ

[الوَذْء . الشتم والتحقير .]

(وانظر : أ ر ث)

وفى القاموس : الإِرْس : الأصل الطيّب .

* الإِرِّيس — (معرب ʾarīsā أَرِيسا : الفلاح المُستأجِر فى الآرامية اليهودية = ʾarīs أَرِيس فى العبرية المتأخرة . والأصل أكدىّ : errēšu إِرِّيشُ .)

: الأَكَّار، وهو الفلّاح، أو كبير الأَكَّارين الذى يمتثلون أَمْره، وفى كلام معاوية حين بلغه أن صاحبَ الروم يريد قَصْد بلاد الشام أيّام صِفِّين، فكتب إليه : « تالله لَئِنْ تَمَّمْتَ على ما بلغنى لأصالِحَنَّ صاحبى (يريد عَلِيًّا كرم الله وجهه) ولأكونن مُقَدِّمَتَه إليك، ولأجعلن القُسْطَنْطِينية الحمراء حُمَمة سوداء، ولأَنْزِعَنَّك من المُلْك نَزْع الإِصْطَفْلِينَة، ولأَرُدَّنَّك إِرِّيسا من الأَرَارِسَة تَرْعى الدَّوابِل . »

[الإصطفلينة : الجزرة . الدوابل : جمع دوبل وهو الخنزير .]

و — : الأميرُ . وعند كُراع أنه رِئِّيسٌ من الرِّياسة ، وفى اللسان : قال أبو حزام العُكْلِيّ :

لاتُبِئْنِي وأنت لي — بك — وَغْدٌ

لا تُبِئ بالمؤرَّس الإرِّيسا

[أبأته به : سوّيته به ، يريد لا تُبِئْنِي بك وأنت لى وَغد ، أى عدُوّ .]

(ج) أرِّيسون ، وأرارِسة ، وأرارِس ، وأرارِيس ، وفى معجم ما استعجم : قال رجل من كلب :

فإنْ عَبْد وُدٍّ فارقتكم فَليتكم

أرارسةٌ ترعون ريفَ الأعاجِمِ

* الأَرِيسُ : الأكّارُ ، وهو الفلاح .

و — : العشّار .

(ج) أرِيسون .

○ وبئر أَرِيس : فى المدينة المنورة على مقربة من مسجد قُباء ، وفى الحديث : « اتّخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمًا من فِضّة ونَقَشَ عليه (محمد رسول الله) فكان أبو بكر يختم به ، ثم عمر، ثم عثمان ، وكان فى يده ، فسقط من يده فى البئر ، بئرِ أَرِيس فنُزِفت فلم يُقْدَرْ عليه ، وذلك فى النّصف من خلافته . »

* الأَرِيسِيُّ : الأَرِيسُ ، وفى حديث عبد الله ابن عبّاس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى قيصر ، وقال : « ... فإنْ تولّيتَ فإنّ عليكَ إثم الأَرِيسيّين » . يريد رَعيّتَهُ .

* * *

أرِسْتُوفان (٣٨٦ ق . م) : منشئ الملهاة (الكوميديا) فى الأدب الإغريقىّ الكلاسيكىّ ، ولد فى أسرة غنية ذات ثقافة ، ونشأ فى عصر الديمقراطية الأثينية فى القرن الخامس (ق.م) . ظهرت مقدرته فى الكتابة المسرحيّة صغيرا ، وظل يسيطر على المسرح الأثينىّ أربعين سنة .



(أرستوفان)

وتدور مسرحيّاته حــول موضوعات رئيسيّة أهمها : نقد الحزب الديمقراطى الحاكم ، والسخرية من الحرب البلوبونزيّة التى عاصرها ، والدعوة إلى السلام ، ونقــد المجتمع الذى أفســدته الديمقراطيــة وعدم التــديُّن ، والتهكم بفلسفة السوفسطائيين الذين يعدُّ منهم سقراط .

وتمتزج فى مسرحياته الحكمة والجمال بالسخرية المسِفَّة ، ويمتاز الحوار فيها بالحيوية والسرعة ، وتصوّر شخصياته عصرها أصدق ممـا يصوره المؤرّخون .

وقد بقى للأجيـال من تراثه إحدى عشرة مسرحية من أشهرها " الضفادع " التى تعد أقدم نصٍّ فى النقد الأدبى ، وفيها يصوّر محاكم أدبية تعقد فى عالم الموتى بين سلفيه الكبيرين :

إسخيلوس — منشىء المـأساة (التراجيديا) " ويوريبـديس " وهى مترجـمة إلى اللغـة العربيــة .

* أرسطو (٣٢٢ ق ٠ م) : المعـلّم الأول ، وأكبر فيلسوف يونانىّ أثَّر فى الشرق والغـرب ، وامتدّ أثره إلى اليوم . تلميذ أفلاطون ، ومعلّم الإسـكندر ، وواضـع دعائم البحث الفلسفىّ بكتبه المنهجيّة التى نالت من الشرح والتلخيص مالم تنله كتبٌ فلسفيةٌ أخرى .



(أرســطو)

ولد بأسطاغيرا على ساحل بحر إيجه ، ثم رحل إلى أثينا ، وتتلمذ لأفلاطون سنوات طويلة ، ثم دُعِى لتعليم الإسكندر ، وقضى معـه زمنا . وفى سنة (٣٣٥ ق ٠ م) عاد إلى أثينا وأسَّس " اللوقيوم " واستمر يعلّم فيها ثلاثَ عشرة سنة .

أَلَّف فى شبابه على غرار أستاذه ، ولم يصلنا شىء يذكر من مؤلّفات الشـباب ، أما مؤلفات الشـيخوخة فقد احتفظ بهـا جميعا ، وكتبت فى أغلبها لتلاميذه أو للخاصَّة على صورة مذاكرات

وتنقسم إلى خمس مجموعات: منطقية، وميتافيزيقية، وطبيعية، وفى علم الحياة، وفى الأخلاق والسياسة، وقـد تُرجمت كلها تقريبا إلى العربيـة، وترجم بعض شروحها، وأضيفت إليها كتب منحولة، ولم يعرف فيلسوف فى الإسلام قدر ما عرف، وشرح كتبه أو لخصها عددٌ غير قليل من مفكِّرى المسلمين.

ولا شكَّ فى أن أرسطو يعدّ من أكبر دعائم فلســفة المعانى، وإن مال إلى الواقعيـّـة، يقوم منطقــه على أساس فكرة الكُلّىّ، وإن لم يعـدّه مجرد مثال أزلىّ، بل ردّه إلى الحس والإدراك الذهنىّ. وليست الميتافيزيقا عنـده ببعيدة عن المنطق لأنها تبحث فى الوجود من حيث هو وفى ماهية الأمور الكلّيّـة، كالمـادة والصـورة والجوهر والعـرض، ويجمع أيضا بين المثاليـّـة والواقعيّة فى بحوثه الطبيعيّـة، فعالَم السماء يسـير وفق غائيّـة ونظام محكم، وفى عالَم الأرض يتتبع الظواهر ليستخلص منهـا المبادئ والقـواعد العامة، وسياسته وإن تكن نظرية أقـرب إلى الواقع من جمهورية أفلاطون. لم تعمِّر فلســفة مثل ماعمر مذهبه، ظهر أولا باسم «الأرسطيّة» ثم أضحى «المشّائيّة» بمـا أضافه إليـه التلاميذ والأتباع، وهناك مشّـائية يونانيـة، وأخرى إسـلامية، وثالثة مسـيحية. ولا يزال مذهب أرســطو موضع الدرس والتقـدير حتى اليـوم، وفيـه حقائق كثيرة لم ينقضها العلم الحـديث. وعرف فى العربية قديما باسم أرسطوطاليس، ومنه قول المتنبِّى:

مَنْ مُبلِـغُ الأعرابِ أنِّى بَعْـدَها
قابلتُ رَسْطاليس والإسْـكندرا

* * *

أ ر ش

١ — الفساد. ٢ — العوَض.

وقال ابن فارس: «الهمزة والراء والشـين يمكن أن تكون أصـلا، وقـد جعلها بعض أهـل العلم فرعا، وزعم أن الأصـل الهَرْشُ، وأن الهمزة عوض من الهـاء، وهـذا عندى متقارب؛ لأن هذين الحرفين — أعنى الهمـزة والهـاء — متقاربان، يقولون: إيّاك وهِيّاك، وأَرَقْت وهَرَقْت، وأيّا كان فالكلام من باب التّحْريش».

قال الأزهرىّ: «أصل الأرشِ الخدشِ، ثم قيل لمـا يؤخذ دية له».

وقال صاحب المصباح : « أَرْشُ الجراحة ديتها، وأصله الفساد ... ثم استعمل فى نقصان الأعيان، لأنه فساد فيها . »

* أَرَشَ بين الرَّجلين ـُ أَرْشًا : أَغْرَى أحدَهما بالآخر ، وأوقع بينهما الشَّرَّ .

و ــ فلانًا : خَدَشَه . و يقال : أَرَشَه : عابَه ، قال رُؤْبة :

فَقُلْ لِذاكَ المُزْعَجِ المَحْنُوشِ
أَصْبِحْ فَما من بَشَرٍ مَأْرُوشِ

[المحنوش : الذى لدغه الحنش ، أى قل لذاك الذى أزعجه الحسد و به مِثْل ما باللَّديغ ، انتبِهْ وأَبْصِرْ رُشْدَك فإن عِرْضى صحيح لاعيبَ فيه .]

و ــ : أعطاه أَرْشَ الجِراحة ، وعليه فسّر ابن الأعرابى بَيْتَ رؤبة السابق .

و ــ : طلبَ منه الأَرْشَ ، وعبارة التكملة :

« أرَشَ : طَلَبَ بأَرْشِ الجراحة » .

و ــ القومُ فلانًا : باعُوا أَلبانَ إبِلِهم بماء بئره .

* أَرَّشَ بين الرَّجُلَيْن : أَرَشَ ، قال رُؤْبَة :

أَصْبَحْتِ مِنْ حِرْصٍ على التَّأْرِيشِ
غَضْبَى كَأَفْعَى الرِّمْثَةِ الحِرْبِيشِ

[الرِّمثة : شجرة من الحَمْض . الحِرْبِيش : الخشِن .]

ويقال أَرَّشَ بين القوم : نقل كلامَ بعضهم إلى بعض على وجه الإفساد . (وانظر : أَرَّث)

و ــ النارَ : أَوْقَدَها .

ويقال : أَرَّشَ الحربَ : أثارَها . وفى المقاييس :

وما كنتُ مِمَّنْ أَرَّشَ الحربَ بَيْنَهم
ولكنَّ مَسْعودًا جَناها وجُنْدُبا

* ائْتَرش للجُرْح : قَبِلَ أن يدفع أَرْشَه .

و ــ الجرحَ : أَخذ أرشَه .

* الأَرْشُ : الخَدْش .

و ــ : بَدَلُ الجراحة فيما دون النفس ، وقد يطلق على دِيَة النفس .

وفى الحديث : « لكلّ شىءٍ خطأٌ إلا السَّيف ، ولكلّ خطإٍ أَرْشٌ . »

وقال ابن المعتز :

فياجُودَ كَفَّيه امْحُ آثارَ بأسِه
فإنَّ عليه أَرْشَ حَبْسِى ولم أَجْنِ

و ــ : ما يأخذه المشترى من البائع إذا اطَّلع على عَيْب فى المبيع .

و ــ : الخصومة والاختلاف ، يقال : بين القوم أَرْشٌ .

و ــ : الرِّشْوَة .

(ج) أُرُوش .

وفى القاموس : « الأَرْش : الخَلْق » (عن ابن عباد ، كما ورد فى التاج) .

ويقول الصُّنَّاع : أرْش العِدَّة وهَرْشُها : بَدَلُ ما يُصيب أدوات العمل من الاستعمال .

* إراش : موضع ورد فى قول عَدِىّ بن الرِّقاع :

فلاهُنَّ بالبُهْمَى وإيّاهُ إذ شَتَا
جَنُوبَ إراشٍ فاللَّهاله فالعَجْب

[اللَّهاله والعَجْب : موضعان .]

* إراشَة : أبو قبيلة من بَلِىّ ، وهو إراشة ابن عامر بن بَلِىّ .

و — : بطن من خَثْعَم .

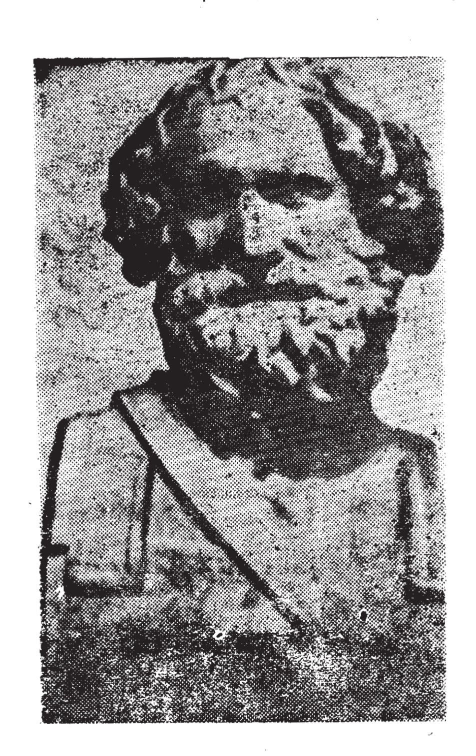
* الإراشِىّ : أبو الهَيْثَم مالك بن التَّيِّهان حَليفُ بنى عبد الأشهل ، أنصارىّ . شهد بيعتى العقبة الأولى والثانية ، وهو أول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة ، وشهد بَدْرًا وأُحُدًا والمشاهدَ كلها . وتوفى بالمدينة سنة (٢٠ هـ = ٦٤٠ م) وقيل قتل بِصِفِّين سنة (٣٧ هـ = ٦٥٧ م) . قال فيه عبد الله ابن رَواحة حين أضاف رسولَ الله صلى الله وسلم فى منزله ومعه أبو بكر وعمر :

فلم أرَ كالإسلام عِزًّا لأهله
ولا مِثْلَ أضيافِ الإراشِىِّ معشرا

* المَأْرُوش : المَخْلوق .

* * *

* أرشميدس (Archimedes) : عالم يونانىّ فى الرياضة والعلوم الطبيعيّة (٢٨٧ ق . م — ٢١٢ ق . م) ، ولد فى سَرقوسة صِقِلِّيَّة ، وله بحوث وابتكارات أدخلها على علوم الميكانيكا واستاتيكا



(أرشميدس)

السوائل والهندسة . ومن مخترعاته لَوْلَب أرشميدس (Archimedean screw) الذى يستعمل لرفع المياه ونزحها من جوف السفن .

وقد أسَّس النظرية الأساسية لمركز جاذبية الأجسام ، وكذلك القاعدة بالروافع . وتنسب إليه قاعدة أرشميدس (Archimedes' principle) التى تبحث فى قابلية طَفْو الأجسام فى السوائل ،

ومؤدّاها : « أنه إذا غُمر جسم فى سائل كُليًّا أو جزئيا فإنه يَلْقَى دفعا من أسفل إلى أعلى يعادل وزنَ السائل الذى حجمه يساوى حجم الجزء المغمور من الجسم » . (وانظر : أرخميدس)

* * *

أ ر ض

(فى العربيـة الجنوبيـة القديمـة أرض ، وفى العـبرية ereṣ' إِرص ، وفى الأوجاريتيـة arṣ أَرص . وترد الكلمة فى الأراميـة عامة : arqa' أرقا ، ثم ar'a' أَرْعـا . وفى الأكدية erṣetu إِرْصِتُ .)

---

١ — ماسَفُل وقابل السّماء

٢ — كمال النَّمـاء

٣ — الدّاء العارض عن بَرْد أو فساد

قال ابن فارس : « الهمـزة والراء والضـاد ثلاثة أصـول : أصـل يتفرع وتكثر مسائله ، وأصلان لاينقاسان بل كل واحد موضوع حيث وضـعته العرب . فأما هذان الأصـلان فالأرض الزُّكْمَةُ ، والآخر الرِّعْدَةُ ، وأما الأصل الأول فكل شىء يَسْفُل ويقابل السّماء . »

* أَرَضَت الأَرضُ ـُ أَرْضًا : كثر فيها الكَلَأ .

و — الأَرضَ : وجدها كثيرة الكلأ .

* أَرِضَت الأرضُ ـَ أَرَضًا : كَثُرَ ثَراها ، وجادت .

و — : خَصِبَت وزكا نباتها .

و — الشَّجَّةُ : اتّسعت .

و — القُرْحَةُ : فَسَدت وتقطّعت .

و — الخشبةُ أَرْضًا : أكلتها الأَرَضَةُ .

* أَرُضَت الأرضُ ـُ أَرَاضَةً : أصبحت لَيِّنة الموطِئ زَكِيَّة النَّبْت ، فهى أَرِيضَةٌ ، وهو أريض .

ويقال : ما آرَضَ هـذا المكان ، أى ما أكثرَ عُشْبَه . وما آرَضَ هذه الأرض ، أى ما أسهلها وأنبتها وأطيبها .

و — فلانٌ : أصبح خَلِيقًا للخير متواضـعا ، فهو أَرِيض . قال حُمَيْد الأرقط :

مِنّا حُمـاةُ المـأْزِقِ العَضُوضِ

كُلُّ أَرِيبٍ للعُـــلا أَرِيضِ

يقال : هو آرَضُهم أن يفعل ذلك ، أى أَخْلَقُهم .

* أُرِض فلانٌ أَرْضًا : زُكِم .

و — : أُرعِدَ .

و — : خُبِلَ من أهل الأرض ، أى الجنّ ، فأخذ يُحَرِّك رأسَه وجسـدَه على غير عَمْد ، فهو مَأْروض . (كذا زعموا) .

و — الشَّجَّةُ : أَرِضَتْ .

و — الخَشَبَةُ ونحوها : أَرِضت .

* آرَضَ الرجلُ إيراضًا : أقام على الإراض (البساط) .
و — اللَّبَنَ ونحوَه : صَبَّه على الأَرْض .
و — الطبيبُ فلانًا : داواه من داء الأَرْض ، يقال : بي أَرْضٌ فآرِضُونى .
و — اللهُ فلانًا : أَزْكَمَه ، فهو مأرُوض (على غير قياس) .
* أَرَّضَ كَلأَ الأرض : رَعاه .
و — السِّقاءَ : جعل فيه لبنًا أو ماءً أو سَمْنًا أو رُبًّا لإصلاحه .
و — الكلامَ : هَيَّأَه وسَوَّاه .
و — الصومَ نَوَاه وتَهَيَّأَ له ، وفى الحديث : « لا صيامَ لمن لم يُؤَرِّضْه من اللَّيْل . »
* تأَرَّضَ : قام على الأرض .
و — : تثاقلَ إلى الأرض ، قال النابغة الجَعْدِيّ :

مُقِيمٌ مع الحَيِّ المقيم وقَلْبُه
مع الرَّاحِل الغَادِى الذى ما تأَرَّضا

و — : تأَنَّى وانتظر ، وفى المقاييس :

وصاحبٍ نَبَّهْتُه لينهضا
فقام ما التَاثَ ولا تأَرَّضا

و — النَّبْتُ : استحصد وأَمكن أن يُجَزَّ .
و — بالمكانِ : ثَبَتَ فلم يَبْرَح .
و — لفلانٍ : تعرَّضَ وتصدَّى . وفى اللسان :

قَبُحَ الحُطَيْئَةُ من مُنَاخِ مَطِيَّةٍ
عَوْجَاءَ سَائِمَةٍ تأَرَّضُ لِلقِرَى

و — : تَضَرَّع ، وفى الأساس : فلانٌ إن رأى مطمعا تعرَّض ، وإن أصاب مَطْعَمًا تأَرَّض .
و — المنزلَ : ارتادَه وتَخَيَّرَه للنُّزُول ، قال كُثَيِّر :

تَأَرَّضُ أَخفافُ المُناخَةِ منهمُ
مكانَ الَّتِى قد بُعِّثَتْ فازْلَأَمَّتِ

[تَأَرَّضُ : أراد تتأرض ، أخفاف المُنَاخَة : يعنى الإبل . ازْلَأَمَّت : ذهبت فمضت أو ارتفعت فى سيرها .]
* اسْتَأْرَضَت الأرضُ : أصبحت لَيِّنَةَ الموطئ زَكِيَّةً . ويقال : استأرضت الرَّوضة .
و — الفَسِيلُ : كان له عِرْقٌ فى الأرض .
و — القُرْحَة : أَرِضَت .
و — السَّحابُ : انبسط .
و — : ثَبَتَ وتمكَّن وأَرْسَى ، قال ساعدةُ ابن جُؤَيَّة يصف سحابا :

مستأرِضًا بين بَطْنِ اللَّيْث أَيْمَنُه
إلى شَمَنْصِيرَ ، غَيْثًا مُرْسَلًا مَعِجَا

[اللَّيثُ : وادٍ من أشهر أودية تهامة . شَمَنْصِير : جبل من أرفع جبال تهامة . المعج : على النسب ، أى ذو مَعَج ، وهو سرعة المرّ .]
و — فلانٌ : تثاقل إلى الأرض .
و — بالمكان : أقام به ولَبِث ، أو تمكَّن .

* الإِرَاضُ : البِساط ، لأنه يلى الأرض . وقيل : هو بِساط ضخم من وَبَرٍ أو صوف (عن الأصمعى) .

* الأَرْض (مؤنثة) : أحد كواكب المجموعة الشمسيّة ، خامسها فى الحجم ، وثالثها من حيث قربها من الشمس ، ولها دورتان : دورة حول محورها من الغرب إلى الشرق ، وتتمها فى أربع وعشرين ساعة ، وينشأ عنها الليل والنهار ، ودورة حول الشمس فى فلك بيضىّ الشكل ، وتتمها فى ثلاثمائة وخمسة وستين يوما وربع يوم تقريبا ، وينشأ عنها الفصول الأربعة ، وهى كريّة الشكل ، مفلطحة قليلا عند قطبيها . وتقدّر مساحة الكتلة البرية منها بنحو ١٤٨,٨٤٧,١١٣ كم٢ ، أما المياه فتغطى منها نحو ٣٦١,٢٥٥,٣٧٨ كم٢ . وفى القرآن الكريم : ﴿ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشًا والسَّماءَ بِنَاءً ﴾ (البقرة : ٢٢)

وقد تُطلق على جزء منها ، ومنه الآية الكريمة : ﴿ قالَ اجْعَلْنِى عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ . ﴾ (يوسف : ٥٥) أراد أرض مصر .

وأطلقت فى القرآن على أرض الجنة فى قوله تعالى : ﴿ وقَالُوا الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ ﴾ (الزمر : ٧٤) .

ومن أمثالهم : « آمَنُ من الأَرْض » ، و « أَشَدُّ من الأَرْض » ، و « أَجْمَعُ من الأَرْض » و « أَذَلُّ من الأَرْض » .

ويقال : لا أَرْضَ لَكَ ، كما يُقال : لا أُمَّ لَكَ .

وهو ابنُ أَرْض : غَرِيبٌ لا يُعْرف له أَبٌ ولا أُمٌّ .

قال اللَّعِينُ المِنْقَرِىّ مُنازِلُ بن زَمْعَةَ التَّمِيمىّ :

دَعَانِى ابْنُ أَرْضٍ يَبْتَغِى الزَّادَ بَعْدَما
تَرَامَتْ حُلَيْمَاتٌ له وأَجَارِدُ

[حُلَيْماتٌ : كثبان بِالدَّهْناء . والأَجارِد : جمع أَجْرَد ، وهو مالا يُنْبِت من الأرض .]

ويقال : من أطاعنى كنتُ له أَرْضا ، يراد به التواضع . وفلانٌ إن ضُرِبَ فأَرْضٌ : لا يُبالِى بالضَّرب . وفرسٌ بعيدُ ما بين سمائِه وأَرْضِه : إذا كان نَهْدًا تامَّ الخَلْقِ جَسِيما .

و — : كُلُّ ما سَفُلَ .

و — (من الدَّابَّة) : قوائمها ، يقال : بعيرٌ شديدُ الأَرْض ، إذا كان شديدَ القوائمِ .

قال طُفَيْل الغَنَوِىّ :

وأَشْقَرَ كالدِّيباجِ أَمّا سَماؤُه
فَرَيّا ، وأَمّا أَرْضُه فَمُحُولُ

[يريد أن اعالى الفرس ممتلئة وقوائمه دقيقة شديدة .]

و — (من الإنسانِ): رُكْبَتاه فما تحتهما .

و — (من النَّعلِ): ما أصابَ الأَرْضَ منها .

(ج) أَرُوضٌ ، وأَرَضَات ، وأَرَضُون ، وأَراضٍ ، وآراض . (الأخيران على غير قياس .)

و — : الرِّعْدَةُ والنُّفْضَةُ . ومنه قول ابن عبَّاس: « أَزُلْزِلَتِ الأرضُ أم بى أَرْضٌ » ، وقيل : يعنى الدُّوار . قال ذو الرُّمَّة يصف صائدا وحمير وحش :

كَأَنَّه حِينَ تَـدْنُو وِرْدَها طَمَعًا
بِالصَّيْدِ مِنْ خَشْيَةِ الإخْطاءِ مَحْمُومُ
إِذَا تَوَجَّسَ رِكْزًا مِن سَنابِكِها
أَوْكَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ المُومُ

[يقول : إن الرامى ينتفض كأنه محموم خيفة أن يُخطِئَ سَهْمُه . المُومُ : الحُمّى .]

وقال أبو العلاء المعرّى :

سَتَرْجِـعُ عَنْكَ وَهِىَ أَعَزُّ إِبْلٍ
إِذَا إِبِـلٌ أَضَرَّ بِها امْتِهانُ
لَهَا فَرَحًا فُرَيْقَ الأَرْضِ أَرْضٌ
وَمِنْ تَحْتِ اللُّجَيْنِ لَهَا لِجَانُ

[فرحا : مفعول لأجله . اللُّجَيْن : الفضّة ، والمراد أسفل القوائم لبياضها . اللِّجان فى الإبل : كالحِران فى الخيل .]

و — : الزُّكامُ . مُـذَكَّر ، وقال كُراع : هو مؤنّث ، وأنشد لعمرو بن أَحمر الباهلىّ :

وقَالُوا : أَنَتْ أَرْضٌ بِهِ وتَخَيَّلَتْ
فَأَمْسَى لِمَا فى الصَّدْرِ والرَّأْسِ شاكِيَا

[أَنَتْ : أدركَتْ . تخيلت : اشتبهت .]

و — : دُوارٌ يأخذ فى الرَّأْسِ عن اللَّـبن ، فتُهراقُ له الأنف والعينان .

و — : الأَرَضَةُ .

○ وابْنُ الأَرْضِ : نَبْتٌ يخـرج فى رؤوس الآكام له أصل ولا يطول ، وكأنه شَعَرٌ ، سريع الخروج ، سريع الهَيْج ، يُؤْكل .

○ وشَحْمَةُ الأَرض : دُوَيْبَّة تغوصُ فى الرَّمْل كما يغوصُ الحُوتُ فى الماء ، ويُشَبَّه بها بَنانُ العَـذارَى .

○ وأَهلُ الأَرض : الجنّ .

○ وعِلْم الأَرض (الجيولوجيا) : (Geology) : علم يبحث فى تركيب القِشْرَة الأرضية ، وما يحيط بها من ماء وهواء ، وفى تاريخها وكلّ ما يتصل بها . ويبحث أيضا فى طبيعة ما تحت هـذه القشرة ، وما يشتمل عليـه من طاقات كامنة ، وبقايا أحياء قديمة ، وما يطرأ عليه من تغيُّرات .

وله فروع متعدِّدة ، أهمها: الجيولوجيا الطبيعية ، وعلم الصخور ، وعلم المعادن ، وعلم الحفريات ، وعلم وصف الطبقات (الإستارتيجرافيا) ، والجيولوجيا البنائيــة ، وعلم طبيعــة الأرض (الجيوفيزيقا) . وعلم كيمياء الأرض (الجيوكيمياء) ، وعلم الزلازل (السيزمولوجيا) ، وعلم البراكين .

○ وأرض المُقَدَّمة (Foreland) : كتلة الأرض المقاومة للضغط والتي تتحـرك نحوها رواسب المقعَّرات الأرضية عنـد ضغطها بأرض المؤخرة في أثناء تكوّن الجبال .

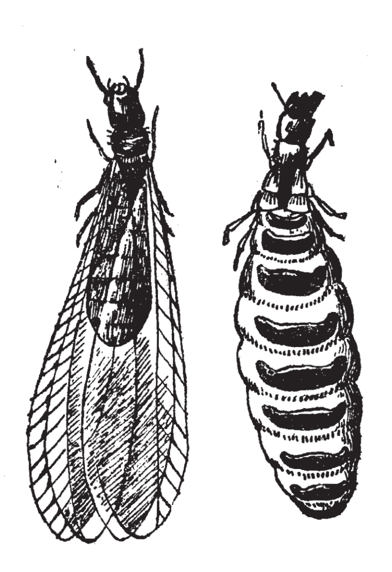
○ وأرض المُؤَخَّرة (Hinterland) : كتلة الأرض النشيطة الحركة والتي تضغط بحركتها هذه على رواسب المقعَّرات الأرضية نحـو أرض المقدمة في أثناء تكوّن الجبال . ويسميها الجغرافيون (حَوْزُ المياه) ، وهي منطقة تمتـد وراء الميناء ، وتمدّه بمعظم صادراته .

* الإِرْضَة : الكَلأُ الكثير .

* الأُرْضَة : الإِرْضَة .

و — (من النّبات) : ما يكفى الإبلَ سنة .

* الأَرَضَة : دودة بيضـاء سوداء الرأس ، ليس لها أجنحة ، تغوص في الأرض وتبني لها كِنًّا من الطّين . وهي ضربان : ضربٌ صِـغار مثل كِبار الذّرّ وهي آفـة الخشب خاصـة ؛ وضربٌ مثل كِبار النمـل ذوات أجنحة وقوائم ، وهي آفة كل شيء من خشب ونبات .



(الأرضـــة)

ومن أمثالهم : « آكَلُ مِنَ الأَرَضَة » ، و « أَفْسَدُ من الأَرَضَة » .

و — (في علم الأحيـاء (Termes , White ants. : جنس من الحشرات ذات الجسـم الناصل الرخـو من رتبـة متشابهـات الأجنحة (أيسوبترا : Isoptera) ، يعيش في مستعمرات ويتميز بالتحوُّر غير التام . ويبني له أنفاقا كبيرة ، ويَغْتـذى بالأخشاب ، وهـو مدمِّر للأَبنيـة الخشبية والأشجار .

(ج) أَرَضٌ

* الإِرَضة : الكلأ الكثير .

* الأَرْضِيّة : أجرة شغل الأرض وقتاً مّا . (مو)

* الأَرُوض — رجلٌ أَرُوض : خليق للخير متواضع . (عن الزمخشرى)

* الأَرِيضُ (من المعز) : السمين . وشىء عَرِيضٌ أَرِيض (إتباع له) ، و بعضهم يفرده وفى اللسان :

عَرِيضٌ أَرِيضٌ بَاتَ يَيْعَرُ حَوْلَه
وَبَاتَ يُسَقِّينَا بُطُونَ الثَّعَالِبِ

[العريض : الجدى . ييعر : يصيح . قيل فى رجل ضاف رجلا وله جدى سمين يصيح حوله ، فلم يذبحه وبات يسق ضيوفه لبنا مَذِيقًا كأنه بطون الثعالب ، لأن اللبن إذا أُجهِد مَذْقُه اخضرّ .]

(ج) إِرَاضٌ .

○ أَرِيضٌ : قال ياقوت : موضع فى قول امرئ القيس :

أصابَ قَطَاتَيْنِ فَسَالَ لِوَاهُمَا
فوادى البَدِىِّ فانتحى لِلأَرِيضِ

[قطاتان : موضع . لواهما : اللوا : منقطع الرمل . البَدِىّ : موضع .]

* الأَرِيضَةُ — رَوْضَةٌ أَرِيضَة ، وأرض أَرِيضة : مُخْصِبَة زَكِيّة النبات مُعْجِبَة للعين . قال الأخطل :

ولقد شَرِبْتُ الخَمْرَ فى حانُوتِها
وشَرِبْتُهَا بأَرِيضَةٍ مِحْلالِ

وامرأة عريضةٌ أَرِيضة : وَلودٌ كاملة . (على التشبيه بالأرض)

* المَأْرَضَةُ (Terrarium) : قطعة من الأَرْض مُغَطّاة بالتراب توضع فيها الأحياء البَرِّيّة بقصد الدراسة أو المشاهدة . (مو)

* * *

* أَرْضُرُوم (Erzwrum) هى "أرزن الروم" مُحَرَّفَة لِأَنَّ التُّرْكَ لا يفرقون فى النطق بين الضاد والزاى .)

: مدينة تركية ، فى شرق الأناضول ، بين جبال جرداء ، سَمّاها السلاجقة فى القرن الحادى عشر : أرض الروم . ولموقعها مكانة حربية . وقد عانت هذه المدينة من الزلازل ، والثورات ، والحروب الروسيّة التركية ، وهجرات الأرمن . وعدد سكانها (٥٧٥,٠٠٠ نسمة تقريبا) (سنة ١٩٦٣ م) (وانظر : أرزن ، وقاليقلا)

* * *

أ ر ط

(فى الأكدية urṭu أُرْطُ : نبات عِطْرىّ .)

الأرطى

قال ابن فارس : « الهمزة والراء والطاء كلمة واحدة لا اشتقاق لها ، وهى الأَرْطَى : الشجرة » . ثم قال : « وذكر الخليل كلمةً إن صحت فهى

من الإبدال ، أقيمت الهمزة فيها مُقام الهاء : الأَرِيط العاقِر من الرجال ، والأصل فيها الهَرِط . »

* أَرَطَتِ الأرضُ ـُ أَرْطًا : أخرجت الأَرْطَى .

و ـــ الإبلُ : أكلت الأَرْطَى .

و ـــ : لَزِمَتْه .

و ـــ الأَدِيمَ ـِ أَرْطًا : دبَغَه بالأَرْطَى .

* أَرِطَت الإبلُ ـَ أَرَطًا : اشتكت بطونَها من أَكل الأَرْطَى ، فهى أَرِطَة .

* آرَطَتِ الأرضُ إيراطًا : أخرجت الأَرْطَى .

* أُرَاط : موضع ورد فى قول جَسَّاس ابن قُطَيْب يَصف قُلُصًا :

فَلَوْ تَراهُنَّ بِذِى أُراطِ
وهُنَّ أمثالُ السُّرا الأَمْراطِ
يُلِحْنَ من ذِى دَأَبٍ شِرْواطِ

[السُّرا : جمع سِرْوَة وهو السَّهم . الأمراط : جمع مِرْط وهو من السِّهام الذى لا ريش فيه . الشِّرواط : الطويل المتشذِّب القليل اللحم الدقيق .]

* أُراطَى : موضع ورد فى قول عَمْرو ابن كلثوم التَّغلبىّ :

ونحن الحابِسون بذِى أُرَاطَى
تَسَفُّ الجِلَّةُ الخورُ الدَّرِينا

[الجِلَّة : الكبار من الإبل . الخور : النوق الكثيرة اللبن . الدَّرين : ما يَبِس من النبت وتحطَّم . يقول : حبسنا أموالنا بهذا الموضع حتى سَفَّت النُّوقُ الغِزار يَبِيسَ النَّبْتِ لمساعدة قومنا على قتال أعدائهم .]

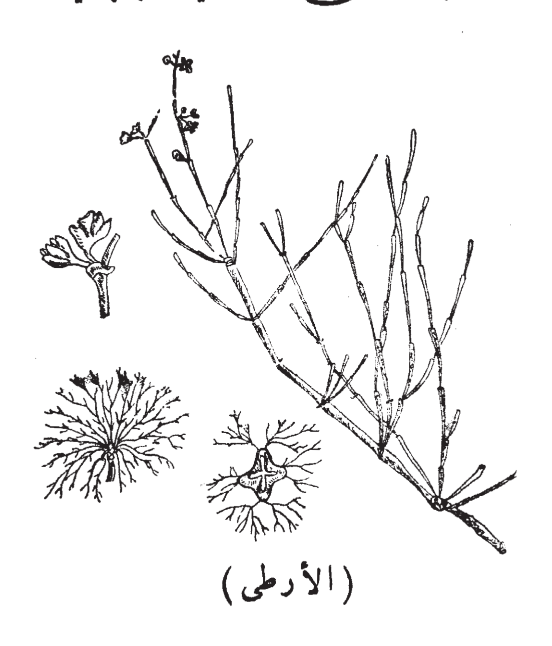
○ ويومُ أُراطَى : من أيّام العرب ، قال ظالم ابن البراء الفُقَيْمىّ :

ضَرَبْنا الخَيْلَ بِالأَبْطالِ حَتَّى
تَوَلَّت وَهْىَ شَامِلُها الكُلُومُ
فَأَشْبَعْنا ضِباعَ ذَوِى أُراطَى
من القَتْلَى وأَلْجِئَتِ الغُنُومُ

[الغنوم : جمع غَنَم .]

* الأَرِط : لونٌ أحمر كلون الأَرْطَى . (عن الصاغانىّ) .

* الأَرْطَى Colligonom Comosum L, HERB. Post : نبات من الفصيلة البطباطية



(الأرطى)

أو فصيلة عصا الراعى (الفصيلة البوليجونية Polygonaceae) وهو نبات شُجَيْرِىٌّ ينبت بالرمل شبيه بالغَضَى، ينبت عِصِيًّا من أصل واحد، أوراقه وأزهاره دقيقة ، وثمره جافٌّ صغير، وعروقه حُمْرٌ مُرَّة تأكلها الإبل غَضَّة .

وقال أبو حنيفة : « ... يطول قَدْرَ قامةٍ وله نَوْرٌ، مثل نَوْر الخلاف ورائحته طيبة ، وثمرته كالعُنَّاب ... »

واحدته أَرْطاة ، وفى اللسان :

لَمَّا رَأَى أَنْ لَادَعَهْ ولا شِبَعْ
مَالَ إِلَى أَرْطَاةِ حِقْفٍ فَاضطجَعْ

[الحِقف : ما استطال واعوجَّ من الرمل .]

وألف الأَرْطى للإلحاق لا للتأنيث ، فوزنه فَعْلَى ويُنَوَّن حينئذ نكرةً لامعرفةً، أو ألفه أصليّة فوزنه أفْعَل ويُنَوَّن دائمـا ، وتستعمل أَرْطاة اسمًا وكنيةً .

(ج) أَرْطَيَات، وأَرَاطَى ، وأَرَاطٍ . قال العَجَّاج يصف مَطِيَّته :

أَلجأَهُ نفـحُ الصَّبَا وأَدْمَسا
والطَّلُّ فى خِيسِ أَراطٍ أَخْيَسَا

[أدمسا : أخفَى . الخِيسُ : المجتمع من كل شجر . وخِيسٌ أَخْيَس : مُسْتَحْكِم .]

وقال ذو الرُّمَّة :

ومِثْلُ الحَمَامِ الوُرْقِ مِمَّا تَوَقَّدَتْ
بِهِ من أَراطَى حَبْلِ حُزْوَى إِرِينُها

[إِرِينها : حُفَرُها ، جمع إِرَة ، وهى حفرة توقد فيها النـار . الحبل من الرمل : ما طال وامتدّ ، وحُزْوَى : موضع .]

* ذو الأَرْطَى : موضع ورد فى قول طرفة :

ظَلِلْتُ بذى الأَرْطَى فُوَيْقَ مُثَقَّبٍ
ببيئـة سُـوءٍ هالكًا أو كهالكِ

* أَرطاةُ بن سُهَيَّة (وسُهَيَّةُ أُمُّهُ ، وأبوه زُفَر ابن عبد الله بن مالك بن شـدّاد بن غَطفان) : شـاعر مخضرم ، عاش إلى خلافة عبـد الملك ابن مروان . وأخباره فى (الأغانى) .

* الأَرْطَاوِىّ : البعيرُ يأكل الأَرْطَى ويُلازِمه .

* الأَرْطَوِىّ : الأَرْطَاوِىّ .

* الأَرِيطُ : العـاقر من الرجال، قال حُمَيْـد الأرقـط :

ماذا تُرَجِّين من الأَرِيطِ
ليس بِذِى حَزْمٍ ولا سَفِيطِ

وقيل الرجز لحسّاس بن قُطْبـة . (وانظر : هـ ر ط)

* المُؤْرَطَى — يقال: أَدِيمٌ مُؤْرَطًى : مَدْبوغ بالأَرْطَى .

* المَأْرُوط — يقال : بَعيرٌ مَأْرُوطٌ : يأكل الأَرْطى، أو يَشْتكى منه .

* * *

* الأَرْطَبُون : المُقَدَّم فى الحرب ، مقلوب أَطْرَبُون ، كما فى قول عمر بن الخطاب : « قد رَمَيْنا أَرْطَبُونَ الروم بأَرْطَبون العرب » ، يريد بأرطبون الروم أَرِيطيُون Aretion ، و بأرطبون العرب عمرو بن العاص .

و — : حاكم الرُّوم على بيت المقدس إبّان فتح العرب لِفلَسْطين وهو أَرِيطيُون ، وكان قد اشترك فى معركة أَجْنادين . قال زياد بن حَنْظَلة :

ونحن تَرَكْنا أَرْطَبُونَ مُطَرَّدًا
إلى المَسْجِدِ الأَقْصَى وفيه حُسُورُ
عَشِيَّةَ أَجْنادِينَ لَمَّا تتابَعُوا
وقامتْ عليهم بِالعَراءِ نُسُورُ

* * *

أ ر ف

(فى الحبشية araft' أَرَفْت : حائط ، سور .)

الحـدّ

قال ابن فارس : « الهمزة والراء والفاء أصل واحد لا يقاس عليه ولا يتفرع منه ، يقال أَرَّفَ على الأرض إذا جُعِلَتْ لها حدود » .

* آرَف فلانٌ فلانا مُؤَارَفَةً : تاخَمه فى السُّكْنَى والمكان .

* أَرَّفَ على الأَرض : حاطها بسُور ، وفى الحديث : « أَىُّ مالٍ اقْتُسِم وأُرِّفَ عليه فلا شُفْعَةَ فيه . »

و — الدارَ والأرضَ : قَسَّمها وحَدَّها .

و — الحَبْلَ : عَقَده .

* الآرِف من الكِباش : ما أتى قَرْناه على وجهه .

* الإِرْفُ : الإِرْث (من المبدل عن ابن السِّكِّيت) ، يقال : إنه لَفِى إِرْفِ مَجْد . (وانظر : أ ر ث)

* الأُرْفَةُ : الحَدُّ بين الأَرَضِين يَفْصِل بين الدُّور والضِّياع . وفى حديث عمر — رضى الله عنه — : « أنه خرج إلى وادى القُرَى ، وخرج بالقُسَّام فَقَسَموها على عدد السهام وأَعْلَمُوا أُرَفَها ... الخ »

وفى حديث عبد الله بن سَلَام : « ما أَجِدُ لهذه الأُمَّة من أُرْفَةِ أَجَلٍ بعد السبعين . » أى من حَدٍّ يُنْتَهَى إليه . (وانظر : أ ر ث)

و — : مُسَنَّاة بين قَراحَيْن ، أى سَدٌّ يَرُدُّ الماءَ بين أَرْضَيْن مُعَدَّتين للزراعة .

و — : العَلامةُ ، قالت امرأة من العرب : « جعَل زوجى علىَّ أُرْفَةً لا أَجُوزُها . »

و — : العُقْدةُ .

(ج) أُرَف .

* الأُرْفِىُّ : الماسِح الذى يمسح الأرضَ و يُعْلِمُها بحدود .

و — : اللبنُ الطَّيِّبُ الخالص ، ومن كلام المغيرة : « لَحَديثٌ مِنْ فِي العاقـلِ أشهى إليَّ مِن الشَّهْدِ بمـاءِ رَصَفَةٍ بمحض الأَرْقِ » .

[الرَّصَفَة : واحدة الرَّصف ، وهى الحجارة المرصوفة فى مسـيل فيجتمع فيهـا ماء المطر ويصفو .]

* * *

أ ر ق

١ — ذهاب النوم ليلا ٢ — داء

قال ابن فارس : « الهمزة والراء والقـاف أصلان : أحدهما نِفار النوم ليلا ، والآخر لَوْنٌ من الألوان . »

* أَرِق — أَرَقًا : ذهب عنه النومُ ليلا ، فهو أَرِقٌ ، وآرِق . وفى الحديث عن عبد الله بن عامرِ ابنِ ربيعةَ قال : قالت عائشـة : « أَرِق النبيُّ صلى الله عليـه وسلم ذات ليـلة . . » ، وقال ذو الرُّمّة :

أَلَا رُبَّ ضَيْفٍ ليس بالضَّيْفِ لم يَكُنْ
لِيـنْزِلَ إلا بامرئٍ غـيرِ زُمَّـلِ

أَتَانِى بِلا شَخْصٍ وقد نامَ صُحْبَتِى
فَبِتُّ بليـلِ الآرِقِ المُتَمَلْمِـلِ

[الضيف هنـا : الهَمّ . الزُّمَّل : الضعيف العاجز .]

* أرِق الزَّرعُ : أصابته آفةُ الأراق .

و — فلانٌ : أصابه الأَرَقان .

* آرَقَ الأمرُ فلانًا إيراقًا : نَفَى عنه النومَ ليلًا ، قال ساعدة بن العَجْلان :

تَغْدُو فتُطعِم ناهضًا فى عُشِّها
صُبْحًا ، ويُؤرِقها إذا لم يشْبَعِ

* أَرَّقَ الأمرُ فلانًا : آرقَه ، قال الأَعْشى :

أَرِقْتُ وما هذا السُّهادُ المُؤَرِّقُ
وما بِيَ من سُقْمٍ وما بِيَ مَعْشَقُ

* ائْتَرَقَ : ارِقَ .

* تأَرَّقَ : أَرِقَ ، قال أبو ذؤيب يخاطب قاتل ابن أخته خالد :

وقلتُ له : هل كنتَ أبصرتَ خالدًا
فإن كنتَ قـد آنَسْتَه فتـأَرَّقِ

[آنسته : أبصرته .]

* أُراق : موضع بين بلاد طَيِّئ وبلاد بنى عامر .

قال زيد الخيـل الطائىّ ، وكانت بنـو عامر أغارت على طَيِّئ فنَذِرت بهم طَيِّئ فظهرت عليهم :

ولَمَّا أَنْ بَدتْ لِصَفَا أُراقٍ
تجمَّـعُ من طوائِفِهم فُـلولُ

* الأُرَاق : آفة تُصِيبُ الزَّرعَ .

و — (Jaundice) : داءٌ يُصيب الإنسانَ يَصْفَرُّ منه البدن ، بسبب تلوّنه بخضاب الصَّفراء .

* الأَرَق : الأُراق .

* الأَرَق : ذَهاب النوم بالليل ، قال المُتَنَبّى :

أَرَقٌ على أَرَقٍ ومِثْلِى يَأْرَقُ
وجَوًى يَزِيدُ وعَبْرَةٌ تَتَرَقْرَقُ

* الأَرْقان : الأُراق .

* الأَرَقان : الأُراق . وقيل : إنه لغة فى اليَرَقان ، ومنهم من يجعل همزته أصليّة ومنهم من يجعلها مبدلة . (وانظر : ر ق ن ، ر ه ق)

* الأُرْقان : الأُراق .

* الإِرْقان : شَجر أحمرُ بعينه .

و — : الحِنَّاء

و — : الزَّعْفران .

و — : دَمُ الأَخَوَيْنِ ، وبهذه المعانى جميعا فُسِّر قولُ أبى المُثَلَّم الهذلىّ :

ويترُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أنامِلُه
كأَنَّ فى رَيْطَتَيْه نضحَ إِرْقَانِ

و — : الأُراق .

و — فى علم النبات (Argania sideroxylon (Roem. and Schult.) : جَنْبَةٌ دائمة الخضرة . من الفصيلة السَّبُّوتيَّة Sapotaceae وموطنها المغرب الأقصى وهى منتشرة الفروع شائكة (شائكة) خشبُها فائق الصلابة كالحديد ولذا سميت (Sideroxylon) وثمارها تُشبه اللَّوْز ، وتسمّيه العامة هناك لوز البَرْبَر ويتخذون منه علَفا للماشية كما يستخرجون من بذوره التى بداخل النوى زيتًا يُؤْتَدم به .

(الإرقان)

* الإِرقان : الأُراق .

* * *

* أرقانيا : من أسماء الخزَر قديما . (انظر : بحر الخزر)

* * *

* أَرْقَنِين : بلد بالرُّوم غزاه سيفُ الدولة ابن حَمْدان ، قال أبو فِراس :

إلى أَنْ وَرَدْنا أَرْقَنِينَ نَسُوقُها
وقد نَكَلَتْ أَعْقابُها والمَخاطِر

[نكلت أعقابها : عييت .]

ويروى : إلى أن وردنا الرقتين .

* * *

أ ر ك

(تدل المادة على معنى الطُّول فى كثير من اللغات الساميّة)

١ — شجر ٢ — الإقامة

قال ابن فارس : «الهمزة والراء والكاف أصلان عنهما يتفرع المسائل ، أحدهما شجر ، والآخر الإقامة .»

* أَرَكَت الإبلُ ـُـ أُروكًا : رعت الأَراك .

و — : لزِمَتْه وأقامت فيه تأكله، أو هو أن تصيب أَىَّ شجر كان فتقيم فيه .

و — الإبلُ ـُـ أُروكًا : اشتكت بطونَها من أكل الأراك . فهى آرِكة (ج) أَوَارِكُ، وأُرُكٌ، وفى الحديث : « أُتِىَ بلَبَنِ إِبِلٍ أَوارِك » ، أى أكلت الأراك ، وقال حسَّانُ بن ثابت :

ذَرُوا فَلَجاتِ الشَّام قد حالَ دونَها

ضِرابٌ كأفواخ المَخاضِ الأَوارِكِ

[المَخاضُ : الحوامل من النُّوق .]

و — الجُرْحُ ـُـ أروكا : سَكَنَ وَرَمُهُ .

و — الإبلُ بمكانٍ كذا : لزِمَتْه ولم تبرَحْه ، يقال : أَرَكَ فلانٌ بالمكان .

و — فلانٌ من مرضه : تماثَل .

و — فى الأمر : تأخَّر .

و — فى الشيء أَرْكًا وأُروكًا : لَجَّ .

و — الأَمْرُ فى عنقِ فلانٍ أُروكًا : أَلْـزَمَهُ إيّاه .

و — الإبلَ أَرْكًا : أرعاها الأراك .

و — : أقامَها به .

* أَرِكَت الإبلُ : اشتكَتْ بطونها من أكل الأَراك .

* أَرِكَ الأَراكُ ـَـ أَرَكًا : كَثُر والتفَّ ، فهو أَرِكٌ ، يقال : أَراكٌ أَرِكٌ .

و — الأرضُ : كَثُر فيها الأَراك .

و — الإبِلُ : اشتكت بُطونَها من أكلِ الأراك، فهى أَرِكَةٌ (ج) أَرَاكَى .

و — : رعَتْـه .

و — : لزِمَته وأقامت فيه تأكله، أو هو أن تصيب أَىَّ شجر كان فتقيم فيـه ، فهى آرِكة . (ج) أَوارِكُ ، وأُرُك ، وأَراكَى (وجمع فَعِلة على فُعُل وفَواعل شاذ) .

و — فلانٌ بالمكان أَرْكا وأُروكًا : أَقام به .

* آرَكَ القومُ إيراكًا : رَعَت إبلُهم الأَراك .

و — : نزلوا بالأَراك يَرْعَوْن ، وفى اللسان :

أَقولُ وأَهْلِي مُؤْرِكون وأَهْلُها

مُعِضُّون إن سارَتْ فكَيْف نَسيرُ؟

[مُعِضُّون : رعت إبلُهم العُضَّ،وهو ما صَغُر من شجر الشوك ونحوه .]

* أَرَّكَ المرأةَ : سَتَرَها بالأَرِيكة ، وفى اللسان :

تَبيَّن أَنَّ أُمَّك لم تُؤَرَّكْ

ولم تُرْضِعْ أَميرَ المؤمنينَا

(ويروى لم تُوَرَّك) (انظر : ورك)

* ائتَرَكَ الأَراكُ : أَرِكَ .

و — : استحكم وضَخُم ، أو أَدْرَكَ .

* الآرَكُ — يقال : هو آرَكُهم أن يَفعَل ذلك : أَخْلَقَهم .

* الأَراكُ (Salvadora persica L. Gaertn.) من الفصيلة الأَراكيّة (Salvadoraceae) : شجر من الحَمْض له حَمْل كحمل عناقيد العنب ،

(الأراك)

ينبت في أودية صحراء مصر الشرقية الجنوبيّة وفى جزيرة العرب والمناطق الحارة من آسيا وأفريقية ، وفروعه كثيرة منتشرة ، خوّار العود ، أوراقه متقابلة وخضراء ناصلة اللون ، فى طعمها حَرافة ، وثماره لينة حمراء دكناء يأكلها الناس والماشية ، وتُكسب لبنَ الماشية التى تأكلها رائحة طيبة ، ويُتَّخَذ من أغصانها وجذورها مساويك جياد . واحدته أَراكة ، قال عمر بن أبى ربيعة :

تَخَيَّرْتُ من نَعْمانَ عُودَ أَراكةٍ
لِهِنْدٍ ولكن مَنْ يُبَلِّغُهُ هِندَا

(وينسب إلى وَرْدٍ الجَعْدِىّ .)

وتُجمع أراكة أيضا على أُرُك : قال كُثَيِّر :

إلى أُرُكٍ بالجِزْعِ من بطن بِيشَةٍ
عليهنّ صَيْفِىُّ الحَمامِ النَّوائحِ

[الجِـزْع : منعطف الوادى . بِيشة : واد بالطائف . الصيفىّ من الحمام : ما نتج فى الصيف .]

وقد تُجمع على أَرائك ، وفى اللسان : قال كُلَيْب الكِلابىّ :

أَلا يا حَمامات الأَرائِكِ بالضُّحَى
تَجاوَبْنَ من لَفّاءَ دانٍ بَرِيرُها

[البَرير : ثمرُ الأراكِ عامّة أو هو أوّل ما يظهر من ثَمَرِه .]

و — : القطعة من الأرض فيها الأَراك .

و — : موضع بعرفة قرب نَمِرَة ، رُوِىَ أن عائشة أم المؤمنين كانت تنزل من عرفة بنَمِرَة ، ثم تحولت إلى الأراك ، قال جَميل :

بينما هُنّ بالأَراكِ مَعًا
إذْ بدا راكِبٌ على جَمَلِهْ

ويسمى هذا الموضع نَعْمانَ الأَراك ، وفيه يقول خُلَيد مولى العبّاس بن محمد :

أَمَا والرَّاقصاتِ بذاتِ عِرْقٍ

ومَنْ صَلَّى بنَعْمانِ الأَراكِ

ويقال له أيضا : وادى الأَراك ، وذو أَراك .

و — : اسم جَبل لهُذَيْل .

* الأَراكة — ذو الأَراكة : نخـلٌ بموضع من اليمـامة لبنى عجْل ، قال عُمارة بن عَقِيل :

وبذِى الأَراكَةِ منكُمُ قد غادَرُوا

جِيَفًا كأنَّ رؤوسَها الفَخَّارُ

* الأَراكيَّة : نسبة إلى الأَراك ، يقال : إبلٌ أراكيَّة : ترعى الأَراك .

* الأَرْك : حصن منيع بمقربة من قلعة رباح بالأندلس ، دارت حـوله معركة كبرى بين يعقوب المنصور المُوَحِّدى ، وألفونس الثـامن ملك قَشْتالَه سنة (٥٩١هـ = ١١٩٥م) وكان النصر فيها للمسلمين ، وتسمى هذه المعركة عند المؤرخين العرب والأسبان باسم الحصن (Alarcas) .

* الإِرْك : الحَمْض .

* الأُرُك : موضع فى قول نابغة بنى شيبان :

غَشيتُ لها رُسومًا دارساتٍ

بأسـفلِ لَعْلَعٍ من دون أُرْكِ

[لَعْلَع : موضع .]

* أَرَك : مدينة صغيرة فى طرف بَرِّيَّة حَلَب قرب تَدْمُر . قال ياقوت : هى ذاتُ نَخْل وزَيْتون وهى من فتوح خالد بن الوليـد فى اجتيازه من العراق إلى الشَّام ، قال القُطَامِىّ :

وقد تَعَرَّجْتُ لمـّا ورَّكَتْ أَرَكَا

ذاتَ الشمال وعن أَيمانِنا الرِّجَلُ

[تَعَرَّجْت : تمكَّثْت . ورَّكت : عَدَلَتْ عن هذا المكان . الرِّجَل : مسايل المـاء من الحَرَّة إلى السَّهلة .]

و — : طريقٌ فى قَفا حَضَن ، وحضَن : جبل بين نجد والحجاز .

○ وذُو أَرَكٍ (أو ذو أُرُك) : وادٍ باليمـامة .

* أُرُك — يومُ ذى أُرُك : يوم من أيام العرب . وهو اسم وادٍ فى اليمامة .

* أَرَكَة : موضع فى ديار بنى عُقَيْل ، وإيَّاه أراد أبو الطَّيِّب المتنبِّى بقوله :

ومالَ بها على أَرَكٍ وعُرْضٍ

وأَهْـلُ الرَّقَّتَيْنِ لهـا مَزارُ

[حـذف تاء (أَرَكَة) للضرورة . عُرْض والرَّقَّتان : موضعان .]

* أُرْكَة : معرب (Orca : حُوت فى اللاتينية) : نوع مفترس من الحيتان ، يعـرفه صيادو البحر الأحمر باسم (جِمّى) .

* أَرِيك : اسمُ لجبلين متجاورين، يقعان بين الطريقين المتجهين من النُّقْرة إلى المدينة وإلى مكة، أحدهما : أَرِيك الأبيض، وهو لبنى سُلَيم، والآخر : أَرِيك الأسود، وهو لمُحارب، وبينهما وادٍ تجتمع فيه السُّيول، وفى أعلى هذا الوادى حدثتْ وقعة الأسود بن المنذر اللخمىّ ببنى ذبيان من غَطَفان وبنى دُودانَ من أسد، التى يقول فيها الأعشى :

وشيوخٍ صَرْعَى بشَطَّىْ أَرِيكٍ
ونساءٍ كأنهنّ السَّعالِى

[السَّعالى : الغيلان .]

ولا يزال الجبلان معروفين باسم : (رِيك الأبيض) و (رِيك الأسود)، بتسهيل الهمزة .

قال الأخفش : إنما سُمّىَ أَرِيكًا، لأنه جبلٌ كثير الأَراك .

* الأَرِيكَة : كلّ ما اتُّكِئَ عليه من سريرٍ أو فِراشٍ أو مِنَصَّة .

و — : سريرٌ منجّد مُزيَّن فى قُبّة أو بيت .

و — : الطِّنْفِسَة أو الوِسادة، وفى الحديث عن أبى هُرَيرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا أَعْرِفَنّ أَحَدًا أتاه عنّى حديث وهو مُتّكِئٌ على أَرِيكَتِه فيقول : اتلُوا علىّ به قُرآنا ... »

(ج) أَرِيكٌ، وأَرائِك . وفى القرآن الكريم : ﴿هُمْ وأَزْواجُهُم فى ظِلالٍ على الأَرائِكِ مُتَّكِئُون .﴾ (يس : ٥٦)

○ وأَرِيكة الجُرْح : ما يَظْهر عليه حين يأخذ فى الشفاء، يقال : ظهرت أَرِيكَةُ الجُرْح : ذهبت غَثيثَتُه وظهر لَحْمُه صحيحا أحمر، وأوشك أن يَعْلُوَه الجلد، وأن يَجِفّ .

* المَأْرُوك : الأصل، وفى اللسان :

* وأَنت فى المَأْروك من كُحاحِها *

[كُحاح الأمر : أصله وخالصه .]

* * *

أ ر ل

قال ابن فارس : « الهمزة والراء واللام ليس بأصل ولا فرع، على أنهم قالوا : أُرُل جبل وإنما هو بالكاف . »

* أُرال : جبلٌ لهُذَيل، قال كُثَيّر :

أَلَا ليت شعرى هل تَغَيَّر بعدنا
أُرالُ فَصُرْما قادمٍ فَتُناضِبُ

[صُرْما قادم، وتُناضب : موضعان .]

* أُرُل : جبل فى بلاد فزارة بين غُوطة طيِّئ وجبل صُبْح، على مهبّ الشَّمال من حَرّة ليلى .

و — : اسم جبل آخر فى بلاد بنى جَعْدة، وقيل : فى بلاد بنى مُرَّة .

○ وذو أُرُل : مصنع يجتمع فيه ماء المطر في ديارِ طَيِّئٍ ، شمالىّ نجد ، قال النابغة :

وهَبَّتْ الرِّيحُ من تلقاء ذى أُرُلٍ
تُزجى مع الليل من صُرّادها صِرَما

[الصُّرّاد : رِيحٌ باردة مع نَدًى . الصِّرَم : جماعة السحاب .]

* * *

* إِرْلَنْدَة : (انظر : إيرلَنْدَة)

* * *

أ ر م

١ – الأضراس
٢ – الحجارة تُنْصَب علَمًا
٣ – الشَّدّ والإحكام
٤ – الأصل
٥ – استئصال الشيء

قال ابن فارس : « الهمزة والراء والميم أصل واحد ، وهو نَضْدُ الشيء إلى الشيء في ارتفاع ، ثم يكون القياس في أعلاه وأسفله واحدا ، ويتفرع منه فرع واحد ، هو أخذ الشيء كلّه أكْلًا وغيره .. »

* أَرَمَ على الشيء ـِ أَرْمًا : عَضَّ عليه ، قال أبو نُواس :

ظَلَّ بالوَعْساءِ يَنْقُضُه
آرِمًا منه على الصُّلْبِ

[الوَعْساء : الأرض اللَّيِّنة ذات الرمل .]

و ـــ الشيءَ : أَكَلَه ، يقال أَرَمَت الماشيةُ النباتَ أو المرعَى : أتت عليه . وأَرَمَ الأرضَ : أكل ما عليها كلّه : فلم يترك فيها أصلا ولا فرعا . فهي مَأْرُومة . ويقال : أَرَمَ فلان ما على المائدة : أكله فلم يَدَع شيئا .

وأَرَمَتِ السَّنَةُ الأموالَ ، وبها : استأصلتها ، يقال : سنة آرِمة (ج) أَوَارِم ، قال الكُمَيْت :

ونَأْرِم كُلَّ نابتةٍ رِعاءً
وحُشّاشًا لهنّ وحاطِبِينَا

[الرِّعاء : جمع رَاعٍ ، الحُشّاش : الذين يحتشون الحشيش .]

ومن المجاز قول أبي العلاء في صفة درع :

عادَتُها أَرْمُها ظُبًا وقَنًا
من عَهْدِ عادٍ وأختِها إِرَمِ

و ـــ الشيءَ : شَدَّه ، قال رُؤْبة يصف حمارا :

* يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِه ويَأْرِمُهْ *

[الضمير في يَمْسُد للبقل ، يقول إنّ البقل يُقَوِّى ظهر هذا الحمار ويشدّه .]

ويروى : ويأدِمُه . بالدال .

و ـــ الحبلَ ونحوَه : فتَلَه فتلًا شديدا وأحكمه .

و ـــ البناءَ : أحكمه .

وـــ اللهُ الإنسانَ: أَحْكَمَ خَلقَه وأبدعَ تركيبَه،

يقال: جاريةٌ مأرومةٌ: حَسَنَةُ الأَرْم مجدولةَ الخَـــلق.

وـــ الحجارةَ: نَصبَها فى المفازة لتكون عَلَماً.

وـــ الشيءَ: قَطَعه. ويقال: أَرَمَتْهم السَّنَةُ.

وـــ الرَّجلَ: لَيَّنه (عن كراع).

* أَرِمَ الشيءُ ـَ أَرَمًا: بَلِيَ.

و ـــ المالُ: فَنِيَ.

و ـــ الأرضُ: أَجْدَبت فلم تُنبِت شيئا، فهى أَرْماءُ، وأَرِمةٌ.

* آرَمَ الحَبْلَ مُؤارَمةً: داخَلَ فَتْلَه.

* آرام: جبـل قرب الرَّبَذة، وفى معجـم البـــلدان:

أَلَا ليتَ شِعرى هل تغيَّرَ بعدنا

أَرُومُ فَآرامٌ فشابَةُ فالحَضْرُ

[أروم، وشابة، والحضر: جبال.]

○ وذات آرام: قُنَّــةٌ سوداء من جبال الضِّباب، وفى معجم البلدان:

خَلَتْ ذاتُ آرامٍ ولم تَخْلُ عن عَصْرِ

وأَقْفَـرها مِنْ حَلِّها سالِفُ الدَّهْرِ

* الآرِم: الذى ينصب الأَرَم، أى العـلم، يقال: ما بها آرِم: ما بها أحد.

* أَرام: (انظره: فى رسمه)

* الأَرام: ملتقى قبائلِ الرأسِ بعضِها إلى بعض.

* الأُرَّم: الأضراس، أو الأنيـاب، أو الأسنان كلها.

(قال الجوهرى: كأنه جمع آرِم.)

وفى المثل: «إنّه لَيَحْرِقُ علىَّ الأُرَّمَ»، يُضْرب لمن اشتدَّ غيظه، فحكَّ أضراسه بعضها ببعض.

ويقال: هو يَعْلُك عليه الأُرَّمَ، وفى اللسان:

أُنبِئْتُ أَحْمـاءَ سُلَيْمى إنّمـا

أَضحَوا غِضاباً يَحْـرِقُون الأُرَّما

أَنْ قُلْت أَسْقَى الحَرَّتَينِ الدِيَمـا

و ـــ: أطراف الأصابع، وبه فُسِّر المثـل السـابق.

و ـــ: الحجـارة.

و ـــ: الحَصَى، وبه فَسَّر نـوح بن جرير ابن الخَطَفى قول الشاعر:

* يَلُوكُ من حَرْدٍ عَلَيَّ الأُرَّمَا *

[حَرْد: غيظ.]

* الأَرْم: الضِّرس.

و ـــ: مُلْتقى قبائل الرأس.

* الإِرْم: الضِّرس أو السِّنّ، يقال: ما فى فَمِه إِرْم.

* أَرْم: صُقع بأَذَرْبِيجان ... اجتمع فيه خلقٌ من الأرمن وأهلِ أذربِيجان وغيرِهم لقتال سَعيد

ابن العاص لما غزاها فى خلافة عثمان رضى الله عنه، فبعث إليهم سعيدٌ جريرَ بن عبد الله البَجَلِىّ فهزمهم.

* الأَرَم : العَلَم، وهو حجارة تُجمع وتنصب عَلَما فى المفازة يُهتَدَى بها .

وكان من عادة الجاهليّة أنهم إذا وجدوا شيئا فى طريقهم لا يمكنهم استصحابُه، تركوا عليه حجارة يعرفونه بها، حتى إذا عادوا أخذوه .

ويقال : ما بها أَرَمٌ، أى أحد، ولا يُستعمل إلّا فى النفى والإنكار .

* الأَرِم : الأَرَم .

ويقال : ما بالدار أَرِمٌ، أى أحد . قال زُهير :

دارٌ لأسماءَ بالغَمْرَيْنِ ماثِلَةٌ
كالوَحْىِ ليس بها مِنْ أَهْلِها أَرِمُ

[الغَمْرُ : موضعٌ ضُمَّ إليه موضعا آخر فسمّاه الغَمْرَيْن . الماثل : الذاهب الذى لا يُرى له شخص . الوَحْى : الكتاب .]

(ج) آرام .

* إِرَمٌ : قال ياقوت : جبل من جبال حِسْمَى من ديار جُذام بين أَيْلَةَ وتِيهِ بنى اسرائيل، وهو جبل شاهق جدا، يزعم أهلُ البادية أن فيه كروما وصَنَوْبرا، وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد كتب لبنى جِعال الجُذاميّين أنّ لهم إِرَمًا، أَقْطَعَه لهم إقطاعا . قال عَبِيد بن الأبرص يصف عُقابا :

باتَتْ على إِرَمٍ عَذُوبًا
كأنها شَيْخَةٌ رَقُوبُ

[العَذُوب : القائمة لا تأكل ولا تشرب . الرَّقوب : التى لا يعيش لها ولد، أو التى مات ولدها] .

ويسمّى الآن : جَبَل رَمّ، وهو قريبٌ من العَقَبة، وقد كُشِفَتْ فيه نقوش ثَمُودِيّة .

و— : اسم جدّ عادٍ الأولى، فهو عاد بن عُوص ابن إِرَم بن سام بن نوح عليه السلام . وفى التوراة (سفر التكوين ١٠ : ٢٣ — سفر أخبار الأيام الأوّل ١ : ١٧) : أنّ عوص هو ابن أَرام بن سام بن نوح . (انظر : أرام)

وقيل : اسم عادٍ الأخيرة، أو اسم بلدتهم التى كانوا فيها، أو اسم أمهم، وقيل : اسم لدمشق، قال شبيبُ بنُ يزيدَ بنِ النُّعمان بن بَشِير :

لولا التى عَلِقَتْنِى من علائِقِها
لم تُمْسِ لى إِرَمٌ دارًا ولا وَطَنا

○ وإِرَمُ ذات العِماد : هى إِرم عاد، اختلف فيها، فقيل : إنها اسم بلدة عاد الأولى أو عاد الأخيرة، أو هى الإسكندرية، وقال آخرون :

دمشق ، وكانت دمشق من أهم مدن الأراميين وكثيرا ما تُطلق عليها التوراةُ اسم أرام .

وروى آخرون أن إرمَ ذات العماد التى لم يُخْلَق مثلها فى البلاد باليمن بين حَضْرَمَوْت وصنعاءَ من بناء شَدَّاد بن عاد، وفى القرآن الكريم : ﴿ أَلَمْ تَرَ كيفَ فَعَل ربُّك بعادٍ إرَمَ ذاتِ العِماد ﴾ (الفجر: ٦،٧) ، وقال البحترىّ يمدح ابن نصير :

طَلَبْنَك من أُمِّ العِـــراقِ نَوازِعًا
بنـا وقصورُ الشّام منك بمَرْصَدِ
إلى إرَمٍ ذاتِ العِـمادِ وإنّهـا
لمَوْضِعُ قَصْدِى مُوحِشًا وتَعَمُّدِى

○ وإرَمُ الكَلْبَة : موضع قريب من النِّباج، على عشر مراحل من البصرة .

والكلبة اسم امرأة ماتت ودفنت هناك فنسب إليها الإرم وهو العَلَم .

○ ويومُ إرَمِ الكلبة : من أيام العرب ، قُتِل فيه بُجَيْرُ بنُ عبدالله القُشَيْرىّ، قتله قَعْنَبُ الرِّياحىّ فى هذا المكان .

* الإرَم : حجارة تُنصب عَلَمًا فى المفازة .

و — : القبر ، قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة يرثى معاوية بنِ عمرِو بنِ الشَّريد :

عَرفتُ مكانَه فعطفت زَوْرًا
وأينَ مكانُ زَوْرٍ يابنَ بكْرِ
على إرَمٍ وأحجارٍ ثِقـالٍ
وأغصانٍ من السَّلَماتِ سُمْرِ

[الزَّوْر : الجمل .]

(ج) آرامٌ، وأُرُومٌ. وفى الحديث: «مايُوجَدُ فى آرامِ الجاهلية وخَرِبِها فيـه الخُمُس» ، وقال ذو الرُّمَّة :

وساجِرَةِ السَّرابِ من المَوامى
تَرَقَّصُ فى عَساقِلِهـا الأُرُومُ

[الساجرة : الموضع يمرُّ فيه السيل . الموامى جمع موماة : الصحراء التى لا ماء بها ، ولا أنيس فيها . ترقّص : ترتفع وتنخفض بفعل السَّراب . العساقل : نبات . يقول : يُخَيِّل للرجل أنَّ ثَمَّ ماء وليس بماء .]

* أَرَمًا — يقـال : أَرَمًا واللهِ ، وأَرَمَ واللهِ : قَسَمٌ ، بمعنى أَما واللهِ، وأَمَ واللهِ .

* الأُرْمَةُ : القَبِيلَةُ .

و — (من الرأس) : حُرُوفه .

و — : حَرْف هامَةِ البعيرِ المُسِنِّ .

○ وأُرْمة القَصّاب : الخشبة التى يُقَطِّع عليها اللَّحم . (مو) وعَرَبِيَّتُها الوَضَم .

(ج) أُرُوم .

* الأَرَمِىُّ ، والإِرَمِىُّ — يقال : ما بالدّار إِرَمِىّ أى أحد ، ولا يستعمل إلا فى النفى والإنكار .

و — : السّنام على التشبيه بالعَلَم فى العِظَم والارتفاع .

(ج) آرام ، وفى اللسان أنشد ثعلب :

* حتى تعالى النِّىُّ فى آرامها *

[النِّىّ : الشَّحم .]

* إِرَمى الكلبة : إِرَم الكابة .

* أُرُوم : جبل لبنى سُلَيم ، قال القتّال الكِلابىّ :

تركتُ ابنَ هَبّارٍ لدى الباب مُسْنَدًا
وأصبحَ دونى شابَةٌ وأَرُومُ

[شابة : جبل .]

وروى بضم الهمزة فى قول جميل :

لو ذُقْتَ ما أبقى أخاك برامةٍ
لعلمتَ أنّك لا تلوم مُلِيمَا
وغداةَ ذى بَقَرٍ أُسِرُّ صَبابةً
وغداةَ جاوَزْنَ الرِّكابُ أُرُومَا

[رامة ، ذو بقر : موضعان .]

* الأَرُوم : أصل القَرْن ، قال صخر الغَىّ يهجو رجلا :

تَيْسَ تُيوسٍ إذا يُناطِحُها
يَأْلَمُ قَرْنًا أَرُومُهُ نَقِدُ

[نصب "تيس" على الذم . يألم قرنا : يألم قرنُه : نَقِد : مُؤْتَكِل .]

و — : أصلُ الشَّجرة .

و — : أصل النَّسَب ، قال القُطَامِىُّ :

بَنَى لك عامرٌ وبنو كلابٍ
أَرُوما ما يُوازِنه أَرُومُ

* الأَرومة (بالفتح كأكولة وضم همزتها لغة تميميّة) : أصل كلّ شىء ومجتمعه .

○ وأَرومَةُ الرجل : أصله ، وفى حديث عُمَيْر ابن أَفْصَى : « أنا من العرب فى أَرُومة بنائها . »
ومن سجعات الأساس : نفسٌ ذاتُ أُكْرومة من أطيب أَرومة ، وقال بشّار بن بُرْد :

كَرُمَتْ أَرُومَتُه وأَشْرَقَ وَجْهُه
وصَفَت خلائقُه من الأكدارِ

(ج) أُروم ، قال زُهَير :

له فى الذّاهبِينَ أُرومُ صِدْقٍ
وكان لكلِّ ذى حَسَبٍ أُرومُ

وقال جرير يمدح هشام بن عبد الملك :

ومن قَيسٍ سما بك فَرْعُ نَبْعٍ
على علياءَ خالِدَةِ الأُرومِ

* الأَرِيم — يقال : ما بالدار أَرِيم ، أى أَحد . ولا يستعمل إلّا فى النفى والإنكار .

* الأَيْرم : العَلم ، وفى المقاييس :

* عَنْدَلَةٌ سنامها كالأَيْرَمِ *

[العَنْدَلَة : الناقة الضخمة الطويلة .]

ويقال : ما بالدار أَيْرَم ، أى أحد .

(ج) أَيارِمُ ، وفى التكملة : قال الأزهرى : سمعت أعرابيًّا ينشد :

جاريةٌ لم تَرْعَ يوماً غَنَما

ولم تَشَرَّفْ للروَّايا أَيْرَمَا

[تشرف : تتشرف أى تصعد . الروايا : واحدتها راوية وهى المزادة فيها الماء .]

* الأَيْرَمىُّ ، والإيرَمِىّ — يقال : ما بالدار أَيْرَمِىٌّ ، أى أحد . ولا يستعمل إلا فى النفى والإنكار .

* * *

* الأَرْمادا (Armada) : الأسطول الأسبانى الذى وجهه فيليب الثانى سنة (١٢٨٨م) لغزو انجلترا . ويسمى الأرمادا القاهرة (Armada Invincible) ، وكان مكوّنا من ١٣٠ قطعة بحرية ، وثلاثين ألف رجل . قابل الأسطول البريطانى فى بليموث ومُنِىَ بعدّة خسائر ، ولم يعد إلى أسبانيا إلا نصفه .

* * *

* أَرْمَدِيل — معرب (Armadillo) : اسم يطلق على عدة أنواع من الثدييات الليلية المستأرضة ، يغطّى جسم كل منها درع من صفائح عظمية صغيرة ، ويكثر انتشارها فى الأماكن الدافئة من الأمريكتين .

ويطلق عليه أيضا : المُدَرّع والدّارِع .

* * *

* الأَرْمَن : أحد الشعوب القديمة التى لا يعرف أصلها بدقة ولا سبب تسميتها بوضوح . سكنوا أرمينية منذ القرن العاشر قبل الميلاد ، ولم يكن لهم شأن يذكر فى تاريخ آسيا السياسى ، تعرضوا لغزو متلاحق من جيرانهم فى التاريخ القديم والحديث ، وكانوا فى مقدمة الشعوب الآسيويّة التى اعتنقت المسيحية . ويمتازون من قديم بالمهارة الفنيّة والتخصّص فى الصناعات الدقيقة .

* * *

* إرْمِياء أو إِرْميا (فى التوراة yirmᵉyāhū يِرْمياهُو أو مختصرة yirmᵉyá يرميا : يرمى الرب .)

: من أنبياء يهوذا . امتدّت دعوته من السنة الثالثة عشرة لحكم الملك يوشِيّا هو بن آمُون (أى عام ٦٢٦ ق . م) إلى سقوط أورشليم فى يد نَبُوخَذْ نَصّر الكلدانى ونَفْى اليهود إلى بابل عام ٥٨٦ ق . م . وكان النبى قد تنبأ بسقوط المدينة على أنه إرادة الله (سفر إرميا ٣٧ : ٦ — ١٠) .

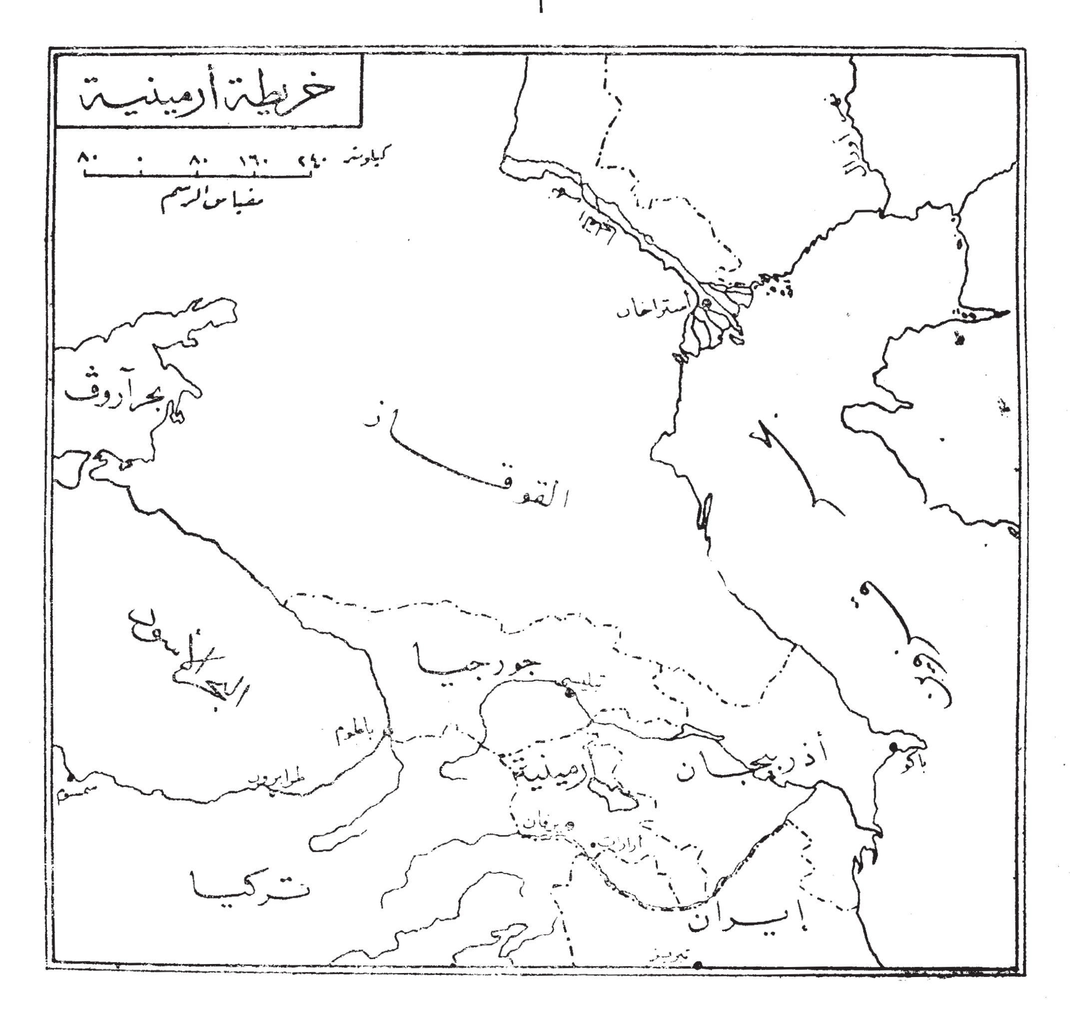
* * *

* أُرْمِيَة : مدينة عظيمة قديمة بأَذْرَبيجان بينها وبين بحيرة أرمية نحو ثلاثة أميال (٥,٧٦ كم)، وبينها وبين تَبْرِيز ثلاثة أيام، نحو (٩٠ كم)، قال ياقوت : وهى فيما يزعمون مدينة زَرادشت . وقال الصاغانى : والعامة تقول : أَرْمِىّ . والنسبة إليها أُرْمَوِىّ وأُرْمِىّ .

○ وبحيرة أُرْمية : فى أَذْرَبيجان الإيرانيـة (Grand euvetted effon drement) تشغل قاع وَهْدة انهيارية كبيرة بالقرب من أسفل بركان شهَنْد، طولها مئة وثلاثون كيلومترا، وعرضها خمسون مترا، ولا يتجاوز عمقها خمسة عشر مترا، تتلاطم أمواجها دائما بفعل العواصف . فى مياهها من الملح ما جعل من المستحيل أن يعيش فيها أى نوع كان من السمك، أو أن ينمو بها أى نبات .

* * *

* إِرْمِينِيَة ، وإِرَمينية (الياء الأخيرة مخففة وقد تشدد ويسميها أهلها هيستان) : بلاد جميلة تقع بين خطى طول ٣٧، ٣٩ شرقا، وخطى عرض



٣٧,٥ ، ٤١,٥ شمالا ، مساحتها ٢٩,٩٠٠ كم٢، مناخها قارى ، بها منابع دجلة والفرات ، كانت تُحدق بها دائما دول أقوى منها ، فلم تستقل إلا فترات قصيرة ، حكمها الأكمينيون والسلوكيون والفرس والرومان والبيزنطيون، وفتحها العرب بعد عدّة غزوات كانت أولاها فى نهاية العام التاسع عشر الهجرى (= ٦٤٠ م) بقيادة عِياض بن غَنْم ،ثم بقيادة حبيب بن مَسْلَمَة . استقلت فترة قصيرة (٩١٥ م — ٩١٩ م) ولكنها ما لبثت أن تعرضت لغارات الأتراك السلاجقة، ثم اجتاحها تيمُورلَنْك فى القرن الرابع عشر ، واقتسمها الترك والإيرانيون بعد ذلك قرنين . وفى سنة ١٨٧٨ م اقتسمها الروس والترك ، واحتلها الجيش الأحمر سنة ١٩٢١ م ، وصارت جمهورية سوفيتية سنة ١٩٣٦م . ويشمل الجزء التركى من أرمينية ولايات أَرْزَن الرُّوم (أَرْضَرُوم) وأَرْزَنجَانَ و بايَزِيد ، وقد أُجلى العنصر الأَرْمَنِىّ من هذه المناطق .

والنسبة إليها أَرْمَنِىّ على غير قياس ، قال سَيَّار ابن قصير الطائى :

ولو شَهِدَتْ أُمُّ القُدَيْدِ طِعانَنا

بِمَرْعَشَ خَيْلَ الأَرْمَنِىِّ أَرَنَّتِ

[أَرَنَّت : صَوَّتت .]

* أَرْمِينِيَّة الصغرى : مملكة أقامها الأرمن فى كليكيا بمساعدة الصليبيين واستمرت من القرن الحادى عشر الميلادى إلى الرابع عشر .

* * *

أ ر ن

١ — المأوى ٢ — النشاط .

قال ابن فارس : « الهمزة والراء والنون أصلان : أحدهما النشاط ، والآخر مَأْوًى يأْوِى إليه وحشىٌّ أو غيره . »

* أَرَنَ ـُ أُرُونا : دَنا .

و — فلانًا أَرْنًا : عَضّه .

* أَرِنَ ـَ أَرَنًا ، وإرانًا وأَرِينًا : نَشِطَ ، فهو أَرِنٌ وأَرُون ، وفى عيون الأخبار : « أرسل قتيبةُ ابن مسلم رسولًا بكتاب إلى سليمان بن عبد الملك فيه : سلامٌ على من اتّبع الهدى . أما بعد ، فوالله لأُوثِّقَنَّ لك أُخِيَّةً لاينزعها المهرُ الأَرِن ... » ، وقال حُمَيْد الأرقط يصف الحمار :

عَيْرانَ مِيفاءٍ على الرُّزُونِ

حَدَّ الرَّبيعِ أَرِنٍ أَرُونِ

[عيران : عَير . ميفاء على الرُّزُون : كان من عادته أن يُوفى عليها . والرُّزُون : الأماكن المرتفعة .]

وفى المثل : « سَمِن فَأَرِنَ » ، يضرب لمن تَعَدَّى طَوْره .

قال ابنُ أَحْمَر يصف ثورا :

فانقضَّ مُنْكَدِرًا كأنَّ إرانَه
قَبَسٌ تَقَطَّع دون كفِّ المُوقِدِ

و — : مَرِح ، وفى حديث الشَّعْبِيّ : « اجتمع جَوَارٍ فأَرِنَّ . »

و — الشيءُ : تَقَبَّضَ .

و — : انبسط ، وتحرَّك .

و — : خَفَّ ، وفى حديث الذَّبيحة : « ائْرَنْ أو اعْجَلْ ما أَنْهَرَ الدَّم » (فى إحدى الروايات .)

[يقول : خِفَّ واعْجَلْ لئلا تقتلها خَنْقا ، وذلك أن غير الحديد لا يَمُورُ فى الذَّكاة مَوْرَه .]

* آرَنَ الثَّوْرُ البقرةَ مُؤَارَنَةً ، وإِرانًا : طَلَبها .

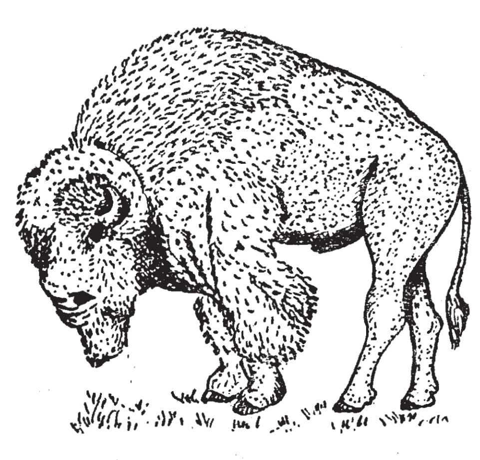
و — فلانا : باهاه .

و — فى السَّيْرِ وغيره : باراه .

* الإِرانُ : النَّشاط .

و — : كِنَاسُ الوحش .

و — (فى علم الحيوان : يطلق على الذكر من أجناس Bos, Bibus, Bison. من الفصيلة البقرية Bovidae.



(الإران)

من رتبة الحافريات Ungulata من الثدييات (Mammalia.

: الثور أو الثور الوحشيّ ، وهو حيوان ضخم الجثة له أربع قوائم قوية تنتهى كل منها بحافر مشقوق ، وذيله طويل ينتهى بخصلة من الشعر ، وهو من العواشب (آكلات العشب) المُجْتَرَّة ، ومنه المستأنس والوحشيّ ، ويوجد الوحشيّ فى آسيا وأمريكا وإفريقية ، ويمتاز بأن مقدمة جسمه أعلى من مؤخره ، وشعر الكتف كثيف جدا .

وفى المقاييس :

وكَمْ من إرانٍ قد سَلَبْتُ مَقِيلَه
إذا ضَنَّ بالوَحْشِ العِتاقِ مَعاقِلُهْ

و — : موضع يُنسب إليه البقر ، قال لَبِيد :

فكأنَّها هى بعد غِبِّ كَلالِها
أو أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ شاةُ إِرانِ

و — (فى الأكدية aranu أَرانُ : الصندوق ، تابوت الميت . وفى العبرية aron' أُرُون : الصندوق ، تابوت الميت ، تابوت العهد ، ومثله arona' أَرُونا فى الأرامية اليهودية . وفى السريانية arona' آرُونا : تابوت العهد .)

: النَّعْشُ الذى يُحمل عليه الميت .

و — : التَّابوت العظيم كان يُحمل فيه السَّادة والكبراء دون غيرهم ، قال طَرَفَةُ يذكر ناقته :

أَمُونٍ كألواحِ الإرانِ نَسأْتُها
على لَاحِبٍ ، كأنّه ظَهْرُ بُرْجُدِ

و — : السَّيف .

(ج) أُرُن .

* الأرانَى : حَبُّ بَقْلٍ يُطْرح فى اللبن فَيُجَبِّنُهُ .

و — : أصول ثَمَر الضَّعَة أو جَنَاتُها .

و — : الجُبْنُ الرَّطْب .

(ج) أَرانِىّ .

* الأَرانِيَة : ما يطول ساقُه من شجر الحَمْض وغيره .

* الأَرْن : البَطَر . (ج) آران .

* الأَرْن : فَرَس عُمَيْر بن جَبَلٍ البَجَلِىّ .

(وانظر : العَرِن)

* إِرْنَايا : اسم موضع وَرَد فى قول الأَخْطل :

وقد وَجَدَتْنا أُمُّ بِشْرٍ لقَوْمها
بِرَحْبَةِ إِرْنَايا خَلِيلًا مُصافِيَا

* الأُرْنَة : الجُبْنُ الرَّطْب ، وفى اللسان :

* هِدَانٌ كَشَحْمِ الأُرْنَةِ المُتَرَجْرِجِ *

[هِدان : نَوَّام لا يُبَكِّر لحاجته .]

ويقال للرجل : إنَّما أنت كالأُرْنَة .

ويُكْنَى بالأُرْنَة عن السَّراب ؛ لأنه أبيض . وكذلك عن الشَّمس . (عن ابن الأعرابىّ) ، وبهما فُسِّر قول ابن أحمر :

وتَقَنَّعَ الحِرْباءُ أُرْنَتَه
مُتَشاوِسًا لوَرِيدِه نَقْرُ

[لوريده نَقْر : ضربان من الحَرّ ، ويروى أُرْنَتَه وأُرْبَته .]

و — : حَبُّ بقل يُلقى فى اللبن فيجبِّنُه .

○ وأُرْنَة الحِرْباء ، قال الجوهرىّ : «موضعه من العُود إذا انتصب عليه » ، وردَّه بعضهم . وفُسِّر به بيت ابن أحمر السابق .

و — : ما لُفَّ على الرأس .

(ج) أُرَن .

* الأُرُون : السَّمّ .

و — : دماغ الفيل ، قال النابغة :

وأنتَ الغيثُ يَنْفعُ ما يَليهِ
وأنتَ السمُّ خالَطَه الأَرُونُ

(انظر : ى ر ن)

(ج) أُرُنٌ .

و — : حَبٌّ بقل يُطرَح فى اللبن فيُجَبِّنه .

(عن ابن الأعرابىّ)

* الأَرِين : الهَدَر، يقال: ذهب دَمُه أَرِينًا .

و — : المكان .

* الأَرْيَن : الهَدَر .

* الأَرِين — خَيْفُ الأُرِين : موضع جاء ذكره فى كلام أبى سفيان أنه قال : «أَقطِعْنى خَيْفَ الأُرِينِ أَملأْهُ عَجْوَةً .»

[الخَيْف : ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل .]

* الأَرِينَـة : نَبْتٌ بالحجاز له ورق كورق الخِيرِىّ . وفى حديث استسقاء عمر — رضى الله عنه — : «حتى رأيْتُ الأَرِينَة تأكُلُها صِغارُ الإبل .» قالت فيه أعرابية من بطن مُرّ : هو خَطْمِيُّنا وغَسُول الرَّأس .

* أُرَيْنَةُ : ناحيـة بالمدينة ، وردت فى قـول كُثَـيِّر :

وذَكَرْتُ عزّةَ إذ تُصاقِبُ دارُها
بِرُحَيِّبٍ فأُرَيْنَـةٍ فنُخـالِ

[رُحَيِّب ونُخال : موضعان قرب المدينة .]

ورواية الديوان : برحيب فأَرَابِنٍ .

* المِئْران : مَأْوَى البقر من الشَّجر .

(ج) مَآرِين ، ومَيارِين ، ومآرِن . قال جـريـر :

دار يُجَدِّدُها تَهْطالُ مُدْجِنَـةٍ
بالقَطْرِ حينًا وتَمْحُوها الصَّبا حِينا

قد بُدِّلَتْ ساكِنَ الآرامِ بَعْدَهُمُ
والباقِرُ الخُنْسَ يَبْحَثْنَ المَـآرِينا

[الباقر : جماعة البقر. الخُنْس : جمع خَنْساء، وهى فَطْساء الأنف .]

وفى اللسان : قال سُؤْرُ الذِّئب يذكر فلاةً :

قَطَعْتُها إذا المَهَا تَجَوَّفَتْ
مآرِنًا إلى ذُراها أَهْدَفَتْ

* * *

* الأَرْناؤُوط (كلمة ألبانيّـة) : شَعْب من الجنس الآرىّ يُعرف عند الأوربيين باسم الأَلْبان ، يسكن البلاد الواقعة على الشاطئ الشرقى للبحـر الأدرياتى . (انظر : ألبانيا)

* * *

* الأَرَنْدَج، والإِرَنْدَج (اليَرَنْدَج) — معرب (رَنْدَه الفارسية): جِلْد أسود تُعْمل منه الخفاف،
قال الأعشى فى وصف الثور الوحشىّ:

عليه دَيَابُوذٌ تَسَرْبَل تحته
أَرَنْدَج إِسْكافٍ يُخالِطُ عِظْلِما

[الدَّيَابُوذ: ثوبٌ يُنْسَج على نِيرَيْن ، شبّه به الثور الوحشىّ لبياضه . وشبّه سواد قوائمه بالأَرندج . العِظْلِم: شجر له ثمر أحمر يضرب إلى السواد .]

وقال الشَّمَّاخ :

وليلٍ كلَوْنِ السَّاجِ أَسْوَدَ مُظْلِمٍ
قليلِ الوَغَى داجٍ كلَوْنِ الأَرَنْدَجِ

[السَّاج: طَيْلَسان أخضر . الوَغَى : الصوت .]

ورواية الديوان : كلَوْن اليَرَنْدَج .

و — : صِبْغٌ يُسَوَّدُ به الخُفُّ ونحوُه، أو هو الزَّاج . (وانظر : اليرندج)

* * *

أ ر و

حفرة النار

قال ابن فارس: « وأما الهمزة والراء والواو فليس إلّا الأَرْوَى ، وليس هو أصلا يُشْتق منه ، ولا يقاس عليه . »

* أَرَوْتُ النارَ أَرْوًا : جعلت لها إِرَةً . (عن التاج)

* أَرْوَى : اسم ماء . (انظر : روى)

و — اسم لأكثر من صحابية . (انظر : روى)

* الأُرْوِيَّةُ : الأنثى من الوعول، وجَمْعُها الأَرْوَى . هى عند الجمهور من « روى » . (انظر : روى)

* * *

* أَرَوَنَى : موضع . (انظر : رون)

* * *

* أَرْوَنْد : جَبَلٌ نَزِهٌ مُطِلٌّ على مدينة هَمَذان، يعدُّه أهلها من أجلّ مفاخر بلادهم ، ويذكرونه فى أشعارهم ، وفى معجم البلدان : قال عبد الله ابن محمد الميانجىّ :

أَلَا ليت شِعْرِى هل ترى العينُ مَرَّةً
ذُرَى قُلَّتَىْ أَرْوَنْدَ من هَمَذَانِ
بلادٌ بها نِيطَتْ عَلَىَّ تمائمى
وأُرْضِعْتُ من عُفَّاتها بِلِبانِ

[العُفَّات : جمع عُفَّة : بقية اللبن فى الضَّرع بعد أن يحلب أكثر ما فيه .]

* * *

أ ر ى

(١ — فى الحبشية 'araya أَرَى ,'arara أَرَرَ : جَمَعَ ، حَصَدَ = 'ārā ارا فى العبرية .

٢ — فى عبرية التوراة 'urwā أُروا : مَعْلَف الدوابّ = 'ōr^eya أُوريا فى الأرامية اليهودية والسريانية .

٣ — فى الأكدية urū أُرُو . محبس الدوابّ ، الإصطبل .)

١ — إذكاء النار ٢ — التّثبّت والمُلازمة

قال ابن فارس : « أما الهمزة والراء والياء فأصل يدل على التّثبّت والمُلازمة . »

* أَرَت القِدْرُ ـِ أَرْيًا : احترقت ولَصِق بها شىء مما فيها .

و — النحلُ : عَمِلَت العسلَ ، قال أبو ذؤيب الهُذَلىّ :

بِجَوارِسها تأْرِى الشُّعُوفَ دوائبًا
وتنصبُّ أَلْهابًا مَصيفًا كِرابُها

[الجوارس : ذكور النحل . الشُّعُوف : رؤوس الجبال . الألهاب : جمع لِهْب : الشق تراه فى الجبل . المَصيف : المُعْوَجّ . الكِراب : مجارى الماء فى الوادى ، جمع كَرْبَة . يريد أنها تأخذ من أعلى الشُّعوف ، و تنزل إلى الألهاب لِتُعَسِّل فيها .]

ويروى : تأوِى .

و — صَدْرُه علىّ : وَغِرَ واغتاظ ، أو توقّد غيظا ، يقال : إنّ فى صدرك علىّ لأَرْيًا ، وإنّ بينهم أَرْىَ عَداوة . وفى اللسان : أنشد ابن الأعرابىّ :

* إذا الصُّدُورُ أَظْهَرت أَرْىَ المِئَرْ *

[المِئَرُ : العداوات ، واحدتها مِئَرَة .]

و — الدَّابَّةُ إلى الدَّابَّة : انضمّت إليها وأَلِفَت معها مَعْلَفًا واحدا .

و — الدَّابَّةُ مَرْبِطَها أو مَعْلَفَها : لَزِمَتْه .

و — الرِّيحُ الماءَ : صَبَّتْه شيئا بعد شىء .

و — الرِّيحُ السحابَ : ساقَتْه .

* أَرِىَ اللَّبَنُ ـَ أَرْيًا : لَصِق وَضَرُه بالإناء .

و — القِدْرُ : أَرَتْ . (عن الفرّاء)

و — صَدْرُه علىّ : أَرَى .

* آرَيْتُ الدَّابَّةَ إلى الدَّابَّةِ إيراءً : ضَمَمْتُها إليها وجعلْتُها تَأْلَفُ معها مَعْلَفًا واحدا .

* أَرَّى بالمكان : احتبس .

و — : عن الشىء : سَتَره . ويقال : أَرَّى عن الأمر . (وانظر : و ر ى)

و — للنّار : جعل لها إِرَةً ويقال : أَرِّ النارَ .

و — للدّابّة : عَمِلَ لها آرِيًّا ، يقال : أَرِّ لبعيرك ، وأَرِّ بعيرَك .

و — الشيءَ : أثبته ومكّنه ، وفى الحديث : «اللهم أَرِّ ما بينهم» ، دعاء بتثبيت الألفة والمودّة .

و — النّارَ : ذكّاها ، ونمّاها . (وانظر : و ر ى .)

و — فلانًا : غشّه حين استرشده .

* ائْتَرَتِ النَّحْلُ : أَرَتْ ، قال الطِّرِمّاح فى صفة جماعة النحل :

إذا ما تَأَرَّتْ بالخَلِيِّ بَنَتْ بِهِ
شَرِيجَيْنِ مِمَّا تَأْتَرِى وتُتِيعُ

[الخَلِيّ : ما تُعَسِّلُ فيه . الشَّرِيجان : ضربان من الشَّهْد والعسل . تُتِيع : تَلْفِظ العسل .]

ويروى فى التكملة : إذا ما تَأَوَّتْ .

و — العَسَلُ : الْتزق بالعسّالة .

و — بالمكان : احتبس .

* تَأَرَّتِ النَّحْلُ : أَرَتْ . وفُسِّر به قول الطِّرِمّاح السابق .

و — الرَّجُلُ : جمع لِبَنِيه الطعامَ ، قال عَدِىُّ ابن زيد .

لا يَتأَرَّوْنَ فى المَضِيقِ وإنْ
نَادَى مُنَادٍ كَى يَنْزِلوا نَزَلوا

[يريد : لا يَجْمعون الطَّعامَ فى الضِّيقة .]

و — بالمكان : تحبّس وأقامَ به ، قال أَعْشَى باهلة يرثى أخاه :

لا يَتَأَرَّى لِمَا فى القِدْرِ يَرْقُبُه
ولا يَزال أمام القوم يَقْتَفِر

[يريد : لا يَتحبّس على إدراك القِدْر ليأكل ، وإنما يأكل الخُبْز القَفار ولا ينتظر غِذاء القوم .]

و — عن الأمر : تخلّف .

و — الشيءَ : تحرّاه . وبه فُسِّر قول أَعْشَى باهلة السابق . وقال الفَرَزْدَق :

ولَمْ يَتَأَرَّ العَاقِبَاتِ ولَمْ يَنَمْ
وليس أخو الوِتْرِ الغَشُومُ بنائمِ

* الآرِى : حَبْلٌ تُشَد به الدابة فى مَحْبِسها .

(ج) أَوَارٍ .

* الآرِىّ : الآرِى ، قال المُثَقِّب العَبْدِىّ يذكر فرسا :

دَاوَيْتُه بالمَحْضِ حَتّى شَتَا
يَجْتَذِبُ الآرِىَّ بالمِرْوَدِ

[المَحْض : اللبن الخالص . بالمرود : مع المرود ، وهو حديدة تَدُور فى اللِّجام أو الوَتِد .]

و — الرَّكاسة المدفونةُ تحت الأرض ، وفيها تُشَدُّ الدّابةُ من عُروتِها البارزة فلا تقلَعُها لثباتها فى الأرض، قال العجّاج يصف ثورا :

واعتادَ أَرْباضًا لها آرِىُّ
من مَعْدِنِ الصِّيرانِ عُدْمُلِىُّ

[الأرباض: جمع رَبَض ، وهو المأوى ، العُدْمُلِىّ : القديم، وصف لآرِىّ .]

و— : الأصل الثابت، وبه فُسِّر قول العجّاج السابق .

و— : المِعْلَف (مجاز). وفى عيون الأخبار قال عبد الغفّار الخُزاعى :

نُقْفِيه بالمَحْضِ دُونَ وِلْدَتِنا
وعُضُّه فى آرِيِّه يُنْثَرْ

[نُقْفِيه : نَخُصُّه. المَحْض : اللبن الخالص . العُضّ : الشعير والحِنْطة تُعْلَفُه الإبل ، لا يشركهما شىء .]

و— : ما كان بين السَّهْل والحَزْن ، قال الرّاعى :

لها بَدَنٌ عاسٍ ونارٌ كريمةٌ
بمُعْتَلَجِ الآرِىّ بين الصَّرائمِ

[بَدَنٌ : حَسَبٌ ونَسَب . عاسٍ : متين . الصرائم: جمع صريمة ، ومن معانيها : القطعة من مُعْظَم الرمل والأرض المحصود زرعها .]

(ج) أَوارِىّ . قال جرير :

عَفَتْ قَرْقَرى والوَشْمُ حتى تنكَّرَتْ
أَوارِيُّها والخَيْمُ مِيلُ الدَّعائمِ

[قَرْقَرى والوَشْم : موضعان . أَوارِيُّها : أَوارِىّ الخيل . مِيلُ الدَّعائم : مائلة .]

* الآرِيَّة : الآرِىّ .

* الآرِيُّون : (انظره : فى الألف الممدودة)

* الإِرَةُ : النّارُ ، يقال : ائْتِنا بإرَة . قالت جَنُوب الهُذَلِيّة :

شَبَّتْ هُذَيْلٌ وفَهْمٌ بينها إِرَةً
ما إن يَبُوخُ ولا يَرْتَدُّ صَالِيها

[تبوخ : تسكن .]

(الإرة محذوفة اللام ، والتاء عوض عنها . وقد تأتى الإرَة مثل عِدَة، محذوفة الفاء، تقول: وَأَرْتُ إِرَةً) . (وانظر : وأر)

و— : مَوْضِعُ النّار .

و— : الحُفْرة التى حَوْلَها الأَثافِىّ . وفى كلام زيد بن حارثة : « ذَبَحْنا شاةً وصَنَعْناها فى الإرَة حتى إذا نَضِجت جعلناها فى سُفْرَتِنا . »

و— : حُفْرة تكون فى وَسَط النّار يكون فيها مُعْظَم الجَمْر .

ويقال : إرَة النّار : شِدَّتُها .

و— : شَحْم السَّنام .

و — : القَدِيد، وفى حديث بِلال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمَعَكُم شىءٌ من الإرَة؟ »

و — : اللَّحْمُ يُغْلَى بالخَلِّ إغلاءً فيُحْمَل فى الأسفار، وبه فُسِّر حديث بلالٍ السابق .

و — : اللَّحْمُ المطبوخ فى كَرِش ، وفى كلام بُرَيْدَة « أنّه أَهْدَى لرسول الله صلى عليه وسلم إرَة . »

و — : مَوْضِعُ العَقْر . (عن التاج)

و — : مَوْضِعُ العِلاج . (عن التاج)

(ج) إِرُون ، وإرات . قال كعب بن زُهَير :

يُثِرْنَ التُّرابَ على وَجْهِهِ
كَلَوْنِ الدَّواخِنِ فوق الإرِينَا

[الدَّواخن : الدُّخَان .]

* الأَرْىُ : ما يَلْصق بالقِدْر من الطعام، أو ما يلزَق بأسفل القدر يشبه القِشْرةَ السوداء .

و — : العَسَل ، قال ساعدة بن جُؤَيَّة :

خَصِرٌ كأنَّ رُضابَه إذْ ذُقْتَه
بعدَ الهُدُوِّ وقد تعالى الكوكَبُ
أَرْىُ الجوارس فى ذُؤابةِ مُشْرِفٍ
فيه النُّسور كما تَحَبَّى المَوْكِبُ

[خَصِر : بارد . الجوارِس : ذكور النَّحل . مُشرِف : مكان عال . تَحَبَّى : احتبى .]

وقال أبو تمّام :

يَرَى العَلْقَمَ المَأْدُومَ بالعِزِّ أَرْيَةً
يَمانِيَّةً والأَرْىَ بالضَّيْمِ عَلْقَمَا

وقيل : العَسَل المُلْتَزِق بجوانب العَسّالة ، أو العسل حين ترمى به النحلُ من أفواهها .

و — : اللَّبَنُ الذى لَصِقَ وَضَرُه بالإناء .

و — : لُطاخَةُ ما يُؤْكَل .

○ وأَرْىُ القِدْرِ والنّارِ : حَرُّهما .

○ وأَرْىُ السَّحاب : دِرَّتُه .

○ وأَرْىُ السَّماء : ما ساقته الرِّيح سَوْقًا فَصَبَّتْه شيئًا بعد شىء . (مجاز)

○ وأَرْىُ الرِّيح : عَمَلُها وسَوْقُها السحابَ .

○ وأَرْىُ الجَنُوب : ما استَدَرَّتْه الجَنُوب من الغَمام إذا مطرت ، قال زُهَير :

يَشِمْنَ بُرُوقَها ويَرُشُّ أَرْىَ الـ
جَنوب على حَواجِبها العَماءُ

[الضمير للنعاج فى البيت قبله . يشمن : ينظرن . العَماء : السحاب الرقيق . يعنى هذه النعاج ينظرن إلى بروقه ليأتينه ، أراد أنهن دائما فى خصب .]

○ وأَرْىُ النَّدَى والطَّلِّ : ما وقع منه على الشجرِ والعشب فالتزق وكثر .

* * *

* أُرْياب : قرية باليمن . (انظر : ر ى ب)

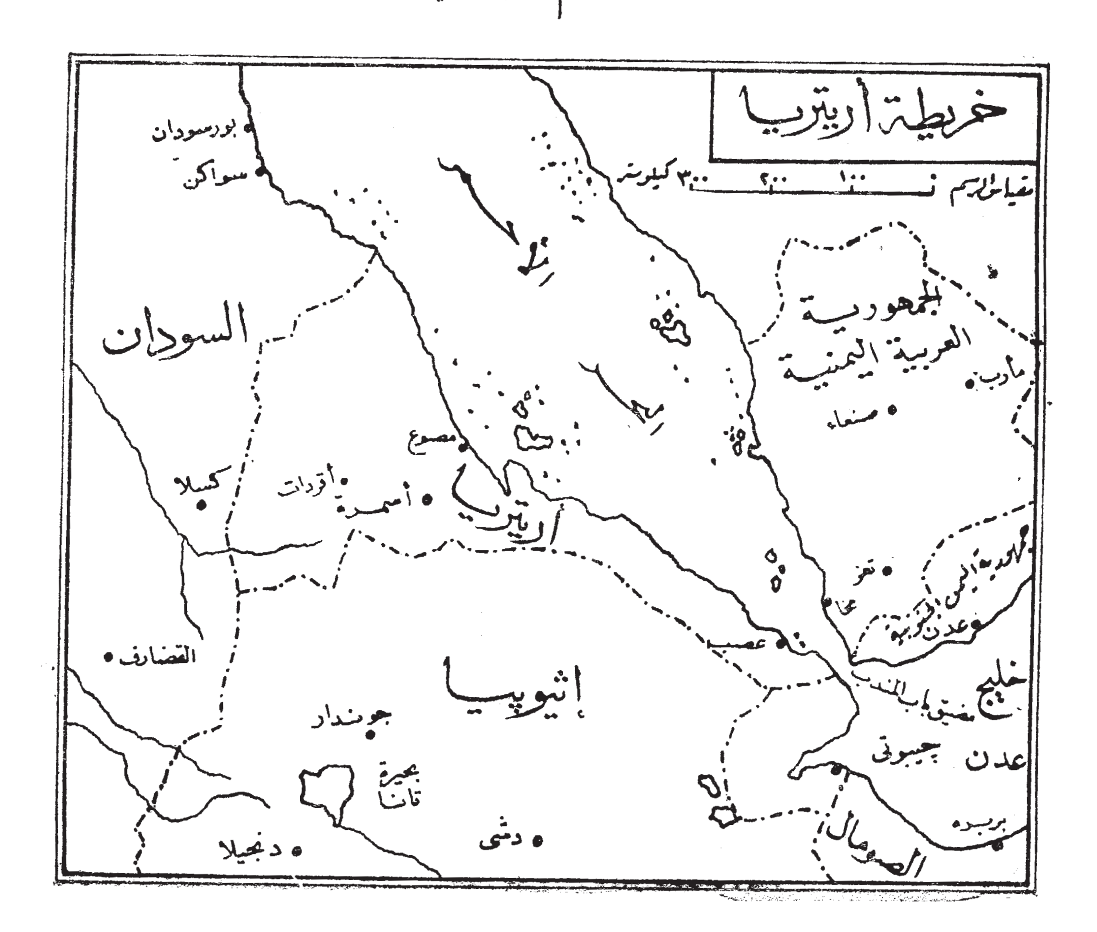
* * *

* الأَرْيان (بلفظ المفرد) : الخَراج والإتاوة . وفى كلام عبد الرحمن النَّخَعِىّ : « لو كان رأْىُ الناس مِثلَ رأيِك ما أُدِّىَ الأَرْيان . »

قال الخطّابى : الأشبه بكلام العرب أن يكون بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة وهو الزيادة عن الحق ، يقال فيه : أُرْبان وعُرْبان ، قال فإن كانت الياء معجمة باثنتين فهو من التَّأرِية ، لأنه شىء قُرِّرَ على الناس وأُلْزِموه .) (وانظر : الأربان)

* * *

* إريتريا (Eritrea) : إقليم على ساحل البحر الأحمر يمتدّ من رأس كسار إلى جنوبىّ عصب ، يجاوره من الجنوب الصومال الفرنسى ، وأثيوبيا من الجنوب الغربى ، والسودان من الشمال الغربى ، ويتبعه جزائر عديدة . فيه سهل منخفض ، ومرتفعات تصل إلى ٩٨٨٢ قدم ، وبه مجريان مائيّان . ومن أهم منتجاته القطن والجلود ، ومدنه الرئيسة "مصوع ، وعصب" ، وعاصمته "أسمره" . ويربو عدد سكانه على المليون ويتكلمون العربية جميعا .



ولإريتريا مكانة عسكرية كبيرة على البحر الأحمر، وكانت تابعة لمصر، ثم احتلّها الإيطاليون، وضمتها الحبشة إليها فى اتحاد فيدرالى بقرار من هيئة الأمم المتحدة، وأصبحت بعد ذلك جزءًا من أثيوبيا.

* * *

* اريحا: بلدة بفلسطين، تقع شمالى البحر الميت على بعد خمسة أميال، وهى غنية بالبقايا الأثرية الدالّة على مكانة موقعها الجغرافى، الذى يجعلها تتحكم فى كل الجزء الأدنى من نهر الأردن.

* * *

* إريديوم (Iridium)

: عنصر فلزّ أبيض يشبه البلاتين، وزنه الذرى ١٩٣,١، وعدده الذرى ٧٧، وكثافته ٤٢ و٢٢.

* * *

* أَرِيم: موضع (انظر: ر ى م)

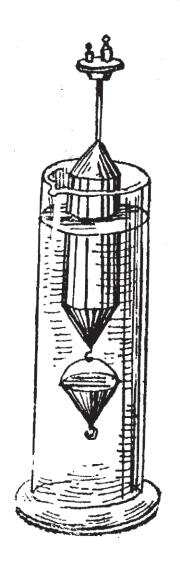
* الأُرَيمان: موضع. (انظر: ر ى م)

* * *

* أُرَينبات: مياه، أو موضع. (انظر: ر ن ب)

* * *

* أَرِيُومِتْر (Areometer:Hydrometer): آلة تطفو فى السوائل تُتخذ لتعيين كثافتها ويسمى مكثاف السوائل.



(أريومتر)

* * *

الهمزة والزاى وما يثلثهما

أزا

النكوص

* أَزَأَ عنه ـَ أَزْءًا: جبُن ونكَص.

و ـــ: عدَل عنه.

و ـــ الغنمَ ونحوَها: أشبعها فى مرعاها.

* * *

* ازادَرَخت (Melia azadirachta L.)

من الفصيلة الزنزلختية (Meliaceae)

: شجرة كبيرة نَفَضية (تنفض أوراقها)، ترتفع إلى نحو ثلاثة عشر مترا. وجذعها أبيض ويصل طوله إلى نصف متر، وأوراقها مركّبة، ريشية،



(أزادرخت)

ثنائية وهى ليست راتينجية ، وتزرع بكثرة للزينة والظلّ . وتستعمل الثمرة والقشور فى الطب . وموطنها الأصلىّ شمالىّ الهند والهملايا . وتسمى فى مصر (زنزلخت)، وفى سورية (الجرود) .

* * *

* أزاذٌ — معرب (آزاد الفارسية : حُرٌّ لا عيب فيه) .

: نوع من أجود التمر . (وانظر : آزاد)

○ والسَّوْسَن الأَزاذ : السوسن الأبيض .

* * *

* الأَزَارِق : ماء بالبادية . (انظر : زرق)

* الأَزَارِقة : فرقة كبيرة من الخوارج . (انظر : زرق)

* * *

* الأَزَاغِب : موضع فى ديار بنى تغلب . (انظر : زغب)

* * *

* أزاليا (Azalea) : جنس نباتات من الفصيلة الخَلَنْجيّة (Ericaceae) وهو جنبة من نباتات الزينة ، أوراقها متبادلة متساقطة ذات أعناق قصيرة ، والأزهار فى نَورات طرفية . يزرع لجمال زهره ، وتنمو هذه النباتات فى أوروبا وآسيا (فى الهند) ، وتُحَضَّر من أزهارها مربّى حامضة .



(أزاليا)

* * *

أ ز ب

(فى الحبشية asta'azaba أَسْتَأْزَبَ — على وزن استفعل — : بالَ .)

١ — الدِّقة والضُّمور ٢ — السيلان

قال ابن فارس : « الهمزة والزاء والباء أصلان : القِصَر والدِّقة ونحوهما ، والأصل الآخر النشاط والصَّخَب فى بَغْى . »

* أَزَبَ الشيءُ ـِ أُزُوبًا : دَقّ وضَمُر ، يقال : أَزَبَت الماشيةُ .

و — الماشيةُ أَزْبًا : لم تجترّ .

و — السَّنَةُ : اشتدّ قَحْطُها . (وانظر : أزم)

و — الماءُ ونحوُه : سالَ وجرَى ، فهو آزِبٌ ، وهى آزِبَة (ج) أوازب . (وانظر : وزب)

* أَزِبَ الشيءُ ـَ أَزَبًا ، وأَزْبًا : طالَ ، فهو آزِبٌ ، وأَزِبٌ ، وأزِيب .

و — الماشيةُ : لم تجترّ ، فهى آزِبة ، وأَزِبَة .

* تأَزَّبَ القومُ الشيءَ بَيْنَهم : اقتسموه . (عن الصاغانى)

* الآزِبَة : الشِّدَّة ، يقال : أصابتهم آزِبَةٌ . (وانظر : أزم)

* إِزَاب : ماء لبني العَنْبر من بني تميم ، قال مُساوِر بن هند :

وجَلَبْتُه من أهل أَبْضَةَ طائعا
حتى تحكَّم فيه أهـلُ إِزابِ

ويروى : إراب .

* الإِزْبُ (من الناس) : الغليظ الدميم .

و — : الدقيق المفاصل النحيف ، لا يكون نمُوّه فى الوجه والعظام ، ولكن فى بطنه وساقَيْه ، وفى المقاييس :

وأَبْغِضُ من هذيلٍ كُلَّ إِزْبٍ
قصيرِ الشخص تَحْسَبُه وَليدا

و — : البخيل .

و — : الداهية .

ويقال : رجل إِزْبٌ حِزْبٌ (إتباع) .

* الأَزْبَة : الأَزْمة ، وهى الشِّدَّة والقَحْط ، والجَدْب ، يقال : أصابتهم أَزْبَة . وفى كلام أبى الأَحْوص عوف بن مالك الجُشَمِيّ : « لَتَسْبيحةٌ فى طلب حاجةٍ خيرٌ من لقوحٍ صَفِيٍّ فى عام أَزْبَة أو لَزْبَة »

[التسبيحة : السعى فى طلب الرزق . الصَّفِيّ : الناقة الغزيرة اللبن .] (انظر : أ ز م)

* الأَزْبِيُّ : السرعة والنَّشاط فى السير . (انظر : ز ب ى)

* الأَزْيَبُ : ريح الجنوب . (انظر : ز ى ب)

* الأَزِيب : الطويل .

و — (من الماشية) : التى لم تجترّ .

* المِئْزَاب : قناة أو أنبوبة يصرف بها الماء من سطح بناءٍ أو موضع عالٍ .

(ج) مآزيب، وتخفف همزته فيقال مِيزاب (ج) ميازِيب .

* * *

* إِزْبِد : قرية من قرى دمشق . بينها و بين أَذْرِعات ثلاثة عشر ميلا نحو (٢٥ كم) ، وفيها توفى الخليفة الأموى يزيد بن عبد الملك ابن مروان (١٠٥ هـ = ٧٢٣ م) . وقيل : كانت وفاته بإربد ، من قرى الأردُن .

* * *

* أُزْبَك اليُوسُفِيّ : مملوك اشتراه الظاهر جقمق، ثم أعتقه وتقلّد بعض المناصب الكبيرة بمصر، ثم تولّى نيابة الشام فى دولة الظاهر بلباى ثم عاد إلى القاهرة فتولّى منصب الأتابكيّة فى دولة الأشرف قايتباى سنة (٨٧٣هـ = ١٤٦٨م)، وله فى القاهرة آثار ومنشآت تُضاف إلى اسمه منها جامع أُزْبَك (والعامة تفتح الهمزة) .

* * *

* أُزْبَكِسْتان : جمهورية سوفيتية، فى آسيا الوسطى، شعبها تُركىّ مسلم (٩٣٪) أخذ اسمه من اسم أزبك خان (١٣٤٠ م) : القبيلة



نائبٌ عنه فى التّعاقد أو فى التّقاضى أو فى التّعامُل ، وقد يكون هذا النّائب وَلِيًّا ، أو وَصِيًّا ، أو قَيِّمًا إذا كان الأصيل قاصرًا أو مَحْجُورًا عليـه ، كما يكون وَكِيلًا ، أو مُمَثِّلًا ، إذا كان الأَصيلُ رشـيدا .

و يطلق — أيضا — على الابن الذى يكون قد مات قبـل وفاة أبيـه حين ينوبُ أولادُه عنـه فى المطالبة بنصيبه فى التَّرِكَة إزاء أعمامِهم .

* أُصَيْلال : أصْلُه أُصَيْلان ، أبدلت النون لامًا وفى اللسان : قال النَّابِغَةُ :

وَقفتُ فيهـا أُصَـيْلالًا أسائِلُها
عَيَّتْ جوابًا وما بالرَّبـعِ مِنْ أَحَدِ

وفى ديوانه : أُصـيلانا . بدل أصيلالا . ،

وقال القُطامِىّ :

ورُحْنَا أُصَيْلالًا نَجُـرُّ بُرُودَنا
بِأَنْعِمِ عَيْشٍ لَوْ تَطَاول آخِـرُه

* أُصَيْلان : تصغير أُصْلان ، أو تصغير أَصِيلٍ على غير بابه .

* الأَصِيلَةُ — أَصِيلَةُ الرجل : جميعُ ماله . ويقال : جاءوا بِأَصِيلَتِهم أى بِأَجْمَعِهم .

و — : الوقتُ بعد العصر إلى المغرب ، وردت فى قول ربيعة بن مقروم الضَّبِّىّ :

وَمَرْبَأَةٍ أَوْفَيْتُ جُنْحَ أَصِيلَة
عليها كما أَوْفَى القُطامِىُّ مَرْقَبَا

[المرباة : الجبل . أوفيتُ : علوت وأشرفت . جنحها : ميلها نحو الغروب . القطامىّ : الصقر . والمعنى : كنت فى حدّة نظرى مثل الصقر حين يعلو مكانا مرتفعا يرقب منه الصيد .]

(ج) أَصائل ، ومنه قولُ أبى ذُؤَيب الهُذَلِىّ :

لَعَمْرِى لَأَنْتَ البيتُ أُكْرِمُ أَهْلَهُ
وأَقْعُـدُ فى أفيـائِه بالأَصائِلِ

و — : الموتُ والهَلاك ، قال أوس بن حَجَر :

خافوا الأصيلة واعتلَّتْ ملوكُهُمُ
وحُمِّـلوا من أَذَى غُرْمٍ بِأَثْقـالِ

و — : الأرض التَّليدة ، يقال : لِفلان أَصيلة ، أى أرض تَليدة يعيش بها .

* المُسْتَأْصَلَةُ — يقال : شاة مستأصَلَة : أُخِذَ قرنُها من أصـله . وفى حديث الأُضْحِيَـة ، « أَنَّ رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم نهى عن المستأصَلَة . »

بناه سليمانُ بن داود حِقْبَةً

له أَزَجٌ عالٍ، وَطيٌّ مُوَثَّقُ

(ج) آزُجٌ، وآزاج، وإزَجَةٌ.

○ وباب الأَزَج: كانت مَحِلَّةً كبيرة، شرقيّ بغداد، بها أسواق كثيرة، ومحالّ كِبار كل واحدة منها تشبه أن تكون مدينة، والمنسوب إليها من أهل العلم وغيرهم كثير.

* * *

أ ز ح

١ — التَّقبُّض ٢ — التخلّف

قال ابن فارس: «يقال: أَزَح إذا تخلّف عن الشيء يأْزِحُ، وأَزَح، إذا تَقبَّضَ ودنا بعضه من بعض.»

* أَزَحَ ـِ أُزُوحًا: تقبّض، ودنا بعضه، من بعض، فهو وهى أَزُوح.

و — الظِّلُّ ونحوُه: قَصُرَ.

و — الإنسانُ وغيرُه: تخلّف، ويقال: أَزَح عن المكارم.

و — البخيلُ: اعتلّ عند السؤال ودافع.

و — فلانٌ: كَلَّ وأَعْيَا.

و —: جَبُن.

و — القَدَمُ: زَلَّتْ، ويقال: أَزَحت النَّعل، فهى آزِحَةٌ.

و —: كَثُر لحم إنْحَمِصها، قال الطِّرِمَّاح يصف ثورا وحشيًّا:

تَزِلُّ عن الأرض أَزْلامُـه

كما زَلَّت القَدَمُ الآزِحَهْ

[الزَّلَم: الزَّمَع الذى خلف الأظلاف، شبهها بأزلام القِداح، واحدها زَلَمٌ، وهو القِدْح المَبْرِىّ.]

و — العِرْق: اضطرب ونَبَض.

* تَأَزَّحَ: تَقَبَّضَ ودَنَا بعضه من بعض.

و —: تخلّف.

* الأَزُوح: الثَّقيل الذى يَزْحَر عند الحَمْل، قال الكُمَيْت يصف نفسه، ويذكر حَمالةً احتملها:

ولم أَكُ عند تَحَمّلِها أزوحًا

كما يتقاعَسُ الفرسُ الحَرُورُ

[الجرور: الذى لا ينقاد.]

* * *

* الأَزْد — أَزْد بن الغَوْث بن نَبْت بن مالك ابن زيد بن كَهْلان من القحطانية: جَدٌّ جاهليٌّ يمنيٌّ قديم، بنوه أكبر قبيلة فى كَهْلان، يقال له أيضا: الأَسْد وهو أفصح، وبالزاى أكثر. انقسم بنوه ثلاثة أقسام: أَزْد شَنُوءَة أو شَنُوَّة، وأَزْد السَّراة، وأَزْد عُمان، ومن سلالته قبائل

غسّان، وخُزاعة، وأسلم، وبارق، وألْمع، وآل جَفْنة، والأنصار كلهم: الأوس والخزرج. وفى معجم البلدان: قال حسان بن ثابت، أو سعيد ابن الحُصَين:

إمّا سألتِ فإنّا معشرٌ نُجُبٌ
الأزْدُ نِسبتُنا والماءُ غَسّانُ

[غسّان: ماء نزل به قوم من الأزد فنسبوا إليه.]

والنِّسبةُ إليها أَزْدِىٌّ، وممن اشتهر بها:

○ شَبِيبُ بن عمرو بن عدىّ بن حارثة بن عمر مُزَيْقِيَاء: جَدٌّ جاهلىٌّ بنوه بَطْنٌ من مُزَيْقِيَاءَ من الأزد من القحطانية.

○ وعبد الله بن سعد بن نُفَيْل الأزدىّ (١٥٧هـ = ٧٧٤م) من أزد شَنُوءَة، أحدُ رؤساء الكوفة وشجعانها، خرج مع سليمان بن صُرَد فى نحو خمسة آلاف رجل يُقال لهم "التّوّابون" يطلبُون ثأر الحُسَيْن رضى الله عنه، وآلت إليه إمارتُهم بعد مقتل سُليمان بن صُرَد، قُتِل سنة (٦٥هـ = ٦٨٤ م).

○ ولُوط بن يحيى بن سعيد بن مِخْنَف الأزْدىّ الغَامِدىّ أبو مِخْنَف: رَاوِيَةٌ عالم بالسِّيَر والأخبار، إماميّ من أهل الكوفة، له تصانيف كثيرة، منها: "فتوح الشام" و"فتوح العراق" و"الشُّورَى"

○ وعبيد الله بن محمد بن جعفر الأزْدىّ (٣٤٨ هـ = ٩٥٩ م): نَحْوِىّ له كتاب "الاختلاف" وكتاب "النُّطْق".

○ وعبد الغَنى بن سعيد الأزْدى (٤٠٩ هـ = ١٠١٨ م): شيخ حُفّاظ الحديث بمصر فى عصره، كان عالمًا بالأنساب، مولده ووفاته فى القاهرة، خاف على نفسه أيام الحاكم الفاطِمى فاستتر مدّة، ثم ظهر. من كتبه: "مُشْتَبِه النِّسْبَة" و"المُؤْتلِف والمُخْتلف" فى أسماء نَقَلَة الحديث.

* * *

* أَزْدَشِير: تصحيف أَرْدَشِير. (انظر: أردشير)

* * *

أ ز ر

(فى عبرية التوراة ’āzar أَزَر: أحاطَ (الخصرَ) بالإزار، ومنه ’ezōr إِزُور: الإزار. وفى الأوجاريتية mi͗zrt م إزرت: الإزار، المِئْزرة. وفى السريانية ’iz^e^rā إِيزِرا و mīz^e^rā مِيزِرا و mīz^e^rānā مِيزِرانا: الإزار، المِئْزر.)

---

١ — الظهر و القوة   ٢ — الإزار

قال ابن فارس: «الهمزة والزاء والراء أصل واحد، وهو القوّة والشدّة.»

* أَزَرَ الشىءُ ـُ أَزْرًا: قَوِىَ واشتدّ، يقال: أَزَرَ الزَّرْعُ، إذا التفّ وتلاصق وقَوِىَ.

و — به الشيءُ : أَحاط .

و — فلانًا : أَلبسه الإزار .

و — الشيءَ : قوّاه ودعمه ، يقال : أَزَرَ فلانًا ، إذا أعانه ونصره ، ويقال : أَزَرَه عليه.
وأَزَرَ الزَّرعُ الزَّرعَ : قوّى بعضُه بعضًا ، وقرأ ابنُ عامرٍ قوله تعالى : ﴿ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَأَزَرَه ، فاسْتَغْلَظَ فاسْتَوَى على سُوقِه . ﴾ ، وقرأ سائر القرّاء : ﴿ فآزَرَه . ﴾ (الفتح : ٢٩)
[شَطْء الزَّرع : فِراخُه وصِغارُه .]

ويقال : أَزَرَ البِناءَ : قوّى أسفلَه .

و — الشيءُ فلانًا : بلغ منه مَعْقِدَ الإزار ، وفى حديث رواه أبو سعيد الخُدْرِىّ فى قصة من أُدخلوا النار على قدر أعمالهم : « ... فمنهم من أَخذَتْه إلى قَدَمَيْه ، ومنهم من أخذَتْه إلى نِصْفِ ساقَيْه ، ومنهم من أخذته إلى رُكبتيه ، ومنهم من أَزَرَتْه ... »

* أَزِرَ الفرسُ ونحوُه ـَ أَزَرًا : انتهى بياض قوائمه إلى موضع يساوى موضعَ شدِّ الإزار من الإنسان ، فهو آزَرُ وهى أَزْراءُ . (ج) أُزْرٌ .

* آزَرَ فلانًا إيزارًا : قوّاه وأعانه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ كَزَرْعٍ أخرج شَطْأَهُ فآزَرَهُ فاسْتَغْلَظَ فاسْتَوَى على سوقِه . ﴾ (الفتح : ٢٩) ، ومنه كلام أبى بكر أنه قال للأنصار يوم السَّقيفة : « ... لقد نَصَرْتُم وآزَرْتُم وآسَيْتُم » . ويقال : آزَرَه بكذا . وعن البَراء بن عازِب قال : جاء رجلٌ من الأنصار بالعبّاس قد أَسَره ، فقال العبّاس : يا رسول الله ، ليس هذا أَسَرَنى ، أَسَرنى رجل من القوم أَنْزَعُ ، من هيئَتِه كذا وكذا ... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل : « لقد آزَرَكَ اللهُ بِمَلَكٍ كَرِيم . » ويقال : آزَرَهُ عليه.

و — : صارَ وَزِيرًا له . (وانظر : وازر)

و — الماءُ وغيرُه فلانًا : بلغ منه مَعْقِد الإزار .

و — الشيءَ : حاذاه ، قال امْرُؤُ القَيْس :

بِمَحْنِيَةٍ قَدْ آزَرَ الضَّالَ نَبْتُها
مَجَرَّ جُيوشٍ غانِمِينَ وخُيَّبِ

[الضَّال : النَّبِق .]

* آزَرَ فلانًا مُؤَازَرَةً : قَوّاه وأعانَه .

* أَزَّرَهُ : آزرَه وفى حديث المَبْعَث : قال وَرَقَةُ بنُ نَوْفَل للرسول صلى الله عليه وسلم : « إنْ يُدْرِكْنى يومُك أَنْصُرْك نَصْرًا مُؤَزَّرًا . » ، وقال عمرو بن مِخْلاة الحِمار :

وأيّامَ صِدْقٍ كلُّها قد عرفتُمُ
نَصَرْنا ، ويومَ المَرْجِ نصرًا مُؤَزَّرا

[المَرْجُ : يريد مرج راهط .]

ويقال أَزَّرَ الزرعُ بعضُه بعضا، قال زهير يُهدِّد ويتوعَّد:

فإنْ تكُ صِرْمَةٌ أُخذَتْ جِهارًا
كغَرْسِ النَّخْلِ أَزَّرَه الشَّكِيرُ

فإنَّ لكم مآقِطَ عاسياتٍ
كيومَ أَضَرَّ بالرُّؤَساءِ إِيرُ

[الصِّرْمة من الإبل: مابين العشرين. الشَّكِير: صغار النخل. المآقِط: مضايق الحروب. عاسيات: يابسات. إِير: جبل بأرض غَطَفان.]

و — البناءَ: أَزَرَه.

و — فلانًا: أَلْبَسَهُ الإزار، وعن أنس بن مالك قال: «جاءت بى أمِّى إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وقد أَزَّرَتْنِى بنصف خمارها ورَدَّتْنى بنصفه ...».

و — الرسالةَ، ونحوَها: جعل لها إزارا. ويقال: كتب كتابا مُصدَّرًا بكذا مُؤَزَّرا بكذا.

و — الشيءَ: غطَّاه، يقال: أرض مُؤَزَّرَة بالعُشْب، وقال الأعشى يصف روضة:

يُضاحِكُ الشمسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ
مُـؤَزَّرٌ بعَمِيمِ النَّبْتِ مكتهِلُ

* اِئْتَزَرَ: لبس الإِزَار. وعن عِكْرمة أنه رأى ابنَ عباس يَأْتَزِرُ، فيضع حاشية إزاره من مُقَدَّمه على ظهر قدميه ويرفع من مُؤَخَّره، قلت: لِمَ تَأْتَزِرُ هذه الإِزْرَة؟ قال: رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَأْتَزِرُها.

ويقال: اِئْتَزَرَ به. ويخفَّف فيقال: اتَّزر، واتَّزر به، على رأى من يدغم الهمزة فى تاء الافتعال، وأنكره بعض النحاة، وفى الحديث عن أبى هريرة: «أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يُرَى عَضَلَةُ ساقه من تحت إزاره إذا اتَّزر».

* تَأَزَّرَ: قَوِىَ واشتدَّ، يقال: تَأَزَّر الزرعُ: قَوِّى بعضُه بعضًا بالتفافٍ وتلاصُق.

و — النَّبْتُ: طال وكَبُرَ والتفَّ، وفى اللسان: أنشد ثعلب:

تأَزَّر فيه النَّبْتُ حتى تخايَلتْ
رُباه، وحتَّى ماتُرى الشَّاءُ نُوَّمَا

و — الأرضُ: تغطَّتْ بالنبات، قال أبو تمَّام:

حتى تعمَّم صُلْعُ هاماتِ الرُّبَى
من نَوْرِه وتأَزَّرَ الأَهْضَامُ

[الأَهضام: جمع هِضْم، وهو المطمئنّ من الأرض.]

و — فلانٌ : ائْتَزَر ، ويقال : تأزَّر بكذا ، وعن عُبيدة بن خلف قال : « قدمت المدينة وأنا شابٌّ متأزِّرٌ ببُردَةٍ لى مَلْحاء أجرُّها ... » . ومن المجاز قول الرسول صلى الله عليه سلم فى الثناء على الله عز وجل : « تَأَزَّرَ بالعَظمة ، وتَردَّى بالكبرياء ، وتَسَرْبَلَ بالعزّ . » ، ويقال : تأزّر على وسطه ، أو نصفه ، « وفى حديث صِفة أُمَّة محمد صلى الله عليه وسلم : « وأُمّتُه الحَمَّادون يُكَبِّرون الله عزَّ وجلَّ على كلِّ نجد ، ويحمدونه فى كل منزلة ، ويَتأَزَّرون على أنصافهم ... » ويروى : على أوساطهم .

* آزر : اسم أعجمى : (انظره فى الممدود)

* الإزار : لباس غير مَخيط ، يستُر النصف الأسفل من الجسم ، ويقابله الرِّداء وهو ما يستُر النصف الأعلى .

ويقال : جَرَّ إزاره بَطَرًا : إذا تكَبَّر ، وفى الحديث : « لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جَرَّ إزاره بَطرا » .

ويقال : شَدَّ إزاره : إذا تهيَّأ للأمر واستعدّ ، قال الفرزدق :

فقُلْتُ لها أَلَمَّا تعرفيني
إذا شَدَّت مُحافَظتى الإزارا

[المحافظة : الحِفاظ .]

ويقال : فلان عَفيف الإزار ، وحَفِظَ إزاره : إذا عَفَّ . وحَلَّ إزارَه : إذا عَهر . وفى اللسان أنشد ثعلب :

حفظتُ إزارى مُذ نَشأْتُ ، ولم أَضَع
إزارِى إلى مُسْتَخْدَمات الوَلائِد

[الوَلائِد : الإماء .]

و — : المِلْحَفَة ، وهى اللباس الذى فوق سائر الثياب .

و — : كلُّ ما واراك وسَتَرك .

و — : حُوَيْئِطٌ ونحوُه يُلزق بالحائط للتَّقوية والصِّيانة أو للزِّينة .

و — : اللَّوْنُ يكسُو مُؤخَّر الشّاة ونحوها مخالفا للون مقدَّمها .

و — (فى اصطلاح أهل الدَّواوين) : الرأى يُعلَّق به فى أسفلِ الكتابِ والرِّسالة ويقال له : توقيع .

ويُكنى بالإزار عن الأهل ، والنَّفس ، وفى حديث بَيْعة العَقَبَة : لَنَمنَعَنَّك مِمَّا نَمنَع منه أُزُرَنا ، أى نساءَنا وأهْلنا ، أو أَنْفُسنا .

وقال أبو المِنْهال ، نُفَيْلَةُ الأكبر الأَشْجَعىّ ، من أبياتٍ كَتَب بها إلى عُمرَ بنِ الخَطّاب :

ألا أَبلِغْ أبا حَفْصٍ رَسُولًا
فِدًى لكَ مِنْ أخى ثِقةٍ إزارِى

وهو مذكَّر، ويؤنَّث فى لغة هُذَيل، ومن تأنيثه قول أبى ذُؤَيب الهُذَلى :

تَبَرَّأُ من دَمِ القَتِيل وَبـزِّهِ
وقد عَلِقت دَمَ القَتيلِ إزارُهَا

[البَزّ : الثوب ، يريد به السلب .]

(ج) آزِرَةٌ ، وأُزُرٌ ، وأُزْرٌ .

* الإِزارَة : الإزارُ ، قال الأعشى :

كَتَمَيُّلِ النَّشْـوَانِ يَرْ
فُلُ فى البَقِيرَةِ والإزارَهْ

[البَقِيرة : ثوب يُشَـقُّ فيلبس بلا كُمَّيْن ولا جيب .]

* الأَزْرُ : الظَّهر .

و— : القُوَّة ، وبهما فُسِّر قوله تعالى : ﴿ واجْعَلْ لِى وَزِيرًا مِنْ أَهْـلِى ، هَارُونَ أَخِى ، اشْـدُدْ به أَزْرِى . ﴾ (طه : ٢٩ — ٣١) . وفى المثل : « إن كُنْتَ بِى تَشُدّ أَزْرَكَ فأَرْخِهِ . » ، أى إن تتّكِلْ عَلَىَّ فى حاجَتِك فقد حَرمْتَها . وقال البعيث :

شَدَدْتُ له أَزْرِى بِمِرَّة حازِمٍ
عَلَى مَوْقِـعٍ مِنْ أَمْرِه مُتَفاقِمِ

[مِرَّة : قُوَّة .]

ويقال : فعل كذا من لَدُن شَـدَّ أَزْرَه ، أى من لَدُن كان غلاما ، قال الفَرَزْدق يهجو جريرًا ، ويُعرِّض بالبعيث :

فإِنْ كُنْتُما قـد هِجْتُمانى عليكما
فــلا تَجْـزَعا واستَسْمِعا للمُرَاجِم
لِمِرْدَى حُروبٍ من لَدُن شدَّ أَزْرَه
مُحامٍ عن الأَحسابِ صَعْبِ المَظالِمِ

[المُراجِم يعنى نفسه . مِرْدَى حروب : صَبُور عليها . يقول : أنا مُسابٌّ ومُقاذِف لعدوى بكلام يُشْبِه الرَّجْم بالحِجارة .]

* الإِزْرُ : الإزار .

و— : الأَصْل .

(ج) آزارٌ ، وأُزُورٌ .

* الأُزْرُ : معقِـد الإزار من الحَقْوين ، أى موضع شَدِّه .

(ج) آزارٌ .

* الإِزْرَةُ هيئة الائتِزار ، يقال : ائـتَزَر إِزْرَةً حسـنة .

(ج) إِزَرٌ .

* المِئْزَر : الإزار ، قال عَمْرو بن مَعْدِيكَرِب :

لَيْسَ الجَمالُ بِمِـئْزَرٍ
فاعلَمْ وإنْ رُدِّيتَ بُرْدًا

ويقال : شَدَّ للأَمرِ مِئْزَره ، إذا تَهَيَّأَ له واسْتَعَدَّ ، وفى حديث الاعتكاف : « كان صـلى الله عليه وسلم إذا دخل العَشْرُ الأَواخر أيقظ أهله وشَـدَّ المِـئْزَر . »

ويقال : فلانٌ عَفِيفُ المِئْزَر .

(ج) مآزِر . ويُخَفَّف فيقال : مِيزَر (ج) مَيـازِر .

* المِئْزَرَة : الإزار .
(ج) مآزِر .

* المُؤَزَّر (من الخيل) : الأبيضُ العَجُز ، والأنثى بتاء ، ويقال : شاةٌ مُؤَزَّرَة ، إذا أُزِّرَتْ بسواد .

* المَأْزُورة : (انظر : و ز ر)

* * *

أ ز ز

(فى الحبشية azzaza' أَزَّزَ : أَمَرَ .)

١ – الحركة ٢ – الصَّوت
٣ – الإثارة والإزعاج
٤ – الازدحام والاختلاط

قال ابن فارس : « الهمزة والزاء يدل على التَّحرُّك والتَّحْريك والإزعاج . »

* أَزَّ ـِ أَزًّا ، وأَزِيزًا ، وأَزَازًا : تحرك حركة شديدة .

و – العِرْقُ : ضَرَبَ ، أى هاج دمُه واختلج ، يقال : اللّهُمّ اغفر لى قبل حَشَك النفس وأَزّ العُروق .

[حَشَك النفس : اجتهادها فى النَّزْع عند الاحتضار .]

و – الخُراجُ ونحُوه : وَجِعَ ، ويقال : أَزَّ الوَجَعُ : آلمَ وأَقْلَق .

و – الشيءُ : صَوَّتَ من حركةٍ أو غَلَيان ، يقال : أَزَّ الإناءُ ، وأَزّت الرَّحَى ، وأَزَّ الرَّعْدُ ، وأَزَّت الطائرةُ ، وأَزَّ بالبكاء .

و – النارُ : التهبتْ ، وأحدثت حركةً وصوتا .

و – بين القوم : أَغْرَى وأفسد .

و – الشيءَ ـُ أَزًّا ، وأَزِيزًا : هَزَّه ، وحَرّكه شديدا .

و – النارَ : أَلْهَبَها وأَجَّجها .

و – القِدْرَ وبها : أَلْهَبَ النارَ تحتها لتَغْلِى ، قال يزيد بن الطَّثْرِيَة يصف البَرْق :

كأنّ حِيرِيّةً غَيْرَى مُلاحِيَةً
باتتْ تَؤُزُّبه من تحته القُضُبا

[حِيرية : منسوبة إلى الحِيرة . مُلاحية : مشاكسة .]

و – فلانًا أَزًّا : أغراه وهَيَّجه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنا الشَّياطِين على الكافرين تَؤُزُّهم أَزًّا . ﴾ (مريم : ٣٨)

ويقال : أَزَّ فلانا على الأمر : حمله عليه حتى يفعله ، وفى كلام الأَشْتَر : « كان الذى أَزَّ أُمّ المؤمنين على الخروج ابنُ الزبير» ، وقال رُؤْبة :

لا يأخُذ التَّأْفِيكُ والتَّحَزِّى
فينا ، ولا قَوْلُ العِدا ذو الأَزِّ

[التّأفيك : الإفك والكذب . والتّحزّى : التكهن .]

وعامّة مصر تستعمل الفعل بهذا المعنى، بقلب همزته واوًا ، فتقول : وَزّ .

و — : أَقْلَقَه وأزعجه .

و— الحَلُوبَةَ : حَلَبَها حَلْبًا شديدا .

و— الشيءَ : ضَمّ بعضَه إلى بعض ، يقال : أَزّ الكتائبَ ونحوَها . وقال الأخطل :

وتَقْـضُ العُهودِ بإثْرِ العهود
يَـؤُزّ الكتائبَ حتى حَمِينَا

و— الماءَ : صَبَّه .

* أَزّ المكانُ ـِ (كَلَّ) أَزًّا : امتلأ بالناس وكَثر فيـه الضَّجِيج ، وفى حديث سَمُـرَة : « كَسَفَت الشمسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيتُ إلى المسـجد، فإذا هو يَأْزَزُ » . (بفكّ الإدغام)

و— : ضَـاقَ .

* ائْـتَزّ : أَزّ، يقال : ائْتَزّ الإناءُ والعِرْقُ ونحوُه .

و— فلانٌ : اسْـتَعجلَ، وقال الأزهرىّ : لا أدرى بالزاى هو أم بالراء .

و— من الأمر ، انْزَعَج .

* تَأَزّزَ الشيءُ : صَوّتَ من حركةٍ أو غَلَيـان .

و— المجلسُ ونحـوُه : ماج فيـه النـاسُ واضـطربوا ، وفى الحـديث : « فإذا المجلسُ يتـأَزّز . »

* الأَزُّ (Throbling Pain) : ضَرَبانٌ مُوجِـع فى خُراج ونحوه .

* الأَزَزُ : المُمْتَلِئُ ، يقال : مجلس أَزَز : كثيرُ الزحام ليس فيه مُتَّسَع، وقال أبو النَّجْم :

أنا أبُو النجم إذا شدّ الحُجَزْ
واجتمع الأقْدَامُ فى ضَـيْقٍ أَزَزْ

[الحُجَـز : واحدته حجزة ، وهى موضع شَدّ الإزار . يريد : إذا اشتد الأمر .]

و— : الجَمْعُ الكثير . ويقال : الناس أَزَزٌ، إذا انضم بعضهم إلى بعض وتزاحموا .

و— : حساب من مجارى القمر، وهو فُضُول ما يدخل بين الشهور والسنين .

(وانظر : أ و ز)

* الأَزّة : الصـوتُ .

* الأَزِيزُ : الصوت المُدَوِّى ، كصوت الرّعد والرَّحى والطائرة .

و— : صوت غَلَيان الإناء ، وفى الحديث عن مُطَرِّف عن أبيه قال : « أتيتُ النبيّ صلى الله

عليه وسلم وهو يُصلِّى ولِجَوْفه أَزِيزٌ كأَزيزِ المِرْجَل من البكاء . »

و — : الحركة والاهتياج والحِدَّة ، وفى الحديث — فى قصة جَمَلِ جابرٍ — : « فنَخَسَه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بقضيبٍ، فإذا تحتى له أَزِيز . »

و — : البَرْدُ . ومنه : ليلةٌ ذات أَزِيز ، وغداةٌ ذات أزيز . (وانظر : أ ر ز)

و — (wheezing) : صوتٌ صَفِيرىٌّ يصحبه صوتٌ فى التنفُّس، كما يحدث فى الرَّبْو .

* * *

أ ز ف

١ — الدُّنُوّ والمُقاربة ٢ — الضِّيق
٣ — العَجَلَة

قال ابن فارس : « الهمزة والزاء والفاء يدل على الدُّنُو والمُقاربة . »

* أَزَفَ الجُرْحُ ـِ أُزُوفا : اندمَل .

* أَزِفَ الشىءُ ـَ أَزَفًا، وأُزُوفًا : دنا وقَرُب، يقال : أَزِفَ الرَّحِيلُ، وفى الحديث : « قد أَزِفَ الوقتُ وحانَ الأجل . » وقال النَّابِغة :

أَزِفَ التَّرَحُّل غيرَ أَنَّ رِكابَنا
لمَّا تَزُل بِرِحالِها، وكَأَنْ قَدِ

ويروى : أَفِد .

و — : ضَاقَ ، يقال : أَزِف الوقتُ .

ويقال : أَزِف العيشُ : ضاق وساء، قال عدِىّ ابن الرِّقاع :

مِنْ كُلِّ بَيْضاءَ لم يَسْفَع عَوارِضَها
من المَعِيشَةِ تَبْرِيحٌ ولا أَزَفُ

[لم يسفع عوارضها : يريد لم يُغَيِّر لونَ وجهها .]

و — الجُرْحُ : أَزَف .

و — الشَّىْءُ : قَلَّ وصَغُر .

و — فلانٌ : عَجِلَ .

فهو أَزِفٌ، والأنثى بتاء .

* أَزُفَ الجُرْحُ ـُ أَزْفًا : أَزَف .

* آزَفَه إيزافًا : أَعْجَله .

* تَآزَفَ : تَدانَى وتَقارَبَ ، قالوا : أَشْتَى بنو فلان فتآزَفُوا ، إذا تَطانَبُوا مُتَدانِينَ .

و — فلانٌ : قَصُر ، وقيل للقصير مُتآزِف، لتقارب خِلْقَته .

و — الشَّىْءُ : صَغُر، يقال : مَزادَةٌ مُتآزِفَةٌ .

و — : ضَاقَ .

ويقال : تآزَفَ فُلانٌ : ضاق صَدْرُه وساءَ خُلُقُه .

* تَأَزَّفَ : تقارَبَ خَطْوُه . (عن المعيار)

* الآزِفُ : البَرْد الشَّديد . وقال هُدْبة ابن الخَشْرَم يذكر فحلًا :

وبادَرَها قَصْرَ العَشِيَّةِ قَرْمُها
ذُرَى البَيْت يَغْشاهُ مِن القُرِّ آزِفُ

[قَصْر العَشِيَّة : اختلاط الظلام . ذُرَى البيت : جانبه . القَرْم : الفَحْل .]

* الآزِفَةُ : القيامة ، وفى القرآن الكريم ﴿ أَزِفَت الآزِفَة ﴾ (النجم : ١٧)، سُمِّيَتْ بذلك لقُرْبها ، وإن استبعدَ الناسُ مَدَاها .

* الأَزَفَى : مِشْيَةٌ فيها سرعة ونَشاط ، يقال : أقبل يَمْشى الأَزَفَى .

* المَأْزَفَةُ : القَذَر .

و — : مَوْضعه .

(ج) مآزِف ، وفى اللسان ، قال الهيثم ابن حسّان التَّغْلبىّ يهجو :

كأَنَّ رِداءَيْه إذا ما ارتداهما
على جُعَلٍ يَغْشَى المَآزِفَ بالنُّخَرْ

[النُّخَر : جمع نُخْرَة وهى الأنف .]

* المُتَآزِف : الضعيفُ الجبان ، وبه فُسِّر قول العُجَيْر السَّلُولِىّ :

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَآزِفٌ
ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وبَآدِلُهْ

[البَآدل : جمع بأدلة ، وهى لحمة ناتئة بين العنق والترقوة .]

وينسب البيت لزينب بنت الطثرية .

* * *

أ ز ق

الضِّيق

قال ابن فارس : « الهمزة والزاء والقاف : أصل واحد وهو الضيق . »

* أَزَقَ الشىءُ ـِ أَزْقًا : ضاق . ويقال : أَزَقَ صدرُه .

و — فلانٌ : تضايقَ فى الحرب ونحوها .

و — الشىءَ : ضَيَّقه ، يقال : أَزَقَه فأَزَق .

* أَزِقَ الشىءُ ـَ أَزَقًا : أَزَقَ ، يقال : أَزِقَ صدرُه .

* تَأَزَّقَ : أَزَقَ ، يقال : تَأَزَّقَ صدرُه .

* اسْتُؤْزِقَ عليه (بالبناء للمجهول) : ضاق عليه المكانُ ، فلم يستطِع أن يَبْرُزَ .

* الأَزْقُ : الضِّيقُ فى الحرب ، قال العَجَّاج :

أصبح مَسْحُولٌ يُوازِى شَقًّا
مَلالَةً يَمَلُّها وأَزْقا

[مسحول : جَمَلٌ للعَجّاج . يُوازِى : يُعانِى . شَقًّا : مَشَقَّة .]

* المأزِق : المَضِيقُ، ومنه موضع الحرب .

قال سلامة بن جَنْدَل :

نُجَلِّى مِصاعًا بالسيوف وجوهَنا

إذا اعْتَقَرَتْ أقدامُنا عند مَأزِقِ

[المِصاع : المجالدة، اعتقرت : قَرِحَت .]

ويقال : مَأْزِقُ العيش، ومَأْزِقٌ حَرِجٌ، ووقع فى مَأْزِق ، وثَبَتَ فى المـأزِق المتضايق ، قال جعفر بن عُلْبَة الحارثىّ :

إذا ما ابْتَدَرْنا مَأزِقا فَرَّجَت لنـا

بأَيْمانِنا بِيضٌ جَلَتْهـا الصَّياقِـلُ

(ج) مآزِق .

* * *

* أَزْقُبَاذ (أى مدينة قُباذ) : مدينة فارسية ، فتحها المسلمون (سنة ١٦هـ = ٦٣٧م) فى خلافة عمر رضى الله عنه . قال الأخطل :

أَزَبُّ الحاجِبَيْن بعَوْفِ سَـوءٍ

من النَّفَر الذين بِأَزْقُبـانِ

[أزبّ الحاجبين : كَثيف شعرهما . العَوْف : الحـال .]

قال ياقوت : أراد أَزْقُباذَ فلم يستقم له البيت فأبدل الذال نونا، لأن القصيدة نونية .

* * *

أ ز ل

(تدل مادة أزل فى العـبرية والأراميـة على الذهاب والانصراف .

وفى الحبشية azāl، أَزال : الرجل القـوىّ الشديد .)

---

١ — الضِّيق والشِّدَّة ٢ — القِدَم

قال ابن فارس : « وأما الهمزة والزاء واللام فأصـلان : الضِّيق والكَذِب . وقال الخليـل الأَزْل : الشِّدة . »

* أَزَلَ — أَزْلًا : ضاق .

و — الزمانُ ، أو العامُ : اشْـتدّ . ويقال : أَزَلَ فلانٌ : صار فى شِدَّة من العَيْش .

فهـو آزِلٌ، والأنثى بتاء . قال أبو مُكْعِت الأَسَـدىّ :

ولَيـأْزِلَنَّ وتَبْكُؤَنَّ لِقاحُه

ويُعَلَّلَنَّ صَبِيُّـهُ بسَمارِ

[بَكَأَت اللِّقاحُ ، قلّ لبنُها . السَّمار : اللبنُ الممزوجُ بالماء الكثير .]

و — فُلانٌ : وقع فى ضيقٍ من حُمّى، أو وَجَع، أو مُحْتَبَس ، قال أُسامة بن حَبِيبٍ الهُذَلىّ :

من المُرْبَعِين ومن آزِلٍ

إذا جَنَّهُ اللَّيلُ كالنّاحِـطِ

[المُرْبِع : المُصاب بحُمى الرِّبْع . النّاحِط : الذى يَتَرَدَّدُ صَوْته فى جَوْفه مِنْ أَلَم .]

و — : كَذَبَ .

و — فلانًا وغيره : ضَيَّقَ عليه . يقال : أَزَلْتُ الماشِيَةَ والقومَ ، وأزلُوا حتّى هزِلُوا .

و — الفَرَسَ ونحوه : قَصَّر حَبْلَه ثم تركه يرعَى ، فهو مَأْزُول ، قال أبو النَّجْم :

يَسُفْن عِطْفَىْ سَنِمٍ هَمَرْجَلِ
لم يَرْعَ مأزُولًا ولمّا يُعْقَلِ

[يَسُفْن : يَشْمَمْنَ ، يريد النُّوق . سَنِم : ضخم السَّنام . هَمَرْجَل : سريع .]

* آزَلَ العامُ إيزالًا : ضاقَ واشْتَدّ ، وفى حديث طَهْفَة للنبى صلى الله عليه وسلم : « أصابَتْنا سَنَةٌ حمراءُ مُؤْزِلَةٌ . »

و — القَومُ : حَبَسُوا ما شيتهم عن ضيق وشدّة . (عن ابن الأعرابى)

و — العامُ الناسَ : أقحطهم .

و — القومُ ما شيتَهم : حبسوها عن المرعى ، خوفًا أو جَدْبًا .

* أَزَّلَ العامُ : آزَل ، وروى الحديث السابق : « أصابَتْنا سَنَةٌ حمراءُ مُؤَزِّلَةٌ . »

* تَأَزَّلَ : ضاقَ . ويقال : تَأَزَّلَ صَدْرُه .

* الآزِلُ — يقال : أَزْلٌ آزِلٌ أى ضِيقٌ شَديدٌ .

* الآزِلَةُ : الماشِيَةُ المَحْبُوسة ، وهى معقولة لخوف صاحبها من الغارة . قال الأعشى يمدح قيس بن مَعْدِ يكرِب :

ولَبُونِ مِعْزاب حَوَيْتَ فأصْبَحَتْ
نُهْبَى وآزِلَةٍ قَضَبْتَ عِقالَها

[اللَّبُونُ : ذاتُ اللَّبن . المِعْزابُ : الذى يَعْزُب بإبِله عن الناس فى المرعى . النُّهبَى : المنهوبة .]

* أَزال : اسم مدينة صَنْعاء اليمن فى الزمن القديم ، قيل : سميت باسم بانيها أزال بن يقْطَن (قَحْطان) الذى ينسبونه إلى سام بن نوح . وفى الإكليل : قال أَسْعَدُ تُبَّع :

وكان معسكرنا فى أزال
لنا عسكرٌ دُونه عسكرُ

وقال علقمة الفَحْل :

ومنّا الذى أَرْسَى له وقد ابْتَنَى
أزالًا ، وبَيْنُونًا بَنَى وظَفارِ

[بَيْنُون وظَفار : بلدان باليمن .]

ورُوِىَ إزال (بكسر الهمزة) عن نصر .

* الأَزْلُ : الضيق والشِّدّة ، يُقال : هُمْ فى أَزْلٍ من العَيْش ، وقَلَّ نُزْلُهم وطالَ أَزْلُهم . ويقال : أَزْلٌ آزِلٌ (على المبالغة) ، أى شديد ، قال رُؤْبة يمدح :

وابْنا نِزارٍ فرّجا الزِّلازِلا

عن المُصَلِّين وأَزْلًا آزِلا

[عن المُصَلِّين ، أى عن المسلمين .]

و — : شِدَّة اليأس ، وفى الحديث : «عَجِبَ رَبُّكُم مِنْ أَزْلِكُم وقُنُوطِكم . »

* الإِزْلُ : الدّاهية والنّازِلَة .

و — : الكَذِبُ ، قال عبدُ الرحمن بنُ دارةَ الغَطَفَانىّ :

يقولون : إِزْلٌ حُبُّ جُمْل وَوُدُّها

وَقَدْ كَذَبُوا ، مَا فِي مَوَدَّتِها إِزْلُ

* الأَزَل : القِدَمُ ، وهو استمرار الوجود فى أزمنة مُقدَّرة ، غير متناهية فى جانب الماضى ، ويقابله الأبد ، وهو استمرار الوجود فى أزمنة غير متناهية فى جانب المستقبل .

* الأَزَلىّ : ما لا يكون مسبوقًا بالعَدَم ، يقال : عِلْم اللهِ أَزَلِىٌّ .

و — : القديم ، يقال : الأهرام من المبانى الأزليّة .

وقال ابن فارس « وأما الازل الذى هو القِدَمُ ، فالأصل ليس بقياس ، ولكنه كلام مُوجَز مُبْدَل ، إنما كان «لم يزل» فأرادوا النسبةَ إليه فلم يستقمْ ، فنسبوا إلى يَزَل ، ثم قلبوا الياء همزة فقالوا : أَزَلِىٌّ . »

وقال الزمخشرىّ : " وقولهم كان فى الأَزَل قادرًا عالمًا ، وعِلْمه أَزَلِىٌّ ، وله الأَزَلِيَّة ، مصنوعٌ ليس من كلام العرب ، وكأنهم نظروا فى ذلك إلى لفظ (لم أَزَل) . »

* الأَزَلِيَّةُ : صفة الأَزَل ، ومنه قولهم فى شأن الله تعالى : له الأَزَلِيَّةُ .

* الأَزُول — يقال : سنة أَزُولٌ ، أى شديدة .

(ج) أُزُل .

* المَأْزِل : المَضِيقُ ، وفى اللسان : أنشد ابن بَرّى :

إِذَا دَنَتْ مِنْ عَضُدٍ لم تَزْحَلِ

عَنْهُ وإنْ كَانَ بِضَنْكٍ مَأْزِلِ

[العَضُد : جانبُ الحَوْض . لم تَزْحَلِ : لم تَتَنَحَّ .]

و — : موضعُ القِتال إذا ضاق .

(ج) مَآزِل .

* * *

أ ز م

١ — العَضّ ٢ — الضِّيقُ والشِّدّة
٣ — المُلازَمَة

قال ابنُ فارس : " وأما الهمزة والزاء والميم فأَصل واحد ، وهو الضِّيق وتَدانِى الشَّىْء من الشَّىْء بشِدَّة والتِفاف . "

* أَزَمَ ـِ أَزْمًا ، وأُزُومًا : ضاقَ ، وتَقَبَّضَ ، وانْضَمَّ .

و — : اشْتَدَّ ، يقال : أَزَمَ الأَمْرُ ، ويقال : أَزَمَ الزَّمانُ أو العامُ : اشتد قَحْطُه ، وقَلَّ خَيْرُه . قال القُطامىّ :

والعيشُ ذو فرجٍ ، والأرضُ آمنةٌ
والدَّهرُ بالناس لم يَأْزِمْ كما أَزَمَا

و — : عَضَّ ، يقال : أَزَمَ بالشىء ، وعليه ، ومنه حديث أَبى بَكْرٍ — رضى الله عنه — : « نظرتُ يوم أُحُد إلى حَلْقَةِ دِرْعٍ قد نَشِبتْ فى جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانكببتُ لأنزِعَها ، فأقسم علىَّ أبو عبيدة ، فأَزَمَ بها بِثَنِيَّتَيْه يجذبها جَذْبا رفيقا . »

ويقال : أَزَمَ الفرسُ على اللِّجام .

و — بالشىء ، وعليه : لزمه ، يقال : أَزَمَ يصاحبه ، وأَزَمَ بالمكان ، ويقال : أَزَمَ بضيعته وعليها : حافَظَ عليها .

و — عنه : أَمْسَكَ ، يقال : أَزَمَ عن الطَّعامِ والشَّرابِ ، وعن الكلام . وفى حديث الصلاة : « أَيُّكم المتكلِّم ؟ فأَزَمَ القومُ . » ، أى أمسكوا عن الكلام .

و — الشىءَ وعليه أَزْمًا : عَضَّه ، يقال : أَزَمَ يَدَه ، وأَزَمَتْهم السَّنَةُ : اشتدت عليهم ، قال زهير يمدح هَرِمَ بنَ سِنان :

وعَوَّدَ قومَه هَرِمٌ عليه
ومن عاداته الخُلُقُ الكَرِيمُ
كما قد كان عَوَّدَهُمْ أبوه
إذا أَزَمَتْهُمْ سَنَةٌ أَزُومُ

و — : قطعه بالنَّاب أو بالسِّكِّين ونحوهما .

و — القومَ : استأصلهم . (عن القاموس) (وانظر : أ ر م) .

و — الحَبْلَ وغيرَه : أحكم فَتْلَه وضَفْرَه .

و — البابَ ونحوَه : أغلقه . فهو آزِم ، والأنثى بتاء .

* أَزِمَ ـَ أَزَمًا : أَزَمَ .

و — بى على فلانٍ : أَلَمَّ بى عليه . (عن الصاغانىّ) فهو أَزِمٌ ، والأنثى بتاء .

* آزَمَ فلانًا الشىءَ إيزاما : ألزمه إيَّاه .

* تَأَزَّمَ : أصابته أَزْمَةٌ ، وفى اللسان : أنشد عبدُ الرحمن عن عمه الأصمعى فى رَجُلٍ خَطَبَ إلى آخر ابنته فردَّه :

قالوا : تَعَزَّ فلستَ نائلَها
حَتَّى تَمُرَّ حلاوةُ التَّمْرِ

لَسْنَا من المتَأَزِّمِينَ إذا
فَــرِحَ اللُّوسُ بنائبِ الفقرِ

[اللُّوس : الدَّعِيُّ الذى فى نَسَــبِه ضعف ، أى أن الضعيفَ النسب يفــرح بالسنة المجدبة ليُرْغَبَ إليه فى ماله ، فيتزوج كرائمَ نسائهم لحاجتهم إلى ماله .]

و — : تألّم لأزمة أصابتْه .

و — الأمرُ : اشــتدّ وتعقّد ، يقال : تَأَزَّمَ الموقف .

و — القومُ : أطالوا الإقامةَ بدارهم . ويقال : تأَزَّمَ القومُ دارَهم .

* الآزِم : المُحْتَمِى عن الطعام والشراب .

و — : النابُ من الأسنان .

(ج) أُزَّم .

* الآزِمَة : الشِّدَّة والقحط ، يقال : أصابتْهم آزِمَــةٌ .

و — : النَّـاب

(ج) أَوازِم .

* أَزامِ (بالبناء على الكسر) : الشدّة والقحط .

و — : السنةُ الشديدة المُجْدِبة ، يقال : نزلتْ بهم أَزَامِ ، وأَزَمَتْ أَزام . قال النابغةُ الجَعْدِىّ يصف فرسًا :

أهانَ لهــا الطعامَ فلم تُضِعْهُ
غَداةَ الرَّوْعِ إذ أَزَمَتْ أَزَامِ

[أهان لها الطعام : أكثره لها .]

* الأُزام : المُلازِم للشىء ، قال رُؤْبَة :

إذا مُقامُ الصّابرِ الأُزامِ
لاقَى الرَّدَى أو عَضَّ بالإبهامِ
وأَفْظَعَتْ داهيــةٌ صَمامِ
ذَبَّبتُ تَذْبِيبَ امْرِئٍ مُحامِ

[صَمامِ : عَلَمٌ للداهيــة الشديدة . ذَبَّبْتُ : دافعت .]

* الأَزْمُ : القوّة .

و — : الشِّدّة والجَدْب ، قال أبو خِراش :

جَزَى اللهُ خيرًا خالدًا من مُكافِئٍ
على كُلِّ حالٍ من رَخاءٍ ومن أَزْمِ

و — : الحِمْيَة . ومنه قول الحارث بن كَلَدة حين سُئِل عن الطبّ ، فقال : هو الأَزْم .

* أَزَم : ناحيةٌ من نواحى سِيراف ، نُسِب إليها : الحسنُ بنُ علىّ بن عبد الصمد أبو سعيد البصرى ، المعروف بالأَزَمِىّ (٣٠٨ هـ = ٩٢٠م) حدّث ببغداد عن صُهَيب ، و بحر بن الحكم ، وغيرهما .

و — : موضع بين سوق الأهْواز ورامَهُرْمُز (فى وســط خُوزستان) ، منه محمد بن على ابن إسماعيل ، المعــروف بالمَبْرَمان أو بمَبْرَمان النحوى (٣٤٥هـ = ٩٥٦م) وفيها يقول :

مَنْ كان يأْثُرعن آبائه شَرَفًا

فأصلُنا أَزَمُ أُصْطُمَّةُ الخوزِ

[أصطمّة الخوز : وسط خوزستان .]

* الأَزْمَةُ : الضِّيق والشدّة . وفى المأثور : " اشتدّى أزمةُ تنفرِجى " .

و — الأَكْلَةُ الواحدة فى اليوم كالوَجْبة . (انظر : وزم)

(ج) إِزَم، وأَزْم .

و — (فى الطب Crisis) : نهاية بخائية تحدث فى مرض حادّ، كالتهاب الرئة أو الحُمّيات كالتيفوس والراجعة .

و — : وَهبَةٌ حادّة مؤلمة فى سَيْرِ مرض مزمن .

و — : حال اضطراب أحيائىّ كالبلوغ .

○ والأزمة الاقتصادية : اضطراب يطرأ على التوازن الاقتصادى، ينشأ فى العادة عن اختلال التوازن بين الإنتاج والاستهلاك .

○ والأزمة السياسية : خلاف مستحكم بين السلطات الداخلية فى بلدٍ مّا، أو بين دولة ودولة .

* الأَزَمَةُ : الضِّيق والشدة .

(ج) أَزَم .

* الأَزُوم : الملازمُ للشىء فى مبالغة .

و — الأسد العَضُوض .

و — : السَّنَةُ الشديدة .

و — : النّاب من الأسنان .

(ج) أُزُم .

* الأَزُومَة (من السنين) : الشديدة .

* المَأْزِم : المضيق من كل شىء، يقال : مَأزِم الطريق ومأزمُ الأرض، ومأزمُ العيش .

قال ساعدةُ بن جُؤَيّة الهُذَلىّ :

ومُقامِهِنّ إذا حُبِسْنَ بمأْزِمٍ

ضَيْقٍ أَلَفّ وصَدُّهُنّ الأَخْشَبُ

[الأخشب : جبل بمِنىً . أقسم بالبُدْن التى حُبِسَتْ بمأْزِم .]

و — : موضع الحرب والقتال، قال المفضّل الكِنانىّ :

فنجوتَ من أرماحِهم من بعد ما

جاشَتْ إليك النفسُ عند المأْزِمِ

* المَأْزِمان (بصيغة المثنى) : موضع بين المَشْعَرِ الحرام وعَرفة، وهو شِعْب بين جبلين يُفضى إلى بطن عُرَنَة، قال كُثَيِّر :

وقد حَلَفَتْ جَهْدًا بما نَحَرَتْ له

قريشٌ غداةَ المأْزِمَينِ، وصَلَّتِ

* * *

* إِزْمِير (Smyrna) (بكسر الهمزة، والعامة تفتحها، وذكرها ابن بطوطة فى رحلته باسم يَزْمِير) : مدينة كبيرة من أهمّ مدن تركية بآسيا الصغرى، واقعة على الرأس الشرقيّ من الخليج المسمى باسمها فى البحر المتوسط .

* * *

* الإِزْمِيل — معرب (الأصل يونانى : σμίλη سِمِيلِى : سكين للقطع، آلة للنحت . ؛ ومنه i/uzmel' أُزْمِيل : آلة قاطعة، سكين فى الأرامية اليهودية والعبرية المتأخرة، و z^emīl^eyā زِمِيلِيا أو z^emelyā زِملْيا : سكين صغيرة فى السريانية)

: الشَّفرة، قال شاعر من خزاعة فى أبى لهب عندما حماه أخواله من خزاعة أن تقطع قريش يده لسرقة غزال من ذهب كان فى الكعبة :

هُمُ مَنعوا الشَّيخَ المَنافِيَّ بعدَما
رأى حَمَّةَ الإزْمِيلِ فوقَ البَراجِمِ

[الحَمَّة : حدّ الشفرة . البراجم : أصول الأصابع التى تظهر فى ظاهر الكف إذا قبضتَ على شىء .]

و — : شَفْرَةُ الحذّاء يقطع بها الأديم، قال عبدة بن الطبيب :

عَيْهَمَةٌ يَنْتَحِى فى الأرض مَنْسِمُها
كما انْتَحَى فى أَدِيمِ الصِّرْفِ إِزْمِيلُ

[العيهمة : الناقة الشديدة التامة الخَلْق . ينتحى : يعتمد . المَنْسِم : طَرَفُ خُفِّ البعير . الصِّرْف : صِبْغٌ أحمر تُصْبَغُ به الجلود؛ شبهها بالإزميل، أى أنها تؤثّر فى الأرض لفضل قوتها كما يؤثر الإزميل فى الأديم .]

و — : حَدِيدَةٌ كالهلال تُجعل فى طرف رمح لصَيْد بقر الوحش .

و — : المِطْرَقة .

و — (من الرجال) : الشديد .

و — : الشديد الأكل .

و — (فى الاستعمال الحديث) : أداةٌ يدويّة من الحديد الصلب ذات طرف مُحَدَّد، تُستعمل لنَحْت الخشب وصُنْع التماثيل .

○ والإزميلُ المُقَعَّر (gouge Chisel) : إزميل نَصْلُه مقعّر محدّب، يشبه الظفر، يستعمل فى عمل أخاديد مُقَوَّسة .

○ وإزميل النَّقْر (Mortica chisel) : إزميل لعمل تجاويف منشورية فى الأخشاب . وبالعامية المصريه : (منقار) .

* * *

أ ز و — ى

(فى الأرامية اليهودية zā ʼazī أو ʼazā أزا أو أزى : سَخَّنَ الفُرْنَ أو الحمّام .)

١ — التقبُّض والتجمُّع ٢ — المحاذاة

قال ابن فارس : « الهمزة والزاء وما بعدهما من المعتلّ أصلان ، إليهما ترجع فروع الباب كله ، بإعمال دقيق النظر ، أحدُهما : انضمامُ الشيء بعضُه إلى بعضٍ ، والآخر المحاذاة . »

* أَزَا الشيءُ ـُ أَزْواً : تقبَّض وتجمَّع ، ودنَا بعضُه من بعض .

و — الظِّلُّ : تَقَلَّصَ وقَصُر .

و — الحيوانَ : جَهَدَه وأَقْلَقَه والمفعولُ مَأْزُوٌّ ، والأنثى بتاء . قال الطِّرِمّاح :

جَناحُ قُطامِىٍّ رَأَى الصَّيدَ بَاكِراً
وقد بَاتَ يَأْزُوهُ نَدًى وصَقِيعُ

[القطامىّ : الصقر .]

* أَزَى الشيءُ ـِ أَزْياً ، وأَزِيّاً : أزا ، ويقال : أَزَى اللحمُ : اكتنز ، وفى المقاييس :

* فهو آزٍ لحمُه زِيَمُ *

[زِيَم : قِطَع .]

ويقال : أَزَى الثوبُ : تقبَّض إذا غسل .

و — الظِّلُّ أُزِيًّا : أزا ، قال ذو الرُّمَّة :

وهاجِرةٍ شَهْباءَ ذاتِ وَديقَةٍ
يكادُ الحَصَى من حَمْيِها يتصدَّعُ

نصبتُ لها وجهى وأَطلالَ بعدما
أَزَى الظِّلُّ ، واكْتَنَّ اللَّيَاحُ المُوَلَّعُ

[الوديقة : شدة الحَرّ . أطلال : اسم ناقته . اللَّيَاح : الثور الوحشىّ . المُوَلَّع : الذى فيه بياض .]

و — الشمسُ : دَنَتْ للغيب .

و — الزَّمانُ : ضاق ، وقلَّ خيرُه ، قال عمارة ابن عَقِيل :

* هـذا الزَّمانُ مُوَلٍّ خيرُه آزِى *

و — اليومُ : اشتدَّ حَرُّه ، فغَمَّ الأنفاسَ وضَيَّقها .

و — إليه أَزْيًا ، وأُزِيًّا : انضمّ وانحاز .

و — له أزْيًا : أتاه مِنْ مَأْمَنِه ليخْتِلَه .

و — المالَ ونحوَه : نقَصه .

و — الإنسانَ أو الحيوانَ : جَهَدَه ، والمفعول مَأْزِىٌّ . والأنثى بتاء .

* أَزِىَ الشَّىْءُ ـَ أَزْيًا ، وأَزًى ، وإزًى : أَزَا .

ويقال : يومٌ آزٍ : ضَيِّقٌ قليل الخير ، قال الباهلىّ :

ظَلّ لها يومٌ من الشِّعْرَى أَزِى
نعوذ منه بِزُرانيقِ الرَّكِى

[الشِّعرى: كوكب نيِّر يطلع عند شدة الحر.
زرانيق: جمع زُرْنُوق، وزُرْنُوقا البئر: دعامتان تُبنيان على جانبيه، وتصل بينهما خشبة تُعلَّق فيها البكرة. الرَّكِيّ: جمع رَكِيَّة وهي البئر.]

و ـ الحيوانُ: لم يَشْرب إلا من إزاء الحَوْض فهو آزٍ، وآزٍ وهى آزِيَةٌ وأَزِيَةٌ.

* آزَى عَنْ فلانٍ إيزاءً: هابَه وخافَه.

و ـ علَى صَنِيعِه: أفضَلَ عليه وزادَ. (عن السرقسطي)

و ـ الحوضَ: جعل لَهُ إزاءً، أو أَصْلَح إزاءه.

وفى اللسان: أنشد ابن الأعرابى:

* يعجِز عن إيزائه ومَدْرِه *

[مَدْره: إصْلاحه بالمَدَرِ، أى سَدُّ ما بين حِجارَتِه بالطِّينِ ونحوه.]

ويقال: آزَى القَبْرَ: أعدَّه وسَوَّاه، قال صخر الغَيِّ الهُذَلِيّ يرثى أخاه:

لَعَمْرُ أبى عَمْرٍو لقد ساقه المَنَى
إلى جَدَثٍ يُوْزَى له بالأهاضِب

[المَنَى: المَنِيَّة.]

و ـ : صبَّ الماءَ عَلَى إزاء الحوض، قال رُؤْبَة:

أنَا ابنُ أَنْضادٍ إليها أُرْزِى
نَغْرِفُ من ذِى غَيِّثٍ ونُؤْزِى

[أنضاد: أشراف القوم. ارزى: أستند وألتجئ.]

و ـ الإنسانَ أو الحيوانَ أَجْهَدَه.

و ـ الشىءَ إليه: ضَمَّه.

* آزَاهُ مُؤَازاةً، وإزاءً: حاذاه، وفى الحديث: «فَرَفَع يَدَيْهِ حتَّى آزَتا شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ.» وفى لُغة لأهلِ اليمن تُبدَل الهمزة واوًا فيقولون: وَازاهُ مُوَازاةً.

و ـ : واجَهَهُ. يقال: آزَيْنَا العَدُوَّ.

(وانظر: وزى)

و ـ : جَاراه. يُقَال: فُلانٌ لا يُؤَازِيه أَحَدٌ.

و ـ : قَاوَمَه، وفى الحديث: «اختَلَف من كَانَ قَبْلَنا على ثِنْتَيْنِ وسَبْعِين فِرْقَةً، نَجَا منها ثَلاثٌ وهَلَكَ سائِرُها: فِرْقَةٌ آزَتِ المُلُوك وقاتَلَتْهُم على دِينِ الله، وفِرْقَةٌ لم تَكُنْ لَهُمْ طَاقَةٌ بمُؤَازَاةِ المُلُوكِ فأَقَامُوا بَيْنَ ظَهْرَانَىْ قومِهِم ...»

* أَزَّى الحَوْضَ تأْزِيَةً وتَأْزِيًا (وذكر الجوهرى تَوْزِيئًا، وهو مِنْ وَزَّأ): جعل له إزاءً.

* تَآزَى الشَّىءُ : تدانَى بعضه إلى بَعْض، ومنه : تآزَى خَلْقُه، وهو مُتَآزِى الخَلْق .

ويقال: تآزَى القومُ: تَدَانَوا . وفى اللسان :

* لما تآزَيْنا إلى دِفْءِ الكُنُف *

[الكُنُف : حظائر من خشب أو شجر تتخذ للإبل لتقيها البرد .]

* تَأَزَّى السَّهمُ : أصابَ الرَّمِيَّة فاهْتَزَّ فيها .

و – عَنْهُ : نَكَصَ .

و – : هَابَهُ

و – الحوضَ : أَزَاهُ . (عن الجوهرى، وهو نادر .)

* الآزِيَة : الناقة التى لا تشرب إلا من الإناء .

و – : النَّاقة القَذُور التى تبرك ناحية من الإبل، لا تخالطها .

* الإزاءُ : مَصَبّ الماءِ والدَّلوِ فى الحَوْض ، وفى اللسان : أنشد الأصمعىّ :

* ما بين صُنْبورٍ إلى إزاء *

و – : الصَّخْرَة ونحوها تُجْعَل وِقايَةً لمصبّ الماء فى الحَوْض، قال امرؤُ القيس :

فَرَماهَا فى فَرائِصِها

بإزاءِ الحَوْضِ أَوْ عُقُرِه

[العُقْر : مُؤَخَّرَة الحوض .]

و – : القَيِّم على الشَّىْءِ . يَستوى فيه المُذَكَّر والمُؤنث ، والمُفْرد وغَيْره ، قال حُمَيْد بن ثَوْر الهلالىّ يصف امرأةً تقومُ بمعاشِها :

إزاءُ مَعاشٍ لا يَزالُ نِطاقُها

شَدِيدًا وفيها سَوْرَةٌ وَهْىَ قاعِد

[قاعدٌ : لا تَلِد .]

وفى اللسان : قال عبدُ الله بن سُلَيْم الأَزْدِىّ :

لَقَدْ عَلِمَ الشَّعْبُ أَنَّا لَهُم

إِزاءٌ وأَنَّا لَهُمْ مَعْقِلُ

ويُقال : فلانٌ إزاءُ حَرْبٍ : قائِمٌ بها مُدَبِّرٌ لها، قال زُهير :

تَجِدْهُمْ على ما خَيَّلَتْ هُمْ إزاؤُهَا

وإنْ أَفْسَدَ المَالَ الجَماعاتُ والأَزْلُ

[أى تجدهم الذين يقومون بها ويُدَبِّرُونَها . على ما خَيَّلَتْ : أى ما شَبَّهَتْ لهم نفوسهم .]

وهو إزاءُ خيرٍ ، وإزاءُ شَرٍّ .

ويقال لسبب العيش، أو ما سُبِّبَ من رَغَده وسَعَته : إزاء .

ويقال : بنو فلان إزاءُ بنى فلان : أقرانُهم .

و – للشَّىء : مُقابلُه ، يقال : جلست إزاءه ، وبإزائه .

○ وذاتُ الإزاء : موضع فى ديار بنى سَعْد . قال المُخَبَّلُ السَّعدىّ :

تَحَمَّلْنَ من ذَاتِ الإزاءِ كما انبرى
بِبَزِّ التِّجارِ من أُوالَ سَفائِنُ

[أوال : جزيرة بناحية البحرين .]

* الأَزْيَة : الآزِيَة .

* الأَزِيَة : الآزِيَة .

* * *

* أزوت — نتروجين (Nitrogen : Azote.) : عنصر غازىّ ، أكثر غازات الهواء مقدارًا . وزنه الذّرّىّ ١٤,٠٠٨ ، وعدده الذّرّىّ ٧ ، وهو يدخل فى تركيب المواد البروتينية ، والأنسجة الحيّة : الحيوانية والنباتية .

الهمزة والسين وما يثلثهما

أ س

* إسْ إسْ (و بتشديد السين مع فتحها) : صوت لزجر الغنم .

* أُسْ أُسْ : من رُقَى الحيّات ، يقولها الرّاقون إذا رَقَوا الحيّة ليأخذوها ، فإن فرغ أحدهم من رُقْيَتِه وقال لها : أُسْ فإنها تخضع له وتلين . فيما يزعمون .

* * *

* الأَسارُون (من اليونانية ἄσαρον) : النّاردين البرّىّ (Asarum europaeum) من الفصيلة الزّراوَنْدِيّة (Aristolochiaceae) عشب معمّر ينمو فى أقطار المنطقة المعتدلة الشمالية وفى بريطانيا أيضا . وله جذم (ريزومة) تخرج منه أفرع هوائية زاحفة فوق الأرض ، وتفرّعه كاذب المحور ، إذ ينتهى كل فرع بزهرة ويحمل عددا من الأوراق الحرشفيّة فى جزئه السفلى وورقتين خضراوين فى أعلاه ، وأزهاره منتظمة مكوّنة من غلاف زَهرىّ ذى ثلاث ورقات من اثنتى عشرة سداة وستة أخبية (كرابل) ملتحمة . وتتلقّح الأزهار بالحشرات ، وينضج فيها الطلع قبل المتاع ، ولها رائحة كافورية خفيفة . وكانت له استعمالات طبية فى الماضى .

* * *

* أسامَة : اسم من أسماء الأسد ، وهو عَلَم جنس له .

و — : عَلَمٌ شخصىّ سُمِّىَ به غير واحد ، منهم :

○ أسامةُ بنُ زيد بنِ حارثةَ الكلبىّ الهاشمىّ بالولاء، أبو محمد (٥٤ هـ = ٦٧٤ م): من موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أُمُّه حَبَشيَّةٌ عَتيق تُدْعى بَرَكَة، وتكنى بأُمّ أَيْمن، حاضنةُ الرسول صلى الله عليه وسلم. ولد بمكة فى العام الرابع من بعثة الرسول، واشترك فى غزوة حُنَيْن، وفى سنة (١١ هـ = ٦٣٢ م) أَمَّره النبى صلى الله عليه وسلم على جيش إلى الشام، ولمّا تُوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْفَذَ أبو بكر رضى الله عنه ما أَمر به الرسول وسَيَّر الجيش بقيادة أسامة، وقد استخلفه أبو بكر على المدينة، وله مَقام بين رُواة الحديث.

○ وأُسامَةُ بن مُنْقِذ، هو أُسامة بن مُرْشِد ابنِ علىّ بن مُقَلَّد بن نصر بن مُنْقِذ القَحْطانىّ (٥٨٤ هـ = ١١٨٨ م): فارس شجاع شاعر أديب، له ديوان شعر فى جزأين، ومُؤلَّفات كثيرة منها: "لباب الآداب" و"الاعتبار" و"البديع فى نقد الشعر" و"المنازل والديار".

* * *

* أَساوِرَة: (انظر: أَسْوار).

* * *

أ س ب

(فى السريانية azbā' أَزْبا أو ezbā' إِزْبا: شَعر العانة.)

طلوع العُشب أو الشَّعر

* آسَبت الأرضُ إيساباً: أَعْشَبَتْ. (وانظر: و س ب).

* أُسِّب الكَبْش ونحوُه: كَثُرَ صُوفُه، فهو مُؤَسَّب، والأنثى بتاء. (وانظر: و س ب)

* الإِسْبُ: الشِّعْرَة، وهى الشَّعْر النَّابِتُ على العانَةِ من قُبُلِ المرأة والرَّجُل.

وفى اللسان: أنشد أبو الهَيْثم:

لَعَمْرُ التى جاءت بِكُمْ من شَفَلَّح
لَدَى نَسَيَيْهَا سَاقِطُ الإِسْبِ أَهْلَبَا

[الشَّفَلَّح: الحِرُ الغليظ الحروف المسترخى. النَّسَا: عرق من الورك إلى الكعب، مثناه: نَسَيان ونَسَوان. الأهلب: الخالى من الشعر.]

و—: شَعر الاسْت.

(ج) آساب، وأُسُوب.

* * *

* الإِسْبَانَاخ (Spinacia oleracea L.) من الفصيلة الرمرامية (Chenopodiaceae.): من الخضراوات الشَّتْوِيَّة، يُطْبَخ ويُؤْكَل، وموطنه جَنوب غَرْبِىّ آسيا. ويقال فيها: الإسفاناخ.

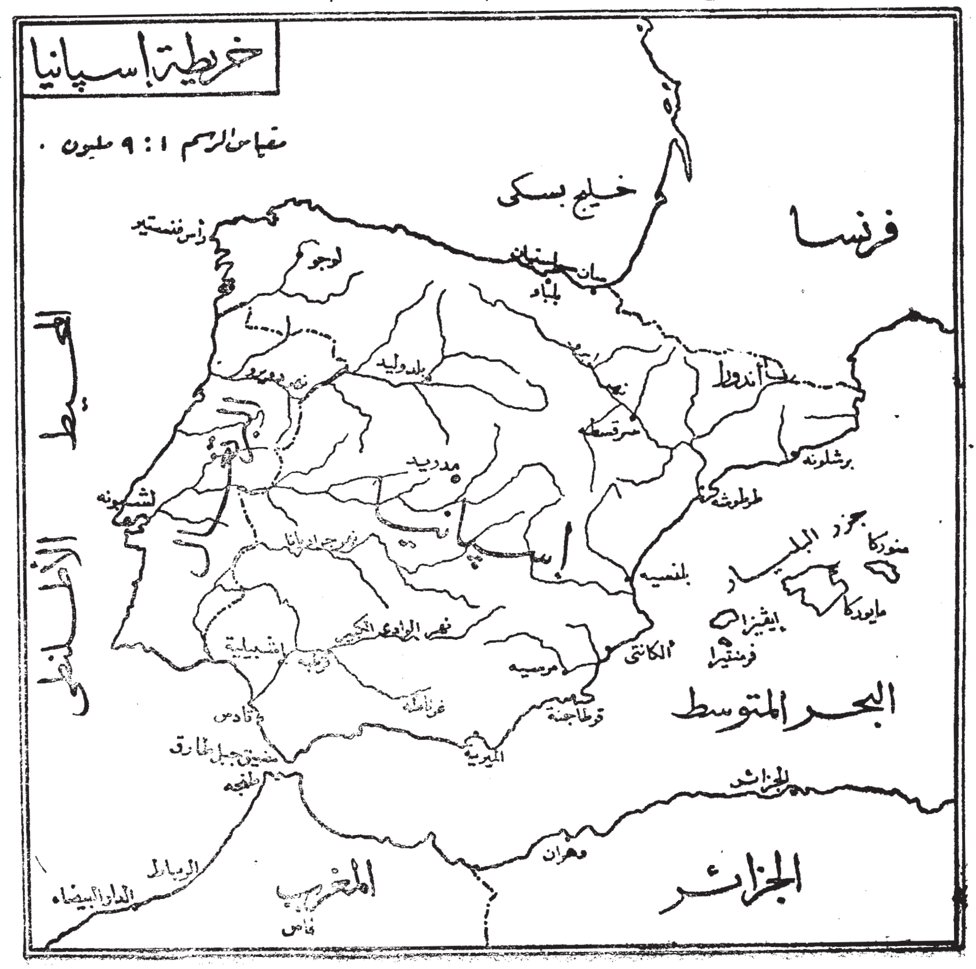


(إسباناخ)

وقال ابن البيطار : بقلة معروفة تعلو شبراً ، ولها ورق ذو شعب ، وليس لها أنفاخ كما لسائر البقول، ولا تولد بلغماً، وهى أقل البقول غائلة . ومن الإسفاناخ نوع بستانى لا يؤكل، يتخذ للزينة، ومنه نوع برى يشبه البستانى غير أنه ألطف منه وأرق ، وأكثر تشريفا ودخولا فى ورقه، وأقل ارتفاعا عن الأرض .

* * *

* إسبانيا (.Spain): دولة تشغل معظم جزيرة أيبريا فى الجنوب الغربى من أوربا ، مساحتها ٥٠٥,٠١٠ كم ، وعدد سكانها ٣٠,٤٣,٠٠٠ نسمة ،



عاصمتها (مدريد) ولغتها الإسبانية ، ودياناتها المسيحيّة على المذهب الكاثوليكيّ . استولى عليها الإغريق والرومان قبل الميلاد ، واعتنق أهلها المسيحية فى زمن مبكّر . غزاها طارق ابن زياد عام (٩٢هـ = ٧١٠م) ، وانتشر فيها الإسلام ، وقامت فيها دول إسلامية انتهت بسقوط دولة بنى الأحمر بغرناطة سنة (٨٩٨هـ = ١٤٩٢ م) وخلّفت حضارة زاهرة . وازداد نفوذ إسبانيا فى التاريخ الحديث بعد أن اكتشف كولمبوس العالم الجديد . ثمّ دبّت فيها عوامل الضعف بعد هزيمة أسطولها الكبير الأرمادا سنة (١٥٨٨م) . وقد عانت الكثير من الحروب وبخاصة حرب الثلاثين عاما ، وحرب لويس الرابع عشر ، ونابليون بونابرت . وتردّد نظام الحكم فيها بين الملكية والجمهورية فى القرن التاسع عشر والقرن العشرين . وفى عام (١٩٤٧ م) أعلن فرانكو إسبانيا دولة ملكية وإن لم تعد أسرة (بوربون) إلى العرش حتى الآن .

* * *

* أَسْبَذ (فارسية مكونة من : أَس = حصان ، وبَذ أو بَد = سيد .)

: لقب قائد كسرى على البحرَين . قال طرفة :

خُذُوا حِذْرَكُم أَهْلَ المُشَقَّرِ والصَّفَا
عبيدَ اسْبَذٍ والقَرْضُ يُجْزَى من القَرْضِ

[عبيد أسيذ : بنو عبد القيس . والصفا والمشقر : حصنان بالبحرين .]

وفى ديوانه : بنى عمنا . بدل : عبيد اسبذ . ويروى أيضا : عبيد العصا .

(ج) أَسْبَذُون ، وأَسَابِذ .

و — : قرية بالبحرين ، أو عُمان .

* الأَسْبَذِىّ : المنسوب إلى أَسْبَذ . قال مالك ابن نُوَيْرة يهجو مُحْرِز بن المُكَعْبَر الضَّبِّىّ :

أَبَى أن يَرِيمَ الدَّهْرَ وَسْطَ بيوتِكم
كما لا يَرِيمُ الأَسْبَذِىّ المُشَقَّرا

* * *

* اسْبِرَانْتُو (من أصل لاتينى بمعنى الأمل): لغة مصنوعة وضعها لغوىّ بولندىّ فى أخريات القرن الماضى لتكون لغة عالمية . واستحدثها من لغات أربع : اللاتينية ، والإنجليزية ، والفرنسية ، والألمانية ، ثم اتخذت أداة للتفاهم فى عدّة مؤتمرات دولية ، وأوصت عصبة الأمم عام ١٩٢١ م بتعليمها فى المدارس والمعاهد ، وأعاد "اليونسكو" التوصية نفسها عام ١٩٥٥ . ويبلغ عدد المتكلّمين بها الآن بضعة ملايين ، وتصدر شركات كبرى إعلاناتها بها ، وتخصّص محطات إذاعية برامج للتحدّث بها ، وفى العالم نحو مائة صحيفة ومجلة تنشر بهذه اللغة .

* * *

* إِسْبَرْطة (Sparta) وكانت تسمى أيضا (Lakedaemenia) : كانت عاصمة لمقاطعة البليبونيس أو (لاكونيا Lakonia) تقع فى جنوبىّ اليونان . وكانت منافسة قوية لأثينا عاصمة أتّيـكا ، قامت بينهما حروب البليبونيز (٤٣١ — ٤٠٤ ق . م) ودامت مايزيد على ربع قرن ، وانتهت بهزيمة أثينا هزيمة منكرة ، وفى القرن التاسع عشر أنشئت مدينة إسبرطة الحديثة ، قرب أطلال المدينة القديمة .

* * *

* الإِسْبِرَنْج (فارسىّ معرب) : اسم قطعة الفَرَس فى الشِّطْرَنْج .

وقد يُراد به الشِّطْرَنْج نفسه ، وفى الحديث : «من لعب بالإسْبِرَنْج والنَّرْد فقد غَمس يده فى دمِ خِنْزِير . »

* * *

* الأسبرين (Aspirin.) : اسم يطلق على حمض (الأستيل ساليسليك) وهو مركّب متبلّور أبيض اللون يستعمل لخفض الحرارة وتخفيف الألم .

* * *

* أَسْبَهْبَذ (فى الفارسية اسْپَهْبَد . وقد تقلب السين صادا والباء الأولى فاء)

: رئيس الجيش .

و — : لقب فريق من ملوك الأسرة الباوندية التي حكمت طبرستان (٤٥ — ٤١٩ هـ = ٦٦٥ — ١٠٢٨ م) ثم صارت الكلمة بعد ذلك علما على جميع ملوك طبرستان ، كما تطلق كلمة النجاشى على ملوك الحبشة ، وقيصر على أباطرة الروم . (وانظر : صَبْهَبَذ)

* * *

* الأسبوع : (انظر : س ب ع)

* * *

* الإِسْبِيدَاج — معرب (سپيده = اسفيد ، اسپيد = سپيد : أى أبيض ، وأصلها اسفيداب ، وفى لغة اسفيداك ، ويقال الإسفيداج أيضا)

: كربونات الرَّصاص القاعِدِية ، وهو طلاء أبيض يُمزج بزيت بذرة الكتّان المُغْلَى ويستعمل طلاء أبيض للخشب وغيره ، كما يستعمل فى الرسوم الزيتيّة للحصول على اللون الأبيض . ومن عيوبه أنه يَسْوَدّ بتعرّضه للهواء ، ولاسيما فى المدن الصناعية لوجود آثار بسيطة من كبريتيد الأيدروجين فى الجو .

* * *

* الإِسْبِيدَار (فارسية مركبة من إسْبِيد = أبيض ، داربمعنى شجر .)

: الصفصاف الأبيض (Salix alba) من الفصيلة الصفصافية (.Salicaceae) شجر سليب ينبت فى المناطق المعتدلة وخاصة فى بلاد أوربا ،



(الإسبيدار)

وهو منتشر فى مصر ، وأوراقه متبادلة رمحية ، والنورة هِرّة ، والأزهار أحادية الجنس عارية ، والثمرة عُلبة ، وتحوى الأوراق والقشور مادة الساليسين التى لها استعمال طبى .

* * *

* إِسبيل : بلد باليمن .

وـــ : جبل . (انظر : س ب ل)

* * *

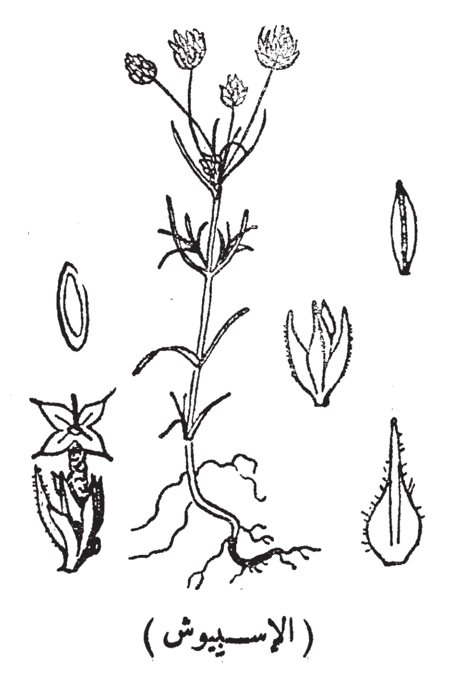
* اسبينوزا (١٠٨٨هـ = ١٦٧٧م) : فيلسوف من أحد أسر اليهود التى فرت من إسبانيا والبرتغال إلى هولنده بسبب محاكم التفتيش ، تعلّم فى أمستردام ، وعاش فى لاهاى من صناعة العدسات . مفكّر متحرّر ، أنكرته طائفته وحكمت عليه بالحرمان . تقوم فلسفته على القول بوحدة الوجود ، وأن الله هو الموجود الحقّ ، وكل ما عداه أحوال وأعراض له . والكون عنده خاضع لنظم ثابتة لامجال فيها لحرية الإرادة الفردية ، وسعادة الإنسان فى أن يحب الله حبا عقليا .

وقد أغضبت فلسفته — التى تخلط بين الله والخلق — معاصريه فلم يسمحوا بنشر مؤلّفاته فى حياته ثم نُشرت فيما بعد وكان لها أثر كبير ، وأهمها كتاب الأخلاق .

* * *

* الإِسْبِيُوش (من الفارسية إسْپَبُوش ، ويقال أيضا إسفيوش .)

: بِزْرُ نَباتٍ (.Plantago psyllium) من فصيلة لسان الحَمَل (.Plantaginaceae) وهو عُشب حولىّ ينبت فى الأراضى الرَّمْلِيَّة فى سيناء



(الإسبيوش)

وسائر مصر، وبلاد حوض البحر المتوسط، يرتفع من ٢٠ — ٤٠ سم، له ساق قائمة مُزَغَّبة بسيطة مُتَفَرِّعة، وأوراقه طويلة رُمْحِيَّة إلى رفيعة خيطية كاملة أو ضعيفة التَّسَنن، والنورة سُنبلية، والثمرة عُلْبة صغيرة، ويسمى أيضا بِزْر قَطُونا، وحشيشة البراغيث، وفسيلْيون .

* * *

* الاسْت : (انظر : س ت ه)

* * *

* الإستاتيكا (Statics) : أحد قسمى علم الميكانيكا، يبحث فيه عن شرائط اتِّزان القُوى، وسكون الأجسام .

○ والاسْتاتِيكا المائية وعلم إستاتيكا السوائل (Hydrostatics) : علم يبحث فيه عن القُوى المُؤَثِّرة فى السوائل فى حالة سكونها .

○ والكهرباء الاستاتيكية (Static electricity) : لفظ يُطْلَق على الكهرباء حالةَ سُكُونها على سطوح المُوَصِّلات .

* * *

* الإسْتاج (فارسىّ معرب إسْتاك أو سِتاك ومعناه : الغصن .)

: مايُلَفّ عليه الغزل بالأصابع لِيُنْسَج .

ويقال له : الإسْتِيج .

* * *

* الأسْتاد (فى اليونانية στάδιον : ستادْيُون) : مقياس قديم لتقدير مسافات أماكن السِّباق، وكان يساوى ⅛ ميل . ويطلقه الرياضيون حديثا على المكان الذى يَضُمّ ملاعب للتدريب ولإقامة المباريات والاستعراضات الرِّياضية .

* * *

* أُسْتَادار : (فارسىّ معرّب = أستاذ الدار، ويقال : إسْتَدَّار .) (انظر : أستاذ الدار)

* * *

* الأُسْتاذ (فارسىّ معرب) : المُعَلِّم .

و — : الماهر فى الصناعة يعلِّمها غيره .

و — : العالم .

و — : المقرئ الذى يحسن القراءات السبع بوجوهها وأدلّتها، (وهو إطلاق شاع فى المغرب فى العصور الوسطى) .

و — : أعلى لقب فى الجامعة .

وكان كافور الإخشيدى يلقب بالأستاذ ، قال المتنبِّى يمدحه :

ترَعرع المَلِك الأسْتاذ مُكْتَهِلا
قَبْل اكتهالٍ أديباً قَبْـل تأديب

وكان يطلق على ابن العميد وزير ركن الدولة ابن بُويه (٣٦٠هـ = ٩٧١م)

وإذا أطلق فى علم الكلام ، كان المراد به أبا إسحاق الإسفراينى (٤١٨هـ = ١٠٢٧ م) .

(ج) أساتذة ، وأساتيذ، وأستاذون .

٥ والأُسْتَاذُونَ المُحَنَّكُونَ: طائفة كانت من أعظم أرباب الوظائف الخاصة بالخليفة فى الدولة الفاطمية، وسموا مُحَنَّكين لأنهم كانوا يديرون عمائمهم على أحناكهم كما تفعل العرب والمغاربة، ويقابلهم فى العصر المملوكىّ بمصر الخدام والطواشية .

○ وأُسْتاذ الدار (يقابل الأَسْتادار بالفارسية): لَقَبُ مَنْ كان إليه أمر البيوت السلطانيّة كلها من المطابخ، وبيوت الشَّراب، والحاشية والخدم، وله أيضا الحديث المطلق والتصرّف التام فى استدعاء مايحتاج إليه كلّ مَنْ فى بيت من بيوت السلطان من النفقات والكُسَى وما يجرى مجرى ذلك .

* الأُسْتَاذِيَّة : مصدر صناعى من كلمة أستاذ.

○ واستاذيّة الدار (الأُستاداريّة) : منصب أستاذ الدار، ويظهر أنّه عُرف قبل عصر المماليك بنحو قرن من الزمان . يقول ابن تغرى بردى عن سنة ٥٣٥ هـ : «فيها نقل الخليفة المُقْتَفِى لأمر الله العباسىّ المظفّر بن محمد بن جهير من الأستادارية إلى الوَزَر . قلت : وهذا أول ماسمعنا بوظيفة الأستادارية فى الدول » .

* * *

* الإِسْتار : (فى السريانية estᵊrā’ إِسْتِيرا، وفى اليونانية στατήρ ستاتِير)

: عملة يونانية قديمة كانت متفاوتة القيمة، منها الذهبي والفضى، اشتهر الفضى بوجه خاص، وكان يساوى أربعة دراهم (drachms)؛ وكذلك كانت قيمة الإستار السريانىّ .

و — (فى العدد): الأربعة، قال جرير يهجو :

قُرِنَ الفَرَزْدَقُ والبَعِيثُ وأُمُّه
وأبو الفَرَزْدَق قُبِّحَ الإِسْتَارُ

و — (فى الوزن) : أَرْبَعَةُ مَثَاقِيلَ ونِصْف مِثْقَال .

و — : رابع أربعة، يقال : فلانٌ إِسْتار القوم، أى رابعهم .

(ج) أَساتِير .

* * *

* إِسْتَارَة : قرية . (انظر : س ت ر)

* * *

* اسـتانْبُول (معرب من التركية) Istanbul : مدينة على شاطئ البسفور الغربىّ، ولقناتها أهمية حربية عظيمة، لأنها تربط البحر الأسود ببحر مرمرة . وهى بيزنطية القديمة ، وسميت القسطنطينية باسم قسطنطين الأكبر ، الذى أعاد تعميرها، واتخذها عاصمة للإمبراطورية الرومانية الشرقية سنة (٣٣٠ م) .

حاول العرب فتحها عدة مرات فى عهد معاوية ابن أبى سفيان، وسليمان بن عبد الملك ولم تفتح الا فى عهد العثمانيين على يد محمد الثانى سنة (١٤٥٣ م)، وأصبحت من ديار الإسلام. وقد سمّاها العثمانيون بـ (سعادات = باب السعادة) و (الآستانة = مركز السلطة).

وتزدو استانبول بالعمائر الإسلامية، من مساجد ومدارس وأضرحة من أهمها: المسجد السليمانى الذى أسسه سليمان القانونى، ومسجد السلطان أحمد، ذو المنائر الست. وقد بقيت عاصمة للدولة العثمانية إلى أن حلّت محلّها (أنقرة) سنة (١٩٢٣ م).

ويطلق اسم استانبول أيضا على ولاية من الولايات التركية، على رأسها هذه العاصمة.

* * *

* الأَسْتانة: (انظر: آستانة)

* * *

* الإِسْتَبْرَق (من الفارسية إِسْتَبْرَك): الديباج الغليظ، وقيل: حرير غليظ يدخل فى نسجه خيوط مُذَهَّبَة، وفى القرآن الكريم: ﴿ويَلْبَسُون ثِيابًا خُضْرًا من سُنْدُس وإِسْتَبْرَق.﴾ (الكهف: ٣١)

* * *

* الإِسْتِدَّار: (انظر: أستاذ الدار)

* * *

* أَسْتَرَ الحَامِضَ العُضْوِىَّ أَسْتَرَةً: أنتج منه الإِسْتَر بتفاعل الكحول معه مكوِّنا الإِسْتَر والماء. (محدثة)

* تَأَسْتَر: مطاوع أستر.

* إِسْتَر (Ester): مُرَكَّب عُضْوِىّ يتكوَّن باتحاد الكحول بحامض عُضْوِىّ مع انفصال الماء مثل خلّات الأَثيل.

* الإِسْتَرِيَّة — القيمة الإسترية (Ester Value): عدد المِلّيجرامات من البُوتَسّا الكاوية اللّازمة لتعيين جرام واحد من مادة دهنية.

* * *

* أَسْتَراباذ: مدينة وإقليم فى شمالى إيران، وفى الجنوب الشرقى من بحر قزوين ويُنسب إليها جماعة من العلماء، منهم:

○ أبو نُعَيم عبد الملك بن نُعَيم الأَسْتَراباذِى (٣٢٠ هـ = ٩٣٢ م) أحد أئمة الحديث، له كتاب فى الجَرْح والتّعديل، وكان أسبق من أَلَّف فى هذا الموضوع.

○ ونجم الدين محمد بن الحسن المعروف بالرَّضِىّ الأَسْتَراباذِى، من علماء النحو والصرف فى القرن السادس الهجرى (الثالث عشر الميلادى)، اشتهر بكتابيه، شرح مقدمة ابن الحاجب المعروفة بالشّافية فى علم الصرف، وشرح الكافية فى علم النحو، لابن الحاجب أيضا.

* * *

* **الإِسْتِراتِيجِيّة** (مشتقة من الكلمة اليونانية ستراتيجوس بمعنى قائد) : تخطيط شامل لحملة عسكرية وفنّ قيادتها لإحراز هدف . ويعتبر الإسكندر الأكبر واضع أسسها . وقد تطوّرت الاستراتيجيّة على ضوء ما جدّ فى الحروب الحديثة من آلات ميكانيكية وأسلحة ذرّية ، بل لم تعد بعيدة عن السياسة ، فقد اتّصلت بها اتصالا جعل اسْتِراتيجيّة القائد العامة جزءا من صورة أشمل وأكبر .

* * *

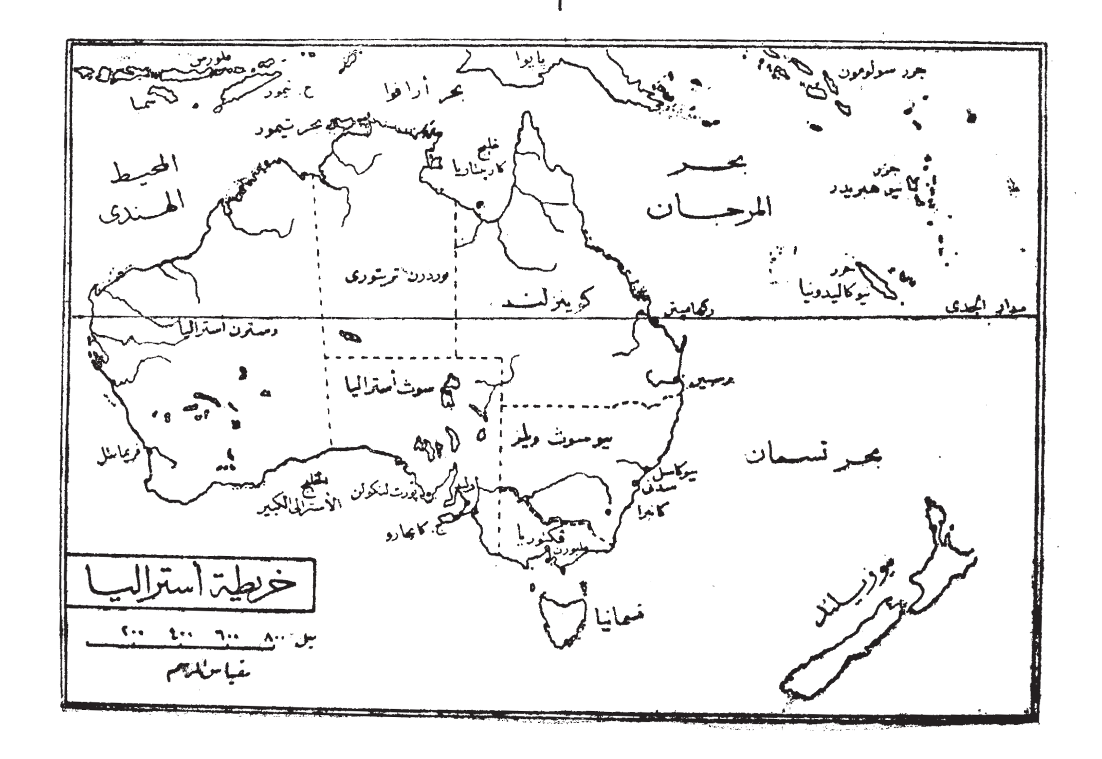
* **الإِسْتِراتِيجِرافْيا** (Stratigraphy) : فرع من علم الجيولوجيا يبحث فى طبقات الأرض ، وعلاقة بعضها ببعض من حيث الوضع والعمر .

* * *

* **إِسْتَراخان** : مدينة وميناء فى الاتحاد السوفيتى ، على الجانب الأيسر لنهر الفولجا عند بداية دالِه على بحر قزوين . أنشأها المغول فيما جاور مدينة إِتِل . واسمها الإسلامى القديم (الحاج طرخان) ، وتشتهر بمصايد الكافيار ، ويشحن منها بترول باكو .

* * *

* **أُسْتُرالْيا** (Australia) : أصغر القارّات ، وهى بين المحيطين الهندى والهادى ، فى الجنوب الشرقى من آسيا ، تمتد بين خطّى العرض ١٠ ، ٣٩ الجنوبيّين ، ويقسمها مَدار الجَدْى قسمين متساويين تقريبا ، ومعظمها فى المنطقة المُعْتَدِلة الجنوبية . والنِّسْبَة إليها أُسْتُرالِيّ .



وقد كشفت فى أوائل القرن السابع عشر ، وسكانها يزيدون على عشرة ملايين نسمة ، ومساحتها ٧٫٧٠٤٫٠٠٠ (كم) ، وعاصمتها كنبرّا (Canberra) ، وتلحق بها جزيرة تسمانيا (Tasmania) .

* * *

* الأَسْتِرْدِيَة (Ostrea) (فى اليونانيــة = ὀστρείδια أُسْــتِرِيدْيَا) : جنس من الرّخويات (Mollusca) يُؤكل كثيرا فى أوربا وغيرها . له صــدفتان إذا انطبقت الواحدة على الأخرى حجزتا الماء . ويسمى " اسطرون ".

* * *

* الإِسْتِرِكْنِين (Strychnine) : قِلْوانى شديد السمّيّة ، يستخرج من بذور نبات الجوز المُقَيِّئ (Nux vomica) يكون فى الغالب على شكل بلورات شفافة أو مسحوق أبيض متبلور ، وهو عديم الرائحة ، شديد المــرارة ، يذوب بصعوبة فى الماء . استعمل أول ما استعمل سمًّا للفئران ثم أُفيد منه فى الطب منبهًا ومقويا وترياقًا لبعض السموم .

* * *

* الإِسْترلينىّ (Sterling) : اسم للجنيه الذهبى الإنجليزى ، يبلغ وزنه ٧٫٣٢٢٣٨ جراما . يساوى عشرين شلنا ، أو مائتين وأربعين بنسا ، ويرجع تاريخ سَكّه إلى عهد الملك هنرى الثانى (٥٨٥ هـ = ١١٨٩ م) .

* * *

* الأُسْتُرُومة (Struma) وَرَمٌ فى نسيج غُدّى كالغُدّة الدرَقيّة وغيرها ، ومنه أُسْتُرُومَة المِبْيض (Struma ovarii).

* * *

* أَسْتَل أَسْتَلَةً (Acetylate) : أحلّ المجموعة الأَسْتِيلِيَّة فى مُرَكّب مّا ، محل ذرّة الأيدروجين به .

* الأَسْتيل (Acetyl) : مجموعة حِمْض الخَلّ ورمزها (ك يد ٣ ك أ) .

* الأَستيليّة — القيمة الأَستيليّة (Acetyl Value) : مقدار مافى المركب من مجموعة أو أكثر من المجموعات الأَستيليّة مقدرة بالوزن منسوبة إلى وزن المادة الأصلى .

* * *

* الأُسْتُلاجِيَة : (Ustilagonism) : مرض يصيب الإنسان من فُطْر السّوَادِيّة (Ustilago)

* * *

* الأُسْتُمّ : لغة لِتَميم فى الأُسْطُمّ . (ج) أساتم . (انظر : أُسْطُمّ)

* * *

* إِسْتَنْبُول : (انظر : استانبول)

* * *

* الأسْتَنْدار (لقب فارسىّ معناه حاكم الإقليم، مكونة من اِسْتان = إقليم، ودار = مالك، سيّد .)

: حاكم الإقليم . يقول الطبرىّ — فيما ذكره عن أحداث ٢١ هـ : " وخرج عبد الله (بن مسعود) من نهاوَنْد فيمن كان معه ... نحو جُنْد قد اجتمع له من أهل إصبهان عليهم الإستندار... وانهزم أهل إصبَهان . . فسألَ الإستندار الصلح، فصالحهم " .

* * *

* أُسْتَواء : مكان (انظر : س و ى)

* * *

* الإسْتِيج : الإستاج .

* * *

* الأُسُجُ : النُّوق السِّريعات . (انظر : و س ج)

* * *

* إسْحَاق (فى التوراة yiṣḥāq يصْحاق، وفى أربعة مواضع yiśḥāq يِسْحاق : أى يضحك .)

: النبى، ابن إبراهيم عليهما السلام من زوجه سارة ، بشّرهما الله به وهما شيخان .

وممن سُمّىَ بهذا الاسم :

○ إسْحاق بن إبراهيم المَوْصلىّ ، أبو محمد (٢٣٥هـ = ٨٥٠ م) فارسىّ الأصل ، كان عالِماً باللغة والمُوسيقى والتاريخ وعلوم الدِّين وعلم الكلام ، رَاوِيا للشّعر حافظا للأخبار، شاعرا، له مصنفات كثيرة فى اللغة والأدب والأخبار، منها : أغانيه .

○ وإسْحاق بن حُنَيْن بن إسْحاق العِبادِىّ المترجم المشهور (٢٩٨هـ = ٩١٠ م) : يلحق أباه فى الترجمة والإلمام بعدّة لغات ، هى العربية والسريانية واليونانية، ترجم كتبا كثيرة، وبخاصة كتب أرسطو .

* * *

أ س د

(فى العربية الجنوبية القديمة أ س د : المحارب ، الجندى — فى النقوش السبئية — والرجل عامة .

وفى الأرامية اليهودية ʼaśad أَشَد : أراقَ — كل ما هو سائل عامة ، ولا سيما الدم = ʼeśad إشَد فى السريانية = sôṭa سُوطَ فى الحبشية .)

---

١ — الأسد ٢ — القوّة والشّجاعة

٣ — الإثارة والإفساد

قال ابن فارس : « الهمزة والسين والدال يدل على قُوّة الشىء . »

* أَسَدَ بين القومِ ـِ أَسْدًا : أَفْسَد .

و — فلانًا : عابَه وسَبَّه .

* أَسِدَ ـَ أَسَدًا : شَجُعَ فصار كالأسد فى جُرْأَتِه وأَخْلاقِه ، وفى حديث أُمِّ زَرْع : « زوجى إنْ دَخَل فَهِـدَ ، وإنْ خَرج أَسِـدَ ، ولا يَسْأَلُ عمـا عَهِد . »

[فهد : أشبه الفهد فى طول نومه .]

قال مُهَلْهِل :

إنِّى وجَــدْتُ زُهَيْرًا فى مَآثِرِهم
شِبْهَ اللُّيُوثِ إذا اسْتَأْسَدْتَهم أَسِدُوا

و — : فَزِع عند رُؤْية الأسد . (ضدّ)

و — عليه : غَضِب وسَفِهَ .

و — : اجْتَرَأَ .

* آسَدَ إيسادًا : أَغْرَى ، قال المثقّب العبدىّ فى استماع الثَّـوْر وتَوجُّسه إذا أحسّ بشىء من أسباب القَنْص :

ويُوجِسُ السَّـمْعَ لِنَـكْرائه
مِنْ خَشْيَةِ القانِص والمُؤْسِد

[لنكرائه : لدهائه ومكره .]

ويقــال : آسَـدَ بين الكلاب ، إذا هارَشَ بينها . (وانظر : و س د)

و — بين القوم : أَسَد

و — الكلْبَ بالصَّيْدِ : أغْراه به وهَيَّجَه عليه ، قال الأعشى يذكر بقرة وَحْشِيَّة :

فَصَبَّحَها لِطُــلُوعِ الشُّرُوق
ضِراءٌ تَسامَى بإيسادِها

[الضِّراء : جمع ضِرْوٍ وهو كلب الصَّيْد . تَسامَى : تَتَطاول . إيسادُها : إغْراؤُها .]

و — السَّيْرَ : أَدامَه وأَسْرَع فيــه ، وأكثرُ مايكون لَيْلًا ، كأَسْأَدَه . (عن ابن جِنّى) . وقال ابن سِيدَه : وعسى أن يكون مقلوبا عن أَسْأَد .

* أَسَّدَ بين القوم : أَسَدَ .

و — الكَلْبَ بالصَّيد : آسَدَه .

* تَأَسَّدَ الرجلُ : شَجُعَ .

* اسْتَأْسَدَ : صار كالأَسَد .

و — : قَوِىَ واشْتَدّ ، قال النابغة الشَّيبانى يصف مطرا :

وقَــدْ أَرَبَّ بها مُسْـتَأْسِدٌ ذَكَرٌ
جَوْنُ السَّحاب مُلِثُّ المَمْرِ مُؤْتَلِفُ

[أَرَبَّ السَّـحاب : دام مطره . جَـوْن : أسود . المُلِثّ : المطر يدوم أيّاما .]

وقال أبو تمّام فى مرض أحمد بن أبى دؤاد :

تَضاءَلَ الجُـودُ مُذْ مُدَّتْ إليـك يَدٌ
مِنْ بَعْضِ أَيْدِى الضَّنَى واسْتَأْسَد البُخُلُ

و — الشيءُ: ارتفع، يقال: استأسد النَّبْتُ: طالَ وعظُم فبلَغَ غايته، قال الأخطل:

بِمستأْسِدٍ يَجْرِي النَّدَى في رِياضِه
سَقَتْه أهاضِيبُ الصَّبا ومُدِيمُها

[المُدِيم: من الدِّيمَة، وهى السَّحابة التى يدوم مطرها.]

و — عليه: اجْتَرأ، قال عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات يهجو جيرانًا له:

يَسْتأْسِدُون على الصَّديـ
ـق، وللعدوّ ثعالبُ

و — الأَسَدَ: دَعاه وأثاره. ويقال: استأسد الرجلَ، قال مهلهل:

إنِّى وَجَدْتُ زُهَيْرًا فى مآثِرِهِم
شِبْه اللُّيُوث إذا اسْتَأْسَدْتَهم أَسِدُوا

(وانظر: و س د)

* الآسِدُ — يقال: أَسَدٌ آسِدٌ، مُبالغة فى الجراءة.

* الإِسادَة، والأُسادة: لغة فى الوِسادَة. (وانظر: و س د)

* الأَسْدُ: لغةٌ فى الأَزْد. (انظر: أ ز د)

* الأَسَدُ: نوع من السِّباع (Felis leo) من جنس (Felis)، من الفصيلة السِّنَّوْرِيَّة (Felidae) من رُتبة اللَّواحم (آكلات اللحوم) (Carnivora) من الثدييات (Mammalia). ويخالف الأسدُ غيرَه من فصيلة السنانير فى أنه لا يتسلّق الأشجار ولا يخرج عادة فى النهار للبحث عن الفريسة، بل يكمن لها ليلا وينقضّ عليها. وهو من الوحوش الضارية، يعيش فى قارة إفريقية وجنوبى آسيا حتى غربى الهند، ويختلف لونه بين السمرة والصفرة، وللذكر البالغ لِبْدَة كثيفة الشعر، وذيله ينتهى بخصلة من الشعر.

وهو لا يهاجم الإنسان إلّا إذا كَبِرت سِنُّه وفقد قوّته. ويُعَمَّر الأسد ثلاثين أو أربعين سنة.

(ج) آسادٌ، وأُسُودٌ، وأُسْدٌ، وأُسُدٌ، وأُسْدانٌ، وآسُدٌ، ومَأْسَدَة.

والأنثى بتاء وهى اللَّبُؤة، وقيل الأسد عامّ للذكر والأنثى. وله فى العربية أسماء كثيرة.

○ والأَسَد (فى الفلك Leo = the Lion): اسم أطلق على أحد بروج السماء الاثنى عشر، وهو البرج الثانى من مجموعة البروج الصيفية الثلاثة: السرطان، والأسد، والسنبلة.

○ وأَسَد: أبو قَبِيلة من مضر، وهو أَسَدُ ابنُ خُزَيْمة بن مُدْرِكَة بن اليَأْس بن مضر.

و —: أبو قبيلة من رَبِيعة، وهو أَسَد ابنُ رَبِيعَة بن نِزار.

وسُمِّى به غير واحد، منهم:

○ أَسَدُ بْنُ عبدِ اللهِ القَسْرِيُّ (١٢٠ هـ = ٧٣٨ م) : وَالِي خُراسانَ من قِبَل هِشام بن عبد الملك (١٠٦—١٠٩ هـ) ، ثم (١١٧—١٢٠ هـ) .

○ وأَسَدُ بن الفُرات (٢١٣ هـ = ٨٢٨ م) : أبو عبد الله أسد بن الفُرات بن سِنان ، مولى بنى سُلَيم ، ولد فى حرّان (١٤٢ هـ = ٧٥٩ م) ورحل مع أبيه إلى القيروان ، وتتلمذ على الإمام مالك ابن أنس فى المدينة ، ولَقِيَ أصحابَ أبى حنيفة ببغداد ، ولزم ابن القاسم تلميذ مالك بمصر مدة ، وعنه أخذ (الأسديّة) التى دوّن فيها أجوبته عمّا سأله فى فقه المالكية ، ثم عاد إلى القيروان فوُلِّى منصب القضاء فيها ، ثم جعله زيادة الله ابن الأغلب قاضيا للقضاة وشيخا للفُتْيا ، وفى سنة (٢١٢ هـ = ٨٢٧ م) أمَّره على جيش لفتح صقلية فظلّ يقاتل عاما فتح فيه بعض أجزائها ، واستشهد وهو يحاصر سرقوسة سنة (٢١٣ هـ = ٨٢٨ م) .

○ وأسد الدين شِيرْكُوه بن شاذِى بنِ أَيُّوب ، المُلَقَّب بالملك المنصور (٥٦٤ هـ = ١١٦٩ م) : أخو نجم الدين أيوب ، وعم صلاح الدين ، كان من كبار القواد فى جيش نورالدين محمود بن زَنْكِى ، وكان أول من وَلِيَ مصر من الأكراد الأيوبيين وزيرا عليها للفاطميين ، ونائبا عسكريا عن نور الدين ، وكانت ولايته عليها شهرين وخمسة أيام ، وخَلَفَه على مصر صلاح الدين يوسف ابن أيُّوب .

○ وأَسَدُ الله : لقبُ حَمزَة بن عبد المطلب عَمِّ الرسول عليه الصلاة والسلام ، قال الكُمَيْت يذكر آل البيت :

ذُو الجَنَاحَيْنِ ، وابنُ هَالَةَ مِنْهُم
أَسَدُ اللهِ ، والكَمِيّ المُحَامِى

[ذُو الجَنَاحَيْن : جعفر بن أبى طالب . ابن هالة : حمزة بن عبد المطلب ، وهالة أمّه ، وهى بنت وهب بن عبد مناف .]

و — : لقبُ علىّ بن أبى طالب ، أطلقه عليه الشِّيعة ، واتَّخَذَت بَعْضُ الدُّول الشِّيعية صُورةَ الأَسَد شِعاراً لها من أجل ذلك .

○ وأَسَد آباد : قرية بِنَيْسابُور ، أنْشَأَها أَسَدُ ابن عَبْد الله القَسْرى فى سنة (١٢٠ هـ) أيام ولايته على خُرَاسَان فى عهد هِشَام بن عبد المَلِك يُنْسَب إليها جماعة من المحدثين .

و — : مدينة قُرْب هَمَذان ، نُسِب إليها جماعة كثيرة من أهل العلم والحديث ، منهم :

○ أبو عبد الله الزُّبَيْر بن عبد الواحد بن محمد بن زكريّا الأَسَد آبادِى الحَافظ (٣٤٧هـ = ٩٥٨م) سمع أبا يَعْلَى المَوْصِلىّ وغيره .

○ وأَسَدُ الأرض : الحِـرْباء .

و ـــ : نَبات الإشخيص . (انظر: الإشخيص)

○ وأَسَــدُ البَحْرِ (Sea Lion) واسمه العلمى (Otaria stelleri) : حيوان بحرى ثديِىّ، لحم أطرافه زعنفية الشكل ، والخلفيتان منهـا تنثنى للأمام . وتتميز أســنانه بأن عدد القواطع ست عُلْيـا وأربع سفلى ، وأذناه صغيرتان .



(أســد البحر)

○ وأَسَدُ العَدَس (الهـالوك Orobanche) من الفصيلة الهـالوكية (Orobanchaceae) : نبات يتطفَّل على بعض النباتات وخاصة النباتات البقوليه كالعَـدَسِ والفول . وذلك بوسـاطة نشــوب جذوره فى جذور العـائل وامتصاص الغذاء منه فَيُنْهَكُه أو يهلكه .



(أســد العدس)

○ وأَسَدُ المَـنِّ : ((Aphis Lion) ويطلق على يرقانات جنس (Chrysopa) التى تفترس حشرة المن ، ومن أمثلتها فى مصر Chrysopa vulgaris من رتبــة شبكية الأجنــحة (Neuroptera.

○ وداءُ الأَسَد : نوع من الجـذام يَرِقُّ فيـه الشعر ، سمى لمشابهة وجه صاحبه وجه الأسد، أو لأنه يَعْرِض للأسد كثيرا .

تحدَّث عنه العــرب، ولا وجود له فى الطب الحــديث .

* الأَسَدَة : الحَظِيرَة .

* الأَسْدِىّ : نوع من الثياب . (انظر : س د ى)

* الأَسِيد — يقال : أَسَدٌ أَسِيدٌ : شديد الجراءة .

* أَسِيد : اسمٌ لغير واحد ، منهم :

○ أَسِيد والدُ عَتّاب الصحابىّ الجليل الذى استعمله النبى صلى الله عليه وسلم على مكة بعد فتحها .

* أُسَيْد : اسم لغير واحد ، منهم :

○ أُسَيْد بن حُضَير (٢٠هـ = ٦٤١ م) آخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه و بين زيد ابن حارثه ، وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن .

○ وأُسَيْد بنُ ثَعْلَبة الأَنْصارِىّ : شَهِد بَدْرا ، وشهد صِفّين مع علىّ بن أبى طالب .

○ وأُسَيْد بنُ عَبْد الله الخزاعىّ (١٥١ هـ = ٧٦٨ م) : أحد القادة ، كان من دُعاة الدولة العبّاسيّة ، وجعله أبو مسلم الخُراسانىّ على مقدمة جيشه حين دخل مدينة مَرْو ، ووَلِىَ خراسان بعد ذلك .

* الأَسِيدَة : الحَظِيرة (ج) أسائد . (وانظر : الأصيدة)

* المَأْسَدَة : المكان تكثر فيه الأُسُود ، يقال أرض مَأْسَدَة .

ويقال للمكان إذا كثر شجعانه ، واشتدّ فيه القتال : مَأْسدة ، قال حَسّان بن ثابت :

مَنْ سَرَّه الموتُ صِرْفًا لا مِزَاج له
فَلْيَأْتِ مَأْسَدَةً فى دار عُثْمانا

[عثمان : عثمان بن عفان رضى الله عنه .]

(ج) مآسِد .

* * *

أ س ر

(مادة شائعه الاستعمال فى الحبشية : 'asara أَسَرَ ، والعبرية 'āsar أَسَر ، والأوجاريتية : 'ásr أَسر ، والأكدية esēru إِسِيرُ ، والأرامية مثل 'asar إِسَرفى السريانية . والمعنى الأصلىّ للمادة فى هذه اللغات جميعا هو الربط والحصر .)

(١) الإمساك (٢) القوّة

قال ابن فارس : « الهمزة والسين والراء أصل واحد ، وقياس مطّرد ، وهو الحبس وهو الإمساك . »

* أَسَر الشىءَ ـِ أَسْرًا ، وإساراً ، وإسارَةً : شدّه وربطه ، يقال : ما أحسن ما أَسَرَ قَتَبَه ، وفى كلام ثابت البُنانى : « كان داود عليه السلام إذا ذَكَر عقابَ الله تخلّعتْ أَوْصالُه ، فلا يشدُّها إلاّ الأَسْر »

و — الحيوانَ ونحوه : قَيَّدَه .

و — فلانًا : أخذه أسيرًا ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾ (الأحزاب : ٢٦)

و — : حَبَسه ، وفى كلام عمر رضى الله عنه : « لا يُؤْسَرُ أَحَدٌ فى الإسلام بشهداء السُّوء ، فإنّا لا نقبل إلّا العُدُولَ . »

و — الله فلانًا : شَدَّ خَلْقَه .

* أُسِرَ فلانٌ أَسْرًا : احتبس بولُه ، فهو مَأْسُور .

* أَسِرَ فلانٌ ـَ أَسَرًا : أُسِر ، فهو أَسِرٌ .

* آسَرَ الرجلَ إيسارًا : أَسَرَه (لغة فى الثلاثى ، عن المصباح) .

* تَأَسَّر عليه : اعتَلَّ وأبطأ .

* استأسر فلانٌ : صار أسيرًا ، قالوا : من تزوّج فهو طليق قد استأسر ، ومن طلَّق فهو بُغاثٌ قد استنسر . وقال مالكُ بن نُوَيْرة :

ضَمِنّا عليهم طاقتيهم بصائبٍ
من الطَّعْنِ حتى استأسَروا وتبدّدوا

[الطّاقة : جناح الدفاع من الجيش]

و — له : استَسْلَمَ لأَسْره .

و — فلانًا : أخذه أسيرًا . ولم يرد مُتعدّيا بهذا المعنى إلّا فى خبر عبد الرحمن وصفوان أنهما استأسرا المرأتين اللّتين كانتا عندهما من هوازن .

* الآسِرَةُ : ما يشدّ به الشىء كالقِدّ ونحوه .

(ج) الأَواسِر ، والآسِرات ، قال الأعشى :

وقيّدنى الشِّعر فى بيتِه
كما قيّد الآسِراتُ الحِمارا

* الإسار : الأَسْر ، يقال : ليس بعد الإسار إلّا القتل ، قال البحترى :

ولئن أُسِرْتَ فما الإسارُ على امرئٍ
لم يَأْلُ صِدْقًا فى اللّقاءِ بِعابِ

و — : الحبلُ والقِدُّ ونحوهما ، ويقال : حَلَلْتُ إسارَه : فككته ، وفى حديث الدعاء : « فأَصْبِحَ طليقَ عفوِك من إسارِ غضبِك . »

و — : الأسِير .

(ج) أُسُر .

* الأَسْر : القُوَّة ، يقال : رَجُلٌ ذو أَسْر .

و — : الخَلْق ، ويقال : شدَّ الله تعالى أَسْرَه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾ (الإنسان : ٢٨) ، وقال لبيد :

ساهِمُ الوَجْهِ شديدٌ أَسْرُه
مُغْبَطُ الحارِكِ مَحْبُوكُ الكَفَلْ

[مُغْبَط الحارك : مغطّى أعلى كاهله باللحم .]

و — : القِدّ يُشَدّ به .

ويقال : هذا الشئ لك بأَسْره ، يعنى جميعه ، كما يقال : أخذه بِرُمَّته .

و — : احتِباسُ البَوْل .

○ والأَسْر النَّهرِىّ : (River capture) ظاهرة تحدث من اشتباك منبع نهر رافد — يجرى فى أرض منخفضة — بمجرى نهر انحدارى — يجرى فى أرض أعلى — فيسلب الرافدُ ماء النهر الانحدارى ، ويسمى الرافد بالنهر الآسر ، والنهر الانحدارى بالنهر الأسير ، والظاهرة بالأسر النهرىّ .

* الأُسْر : احتباس البول ، قيل لأعرابىّ كانت به أمراض عدة : كيفَ تَجِدُك ؟ قال : أما الذى يَعْمِدُنى فحُصْر وأُسْر .

[عَمَدَه : أَضْنَاه . الحُصْر : احتباس البطن .]

ويقال فى الدعاء : أَبَى اللهُ لك أُسْرًا .

○ وعُودُ الأُسْرِ : عودٌ كان يُعالَجُ به من احتِبِاس بَوْلِه .

والعامة تقول : عُودُ يُسْرٍ ، وهو خطأ إلا أن يقصدوا به التفاؤل .

* الأَسَرُ : الزُّجاج .

* الأُسُرُ : قوائم السَّرير . (عن الصاغانى)

* الأُسْرَةُ : الدِّرْع الحَصِينة ، قال سعد ابن مالك جدّ أبى طَرَفَة بن العَبْد :

والأُسْرَة الحَصْداء والـ
بيضُ المُكَلَّلُ والرِّماح

[الحصداء : الضَّيِّقةُ الحَلَقِ المحكمة .]

و — : أهل بيت الإنسان وعشيرته الأَدْنَوْن ، تقول : هم رهطى وأُسرتى . ومن سَجَعَات الأَسَاس : مَالَكَ أُسْرَة ، إِذَا نَزَلَتْ بِكَ عُسْرَة .

وقال المُتَلَمِّس :

وإنَّ نِصابِى إنْ سَأَلْتَ وأُسْرَتى
مِنَ النَّاس حَىٌّ يَقْتَنُونَ المُزَنَّمَا

[النِّصاب : الأصل . المزنَّم من الإبل : المقطوع طرف الأُذُن ، وإنما يُفْعَل ذلك بكرام الإبل .]

و — (فى علم الاجتماع La famille) : مجموعة أفراد ذوى صِلاتٍ معيّنة من قَرابة أو نسب ، ينحدر بعضهم من بعض ، أو يعيشون معا . وكانت الأسر فى الجماعات الأولى واسعة كل السعة ، بحيث تساوى العشيرة . ثم أخذت تضيق شيئا فشيئا ، حتى أصبحت لا تشمل إلا الزوج وزوجه وأولادهما ماداموا فى كنفهما .

و — : الجماعة يربِطُها أمرٌ مشترك ، كالأسرة الطِّبِّيّة . (مو)

و — (عند المؤرخين) : ملوك من سلالة واحدة ، يتعاقبون على المُلْك بالعهد أو بالوراثة : كالأسرة الفِرْعَونيّة .

ويقال الأُسْرَةُ اللُّغَوِيّة لمجموعة اللغات التى تنتمى إلى أصل واحد ، كأسرة اللُّغات الساميّة .

و ــ فى (علم الحيوان) : مجموعُ الأَنْسالِ المُنْحدِرة من أبوين معلومين .

* الأَسِير : من يقع فى يد العدوّ أثناء الحرب. وقد كان الأسر قديما يؤدِّى إلى الاسترقاق ، وكان الأسرى يُعَدُّون من غنائم الحرب . ومنذ أواخر القرن التاسع وضعت بعض اتفاقيات دولية لتنظيم شئون الأسرى ، ثم وضع نظام كامل لأسرى الحرب فى مؤتمر جنيف سنة ١٩٢٩م ، حدَّد أحوال الأسر، وبيَّن كيفية معاملة الأسرى، حمايةً لهم من العسف والامتهان ، ثم أعيد النظر فى هذا النظام ، وأضيف إليه من الضمانات ما أسفرت الحاجة عنه ، وعقدت بناء على ذلك اتفاقية جنيف الدولية سنة (١٩٤٩م) . ويعدّ من الأسرى كلّ من يقع فى يد العدوّ من القوات المسلّحة ومَن يتبعها أو يعمل فى خدمتها ، ورئيس الدولة ووزراؤها وكبار موظفى الشئون الحربية إذا عثر عليهم العدوّ فى ميدان القتال أو فى دائرته.

و ــ : المُقَيَّد ، قال المنخَّل بن عامر اليَشْكُرِى :

يا هنْدُ مَنْ لِمُتَيَّمٍ
يا هِنْدُ لِلْعَانِى الأَسِير

و ــ : المَحْبُوس ، وبه فُسِّر قوله تعالى : ﴿ ويُطْعِمُونَ الطَّعَامَ على حُبِّه مِسْكِيناً ويَتِيماً وأَسِيرا . ﴾ (الإنسان : ٨)

و ــ (من النبات) : الملتف (عن الصاغانى).
(وانظر: أ ص ر)

(ج) أُسَرَاء، وأُسَارَى، وأَسَارَى، وأَسْرى .
وفى القرآن الكريم : ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَه أَسْرى حتى يُثْخِنَ فى الأَرْض . ﴾ (الأنفال : ٦٨)
و : ﴿ وإِن يَأْتُوكُم أُسَارَى تُفَادُوهم . ﴾ (البقرة : ٨٥)
وقال الأخطل يصف نُوقًا أجهدها السير :

صَوادِقُ عِتْقٍ فى الرِّجال كأَنَّها
من الجَهْد أَسْرَى مَسَّها البُؤْسُ والفَقْرُ

* تَآسِيرُ السَّرْج : السُّيور التى يُؤْسَرُ بها ويُشَدُّ . لا مفرد له على الأَصَحِّ .

* * *

* إِسْرائيل (فى العبرية yisra'el يِسْرائيل ؛ ولعله مركب من yisrē يِسْرى : يحارب + 'el إيل : الله ، أى يحارب الله)

وقد ذُكر إسرائيل بدون "بنى" فى القرآن الكريم مرّتين : إحداهما فى قوله تعالى : ﴿ كُلُّ الطَّعَامِ كانَ حِلًّا لِبَنِى إِسْرَائيلَ إِلَّا مَا حَرَّم إِسْرَائيل عَلَى نَفْسِه مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاة . ﴾ (آل عمران : ٩٣) ، والأخرى فى قوله تعالى : ﴿ ومن ذُرِّيَّة إبراهيم وإسرائيل ومِمَّنْ هَدَيْنَا واجْتَبَيْنَا . ﴾ (مريم : ٥٨)

○ وبَنُو إسرائيل : من ينتسبون إلى إسرائيل هذا . وقد وردت هذه التسمية فى القرآن الكريم إحدى وأربعين مرة .

وكان بنو إسرائيل اثنَىْ عشر سِبْطًا كما فى سِفْر الخروج (٢٨ : ١٢) ، وفى القــرآن الكريم : ﴿ ولقد أَخذ الله ميثاقَ بَنِى إسرائيل وبَعَثْنا منهم اثنَىْ عَشَر نَقِيباً . ﴾ (المــائدة : ١٢)، وفى القرآن الكريم أيضــا : ﴿ وقَطَّعْنَاهم اثْنَتَىْ عَشْرَة أَسْبَاطًا أُمَمًــا . ﴾ (الأعراف : ١٦٠)

و ـــ : مملكة من بنى إسرائيل قامت فى الشمال بعد موت سليمان فى حدود سنة ٩٣٣ ق. م، وقد عُمِّــرت زُهاء قرنين حتى قضى عليها الأشوريُّون عام ٧٢٢ ق . م

* * *

* إِسْرائين : لغــة فى إسرائيل، وفى المعرب للجواليقى : أَنْشَدَ الحَرْبِيُّ لأَعْرابِيٍّ صاد ضَبًّا فأتى به للسوق لِيبيعه :

يقول أهلُ السُّوق لمَّا جِينَا

هذا ورَبِّ البيتِ إِسْرائِينَا

[أراد : مِسْخ إِسْرائِيل ، أى ممــا مُسِخ من بنى إسرائيل .]

* * *

* إسرافيل (يرى بعضُ المستشرقين أن هناك صِــلةً بين إسرافيل فى الرواية الإسلامية وطائفة من الملائكة فى التوراة يسمون serāfīm "سِرَافِيم" وَرَدَ ذِكْرُهم فى سفر إشعيا ٦ : ١ — ٧)

: من رؤساء الملائكة . وفى الحديث عن عائشة أنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم ربَّ جبريلَ وميكائيلَ وإِسْرافِيلَ أعوذ بك من حَرِّ النَّارِ وعَذابِ القبر » .

* * *

* إِسْرافِين : لغةٌ فى إِسْرافِيل . قال ابن السِّكِّيت : النون فيه بدل من اللام كإسرائيل وإسرائين ،

* * *

* إِسْرال : لغــة فى إِسْرائيــل ، كما قالوا : ميكال فى ميكائيل . قال أُميَّةُ بنُ أبى الصَّلت :

إِنَّنى زَارِدُ الحَــديدِ على النَّـ

ـاسِ دُرُوعًا سَوابِغَ الأَذْيالِ

لا أَرى مَنْ يُعينُنى فى حَيــاتِى

غَيْرَ نَفْسِى — إلا بَنِى إِسْرالِ

* * *

أ س س

(فى العبرية المتأخرة ʼuššā أُشَّا : أساس ، وبعض الصيغ الفعلية .

وفى أرامية العهد القديم oš أُش : أساس = ʼuššeṯā أُشَّــتا فى الترجوم الأرامى .

وفى الأكدية uššu أُشّ : أســاس و uššušu أُشُّش : أَسَّس)

الأصـــل

قال ابنُ فارس : « الهمـزةُ والسينُ يَدُلُّ على الأَصْل والشيءِ الوطيدِ الثابت . »

* أَسَّ النَّحْلُ ـُ أَسًّا، وأَسًّا وإِسًّا : بَنَى خَلِيَّتَه .

و ــ البِناءَ : عَمِل له أَساسًا .

و ــ : بَنَاه .

و ــ الشيءَ : أفسده . (عن ابن القطاع)،

ويقال : أَسَّ بين النّاسِ : سعى بينهم بالنميمة . فهو آسٌّ (ج) أُسَّاس ، وهو أَسَّاسٌ أيضا .

(وانظر : أ ز ز)

قال رؤبة يمدح التَّرْجُمان المجاشعيّ :

وقُلْتُ إذ أَسَّ الأُمُورَ الأَسَّاسْ
وركب الشَّغْبَ المُسِيءِ المَأَسْ
هُناكَ مِرْدَانَا مِـدَقٌّ مِرْدَاسْ
والموتُ بالمُسْتَوْرِدِين غَمَّـاسْ

[المـأَسّ : النَّمام . المِـرْدَى : الشجاع فى الحروب . مِرْدَاس : شديد الدَّقّ .]

و ــ فلانًا : أَغْضَبَه .

و ــ الغَنَمَ وبها : زَجَرَها بـإِسْ إِسْ .

* أَسَّس البِنَـاءَ : أَسَّه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَه على تَقْوى مِنَ الله ورِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَـانَه على شَـفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهارَ به فى نارِ جَهنَّمَ . ﴾ (التـوبة : ١٠٩)،

وفى كلام معـاوية يخاطب بنى هاشم فى ادّعائه الخلافة : « فلا أرى القرابة أَثْبَتَتْ حَقًّا ، ولا أَسَّسَتْ مُلْكًا ... الخ »،وقال جرير يفخر بقومه :

قَـومٌ لهم خَصَّ إبراهيمُ دَعْـوَتَهُ
إذ يَرْفَعِ البَيْتَ سُورًا فوق تَأْسِيسِ

ويُقال : أَسَّسَ بين القوم : أَسَّ بينهم ، قال أبو الشِّيص :

لا تَأْمَـنَنَّ عـلى سِرِّى وسِـرِّكُمُ
غيرِى وغيرَك أوطَىَّ القَرَاطِيس
أوطَـائِرٍ سَـأُحَلِّيه وأَنْعَـتُه
مَازال صَاحِبَ تَنْقِيرٍ وتَأْسِيس

[يريد بالطائر الهدهد فى قصة بلقيس .]

و ــ الشاعرُ القافيةَ : راعَى التأسيسَ فيها .

* الأَساس : أَصْلُ البناء ، يقال : بَنَى بيتَـه على أساسِه الأول ، وعن عائشة قالت : قال لى رسولُ الله صلى الله عليـه وسلم : « لولا حَدَاثَةُ قومِك بالكفرِ لَنَقَضْتُ البيتَ ثم لَبَنَيْتُه على أساسِ إبراهيمَ عليه السلام ... »

و ــ : أَصْلُ كلِّ شيء ، ومُبْتَدَؤه .

ويقال : فـلانٌ أَسـاسُ أَمْرِه الكذبُ ، ومن الأمثال : « ليس للباطِلِ أساسٌ » .

(ج) أُسُـسٌ .

و — (عنـد الإسماعيلية) : هو الوَصِىُّ ، يَزْعمون أن لكلِّ نَبِىٍّ من أصحابِ الشرائع أساساً يكونُ ظَهيرا له فى حَياتِه ، وخليفةً له بعد وفاته ، ويُسَمُّون النبيَّ (ناطقًا) والوَصِىَّ (أَساسًا) ، ومن ثَمَّ فمحمدٌ ناطقٌ وأَساسُه علىّ .

○ وقوانينُ الأسس (Laws of Indices فى الرياضــة) : هى التى تربط أُسُسَ الحدود المتشابهةِ فى حالات الضَّرْب والقِسْمة والرَّفْع إلى القُوَى ، فمثلا : $١٥^{م} \times ١٣^{ن} = ١١٥^{م+ن}$.

* الأَسّ ، والإِسّ ، والأُسّ : الأَسَاس .
(وانظر : أ ص ص)

قال جرير يمدح عمر بن عبد العزيز :

أَشْبَهْتَ من عمرَ الفاروقِ سيرتَه
سَنَّ الفــرائضَ وائْتَمَّتْ به الأُمَمُ

أَلْفَيْتَ بيتَــك فى العَلْيــاءِ مكْنَهُ
أُسُّ البِنـاء وما فى سُـورِه هَدَمُ

وفى المثــل : أَلحِقــوا الحَسَّ بالإِسِّ ، أى أَلحِقُــوا الشَّرَّ بأهله » . وفى عيون الأخبــار : قال أَرْدَشيرُ لابنه : يا بُنَىّ إنَّ المُلْكَ والدِّينَ أَخَوانِ لاغِنَى بأحدِهما عن الآخر ، فالدِّينُ أُسُّ المُلْك ، والمُلْك حارس ، ومالم يكن له أُسٌّ فمهدوم ، ومالم يكن له حارسٌ فضائع . »» وقال ابن الرومى :

إنّ بَحْثَ الطبيب عن داءِ ذى الدَّا
ءِ لأُسُّ الشِّـفاءِ قبـلَ الشِّـفاءِ

ويقال : كان ذلك على أُسِّ الدَّهْر ، أى على قِدَمِ الدَّهْر .

(ج) إِساس ، وآساس .

* الأَسَسُ : الأَسَاس . (ج) آسَاس .

* الأُسُّ : الأَثَرُ من كلِّ شئ ، يقــال : خُذْ أُسَّ الطَّريق ، أى اهْتَدِ بمــا فيه من أَثَرِ المــارَّة .

و — : باقى الرَّماد ، قال النَّابغة :

فلم يَبْـقَ إِلا آلُ خَيْمٍ مُنَصَّبِ
وسُفْعٌ على أُسٍّ ونُؤْىٌ مُعَثْلَبُ

[النُّؤْى المُعَثْلَب : الحَفِير المهدوم . سُفْع : أثافى .]

ويروى : على آسٍ .

○ وأُسُّ الإنسان : قلبه .

○ والأُسُّ (Exponent, Index فى علم الرياضة) : هو العَــدَدُ الدَّالُّ على قُوَّة الكَمِّيَّــة ، فالقوَّة الثانية مثلا أُسُّها ٢ ، والقــوة السابعة أُسُّها ٧ وهكذا .

* الأَسِيس : أَصْلُ كلّ شىء .

و — : العِوَض .

* أَسِيس : موضعٌ فى بلاد بَنِى عامر بن صَعْصَعَة ، قال امرؤُ القيس :

ولو وافقتهن على أُسَيس

ضُحَيًّا أو وَرَدْنَ بنا زَرُودا

[وافقتهن يعنى المنايا والأحداث . زَرُود : موضـع .]

ويروى : على دَبِيس بدل : على أُسَيس .

و — : ماءٌ فى شرقىِّ دمشق ، قال عَدِىُّ ابنُ الرِّقاع :

قد حَبانِى الوليدُ يومَ أُسَيس

بِعِشارٍ فيها غِنًى وبَهاءُ

* التَّأسيس (فى القافيـة) : أَلِفٌ بينها وبين حرف الرَّوِىِّ حرفٌ يُسَمَّى الدَّخيل ، وذلك نحو قول النابغة :

كِلِينِى لِهَـمٍّ يا أُمَيمةُ ناصِبِ

ولَيْلٍ أُقاسيهِ بطىءِ الكواكبِ

فالأَلِفُ من الكواكب تأسيس ، والكافُ دخيلٌ ، والباءُ رَوِىٌّ .

و — (عند الإسماعيلية) : تمهيدُ مُقَدِّماتٍ يُسَلِّم بها المَدْعُوّ وتكونُ سائقةً إلى ما يريده الدَّاعِى من عقيدته .

* المُؤَسَّسة : مُنْشَأَةٌ لتنظيم أعمالِ الإنتاج أو التجارة .

○ المُؤَسَّسات الخيريّة : مجموعةُ الأموالِ التى يُخَصِّصُها مالِكُها من طريق الهِبَـة ، أو الوصيّة لغرضٍ مُعَيَّنٍ يستمر بعد وفاته ، سواء أكان هذا الغرضُ خاصًّا أم عامًّا ، وتُمـاثِلُ فى الشريعـة الإسلامية الأموالَ الموقوفة .

* * *

* الإِسْطام — معـرب (sᵉṭāmā سِطاما أو ʼesṭāmā إِسْطاما : الفولاذ ، الحـدّ من الفـولاذ فى السريانيـة . والأصـل يونانى : στόμωμα سْتُومُوما ، وهو الحـديد إذا قُوِّى ليصير له طرف حادّ .)

: الحديدة المفطوحة الطَّرف ، تُحرَّك بها النار .

و — : القطعة من الشىء ، وفى الحديث : « ... فمن قَضَيْتُ له من حَقِّ أخيه شيئا فلا يأخذه ، فإنما أَقْطع له قِطعةً من النـار يأتى بها إسْطَامًا فى عنقـه يوم القيـامة . » أى ذات إسـطام (وانظر : س ط م) .

* * *

* الأُسْـطُبَّة — معـرب (stuppa سْتُبّ اللاتينية المـأخوذة عن (στύππη) سْتُپّى بإمالة حركة پ اليونانية ، وهما يَدُلّانِ على النسيج من الكَتّان أو القِنَّب) .

: مُشاقَةُ الكَتّان ونحوه .

و — (فى الاصطلاح الحديث) : تُطْلَق على الخِرْقةِ التى يُنَظِّف بها الصانعُ آلته .

* * *

* الإِسْطَبل : (انظر : الإصطبل)

* * *

* أَسْطَر (Ἀστὴρ) : جِنْسُ نباتاتٍ من الفصيلةِ المُرَكَّبَة (Compositae) ويُسَمَّى زهرة النجمة ، ومنه أنواعٌ كثيرة ، منها «أَسْطَراطيقُوس» (Ἀστηρ ἀττικός)



(أسطراطيقوس)

* * *

* اسطرابون (٢١م) : جغرافىٌّ مؤرِّخ يونانى ، درس فى اليونان وآسيا الصغرى والإسكندرية ، وساح فى أوربَّا وشمالىِّ إفريقية وغربىِّ آسيا . له كتاب فى الجغرافية فى سبعة عشر جزءا ، ينصبُّ واحد منها على إفريقية ومصر .

* * *

* أَسْطُرْلاب (الأصل يونانى : ἀστρολάβον أَسْتُرُولاَبُون = astrolabium فى اللاتينيّة ، ومنه asterōlabōn' أَسْطُرولَبُون فى السريانية .) : آلةٌ فلكيّةٌ كانت تستعمل قديما فى رَصْد الأَجرام السماويّة ، ثم أطلق الاسم على آلة كان يستعملها المَلّاحون فى القرن الثامن عشر لقياس الزّوايا .

ويقال له : أَصْطُرلاب ، وقال الخوارزمىّ : هو مقياس النُّجوم ، وأنواعه كثيرة ، وأسماؤها مشتَقّةٌ من صُوَرِها كالهلالىّ من الهلال ، والكُرِىّ من الكُرة ، والزّورقىّ ، والصّدفىّ ، والمُسَرْطَن ، والمبطح .

* * *

* الأُسْطُقُسّ — معرب (estokesā' إسطوخِسا : العُنْصر فى السريانية . والأصل الأول يونانى : στοιχεῖον سُتُويْخِيُون : العنصر .) : الأَصْــل .

و — : الشىءُ البسيُط يتكوّن منه المركّب ويُسمّى العنصر ، والركن .

(ج) أُسْطُقُسّات . وهى عند القدماء أربعة : النّار ، والهواء ، والماء ، والتُّراب .

* * *

* أُسْطُمّ – معرب (στόμα ستُوما اليونانية ، ومن معانيه : مصبّ النهر .)

: مُجْتَمع الشىء ووسطه ، يقال : أُسْطُمّ البَحْرِ وأُسْطُمّ الحَسَب .

○ وأُسْطُمّ المُلْك : صَمِيمُه ، قال جرير فى سليمان ابن عبد الملك ، وعبد العزيز بن مروان :

إنّ الإمام بعده ابنُ أُمِّهِ

ثم ابنُه ، وَلِىُّ عَهْدِ عَمِّهِ

قَدْ رَضِىَ النَّاسُ به فَسَمِّهِ

يَالَيْتَها قد خَرَجَتْ من فَمِّهِ

حتَّى يعودَ المُلْكُ فى أُسْطُمِّهِ

أَبْرِزْ لنا يَمِينَه من كُمِّهِ

ويقال فيها : أُسْتُمّ ، وأُصْطُمّ ، وأُطْسُمّه .

(ج) أَساطِم .

* الأُسْطُمّة : الأُسْطُمّ ، ويقال : هو فى أُسطُمّة قومه أى فى خيارهم وأشرافهم . ويقال : أُصْطُمّة ، قال المَبْرَمان النحوى :

مَنْ كان يَأْثُرُ عن آبائه شَرَفًا

فَأَصْلُنا أَزَمُ أُصْطُمَّةُ الحُوز

(ج) أساطم . (وانظر : س ط م)

* * *

* وأَسْطُوان : قَلْعَة فى الثُّغُور الرُّومِيَّة من نَاحِية الشَّام ، غَزَاها سيفُ الدولة بن حمدان ، فقال شاعرُه أبو العبَّاس الصُّفْرِىّ :

ولا تَسْأَلَا عن أَسْطُوانَ فقد سَطَا

عليها بأنيابٍ له ومَخَالِبِ

* الأُسْطُوان (الأصل فارسى : سُتُون ، ومنه ’ustᵉwānā أُسْطوانا فى الأرامية اليهودية و ’esṭōnā إِسطُونا فى السريانية .)

: العمود .

و — : الرجل الطويل الرِّجْلَين والظَّهر .

و — : كُلُّ دَابَّةٍ طويلة القوائم ، يقال : جَمَلٌ أُسْطُوان : طويل العنُق مرتفع ، قال رؤبة :

سَامَيْنَ مِنِّى أُسْطُوَانًا أَعْنَقَا

يَعدِل عَنْ هَدْلاءَ شِدْقًا أَشْدَقَا

[سَامَاه : طَاوَلَه وبَاراه . الأعنق : طويل العنق . الهَدْلاء : الشَّفَة المُسْتَرْخِيَة العظيمة .]

○ وأُسْطُوان الدَّار : دِهْلِيزُها ، يقال : لقيته فى أُسْطُوان داره (لغة أندلسيّة لا تزال تستعمل فى المغرب)

(ج) أَساطِين ، يقال : أَساطِين مُسَطَّنة أى مُوَطَّدة .

○ وأَسَاطِين العِلْمِ أو الأَدَب : الثِّقاتُ المُبَرِّزُون فيه ، وهم أَساطِين الزَّمان .

* وأَهلُ الأُسْطوان : الرُّواقِيُّون .
(انظر : روق)

* الأُسْطُوانَة : العَمود .

و — : السَّارِيَة ، وعن ابن عُمَر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه « كان إذا اعتكفَ طُرِحَ له فراشُه أو يُوضَعُ له سريرُه وراء أُسْطُوانَة التَّوْبَة . »
[أُسْطُوانَة التَّوْبَة : أُسْطُوانة فى مسجد النبيّ رَبَط بها أبو لُبابة نفسه حتى تاب الله عليه .]

و — : قائمة الدَّابَّة .

و — (فى الهندسة Cylinder) : جِسْمٌ صُلْبٌ ذو طَرفين متساويَيْن على هَيْأَةِ دائرتَيْن متماثلتَيْن تَحْصُران سَطْحا ملفوفا بحيث يمكن متابعتُه بخطّ يتحرّكُ موازِياً لنفسه ، وينتهى طرفاه فى مُحِيطَىْ هاتين الدّائرتَيْن .

○ وأُسْطُوانَةُ الفُونُغْراف ونحوه : القُرْصُ تُسَجَّل فيه أصواتُ الغِناء أو الموسيقى أو غيرهما ، وقد كانت فى الأصل على هَيْأَة الأُسْطُوانَة .
(ج) أَسَاطِين ، وأُسْطُوانات .

* * *

* الأُسْطُورَة (الأصل يونانى ἱστορία هِسْتُرِيا : حكاية ، تاريخ ، ومنه istoreya إِسْطُورِيا بالمعنى نفسه فى السريانية)
: قِصَّةٌ خُرافِيَّةٌ تدور حول الآلهة والأبطال ، والأَحداث الخارِقة للعادة ، والأباطيل التى تُنسب إلى غير الأنبياء وأصحاب الكرامات .

(ج) أَساطِير . وفى القرآن الكريم : ﴿ إِذَا تُتْلَى عليه آياتُنا قال أَسَاطِيرُ الأَوَّلِين . ﴾ (القلم : ١٥)

وهى قديمة قِدَم الإنسان ، عُرِفَتْ فى الشرق والغرب ، ولكل أمة أساطِيرُها تُعَبِّر عن بعض آرائها وعقائدها ، يَسْبَح فيها خيالُها ، كانت — ولا تزال — مادةً من موادّ الأدب ينتزع منها الأديبُ بعضَ الصُّوَرِ والأَخْيِلَة ، وتتميز من القصة والملحمة . (وانظر : س ط ر)

* * *

* الأُسْطُول (فى اليونانية στόλος ستُولُس : قوة بحرية ، أسطول .)
: مجموعة سفن حربية تضم قِطَعًا تختلف فى الحَجْم والشَّكْل والغرض . قال البحترى يصف معركة بحرية كانت بين أحمد بن دينار والروم :

يَسُوقُون أُسْطُولًا كأَنَّ سَفِينَه
سَحائِبُ صَيْفٍ من جَهامٍ ومُمْطِرِ

ويطلق الأسطول أيضا فى الاستعمال الحديث على مجموعة سفنِ التجارة والصَّيْد وأسرابِ الطَّائرات .

وقد عُرِف الأُسْطُول من قديم لدى المصريِّين والفينيقيِّين والإغريق والرُّومان والبيزَنْطِيِّين . وبَنَى معاوية أولَ أُسْطولٍ عربىٍّ لغزو قُبْرُص ، ثم تعدّدت الأساطيلُ بتعدُّد الدُّول الإسلامية لدى الطُّولُونِيِّين والفَاطِميِّين فى مصرَ والشَّام ، والأَغَالِبَة فى شمالى إفريقية ودول الأندلس ، وكان للدول الغربية فى القُرون الوسطى أَساطِيلُها كالبَنادِقَة والبيزنطيِّين فى البحر المتوسط ، وارتقى الأُسْطُول الأَسبانىُّ بعد الكشوف البحرية فى القرنين الخامس عشرَ والسادسَ عشرَ إلى أن حطَّمه الأُسْطول الإنجليزىُّ فى معركة الأَرْمادا ، وتنافس الأسطولان : الفرنسىُّ والإنجليزىُّ فى القرنين الثامنَ عشرَ والتاسعَ عشرَ .

ويقالُ : الإسطيل .

(ج) أَساطيل .

* * *

* الإسطيل : المُتعامى . قيل لخالد بن يزيد مَوْلَى المَهالِبة : وإنك لتعرف المُكَدِّين ؟ قال : وكيف لا أَعرفهم ولم يبق فى الأرض مَزِيدىّ ولا إسطيل إلّا وكان تحت يدى .

[المزيدىّ : الذى يدور ومعه دريهمات يطلب المزيد فيها للكفن أو إغاثة .]

و — : الأَعْمَى (بلغة أهل الشام) . قال أبو الحسن بن على الرَّبَعِىّ النحوىّ للمَعَرِّى لمَّا قصده ليقرأ عليه : ليصعد الإسطيل ، فخرج المعرى مُغْضَبا ولم يَعُدْ إليه .

[ورد اللفظ فى معجم الأدباء ونكت الهميان بلفظ الإسطبل ولعله مصحف .]

* * *

أ س ف

(فى الأرامية اليهودية yᵉsef يصف : خاف (منه) ، اهتم ، عُنِى (به) . وهذا المعنى الثانى هو معنى (يصف) فى السريانية ، والأرامية الفلسطينية المسيحية .)

---

١ — شِدَّة الحُزْن ٢ — الغَضَب

قال ابن فَارس : « الهمزة والسين والفاء أَصْلٌ واحد يدلُّ على الفَوْت والتَّلَهُّف وما أشبه ذلك . »

* أَسِفَ ـَ أَسَفًا ، وأَسافَةً : حَزِنَ أشدَّ الحُزْن . ويقال : إنه لأَسِيفٌ بَيِّنُ الأَسافَة .

قال البهاء زهير :

ورأْسُ مالِكَ وهى الروحُ قد سَلِمتْ
لا تَأْسَفَنَّ لشَىْءٍ بعدَها ذَهَبا

ويقال : أَسِفَ على مافاته ، وفى القرآن الكريم حكايةً عن يعقوب قال : ﴿ وتولَّى عَنْهُمْ وقال يا أَسَفَى علَى يُوسُفَ . ﴾ (يوسف : ٨٤) ، وقال النابغة الشَّيبانىّ :

وَمَعْشَرٍ أَكَلُوا لَحْمِى بلا تِـرَةٍ
ولو ضَرَبْتُ أُنوفاً منهم رَعَفُـوا
لا يَأْسَفُونَ وقد أَعْذَبْتُ أَلْسُنَهم
ولو يَظُنُّون أَنْ أُغْنَى بهم أَسِفُوا

[رَعَف : خرج الدم من أنفه . أَعْذَبْتُ : كَفَفْتُ .]

وقال المتنبِّى يهجو إسحاقَ بن كَيْغَلَغ :

إن مَاتَ مَاتَ بِلَا فَقْدٍ ولا أَسَفٍ
أو عَاشَ عَاشَ بلا خَلْقٍ ولا خُلُقِ

فهـو أَسُوف ، وأَسْفان ، وهى أَسُـوف ، وأسْفَى ، قال عَدِىُّ بن زيد :

ولَعمرى لـئن جزعتُ عليـــه
لجَزُوعٌ على الصديق أَسُوفُ

و ـــ الأرضُ أَسافَةً : قَـلَّ نَبْتُهـا ، فهى أَسِفَة ، وأَسِيفَة .

و ـــ له أَسَفًا ، وأَسَافَـةً : تَأَلَّمَ ونَدِم ، قال مِهْيـار :

أَسِفْتُ لِحِلْمٍ كانَ لِى يَوْمَ بَارِقٍ
فأَخْرَجَه جَهْلُ الصَّبابَةِ مِنْ يَدِى

فهو أَسِفٌ ، وآسِفٌ . وفى القرآن الكريم : ﴿ ولَمَّا رَجَعَ مُوسَى إلى قَوْمِه غَضْبانَ أَسِفًا قال بِئْسَما خَلَفْتُمُونِى مِنْ بَعْدِى . ﴾ (الأعراف : ١٥٠)

وقال البحترىّ يمدح إسحاقَ بنَ يعقوب :

بأَقْصَى رِضانا أنْ يَعَضَّ حَسُودُه
من الغيظ منه كفَّ غَضْبانَ آسِفِ

و ـــ عليه : اشـتدَّ غضبه . وفى الحديث : سُئِل النَّبىّ صلى الله عليه وسلم عن موت الفُجاءَة ، فقال : « راحةٌ للمؤمن وأَخْذَةُ أَسَـفٍ للكافر » أى أَخْذَة غَضَب ، ويروى : وأَخْذَةُ أَسِفٍ ، أى غضبان ، فهو أَسُوفٌ ، وأَسْفان ، وهى أَسُوفٌ ، وأَسْفَى .

* أَسُفَت الأرضُ ـُ أَسافَةً : قَلَّ نَبْتُها .

* آسَفَه إيسافا : أَحْزَنَه .

و ـــ : أَغْضَبَه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فلمّا آسَفُونا انْتَقَمْنا منهم . ﴾ (الزخرف : ٥٥) . قال الزمخشرىُّ : لمّـا أفرطوا فى المعـاصى ، وعَدَوْا طَوْرَهم ، استوجبوا أنْ نُعَجِّل لهم عذابَنا وانتقامَنا وأَلَّا نَحْـلُم عنهم .

* تَأَسَّفَ على مافاته : حَزِنَ حُزْنًا شديدا، قال أَعشى هَمْدان :

باقٍ على الحِدْثان غيرُ مُكَذَّبٍ
لا كاسِفٌ بالِي ولا مُتَأَسِّفُ

[الحِدْثان : نُوَب الدهر .]

وقال البهاءُ زُهَيْر :

وطَرْفِي إلى أَوطانِكُم مُتَلَفِّتٌ
وقلبِي على أَيّامِكُم مُتَأَسِّفُ

و ـــ يَدُه : تَشَعَّثَتْ .

* إساف ، و أَساف : صَنَمٌ من أصنام مكة في الجاهلية يُذْكَر في الغالب مقرونا بنائلةَ . كان على الصَّفا ، ونائلةُ على المَرْوَة ، وكان يُذْبَح عليهما تجاه الكعبة . قال أبو طالب يحلفُ بهما حين تحالفت قريش على بني هاشم :

أَحضرتُ عند البيت رَهْطِي ومَعْشَرِي
وأمسكتُ من أثوابه بالوَصائِلِ
وحَيْثُ يُنِيخُ الأشْعَرون رِكابَهم
بمُفْضَى السُّيولِ من إسافٍ ونائِلِ

وكانا على ذلك إلى أن كَسَرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فيما كَسَر من الأصنام .

○ و إِسَافُ بنُ أَنْمار ، و إِسَافُ بنُ نُهَيك ابن عَدِيّ الأَوسيّ الحارثيّ : صحابيّان .

○ وبنو إساف الجُهَنِيّ : خالدٌ ، وخُبَيْبٌ ، وكُلَيْبٌ : صحابيُّون .

* الأَسافة ، والأَسافة : الأرض الرقيقةُ لا تكاد تُنْبِت شيئا .

* أَسَف : بلدة من أعمال بغداد بقرب إسْكاف ، يُنسب إليها : مسعودُ بنُ جامع أبو الحسن البصريُّ الأَسَفِيُّ المُحَدِّث (٥٤٠هـ = ١١٤٥م) .

* أَسْفُونا : بلد قُرْب مَعَرَّة النُّعمان بالشام ، وهو حِصْن افتتحه محمودُ بنُ نصر بن صالح ابن مِرْداس الكِلابيّ (٤٦٧هـ = ١٠٧٥م) فقال أبو يَعْلَى عبد الباقي بن أبي حِصْن يمدحه :

عُداتُك مِنكَ فى وَجَلٍ وخَوْفٍ
يُريدُون المَعاقِلَ أنْ تَصُونا
فَظَلُّوا حول أَسْفُونا كقومٍ
أَتَى فيهم فَظَلُّوا آسِفِينا

* الأَسِيف : الشَّديد الحزن

و ـــ : الرَّقيقُ القلب السريعُ البكاء ، قالت عائشةُ للنبيّ صلى الله عليه وسلم حين أَمَر أبا بكر بالصلاة في مرضه : إنَّ أبا بكرٍ رجلٌ أَسِيفٌ ، فتى ما يَقُم مَقامَك يَغْلِبْه البكاء .

و ـــ : الغَضْبان ، قال الأَعْشَى :

أَرَى رَجُلاً مِنكُمْ أَسِيفًا كأَنَّما
يَضُمُّ إلى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبَا

و — (من البلاد) : ما لا يُنْبِتُ شيئا .

و — : من لا يكادُ يَسْمَن ، يقال : جَمَلٌ أَسِيف .

و — : الأَسِير ، و به فُسِّر قول الأعشى السابق .

و — : العَبْد ، لأنه مقهور محزون ، والأنثى بتاء ، قال الأَخْطَل يهجو جريرا :

أَجَرِيرُ إنّكَ والذى تَسْمُو له
كأَسِيفَةٍ فَخَرتْ بِحِدْجِ حَصانِ

[الحِدْج : مركب من مراكب النساء .]

و — : الشيخ الفانى ، وفى الحديث : « لا تقتلوا عَسيفًا ولا أسيفا . »

(ج) أُسَفاء .

* * *

* الإسفاناخ : (انظر : الإسباناخ)

* * *

* أَسْفَرايِين : مدينةٌ بخُراسان ، كانت بُلَيْدَة حَصِينَة فى الزمن القديم تقع فى الشمال الشرقى من خُراسان ، وكانت تسمّى (مهرجان) . وفى معجم البلدان : قال أبو الحسن علىُّ بنُ نصر :

سَقَى اللهُ فى أرضِ أسْفَرايِينَ عُصْبَتِى
فما تَنْتَهى العلياءُ إلّا إليهمُ

نهبها المغولُ عام (٦١٧ هـ = ١٢٢٠ م) كما خُرِّبَت فى غَزْوَةِ أُزْبَك قُبَيْل عام (١٠٠٦ هـ = ١٥٩٧ م) وكان سُكّانها من الشيعة .

ويُنْسب إليها جماعة من العلماء ، منهم :

○ الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأَسْفَرايِينى (٤١٨ هـ = ١٠٢٧ م) : كان فقيها شافعيًّا ، ومُتَكلِّما أُصوليًّا ، من شيوخ الأشاعرة ، وهو أَحَد من بَلَغَ مرتبة الاجتهاد .

○ وأبو حامد الأَسْفَرايِينى أحمدُ بنُ أبى طاهر (٤٠٦ هـ = ١٠١٥ م) : أَحَدُ أَئِمَّة الشّافعيّة ببغداد .

○ وأبو عوانَةَ يعقوبُ بنُ إسحاق بن إبراهيم بن يَزِيد الأَسْفَرايِينى النِّيسابُورِىّ (٣١٦هـ = ٩٢٨م) : أَحَدُ الحُفّاظ المُحَدِّثين المُكْثِرين ، وهو صاحبُ الصحيح المُسْنَد المُخَرَّج على صحيح مسلم ، وله فيه زيادات كثيرة وهو أوّلُ من أَدْخَلَ كتب الشّافعىّ ومذهبه إلى أَسْفَرايِين .

* * *

* الأَسْفَلْت (Asphalt) : جسم أسود اللون صُلْب ، فى درجة الحرارة العاديّة ، من المواد الثّقيلة التى تتخلّف عن تقطير البترول ، ويستخدم فى تَعْبِيد الطُّرُق وتغطية أنابيب المياه ونحو ذلك .

* * *

* الإِسْفَنْج (الأصــل يونانى : σπόγγος سُبُنْجُوس ، ومنه مثلا فى السريانية 'espongā إِسْـبُنْجا .)

: حيوان بحرىّ ساكن، ليس له جهاز عصبىّ، ويفرز هيكلا قد يكون جيريًّا أوسيليكيًّا أو قَرْنيًّا. ومنه ثلاثةُ طُرُزٍ من البنيان : أولها بسيط، وهو الطراز الأَسْكُونِىّ (Ascon type) ، وثانيها : متوسط، وهو الطراز السّيكُونى (Sycon type) وثالثها معقّد، وهو الطّراز الليكونى : -Leucon) type) ، ومن الطراز الأخير إِسْفَنج الحَمّام .

* * *

* الإِسْفَنْد (فارسية) : الخَرْدَل الأبيــض ، أو الحُــرْف أو الحَرْمَل . واستعملها العــرب كالإِسْفَنْط فى الخمر .

* * *

* الإِسْفَنْط ، والإِسْفِنْط (الأصل يونانى : ἀψίνθιον أَپِسِنْثِيُون، وهو نبات اسمــه العلمى Artemisia absinthium L. يدخل فى تركيب نوع خاص من الخمر .

ومنه فى السريانيـــة afsentīn' أَفْسِنْتِين اسما لذلك النبــات : وفى التــلمود afsintīn' أَفِسِنْتِين اسما لخمــر مُرّة يدخل فى تركيبها ذلك النبات .) (وانظر : أفسنتين) .

: اسم من أسماء الخمــر ، يُطلق على المُطَيِّب منها ، أو أعلاها وأصفاها ، قال الأَعْشَى :

وكأنّ الخمرَ العتيقَ من الإِسْـ
ـفَنْط مَمْـزُوجَةً بمــاءٍ زُلالِ
باكَرَتْها الأَغْرابُ فى سِنَةِ النَّو
مِ فتجرى خِلالَ شَوْكِ السَّيَالِ

[الأَغراب : جمع غَرْب وهو تحديد الأسنان . السَّيال : شجر له شوك أبيض .]

وجاءت بلفـــظ (إِسْفَنْطة) فى قول عمــر ابن أبى ربيعة :

كأنّ إِسْفَنْطَةً شِيبَتْ بذى شَبَمٍ
من صَوْبِ أزرقَ هبّتْ رِيحُه شَمَلا
تَسْقِى الضّجيعَ به وَهْنًا عَوارِضُهــا
إذا تغوّرَ هــذا النّجمُ واعْتَــدلَا

[الأزرق : واد بالحجاز. الشَّمَل : ريح الشمال.]

* * *

* الإِسْفِيداج : (انظر : الإسبيداج)

* * *

* الإِسْفِين (الأصل يونانى σφήν سـفين ، ومنه فى السريانية sefīnā سفينا أو esfēnā' إِسـفينا)

: خَشَبة أو حديدةٌ مُستَدِقّةُ الطَّرَف كالوَتِد، يُفْلق بها الخشب أو تُكْسَّر بها الحجارة .

ويقال : دَقّ بينهم إسْفِينًا : فَرّق بينهم .

* * *

* إسْفِيُوش : (انظر : إسْبِيُوش)

* * *

* الإسْقال : نبات . (انظر : إشقيل)

* الإسْقالة (فى الإيطالية scala) : ما يُربَط من الأخشاب والحبال لِيُتَوَصّل به إلى المحالّ المرتفعة . وتسمى أيضا : سَقّالة .

* * *

* الأَسْقَرْبُوط (Scurvy, Scorbutus) : مرض يُصيب الإنسان من نقص الفيتامين ج (فيتامين " س ") ، و من أعراضه نزف فى اللّثة و تشقق فى الجلد .

* * *

* أُسْقُطْرا : (انظر : سُقُطْرَى)

* * *

* الأُسْقُف ، والأُسْقُفّ : لقب دينىّ لأَحبار النّصارى . (انظر : س ق ف)

* * *

* الأَسْقُمْرِىّ (Scomberus) : من الأسماك البَحْرِيّة الزّرقاء، تُصنع منه التُّونَة . واسمه العِلْمِىّ (Scomberus) ويتبع الفصيلة الأَسْقُمْرِيّة (Scomberidae) .

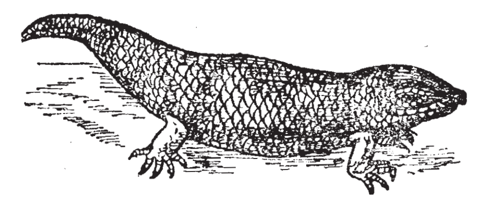


(الأســقمرىّ)

* * *

* الإسْقَنْقُور (Scincus officinalis) : نَوْع من العَظَايا أكبر من السّحْلِيّة وأضخمُ ، قصيرُ الذّنَب ، وكان يُنْتَفع به فى الطِّبّ القديم عند اليونان والعرب ، ويتبعُ الفصيلةَ السَّقَنْقُورِيّة (Scincidae) .

ويقال له : سَقَنْقُور .



(الإســقنقور)

* * *

* إسْقِيل (الأصل يونانى σκίλλα سِكِيلا ، ومنه ʼesqīl إسْقِيل أو s^eqīlā سقيلا فى السريانية .)

: نبات . (انظر : إشقيل)

* * *

أ س ك

(فى الحبشية ’eskīt إِسْكيت ، وفى العبرية ’ešek إِشك ، وفى الأوجاريتية ŭšk أشك ، وفى السريانية ’eškeṯā إِشكَا ، وفى الأكدية išku إِشْك . وهى جميعا بمعنى الخصية .)

* أَسَكَت الخَافِضةُ الجارية ـِـ أَسْكًا : أَخطأَتْ فأصابت شيئًا من إِسْكتيها .

* الإِسْكُ : جانبُ الاسْت ، ويقال للإنسان إذا وصف بالنَّتْن : إنما هو إِسْكُ أَمَة .

* الإِسْكَةُ ، والأَسْكة : جانب فَرْج المرأة ، وهو مَنْبِتُ الشَّعر .

وهما إِسْكتان ، قال جرير يهجو الفرزدق :

تَرَى بَرَصًا بأَسْفل إِسْكَتيْها
كعنفقةِ الفرزدقِ حين شَابا

[العنفقة : شُعَيْرَاتٌ بين الشَّفة السُّفلَى والذَّقَن .]

ويقال : إنما هو إِسْكَةٌ ، إذا وُصِف بالنَّتْن .

وفى النقائض : قال ابومُهَوِّش بنُ ربيعة بن حَوْط الفَقْعَسِىّ يعيِّر بنى تميم بيوم الوقيط :

وما قاتلتْ يومَ الوَقيطَيْن نَهْشَلُ
ولا الإِسْكَةُ الشُّؤْمَى تميمُ بنُ دارِمِ

واستعمله صَرْدُرُ للدلالة على جانب الاست مجازًا فقال :

عَدِمْتُ فَتًى عِنْد نَقْعِ الصَّريـ
ـخ يُقْعِى على إِسْكَتيْهِ بَطِينَا
يَعُـدُّ المَفَاخِرَ والمَكْرُما
تِ طَرْفًا كَحِيلًا ، ورأْسًا دَهِينا

[يقعى : يجلس على أَلْيَتِه ويرفع فخذيه .]

(ج) إِسْكٌ ، وإِسَكٌ .

* * *

* الأَسكارس أو ثعبان البطن (Ascaris) : جنس من الديدان الطُّفَيْلِيَّة من شُعْبة الخَيْطِيّات (نيماتودا) ويعيش فى الأمعاء الدِّقاق ، ويسلب المصاب به كثيرا من غذائه .

* الأَسْكارِيَّة (Ascariasis) : مرضٌ ينشأ من وجود ديدان الأَسكارس فى الأَمْعاء وغيرها .

* * *

* الإِسْكاف : (انظر : س ك ف)

* الإِسْكافِيَّة : إحدى فِرَق المعتزلة . (انظر : س ك ف)

* * *

* الأَسْكُدار ، والأُسْكُدّار (فارسىّ معرّب) : سجلٌّ تُدَوَّن فيه الرسائل الواردة والصادرة وأسماء أصحابها .

* * *

* الأُسْكُرَّجَة : (انظر : سُكُرُّجَة)

* * *

* الأُسْكُفَّة : عتبة الباب .(انظر:س ك ف)

* * *

* الإِسْكَنْدر، والأَسْكَنْدر : اسم لغير واحد من المَشاهِير فى الأزمان القديمة والحديثة ، أشهرهم الإسكندر الأكبر ، وهو ابن فِيلِيب المَقْدُونىّ ، ولد فى بِلّا سـنة (٣٥٦ ق . م)، وتَتَلْمَذَ لأَرِسْـطو ، وجلس على العـرش وعمره عشرونَ عاما . ولمـّا تمّت له السِّيادة على بـلاد اليونان سار إلى بلاد الفـرس لفتحها ، فَفَتَحها وفتح سورية ومِصْر ، ووضـع أساس مدينـة الإسكندرية ، ثم اتجه إلى الهند وأخضع بعضَ تمـالِكها ، وقد تُوفِّى وهو عائد إلى فارس سنة (٣٢٣ ق . م .) .



(الإسكندر الأكبر)

وقد حُذفت أَلْ فى قول أبى تمام :

مِنْ عَهْدِ إِسْكَنْدرٍ ، أوقَبلَ ذَلك قد
شَابَتْ نَواصِى اللَّيـالِى وهى لَمْ تَشِبِ

* * *

* الإِسْكَنْدرونة : (Iskenderon) : ميناء وقاعدة بحريّة فى جنوب شرقىّ تركيا الآسيوية . أسّسها الإسكندر الأكبر تخليدا لذكرى انتصاره فى معـركة (إِسُوس) عام (٣٣٣ ق . م .) وأطلق عليها " الإسكندرية الصغيرة " . وقـد أتاح لهـا موقعها الجغرافىّ أن تكون أحد المنافذ الرئيسة لتجارة الشرق الآتية من بلاد الفـرس والهند حتى فَتْح قناة السويس . وتعدّ فى الوقت الحاضر الميناء الرئيسى لحلب فى سورية ، وللمنطقة المجاورة لهـا فى تركيا . يبلغ عدد سكانها ٣٥ ألف نسمة .

وقد ضُمّ لواء الإسكندرونة الذى كان تابعا لسورية إلى تركيا ، بنـاء على اتفاق عقـد فى ٢٣ من يونية سـنة ١٩٣٩ م بين تركيا وفرنسا ، فى أثناءِ الانتداب الفرنسى على سورية ، وهـو الآن إحدى محافظات تركيا ، ويبلغ عدد سكانه نحو ٤٤٠ ألف نسمة (١٩٦٠ م) .

* * *

* الإسكندرية (Alexandria) : عـلم على أكثر من مدينة ، أشهرها وأقدمها الإسكندرية التي بناها الإسكندر الأكبر فى سنة (٣٣٢ ق . م)

بمصر على شريط ضيق من الساحل بين البحر المتوسط و بحيرة مريوط . كانت مركزا للثقافة العالمية فى عهد البَطالِمة ، واشتهرت بمكتبتها الغنيّة . احتلها الرومان فى سنة (٣٠ ق . م) ، ثم فتحها عَمْرُو بْنُ العاص فى سنة (٦٤١ م) . ونقل العاصمة إلى الفسطاط وتحولت الحركة التجارية إلى رشيد ، فاضمحلّت المدينة و رحل عنها كثير من سكانها . ثم عادت إليها الحياة فى أوائل القرن التاسع عشر بعد فتح قناة المحمودية . وهى اليوم مدينة ومحافظة سعتها زهاء ٧٥ كم^2 ، وعدد سكانها نحو ١٥٠٠٠٠٠ نسمة (١٩٦٠م) . فيها عدة صناعات ، وهى الميناء الأول فى الجمهورية العربية المتحدة وأعظم مصايفها ، والمدينة الثانية بعد القاهرة .

ويُنسب إليها غير واحد من العلماء أشهرهم :

○ أحمد بن محمد أبو الفضل تاج الدِّين بن عَطاء الله الِسَّكَنْدَرِىّ (٧٠٩هـ = ١٣٠٩ م) : صوفىّ عربىّ ، وُلد بالإسكندرية وسلك طريق الشاذليّة على يَدَىْ أبى العبّاس المرسى ، قام بالوعظ فى القاهرة ، و بالتدريس فى الأزهر ، له مصنفات فى التصوف النظرىّ والعملىّ أهمها " الحِكَم العطائية " فى آداب السلوك إلى الله .

○ ومدرسة الإسكندرية : آخر المدارس الفلسَفِيّة اليونانيّة الكبرى فى التاريخ القديم . ظهرت عَقِب إنشاء ثَغْر الإسكندرية ، فكان موقعها الجغرافى المتوسط بين الشرق والغرب ، وأحوالها التاريخية التى دفعت البَطالِمة إلى منافسة أثينا ، سببا فى زعامتها الأَدبيَّة والعِلْمِيّة والدِينِيّة والفَلْسَفِيّة زمنا طويلا .

عُمِرت تِسْعَة قرون يمكن قسمتُها إلى عهدين : عهد فى حكم البَطالِمة (٣٠٦ — ٣٠ ق . م) ، وعهد تالٍ له يمتد إلى فتح العرب لمصر .

وقد اتَّسَمَ العهدُ الأول بالأدب والعلم ، وفيه أنشئ المُتْحَف والمكتبة المشهورة ، فاجتذبا إلى الإسكندرية الأدباء والعلماء والفلاسفة . وفى هذا العهد نبغ أقليدس الرياضىّ ، وأَرِستارْ خُوس الفلكىّ ، وأرشميدس وغيرهم . واتَّسَم العهد الآخر بما غلب عليه من تعاليم دينية وآراء فلسفية ، فى نزعةٍ تَوْفيقيّة انتقائيّةٍ وميلٍ إلى التصوف كانا أصلًا للأفلاطونية الحديثة .

وقد تعاقب عليها مفكرون نَحَوْا عِدَّةَ مَنَاحٍ و إن اتَّفَقُوا فى الغاية والمبدأ . ففى القرن الأول الميلادىّ سادت الفيثاغوريّة والغُنُوصيّة ، وحاول فِيلُون تفسيرَ اليهودية فى ضوء الفلسفة . وفى القرن التالى وضع أُمُّونْيُوس ساكاس أُسُسَ الأفلاطونية الحديثة ، وأقام تلميذُه أفلوطين المصرى صَرْحها وطبعها بطابَعِها الخاص مُوَفِّقًا بين أفلاطون

وأرسطو . ومن أشهر ممثليها بعده تلميذه فُرْفُريُوس الصُّوريّ الذى نشر كتابه " التاسوعات " وأرَّخ له . وإذا كان أَفْلُوطين قد بدأ درسَه فى الإسكندرية فإنه لم يلبث أن انتقل إلى رومة ونشر مذهَبه فيها ، وبقيت مركزًا لمدرسة الإسكندرية إلى أن عاد بها يامْبِليخُوس فى أوائل القرن الرابع إلى مقرها الأصلى ، وفى القرن الخامس نقلها مرة أخرى برقلوس ، وهو من كبار الأفلوطينيّين إلى أثينا .

واقتصرت حركة حكماء الإسكندرية فى العصر الأخير على ترتيب كتب المتقدمين وشرحها ، واختصارها وتبويبها وإعدادها للتعليم ، وبخاصة فى الفلسفة والطبّ والرياضيّات من حساب وهندسة وفَلَك . وعن هؤلاء نقل العرب الفلسفة والعلوم القديمة فى عصر الترجمة ، وكان لمدرسة الإسكندرية شأنها فى التفكير الإسلامى .

* * *

* إِسْكُورْيَال (Escurial) : قرية فى أسبانيا ، تقع على بُعْد أربعين كيلومترا من مدريد . ويُطلق الاسم أيضا على قصر ودَيْر بناهما بالقرب منها فيليب الثانى (٩٧٠هـ = ١٥٦٣م) إحياءً لذكرى تعذيب القديس لوران ، بعد أن دمّرت المدفعية الأسبانية كنيسته . ويضمّ القصر مكتبة تمتاز بوفرة ما فيها من المخطوطات العربية .

* * *

* الإِسْكِيمُو (Eskimo) : شَعْبٌ مُغُولِيّ السِّحْنة يَقْطُن المناطقَ القُطْبِيّة وشِبْهَ القُطْبِيّة من أمريكا الشمالية ، آخذ فى الانقراض ، يبلغ عدده الآن نحو ثلاثين ألفا .

* * *

أ س ل

(فى الأكدية ašlu أَشْلُ : نباتُ الأَسَل .)

١ — نَبات ٢ — الطُّول فى دِقَّة

قال ابن فارس : «الهمزة والسين واللام تدل على حِدَّةِ الشيء وطوله فى دقّة . »

* أَسُلَ ـُ أَسَالَةً : اسْتَرْسَلَ وطال .

و — : امْلَسَ ولان ، فهو أَسِيل ، يقال : فَرَسٌ أَسِيلُ الخَدِّ . قال المُرَقّش الأصغر :

أَسِيلٌ ، نبيـلٌ ليس فيـه مَعابَةٌ
كُمَيْتٌ كلون الصِّرْف أَرْجَلُ أَقْرَحُ

[الصِّرْف : صِبغٌ أحمر تُصبغ به الجلود . الأَرْجَل من الخيل : الذى فى إحدى رِجْلَيْه بياض . الأَقْرح : ذو القرحة : وهى بياض فى الوَجْه مثل الدّرهم ، فإذا كبُرت فهى غُرّة .]

ويقال : خَدٌّ أَسِيل : لَيِّنٌ أَمْلَس ، قال أبو تَمّام :

وأَعْكَفْتُ المُنَى فى ذَاتِ صَدْرِى
عُكُوفَ اللَّحْظِ فى الخَدِّ الأَسِيل

وَوَجْهٌ أَسِيلٌ : مَسْنون دقيق الأَنْف .

وجِسْمٌ أَسِيلٌ : لَيِّنٌ مُعْتَدِل ، قال عُمَر ابن أبى ربيعة :

أَسِيلاتُ أَبْدانٍ دِقاقٌ خُصُورُها
وَثِيراتُ ما الْتَفَّتْ عليه المَلاحِفُ

والأنثى بتاء ، يقال : كفٌّ أَسِيلة الأصابع .

و ـ أَصابِعُ الكَفِّ : سَبُطَتْ ولَطُفَت .

* أَسَّلَ المطرُ: بَلَغَ نداه فى الثَّرى أَسَلَةَ اليَدِ ، قال أعرابىٌّ لآخر: كيف كانت مَطَرَتُكم أَسَّلَتْ أَمْ عَظَّمَت ؟ . يُرِيدُ أَبَلَغت أَسَلَةَ الذِّراع أم عَظْمَتَها ؟

و ـ الشىءَ : حَدَّدَه ورقَّقه ، يقال : أَسَّلَ الحَدِيدَ ، وأَسَّلَ السِّلاحَ ، قال مُزاحِم العُقَيْلِىُّ :

يُبَارِى سَدِيساهَا إِذَا ما تَلَمَّجَت
شَبًا مِثْلَ إِبْزِيمِ السِّلاحِ المُؤَسَّلِ

[يُبَارِى : يعارِض . السَّدِيسان : ضِرْسان فى أَقْصى الفم طَالاَ حتى صارا يُعارِضان النَّابَيْن ، وهما الشَّبَا الذى ذُكِر . تلمجت : تَلَمَّظَت .]

ويقال: أُذُنٌ مؤَسَّلة : دقيقة محددة منتصبة .

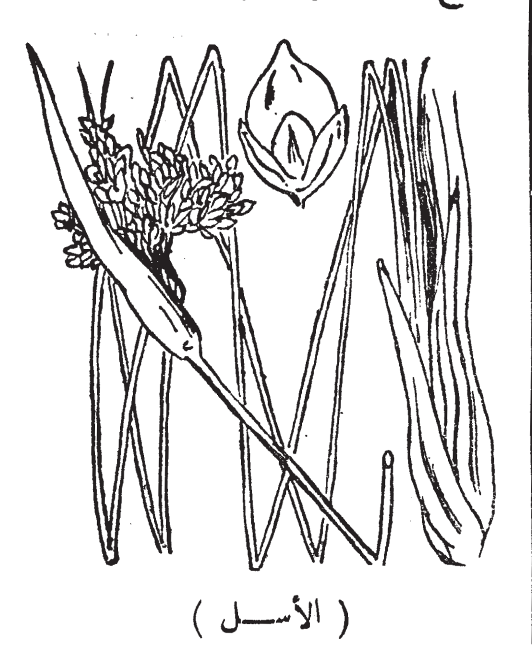
* تَأَسَّل أباه : أشبهه وتخلّق بأخلاقه (وانظر: تأسَّن)

* الآسال : المَشابِه، يُقال : فلان على آسالٍ من أبيه ، لا واحد له . (وانظر: آسان فى أ س ن)

* الأَسالَة : استِطالَة الخَدِّ مع امِّلاسٍ ولِينٍ ، وتُسْتَحَبُّ فى خَدِّ الفَرَس لِدَلالَتِها على الكرم ، يقال : تُنْبِئُ أَسالَةُ خَدِّه عن أَصالَةِ جَدِّه .

* الأَسْلُ ـ يقال فى الدُّعاء على الإنسان : بَسْلاً وأَسْلاً . (إتباع)

* الأَسَلُ "Juncus acutus" : نبات من الفصيلة الأَسَلِيَّة (Juncaceae) له أغصان كثيرة دِقاقٌ بِلا أوراق ، سُوقُه خَضْراء ذاتُ أطرافٍ حادَّةٍ غيرِ مُتَفَرِّعَة ، ولا خَشَب لها ، ينْبُت فى الماء أو فى الأرض الرَّطْبة بِجِوارِه ، وتُصنع منه الحُصُر والغرابيل .



(الأَسَل)

ويسمى أيضا الغَرَز . ومن أصنافه الغَضْوَر وهو المعروف فى مصر بالسَّمار .

و ــ : الرِّماحُ ، على التشبيه بنبات الأَســـلِ في طُوله واستِوائه ودِقَّة أَطْرافه ، قال لبيـد :

قَـدَّموا إذ قال قَيْسٌ قَـدِّموا
واحْفَظُوا المجدَ بأَطْرافِ الأَسَلْ

وقال ابن الرُّومىّ يمدح القاسمَ بنَ عُبَيْد الله :

تَكْفى عن النَّبْل أَحياناً مَكايِدُه
ورُبَّما خَلَفَتْ أقلامُه الأَسَلا

وقال أبو العلاء المعرّى :

مُكَلِّفُ خَيْلِه قَنَصَ الأَعادى
وجَاعِلُ غَابِه الأَسَـلَ الطِّوَالا

و ــ : كُلُّ حديدٍ رَهِيفٍ من سِنانٍ وسَيْفٍ وسِكِّينٍ . وبه فُسِّرحديث على ــ كرم الله وجهه ــ : « لا قَوَدَ إلاَّ بالأسَل . »

و ــ : النَّبْـل .

و ــ : شَوْكُ النَّخْل .

واحدته أَسَلَة .

* الأَسَلَة : كلّ شىءٍ لا عِوج فيـــه من عُود ونحـوه .

ويقال : أَسَــلَةُ الشَّىْءِ : طَرَفُه المُسْتَدِقّ ، كأَسَلَة اللِّسان ، وأَسَلَة النَّصْل .

وأَسَـلَة الذِّراع : مُسْتَدِق السَّاعِد مما يلى الـكفّ .

و ــ (فى علم الحيـوان Barb) : الزَّوائد القَرْنية التى تخـرج من السَّهْم (مِحْور الرِّيشـة) ويتكوَّن من الأَسَلات نَصْلُها .

و ــ (فى علم النَّبـات Barb) : الشُّـعَيْرَةُ أو المُلْبُ الذى يحمل زَوائِدَ خُطَّافيَّـة .

* الأَسَلِىُّ : المنسوب إلى الأَسَل .

○ والحروف الأَسَـلِيَّة هى : الصَّاد ، والزَّاى ، والسِّين ، لأن مبدأها من أَسَلَة اللِّسان .

* الأُسَيْلَةُ (فى الطُّيُـور Barbule) : زَوائِد قرنية دقيقة تخرج من الأَسَلة (Barb) .

* مَأْسَل : جَبَل أو رَمْلَةٌ فى قول امرئ القيس :

كَدَأْبِك مِنْ أُمِّ الحُوَيْرِث قبلها
وجَارَتِهـا أُمِّ الرَّبَاب بِمَأْسَـــل

* * *

* إسليح : نبات . (انظر : إسليخ)

* * *

* إسْلِيخ : نبات من جنس الخُزام (الخُزَامى Reseda) ، ويطـلق بخاصة على نبـات (Reseda luteola L.) ويتميز عن سائر النباتات الزهرية بأن المِبيض مفتوح عند قِمَّته ، وللأزهار قرص رحيقىّ كبير يسمّى بالبَقَّم : وتنفتح الثمـرة من قمتها ، وينتج النبات صِبغًا أصفر . ويستعمل فى الصباغة لما يحتويه من صِباغ أصفر ، وقـد يستعمل فى الطبّ .

قال الغافقيّ : هو عشب طوال القصب فى لونه صُفْرة ، منابته الرمال ، يشبه الجرجير وهو معروف يستعمله الصبّاغون ... ومنـه برّىّ ورقه أصغر من ورق الأول بكثير ، وساقه ذات شعب كثيرة تمتد على الأرض ، ولونها إلى الغُبرة ، وفى أطراف الأغصان غُلُفٌ كثيرة بعضها فوق بعض ، وداخلها بِزْر دقيق جدًّا أسود ، وعروقه فى غلظ الإصبع بين الصفرة والحمرة حرّيفة الطعم جِدًّا .

ويسمى لَيْرون ، بُلَيْخاء (وقيـل بُلَيْخاء) ، ويقال له إِسْلِيح .

* * *

* إسماعيل (فى التوارة yišām'ēl يِشْماعيل ، ومعناه : يسمع الله .)

: نَبِيُّ الله إسماعيل بن إبراهيم الخليل ، عليهما السـلام ، ولده من هاجر المصريّة . أعان أباه فى بنـاءِ البيتِ الحرام بعـد أن وضعَ أساسَه ، وإلى ذلك أشار القـرآن الكريم فى قوله تعالى : ﴿وإذْ يرفعُ إبراهيمُ القواعدَ من البيت وإسماعيل .﴾ (البقرة : ١٢٧) . وبعـد أن ماتت أمُّه هاجر تزوج إسماعيلُ امرأةً من قبيلة جُرْهم الأولى التى كانت تقطُنُ بالقرب من البيت الحرام ، ويُعَدُّ إسماعيلُ أبا العرب العَدْنانية الذين كانوا فى شمالىِّ شِبْه الجزيرة العربية .

وإشْماعين ، لغـةٌ فى إسماعيل . وفى المُعَرَّب للجواليقى :

قالتْ جَـوارِى الحَىِّ لمّـا جِينَا
هـذا وربِّ البيتِ إشْمـاعِينَا

○ الإسماعيليّة : إحدى شعبتى الشيعة الإماميّة ، تُنسب إلى إسماعيل الابن الأكبر لجعفر الصادق (١٤٤ هـ = ٧٦١ م) ، وتسمى السَّبْعِيَّة ، لزعمهم أن النُّطَقاء بالشريعة سبعة ، وبين كل ناطقين سبعة أئمة . وتقوم دعوتهم على أن الكلام المنزّل فى حاجة إلى تأويل ، ومُؤوِّلُه هو الإمام ، ولكل عصر إمامه . يُجَمِّـدون العقلَ ، وينكرون صفات البارئ ، ويقولون بنظـرية فى الفَيْض وصدور العـالم شبيهة بنظـرية الأفلاطونيين المُحْـدَثين . كان لهم دعاة نشروا تعاليمهم شَرْقًا وغَرْبًا ، ومن أهمهم ميمون القَدّاح مؤسّس جمـاعة القَرامِطَة ، والحسنُ بن الصبـاح زعيم طائفة الحشاشين .

ومن أكبر دولهم الدولة الفاطميّة التى عُمِّرت زُهاء قرنين ونصف (٢٩٧ – ٥٦٧ هـ = ٩٠٩ – ١١٧١ م) ، وعنها نشأت الناصريّة ، أتباع ناصر خسرو (٤٨١ هـ = ١٠٨٨ م) ، والصباحية ، أتباع الحسن بن الصباح (٥١٨ هـ = ١١٢٤ م) ، والأغاخانيّة ، أتباع أغاخان (١٩٥٧ م) ،

والمستعلية الذين تمثلهم اليوم طائفة البهرة فى اليمن وباكستان . وللإسماعيلية نشاط كبير فى نشر دعوتهم ، ولهم أتباع الآن فى فارس ، وأواسط آسيا ، وأفغانستان ، وباكستان ، والهنـد ، وعمان ، وسورية ، ولبنان ، وتنزانيا (زنجبار ، وتنجانيقـا) .

○ والإسماعيلية : محافظة بشرقى الدِّلتا ، قاعدتها مدينـة الإسماعيليّة . عدد سكانها ٢٧٦٠٠٠ نسمة (١٩٦٠ م) .

و ـ : مدينة تقع على بحيرة التمساح فى شمـال شرقىّ مصر عند منتصف قناة السويس ، حسنة التخطيط ، كثيرة الحدائق . أنشئت فى سـنة (١٨٦٣م) لتكون مركزاً للإشراف على عمليات حفر قنـاة السويس . ويبلغ عدد سكانها نحـو ١٠٠٠٠٠ نسمة .

○ وتُرْعة الإسماعيلية : مجـرى مائى للـملاحة والرىّ ، تأخذ من نهر النيـل شمـالىّ القاهـرة . تتبع غالبا المجـرى الذى كانت تشقّه القنوات القديمة بين النيل والبحر الأحمر . حُفرت سـنة (١٨٦٠ م) لتغذّى منطقة القناة بمياه الشرب ، ولـتروى أراضى وادى الطميلات . تُستخدم للملاحة ، وتتفرع عنـد الإسماعيلية إلى فرعين : ترعة السويس ، وترعة بور سعيد .

* * *

* الأَسْمَنت (Cement) : مسحوقٌ يتـكوَّنُ من محروقِ الحَجَر الجـيرِىّ والطَّفال (الطَّفَل) ونسبة صغيرة من الجِبْس ، يُكَوِّنُ عنـد خلطه بالمـاء عجينةً تتجمـدُ إذا تُرِكَتْ ، وتسـتعمل فى البناء . ومنـه أنواعٌ يختلف تركيبها وَفْقًـا للأغراض التى تُستعمل فيها ، وتسمى بأسمائها ، فيقال : أسمنت مائى ، وأسمنت الأسـنان ، وأسمنت الخَزَف ، وأسمنت المَطّاط .

* * *

أ س ن

(فى عبرية التوراة والعبرية المتأخرة yāšān يَشَن : قـديم ، عتيـق . وفى العـبرية المتأخرة yošen يُشِن : الحالة القديمة ، الوضع الأول .

وفى عبرية التوراة وزن انفعل من هذه المـادة بمعنى : قَدُمَ ، وأقامَ طويلا (فى بلد) . وفى العبرية المتأخرة وزن فَعَّل بمعنى خَزَنَ الغلّةَ ، الثمار ، الخمر) .

---

١ ـ التَّغَيُّر والقِدَم ٢ ـ الحَبْل

قال ابن فارس : « الهمزة والسين والنون أصلان : أحدُهما تغَيُّر الشىء والآخرُ السَّبَب . »

* أَسَنَ المـاءُ ـِ أَسْنًا ، وأُسُونًا : تَغَيَّرَ طَعْمُه ، ولونُه ورائحتُه ، فـلا يُشْرَب إلّا لضرورة ، وفى القرآن الكريم فى شأنِ الجَنَّـة : ﴿ فيها أَنْهارٌ من ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ . ﴾ (محمد : ١٥)

وقال ابن الرومىّ يذمّ البُخْلَ :

المـالُ يُكسِبُ رَبّه مالم يَفِض
في الراغبين إليـه سُوء ثَنـاءِ
كالمـاء تأْسُنُ بِـئْرُه إلاَّ إذا
خَبَـطَ السُّقاةُ جِمامَه بِدِلاءِ

ويقال : أَسَنَ المَيِّتُ : تَغَيَّرت رائحتُه .

و — لفلانٍ أَسْناً : كَسَعَه بِرِجْلِه .

و — للأمرِ ـُ أَسْنًا : فَطِنَ .

و — الشَّىءَ : أثبتَـه .

و — له شيئًا : أبقاه له .

* أَسِنَ المـاءُ ـَ أَسَنًا، وأُسُونًا : أَسَنَ ، فهو أَسِنٌ، والأنثى بتاء، قال أبو تمّـام :

فالمـاءُ ليس عَجِيبـاً أَنَّ أَعْذَبَه
يَفْنَى، ويمتدُّ عُمْرُ الآجِنِ الأَسِنِ

و ـِ الإنسانُ أو الحيوانُ : أَخَذَه دُوارٌ ، أو أُغْمِىَ عليه، لفسادِ الهواء. (وانظر: و س ن)

وفى أخبار عمر — رضى الله عنـه — أَنَّ قَبِيصة بن جابر أتاه ، فقال : « إِنِّى رَمَيْتُ ظَبْيًا وأنا مُحْرِمٌ ، فأصبتُ خُشَشَاءَه فأَسِنَ ، فمات »

[الخُشَشَاء : العَظْمُ النَّـاتِئُ خَلْفَ الأذن ، وهما خُشَشاوان .]

وقال زُهير يمدح هَرِمَ بنَ سِنان :

يُغادِرُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنامِـلُه
يَمِيدُ فى الرُّمحِ مَيْدَ المائِحِ الأَسِنِ

[المـائح : الذى يَنْزِلُ إلى أسفل البئر يمـلأ الدّلو ، إذا قَلَّ المـاء .]

ويُروى : الوَسِن ، واليَسِن .

* آسَنَ المـاءُ إيسانًا : أَسَنَ .

* تَأَسَّنَ المـاءُ : أَسَنَ .

و — عَهْدُ فلانٍ وَوُدُّه : تَغَيَّر ، قال رُؤْبَةُ :

فهل لُبَيْنَى من هَوَى التَّلَبُّنِ
راجعةٌ عهـدًا من التَّأَسُّنِ؟

[التَّلَبُّن : التَّمَكُّث .]

و — فلانٌ : تَذَكَّر العَهْدَ المـاضى .

و — : تَوَهَّم .

و — : نَسِىَ

و — عليه : اعتلّ وأَبطأ . (وانظر: أ س ر)

و — أباه : تَشَبَّه به فى أخلاقِه . (وانظر : أ س ل)، قال بَشِير الفَرِيرىّ :

تَأَسَّنَ زيدٌ فِعلَ عَمْرٍو وخالدٍ
أُبُوَّةَ صِدْقٍ من فَرِيرٍ وبُحْتُرِ

[فرير وبُحْتُر : قبيلتان من طَيِّئٍ .]

* الأُسْنُ : لُعْبَةٌ لأهلِ الحَضَر، وهو أن يَكْسَعَ اللاعبُ إنسانًا مِن خَلْفه ، فيصرعَه .

* الإِسْنُ : الطَّاقةُ من الحَبْلِ ، أو الجِلْد ، أو العَصَب .

و — : بَقِيَّةُ الشَّحْم القديم .

(ج) آسانٌ ، وأُسُون .

* الأُسُنُ : الإِسْنُ ، وفى اللسان : قال سعد ابن زيد مَناة :

لقد كنتُ أهـوَى النَّاقِمِيَّةَ حِقْبَةً
فقد جعلتْ آسانُ وَصْـلِ تقطَّـعُ

[النَّاقِمِيَّة : رقَاش بنت عامر .]

ويقال : سَمِنَتْ ناقته على أُسُنٍ ، أى على أَثارةِ شَحْمٍ قديم ، كان قبل ذلك . (وانظر : ع س ن)

و — : ما تَقَطَّع وبَلِيَ من الثَّوب ، يُقال : مابَقِيَ من الثَّوبِ إلا آسان ، وفى اللسان :

يا أَخَوَينا من تَمِيمٍ عَرِّجا
نستخبِرِ الرَّبْعَ كآسانِ الخَلَقْ

و — : الأَثَرُ القديم .

و — (ويخفَّف) : الخُلُق ، يقال : هو على آسانٍ من أبيه . (وانظر : أ س ل)

قال ضَابِئُ البُرْجُمِي :

وقائلةٍ لا يُبْعِد اللهُ ضَابِئًا
ولا تَبْعَدَنْ آسانُهُ وشمائلُهْ

[بَعِدَ يَبْعَد : هلك .]

و — : الشَّبَه والعَلامَة . (وانظر: أ س ل)

(ج) آسان .

○ وأُسُن : وادٍ فى اليمن ، أو فى أرض بنى عامر المتصلة باليمن ، قال تميم بنُ مُقْبِل :

قالتْ سُلَيمى غداةَ القاعِ من أُسُنٍ
لا خَيرَ فى العيشِ بعدَ الشَّيْبِ والكِبَرِ

و — : جَبَلٌ فى ديارِ بَنِى جَعْدَة بنجران ، قال النابغةُ الجَعْدِىّ :

لِمَنِ الدَّارُ كأنضاءِ الخِـلَلْ
عَهْدُها من حِقَبِ العيشِ الأُوَلْ
بمغاميـدَ فأَعْلَى أُسُـنٍ
فحُنانات ، فأَوْقٍ ، فالجبل

[الخلل : جمع خِلة ، وهى بِطانة يُغشَّى بها جَفْنُ السيفِ تُنقَشُ بالذَّهب وغيره . مغاميد ، وأسن ، وحُنانات ، وأوق ، والجبل : مواضع فى ديارِ بنى جَعْدَة .]

* الأُسُنُ : بَقِيَّةُ الشَّحْم .

* الأَسِينَة : الواحدُ من سُيُورٍ تُضْفَر جميعها ، لِتُجْعَلَ نِسْعًا أو عِنانًا .

و — : الطاقةُ من طاقات الوَتَر .

(ج) أَسائِنُ ، وأُسُن .

* المأْسِنُ : مَنبِتُ العرفَج .

* * *

* إسْـنا : (من المصرية القديمة : ت — سنت ، و بالقبطية : سِنه)

: مدينة تجاريّة على الضّـفّة اليُسرى للنيـل فى صعيد مصر . تقـع إلى الجنوب من مدينـة الأقصر . قاعدة مركز إسنا بمحافظة قنا . أشهر آثارها معبد الإله (خنوم) الذى بناه البطالمة وزاد فيه الرومان. أقيمت بها فى سنة (١٩٠٨م) قناطر على النيل تُغَذّى تُرْعَتَى الكلابية فى الشرق وأصفون فى الغرب . يبلغ عدد سكانها نحو ٢٠,٠٠٠ نسمة .

ويُنسب إليها كثيرٌ من الأدباء ، والعلماء ، منهـم :

○ إبراهيمُ بنُ هِبَةِ الله بنِ علىّ الحِمْيَرِىّ نُور الدين الإسْنوىّ (ويقال له الإسنائى أيضا) (٧٢١هـ = ١٣٢١م) : فَقيهٌ ، أُصُولِىٌّ ، نَحْوِىٌّ ، نشأ بإسنا ثم وَلِىَ القضاءَ بأسيوط وإخميم وقوص وغيرها ، له مُصَنَّفاتٌ كثيرة منها : " شرح المنتخب " ، و " شرح ألفية ابن مالك " و " مختصر الوسيط والوجيز " .

○ وعبـدُ الرحيم بنُ الحسن بنِ على الإسْنَوى ، أبو محمد جمال الدين (٧٧٢هـ = ١٣٧٠ م) : وُلِدَ بإسنا ثم انتقـل إلى القاهرة ، وانتهت إليـه رياسـةُ الشّافعيّة ، واشـتغل بالتّدريس وَوَلِىَ الحِسْبَة ، ووكالةَ بيتِ المـال . له تآليفُ كثيرةٌ فى الفقه ، والأصول ، والنحـو ، والعروض ، منها : " الهداية إلى أوهام الكفاية " و " الأشباه والنظائر " و " طراز المحافل " و " شرح منهاج الفقه " و " شرح منهاج الأصـول " و " شرح عروض ابن الحاجب " .

○ وعبـدُ الرَّحيم بنُ على بنِ الحسـين بنِ إسحاق ابن شيث الإسناوىّ القُوصىّ أبو القاسم جمال الدين (٦٢٥هـ = ١٢٢٨ م) : وُلِدَ بإسنا ونشأ بقُوص ثم وَلِىَ ديوانَ الإنشاء بها ، ثم بالإسكندرية ، ثم بالقدس ، ووَلِيَه أخيراً للـملكِ المعظم عيسى الأيُّوبىّ بدمشق، ووَزَرَ له . وله عِدّةُ مؤلفات منها : " معالم الكتابة ومغانم الإصابة " .

* * *

أ س و

(فى الأكدية asū أَسُـو : طبيب . من السـومرية : a—zu [أَ — زُ] : يعـرف المـاء ، طبيب و asūtu أَسُوت : مُداواة ، طب . وترد المـادة فى عدة لهجات أراميـة بمعنى المداواة والطب ، وهذا معـنى asōt' أَسُوت فى الحبشية .

والرأى السائد أن المـادة انتقلت من الأكدية إلى الأرامية ، ثم من الأرامية إلى العربيـة والحبشية .)

(وانظر : تأصيل أ س ى)

١ ـ المعالجة ٢ ـ القُدْوَةُ

٣ ـ الحُزْن

قال ابنُ فارس : «الهمزة والسين والواو أصل واحد ، يدلّ على المداواة والإصلاح . »

* أَسَا بين القوم ـُ أَسًا ، وأَسْوًا : أَصْلَحَ بينهم ، قال الأعشى يمدح قيسَ بنَ مَعْدِ يكَرِب :

وأَهانَ صَالِحَ مالِه لِفَقِيرِها
وأَسَا وأَصْلَحَ بينها وسَعَى لها

و ـ الشيءَ : أَصْلَحه ، قال البحتريُّ يمدحُ أبا صالح :

مافى الخلافةِ مِنْ وَهْيٍ فَيَجْبُرَه
آسٍ ، ولا فى قناة المُلْكِ مِنْ أَوَدِ

و ـ الجُرْحَ والمَرَضَ : داواه ، وعالجه .

يقال : فلانٌ يَشُجُّ بِيَدٍ ، ويَأْسُو بأُخرى ، وهذا الأَمْرُ لا يُؤْسَى كَلْمــه . وقال المرقِّش الأكبر :

بِيضٌ مَفارِقُنا ، تَغْلِى مَراجِلُنا
نَأْسُو بأموالِنا آثارَ أيدينا

و ـ فلانًا بفلان : سَوَّى بينهما ، فهو آسٍ ، والأنثى بتاء ، والمفعولُ مَأْسُوٌّ ، وأَسِيٌّ (بوزن فعيل) .

* أَسِيَ ـَ أَسًا : حَزِنَ ، يقال : رَجُلٌ أَسْوَان ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

ماذا هُنالِكَ مِنْ أَسْوانَ مُكْتَئِبٍ
وساهِفٍ ثَمِلٍ فى صَعْدَةٍ حِطَمِ

[السّاهف : المُتَخَبِّطُ فى دَمِه . الصَّعْدَةِ : قناة الرُّمْح . حِطَم : كَسِر .]

* آسَى بين القــومِ مُؤاساةً : ساوَى بينهم ، وجاء فى رسالة عُمَر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ إلى أبى موسى الأشعرىّ : آسِ بين الناس فى مجلِسِك ووَجْهِك .

و ـ فلانًا : عوَّضَــه ، يقال : ما يُؤاسيه من مَوَدَّته ولا قرابته شيئا . (انظر : أ و س)

و ـ فلانًا بماله : أَنالَه منه ، أو جَعَلَه مُساوِيًا له فيه ، وفى الحديث : «ما أَحَدٌ عندى أعظمَ يَدًا مِنْ أبى بكر ، آسانى بنفسه وماله . »

وفى المَثَــلِ : «إِنَّ أخاكَ مَنْ آســاك » . (وانظر : و س ى)

ويقال : رَحِمَ اللهُ رجلًا أَعْطَى مِنْ فَضْلٍ ، وآسَى مِنْ كَفافٍ ، وآثَرَ مِن قِلَّةٍ . وقال ابنُ عنقاء الفَــزارِىّ :

دَعانِى فآسانِى ، ولو ضَنَّ لم أَلُمْ
على حينَ لا بَدْوٌ يُرَجَّى ولا حَضَرْ

و ـ فــلانًا بمصيبته : عَزّاه ، وذلك بأَنْ يَضْرِبَ له الأُسَا .

* أَسَّى بين الناسِ تأْسِـيَةً ، وتأْساءً : أَصْلَحَ ، وأقام العَدْلَ بينهم .

وكان جَزْءُ بْنُ الحـارِث أحدُ حُكماءِ العـربِ يُلَقَّبُ بالمُؤَسِّى ، لأنه كان يُصْـلِحُ بين النـاسِ ويعــدل .

و — الشيءَ : هَيَّأَهُ وأَعَدَّه ، ويقال للضَّيف إذا قُدِّم لهم طعام لم يُهيَّأ : كُلُوا فلم نُؤَسِّ لكم ، أى لم نتعمَّدْكم بهذا الطعام .

و — فلانًا : عزَّاه ، قال سَـيَّارُ بنُ هُبَيْرة يُعاتِبُ أخًا له :

إذا نحن داوَانا المُؤَسُّون بالأسَـا
شَفَوْهُ ولا يَشْفِي المُؤَسُّون ما بِيَـا

وأنشَـدَ الأحنفُ بنُ قَيْس حين قَتَل أخوه ابنًـا له :

أَقُولُ للنفسِ تأْسَاءً وتَعْزِيَةً
إِحْدَى يَدَىَّ أصابتْنِي ولم تُرِدِ

(وقيل : أنشده قيسُ بنُ عاصم حين قَتَل أخوه ابنًـا له .)

* ائْتَسَى بفلان : اقْتَـدَى به ، قال عبـدُ الله ابنُ عباس : إنَّ أبا سـفيان حَكَى له على لسانِ هِرَقْل ملكِ الروم ، حين سأله عن النبى صلى الله عليه وسلم : « ... لو كان أحدٌ قال هـذا القَول قبله لَقُلْتُ : رَجُلٌ يأْتَسِى بقولٍ قِيلَ قبلَه .. »

وفى رواية : "يَتَأَسَّى" . وفى المَثَل : « لا تَأْتَسِ بِمَنْ ليس لك بأُسْوَة » . وقال الأعشى يمدحُ قيسَ ابنَ معد يكرب :

فَفِى ذاكَ لِلْمُؤْتَسِى أُسْـوَةٌ
ومَأْرِبُ قَفَّى عليهـا العَرِمْ

* تَآسَى القومُ : آسَى بعضُهم بعضًا ، قال ابن قَتَّةَ سليمانُ بنُ حبيب المحاربىّ :

وإنَّ الأُلَى بالطَّفِّ مِنْ آلِ هاشِمٍ
تآسَـوْا ، فَسَنُّوا للكرامِ التَّآسِيَا

[الطَّفّ : أرضٌ من ضاحيةِ الكوفة فى طريقِ البـرِّيَّة .]

ويُرْوَى : تَأَسَّوْا .

* تَأَسَّى بفلانٍ : اقتـدَى به ، رَوَى الحسنُ البصرىُّ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خَطب فقـال : « واللهِ ما أَمْسَى فى آلِ محمدٍ صاعٌ من طعام ، وإنها لَتِسْعَةُ أبيات » واللهِ فما قالها اسـتقلالًا لرزقِ الله ، ولكنْ أراد أَنْ تَأَسَّى به أُمَّتُـه . »

و — : تعـزَّى به ، قالت الخنساءُ ترثى أخاها صخرا :

وما يَبْكِينَ مِثْلَ أخى ولكنْ
أُسَـلِّى النفسَ عنـه بالتَّأَسِّى

وقال البحترىُّ فى وَصْف إيوان كسرى :

عُمِّرَتْ للسرورِ دَهْراً فصارتْ

للتعــزِّى رِباعُهــم والتَّأَسِّى

* الآسِى : الطّبيب ، قال البعيثُ يهجو جريرًا ، ويصف شَجَّةً برأسه :

إذا قاسَها الآسِى النِّطاسِىُّ أُرْعِشَتْ

أنامِلُ آسِيهــا وجاشَتْ هُزُومُها

[النِّطاسِى : الطبيب المـاهر . هُزُومُها : صُــدُوعُها .]

وقال المتنبِّى يصف أسدا :

يَطَأُ الـثَّرى مُتَرَفِّقًا مِن تِيهِــهِ

فكأنَّه آسٍ يَجُسُّ عَليــلَا

(ج) أُساة ، وإِساء ، وآسُون .

قال كُراع : ليس فى الكَلامِ ما يَعْتَقِبُ عليه فُعَلة وفِعال إلّا هذا ، وقولهم : رُعاة ورِعاء فى جمع راعٍ . قال الأَفْوهُ الأَوْدِىُّ :

وما خِلْتُ يُجْدِينِى أساتِى ، وقد بَدَتْ

مَفاصِلُ أَوْصالِى ، وقد شَخَصَ البَصَرْ

وقال إبراهيمُ بنُ المهــدى :

ولم يَمْلِكِ الآسُــون دَفْعًــا لِمُهْجَةٍ

عليها لِأَشْــواكِ المَنُــونِ رَقِيبُ

* الآسِيَة : (فى الأَرامية اليهودية والسريانية asīta آشيتا : عمود . وفى الأكدية asītu أَسِيتُ : البرج فوق سور المدينة .)

: البِناء المُحْــكَم .

و — : السَّارِيَة .

(ج) أَواسٍ ، يقال : مُلْكٌ ثابت الأَواسِى : مَكِينٌ غير مزعزع ، قال النابغــة يرثى النعمان ابن الحارث الغَسّانى :

فإِن تَكُ قد وَدَّعْتَ غير مُذَمَّمٍ

أَواسِىَ مُلْكٍ ثَبَّتَتْهــا الأوائلُ

فــلا تَبْعَدَنْ إن المَنِيَّةَ موعدٌ

وكل امرئ يومًا به الحالُ زائلُ

و — : الخــاتِنَة .

* الأَسَا : الصَّبر .

* الإِساء : الدَّواء ، قال الحُطيئة :

هُمُ الآسُونَ أُمَّ الرَّأْسِ لَمَّا

تواكَلَها الأَطِبَّةُ والإِســاءُ

[تواكلها : اتَّكَلَ بعضُهم على بعض فأهمــلوا عِلاجَها .]

(ج) آسِــيَة .

* الأَساوَة (بالضم) : الطِّبُّ . وقياسُه بالكَسْر كالنِّجارَة والكِتابة .

* الأُسْوَة، والأَسْوَة، والإِسْوَة : القُدْوة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ (الأحزاب: ٢١) وقال الكُمَيت :

ولكنَّ لى فى آلِ أحمد أسْوَةً
وماقد مَضَى فى سالفِ الدّهرِ أَطْوَلُ

و ــ : المِثْــلُ والمُسَاوِى ، يقال : هــو إسْوَتُكَ ، وفى الحديث أنَّ النبيَّ صــلى الله عليه وسـلم قال : « أَيُّمـا رَجُلٍ باعَ سِلْعَةً ، فأدركَ سِلْعَتَه بعينها عند رجلٍ ، وقد أفلسَ ، ولم يكنْ قَبَضَ من ثمنها شيئًا ، فهى له ، وإنْ كان قَبَضَ من ثمنِها شيئاً فهو إسْوَةٌ للغُرَماء . »

ويقال : القومُ إسْوَةٌ فى هذا الأمر .

و ــ : ما يتعزَّى به الحزين .

(ج) أُسًا ، قال الحسينُ بنُ علىٍّ عند قبرِ أخيه الحسن رضى الله عنهما : « أَعْظَمَ اللهُ لنا ولكم الأجرَ عليه ، ووهب لنا ولكم السَّلْوَةَ ، وحُسْنَ الأَسَا عنه . » وقال حُرَيْثُ بنُ زيدِ الخيل :

ولولا الأُسَا ماعشتُ فى الناس ساعةً
ولكنْ إذا ما شِئْتُ جاوَبَنِي مِثْــلِي

* الأَسُوُّ : الدَّواء .

* * *

* الأُسْوار ، والإِسْوار (فى الفارسـية : أسوار: الفارس . وفى السُّرْيانية eswar’، إسْوار نقلًا عن الفارسية)

: قائدُ الفُرْسِ .

و ــ : الفارسُ المقاتل .

و ــ الجَيِّدُ الثَّباتِ على ظَهْرِ الفرَس .

و ــ : الجَيِّدُ الرَّمْيِ بالسِّهام .

(ج) أَساوِرُ ، وأَساوِرَةُ ، قال القُلاخُ بنُ حَزْنٍ السَّعْدىُّ :

وَوَتَّرَ الأَساوِرُ القِياسا
صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنْفاسَا

[القِياسُ : جَمْعُ قَوْس . صُغْدِيَّة : منسوبةٌ إلى صُغْد من بلاد سَمَرْقَنْد .]

وقال حِيـاضُ بنُ قيس بنِ الأعور يخاطب فرسَه يومَ اليرموك ، بعد أن قُطِعَتْ رِجْلُه :

أَقْدِمْ خِذامُ إنَّهـا الأَساوِرَهْ
ولا تَغُــرَّنَّكَ رِجْــلٌ نادِرَهْ

○ والأَساورة : بَطْنٌ من الحُمَيْدِيِّين، منْ هَلْبَاء سُــوَيْد من جُذام ، من القحطانيـة ، كانت مساكنهم مع جذام بالحَــوْفِ مِن إقليم الشَّرقية بمصر .

و — : طائفةٌ من الفُرْس، قيل: إنهم كانوا مع سِياه الأَسْوارِىّ قائد يَزْدَجِرْد فانحازوا إلى صفوف المسلمين فى أثناء القتال، ثم أَنْزَلُوا البصرة، فخُطَّتْ لهم الخِطَط وحفِر لهم نَهْرٌ عُرِف بنهر الأَسَاوِرَةِ، كان بَدْؤُه من خَوْر الإجّانة ونهايتُه فى البصرة وطُولُه ثلاثةُ فراسخ (= ١٨ر١٧ كم.)

و — : بَطْنٌ من بَنِى مالك من جُهَيْنَةَ بالحجاز.

○ والأُسْوار: لغةٌ فى السِّوَار. (انظر: س و ر)

* الأَسْوارىّ، والأُسوارىّ: أبو علىّ الأُسوارى من الطبقة الخامسة من معتزلة البصرة، ومن رجال القرن الثالث الهجرى. تَلْمَذ لأبى الهُذَيْل والنَّظّام، واشتهر بالردّ على الدَّهْرِيِّين. رَحَلَ إلى بغداد. ولكنه لم يلبثْ أَنْ عاد إلى البَصْرة. أخذ بكثيرٍ من آراء العلاّف والنَّظّام، وعُرِفَ خاصةً برأيه من خَلْق الأَفعال، ومبدأ الصَّلاح والأصلح. فكان يذهب إلى أنَّ العبدَ قادرٌ على أشياء لايقدرُ اللهُ على خَلْقِها كالظُّلم والجَوْر، وأنَّ ما عَلِمَ اللهُ أَلَّا يكون، ليس مقدورًا له. وإليه تنسب فرقة الأسواريّة.

* أَسْوَارِيَّة، وأَسْوارِيّة: قريةٌ من قُرَى أَصْبِهان، يُنسب إليها جماعةٌ من المحدِّثين، منهم:

○ أبو الحسن علىّ بن محمد بن الهَيْثَم الأُسْوَارى، الزاهِدُ الصُّوفىّ (٤٣٧ هـ = ١٠٤٥م).

* * *

* أَسْوان (فى عبرية التوراة sᵉwenē سوِينِى، والأرامية المصرية س و ن، واليونانية Συήνη سوِينِى.)

: آخر محافظات مصر جنوبا بين محافظة قنا وجمهورية السودان، قاعدتها مدينة أسوان. تقل فيها الأراضى الزراعيّة، وأكثر مناطقها إنتاجًا منطقة كُوم أُمْبُو أولى مناطق زراعة القصب وصناعة السكر فى الجمهورية العربية المتحدة، غنية بثروتها المعدنية وبخاصة الحديد. يسكن النوبيّون الأجزاء الجنوبيّة منها. عدد سكانها ٣٨٥ر٠٠٠ نسمة (١٩٦٠ م).

و — : مدينة قديمة فرعونيّة الاسم على الضفّة اليمنى للنيل أسفل الجَنْدل الأول مباشرة. كانت سوقا للتجارة بين مصر وما يليها من بقاع إفريقية. فيها أغنى محاجر الجرانيت التى أخذ منها المصريون أجود أنواع الصخر لمبانيهم. اتّخذها الفراعنة محطة لقيام حملاتهم الكشفيّة والحربيّة والتجاريّة إلى قلب إفريقية.

أشهر معبوداتها "خنوم"، وقبور أمرائها منحوتة فى صخور الجبل الغربى عند جزيرة الفيلة

(إلفنتين). من معالمها الحديثة سَدُّ أسوان الذى يقع إلى الجنوب منها بنحو (٦ كم) عند بداية الجندل الأول. يبلغ طوله ١٧٥٠ مترا، وشيد فى سنة (١٩٠٢ م) ليحلّ محلّ القناطر الخيرية. واستغلت مساقط مياه السد فى توليد الكهرباء (١٩٦٠ م). وبدأ العمل فى تنفيذ مشروع السد العالى بها (١٩٦٠م)، وهى مَشْتَى صِحِّىّ عالمى. سكانها نحو ٦٥,٠٠٠ نسمة (١٩٦٠م).

وقد ذكرها البحترىُّ فى قصيدةٍ يمدح بها خُمارَوَيه بن أحمد بن طولون:

هل يُلْقِيَنِّى إلى رِباعِ أَبى الجيـ
ـشِ خِطارُ التَّغْـوِيرِ أوغَرَرُهْ
وبين أسوانَ والعراقِ زُها
رَعِيَّـةٍ، مايُغِبُّها نَظَـرُهْ

ويُنسب إليها كثيرٌ من العلماء، منهم:

○ محمد بن أحمد بن الرَّبيع أبو رَجاء الأسوانى (٣٣٥ هـ = ٩٤٧ م) فَقِيهٌ، وأديبٌ شاعرٌ، له قصيدةٌ ذَكَرَ فيها أخبارَ العالم، وقَصَصَ الأنبياء، بلغتْ عدةَ آلاف بيت.

○ والحسن بن علىّ بن إبراهيم الأُسوانى (٥٦١هـ = ١١٦٦ م) الملقَّبُ بالمهذَّب: اشتغل بعلومِ القرآن فَصَنَّفَ تفسيرًا فى خمسين جزءا، وله ديوانُ شعر. قال العِمادُ الأصبهانىُّ: لم يكن بمصرَ فى زمن المهذَّبِ أشعرُ منه.

○ وأحمد بن علىّ بن إبراهيم الأُسوانىّ، الملقَّبُ بالرَّشيد، وهو أخو المهذَّب (٥٦٣ هـ = ١١٦٧ م): كان عالمًا بالفقهِ، والمنطقِ، والهندسةِ والطبِّ، والموسيقىَ، والنجوم، أديبًا شاعرا. مُقَدَّمًا عند أمراء مصرَ ووزرائها فى أواخر الدولة الفاطميّة، وَلِىَ قضاء اليَمَن ثم عاد إلى مصر.

* * *

أ س ى

(فى العبرية āsōn أَسُون: مصيبة.)

الحـزن

قال ابن فارس: «الهمزة والسين والياء كلمة واحدة وهو الحزن.»

* أَسَى له من اللَّحمِ ـِ أَسْيًا: أَبْقَى له، لا يُقال فى غيره.

وـ الجُرْحَ والمرضَ: عالجهما (انظر: أس و)

* أَسِىَ ـَ أَسًى: حَزِن. ويُقال: أَسِيتُ عليه وله، وفى القرآن الكريم: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ (الحديد: ٢٣)، وفى كلام أُبَىّ بنِ كعب: «والله ما عليهم آسَى ولكن آسَى على من أَضَلُّوا.»

وقال عُبَيْدُ الله بن قيس الرُّقيّات :

فابتَغِى غيرِى صَدِيقًا

ثُم لا تأسَىْ عليَّهْ

وقال ابنُ الرومىّ يعاتبُ أبا فيّاض سوّار ابن شُرَاعة :

ما إنْ أَسِيتُ لِأنَّ ظُلْمَكَ هاضَنِى

لكنْ أَسِيتُ لرأيِكَ المُنْهاضِ

وقال مُتمِّم بن نُوَيْرة يرثِى أخاه مالكا :

فقلتُ لهم : إنَّ الأَسَى يَبْعَثُ الأَسَى

ذَرُونِى فهذا كلُّه قبرُ مالكِ

فهو آسٍ (ج) أُساة ، وهو أَسِىٌّ (ج) أَسَايَا ، وهو أَسْيان (ج) أَسْيانون . وهى آسية (ج) آسيات ، وأسايا ، وهى أَسْيا (ج) أَسْيِيات ، وهى أَسْيانة (ج) أَسْيانات .

* آسَى فلانًا : أَحْزَنه .

* الآسِيَةُ : (انظر : أ س و)

○ وآسِيَةُ بنتُ مُزاحِم : امرأة فِرعَون فيما يذكرُ المفسِّرون .

* الآسِىُّ : الآسِيَة .

و — : بَقِيَّةُ الدّارِ وآثارُها ، وأَرْدَأُ متاعِها . وفى اللسان :

هل تَعرِفُ الأَطْلالَ بالحُوَىِّ

لم يبقَ من آسِيِّها العامِىِّ

غيرُ رَمادِ الدّارِ والأُثْفِىِّ

[الحُوَىّ : موضع فى بلاد بنى عامر . وقال نصر : جبل فى ديار بنى خَثْعَم . العامِىّ : الذى أَتَى عليه عام .]

(ج) الأَواسِىّ .

* المَأْساةُ : فاجعةٌ شديدةٌ تُصيب فردًا أو جماعة ، كمأساةِ الحسين بن علىّ ، ومأساة العرب فى الأندلس .

و — : التراجيديا (Tragedia) أو الطراغوذيا (تاريخ ابن العبرى) ، مسرحيّةٌ تُمَثِّلُ عَمَلًا عظيما يبعث فى النفوس الرُّعْبَ من الجُرْمِ الفاضح ، والإعجابَ بالصُّنْعِ الجميل . وموضوعها فى الغالب استرجاعُ مُلْكٍ ، أو إخضاعُ هَوًى ، وأشخاصُها من الأبطالِ والسَّراةِ والمُلوكِ . وكانوا يُوجِبون أن تكون نهايتُها محزنةً أَخْذًا برأىِ أرسطاليس ، ولكن رُئِىَ أنَّ العمَلَ الذى يُثيِر الإعجابَ ، ويبعثُ الرحمةَ والرهبة ، قد ينتهى نهايةً سارة . ذلك تعريف المأساة عند الاتِّباعِيِّين من بعد كُورنىّ . أما الابتداعِيُّون فقد عرَّفُوها بأنها مسرحيةٌ تُبْرِزُ الموضوعَ الجِدِّىَّ فى المَعْرِضِ الفَكِهِ ،

وتُسَوِّى بين الملوك والسُّوقَة ، وتستمدُّ التاريخ والأساطيرَ والقصص ، وسَمَّوْها (المأساة الحديثة) .

* أسيا : (انظر : آسيا) .

* * *

* الأَسِيتَات (Acetate) : تُطلق على أملاح وإسترات حامض الخَلّيك .

* * *

* الأَسِيتُون (Acetone) : سائلٌ طَيَّار عديمُ اللون ، له رائحةٌ مُمَيَّزة ، يَغْلِى عند درجة ٥٦٫١ م° ، صيغته الكيمياوية : ك يدم . ك أ . ك يدم .

* * *

* الأَسْيُوس (Pierre d'Assos) : نوع من الحجارة ، رِخْوٌ ، يَتَفَتَّتُ بسهولة ، فيه عُرُوقٌ غائرةٌ صُفْرٌ ، ويتكوَّن عليه دقيقٌ أبيض ، بعضُه يَميلُ إلى الصُّفْرَة وهو مالحُ الطَّعْم ، إذا قَرُبَ من اللسان لَذَعَه لَذْعاً يَسيراً . وقد كان يُتَّخذ من هذا الحجر وبخاصة من دقيقه بعضُ الأدوية .

ويبدو أنه يتكوَّن من معادن ملحية تترسَّب فى المناطق الجافة نتيجة للبخر من المياه الضحلة فى البحيرات والأراضى السبخية وما إليها ، وأهم مكوِّناته ملح البارود (نترات البوتاسيوم) .

* * *

* اسيوط : (فى اللغة القبطية Sioot ، فالهمزة إذن دخيلة ، أدخلها العرب . واسمها مشتق من اسم معبودها القديم " ساووتى " أى الحارس ، وكان يرمز إليه بواحد من بنات آوى ظنه الإغريق ذئبا فأسموها من أجل ذلك "ليكو بوليس" أى مدينة الذئب) .

: محافظة بصعيد مصر بين محافظتى المنيا وجرجا ، قاعدتها مدينة أسيوط . أكبر محافظات الوجة القبلى وأكثرها سكانا . ترويها ترع السوهاجية ، والإبراهيمية ، وبحر يوسف .

و — : مدينة قديمة على الضفة اليسرى للنيل ، من أشهر مدن الصعيد منذ أيام الفراعنة ، ينتهى عندها صعيد الوادى ، وتبدأ عندها أقاليم مصر الوسطى . تقع على رأس « درب الأربعين » الذى كان يربطها بغربىّ السودان . وهى مركز تجارى ، تقوم فيها الصناعات الصوفيّة والعاجيّة . سكانها نحو (١٢٥) ألف (١٩٦٠ م) . أنشئت بها قناطر أسيوط (١٩٠٢ م) ، وافتتحت بها جامعة تضم مختلف الكليات (١٩٥٧ م) .

ولد بها الفيلسوف المشهور " أفلوطين " والقدّيس القبطي " يوحنا الليكو بوليتاني " .

ويُنسب إليها جماعة من العلماء والأدباء ، أشهرهم :

○ كمال الدين أبو بكر بن محمد بن عثمان الخُضَيْرِى السيوطى (٨٥٥ هـ = ١٤٥١ م) : عالمٌ باللغةِ والفقه ، وهو والدُ الإمام جلال الدين السيوطى ، اشتغل بالتدريس والإفتاء ، وله مؤلَّفات منها : حاشية على أدب القضاء للغُزِّى" وكتاب فى الوثائق ، وآخر فى التصريف .

○ وعبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد الخضيرى السيوطى : الإمام جلال الدين (٩١١هـ = ١٥٠٥م) له معرفةٌ واسعةٌ بكثيرٍ من العلومِ ، كاللغة ، والفقه ، والتفسير ، والتاريخ . نَشَأ فى القاهرة ، واعتزلَ النَّاسَ فى سِنِّ الأربعين ، فى روضةِ المقياس على النيل ، وانصرف إلى العبادة والتأليف ، ومن أشهر مؤلفاته : " الإتقان فى علوم القرآن " و " بُغْيَة الوُعاة " و " حُسْنُ المحاضرة " و " المُزْهِر " و " هَمْع الهوامع " و " طبقات الحُفَّاظ " و " طبقات المُفَسِّرين " و " نَظْمُ العِقْيَان فى أعيان الأعيان " .

الهمزة والشين وما يثلثهما

أ ش أ

* الأَشَاءُ : صِغار النَّخْل ، يقال : لَيْسَ الإبلُ كالشَّاء ولا العَيْدان كالأَشَاءِ .

[العَيْدان : النَّخْل الطويل .]

قال أبو تَمَّام :

إنَّ الأَشاءَ إذَا أَصابَ مُشَذِّبٌ
مِنْه اتْمَهَلَّ ذُرًى وأَثَّ أَسافِلَا

[اتْمَهَلَّ : ارتفع . أَثَّ : كثُر .]

و — : النخلُ عامَّةً ، قال لَبِيد :

ويَوْمًا من الدُّهْمِ الرِّغابِ كأنَّها
أَشاءٌ دَنَا قُنوانُه أَوْ مَجادِلُ

[مَجادِل : جَمْع مِجْدَل وهو القَصْر .]

واحدَتُه بتاء ، وقال المُفَضَّل النُّكْرِى :

كأنَّ هَزِيزَنا يومَ الْتَقَيْنَا
هَزِيزُ أَشاءَةٍ فيها حَرِيقُ

[الهَزِيزُ: الصَّوْت . الحَرِيقُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَة .]

وفى الأَصمعيات : أباءة بدل أشاءة .

واختُلِف فى همزته فقيل : أَصْلية ، وقيل مُنْقَلِبة عن الياء ، لأنَّ تصغيرها أُشَيٌّ .

* الإشاءُ : جَبَلٌ ورد فى قول الرّاعى :

وسَاقَ النّعاجَ الخُنْسَ بيْنِى وبَيْنَها

برَعْنِ إشاءٍ كُلُّ ذِى جُدَدٍ قَهْدُ

[الرّعن : ناتئٌ يتقدّم الجبَل . القهْدُ : ولد البقرة الوحشية .]

* الأَشاءَةُ : موضعٌ باليَمامة فى وادى أُشَيّ يَبْعُد عن وادى الرُّمّة مَسِيرةَ أربعَة أيام بسيرِ الإبِلِ ، نحو (١٢٠ كم)، قال زِيادُ بن مُنْقِذ :

يا لَيْتَ شِعْرِىَ عَنْ جَنْبَىْ مُكَشَّحَةٍ

وحَيْثُ يُبْنَى مِنَ الحَنَّاءَةِ الأُطُمُ

عن الأشاءَةِ هَلْ زالَتْ مَخارِمُها

وهــلْ تَغَــيّر مِن آرامِهــا إرَمُ

[مُكَشَّحة : نَخْلٌ فى جِزْعِ الوادِى قريبا من أُشَيّ . الحنّاءة : الحِصْ . الأُطُم : القصْر أو الحِصْنُ . المَخارِم : الطُّرُق فى الأرْض الصُّلْبَة .]

○ وبنُوأَشاءَة ، قال الفيروزابادى : أُمّةٌ مِنْ حَضْرَمَوت . وقال ابن دُرَيد فى الاشتقاق : أُمَّةٌ من حضرموت عُرِفُوا بها .

* الأَشائِن — وادى الأشائن : مَوْضِعٌ ورد فى قول مَيَّةَ بنت ضِرارٍ الضَّبِّيّ تَرْثِى أخاها :

لِتَجرِ المَنِيّةُ بعْدَ امْرِئٍ

بِوادِى الأَشائِنِ أَذْلالَها

وفى اللسان : وادِى أَشائِنَ .

* * *

أ ش ب

١ — الجمــع ٢ — الاختلاط والالتفاف ٣ — العيب

قال ابن فارس : « الهمزة والشين والباء يدل على اختلاط والتفاف . »

* أَشَبَ الأَشْياءَ ـِ أَشْبًا : جَمَعها وخَلَطَها .

ويُقال : أَشَبَ القومَ .

و — فلانًا ـُ أَشْبًا : لاَمَه ، قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُــذَلِيّ :

ويَأْشِبُنِى فِيهــا الذينَ يَلُونَها

ولَوْعَلِموا لَمْ يَأْشِبُونِى بِطائِلِ

و — : عَابَه ووَقَع فِيه، ويُقال: أَشَبَ فلانًا بِكذا . وهو مَأْشُــوبُ النَّسَب : غير مَحْضٍ .

قال الحارث بن ظالم المُرِّيّ :

أنا أبو لَيْلَى وسَيْفِى المَعْلُوبْ

ونَسَبِى فى الحىِّ غيرُ مأْشوبْ

[المعلوب : اسم سيف الحارث .]

* أَشِب الشَّجَرُ ـَ أَشَبًا : كَثُر والتف حتى لامَسْلَك فيه ، يقال : أَشِبَت الغَيْضَةُ ، وأَشِب المكان .

ويقال : أَشِبت الرِّماحُ : تشابكت . وأَشِب الكلامُ بينهم : اختلط . وأَشِب الشرُّ بينهم : تفاقَم . وأَشِب نَسَبُ فلان : اختلط وفسد . وضَرَبَتْ فيه فلانةُ بعِرْقٍ ذى أَشَب : أفسدت نسبهم بِولادتها فيهم .

* أَشَّبَ : مبالغة فى أَشَب .

و ـ بين القوم : حَرَّش ، يقال : أَشَّب الشَّرَّ بينهم : أثاره وهيَّجه .

و ـ المصاهرةُ فلاناً : أدخلت فى نسبه ما يَعيبه ، قال المُفَضَّل النُّكْرِى :

وقد قَتَلوا به منا غُلاماً
كريماً لم تُؤَشِّبْه العُروقُ

و ـ الكيميائىُّ : صنع أُشابة . (محدثة)

* ائْتَشَبَ الشَّجرُ : أَشِب ، قال الأعشى الحِرْمازىّ فى شأن امرأته :

وقَذَفَتْنى بين عِيصٍ مُؤْتَشِبْ
وهُنَّ شَرُّ غالِبٌ لمن غَلَبْ

[العيص : الشجر الكثير الملتف .]

و ـ القومُ : تجمَّعوا من كل أَوْبٍ واختلطوا .

و ـ فلانٌ : اختلط نَسَبُه .

و ـ إليه : انضمَّ .

* تَأَشَّبَ الشَّجَرُ : التف .

و ـ القومُ : ائتَشبوا .

و ـ المعدنُ : تحوَّل إلى أُشابة . (محدثة)

* الأُشابَةُ : الأَخْلاطُ ، يقال : أُشابة من نباتات ، وأشابة من الناس .

(ج) أَشائب ، قال النابغة :

وثِقْتُ له بالنصر إذ قيل قد غَزَتْ
كتائبُ من غَسَّانَ غيرُ أَشائبِ

و ـ (من الكَسْبِ) : ما خالَطه الحَرامُ .

و ـ (فى الكيمياء ، An alloy) : جسم فِلِزِّىّ ينتج من خَلْطِ فِلِزَّيْن أو أكثر وصَهْرِهما حتى يمتزجا .

* الأَشَبُ : الشجر المُلْتَفُّ ، و فى حديث ابن أُمِّ مكتوم أنه قال لرسول الله صلّى الله عليه وسلم : « إنّى رَجُل ضَرِيرٌ وبيني وبينك أَشَب فرَخِّصْ لِى فى العِشاء والفَجْر ، فقالَ : هلْ تَسْمع النِّداءَ ؟ قال : نَعَم . فلم يُرَخِّص له » .

* أُشْبَة : اسْمٌ من أَسْماء الذِّئاب .

* * *

* الأَشْبانُ (عند بعض اللغويين) : أمّة من الصَّقَالِبة . وهم الأسبان عند المسعودىّ ، قال سَماعَةُ ابن أشْوَلَ النَّعامىّ من بنى أَسد :

لَعَلَّ ابنَ أَشْبانيَّة عارَضَتْ به

رِعاءَ الشَّوِىّ مِنْ مُرِيحٍ وعازِبِ

[الشَّوِىّ : الشاء . العَازِب : الذى لا تَبِيتُ غَنَمُه فى الحَىّ .]

(انظر : الأسبان)

* الأَشْبانِىُّ : الشديدُ الحُمْرَة .

* * *

* أَشْبُونة : (انظر : لشبونة)

* * *

* إِشْبِيلِيَّة (بالأسبانية sevilla سيڤلا) : عاصمة مقاطعة إشبيلية فى جنوب غربىّ أسبانيا ، تقع بالقرب من مصبّ نهر الوادى الكبير ، ويبلغ عدد سكانها نحو ٣٧١,٦٢٧ نسمة . ترجع أهميتها إلى أيام الفينيقيّين ، وقد استولى عليها العرب عام (٩٤هـ = ٧١٢م) ، وكانت عاصمة لبنى عبّاد (٤١٤ — ٤٨٤هـ = ١٠٢٣ — ١٠٩١م) ثم استولى عليها حاكم قشتالة سنة (١٢٤٨م) ، وأصبحت مركزاً ثقافيا هاما ، وأنشئت بها جامعة سنة ١٥٠٢ م ، وزاد ازدهارها بعد كشف العالم الجديد . و تمتاز اليوم بما فيها من صناعة و تجارة واسعة .

قال ياقوت : ومما فاقت به إشبيلية غيرها من نواحى الأندلس زراعة القطن .

* * *

* أُشْتُرْغاز (من الفارسية ، وهى مركبة من أُشْتُر أى جمل ، وغاز أى شوك ، وذلك إشارة إلى أن الإبل ترعاه .

والاسم العلمى .Ferula assa foetida L = Ferula foetida Rdgl. من الفصيلة الخيمية :Umbelliferae

: جذور نبات الحِلْتيت أو الأنجُدان وقد يطلق على النبات كلّه ، وهو نبات معمّر ينبت فى الصحارى و بخاصّة فى بلاد التركستان و إيران وأفغانستان . ساقه قائمة عصيرية ترتفع إلى نحو ثلاثة أمتار ، وأزهاره صفراء متجمّعة فى خَيْمَة مركّبة ، والثمرة جافّة منشقّة (Cremocarp) وجذوره غليظة يستخرج منها مادة صمغية راتينجية تسمى الحلتيت أو أبو كبير ، لها رائحة تشبه رائحة الثوم ، وتستعمل فى الطبّ فى حالات الهستيريا ، وكمسكّن ومنفث .

* * *

* اشترومة (Struma) : تورُّم فى نسيج غُدّىّ كالغُدّة الدّرَقِيَّة وغيرها .

* * *

* أُشْتُوم (من στόμα ستُومَ اليونانية بمعنى فَم): موضع اتصال بحيرة المنزلة فى شرقىّ الدّلتا بالبحر المتوسط ، وقد عرف قديما بهذا الاسم ، ويعرف الآن بالأُشتوم الجميل ، أو أُشْتُوم الجميل . قال يحيى ابن الفضل مخاطباً المتوكل :

يُقِيمُون بالأُشْتُوم يَبْغُون مثْلَ ما
أَصابوه من دِمْياط والحربُ تُرتُبُ

[يقيمون : يريد الروم . التُّرْتُب : الشئ المقيم الثابت .]

* * *

* إِشْتِيام : (معرب 'ešteyāmā إِشْتِياما : رئيس السفينة . فى السريانيـــة = 'išteyāmā إِشْتِياما : مشرف ، مـــدير فى الأَرامية اليهودية .)

: رئيس الملّاحين .

و ـــ : المُوَكَّل بحفظِ المتاع المحمول فى السفينة .

(ج) إِشْتِيامُون ، وأَشاتِمة .

* * *

* إِشْجارة (Sisymbrium officinale Scop. = Erysimum officinale. L.) : نبات من الفصيلة الصليبية (Cruciferae) ، وهو عشب يرتفع إلى ٨٠ سنتيمترا ، أوراقه مفصّصة ، وأزهاره صـغيرة صفراء . ينمـو فى جنوب شرق آسيا ، وفى أستراليا وأوربا وشمالىّ إفريقية . ويستعمله الأهالى فى بعض الأحيان علاجا للسعال .



(الإشجـارة)

* * *

* أُشَّج : (الأصل فارسى : أُشَه ، أو وُشَه : صمغ الأَمُونياك (Ammoniac gum) ، ومنه أيضا 'aušaq أَوْشَاق فى السريانية)

: صمغ راتينجي يستخرج بتشريط سيقان النبات المسمى (Dorema ammoniacum Don.) وهو من الفصيلة الخيمية (Umbelliferae) وهذا النبات عشب معمّر ينبت فى إيران والتركستان وجنوبيّ سيبريا ، يرتفع إلى مترين أو ثلاثة ، وله جذر وتِدِيّ غليظ ، وساق جوفاء تحمل أوراقا حُرْشُفِيّة وورقا جذريا كبيرا مفصّصًا تفصيصًا ريشيًّا . والنورة خيميّة بسيطة بها أزهار صغيرة بيضاء ، والثمرة جافة منشقّة (كريموكارب) بيضيّة الشكل مفلطحة ، وقد توجد على شكل كتل متكوّنة من دِمَع (أى قطرات صمغ) كثيرة ، وغالبا ما يكون بها أجزاء من النبات ولا تخلو عادة من الأتربة ، وتستعمل فى الطب منفثا ومضادًّا للانتفاخات ومُدِرًّا للطَّمْث .

ويعرف فى مصر بالكلخ أو عِلْك الكلخ ، وفى الشام بالقناوشق .

* * *

أ ش ح

الغضب

* أَشِحَ الرجلُ ـَ أَشَحًا : غَضِبَ ، فهو أَشْحَانُ وهى أَشْحَى .

* الأَشاح ، الإِشاح : الوِشاح . (انظر : وشح)

* الأُشْحَة : الغضب .

* * *

* إِشْخِيص (فى علم النّبات ، Atractylis gummifera L.) من الفصيلة المركبة (Compositae.) : نبات قصير ذو مجموعة أوراق جذرية مفصّصة تخرج من قمة جذر سميك له رائحة البَنَفْسَج . والنَّوْرة هامة شائكة . وجذوره سامّة ولو أن أهالى الجزائر يأكلون أوراقه وتخوت نوراته بعد طبخها . وموطنه بلاد البحر المتوسط . ويسمى أيضا : شوكة العِلْك ، وأَدَاد ، وأَسَد الأرض ، وخمالاوُن .



(الإشخيص)

* * *

ا ش ر

١ ــ الشَّقّ ٢ ــ الحِدَّة

قال ابن فارس : «الهمزة والشين والراء أصل واحد يدل على الحِدَّة .»

* أَشَرَ الخَشَبَ ــُ أَشْرًا : نَشَرَه ، وفى أخبار أبى سعيد الخُدْرِىّ فى باب الفِتَن عند خروج الدّجّال : « أنه يُؤْمَر بمن لايُؤْمِن به فيُؤْشَر بالمنشار من مَفْرِقِه حتى يُفرَّق بين رجليه .»

و ــ الأسنانَ ــِ أَشْرًا : حَزَّزَها ، ورقَّق أطرافَها ، فهو آشِر والأنثى بتاء .

* أَشِرَ ــَ أَشَرًا : بَطِرَ وكَفَرَ النِّعمةَ .

و ــ : تكبّر واختال غرورا .

و ــ : مَرِحَ ، يقال : فلان بَطِرٌ أَشِر ، وفى القرآن الكريم : ﴿ سَيَعْلَمون غدًا مَن الكذّابُ الأَشِر . ﴾ (القمر : ٢٦)

و ــ : نَشِطَ فى حِدَّةٍ وتسرُّع ، قال عبيدُ الله ابن قيس الرُّقَيّات يصف فرسا :

طِرْفٌ لديه الجِيادُ مُتْعَبةٌ
يَأْشَرُ ما لم يَبُلَّه العَرَقُ

[طِرْف : كريم . يريد : يأشَر حتى يُطْعَن أو يُرمى .]

ويقال : أَشِرَ النباتُ : ترعرع وتمايَلَ ، قال نُصَيْب الأصغر :

إنَّ العُرُوقَ إذا استَسَرَّ بها الثَّرَى
أَشِرَ النباتُ بها وطاب المَزْرَعُ

ويقال : أَشِرَ النَّخلُ : كَثُر شُرْبه للماء ، فكثرت فِراخُه .

وأَشِرَ البرقُ : تردّد لمعانُه .

فهو أَشِرٌ ، وأَشُرٌ ، وأَشْرٌ ، وأَشَرٌ ، والجمع فى العُقلاء بالواو والنون ، وفى غيرهم بالألف والتاء . وهو أَشْرانُ (ج) أَشْرَى وأُشَارَى وأَشارَى ، قالت مَيّةُ بنتُ ضِرار ترثِى أخاها :

تَرَاه على الخَيْلِ ذا قُدْمةٍ
إذا سَرْبَلَ الدَّمُ أَكْفالَها
وخِلتَ وُعُولًا أُشارَى بها
وقد أَزْهَفَ الطَّعْنُ أبطالَها

[أَزْهف : صَرَع ، وهو بالزاى ، وغلط بعضهم فرواه بالراء .]

* أَشَّرَ الشىءَ : رَقَّقه .

و ــ الأسنانَ : أَشَرَها . ويقال : ثَغْرٌ مُؤَشَّر : حُدِّدتْ ورُقِّقت أطرافُ أسنانه .

وعَضُدٌ مُؤَشَّرةٌ : رقيقة دقيقة ، قال عنترة يصف جُعَلًا :

كَأَنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَيْنِ حَجْلاً

هُدُوجًا بين أَقْلِبَةٍ مِلاحِ

[حَجْلاً : مُحَجَّلاً . هُدوجا : يمشى فى بطء . أَقْلِبة : جمع قليب وهو البئر .]

و — الرئيسُ على الكتاب أو الطَّلَب : وضع عليه إشارة برأيه . (محدثة)

* ائتَشَرت المرأةُ : طَلَبَتْ أَشْرَ أسنانِها .

* اسْتَأْشَرت المرأةُ : ائتَشَرَت .

و — : حَدَّدت أطرافَ أسنانها تجملًا ، وفى الحديث : «لُعِنَت المأشُورةُ والمُسْتَأْشِرة» .

* الآشِر : شوكُ ساقِ الجرادة .

و — : عُقْدَةٌ فى رأس ذَنَبِها كالمِخْلَبَيْن .

* الآشِرة — يقال : يدٌ آشِرة : مأشورةٌ ، أوذات أَشْر (على النسب) أى مقطوعة ، وفى اللسان : قالت نائحةُ هَمَّام بن مُرَّة حينما قتله ناشرةُ الذى ربّاه .

لقد عَيَّلَ الأَيْتامَ طعنةُ ناشِرَهْ

أَنَاشِرَ لا زالتْ يمينُك آشِرَهْ

* الأشارة : النُّشارة .

* الأَشَرُ : حُسْنٌ وتحزيزٌ فى أطراف الأسنان ، يقال : فى ثَغْرِها أَشَر .

* الأَشَر ، الأُشُر : التَّحْزِيزُ فى الأسنان يكون خِلْقَةً ومصنوعا .

و — : حِدَّةٌ ورِقَّةٌ فى أطراف الأسنان ، قال طرفة :

بَدَّلَتْهُ الشمسُ مِنْ مَنْبِتِه

بَرَدًا أبيضَ مَصْقولَ الأُشُر

[بَدَّلَتْه ، أى الثَّغر ، وكان المُثْغِر إذا سقطت له سِنٌّ قذف بها نحو الشمس ، وقال : ياشمس أعطيتُك سِنًّا من عظمٍ فأعطِينى سِنًّا من فضة .]

وقال عُبَيْد الله بن قيس الرُّقيَّات :

تَفْتَرّ عن عَذْبٍ وذى

أُشُرٍ لقلبِكَ شائِقِ

وفى المَثَل : «أَعْيَيْتِنِى بأُشُرٍ فكيف بدُرْدُرٍ» . قال أبو زيد : معنى المثل : إنك لم تقبلى الأدبَ وأنتِ شابةٌ ذات أُشُر فى أسنانك فكيف الآن وقد أَسْنَنْتِ ؟

(ج) أُشُور ، وفى اللسان :

لها بَشَرٌ صافٍ ووجهٌ مُقَسَّم

وغُرٌّ ثنايا لم تُفَلَّلْ أُشُورُها

* الأَشَرُ — أَشَر المِنْجَل : أسنانُه .

* أَشْراء — يقال : أُمْنِيَّةٌ أَشْراء : يَحْمِلُ عليها الأَشَرُ والبَطَرُ ، قال الحارث بن حِلِّزة :

إذ تمنونهـم غرورًا فساقتـ

ـهـم إليـكم أمنيـةٌ أَشراءُ

* الأُشَرَة . عقدة فى رأس ذَنَب الجرادة ، كالمخلبين ، وهما الأُشَرتان

* التَّأْشِير : ما تعَضّ به الجرادةُ .

و — : شوكُ ساقِ الجرادة .

(ج) تآشـير .

* التَّأْشِيرة : ما تعَضّ به الجرادةُ .

و — : الملاحظةُ تُدَوَّنُ عـلى هامش كتاب أو طلب لإيضاح الرأى فيه . (محدثة)

* المِئْشار : مايُؤشَر به . وهو المِنْشار ، وفى كلام صاحب الأخدود : « فوضـع المِئْشارُ على مَفْرِقِ رأسـه »

و — : عُقْدَةٌ فى رأسِ ذَنَبِ الجرادة .

(ج) مآشـير .

* المُؤَشِّر : مايُشار به . (محدثة) (انظر : ش و ر)

* المِئْشِير : النشيط (للمذكر والمؤنث) ، يقال رجل مِئْشِير ، وامرأةٌ مِئْشِير ، وجوادٌ مِئْشِير ، وناقةٌ مِئْشِيرٌ ، قال أوسُ بن حَجَر يصف ناقته :

حَرْفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنةٍ

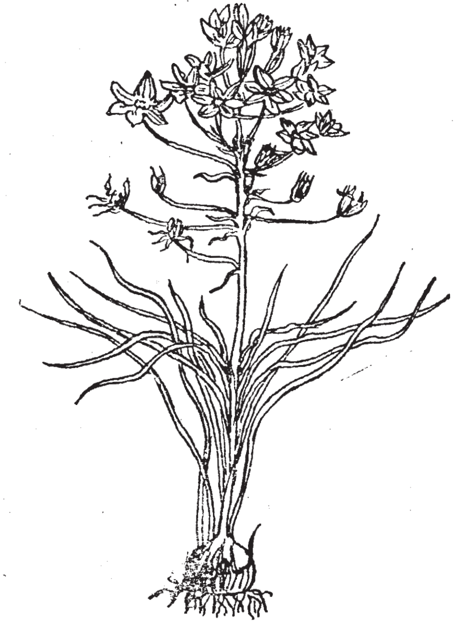
وعمُّها خالُهـا وَجْناءُ مِئْشِيرُ

[حَرْف : ضامِرة صُلْبة . مُهَجَّنة : ممنوعة إلا من فحول بلادها لعتقها . وجناء : عظيمة الوجنتين يريد أنها خالصة النسب .]

* * *

* إشراس (معرب سِريش الفارسية .)

: نباتٌ عُشْبِيٌّ مُعَمَّر من الفصيلة الزَّنْبَقِيَّة (Liliaceae) يعلومع شِمْراخه إلى نحو متر ، أوراقه خُضْر جَذْرِيَّة ، يخرج من وسطها الشِّمْراخ الزهرِيّ . وأزهاره بيض ضاربة إلى البَنَفْسَجِيّ الناصل فى لون اللَّيْلَق . وجذوره دَرَنِيَّة كثيرة العـدد ، فإذا جُفِّفت هذه الجذور وطُحِنت كَوَّنَتْ دقيقا فيه غِرائيّة يعـرف بالإشْراس . ويُسَميه عامة مصر (رِشراسا) .



(أشـراس)

ويقال أيضا : شِراس . (وانظر : ش ر س)

* * *

أ ش ش

الإقبال على الشيء

قال ابن فارس : « الهمـزة والشين يدلّ على الحركة للقـاء . »

* أَشَّ ـُ أَشًّا : خَفَّ ونَشِط ، ويقال : أَشَّ إلى الشيء : أقبل عليه بنشاطٍ وارْتيـاح .

و ــ : فَــرِح

و ــ القومُ : قام بعضُهم إلى بعض وتحرّكوا ، (لا يكون إلاّ فى الشر)

و ــ الشَّحْمةُ : أخذت تتحلَّب . (عن بعض الكلابيّين)

و ــ على غَنَمِه : خَبَط أَوْراقَ الشّجر لتسقط فيَسْهُل تنـاولُه . (وانظر : هـ ش ش)

* أَشَّ ـَ (كفرح) أَشًّا ، وأَشاشًا ، وأَشاشَةً : خَفَّ ونَشِط ، وفى كلام علقمة بن قَيْس : «أنّه كان إذا رأى من بعض أصْحـابه أَشاشًا حَدَّثَهم» (وانظر : هـ ش ش)

و ــ : فَــرِح .

* الأَشُّ : الخُبْزُ اليابس الهَشّ .

* الأَشَاش : الهَشَّاش ، أى الجَمّ النشاط .

* * *

* الأَشَق : الأَشَجّ .

* * *

* الإشْفَى (معرب šefayā = شِفايا : الشوكة واحدة الشوك فى السريانية . وهو فى الحبشية masfē مَسْـفِى ، من الفعل safaya سَفَى : خاط ، رتق)

: مِثْقَبُ الإسكاف .

و ــ : آلة لِخَرْز الأساقى والمزاود ونحوها .

(ج) الأَشَافِى .

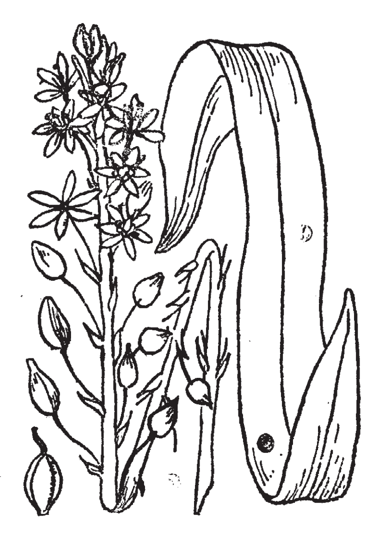
* * *

* إشقاقل (Malabaila sekakul Russ. = Tordylium schekakul Rus. = Pastinaca schekakul Rus.) من الفصيلة الخيمية (Umbelliferae) : نبات مزغب يرتفع إلى ٦٠ سم ، يوجد فى بلاد الشام وفلسطين ، له أوراق مزدوجة التفصيص ، وزهره إلى الصفرة متجمّع فى نورة خَيْمِيّة مركّبة ، وله جذر دَرَنِيّ متضخّم .

* * *

* إشْقِيل (Scilla maritima L.) من الفصـيلة الزَّنْبَقِيَّـة (Liliaceae) : عُشب معمَّـر ينبت فى بلاد البحر المتوسط ، له بصلة كبيرة أرضية ، يخرج منهـا شِمْراخ يحمـل أزهارًا مكتظّة كبيرة بيضاء ، يخلف عنها ثمـار عُلْبِيَّة بُنّية داكنة تحتوى كل منها نحو ستة بزور مفلطحة

داكنة ، وأوراقه جَذْرِيَّة طريَّة متجمعة ومتوسطة كورق الكراث ترتفع إلى نحو متر . ويزرع النبات فى منطقة العريش للحدِّ بين الحقول .



(إشـــقيل)

ويستعمل البصل فى أمراض القلب وفى إدرار البول . منه صنفان بالنسبة لِلَوْنِ حراشيفه اللحمية فى البصلة :

الصنف الأبيض المستعمل فى الطبّ .

والصنف الأحمر الذى يستعمل عادة لسمّ الفيران ، وهذا الصنف أكثر سُمّيّة من الأبيض .

ويسمى أيضا : إسقال ، و إسقيل .

* * *

* الأُشْكُز — لعله معرب (σκῦτος سكوتس فى اليونانية ، وهو الجلد وبخاصّة المدبوغ منه ، والسوط المصنوع من الجلد . ومنه esqāṭa' إِسْقاطا : السوط من الجلد فى السريانية .)

: ضَرْبٌ من الأَدِيم أبيض ، تُشَدّ به السُّرُوج .

* * *

* أَشْكُونِيَة : من بلاد الروم بالثغر غزاها سيف الدولة بن حمدان فقال شاعره أبو العباس الصُّفْرى (وشَدَّدَ الياء ضرورة) :

وحَلَّت بِأَشْكُونِيَّةَ كلُّ نَكْبَةٍ
ولم يَكُ وَفْدُ الموتِ عنها بِناكِبِ
جعلتَ رُباها للخَوامِعِ مَرْتعًا
ومن قبلُ كانتْ مرتعًا للكَواعِبِ

[الخوامع : جمع خامعة وهى الضبع .]

* * *

* الأَشْل — معرب (ašla' أَشْلا : حبل فى الأرامية اليهودية . والأصل أكدى ašlu أَشْلُ : حبل ، مقياس للطول يبلغ ٤٠ ر ٥٩ أو ٨٢٥ر٦٦ م)

: مقياس كان معروفًا بالبصرة فى القرن الرابع الهجرى ، طوله ستون ذراعا .

(ج) أَشُول .

* * *

* أَشْمَذَان : جَبلان بين المدينة وخَيْبَر نزلتْهما جُهَيْنَةُ وأَشْجَع ، ورد ذكرهما فى قول رَزَاح بن ربيعة العُذْرِىُّ أخى قُصَىٍّ لأُمِّه :

جَمَعْنَا من السِّرِّ منْ أَشْمَذَيْن
ومن كلِّ حَىٍّ جمعنا قَبِيلا

[السِّرّ : بلد ، وقيل إن أشمذين فى البيت قبيلتان .]

* * *

* أَشْمُوم : اسم لبلدتين قديمتين بمصر عُرِفَتا فى العصر القبطى باسم (Chemoum Erman,) ، أو (Schemoumi) والأولى بالشمال الشرقى من الدلتا ، وقد أطلق عليها العرب اسم (أُشْمُوم طَنَاح) ولكنّ العامة احتفظوا لها — فيما يظهر باسمها القبطى مُحَرّفين (شُمُوم) إلى (أشمون) مضافا إلى " الرُّمَّان " وهو اللفظ العربى المقابل للفظ (Erman) القبطى . وكانت على عصر المماليك عاصمة إقليم الدقهلية ، فلما نقلت العاصمة إلى المنصورة فى أوائل العصر العثمانى اضمحلت أشمون وأصبحت قرية صغيرة من أعمال مركز (دكرنس) .

أما الأخرى فتقع جنوبىّ وسط الدلتا وقد سماها العرب (أشموم جِرِيسات) مضافة إلى بلدة (جريسات) القريبة منها ، ثم أصبحت (أشمون جريس) بتحريف الاسمين ، فلما اتُّخذت قاعدة لمركز إدارىّ بالمنوفية اشتهرت بـ(أَشْمُون) دون إضافة .

* * *

* أشمون : (انظر : أُشْموم)

نُسب إليها الشيخ الأشمونىّ على بن محمد بن عيسى أبو الحسن نور الدين (نحو ٩٠٠هـ = ١٤٩٥م) : نحوىّ من فقهاء الشافعيّة . ولد بالقاهرة ، وولى القضاء بدمياط ، وصنّف "شرح ألفيّة ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك فى النحو" ، وهو من أَوْفَى ما يتناقله قرّاء العربيّة اليوم من كتب النحو والتصريف وأجمعها لمذاهب النحاة وشواهدها وتعليلاتها والإشارة إلى توجيه شواذّها ، وله فى الفقه : "نظم المنهاج وشرحه" ونَظْم "جمع الجوامع" ، كما نَظَم " إيساغوجى فى المنطق " .

* * *

* أَشْمُونِيث : عَيْنٌ فى ظاهر حَلَب ، قال منصور بن مسلم بن أبى الخُرْجَيْن يتشوّق إلى حلب :

وهل عَيْنُ أَشْمُونِيثَ تجرى كمقلتى
عليها وهل ظِلُّ الجنانِ مَدِيدُ

* * *

ا ش ن

* تأشّن الرجلُ : غَسَل يَدَه أو جِسْمَه بالأشنان .

* الأُشْن : شيء من العِطْر أبيض دقيق ، كأنه مقشور من عِرْق ، قال الأَزهريّ : ما أراه عربيا .

* الأُشْنان — معرب (شُنان فى الفارسية ، وهو الحُرُض بالعربية ، أو الغسول ، أو الحمام فى الشام ، وهو من الغسولات ، يطلق خاصة على نبات Arthrocnemum glaucum من الفصيلة الرمرامية (Chenopodiaceae.)

: جَنْبَةٌ ملحيّة تنبت بالأراضى الرملية ، وأغصانها كثيرة العُقَد وأوراقها أثرية متقابلة . وتستعمله العرب هو أو رماده فى غسل الثياب وغسل الأيدى بعد الطعام ، وكانوا يستخرجون القِلْيَ منه . ويطلق الأشنان أيضا على نباتات الجنسين (Salicornia anabasis)

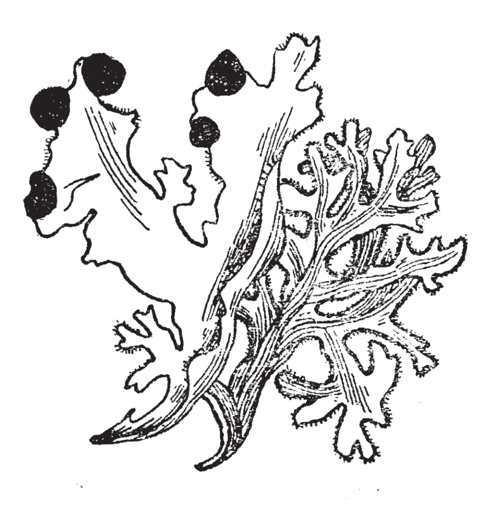
* الأُشْناندان : موضع الأُشْنان . (عن التاج)

* الأُشْنانْدانىّ — أبو عثمان سعيد بن هارون الأُشْنانْدانىّ (٢٨٨ هـ = ٩٠٠ م) : من أئمة اللغة والنحو ، أخذ عنه ابن دريد . له مصنّفات منها : "كتاب معانى الشعر" ، و "كتاب الأبيات" .

(منسوب إلى أُشْنان : مَحَلّة ببغداد ، زيدت فيها الدال)

* الأُشْنَة (Lichen) — معرب (أُشْنَه فى الفارسية)

: تطلق على مجموعة كبيرة من النباتات الثالوسية الأولية ، ويتركب جسم كل منها من طُحْلُب وفُطْر يعيشان معا متكافِلَيْن ، ويقال لها الأوشنج .



(الأشـنة)

* * *

* أَشُور : عَلَمٌ على مدينة أَشُــور ، منبت الإمبراطورية الأشورية ، على الضفة اليمنى لنهر دجلة إلى الشمال من مَصَبِّ فرعه (الزَّاب الصغير) . ولا تزال أطلالها قائمة هناك فى موقع يسمى قلعة شِرْقاط . وقد بلغت الإمبراطورية الأشــورية ذِرْوَةَ قوتها فى عهد — تجلت پيلسر الثالث — (٧٤٥ — ٧٢٧ ق . م) . وكانت نهايتها عام ٦١٢ ق . م حين قضى عليها المـاذِيُّون (الميدِيُّون) ، يحالفهم الكلدانيون ، ودمّروا عاصمتها (نينوى) .

و — : عَلَمٌ على الإلَه أَشُــور أكبر آلهـة الأشوريين .

* * *

أ ش ى

* أَشَى مِن الشىء ـِ أَشْيًا : أَبْقَى .

و — الكلامَ : اختلَقه .

* أَشِىَ إليه ـَ أَشْيًا : اضطُرَّ .

* آشَى الشىءَ إيشاءً : استخرجه برفق .

و — الدواءُ العظمَ : أبرَأَهُ مِن كَسْرٍ كان به .

* ائتَشَى العَظْمُ : بَرَأَ مِنْ كَسْرٍ كان به . ورواه أبو عمرو والفراء : انتشى ، بالنون .

* الأَشَى : غُرَّة الفَرَس .

و — : القَرْحة .

* أَشِيٌّ : وادٍ من أودية اليمامة ، فى إقليم سُدَيْر يقع قريبا من وادى المجمعة ، قال زياد بن مُنْقذ التميمى يذكر أخاه المرّار :

وحبَّذا حين تُمْسِى الرِّيحُ باردةً
وادى أَشِيٍّ وفتيانٌ به هُضُمُ

[هُضُم : جمع هَضُوم وهو المِنفاق فى الشتاء لأنه يهضم المـال ويُنْفِقُه .]

الهمزة والصاد وما يثلثهما

* أَصَبهان ، وأَصْبِهان ، و إِصْبَهان : إقليم من بلاد فارس ، واسم لمدينة فيه من أشهر المدن الفارسيّة ، تبعد عن طِهران إلى الجنوب بنحـو ٣٣٥ كم . يبلغ عدد سكانها نحو ٢٥٥،٠٠٠ نسـمة . اشتهرت بصناعتها المعدنيـة ، وهى اليوم مركز لصناعة النسيج . فتحها المسلمون سنة (٢٣ هـ = ٦٤٣م) فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه . ينسب إليها عدد كبير من العلماء ، من أشهرهم :

○ أبو مُسْلِم الأَصْبهانىّ محمد بن بحر (٣٢٢ﻫ = ٩٣٤ م) : عالم معتزلىّ أديب مفسِّر اشتهر بكتابه "جامع التأويل لمحكم التنزيل" على مذهب المعتزلة، فى أربعة عشر مجلدا، وله أيضا : "كتاب الناسخ والمنسوخ".

○ وأبو الفرج الأصبهانى علىّ بن الحسين بن محمد المروانىّ الأموىّ القرشىّ (٣٥٦ﻫ = ٩٦٧م): من أعلام الأدب واللغة والتاريخ . مولده بأصبهان، ووفاته ببغداد. اشتهر بكتابه "الأغانى" فى عشرين جزءا، له مؤلفات أخرى منها : "مقاتل الطالبيين"، و"أيام العرب"، و"جمهرة النسب"، و"آداب الغرباء".

○ وحمزة بن الحسن الأصبهانى (٣٦٠ ﻫ = ٩٧٠ م) : أديب لغوى مؤرخ، مولده ووفاته بأصبهان، اتُّهم بالشُّعوبيَّة لميله إلى كل ما هو فارسىّ . من كتبه : "الخصائص والموازنة بين العربية والفارسية"، و"تاريخ أصبهان"، و"الأمثال" الذى نقل عنه الميدانىّ فى "مجمع الأمثال"، وأبو هلال العسكرى فى "جمهرة الأمثال".

○ والراغب الأصبهانىّ أبو القاسم الحسين بن محمد ابن المفضَّل (٥٠٢ﻫ = ١١٠٨ م) : عالم أديب مفسِّر، له تصانيف كثيرة منها : "المفردات فى غريب القرآن"، و"جامع التفاسير"، و"محاضرات الأدباء"، و"الذريعة إلى مكارم الشريعة".

○ والعِماد الأصبهانىّ أبو عبد الله عِمادالدين محمد ابن محمد بن حامد، المعروف بالعِماد الكاتب (٥٩٧ﻫ = ١٢٠١ م) : كاتب مؤرخ شاعر، ولد بأصبهان، وتلقَّى العلم فى بغداد، ثم رحل إلى دمشق، وتولَّى الكتابة فى ديوان الإنشاء للملك العادل نور الدين محمود، ومن بعده للناصر صلاح الدين الأيوبىّ . من كتبه : "خريدة القصر وجريدة العصر" فى عشر مجلدات، و"الفَيْح القُسِّى فى الفَتْح القُدْسى"، وله ديوان رسائل، وديوان شعر.

* * *

أ ص د

١ – القميص الصغير

٢ – الإغلاق والإطباق

قال ابن فارس : «الهمزة والصاد والدال شىء يشتمل على الشىء.»

* أَصَد للماشية ـِ أَصْدًا : عَمِل لها أَصِيدَةً.

و – البابَ ونحوه : أَغْلَقه.

و – القِدْرَ : غطَّاها.

* آصَدت المرأةُ إيصادًا : لَبِسَت الأُصْدَة .
و ــ البَابَ ونحوه : أغلقه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُؤْصَدَةٌ ﴾ (الهُمَزَة : ٨) ، و بعض القراء لايهمز .

وقال عُبَيْد الله بن قَيْس الرُّقَيَّات :

إنَّ فى القَصرِ لو دَخلْنَا غزالًا
مُؤْصَدًا مُصْفَقًا عليهِ الحِجابُ

(وانظر : و ص د)

* أَصَّدَ الصَّبِيَّةَ : أَلْبَسَها الأُصْدَة ، ويقال : أَصَّدَ العَرُوسَ .

* الاِصَدَةُ : الغِطاء .
(ج) أواصد .

* الإِصادُ : الغِطاءُ . (وانظر : وصد)
ـه ــ : رَدْهَةٌ بين أَجْبُل ، وهى نقرة يجتمع فيها الماء .
(ج) أُصُدٌ .

○ وذاتُ الإِصادِ : قَلِيبٌ فى ديار بَنى عَبْس ، فى أَرْضِ الشَّرَبَّةِ بِنَجْدِ ، عِنده أَقْعدَ حُذَيْفَةُ بن بدرِ الفَزارىّ فِتْيانا من قومه ــ لمّا تراهنَ هو وقيسُ بنُ زُهَيْر على داحِسٍ والغَبْراء ــ وقال لهم : إنْ مرَّ بكم داحسٌ مُتَقَدِّمًا ، فالطِمُوا وجهَهُ ، ونَهْنِهُوه ، حتى تَتَقَدَّمه الغبراءُ ، ففَعلوا . وفى ذلك يقول بِشْر بن أُبَىّ بن حُمَامِ العَبْسِىّ لبَنِى زُهَيْر :

فإنَّ الرِّباطَ النُّكْدَ من آلِ داحِسٍ
أَبَيْنَ فَما يُفْلِحْن يومَ رِهانِ
لُطِمْن عَلى ذَاتِ الإِصادِ وجَمْعُكُمْ
يَرَوْن الأَذَى مِنْ ذِلَّةٍ وهَوانِ

* الأُصْدَةُ : الصُّدْرَةُ ، وهى ثوبٌ بلا كُمَّيْن ، تَلْبَسُه العَرُوس والصَّبِيَّة .
و ــ : قَمِيصٌ صغير يُلْبَس تحت الثوب ، وفى اللسان :

ومُرْهَقٍ سالَ إِمْتاعًا بِأُصْدَتِه
لَمْ يَسْتَعِن وحَوامِى المَوْتِ تَغْشاهُ

[المُرْهَق : الذى أُدرِكَ لِيُقْتَل . لم يَسْتَعِن : لم يَحْلِق عانَته وهو فى حَالِ المَوْت . يَصِفُ رَجلا شَرِيفا جُرِحَ فى بعض المَعارِك ، فَسَأَلهم أن يتركوا له أُصْدَته .]
(ج) أُصَدٌ ، وإِصادٌ .

* الإِصْدَةُ : مُجْتَمعُ القوم .
(ج) إِصَدٌ .

* الأَصِيدُ : الفِناءُ .
(ج) أُصُدٌ . (انظر : و ص د)

الأَصِيدَةُ : الأُصْدَة

و ـــ : الحظيرة من الحجارة. (انظر: وص د)

(ج) أَصائِد ، وأُصُدٌ .

* المُؤَصَّدُ : الأُصْدَةُ ، قال كُثَيِّر :

وقد دَرَّعُوها وَهْىَ ذَاتُ مُؤَصَّدٍ
مَجُوبٍ، ولمَّا يَلْبِسِ الدِّرْعَ رِيدُها

[دَرَّعوها : ألبسوها الدِّرع . مَجُوب : مقوَّر . رِيدُها : تِرْبُها .]

* * *

أ ص ر

(فى العبرية ʼāṣar أَصر : كوَّم، كدَّس . (النفائس خاصــة) = ʼāṣar أَصَر فى الأرامية اليهودية. وترد المـادة أيضا فى الأرامية الفلسطينية المسيحيّة دالة على معنى الاختزان والادخار .)

---

١ ـــ الثقل ـــ ٢ العطف والحبس

قال ابن فارس : « الهمزة والصاد والراء أصل واحد يتفرع منه أشياء متقاربة ، فالأَصْر الحَبْس والعطف وما فى معناهما . »

* أَصَر الخَيْمَةَ ـِ أَصْراً : جعلَ لهـا إصارا ، وهو الطُّنُب أو الوَتِد .

و ـــ الشىءَ : عَطَفه . ويقال: ما تَأْصِرُنى على فلانٍ آصِرةٌ .

و ـــ : حَبَسه وضَيَّق عليه ، يقالُ : أَصَرْتُ فلانًا عن حاجَته ، وأَصَرْتُه على ذلك الأَمْرِ . وقال عدىُّ بْنُ الرِّقاع يصف ناقة :

* عَيْرانَةٌ ماتَشَكَّى الأَصْرَ والعَمَلا *

[عيرانة : شديدة صُلْبة .]

و ـــ : كَسَرَه .

و ـــ قَطَعه .

* آصَرَ الخَيْمَةَ إيصارًا : أَصَرَها .

* آصَرَه مُؤَاصَرَةً : جاوَرَه ، يقـال : فـلان مُؤَاصِرِى . وهو جارِى مُكاسِرِى ومُؤَاصِرِى ، أى كِسْرُ بيتِه إلى جَنْب كِسْرِ بَيْتِى، وإصارُ بَيْتِى إلى جنب إصارِ بيته .

* ائْتَصَر النَّبْتُ : طَالَ وكَثُرَ والْتَفَّ .

و ـــ الأَرْضُ : اتَّصل نَبْتُها .

و ـــ القومُ : كَثُرَ عددُهم ، يقـال : إنهم لمُؤْتَصِروا العَدد .

* تآصَرَ النَّبْتُ والشَّجَرُ : اتَّصَلَ والْتَفَّ ، وفى الأصمعيّات : قال أبو الفَضْلِ الكِنانِىّ :

يَظَـلُّ تُغَنِّيهِ الغَرانِيقُ فَوْقَهُ
أَباءٌ وغِيـلٌ فَوْقَه مُتَآصِرُ

[الغرانيق: الذُّكور من طُيور الماء. الأَباء: الأَجَمَة . الغيلُ : الشَّجرُ المُلتفّ .]

ويقال : تآصر القومُ : تجاوروُا ، ويقال : حيٌّ متآصرون .

* الآصِرُ — يقال : كَلأٌ آصِرٌ ، أى حابس لما فيه ، أو يُرْغَبُ فيه لِكَثْرته .

* الآصِرَةُ : الحَبْلُ القَصيرُ يُشَدُّ به أَسْفَلُ الخباء إلى الوَتِد .

و — : الآخِيَةُ ، قال سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُبِ يصف خيلاً :

يَسُدّون أَبوابَ القِباب بِضُمَّرٍ
إلى عُنَنٍ مُسْتَوثِقاتِ الأَواصِرِ

[العُنَن ، جمع عُنَّة ، وهى الحَظيرة تقى الخيلَ من البرد .]

و — : القِدُّ يَضُمُّ عضدى الرَّجل .

و — : ما عَطَفَك على إنسانٍ من رَحِمٍ أو قرابةٍ ، أو صِهْرٍ ، أو مَعْرُوف ، يقال : ما تأْصِرُنى على فلانٍ آصِرَةٌ ، وليس بَيْنى و بَيْنَه آصِرَةُ رَحِمٍ . قال الكُمَيْت :

نَضَحْتُ أَديمَ الوُدِّ بَيْنِي وبَيْنَهم
بِآصِرَةِ الأَرْحامِ لَو يَتَبَلَّــلُ

[نضحت : بَلَلْتُ ، بينى و بينهم ، أراد بينى و بين بنى أُمَيَّة .]

(ج) أَواصِر ، قال الحُطَيْئَة :

عَطَفُــوا عَــلَىَّ بِغَــيْرِ آ
صِرَةٍ فَقَــدْ عَظُمَ الأَواصِرُ

* الإِصارُ : الحبلُ الطويلُ تُشَدُّ به الخَيْمَــة ونحوها كالخباء والسُّرادق .

و — : الحَبْلُ الصغيرُ يُشَدُّ به أسفلُ الخباء إلى الوَتد .

يُقالُ : فُلانٌ إصارُ بَيْتِه إلى إصارِ بَيْتِي .

و — : وتِدُ الخباء .

و — : القِدُّ يَضُمُّ عَضُدَى الرَّجل .

و — : الحَشِيشُ ، أو ما حواه المَحَشُّ من الحشيش ، وفى اللسان : قال الأَعْشَى :

فَهذا يُعِــدُّ لَهُنَّ الخَــلَى
ويَجْمَــعُ ذَا بينهنَّ الإِصارَا

[الخلى : الرَّطب من النبات .]

ورواية الديوان : ويجمع ذا بينهن الخضارا .

و — : كِساءٌ يُحْتَشُّ فيه .

و — : الزِّنْبيلُ يُحْمَلُ فيه المَتاع .

(ج) أُصُرٌ ، وآصِرَةٌ .

* الإصارَةُ : حَبْلٌ صغيرٌ يُشَدُّ به أَسفلُ الخِباء إلى وَتِد .

و ـــ : ما حَواه المُحَشُّ من الحَشِيش .

* الأَصْرُ ، والأَصْرُ ، والأُصْرُ : ما يَثْقُلُ على الإنْسان من أَمْرٍ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ولا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كما حَمَلْتَهُ على الَّذِينَ مِن قبلنا . ﴾ (البقرة : ٢٨٦)

وقال النابغة يمدح :

يا مانِعَ الضَّيمِ أَنْ يَغْشَى سَراتَهُمُ
والحامِلَ الإصْرَ عَنْهُم بعدَما غَرِقُوا

و ـــ : العَهْدُ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قال أأَقْرَرْتُم وأَخَذْتُم على ذلِكُم إِصْرِى . ﴾ (آل عمران : ٨١)

ويقال : بَيْنَ القومِ آصارٌ يَرْعَوْنَها ، قال طَرَفَة :

أَيُّا ابنَ الحَواصِنِ والحاصِنا
تِ أَتَنْقُضُ إِصْرَكَ حالًا فَحالا

و ـــ : الذَّنْب .

و ـــ : الإثم .

و ـــ : العُقُوبةُ ، وفى الحديث عن شهر رمضان : « إنَّ اللهَ لَيَكْتُبُ أَجْرَهُ ونَوافِلَه ، ويَكْتُبُ إصْرَهُ وشَقاءَهُ من قَبْلِ أَنْ يُدْخِلَهُ . »

(ج) آصار .

* الإصْرُ : ما عَطَفَك على الشَّيْء .

و ـــ : الحَلِفُ بطَلاقٍ أو عِتْقٍ أو نَذْرٍ ، وفى الحديث عن ابنِ عُمَر : « من حَلَفَ على يَمِينٍ فيها إِصْرٌ فلا كَفَّارَةَ لَها . » ، أى أنَّه يَجِبُ الوَفاءُ بها ، ولا يُتَعَوَّضُ عنها بالكَفَّارة .

(ج) آصار .

و ـــ : ثُقْبُ الأُذُنِ .

(ج) آصارٌ ، وإصْرانٌ ، وفى اللسان : أنشد ابنُ الأَعْرابىّ :

إِنَّ الأُحَيْمِرَ حينَ أَرْجُو رِفْدَهُ
غَمْرًا لأَقْطَعُ سَيِّئُ الإصْرانِ

[الأقطع : الأصمّ .]

* الأَصِيرُ (من الشَّعر) : المُتَقارِبُ المُلْتَفُّ ، قال الرَّاعى النُّمَيْرِىّ :

ولأَتْرُكَنَّ بِحاجِبَيْكَ عَلامَةً
ثَبَتَتْ على شَعْرٍ أَلَفَّ أَصِيرِ

و ـــ (من الهُدْب) : الكَثِيفُ الطَّوِيلُ ، وفى اللِّسان :

* لِكُلِّ مَنامَةٍ هُدْبٌ أَصِيرُ *

[المَنامة : القَطِيفَةُ يُنامُ فيها . الهُدْبُ : ما يكون كالزَّغَب على وجه الطِّنْفِسَة ، أو فى طرف النسيج .]

* الأَيْصَر: حَبْلٌ قصيرٌ يُشَدُّ به أسفلُ الخِباء إلى وَتِد.

و —: الحَشِيشُ المجتَمِع، وفى اللسان:

تَذَكَّرتِ الخَيْلُ الشَّعيرَ فأَجْفَلَتْ
وكُنَّا أناسًا يَعْلِفُونَ الأَيَاصِرَا

و —: الكِساءُ يكونُ فيه الحَشِيشُ، قال لَبِيد:

جاءتْ عَلَى قَتَبٍ وعِدْلِ مَزادَةٍ
وأَرَحْتُمُوها مِنْ عِلاجِ الأَيْصَرِ

[القَتَب: الرَّحْل الصغير. العِدْل: نصف الحِمل يكون على أحد جَنْبَي البعير.]

(ج) أَيَاصِر.

* المَأْصَرُ، والمَأْصِرُ: المَحْبِس.

و —: الحاجزُ يُمَدُّ على طريق أو نهر، تُحْبَس به السُّفُن أو السَّابلةُ لمنع المرور أو أخذ العُشُور.

(ج) مَآصِر. وفى القاموس: والعامّة تقول: مَعاصر.

* * *

أ ص ص

١ — الشِّدَّة والإحكام ٢ — الأَصْل
٣ — الذُّعْر والانقباض

قال ابنُ فارس: «وأمّا الهمزة والصاد فله معنيان: أحدهما أصل الشيء ومجتمعه، والأصل الآخر الرِّعْدَة.»

* أَصَّت النـاقةُ ـُ أَصًّا، وأَصِيصًا: اشتدّت، وتوثّق خَلْقُها.

و —: سَمِنت.

و —: غَزُر لبنُها.

و — الشيءُ ـِ أَصًّا: بَرَق.

و — الشيءَ ـُ أَصًّا: أحكمه ووثّقه.

و —: كَسَرَه.

و —: مَلَّسَه.

و — بعضُ القوم بَعْضًا: زَحَم.

* أَصْأَصَ الشيءَ: وثّقه وأحكمه.

و —: أَلْزَق بعضَه بِبَعْض.

* ائْتَصَّ القَوْمُ: اجتَمَعُوا وتزاحَمُوا.

* تَأَصْأَصَ البِناءُ: تَوَثَّق.

و — القومُ: ائْتَصُّوا.

* الإِصُّ، والأَصُّ، والأُصُّ: الأَصْل.

ويقال: جِئْ به من إِصِّك أى من حيث كان.

(ج) آصاص، وفى المقاييس:

قِلَالُ مَجْدٍ فَرَعَتْ آصاصَا
وعِزَّةٌ قَعْساءُ لَنْ تُنَاصَى

[لن تناصَى، يريد لن تُنال.]

* الأَصَّاص: صانع الأُصُص.

* الأَصُوص (من النُّوق): الشديدةُ المُوَثَّقة الخَلْق، قال امرؤ القيس:

فهل تُسْلِيَنَّ الهمَّ عنك شِمِلَّةٌ
مُداخَلَةٌ صُمُّ العِظامِ أَصُوصُ ؟!
[شِمِلَّة : خفيفة سريعة . مُداخَلَة : مكتنزة شديدة الأَسْر .]

و — : الكريمة ، وفى المثل : « أَصُوصٌ عليها صُوصٌ » . [الصُّوص : اللئيم .] ؛ يُضْرب للأصل الكريم يظهر منه فرع لئيم .

و — السَّمينة التى حُمِل عليها فلم تَلْقَح .

و — : اللِّصُّ . (عن ابن عبَّاد)

(ج) أُصُصٌ .

* الأَصِيصُ (من البناء) : المُحْكَم .

و — : الرِّعْدَة والخوف ، يقال : أَفْلَتَ وله أَصِيصٌ . ويقال : لفلانٍ أَصِيصٌ ، أى تَحَرُّك والتواءٌ من الجَهْد . (انظر : أ ض ض)

و — : المُنْقبِضُ ، يقال : إنه لأَصِيصٌ كَصِيصٌ .

و — : أصلُ الدَّنِّ يُجْعَل فيه الشَّراب ، قال عَبْدَة بنُ الطَّبيب :

لنا أَصِيصٌ كجِذْمِ الحَوْض هدَّمه
وَطْءُ الغزالِ لَدَيْهِ الزِّقُّ مغسُول

و — معرب (aṣīṣāʼ أَصِيصا فى الأراميـة اليهودية : القِدْر من الخزف؛ المِرْكَن .)

: المِرْكَنُ ، وهو ما يُشبه الجَرَّة ، وله عُرْوتان ، يُبَال فيه ، أو يُحْمَل فيه الطِّين ، أو تُزرع فيه الرَّياحين .

(ج) أُصُصٌ .

* الأَصِيصَةُ : البيوتُ المُتقارِبةُ بعضها من بعض ، ويقال : هم أَصِيصةٌ واحِدَةٌ : مُجْتَمِعون كالبيوتِ المُتلاصِقة .

* * *

* الأُصْطُبة : (انظر : الأُسْطُبَّة)

* * *

* الإِصْطَبْلُ — معرَّب (stablos اليونانية ، وفى الأرامية : اصطبل) .

: موقف الدَّواب ، ويطلق على حَظِيرة الخيل والبغال ، قال أبو نُخَيْلة السَّعْدِى يمدح أَبا الفضلِ الرَّبيع :

لولا أَبُو الفَضلِ ، ولولا فَضْلُه
ما اسْطِيعَ بابٌ لا يُسَنَّى قُفْلُه
ومن صَلاحِ راشـدٍ إِصْطَبْلُه
نِعمَ الفَـتَى ، وخيرُ فِعْلٍ فِعْلُه
يَسْمَنُ منـهُ طِرْفُه وبَغْـلُه

[سَنَّى الباب : فتحه .]

(ج) إصطبلات ، وأَصاطب .

* * *

* إِصْطَخْر : إقليم واسع من بلاد فارس ، ومدينة فيه كانت حاضرته ، تبعدُ عن "شيراز" إلى الشرق بنحو (٥٣ كم) ، وتقع على تلّ صخري

يحيطُ بها سهل فسيح خِصْب ، قال زِياد الأعْجَم يهجُو :

يَسُدّ حُضَيْنٌ بابَهُ خَشْيَةَ القِرَى
بإصْطَخْرَ والشّاةُ السَّمِينُ بِدِرْهَمِ

والنسبة إليها إصْطَخْرِيّ . و إصْطَخْرَزِيّ . وإليها ينسب جماعةٌ من العلماء ، من أشهرهم :

٥ أبو إسحاق إبراهيمُ بن محمد الإصْطَخْرِيّ (٣٤٦ هـ = ٧٥٩ م) : جغرافيّ رَحّالة له من المؤلّفات : " صور الأقاليم " ، و " مسالك الممالك " .

* * *

* أُصْطُرَك (الأصل يوناني : στύραξ سْتُورَكْس = storax في اللاتينية ، ومنه 'esṭurkª إسْطُرْكا في السريانية .)

: بَلْسَم يستخرج من شجرة (Liqamber orientale Mill.) من الفصيلة الهاميليدية (Hamamelidaceae) التي تنمو في آسيا



(أصطرك)

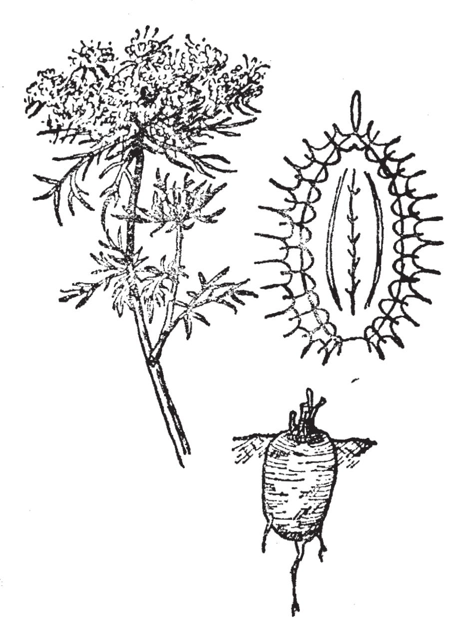
الصغرى وشمالي سوريا ، وهو سائل لزج يستعمل في البَخُور وفي الطب مُنَفِّثًا ومُطَهِّرًا . ويطلق الأصطرك على المَيْعَة السائلة (اللُّبْنَى) ، والمَيْعَة الجافة .

* * *

* أُصْطُرْلاب : (انظر أسطرلاب)

* * *

* إِصْطَفْلِين (الأصل يوناني σταφυλῖνος سْتَفُلِينُوس : الجزر (Daucus carota) ، ومنه بالمعنى نفسه isṭaflīnā' إسْطَفْلِينا الخ في الأرامية اليهودية و esṭaflīn' إسْطَفْلِين في السريانية .)



(إصطفلين)

: الجَزَرُ الذي يُؤكل ، واحدته إصْطَفْلِينة . وفي كتاب معاوية إلى قيصر ملك الروم لَمّا بلغه عَزْمُهُ على غزو بلادِ الشّامِ أيام فِتْنة صِفِّين : " لئِنْ

تممت على ما بلغني من عزمك لأصالحن صاحبي ، ولأكونن مقدمته إليك فلأجعلن القسطنطينية البخراء حممة سوداء ، ولأنتزعنك من الملك انتزاع الإصطفلينة ، ولأردنك إريسا من الأرارسة ترعى الدوابل .

[الدوابل : الخنازير .]

* * *

* الأُصْطُمَّة : (انظر : الأُسْطُمَّة)

* * *

* إصْطَنْبول : (انظر : استانبول)

* * *

* الأَصَف : (انظر : اللَّصَف)

* * *

* أَصْفَهان، وأَصْفِهان (انظر: أصبهان)

* * *

أ ص ل

(فى عبرية التوراة ʼāṣīl أصيل : أصيل ، شريف ، وجيه .)

١ — أساس الشىء

٢ — الأَصَلة بمعنى الحيَّة

٣ — وقت الأصيل

قال ابن فارس : « الهمزة و الصاد ، واللام ثلاثة أصول متباعدة : أحدها أساس الشىء والثانى الحيَّة ، والثالث ما كان من النهار بعد العشىّ . »

* أَصَل الشىءَ ـُ أَصْلًا : بلغ أصلَه واستقصى بحثَه . ويقال : أَصَلَه علمًا .

و — الأَصَلةُ فلانًا : وثبت عليه فقتلته .

* أَصِلَ الماءُ ـَ أَصَلًا : أَسِنَ وتغيَّر طعمُه وريحُه من حمأة فيه . (وانظر : ص ل ل ، أ س ن)

و — : اللحمُ : تغيَّر وأنتن . (وانظر : ص ل ل ، أ س ن)

و — فلانٌ يفعل كذا : طَفِق واستمرّ .

* أَصُلَ الشىءُ ـُ أَصالةً : كان ذا أصل . ويقال : أَصُل الرَّجُل : شرُف وكان ذا نسب كريم ، يقال رجلٌ أصيل ، وامرأة أصيلة .

ويقال أَصُلَ الرأىُ : استحكم وجاد .

و — : ثبت ورسخ ، قال أُميَّة بن أبى عائذ الهُذَلىّ :

أتزعم أنّى ان أجيبكَ فى الذى
تقول، وماذا عن جوابك تشغَل
وما الشُّغل إلا أنّنى متهيِّبٌ
لعِرضك مالم تجعل الشىء يأصُل

و — : قوِى واشتد . قال ابن عبّاد : يقال : شرٌّ أصيل ، أى شديد .

* آصَل إيصالًا : دخل فى وقت الأَصيل ، يقال : سِرْ فقد آصَلْنا ، ويقال : أَتَيْنا أهلَنا مُؤْصِلِين .

* أَصَّلَ : دخل فى وقت الأصيل، يقال لقيته مُؤَصِّلًا ، قال ضابِئُ بن الحارث البُرْجُمِىّ يصف ناقته مُشَبِّهًا إيّاها بثور وحشىّ :

كأَنّى كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَخْنَس ناشِطًا
أَحَمَّ الشَّـوَى فَرْدًا بأَجْمادِ حَـوْمَلا
رَعَى من دَخُولَيْها لُعـاعًا فَـراقَه
لَدُن غُدْوَةٍ حتى يَرُوحَ مُؤَصِّلا

[الأَخنس : القصير قصبة الأنف . أَحَمُّ الشَّوَى : أسود القوائم . النَّاشط : الثور الوحشىّ يخرج من أرض إلى أرض . اللُّعاع : الكلأ الغضّ . يقول : كأنما رحلُه على هذه الناقة فوق ثور وَحْشِىّ انفرد بهذه الأماكن يرعى كَلأَها الغضّ من الغَداة حتى يعود فى الأَصِيل .]

و — الشىءَ : جعله أَصْلًا يُبْنَى عليه، يقال : أَصَّلَ الأصولَ ، كما يقال : بوَّب الأبوابَ .

و — : جعَلَ له أَصْلًا ثابتا يُبْنَى عليه .

* تَأَصَّلَ : صار ذا أَصْل .

* استأْصَل الشىءُ : ثَبَتَ وقَوِىَ ، يقال : استأْصَلت الشَّجرةُ .

و — الشىءَ : اقتلعه من أَصْله ، ويقال : استأصَلَ القومَ ، وفى الحديث ، قال عُرْوَة بن مَسْعُود الثَّقَفِىّ للنبىّ صلى الله عليه وسلم عندما أتاه بالحُدَيْبية ، قبل إبرام الصُّلْح بين المسلمين وكُفّار قريش : «أىْ مُحَمَّدُ أرأيتَ إنْ استأْصَلْتَ قَوْمَك هل سمِعْتَ بأحدٍ من العرب استأْصَلَ قَوْمَهُ قبلك؟ . . »

واستأْصل اللهُ شَأْفَتَـه : دعاء عليـه ، معنـاه : قطع اللهُ دابِرَه ، أودعاء له بأن يُذْهِبَ اللهُ الشَّأْفَةَ عنه، وهى قَرْحَة تَخْرُج بالقدم فَتُكْوَى فتذْهَب .

* الأَصْل : أَسْفَل كلِّ شىء ، يقـال : قعد فى أَصْل الجبل ، وفى الحديث : « إنّ المؤمن يرى ذُنوبَه كأنّه فى أَصْل جبل، يخاف أن يقع عليه . »

و — : أَساسُه ، يقـال : نَقَبَ فى الأرض حتى بلغ أَصْلَ الجدار .

و — : قَرارُه، وفى القرآن الكريم : ﴿ إنها شَجرةٌ تَخرجُ فى أَصْلِ الجَحِيم . ﴾ (الصافات : ٦٤)

و —(من الشجرة) : جذرُها ، وفى القرآن الكريم : ﴿ أَلَم تَرَ كيفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُها ثابتٌ وفَرْعُها فى السَّماء . ﴾ (إبراهيم : ٢٤)

و — : منشأُ الشىءِ وما بُدِئَ منه ، يقال : أصل الإنسان التراب ، وأصل العَداوة بين فلان وفلان كذا .

و ـــ : مايتفرَّع منه الشيءُ ، يقال : الأبُ أصلٌ للولد ، والنَّهر أصلٌ للجدول .

و ـــ : السابقُ بحسب الطبيعة ، يقال : الأصلُ فى الأشياء الإباحة ، والأصلُ براءة الذِّمَّة ، والأصل بقاءُ الشيء على ما كان .

و ـــ : النُّسخةُ الأولى المُعْتَمَدَة للكتاب أو للوثيقة يقال : راجَع الكاتبُ ما استنسخه على أصل الكتاب ، واستنسخ من أصل الوثيقة نسخة .

و ـــ : حقيقةُ الشيء وذاتُه ، يقال : أصْل القِصَّة أو الحكاية كذا ، وأصْل الأَلِف فى كلمة كذا واوٌ أو ياء .

ويقال : فلانٌ لا أصل له ولا فَصْل ، كناية عن ضَعة نَسَبِه ، وقيل : لا عَقْلَ له ولا فصاحة .

ويقال : كلامٌ لا أصْل له ولا فَصْل ، أى مختَلَقٌ مكذوب . وما فعلتُه أَصْلًا ، أى ما فعلتُه قطّ ، ولا أفعلهُ أبدا . (نصب على الظرفية ، أو على المصدريّة أو الحاليّة)

و ـــ (عند النُّحاة والفقهاء) : القاعدة المطَّرِدَة ، مثل : الأَصْل فى الحال أن تكون نكِرَةً . وفى صاحبها أن يكون معرفة ، ومثل : إباحةُ المَيْتَةِ للمضطرِّ على خلاف الأَصْلُ .

و ـــ (عند البلاغيِّين والنُّحاة) : الكثير الغالِب ، يقال : الأصل فى الكلام الحقيقة لا المجاز . والأصل فى المعرّف بالألف واللام هو العهد الخارجى .

و ـــ (عند الأصوليّين) : الدَّليل ، كقولهم : أَصْل هذه المسألة الكتاب والسُّنّة .

و ـــ : الصورة المَقِيس عليها ، وهو محل الحكم المنصوص عليه ، كالقمح إذا قيس الأرز عليه فى تحريم بَيْعه بجنْسه متفاضِلًا .

و ـــ (عند علماء الهندسة . Origin) : نقطة تقاطع مَحاوِر الأحداث .

(ج) آصُلٌ ، وأصولٌ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ما قَطَعْتُم من لِينَةٍ أو تَرَكْتُمُوها قائِمَةً علَى أُصُولِها فبِإِذْنِ اللهِ ﴾ (الحشر: ٥) ، وفى الحديث : «أيَّما نَخْلٍ بِيعَتْ أُصولُها فثَمرتها للذى أَبَّرَها إلّا أنْ يَشْترط المُبْتاع » .

* الأَصِلُ ـــ يقال : قطعٌ أَصِلٌ ، أى مُسْتأْصِل .

* الأُصُلُ : وقت الأصيل ، قال الأعشى :

ما رَوْضَةٌ من رِياضِ الحَزْنِ مُعْشِبَةٌ
خَضْراءُ جادَ عليها مُسْبِلٌ هَطِلُ
يَوْمًا بِأَطْيَبَ مِنْها نَشْر رائِحَةٍ
وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْها إذْ دَنَا الأُصُلُ

وتُخفَّفُ الأُصُلُ فيُقَال : الأُصْل ، قال الأَخطل يذكر حماراً وحشيًّا وجماعته :

فَأَجْمعَ الأَمْرَ أُصْلًا ثم أَوْردَها
وليْسَ ماءٌ بِشربِ البَحْرِ مَعْدُولُ

* الأَصَلَة : من دواهي الحيّات قصيرة عريضة ، تَثِبُ على الفارس ، وتُهْلِك بنَفْخِها ، وفي اللسان أنشد الأصمعيّ :

يارَبِّ إن كان يزيد قد أَكَلْ
لَحْـمَ الصَّديق عَللاً بعـد نَهَلْ
ودَبَّ للشَّـرِّ دبيباً ونَسَـلْ
فاقْـدُر له أَصَلَةً من الأَصَلْ
كَبْساءَ كالقُرْصة أو خُفِّ الجَمَلْ

[نَسَل في مشيه : أسْرع . كَبْساء : ضخمة الرأس . م]

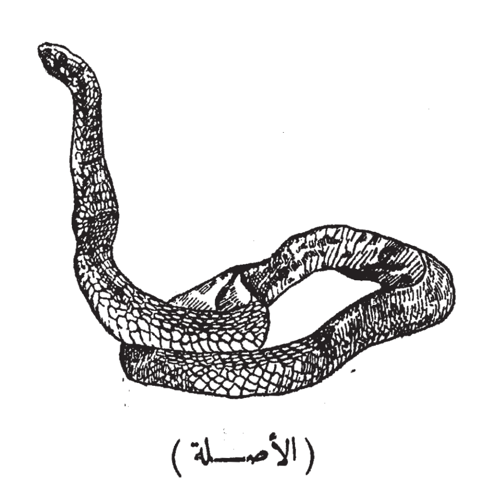
و — (في علم الأحياء) : حيّة عظيمةٌ قويّةٌ ، سامّة شَرِسة ، من الفصيلة الحُفَائيّة (Boidae) وتطلق على :

النّاشر المصريّ (Egyptian Cobra.)

والبَخّاخ (Spitting Cobra.)

وتوجد في إفريقية والهند وأمريكا ، وبعضها صغير كالدَّساس .

(ج) أَصَـلٌ .



(الأصَـلة)

و — (من النّاس) : القصيرُ العَريضُ ، يقال : رجلٌ أَصَلَةٌ ، وامرأةٌ أَصَلَةٌ .

ويقال : أخَذَ الشيءَ بأَصَلَتِه ، أي أخذه كلّه لم يُغادِرْ منه بَقِيّة .

* الأَصْلِيّ : نسبة إلى الأَصْل ، ويُقابَلُ بالفرعيّ ، أو الزائد ، أو الاحتياطيّ ، أو المُقلَّد .

و — (من الألفاظ) : ما يُقابِلُ المُوَلَّد . ومُؤَنثه بتاء .

○ والجهات الأَصْلِيّة : الشرق ، والغرب ، والشمال ، والجنوب .

* الأَصْلِيّة (مصدر صناعيّ) : كونُ الشيءِ أصْلًا . واستعمل ابن جِنّي الأَصْلِيّة بمعنى التأَصُّل في قوله : إن الألف إذا كانت بدلًا من أصلٍ جَرَت في الأَصْلِيَّة مَجْراه . وفي اللّسان : وهذا لم تنطق به العَرَب وإنّما هو شيء استعمَلهُ الأوائلُ في بعضِ كَلامِهم .

* الأُصُول : المبادئُ المُسلَّمَة .

ويدخل لفظ الأصول فى مصطلحات مختلفة، أشهرها ثلاثة فروع للعلوم الإسلاميّة وهى :

○ أُصُول الدِّين : وهى مُرادِفةٌ لِعلمِ الكَلامِ، وتُسَمَّى أيضا الفِقه الأَكبر .

○ وأُصُول الحَديث : ويُقصد بها مُصْطَلَح الحــديث .

○ وأُصولُ الفقه : وهى العِـلْم بالقــواعِد والبُحوث التى يُتَوَصَّلُ بها إلى استنباط الأَحكام الشَّرعية العمَليّة من أدِلّتِهـا التَّفصيلية .

و — (فى الفقه والقانون Ascendants) : اصــطلاح يشْمَل الآباءَ والأجــدادَ مهما عَلَوْا ، والأُمّهاتِ والجــدّات مهما عَلَوْنَ ، ويقابِل «الفــروع (Descendants) الذى يشمَل الأبناءَ والبناتِ والأَحفاد مهما نَزَلوا .

ويُقصد به فى القانون أيضا الجانب الإيجابى من الذمة (Actif,) ، وهو جانب الأَمْــوال والحقوق ، ويقابل اصطلاح الخصوم (Passif) الذى يتكوّن من الديون والالتزامات ، أى الجانب السلبى من الذّمّة .

و — (عند العَرُوضِيِّيــن) : ما تتركب منها الأركانُ وهى ثلاثة : الوَتِدُ ، والسَّبَبُ ، والفاصِــلَةُ .

* الأَصِيلُ : المُتَمَكِّنُ فى أصله ، يُقـال : إنَّ النَّخل بأرضنا لَأَصِيلٌ .

و — : الهَلاكُ والمَوْتُ ، وفى اللسان : قال أوسُ بن حَجَر :

خَافُوا الأَصِيلَ ، وقد أَعْيَتْ مُلُوكُهُمُ
وحُمِّــلوا من أَذَى غُرْمٍ بأَثْقَـالِ

ويروى : خافوا الأصيلة واعتلّت .. الخ .

و — (من القَطع) : المُسْتَأصِل . يقال : جَدَعه الله جَدْعًا أَصِيلًا .

و — : الوَقْتُ بعــد العَصْرِ إلى المَغْرِب ، وفى القرآن الكريم : ﴿وسَبِّحُوه بُــكْرَةً وأَصِيلًا .﴾ (الأحزاب : ٤٢)

وقال ابنُ عَنَمَةَ الضَّبِّىّ يرثى بِسطام بن قيس ابن مسعود :

نُقَسِّمُ مالَهُ فِينـا ونَدْعُــو
أَبا الصَّهْباءِ إذْ جَنَحَ الأَصِيلُ

[أبو الصَّهباء : كُنْيَة بِسْطام . وأشار بقوله إذْ جَنح الأَصِيل إلى أنّ هذا وقت الأضياف واجتماعهم .]

(ج) أُصُلٌ ، وآصالٌ ، وأُصْلانٌ .

و — (فى القــانون Représenté) : صاحب الشَّــأن أو صاحب المصلحة يباشرها

نائبٌ عنه فى التّعاقد أو فى التّقاضى أو فى التّعامُل ، وقد يكون هذا النّائب وَلِيًّا ، أو وَصِيًّا ، أو قَيِّمًا إذا كان الأصيل قاصرًا أو مَحْجُورًا عليه ، كما يكون وَكِيلًا ، أو مُمَثِّلًا ، إذا كان الأَصيلُ رشيدا .

و يطلق — أيضا — على الابن الذى يكون قد مات قبل وفاة أبيه حين ينوبُ أولادُه عنه فى المطالبة بنصيبه فى التّرِكَة إزاء أعمامهم .

* أُصَيْلال : أصْلُه أُصَيْلان ، أبدلت النون لاماً وفى اللسان : قال النّابِغَةُ :

وَقَفْتُ فيها أُصَيْلالًا أسائِلُها
عَيَّتْ جوابًا وما بالرَّبـعِ مِنْ أَحَدِ

وفى ديوانه : أُصَيْلانا . بدل أصيلالا . ،
وقال القُطامِىّ :

ورُحْنا أُصَيْلالًا تَجُرُّ بُرُودَنا
بِأَنْعَمِ عَيْشٍ لَوْ تَطاول آخِرُه

* أُصَيْلان : تصغير أُصْلان ، أو تصغير أَصِيلٍ على غير بابه .

* الأَصِيلَةُ — أَصِيلَةُ الرجل : جميعُ ماله .
و يقال : جاءوا بِأَصِيلَتِهم أى بِأَجْمَعِهم .

و — : الوقتُ بعد العصر إلى المغرب ، وردت فى قول ربيعة بن مقروم الضَّبِّىّ :

ومَرْبَأَةٍ أَوْفَيْتُ جُنْحَ أَصِيلَةٍ
عليها كما أَوْفَى القُطامِىُّ مَرْقَبَا

[المربأة : الجبل . أوفيتُ : علوت وأشرفت . جنحها : ميلها نحو الغروب . القطامىّ : الصقر . والمعنى : كنت فى حدّة نظرى مثل الصقر حين يعلو مكانا مرتفعا يرقب منه الصيد .]

(ج) أَصائل ، ومنه قولُ أبى ذُؤَيب الهُذَلِىّ :

لَعَمْرِى لَأَنْتَ البيتُ أُكْرِمُ أَهْلَهُ
وأَقْعُدُ فى أفيائه بالأَصائِلِ

و — : الموتُ والهَلاك ، قال أوس بن حَجَر :

خافوا الأصيلة واعتلَّتْ ملوكُهُمُ
وحُمِّلوا من أَذَى غُرْمٍ بِأَثقالِ

و — : الأرض التَّليدة ، يقال : لِفلانٍ أصيلة ، أى أرض تليدة يعيش بها .

* المُسْتَأْصَلَةُ — يقال : شاة مستأصَلَة : أُخِذَ قَرْنُها من أصله . وفى حديث الأُضْحِيَة ، « أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المستأصَلَة . »

* اليأصول : الأَصْل (عن ابن دريد) ، قال أبو وَجْزَةَ السَّعْديّ :

فَهــزٌ رَوْقَ رِمالِيٍّ كأنهما
عُوداَمَداوِسَ يَأْصُولٌ ويأصولُ

[الرَّوْق : القَرْنُ . رِمالىّ : الرمل ؛ خطوط فى يدى البقرة الوحشية ورجليها . المداوس : المصقلة ، وهى خشبة يشــد عليها مسنّ يصقل السيوف .]

* * *

أ ص و ـــ ى

(فى الأراميــة اليهودية والسريانية 'āṣūṯā (آصوتا) : المِعْجَن ، حوض العَجْن ، ومجازا : العَجِــين .

وفى الأرامية اليهــودية 'aṣweṯā أَصْــوِتا : النبات المتسلّق الطفيلىّ .)

١ ـــ الاتصال ٢ ـــ العَقْل

* أَصا النَّبْتُ ـُ أَصْوًا : كَثُر واتَّصــل بعضُه ببعض .

* أَصِى الرجلُ ـَ أَصْيًا : عَقَل بعد رُعونة .

* أَصِىَ السَّــنامُ ـَ إِصًى : تظـاهر شحْمُــه ورَكِبَ بعضُه بعضا .

* أَصَّى تَأْصِيَةً : تعَسَّر .

* آصِى ، وآصِى — ابنُ آصِى : الحِدَأ (عند أهل العراق) ، هو جنس طير من الفصيلة الصَّقْرية ورتبة الجوارح .

* الآصِيَةُ : الآصِرة :

و ـــ : الدَّاهية اللازمة .

و ـــ : طَعـامٌ مثل الحَساء يُصْــنَعُ بالتَّمْر ، وفى اللسان :

* والإِثْرُ والصَّرْبُ معًا كالآصِيَهْ *

[الإِثْر : خلاصة السمن . والصَّرب : اللبن الحامض .]

(ج) الأَواصِى .

* الأَصاةُ : الرَّزانة وجَوْدَةُ الرَّأْى ، يقال : ما لَهُ أصاة . ويقال : إنَّهُ لذو حَصاةٍ وأَصاةٍ : ذو عقل ورأى ، قال طَرَفَة :

وإنَّ لِسانَ المرءِ مالم تَكُنْ له
أَصـاةٌ على عَـوْراتِه لَدليلُ

الهمزة والضاد وما يثلثهما

أ ض ض

(فى عبرية التوراة ʼāṣ آص : أسرع، بادر، استحثّ (فلانا على العمل)، ضاق . وفى الأرامية اليهودية ʼṣāṣā إصاصا أو ʼīṣā إيصا : الضَّغْطُ والعَصْر .)

---

١ — الجهد والمشقة .

٢ — الاضطرار والحاجة .

قال ابنُ فارس : « للهمزة والضاد معنيان : الاضطرار والكَسْر . »

* أَضَّ إلى الشَّىءِ ـِ أَضًّا : أراده وطلبه ، يقال : إِضَّت النعامة إلى أُدْحِيِّها [المكان الذى تبيض فيه .]

و — الأمرُ فلانًا ـُ أَضًّا وإِضاضًا : شَقّ عليه وأَجْهَدَه .

و — : أَحْزَنه .

و — الشَّىْءَ : كَسَره . (وانظر: هـ ض ض)

و — فلانًا إلى الشىء: أَلْجَأَه واضطرّه إليه .

* آضّ مُؤَاضَّةً، وإِضاضًا : تَلوّى مِنْ وَجَعٍ ، يقال : آضّت الناقةُ عند نِتاجها .

و — إلى الشىء : أَضّ ، يقال : آضّت النعامةُ إلى أُدْحِيِّها .

و — : بادَرَ إليه ، فهو مُؤَاضٌّ .

* ائْتَضَّ : آضّ .

و — : بَلَغ الجَهْدُ منه .

و — إليه : اضْطُرَّ، فهو مُؤْتَضٌّ . وبه فَسَّر أبوعبيد قَوْلَ رُؤْبَة :

دَايَنْتُ أَرْوَى والدُّيُونُ تُقْضَى
فَمَطَلَتْ بعضًا وأَدَّتْ بَعْضَا
وهْىَ تَرَى ذا حاجةٍ مُؤْتَضَّا

و — الشىءَ : طَلَبه مخادعةً ومَكْرًا .

و — نَفْسَه للأمر: احْتَثّها على الاستزادة منه، يقال : ائْتَضَضْتُ نفسى لفلان واحْتَضَضْتُها .

و — فلانًا : ضَرَبه ، يُقال : ائتضّه مائة سوط .

* الإِضاض : أَلَم المَخاض عند الناقة .

و — : الحُرْقة ، يقال : وَجَدْتُ إضاضا .

و — : المَلْجأ ، وفى اللسان :

لأَنْعَتَنْ نَعامَةً مِيفاضَا
خَرْجاء ظَلّت تَطْلُبُ الإضاضا

[المِيفاضُ السّريعة . الخَرْجاء : الرّماديّة اللون يغلب السّوادُ فيها على البياض .]

(ج) أُضُضٌ .

* الإِضُّ : الأَصْلُ ، يقال : هو كريمُ الإِضّ .

(ج) آضاض . (وانظر : الإصّ)

* * *

أ ض م

١ — الحِقْد ٢ — الغَضَب

قال ابنُ فارس : « الهمزةُ والضادُ والميمُ أصلٌ واحد ، وكلمةٌ واحدة ، وهو الحقد . »

* أَضِمَ — أَضَمًا : حَقَدَ أشدَّ الحِقْد ، قال النابغةُ الجَعْدِيُّ :

وأَزْجُرُ الكاشِحَ العَدُوَّ إذا اغْ
تابكَ عندي زَجْرًا على أَضَمِ

و — : اغتاظ .

و — على فلان : غَضِبَ ، وفي اللسان : أنشد ابنُ بَرّيّ :

فُرُحٌ بالخير إنْ جاءهمُ
وإذا ما سُئِلُوه أَضِمُوا

و — به : عَلِقَ به يُؤذيه ، ويقال : أَضِمَ الفَحْلُ بأُنْثاه : عَلِقَ بها يَطْرُدُها ويَعَضُّها .

* أُضُمٌ — ذو أُضُمٍ : موضعٌ ورد في قول عَنْتَرَة :

كُنَّا إذا خَـرَّ المَطِيُّ بنـا
وبَدَا لنا أَحْواضُ ذي أُضُمِ
نُعْدِي فنَطْعَنُ في أُنُوفِهِمُ
نَخْتارُ بين القَتْـلِ والغُنْمِ

[نُعْدِي : نَحْملها على العَدْو .]

* الأَضَم : الحِقْدُ الشَّديد .

و — : شِدَّةُ الغضب ، وفي اللسان : أنشد ابنُ بَرّيّ :

باكَرَتا الصَّيْدَ بجَدٍّ وأَضَمْ
لن يَرْجِعا أو يَخْضِبا صَيْدًا بِدَمْ

(ج) أَضَمات ، وفي الحماسة : قال عبد الشّارق ابنُ عبد العُزّى الجُهَنِيّ :

رُدَيْنَةُ لو رأيتِ غداةَ جِئْنا
على أَضَماتِنا وقـد اجْتَوَيْنا

[اجْتَوَيْنا : أَحْرَقَت العداوةُ قلوبنا .]

و — : الحَسَدُ .

* إِضَم : جَبَـلٌ لأشجعَ وجُهَيْنَةَ بيـن اليمامةِ وضَرِيَّة . وقال الهَمْدانيُّ : وادٍ عظيمٌ لأشجعَ وجهينة تَغْزُرُه أوديةٌ كثيرةٌ ، وهو مِنْ أعراضِ الحجازِ الكِبار ، قال أُمَيّةُ بنُ أبي الصَّلْت :

آباؤنا دَمَّنـوا تهامة فى الدَّهْـ

ـرِ فسالتْ بجمعِـهِمْ إضَمُ

ويذكُره الشعراءُ فى شعرهم تعبيراً عن الشَّوْق إلى الأماكنِ المُقدَّسَةِ فى الحجاز، قال البوصيريُّ:

أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ من تلقاءِ كاظمةٍ

وأوْمَضَ البرقُ فى الظَّلماءِ مِن إضَمِ

[كاظمة : موضع .]

○ وذُو إضَم : ماءٌ بين مكَّة واليمامة عند السُّمَيْنَة يمرُّ به الحجيجُ، وقيل: جَوْفٌ هناك به ماءٌ وأماكنُ يُقال لها: الحَناظِل، وله ذِكْرٌ فى سَرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال الأخطلُ مادحاً :

كانوا إذا الرِّيحُ لَفَّتْ عُشْبَ ذى إضَمٍ

غَيْثَ المَراضِيع ، ما مَنُّوا وما مَنَعُوا

[لَفَّتْ : أيبَسَت . المراضيع : جمع مُرْضِع وهى ذاتُ الولد .]

○ ويومُ إضَم : مِنْ أيَّامِ العرب ، فيه تحالَفَ بنو عائذةَ بنِ مالك بن بكر مع جِرْوَةَ وشَقِرَةَ ابْنَى ربيعةَ بن ثعلبَةَ، وأوقدوا نارَ الحرب ، فأغار عليهم ابنُ مُزَيْقِياء الغسَّانِىّ، وأبادَ يومئذ بنى عائذَةَ، وقَتَلَ الرُّدَيْمَ ، وهو عُمَر أبو ضرار الضَّبِّىّ ، فجاء رجلٌ مِن بنى قيس بن عائذة يُدْعَى عامرَ ابن ضامرٍ، فطعن ابنَ مُزَيْقِياء وقتلَه وانهزم أصحابُه هزيمةً قبيحة ، فقالت نائحتُه :

لَعَمْرى لقد غادرتُمُ يومَ رُحْتُمُ

على إضَمٍ منكم عَقيرةَ عامرِ

[عقيرة عامر : قتيله .]

* * *

أ ض ن

* إضان : موضعٌ ورد فى قول تميم بن مُقْبل :

تَبَصَّرْ خَليلِى هل ترى من ظَعائنٍ

تَحَمَّلْنَ بالعلياء فوقَ إضانِ

ورُوِىَ : إطان ، وإظان .

* * *

أ ض و ـ ى

(فى الأرامية اليهودية 'iṣyā إضْيا (أو بضم الهمزة) : حوض الزهر، صفّ الزرع .)

قال ابنُ فارس : « الهمزة والضاد مع اعتلال مابعدهما كلمةٌ واحدة ، وهى الأَضَاة : مكانٌ يَسْتَنْقِعُ فيه الماءُ كالغَدِير . »

* الإضاء : المَبْطَخة .

و ــ : الأَجَمَةُ من الخِلافِ الهِنْدِىّ .

* الأَضاة : الماءُ المُسْتَنقعُ من سَيْلٍ أو غيره، وهو الغَدير ، قال الأخطلُ يصف بَرْقاً ومَطَراً :

كَأَنَّ المَشْرَفِيَّـةَ فى ذُراهُ

ونيرانُ الحَجِيجِ لهـا سَعيرُ

بكلِّ قَـرارةٍ منهـا وفَجٍّ

أَضاةٌ ماؤُها ضَرِرٌ يَمُـورُ

[ذُراه ، أى ذرا السحاب . ماؤُها ضَرِرٌ : يريد أن ماءها غزيرٌ فى ضيق مَجاريه تَضيقُ وإن اتّسعت .]

ويُشَبَّهُ الدِّرْعُ بالأَضاةِ ، يقال : عليه دِرْعٌ كالأَضاة ، ومن سَجعاتِ الأساس : خرجوا لابِسِينَ الأَضَا ، رامين بجَمْرِ الغَضَى .

و — : مَسِيلُ الماءِ المُتَّصل بالغدير .

(ج) أَضًى ، وإضاء ، وأَضَيات ، وأَضَوات ، وإِضُون .

○ وأَضاةُ بَنِي غِفار : موضعٌ قريبٌ من مكّة ، له ذِكْرٌ فى المغازى . وفى معجم البلدان : أَضَاءَة (بهمزة بعد الألف)

الهمزة والطاء ومايثلثهما

* الإطاء (يونانية : ἰτέα) : شَجَرُ الغَرْب . (انظر : غ ر ب)

* * *

* أُطائف : موضعٌ ورد فى قول المُرَقِّش الأكبر :

بُودِّكِ ماقَومى إذا ماهَجَرتُهم

إذا هَبَّ فى المَشْتاةِ رِيحُ أُطائِفِ

وذكره نصر والزمخشرىّ بالظـاء المعجمة ، وعليه رواية المفضليّات :

بودّكَ ما قومى على أن هجرتُهم

إذا أَشْجَذَ الأقوامَ رِيحُ أُظَائِفِ

[أَشْجَذَ : آذَى .]

قال ياقوت : ولا أدرى أَأَحدُهما تصحيفٌ أم هما موضعان .

* * *

* إطان : موضع . (انظر : إضان)

* * *

أ ط أ

* أَطَأَ الشيءَ : ثَبَّتَهُ وأَرْسَاه ، وفى كلام عمر ابن الخطاب : «فيمَ الرَّمَلان وقد أَطَّأَ اللهُ الإسلامَ.» والهمزةُ فيه بَدَلٌ من الواو . (انظر : وط أ) [الرَّمَلان : الإسراعُ والهَرْوَلَةُ فى المَشْى .]

و — الشِّعْرَ : كَرَّرَ القافية فيه لفظا ومعنى . (انظر : وط أ)

* * *

أ ط د

* أَطَّدَ اللهُ مُلْكَه: ثَبَّتَه وأَكَّدَه. (انظر: وط د)

* الأَطَدُ (له نظائر فى العبرية: 'ātād أَطَد، والأرامية اليهوديّة، والسريانيّة، والأكديّة: ettettu إطِّتُّ.): العَوْسَجُ، واسمُه العِلْمِىُّ (Lycium europaeum L.)

* أَطَد: أرضٌ قُرْبَ الكُوفة من جهةِ الصحراء نزلَها جيشُ المسلمين فى أوّلِ أيّام الفتوح. قال الزِّبْرِقان بنُ بدر:

إنَّ الغزالَ الذى تَرْجُون غِرّتَه
جَمْعٌ يَضيقُ به العتكانُ أو أَطَدُ

وقال ابنُ الأعرابىّ: عتكان وأَطَد: واديان لِبَنِى بَهْدَلةَ.

* * *

ا ط ر

(فى العبرية 'itter إِطِّر: مشلول.)

---

١ ـ الثَّنْى ٢ ـ الإحاطةُ بالشّىء

قال ابنُ فارس: «الهمزةُ والطّاء والرّاء أصلٌ واحد، وهو عَطْفُ الشّىءِ على الشّىء أو إحاطتُه به.»

* أَطَرَ الشّىءَ ـِ أَطْرًا: ثَناه وعطَفَه، يقال: أَطَرَ العُودَ، وأَطَرَ القَوْسَ، وأَطَرتِ الأيّامُ ظَهْرَه، وقال المَرّارُ بنُ مُنْقِذ:

عَجَبٌ خَوْلَةُ إذ تُنْكِرُنِى
أَمْ رأَتْ خَوْلَةُ شَيْخًا قد كَبِرْ
وكَساهُ الدَّهْرُ سِبًّا ناصِعًا
وتَحَنَّى الظَّهْرُ منه فَأُطِرْ

[السِّبُّ: الخِمار والعِمامة، يريد هنا: الشَّيْب.]

و ـ الثَّوبَ وغَيْرَه: ثناه لينقص من طُوله. ويقال: أَطَرَ من الثَّوب.

و ـ الشّىءَ على غيرِه: ثَناه عليه وعطَفَه.

ويقال: أَطَرَه على الأمر، وأَطَرَه على مَوَدَّته. وأَطَرَه على الحَقِّ: حَمَلَه عليه وأَلْزَمَه إيّاه، وفى الحديث أنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم ذكر المظالم والمعاصى التى وقعت فيها بنو إسرائيل ثم قال ـ محذِّرا ـ: «لا والّذى نَفْسِى بِيَدِه حتّى تأخُذُوا على يَدِ الظّالِمِ وتأْطِرُوه على الحقّ أَطْرًا.»

و ـ البيتَ والحديقةَ ونحوهما: جعَل لها إطارًا يُحِيطُ بها كالمِنْطَقَة.

ويقال: أَطَرَ البِئْرَ: طَواها بالشجر لئلا تَنْهار.

و ـ السَّهمَ: جعل له إطارا.

* أَطَّرت الفتاةُ : بَقِيَتْ فى بيت أبويها زمانًا لا تتزوّج .

و — الشيءَ : أَطَرَه ، قال أبو النَّجْم العِجْلِيّ يصف قوسه :

وفى اليد اليُمْنَى على مَيْسُورِها
نَبْعِيَّةٌ قد شُدَّ مِنْ تَوْتِيرِها
كَبْدَاءُ قَعْساءُ على تَأْطِيرِها

[على ميسورها : على يسرها . نبعيّة : من شجر النَّبع . كَبْداء : غليظة . قَعْساء : ناتئة الوسط .]

* انْأَطَرَ الشيءُ : اعْوجّ وانْثَنَى ، قال العَجّاج :

* نَضربُ بالسَّيف إذا الرُّمْحُ انْأَطَرْ *

* تَأَطَّرَ الشَّيءُ : انْأَطَرَ ، يقال : تأطَّر القَنا فى ظُهُورِهِم ، قال المغيرةُ بنُ حَبْناء التَّميميّ :

وأنتم أُناسٌ تَقْمُصُونَ مِنَ القَنا
إذا مارَ فى أَكْتافِكم وتَأَطَّرا

[تَقْمُصون : تَثِبُون وتَقْفِزُون . مارَ : اضطرب ومال يَمِينًا وشِمالا .]

و — المرأةُ : تَثَنَّتْ فى مِشْيَتِها ، قال جميل ابنُ مَعْمَر :

بينما هُنَّ بالأراكِ مَعًا
إذْ بَدَا راكِبٌ على جَمَلِهْ
فَتَأَطَّرْنَ ثُمَّ قُلْنَ لها
أَكْرِمِيه — حُيِّيتِ — فى نُزُلِهْ

[النُّزُل : ما يُهَيَّأُ للضَّيْف .]

و — بالمكان : أقام به ولَزِمَه لا يَبْرَحُه ، قال عمرُ بنُ أبى ربيعة :

فَتَوَلَّى نَواعِمٌ * مُثْقَلاتِ الحَقائِبِ
فَتَأَطَّرْنَ ساعةً * فى مُناخِ الرَّكائِبِ

* الآطِرَة : الآصِرَة .

(ج) أَواطِر ، قال الأصمعيّ : يقال : إنَّ بينهم لأَواصِرَ رَحِم ، وأواطِرَ رَحِم ، وعَواطِفَ رَحِم ، بمعنًى واحد .

* الإطار : ما أحاطَ بالشيء ، ومنه إطارُ الصُّورَةِ والعَجَلة والدُّف .

○ وإطارُ الباب : المُرَبَّعُ الذى يَجْمَعُ العِضادَتَيْن والأُسْكُفَّة والعَتَبة .

○ وإطارُ البيت والحديقة : سُورُهما .

○ وإطارُ الحافر : ما أحاط بالأشْعَر (ما بين حافِرِه إلى مُنْتَهى شَعْرِ أَرْساغِه) .

○ وإطارُ السَّهم : عَقَبَةٌ تُلوَى على مَشَقِّ رأسِه ، وهو فُوقُه .

○ وإطارُ الشَّفَة : حدُّها الذى يَفصِلُ بينها وبين شَعَرات الشارِب ، سُئِلَ عمرُ بنُ عبد العزيز عن السُّنَّة فى قَصِّ الشَّارِب فقال : تَقُصُّه حتى الإطار .

○ وإطارُ الكَرْم : قُضبانٌ تُلوَى للتَّعريش .

ويقال : بنو فلانٍ إطارٌ لبنى فلان : يُحيطُون بهم لحمايتهم ، قال بِشْرُ بنُ أبى خازم :

وحَلَّ الحَىُّ حَىُّ بنى سُبَيْع
قَراضِبَةً ونحن لهم إطارُ

[قَراضِبَة : جمع قُرْضُوب وقِرْضاب ، وهو المحتـاج .]

ومن العبارات المحدثة : فلانٌ يعمل عمَــلَه فى إطارِ الدِّين أو القانون ، أى فى حدودهما .

(ج) أُطُــر .

* الأَطْرُ : مُنْحَنَى القَوْس والسَّحاب ، تسميةً بالمصدر ، قال طرفة يذكُر ناقته ، ويُشَبِّهُ ضُلُوعَها بالقِسِىّ :

كَأَنَّ كِنَاسَىْ ضَالَةٍ يَكْنُفانِها
وأَطْرَ قِسِىٍّ تحتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدِ

[الكِنَاس : ما تحتفِره بَقَرُ الوحشِ فى أصلِ الشجرة كالسَّرَب يَكُنُّها من الحَرِّ والبرد . الضَّال : السِّدْر البَرِّىّ .]

وقال أبو كبير الهُذَلىُّ :

ولقد رَبَأْتُ إذا الرِّجالُ تَوَاكَلُوا
حَمَّ الظَّهِيرة فى اليَفاعِ الأَطْوَلِ
فى رَأْسِ مُشْرِفَة القَذالِ كَأَنَّما
أَطْرُ السَّحابِ بها بَياضُ المِجْدَلِ

[ربأت : كنت لهم رقيبا . حَمّ الظَّهِيرة : مُعْظَمُها وشِـدَّتُها . مُشْرِفة القَـذال : يريد هَضْبَة . المِجْدَل : القَصْر .]

* الأَطَرَة : الإطار .

و — : ما أحاط بالظُّفُر من اللَّحْم .

و — : طَرَفُ الأَبْهَر فى رأْس الحَجَبَة ، وهى غُضْرُوفَةٌ غَليظَةٌ كأنَّها عَصَبَةٌ مُرَكَّبَةٌ فى رأس الحَجَبة وضلع الخَلْف ، وعند ضلع الخلف تظهرُ الأُطَــرَةُ .

و — (من الرَّمل) : ما استطالَ فى استدارة .

و — : خليطٌ من الدَّمِ والرَّماد يُلْطَخُ به كَسْرُ القِــدْر ونحوها فيُصْلَح ، وفى اللسان أنشـد أبو الهيثم :

* قد أَصْلَحَتْ قِدْرًا لها بأُطْرَهْ *

(ج) أُطَــرٌ ، وإطار ، قال جُؤَيَّةُ بنُ عائذ النَّصْرى يصفُ سهامَ صائد وقوسَه :

لها أُطُرٌ صُفْرٌ لِطافٌ كأنَّها

عَقِيقٌ جَلاه العابِياتُ نَظِيمُ

[العابيات : ناظمات العُقُودِ ومُصْلِحاتُها .]

* الأَطِيرُ : الذَّنب ، سُمِّىَ بذلك لإحاطَتِه بصاحبِه ، يقال : أَخَذَنِى بِأَطِـيرِ غيْرِى ، قال مسكينٌ الدَّارِمىُّ :

أَبْصَرْتَنِى بِأَطِــيرِ الرِّجا

ل وكَلَّفْتَنِى مايقولُ البَشَرْ

و ـــ : الكلامُ والشَّرُّ يأْتِى مِنْ بَعِيد .

و ـــ : الضِّــيقُ .

(ج) أُطُــر .

* المَــأْطُور : البئرُ بجانبها بئرٌ أخرى ، ضَغَطَتْها فاجتذبت ماءها ، قال العَجّاجُ يذكر إبلاً :

وباكَرَتْ ذا جُمَّــةٍ نَمِــيرَا

لا آجِنَ المـاءِ ولا مَأْطُورا

* المَأْطُورَةُ : العُلْبَةُ يُعْطَفُ لرأْسها عُود ، ويُدارُ ثم يُلْبَسُ شَفَتَها لِتَقْوِيَتِها ، وربمـا ثُنِىَ على العُود المَــأْطُورِ أطرافُ جِلْدِ العُلْبَةِ فَتَجِفُّ عليـه ، وفى التكملة :

وأَوْرَثَكَ الرَّاعِى عُبَيْـدٌ هِـراوَةً

ومَأْطُورَةً فوق السَّوِيَّةِ مِنْ جِلْدِ

[السَّوِيَّة : مركبٌ من مراكب النِّساء .]

و ـــ : القَوْس ، قال المُتَلَمِّس :

ومَأْطُـورة شَـدّ العَسِيفـان أَطْرَها

إسارًا وأَطْرًا فاستوَى الأَسْرُ والأَطْرُ

[العسيف : الأَجِير .]

* * *

* أَطْرَابُلُس : (انظر : طرابلس)

* * *

* الأَطْرَبُون (الأصـل لا تينىّ Tribunus وتطـلق هـذه الكلمة اللاتينيّة فى الاصطـلاح العسكرىّ على كلٍّ من القوّاد الستة Tribuni militares الذين كانوا يتناوبون قيادة الفرقة من فرق الجيش الرومانىّ ، كلّ منهم شهرين فى السـنة .)

: المُقَدَّم فى الحرب ، قال عبد الرحمن بن سَبْرَةَ الحَرَشِىّ حين قُطِعَت بعضُ أَصابِـع يَدِه :

فإن يَكُن أَطْـرَبُونُ الرُّومِ قَطَّعَها

فقـــد تَرَكْتُ بِهـا أَوْصَالَه قِطَعَا

وإن يكن أَطْرَبُون الرّوم قَطَّعها

فَـإنَّ فيهـا بحمـد الله مُنْتَفَعـا

وفى الطَّبَرى : أَرْطَبُون الرُّوم . فى البيتين .

و ـــ : الرَّئِيس من الرُّوم . (وانظر : أرطبون)

* * *

* أُطْرُغُلّ (فى الأكدية tarlugallu تَرْلُجَلُّ : الديك (عن السومرية) . وقد انتقلت الكلمة الأكدية إلى السريانيّة والأراميّة اليهودية والعبرية المتأخرة، مع إبدال اللام بعد الراء نونا فى هـذه اللغات الثلاث .)

(أطـرغل)

: طائرٌ مشهورٌ يُصاد، يُسَمَّى فى مصر: قُمْرِىّ وفى الشّام تُرْغُل ، وفى العـراق : شِـفْنين . والواحدة بتاء .

(ج) أطْرُغلاّت .

قال شَمِر : الأُطْرُغُلاّت هى الدَّباسىّ والقَمارى والصَّلاصِل ذواتُ الأَطْواق .

قال الأزهرىّ : لا أدرى أعربىّ هو أم مُعَرَّب ؟

* * *

* إطريفل (أصله فى اليونانية : (τρίφυλλον) طريفلن)

: نبـات ذو ثـلاثِ ورَقات ، يعـرف عند العـرب بالفَصْفِصَة ، أو فِصفِصة المـاء ، واسمه فى الجزائر : لَدْنَة ، وحُمَـانَة ، ومُنَيْتَـة ، وفى سورية : عُوَيْنَة .

* * *

* الإِطْرِيَةُ — معرب ('iṭrīṭā إِطْرِيطـا : المكرونة الدقيقة الخيوط فى الأرامية اليهودية . والأصـل يونانى : ἴτρια إِتْرِيا وهو صنف من الكعك .)

: طعام كالخيوط يُتَّخَـذُ من الدقيق واسمها فى الفارسية رِشْتَة .

* * *

* أُطْسُمّ : (انظر : أُسْطُمّ)

* * *

ا ط ط

(فى عبرية التوراة 'aṭ أَط مصدرة بلام الجر : برفق .)

الصَّوْت

قال ابن فارس : « للهمزة والطاء معنى واحد، وهو صوت الشىء إذا حنَّ وأَنْقَض . »

* أَطَّ ـِ أَطًّا ، وأَطِيطًا : صَوَّتَ ، يقال : أَطَّ الرَّحْلُ والنِّسْعُ ، قال رؤبة يصف إبلا :

* يَنْتُقْنَ أَقْتَابَ النُّسوعِ الأُطَّطِ *

[ينتقن : يهزن وينفضن . أقتاب : جمع قتب ، وهو الرحل الصغير على قدر سنام البعير .]

ويقال : أطت الإبل : أنت من تعب أو حنين ، أو ثقل حمل ، وفى حديث الاستسقاء : « لقد أتيناك ، وما لنا بعير يئط . » ، يريد : مالنا بعير أصلا ، لأن البعير لابد أن يئط . وفى المثل : « لا آتيك ما أطت الإبل » ، وقال الأعشى :

ألست منتهيا عن نحت أثلتنا
ولست ضائرها ما أطت الإبل

[الأثلة : واحدة الأثل وهو شجر، يقصد أصله ومجده المؤثل العريق .]

ويقال : أط البطن : جاع أو صوت من شدة الجوع ، أو من كثرة شرب الماء ، وفى اللسان : أنشد ابن الأعرابى :

هل فى دجوب الحرة المخيط
وذيلة تشفى من الأطيط

[الدجوب : الوعاء أو الغرار يجعل فيها الطعام . الوذيلة : القطعة من السنام أو الألية .]

وفى المقاييس : قال الراجز يصف إبلا امتلأت بطونها بالماء :

يطحرن ساعات إنى الغبوق
من كظة الأطاطة السنوق

[يطحرن : يتنفسن تنفسا شديدا كالأنين . إنى الغبوق : وقت الشرب بالعشى . السنوق : وصف من السنق وهو البشم والكظة .]

ويقال : أط الظهر . وأطت القناة ، عند تقويمها ، وأطت القوس ، وأط الباب ، قال الفرزدق يتغزل :

أحاذر بوابين قد وكلا بها
وأسمر من ساج تئط مسامره

[أسمر من ساج : يعنى باب دارها المصنوع من شجر الساج .]

ويقال : أطت الشجرة : حنت ، وفى المقاييس : قال الأغلب العجلى :

قد عرفتنى سدرتى فأطت
وقد شمطت بعدها واشمطت

[شمط : شاب . اشمطت : تناثر ورقها .]

ويقال : أطت رحم فلان لفلان ، وأطت الأركان ، قال أبو نواس يمدح الرشيد :

حج وغزو مات بينهما الكرى
باليعملات شعارها الوخدان
يرمى بهن نياط كل تنوفة
فى الله رحال بها ظعان
حتى إذا واجهن أقبال الصفا
حن الحطيم، وأطت الأركان

[اليَعْمَلاتُ : جمع يَعْمَلة ، وهى النّاقَةُ النَّجيبَة . الوَخَدان : نوعٌ سريعٌ من السَّير . النياط من المَفازة : بُعد طريقها . التَّنُوفَة : المَفَازَةُ . أقْبال : جمع قُبُل وهو المقدَّم من كل شىء . ويريد بالأركان أركان البيت الحرام .]

فهو آطّ (ج) أُطُطٌ ، والأنثى بتاء (ج) أواطُّ .

* ائْتَطَّ السَّيرُ : اطْمَأَنَّ واسْتَقام ، يقال : لم يَأْتَطَّ السَّيْرُ بعدُ .

* تَأَطَّطَ : رَقّ وحَنّ ، يقال : تَأَطَّطَتْ له رحِمى .

* الأَطُّ : نَبات الثُّمام .

* الأَطِط : الطويل . (عن ابن الأعرابىّ)

* أَطَطُ : مَوضعٌ بين الكُوفَـة والبَصْرة . (انظر : أطد)

* الأَطِيطُ — صَفَا الأَطِيط : موضع ورد فى قول امرئ القَيْس :

لِمَنِ الدِّيارُ غَشِيتُها بِسُحامِ
فَعمايَتَيْنِ ، فَهضْبِ ذِى أَقْدامِ

فَصَفا الأَطِيطِ فصاحَتَيْنِ فَغَاضِرٍ
تمشى النِّعاجُ بها مع الآرامِ

[عمايتان ، وذو أقدام ، وصاحتان ، وغاضر : مواضع .]

* * *

* إِطْفِيح : من أقدم المدن المصرية ، وكانت عاصِمةً للإقليم الثانى والعشرين من أقاليم الصعيد ، وتسمّى بالمصريّة القديمة تَبَّة يوح ، أى رئيسة البقر ، ولا تزال قائمةً حتى اليوم بمركز الصفّ بمحافظة الجيزة على الضفة الشرقية للنِّيل ، وقد وردت بالتاء فى المسالك لابن حوقل ، وينسب إليها جماعة من العلماء .

* * *

أ ط ل

الخاصرة

قال ابن فارس : « الهمزة والطاء واللام أصلٌ واحد ، وكلمة واحدة ، وهو : الأَطَل وهى الخاصِرَة . »

* الإِطْـلُ ، والإِطِـل : الخاصِرَةُ ، وفى الجمهرة قال امرؤ القَيْس يصف فرسًا :

فَالعَيْنُ قادِحَةٌ ، واليَـدُ سابِحَةٌ
والرِّجْلُ ضارِحَةٌ ، والإِطْلُ مَقْبُوبُ

[قادِحةٌ : غائرةٌ . ضارِحَةٌ : واقعةٌ إلى الأمام . مَقْبُوب : ضامِر .]

ورواية الديوان : .... واللّون غربيبُ .

وقال عُمارةُ بن عَقيل بن بلال يصف جوادًا :

والسَّرجُ فوقَ أَقَبَّ تحمِلُه

عُوجٌ بَناهُ البَسْطُ والقَبْضُ

كَسَبيكَةِ العِقيانِ أَدْمَجَهُ

مَحْضٌ وأَلحقَ إِطْلَهُ العُضُّ

[أَقَبّ : ضامر. عُوج : قوائم فيها انحناء .

المَحْضُ : اللبن الصَّريح. ألحق إطْلَه : جعله لاحِقًا ، أي ضامِرًا . العُضُّ : عَلَف الحاضرة من الحنطة والشعير ونحوهما .]

(ج) آطالٌ ، قال زياد الأعجم يرثي المغيرةَ ابن المُهلَّب بن أبي صُفرة :

إنَّ المَهالِبَ لَنْ يَزالَ لها فتًى

يَمْرِي قَوادِمَ كُلِّ حَرْبٍ لاقِحٍ

بالمُقْرَباتِ لَواحِقًا آطالُها

تجتابُ سَهْلَ سَباسِبٍ وصَحاصِحِ

[مَرْيُها . مَسْحُها لتَدِرّ. القوادم من الأطْباء والضروع للناقة : الأخلاف المتقدمة ، وقد استعارها للحروب . المُقْرَبات : الخَيْلُ التي تُدْنَى وتُكْرَم . لَواحِق: ضوامر، جمع لاحقة. سباسبُ وصَحاصِحُ : جمع سَبْسَبٍ وصَحْصَحٍ . وكلاهما المفازة الواسعة .]

* الأَطْل — يقال: ماذاق له أُطْلًا ، أي شيئًا .

* الأَيْطَلُ : الإطْلُ، قال امرؤ القيس يصف جـوادًا :

له أَيْطَلا ظَبْيٍ ، وساقا نَعامَةٍ

وإرْخاءُ سِرْحانٍ وتَقْرِيبُ تَتْفُلِ

[إرْخاء : عَدْو. السِّرْحان : الذئب . التقريب رفع اليدين وصفُّهما معا . التَّتْفُل : وَلَدُ الثعلب .]

(ج) أَياطِلُ ، يقال : خيلٌ لُحُقُ الآطالِ والأَياطِل، وقال قيسُ بنُ زُهَيْرٍ يهدِّد :

فَلَأُهْبِطَنَّ الخَيْلَ حُرَّ بلادِكُم

لُحُقَ الأَياطِلِ تَنْبِذُ الأَمْهارا

حَتّى تَزُورَ بِلادَكُمْ وتَرَوْا بها

مِنكُمْ مَلاحِمَ تُخْشِعُ الأَبْصارا

* * *

* أَطْلَس : اسم الإلَه الذي يحمل الأرض ويسند السماوات في زعم اليونان قديمًا .

○ وجبال أطلس : سلسلة جبال في الشمال الغربيّ لإفريقية تمتدّ نحو (٢٥٠٠ كم) من المملكة المغربيـة حتى الشمال الشرقيّ لتونس . وتتكوّن من مجموعتين رئيستين :

الأولى : أطلس الشمالية وتمتد من الشرق إلى الغرب ، وتعرف باسم أطلس الريف فى المغرب، وأطلس البحرية فى الجزائر .

والثانية : أطلس الجنوبية وهي أكثر ارتفاعا وتتألف من عدة سلاسل ، المارّ منها بالجزائر يسمَّى أطلس الصحراء، والمارّ بالمغرب يسمى أطلس العظمى ، والمارّ بتونس يعرف بجبال التلّ العليا .

* الأطلس : مجموعة من المُصَوَّرات الجغرافية . (دخيل)

○ والمحيطُ الأَطْلَسِيّ : ثانى محيطاتِ العالَم مساحةً ، يفصل قارّات العالَم القديم عن قارّات العالَم الجديد .

* * *

أ ط م

(تردمادة أَطم فى العبرية والسريانية بمعنى سَدَّ .)

---

١ — الحبس ٢ — الإحاطَة

قال ابن فارس : « الهمزة والطاء والميم يدل على الحبس والإحاطة بالشيء . »

* أَطَمَ ـِ أُطُوماً : سكت . (وانظر : أزم)

و — بيده أَطْماً : عضَّ عليها . (وانظر: أزم)

و — بغائطِه : رَمَى به .

و — على البَيْت : أَرْخَى سُتُورَه .

و — البِئْرَ : ضيَّق فاها .

* أُطِمَ فلانٌ أَطْماً : حُبِس بولُه أوغائطُه ، ويقال: أُطِمَ عليه .

* أَطِمَ ـَ أَطَماً : احتبس بولُه أو غائطُه ، من داءٍ أصيبَ به .

و — : انضَمَّ . (وانظر : أزم)

و — : غَضِبَ .

* آطَمَ البابَ ونحوَه إيطاماً : أغلقه .

و — فلاناً : أغضبه .

* أَطَّمَ الهودجَ : ستره بثياب ، وفى اللسان :

* تَدخُل جَوْزَ الهَوْدَجِ المُؤَطَّمِ *

[الجَوْز : الوسط .]

و — الشيءَ : غطّاه بالتُّراب ، قال عياض بن دُرَّة :

إذا سَمِعَتْ أَصْواتَ لأَمٍّ مِن المَلَا
بَكَتْ جَزَعاً من تحتِ قبرٍ مُؤَطَّمِ

[اللأُمّ : الشخص .]

و — الأُطُمَ : عَلَاه ، ورفع بناءه ، يقال : آطامٌ مُؤَطَّمة .

* اِئْتَطَمَ : احتَبَس بولُه أوغائطُه من داء أُصيبَ به ، ويقال : اؤْتُطِمَ عليه ، وفى اللسان : أنشد ابن برّى :

* تَمشى من التَّحفيل مَشْىَ المُؤْتطِمْ *

[التحفيل : امتلاء الضَّرع باللبن .]

* تَأَطَّمَ البَوْلُ أوالغائِطُ : احتبس .

و — فلانٌ : سَكَت على ما فى نفسه .

و — السَّيلُ : ارْتفَعتْ أمواجُه فتكسّر بعضُها على بعض ، قال رُؤْبَة :

تَفَجُّر السَّيْلِ اسْتحارَ أَثْجمُه

إذا رمى فى زَأْرِه تَأَطُّمُـه

[اسْتَحار : تردّد . أَثْجمه : أَسْرَعه وأَدْوَمُه .]

و — اللّيْلُ : اشتدَّت ظُلْمته .

و — السِّنَّوْرُ : غطَّ فى نومه . (انظر : أ ج م)

و — النارُ : ارتفع لهيبُها .

و — على فلان : اشتدّ غضبه عليه .

* الأُطَامُ ، والإطام : احتباس البول أو الغائط من داء .

* الأُطُم : الحِصْنُ المَبْنِيّ بالحجارة ، قال امرؤ القيس :

وتَيماءَ لم يَترُكْ بها جِذْعَ نَخْلةٍ

ولا أُطُمًا إلا مَشِيدًا بِجَنْدَلِ

[تَيماءُ : مدينة بالحجاز .]

ويروى : ولا أُجُما .

و — : البناءُ المرتَفع ، وفى أخبار بلال : « أنه كان يُؤَذِّن على أُطُم . »

و — : القصرُ ، قال الأعشى مادحًا :

أَلَمَّتْ بأقْـوامٍ فَعافَت حِياضَهم

قَلُوصِى ، وكان الشربُ منها بمائِكا

فلمّا أتتْ آطامَ جَوٍّ وأهْلَه

أُنِيخَت وأَلْقت رَحْلَها بِفِنائِكا

[القَلوص : الناقة الفتيّة . جَوّ : مدينة باليمامة .]

و — : البَيْتُ المربّعُ ذوالسَّطح . (انظر : الأُجُم)

(ج) آطام ، وأُطُوم ، وفى الحـديث : « حتى توارتْ بآطام المدينـة . » ، قال أَوْس ابنُ مَغْراء السَّعْدِىّ :

بَثَّ الجنودَ لهُمْ فى الأرْضِ يقتُلُهم

ما بين بُصْرَى إلى آطامِ نجْـرانا

○ وأُطُم الأَضْبَط : حِصن باليَمن ، بنـاه الأَضْبَط بنُ قُرَيع التَّمِيمىّ — وكان أغار على أهل صنعاء — وفيه يقول :

وبنَيْتُ أُطُما فى بِلادِهِمُ

لِأُثبّتَ التَّقْهيرَ بالغَضْبِ

* الأَطَمَةُ : الحِصْن .

(ج) آطام .

* الأُطُوم : سُلَحفاة بحريّة غَليظة الجلد، تُتَّخذ منه الخفاف للجمّالين ، وتخصف به النّعال ، قال كَعْبُ بن زُهير يصف ناقته :

وجِلْدُها من أُطُومٍ ما يُؤَيِّسُه

طِلْحٌ بضاحية المَتْنَيْن مَهْزُولُ

[يُؤَيِّسه : يُؤَثِّر فيه . الطِّلح: القُراد . ضاحية المَتْنَيْن : مابرز من جانبي الظَّهر للشمس .]

وقال أبو تمّـام :

من كُلِّ ناجِيَـةٍ كأنّ أديمَها

حِيصَت ظِهارتُه بجلد أُطُومِ

[الناجية : الناقـة السريعة . حِيصَتْ : خِيطَتْ . ظِهارة الأديم : وجهه الظاهر .]

و — (فى علم الأحياء): حيوان بحرىّ ، يشبه السمك فى شكله الظاهر، من الفصيلة الأطومية (Halicoridae) ، من رتبة الحِيلان ، أى بَنات المـاء (Sirenia) ، من الثـدييات (Mammalia) ، وهى تتغـذّى بالأعشاب البحرية ، لونها قاتم ، ولها جلد أَمْلَسُ غليظ ، وهى قليلة الشعر، بخلاف الثّدْييّات الأخرى ، ولها يدان تُشبه زَعانِفَ الأسمـاك ، ويبلغ طولهـا مترين ونصف متر تقريبا ، وهى من الحيوانات الشديدة الخوف والحذَر ، ولا تتنفّس فى المـاء ، ولهذا تصعد إلى سطحه آنًا فآنًا .

(الأطــوم)

و — : الزّرافــة

و — : البقرة ، سُمِّيت بذلك على التشبيه بالسلحفاة البحـرية ، لغِلَظ جلْدها ، وبهذا فُسِّر بيت كعب السابق ، وفى اللسان :

كأُطُومٍ فَقَـدَت بُرْغُزَها

أَعْقَبَتْها الغُبْسُ منهـا نَدَما

غفلت ثم أَتَتْ تطلبــه

فإذا هِى بعظـامٍ ودِما

[البُرْغُز : ولد البقرة . أعقبتْها : خَلَفَتْ لهـا . الغُبْس : الذّئاب .]

و — : الصَّدَف .

و — : القُنْفُذ :

و ـ : القَوْسُ اللّازِقُ وَتَرُها بكَبِدِها .

(ج) أُطـمٌ .

* الأَطِيم : شَحْم ولحم يُطْبَخان فى قِدْرٍ سُدَّ فَمُها .

* الأَطِيمَة : مَوْقِد النّار .

(ج) أَطائِم ؛ قال الأَفْوَه الأَوْدِىّ :

تَحْمِى الجَماجِمَ والأَكُفَّ سُيوفُنا
وَرِماحُنا بالطَّعْنِ تَنْتَظِم الكُلَى
فى مَوْقِف ذَرِب الشَّبا وكأنما
فيه الرِّجال على الأَطائم واللظَى

[ذَرِب : مَسْنُون . الشَّبا : الحَدّ .]

الهمزة والعين وما يثلثهما

* الإِعاء : لغة فى الوِعاء . (انظر : و ع ى)

* * *

* أَعابِل : مَوْضع . (انظر : ع ب ل)

* * *

الهمزة والغين وما يثلثهما

* أَغا (تركيّة) : لقب أكبر ضُبّاط الجيش ، ومنهُ : أغا الانكشارية .

ومن الرتب العسكرية التى كانت مستعملة فى الجيش المصرى :

○ صول قول أغاسى : رئيس المَيْسَرة .

○ وصاغ قول أغاسى : رئيس المَيْمَنة .

* أَغا خان : لقب حسن على شاه (١٢٩٩هـ = ١٨٨١ م) مؤسس الأسرة الأغاخانية ، ثم صار علما على خلفائه .

من ذُرِّيته : أغا خان الثانى وهو أغا على شاه ، والثالث هو محمد الحسينى شاه (١٣٧٧هـ = ١٩٥٧ م) المدفون بأسوان ، والرابع هو صدر الدين . ويعرف أتباعهم فى الهند باسم الخُوجات .

وعقيدتهم هى عقيدة الإسماعيلية ، ولكن أغا خان الثالث كان يتقرب إلى أهل السُّنّة ، ودافع عن الخلافة السُّنِّيّة العثمانية قُبَيْل إلغائها فى سنة (١٣٤٣ هـ = ١٩٢٤ م) ، وهم نِزارِيّون على مذهب إسماعيلية أَلَمُوت الذى أسسه الحسن

الصَّبَاح ، أى أنهم يشايعون نِزارًا ابن الخليفة الفاطمىّ المستنصر (٤٨٧هـ = ١٠٩٤م) ويرَوْنه أحقّ بالخلافة من أخيه المستعلى .

* * *

* أَغَادِير : (انظر : أجادير)

* * *

* الأَغارِيقون (يونانية ἀγαρικόν أجارِيكُون والاسم العلمىّ : Polyporus officinalis ويسمى أغارِيقون أبيض، أوأغارِيقون أنثى.) : فُطْرٌ ينبت على جذوع بعض الأشجار ويكون على شكل كُتَلٍ إسْفِنْجية لِيفِيَّة ، غير منتظمة الشكل ، تتكوّن من خيوط فُطْرِيّة متداخلة ، ولونه من الخارج بُنِّىّ ومن الداخل أبيض مُصْفَرّ، وطعمه فى أوّله حلاوة وفى آخره مرارة لاذعة، ويستعمل مُسَهِّلاً شَدِيدًا، ويطلق اللفظ الإفرنجى الآن على نباتات جنس عيش الغُراب .

* * *

* أَغْدِرَةُ السِّيدان : موضع وراء كاظمة بين البصرة والبحرين . (انظر : غ د ر)

* * *

* الإغريق — بلاد الإغريق : اسمها القديم جرايكيا Graecia أو Hellas هِيلاس . واسم شعبها جرايكى Graeci ، أو Hellenes هيلينيس ، وتعرف الآن ببلاد اليونان ، وتقع فى جنوبىّ أوربا . وأهم مقاطعاتها القديمة (أتيكا Attica) وعاصمتها (أثينا) ، والبليبونيس وعاصمتها (إسْبَرْطة) . (انظر : اليونان)

* * *

* أَغُسْطُس : لقب لعدد من ملوك الرّومان أشهرهم أُوكتافيوس (١٤م) .

و — : الشهر الثامن من الشهور الرومية (الإفرنجية) ، يقع بين شهرى يوليـة وسبتمبر، وعدد أيامه واحد وثلاثون ، ويقابله شهر آب من الشّهور السريانية، وفى صبح الأعشى : أَغُشْت .

* * *

* أَغْشا (من التركية آقچه = الضاربة إلى البياض) : قطعة فضّية صغيرة من النّقـد، عُرِفت فى مصر والعراق، فى القرن التاسع عشر.

* * *

* أَغْىُ : موضع ورد فى قول حيّان بن جُلْبَة المُحاربي يذكر مسير أهله :

فَسَارُوا لِغَيْثٍ فيه أَغْىُ فَغُرُبٌ
فَذُو بَقَرٍ فَشَابَةٌ فالذَّرائحُ

[غُرَّب : موضعٌ دون الشّام إلى العراق . ذوبقر : قرية من ديار بنى أسد . شابة : جبل من ديار هُذَيْل . الذّرائح : موضع بين كاظِمَة والبحرين . يريد أن الغيث عمّ هذه المواضع وجلّلها ، فصارت فيه .]

* * *

الهمزة والفاء وما يثلثهما

* أَفامِيَة أو فامية (Apameia) : مدينة حصينة بوادى نهر العاصى تجاه اللاذقيّة ، كانت لها أهمية كبيرة أيام السلوقيين . وكانت تسمى بِلّا Pella قبل أن يسمّيها سلوقوس الأول (٣٠٦ — ٢٨٠ ق . م) باسم زوجته الفارسية Apameia . فتحها الفرس وخربوها عام ٥٤٠ مْ . ودخلها أبو عُبَيدة بن الجراح بعد فتح حمص فى خلافة عمر . وأصابها زلزال عنيف عام (٥٤٧ هـ = ١١٥٢م)، فأحالها أنقاضا لا تزال تُرى حتى اليوم . قال أبو العلاء المعرّيّ يمدح الشريف أبا إبراهيم العلويّ :

ولولاك لم يُسْلِمْ أفاميَةَ الرَّدَى
وقد أبصرتْ من مثلها مصرَع الرَّدِى

[الرَّدِى : الهالك . يقول : قد كانت أبصرت مثلها من حصون الثغر قد استولى عليه العدو ، ولكنها سلمت من الهلاك بهذا الممدوح .]

* * *

* الأَفانِى : نبت . (انظر : ف ن ى)

* * *

أ ف ت

الكريم من الإبل

* أَفَتَ فلانًا عن كذا ـُ أَفْتًا : صَرَفَه عنه . (انظر : أ ف ك)

* الأَفْتُ : الكريم من الإبل .

و ـــ : السّريعُ منها يغلبها فى السّير ، يقال للذكر والمؤنث ، قال ابن أحمر :

كأَنِّى لم أَقُلْ عاجِ لِأَفْتٍ
تُراوِحُ بعد هِزّتِها الرَّسِيما

[عاج : زَجْرٌ للنّاقة . الرسيم : ضرب من السّير سريع مؤثّر فى الأرض .]

ويروى : لإفْتٍ .

وقال العجّاج :

إذا بَنَاتُ الأَرْحَبِيِّ الأَفْتِ

قارَبْنَ أَقْصَى غُولِهِ بِالمَتِّ

[الأَرْحَبِيّ : نسبة إلى بنى أَرْحَب وهم بطن من هَمْدان تُنْسَب إليهم النّجائب الأَرْحَبِيَّة . الغُولُ : البُعد . المَتّ : المَدّ فى السّير .]

و — : النّاقةُ التى عندها من الاحتمال ما ليس عند غيرها .

و — : الدّاهيّة .

و — : العَجَبُ .

و — : حَىٌّ من هُذَيْل .

* الإِفْتُ : لغةٌ فى الإِفْك . (انظر : أ ف ك)

و — : الكريمُ من الإبل ، يقال للمذكر والمؤنث .

* * *

أ ف ح

* أَفِيح : موضع بالغَوْر ، وقيل هو موضع بين ديار بنى القَيْنِ وديار بنى عبس بنجد ، قال عُرْوَة ابن الوَرْد يخاطب مالكًا الفزارىّ :

أَقُولُ له يا مالِ أُمُّكَ هابِلٌ

متى حُبِسَتْ على أَفِيحَ تُعَقَّلُ

[تعقل : تُحبَس .]

وقال تَمِيم بن مُقْبِل :

يَسْلُكْنَ رُكْنَ أَفِيحَ عن شمائِلِها

بانَت شمائِلُنا عنه ولم يَبِنِ

وقيل : أَفَيْحٌ .

* * *

أ ف خ

اليأفوخ

* أَفَخَ فلانًا ـُ أَفْخًا : ضَرَبَه فأصابَ يأفُوخَه .

يقال : رجل مَأْفُوخ : إذا شُجَّ فى يَأْفُوخِه .

* اليَأْفُوخ (Fontanelle) : فجوة فى الغطاء العَظْمِىّ للمخّ فى القرنيوم (Cranium) الغضروفىّ أو بين العظام الأدمية حيث تكون الفجوة مغطّاة بجلد وأغشية فقط ، ثم تتعظّم الأغشية فيما بعد . وفى الطفل الوليد يوجد يأفوخ جدارىّ فى قمة الرأس يقع بين العظم الجدارىّ والعظم الجبهىّ .

ويقال : رَكِب يأْفُوخَ فلانٍ : إذا غَلَبه وفَضَلَه .

○ ويَأْفُوخُ اللّيل : معظمه . ويقال : ضرب يأْفُوخَ الليلِ : إذا سَرَى فى أوّله .

(ج) يآفيخ، وفى كلام على — كرّم الله وجهه — : «وأنتم لَهاميمُ العربِ، ويآفيخُ الشَّرفِ.»

[لَهاميم: جمع لُهْمُوم، وهو الجَوادمن النَّاس.]

* * *

أ ف د

١ — الدّنوّ ٢ — الإسراع

٣ — التأخير

قال ابن فارس: «الهمزة والفاء والدال تدل على دنوّ الشّىء وقُربه.»

* أَفِدَ ـَ أَفَدًا، وأُفُدًا: دَنا، وحان. وفى كلام الأحنف: «قد أَفِدَ الحَجّ.»، وقال النابغـة:

أَفِدَ التَّرحُّلُ غيرَ أَنَّ رِكابَنا
لمَّا تَزُلْ برحالِنا وكَأَنْ قَدِ

ويروى: أَزِف التَّرحُّل.

وقال البحترى:

أَما مُعينٌ على الشَّوْقِ الذى غَرِيَت
به الجَوانحُ، والبينِ الذى أَفِـدا

[غَرِيَت: عَلِقَتْ.]

و — فلانٌ: عَجِل وأَسرَع، فهو أَفِدٌ وآفِدٌ، والأنثى بتاء، قال ذو الرّمّة:

وقـد أناخ الأَفِـدُ المُغَـوِّرُ
بعدَ الضُّحى وأَظهَرَ المُظَهِّرُ

[المغوّر: الذى يَقيل عندالهاجرة. المُظَهِّر: الذى يسير فى الظهيرة.]

وجاء فى شعر البحترىّ (آفِد)، فقال:

كان الوِصالُ بُعَيْدَ هَجْرٍ مُنْقَضٍ
زَمَنَ اللّوى وقُبَيْلَ بَيْنٍ آفِـدِ

و — : أَبطأَ وتأَخّر (ضدّ)، يقال: أَسْرِعوا فقدْ أَفِدْتُم.

* اسْتأْفَد: دَنا.

و — : عجِـل.

* الأَفَدُ: العَجلة.

و — : الأَجَلُ والأَمَدُ.

و — : ما يتأَخّر من الثّمَرِ وغيرِه.

(ج) آفاد.

* الأَفَدَةُ: التّأْخير.

* المُؤْفِدُ — يقال: خرجَ مُؤْفِدًا، أى فى آخر الشّهر، أو فى آخر الوَقْت.

* المُؤَفِّدُ — يقال: خرج مُؤَفِّدًا، أى مُؤْفِدًا.

* * *

أ ف ر

(فى العبرية المتأخرة efer' إفر : مَرْعًى ، ومثله afrā' أَفْرا فى الأرامية اليهودية .)

١ ـ الخِفّة والنشاط ٢ ـ الشِّدّة

قال ابن فارس : «الهمزة والراء تدل على خِفّة واخْتِلاط . »

* أَفَرَ ـِ أَفْرًا ، وأُفورًا : عدا ووَثَبَ ، يقال : رجل أَفّارٌ ومِئْفَر ، إذا كان وثّابا جيِّد العَـدْو ، وفى الجمهرة : قال حبيب بن المِرْقال العنبرىّ :

ومَرَّ يَذْآها ومرّت عُصَبا
شِهْذارةً تأفِـرُ أَفْـرًا عَجَبـا

[يَذْآها : يسوقها سَوْقًا شديدا . والشِّهْذارة : العنيفة فى السير .]

و ـِ : خفَّ فى الخِدمة ، يقال إنه ليأفِـرُ بين يدَيْه .

و ـِ البعيرُ : نَشِط .

و ـِ سَمِنَ بعد الجَهْد . (انظر : و ف ر)

و ـِ القِدْرُ : اشتدّ غلَيانُها ، قال العجّاج :

حتى إذا ما مَرْجَلُ القَوْمِ أَفَرْ
بالغَلْيِ أَحْمَوْه وأَخْبَوْه التِّيَرْ

[التِّـيَر : جمع تارة .]

و ـِ الحَـرُّ : اشتدّ .

و ـِ فلانًا : طَرَده .

* أَفِرَ البعيرُ ـَ أَفَرًا ، وأَفْرًا : أَفَر .

و ـَ فلانٌ أَفَرًا : بَطِرَ ، فهو أَفِرٌ وأَفْران .

ويقـال : رجلٌ أَشِرٌ أَفِـرٌ ، وأَشْرانُ أَفْـرانُ (على الإتباع) .

* استأفَرَ البعيرُ : أَفَر .

* الأَفْر : العَدْوُ .

* أُفُرٌ ـ يقال : مَزايدُ أُفُرٌ أى قِرَبٌ ممتلئة ، جمع وافرة . (لغة فى وفُر) . (انظر : و ف ر)

* الأُفُرَّة ، والأَفُرَّة : الجماعةُ ذات الجَلَبَة .

و ـ : الأمرُ المختلط ، يقال : وقع الناس فى أُفُرَّة .

و ـ : الشِّدّة أو البَلِيّة .

○ وأُفُرَّة الشَّرّ ، أو الحَرّ ، أو الشّتاء : شِدّته .

○ وأُفُرَّة الصَّيْف : أوّله .

* المِئْفَر : الخادم .

(ج) مآفِر .

* * *

* الإفْرِنْتِيّ ـ قال القَلْقَشَنْدىّ : أصله إفرنسىّ بسين مهملة بدل التاء المثنّاة نسبة إلى إفرنسة . وهو دينار كان يُؤْتَى به من بلاد الإفْرَنْجة والروم ، وكان يُساوي تسعةَ عَشَر قِيراطًا ونصفَ قِيراط

من المصرىّ ، واعتباره بِصِنج الفِضّة المصرية ، كلّ دِينارٍ زِنَةُ درهم وحبّتى خروب يَرْجح قليلا . على أَحَدِ وَجْهَيْه صورةُ الملك الذى يُضرب فى زمنه ، وعلى الوجـه الآخر صـورتا بطـرس و بولس الحوارِيّيْن .

* * *

* الإفْرِنْج : قبائلُ جِرْمانِيّة كانوا يَسْكُنون جهةَ بحرِ الشَّمال من أوربا ، أغاروا فى القرن الخامس من الميلاد على بلاد الغَال ، وهى فرنسا الحاليّة ، و بلجيكا وأجزاء من هولندا وألمـانيا وسويسرا . وقد أطلق عرب الأندلس هذا الاسم على نصارى أسبانيا ، ثم صار عَلَمًا عند المسلمين على الأوربيين ، ويقال لهم الفِرِنْج ، والفِرِنْجَةُ ، والإفْرِنْجَةُ .

* * *

* إفرند : (انظر : برند ، وفرند)

* * *

* إِفْرِيدُون : بطل تشتركُ فيه أَساطيرُ إيران والهند . وفى الآثار الباقية للبيرونى أن لقبه المُوبَذ ، وتُعْزَى إليه أوَّلِيّاتٌ ، فيقال : إنَّ إفْرِيدُون أوَّل من نظر فى الطِّبّ ، وأول من استخرج الأَدْوِيَة من النَّبات ، وأوَّل مَنْ رَقَى المرضى ، قال أبو تمّام يمـدح الأَفْشِين مشـيرًا إلى انتصاره على بابَكَ الخُـرَّمىّ :

ما نَالَ ما قَدْ نالَ فرعــون ولا
هامانُ فى الدُّنيا ولا قَـارُونُ

بَلْ كان كالضَّحّاك فى سَطَواته
بالعالَمين وأَنْت إفْـرِيـدُونُ

[الضَّحّاك فى أسـاطير الفرس : مـلك ظالم فتّاك ، وقد أنقذ الناس منه إفْرِيدون .]

* * *

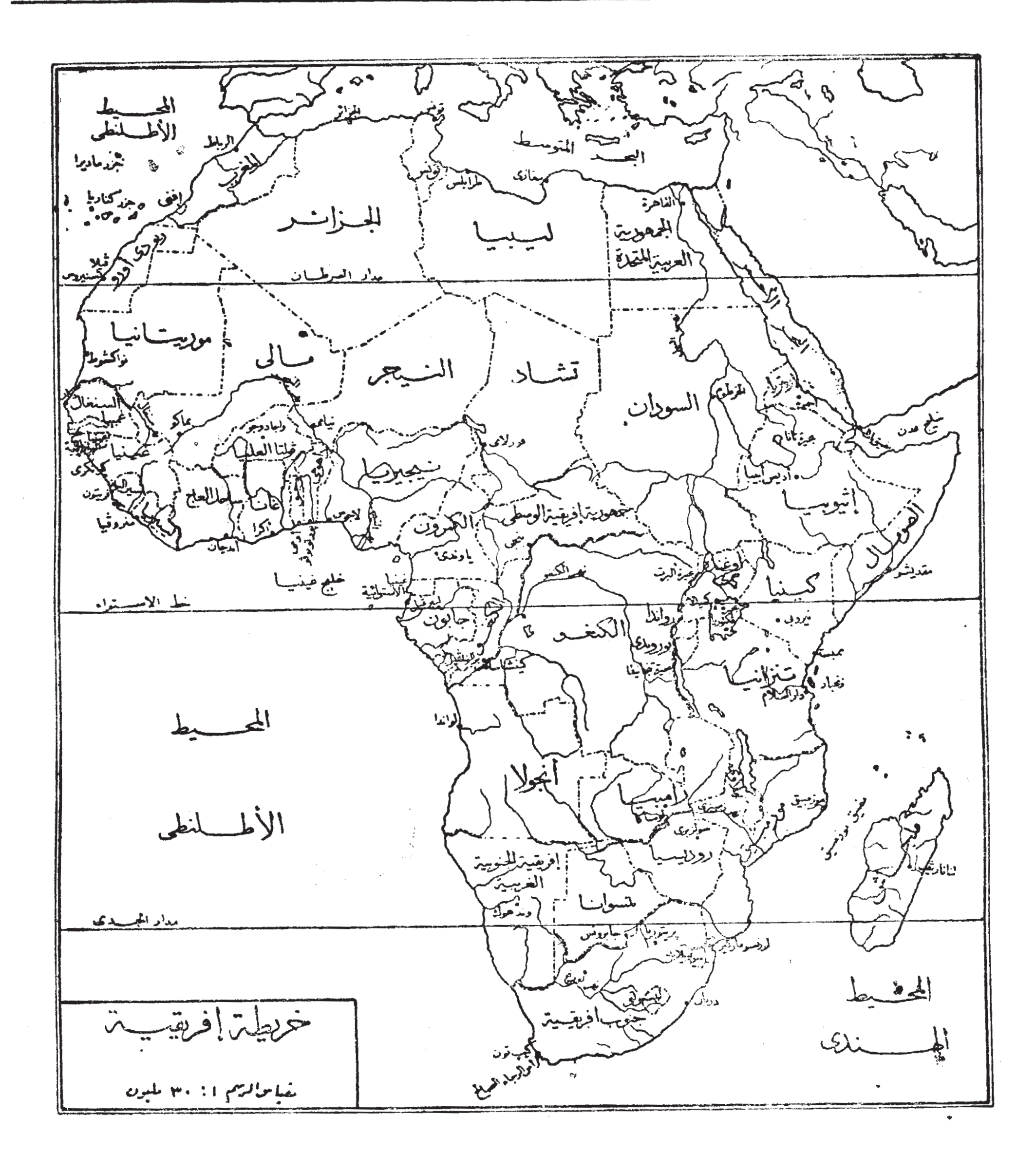
* الإفْرِيز — معرّب ('afrīzā أَفْرِيزا : العارضة أو الرافدة فى البناء فى الأرامية اليهودية .)

: الطُّنُف .

و إِفْرِيز الحـائط : ما أشرف منـه خارجًا عن البِناء .

* * *

* إِفْرِيقِيّة (Africa) : اسم أطلقه العربُ على ما يعرف الآن بتونس ، وأصله من لفظ إفْرِيقا (Africa) ، الذى كان يقصـد به الرُّومان كُلَّ المَنْطقَة التى آلت إليهم بعد تخريب قَرْطاجنّة ، ثم شاع الاسم عَلَمًا على إحدى القارّات . و يحيط بإفريقية البحرُ المتوسّط ، والمحيط الأَطْلَسِىّ ، والمحيط الهنـدىّ ، والبحر الأحمر ، وتتّصـل فى شماليِّها الشّرقىّ بقارة آسيا من طريق شِبْه جزيرة سـيناء .



* * *

أ ف ز

الخفة والنشاط

* أَفَزَ ـِ أَفْزًا : وَثَبَ . (انظر : و ف ز ، أ ب ز)

* الإفاز (لغة فى الوِفاز) : العَجَلة والإسراع ، يقال : هو على إفازٍ ووِفازٍ . (انظر : و ف ز)

* * *

* أَفْسَنْتِين (Artemisia absinthium) : عُشْبَة معمَّرة من الفصيلة المركبة ، تنبت بَرِّيّة ... وقال ابن البيطار : تقوم على ساق و يتفرّع منه أغصانٌ كثيرة ، بها أوراق متكاثِفَة بِيضُ الألوان ، وزهر أُقْحُوانىّ صغير أبيض فى وسطه صُفْرَة ، تَخْلُفه رؤوس صغار ، فيها بِزْرٌ دقيق ، وفى طعمه قَبْضٌ وَمَرَارَة .



(أفسنتين)

(وانظر : إسفنط)

* * *

* **الأَفْشِين** : لقبٌ أطلق ، قبل الإسلام ، على أمراءِ بلاد أُشْرُوسَنَةَ بأواسط آسيا . وآخرُ من لُقِّب به حيدر بن كاوس ، وهو أحد قوّاد جيش الخليفة المعتصم العبّاسيّ ، وقد بلغ ذِرْوة مجده بعد أن أخمد ثورة الخُرَّميّة التى أثارها بابَك الخرّميّ ، قال أبو تمّام فى قصيدة يمدح بها الخليفة المعتصم :

فرَماه بالأَفْشِين ، بالنجم الذى
صَدَعَ الدُّجى صَدْعَ الرِّداءِ البالى

وقد اتُّهِم الأَفْشِين بالزَّنْدَقة ، وحُكم عليه بالسِّجْن ، ومات فى أواخر سنة (٢٢٦ هـ = ٨٤١ م) .

* * *

ا ف ظ

* **ائْتَفَظَ الشىءَ** : أَخَذَه .

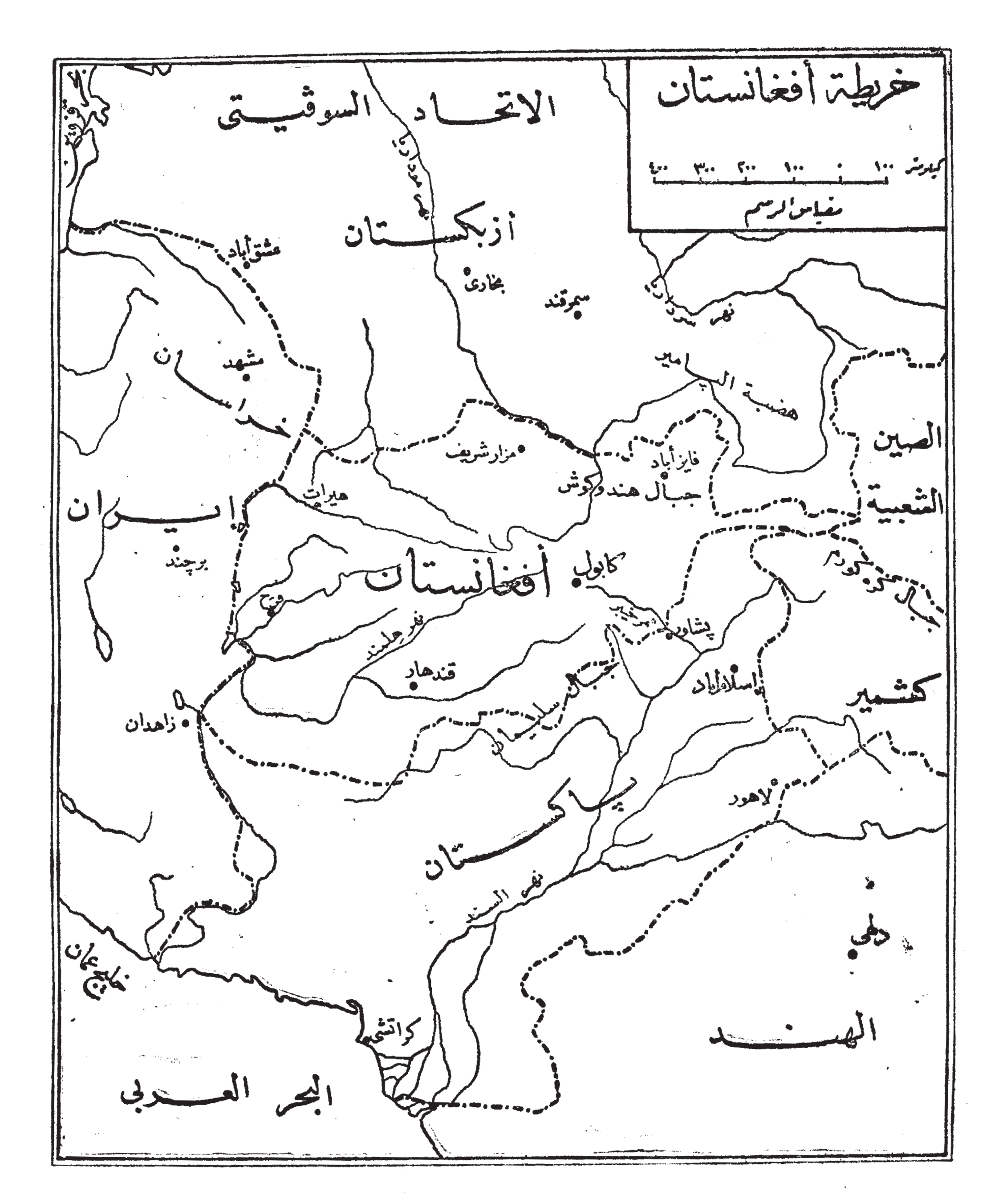
و — : لَزِمَه .

* * *

* **الأَفْعَى** : (انظر : ف ع و)

* * *

* **أفغانستان** : دولة إسلاميّة بأواسط آسيا ، لا سواحل لها ، مساحتها نحو (٦٥٨٠٠٠ كم٢) . وسكانها نحو ١٤ مليونا من الأفغان والفرس والترك والمغول (mongot) . تحُدُّها الهند من الشرق ، وباكستان من الجنوب ، وإيران من الغرب ، والاتحاد السّوفيتى من الشّمال ، وتغلب عليها الطبيعة الجبليّة ، وبها الكثيرُ من السُّهول والأَوْدِيَة الخصبة ، وجنوبها صحراويّ ، وعاصمتها كابل .



سُمِّيت بهذا الاسم فى منتصف القرن الثانى عشر الهجرى (الثامن عشر الميلادى) بعد أن تغلّب العنصر الأفغانى. وكانت قبل ذلك أقاليم متفرقة لكلٍّ منها اسم خاص، ودخلها الإسلام فى القرن الأول الهجرى (السابع الميلادى). وقامت فيها الدولة الغَزْنَوِيّة فى القرن الخامس الهجرى (الحادى عشر الميلادى). لها لغتان رسميتان: اللغة الفارسيّة ولغة (البَشْتُو)، والأولى هى لغة

ثلثى السكان، ولا سيّما فى مدن الشمال والوسط، وهى لغة الثقافة ولغة البلاط، وبها دُوِّن الأدب الأفغانىّ، وهى مُخالِفة لفارسيّة إيران على نحوٍ يجعل التفاهم صعبًا بين الإيرانىّ والأفغانى

* الأفغانىّ: (انظر: جمال الدين).

* * *

أ ف ف

(فى عبرية التوراة afaf' أَفَف: اكتنف.)

---

١ — التّضجُّر والتّكرُّه

٢ — الوقتُ الحاضر

قال ابن فارس: «وأما الهمزة والفاء فى المضاعف فمعنيان، أحدهما تكرُّه الشىء، والآخرُ: الوقت الحاضر.»

* أَفَّ ـُ أَفًّا: قال أُفّ، من كَرْبٍ أو ضَجَرٍ، فهو أَفَّافٌ، وأَفُوفٌ.

* أَفَّ على فلان (كفرح) ـَ أَفَفًا: اغتاظ.

* أَفَّفَ: أَفَّ، ومن كلام لعائشةَ: «... فلَقِيتُ من أَبى ما اللهُ به عليم من التّعْنيف والتّأفيف»، وقال الحسينُ بن الضّحّاك:

واحملا شَغْبَه وإنْ هــو زَنَّى وأَفَّفَا

[زَنَّى: قَذَفَ وسَبّ.]

و — بِفُلانٍ وله: قال له: أُفٍّ لَكَ، ومن كلام لأبى رافع قال: «قلتُ أَفَّفْتَ بى؟ قال: لا.» وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرَّ بطعام بسوق المدينة، فأعجبه حُسْنُه، فأدخل يدَه فى جوفه فأخرج شيئًا ليس بالظّاهِرِ، فَأَفَّفَ لصاحبِ الطّعام، ثم قال: «لا غِشَّ بين المسلمين ...».

[الطعام: الحنطة. جوفه: داخله.]

و — فلانًا: أَفَّفَ له.

* تَأَفَّفَ: أَفَّ، يقال: فلانٌ يَتَأَفَّفُ من الشّدّةِ تُلِمُّ به. وقال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرة عن أخيه مالك: «... كان يُصَبِّح الحىَّ ضاحكًا لا يَتَأَنَّنُ ولا يَتَأَفَّفُ».

و — بفلان: أَفَّفَه، ومنه كلام عائشة لأخيها عبد الرحمن: «فخَشِيتُ أن تَتَأَفَّفَ بهم نِساؤُك»، تعنى أولاد أخيها محمد بن أبى بكر بعد أن قُتِلَ بمصر.

* أُفّ: كلمة تَضَجُّرٍ وتَكَرُّه، وهى من باب الأَصْوات، كأنّها تحكى صوتَ النَّفْخ، وفى القرآن الكريم — مُوصِيًا بالوالدين —:

﴿فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ، ولا تَنْهَرْهُما.﴾ (الإسراء: ٢٣)، وفى الحديث عن أنس بن مالك، قال: «خَدَمْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عَشْرَ سِنِين، واللهِ ما قالَ لى أُفًّا قطّ ..» وتُقال أيضا عند احتقارِ الشّىءِ واستِقلالِه.

وفيها لغات بكسر الهمزة، وفتحها، مع تشديد الفاء، وتخفيفها.

* الإِفّ: الحِين والأوان، يُقال: أتانا على إِفِّ ذلك، قال يزيد بن الطَّثْرِيّة:

على إِفِّ هِجْرانٍ وساعةِ خَلْوَةٍ
من النّاس يَخْشَى أَعْيُنًا أن تَطَلّعا

* والأُفّ: وسخ الظُّفر أو الأُذن.

و —: النَّتْن.

و —: قُلامةُ الظُّفْر.

و —: كُلّ شىء يُتَأَذَّى به ويُتَضَجَّرُ منه. (انظر: ت ف ف)

و —: ما رَفَعْتَه من الأرض من عود أو قَصَبة.

* الإِفَّةُ: الإِفّ، يقال: أتانا على إِفَّةِ ذلك.

* الأَفَّةُ: القَذِر.

و —: الثّقيل.

و —: الجَبَانُ، وفى حديث أبى الدَّرْدَاء: «نِعْم الفارس عُوَيْمِرٌ، غيرَ أَفَّةٍ.»

و —: المُعدِم المُقِلّ.

* الأَفَفُ: الضَّجَر.

و —: وَسَخُ الظُّفرِ أو الأُذُنِ.

و —: الشّىءُ القَليل.

و —: الحِينُ والأوان، يقال: أتانا على أَفَفِ ذلك.

* الإِفّان: الحِين والأوان، كالإِبّان (ويقال بالفتح)، يقال: أخذ الشىءَ بإِفّانه: بزمانه وأوّله، وجاء على إِفّان ذلك: على إِبّانه وحينه. قال ابن بَرّى: إِفّان فِعلان والنّون زائدة، بدليل قولهم، أتيتُه على إِفّان ذلك، وعلى أَفَف ذلك.

(وانظر: أ ب ن، أ ف ن، ع ف ن)

* الأَفُوف: الحَديد القَلْب.

* الأُفُوفة: المُكْثِرُ من قول أُفّ.

* التَّئِفَّةُ: الحِين والأوان. (انظر: ع ف ف) ويقال: جئتك على تَئِفَّة ذلك، أى على أَثَره.

○ وتَئِفَّة الشىء: أَوَّلُه.

* اليَأفوف: المُرّ من الطّعام.

و —: الأحمق الخفيف الرأى. (انظر: هـ ف ف)

و —: الجبان. (انظر: هـ ف ف)

و —: العَيّ.

و —: الضّعيف، قال الراعى:

مُغَمَّـرُ العَيْش يأْفُوفٌ شمائِلُهُ

نائى المودَّةِ ، لا يُعطى ولا يَسَلُ

[مُغَمَّـر العيش : لا يكاد يصيب منـه إلا قليلا .]

و — : الحَدِيدُ القَلْب . (ضد) . (انظر : هـ ف ف)

و — : الخَفِيفُ السَّريع . (انظر : هـ ف ف)

و — : الرَّاعى .

و — : طائر يسمى فـرخَ الدُّرَّاج .

(ج) يَآفِيف .

* اليَأْفُوفَةَ : الفَراشة ، يُضْرب بها المثلُ فى الخِفَّة والطَّيش ، قال عمـرو بن معـديكرب فى بعض كلامه : فلان أَخَفُّ من يَأْفُوفة .

* * *

أ ف ق

(١ — ترد مادة أفق قليلا فى العربية الجنوبية القديمة بمعنى القوة والثبات . وفى عبرية التوراة وزن تفعّل من هذه المـادة بمعنى قوِىَ وتماسكَ . وفى العـبرية المتأخرة ʼafīq أَفِيـق : قوىّ ، شـــديد .

٢ — فى العبرية ʼafīq أَفِيق : مجرى (ماء) = apq أ پ ق فى الأوجاريتيـة = ʼafqa أَفْقا فى السريانية .)

١ — السَّعة ٢ — بلوغ نهاية الشّىء

قال ابن فارس : « الهمزة والفـاء والقاف أصل واحد ، يدل على تباعد ما بين أطراف الشّىء واتّساعه ، وعلى بلوغ النهاية . »

* أَفَقَ ـِ أَفْقًا : ذهب فى الآفاق .

و — : بلغ غايةَ العلم والخير ، قال الأعشى يذكر عمرو بن هند :

آفِقًا يُجْبَى إليـــه خَرْجُه

كلّ ما بين عُمانٍ فَمَلَحْ

[مَلَح : من بلاد بنى جعدة باليمامة .]

و — : كَذَب . (انظر : أ ف ك)

و — فى الفَضْل : سَبَق .

و — فى العطاء : فَضَّل ، فأعطى بعضًا أكثر من بعض ، قال الأَعْشى يمدح المُحَلّق :

فما أَنْتَ إنْ دامَتْ عليك بخالدٍ

كما لم يُخَلَّدْ قَبْلُ ساسَا ومَوْرِقُ

ولَا المَلِكُ النُّعْمانُ يومَ لَقِيتُـه

بإِمَّتِه يُعْطِى القُطُوطَ ويَأْفِقُ

[سَاسَا : ساسان ، وإليه تنسب الدولة الساسانية . مَوْرِق : إمبراطور الروم فلافيـوس موريقيوس طيبريوس (٦٠٢ م) . إمَّتـه : نعمته . القُطُوط : جمع قِطّ ، وهو صَكّ العَطاء .]

و ــ على الأمر : غَلَب .

و ــ على فلان : أَحْسَنَ إليه وأَفْضَل ،

قال الكُمَيْت :

الفَاتِقُون الرّاتِقُو نَ الآفِقونُ على المَعاشر

و ــ فلانًا : سَبَقه فى الفضل .

و ــ الجِلْدَ : دَبَغه .

و ــ الطِّفل : خَتَنَه .

* أَفِقَ ـَ أَفَقًا : ذهب فى الآفاق .

و ــ : بلغ غايةَ العِلْم والخير، قال أبو النجم :

بيْنَ أَبٍ ضَخْمٍ ، وخَالٍ آفِقِ

بَيْنَ المُصَلِّى، والجوادِ السّابِقِ

ويقال : فَرَسٌ آفِقٌ، وبعيرٌ آفق : إذا كان رائعًا كريمًا .

و ــ على أصحابه : غلبهم فى الفضل .

و ــ فى العطاء : أَفَقَ .

فهو أَفِقٌ ، وأَفِيقٌ ، والأنثى بتاء .

* تَأَفَّقَ بفلانٍ: أتاه من أُفُق، أى من ناحية .

و ــ : أَلَمَّ به، قال أبو وَجْزَة يَزِيدُ بن عُبيد السُّلَمِىّ السَّعْدِىّ :

أَلا طَرَقَتْ سُعْدَى فكيف تَأَفَّقَتْ

بِنَا ، وهى مِيسانُ اللَّيالِى كَسُولُها

(مِيسان : نَؤُوم .)

* الآفاقِىّ : المُحرِم الوارد من خارج المواقيت المُخَصَّصَة للإحرام .

* الآفَقُ (من الصِّبْيان) : مَنْ لم يُخْتَنْ .

* الآفِقَة : الخاصِرَة (ج) أَوافِق .

* أُفاق : موضعٌ فى بلاد بنى يَرْبُوع ، قُرْبَ الحَصِىّ ، كان فيه يومٌ من أيام العرب ، قال عَدِىُّ ابنُ زيد العِبادِىّ يصف سحابًا :

سَقَى بَطْنَ العَقِيق إلى أُفاقٍ

فَفَاثُورٍ إلى لَبَبِ الكَثِيبِ

(فَاثُور جبل بالسَّماوة . الكثيب : قرية بالبحرين . لَبَب : موضع .)

وقال لبيد :

ولَدَى النُّعمانِ مِنِّى موطنٌ

بَيْنَ فَاثُورِ أُفاقٍ فَالدَّحَل

[الدَّحَل : موضع متّصل بأفاق .]

* الأُفاقَة : أُفاق ، قال لبيد :

وشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الأُفاقَةِ عالِيًا

كَعْبِى، وأَرْدافُ المُلُوكِ شُهُودُ

[أَنْجِية : جمع نَجِىّ، وهم المُتَسارُّون. أَرْداف الملوك : من يخلفون الملوك إذا قاموا من مجالسهم .]

ٱ ويوم الأُفاقة : من أيام العرب ، وفيه أغار بِسْطامُ بنُ قيس بن مسعود الشيبانيّ على بنى يربوع بالأُفاقة ، فأَسَرُوه وهزموا جيشَه ، فقال العوّامُ ابنُ شَوْذَب الشَّيْبانيّ :

قَبَحَ الإلَهُ عِصابَةً من وائِلٍ
يومَ الأُفاقَة أَسْلَمُوا بِسْطاما

* الأَفَّاق : الضَّارِبُ فى آفاق الأرض مكتسبًا ، وفى كلام لقمانَ بن عادٍ حين وَصَفَ أخاه ، فقال : صَفَّاقٌ أَفَّاقٌ .

و — : مَنْ لاينتسب إلى وطن . (محدثة)

* الأَفَق — أَفَق الطَّرِيق : وَجْهُه ونَهْجُه ، يقال : قَعَدَ على أَفَقِ الطَّريق .

(ج) آفاق .

* الأَفِيق : الجِلْدُ بعد دَبْغِه قبل أن يُخْرَز أو يُشَقّ .

و — : الجِلْدُ لم يتمّ دِباغُه .

* الأُفْق ، والأُفُق : النَّاحِيَةُ من الأرض أو السَّماء ، وفى القرآن الكريم : ﴿ سَنُرِيهِم آياتِنا فى الآفاقِ وفى أَنْفُسِهِم . ﴾ (فصلت : ٥٣) . وفى حديث جَمْع القرآن : «حتى إذا نَسَخُوا الصُّحُفَ فى المصاحِفِ رَدَّ عُثْمانُ الصحفَ إلى حَفْصَةَ وأَرسَلَ إلى كلِّ أُفُقٍ بمصحفٍ مما نَسَخُوا . . »

وقال العبّاسُ بنُ عبد المطلب يمدح النبيّ صلى الله عليه وسلم :

وأَنْتَ لمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ الأَرْ
ضُ وضَاءَتْ بنورِك الأُفُقُ

وقال جريرٌ يمدح سليمان بن عبد الملك :

تَزُولُ الرَّاسِياتُ بِكُلِّ أُفْقٍ
ومَجْدُكَ لا يُهَدُّ ولا يَزُولُ

وقال الفرزدق :

أَخَذْنا بِآفاقِ السَّماءِ عليهمُ
لنا بَرُّها من دُونِهِم وبُحُورُها

ويقال : فلانٌ واسعُ الأُفُقِ ، إذا كان كثيرَ الاطِّلاع وافرَ الخبرة ، كما يقال : ضَيِّقُ الأفق . (محدثة)

و — : مَهَبُّ إحدى الرِّياح الأربعة ، الجَنُوبِ ، والشَّمالِ ، والدَّبورِ ، والصَّبا .

و — : ما بين الزِّرَّيْنِ (خَشَبَتَىِ الخباء) المُقَدَّمَيْنِ فى رُواقِ البيت .

و — (مِنَ الخَيْل) : الرائع (للذكر والمؤنث) ، قال عمرو بن قِعاس (أو قِنْعاس) المُرادِيّ :

أُرَجِّلُ لِمَّتِي ، وأَجُرُّ ذَيْلي
وتَحْمِلُ بِزَّتِي أُفُقٌ كُمَيْتُ

و — (فى الفَلَك Horizon) : دائِرةٌ عظِيمة ، تَقسم الكُرَة إلى شَـطرٍ أعْلَى ، وشَطرٍ أسفل ، فهو منتهى ما تراه العين من الأرض كأنما التقت عنده بالسماء . وهو نوعان :

١ — أُفُقٌ حقيقىٌّ (True Horizon) .

٢ — أُفق نظرىّ (Celestial or Sensible horizon)

○ والأُفُق الصِّناعِىّ أو الصُّنْعِىّ (Artificial horizon) : حُقٌّ أو صُنْدُوقٌ فيــه زِئْبقٌ لِرَصْدِ ارتفاع الأَجْرام السَّماوِيَّة .

○ والأُفُق الأعلى (فى اصطلاحات الصُّوفِيَّة) : نهايةُ مَقام الروح .

○ والأُفُقُ المُبينُ : نهايةُ مَقامِ القلب .

(ج) آفاقٌ .

* الأَفَقَةُ : الخاصِرَةُ ، يقال : شَرِبتُ حتى مَلأتُ أَفَقَتِى .

و — : القِطْعةُ من الجِلدِ تُدفَنُ تحت الأرض حتى يتساقط ما عليها من الصُّوف أو الشَّعرِ ويتَهيأَ دَبْغها .

(ج) أَفَقٌ .

* الأُفْقَةُ : القُلفَـةُ وهى الجِـلْدَةُ التى تُقطعُ فى الخِتان .

* الأَفَقىُّ : الجَوَّالُ فى الآفاق نسبة إلى الأُفق ، على غـير قياس ، قال الأصمعىُّ : يَرْثِى سُـفيانَ ابنَ عُيَيْنة :

فَلْيَبْكِ سُفيانَ باغِى سُنَّةٍ دَرَسَتْ
ومُسْـتَبيتُ أَثاراتٍ وآثـارِ
ومُبْتَغِى قُرْب إسْنادٍ ومَوْعِظَةٍ
وأَفَقِيُّـون مِنْ طارٍ ومِنْ طارِ

[مستبيت : طالب . أثارات : جمع أثارة وهى البَقِيَّة من العِلْم تُؤثر . آثار : جمع أَثَرٍ وهو الخبر . طار : من طَرا يطرو : أَتى من مكان بعيد .]

و — : الكوكبُ القريبُ مجراه من الأُفقِ لا يتوسَّطُ السَّماء .

* الأُفُقىُّ : الجوَّال فى الآفاق .

و — (من الخطوط) : خطٌّ مستقيمٌ يوازى سطح الأرض المُسْتَوِية ، ويقابل الخطَّ الرأسىَّ .

* الأَفِيق : الجِلد ، يقـال : شَرِبَتِ الإبلُ حتى امتدَّتْ أُفُقُها .

و — : الجِلدُ لم يَتِمّ دِباغُه ، وفى كلام عمر — رضى الله عنه — : « أنَّه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده أَفِيق . »

و — : ما دُبِـغَ من الجِلْد بغير القَرَظ .

و — (من الدِّلاء) : الفاضِلَة .

(ج) أُفُقٌ ، وآفِقَةٌ ، واسم الجمع أَفَقٌ ، وقيل : هو جَمْع .

* أفيق : قَرْيَةٌ من حَوْران مُشْرِفَةٌ على نهر الأُرْدُنّ .

○ وعَقَبَةُ أَفِيق : عَقبةٌ طويلَةٌ ، نحـو ميلين (٣٨٤٠ متر) تَصِلُ أَفِيق بنهر الأردن ، قال حسانُ بن ثابت :

لِمَـن الدّارُ أَقْفَـرَتْ بِمَعانِ
بين أَعْلَى اليَرْمُوك فالصَّمّانِ
فَقِفا جاسِمٍ ، فَدارِ خُلَيْـدٍ
فَأَفِيـقٍ ، فجَانِبَىْ تَرْفُلانِ

[معان ، اليرموك ، الصمان ، قفا جاسم ، دار خليد ، ترفلان : مواضع متجاورة .]

* أُفَيْقٌ : موضـعٌ فى بـلاد بنى يَرْبُوع ، قال أبو دُواد الإيادِىّ :

ولقد أَغْتَدى يُدافِعُ رُكْنِى
صُنْتُعُ الخَدِّ ، أَيِّدُ القَصَراتِ
وأرانا بالجِزْعِ : جِزْعِ أُفَيْقٍ
يَتَمَشَّى كَمِشْـيَةِ النّاقِلاتِ

[صُنْتُع الخَدّ : رقيقه . القَصَرات : جمع قَصَرة وهى أَصْلُ العُنُق . النّاقلات : جمع ناقلة وهى الفَرَس حَسَنَةُ السيرِ لَيِّنَتُه .]

* الأَفِيقَةُ : الأَفِقُ .

و — : القِـرْبَةُ أو السِّقاءُ من جِلْد ، وفى خبر غَزْوانَ : « فَانْطَلَقْتُ إلى السُّـوقِ فاشْتَرَيْتُ أَفِيقَةً . »

و — : الدّاهِيَةُ المُنْكَرَةَ ، كالأَفِيـكة . (انظر : أ ف ك)

(ج) أُفُــقٌ .

* * *

أ ف ك

(ترد مادة هفك بالهـاء بمعنى قَلَبَ فى العبرية والفينيقية والأوجاريتيـة والأرامية اليهـودية والأرامية الفلسطينية المسيحية والسريانية .

وترد المادة بالألف مكان الهاء — كما فى العربية — بمعنى القَلْب أيضا فى الأرامية المصرية والأرامية اليهودية . وفى البابلية abāku أَباكُ : قَلَبَ .)

١ — صرف الشيء عن وجهه
٢ — الكذب والخداع

قال ابن فارس : « الهمزة والفاء والكاف أصلٌ واحدٌ ، يدل على قلب الشيء وصَرْفه عن جهته . »

* أَفَكَ ـِ أَفْكًا ، وأُفُوكًا وإِفْكًا : كَذَبَ ، فهو أَفِكٌ ، وأَفّاكٌ ، وأَفِيكٌ ، والأنثى بتاء ، وهو وهى أَفُوك ، قال البُحْتُرِىّ :

هُبِلَ الواشِى بِها أَنِّى أَفَكْ
بَلَّ فى لَوم عَلَيْها وَمَحَكْ

[هُبِل : ثَكِلَتْهُ أُمُّه . مَحَك : تَمادَى .]

وفى القرآن الكريم : ﴿ وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ . ﴾ (الجاثية : ٧) ، وقال ابنُ الرُّومىّ :

وإنِّى لَأَشْقَى إنْ زُرِمِلْبِسِى
على إثمِ أَفَّاكٍ ، وحَسْرَةِ خائب

و ـ فلانًا عن الشىء أَفْكًا ، وإفْكًا : صَرفَه عنه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ أَجِئْتَنا لِتَأْفِكَنا عن آلِهَتِنا . ﴾ (الأحقاف : ٢٢) و : ﴿ يُؤْفَكُ عَنْه مَنْ أُفِكَ . ﴾ (الذاريات : ٩) ، وقال عُرْوَة بن أُذَيْنَة :

إنْ تَكُ عَنْ أَحْسَنِ المُروءَةِ مَأْ
فُوكًا ، فَفِى آخرِينَ قد أُفِكُوا

[ففى : أى فأنت فى .]

و ـ فُلانًا : حَرَمَه مُرادَه .

و ـ كَذَبَه ، وحَدَّثَه بالباطل .

و ـ : خَدَعَه ، قال محمد بن بَشير الخارجىّ (أموىّ من بنى خارجة وهم بطن من عَدْوان ، وليس من الخوارج) :

إنِّى انطلقتُ مَعِى قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ
ما فِى خَلائِقِهِم زَهْوٌ ولا حَمَقُ
إنِّى لَأَعْجَبُ مِنهم كَيْفَ أَخْدَعُهُم
أَمْ كَيْفَ آفِكُ قَوْمًا ما بِهِم رَهَقُ؟

[رهق : سَفَه وخِفَّة .]

و ـ : جَعلَه يكْذِب . (عن القاموس والتاج)

* أَفَكَ ـِ أَفْكًا ، وإفْكًا : كَذَب ، فهو أفِيك ، والأنثى بتـاء .

و ـ عن الطريق : ضَلَّ .

* أُفِكَ فلانٌ أَفْـكًا : ضَعُف عَقْـلُه ورأْيُه ، فهو مَأْفُـوك والأنثى بتاء . (انظر : أ ف ن)

و ـ الأرضُ : لم يُصِبْها مَطَرٌ ، وأَمْحَلَتْ .

* آفَكَ فُلانًا إيفاكًا : جَعله يَأْفِك .

* ائْتَفَكَ الشىءُ : انْقَلب ، يقال : ائْتَفَكت البلدةُ بأهلها ، وفى حديث بشيرِ بنِ الخَصاصِيَّة ، قال له النبىُّ صلى الله عليه وسلم : « مِمَّن أنت ؟ قال : مِنْ رَبِيعة ، قال أنتم تَزْعُمُون لَوْلا رَبِيعةَ لائْتَفكت الأَرْضُ بِمَنْ عَلَيْها . »

و ـ الأرضُ : احْتَرقَتْ من الجَـدْب .

و ـ الرِّيحُ : اخْتلفت مهابُّها ، يقـال : إذا كَثُرت المُؤْتَفِكاتُ زَكَت الأرضُ .

و ـ : جاءَتْ بالتُّراب (عن الجمهرة) .

* أَفَّكَ : أكثر من الكذب ، قال رُؤْبة :

لا يَأْخذ التَّأْفِيكُ والتَّحزِّى
فينا ، ولا طَبْخُ العِدا ذوالأَزِّ

[يأخذ : يُؤَثِّر . التَّحزِّى : نوع من التَّكهّن .]

* تَأَفَّكَ : كَذَبَ . (عن المعيار)

* الآفِكَةُ (من السنين) : المُجْدِبَةُ .

(ج) أَوَافِك .

* الأَفَّاكُ : الذى يَصُدُّ النَّاسَ عن الحقِّ بباطله .

* الإفْكُ : الكَذِب ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إنّ الذين جاءُوا بالإفْـك عُصْبةٌ منكم . ﴾ (النور : ١١)

و — : الإثْمُ .

(ج) آفاك ، وفى اللسان : أَفائِك .

* الأَفِكَة (من السنين) : الآفِكَة .

* الأَفِيكُ : القَليلُ الحِيلَة والحَزْم ، وفى اللسان :

* مالِى أَرَاكَ عاجِزًا أَفِيكا *

و — : المَخْدُوع عن رأيه .

(ج) أُفَكاء .

* الأَفِيكَة : الكِذْبَةُ العَظِيمة ، قال ابنُ مَيَّادة :

رجالٌ يقولُون الأفائِكَ بَيْنَنا
كَذاكَ يقولُ الكاشِحُون الأفائِكا

وتقول العرب عند الكذب والافتراء : يالَلأَفِيكَة (بفتح اللام وكسرها)

و — : الدَّاهِيَة المُعْضِلَة . (انظر : أفق)

(ج) أفائِك .

* المُؤْتَفِكَة : واحدة المؤتفكات وهى قُرَى قوم لوط التى قَلَبَها الله تعالى عليهم ؛ لتمَادِيهم فى الضلال والكُفْر ، وفى القرآن الكريم : ﴿ والمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى . ﴾ (النجم : ٥٣) و ﴿ أَلَمْ يَأْتِهِم نَبَأُ الَّذين من قَبْلِهم : قَوْمِ نُوح وعادٍ وثَمُودَ وقَوْمِ إبْراهِيمَ وأَصحابِ مَدْيَنَ والمُؤْتَفِكاتِ أَتَتْهُم رُسُلُهم بالبَيِّنات . ﴾ (التوبة : ٧٠)

* * *

أ ف ل

(تدل مادة أفل فى العبرية والأرامية اليهودية على معنى الظلام .)

---

١ — الذَّهاب والغَيْبة .

٢ — صِغار الإبِل .

قال ابن فارس : «الهمزة والفاء واللام أصلان : أحدهما الغيبة ، والثانى الصِّغار من الإبل .»

* أَفَلَ ـِ أَفْلًا وأُفُولًا : غابَ ، يقال : أَفَلَ النَّجْمُ ، وأَفَلَت الشَّمس ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فلمّا جَنّ عليه اللَّيْلُ رأَى كَوْكَبًا قال هذا رَبِّى فلمّا أَفَلَ قال لا أُحِبُّ الآفِلين . ﴾ (الأنعام : ٧٦)

وقال البحترى :

قَمَرٌ أَتْبَعْتَه — من كَلَف —

نَظَـرَ الصَّب به حتَّى أَفَـل

ويقال: أَفَل نَجْمُ فلان : خاب سَعْيُه، وساءَ حظُّه، وفى الأساس : فُلان كَعْبُه سافِل ونَجْمه آفِل . وقال جريرٌ يهجو :

ولقد خَرجْتَ من المدينة آفِلاً

خَرِعَ القَناةِ مُدنَّس الأَثْوابِ

و — المُرْضِعُ ـُ أَفْلاً : ذَهبَ لَبَنُها .

ويقال : أَفَل نَداه : ذَهَب خَيْره .

و — عن بَلده ـِ أَفْلاً، وأُفُولاً : غابَ عنها.

و — اللِّقاحُ ، أو الحَمْـلُ فى الرَّحِم : اسـتقرَّ فى قَراره .

فهـو آفِل (ج) أُفَّل، وأَوافل لغير العاقل ، والأنثى بتاء . (ج) أَوافِل .

قال البحترىّ يمدح المتوكِّل :

مَسَحُوا أَكفَّهُم بكفِّ خَليفَةٍ

نَجمتْ بـدَوْلَتِه الحقُوق الأُفَّل

[نجمت : ظهرت .]

* أَفِلَ ـَ أَفَلاً : غابَ .

و — فلانٌ أَفَلاً : نَشِط . (وانظر : أ ف ر)

و — المرْضِع : ذهب لبنُها ، فهى أَفِلَةٌ ، قال أبو زُبَيْد الطائىّ يصف أسدا :

أَبُو شَتِيمَيْنِ من حَصَّاءَ قد أَفِلَتْ

كأَنَّ أَطْباءَها فى رُفْغِهـا رُقَـعُ

[شَـتِيمان : مثنَّى شَتِيم ، وهو العابِس الكَرِيه الوجْه ، والمُراد به هنا شِبْلُ الأسد . الحصَّاء : التى سقط عنها وَبَرُها ، ويريد بها اللَّبُؤة . الرُّفْغ : ما بين السُّرَّة إلى العانة .]

* أَفَّل الشىءَ : وقَّره .

* تَأَفَّل : تَكبَّر .

* الأَفِيل : الفَصِيل ، أو ابن المَخَاض فما فَوْقه (عن الفـارابى) ، أو الصَّغير من الغَـنَم (عن ابن فارس) .

وفى المثل : « إنَّما القَرْمُ من الأَفِيل » . أى بَدْءُ الكَبِير من الصَّغير ، يُضْرَبُ لمـن يَعْظُم بعد صِـغَر .

(ج) إفالٌ ، وأَفائِل ، قال زهير :

فأصبح يُحْدَى فِيهمُ من تِلادِكم

مغَـانِمُ شَـتَّى من إفالٍ مُزَنَّمِ

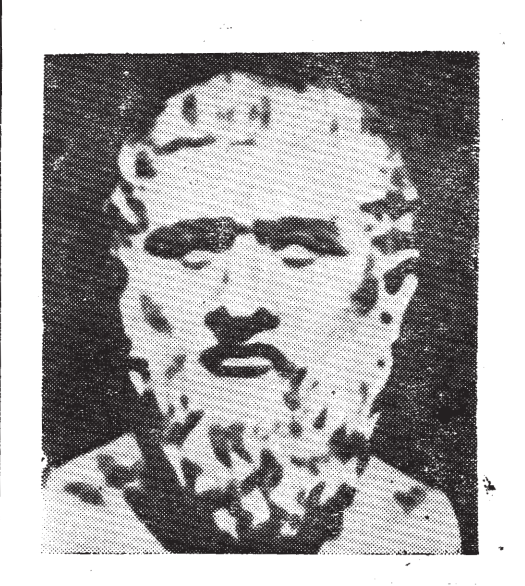
[يُحْدَى : يُساق ، المُزنَّم : المَقْطوع طَرَف الأذُن ، يُفعل ذلك بِكَرائم الإبل .]

* المُؤَفَّل : الضَّعيف . (انظر : أ ف ن)

* المَـأْفُول : النَّاقِص العَقْل. (انظر : أ ف ن)

* * *

* أفلاطون : (٤٢٧ — ٣٤٧ ق . م) : فيلسوف يونانيّ ، تتلمذ على سقراط ، ثم رَحَلَ بعد إعدامه إلى ميجارا ومصر وجنوبيّ إيطاليا وصَقَلّية ، ولقى فى رحلاته فلاسفةَ عصره كإقليدس الميجارى ، وثيُودُورس الرياضى ، وكهنة مصر ، وأعجب بما رآه فى مصر من ثَبَاتِ أشكال الفنون والنُّظُم ، مما كان له أثر فى نظريّاته فى التعليم والفنّ والمُثُلِ والدولة .



(أفلاطون)

عاد سنة ٣٨٧ ق . م إلى أثينا وأسس الأكاديمية ، وهى أقدم مدرسة فلسفية ، ومؤلّفاته محاورات بَقِيَتْ منها ثمانٍ وعشرون ، أشهرها : (الجمهورية) و (القوانين) . كان يُدَرِّس فى الأكاديمية الرياضيات والفلسفة متبعا منهجَ الحوارِ والقسمةِ والتحليل . وكان مكتوبا على باب مدرسته "من لم يكن عالما بالرياضيات فلا يدخل علينا" .

له آراءٌ فى التربية وعلم النفس والأخلاق والسياسة والفلسفة ، ونظريةُ المُثُلِ لُبُّ فلسفته . والمُثُلُ هى الصُّور والمعانى الكليةُ الثابتةُ التى تُحاكيها الجزئيات المتغيرة المحسوسة . وتتدرج المُثُلُ فى السُّمُوّ حتى تنتهى إلى ثلاثة ، هى : الحقّ ، والخير ، والجمال

استمرت الأكاديمية فى أثينا إلى ٥٢٧ م حتى أَغلقها جستنيان ، واتخذت الأفلاطونية أشكالا متعددة فى مجرى التاريخ حتى العصر الحاضر . اعتمد عليها أوغسطين بين المسحيين ، ووَفّق فلاسفةُ الإسلام بينها وبين المُشّائيّة .

وتجددت فى عصر النهضة الأوربية ، وامتدت إلى أفلاطونيّي كمبردج ، ويمكن أن يُرَدّ المذهبُ المثالىُّ الحديثُ بوجهٍ عام إلى مِثاليّة أفلاطون ، كما يُعَدُّ التفسير الرياضىُّ المعاصر للعلوم امتدادًا للنزعة الأفلاطونية .

* * *

* الأفلاطونيّة الحديثة : مذهبٌ أساسه القولُ بالواحدِ الذى صدرتْ عنه الكثرة ، فيه نزعةٌ صوفيّة تمزج الفلسفة بالدين ، فهو أشبه ما يكون

بفلسفةٍ دينيةٍ أو دينٍ مفلسفٍ. قام بوجه خاص على أفكارٍ أفلاطونية اختلطتْ بها بعضُ آراء أرسطيةٍ وفيثاغورية، وانضمت إليها تعاليم شرقية من السِّحْر والتنجيم والعِرافة. يقرِّر أن الواحدَ المطلقَ أصل كل شيء، عنه صَدَرَ العقلُ، وعن العقل صدرت النفسُ الكُلِّية، وهذه هى الأقانيم الثلاثة. والنفس الكُلِّية مصدر المادة والحركة، والنفوس البشرية، وبذا تنشأ الكثرة. وتحاول النفوسُ البشرية أن تعودَ إلى الكمال الذى صدرت عنه وتستطيع بواسطة الجَذْبِ أن تتصل بالواحد وتَفْنَى فيه.

يُرَجّح أن أمونيوس ساكاس (١٧٥ — ٢٥٠م) من رجال مدرسة الإسكندرية هو المؤسس الأول لهذا المذهب، ويُنسب عادة إلى أفلوطين (٢٠٥ — ٢٧٠م) الذى شَرَحَه وفَصَّلَه. ومن أهم أنصارِه فُرْفُرْيُوس (٢٣٢ — ٣٠٥ م) وبُرُقْلُس (٤١٠ — ٤٨٥ م).

وبقى المذهب فى الإسكندرية إلى أن أُغلقت مدرستها فى القرن السادس. ثم امتدت آثارُه إلى فلسفة القرون الوسطى الإسلاميّة والمسيحيّة.

* * *

* الأفلورى (إيطالية Fiorino): نَقْدٌ بُنْدُقِىٌّ كان مستعملاً فى مصر فى العصر المملوكىّ وأُبْطِل التعامل به فى سنة ٨٣١ هـ = ١٤٢٧ م.

* * *

* أَفْلُوطين (٢٠٥ — ٢٧٠ م): فيلسوف مصرىّ من أسيوط. انتقل إلى الإسكندرية سنة ٢٣٢ م، وتعلَّم الفلسفةَ من أمونيوس، ورَحَلَ مع الإمبراطور جاليانوس إلى الشرق للاطِّلاع على فلسفة الهند، ولم تتم الرحلة. وعاد إلى رومةَ وأَسَّسَ مدرسته. أَلَّفَ (التاسوعات) من ستة كتبٍ فى كلٍّ منها تسع مقالات، نشرها تلميذه فرفريوس الصُّورِىُّ، وضَمَّ إليها بحثًا فى سيرته وقد صَوَّره حكيمًا زاهدًا غائصًا فى أغوارِ النفس للبحث عن الحقيقة.

أَخَذَ عن مذهبى أفلاطون، وأرسطو، والفيثاغورية، وفلسفة الشرق، ووَفَّقَ بينها مائلاً إلى الأفلاطونية. وأساس فلسفته (الواحدُ)، لا (الوجود) أساسُ مذهب أرسطو، وأوّل مافاض عن الواحد العقلُ، ثم عن العقل النفسُ الكلية، ثم عن النفسِ الكلية الهَيُولَى، وهكذا فى سلسلة من الفُيُوضات تجعل العالَم واحدًا ووحدة.

والواحدُ أسمى من التحديد والوصف والتعريف، تُشيرُ إليه الألفاظ دون أن تبلغ حقيقته، ويُدْرَكُ بالتأمُّلِ من باطن النفس. والفَيْضُ سبيلُ صدورِ الكثرةِ عن الواحد، كما يصدر الضَّوءُ عن الشمس أو الماءُ عن الينبوع.

والنفس الكُلِّيَّةُ هي المبدأُ الفَعّال المنظِّم للكون المرئيّ، وعنها صَدَرت النفوسُ البشرية التي تصبو دائما إلى عالَمِها الرفيع، وإن تدنَّستْ بعالَمِ المادة؛ وهي مبدأ الحياة والحركة، وفي تأملها ما يُخَلِّصُها ويَصْعَدُ بها إلى عالَمِ العقل والصُّوَر الكلية.

ويعتبر أفلوطين آخرَ فيلسوف كبير للفلسفة اليونانية، أثَّر في الفلسفتين: المسيحية والإسلامية، فوجد فيه أوغسطين عونًا كبيرا، ووَضَع في ضوء آرائه أُسَس الأفلاطونية المسيحية وترجمت أجزاء من (التاسوعات) إلى العربية، وسُمِّيَت أُثُولُوجيا أو الرُّبُوبِيَّة، منسوبة إلى أرسطو خطأً، وتأثر به الفارابيُّ وابنُ سينا، ونظرية الصُّدُورِ الإسلامية تَتَّسم بطابع أفْلُوطِينِيّ واضح.

* * *

أ ف ن

١ — النَّقص والخُلُوّ

٢ — الحُمْق وضعف العقل

قال ابن فارس: «الهمزة والفاء والنون يدل على خُلُوِّ الشيء وتفريغه.»

* أَفَنَ الشيءُ ــِ أَفْنًا: نَقَص، ويقال: أَفَنَتِ النّاقة: قَلَّ لبنُها، وأَفَنَ الطَّعامُ: قَلَّتْ بَرَكَتُهُ.

و ــ الشَّيءَ: نَقَصه.

و ــ الحالبُ الناقةَ والشاةَ ونحوَهما: استخرج جميعَ ما في ضَرْعِها، ويقال: أَفَنَ الفَصِيلُ ما في ضَرْع أُمِّه.

و ــ: حلَبَها في غير حِينها فيُفْسِدها ذلك، قال المُخَبَّلُ السَّعْديّ:

إذا أُفِنَتْ أَرْوَى عِيالَك أَفْنُها
وإنْ حُيِّنَتْ أَرْبَى على الوَطْبِ حِينُها

[أُفِنَتْ، يريد الناقة. التَّحْيِين: أن تحلب الناقة في كل يوم وليلة مرةً واحدة.]

و ــ اللهُ فلانًا: أضعف عقلَه، فهو مأفون، وفي المثل: «البِطْنَةُ تأفِنُ الفِطْنَةَ»، معناه أن الامتلاء يُضْعِفُ العقلَ.

* أَفِنَ الطعامُ أَفَناً : حَسُنَ ظاهرُه ولا خيرَ فيه ، فهو مَأْفُون .

و — الجوزُ : فَسَدَ .

* أَفِنَ الرجلُ ـَ أَفْناً ، وأَفَناً : ضَعُفَ عقلُه .

و — الناقةُ أَفَناً : قَلَّ لبنُها ، فهى أَفِنَةٌ .

* تأَفَّنَ الشىءُ : تَنَقَّصَ .

و — الرَّجلُ : تَخَلَّق بما ليس فيه .

و — : فَعَلَ فِعْلَ الدُّهاة .

و — أَواخِرَ الأمورِ ، و بأَواخرها : تَتَبَّعَها .

* الآفِنة : ما يُفسِدُ العقلَ ، يقال : ما فى فلان آفِنَــة .

* الأفانِى : نَبْتٌ . (انظر : ف ن ى)

* الإفّان : الإبّان . (انظر : أ ف ف)

* الأَفْنُ : النَّقْصُ ، وفى حديث عائشة قالت لليهود : « عليكم السَّامُ واللَّعْنَة والأَفْن . »

[السَّام : الموت .]

و — : الحُمْق وقِلَّة العقل ، وفى كلام على — كرم الله وجهه — : « إيَّاك ومشاورةَ النِّساء ، فإنَّ رأيَهنَّ إلى أَفْنٍ . » ، وقال قيسُ بنُ عاصم المِنْقَــرِى :

إنِّى امرؤٌ لايَعْتَرِى خُلُقِى
دَنَس يُفَنِّدُه ولا أَفْنُ

* الأَفَنُ : الحمق .

* الأَفِين : الأَحْمق الضَّعيف العقل ، وفى المثل : " وِجْدانُ الرِّقِين يُغَطِّى أَفَنَ الأَفِين "

[الرِّقين : الدِّرهم ، والمعنى : كثرة المــال تُغطِّى حمق الأحمق .]

و — : الفَصِيلُ ، ذكراً كان أو أنثى (وانظر: أ ف ل)

* المَأْفُون : الأحمق ، قال أَوْس بن حجر :

وأَسْتَبْدِلُ الأَمْرَ القَوِىَّ بغَيْرِه
إذا عَقْدُ مَأْفُون الرِّجال تَحَلَّلا

* * *

* أفندى : لقبٌ تركىٌّ يطـلق على الموظفين المدنيين وعلى المثقَّفين عامة ، من الكلمة اليونانية αυθέντης بمعنى السيِّد ، يُسند إلى المتكلم المفرد ، فيقال : أفنديم = سـيدى ، و يصاحب بعض الألقاب مثل : باشا ، وبك ، فيقــال : باشا أفندى = السيد الباشا ، وبك أفندى = السيد البك ، وتوصف به الأنثى فيقال : خانم أفندى = الست الهـانم ، وفى رسم الوثائق الديوانية يكتب (افت) وقد شاع فى مصرزمن الأتراك .

* * *

آ ف ى

* الأَفاة : القطعة من الغَيم .

و — : السَّحابةُ تُفْرِغُ ماءَها وتذهب .

(ج) الأَفى ، ويُمَدّ ، قال كُثَيِّر يصف سحاباً :

فأقلع عن عُشٍّ ، وأَصْبح مُزْنُه
أَفاءً ، وآفاقُ السَّماء حَواسِرُ

[عشّ : أراد ذا العُشّ ، وهو من أودية العقيق من نواحى المدينة .]

* أُفَىّ : (بفتح الفاء ، وضبطه صاحب القاموس بكسرها) : موضع يُنسب إليه يومٌ من أيام العرب ، قال نُصَيْب :

ونحن مَنَعْنا يوم أَوْلٍ نِساءَنا
ويومَ أُفَىٍّ ، والأَسِنَّة تَرْعُفُ

[يوم أول : من أيام العرب .]

* الأَفيون (الأصل يونانى ὄπιον أُپْيُون) : عصارة من ثمار نبات الخشخاش (papaver somniferu) : من الفصيلة الخشخاشية (papaveraceae) وهو من النباتات الممنوع زراعتها فى مصر . ويستعمل لتسكين الآلام ، ويحتوى على قلويدات (قلوانيات) متعددة أهمها المورفين . ويُزرع فى تركيا واليونان والهند وغيرها تحت إشراف الحكومات .

الهمزة والقاف وما يثلثهما

أَقْ : كلمة تركية ، معناها أبيض ، يركَّب منها مع غيرها كثير من الأعلام .

* أَقْجَة (تركية ، مركبة من "أق" : أبيض ، ومعناها : الضارب إلى البياض) : اسم لنقد تُرْكىّ عرف فى مصر والعراق ، قبل نحو مائة سنة ، كانت قيمته نحو قرش ، تُسمّى "المُقَطَّعَة" لوجودها على قطع صغيرة ، وشاعت على ألسنة عوامّ مصر ، باسم : "أقشا" و "أخشاه" .

* أَقْ سُنْقُر : أبو سعيد بن عبد الله (٤٨٧ هـ = ١٠٩٤ م) قَسِيم الدولة ، المعروف بالحاجب ، جد البيت الأتابكىّ . قتل بحلب .

و — أبو سعيد البُرْسُقِىّ الغازى : (٥١٩ هـ = ١١٢٥ م) . قسيم الدولة ، من أعيان الدولة السّلجوقية ، قُتل بالموصل .

* أَقْشا : (انظر : أجة)

* * *

* أَقاذِيميا : (انظر : أكاديمية)

* * *

* الأَقاقيا (الأصل يونانى : akakīa أَكا كِيا (Accacia vera) : العُصارة المجفَّفة من القَرَظ الغَضّ ؛ وهى قابضةٌ ، وتستعمل فى الدِّباغة .

* * *

أ ق ت

* أَقَتَ العملَ ونحوَه ـِ أَقْتًا : قَدَّر له حِينًا ، وحَدَّدَ وَقْتَه ، يقال : أَقَتَ الصَّلاةَ وأَقَّت لها . (انظر : و ق ت)

* أَقَّتَ العملَ ونحوَه : أَقَتَه ، ويقال : أَقَّت الصلاةَ ، وأَقَّتَ لها . وفى القرآن الكريم : ﴿ وإذا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ . ﴾ (المرسلات : ١١) وقرئ بالتخفيف ؛ أى حُدِّد وقتُها الذى يحضرون فيه للشهادة على أُمَمِهم يوم القيامة . (وانظر : و ق ت)

* الأَقْتُ : الوَقْتُ .

* * *

* الأَقْحُوان : نبت . (انظر : ق ح و)

* * *

* الأُقْحُوانة : موضع . (انظر : ق ح و)

* * *

* أُقُر : وادٍ أو جبل لبَنِى مُرَّةَ ، قال النابغة :

لقد نَهَيْتُ بنى ذُبْيانَ عن أُقُرٍ
وعن تَرَبُّعِهِم فى كلِّ أَصْفارِ

[تربُّعهم : إقامَتُهم وقت الربيع . أصفار : جمع صَفَر ، وهو الشهر المعروف .]

وقال ابن مُقْبِل :

وثَرْوةٍ من رِجالٍ لو رأيتَهُمُ
لَقُلْتَ إِحْدى حِراجِ الجَرِّ من أُقُرِ

[حِراج : جمع حَرْجة ، وهى مجتمع الشَّجر . الجَرّ : أصل الجبل وسفحه .]

* * *

* الأَقْراباذِين (معرب gerafadīn جرافاذِين فى السريانية : وَصْف تركيب دواء من γραφίδιον جرافيدِيُون فى اليونانية : مُصَغَّر γραφή جرافِي : شيء مكتوب .)

(Pharmacology=pharmacodynamics) : أحد فروع علم الأدوية ، ويختص بدراسة تأثير الدواء فى الجسم الحىّ . وكانت الكلمة تطلق على علم الأدوية ، ومادتها ، وما إلى ذلك

* * *

* أَقْرِيطِش : (انظر : كريت)

* * *

* الأَقْسِما — معرّب (ὀξύμελι أُكْسُومِلِي في اليونانية ، وهو اسم مزيج من الخلّ والعسل .)

: شرابٌ يصنع من السكر المحلول بالماء والليمون ، ويُطْرح في ذلك يسيرٌ من السَّذاب (نبات طبيّ) وهو شرابٌ جَيِّدٌ للهضم .

* * *

* أَقْسِيا : شجرةٌ من الفصيلة المركّبة ، شبيهة بشجر الكُمَّثْرَى البَرّيّ ، غير أنها أشدُّ منه صُفْرة ، وهي كثيرة الشَّوْك جدًّا ، ولها ثمارٌ شَبِيهةٌ بِحَبّ الآس كِبَارٌ حُمْرٌ سهلة الانفراك ، في جوفها حَبٌّ ، ولها أَصْلٌ أحمر كثير الشُّعَب غائرٌ في الأرض .

* الأَقْصر : مدينةٌ قديمةٌ بصعيد مصر ، على الشاطئ الشَّرْقيّ للنيل بمحافظة قنا الآن . عرفها اليونانُ باسم طيبة ، ويبدو أن العرب أطلقوا عليها اسمَ الأقصر لما شاهدوه بها من معابد وقُصور .

* * *

أ ق ط

الخَلْط ، ومنه الأَقِط

قال ابنُ فارس : « الهمزة والقاف والطاء تدلّ على الخلط والاختلاط . »

* أَقَطَ القومُ ـِ أَقْطًا : كان عندهم الأَقِطُ .

و — الشيءَ : خَلَطَه .

و — الطعامَ : عَمِلَه بالأَقِط ، فهو مَأْقُوط

وفي اللسان : أنشد الأصمعيُّ :

ويأْكُل الحَيَّةَ والحَيُّوتا
ويَدْمُقُ الأقفالَ والتَّابُوتا
ويَخْنُق العجوزَ أو تَمُوتا
أو تُخْرِجَ المَأْقُوطَ والمَلْتُوتا

[الحَيُّوت : ذكر الحيّات . يَدْمُق : يَكْسِر .]

و — فلانًا : أطعمه الأَقِط ، وفي اللسان : أتيتُ بني فلان فخَبَزوا ، وحاسوا ، وأَقَطوا ، أي أطعموني ذلك ، هكذا حكاه اللِّحْيانيّ غير مُعَدّيات .

و — القِرْنَ : صَرَعه . (وانظر : و ق ط)

* أَقِطَ الرجلُ ـَ أَقَطًا : كان وَخِمًا ثقيلًا فهو أَقِط .

* آقَطَ القومُ إيقاطًا : كَثُر أَقِطُهم .

* ائْتَقَطَ : اتَّخذ الأَقِط .

* الأَقِط (ككَتِف) وفيه لغات على وزن : قُفْل ، وجِسْم ، وفَلْس ، وسَبَب ، وعَضُد وإِبِل)

: طعامٌ يُتَّخَذ من اللبن المَخِيض ، يُطْبَخ ثم يُتْرك حتى يَمْصُل ، وقال ابن الأثير في النهاية : هو لبنٌ مجفَّف مُسْتَحْجِر يُطْبَخ به . الواحدة أَقِطة ،

وفى الحديث عن أبى سعيد الخُدْرِىّ قال : «كُنّا نُخْرِج زكاةَ الفِطْر صاعا من طعـام ، أو صاعا من شَعير، أو صاعا من تَمْر، أو صاعا من أَقِط، أو صاعا من زَبيب » .

وفى الأمالى :

رُوَيْدَكَ حتى يَنْبُتَ البَقْلُ والغَضَى
فَيَكْثُرَ أَقْـطٌ عنـدهم وحَليبُ

(ج) أُقطان

* الأَقِطَة : هَنَةٌ دون القِبة مما يلى الكَرِش . قال الأزهرىّ : سمعتُ العربَ يسمونها اللَّاقِطَة ، ولعلّ الأَقِطة لغةٌ فيها .

* الأَقّاط : صانِعُ الأَقِط .

* المَـأْقِط : موضع القتال أو المَضيق فيه . سُمّى مَأْقِطًا لاختلاط المتقاتلين فيـه ، ويقال : رُبَّ مَأْقِطٍ شَهِدَه فـلانٌ ، قال أوسُ بنُ حَجَر يرثى فُضالةَ ابنَ كَلَدة :

جَوادٌ كَريمٌ أخو مأْقِطٍ
نِقابٌ يُحدِّثُ بالغائبِ

[النِّقاب : الرَّجُلُ الفَطِنُ العالِمُ بالأمور .

وقال ابنُ الرومى :

فإذا تبسَّلَ للعِـدَا فى مأْقِطٍ
أَبصرتَ سَطْوةَ قابِضِ الأَرْواحِ

ويقال : مأْقِطُ الحاجة ، أى شدَّتها (على التشبيه) قال الحسينُ بنُ الضَّحَّاك يخاطب عمرو بنَ مَسْعَدة

أَيْنَ عَطْفُ الكِرامِ فى مَأْقِطِ الحا
جةِ يَحْمُون حَـوْزَةَ الآدابِ

و — من الرِّجال : الثَّقِيلُ الوَخِمُ .

(ج) مآقِط ، قال عبـد الله بن هَمَّـام السَّـلُولى :

أتذكُرُ قوما أوجعتْكَ رِماحُهم
وذَبُّوا عن الأحْسابِ يومَ المَـآقِطِ

* المَـأْقُوط : السَّويق المخلوط بالأَقِط .

و — (من الرجال) : المَـأْقِط، وفى اللسان :

يَتْبَعُهـا شَمَـرْدَلٌ شُمْطُوطُ
لا وَرِعٌ جِبْسٌ ولا مَأْقُوطُ

و — : الأحمق

* * *

* الأُقَّـةُ (تركية ، ولكنها مأخوذة أصلا من أوقية العربية) : ثِقْـلٌ كان يُوزَنُ به ، قَدْرُه أربع مئة درهم ، أو ثمانية وأربعون ومئتان وألف جـرام .

(ج) أُقَـق .

* * *

* الإقْليد : (انظر : ق ل د)

* أُقْلِيدِس (٣٢٣—٢٨٥ ق ٠ م) من أشهر رياضيِّي اليونان ، تعلَّم فى مدرسة أفلاطُون ، ثم انتقـل إلى الأسكندرية بدعوة من بَطْلَيْموس الأول . وضع كتبا كثيرة من أشهرها (الأصول) يَشْتَمِل على ثلاث عشرة مقالة : الستُّ الأولى فى الهندسـة المُسَـطحة ، والأربع التاليـة فى الحساب ، والثلاثُ الباقية فى الهندسـة المُجَسَّمة . هَذَّب عِلْمَ الهندسة ورتَّبه فى مُسلَّماتٍ ونظرياتٍ لاتزال تُدرس حتى اليوم ، وتُعرف هندسُته بالأُقْلِيدِيّة ، عَرَفَه العربُ ، وترجموا كتابَه غير مَرَّة ، وقام على شرحه كثيرون ، ويسمونه (أُقْلِيـدس المهندس) تمييزاً له من أوقليدسَ الميغارى . وأورده صاحب القاموس أُوقْلِيدس (بواو بعد الهمزة) .

* * *

* أَقْلَمه أَقْلَمَةً : عَـوَّده الحياةَ فى إقليـم غير إقليمه . (محدثة)

* تأَقْلَمَ : اعتاد حياةَ إقليم غير إقليمه .

* الإِقْليم (الأصل يونانى κλίμα كليما : إقليم ، منطقـة » ومنـه بالمعنى نفسـه qelīmā قليما فى السريانية .) : قِسْمٌ من الأرض تتشابه أَجْزاؤه فى مظهر أو أكثر من المظاهر الطبيعية والبشرية ، ويمتاز عما حولَه .

و — (وعند جُغْرافِيِّ العرب القدماء) : أحد الأقاليم السبعة ، لأنهم قَسَّمُوا المعمور سبعةَ أقسام دقيقـة مستقيمة على مُوازاة خط الاستواء ، ليكون كل قسم منها تحت مدارٍ واحد حكما ، فتتشابه أحوالُ البِقاع الواقعـة فى ذلك القسم ، وقد سَمَّوْا تلك الأَقسامَ بالأقاليم .

* * *

* إِقْلِيمْياء ، إقْليمياء الفِلِزّ : ثُفْلٌ يعلو الفِلِزّ عند السَّبْك ، يَرْسُبُ إذا دار ، أو دُخَانٌ .

* * *

أ ق ن

قال ابن فارس : « الهمزة والقاف والنون كلمة واحدة لايقاس عليها ، وهى الأُقْنَةُ . »

* آقَنَ الرجلُ الأمرَ وبه إيقاناً : عَلِمَه وتَحَقَّقه (لغةٌ فى أَيْقَنَ) . (انظر : ى ق ن)

* الأُقْنَـةُ : مَحْضَنُ الطائرِ فى الجبل .

و — : بيتٌ يُبْنَى من حَجَرٍ .

و — : الحُفْـرَةُ تكون فى ظُهـورِ القِفاف وأعالِى الجبال ضَيِّقة الرأس ، قَعْـرُها قدْرُ قامَة

أو قامتين خِلقَة ، و ربما كانت هَبطةً بين رأسَىْ جبلَيْن أو مَهْواةً بين شِقَّيْن .

قال ابنُ الكلبيّ : بيوتُ العرب ستةٌ : قُبَّةٌ من أَدَم ، و مِظَلَّةٌ من شَعَر ، وخِباء من صوف ، وبِجادٌ من وَبَر ، وخَيْمَةٌ من شَجر ، وأُقْنَةٌ من حَجَر .

(ج) أُقْنات ، وأُقَن ، قال الطِّرِمَّاح :

فى شَناظِى أُقَنٍ بَيْنَهـا
عُرَّة الطَّيْرِ كصَوْمِ النَّعام

[الشَّناظِى : أطراف أعالى الجبـل المتشعبة الواحدة شُنْظُوَة ، عُرَّة الطَّيْر و صَـوْم النَّعام : ذرقهما .]

ومن سجعات الأساس : « ليتَ بَنْتِى بعضَ الأُقَنِ فى بَعْض القُنَنِ » . (وانظر : وق ن ، وك ن)

* * *

* الأُقْنُوم — معرب (qᵉnōmā "قنوما" شخص ؛ جوهر فى السريانية .)

(Hypostase (F.) Hypostasis (E.)

: الأصل .

و — (عند أفلوطين) : أحد مبادئ العالم الثلاثة الأولى وهى : الواحد ، و العقـل ، والنفس الكليّــة .

و — (فى اللاهوت المسيحىّ) : أحد الأقانيم الثلاثة وهى : الآب والابن ، والرُّوح القُدُس .

* * *

الأَقْهُ : الطَّاعة . (مقلوب القاهِ) . (انظر : و ق ه ؛ ق و ه)

* * *

أ ق ى

* أَقِىَ ـَ أَقْيًا : كَرِه الطَّعامَ والشَّرابَ لِعِلَّة .

* الإِقاء : كُلُّ ماوَقَيْتَ به شيئًا . (لغة فى الوِقاء)

* * *

* الأُقْيانُوس (الأصل يونانى : ὠκεατός أُوكْيانُوس : البحـر المحيط ، انتقل أيضا إلى الأرامية اليهودية و السريانية والحبشية .)

: البحر المحيط ، وقد شاع استعمالُ المحيـط بدلًا منـه فيقـال : المحيطُ الهادى ، والمحيطُ الهندىّ ، وهكذا .

* الأُقْيانُوسيَّة : (انظر : استراليا)

* * *

* أُقَيْش : حَىٌّ من العرب . (انظر : وق ش)

* * *

* أُقَيْصِر : اسم صَنَم . (انظر : ق ص ر)

الهمزة والكاف وما يثلثهما

* الأكاديمىّ : أحد أتباع المدرسة الأفلاطونيّة .

و — : عضو الأكاديميّة وبخاصة الأكاديميّة الفرنسيّة .

و — : كلّ ما يُنسب إلى الأكاديميّة ، يقال : بحث أكاديمىّ ، ومنهج أكاديمىّ .

* أكاديميّة : (فى اليونانية Ἀκαδήμεια' أكاديميا : مدرسة أفلاطون ، كانت تقوم فى حدائق بالقرب من أثينا تسمّى حدائق أكاديموس Ἀκάδημος' وهو بطل أسطورىّ .)

: أقدمُ مدرسة فلسفيّة ، أسّسها أفلاطون فى أثينا عام ٣٨٧ ق . م ، دَرَّس فيها الرياضيات والفلسفة ، وكُتب على بابها : من لم يكن عالما بالرياضيات فلا يدخلْ علينا . وقام على أمرها تلاميذه مِنْ بَعْده ، واستمرت إلى أن أغلقها (جُستنيان) عام ٥٢٧ م .

وهى بحسب تطوّرها الزمنىّ :

الأكاديميّة القديمة : وهى التى استمسكت بتعاليم أفلاطون . ثم الوسطى : التى انحرفت عنها قليلا . ثم الحديثة : التى قنعت بالاحتمال حين عزّ عليها اليقين .

ويُطلق هذا اللفظ على بعض المجامع والمعاهد العلميّة والفنية والأدبية ، وتسمّى أيضا أقاذيميا .

○ والأكاديميّة الفرنسيّة : أقدم المجامع اللغويّة المعاصِرَة ، وعنها أخذ كثير منها . نبتت فكرتها لدى فريق من الأدباء ، واحتضنها رِيشِيليُو ، واستصدر بها أمرا ملكيًّا عام ١٦٣٥ م ، وتعهّدها زمنا ، ثم سارت الهُوَيْنَى إلى أن مَدَّ لويس الرابع عشر إليها يده ، وعزّز من شأنها . ولكنها مرّت بمحنة فى عهد الثورة الفرنسية ، ثم استعادت نشاطها ، وحظيت بعصر ذهبىّ فى النصف الأخير من القرن التاسع عشر ، ولا تزال حتّى اليوم دعامة قويّة من دعائم الحياة الأدبيّة والفكريّة فى فرنسا .

وتتألف من أربعين عضوا من الخالدين ، الذين لا يُوَلَّون ولا يُعْزَلون ، وإنما يُنْتَخبون وقد يعاد انتخاب المرشّح غير مرّة ، وحظى بعُضويّتها عدد غير قليل من كبار الأدباء ، أمثال : راسين ، وفُولْتير ، ولامارْتين ، وموريناك ، ولم يحظ بها أعلامٌ آخرون ، أمثال : مُولْيير ، ورُوسُّو ، وأَنْدرِيه جِيد .

ومن أهمّ آثارها " المعجم " الذى طُبِع عدّة مرات ، ولا يزال يتحرّز من المظهر الموسوعىّ الذى اتّسمت به معاجم القرن العشرين .

* * *

أ ك أ

* أَكَأَ فلانٌ ـَ أَكْأً : استوثق من غريمه بالشُّهود ، أى استعان بهم فى إثبات حَقّه على خَصْمه .

و ـ إكاءً وإكاءَةً : أراد أمرًا ففوجِئَ بما يعوقه فرجع خوفًا وهيبة .

* الإكاء : كلّ ما شُدَّ به رأس وِعاء ونحوه . (لغة فى الوِكاء) ، وفى الحديث « لا تَشْربوا إلّا من ذى إكاء . » . (انظر : و ك ى)

* * *

* أَكْبَر : من أباطرة المُغُول . (انظر : ك ب ر)

* * *

* الإكْتَمَكْتُ (Aetite حجـر العُقاب) : حجر فى حجم بيضة العصفور ، أو فى حجم الرُّمّانة إذا حُرِّك سُمعت خَشخشةُ شىء يتحرّك فى جَوْفه . ويُعرف قديمًا بحجر الوِلادة لأنه فيما يقال يُسَهِّل عُسْرَ الولادة .

* * *

* أُكْتُوبر (October) : الشهر العاشر من الشهور الرُّوميّة (الإفرنجية) ، وعدد أيامه واحد وثلاثون ، ويقابله فى السنة السُّريانيّة شهر تِشْرين الأوّل .

* * *

* أَكْتِينُومتر (Actinometer) : مقياس حرارة أشعة الشمس .

* * *

* إكْثيما (Ecthyma) : طَفح بَثْرىّ متصلّب القاعدة ، ينشأ من التهاب بالمكوّرات العُنقودية أو السُّبحيّة ويتخلّف عنه نَدَب .

* * *

أ ك ح

* الأَوْكَح (نَوْعَل عند كُراع) : التُّراب . (انظر : و ك ح) .

* * *

ا ك د

قال ابن فارس : « الهمزة والكاف والدال ليست أصلا لأن الهمزة مبدلة من واو . »

* أَكَدَ العُقْـدَة ونحـوها ـُ أَكْدًا : وثَّقها وأَحْكَمها ، ويقال : أَكَدَ العَهْدَ . (وانظر : و ك د)

و ـ الحِنْطَةَ ونحوها : داسَها ودَرَسَها . (وانظر : و ك د)

* آكَدَ العُقْدَةَ ونحـوها إيكادًا : أَكَدها . ويقال : آكَدَ العَهْدَ .

* أَكَّد العُقْدَة ونحوها . أَكَدَها . ويقال : أَكَّد العَهْدَ ، وأَكَّدَ اليَمين ، قال عمر بن أبى ربيعة :

فأَرْسَلْتُ أن لا أستطيعُ فأَرْسَلَتْ
تُؤَكِّدُ أَيْمانَ الحبيبِ المُؤَنِّبِ

(وانظر : و ك د)

* تَأَكَّد : اشتدَّ وتوثَّق . (وانظر : و ك د)

* الإكاد : سَيْرٌ يُشَدُّ به القَرَبُوس إلى دَفَّتَىْ السَّرج .

و — : حِزامٌ يُرْبَط به ويُشَدّ .

(ج) أَكائِد . (وانظر : و ك د)

* الأَكِيد : الوَثِيق المُحْكَم ، يقال : عَهْدٌ أَكِيد . (وانظر : و ك د)

* التَّأْكِيد : الإكاد . (ج) تَآكِيد . (مفردات الراغب)

* * *

* أَكَّد : (انظر : أ ك ك د)

* * *

* الأَكْدَرِيَّة : مسألة من مسائل الميراث التى اخْتَلَف فيها فقهاءُ الصحابة ومَنْ بَعْدَهم من الأئمة المجتهدين ، تشعبت فيها أقوالهم نظرا لصعوبتها ودِقَّةِ وَجْهِ الحُكْم فيها . وصُورَتُها : امرأةٌ توفيت عن زوجٍ وأمٍّ وجدٍّ وأختٍ شقيقةٍ أو لأب . وقد اختلفوا فى الأخت هل تَرِثُ مع الجد أو تُحْجَب به كما تُحْجَب بالأب ؟

وعلى المذهب الذى يُوَرِّثها ما ذا يكون نصيبُها من التَّرِكَة ؟ وما ذا يكون نصيب الجَدّ معها ؟ هل يستقلُّ كلٌّ منهما بنصيب خاص ؛ السُّدُس للجَدّ والنصف للأخت ؟ أو يقاسِمُ الجَدُّ الأختَ بطريقة التَّعْصِيب كما يُعَصِّب الأَخُ أختَه ، وذلك بأن يُقَسَّم مجموعُ هذين السَّهْمَيْن أثلاثًا فيكون للجدِّ الثُّلُثان وللأخت الثُّلُث .

وقد اشتهرت هذه المسألة باسم « الأَكْدَرِيَّة » لأن المرأة المتوفاة فى واقعة الحال كانت معروفة بالأَكْدَرِيَّة نسبة إلى " أَكْدَر " ، وقيل لأن عبد الملك بن مروان كان قد عرض المسألة على رجل من أكدر أو كان يُدْعَى أَكْدَر فلم يُحْسِنْ أن يُجِيبَ فيها إجابةً شافِيَة .

* * *

أ ك ر

١ — الحَفر ٢ — الحَرْث

قال ابن فارس : « الهمزة والكاف والراء أصل واحد وهو الحَفر . »

* أَكَرَ ـُ أَكْرًا : حفر أُكْرَةً ، لِيَجْمع فيها الماء .

و — النَّهر : حَفَرَه .

و — الأَرْضَ : شَقَّها بالحِراثة .

* آكَرَه مُؤاكَرَةً : زارعَه على نَصيب معلوم مِمَّا يُزْرَع فى الأرض .

* أَكَّرَ الأرضَ : جعل فيها أُكَرًا . ويقال : أَكَّرَ الحرَّاثُ الطِّراقَ (الأرض الصُّلبة) .

* تَأَكَّرَ : أَكَرَ . ويقال : تَأَكَّرَ أُكْرَةً : حفر حُفْرةً إلى جَنْبِ الغَدِير أو الحَوْض؛ ليَصْفُوَ فيها الماء . قال العجّاج :

* مِنْ سَهْلِهِ ويَتَأَكَّرْنَ الأُكَرْ *

* خُوصًا يُساقِطْنَ المِهارَ والمُهَرْ *

[خُوصا : جمع خَوْصاء، أى غائرة . المِهار : جمع مُهْر، والمُهَر : جمع مُهْرَة .]

* الأُكْرَةُ : النُّقرة فى الصَّفا قَدْرَ القَصْعة ؛ لِتَصْفِيَةِ الماء أو تبْريده .

و — : الحُفْرة فى الأرض .

و — : لغة فى الكُرَة التى يُلعب بها . واللّغة الجَيِّدة : الكُرَة .

○ وأُكْرَةُ الباب : مِقْبَضٌ يُفتح به ويُغلَق ؛ سُمّيت كذلك لأنها كانت فى الأصل على هيئة الكُرَة، ثم عَمَّ استعمالُها فى كلّ ما يُؤدِّى عَمَلَها . (محـدثة)

(ج) الأُكَر .

○ وأُكَرُ البحر : لِيفُه ، وهو نَباتٌ يَنبُت فى قَعْر البحر الملح ، يخرج من أصلٍ يُشْبِه أصلَ السُّعْد الطويل النابت فى المُرُوج ، إلّا أنّه أغلظ ، وفى أسفله ممّا يَلِى الحجارة شُعَبٌ رِقاقٌ ملتفّةٌ سُودٌ فى موضعٍ عند الأصل، لَيِّنةٌ مستديرة كأنّها جُمِعت من وبر الإبل .

* الأَكّار — معرب (akkārā' أَكّارا : فَلّاح . فى السريانية = 'ikkārā' إكّارا فى الأرامية اليهوديّة = 'ikkār' إكّار فى العبرية . والأصل أكدى : ikkaru إِكُّرُ ، من engar إنجر فى السومرية .)

: الحَرّاث، الزَّرّاع ، وفى حديث قَتْلِ أبى جَهْل : « فلو غَيْرُ أَكّارٍ قتَلَنى ! » (أراد به احتقارَه وانتقاصَه) . وقال الأخطل :

إنَّ الفَوارِسَ يَعْرِفون ظُهُورَكم

أولادَ كُلِّ مُقَبَّحٍ أَكّار

(ج) أَكَرَةٌ (كأنّه جمع آكِر فى التقدير)

* المُؤاكَرَة : المُخابَرة ، وهى المُزارَعة على نصيبٍ معلومٍ ممّا يُزرع فى الأرض . وفى الحديث « أنّه صلّى الله عليه وسلّم نَهى عن المُؤاكَرَة . »

* * *

* أَكْرا : مدينة على خليج غانا ، سُكّانها زُهاء خمسين ومائة ألف نَسَمَة (سنة ١٩٦٠ م) ، عاصمة جمهوريّة (غانا) التى كانت تُعرف (بساحل الذهب) .

* * *

* الأَكْراد : جمع كُرْد . (انظر : ك ر د)

* * *

* الإكْرار : اسم عند عرب نجد للنوع الكبير من الطُّرنْشُولي (حَشيشة العَقْرب) الذى لا يثمر، والمشمِر اللاَّزَوَرْدِيّ اللون هو التَّنُّوم عندهم . وقيل : هو النبات المعروف بصامَرْ يَوْما (ṣāmar yaumā) بالسريانية ، واسمه العلمى Heliotropium europaeum

* * *

* أُكْرانيا : من جمهوريات الاتحاد السوفيتىّ بجنوب شرقىّ أوربا ، يربو عدد سُكّانها على الأربعين مليونا (سنة ١٩٦٠م) ، وعاصمتها (كِييف) من المدن الروسية التاريخيّة .

* * *

* الأَكْرُوبُول (Acropole) : كلمة يونانية الأصلِ ، أُطْلِقت على قِلاعٍ يونانيّة كثيرة وأشهرها أَكْرُوبول أثينا ، وهو مُرْتفَعٌ صَخْرِيّ جنوبيّها ، ولا تزال أطلالُه باقيةً إلى اليوم . وقد خُصِّص منذ عهدٍ بعيد لإقامةِ هياكلَ لآلهة المدينــة .

* * *

* إكزيما (Eczema) : الْتِهابٌ جِلْدِيٌّ يصحبه نفطاتٌ ونَضْحٌ مَصْلِيّ واسْتِحْكاكٌ شديد .

* * *

أ ك س د

* أَكْسَدَت المادةُ مادّةً أخرى أَكْسَدَةً : أعطتها أُكسيجينًا أو عنصرًا يَعْدِلُه .

و ــ : انتزعَتْ منها هِيدروجينًا .

* تأَكْسَدت المادّةُ : اتّحــدت هى والأُكسيجين .

و ــ : فقدت الهِيدْرُوجين .

و ــ : فقدت أَلِكْتُرُونًا .

* الأُكْسِيد : الاسم الكيماوىّ للصَّدأ ، وهو الطبقة الهَشَّة التى تعلُو الحديدَ ونحوَه من المعادن ، وتَحْدُث من اتّحاد الحديد ونحــوه وبعض مُكوِّنات الهواء ، وخاصّة الأُكسيجين .

○ وأُكْسِيد الكَلْسيُوم (الجير) : مادّة بيضاء تُحَضَّر بتسخين الحجر الجيرىّ فى قمائنَ خاصّة فى درجة حرارةٍ مرتفعة ، وإذا أضيف إليه الماءُ تحوّل إلى أيدروكسيد الكَلْسيوم ، وهو الجير المُطْفأ ، ويُستعمل فى المِلاط .

○ والأُكْسِيد الأُحاديّ (أول أكسيد) : مركب ثُنائيّ فى جُزَيْئِه ذرّة واحدة من الأكسيجين مثل أُكسيد الأزُوت .

○ والأكسيد الثُّنائيّ (ثانى أكسـيد) : الأكسيد الذى يحتوى على ذَرَّتَيْن من الأكسيجين بشرط ألّا يعطى فوق أُكْسِيد الهيدروجين إذا عولِجَ بالأحماض المُخَفَّفَة .

* التَّأَكْسُدُ الذاتيّ : تَأَكْسُد مادَّةٍ يحدث مصاحبا لتأكسد مادّة أخرى ، مثال ذلك : تأكسد فِلِزّ الزِّنْك بوساطة الماء والأكسيجين إلى أَيْدُروكسيد الزِّنك وفوق أُكْسيد الهيدروجين .

* المُؤَكسِد – العامِلُ المُؤَكْسِد : المادّة التى تُعْطِى غيرها أُكْسِيجِينا أو ما يَعْدِله ، أو تنزع منه الأيدروجين أو ما يَعْدِلُه ، مثل كُلُورات البُوتاسْيُوم أو الكُلُور .

* * *

* أُكسفورد (Oxford) : مدينة مشهورة بانجلترا وهى عاصمة مقاطعة (أكسفورد شير) ، ومقرّ الجامعة العريقة المعروفة باسمها ، تقع على نهر (التميز) على مسافة نحو تسعين (كم) إلى الشمال الغربىّ من مدينة (لندن) ، وتبلغ مساحتها نحو ثلاثة وثلاثين (كم ٢) وعدد سكّانها نحو مائة ألف نسمة .

وجامعة أكسفورد ترجع نشأتها إلى نحو منتصف القرن الثانى عشر الميلادىّ ، وكانت نَواتها الدراسات الدينيّة التى كان يتلقاها موظّفو الأديار والكنائس على يد رجال الدين فى جنوبىّ انجلترا وغربيها .

وقد اطّرد نموّ جامعة أكسفورد خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر ، واتّسعت دِراساتها وذاعت شُهْرَتها ، وكانت بِداية القرن العشرين مبدأَ تَحَوُّلٍ كبير فى تاريخ الجامعة بسبب نموّ الدراسات العلميّة بها ، وتطوّر التخصّص فى مختلف ميادين المعرفة من دراسات قديمة ، وفلسفة وسياسة ، ولغات حيّة .

وبمدينة أكسفورد مكتبة كبيرة تُسَمّى مكتبة بُودْليان Bodleian أُسِّست فى مستهلّ القرن السابع عشر ، تضمّ طائفة من المخطوطات العربيّة التى عُنِيَ بعضُ المستشرقين بنشر عددٍ منها .

* * *

* الأُكْسِيجِين (Oxygen) : عُنْصُرٌ غازِىٌّ من عناصر الهواء لا لَوْن له ولا طعم ولا رائحة ، لا يشتعل ولكنّه يُساعد على الاشتعال ، ويذوب بنسبةٍ ضئيلةٍ فى الماء ، وهو ضرورىٌّ لِتَنَفُّس الحيوان والنّبات ، وَزْنُه الذّرّىّ ١٦ ، وعدده الذّرىّ ٨ .

* * *

* الإِكْسِير – معرب (ξήριον كسيرْيُون فى اليونانية) : مسحوق مُجَفَّف يوضع فوق الجُروح .

و — : مادّة مركّبة كان الأقدمون يزعمون أنها تُحوِّل المعدن الرخيص إلى ذهب .

و — : شَرابٌ يُطيـل الحياة فى زعمهم .

و — : مستحضَر صـيْدلانِىّ يُطيِّب نَكْهةَ المُركّبات الدّوائيّة .

* * *

* أكْشُوث : نبت . (انظر : ك ش ث)

* * *

* أكْشُوثاء : أكشوث . (انظر: ك ش ث)

* * *

أ ك ف

(فى العبرية المتأخرة ukkāf' أُكّاف : السَّرج الذى يُشـدّ عليـه المتاع = ukkāfā' أُكّافا فى الأرامية اليهودية — ومنه فِعْلٌ على وزن فَعَّل بمعنى وَضَع ذلك السَّرج على الدابّة — والسريانية . وفى السريانية أيضا لغة بكسر الهمزة .)

قال ابن فارس : «الهمزة والكاف والفاء ليس أصلا، لأنّ الهمزة مبدلة من واو يقال : وِكاف وإكاف . »

* آكَفَ الدَّابّةَ : وَضَع عليها الإِكاف وشَدَّه . (لغة تميميّة ، ولغة أهل الحجاز أَوْكَف)

* أَكَّفَ الدَّابّةَ : آكَفَها ، ومن سجعات الأساس : «رَأيتُهم على الهَوانِ مُعكِّفة كأنّهم حُمُر مُؤكَّفة . »

و — الإِكافَ : اتَّخذَه .

و — : عَمِـلَه .

* الإِكاف ، والأُكاف : بَرْذَعةُ الحِمار ونحوه ، وهو شِبْه الرَّحْل والقَتَب . وفى الحديث عن أُسامَة ابن زيد «أنّ رسـولَ الله صـلى الله عليه وسـلمّ ركب على حِمارٍ على إكافٍ عليه قَطيفة ، وأَرْدَف أُسامَةَ وراءه . » ، وقال العجّاج :

حتى إذا ما آضَ ذا أعْرافِ
كالكَوْدَنِ المَشْدُود بالإِكافِ

[الكَوْدَن هنا : البَغْل .]

(ج) آكِفَةٌ ، وأُكُفٌ .

* الأَكّافُ : صانع الأُكُف . (وانظـر : و ك ف)

* * *

أ ك ك

(فى السريانية akkeṯā' أَكّا : غَضَبٌ . وفى الحبشية akya' أَكَى : ساءَ — لازما .)

---

١ — الشِّدّة ٢ — الزِّحام

قال ابن فارس : «الهمـزة والكاف لمعنى الشدة من حَرٍّ وغيره . »

* أَكَّ اليَوْمُ ـُ أَكًّا وأَكّةً : اشتدّ حَرُّه وسَكَنت رِيحُـه .

و ــ فلانٌ : ضاقَ صَدْرُه ، وساء خُلُقُه .

و ــ عليه : حَقَد .

و ــ الشَّيْءَ : رَدَّه وصَرَفَه .

و ــ : زاحَمَه . (عن ابن دريد)

* ائْتَكَّ اليومُ : أَكَّ .

و ــ الجَمْعُ : ازدَحَم ، يقال : ائتكّت الإبلُ .

و ــ الرَّجلان : اصْطَكّا .

و ــ من الأَمْرِ : أَنِفَ منه .

* الأَكُّ : الضِّيق ، يقال : وَقَع فى أَكٍّ ، ويومٌ ذو أَكٍّ .

و ــ من الأيّام : المُحْتَدِمُ الحَرِّ ولا ريح فيه ، و يقال : لَيْلَةٌ أَكَّة .

* الأَكَّاكَةُ : الشّديدة من شدائد الدهر .

* الأَكَّةُ : الحَرُّ المُحْتَدِم الذى لا رِيحَ فيه ، يقال : أصابَتْنا أَكَّةٌ ، ويقال : يومٌ ذو أَكَّة .

و ــ : الشديدة من شدائد الدَّهر ، يقال : فلانٌ وَقَع فى أَكَّة . ويقال : رماه الله بالأَكَّة : بالموت ، قال رؤبة يمدح أبا العبّاس السّفّاح :

وإنْ حُسامُ الدَّهرِ عَضَّتْ أُزَّمُهْ
بالغارِبَيْن والصِّفاح مُؤْلِمُهْ
تَفَرَّجَتْ أَكَّاتُه وغُمَمُهْ
عن مُسْتَنِيرٍ لا يُرَدّ قَسَمُهْ

[الأُزّم : جمع آزِم ، وهو النّاب . الغاربان : الكاهِلان . الصِّفاح : جمع صفيحة وهى وجه السَّيف .]

و ــ : الزَّحمة .

و ــ : سوءُ الخُلُق وضِيقُ الصَّدْر ، قال عامان بن سعد :

إذا الشَّريب أَخَذَتْه أَكَّهْ
فَخَلِّه حتى يَبُكَّ بَكَّهْ

[أى إذا ضجر الذى يُورد إبلَه مع إبلك لشدّة الحرِّ انتظاراً ، فَخَلِّه يُزاحِمك .]

و ــ : الحِقْد ، يقال : إنَّ فى نفسه علىَّ لأَكَّة .

* الأَكِيكُ ــ يومٌ أَكِيكٌ : حارٌّ ضيِّق غامٌّ . ويقال : يومٌ عَكِيكٌ أَكِيكٌ .

* * *

* أَكَّدُ : اسم الدولة الساميّة (Ak-ka-du-u) التى أسّسها البطل سَرْجُون فى الجزء الشمالىّ من أرض بابل نحو ٢٣٥٠ ق . م ، بعد أن قضى على سلطان السُّومَرِيِّين فى جنوبىّ ما بين النَّهْرَيْن . وهى أوّل دولة ساميّة قامت فى تلك البلاد . وقد سادت زُهاءَ قَرْنَيْن إلى نحو ٢١٥٠ ق . م ، إذ قضى عليها الجُوتيُّون القادمون من الجبال فى الشرق .

و — : اسم المدينة (A. GA. DE) التى بناها سرجون هذا بالقرب من كيش Kiš (تلّ الأُحَيمر) وسِپّر Sippar (أبى حَبّة) لتكون مَقَرًّا لدولته . ولا يُعرف مكانُها اليوم على وَجْه اليقين . وتَذْكُرها التوراة فى سفر التكوين ١٠ : ١٠ .

و — : اسم المنطقة (mat Akkadī) الممتدّة حول مدينة أَكّد ، وهى الجزء الشمالىّ من أرض بابل ؛ وسُومَر هى الجزء الجنوبىّ منها . وفى العصر البابلىّ المتأخّر (العصر الكلدانىّ) أُطلق اسم أَكّد على بلاد أَكّد وسُومَر معًا .

* الأَكّدىّ : المنسوب إلى أَكّد .

○ والأَكّديُّون : اسمٌ جامع للبابليّين والأشوريّين ، اصطلح عليه العلماء المُحْدَثُون .

* الأَكّديّة : اسمٌ جامع أطلقه البابليُّون على لغتهم البابليّة ولغة إخوانهم الأشوريّين معًا . ويطلقه العلماء المُحْدَثون أيضا على اللّهجات البابليّة والأشوريّة المختلفة ، فإذا أرادوا التمييز ، قالوا : البابليّة القديمة ، والأشورية الوسطى . . . .

○ واللُّغة الأَكّديّة القديمة (Old Acca-dian) : هى لغة دولة أَكّد الأولى .

* * *

أ ك ل

(مادة ساميّة مشتركة)

النقص

قال ابن فارس « الهمزة والكاف واللام باب تكثر فروعه ، والأصل كلمة واحدة ومعناها التَّنَقُّص . »

* أَكَلَ الطَّعامَ ونَحْوَه ـُ أَكْلًا ، ومَأْكَلًا : مَضَغَه وابتلعه ، أو ابتلعه كما هو ، وفى القرآن الكريم : (يَأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا من طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُم .) (البقرة : ١٧٢)

ويقال : أَكل فلانٌ أَكْلَةً : أَكل حتى شَبِع .

ويقال : أَكَلَت الخَيْلُ اللُّجُمَ : اشتدّ غَيْظُها فلاكَتْها ، وفى شفاء الغليل : قال ابن تميم :

أَسرِعْ بنا نَحْوَ العَدُوِّ فإنَّهم
فى غَفْلةٍ مِنْ قَبْلِ أن يَتَيَقَّظُوا
وجيادُنا للغَيْظ تأكُلُ لُجْمَها
حَنَقًا عليهم والظُّبا تَتَلَمَّظ

و — الشىءَ : أفناه ، يقال : أَكَلَت النارُ الحَطَب ، وأَكَلَت السُّنون ما ادّخره ، وفى القرآن الكريم : (ثُمَّ يأْتِي مِن بَعْدِ ذلك سَبْعٌ شِدادٌ يأْكُلْن ما قَدَّمْتُم لَهُنّ .) (يوسف : ٤٨)

وفى عيون الأخبار :

أَكَلَ الدَّرَى حُجَجى وربَّ هوًى

مِمّا سيأْكُل حُجَّــةَ الخَصْمِ

ويقال : أَكَلَ فلانٌ عُمْرَه ، وأَكَلَ البعيرُ رَوْقَه . وحديثٌ يأكل الأحاديث .

وفى المثل : « أَكَلَ عليه الدَّهْرُ وشَرِبَ » ، أى مضى عليه دهرٌ طويل ، قال النابغة الجَعْدِىّ :

سَأَلَتْنِى عن أناسٍ هَلَكُوا

شَرِبَ الدهرُ عليهم وأَكَلْ

و ـــ السُّوسُ ما وَقَعَ فيه : ثقبه وأفسده .

وفى المثل : « آكَلُ من السُّوس » .

و ـــ الحِجارةُ أظفارَه : بَرَتْها وحَتَّتْها ، قال أَوْس بن حَجَر :

وقد أَكَلَتْ أظفارَه الصَّخْرُ كلَّما

تَعَنَّى عليه طولُ مَرْقًى توصَّلا

و ـــ مالَ غيرِه أو حقَّه : استباحه ؛ وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ (النساء : ١٠) .

وفلانٌ يأكلُ الناسَ ، ويأكلُ لحمَ النّاس : يغتابهم . وفى الحديث : « ما صام مَنْ ظَلَّ يأْكُل لحمَ النّاس » وقال المُقَنَّع الكِنْدِىّ :

وإنّ الذى بَيْنى وبين بَنى أَبى

وبين بنى عمّى لَمُخْتَلِفٌ جِدّا

فإنْ أَكَلُوا لحمى وَفَرْتُ لحومَهم

وإنْ هَدَموا مجدى بَنَيْتُ لهم مجدا

ويقال : لا تُؤْكِل فلانا عِرْضَك : لا تُسابَّه فتدعه يأكل عِرْضَك .

و ـــ فلانًا رَأْسُه أو جِلْدُه إِكْلَةً وأُكالًا ، وأَكالًا (عن المعيار) : هاجَه من جَرَبٍ أو نحوه فَحَكّه ، يقال : أَكَلَنى موضعُ كذا من جَسَدى . فهو آكِلٌ (ج) أَكَلَة .

ويُقال : هم أَكَلَةُ رَأْسٍ ، أى هم قليلٌ يُشْبِعُهم رأسٌ واحد .

* أَكِلَ العضوُ أو العُودُ ونحوُهما ـَ أَكَلًا : أَكَلَ بعضُه بعضًا ، أى تناقَص شيئًا فشيئًا .

و ـــ الأَسْنانُ : تحاتَّتْ وتساقطَتْ .

و ـــ الناقةُ أَكالًا : وَجَدتْ حِكَّةً وأذًى فى بطنِها من وَبَرِ جنينها ، فهى أَكِلَةٌ .

* آكَلَ الشّجرُ والزَّرعُ ونحوُهما إيكالا : أثمر وأعطى أُكُلَه .

و ـــ بَيْنَ النّاس : أَفْسَد .

و ـــ فلانًا الطّعامَ : أطعمه إيّاه . ويُقال : آكَلْتُ النّارَ الحَطَبَ . وآكَلْتُكَ فلانا : أمكنْتُكَ منه .

ورُوِى أنه لمّا أنشد المُمزّقُ العبْدِىّ واسمُه شأْسُ بنُ نَهار النُّعمانَ قوله :

فإنْ كُنْتُ مأْكولاً فكُن خيرَ آكِلٍ

وإلاّ فأدْرِكْنِى ولمّا أُمزَّقِ

قال له النُّعمانُ : لا آكُلُكَ ولا أُوكِلُكَ غيْرِى .

ويقال : آكَلَنِى فُلانٌ مالم آكُل : ادّعاه علىّ .

ويقال : هو مُؤْكَلٌ مُطْعَمٌ : مرْزُوق .

* آكَل فلانا مُؤاكَلَةً وإِكالًا : أَكَلَ معه .

و — دائنَه : أهْدَى إليه شيئا ليؤَخِّر له دينَه ويُمْسِكَ عن اقتضائه ، وفى الحديث : « أنّ النبى صلى الله عليه وسلم نَهَى عن المُؤاكَلَة . »

* أَكّلَ بين القوم : أفْسَدَ .

و — الماشِيَةَ : تركها ترْعَى كيف تشاءُ .

و — فلاناً الشىءَ : أَطْعَمه إياه ، وفى الحديث : « لَعَنَ اللهُ آكِلَ الرِّبا ومُؤَكِّلَه » ويروى : مُؤْكِلَه .

ويقال : أَكّلَنِى مالَمْ آكُلْ : ادّعاهُ علَىَّ .

و — : أَمْكَنَه منه ، يقال أَكَّلْتُك فلاناً .

* ائْتَكَلَ العُضوُ والعُودُ ونحوهما : أَكِل .

و — الأسنانُ : أَكِلَت .

و — النارُ : اشتدّ التهابُها كأنما يأكُل بعضُها بعضا .

ويقال : ائْتَكَل فلانٌ : اشتدّ غضبُه ، وهو يأتكل من الغضب : يَحْتَرِق ويتَوهَّج . قال الأعشى :

أَبْلِغ يزيدَ بَنِى شيْبانَ مأْلُكَةً

أبا ثُبَيْتٍ أَما تَنْفَكُّ تأتَكِلُ

[مألكة : رسالة . وقد حكاه يعقوب فى المقلوب مدّعيًا أنه أراد : تأْتَلِك من الأَلوك .]

ويقال : ائتكَلَ السيفُ : اضطربَ .

* تآكَلَ الرَّجُلان : تَشاركا فى الأَكْل .

قال الزمخشرىّ — فى تفسير حديث : « نُهِىَ عن المُؤاكَلة » — : هى أن يُتْحِفَ الرجلُ غريمَه فيسكتَ عن مُطالبته ، لأنَّ هذا يأكل المالَ وذلك يأكل التُّحْفَة فهما يتآكلان .

و — الأبطالُ فى الحروب : أَكَلَ بعضُهم بعضا . (ديوان الأدب للفارابى)

و — الشىءُ : تَحاتَّ وتناقَص .

* تأَكَّل العُضْوُ أو العودُ ونحوُهُما : أَكِلَ .

و — الأسنانُ : أَكِلَت .

و — الشىءُ : فَسَد .

و — البرقُ والسيفُ ونحوُهما : تلألأ واشتدّ بَريقُه ، قال أَوْسُ بنُ حَجَر يصف سيفا :

إذا سُلّ من جَفْنٍ تأَكَّل أُثْرُه

على مِثْلِ مِصْحاةِ اللُّجَيْنِ تأَكُّلا

[أثْرُ السيف : جَوْهَرُه ورَوْنَقه . المِصْحاة : الكأس أو القدح مِن الفضة .]

و — فلانٌ : غَضِبَ وهاجَ . ويقال : تأكَّلَ من الغَضَب : هاجَ واشتَدّ .

وتأكَّل الطِّيب : تهيّجت رائحتُه .

* استأكَلَ العُضْوُ : أصابَهُ الأكال (الفساد) ، قال دِعْبِلُ الخُزاعيّ يُعاتب مُسلِمَ بنَ الوليد :

فَهبْكَ يَمِيني استأكَلَتْ فَقَطَعْتُها
وشَجَّعتُ قلبي بَعْـدها فتشجَّعا

و — فلانٌ الضُّعفاءَ : أخَذَ أموالَهم .

و — فلانًا الشيءَ : طَلَبَ إليـه أن يجعلَه له أُكْلة .

* الآكِلُ : الداء يُصيب العضوَ فيأتكِلُ منه .

○ وآكِلُ المُرارِ : لقب لجدّ امرئ القيس ، سُمّي به ، لأنه سَمِـع خبرا ساءه وهو فى موضع يُوجَد فيه هذا النبات الشديد المرارة فجَعَل يأكُل منه غَيظا وهو لا يدرى ، فسُمّيَ يومئـذ آكل المُـرار .

○ وآكِلُ نَفْسه : (فى السريانيـة بمعنـاه فى العربيّة : ākel yāteh آكل ياته) : نبات تسمي الفَرْبيُون Euphorbia resinifera. Berg. من الفصيلة السُّوسَبيَّة Euphorbiaceae يشبه نباتات الصُّبّير، شائك ، ساقهُ طَريّة .

* الآكِلَة : الماشِيَة تَرْعَى ، يقـال : كثرت الآكِلَةُ فى بلاد بنى فلان .

و — : الحِكّة ، وفى ثِمـار القُلُوب للثعالبى :

ومنْ أنتَ هل أنتَ إلّا امرُؤٌ
— إذا صحَّ نسلُكَ — من باهِلَهْ
ولِلْباهِـلِيّ على خُـبْزِهِ
كِتابٌ : لآكِلِـه آكِلَـهْ

و — : مرضٌ جِلديّ يصيب البَقَرَ ويجعلها تحتكّ بالشجر .

○ وآكِلة الأكباد : لَقَبُ هِند بنتِ عُتْبَة زوج أبى سُـفيان : لأنهـا لاكَتْ كَبِدَ حَمْزَةَ بن عبد المُطلب فى غَزْوة أُحد .

○ وآكِلَةُ الفَم (أوتأكُّلُ الفم) : Cancrum oris : التهاب مُتغنغِر يصيب الأطفال عادة عقب الأمراض المُضنِية كالحصبة ويُحـدِث غنغرينا فى جزء من الفم .

○ وآكِلَةُ اللَّحمِ : السِّكّين ، يقـال : جَرَحَه بآكِلة اللَّحم ، وفى كلام عمـر بن الخطّـاب : «يَعْمِدُ أحدُكم إلى أخيه فيضربه بمثل آكِلة اللَّحم ؛ لا أُوتَى برجلٍ فَعَل ذلك فقُتِلَ إلا أقَدْتُه به . »

(قيل المراد بها فى كلام عمر العَصا المُحَدَّدة أو السِّياط على التشبيه) .

* الائتِكال (فى الاصطلاح العلمىّ) : التَّغيُّر الناشئ عن عوامل التَّأكل المختلفة من طبيعيّة وكيمياويّة وغيرها .

* الأَكال : الطَّعام، يقال : ماذقت أكالا . قال العَجّاج :

يَقْتَسِر الأقْرانَ بالتَّقحُّمِ
قَسْرَ عَزيزٍ بالأَكال مِلْذَمِ

(المِلذم : المولع .)

و — : الرِّزقُ، ومما كتبه العَتّابىّ إلى خالد ابن يَزيد : «أنت أيّها الأمير وارثُ سَلَفك، وبَقِيَّةُ أَعْلامِ أَهلِ بيتك، والصائرُ بك أَكالُنا، والمأخوذُ بكِ حُظُوظُنا »

* الأُكال : الحِكّة والجَرَب؛ يقال : وجد فى جسمه أُكالا .

* الأُكال، والإكال : الفسادُ يقع فى العضو أو العود .

* الأَكّال : الكثيرُ الأكلِ . وفى القرآن الكريم ﴿ سَمّاعون لِلكَذِب أَكّالون لِلسُّحتِ . ﴾ (المائدة ٤٢) .

ه وأَكّال : جدّ والد سعد بن النُّعمان بن زيد الأوسىّ الصَّحابىّ، وفيه يقول أبو سفيان ابن الحارث :

أَرَهْطَ ابنِ أَكّالٍ أَجيبُوا دُعاءَه
تَفاقَدْتُمُ لا تُسْلِموا السَّيِّدَ الكَهْلا

* الأَكْل (Eating) : عَمَلٌ من أعمال التَّغذية، به يتناول الحيوان الغذاء بيده أو بطَرَفٍ من أطرافه أو بهَنَةٍ من جسمه . ومن الحيوان ما يبتلع الغذاء كما هو؛ ومنه ما يقطعه بأسنانه أو بأعضاء مشابهة للأسنان .

* الأُكُل، الأُكْل : ما يُؤْكَل، وفى الأمالى :

لَنِعْمَ الفتى أَضْحى بأكنافِ حائلٍ
غَداةَ الوَغَى أُكْلَ الرُّدَيْنيَّةِ السُّمْرِ

(حائل : موضع . الرُّدَيْنِيَّة : الرماح .)

و — : الثَّمرُ، وفى القرآن الكريم : ﴿ والنَّخْلَ والزَّرعَ مُختَلِفًا أُكُلُه . ﴾ (الأنعام : ١٤١)

ويقال : ثوب ذو أُكُلٍ : صَفيقٌ كثير الغَزْل . وقرطاس ذو أُكُلٍ : مَتِينٌ . ورجل ذو أُكُلٍ : ذو رَأى وعَقْل .

و — : المِيرَةُ .

و — : الرِّعْىُ .

و — : الحَظُّ من الدنيا ، ويقال : فلان ذو أُكْلٍ ، وعظيم الأُكْل من الدُّنيا : حَظِيظٌ . وانقطع أُكُل فلان : مات .

و — : طُعْمَةٌ كانت الملوك تُعطيها الأشراف كالقُــرَى .

(ج) آكال .

○ وآكال الجُنْد : أرزاقهم ورواتبهم .

○ وذَوُو الآكال : سادة القبائل الذين كانوا يأخذون المِرْباعَ وغيره ، قال الأعشى :

حَوْلِي ذَوُو الآكالِ مِنْ وائلٍ
كاللَّيْلِ من بادٍ ومن حاضِرِ

* الأَكَلُ (فى الأَدِيم) : مكانٌ رَقِيقٌ ، ظاهِرُه تراه صَحِيحًا ، فإذا عُمِلَ بدا عُوارُه .

و — (فى الأسنان) : التَّحاتُّ والتَّساقُط .

* الأَكَلان : الحِكَّة . (محدثة)

و — : بَقُّ الفِراش . (محدثة)

* الأَكْلَة : المَرَّة من الأَكْل .

وفى المثل : « رُبَّ أَكْلَةٍ منعت أَكَلات . »

و — : المَأْكُول . (عن اللحيانى)

و — : الغِيبَةُ ، يقال : إنّه ذو أَكْلَةٍ للناس .

* الإِكْلَة : حال الآكِل عند الأَكْل ، يقال : إنّه لحَسَنُ الإِكْلَة .

و — : الحِكَّة والجَرَب .

و — : المَرَض المسمَّى الغَنْغَرانا (الغَنْغَرِينا) عنـد ابن سينا الذى كتب عنها فقال : عندما يعرض الفساد للعضو يلتهب ماحوله ويُؤدِّى إلى غَنْغَرانا قـد يداوى بالأَدْوية المانعة أو الكاوِيَة وقد لايُجْدِى فى العضو المُتَعَفِّن إلا القطع .

و — : الغِيبة .

* الأُكْلَة : المَأْكُول . (عن اللحيانى)

و — : القُرْصة من الخُبْز ، وفى الحديث : « قال بعضُ بنى عذْرَةَ : أَتَيْتُ النَّبىَّ صلىّ الله عليه وسلّم بتَبُوكَ ، فأخرج لى ثلاثَ أُكُلٍ من وَطِيئة . »

[الوطيئة : الغِرارة يكون فيها القَدِيد والكَعْك وغيره .]

و — : اللُّقْمة ، وفى حديث الشاة المسمومة : « مازالت أُكْلَةُ خَيْبَرَ تُعادُّنِى . »

[تعادُّنى : تُعاوِدُنى .]

و — : الطُّعْمة والعَطِيَّة ، يقال : هذا الشىءُ أُكْلَةٌ لك .

و — : المَنْفعة يُصيبها الشَّخص من القَدْح فى غيره ، وفى الحديث : « من أَكَل بأخيه أُكْلَة فلا يُبارِكُ اللهُ له فيها . »

و — : الحِكَّة .

و — : الغِيبة ، يقال : إنه لذو أُكْلة للنّاس .

(ج) أُكَل .

* الأَكِلَة : الكثيرُ الأكل . (عن المعيار)

و — : داء فى العضو يأْتكل منه ، وهو الحِكَّة .

* الأُكَلَة : الكثير الأكل . (عن المعيار)

* الأَكُول : الكثير الأَكل .

* الأَكُولة : ما يُسَمَّن للأَكل ، وفى كلام عمر بن الخطّاب مخاطبا المُصدِّق (عامل الزكاة) : « دَعِ الرُّبَّى والماخِضَ والأَكُولَة . »

[الرُّبَّى : ما يُربَّى لأجل اللبن ، أَمر المُصدِّق بأن يَعُدَّ على ربّ الغنم هذه الثلاث ولا يأخذها فى الصدقة لأنها خيار المال .]

وفى المثل : «مرعًى ولا أَكُولَة .» يضرب للمُتَموِّل لا آكِلَ لماله .

و — : العاقر من الشِّياه .

(ج) أَكائِل .

* الأَكِيل : الآكِلُ ، يقال : بُلِيتُ منه بأَكِيلِ سُوء .

و — : الأَكَّال .

و — : المُؤاكِل . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن بنى إسرائيل لمَّا وقع فيهم النَّقص ، كان الرجل يرى أخاه على الذَّنب فينهاه عنه ، فإذا كان الغَدُ لم يَمنعْهُ ما رأى منه أن يكون أَكِيلَه وشَرِيبَه وخليطَه ، فضربَ اللهُ قلوب بعضهم ببعض . » ، وقال حاتمُ الطائىّ يخاطب امرأته :

إذا ما صنعتِ الزّادَ فالتَمِسِى له
أَكِيلاً فإنى لست آكِلَه وَحْدِى

(ج) أُكَلاء ، قال ابن الرومى :

يُحِبُّ الخَمِيصَ البطْنِ من أُكَلائِه
ويُضْحِى ويُمْسِى بَطْنه بطْنَ مُقْرِب

والأنثى بتاء . (ج) أكائل ، ويقال : هى أَكِيلى .

و — : المَأْكول .

و — : شاةٌ تُنْصَب فى الزُّبْيَة ليُصادَ بها الذِّئبُ ونحوه .

(ج) أَكْلَى .

* الأَكِيلة : الشّاة تُنْصب فى الزُّبيَة ليُصاد بها الذئبُ ونحوُه .

و — : ما أكله السَّبُع من الماشية . (دخلته الهاء وإن كان بمعنى مفعولة لغلبة الاسم عليه ، ونظيره : فريسة السبع وفريسه .)

و — من النَّخل : ما يُخَصَّص للأَكل .

* المِئْكالُ : المِلْعقة ونحوُها . (ج) مآكِيل .

* المَأْكَلُ : ما يُؤْكل .

و ـــ : الكَسْبُ .

(ج) مَآكِل

* المَأْكَلَة، والمَأْكُلة : ما يُؤْكَل . ويوصف به ، فيقال : شاة مَأْكُلَة .

و ـــ : المِيرَة ، قالت العرب : الحمد لله الذى أغنانا بالرِّسل عن المَأْكُلة .

[الرِّسْل : المراد هنا اللبن .]

و ـــ : الموضعُ الذى منه يُؤكل ويُرتزق ، يقال : فلانٌ لفلانٍ مأْكُلَة .

و ـــ : ما جُعِل للإنسان لا يُحاسَب عليه .

و ـــ : الحاجة . (الأمالى)

* المُؤْكَل : المَرْزُوق .

* المِئْكَلة : ما يُؤكَل فيه من جَفْنَة ونحوها ، وتُسَهَّل الهمزة فيقال : المِيكَلَة (ج) مآكِل .

و ـــ : القَصْعَةُ الصغيرة تُشبع الثلاثة .

* * *

* الإِكْلِيرُوس (فى اليونانية κληρικός «كليريكُوس» : قَسّ .) : رجال الدِّين المُنْتَمُون إلى الكنيسة المسيحية .

* الإِكْلِيرُوسية : منصب أحد الإِكْلِيروس .

و ـــ : منطقة نفوذه الدينى .

* * *

* الإِكليل : (انظر : ك ل ل)

* * *

أ ك م

التَّجَمُّع مع ارتفاع قليل

قال ابن فارس : «الهمزة والكاف والميم أصل واحد ، وهى تَجَمُّع الشىء وارتفاعه قليلا .»

* أَكَمَتِ الأَرْضُ : أُكِلَ جميعُ مافيها .

و ـــ فلانٌ : اشتدّ حُزْنُه ، فهو مَأْكُوم . (انظر : و ك م)

* آكَمَت المرأة مُؤاكَمَةً : عَظُمَتْ مَأْكَمَتاهَا

* أَكِمَ الكَفَلُ : غَلُظَ .

و ـــ المَرْأَةُ : آكَمَتْ .

* اسْتَأْكَمَ الموضعُ : صار أَكَمًا ، قال أبو نُخَيْلَة السَّعْدِىُّ :

* بَيْنَ النَّقا والأَكَمِ المُسْتَأْكِمِ *

[النَّقا : قِطْعة من كُثْبانِ الرمل تنقادُ مُحْدَوْدِبَة .]

و ـــ الرجلُ مجلسَه : وجده وَطِيئًا .

* إِكام : موضــع بالشام ورد فى قول امرئ القَيْس يصف بَرْقًا :

قَعَدْتُ له وصُحْبَتِى بَيْنَ حَامِرٍ
وبين إِكامٍ بُعْــدَ ما مُتَأَمَّــل

[بُعْدَ ما مُتَأَمَّل ، أى ما أبعدَ ماتأمَّلت ! .

والمعنى : قعدتُ لذلك البرق أنظر من أين يجيء بالمطر .]

* أَكْمَة ، وأُكْمَة : وادٍ من أودية الفَلَج المعروف فى هـذا العهد باسم (الأَفْلاج) أحد أقاليم نجد ، ويسمى أيضا وادى كُرْز ، ووادى الأحمر ، وكانت من منازل بنى جَعْدة وفى أعلاها نزلت قُشَير . قال الهِزّانىّ :

سَلوا الفَلَجَ العادىَّ عَنَّا وعنكمُ
وأُكْمَةَ إذْ سالت مَدافعُها دَما

[العادىّ : القديم . المدافع : جمع مَدْفَع ، وهو مجرى الماء .]

و ينسب البيت للقحيف العُقَيْلى .

* الأَكَمَةُ : الموضع من حجارة يكون أَشَدَّ ارتفاعا ممَّا حولَه ، وهو دون الجبل .

وفى المثل : «إن وراءَ الأَكَمَةِ ما وراءَها ، » يُضْرَبُ لمن يُفْشِى على نفســه أَمرا مستورا .

(ج) أَكَمٌ ، وأَكَمَات ، وجمع الأَكَم : إكامٌ وآكُم ، وجمع الإكام : أُكُم وأُكْم ، وجمع الأُكُم آكام . وفى حديث الاستسقاء حين اشتدَّ المطر دعا النبى صلى الله عليه وسلم فقال : «اللَّهُمَّ حوالَيْنا ولاعَلينا ، عَلَى الآكام والظِّراب وبُطون الأَوْدية ومنابِت الشَّجر ... »

[الظِّراب : الرَّوابى الصغيرة .]

وقال عمر بن أبى ربيعة :

إنَّما أنتِ ظَبْيَةٌ
مِنْ إكامٍ عَشائِبِ

[عشائب : مُعْشِبة .]

وقال جرير :

تَسْتَوْفِضُ الشَّيْخَ لايَثْنِي عِمامته
والثَّلْجُ فوق رؤوس الأُكْمِ مَرْكُومُ

[تَسْتَوْفِضُ : تَسْتَعجل . يريد أن المطايا — فى البيت السابق — تستعجله فلا يتسع زمنه لِلَفّ عمامته اتقاءَ البرد .]

* المَـأْكَم ، والمَـأْكِم : لَحْمَة على رأس الوَرِك ، وهما اثنتان تصلان بين العَجُزِ والمَتْنَيْن .

(ج) مَآكِم .

* المَـأْكَمَةُ ، والمَـأْكِمَة : المَـأْكِمُ .

و — : العَجيزةُ . وفى حديث أبى هريرة : «إذا صَلَّى أحدكم فلا يجعل يديه على مَأْكَمَتَيْه . » ،

وقال عمرو بن كُلْثوم :

ومَأْكَمَةً يَضيقُ البابُ عنها
وكَشْحًا قدجُنِنْتُ به جنُونَا

ومما يُسَبُّ به : هو ابن أَحْمَرِ المَأْكَمَة ، يراد حُمْرَة ما تحتها من سافِلَتِه ، أى أنَّ أباه أَعْجَمىّ .

(ج) المآكِمُ، قال عُمر بن أبى ربيعة :

إذا ما دعتْ أترابَها فاكْتَنَفْنَها

تمايَلْنَ أو مالتْ بهنِ المآكِمُ

ويقال : إنه لعَظِيم المآكِم، كأنهم جعلوا كل جزء منها مأْكَمًا .

* * *

أ ك ن

قال ابن فارس : «الهمزة والكاف والنون ليست أصلا، وذلك أن الهمزة مبدلة من واو، والأَصل وُكْنَة ، وهو عُش . »

* الأُكْنَة : مَحْضَنُ الطائر. (ج) أُكَن وأُكَنات. (وانظر : و ك ن)

* * *

أ ك ى

* أَكَى ـِ أَكْيًا : استوثق لإثبات حَقِّه من غريمه بشهادة الشهود . وقد أهمله الجوهرىّ . (وانظر : أ ك أ)

* الإِكاء : لغة فى الوكاء، وهو الخَيْط الذى تُشَدُّ به الصُّرة أو الكِيس وغيرهما . (انظر : و ك ى)

* * *

* أُكَيْراح : (انظر : ك ر ح)

الهمزة واللام وما يثلثهما

أ ل

ترد أداة التعريف (أ ل) فى النبطية المتأخرة، مع أسماء الأعلام خاصةً ؛ وهذا أثر عربىّ .

وترد فى العربية على ثلاثة أوجه :

الأول : أن تكون اسمًا موصولًا — عند الجمهور — بمعنى الذى وفروعه ، وهى الداخلة على أسماء الفاعِلين والمفعولين، ما لم تكن للعَهْد ، فأل اسمٌ موصولٌ فى مثل : قد أفلح المتقى رَبَّهُ ؛ لعَوْد الضَّمير عليها . وأنت المرتجى عِلْمُهُ .

والثانى : أن تكون حرفَ تعريف، وهى نوعان : عَهْدِيَّة وجِنْسِيَّة ، وكلٌّ منهما ثلاثة أقسام :

فالعهديّة : إما أن يكون مصحوبُها معهودًا ذِكْرِيًّا، كما فى قوله تعالى : ﴿ الْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ . ﴾ (النور : ٣٥)

أو معهودًا ذِهْنِيًّا، كما فى قوله تعالى : ﴿ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِىَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى الْغَارِ . ﴾ (التوبة ٤٠)

أو معهودًا حضوريًا ، كما فى قوله تعالى : ﴿ اليومَ أكملتُ لكم دِينَكم . ﴾ (المائدة : ٣)

والجنسيّة : إمّا لاستغراق الأفراد ، وهى التى تخلفها كلٌّ حقيقةً ، قال تعالى : ﴿ إنّ الإنسانَ لفى خُسرٍ ، إلّا الّذينَ آمنُوا . ﴾ (العصر : ٢ ، ٣)

وإمّا لاستغراق خصائص الأفراد ، وهى التى تخلفها كُلٌّ مجازًا كما فى قوله تعالى : ﴿ ذلك الكِتابُ لا رَيْبَ فيه ﴾ (البقرة : ٢)

وإما التعريف الماهيّة ، وهى التى لا تخلفُها كلٌّ لا حقيقة ولا مجازا ، كما فى قوله تعالى : ﴿ وجعَلْنَا مِنَ المَاءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ . ﴾ (الأنبياء : ٣٠)

والثالث : أن تكون زائدة ، وهى نوعان : لازمةٌ وغير لازمة ، فالأولى : كالتى فى الأسماء الموصولة — على القول إنّ تعريفها بالصِّلة — وكالواقعة فى بعض الأعلام كالنَّضْر والنُّعْمان ، والسَّمَوْأَل ، والثانية : كالداخلة لِلَمحِ الصفة ، نحو : الحارث والعبّاس ، وكالواقعة فى ضرورةِ الشِّعر ، مثل (أ ل) فى كلمة " اليَزِيد " من قول الرَّمّاح بنِ مَيادَة يمدحُ الوليدَ بن يَزِيد :

رأيتُ الوليدَ بنَ اليزيدِ مُبارَكًا
شديدًا بأعباءِ الخلافةِ كاهِلُه

أو فى شُذوذٍ من النثر فى كلمة " الجمّاء " من قولهم : جاؤا الجمّاءَ الغفيرَ أى بأجْمَعِهم .

وقد تُبدل لامُها ميمًا فى لغة طَيِّئٍ وحِمْيَر ، وفى الحديث : « لَيس منَ امْبِرِّ امْصِيام فى امْسَفَر » ، وقال بُجَيْر بن عَنَمَة الطّائىّ .

وإنّ مَوْلاىَ ذُو يُعاتِبُنِى
لا إحْنَةٌ بيْنَنا ولا جَرِمَهْ
يَنْصُرُنِى منك غيرَ مُعْتَذِرٍ
يَرْمِى وَرائِىَ بامْسَهْمِ وامْسَلِمَهْ

[الجرمة : الجرم — السَّلِمَة : واحدة السِّلام وهى الحجارة .]

* * *

* ألا : تأتى على خمسة أوجه :

الأول : استفتاح الكلام وتنبيه المخاطب ، فتدلّ على تحقق ما بعدها ، وتدخل على الجملتين : الاسمية والفعلية ، كما فى قوله تعالى ﴿ ألا إنّهم هُمُ السُّفَهاءُ . ﴾ (البقرة : ١٣) و : ﴿ ألَا يومَ يأتيهم ليْسَ مَصْروفًا عَنهُم . ﴾ (هود : ٨) ، وقال أبوعطاء السِّنْدىّ فى ابن هُبَيْرة الذى قتله المنصور بواسط :

ألا إنّ عَيْنًا لم تَجُدْ يومَ واسِطٍ
عليك بِجارى دَمْعِها لَجَمُودُ

والثانى : العرض أو التَّحضيض ، وتختصّ بالجملة الفعلية ، كما فى قوله تعالى : ﴿ أَلَا تُحِبُّون أن يَغفِرَ اللهُ لَكُمْ . ﴾ (النور : ٢٢) و : ﴿ أَلَا تقاتِلُون قَوْماً نكثوا أيْمانَهم . ﴾ (التوبة : ١٣)

والثالث : أن تكون للتَّوبيخ والإنكار ، قال حسّان بن ثابت فى بنى عَبْد المَدَان حِينَ هجا شاعِرُ منهم بنى النَّجّار :

أَلَا طِعانَ ، أَلَا فُرسانَ عادِيَةً

إلَّا تَجشُّؤُكُمْ حَوْلَ التَّنانِيرِ

[يريد أنهم قومُ طَعَامٍ لا قومُ طِعان]

والرابع : التمنّى ، وفى مغنى اللبيب :

أَلَا عُمْرَ وَلَّى مُسْتَطاعٌ رجوعُهُ

فَيَرْأَبَ ما أَثْأَتْ يَدُ الغَفَلاتِ

[أثأت : أفسدت .]

والخامس : الاستفهام عن النفى ، قال قيْس ابن الملوَّح :

أَلَا اصْطِبارَ لِسَلْمَى أَمْ لها جَلَدٌ

إذا أُلاقِي الَّذى لاقاه أمْثالي ؟

وأَلَا فى التوبيخ والإنكار والتَّمنِّى والاستفهام عن النفى ، مُرَكَّبةٌ من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس ، وتختصّ بالدخول على الجملة الاسميّة .

* * *

أ ل أ

* أَلَأَ الأديمَ - أَلْأً : دبَغه بالأَلَاءِ . فهو مَأْلُوءٌ ويقال أديم مَأْلِيٌّ ، وهو من تخفيف الهمزة كما قالوا مَقْرِيٌّ فى مقروء .

* الأَلاءُ : شَجَرٌ يُشْبه الآسَ ، حَسَنُ المَنْظَرِ دائم الخُضْرَة صيفا وشتاءً ، مَنْبته الرَّمْل والأَوْدِيَة ، وله ثَمَرٌ يُشْبِه سُنْبل الذُّرَة ، مُرُّ الطَّعْم ، يُدْبَغُ به وبِوَرَقه ، قال بِشْر بن أبى خازم :

فإنَّكُمْ ومَدْحَكُمْ بُجَيْرًا

أَبا لَجَإٍ كما امْتُدِحَ الأَلاءُ

وقد يُقْصَر ، قال رُؤْبَة :

* يَخْضَرُّ ما اخْضَرَّ الأَلا والآسُ *

واحدته أَلاءَة ، قال ابن عَنَمَة الضَّبِّيّ يَرْثى بِسْطامَ بن قَيْس :

نَخَرّ على الأَلاءَةِ لَمْ يُوَسَّدْ

كأنَّ جَبِينَه سَيْفٌ صَقِيلُ

وقال الطِّرمّاح بنُ حكيم .

لَنا الجَبَلانِ من أزْمانِ عادٍ

ومُجْتَمَعُ الأَلاءَةِ والغَضاةِ

ويجمع أَلاءَةٌ على أَلاءات .

* المَـأْلاة — يقال : أرض مَأْلاةٌ : كثيرة الألاء .

* * *

* أَلاءٌ : موضع على خمس مراحل (١٥٠كم) من تَبُوك ، فيه مسجدٌ لرسول الله صلى الله عليه وسـلم .

* الاءات : موضـعٌ جاء ذكره فى الشعر (عن نصر) ، وفى التاج :

الجَوْفُ خَيْرٌلك من أغْواطِ
ومن آلاءاتٍ ومن أراطِ

[الجوف،وأغواط،وأراط : مواضع أيضا .]

* أَلاتُ ذى العَرْجاء : موضـع ورد فى قـول أبى ذُؤَيب الهُذَلِىّ :

فكأنَّها بالجِـزْع بين نُبايِـعٍ
وأُلات ذى العَرْجاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ

[كأنّها : يريد الحُمُر . الجِزْع : مُنْعَطف الوادى . نَهْبٌ مُجْمَع : إبلٌ انتُهِبتْ وجُمِع بعضُها إلى بعض .]

* * *

* أَلال ، إلال . جَبَلٌ . (أنظر : أ ل ل)

* * *

* أَلالة : موضع . (أنظر : أ ل ل)

* * *

* الألاهة : موضع . (أنظر : أ ل ه)

* * *

* الألاى (تركية) : الجَمّ الغفـير ، والموكب . ثم خص بعدد مُعَيّن من الجند يتألف فى المُشـاة من أورطتين أو ثلاث أو أربع ، ويرأسه أمير الاى (عميد) ويكون معـه وكيل يسمّى قائم مقام (عقيد)، ويتألف من الفرسان من ست أورطات ورئيسه أمير ألاى أيضا .

* الأُلَى (١ — فى العربية الجنوبية القديمة : من صـيغ اسم الموصول للجمـع مطلقا : "ا" فى السبئية أل (RÉS ٣٩٤٥ ، س ١٦) ، أ ل و (نخرى ٣ : ٢) ، أ ل ى (CIH ٤٣٥ : ٣)
(ب) فى القتبانية أل (RÉS ٣٥٦٦ ، س ١٧ الخ) ، (أ و ل و) (RÉS ٤٣٣٧ ب ، س ٦) .

٢ — فى الحبشية ella' إلَّ : اسم موصول للجمع مطلقا .)

: اسم موصول لجماعة الذكور والإناث (للعاقل وغير العاقل)، يلزمه أ ل ، ويكتب بغير واو على عكس (أولى) الإشـارية ، قال أبو ذُؤَيب الهُذَلِىّ :

وتُبلِى الأُلَى يَسْتَلْئِمُون على الأُلَى
تَراهُنَّ يومَ الرَّوْعِ كالحِدَإِ القُبْلِ

[تُبـلِى ، أى المنون فى البيت السابق . يستلئمون : يلبسون اللَّأْمَة وهى الدِّرع . كالحِدَإ

القُبُلِ : أراد كالحدإ المُفَزَّعة ، كأنَّ فى عيونها قَبَلًا ، أى حَوَلًا .]

وردت أوّلا لجماعة العقلاء وهم الفرسان ، وثانيا لغير العقلاء وهى الخيل .

ووردت أيضا لجماعة المؤنث العاقلات ، قال قيس بن الملوّح :

محا حبَّها حبَّ الألَى كنَّ قبلها
وحَلَّتْ مكانًا لم يكن حُلَّ من قبلُ

وترد مقصورة كما سبق ، وقد تُمَدّ ، قال كثير :

أَبَى اللهُ للشُّمِّ الألاء كأنّهم
سيوفٌ أجاد القَيْنُ يومًا صِقالَها

وقد تُحذف صلتُها ، قال عَبيد بن الأبرص :

نحن الأُلَى فاجْمَعْ جُمُو
عَكَ ، ثم وَجِّهْهُم إلينا

[أى نحن من عرفتَ شجاعةً و إقداما .]

* * *

ا ل ب

١ — التَّجمُّع ٢ — التَّحريض
٣ — الرُّجوع

قال ابن فارس : « الهمزة واللام والباء يكون من التجمُّع ، والعطف ، والرجوع ، وما أشبه ذلك » .

* أَلَبَ ـِ أَلْبًا : اجتمع ، يقال : أَلَبَ القومُ .
وأَلَبَت الإبلُ : تجمّعت وانساقت . قال طُرَيْح بن إسماعيل الثقفى ، يعاتب الخليفة الأموى الوليد ابن يزيد :

قد كنتُ أحسَبُ أنّى قد لجأْتُ إلى
حِرْزٍ ، وألّا يَضُرّونى و إنْ أَلَبُوا

و — : نشِط .

و — الحيوانُ وغيره : أَسْرَعُ ، قال مُدْرِك ابن حِصْن :

أَلَمْ تَرَيا أنّ الأحاديثَ فى غَد
وبعد غَدٍ يأْلِبْنَ أَلْبَ الطَّرائِدِ

[الطرائد : جمع طَرِيدة ، وهى ما يُطرد من صَيْد وغيره .]

و — الزَّرْعُ أو النَّخل : أَفْرَخَ . (وانظر : و ل ب)

و — السماءُ : دام مَطَرُها .

و — فلانٌ : حام حَوْلَ الماءِ ولم يَقْدر أن يصل إليه .

و — النفسُ : مالَتْ إلى الهوَى .

و — الجُرْحُ : برِئَ ظاهره دون باطنه فانتقض .

و — الحُمَّى أو الحَرُّ : اشتدّ .

و — الرِّيحُ : بَرَدَتْ .

و — إليه : عادَ ورَجَع . قال ابن الأعرابى : حَدَّثنى رجلٌ من بنى ضَبَّة بحديثٍ ، ثم أخذَ فى غيره ، وسألتُهُ عن الأول فقال : الساعة يأْلُبُ إليــك .

و — القومُ إلى فلانٍ : أتوْهُ من كُلِّ جانب .

و — القومُ عليــه : اجتمعوا عليه بالظُّلم والعَــداوة .

و — فلانٌ على عَدُوّه : دبَّر عليه من حيثُ لا يَعْــلَم .

و — القومَ وغيرَهم : جَمَعهم . يقال : أَلَبَ الجيشَ .

و — الإبلَ : ساقَها .

و — الحيوانَ : طَرَده طرْدًا شَديدًا ، و يقال : أَلَبَ فلانًا .

و — عليه الناسَ : حَرَّضَهم .

* أَلِبَ الجُرحُ ـِ أَلَبًا : أَلَب .

* أَلَّبَ بين القوْمِ : أفسَد وحَرَّض بعضَهم على بعض .

و — القومَ : جَمَعَهم .

و — الحيوانَ : أَلَبَه . و يقال : أَلَّب فلانًا .

و — عليه النَاسَ : حرَّضَهم . و يقال : أَلَّبُوا عليه : اسْتَنْجَدُوا عليه غيرهم .

وقال نَوْفَل بْنُ الحارث حين أَخْرج المشْرِكون من كانوا بمَكَّة من بنى هاشم إلى بَدْرٍ كرْهًا :

حرامٌ عَلَىَّ حَرْبُ أحمــدَ ، إنَّنى
أرى أحمدًا مِنِّى قَرِيبًا أواصِرُهْ
وإنْ تكُ فِهْرٌ أَلَّبَتْ وتَجَمَّعت
عليه ، فإنّ الله لاشكَّ ناصِرُهْ

وقال ابنُ الرُّومى يمدح يحيى بن علىّ المُنَجِّم :

فَلَّ بالحُجَّة الخُصومَ وبالكيـ
ـدِ زُحوفَ العِدا ذَوِى التَّأليب

* تَأَلَّب القومُ : تَجَمَّعوا . و يقال : تألَّبَ القومُ عليه : تَضافَرُوا .

* الأَلْبُ : الجَمْع الكثير من النّاس .

و — : القَــوْمُ يجتمعون على عداوة إنسان (كالإلب) ، وفى الحديث : « إن النَّاس كانوا علينا أَلْبًا واحِدًا . » ، وقال حسّانُ بن ثابت يَوْمَ فتح مَكّه :

والنَّاسُ أَلْبٌ علينا ثَمَّ ، ليس لَنا
إلَّا السيوفَ وأطرافَ القَنا وَزَرُ

وقال رُؤبَةُ :

قد أَصْبَحَ الناسُ عَلَيْنا أَلْبـا
فالناسُ فى جَنْبٍ وكُنَّا جَنْبا

و — : المَيْل ، يقال : أَلْبُ فلانٍ مع فلان ، أى صَغْوُه معه .

و — : ابتداء بُرْءِ الدُّمّل .

و — : السُّمّ القاتِــل .

و — : وجِلْدُ السُّخْلَه

* الإِلْبُ : القومُ يجتمعونَ على عداوة إنسان (كالأَلْب) قال ابن الرُّومىّ :

فَقاتِلِ الشُّحَّ بِجُنْدِ النَّدى
يُنْصَرْ عليه إِلْبُكَ الآلِبُ

وقال البارودىّ :

أغضبْتُ فى حبها أهلى فما بَرِحوا
إلبًا علىّ ، وكانُوا لِى من العُدَدِ

و — (من النَّاس) : مَن يُحرِّض غيرَه على شىء ، يقال : فُلانٌ إِلْبُ حَرْب ، إذا كان يُؤَلِّبُ فيها ويُجمِّع .

و — : المَيْل .

و — : شِدَّة الحَرّ .

و — : شِدَّة الحُمَّى .

و — : السمُّ القاتِل .

و — : الفِتْر فى اليد، وهو ما بيْن طَرَفَى الإبهام والسَّبَّابة إذا فتحتهما بالتفريح المعتاد ، وفى المقاييس :

* حتّى كأنَّ الفرسخين إِلْبُ *

و — : شجرةٌ شائكة ، كالأُتْرُجّ ، لها ثمر ، مَنابِتُها ذُرا الجبال ، وهى قليلة جدًّا ، وسامَّة .

* الأَلَب : خالصُ الحديد . (عن ابن شُمَيل ، ورواه ابن السكيت) . (وانظر : ى ل ب)

* الأَلَبَةُ : البَيْضة (الخُوذَة) تُصنع من جلود الإبل ، وهى نُسوع كانت تُتَّخذ وتُنْسج وتُجعل على الرءوس مكان البَيْضة .

و — : التُّرس يُصْنَع من جُلُود بلا خَشَب ولا عَقَب . (العَصَبُ الذى تُصنع منه الأوتار .)

(ج) أَلَبٌ . (وانظر : ى ل ب)

* الأَلْبَة : المَجاعة ، وفى حديث عبد الله بن عَمْرو حين ذكر البَصْرة قال : « لا يُخْرِجُ منها أهلَها إلّا الأَلْبَةُ . »

* الأَلُوب : الكَثير المُجْتَمِع ، يقال أَلْبٌ أَلوبٌ ، قال البُرَيْقُ الهُذَلىّ :

وحَىٍّ حُلُولٍ أُولِى بَهْجَةٍ
شَهِدْتُ ، وشِعْبُهم مُفْرِم
بِأَلْبٍ أَلوبٍ وحَرَّابَةٍ
لَدَى مَتْنِ وَازِعِها الأَوْرَم

[مُفْرَم : غاصٌ بهم . حَرَّابة : التى معها حراب . المتن : الظهر . وازعها ، الوازع فى الحرب : المُوكَّل بالصفوف . الأَوْرَم : معظم الجيش .]

ويروى : بأَلْبٍ أُلُوبٍ .

و — : النَّشيطُ .

و — : السَّريعُ . وفى اللسان .

تَبَشَّرى بماتِحٍ أَلُوبِ
مُطَّرِحٍ لِدَلْوِه غَضُوبِ

[الماتح الألوب : الذى يُتابع الدِّلاء يستق ببعضها فى إثر بعض .]

و — : السماءُ يدوم مطرُها .

و — (من الرّيح) : البارِدة ، تَسْفِى التّراب .

و — (من اللّيالى) : البارِدَة .

(ج) أُلُب .

* أَوالِبُ الزَّرع والنَّخل : فِراخُهُ . (انظر : و ل ب)

* التَّـألَبُ : الغَلِيظ الخَـلْق المُجتمِـع . قال العجّاجُ :

كأنّ تحتِى أَخـدَرِيًّا أحْقَبَا

عَرْدَ التَّراقِى حَشْوَرًا مُعْقَرِبَا

بأَدماتٍ قَطَـوانًا تألَبا

[الأَخْدَرِىُّ : الحِمار الوحشىّ . أَحْقب : أبيض الخَصْرَيْن . عَرْد ، حشور ، معقرب : صُلْبٌ ، شديدُ الخَـلْق ، مجتمعه . أَدمات : موضع . قَطوان : متقارب الخَطْو فى مِشيته .]

و — : الوَعْل .

والأنثى بتاء .

و — : شَجَر . (انظر : ت أ ل ب)

* المِتْلَبُ : السريعُ ، قال العجّاجُ :

وإنْ تُناهِبْه تجِـدْه مِنْهَبا

فى وَعْكَة الجِدِّ ، وحينًا مِتْلَبا

[تناهيه : تسابقه وتباريه . مِنْهَبا : فائقـا فى العَدْو . وَعْكَة : شدّة .]

* الأَلْب — جبال الأَلْب : سلسلة جبال جنوبىّ وسط أوربا ، تمتدّ على شكل هِلال تشغل مايقرب من ٢١٠,٠٠٠ (كم٢) ، وأعلى قِمَمِها (مُونْ بِلان) (أى الجبل الأبيض) التى يبلغ ارتفاعها ٤٧٣٥ مترًا ، وهى من مناطق السياحة والأصطياف فى أوربا ، تمتاز بجمال بُحَيْراتها وأَودِيَتها ومَثالِجها ، وتنبع منها معظم أنهار أوربا ، وأشهرها : الرايْن ، والرُّون ، والدّانُوب ، والپُو .

* * *

* أَلْب أَرسلان (٤٦٧هـ = ١٠٧٢م) : ثانى سَلاطين السَّلجُوقِيِّين ، حكم تسـع سنوات ، واشتهر بقدرته الحـربيّة وكِفايَتِـه الإداريّة . بسط نفوذَه شرقا وغربا ، فغزا أرْمِينِيَة وحَلَب ، وانتصر على الإمبراطور البيزنطى رومانوس الرابع وأَسَره ، ثم أطلق سراحَه . وأعانه فى إدارة شؤون سَلْطَنتِه الوزير الكبير نِظـامُ المُلْك . اغتِيـل فى ما وراء النهر بيد قائِدٍ من قُوّاده .

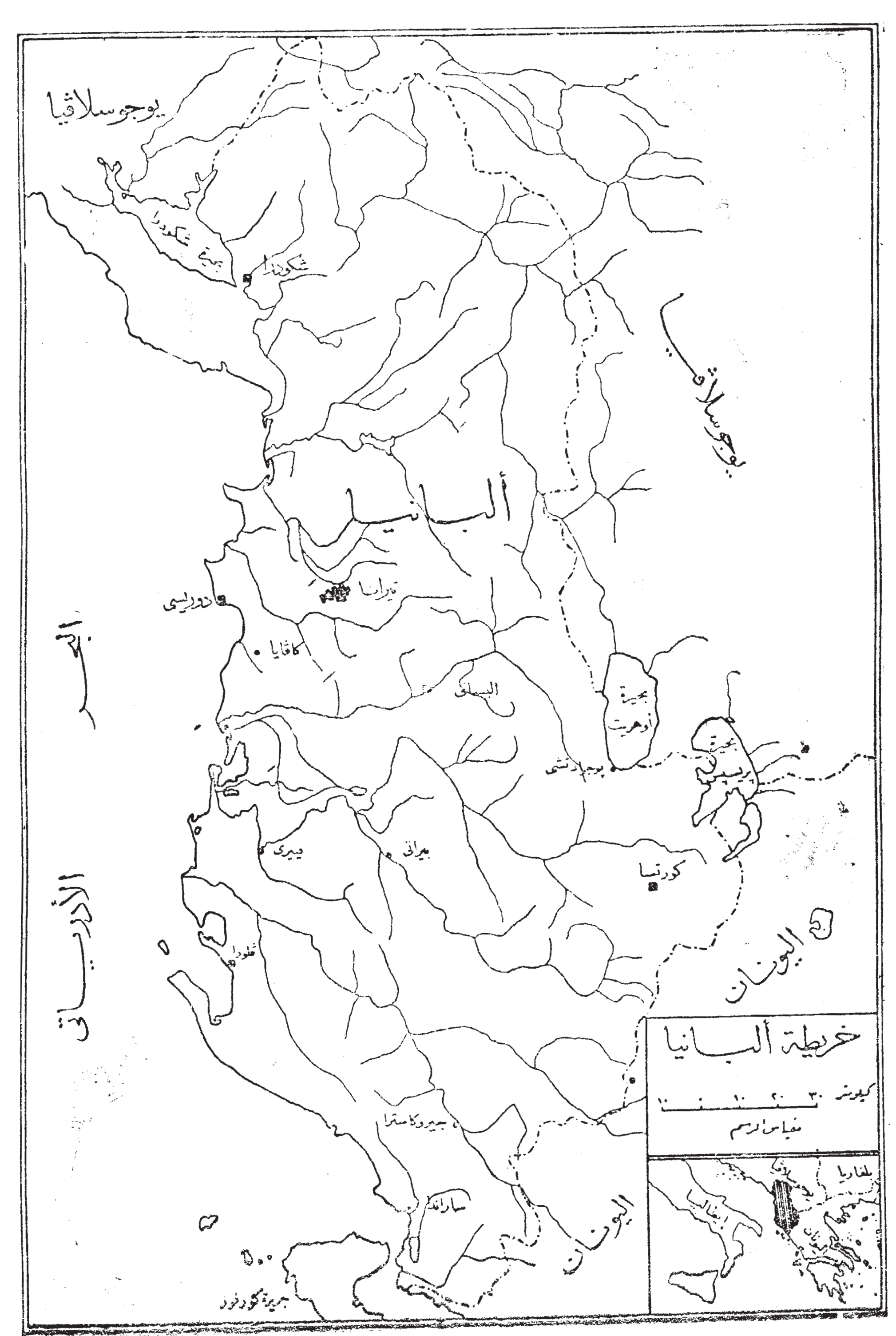
* أَلْبان : موضع ورد فى شعر أبى قِلابَةَ الهُذَلىّ :

يادارُ أَعْرِفُها وَحْشًا منازلُها

بين القوائم مِن رَهْطٍ فَأَلْبانِ

[القوائم : جبال منتصبة . وَحْش : ليس بها أحد .]

* ألْبانيا : إحدى دُوَل شبه جزيرة البَلْقان على الجانب الغربي لبحر الخزر (قزوين) بين يوجوسلافيا واليونان، تقع بين خطَّىْ عرض ٤٠، ٤٢ وخطَّىْ طول ١٩,٣٠، ٢١ مساحتها تسعة وعشرون ألف



كيلو متر ، وسُكّانها زُهاء مليون وربع مليون ، أغلبهم من المسلمين ، وكانت تعرف قديما ببلاد الأرناؤوط ، عاصمتها تِيرانا ، ومن مدنها دُورازو ، واشْقُداري ويقال اشكوداري ، خضعت لمقدونية وروما وبيزنطة والأتراك . أعلن استقلالها عن تركيا سنة ١٩١٢م فى الحرب البلقانية الأولى ، احتلتها إيطاليا فى ربيع سنة ١٩٤٠ م ، وأعلنت دولة شيوعية فى سنة ١٩٤٦ م .

* * *

* بحيرة أَلْبِرْت ، أو ألبرت نيا نزا (Albert lake or Albert Nyanza. : تقع فى الجزء الشمالىّ من هَضَبَة البُحَيْرات بإفريقية الشرقية ، مابين خَطّىْ عرض ١° ، ٢٠َ ٢° شمالا . مساحتها نحو ٥٣٠٠ كيلو متر مربع ، ومستواها نحو ٦٠٠ متر فوق سطح البحر ، ومتوسط عمقها ١٢ مترا . يصب فيها نهر السمليكى ، ونيل فكتوريا . ويخرج منها الجزء الأعلى من بحر الجبل باسم نيل ألبرت . اكتشفها "صموئيل بيكر" سنة ١٨٦٤م . وساح "أمين باشا" حاكم ولاية خط الاستواء حول سواحلها سنة ١٨٨٤م . ثم ضمت إلى محمية أوغندة ، وتنازلت بريطانيا إلى الكنغو عن سواحلها الشمالية الغربية سنة ١٨٩٤ م . ولازال نصفها الشرقى — وهو الأكبر قليلا — تابعا لأوغندة ، أما نصفها الغربىّ فتابعٌ للكنغو .

* أَلْبَكَة . (Aucheniapacos Alpaca ou Alpaga)



(البكة)

: حيوان صغير لاسَنامَ له ، من فصيلة الجمال ، يعيش فى أمريكا الجنوبيّة ، و يعرف بِدِقّة وَبَرِه (دخيلة)

* أَلْبُومين Albumin : مادة آزوتية كَبَياض البَيْضة ، توجد فى نسيج النَّبات والحيوان (دخيلة) .

○ ومواد البومينِيّة — زلالية (Albuminoides) : مواد يكون بناؤها وخواصها كالتى فى بياض البيضة .

* * *

أ ل ت

(فى الأَكدية أَلاتُ alātu : بَلَعَ = la'atu لَآتُ (بالتقديم والتأخير) .

١ — النَّقْص . ٢ — الحَلِف .

قال ابن فارس : « الهمزة واللام والتاء كلمة واحدة ، تدلُّ على النُّقْصان .

* أَلَتَ الشيءُ ـِ أَلْتًا : نَقَص يقال : ما فى مَزَاوِدِهم أَلْتٌ ، ولا فى مَزَايِدِهم أَمْتٌ .

[مزاود : جمع مِزْوَد ، وهو وعاء الطعام . مزايد : جمع مَزادة ، وهى وِعاء الماء . أَمْت عَيْب] .

وفى اللسان :

أَبْلِـغْ بَنِى ثُعَلٍ عَنِّى مُغَلْغَلَةً
جَهْدَ الرِّسالةِ لا أَلْتًا ولا كَذِبا

[المُغَلْغَلَة : الرِّسالة ، لأنها تُحْمَلُ من بلد إلى بلد .] (انظر : ل ى ت)

و ـــ فلانٌ : جارَ .

و ـــ على فلان : تَنَقَّصه وحَطَّ من قَدْره ، ويُروَى عن عُمَـــر بن الخطّاب أنَّ رجلًا قال له : اتَّقِ اللهَ يا أميرَ المؤمنين ، فسمعها رجلٌ ، فقال : أَتَأْلِتُ على أمير المؤمنين ؟ فقال عمر : دَعْه فلن يزالوا بخير ما قالُوها لنا .

و ـــ : طَلَبَ منه حَلِفًا أو شهادةً يقوم له بها .

و ـــ الشيءَ : نَقَصه (انظر : و ل ت)

و ـــ فلانًا : حَبَسَهُ عن وجهه .

و ـــ : حَلَّفَه .

و ـــ : طَلَب منه حَلِفًا أو شهادةً يقوم له بها .

و ـــ فلانًا ـُ أَلْتًا : بَهَتَهُ . (عن المعيار)

و ـــ فلانًا بيمينٍ ـَ أَلْتًا : شَدَّد عليه . ويقال : أَلَتَه يَمِينًا .

و ـــ فلانًا بالله : نَشَدَه به ، يُقال : أَلَتُّكَ بالله لَمَّا فعلْتَ كذا .

و ـــ فلانًا عن كذا : صَرَفَه عنه . (انظر : ل ى ت)

و ـــ فلانًا الشيءَ : نَقَصه إيّاه ، يقال : أَلَتَه مالَه وحَقَّه . وفى القرآن الكريم : ﴿وما أَلَتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِم مِنْ شَىْءٍ .﴾ (الطور : ٢١)

* أَلِتَ الشيءَ ـَ أَلَتًا : أَلَتَه .

و ـــ فلانًا الشيءَ : أَلَتَه إيّاه . ، وفى قراءة ابن كثير : ﴿وما أَلِتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَىْءٍ﴾ (الطور : ٢١)

* آلَتَ فلانًا الشَّىءَ إيلاتًا : نَقَصه إيّاه يقال : آلَتَه مالَه وحقَّه ، ومن كلام عبدالرحمن بن عَوْف يومَ الشُّورَى : « ولا تُغْمِدُوا سُيُوفَكم عن أَعْدائِكم ، فتُؤْلِتُوا أَعْمالَكم . »

* آلَتَ فلانا مُؤالتةً وإلاتًا : نَقَصه .

* الأَلْتُ : الحَلِف ، يقـال : إذا لم يُعْطِك حقَّك ، فقَيِّدْهُ بالأَلْت .

و ـــ : البُهتان . (عن كراع)

* الأُلْتَه : اليمين يُتَعَمَّدُ فيها الكَذِبُ .

و — : العَطِيَّةُ القليلةُ .

(ج) أُلَتٌ

* * *

آ ل خ

(فى عبرية التوراة ne'elah نِئِلَح — على وزن انفعل — : فَسَدَ خاقيا .)

الاختلاط

* ائْتَلَخَ العُشْبُ : عَظُم ، وطال والتفَّ .

و — الأرضُ : أَعْشَبت ، يقال : أرضٌ مُؤْتَلِخَة .

و — ما فى البَطْن : تحرَّك وسُمِعت له قَرَاقِرُ .

و — اللبنُ : حَمُضَ . (انظر : و ل خ)

و — الأمرُ عليهم : اختَلَط ، يقال : وقَعُوا فى ائْتِلاخ .

* * *

* إلخ : اختصار كتابىّ لعبارة " إلى آخره " (محدثة) .

* * *

أ ل د

* أَلِدَ فلانٌ : لغة فى وُلِدَ . (انظر : و ل د)

* تَأَلَّد : تحيَّر .

* الإِلْدَة : الوِلْدة ، وهم الأولاد ، قال الشَّنْفَرَى :

فَأَيَّمْتُ نِسْوانًا ، وأَيْتَمْتُ إِلْدَةً

وعُدْت كما أَبْدَأْتُ ، واللَّيْلُ أَلْيَلُ

* * *

أ ل ز

* أَلَزَ الشَّىْءَ وبِهِ ـِ أَلْزًا : لَزِمه .

* أَلِزَ فلانٌ ـَ أَلَزًا : قَلِقَ ، فهو أَلِزٌ . (انظر : ع ل ز)

و — فى مكانه : ثَبَتَ . (انظر : أ ر ز)

* * *

أ ل س

(فى الأرامية اليهودية alas أَلَس : عَضّ ، ومنه وزن فَعَّل بمعنى مَضَغ .)

١ — الخيانة ٢ — ضعف العقل

قال ابن فارس : « الهمزة واللام والسين كلمة واحدة ، وهى الخيانة . »

* أَلَس ـِ أَلْسًا : كَذَبَ .

و — : ارْتاب .

و — : أخطأ فى رأيه .

و — : غَدَر

و — الشَّىْءَ : سَرَقَه .

و — فُلانًا : خانَه . (انظر : و ل س) .

و ـــ : خَدَعَه وغشَّه . (انظر : ول س)

و ـــ الطَّعامَ : أكله .

و ـــ المَرَضُ فلانًا : غيَّر خُلُقه . يقال : ما أَلَسَك ؟

و ـــ عَطِيَّته : مَنَعَها دونَ أن يُؤْيَسَ منها .

ويقال : أَلِسَتْ عَطِيَّتُه .

* أَلِسَ فلانٌ أَلْسًا : ذَهَبَ عقلُه . فهو مَأْلُوس ، وفى اللسان :

يَتْبَعْن مِثْلَ العُمَّج المَنْسُوسِ
أهوجَ يَمْشِى مِشْيَةَ المَأْلُوسِ

[العُمَّج الحيَّة . المَنْسوس : المَطْرود . أراد : يَتْبَعنَ جملًا هذه صفته .]

* آلَسَهُ مُؤَالَسَة : خانَهُ ، يقال : فلانٌ لا يُدالِسُ ولا يُؤالِس . (وانظر ول س)

و ـــ : خادَعه .

* تَأَلَّس فُلان : أَظْهَر أنّه يُعطِى وهو يَمْنَع ، يقال للغريم : إنّه لَيتأَلَّسُ ؛ فما يُعْطِى وما يَمْنَع . وفى اللسان :

* وصَرَمْتَ حَبْلَكَ بالتَّأَلُّسِ *

و ـــ : تَوجَّع ، يقال : ضَرَبَه مئةً فما تَأَلَّس .

* الأُلاس : الجُنون .

* الأَلْس : اختلاطُ العقل والجُنون ، يقال : إنّ به لَأَلْسًا ، وفى الحديث : « اللَّهُمَّ إنّى أعوذُ بكَ من الأَلْس والكِبْر » ، وفى اللسان :

فقلتُ إن أَسْتَفِدْ علمًا وتَجْرِبةً
فقد تردّد فيك الخَبْلُ والأَلْسُ

و ـــ : الأَصْل السَّوء .

و ـــ : الغَدْر .

و ـــ : الخِيانَة .

و ـــ : الكَذِب .

و ـــ : تَغَيُّر الخُلُق من مَرَضٍ أو رِيبَةٍ .

* الأَلْسُ : ذهابُ العقل .

* الأَلُوس : القليلُ من الطَّعام ، يقال : ما ذُقْتُ عنده أَلُوسًا .

* المَأْلُوس : الأَلُوس .

و ـــ : اللَّبَنُ لا يَخْرُج زُبْدُه ، ويَمُرّ طَعْمُه .

* * *

* أَلُوسَة : جزيرة فى أعالى الفُرات على بعد ١٥٠ (كم) من بغداد ، ويقال فيها : آلُوسة ، وإليها ينسب جماعة من العلماء والأدباء منهم :

○ محمود بن عبد الله الحُسينى أبو الثَّناء شهاب الدِّين الأَلُوسى (١٢٧٠هـ = ١٨٥٤م) : من رُوّاد الحركة العلميّة والأدبيّة فى العراق ؛ له مؤلَّفات

كثيرة منها : "روح المعانى" فى التفسير، و"كشف الطُّرَّة عن الغُرَّة" شرَحَ فيه دُرَّة الغَوّاص للحريرى"

○ ونعمان بن محمود بن عبد الله . أبو البركات (١٣١٧هـ = ١٨٩٩ م) : نجل أبى الثّناء شِهاب الدِّين الألوسى"، كان عالمـا باللغة والأدب، ومن كتبه : "جلاء العَيْنَيْن فى محاكمة الأحمدين" — أحمد بن تيمية وأحمد بن حجر، و" غالية الواعظ"، و" سلس الغانيات فى ذوات الطرفين من الكلمات "

○ ومحمود شكرى بن عبد الله، أبو المعالى (١٣٤٢هـ = ١٩٢٤ م) : حفيد أبى الثناء شهاب الدين الألوسى، له مؤلَّفات كثيرة منها : " بلوغ الأرب فى أصول العرب" ، و"الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر"، و"الدلائل العقلية على خَتْم الرسالة المحمّدية"، و"النَّحْت وبيان حقيقته وقواعده".

* * *

* أَلْطَا : موضع وَرَد فى قول البُحْتُرِى" :

إنَّ شِـعْرِى سار فى كُلِّ بَلَدْ • واشْتَهى رِقَّتَه كُلُّ أَحَـدْ

أَهْـلُ فَرغانَةَ قـد غَنَّـوْا به • وقُـرَى السُّوس وأَلْطا وسَنَدْ

[فرغانة : مدينة فيما وراء النهر. السُّوس : بلد بجوزستان . سَنَد : قرية من قرى هراة .]

* * *

أ ل ع

* أَلِـعَ فلان : جُنَّ فهو مَأْلوع .

* الأَوْلَع : المَجْنُون .

* المُؤْوَلَع : المَجْنُون . (انظر : و ل ع)

* * *

أ ل ف

١ — فى عبرية التوراة ālaf أَلَف : أَلِفَ، اعتاد . وفى الأراميـة اليهودية aᵓlaf أَلَف أو yᵉlaf يِلَف : أَلِفَ، اعتاد، دَرَسَ . وفى السريانية، والأراميـة الفلسطينية المسيحية īlef يِلف : تَعَلَّمَ .

٢ — فى العبرية ᵉlef إِلِف : أَلْف/١٠٠٠/ وله نظائر فى معظم اللغات السامية .

٣ — فى العبرية ᵉlef إِلِف : ثَوْر = أ ل ف فى الفينيقية واليونية alp = أَلپ فى الأوجاريتية = alpu أَلْپُ فى الأكدية . ومنه ālef أَلِف : حرف الألف . فى العبرية، لأن رسم الألف فى الأبجدية الفينيقيّة يصوّر رأس الثور .)

---

١ — الاجتماع والانضمام

٢ — العهد

قال ابن فارس : « الهمزة واللام والفاء أصل واحد، يدلّ على انضمام الشَّىء إلى الشَّىء والأشياء الكثيرة أيضا . »

* أَلَفَ الشيءَ ـِ أَلْفًا : لزِمه .

و ــ فلانًا : أعطاه أَلْفًا .

* أَلِفَ الشيءَ ـَ إِلْفًا ، وأَلْفًا ، وإِلافًا ، وأَلِفانًا : لَزِمه .

و ــ : أَنِس به وأَحبَّه ، وفى الحديث : «المُؤْمن مَأْلَفٌ ولاخَيْرَ فِيمَنْ لايَأْلَفُ ولايُؤْلَفُ .»

و ــ : اعْتادَه .

فهو آلِفٌ (ج) أُلَّاف ، وهو أَلِيف (ج) أُلَفاء ، وأَلائِفُ ، والأُنثى آلِفَة (ج) آلِفات ، وأَوالِفُ ، ويقال : نَزَعَ البعيرُ إلى أُلّافِه ، قال جرير :

أَلَاحَبَّــذا أَيَّامَ يَحْتَلُّ أَهْلُنـا
بِذاتِ الغَضَى والحَىُّ فى الدَّارِ آهِلُ

وإذ نحنُ أُلَّافٌ لدَى كُلِّ مَنْزِلٍ
ولمّـا تُفَرِّقْ لِلطِّيات الجمائِلُ

[الطِّيات جمع طِيَّة ، وهى الجهة التى يقصدها القوم ، وخُفِّفت ياءُ الجمع للضرورة . والجمائل : جمع جِمالة التى هى جَماعة الإبل .]

ويقـال هذا من أَوالِف الطَّيْر ، أى من دواجنهـا .

○ وأَوالِفُ الحَمام : التى أَلِفت مَكَّةَ والحَرَم ، قال العَجَّاج :

ورَبِّ هــذا البَـلدِ المُحَـرَّمِ
والقاطِناتِ البَيْتَ غَيْرِ الرُّيَّمِ
أَوالِفًا مَكَّةَ من وُرْقِ الحَمِى

[غير الرُّيَّم : التى لاتبرح مكانها . الوُرْق : الحَمام . الحَمِى : أصله الحَمِىّ ، فعيل بمعنى مفعول والمراد الحِمَى .]

* آلَفَ القومُ إِيلافًا : صاروا أَلْفًا . ويقال : آلَفَتِ الدراهمُ وغيرُها .

و ــ الإِبِلُ : جَمعَتْ بين شَجَرٍ وماء .

و ــ القومَ : كَمَّلَهم أَلْفًا . يقال : كان القومُ تسع مئة وتسعةً وتسعينَ ، فآلَفْتُهم .

ويقال : آلَفَ الدراهمَ ، وآلَفَ العَدَدَ .

و ــ الشَّىءَ وبه : أَلِفَه ، قال ذو الرُّمَّة :

من المُؤْلِفاتِ الرَّمْلِ أَدْماءُ حُرَّةٌ
شُعاعُ الضُّحَى فى مَتْنِها يَتَوضَّحُ

[أَدْماء : بيضاء . حُرَّة : كريمة] .

ويروى « من الآلِفـات » كما يروى « من المُوطِنات » .

و ــ : وهَيَّأَه وجَهَّزَه .

و ــ فلانًا : أَجارَه .

و ــ فلانًا الشَّىءَ : جعله يَأْلَفُه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيشٍ إِيلافِهِم رِحْلَةَ الشِّتاءِ والصَّيْفِ ﴾ (قريش : ١ ، ٢)

* آلَفَ فلانٌ مُؤالَفةً : تَجَرَ .

و — الشَّيءَ مُؤالفةً وإلافًا : أَنِسَ به وأَحَبَّه ، ويقال : آلَفَ فلانا وآلَفَ الموضعَ .

* أَلَّفَ فلانٌ : صار مالُه أَلْفًا . يقال : هو من المُؤَلِّفين ، أَىْ أصحاب الأُلُوف .

و — بين الشيئين : جَمَعَ بينهما ، يقال : أَلَّفَ بين القوم ، وفى القرآن الكريم : ﴿ لوأَنْفَقْتَ ما فى الأرض جميعًا ما أَلَّفتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ولَكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُم . ﴾ (الأنفال : ٦٣)

و — إِلَى فلان : اسْتَجار به .

و — الشَّيءَ : وَصَلَ بعضَه ببعض .

و — جَمَع بعضَهُ إلى بعض .

و — الكتابَ : وَضَعَه وجَمَعَه .

و — فلانًا : اسْتَمَالَه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ والمَساكِينِ والعامِلِينَ عليها والمُؤَلَّفَة قُلُوبُهم . ﴾ (التوبة : ٦٠)

و — العَدَدَ : جَعَلَه أَلْفًا ، يقال : أَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ أى مُكَمَّلة .

و — الأَلِفَ : خَطَّها .

* ائْتَلَفَ القومُ : التَأَمُوا واجْتَمَعُوا .

و — : تَحابُّوا . قالت عائشة ـ رضى الله عنها ـ : « سَمِعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول : الأَرْواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فما تَعارَفَ منها ائْتَلَفَ ، وما تَناكَرَ منها اخْتَلَفَ . »

* تَأَلَّفَ القومُ : اجتمعوا ، قال الأَخْطل :

وَلَيْسُوا إِلَى أَسْواقِهِم إِذْ تَأَلَّفُوا
ولا يَومَ عَرْضٍ عُوَّدًا سُدَّةَ القَصْرِ
بأسرعَ وِرْدٍ منهمُ نحو دارهم
ولا ناهِلٍ وافَى الجَوابِيَ عن عِشْرِ

[سُدَّة القصر : بابه . الناهل : قاصد الماء ليشرب . الجَوابِي : جمع جابية وهى الحوض . عِشْر : إيراد الإبل الماء فى اليوم العاشر .]

و — : تَحابُّوا .

و — الشَّىْءُ : تَنَظَّم .

و — إلى فلان : اسْتَجار به .

و — فلانًا : داراه وقاربه وواصله حتى يَسْتَمِيلَه إليه ، وفى حديث غَزْوة حُنَيْن : « .. إِنِّى أُعْطِى رِجالا حُدَثاءَ عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ . »

ويقال : تَأَلَّفَه على الإسلام ، وقال مَعْنُ ابن أَوْس :

وخَفْضِى له مِنِّى الجَناحَ تَأَلُّفًا
لِتُدْنِيَه مِنِّى القَرابةُ والرَّحِمُ

* اسْتَأْلَفَ فلانًا : اسْتَمالَهُ ، وفى رواية لحديث غَزْوة حُنَيْن : « قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : إنِّى لأُعْطِى رِجالًا حُدَثاءَ عَهْدٍ بِكُفْرٍ ، أَسْتَأْلِفُهُم . »

* الإلَاف : الأَمانُ والعَهْـد ، قال مُساوِرُ ابنُ هِنْدٍ يهجُو بنى أسَدَ :

زعمْـتُمْ أَنَّ إخوَتكُم قُرَيْشٌ
لهم إِلْفٌ وليس لكم إِلافُ
أولئك أُومِنُوا جُوعًا وخَوْفًا
وقد جاءَتْ بنو أَسَدٍ وخافُوا

○ و إلافُ الله : أمانُه .

○ وبَرْقٌ إلافٌ : مُتَتابع اللَّمعان .

* الأَلْف : عَشْرُ مِئَات (مذكَّر ويجوز تأنيثه) ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وإنْ يَكُنْ مِنكم أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْن بإذن الله . ﴾ (الأنفال : ٦٦)

(ج) آلافٌ ، وآلُفٌ ، وأُلُوف ، وفى القرآن الكريم : ﴿ أَلَنْ يَكْفِيَكُم أنْ يُمِدَّكُم رَبُّكُم بِثلاثة آلافٍ من المَلائِكة مُنْزَلِين . ﴾ (آل عمران : ١٢٤)

○ وأَلْف لَيْلَة ولَيْلَة : أوسع مجموعة من الأدب العربىّ الشعبىّ فى أدب العالم كله وأمتعها . لم يضعها مؤلّف معروف وإنّما لَفَّقها القَصّاصون فى مصر والشام من الكتب ومما تلقَّفوه من الأَفواه ، ثم أخذوا يحدّثون بها الدَّهْماء فى المجالس العامة . وأصلها نواة من الأقاصيص الفارسيّة والهنـديّة تسمى : " هزار أفسانه " أى ألف خرافة ، بنيت على حـكاية الملك شهريار وشهرزاد ابنـة الوزير وجاريتها دنيا زاد . وقـد ترجمت من الفَهْلَوِيَّة إلى العربيـة فى أواخر القرن الثالث من الهجرة بعنوان " ألف ليلة " ورآها المسـعودىّ ، وانتقـدها ابن النَّـديم ، ثم تجمّع حول هذه النَّواة فيما بين أواخر القرن الرابع وأوائل القرن العاشر للهجرة طبقتان : بغداديّة صغيرة تألفت فى مدى القرنين الرابع والخامس ، ومصرية كبيرة تجمّعت فيما بين القرنين الخامس والعاشر . وفوق هذه الطبقات الثلاث تراكَمَ فى العصور الحديثة عدد من القصص والأقاصيص ليبلغ الكتاب الغاية التى حدَّدها له اسمه .

وهـو اليوم بطبقـاته وزياداته لا يتجـاوز ٢٦٤ حكاية ، قُسِّمَتْ على ألف ليـلة وليلة تقسيما تعسُّفيًّا لا منهجَ له ولا فنَّ فيه .

أما مخطوطاتها فقد صَنَّف الباحثون ما عثروا عليه منها فى ثلاث مجموعات مختلفة : مجموعة آسيويّة ، ومجموعتين مصريّتين . فأمّا المجموعة الآسيويّة — وهى أقدمهنّ — فلا تشتمل إلا على القسم الأول من الكتاب ، وإحدى نسخها مبتورة ، وأشهرُها نسخة كلكتا ، وهى تحتوى على مائتى ليلة . وقد نشرها الشيخ اليمنى فى جزأين بمدينة كلكتا من سنة ١٨١٤ إلى سنة ١٨١٨ م ، فكانت أول مخطوطة طبعت من هـذا الكتاب

فى الشرق والغرب، ثم نسخة حلب وهى فى ثلاثة مجلدات نقلها إلى الفرنسية جَلّان (Galland) لبلاط الملك لويس الرابع عشر، ونشرها بباريس فى اثنى عشر مجلدًا من سنة ١٧٠٤ م إلى سنة ١٧١٧ م . ثم نسخة برسلاو وهى التى نشرها هابشت (Maximilian Habicht) ثم فلايشر (H. L. Fleischer) الألمانية فى اثنَىْ عشر جزءًا من سنة ١٨٢٥ م إلى سنة ١٨٤٣ م. وأما المجموعتان المصريّتان فهما أحدث من الأولى، ومنها نسخة كلكتا الثانية التى جمعها ما كناجتن W. H. Macnaghten فى أربعة مجلّدات ونشرها من سنة ١٨٣٩م إلى سنة ١٨٤٢، ثم نسخة بولاق التى طبعتها الحكومة المصرية فى مطبعتها بالقاهرة سنة ١٨٣٥ م فى مجلدين، وهى أكمل النُّسَخ جميعها وأصحّها، وعنها صدرت جميع الطبعات فى مصر والشام وبومباى، ونقلت جميع الترجمات ماعدا ترجمة (جلان) .

وأما ترجماتها فأولها فى الوجود ترجمة "جَلّان" وهى غير أمينة ولا وافية إلا أنها عَرَّفَتْ بالكتاب، ونَوهتْ بفضله، ويَفْضلُها بعد ذلك فى السَّعة والدِّقَّة ترجمة بورتون R. F. Burton بالإنجليزية وترجمة ماردروس V. Mardrus بالفرنسية وترجمة هابشت بالألمانية .

* الإِلْفُ : الذى يُؤْلَف ، قال جَرير .

فما عَصْماء لا تَحْنُو لإِلْفٍ
تَرَعَّى فى ذُرَا الهَضْبِ البَشامَا
بِأَنورَ من أمامة حين ترجو
جَداها أو تَرُومُ لها مَراما

[العصماء من الظباء والوُعُول : ما فى ذراعيها أو أحدهما بياض وسائره أسودُ أو أحمرُ. تَرَعَّى: تَرْعَى . البَشامُ : شجر طَيِّبُ الرِّيح يُسْتاكُ به .]

وقال ابن الرومىّ :

أَبَتْ نَفسِى الهَلاعَ لِرُزْءِ شىءٍ
كفى شَجْوًا لنفسى رُزْءُ نفسِى
أَتَهْلَعُ وحشةً لِفراقِ إِلْفٍ
وقد وطَّنْتُها لِحُلُولِ رَمْسِ

وهى إِلْفٌ وإِلْفَةٌ، يقال : حَنَّتْ الإِلْفُ إلى الإِلْفِ .

و — : الأمان والعهد .

(ج) آلاف .

○ وإِلْفُ الجير (Calcicole; Calciphilous): نبات ينمو فى أرض غنيّة بكربونات الكلسيوم ويزدهر فيها .

○ وإِلْفُ الشَّمس (Héliophile) : نبات لايبلغ أقصى نُمُوِّه إلّا فى الشمس .

○ وإِلْفُ المِلْح (Salicole "plante") : نبات يعيش فى الأرض المِلْحَة كالأشْنانِ والغاسُول .

* الأَلِفُ : أول الحروف الهجائيَّة ، تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ ، وكذلك سائر الحروف .

و — : الأَلِيفُ .

و — : الواحِدُ من كلّ شىء . (على التشبيه بالأَلِف ، لأنه واحد فى العدد) .

و — : الرَّجلُ العَزَبُ .

و — : عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ العَضُدِ إلى الذِّراع ، وهما أَلِفان (وانظر : ل ف ف)

* الإِلْفَةُ : المرأة تألفها وتأْلَفُك .

* الأُلْفَةُ : الاجتماع والالتئام .

* الأَلْفِيّ : المنسوبُ إلى الأَلْف من العدد .

○ ومحمد بك الأَلفى (١٢٢١ هـ = ١٨٠٦ م) مملوك جلبه بعض التُّجّار إلى مصر سنة (١١٨٩ هـ = ١٧٧٥ م) ، ثم بِيع إلى سليم أغا الغَزَّاوِى ، فأهداه إلى مراد بك ، فأعطاه فى نظيره أَلْفَ إِردَبٍّ من القمح ، فسمّى بالأَلفى . اشتد التّنافُس بينه وبين البَرْدِيسى بعد جلاء الفرنسيين عن مصر ، ثم بينه وبين محمد على ، وحاول الاستعانة بالانجليز ليمكّنوه من تولّى الحكم ، فخابت مساعيه .

* الأَلَفِىّ : المنسوب الى الأَلِف .

○ والحديد الأَلَفِىّ (Alpha-iron) : صورة من الحديد تكون فى درجات الحرارة التى لا تزيد على ٧٦٠ درجة مئوية .

* الأَلْفِيَّةُ : أُرْجُوزَةٌ من أَلْف بيت من الشِّعر التعليمى ، تُضَمَّنُ قَواعِدَ علمٍ من العلوم الدينيّة أو العربيـة ، وأشهر ما عُرِفَ منها : أَلفيّة ابن مُعْطى ، وألفيّـة ابن مالك . وألفيّة السُّيوطى ، وكلّها فى النحو ، وألفيّـة العراقى فى علوم الحديث .

* الأَلُوف : الشديد الأُلْفة ، قال المتنبّى :

خُلِقْتُ أَلُوفًا لو رَجَعْتُ إلى الصِّبَا
لَفارَقْتُ شَيْبى مُوجَعَ القَلْبِ باكِيا

وقال البهاءُ زُهَير :

ومِنْ خُلُقى أَنِّى أَلُوفٌ ، وأَنَّهُ
يطولُ الْتِفاتِى لِلَّذِينَ أفارِقُ

(ج) أُلُف . وهى أَلُوف (ج) أَلائف

* الأَلِيف : مَنْ تَأْلَفُـه ويَأْلَفُك .

(ج) أَلائف ، وأُلَفاءُ .

و — (من الحيوان) : المُسْتأْنِس .

* وأَلِيف الرِّمال (Ammophilous) : النبات يَنمو فى الرمال .

* الإِيلاف : العَهْد والذِّمامُ، ومنه العهد الذى كانت قريش تأخذه لتُؤمِّن تجارتها فى البلاد .

○ وأصحاب الإيلاف : أربعة أخوة هاشم ، وعبد شمس ، والمُطَّلب ، ونَوْفل (بنو عبد مناف) فأخذ هاشم عهدًا من ملك الروم ، ونوفل عهدًا من كِسْرَى ، وعبدُ شمس عهدا من النَّجاشىّ ، والمُطَّلبُ عهدًا من ملوك حِمْيَر ، فكان تجّار قريش يختلفون إلى هذه الأمصار بعهود هؤلاء الإخوة ، فلا يُتعرَّض لهم .

* المُؤالَفة — يقال : شارَطه مُؤالَفةً : أى على ألف .

* المَأْلَف : مكان الإِلْف ، ويقال : فلانٌ مَأْلَفٌ : ذو إلْف ومودّة ، كأنه موضع لذلك ، وفى الحديث : « المُؤمِنُ مَأْلَفٌ ، ولا خَيْر فيمن لا يُؤْلَف . »

(ج) مَآلِف .

و — : الشجر المُورِق يدنو إليه الصَّيْدُ لإِلْفه إيّاه .

* المُؤَلَّف : الكِتاب يُدوَّن فيه علم ، أو أدبٌ ، أو فنّ .

* المُؤَلَّفة — المؤلَّفة قلوبُهم : جماعة من سادات العرب أمر النبى صلى الله عليه وسلم فى أوّل الإسلام بتألُّفهم ، أى بإعطائهم من الصدقات وغيرها ، ليُرَغِّبوا مَنْ وراءهم فى الإسلام ، ولئلّا تحملهم الحَمِيَّة مع ضعف نيّاتهم على أن يكونوا إلْبًا مع الكفّار على المسلمين ، وفى القرآن الكريم : ﴿إنّما الصَّدقاتُ للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمُؤَلَّفةِ قلوبُهم .﴾ (التوبة : ٦٠)

ومنهم : الأقرع بن حابس ، وجُبَيْر ابن مُطْعِم ، والجَدّ بنُ قيس ، والحارث ابن هشام ، وحكيم بن حِزام ، وحكيم بن طُلَيْق ، وحُوَيطِبُ بن عبد العُزّى ، وخالدُ بنُ أسيد ، وخالدُ بنُ قَيْس ، وزيدُ الخَيْل ، وسعيدُ بنُ يَرْبُوع ، وسُهيل بن عمرو بن عبد شمس العامرىّ ، وسُهيل بن عمرو الجُمَحىّ ، وصَخْر بن حَرْب بن أُمَيّة ، وصفوان بن أميّة الجُمَحىّ ، والعباسُ بن مِرْداس السُّلَمِىّ ، وعبد الرحمن بن يَرْبُوع ، والعلاء بن جارية الجُمَحىّ ، وعَلْقمة بن عُلاثه ، وأبو السَّنابل عَمْرو بن بَعْكَك ، وعمرو بن مِرْداس ، وعُمَير بن وَهْب ، وعُيَيْنة بنُ حِصْن ، وقيسُ بن مَخْرَمة ، ومالكُ بن عَوْف ، ومَخْرَمة ابنُ نوفَل ، ومعاويةُ بنُ أبى سُفيان ، والمُغيرة ابن الحارث ، والنُّضَيْر بنُ الحارث بن علقمة ، وهِشام بن عَمْرو .

* * *

أ ل ق

١ – اللَّمعان ٢ – الجُنُون

٣ – سوء الخُلُق

قال ابن فارس : « الهمزة واللام والقاف أصل يدل على الخِفَّة والطَّيْش واللَّمَعان بسرعة . »

* أَلَقَ البَرْقُ – أَلِيقاً : لَمَع وأَضاء .

و – البرقُ أَلْقاً وإلاقاً : كَذَب ولم يَعْقُبْه مَطر . (وانظر : و ل ق)

و – فلانٌ أَلْقاً : كَذَب . (وانظر : و ل ق)

و – اللهُ فلاناً : أصابَه بالجُنُون .

* أُلِقَ فلانٌ أَلْقاً : جُنَّ ، فهو مَأْلُوق . (وانظر : و ل ق)

* آلَقَ فلاناً إيلاقاً : أَطْعَمه الأَلُوقَة .

* ائْتَلَقَ البَرْقُ : لَمَع وأَضاء ، قال ابن أحمر :

تُدَفِّفُها بِديباج وخَزٍّ
لِيَجْلُوها فتأْتَلِق العُيونا

[على تضمين تأتلق معنى تختطف ، ويجوز أن تكون تعديته هنا بنزع الخافض .]

* تَأَلَّقَ البَرْقُ : اشتدّ لَمَعانُه .

ويقال : تَأَلَّق الشَّرُّ إذا اشْتَدَّ ، قال رُؤْبة :

لمَّا رأيتُ الشَّرَّ قد تأَلَّقا
وفِتْنةً ترمي بمَنْ تَصَفَّقا

رَجَعْتُ – من رأيي – القَوِيَّ الأَطْوَقا

[تصفّق : تعرّض . الأَطْوق : الأَقْدر .]

و – المرأةُ : تَزَيَّنَتْ وبَرَقَتْ .

و – : شَمَّرت للخُصومة ، واسْتَعَدَّت للشَّرّ ، ورَفَعَتْ رَأْسَها .

* الإلاقُ : البَرْق الكاذب الذى لامَطَر معه .

ويقال : بَرْقٌ إلاق .

و – : الكَذُوب الخَدَّاع المُتَلَوِّن ، قال النَّابغة الجَعْدِيّ :

واستُ بِذِى مَلِق كاذِبٍ
إلاقٍ ، كَبرقٍ من الخُلَّبِ

* الأَلْق : الجُنُون ، وفي الحديث " اللَّهُمَّ إنَّا نعوذُ بك من الأَلْس والأَلْق . » (وانظر : و ل ق)

* الإِلْقُ : الكَذُوبُ .

و – : السَّيِّئُ الخُلُق ، والأنثى بتاء .

و – : الذِّئْبُ .

* الأَلاقُ : الجُنون ونحوه ، يقال : به الأَلاق والأَلاس .

* الأَلَق (من النساء) : السَّريعةُ الوَثْب في الشَّرّ والخُصومة .

* الإِلْقَةُ : الذِّئْبة .

و – : القِرْدَةُ ، ولا يقال للقِرْد إِلْق .

و — : السِّعْلاةُ .

و — (من النساء) : الأَلَقَ .

و — : الجَرِيئَةُ لخُبْثِها .

(ج) إلَـقٌ .

* الأَلَّاق : الكَذَّاب . ويقال : بَرْقٌ أَلَّاقٌ : لا مطر فيه .

* الإِلْقُ (من البَرْق) : المُتَأَلِّقُ .

* الأَلْق (من البَرْق) : الكاذِبُ الذى لامَطَر معه .

* الإِلْقَةُ (من النساء) : الأَلَقَ .

* الأَلُوقة : الطَّعام الطَّيِّب .

و — : الزُّبْـدَةُ أو الزُّبْدَةُ بالرُّطب ، وفى الأساس أنشد الليث لرجل من بَنِى عُذْرة :

وإِنِّى لِمَنْ سَالَمْتُمُ لَأَلُوقَةٌ
وإِنِّى لِمَنْ عادَيْتُمُ سَمٌّ أَسْـوَدِ

وفيه أيضا :

حَدِيثُك أَشْهَى عِنْدَنا مِنْ أَلُوقَةٍ
يُعَجِّلُها طَيَّانُ شَهْوانُ للطُّعْمِ

[طَيَّان : من الطَّوى بمعنى الجُـوع .]

ويقال لها : لُوقَةٌ أيضا . (انظر : ل و ق)

* الأَوْلَق : الجُنُونُ ونَحْوُه ، قال الأعشى متحدِّثا عن ناقتـه :

وتُصْبِحُ مِنْ غِبِّ السُّرَى وكَأَنَّما
أَلَمَّ بها مِنْ طائِفِ الجِنِّ أَوْلَقُ

[يريد أنها تُصبِـح نَشِيطة على الرَّغْم من سَيْرها طُول الليل .]

وقال كُثَيِّر يذكر بنى النَّضر :

إذا رَكِبوا ثـارَتْ عليكَ عَجاجَةٌ
وفى الأَرْض مِنْ وَقْعِ الأَسِنَّةِ أَوْلَقُ

(وانظر : و ل ق)

و — : الأَحْمَق .

و — : سَيْفُ خالد بْنِ الوليد ، وهو القائل :

أَضْرِبُهُمْ بالأَوْلَقِ
ضَرْبَ غُلامٍ مُمْئِقِ
بصارِمٍ ذِى رَوْنَقِ

[المُمْئِق : الشَّديد الغَضَب ذو الحَمِيَّة .]

* المُؤَوْلَق : المَجْنُون ، قال نافعُ بْنُ لَقِيط الأَسَدِيّ يهجـو :

ومُؤَوْلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رَأْسِه
فتَرَكْتُه ذَفِراً كَرِيحِ الجَوْرَبِ

[أنضجتُ كَيَّةَ رَأْسِـه : بالغت فى إيذائه وهجائه . الذَّفِر : الخبيث الرائحة .]

* المِئْلَق : الأَحْمَق ، وفى التاج :

* شَمَرْدَلٍ غَيْرِ هُراءٍ مِئْلَقِ *

[شمردل : ضخم . هراء : كثير الكلام .]

(ج) مَآلِـق .

أ ل ك

حَمْل الرِّسالة

قال ابن فارس: «الهمزة واللام والكاف أصل واحد، وهو تَحَمُّلُ الرِّسالة.»

* أَلَكَ بين القوم ـِ أَلْكًا، وأَلُوكًا، وأَلُوكَةً، ومَأْلَكًا: كان رَسُولاً بينهم.

و ـ فلانًا أَلْكًا: أَبلغه رِسالَةً.

و ـ الفرسُ اللِّجامَ ـُ أَلْكًا: لاكَه ومَضَغَه. (انظر: ع ل ك، ل و ك)

* آلَكَ فلانًا إيلاكًا: أَرسَلَه. يقال: أَلِكْنِي إلى فلان: تَحَمَّلْ رِسالتي إليه، قال النَّابغة:

أَقولُ، وإن شَطَّتْ بِيَ الدَّارُ عَنْكُمُ
إذا ما لَقِينا مِنْ مَعَدٍّ مسافِرا

أَلِكْنِي إلى النُّعمانِ حَيْثُ لَقِيتَه
فأَهْدَى له اللهُ الغُيوثَ البَواكِرا

ويقال: الِكْنِي إليه بكذا، قال عُمَرُ بنُ أبي رَبِيعَة:

أَلِكْنِي إليها بالسَّلام فإنَّه
يُنَكَّرُ إلْمامي بها ويُشَهَّرُ

وقد تحذف الباء، قال عَمْرو بن شَأْس:

أَلِكْنِي إلى قَوْمِي السَّلامَ رِسالَةً
بآيةِ ما كانُوا ضِعافًا ولا عُزْلا

(وانظر: ل أ ك)

وأصل أَلِكْنِي: أَأْلِكْنِي، فحذفت الهمزة الثانية تخفيفا، أو أُخِّرت بعد اللام وخُفِّفَتْ بنقل حركتها إلى ما قبلها وحذفت.

* اسْتَأْلَكَ فلانٌ: حَمَلَ رِسالَةً. ويقال: مَنْ يَسْتَأْلِكُ لِي إليه؟

وجاء فلان فاستألكَ أَلُوكَتَه. (انظر: ل أ ك)

* الأَلُوك: الرِّسالة، قال لَبِيد:

وغُلامٍ أَرْسَلَتْه أُمُّـه
بأَلُوكٍ فبَذَلْنا ما سَأَلْ

و ـ: الرَّسُول.

و ـ: ما يُلاك ويُؤْكل، يقال: ماتَلَوَّكْتُ بأَلُوك. (انظر: ع ل ك، ع ل ج)

* الأَلُوكَة: الرِّسالة.

(ج) أَلائِكُ.

* المَأْلُك: الرِّسالة، قال عديّ بنُ زيد العِبادي:

أَبْلِغ النُّعمانَ عنِّي مَأْلُكًا
أَنَّه قد طالَ حَبْسِي وانْتِظارِي

(ج) مَآلِك.

قال سيبويه: ليس في كلام العرب مَفْعُل، وقال كُراع: المَأْلُك: الرِّسالة ولا نَظير لها، أي لم يَجِئْ على مَفْعُل غيرُ هذه اللفظة، وروى عن محمد بن يزيد أنه قال: مَأْلُك جمع مَأْلُكة،

* المَـأْلَكَة ، والمَـأْلُكَة : الرِّسالة ، يقال : احْمِل إلى فلان أَلُوكى ومَأْلُكَتِي . قال الأعشى :

أَبلِـغ يَزِيدَ بَنِى شَيْبانَ مَأْلُكَةً :
أبا ثُبَيْتٍ ، أَما تنفَـكُّ تأْتَكِل

[تأْتَكِل : تسعى بالشَّرّ .]

(ج) مآلِك .

* المَـأْلُوك : المجنُون . (انظر : أ ل ق)

* المَلَك (فى العبرية mal'ak مَلْأَك ، وله نظائر فى الأرامية ، وهو فى الحبشية mal'ak مَلْأَك .) : واحد الملائكة ، قيل : أصله مَأْلَك ثم قلبت الهمزة إلى موضع اللام فقيل مَـلْأَك ثم خُفِّفت الهمزة بأن نُقِلت حركتهـا إلى اللام وحُذِفت . وقيل أصله مَلْأَك ثم خفِّفت الهمزة . (وانظر: ل أ ك)

وقد جاءت مهموزة فى الشـعر . قال عَلْقَمَة الفَحل :

ولَسْتَ بِجِنِّيٍّ ولَكِنَّ مَلْأَكا
تَنَزَّلَ مِن جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ

قيل : سُمِّىَ المَلَك مَلَكًا لأنه يبلغ الرسالة عن الله عز وجل .

(ج) أَمْلاك ، ومَلائك ، ومَلائِكَة .

* * *

* إِلِكْتُرُود (Electrode) : الموَصِّـل الذى يدخل فيه التيّار الكهربائىّ أو يخرج منـه عند مُروره فى سائلٍ أو غاز .

* * *

* إِلِكْتُروفُور (Electrophorus) : جِهازٌ يُسْتَمَدّ منه بالتّكرار شُحناتٌ كهربائية ، يتوقّف عمـلُه على التكهْرُب بالتأثير ، ويُستعمل عادةً فى التّجارب التّوضيحية .

* * *

* إِلِكْتُرُون (Electron) : دقيقة أوّلِيّة ذات شُحْنةٍ سالبةٍ ، مقدارها هو أصغر مقدار يوجد من الكهرباء ، وكُتلتها تساوى بالتقـريب جزءًا من ثمانمائة وألف جزءٍ من كتلة أصغر ذرة موجودة ، وهى ذَرَّة الإيدروجين .

○ والنظرية الإلكترونية (Electron theory) : هى النظـرية التى تُرَدّ فيها أسـباب الظواهر الطبيعية إلى الإلكترونات .

* * *

أ ل ل

(١ ـ فى عبرية التوراة ʾālaʾ أَلا : وَلَوَلَ = ʾalāʾ أَلا فى الأرامية اليهودية = ʾelāʾ إلا فى السريانية . وفى العبرية ʾalelai أَلَلَى : وَيْلٌ = ʾallēʾ أَلَّى فى الحبشية ،

٢ — فى عبرية التوراة ʼelīl إِلِيل : عَدَمٌ . وفى السريانية ʼalīl أَلِيلا : ضعيف .

٣ — فى البابلية alālu أَلالُ : عَلَقَ ، ومنه illatu إِلَّتُ : عشيرة ، حزب الخ .

٤ — فى العبرية المتأخرة ʼallā أَلّا : عود من الخشب ، رمح = ʼalletā أَلّتا فى الأرامية اليهوديه .

٥ — فى الأكدية ilu أو elu إِلُ . إله ، وله نظائر فى كثير من اللغات السامية .)

---

١ — اللَّمَعان مع اضطراب واهتزاز
٢ — الصَّوْت
٣ — ما يُرْعى ويُحافظ عليه
٤ — حِدَّة الطَّرف

قال ابن فارس : « الهمزة واللام — فى المضاعف* — ثلاثة أصول : اللَّمَعان فى اهتزاز ، والصوْت ، والسَّبَب يُحافظ عليه . »

* أَلَّ الشىءُ ـِ أَلًّا وأَلِيلًا : لَمَع . ويقال : أَلَّت فرائصُ الفَرَس : لَمَعَت فى عَدْوه ، قال أبو دُواد يَصِفُ الفَرَسَ والوَحْشَ :

فَلَهَزْتُهُنَّ بها يَؤُلُّ فَرِيصُها
من لَمْعِ رايَتِنا وهُنَّ غَوادِى

[اللَّهْز : الدَّفْع والضَّرْب أو الطَّعْن . الفَرِيصة : اللَّحْمة بين الجَنْب والكَتِف .]

و — اللَّوْنُ : بَرَق وصَفا .

و — الفرسُ ونحوُه أَلًّا : أَسْرع . ويقال : أَلَّ فى مَشْيه ، قال أبو الخُضْرِىّ اليَرْبُوعىّ يمدح أبا الحارث بِشْرَ بْنَ عبدِ الملك بْنِ بِشْرِ بْنِ مروان وكان أَجْرى مُهْرًا فسَبَق :

مُهْرَ أَبِى الحارث لا تَشَلِّ
بارَكَ فيكَ اللهُ مِنْ ذِى أَلِّ

[من ذى أَلّ : أى من فرس ذى سرعة .]

و — : نَصَب أُذُنَيْه وحَدَّدَهما .

و — فلانٌ أَلًّا ، وأَلِيلًا : صاح .

و — : صَرَخ عند المُصِيبة .

ويقال : أَلَّ بالدُّعاء أو البُكاء أَلًّا ، وأَلَلًا ، وأَلِيلًا : جَأَر .

ويقال : أَلَّ فأطالَ الأَلَّ : سَأَل فأطال السُّؤال .

و — الماءُ : صَوَّت بخَرِيره .

و — المريضُ والحزينُ ـِ أَلًّا ، وأَلَلًا ، وأَلِيلًا ، وأَلَلانًا : تَوجَّع وأَنَّ ، قال ابنُ مَيّادة :

وقُولا لها ما تأمُرِين بوامِقٍ
له بَعْدَ نَوْمات العُيُون أَلِيلُ

[الوامِق : المُحِب .]

و — الصَّقْرُ ـُ أَلًّا : أَبَى أَنْ يَصِيد .

و — فى مِشْيَتِه ـِ أَلًّا : اضطرب واهتزّ .

و — فى الشَّىء : جَدَّ فيه ، وحافظَ عليه .

و — إلى الشَّىء : حَنَّ .

و — فلانًا ـُ أَلًّا : — طعنَـه بالأَلَّة .

و — : طَرَدَه .

و — : دَفَعَـه فى قَفاه . قيـل لأمرأةٍ من العرب — قـد أهترت — : إنَّ فلانًا أَرْسَلَ يَخْطُبُك ، فقالت : أَمُعْجِلى أَنْ أَدْرِىَ وأَدَّهِنَ ؟ ما لَه ، غُلَّ وأُلَّ !

[أهترت : فقدت عقلها من الكِبَر . تدَّرِى : تُسَرح شعرها بالمِدْرى وهو المُشْط — غُلَّ : جُنَّ .]

و — الثَّـوْبَ : خاطَه الخياطَةَ الأُولَى .

و ـ فلانًا إلى فلان ، وعليه : حَمَلَه عليه .

يقال : ما أَلَّك إلَىَّ ، وما أَلَّك علينا .

* أَلَّتْ أُذُن الفَـرَس ونحوِه ـَ (تَأَلُّ) أَلَلًا : تحدَّدت وانتصبت .

* أَلِلَ السِّقاءُ ـَ (يَأْلَلُ) أَلَلًا (بفكّ الإدغام) : تغيرت رائحتُه .

و — السِّنُّ : فَسَدت .

* أَلَّلَ الشَّىءَ : حَدَّدَ طَـرَفَه . ويقال : أَلَّلْتُ القَلَم : بريته وحرّفت سِنَّه .

وأُذُنٌ مُؤَلَّلَة : مُحَدَّدَةٌ مَنْصُوبَة ، قال طَـرَفة يصف أُذُنَىْ ناقته :

مُؤَلَّلَتانِ تَعْـرِفُ العِتْقَ فِيهما
كَسامِعَتَىْ شاةٍ بِحَوْمَلَ مُفْـرَدِ

[السَّامِعَتان : الأُذُنان . والمراد بالشاة هنا : الثَّور الوَحْشِىّ . حَوْمَل : اسم رَمْلَة . وجعله مفردا لأنَّه يكون أَشَدَّ تَوَجُّسًا وحَذَرًا .]

ووَجْهٌ مُؤَلَّلٌ : حَسَنٌ سَهْلٌ .

* ائْتَلَّ بالشىءِ وله : ترفَّق به وأَحْسَنَ التَّأَتِّى له ، وفى اللسان :

قامَ إلى حَمراءَ كالطِّرْبالِ
نَهَّمَ بالصَّحْنِ بلا ائْتِلالِ
غَمامَـةً تَرْعُدُ مِنْ دَلالِ

[حمراء ، أراد ناقة حمراء . الطِّرْبال : البناء الضخم المرتفع . الصَّحْن : وِعاء يُحْلَب فيه . شَبَّه حَلْبَ اللَّبن بِسَحابة تُمْطر .]

* الأَلال : الباطل . ويقال : هو الضَّلال ابنُ الأَلال ابن التَّـلال (على الإتبـاع) ، وفى اللسان أنشد ابنُ سِيدَه :

أَصْبَحْتَ تَنْهَضُ فى ضَلالِكَ سادِرًا
إنَّ الضَّلالَ ابنُ الأَلالِ فَأَبْصِرِ

* أَلال، وإلال : جبل الموقف بعرفة، أو جبل عرفة نفسه ، قال طُفَيل الغَنَوى :

يَزُرْنَ إلالا لا يُنَحِّبْنَ غيرَه
بكلِّ مُلَبٍّ أشعثِ الرأس مُحْرِمِ

[نَحَّب : جدَّ فى السَّير .]

وقال الشريف الرضى :

فأُقسِم بالوُقوف على إلالٍ
ومَنْ شَهِدَ الجِمارَ ومَنْ رَماها

لأنتِ النفسُ خالِصةً فإنْ لم
تكونيها، فأنتِ إذًا مُناها

* أُلالَة : بَلَد بالشام ، قال عَمْرو بن أَحمر الباهلى :

لو كُنتَ بالطَّبَسَيْن أو بأُلالَةٍ
أو بَرْبَعِيصَ مع الجِنانِ الأَسْوَدِ

[الطَّبَسان : مِنْ أَدانى خراسان . بَرْبعيص : من حِمْص . والجِنان : سَوادُ النّاس وما غطّى منهم الدّيار .]

* الأُلالَةُ : موضع بالسَّماوة ، قال أُفْنُون التَّغْلَبِىّ صُرَيم بن مَعْشَر — يَرْثِى نَفْسه وهو يَجُود بها — :

كَفَى حَزَنًا أن يَرْحَل الرَّكْبُ غُدْوَةً
وأُصْبِحُ فى عُلْيا الأُلالَةِ ثاوِيا

ويروى : الأُلاهَة . (انظر : أ ل ه)

* الإِلُّ : الرُّبُوبِيَّة ، وفى كلام أبى بكر رضى الله عنه لَمَّا تُلِى عليه سَجْع مُسَيْلِمة : « إنَّ هذا لم يَخْرج من إِلٍّ » .

و — : اسم الله عزّ وجلّ (عند بعضهم) .

قال ابنُ الكَلْبِىّ : كُلُّ اسم آخره إِلّ أو إِيل فمضاف إلى الله تعالى .

ومنه : جِبْرَإِلّ ، وجِبْرائيل ، وميكائِلّ ، وميكائيل .

وقد أنكر هذا المعنى السُّهَيْلِىّ ، إذ قال : حَذارِ أن تقول : هو اسم الله تعالى ، فتسمّى الله تعالى باسْم لم يُسَمِّ به نَفْسَه .

و — : الوَحْىُ ، وفى كلام أبى بكر رضى الله عنه — عن سَجْع مُسَيْلِمة — : « إنَّ هذا لشىءٌ ما جاء من إِلٍّ ولا بِرٍّ » وفى رواية « ... لم يَخْرج من إِلٍّ » ، وقال أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاح :

فَمَنْ شاء كاهِنًا أو ذا إلَهٍ
إذا ما حانَ مِنْ إِلٍّ نُزُولُ

يُراهِنُنى فيرهَنُنى بَنِيهِ
وأَرْهَنُه بَنِىَّ بما أَقُولُ

فما يَدْرِى الفَقِيرُ متى غِناه
وما يَدْرِى الغَنِىُّ متى يَعِيلُ

[عالَ يَعِيل افتقر . يُريد مَنْ شاء مِنَ الكُهَّان وعَبدةِ الأصنام أن يراهننى وأراهنه بأبنائه وأبنائى على أن الفقر والغنى مجهول أمرهما . راهنته .]

و — : كُلُّ ما لَهُ حُرْمَة وحَقّ كالقرابة والرَّحِم والجِوار والعَهْد ، وفى القرآن الكريم : ﴿لا يرْقُبُونَ فى مُؤْمِنٍ إِلًّا ولا ذِمَّة﴾ (التوبة : ١٠)، وفى كلام على كرم الله وجهه : « يخُون العَهْدَ ويَقْطَع الإِلّ » . وقال حسّان بن ثابت يهجو أبا سُفيان بن الحارث :

لَعَمْرُكَ إنَّ إِلَّكَ مِنْ قُرَيْشٍ

كإِلِّ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النَّعامِ

[السَّقْب : ولد الناقة . رَأْل النعامة: ولدها .]

و — : الجَزَعُ عند المُصيبة ، وفى الحديث « عَجِب رَبُّكم من إِلِّكم وقُنوطكم . »

ويروى : أَلِّكُم ، وأَزْلِكم .

و — فى السَّيْر ونحوه : الجِدُّ فيه .

و — : الحِقْدُ والعَداوَة .

و — : الأمانُ .

و — : الأَصْلُ الجَيِّد .

* الأُلُّ : لغة فى الأَوَّل، وفى اللسان : قال امرؤ القَيْس :

لِمَنْ زُحْلوقَةٌ زُلُّ

بها العَيْنان تَنْهَلُّ

يُنادِى الآخِرَ الأُلُّ

أَلا حُلُّوا أَلا حُلُّوا

[الزُّحْلوقة : نوع من الأراجيح وهى لعبة للصبيان . زُلّ : زَلِق . أَلا حُلُّوا أَلا حُلُّوا : يريد خَفِّفُوا من عددكم حتى نُساويكم .]

* الأَلَلُ : وَجْهُ كُلِّ شىء عَرِيض كصَفْحَةِ السِّكِّين ونحوها ، وهما أَلَلان .

○ وأَلَلا الكَتِف : اللَّحْمتان المُتطابِقتان على وَجْهَيها . قالت امرأة من العرب لابنتها : لا تُهْدِى الى ضَرَّتِك الكَتِف فإنَّ الماءَ يجرى بين أَلَلَيْها . [أى أَهْدِى شرًّا منها] .

قال أبو منصور: أحد هاتين اللَّحْمتين الرَّقّ، وهى الشَّحْمة البيضاء تكون فى مَرْجِع الكَتِف، وعليها أخرى مثلها تسمى المَأْتَى .

و — : الجُدَّةُ من السَّواد فى البياض ، يقال: فى الظَّبْىِ أَلَل .

و — (فى الأسنان) : قِصَرُها وإقبالها على غارِ الفَم (لغة فى اليَلَل) . (انظر : يلل)

و — : صَوت المُوَلْوِل، قال الكُمَيْت :

وطَعنٍ تُكثِرُ الأَلَلَينِ منه
فتـاةُ الحَيِّ تُتْبِـعُه الرَّنينا

وفى رواية أخرى : الأَلَليّ .

و ـــ : عُودٌ فى رأسه شُعْبَتان .

* الأَلَّةُ : السِّلاحُ ، وجَميعُ أَداةِ الحَرْب .

و ـــ : الحَـرْبَةُ العَرِيضَةُ النَّصْلِ ، سُمِّيت بذلك لبريقها ولمعانها .

وفَرَق بَعْضُهم بين الأَلَّة والحَرْبة فقال: الأَلَّة كلّها حديدة ، والحَرْبة بعضها خشب وبعضها حديد، قال النّابغة الجَعْدىّ :

تَرَكُوا عِمْـرانَ مُنْجَـدِلا
لِضِباعٍ حـوْلَه رَزَمَـهْ
فى صَـلاهُ أَلَّةٌ حُشُرٌ
وقَنـاةُ الرُّمْحِ مُنْقَصِمَهْ

[رَزَمة الضِباع : أصواتُها . الصَّلا : وسط الظهـر .]

(ج) أَلٌّ، و إلالٌ ، قال الأَعْشى يهجـو الحارثَ بن وَعْلَة :

تدارَكَه فى مُنْصِلِ الأَلِّ بَعْدما
مَضَى غَيْرَ دَأْداءٍ وقَدْ كادَ يَعْطَبُ

[مُنْصِلُ الأَلِّ : يريد به شهر رجب الذى تُنْزَع فيه نِصال الحِـراب ، ويكفّ فيه الناس عن القتال . الدَّأْداء : آخر ليلة من رجب . أى مضى هـذا الشهر الحرام ولم يبق منـه إلا ليلة واحدة فتداركه قبل أن يحلّ به العَطَب والدَّمار .]

وقال لَبِيد :

أَصاحِ تَرَى بَرِيقًا هَبَّ وَهْنًا
كمِصْباحِ الشَّعِيلَةِ فى الذُّبالِ
يُضِىءُ رَبابُه فى المُزْنِ حُبْشًا
قِيـامًا بالحِـرابِ و بالإلالِ

[الشَّعِيلة : النّار . الرَّباب : السَّحاب الذى يُرَى مُتَدَلِّيًا كأنه أعناق النعام . شبه انكشاف البَرْق عن سواد الغَيْم بِحُبْشان بأيديهم حِراب .]

و ـــ : خَرِيرُ الماء .

و ـــ : الأَنَّةُ .

* الأَلَّةُ : الماشِيَةُ تَرْعى بعيدا عن الرُّعاة .

(ج) أَلَلٌ .

* الإِلَّة : القرابة .

(ج) إِلَلٌ .

* الأَلَلَة : الهَوْدَج الصَّغير .

* الأَلَـلِيُّ : ضَرْبٌ من الصِّياح والوَلْوَلَة ، قال الكُمَيْت :

بِضَرْبٍ تُتْبِـعُ الأَلَـلِيَّ مِنه
فَتاةُ الحَيِّ وسْطَهم الرَّنينا

ويروى : الأَلَلَين .

* الأَلِيلُ : الأَنِين .

و — : خَرِيرُ الماء .

و — : صَلِيلُ الحَصَى أو الحَجَر أيًّا كان .

و — : كَرْبُ الحُمَّى .

و — : الثُّكْلُ ، يقال : له الوَيْل والأَلِيل ، قال رُؤْبة :

يأيُّها الذِّئبُ لكَ الأَلِيـل

هَلْ لكَ فى راعٍ كما تقُول ؟

[معناه : ثكلتك أمك هل لك فى راع كما تحب .]

ويقال : يَوْمٌ ألِيلٌ : شـديد ، قال الأَفْوَه الأَوْدِىُّ :

بِكُلِّ فتًى رَحِيبِ الباعِ يَسْمُو

إلى الغاراتِ فى اليَوْمِ الأَلِيلِ

و — : الحَرْبة ، قال كُثَيِّر يمدح رجلا فى حرب :

وقد شَخَصَتْ بالسَّابِرِيَّةِ فَوْقَه

مُعَلَّبَةُ الأُنْبُوبِ ماضٍ ألِيلُها

[السّابريّة : قِطْعة من ثوب رقيق جُعلت راية .
مُعَلَّبة : مشدودة بالعِلْباء ، وهو عَصَب عنق البعير .
الأُنبُوب : قناة الرُّمْح .]

○ ويَوْم الأَلِيل : وَقْعَةٌ كانت بصَلْعاءِ النَّعام بين ربيعةَ وتَمِيم ، أُسِر فيـه حَنْظَلةُ بنُ الطُّفَيـل ، أَسَره هَمّام بنُ بَشامةَ التَّمِيمىّ .

[صَلْعاء النَّعام : موضع .]

* الأَلِيلَة : الحَنِين .

و — : الأَنِين .

و — : الدَّاهِيَة .

و — : الثُّكْلُ ، وفى اللسان :

فلِىَ الأَلِيلَةُ إنْ قَتَلْتُ خُؤُولَتى

وَلِىَ الأَلِيلَةُ إنْ هُمُ لم يُقتَـلُوا

و — : كَرْبُ الحُمَّى .

و — : الحَرْبة ، وفى المقاييس :

يُحامِى عن ذِمارِ بَنِى أَبِيكُم

ويَطْعَنُ بالأَلِيلَةِ والأَلِيلِ

و — : الهَوْدَج الصَّغِير .

و — : الأَلَّة .

المِئَلُّ : القَـرْنُ .

و — : حَدُّه ، قال رُؤْبة يَصِف ثَوْرًا :

إذا مِئَـلًّا قَـرْنِه تَزَعْزَعا

لِلقَصْدِ أو فيه انحِرافٌ أَوْجَعا

وكانوا فى الجاهلية يتّخذون أَسِنَّة من قُرون البقر الوحشىّ .

ويقـال : رَجُلٌ مِئَلٌّ : كثيرُ الكلام وَقّاعٌ فى الناس .

و — السَّرِيعُ ، يقال : فَرَسٌ مِئَلٌّ .

* * *

* المُؤَلَّل — ثَوْرٌ مُؤَلَّلٌ : فى لونه شىء من السّواد وسائرُه أَبْيَض .

* * *

* أَلَّا : نوعان :

أداةٌ غير مركّبة تفيد التّحْضِيض ولا عمل لها . وتختصّ بالأفعال كسائر حروف التّحْضِيض . وهى عند سيبويه للتّحْضِيض سواء أَدخَلَتْ على المضارع أم على الماضى ، ويرى ابنُ الحاجب أنها تُفيد التّوْبيخ إن دخلت على الماضى . ويذهب الكسائىّ إلى أن أصلها (هَلَّا) ، أُبدلت الهاء همزة ، ويرى غيره أن (هَلَّا) مبدلة منها ، لأن الأكثر إبدال الهاء من الهمزة لا العكس ، و (هَلَّا) أكثر ورودا فى التّحْضِيض .

ومركّبةٌ من " أَنْ " الناصبة للفعل أو المخفّفة و " لا " النافية أو الناهية ، وهى حرفان لاحرف واحد كقوله تعالى : ﴿ إِنَّه مِنْ سُليمانَ وإنّه بِسْم اللهِ الرَّحمن الرَّحيم ، أَلَّا تَعلُوا علَىَّ وأْتونى مُسْلِمين ﴾ (النمل : ٣٠ ، ٣١)

* * *

* إِلَّا : أداة تأتى :

حرفَ استثناء ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَشَرِبُوا منه إِلَّا قليلًا منهم . ﴾ (البقرة : ٢٤٩)

و هى فى الاستثناء المنقطع بمعنى لكن ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قُلْ لا أَسْأَلُكُم عليه أجْرًا إلّا المَوَدَّةَ فى القُرْبَى . ﴾ (الشورى : ٢٣)

وصِفَةً بمنزلة غير ، وفى القرآن الكريم : ﴿ لَوْكانَ فيهما آلِهَةٌ إلّا اللهُ لَفَسَدَتا . ﴾ (الأنبياء : ٢٢)

وقال ذو الرمة :

أُنِيخَتْ فأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ
قَليلٍ بها الأَصْواتُ إِلّابُغامُها

[أُنيخت : أى الناقة . بلدة (الأولى) : صَدْرُها ، و (الثانية) : الأرض .]

ولبعض النُّحاة فيها مذاهب أخرى لم يقرّها الجمهور .

* * *

* اللّات (كانت كبيرة آلهة الصَّفَويّين . عَرَفَها اللِّحْيانيّون أيضا ، وعَبَدها النَّبَط وأهل تَدْمُر . وتُصوَّر فى الآثار التَّدْمُرِيّة غالبا بسمات الإلهة اليونانيّة أَثِينِى (Athene) ، إلهة الحرب والحكمة .)

: صَنَمٌ من أصنام العرب فى الجاهلية على صورة صخرة مربّعة بالطائف ، أُقيم عليه بناء ، وسَدَنَتُه من ثَقِيف هم بنوعتّاب بن مالك . وكانت قريش وجميع العرب تعظّمه ، وبه سُمّى " زَيْد اللّات " و " تَيْم اللّات " .

وكان العرب يعتقدون أنّ اللاتَ والعُزّى ومناةَ، بناتُ الله ، وفى ذلك جاء فى القرآن الكريم : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللاتَ والعزّى . ومَناةَ الثالثةَ الأخرى . أَلَكُمُ الذَّكَرُ ولَهُ الأُنْثَى . تِلْكَ إذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى . ﴾ (النجم : ١٩ — ٢٢) ، وقال أَوْسُ بْنُ حَجَر :

وباللاتِ والعُزّى ومَنْ دَانَ دِينَها
وباللهِ ، إنَّ اللهَ مِنْهُنَّ أَكْبَرُ

ولما أَسْلَمت ثَقِيفُ بَعَث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المُغيرَةَ بنَ شُعْبَةَ فهدم اللاتَ وحَرَّقها بالنّار . وفى ذلك يقول شَدَّادُ بنُ عارض الجُشَمِىّ يَنْهَى ثَقِيفا عن العَوْدِ إليها والغَضَب لها :

لا تَنْصُروا اللاتَ ، إنَّ اللهَ مُهْلِكُها
وكَيْفَ نَصْرُكُمُ مَنْ لَيْسَ يَنْتَصِرُ
إنَّ التى حُرِّقَتْ بالنّار فاشْتَعَلَتْ
ولم تُقاتِلْ لَدَى أَحْجارِها هَدَرُ

(وانظر : ل ت ت ، ل و ى ، ل و ه)

* * *

* الله : (انظر : أ ل ه)

* * *

* اللاهوت : (انظر : لاهوت)

* * *

* الَّتِى : اسم مَوْصُول مَعْرِفة مُبْهَم لا يَتِمّ إلّا بِصِلَتِه ، مُؤَنَّث "الذى" على غير صيغته ، يقعُ على كلّ مُؤَنَّث من العُقَلاء وغيرهم ، وتُرسم بلام واحدة لكثرة الاستعمال ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ الَّتِى أَحْصَنَتْ فَرْجَها . ﴾ (التحريم : ١٢) ، و : ﴿ تِلْكَ الجَنَّةُ الَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبادِنا مَنْ كانَ تَقِيًّا . ﴾ (مريم : ٦٣)

وفيه لغات :

١ — اللَّتِ (بكسر التاء) حُذِفت ياؤه تخفيفا اكتفاء بالكسرة .

٢ — اللَّتْ (بسكون التاء) حذفت الياء اكتفاء بالكسرة قبلها ، ثم أسكنوا التاء للوقف .

٣ — اللَّتِىِّ (بتشديد الياء مكسورة للمبالغة) .

٤ — اللَّتِىُّ (بتشديد الياء مضمومة) .

٥ — لَتِى (بحذف أل وتخفيف الياء ساكنة) .

ومثناه اللَّتانِ (اللَّتَيْن فى النصب والجر) .

وفيه لغات :

١ — اللَّتانِّ (بتشديد النون) .

٢ — اللَّتا (بحذف النون) ، قال الشاعر (وينسب للأخطل) :

هُما اللَّتا لَوْ وَلَدَتْ تَمِيمُ
لَقِيلَ فَخْرٌ لَهُمُ صَمِيمُ

٣ — لَتان (بحذف أل) .

وقالوا فى تصغير التى : اللُّتَيّا ، واللَّتَيّا

وفى المثل : « وَقَع فلانٌ فى اللُّتَيّا والَّتِى » ، أى فى الداهية الكبيرة والصغيرة .

والتصغير فى هذا الاستعمال للتعظيم .

وقال سلمان — أوسُلْمِىّ — بن ربيعة الضَّبىّ :

ولقد رَأَبْتُ ثَأَى العَشِيرَةِ بَيْنَها

وكَفَيتُ جانيَها اللُّتيَّا والتى

[رأب : أصلح . الثأى : الفساد .]

وينسب لعلباء بن أرقم اليشكرىّ .

والأُلَى، واللاتى ، واللّائى، واللّواتى، بإثبات الياء وحذفها « واللّواء (ممدودة ومقصورة)، واللا (بالقصر)، واللّاءات (مبنية على الكسر) صِيَغ جُمُوع لكلمة التى ، وفى القرآن الكريم : ﴿ يأَيُّها النَّبىُّ إنّا أَحْلَلْنا لكَ أَزْواجَكَ اللّاتى آتيْتَ أُجورَهنَّ . ﴾ (الأحزاب : ٥٠)، و: ﴿ واللّائى يَئِسْنَ مِنَ المَحِيض مِنْ نِسائِكُم إنِ ارْتَبْتُم فَعِدَّتُهنّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ . ﴾ (الطلاق : ٤)

* * *

* الَّذِى (فى عبرية التوراة hallāzẹ هَلَّزِى : هذا ، وتحذف الحركة الأخيرة غالبا : hallāz هَـــلَّز .)

: اسم مَوْصُول مَعْرِفة مُبْهم لا يَتِمُّ إلّا بِصِلَته، مُذَكَّر يأتى للعاقل وغيره، ويُرْسَم بلام واحدة لكثرة وروده، وفى القرآن الكريم : ﴿سُبْحانَ الَّذى أَسْرى بِعَبْدِه لَيْلًا مِنَ المَسْجِدِ الحَرامِ إلَى المَسْجِد الأَقْصى الَّذِى بارَكْنا حَوْلَه . ﴾ (الإسراء : ١)

وفيه لغات :

١ — اللَّذِ (بكسر الذال من غير ياء) .

٢ — اللَّذْ (بسكون الذال) ، قال رُؤْبة :

فَظَلْتُ فى شَرٍّ مِنَ اللَّذْ كِيدَا

كاللَّذْ تَزَبَّى زُبْيَــةً فاصْطِيدَا

[تزبّى زُبْيَةً : حفرها ، وهى حُفْرة تُغطَّى ليقع فيها الصَّيْد من الوحوش .]

٣ — اللَّذِىِّ (بتشديد الياء المكسورة) ، وفى الإنصاف : أنشد ابنُ الأنبارى :

ولَيْسَ المالُ — فاعْلَمْه — بمَال

وإنْ أَغْناكَ إلاّ لِلَّــذِىِّ

يُرِيدُ به العَلاءَ ويَصْطَفيه

لأَقْرَبِ أَقْرَبِيــه ولِلْقَصِىِّ

٤ — اللَّذِىُّ (بتشديد الياء مضمومة) .

٥ — لَذِى (بحذف أل وتخفيف الياء ساكنة).

ومُثَنّى الذى اللَّذانِ (اللَّذَيْن فى النصب والجر)، وفى القرآن الكريم : ﴿ واللَّذانِ يَأْتيانِها مِنْكُم فآذُوهُما . ﴾ (النساء : ١٦)، و : ﴿ وقالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنا أَرِنا اللَّذَيْنِ أَضَلّانا مِنَ الجِنِّ والإنس . ﴾ (فصلت : ٢٩)

وفيه لغات :

١ — اللَّذانِّ (بتشديد النون)، قرأ ابن كثير ﴿واللَّذانِّ يَأْتيانِها مِنْكُم فآذُوهما﴾ . (النساء : ١٦)

٢ ــ اللَّذا (بحذف النون)، قال الأخطل :

أَبنى كُليبٍ إنَّ عمَّىَّ اللَّــذا

قَتَلا المُلُوكَ وفَكَّكا الأَغلالَا

٣ ــ لَذانِ .

والجمع الَّذين (فى الرفع والنصب والجر) .

وفيه لغتان :

١ ــ اللَّذُون (فى الرفع ، وهى لغـة عُقَيْل أو هُـذَيل) ، ومنـه قول أبى حَرْب بن الأَعْلَم من بنى عُقَيل :

نَحْنُ اللَّذُون صَبَّحُوا الصَّباحا

يَوْمَ النُّخَيْـل غارَةً مِلْحـاحا

[يَوْم النُّخَيْل : من أيام العرب . وغارة ملحاح : شديدة لازمة .]

٢ ــ الَّذى (بلفظ المفرد)، وحمل عليه قوله تعالى : ﴿وَخُضْتُم كالَّذِى خاضُوا .﴾ (التوبة : ٦٩)

قالوا معنـاه : وَخُضْـتم خَوْضـا كالَّذين خاضُوا ، أو كَخَوْضِ الَّذِينَ خاضوا . وقولُ الأَشْهَب بْن رُمَيْلَة :

وإنّ الَّذى حانَتْ بِفَلْجٍ دِماؤُهم

هُمُ القَوْمُ كُلُّ القَوْمِ يا أُمَّ خالِدِ

والأُلَى، والأُلاءِ ، و اللَّاءِ ، واللَّائين : صِيَغُ جُمُوع للَّذى . قال سليمان بن قَتَّة المُحارِبىّ :

وإنَّ الأُلَى بالطَّفِّ مِنْ آلِ هاشِمٍ

تَآسَـوْا فَسَنُّوا لِلْكِرام التَّآسِيـا

[الطَّفّ : موضع قرب الكوفة .]

وقال كُثَيِّر :

أَبَى اللهُ لِلشُّمِّ الأُلاءِ كأَنَّهم

سُيُوف أَجادَ القَيْنُ يَوْماً صِقالَهَا

وفى حاشية الصَّبَّان : أنشد الفراء :

فما آباؤُنا بأَمَنَّ منْــه

علينا اللَّاءِ قَدْ مَهَدُوا الحُجُورا

[يريد : ليس آباؤنا ــ الذين جعلوا حجورهم لنا كالمهد ــ أكثر نعمة علينا من هذا الممدوح .]

وفى شرح التَّسْهِيل :

و إنَّا مِنَ اللائِينَ إنْ قَـدَرُوا عَفَوْا

وإنْ أَتْرَبُوا جادُوا وإنْ تَرِبُوا عَفُّوا

[أَتْرَبُوا : كَثُر مالهم . تَرِبُوا : افتقروا .]

* * *

* أُلَّيتُ : مَوْضع فى قول كُثَيِّر :

مِنَ الرَّوْضَتَيْنِ بِجَنْبَىْ رُكَيْح

كَلَقْـط المُضِلَّة حَلْيـاً مُباثا

فلمَّـا عصاهُنَّ خابَثْنَــهُ

بِرَوضَــة أُلَّيتَ قَصْراً خِباثا

[مُباثا : مُفرَّقا مُبدَّدا .]

وروى بَرْوضة أَلْيَة ، و بِرَوْضَة آليت .

* * *

* أَلَّيْس : بلدة بالأنبار ، فى أول أرض العراق من ناحية البادية ، كانت فيها وقعة بين المسلمين والفرس فى شهر رمضان سنة ١٣ هـ ، عُرِفت بوقعة الجسر ، قال أبو مِحْجَن الثَّقفى وكان قد حضر هذا اليوم وأَبْلَى بلاء حسنا :

مَرَرْتُ على الأنصار وسْطَ رِحالهم
فقلت : ألا هَـلْ مِنكُم اليومَ قافِلُ
وقَرَّبتُ رَوَّاحا وكُورًا ونُمْرُقًا
وغُودِرَ فى أُلَّيْس بَكْرٌ وَوائلُ

[الكُور : الرَّحل . النمرق والنمرقة : الوسادة الصَّغيرة ، أو الطِّنفِسة فوق الرَّحل .]

* * *

أ ل م

(فى السريانيــة elam' إِلَمْ : غَضِبَ .)

الوجــع

قال ابن فارس : « الهمزة واللام والميم أصل واحد ، وهو الوَجَع . »

* أَلِمَ الرَّجُلُ ـَ أَلَمًا : وَجِع ، فهو أَلِمٌ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ولا تَهِنُوا فى ابْتِغاء القَوْم إنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فإنَّهم يَأْلَمُونَ كما تَأْلَمُونَ وتَرْجُون مِنَ اللهِ ما لا يَرْجُون ﴾ (النساء : ١٠٤) ، ومن كلام المِسْوَر بن عبد الله — فى خبر مقتل عمر — قال : « لمَّا طُعِن عُمرُ جَعَل يَأْلَم ... . »

و يقال : أَلِمَ بَطْنَه ، أى أَلِمَ بَطْنًا ، على التمييز .

قال أبوعبيد : يقال : أَلِمْتَ نَفْسَك ، كما يقال : سَفِهْتَ نفسَك .

* آلمه إيلامًا : أَوْجَعَه ، وفى الحديث عن جُنْدُب : أَنَّ رجلا أصابته جِراحةٌ فحُمِل إلى بيْته ، فآلمَتْ جِراحتُه ، فاسْتخْرَج سَهْمًا من كِنانته فطَعَن فى لَبَّتِه ، فذكروا ذلك عند النَّبىّ صلى الله عليه وسلم فقال — فيما يَرْوِى عن ربه عز وجل — « سابَقَنِى بِنَفْسِه ، أى تعجَّل وفاتَه . »

* تألَّم : تَوَجَّع . و يقال : تألَّم من كذا : تَشَكَّى منه .

* الأَلَمُ : الوَجَع .

(ج) آلامٌ .

و — (فى الفلسفة) : حالٌ نفسيّة أوَّليّة يصعب تعريفها ، و إنما تُوَضَّحُ بظروفها الجسميّة ، والنفسية ويُقابل اللَّذة . وله أسبابٌ جِسْمية : كالجوع

والعطش ، أو الجُروح والحروق . ونفسيّة : كالقَلَق والمَخاوف ، وقد يبقى بعد زوال أسبابه كما يحدث فى الجراحات بعد بَتْر العضو الفاسد ، وهذا ما يسمّى « تذكّر الألم » ويبدو أحياناً أكبر من أسبابه .

ويُعالَج الألم بإزالة أسبابه ، أو بالإيحاء ، أو بالإرادة القويّة . وأُطْلِق قديما على « إدراك المُنافر من حيث هو منافر » .

وقال التّهانوى : اللّذّة : إدراكٌ ونَيْلٌ لما هو عند المُدْرِك كمالٌ وخَيْر من حيثُ هو كذلك ، والألم إدراكٌ ونَيْلٌ لما هو عند المُدْرِك آفةٌ وشرٌّ من حيث هو كذلك .

واتُّخِذت اللّذّة والألم أساسًا للمقاييس الأخلاقيّة فى مدارس فلسفيّة قديمة وحديثة .

○ وزهرة الآلام (.Passiflora caerulea L) من الفصيلة الباسيفلورية (Passifloraceae) : نبات متسلّق بمعالِيق ، وللزهرة إكليلٌ من أعضاء خَيْطيّة غزيرة تحيط بالطلع . أمريكىّ الموطن ، ويُزرع فى معظم المناطق المعتدلة ، ويستعمل فى الطبّ للتّهدئة وتسكين الآلام .

وتُسمّى أيضا زَهْرة الأشجان ، أو شَرَكُ فَلَكٍ ، أو زَهْرة الساعة .



(زهرة الآلام)

* أُلُومَةُ (بغير تعريف) : بلد فى ديار هُذَيل ورد فى قول صَخْر الغَىّ الهُذَلِىّ :

هُمُ جَلَبُوا الخَيْلَ مِنْ أُلُومَةَ أَوْ
مِنْ بَطْنِ عَمْقٍ كأَنَّها البُجُدُ

[عَمْق : موضع . البُجُد : المظال ، جمع بِجاد ، وهو الكساء المُخَطّط الذى يجعله العربىّ بيتًا له .]

* الأَلُومَة : اللُّؤْم والخِسّة .

* الأَلِيم : الشّديد الإيلام ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جاءَتْهُم كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُا العَذابَ الأَلِيم ﴾ . (يونس : ٩٦ ، ٩٧) ، وقال ذُو الرُّمّة :

وَنَرْفَعُ مِنْ صُدُورِ شَمَرْدَلاتٍ

يَصُـكُّ وُجُوهَهـا وَهَجٌ أَلِيمُ

[نرفع من صدورها، أى نستحثها فى السير. شمردلات : طِوال ، يعنى الإبل .]

* الأَيْلَمَةُ : الوَجَع ، يقال : ما أَجِد أَيْلَمَــةً ولا أَلَمًا .

والعرب تقول : أَما واللهِ لأَ بِيتَنّكَ على أَيْلَمَــةٍ ولأُدَعَنَّ نَوْمَكَ تَوْثابا . [تَوْثابا : مُفَزَّزًا .]

و — : الحَرَكَة ، وفى اللسان : قال رِياح الدُّبَــيْرِىّ :

فما سَمِعْتُ بعد تِلْكَ النَّأَمَهْ

مِنْها ولا مِنْه هناك أَيْلَمَهْ

[النَّأَمة : الصَّوْت .]

و — : الصَّوْتُ ، يقال : ما سَمِعْتُ له أَيْلَمَةً .

* * *

* الأَلْمَـاس (الأصل يونانى : ἀδάμας أَدَمَس . وفى الفارسية اَلْمَـاس .

قال الخفاجىّ (فى شـفاء الغليل) : عربيّته سامور . وفى القاموس : شَمُّور .

وقال ابن الأثير : أظن الهمزة واللام فيه أصليّتين مثلهما فى إلياس .)

: حَجَـرٌ أَصْلَبُ ما يكون ، يَكْسِر جميع الأَجْساد الحجريّة ، ولا تعمل فيه النار وإنما يكسره الرصاص ويَسْحَقه فيؤخذ على المثاقب ، ويثقب به الدُّرّ وغيره .

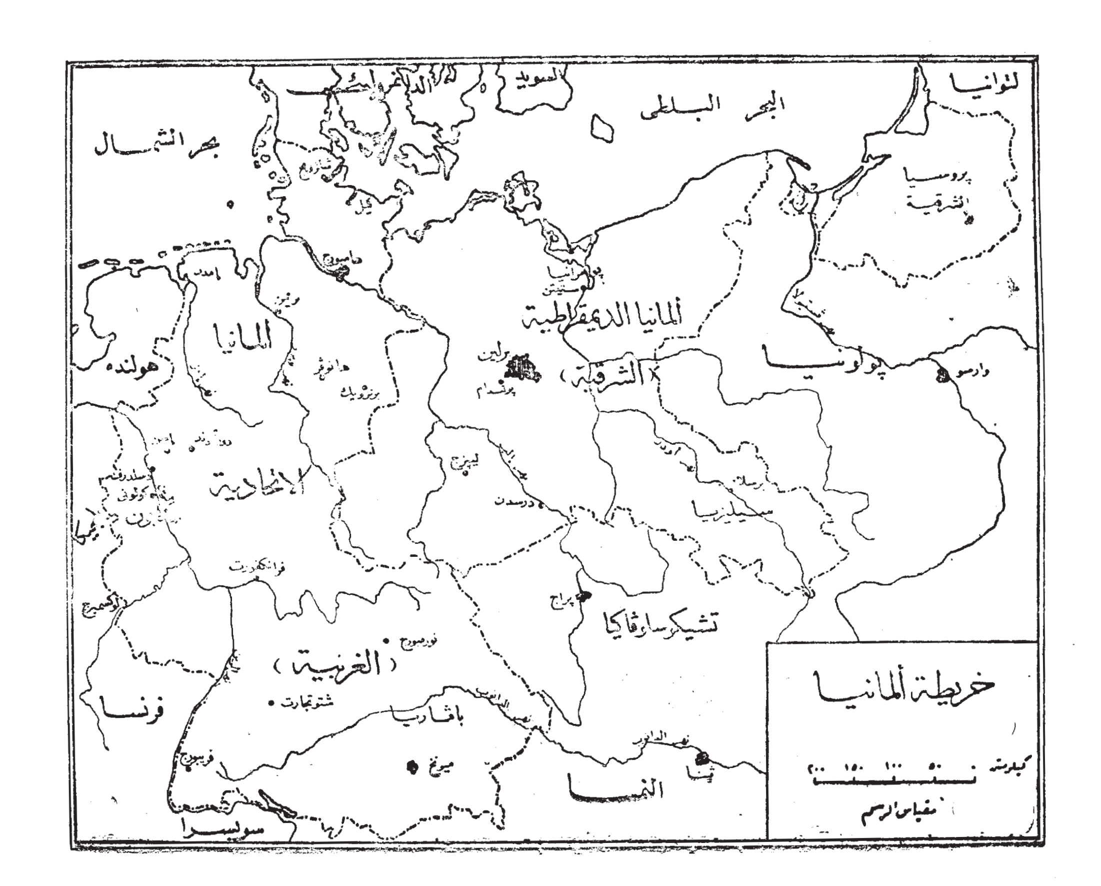
و — فى الجيولجيا (Diamond) : معدن شَفّاف يتركب من الكربون المتبلور فى فصـيلة المكعّب ، ويكون على صورة ثمانىّ الأَوْجه أو ذى الاثنى عَشَر وجها . ذو بريقٍ أَخّاذ ، وأَثْمَنُ أنواعِه ذو اللّون الضارِب إلى الزُّرْقة . وهو أَصْلَدُ المعادن جميعا فلا يَخْدِشه معدن آخر ، وهو أَعْلَى الأحجار الكريمة منزلة ، ويُعْزَى ذلك إلى ندرته وصَلادَته المتناهية وعُلُوّ معامل انكسار الضوء فيه . والألوان التى تشعّ منه نتيجة لتحلّل الضوء داخله وانعكاسه خارجا من أسطحه البَلُّوريّة .

وأوّل ما كُشِف الألمـاس فى الهند حيث كان يُسْتَخرج من رَواسِب الغِرْيَن والحَصَى النهرىّ الحديثـة والقديمـة ، وهى ما تسمى بالبَرْقـة أو الرّواسب البَرْقاء . وكُشِف موطنه الثانى فى أنهار البرازيل فى القرن الثامن عشر ، ثم كشفت أكبر مصادره الحالية فى العالم فى القرن التاسع عشر فى حقوله المشهورة جنوبىّ أفريقية .

* * *

* **ألمـانيا** (Germany) : إحدى دُوَل وسط أوربّا ، تُشرِف على بَحْرَى البَلْطيـق والشّمال ، وتمتدّ من ساحليهما إلى حضيض جبال الألْب فى الجنوب ، وتخترقها عدة أنهار هى : الراين ، والويزر، والإلب، والأودر، والدّانوب . وتعدّ أكبر الدول الأوربيـــة مساحة بعـد الاتحاد السوفييتىّ . ومنذ الحرب العالَميّة الثانية اقتطع منها أجزاء ضمّت إلى كلّ من رُوسيا وبُولَنْده ، وأصبحت ألمـانيا الآن دولتين ، إحداهمـا : جمهورية ألمـانيا الاتحاديّة (الغربية) ومساحتها نحـو ٢/١ ٢ مليون (كم ٢) ، وسـكّانها نحو ٦٠ مليونا ، وعاصمتها المؤقّتة "بون"، ولا يزال فيها قوى عسكريّة للولايات المتّحدة وبريطانيا وفرنسا . والأخرى جمهورية ألمـانيا الدّيمقراطية (الشرقية) ومساحتها نحو ثمانية ومائة ألف كم ٢ ، وسكانها نحو ١٨ مليونا ونصف مليون نسمة ، وعاصمتها برلين الشرقية ، وتحتلها روسيا .

وألمـانيا من الدُّول الصناعيّة الكبرى ، وأهم صِنـاعاتها : الحديد والصُّلْبُ ، والمنسـوجات والكيمياويّات .



ويمتاز الألمان بخبرة فنية عالية جعلت كثيرا من الدول — ولا سيما الدول النامية — تحرص على الإفادة منهم فى مجالات النهضة الصناعية .

* * *

* أَلَمْلَمُ (فَعَلْعَل) : جَبَلٌ من جبال تهامة على ليلتين من مكة (نحو ٦٠ ك . م) وهو ميقاتُ أهل اليمن وأهل تِهامَةَ فى الحَجّ . وأَهْلُه كِنانة وأَوْدِيَتُه تصبّ فى البحر . وقد أكثر من ذكره شعراءُ الحجاز وتهامة . قال أبو دَهْبَل يصف ناقةً له :

خَرَجْتُ بِها مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ بَعْدَ ما
أَصاتَ المُنادِى للصَّلاةِ وأَعْتَما

فَما نامَ مِنْ راعٍ ولا ارْتَدَّ سامِرٌ
مِنَ الحَىِّ حَتَّى جاوَزَتْ بِى أَلَمْلَما

[أَصاتَ : نادى . أَعْتَمَ : دخل فى العَتَمة ، وهى الثُّلثُ الأوّل من الليل .]

ويُبْدل من الهمزة ياء فيقال يَلَمْلَم .

* * *

* أَلَمُوت (فارسية من : آلُه = النَّسْر ، آموتُ = الوَكْر .)

: قلعة فى الجبال إلى الشمال الغربىّ من قزوين ، كانت مَقَرًّا لرئيس طائفة الحشّاشين (٤٧٨هـ — ٦٥٤هـ = ١٠٨٥م — ١٢٥٦ م) واتُّخذت فى عهد الصَّفَوِيّين سِجْنا .

* * *

أ ل ن

* الأَلِنُ — فَرَسٌ أَلِنٌ : مُجْتَمِعٌ بَعْضُه على بعض ، قال المَرّارُ الفقعسىّ :

أَلِنٌ إذْ خَرَجَتْ سَلَّتُه
وَهِلاً تَمْسَحُهُ ما يَسْتَقِرّ

(سَلَّته : دَفْعَته فى سباق . وَهِلاً : نشيطا كأنّه فَزِعٌ .)

وروى البيت :

أَلِزٌ إنْ خَرَجَتْ سَلَّتُه

أى وثّاب .

* * *

* الأَلَنْجُوج (فارسى) : عُودٌ جَيِّدٌ طَيِّبُ الرّائحة يُتَبَخَّر به . ويقال عُودٌ أَلَنْجُوج . ويسمى أيضا : يَلَنْجُوج ، وأَلَنْجَجٌ ، ويَلَنْجَجٌ .

* * *

أ ل ه

(فى العربية الجنوبية القديمة إ ل ه : إِلَه ، وله نظائر فى العبرية والارامية . وفى السريانية ʼallah أَلَّه : أَلَّه ، ومنه وزن تفعّل بمعنى أَلَّه ، أو تأَلَّه .)

التَّعَبُّد

قال ابن فارس : « الهمزة واللام والهاء أصل واحد ، وهو التَّعَبُّد . »

* أَلَهَ اللهَ ـُ إلاهَةً ، وأُلُوهَـةً ، وأُلُوهِيَّةً : عَبَـدَه .

و ـ فلانًا ـُ أَلْهًا : أجاره وآمنه .

* أَلِهَ ـَ أَلَهًا : تحيَّر . (انظر : ول ه)

و ـ إليه : فَزِعَ وَلاذَ ، وفى اللسان :

* أَلِهتَ إلينا والحَوادِثُ جَمَّةٌ *

و ـ : اشتاق ، وفى اللسان :

* أَلِهتُ إليها والرَّكائِبُ وُقَّفٌ *

(انظر : ول ه)

و ـ على فلانٍ : اشتدَّ جَزَعُه عليه .

(انظر : ول ه)

و ـ بالمكان : أقامَ ، وفى التاج :

أَلِهنا بِدارٍ ما تَبِينُ رُسُومُها

كأَنَّ بَقاياها وُشُومٌ على اليَدِ

و ـ اللهَ إلاهَةً : عَبَدَه .

* أَلَّهَ فُلانًا : اتَّخذه إلهًا .

و ـ : عظَّمَه ، قال حافظ إبراهيم فى عُمَرِيَّته يذكر عُمر وعليًا :

فاذكُرْهما وتَرَحَّم كُلَّما ذَكَرُوا

أَعاظِمًا أُلِّهُوا فى الكَوْنِ تأليها

* تَأَلَّهَ : تَنَسَّك وتَعَبَّد ، يقال : هو عابِدٌ مُتَأَلِّهٌ .

و ـ : ادَّعى الأُلُوهِيَّة ، قال أبو محمد عبد الجليل بن وَهْبُون :

لَئِنْ جادَ شِعْرُ ابن الحُسَيْن فإنَّما

تُجِيدُ العَطايا واللُّها تَفْتَح اللَّها

تَنَبَّأَ عُجْبًا بالقَرِيضِ ، ولَوْ دَرَى

بأَنَّك تَرْوِى شِعْرَه لَتَأَلَّها

[اللُّها ـ بالضم ـ : جمع اللُّهْوَة ، وهى العَطِيَّة . اللَّها ـ بالفتح ـ جمع لَهاة ، وهى اللَّحْمَة المُشْرِفة على الحَلْق .]

* اسْتَأْلَه : تألَّه .

* الإلَه : كلّ ما اتُّخِذ مَعْبُودًا ، وغلب على المَعْبُود بحقٍّ وهو الله عزّ وجلّ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ شَهِدَ اللهُ أَنَّه لا إلَه إلّا هُوَ ، والمَلائكة وأُولُوا العِلْمِ قائمًا بِالقِسْطِ . ﴾ (آل عمران : ١٨) وفى الحديث عن أبى هريرة أنّ رسول الله صلى عليه وسلم قال : « ...... أَسْعَدُ النَّاس بِشَفاعَتى يَوْمَ القِيامَةِ مَنْ قال لا إلَه إلّا الله خالِصًا منْ قَلْبِه أو نَفْسِه . » ، وقال النَّابغة :

لو أَنَّها عَرَضَتْ لأَشْمَطَ راهِبٍ

عَبَدَ الإلَهَ صَرُورَةٍ مُتَعَبِّدِ

لَرَنا لِرُؤْيَتِها وحُسْنِ حَدِيثِها

ولَخالَهُ رُشْدًا وإنْ لَمْ يَرْشُدِ

[الأشمط : الذى خالط بياضَ رأسه سواد .
الصَّرورة : الذى يجتنب النساء والملذّات تنسّكا .]

وهمزته أصلية فهو فعال بمعنى مفعول .

وقال الخليل : أصله وِلاه، فقلبت الواو همزة مثلها فى إشاحٌ ووِشاحٌ ، و إعاءٌ ووعاء . (انظر : وله)

(ج) آلِهةٌ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ لو كان فيهما آلِهةٌ إلّا اللهُ لَفَسَدَتا . ﴾ (الأنبياء : ٢٢)

○ و إلَهة الماء : نبات مائىّ . (انظر : نَيْلوفَر)

* الأَلاهة ، الإلاهَة ، الأُلاهَةُ : الشمس ، وخصّها ثعلب بالشمس عند اشتداد حرارتها ، ويقال : إِلاهة ، قالت ميّة أمّ البَنين بنت عُتَيبة ابن الحارث ترثى أباها :

تروّحنا مِن اللَّعْباء عصرًا
فأعجَلنا الأَلاهَةَ أن تئُوبا

[اللَّعباء : موضع . وأعجلنا ألاهةَ : سبقناها بدفنه قبل أن تغرب .]

ويروى : فأعجلنا الإِلاهَةَ أن تئُوبا .

* الإلاهَة : العبادة ، وعليها قراءة ابن عباس : ﴿ ويَذَرَكَ و إلاهَتَك . ﴾ فى قوله تعالى : ﴿ وقالَ المَلأُ من قَومِ فِرعَون : أتَذَرُ موسى وقَومَه لِيُفسِدوا فى الأرضِ ويَذَرَكَ وآلِهتَك . ﴾ (الأعراف : ١٢٧)

و — : الحيّة العظيمة . (انظر : ل و ه)

* إلاهَةُ : مَوضع بالجزيرة من ديار كَلْب ، بين ديار تَغْلِب والشام ، قال أُفْنُونُ التَّغْلبىّ يرثى نفسه وقد نهشته حيّةٌ بهذا الموضع :

لَعَمْرُكَ ما يَدْرِى امْرُؤٌ كيف يتّقِى
إذا هُو لم يَجْعَلْ له اللهُ واقِيا
كَفَى حَزَنًا أنْ يَرحَلَ الرَّكْبُ غُدْوَةً
وأُصْبِحُ فى عُلْيا إلاهَةَ ثاوِيا

وفى معجم ياقوت الأُلاهة — بضم الهمزة — وروى فيه : عليا الأُلالَة . (انظر : أ ل ل)

* الإلَهىّ : المنسوب إلى الإله .

○ والعِلْمُ الإلَهىّ : اسم أطلقه المَشّاءون العرب على الميتافيزيقى ، وهو أحد أقسام الحكمة النظريّة . ويبحث فى مبادئ العلوم الجزئيّة ، والأمور العامة للوجود ، والموجود المُطْلَق . ويسمّى العلم الأعلى ، والعلم الكُلِّىّ ، والفلسفة الأولَى والإلَهيّات . (انظر : ما بعد الطبيعة)

○ والحَقُّ الإلَهىّ (Divine Right) : نظريّة سياسية ، مؤدّاها أنّ الملوك يستمدّون سلطانهم من الله ، وهم خُلفاؤه فى أرضه ، والمسئولون أمامه وَحْدَه ؛ وعلى شعوبهم أن يُطيعوا أوامرهم طاعةً عمياء . وهى نظريّة قديمة قِدَم الإنسان ، وعرفت لدى قدماء المصريّين ، وسادت فى أوربّا

فى القرون الوسطى والتاريخ الحديث . ثم أخذت تتضاءل يوم أن قرّر البرلمان الإنجليزى إعدام الملك شارل الأول (١٦٤٩م)، وأعلنت "لائحة الحقوق" ضد الملك (١٦٨٨م)، ثم أكدت فرنسا حقوق الشعب، وقرر رُسّو (١٧١٢ — ١٧٧٨م) أنّ إرادة الشعوب هى المسوِّغ الوحيد لوجود الحُكومات . ويُعدّ كتابه "العقد الاجتماعى" إنجيل الثورة الفرنسية الكبرى التى قضت نهائيًا على هذه النظرية .

○ والإلهيّات (La théologie) : الدراسات المتصلة بذات الإله وصفاته، ومنه "الإلهيّات المُنَزَّلة" (Théologie réveleé) وهى التى تستمدّ مادتها من النصوص المقدّسة، والإلهيّات الطبيعيّة (Théologie naturelle) وهى التى تعتمد على البَرْهَنَة وما فى الكون من آيات .

وتُطلق على العلم الإلهى

و — : اسم كتاب لابن سينا، هو الجملة الرابعة والأخيرة من جمل "الشفاء".

(انظر : علم إلهى، لاهوت)

* الإلهيّة : الألُوهيّة .

* الله : عَلَمٌ على الإله المعبود بحق، الجامع لكل صفات الكمال، تفرَّد سبحانه وتعالى بهذا الاسم لا يَشْرَكُه فيه غيره .

واختلف اللغويون فى لفظه فقيل : إنه عَلَمٌ غيرُ مُشْتَقٍّ، فهو اسم موضوع هكذا لله عزّ وجلّ وليس أصله "إلاه"، ولا "لاه"، وليس من الأسماء التى يجوز فيها اشتقاق فِعْلٍ، كما يجوز فى الرَّحمان والرَّحيم .

وقيل إنه مشتق وأصله "إلاه"، ثم دخلت عليه الألف واللام، فقيل «الإلاه»، ثم حذفت همزته تخفيفا لكثرة الاستعمال وأُدغِم اللاّمان مع التّفْخِيم .

وبين لفظى : الله والإله فروق فى الاستعمال . قالوا : ويجوز أن يُنادى اسم الله وفيه لام التعريف وتُقْطَع همزته تفخيما فيقال : يا أَلله، وقد تُوصل فيقال يا الله، ولا يجوز يا الإله على وجه من الوجوه مقطوعة همزته أو موصولة .

ولام لفظ الجلالة مُفَخَّمة إلا أن يكون ماقبله مكسورا، فَتُرَقَّق، مثل : بالله . وقد تُحْذَف مَدّةُ اللاّم، قال أبو الهيثم : قالت العرب باسم الله . بغير مَدَّة اللام وفى اللسان :

أَقْبَلَ سَيْلٌ جاءَ مِنْ أَمْرِ اللهْ
يَحْرِدُ حَرْدَ الجَنَّةِ المُغِلَّهْ

[يَحْرِد : يقصد .]

ويقال فى التَّعجُّب : لاهِ أبوه، أى لله أَبُوه بحذف لام التعجب وأل، قال ذو الإصبع العَدْوانى :

لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لاأَفْضَلْتَ فى حَسَبٍ
عَـنِّى ولا أَنْتَ دَيَّانِى فَتَخْزُونِى

[تَخْزُونى : تَقْهرنى .]

وحكى أبو زيد : الحَمْـدُ لَاهِ رَبِّ العالَمِين .

وقال الأزهرى : لا يجوز فى القرآن إلّا ﴿ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِين . ﴾ بمَـدَّةِ اللّام ، وإنَّمـا يقرأ ما حَكاه أبو زَيْدٍ الأعرابُ ، ومَنْ لا يَعْرِف سُنَّةَ القرآن .

وقـد نَحَتُوا مِنْ لَفْظِ الجـلالة مع غيره من الكلمات ، فقالوا البَسْمَلَة ، والحَمْدَلة ، والحَوْقَلة ، فى باسْم الله ، والحمد لله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وقالوا فى المَدْح والتَّعجُّب : لِلّهِ دَرُّك ، ولِلّهِ أَبُوك ، ولِلّهِ أنت ! !

○ الله آباد : من أقدم مُدن الهند ، تقع عند التقاء نهرا الجانجا بنهر جَمْنَة . اتخذها " أكبر " قاعدة لجيوشه عام ١٥٧٤ م ، وفى عهده سُمِّيت باسم إله آباد . ثم اشتهرت باسم الله آباد . يبلغ عدد سكانها نحو ٤٠٠ ألف نسمة ربعهم من المسلمين ، وبها جامعة مسمّاة باسمها تضم عددا من الكليات .

* اللَّهُمَّ : تَرِد :

○ للدُّعاء : ومعناها يا أَللّه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ المُلْكِ تُؤْتِى المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ . ﴾ (آل عمران : ٢٦) ، وفى الحديث : « ... اللّهُمَّ اهْـدِ قَوْمى فإنَّهم لا يَعْلَمُون . » ، وقال أبو خِراش الهُذَلِىّ :

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمّـا
وأَىُّ عَبْـدٍ لَكَ لا أَلَمَّـا ؟

قال الخليل ، وسيبويه ، وكثير من النحاة : إنَّ الميمَ المُشَدَّدة عِـوَضٌ عن " ياء " النِّداء ، ولذلك لا يجتمعان ، فلا يقال : يا اللَّهم ، وذلك من خصائص هذا الاسم ، وربما اجتمعا فى ضرورة الشِّعْر ، قال أبو خراش :

إِنِّى إِذَا ما حَـدَثٌ أَلَمَّـا
دَعَوْتُ يا اللَّهُمَّ يا اللَّهُمَّا

وقد تُقْطع همزته ، وفى اللسان :

وما عليكِ أنْ تَقُولِى كُلَّمـا
صَلَّيْتِ أو سَبَّحْتِ يا أَللَّهُمَّا
أُرْدُدْ علينا شَيْخَنا مُسَـلَّما

وقد تُحذف " أل " فيقال : لا هُمَّ . قال عَبْدُ المطلب بن هاشم (جَدُّ الرسول صلى الله عليه وسلم) :

لاهُمَّ إنَّ العَبْدَ يَمْـ
ـنَعُ رَحْلَهُ فامْنَعْ حِلالَكْ

[حِلَال : جمع حِلَّة وهى جماعة البيوت .]

○ وللإيذان بنَدْرَة المُسْتَثْنَى، فتُذْكر بعدها إلّا، مثل : اللّٰهُمّ إلا أن يكون كذا ....

○ وللدَّلالة على تيقُّن المُجِيب للجَواب المقترن بها ، مثل : اللّٰهُمّ نعم، أواللّٰهُمّ لا .

* الأُلْهَانِيّة : صِفَةُ الالَه .

* الأُلُوهِيَّة : صِفَة الإلَه .

* الأَلِيهَة : الشَّمْس (انظـر : إِلَاهَـة)

* التَّأْلِيه (Theism) : مذهب يقول بوجود إِلَه متميِّز من العالَم ومتصرِّف فيــه . و يقابل الإلحاد (Atheism) . (انظر : ل ح د)

* المُتَأَلِّه : الذى يَترك النِّساء والتَّنعُّم تَنَسُّكاً (فى الجاهلية) .

و ـــ : المُتَعاظِم المُتَغَطْرِس .

* * *

أ ل و

(١ — فى عبرية التوراة ālā אָלָה ألا : أَقْسَمَ ، لعَنَ .

٢ — فى اليونانية ἀλόη أَلُوى : الأُلُوَّة ، العود الذى يُتبخَّر به = alwā أَلْوا فى الأرامية اليهودية والسريانية .)

---

١ — الاجتهاد ٢ — التقصير والترك ٣ — الحَلِف

قال ابن فارس : « الهمزة واللام وما بعدهما فى المعتَلّ أصلان متباعدان ، أحدهما : الاجتهاد والمبالغة ، والثـانى : خلاف ذلك الأوّل . »

* أَلَا فى الشيءِ ـُ أَلْوًا ، وأُلُوًّا ، وأُلِيًّا : اجْتَهَد ، يقال : أتانى فى حاجةٍ فألَوْتُ فيها .

و ـــ : قَصَّر (ضد) . ومنه حديث معاذ حين أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يبعثه إلى اليمن فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : « كيف تَقْضِى إذا عَرض لك قضاء ؟ قال : أَقْضِى بكتاب الله ، قال : فإن لم تَجِد فى كتاب الله ؟ قال : فبِسُنَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فإنْ لم تجد فى سنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا فى كتاب الله ؟ قال : اجتهـد رأيى ولا آلُو ... » ، وقال امرؤ القيس :

وما المَرْءُ مادامَتْ حُشاشَةُ نَفْسِه
بمُدْرِك أَطْرافِ الخُطُوبِ ولا آلِى

[آلٍ : مُقَصِّر .]

وقالوا : فلان لا يَأْلُوكَ نُصْحا : لا يُقَصِّر فى نُصْحك ، وفى القرآن الكريم : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِـذُوا بِطَانَةً مِن دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبالاً . ﴾ (آل عمرآن : ١١٨) .

وفى حديث زواج على كرم الله وَجْهَه قال النبى صلى الله عليه وسلم لفاطمة : « ما يُبْكيك ؟ فما أَلَوْتُك ونَفْسِى، وقد أَصَبْتُ لكِ خَيْرَأَهْلِى » ، أى : ماقَصَّرتُ فى أمرك وأمرى حيث اخْتَرْتُ لكِ عليًّا زوجا .

و — عن الشَّىْءِ : فَتَرَ وضَعُف ، يقال : ما أَلَوْتُ عن الجُهْد فى حاجة فلان . وفى كلام أبى عَطِيَّة قال: « دخلتُ أنا ومَسروقٌ على عائشة رضى الله عنها فقال لها مسروق : رجلان من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلاهما لايَأْلُو من الخير، أَحَدُهما يُعجِّل المغرب والإفطار ، والآخر يُؤَخِّر المغرب والإفطار ، فقالت : مَنْ يُعجِّل المغرب والإفطار ؟ قال : عبد الله ، فقالت : هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع . »

وقد حكى الكسائىّ فى مُضارع هذا الفعل : أَقْبَل يضرب به لا يَأْلُ (دون واو) ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم : لا أَدْرِ (دون ياء) ، حذفوا الواو والياء لكثرة الاستعمال .

و — : تكَبر ، وهو معنى غريب (عن ابن الأعرابىّ)

و — الشَّىءَ : استَطاعَه ، قالوا : أتانى فلانٌ فى حاجة فما أَلَوْتُ رَدَّه .

وقيل لأعرابىّ — ومعه بعير — : أَنِخْه ، فقال : لا آلُوهُ .

ويقال : هو يَأْلُو هذا الأمر أى يُطيقه ويَقْوى عليه ، قال أبو العيال الهُذَلِىّ يَصِف ناقةً مَنَحه إيَّاها بَدْرُ بن عامر الهذلىّ :

جَهْراءُ لا تَأْلُو إذا هى أَظْهَرَتْ
بَصَرًا ولا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِينِى

[جَهْراء : لا تُبْصِر فى الهاجرة . وأَظْهَرت : دَخلَت فى وقت الظهر .]

وقال العَرْجِىّ يصف فرسا :

إذا قَادَه السُّوَّاسُ لا يَمْلِكُونَه
وكان الذى يَأْلُونَ قَوْلًا له هَلَا

[هَلَا : كلمة لزجر الخيل .]

و — : تَرَكه . قالوا : ما أَلَوْتُ جُهْدًا ، وفلان لا يَأْلُو خَيْرا .

و — فلانًا : أَعْطاه ، وفى اللسان :

أَخالِدُ لا آلُوكَ إلَّا مُهَنَّدًا
وجِلْدَ أَبِى عِجْلٍ وَثِيقَ القَبائِلِ

[جِلْد أبى عِجْل : يعنى تُرْسًا من جلد ثَوْر . والقبائل : جمع القبيلة ، وهى هنا القِطْعة من الجلد .]

و — : مَنَعه .

فهو آلٍ وهى آلِيَة .

(ج) أَوَالٍ .

و — الجلدَ أَلْوًا : دَبَغَــه بالأَلاَء ، فهو مَأْلُوّ . (وانظر : أ ل أ)

* آلَى إيلاءً : أَقْسَم ، يقال : آلَى ليَفْعَلَنَّ كذا ، وفى كلام ابن عمر : «دخلتُ على حَفْصَةَ فقالت : أَعَلِمْتَ أَنَّ أباك غيرُ مُسْتَخْلِف ؟ قال قلت : ما كان لِيَفْعَلَ ، قالت إنَّه فَاعِلٌ ، قال : فَحَلَفْتُ أنِّى أُكَلِّمه فى ذلك ، فسكتُّ حتى غَدوت ولم أُكَلِّمه ، قال : فكنت كأنما أَحْمِل بيمينى جبلا ، حتى رجعت فدخلت عليــه ، فسألنى عن حال الناس وأنا أُخْبِره ، قال : ثم قلت له : إنِّى سمعت الناس يقولون مقالة ، فآلَيْتُ أن أَقُولَهَا لك...» ، وقال الأعشى يذكر ناقتَــه حين قصد الرســول صلى الله عليه وسلم مادحا :

فآلَيْتُ لا أَرْثِى لها مِنْ كَلالَةٍ
ولا مِنْ حَفًا حتَّى تَزُورَ مُحَمَّدا

و — : تَوانَى وأَبْطَــأَ ، قال الرَّبيع بن ضَبُع الفزارىّ :

وإنَّ كَنَائِنِى لَنِساءُ صِــدْقٍ
فمــا آلَى بَنِىَّ وما أَساءُوا

[الكنائن : جمع كَنَّة ، ويراد بها هنا امرأة الابن .]

ويروى : فما أَلَّى .

و — : قَصَّر .

و — : المكانُ : وُجِد فيه بَعْر الغَنَم .

و — : المرأةُ : اتَّخَذَتْ مِئْلاة .

و — من امرأته : حَلَف أَلَّا يَمَسَّها ، وفى القرآن الكريم : ﴿ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسائِهِم تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فإنْ فاءُوا فإنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، وإنْ عَزَمُوا الطَّلاقَ فإنَّ اللهَ سَمِيعٌ عليم . ﴾ (البقرة : ٢٢٦ و ٢٢٧)

و — على الشَّىء : أَقْسَم عليــه ، ويقــال : آلَى الشىءَ (على حذف الحرف) .

* أَلَّى : اجْتَهد .

و — : قَصَّر . (ضدّ) ، قال الرَّبيعُ بن ضَبُع الفزارىّ (فى إحدى الرِّوايتين) :

وإنَّ كَنَائِنِى لَنِساءُ صِدْقٍ
وما أَلَّى بَنِىَّ وما أَساءُوا

ويقال : أَلَّى الكَلْبُ أو البازِى عن صَيْده ، فهو مُؤَلٍّ ، وفى اللسان قال بعض الأعراب :

وإنِّى إذْ تُسابِقُنِى نَواها
مُؤَلٍّ فى زِيارَتِهــا مُلِيمُ

و — الشَّىءَ : اسْتَطاعَه ، ومنــه الحديث : «مَنْ صام الدَّهرَ لا صامَ ولا أَلَّى .»

* ائْتَلَى : اجْتَهد .

و — : قَصَّر . (ضِدّ) ، وبه فَسَّر بعضُهم قولَه تعالى : ﴿ولا يَأْتَلِ أولُو الفَضْل مِنْكم والسَّعَةِ أَنْ يُؤْتوا أُولِي القُرْبَى والمَساكِين والمُهاجِرين فى سَبِيل اللهِ .﴾ (النور : ٢٢) .

وقال النَّابِغةُ الجَعْدِىّ :

وأَشْمطَ عُرْيانٍ يُشَدُّ كِتافُه

يُلام على جَهْد القِتال وما ائْتَلَى

و — : فَتَر وضَعُف .

و — : أَقْسَم ، يقال : ائْتَلَى لَيَفْعَلَنَّ كذا ، وفى القرآن الكريم : ﴿ولا يَأْتَلِ أُولُو الفَضْلِ مِنْكُم والسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي القُرْبَى والمَساكِين والمُهاجِرِين فى سَبِيل الله .﴾ (النور : ٢٢)

و — الشَّىءَ : اسْتَطاعه ، يقال : هو لا يَأْتَلِي أَنْ يَفْعَلَ كذا . وقالوا : لادَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ ، أى لادَرَيْتَ ولا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَدْرِى ، وفى اللسان :

فَمَنْ يَبْتَغِى مَسْعاةَ قَوْمِى فَلْيَرُمْ

صُعُودًا إلى الجَوْزاءِ هل هو مُؤْتَلِي

* تَأَلَّى : اجْتَهد .

و — : قَصَّر (ضِدّ) .

و — : أَقْسَم ، وفى حديث عائشة رضى الله عنها : « أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سَمِع صَوْتَ خُصُومٍ بالباب عالِيةٍ أصواتُهما ، وإذا أحدُهما يَسْتَوْضِعُ الآخَرَ ويَسْتَرْفِقُه فى شىءٍ وهو يقول : واللهِ لا أفعلُ ، فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « أين المُتَأَلِّى على الله لا يفعلُ المعروفَ ، فقال : أنا يارسول اللهِ وله أىُّ ذلك أَحَبّ . » [يستوضع : يستنقص مما عليه .]

ويقال : تَأَلَّى على الله : حلف على الله بأمرٍ كأن يقول : والله لَيُدْخِلَنَّ اللهُ فلانًا النّارَ ، ويُنَجِّحَنَّ سَعْى فلان . وفى الحديث : « مَنْ يَتَأَلَّ على اللهِ يُكْذِبْهُ . »

* الأَلاءُ (والأَلا بالقصر) : شجر : (انظره فى أل أ)

* الأَلَّاء : بائع الأَلْيَة (أى الشَّحْم) .

* الأَلْوُ : النِّعْمة .

(ج) آلاء .

و — : بَعَرُ الغَنَم .

* الأَلْوَةُ : اليَمين ، وفى المقاييس :

* يُكَذِّبُ أَقْوالِي ويُحْنِثُ أَلْوَتِي *

(ج) أُلًى ، وجمع فُعْلَة على فُعَل قليل .

و — : الغَلْوَة (أَقْصَى رَمْية السَّهْم = نحو ثلاثين ومئتى متر) .

و — : العُود يُتَبَخَّرُ به .

○ وأَلْوَة : موضع ورد فى شعر تَمِيم بن مُقْبِل قال يذكر نعامتين :

يَكادانِ بينَ الدَّونَكَيْنِ وأَلْوَةٍ
وذاتِ القَتاد السُّمْرِ يَنْسَلِخانِ

[الدَّونكان : واديان فى ديار بنى سُلَيْم . ذات القتاد موضع . يريد أنهما يكادان يخرجان من جلدهما من شدّة العَدْو .]

* الإِلْوَة، والأُلْوَة : اليَمين .

* الأَلُوّ : العُود الذى يُتَبَخَّر به .

* الأَلُوَّة : الغَلْوَة .

* الأُلُوَّة، والأَلُوَّة: عُودُ الطِّيب، وفى حديث أهل الجنّـة : « وَمَجامِرُهم الأُلُوَّة . » ، وقال حَسّان بْن ثابت :

أَلا دَفَنْتُم رَسُولَ الله فى سَفَطٍ
مِنَ الأُلُوَّةِ والكافُورِ مَنْضُودِ

[السَّفَط : الوِعاء يُوضَع فيه الطِّيب .]

(ج) أَلاوِيَة .

وهذا العودُ يُسمَّى اللِّيَّة أيضا ، قال الرّاجز :

لايَصْطَلِى لَيْلَةَ رِيحٍ صَرْصَرِ
إلّا بِعُـودِ لِيَّـةٍ أَوْ مِجْمَرِ

كما تُسمَّى أيضا اللُّوَّة .

و — (فى علم النبات) : هو العود، والعود الهندىّ، وهو خشب عِطْرى الرّائحة، يحتوى على نسبة عالية من مادة راتينجية ذَكيّـة الرائحـة ، و يستعمل فى البخور. وهو خشب أشجار هندية هى Aloexylon agallochum Lour. من الفصيلة القرنيّـة Leguminosae وأنواع من جنس Aquilaria .

* الأَلْوِىّ : عُودُ الطِّيب ، قال امرؤ القيس يَصِف نِسْوَة :

وبانًا وأَلْوِيًّا مِنَ الهِنْدِ ذاكِيًا
ورَنْدًا ولُبْنَى والكِباءَ المُقَتَّرا

[البان ، والرَّنْد ، واللُّبْنى ، والكِباء المُقَتَّر : مما يُتَطَيَّب ويُتَبَخَّر بها .]

* الأَلِىّ : الكثير الحَلِف ، والأنثى بتاء .

* الأَلِيَّا : اليَمين .

* الأَلِيَّة : اليَمين ، وفى المقاييس :

أتانى عن النُّعْمانِ جَورُ أَلِيَّةٍ
يَجُور بها مِنْ مُتْهِمٍ بَعْدَ مُنْجِدِ

و — : التّقصير ، وفى المثل : « إلّا حَظِيَّةً فلا أَلِيَّةً » ، أى إن لم أحظ فلا أزال أطلب ذلك وأُجْهِد نفسى فيه .

(ج) أَلايَا . وفى اللسان :

قَلِيلُ الأَلَايا حافِظٌ لِيَمِينِه
وإنْ سَبَقَتْ منه الأَلِيَّةُ بَرَّتِ

* الإِلِيَّة : لغة فى الأَلُوَّة .

* الإِيلاءُ (فى الفقه) : هو الحَلِف على تَرْك قِرْبان الزَّوجة أربعة أشهر أو أكثر على خِلاف بين الفُقَهاء .

* المَأْلاةُ — أَرْضٌ مَأْلاةٌ : كثيرة الأَلاء .
(انظر : أل أ)

* المِئْلاةُ : الخِرْقة التى تُمْسِكها المرأة عند النَّوح وتُشير بها ، وفى الجمهرة : خِرْقَة سوداء تُشير بها النَّائحة ، قال لَبِيد يَصِف سحابا :

كَأَنَّ مُصَفَّحاتٍ فى ذُراهُ
وأَنواحًا عَلَيْهِنَّ المَآلِي

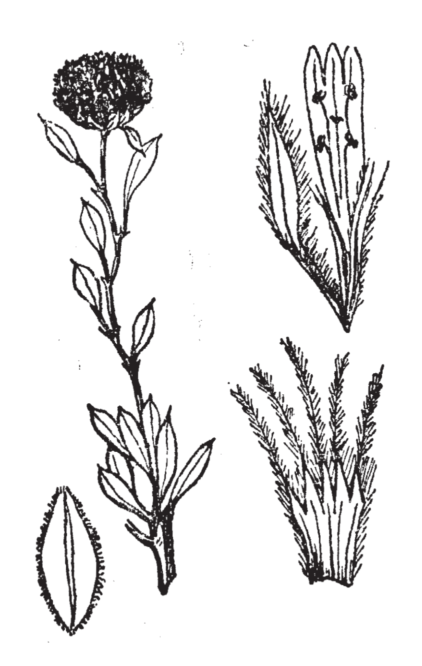
[المُصَفَّحات : الإِبِل اللَّواتى عُزِلت عن أولادها ، شَبَّه صَوْت الرَّعْد بصوت هذه الإبل . الأَنْواح : النِّساء يَنُحْن .]

و — : خِرْقَة الحائِض ، وفى كلام عمرو ابن العاص : « إِنِّى واللهِ ما تَأَبَّطَتْنِى الإِماءُ . ولا حَمَلَتْنِى البَغايا فى غُبَّرات المَآلِى . »

[غُبَّرات : جمع غُبَّر وهى بقية دم الحيض ، نفى عن نفسه الجمع بين سُبَّتَين : أن يكون لِزِنْيَة ، وأن يكون محمولا فى بقية حيضة .]

(ج) المَآلِى .

* أَلُوبْن (Globularia alypum L.) من الفصيلة الجلوبولارية (Globulariaceae) :



(ألوبن)

شُجَيْرَة لونُها إلى الحُمْرة ، قصيرة تسمو إلى ٦٠ سم ، وتنمو فى بلاد البحر المتوسط ، لها أفرع خشنة تحمل أوراقا صغيرة ، وأزهارها لَيِّنة زرقاء ، تستعمل فى إشعال النيران ، وأوراقها مُسْهِلَة تُستَعْمَل بدلا من السَّنا . وتسمى أيضا ألوفن (الغافق) ، والعَيْنُون ، والسَّنا البلدىّ .

* * *

* إِلُومالى (الأصل يونانى : ἐλαιόμελι الأيوميلى) : سائِلٌ ثخين حُلْو يخرج من جِذْع شجرة

فى سوريا وخاصّة فى تَدْمُر ، ويقال إنه يحتوى على ٥٢ ٪ من سكّر المَنّ . ويقال له : (عَسَل داود)

* * *

* أُلُومينا (Alumina) : مركب كيميائى هو أكسيد الألمونيوم ، يوجد فى أنواع كثيرة من التربة كما يوجد فى الطبيعة على شكل رِكاز (خام). رمزه الكيمياوى لو ٢ ا ٣ .

* * *

* أُلُومِنْيُوم (Aluminium) : فِلِزّ خفيف الوزن أبيض فِضّىّ رَنّان ، قابل للطَّرْق والصَّهْر ، قليل الصَّدأ فى الهواء ، ويضاف إلى النحاس لعمل أشابة (سبيكة) تشبه الذّهب ، ويستعمل فى كثير من الأغراض وبخاصة فى معدّات الإنشاء والنقل التى يلزم فيها خِفّة الوزن ، وكذا فى الصناعات الكهربائية والأدوات المنزلية .

(وزنه الذرى : ٢٧ و ٢٦ ، وعدده الذرى : ١٣ ووزنه النوعى : ٧ و ٢ ، ودرجة انصهاره ٦٦٠° م) .

* * *

أ ل ى

(فى العبرية alyā' أَلْيا : أَلْية الخروف = 'alyᵉtā أَلِيتا فى الأرامية اليهودية = 'elītā إِلِيتا فى السريانية .)

الأَلْيَـة

* أَلَى الجلدَ ـِ أَلْياً : دَبَغه بالأَلاء ، فهو مَأْلِىٌّ . (وانظر : أ ل أ)

* أَلِىَ ـَ أَلًى ، وأَلْيًا : عَظُمت أَلْيَتُه ، فهو آلَى ، وأَلْيانُ ، وآلٍ ، وأَلِىٌّ . وهى أَلْيانة ، وأَلْياء ، وأَلْيا . وهن أَلْيانات ، وأَلَيانات ، وأَلايا ، وأَلاءٍ ، وأُلْىٌ .

* الأَلْىُ ، والإِلْىُ : النِّعْمة .

(ج) آلاء ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ . ﴾ (الأعراف : ٦٩)

* الأَلَى ، والإِلَى : النِّعْمَة .

(ج) آلاء .

* إِلْيا ، و إِلْياء : (انظر : إيلياء)

* الأَلْيَة : ما رَكِبَ العَجُزَ من اللَّحْم والشَّحْم .

و ــ : العَجِيزة للإنسان وبعض الحيوان .

قال الجوهرىّ : ولا تقل إِلْيَة ولا لِيَّة .

و ــ : المَجاعةُ . (عن كُراع) (وانظر : أَلْبَـة)

و ــ : الشَّحْمَةُ .

○ وأَلْيَةُ الإِبْهام : اللَّحمة التى فى أصلها .

○ وأَلْيَة الحافِر : مُؤَخَّره .

○ وأَلْيَة القَدَم : ما وقع عليه الوَطْءُ مما تحت الخنصر .

○ وأَلْيَة الكَفّ : اللَّحمة التى فى أصل الإبهام وتحت الخِنْصر .

ومثناها : أَلْيان بحذف الهاء على غير قياس ، وفى اللسان قال الراجز :

كأنَّما عطِيَّة بنُ كَعْبِ
ظَعينةٌ واقِفَةٌ فى رَكْبِ
تَرْتَجُّ أَلْياه ارْتِجاجَ الوَطْبِ

[الوَطْب : قِرْبة اللبن الصغيرة .]

وأَلْيَتان (على القياس فى لغة) ، وفى كلام البَراءُ : « السُّجُود على أَلْيَتَى الكَفّ » ؟ (أراد أَلْيَة الإبهام وضَرَّة الخِنْصر ؛ أى اللَّحْمة التى تحته فغلَّب كالعُمَرَيْن و القَمَرَيْن .)

وقال عنترة :

مَتَى ما تَلْقَنِى فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ
رَوانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطارا

[الرَّانِفة : أسفل الأَلْيَة . تُسْتَطار : تُفَزَّع .]

(ج) أَلْىٌ ، وأَلَياتٌ ، وأَلَايا ، والأخير على غير قياس .

ويقال : إنّه لذو أَلَيات : عَظِيم الأَلْيَة ، كأنّه جعل كلّ جزء أَلْيَة ، ثم جُمِع على هذا .

* أَلْيَة (بدون أ ل) : ماء من مياه بنى سُلَيْم ويقال له : أَلْيَةُ الشاة ، وابن أَلْيَة ، وفى معجم البلدان :

ومَنْ يَتَداع الجَوّ بعد مُناخِنا
وأَرْماحُنا يومَ ابن أَلْيَة تَجْهَلُ
كأنَّهُمُ ما بَيْنَ أَلْيَة غُدْوة
وناصفةِ الغرَّاءِ هَدْىٌ مُحَلَّلُ

[الجوّ ، وابن أَلْية : موضعان .]

* الإِلْيَةُ : القِبَل والجانب . وفى الحديث : « لا يُقام الرجلُ من مَجْلِسه حتى يقومَ من إِلْيَةِ نَفْسه » [يريد من غير أن يُزْعج أو يُقام .]

ويقال : قام فلان من ذى إِلْيَة : من تِلْقاء نفسه . وجاءت بلا ألف فيقال : لِيَة . وفى أخبار ابن عمر: أنه « كان يقوم له الرجلُ من لِيَة نَفْسه . » (وانظر : و ل ى)

* * *

* إِلَى (فى العبرية eł إِلْ و ēłē إِلِى . ويرد إل أيضا فى الأرامية القديمة والأرامية المصرية .)

: حرف جر يأتى لعدّة معان :

١ — الانتهاء إلى الغاية فى الزمان أو المكان ، وفى القرآن الكريم : ﴿ سُبْحانَ الَّذى أَسْرَى بِعَبْدِه لَيْلًا مِن المَسْجِدِ الحَرامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى . ﴾ (الإسراء : ١) و : ﴿ ولكم فى الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ ومَتاعٌ إلى حِين . ﴾ (البقرة : ٣٦)

ودخول ما بعد "إلى" فى حكم ما قبلها منوط بوجود القرينة الدالة على ذلك، فمن أمثلة الدخول قولك : قرأتُ القرآنَ من أوّله إلى آخره ، ومن أمثلة عدم الدخول قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ . ﴾ (البقرة : ١٨٧)

٢ — معنى عند، قال أبو كَبِير الهُذَلىّ :

أَزُهَيْرُ هل عن شَيْبَةٍ من مَعْدِلِ
أَمْ لَا سَبِيلَ إلى الشَّبابِ الأَوَّلِ
أَمْ لَا سبيلَ إلى الشَّبابِ وذِكْرُهُ
أَشْهَى إِلَىَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

[زهير : ترخيم زهيرة . أَشْهى إلىّ : أشهى عنــدى .]

٣ — المصاحبة نحو قوله تعالى : ﴿ ولا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُم . ﴾ (النساء : ٢)

وإذا دخلت " إلَى " على المُضْمَر قُلِبَتْ الألفُ ياء ، فيقال : إلَيْكَ .

ويقال : إلَيْك عَنِّى : فى طلب التَّنَحِّى ، وفى خبر قدامةُ بن عبــد الله العامرىّ قال : « رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يوم النَّحْرِ على ناقة صَهْباء لا ضَرْبَ ولا طَرْدَ ولا إلَيْكَ إلَيْكَ . »

(وهو كما يقال : الطَّرِيقَ الطَّرِيقَ ، ويُفعل بين يدى الحكام والرؤساء ومعناه . تَنَحَّ وابْعُد .)

وقال المُتَنَبِّى :

إِلَيْكَ ، فإنِّى لَسْتُ مِمَّنْ إذا اتَّقَى
عضاضَ الأَفاعِى نامَ فَوْقَ العَقارِبِ

وقد يقال : إلَيْكَ هذا ، فى عَرْض الشىء ، وإلَىَّ : بمعنى أَقْبِل ، وهى فى هذا الاستعمال والذى قبله اسم فعل أمر ، منقول عن الجار والمجرور ، وقد تُكَرَّرُ لإفادة التوكيد .

* * *

* **الإلياذَة** : مَلْحَمَةٌ شعرية يونانيّة نسبت إلى هوميروس ، واستفاضت فى الشعوب والأجيال ، تحمل أثر العبقرية الإغريقيّة ، وتُرَدِّد صدى الحرب الطروادية ، وتمدّ الآداب العالمية بالغذاء والقوة . موضوعها غَضَبُ أَخِيــل ، وهو حادث بسيط من حوادث حرب طروادة وقع فى السنة العاشرة من حصارها ، واستغرق واحدا وخمسين يوما ، تبتدئ بشجار أَخيل وأجا ممنون ، وتنتهى بمقتل هكتور . وتنقسم هذه الملحمة إلى أربعة وعشرين نشــيدا ، تمثلت فيها صــور الحياة اليونانية — بأساطيرها وعاداتها ، وآدابها — جَلِيّةً رائعة مؤثرة .

وأهم أبطالها : من الإغريق " أجا ممنون " ملك أرجوس ، " وأَخيل " ملك الفِذْيُونيد .

ومن الطروادیين : هكتــور وفاريس ابنــا فريام ملك طروادة .

وللآلهة فى الإلياذة شأن خطير ، زيوس ومنيرفا مع الإغريق ، وأبولُّون والمريخ مع الطرواديين ، فهــم يدبرون المعركة ، ويحمِّســون الأبطال ، ويتقارعون فيما بينهم انتصارا لطائفة على أخرى .

ترجمت إلى معظم لغات العالم ، ونقلها إلى العربيـة نظمًا سليمانُ البستانيّ ، ولخّصها نثرا آخرون .

* * *

* إلْياس (فى التـوراة eliyyāhū’ إلِيَّاهُـو أو (قليلا) eliyyā’ إلِيَّا : الله يَهْوه .)

: من كبار الأنبياء اليهود ، عاش فى مملكة إسرائيل الشمالية زمن الملك أخْآب (٨٧٦ — ٨٥٤ ق . م) ، وجاهد عبادة الإله بَعْل إله مدينة صور الفينقيّة .

ورد ذكره مرتين فى القرآن الكريم : فى قوله تعالى : ﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِين . ﴾ (الأنعام : ٨٥) ، و : ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِين . ﴾ (الصافات : ١٢٣)

* * *

* إلْياسين : لغة فى إلْياس ، وفى القرآن الكريم : ﴿ سَلَامٌ عَلَى إِلْيَاسِينَ . ﴾ (الصافات : ١٣٠)

* * *

* اليَسَع : (فى التوراة ´elīšā‘ إليشاع)

: نبي جاء بعـد إلْياس ، ورد ذكره مرتين فى القرآن الكريم : ﴿ وَإِسْمٰعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُس وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّـلْنا عَلَى الْعَالَمِين . ﴾ (الأنعام : ٨٦) و : ﴿ واذكر إِسْمٰعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَار . ﴾ (ص : ٤٨)

ورسم الاسم فى المصحف بلام واحدة ، ولكن قـرئ بوجهين : بتشديد اللام المفتوحة وإسكان الياء (اللَّيْسع) ، و بتخفيف اللام وفتح الياء (الْيَسَع)

وقد اختلف المفسرون فى تعيين شخصيته .

* * *

* أَلْيَلُ (ويقال له : يَلْيَلُ) : موضع بين وادى يَنْبُع والعُذَيْبَة ، (العذيبة قرية بين الجار وينبع) وهناك كَثيب يقال له : كثيب يلْيَل . قال كُثَيِّر يَصِف سحـابًا :

وَطَبَّقَ مِن نَحْوِ النُّجَيْلِ كَأَنَّه
بِأَلْيَلَ لَمَّا خَلَّفَ النَّخْلَ ذَامِرُ

[طَبَّق : عَمّ بمطره الأرض . النُّجَيْل : عَيْنٌ قُرب المدينة . ذامر : شديد الصوت كأنّه أسد يزأر .]

* * *

* أَلْيُون : قال صاحب التاج : اسم مدينـة مصر قديما ، وقيل : قرية كانت بمصر قديما ، وإليها يُضاف باب أَلْيُون . (انظر : بابليون)

* * *

أم

أَمْ : حرف يأتى على ثلاثة أوجه :

١ — أن تكون مُتَّصـلة ، فلا يَسْتَغْنِى مابعدها عَمّا قبلها ، وتفيـد العطف ، وتكون

مسبوقة بهمزة التسوية ، وفى القرآن الكريم : ﴿سَواءٌ عليهم أَستغفرتَ لهم أم لم تستغفر لهم .﴾ (المنافقون : ٦) ، أو بهمزة يُطلب بها وبأم التعيين ، وفى القرآن الكريم : ﴿أأنتم أشدُّ خلقًا أمِ السماءُ ؟ .﴾ (النازعات : ٢٧)

وقد تحذف الهمزة قبلها ، قال عمرُ بنُ أبى ربيعة :

فلمَّا التقينا بالثَّنِيَّة سلَّمتْ
وَنازَعَنِي البَغْلَ اللَّعِينُ عِنانِي
فَوَاللهِ ما أَدْرِي ، وإِنِّي لَحَاسِبٌ
بِسَبْعٍ رَمَيْتُ الجَمْرَ أَمْ بِثَمانِ

٢ — أن تكون منقطعة فتُفيد الإضراب مثل "بل" ، وفى القرآن الكريم : ﴿تنزيلُ الكتابِ لا ريبَ فيه مِنْ رَبِّ العالمين ، أم يقولون افتراه .﴾ (السجدة : ٢—٣) ، و : ﴿أَلَهُم أرجلٌ يمشون بها أم لهم أيدٍ يبطشون بها .﴾ (الأعراف : ١٩٥) ، و : ﴿هل يستوي الأعمى والبصيرُ أم هل تستوي الظُّلماتُ والنور ؟ .﴾ (الرعد : ١٦)

وقال الأخطل :

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ
غَلَسَ الظَّلامِ مِنَ الرَّبابِ خَيالَا

٣ — أن تكون زائدة وهى لغة يمنية ، قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّة :

يا لَيْتَ شِعْرِي ولا مَنْجَى مِنَ الهَرَمِ
أَمْ هَلْ عَلَى العَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ نَدَمِ ؟

ورواية الديوان : أَلَا مَنجى . وعليه تكون أم متصلة .

* أَمْ : لغة فى أل . (انظر : أل)

* * *

أ م ا

* أَمَا : حَرْفٌ يأتى على ثلاثة أوجه :

١ — أن يكونَ حَرْفَ تَنْبِيه يُستفتح به الكلام مثل « أَلَا » ويكثر قبل القسم ، وتكسر همزة إنّ إذا وقعت بعدها ، قال أبو صخر الهذلىّ :

أَما والَّذي أَبْكَى وأَضْحَكَ والَّذي
أَماتَ وأَحْيا والَّذي أَمْرُهُ الأَمْرُ
لقد تَرَكَتْنِي أَحْسُدُ الوَحْشَ أَنْ أَرَى
أَلِيفَيْنِ مِنْها لا يَرُوعُهُما الذُّعْرُ

٢ — أن تكونَ بمعنى "حقًّا" فتُفتح بعدها أنّ كما تُفتح بعد "حقا" ، تقول : أما أنّه قائم ، تقديره : فى الحق أنّه قائم .

٣ — أن تكونَ للعرض بمنزلة "أَلَا" فتختصّ بالفعل نحو : أما تقوم ، أما تقعُدُ ، المعنى أَلَا تقوم ، أَلَا تقعد .

وفى لسان العامة ، يقولون : ما تاكل ، ما تشرب .

* * *

* الأَماج (فارسيّ): الغَرض، وأصله هَدَف السَّهم الموضوع على كُومَة من التُّراب .

* أمارنطون (يوناني معرّب، وهو كمُّون هندى : Helichrysum stoechas من الفصيلة المركّبة Compositae) : نبات



(أمارنطون)

مُعَمَّر ذو ساق قائمة بيضاء، وأوراق صغيرة متفرّقة . والنَّورة هامَةٌ مستديرة، وزهيراتها أنبوبيّة ذهبيّة اللَّون، ويقال : إنّ نَوْرَته تُسْتعمل فى عسر البول وضدّ لَدْغ الهوامّ وفى عسر الطمث، وإنه يوضع مع الثياب لحفظها من العُثّة .

* * *

* الأمازون : (انظر أمزون)

* * *

* امبابة : (انظر إنبابة)

* * *

الإمْبِراطُور (Imperium فى اللاتينية : القائد والحاكم) : ملك الملوك، أو العاهِل، وترد فى الكتب العربية بالنون مكان الميم .

(ج) أَباطِرَة .

* * *

* الإمبراطورية (Empire) : دولة كبيرة المساحة، كثيرة العدد، عظيمة القوة، تشتمل على أُمَم وشعوب من أجناس وثَقافاتٍ مختلفة، وتتكوّن بالغَزْو والفتح، وعلى رأسها إمبراطور هو مصدر السلطات جميعها . وهناك إمبراطوريات قديمة كالإمبراطورية الرومانيّة، وحديثة كالإمبراطورية البريطانيّة . وقد أخذ نظام الإمبرطوريّات يتلاشى منذ الحرب العالميّة الأولى، وأصبح كلّ شعب حريصا على حريّته واستقلاله .

* * *

الإمبريالية (Imperialism): نزعة بعض الدول الكبرى إلى أن تربط بها دولا أخرى، رغبة فى بسط النفوذ الأدبيّ والماديّ، وذلك عن طريق الاستعمار أو الحماية أو المعاهدات والاتفاقات التجاريّة والثقافيّة .

وهناك إمبرياليّات قديمة كالإمبرياليّة الرُّومانية ، وهدفها أساسا سياسىٌّ وعسكرىّ ، و إمبرياليّات حديثة كالإمبرياليّة الفرنسية ، وهدفها بوجه عام اقتصادىّ .

وتعارض روسيا الإمبرياليات المعاصِرَة ، بحجّة أنها تنزع إلى الاحتكار وتقسيم العالَم إلى مناطق نُفوذ ، و إنْ لم تتردّد فى المنافسة فى هذا المضمار، وأصبحت إمبريالية هىالأخرى .

* * *

* الأَمْبِير (Ampère) : الوحدة الفعليّة من قوة السَّيَّال الكَهْربىّ (د) .

* * *

أ م ت

١ — الحَزْرُ والتَّخمِين ٢ — العَيْب

قال ابن فارس : « الهمزة والميم والتاء أصل واحد ، لا يُقاس عليه ، وهو الأَمْت . »

* أَمَتَ الشىءَ ـِ أَمْتًا : قَدَّره وحَزَره .

ويقال : أَمَتَ القومَ : حَزَرهم ، وأَمَتَ فلانٌ الماءَ : قَدَّر المسافة التى بينه و بين الماء ، فهو مأموت والأنثى بتاء . قال رُؤْبة :

فى بَلْدَةٍ يَعْيا بِها الخِرِّيتُ
رَأْىُ الأَدِلَّاءِ بها شِتِّيتُ
أَيْهاتَ مِنْها ماؤُها المَأْمُوتُ

[الخرِّيت : الدليل الحاذق . الشتِّيت : المختلف . أَيْهات : هَيْهات .]

ويقال : إِيمِتْ يا فلان هذا لِى ، كم هو ؟ ، أى احْزِرْهُ وقَدِّرْه .

و — : قَصَدَه .

و — فلانًا : عابَه .

و — السِّقاءَ : مَلَأَه دون الغاية فبدا فيه التَّثَنِّى .

وقال ابن القطّاع : مَلَأَه .

* أَمَّتَ الشىءَ : أَمَتَه .

و — السِّقاءَ : مَلَأَه .

و — فلانًا بالشر : اتّهمه به ، فهو مُؤَمَّت ، قال كُثَيِّر يَرْثِى عُمَرَ بنَ عبد العزيز :

يَؤُبُّ أُولو الحاجاتِ منه إذا بَدا
إلى طَيِّبِ الأَثْوابِ غَيْرِ مُؤَمَّتِ

[يَؤُبُّ : يشتاق .]

* الأَمْتُ : القَدْر، يقال : كم أَمْتُ ما بينك و بين الكوفة ؟

و — : التِّلال الصِّغار .

و — : المكانُ المرتفع .

و — : الوَهْدَة بين كل نَشَزَيْن (ضدّ) .

و — : الاختلافُ فى الشىء .

و ـــ : الاختلافُ فى المكان ارتفاعًا وانخفاضًا لِينًا وغِلَظًا ، وفى القرآن الكريم : ﴿ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا . ﴾ (طه : ١٠٧)

(ج) إماتٌ ، وأُمُوتٌ .

و ـــ : العَيْبُ ، يقال : هذا شىءٌ لا أَمْتَ فيه ، وفى اللسان : أنشد شَمِر لابن جابر :

ولا أَمْتَ فى جُمْلٍ لَيالِيَ ساعَفَتْ

بِها الدَّارُ إِلَّا أَنَّ جُمْـلًا إلى بُخْـلِ

و ـــ : العِـــوَج .

و ـــ : تَخَلْخُلُ القِرْبَةِ إذا لم يُحْكَمْ مَلْؤُها ، يقال : مَلأَ القِرْبَةَ مَلْئًا لا أَمْتَ فيه ، أى ليس فيه استرخاء من شِدَّة امتلائها .

و ـــ : الضَّعْفُ والوَهْنُ ، يقال : سِرْنا سَيْرًا لا أَمْتَ فيه ، قال رُؤْبة :

* ما فى انطلاق رَكْبِه من أَمْت *

ويُروى للعجّاج .

وقالوا فى الدُّعاء : أَمْتٌ فى الحَجَر لا فيكَ ، أى لِيَكُن الأَمْتُ فى الحجارة لا فيكَ ، ومعناه : أبقاكَ اللهُ بعد فَناءِ الحجارة ، وهى مِمَّا يُوصف بطـول البقـاء .

و ـــ : الشَّكُّ والارْتيـاب ، وفى حديث أبى سَعيد الخُدْرِىّ أنّ النبى صلى الله عليـه وسلم قال : « إنّ الله حَرَّم الخَمْرَ فلا أَمْتَ فيها ، وأنا أَنْهى عن السَّكَر والمُسْكِر . »

و ـــ : الطَّرِيقَةُ الحَسَنة .

* المَأْمُوت . يقال : هو إلى أَجَلٍ مَأْمُوت ، أى مَوْقُوت ، وشىء مَأْمُوت أى مَعْرُوف .

* * *

أ م ج

الشِّدَّة فى حَـرٍّ أو عَطَش أو سَيْر

* أَمَجَ ـِ أَمْجًا : سار سَيْرًا شَدِيدًا .

* أَمِجَ ـَ أَمَجًا : عَطِش أو اشْتَدَّ به الحَرُّ والعَطَش ، يقال : أَمِجَت الإبلُ .

و ـــ الحَرُّ : اشْتَدّ . ويقال : أَمِجَ الصَّيْفُ ، فهو أَمِجٌ وأَمَجٌ .

* الأَمَجُ : تَوَهُّجُ الحَرِّ وشِدَّته ، قال العجّاج يَصف حمارا وأتانا :

حتّى إذا ما الصَّيْفُ كان أَمَجا

وفَرَغا من رَعْى ما تَلَزَّجا

تَذَكَّرا عَيْنًا رِوًى وفَلَجا

فَراحَ يَحْدُوها وراحَت تَبْرَجا

[تَلَزَّجا : تَتَبُّعًا الكلأ وطلباه . عَيْنٌ رِوًى : عَذْبَة الماء . الفَلَج : النَّهر . تَبْرَجا : مُسْرِعة .]

* أَمَج : بلد لخُزاعة كانت بين مكّة والمدينة تقع إلى الجنـوب من خُلَيْص ، بينها و بين خُلَيص ميلان (نحـو ٤ كم) ، وبينها وبين مكة أربعة وخمسون ميلا ، أى نحـو (١٠٤ كم) ، كثيرة المزارع والنخل ، قال عُبَيْدالله بنُ قَيْس الرُّقَيَّات :

هَلْ بادِّكارِ الحَبيبِ مِنْ حَرَجِ
أَمْ هَلْ لِهَمِّ الفُؤادِ مِن فَرَجِ ؟
أم كَيْفَ أَنْسَى مَسِـيرَنا حُرُمًا
يَـوْمَ حَلَلْنا بالنَّخل مِنْ أَمَجِ ؟

ويروى لجَعْفَر بن الزُّبير بن العوام .

* * *

أ م ح

* أَمَحَ الجُرْحُ ـِ أَمْحانًا : ضَرَبَ بِوَجَعٍ .

* * *

ا م د

(فى الأرامية اليهوديّة amad' أَمَد : قاسَ ، قَدَّرَ . وفى العبرية المتأخرة āmad' أَمَد : قدَّر .)

النهـاية

قال ابن فارس : « الهمزة والمـيم والدال ، الأمد : الغاية . »

* أَمِدَ ـَ أَمَدًا : غَضِب ، ويقال : أَمِدَ عليه . (وانظر : أ ب د ، ع م د)

و ـ : حَقَد .

* أَمَّدَه : بَيَّنَ أَمَدَه .

و ـ السِّقاءَ : لم يَتْرك فيه جُرْعَةَ ماء ، فهو مُؤَمَّد .

* تَأَمَّد : بانَ أَمَدُه .

* آمِد : مدينة . (انظره فى رسمه)

* الآمِد : المَمْلوءُ مِنْ خَيْرٍ أو شَرٍّ . (وانظر : ع م د)

* الآمِدُ ، والآمِدَة : السَّـفِينَةُ المشحونة (ج) أَوامِد . (وانظر : ع م د)

* الأَمَـدُ : الغايَةُ والنِّهايَة والمَـدَى ، يقال : ضرب له أَمَدًا ، قال الرَّاغب الأَصْفَهانىّ : الأَمَد : مُدَّةٌ لها حَدٌّ مَجْهول إذا أُطْلِق ، وقد يَنْحصر نحو أن يقال : أَمَدُ كذا . قال أبو هلال العسكرى : هنـاك فرق بين الأمد والغاية والمـدى ، فالأَمَـد : حَقِيقة ، (أى فى الزمان) ، والغاية مُسْتَعارة ، لأن أصل الغاية الرّاية ، وسُمِّيت نِهاية الشيء غايته ، لأن كُلّ قوم يَنْتهون إلى غايتهم فى الحـرب أى رايتهم ، ثم كَثُر حـتى قيل لكل ما يُنْتَهى إليـه : غاية ، ولكل غاية نهـاية . أَمَّا مَـدَى الشيء : فهو ما بينه و بين غايته .

و ـ : الزَّمَن والعُمْر ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَطَـالَ عَلَيْهِـمُ الأَمَـدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُـم ﴾ (الحديد : ١٦)

ويقال : للإنسان أَمدان ، أَحَدُهما مَوْلِده ، والآخر مَوْته .

وعلى هذا فُسِّر كلام الحجّاج حين سأل الحَسَن ، فقال له : ما أَمَدُك ؟ قال سنتان من خلافة عمر، أراد أنه وُلد لسنتين بَقِيتا من خِلافة عُمر رضى الله عنه .

○ وأَمَدُ الخَيْل فى الرِّهان : مَجْراها فى السِّباق، ومُنْتَهى غاياتها التى تَسْبِق إليه ، قال النابغة يُخاطب النُّعْمانَ بنَ المُنْذِر :

وَمَنْ عَصاكَ فَعاقِبْهُ مُعاقَبَةً
تَنْهَى الظَّلُومَ ولا تَقْعُدْ على ضَمَدِ
إلا لِمِثْلِكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سابِقُه
سَبْقَ الجَوادِ إذا اسْتَولَى على الأَمَدِ

[الضَّمَد : الغَيْظ .]

ويقال : استولى فلانٌ على الأَمَد : إذا تَفوّق وتَفَرّد .

(ج) آمادٌ . يقال : هو بَعيدُ الآماد .

* الأُمْدَةُ : البَقِيَّة من كل شىء .

* الإِمِدّان : الماءُ المِلْح . (عن كراع)

* المَأْمُودُ — أَمَدٌ مَأْمُودٌ : مُنْتَهى إليه .

* * *

* أَميد (Amide) : المُركَّب المُنْتَج من إحلال مجموعة حامِض عضوىّ محل ذرّة إيدروجين فى جُزَىْء النُّشادر، مثل أَميد حمض الخلّ ، ورمزه الكيميائى (ك يد٣ ك أ ن يد٢)

* * *

أ م ر

(تدل المادة فى العربية الجنوبية القديمة على معنى الأمر والطلب .

ومن مشتقات المادة فى الحبشية ammara' أَمَّرَ : بَيَّنَ ، و a'mara' أَأْمَرَ : عَرَفَ، أَدْرَكَ .

وتدل المادة على معنى القول فى الأسرتين الكنعانية والأرامية .

وفى الأكدية amāru أَمارُ : رَأَى، نَظَرَ .)

---

١ — الطَّلب ٢ — التَّشاور ٣ — الوِلاية
٤ — الكَثْرة ٥ — الحال والشأن
٦ — العلامة ٧ — العَجَب

قال ابن فارس : « الهمزة والميم والراء أصول خمسة : الأمر من الأمور ، والأمر ضد النهى والأَمَر : النماء والبركة "بفتح الميم" والمَعْلَم ، والعَجَب . »

* أَمَرَ على القوم ـُ أَمْراً، وإماراً ، وإمارةً، وإمْرَةً : صار أميرا عليهم .

و — فلانا بالشيء أمْرًا وإمارًا ، وآمرةً : طلب منه فِعْـل شيء ، وفي القـرآن الكريم : ﴿ وَأْمُرْ أَهلك بالصلاة . ﴾ (طه : ١٣٢)

ويقال : أَمرْتُه بأنْ يفعـل ، وأَنْ يفعـل ، وليَفْعل ، وفي القرآن الكريم : ﴿ وأُمِرْنا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ العالمين . ﴾ (الأنعام : ٧١)

ويقال : أَمَرَ فُلانا الشَّيءَ (على حذف الباء) ، وأَمَرْتُ فُـلانا أَمْرَه ، أى أَمَرْتُه بمـا ينبغى له من الخير ، وفي الأساس قال بِشْرُ بْنُ سَلْوَة :

ولقد أَمَرْتُ أخاكَ عَمْرًا أَمْرَه
فَعَصَى وضَيَّعه بِذاتِ العُجْرُمِ

ويروى إِمْرَة .

ويقال : أَمَرْتُ فلانًا أَمْرِى ، أى أَمَرْتُه بما ينبغى لى أن آمُرَه به ، قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة :

أَمَرْتُهم أَمْرِى بِمُنعرَجِ اللِّوَى
فلم يستبِينُوا الرُّشْدَ إلَّا ضُحَى الغَدِ

و — اللهُ الشَّيءَ : فَرَضَه .

و — : أَباحَه . ويقال : أَمَرَ فلانا بالشَّيء : أَطْلَق له فِعله .

و — فلانٌ فـلانًا : أشارَ عليـه بأَمْرٍ ، وفي الأساس : قال أحد فُتَّاك العرب :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لا أَقُـول لصاحِبٍ
إذا قال مُرْنى : أَنْتَ ماشِئْتَ فافْعَلِ

ويقال : أَمَرَه في أَمْرِه : شاوَره .

وفعل الأمْر من "أَمَرَ" يكون بحذف الهمزة — على غير قياس — إذا لم يتقدّمه حرف عطف فيقال : مُرْ فُلانا بكذا . مثل : كُلْ وخُذْ ، أما إذا تقـدمه حَرْفُ عَطْف فالمشهور ردُّ الهمزة ، وفي القرآن الكريم : ﴿ وأْمُرْ أَهْلَكَ بالصَّلاة . ﴾ (طه : ١٣٢)

و — اللهُ الشَّيءَ : كَثَّره ، وفي الحديث : « خَيْرُ مالِ المَرْءِ مُهْرةٌ مَأْمورة أو سِكَّة مأبُورة . »

[مأمورة : كثيرة النِّتاج . السِّكَّة : السطر المصطفّ من النَّخيل والشـجر . المأبورة : المُلَقَّحة .]

وفُسِّرت الآية الكريمة : ﴿ وإذا أَرَدْنا أن نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنا مُتْرَفِيها ... ﴾ (الإسراء : ١٦) . بمعنى : كَثَّرْنا مُتْرَفِيها .

* أَمِرَ فُلانٌ ـَ أَمْرًا ، وإِمْرَةً ، وأَمارَةً ، وإِمارَةً : صار أميرًا ، قال حارثةُ بْنُ بَدْرٍ الغُدانِيّ أمير البصرة مخاطبا أصحابَه بعد أنْ خذلوه فى موقعة بينه وبين الخوارج ، وبلغه ولاية المُهَلَّب عليهم :

قَـدْ أَمِرَ المُهَلَّـبُ
فَـكَرْنِبُوا ودَوْلِبُـوا
وحَيْثُ شِئْتُم فاذْهَبُوا

[كَرْنبوا : خذوا طريق كَرْنبا : موضع في نواحي الأهواز. دَوْلبوا : خذوا طريق دولاب : قرية بالأهواز أيضا .]

ومنه قول طلحة : لعلّك ساءتك إِمْرَةُ ابنِ عمّك .

وهو أمير (ج) أُمَرَاء ، والأنثى بتاء ، قال عبد الله بن همّام السّلولى :

ولو جاءوا بِرَمْلَةَ أو بِهِنْدٍ
لَبايَعْنا أَمِــيرةَ مُؤْمِنينا

و — الشّىءُ أَمَرًا ، وأَمَرَةً ، وأَمارَةً : نَما وقوِىَ . يقال : أَمِرَ الزَّرْعُ ، وأَمِرَ المـالُ ،

ويقال : أَمِرَ أَمْرُ فلان : قَوِىَ وانْتَشر .

وفى الحديث أنّ رجلا قال للرسول صـلى الله عليه وسلّم : «مالى أَرَى أَمْرَكَ يَأْمَرُ ؟ فقال : والله لَيَأْمَرَنَّ » .

ويقال : أَمِرَ القــومُ : كثُروا ، ومن كلام ابن مسعود : كُنّا نقول فى الجاهلية : قد أَمِرَ بَنُو فلان ، أى كثروا .

وفى المثل : « من قَلَّ ذَلَّ ، ومن أَمِرَ فَلَّ . »

[فَلَّ : هَزَم .]

فهو أَمِرٌ ، قال الأعشى :

أَمِرُون وَلّادُونَ كُلَّ مُبارَكٍ
طَرِفُون لا يَرِثُون سَهْمَ القُعْدُدِ

[طَرِفُـون : كثيرو الآباء فى الشرف .

القُعْدُد : القليل الآباء فى الشرف .]

وينسب لأبى وَجْزة السّعدى .

و — فلانٌ : كَثُر مالُه .

و — الشّىءُ : تمّ .

و — الأَمْرُ : اشتدّ .

* أَمُرَ فلانٌ ـُ أَمارَةً ، وإِمْرَةً ، وإِمارَةً : وَلِىَ وصارَ أَميرًا .

فهو أمير ، والأنثى بتاء .

و — الشىءُ : كَثُر .

و — : تمّ .

* آمَرَ بَنُو فلانٍ إيمارًا : كَثُر مالُهم .

و — فلانًا : طَلَب منه فِعْلَ شىء .

و — : جعَلَه أَميرًا .

و — اللهُ الشىءَ : كثّره .

ويقال آمَرَ اللهُ فلانًا : كَثَّرَ نَسْلَه أو مالَه .

وبهذا المعنى قُرِئت الآيةُ الكريمةُ : ﴿ وإذا أَرَدْنا أنْ نُهلِكَ قَرْيَةً آمَرْنا مُتْرَفِيها . ﴾ (الإسراء: ١٦)

* آمَرَ فلانًا مُؤَامَرَةً : شاوَرَه ، وفى الحديث: « آمِرُوا النِّساءَ فى بَناتِهِنَّ . » ، أى شاوروهنّ

فى تزويجهن . وقال الكسائىّ : « فلانٌ يُؤامر نَفْسَيْه »، أى نفس تأمره بشىء ونفس تأمره بآخر.

وفى الصحاح تقول العامة : وَامَرَ فلانا .

* أَمَّرَ فلانًا : جعله أميرًا ، وبه قُرِئت الآية الكريمة : ﴿ وإذا أَرَدْنا أَنْ نُهْلِك قَرْيَةً أَمَّرْنا مُتْرَفيها . . ﴾ (الإسراء : ١٦) ، وفى الخبر : « كان عَبْدُ الله بن جَحْش الأَسَدىّ أَوّلَ أَمير أُمِّرَ فى الإسلام » .

وقال عبد الرحمن بن الحكم فى أخيه مَرْوان حينما بُويِع بالخلافة :

لَحَى اللهُ قَوْمًا أَمَّرُوا خَيْطَ باطِل
عَلَى النَّاسِ يُعْطِى ما يَشاءُ ويَمْنَعُ

[خيط باطل : لقبٌ كان يلقب به مروان ابن الحكم ، لدقته وطوله .]

ويقال : فلانٌ أُمِّرَ ، وأُمِّرَ عليه : إذا كان واليا وقد كان سُوقَةً ، أى أنه مجرّب .

و — فلانٌ أَمارَةً : نَصَبَ علامة .

و — السِّنانَ : حَدَّدَه ، قال ابن مُقْبِل :

وقد كانَ فِينا مَنْ يَحُوطُ ذِمارَنا
ويَحْذِى الكَمِىَّ الزّاعِبِىَّ المُؤَمَّرا

[يَحْذِى : يطعن . الزّاعبى : الرُّمح الذى إذا هُزَّ تدافع كله .]

و — القَناةَ : جعل فيها سِنانا ، يقال : أَمِّرْ قَناتك .

* ائْتَمَرَ فلانٌ : فَعَل أَمْرًا من غير مُشاورة ، كأَنَّ نفسه أمرته بشىء فائتمر ، قال امرؤ القيس :

أَحارِ بْنَ عَمْرٍو كأَنِّى خَمِرْ
ويَعْدُو على المَرْءِ ما يَأْتَمِرْ

[أحار : ياحارث . خَمِر : خالطه داء أو حُبّ .]

ويُنسب للنَّمِر بن تَوْلَب .

ويقال : ائْتَمَر فلانٌ برأيه ، أى اسْتَبَدَّ به .

ويقال : فلانٌ لا يَأْتَمِر رُشْدًا ، أى لا يأتى بِرُشْد من ذات نفسه ، كما يقال : ائْتمر فلانٌ بخير .

و — القومُ : أَمَرَ بعضُهم بعضًا ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وأْتَمِرُوا بَيْنَكم بمَعْرُوف . ﴾ (الطلاق : ٦)

و — : تَشاوَرُوا . ويقال ، ائْتَمَرُوا بفلان : تَشاوَرُوا فى إيذائه . وبهذا المعنى فُسِّرت الآية الكريمة : ﴿ إنَّ المَلأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ . ﴾ (القصص : ٢٠)

و — فُلانٌ بكذا : هَمَّ به ويقال : ائْتَمِرُوا به ، وبهذا المعنى فُسِّرت الآيةُ الكريمةُ : ﴿ وأْتَمِرُوا بَيْنَكم بمَعْرُوف . ﴾ (الطلاق : ٦)، كما فُسِّرت به الآيةُ الكريمةُ : ﴿ إنَّ المَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ . ﴾ (القصص : ٢٠)

و — الأَمْرَ : امْتَثَله (مطاوع أمر) ، قال عمرُ بنُ أبي رَبِيعة :

يا أَبا الخَطّابِ قَلْبي هائِمٌ
فائْتَمِرْ أَمْرَ رَشِيدٍ مُؤْتَمَنْ

و — فُلانًا : شَاوَرَه . ويقال : ائْتَمَرَ فلانٌ رَأْيَه ، أى شاوَرَ نفسه فيما يَأْتِى وما يَذَر ، وفى كلام عُمَرَ : « الرِّجال ثلاثة : رَجُلٌ إذا نَزَلَ به أَمْرٌ ائْتَمَرَ رَأْيَه ... » ، ومنه قول الأَعْشَى :

* لا يَدْرِى المَكْذُوبُ كَيْفَ يَأْتَمِرْ *

[أى كيف يَرْتَئِى رأيًا ويُشاوِرُ نَفْسَه ، فيعقد عليه العزم .]

* تَآمَرَ القَوْمُ : أَمَرَ بَعْضُهم بَعْضًا .

و — تَشاوَرُوا . ويقال : تآمَرُوا على فُلان : تَشاوَرُوا فى إيذائه (مولّد) .

* تَأَمَّرَ على القوم : تَسَلَّط عليهم .

ويقال تَأَمَّر على فلان : تعالَى عليه (مولّد) .

و — القَوْمُ على الأَمْرِ : تَشاوَرُوا وأَجْمَعُوا آراءَهم .

و — الأَمْرَ : تولّاه .

* اسْتَأْمَرَ فلانًا : طلب أَمْرَه ، وفى الحديث « لا تُنْكَحُ الثَّيِّبُ حتى تُسْتَأْمَرَ ، ولا البِكْر إلا بإذنها . »

و — : اسْتَشاره . ويقال : استأمر فلانٌ نَفْسَه .

* آمِرٌ : السادس من أيّام العَجُوز .

قال الأزهرىّ : سُمِّىَ آمِرًا لأَنَّ النّاسَ يُؤامِرُ فيه بعضُهم بعضًا للظَّعْن أو المُقام .

وفى اللسان : قال أبو شِبْلٍ الأَعْرابىُّ ذاكِرًا أيّامَ العَجوز السبعة :

كُسِعَ الشِّتاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرِ
بالصِّنِّ والصِّنَّبْرِ والوَبْرِ
وبآمِرٍ وأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ
ومُعَلِّلٍ ومُطْفِئِ الجَمْرِ

* الآمِر (Commander) : رئيس قسم فى الجيش العراقىّ ، يبدأ من الحضيرة (Section) حتى "اللواء" وهو مسئول عن إدارته ، وضبطه وتسليحه ، وتدريبه ، وقيادته .

○ والآمِرُ بالسحب (فى القانون التجارى Donneur d'ordre) : من يُكلِّف آخر بسحب

كمبيالة على ذمته لصالح الغير إذا أراد الآمر ألا يظهر اسمه عليها إخفاء لمعاملاته التجاريّة، أو تجنّبا لإضعاف الثقة فى مركزه المالىّ، أو زيادة فى اطمئنان دائنه. ومتى وقّع الساحب باسمه على الكمبيالة أصبح ملتزما بآثارها وحده أمام المستفيد. ويطلق عليه اسم الساحب الظاهر، أما الآمر بالسّحب — وهو السّاحب الحقيقىّ — فإن علاقته بالساحب الظاهر كالعلاقة بين المُوكِّل والوَكيل بالعمولة.

* الاسْتِئْمارة (فى اصطلاح الدواوين): مِثالٌ مَطْبُوع يتطَلّب بيانات خاصة لإجازة أمر من الأمور، والعامّة يقولون: "استمارة".

* الاسْتِئْمار: (أصله الاستئمار خُفِّفت الهمزة): دفتر المصروفات والإيرادات فى الدواوين المصريّة فى العصور الوسطى.

* الأَمار: العلامة والإشارة، يقال: أَمارُ ما بَيْنِي وبَيْنَكَ كذا.

و —: ما يُقام على الطريق من حِجارة ونحوِها لهداية المارّة.

و —: المَوْعِد والوَقْت. قال ابنُ مسعود: ابعثوا بالهَدْى، واجعلوا بينكم وبينه يَوْمَ أَمار. أى يَوْمًا تعرفونه.

* الإمارُ: الأَمْر (ضد النهى).

* الأَمارَةُ: الوِلاية.

و —: الكَثْرَةُ، يقال: ما أَحْسَنَ أَمارتَهم، أى ما أَحسن ما يَكْثُرون ويَكْثُر أَوْلادُهم.

و —: اليُمْن والبَرَكة، يقال: فى وَجْهِ مالِك تُعرَفُ أَمارتُه.

و —: الأَمارُ، يقال: هذه أَمارةُ ما بَيْنِى وبَيْنك، وفى اللسان:

إذا طلعَتْ شَمْس النَّهـارِ فإنّها
أَمـارةُ تَسْليمى عليكِ فَسلِّمى

* الإمارَةُ: الوِلايَة، يقال: ما لَكَ فى الإمارَةِ خَـيْرٌ.

وفى المثل: «حَبّذا الإمارة ولو على الحِجارة».

و —: مَنْطِقَةٌ يَحْكُمُها أَمِير (مولّد).

* الأَمْر: الطَّلَب على سَبِيل الاستعلاء.

○ وفِعْل الأَمْر (فى اصطلاح النُّحاة): أحد أَقسام الفعل الثلاثة، ويدلّ على الطلب.

و —: المَأْمُور به.

○ وأَمْرُ اللهِ: ماحَكَمَ به، وفى القرآن الكريم: ﴿فقاتِلُوا الّتى تَبْغِى حتّى تَفِيءَ إلى أَمْرِ الله﴾. (الحجرات: ٩)

و ـــ : ما تَوَعَّدَ به العُصاةَ من المُجازاةِ وصُنُوفِ العَـذاب ، وفى القرآن الكريم : ﴿ أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوه . ﴾ (النحل : ١) ، و : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنا وَفَارَ التَّنُّور ... ﴾ (هود : ٤٠)

و ـــ : الحالُ والشَّأن ، يقال : أَمْرُ فلانٍ مستقيم . وفى القرآن الكريم : ﴿ وما أَمْرُ فِرْعَونَ بِرَشِيد . ﴾ (هود : ٩٧)

و ـــ : الحـادِثَة .

○ والأَمْرُ الاعْتِبارىّ : ما يَعْتَبِره العقلُ من غير تَحَقُّق فى الخارج .

(ج) أُمُور ، وفى القرآن الكريم : ﴿ أَلَا إِلَى اللهِ تَصِيرُ الأُمُور . ﴾ (الشُّورى : ٥٣)

○ وأَمْرُ الأَداء (فى القانون) : أَمْرٌ يُصْدِره القاضى تَعْويلًا على مستند بوفاء دَيْنٍ من الدُّيون .

○ والأَمْر العالى ، والأَمْر الملكى ، والأمر الكريم ، والأمر السّامى : من مصطلحات الديوان فى العَهْدَيْن : الخديوىّ والملكىّ فى مصر ، كانت تستعمل مُرادِفة لاصطلاحَىْ : الإرادة السَّنية ، والإرادة الآصفية ، ومرادفة كذلك للاصطلاح الفارسى المُـتَرَّك : فَرمـان بمعنى الأَمْر ، أو المرسـوم ، وللاصطلاح التُّركى (بويرولدى Buyruldu) الذى استعمل فى مصر من بداية عهد محمد علىّ إلى سنة ١٩١٥ م ، وقد بقيت هذه المصطلحات مستعملة فى مصر حتى قيام ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ م .

(ج) أَوامِر ، على غير قياس .

○ وأُولُو الأَمْرِ : الحُكَّام العادِلون والفقهـاء المجتهدون ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ يَأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وأُولِى الأَمْرِ مِنْكُم . ﴾ (النساء : ٥٩)

○ ووَجْهُ الأَمْرِ : أَوَّلُ ما تراه منه .

○ وعالَمُ الأَمْرِ : مصطلح صُـوفىّ أشاعه ابنُ عربى خاصّة ، ويُراد به عالَمُ الكَوْن المُطْلَق الذى لا يُحَدَّد بمُدّة ولا مادَّة ، كعالَم العُقول والنُّفوس . ويُقابِل عالَمَ الخَلْق ، وهو عالَم الحُدُوث والتَّغَيُّر . وهذا التقابل مُسْتَمَدّ فى الغالب من قوله تعالى : ﴿ أَلَا لَهُ الخَلْقُ والأَمْر . ﴾ (الأعراف : ٥٤)

* الإِمْرُ : كَثْرَةُ الشَّىْءِ وتَمامُه .

و ـــ : الأَمْرُ العَظِيم الشَّنِيع ، يقـال : أَمْرٌ إِمْرٌ ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا . ﴾ (الكهف : ٧١) ، وقال أَبُو تمـّام يذكر عَلِيًّـا كَرَّم الله وجهه :

سَما لِلْمَنايا الحُمْرِ حَتّى تَكَشَّفَتْ
وأَسْيافُهُ حُمْرٌ وأَرْماحُه حُمْرُ
مَشاهِدُ كانَ اللهُ كاشِفَ كَرْبِها
وفارِجَه والأَمْرُ مُلْتَبِسٌ إِمْرُ

* الأَمَرُ — يقال : ما في الدّار أَمَرٌ ، أي أَحَدٌ .

○ وأَمَر : موضــع بالشام ورد في قول الرّاعي (عُبَيد بنُ حُصَين) :

قُبٌّ سَمـاوِيَّةٌ ظَلّتْ مُحَلَّأَةً
بِرِجْلَةِ الدّارِ فالرَّوْحاءِ فالأَمَرِ

[قُبٌّ : جمع قَبّاء ، وهي الناقة الضامرة . سَماوِيّة : نسبة إلى السَّماوة . مُحَلَّأَة : محبوسة عن ورود الماء . رِجْلة الدار ، والرَّوْحاء : موضعان .]

○ وذُو أَمَر : موضع بناحية النُّخَيل ، وهو بِنَجْد من ديار غَطَفان ، كان رسـول الله صلى الله عليه وسلم خرج في ربيع الأول من سنة ثلاث للهجرة لِجَمْعٍ بَلَغه أنه اجتمع من مُحارِب وغيرها ، فهرب القوم منهم إلى رُؤُوس الجبال ، وزعيمها دُعْثُور بنُ الحـارث المُحارِبيّ ، فعسكر المسلمون بِذِي أَمَر . قال عكّاشة بنُ مَسْعَدة السَّعْدي :

فأَصْبَحَتْ تَرْعَى مع الوَحْشِ النُّفُرْ
حَيْثُ تَـلاقَى واسِـطٌ وذُو أَمَرْ
حَيْثُ تلاقَتْ ذاتُ كَهْفٍ وغَمَرْ

وسَمّى ابنُ إسحاق هذه الغزوة غزوة ذاتِ الرِّقاع ، لأنهم رقَّعوا فيها راياتهم .

* الأَمِرُ : المُبارَك . يقـال : رجلٌ أَمِرٌ : مُبارَكٌ يُقْبِل عليه المـال ، وزَرْعٌ أَمِر : كثير ، قال زُهَير :

والإثْم من شَرِّ ما يُصالُ بِهِ
والـبِرُّ كالغَيْثِ نَبْتُـه أَمِرُ

ويقال : امرأةٌ أَمِرَةٌ ، مُبارَكةٌ على زَوْجِها .

* الأُمَراء (في الجيش العراقي) : كِبار الضُّبّاط من رُتْبة لِواء فما فوقها .

* الأَمْرَة : اسم المَـرَّة من أَمَر ، يقال : لكَ عليَّ أَمْرَةٌ مُطـاعة ، أي تأْمُرُني مَرَّةً واحدةً فأُطِيعُكَ .

وفي اللسان : الواحدة من الأُمُور ، تقول : لك عليَّ أَمْرةٌ أُطِيعك فيها .

و — : اليُمْـنُ والبَرَكة والنَّمـاء ، يقال : في وَجْهِ مالِكَ تَعْرِفُ أَمْرَتَه .

* الإِمْرَةُ : الوِلاية ، ومنه خبر طلحة : «لعلّكَ ساءَتْكَ إِمْرَةُ ابنِ عَمِّك»

* أَمَرَةُ : مَوْضع ، سَكّن أبو تمام ميمه فقال :

لو أَنَّ دهرًا رَدَّ رَجْـع جَوابِ
أو كَفَّ من شَأْوَيْهِ طُولُ عِتابِ

لَعذَلْتُــه فى دِمنْتَــيْنِ بِأَمْرَةٍ

مَمْحُــوَّتَيْنِ لِزَيْنَب ورَبابِ

* الأَمَرَةُ : العَلامة . يُقال : ما بها أَمَرة .

و ـــ : مايُقام على الطَّريق من حِجارة ونحوها لِهداية المـارَّة .

(ج) أَمَراتٌ ، وأَمَر . قال أبو زُبَيْد من قصيدة يَرْثى بها عُثمانَ بنَ عفّان :

يا لَهْفَ نَفْسِى إنْ كانَ الّذى زَعَمُوا

حَقًّـا وماذا يَرُدُّ اليـومَ تَلْهِيفِى

إنْ كان عُثمانُ أَمْسَى فَـوْقَه أَمَرٌ

كَرَاقِبِ العُونِ فَوْقَ القُبَّةِ المُوفِى

[العُون : جمع عانة ،وهى حُمُر الوَحْش . شَبَّهَ الأَمَر بالفحل يرقب عُونَ أُتُنِـه ، وجواب إنْ الشرطيّة فى البيتين أغنى عنه ما تقدّم فى صـدر البيت الأول الذى قبله .]

و ـــ : الزِّيادةُ والنَّماءُ والبركة ، يقال : أَلْقَى اللهُ فى مالِكَ الأَمَرة .

ويقال : فى وَجْهِ مالِكَ تَعْرِفُ أَمَرَتَه .

* امْرَأَةٌ : (انظر : م ر أ)

* امْرُؤٌ : (انظر : م ر أ)

* الأَمَّارَةُ — يقال : رجلٌ أَمَّارَةٌ : يَسْتَأْمِر كلَّ أَحَدٍ فى أَمْرِه .

* الأَمَّرُ : الذى يُوافق كلَّ أحدٍ على ما يُريد من الأَمْر لِضَعْفِ رأيه .

و ـــ : الأَحْمَـق ، والأنثى بتاء ، ويقال : رجلٌ أَمَّرَةٌ ، والتاء للمبالغة .

* الإِمَّر (فى الأكدية immeru : إِمِّرُ ، وفى الأوجاريتية imr إ م ر ، وفى اليونية إ م ر — نقش مرسيليا ، س ٩ — . وترد الكلمة فى الأرامية عامة .)

: الصَّغيرمن الحُمْلان أولاد الضَّأْن أو المَعز ، يقـال : إذا طلعت الشِّعْرى فلا ترسـل فيها (أى فى الإبل) إِمَّرَةً ولا إِمَّرًا . والأنثى بتاء .

والعـرب تقول للرجل — إذا وصـفوه بالعُدْم — : ما له إِمَّرٌ ولا إِمَّرَة .

و ـــ : الأَمَّر ، والأنثى بتاء ، يقال : رجل إِمَّرَةٌ ، والتاء للمبالغة .

و ـــ : الضَّعيف ، قال امْرُؤُ القَيْس :

ولستُ بذى رَثْيَــةٍ إِمَّرٍ

إذا قِيـد مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبَا

[الرَّثْيَـة : وجع المفـاصل من الضَّـعْف والكِبَر . إذا قِيدَ مستكرها أصحبا : أى إذا قاده عَدُوُّه إلى أمرٍ تابعَه وذهب معه .]

* إِمَّرة : موضع من بلاد غَنِيّ ، ويطلق أيضا على جبل هناك لا يزال معروفا بهذا الاسم ، قال عُرْوَةُ بْنُ الوَرْد :

سَقى سَلْمى وأَيْنَ مَحَلُّ سَلْمى

إذا حَلَّت مُجاوِرةَ السَّريرِ

إذا حَلَّت بأَرْضِ بنى عَلِيٍّ

وأَهْلُكَ بَيْنَ إِمَّرةٍ وكِيرِ

[السَّرير : موضع فى بلاد بنى كنانة . كِير : من بلاد بنى عَبْس . بنو علىّ : قوم من كنانة .]

* الأَمُورُ : مبالغة فى الآمِر ، يقال : هو — وهى — أَمُورٌ بالمعروف .

* الأُمُور — الأُمُورالعَامَّة : طائفة من الحقائق والقضايا التى يُقَدَّم بها لفنٍّ أو علم مُعَيَّن ، وهو استعمال يصعد إلى القرن السادس الهجرى . ولعل الفخر الرازى أوّل من أخذ به فعقد الكتاب الاول من « المباحث المشرقيّة » للأمور العامّة ، وعالج فيه الوجود والماهيّة ، والوَحْدَة والكَثْرة ، والوجوب والإمكان والامتناع ، والقِدَم والحُدوث ، ممّا ينصبّ على الدراسات الميتافيزيقية جميعها ، ولا يختصّ بباب معيّن . وجاراه فى ذلك من جاء بعده من فلاسفة ومتكلّمين .

وتطلق الأمور العامة اليوم على شؤون الدولة المختلفة ، وتسمى الشؤون العامة .

* الأَمير : صاحب الأَمْرِ ، قال زُهَيْر ابنُ أبى سُلْمى :

فَقُلْتُ — والدّارُ أَحْياناً يَشِطُّ بِها

صَرْفُ الأمير على مَنْ كانَ ذا شَجَنِ —

لِصاحِبَيَّ ، وقد زالَ النَّهارُ بِنا —

: هل تُؤْنِسانِ بِبَطْنِ الجَوِّ من ظُعُنِ

[يَشِطُّ بها : يبعد بها . الشَّجَن : الهَوَى . تُؤْنِسان : تُبْصِران . الظُّعُن : النساء فى هوادِجِهِنّ .]

و — : مَنْ يتولّى الإمارة .

و — : مَنْ وُلِدَ فى بيت الإمارة أو المُلْك . (محدثه)

و — : المُشاوَر ، و فى الحديث : « أَميرى من الملائكة جِبْرِيل » ، وقال عُرْوةُ بن الوَرْد :

أَلا يالَيْتَنى عاصَيْتُ طَلْقًا

وجَبّارًا ومَنْ لى مِنْ أَميرِ

[طَلْق ، وجَبّار : أخوه وابن عمه .]

و — : الزَّوْجُ ، يقال : فلانةٌ مُطيعةٌ لأَميرِها .

و — : قائدُ الأَعْمَى ، قال الأَعْشَى :

إذا كان هادِى الفَتى فى البِلا

دِ صَدْرَ القناةِ أَطاعَ الاميرَا

[صَدْرَ القناة : أعلى العصا .]

و — : الجارُ .

(ج) أُمَراء . والأنثى بتاء .

و — لَقَبٌ يُطْلق على مَنْ برَزَ فى فَنٍّ من الفُنون، يقال : أمير البيـان ، وأمير الشعراء . (محـدثة)

○ وأَمير أَلَاى : ضابط يرأس أَلايًا فى الجيش ، ويقال له الآن : " عميد " . (انظر : ألاى)

○ وأَمير الأُمَراء : القائد الأعلى للجيش ، وكان هذا اللَّقب مقصورا على قِيادة الجيش ، فلما نَصَّب الخليفـةُ الراضِى (٣٢٤ هـ = ٩٣٦ م) محمـد ابن رائق — صاحب واسط — أَمِيرًا للأُمراء لم يَرَ الخليفةُ بُدًّا من أن يُلْقِىَ إليه مقاليدَ الأمور كلّها ، فأصبح الأمراءُ الحُكّام الحَقيقيين .

○ وأَمِير البِحار (ويعـرف باللغة الفرنسـية Amiral وباللغة الانجليزية Admiral) : القائد الأعلى للأسطول الحربىّ .

○ وأَمِير جاندار : (انظر : جاندار)

○ وأَمِير الحَجّ : القائدُ أو الرئيس الذى يقود الحَجِيج عنـد ذهابهم إلى الحجاز لأداء فريضـة الحـجّ .

○ وأَمِير الخَمْسَة : مَنْ يرأس خَمْسة فوارس ، (ج) أُمَراء الخمسات .

○ وأَمِير السِّلاح : لقبٌ أُطْلِق فى عهد المماليك على مَنْ يُشْرِف على دار السلاح .

○ وأَمِير شِكار : (انظر : شكار)

○ وأَمِير الصَّدقات : مَنْ يَتَوَلَّى جِبايةَ الزكاة مِمَّنْ وجبت عليهم .

○ وأَمِير طَبَر : (انظر : طبر)

○ وأَمِير طَبْلَخاناه : (انظر : طبلخاناه)

○ وأَمِير العَشَرة : مَنْ يرأس عَشرة فوارس ، (ج) أُمَراء العَشَرات .

○ والأَمِير الكَبِير : أكبر الأُمَراء سِنًّا فى دولة المماليك .

○ وأَمِير اللواء : ضابط يرأس فرقة ذات لِواء، مكوّنة من أَلايَيْنِ ، وقد تحذف همزته فيقال : مير لواء ، وجرى الاستعمال الآن على حذف كلمة أمير والاكتفاء بكلمة لواء .

○ وأَمِير المُؤْمنين : لقب إسلامىّ لُقِّب به عُمَر ابن الخطاب لأول مرة ، لأنّ الناس استثقلوا أن يُقال : خليفة خليفه رسول الله ، ثم أُطْلق على عثمان وعلىّ ، وعلى خلفاء الأمويين والعبّاسيين . ولمّا دالت دولة العبّاسيين فى عام (٦٥٦هـ — ١٢٥٨م) وذهب عنهم رَسْمُ الخلافة ، أَطْلَق صِغارُ الأمراء من الفُـرْس والأتراك هـذا اللَّقب على أنفسهم . واتّخذه أيضا خلفاءُ الأندلس وبعضُ

أمراء الطوائف فى بلاد المغرب . ولما آلت الخلافة الإسلاميـة إلى الأتراك العثمانيـين فى القـرن السادس عشر الميـلادى ، عُرف سلاطينهم بهذا اللقب إلى أن ألغت الثورة الكمالية الخلافة فى عام ١٩٢٤ م .

○ وأَمِيرُ المِئَة : مَنْ يرأس مِئَة فارس ، و جمعه أمراء المِئِين ، ومنهم يكون أكابِرُ النُّوَّاب والموظَّفين .

○ وأَمِيرُ المُسْلِمِين : لقب اتَّخَذَته طائفـةُ " المرابطين " بالغرب بزعامة يوسف بن تاشفين فى أواخر القـرن الحـادى عشر الميـلادىّ ، لأنّهم كانوا يَدينون بالولاء للخليفـة العبّاسى ، فتحاشَوا اتِّخاذ لقب أمـير المؤمنين مُراعاةً للخليفة ، واستعاضوا عنه لقب " أمير المسلمين ".

* الأَمِيرِىّ : المنسوبُ إلى الأَمِـير : وكان يُطْلَق فى مصر على الحكومىّ ، فيقال : المدارس الأميريّة ، والأموال الأميريّة ، والعامّة تنطقه مِـيرى .

* التَّأْمِرِىّ : الإنسان .

* التُّؤْمُرِىُّ : الإنسـان ، ويقال : ما بالدّار تُؤْمُرِىّ ، وبلادٌ خَلاءٌ ليس بهـا تُؤْمُرِىّ أى أحدٌ .

* التَّأْمُور ، والتَّامُور : وزير المـلك ، لنفوذ أَمْرِه .

و ـــ : النَّفْس ، لأنهـا الأَمَّارة ، قال أبو زيد : يقال : لقد علم تَأْمُورُك ذلك .

وقيل : تامور النَّفْس : حَياتها .

و ـــ : القَلْب ، ومنه قولهم : حَرْفٌ فى تَأْمُورِك خـيْرٌ من عَشَرةٍ فى وِعائِك . [يريد المكتوب فى دفاترك .]

وقيل : تَأْمُور القلب : حَبَّتُه وحياتُه ودَمُه .

و ـــ : العَقْـل ، ومنه قولهم : عَرَفْتُـه بتَأْمُورِى .

و ـــ : صَوْمَعَةُ الرَّاهِب .

وقيل : تَأْمُور الرَّاهب : قانُونه وشَرِيعَتُه .

و ـــ : عَرِينُ الأَسَد . يقـال : احذر الأسدَ فى تَأْمُورِه ومِحْرابه وغِيلِه .

و ـــ : الوِعاء ، يقال : أنتَ أعلمُ بتَأْمُورِك ، أى أنت أعلمُ بما عندك .

و ـــ : الدَّمُ ، قال أَوْس بن حَجَر فى عَمْرو ابن عبد الله بن سُحَيْم قاتِلِ المُنْذِر بْنِ ماء السماء يوم عين أُباغ :

نُبِّئْتُ أَنَّ بَنِى سُحَيْمٍ أَدْخَلُوا
أَبْياتَهم تَأْمُورَ نَفْسِ المُنْذِرِ

[النَّفس : الجسد . يريد جعلوا دمَه أى ثأره فى بيوتهم لأنهم قتلوه .]

و — : الخَمْر (على التشبيه بالدم) .

و — : إبْريق الخَمْر .

و — : بَقِيَّةُ الشيء ، ومنه قولهم : أكل الذِّئْبُ الشَّاةَ فما ترك منها تأْموراً . ، وما فى الرَّكيَّة تأْمور ، أى بقيَّة من ماء .

و — : الوَلَد .

و — الزَّعفران .

و — (فى علم الأحياء) : دابَّة من دَوابِّ البحر، و يسمِّيه عرب البَحْرَيْن "الهامور"، ويعرف أيضا بـ "حريش البحر"، قوق، كركدن

(التامـــور)

البحر، الحوت الوحيـد القَرْن ، وهو : Narwhal (=Monodon monoceros) وهو نوع من فصيلة الدُّلفينات الحقيقية Delphinidae من رتبة الحيتان ذوات الأسنان Odontoceti ، وهو حيوان ثَدْيِيّ من الحيتان الموجودة بالبحار الشمالية .

و — : نَوْعٌ من الأَيائِل الصغيرة من جنس Cspreolua من الفصيلة الأَيْلِيَّة Cervidae من رتبة الحافِرِيَّات Ungulata من الثَّدْيِيَّات Mammalia وهو ثَدْيِيٌّ صغير لا يزيد ارتفاعه على سبعين سنتيمترا تقريبا، منه ما هو أغْبَر اللَّوْن ومنه ما هو خَليط بين الأَغْبَر والأَحْمَر والرمادىّ، وحول قاعدة الذيل بقعة بيضاء، والبطن أبيض رمادىّ، والذقن أبيض، وللذكور دون الإناث قرنان مستقيمان مُصْمَتان لكلّ منهما شُعْبَة أمامية أوشعبتان خلفيّتان، وهو نشيطٌ وسريع الحركة، و يَغْشَى المناطق المرتفعة، ولا يعيش فى قُطْعان كبيرة كغيره من الأيائل .

و يقال له : اليامور . (انظر : ى م ر)

* التَّامورة : عَرِين الأسد ، سأل عمـرُ بن الخطاب عَمْـرَو بن مَعْـدِ يكَرِبَ عن سـعد بن أبى وَقَّاص فقال : "أَسَدٌ فى تَأْمورَتِه" .

و — : الخَمْـرُ .

و — : إبْريق الخَمْر، قال الأَعْشى :

فإذا لنـا تَأْمُورة * مرفوعةٌ لِشَرابها

* التُّؤْمور ، والتُّومُور : العَلَم فى المَفازة يُهْتَدى به ، وهو حجارة مكوَّمة بعضها على بعض .

و يقال : ما بالدار تُؤْمُور ، أى أحد .

(ج) تَآمير .

* التَّأْمُورِىّ : الإنسان .

* المُـؤامَرة : اتّفاق جِنائىّ خاص بين شخصين أو أكثر ، يكون الغرض منـه ارتكاب جريمة من الجرائم المضرّة بسلامة أمن الدَّوْلة . ويُعاقب القـانون على مجرّد هـذا الاتفاق ولو لم يُنفَّـذ أو يشرع فى تنفيذ ما يهدف إليه (محدثة) .

و — (فى اصطلاح الديوان القديم) : عملٌ تجمع فيه الأوامر الخارجة فى مدّة أيام الطَّمع ، ويُوَقِّع السلطانُ فى آخره بإجازة ذلك . وقـد تُعمل المؤامرة فى كل ديوان ، تجمع جميع ما يحتاج إليه من استئمار واستدعاء وتوقيع .

* المُـؤْتَمَـر : مُجْتَمَعٌ للتشاوُر والبحث فى أَمْرٍ ما (مولّد) .

○ المُـؤْتَمَـر الصحفى (Press conference) اجتماع يُدْعى إليـه مُمَثِّـلو الصحف ووسـائل الإعلام الأُخرى لِيُلقِىَ عليهـم الداعى بيـانا ويجيب عَمّا يُوَجَّه إليه من أسئلة (محدثة) .

* المُـؤْتَمِر (بالالف واللام وبدونهما) : شهرُ المُحَـرَّم فى الجاهليّة ، وفى اللسان :

نحن أَجَرْنا كُلَّ ذَيّالٍ قَـتِرْ

فى الحجِّ من قبل دَآدى المُؤْتَمِرْ

[ذَيّال : متبختر فى مشيه . قَـتِر : متكبّر . الدَّآدى : (أصلها الدَّآدئ) وهى اللّيالى الثلاث قبل المحاق ، واحدتها : دِأْدأة .]

و — : السّابع من أيّام العَجُوز ، وسُمِّىَ بذلك لأنّه يُؤْتَمر فيه ، كما يقال : لَيْلٌ نائم : يُنام فيه ، وليلٌ عاصفٌ : تعْصف فيه الرِّيح ... وهذا كثير فى كلام العرب .

(ج) مآمِر ، ومَآمِيرُ . (على غير قياس) .

* المِئْمَر : المَشُـورة ، ويقال : فـلان بَعِيدٌ من المِئْمر ، قريبٌ من المِئْبَر .

[المئبر : النميمة .]

* المأْمور : لقبٌ يطلق على من يشغل وظيفةً فى السِّـلْك الإدارىّ تختلف درجتـه ومَهامّه باختلاف البُلْدان والعصور ، من ذلك فى مصر :

○ مَأْمُورُ الأَوْقاف : لقبٌ كان يُلقَّب به مندوب وزارة الأوقاف فى المدن وفى بعض أحياء العاصمة التى تكثر فيها العَقاراتُ الموقوفة ، يتولَّى إيجارها وتحصـيل رَيْعها وتأديتهـا إلى خزانة الوزارة ، سـواء أكانت عَقارات بِنائية أو معدّة للبناء ، أم كانت زراعية . وقد اندثر هذا اللقب قبل انتصاف القـرن العشرين مع بقاء وظيفته بلقب جديد هو مراقب الأوقاف .

وكان يطلق على المكان أو المبنى الذى يُؤَدَّى فيه أعمال وظيفته اسم مأموريّة الأوقاف ، ويطلق عليه الآن اسم مراقبة الأوقاف .

○ ومَأْمُورُ الضَّبْطِ القَضائىّ : مَنْ يمنحه القانون سُلْطَةَ الضبط والقبض والتفتيش والتحقيق فى الجرائم ، فى حالات وحدود خاصّة يَنُصّ عليها قانون الإجراءات الجنائية ، أهمها : حالة التّلَبُّس بالجريمة ، وحالة النَّدْبِ من النيابة العامّة ، ومن هؤلاء : أعضاء النيابة العامّة ، وحكمدارو الشرطة ، ومفتّشو الضبط ، ومأمورو المراكز والأقسام ، ومعاونو الشرطة وملاحظوها ، والعمد والمشايخ ، كُلٌّ فى دائرة اختصاصه .

○ ومأمور الضرائب : مُوَظَّف تابِعٌ لمصلحة الضرائب يختص بِتَلَقِّى إقرارات المُمَوِّلِين ، وبقبول ما يدفعه هؤلاء المموِّلون من الضرائب المُسْتَحَقّة عليهم ، ثمّ بفحص هذه الإقرارات وربط الضريبة على أساسها أو تعديلها إذا رأى محلًّا لذلك بعد فحصها .

○ ومأمور المَرْكَز : أحد رجال الشرطة فى الجمهورية العربية المتحدة ، يرأس قسما من أقسام المحافظة ، يشتمل على عدّة قرى وبعض المدن أحيانا ، ويباشر المأمور فى نطاق هذا التقسيم أساسا اختصاصات مديرية الأمن .

○ ويوم المَأْمور : يوم لبنى الحارث بنِ كعب على بنى دارم وإيّاه عَنَى الفرزدق بقوله :

هل تَذْكُرون بَلاءَكُم يومَ الصَّفا
أو تـذكرون فَوارِسَ المَأْمُور

[يوم الصّفا : يوم من أيام العرب .]

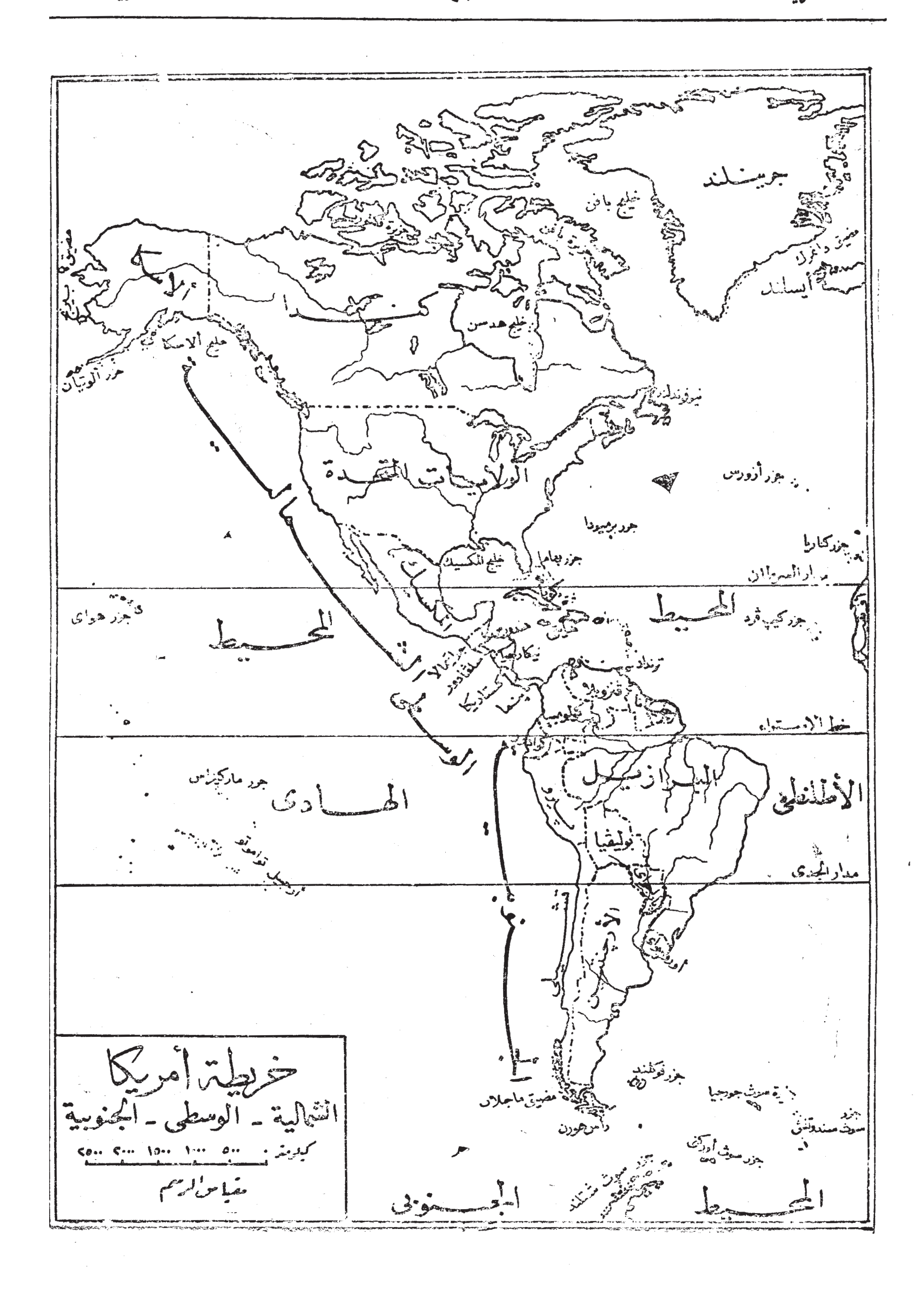
* المَأْمُورِيّةُ : اسم يطلق عادة على مقر العمل الذى يُؤَدِّى فيه المأمور أعمالَ وظيفته ، كمأمورية الأوقاف قديما ، ومأمورية الضرائب حديثا ، وهى تقام فى أقسام العاصمة والمدن الكبرى وفى المراكز بالمحافظات .

وتطلق هذه الكلمة أحيانا على المَهَمّة الوقتيّة التى يُنْدَب إليها الموظّف وتقتضى منه الانتقال من مقر وظيفته .

* اليَأْمُور : نوع من الأَيائِل الصغيرة . (انظر : التأمور فى : أمر ، وتمر)

* * *

* أَمْرِيكا : يرجع هذا الاسم إلى البَحّار الإيطالى " أمريجو فسبوتشى " ، وهى القارة الكُبْرى فى نصف الكُرَةِ الغربىّ ، اكتشفها "كولمبس" فى القرن الخامس عشر ، وأطلق عليها اسم " العالَم الجديد " وتطلق الآن بخاصة على الولايات المتحدة الأمريكيّة .


خريطة أمريكا
الشمالية - الوسطى - الجنوبية
كيلومتر ٥٠٠ ١٠٠٠ ١٥٠٠ ٢٠٠٠ ٢٥٠٠
مقياس الرسم
جرينلند
خليج بافن
مضيق دانمرك
أيسلند
كندا
خليج هدسن
خليج الاسكا
جزر ألوشيان
نيوفوندلند
الولايات المتحدة
جزر أزورس
جزر برمودا
جزر بهاما
خليج المكسيك
جزر كناريا
مدار السرطان
جزر كيب ڤرد
المحيط
جزر هواى
المحيط
ترنداد
ڤنزويلا
كولومبيا
كوستاريكا
خط الاستواء
البرازيل
الأطلنطى
الهادى
جزر ماركيزاس
بوليڤيا
مدار الجدى
أوروجواى
جزر فوكلند
مضيق ماجلان
رأس هورن
جورجيا
المحيط
الجنوبى

○ وأمْريكا الجنوبية : إحدى قارّتى نصف الكرة الغربىّ ، ورابعة القارّات مساحة ، (وتبلغ مساحتها ٧٫٠٣٥٫٣٥٧ ميلا مربعا) . يحفّ بها المحيط الأطلسىّ فى الشرق ، والمحيط الهادى فى الغرب ، وهى فى شكل مثلّث رأسه فى الجنوب . وتمتدّ بين دائرتَىْ العرض ١٢/١٥ شمالا و ٥٥/٥٩ جنوبا ، ويبلغ عدد سكانها نحو (١٥٠) مليونا ، وكثيرا ما تسمى بأمريكا اللاتينية ؛ إذ كان معظم استعمارها على أيدى الإسبانيين والبرتغاليين ، ولا تزال اللغتان الأسبانية والبرتغالية سائدتين فيها .

○ وأمْريكا الشمالية : إحدى قارّتَىْ نصف الكرة الغربىّ . وثالثة القارّات مساحة ، وتبلغ مساحتها (٩٫٣٨٥٫٠٠٠ ميل مربع) ، وعدد سكانها نحو (٢٥٠) مليون نسمة ، ويحفّ بها المحيط القطبىّ الشمالىّ فى الشمال ، والمحيط الأطلسىّ فى الشرق ، والمحيط الهادى فى الغرب . وتمتد بين دائرتى العرض ٩/١٥° ، ٣٩ / ٨٣° شمالا . وقد كشفت منذ نحو أربعة قرون ونصف ، تنسب إلى " أمريجو فسبوتشى " بحار إيطالى . وهناك من يقول بأن العرب كانوا أول من كشفها .

○ وأمْريكا الوسطى : تطلق على الجزء الجنوبىّ من قارة أمريكا الشماليّة الواقع إلى الجنوب من المكسيك ، والذى يمتدّ إلى شمالىّ كولومبيا بأمريكا الجنوبية . تبلغ مساحتها ٢٢٨٫٥٧٨ ميلا مربعا . وتتكون من ستّ جمهوريات هى : جُواتيمالا ، وهِنْدُوراس ، والسّلفادور ، ونيكاراجْوا ، وكُوستارِيكا ، وبَنَما ، ومستعمرة هِنْدُوراس البريطانية .

يحدها المحيط الهادى من الجنوب الغربىّ ، والبحر الكاريبىّ من الشمال الشرقىّ .

* * *

* الأَمَزُون : نهر بأمريكا الجنوبيّة ، مَنابِعُه فى جبال الأنديز ، ومَصَبُّه فى المحيط الأطلسىّ ، وحوضُه أكبر أحواض أنهار العالَم مساحة (تبلغ مساحته ٢٫٣٢٠٫٠٠٠ ميل مربع) ويترامَى على أكثر من ٢٥ درجة من درجات العرض .

وقد سُمِّىَ عند كشفه باسم "أورلانا" نسبة إلى كاشفه ، ثم غلب عليه اسم الأَمَزُون مشتقًّا من الأسطورة اليونانيّة القديمة عن نساء الأَمَزُون المحاربات .

أ م س

(فى العبرية ʼemeš אֶמֶשׁ إمش : ليلة أمس (ظرفا) . وفى البابلية amšali (أَمْشَلِ) اخ : أمس)

* آمَسَ الرجلُ : خالَف . (عن التاج)

* أَمْس : اليوم الذى قبل يومك . يقال : مارأيته مذ أمْس ، فإن لم تره يوما قبل ذلك قلت : ما رأيته مذ أوّلَ من أمس . فإن لم تره يومين قبل ذلك قلت : ما رأيته مذ أوّلَ منْ أوّلَ من أمْس .

ويقال : رأيتــه أوّلَ أمْس ، أى فى مَبْدإ أمس ، قال البُحتِرىّ فى إيوان كسْرى :

وكأنّ اللقاءَ أوّلَ من أمْـ
ـس ووَشْكَ الفِراق أوّلَ أمْس

ويُقال : أتانى أمْسِ الأحْدَثَ ، وكان ذلك أمسِ الأوّلَ ، أى أوّل من أمْسِ .

ويُقال : ذهبوا كأمْسِ الدّابِرِ : أى فَنُوا .

قال عَمْرُو بن الشَّريد :

ولقــد قتلتُــكُم ثُناءَ ومَوْحَدًا
وتركتُ مُرّةَ مِثْلَ أمْسِ الدّابِرِ

ويروى أمس المُدْبِرِ .

ونسبه ابن قتيبة إلى صَخْــر بن عمرو السُّلَمى .

(ج) أُمُوسٌ ، وآمُسٌ ، وآماسٌ .

وهو ظَرْفُ زمانٍ لا يُصغَّر ، كأسماء الأيّام والشهور لأنّها متساوية ، ولم يُسْمَع عن العرب تصــغيره . وقيــل يصغّر قياسا على تكسيره ، والتصغير والتكسير أخوان .

وفيــه ثلاثُ لُغاتٍ — إذا أُريد به اليوم الذى قَبْلَ يومك — :

أولاها : البِنــاء على الكسر مطلقا ، وهى لغة أهل الحجاز فيقولون : ذهب أمْسِ بما فيه ، واعتكفتُ أمْسِ ، وعجبت من أمْسِ " بالكسر فيهن " . قال عُمَــر بن أبى رَبيعة :

إنّ الخَليطَ تصــدَّعُوا أمْسِ
وتَصَدَّعَتْ لِفِراقِهم نَفْسِى

الثانية : إعرابُه إعرابَ ما لا ينصرف فى حالة الرفع خاصة ، وبناؤه على الكسر فى حالتَى النصب والجرّ ، وهى لغة جمهور بنى تَميم يقولون : ذهب أمْسُ بمــا فيه (فيضُمّونه بغـير تنوين) واعتكفتُ أمسِ ، وعجبت من أمسِ " بالكسر فيهما " .

الثالثة : إعرابه إعراب ما لاينصرف مطلقا ، وهى لغة بعض بنى تميم ، وعليها قول الراجز :

لقد رأيتُ عَجَبًا مُذْ أَمْسا
عجائزًا مِثْلَ السَّعالِى خَمْسا
يأْكُلْنَ ما فى رَحْلِهِنَّ هَمْسا
لا تَرَكَ اللهُ لَهُنَّ ضِرْسا

[السَّعالِى : جمع سِعْلاة وهى الغول .]

وسُمِعَ : رأيتُه أَمْسٍ ، منونا ، وهى لغة شاذّة .

وإذا أُريد بـ "أَمْس" يوم من الأيام الماضية أو دخلته "أل" أو أضيف أعرب بالإجماع .

وفى القرآن الكريم ، ﴿ وأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكانَهُ بِالأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ ويَقْدِرُ . ﴾ (القصص : ٨٢) ، وقال عمر بن أبى ربيعة :

ياصاحِبَىَّ قِفا نَسْتَخْبِرِ الطَّلَلا
عن بَعْضِ مَنْ حَلَّه بالأَمْسِ مافعلا

* الإِمْسِىّ (كسر الهمزة على غير قياس) : المنسوب إلى أمس ، قال العَجّاج يصف جَمَلًا :

كأنه حِينَ وَنَى المَطِىُّ
وجَفَّ عنه العَرَقُ الإِمْسِىُّ
قُرْقُورُ ساجٍ ساجُه مَطْلِىُّ

[القُرْقُور : نوع من السفن . السّاج : خشبٌ يشبه الأبنوس ، إلا أنّه أقلّ منه سوادًا .]

ونقل الصاغانىّ جواز الفتح عن الفرّاء .

* الأُمْسِيَّة : (انظر ، م س ى)

* * *

* الأَمْشوط : (انظر : م ش ط)

* * *

* أَمْشِير : سادس شهور السنة المصريّة ، وثانى أشهر شتائها ، سواكنه (حروفه) فى لغة المصريين " م خ ى ر " وجرى على لسان عامتهم Mηιρ فى لهجة الصعيد ، و Mexip فى لهجة البحيرة . وفى رأى بعض المصريين أن المقصود به شهر الزوابع ، وفى صعيد مصر يسمّونه : أمشير أبوالزَّعابِير .

* * *

أ م ص

* أَمَصَ اللَّحْمَ ـِ أَمْصًا : شَرَّحه رقيقا وأكله غير مطبوخ ولا مَشْوِىّ مُكْتَفِيا بإلقائه فى الخل . (انظر : ع م ص)

* الآمِصُ : (فى الأرامية اليهودية 'umṣā أُمْصا : لحم نِيءٌ ، وفى السُّريانية 'āmeṣa آمِصا : طعام حامض . والأصل فيهما وفى الآمِص العربية خاميز الفارسية : مَرَقٌ مُصَفًّى مُبَرَّدٌ .)

: اللحم الذى يُشَرَّح رقيقا ويؤكل غير مطبوخ ولا مَشْوِىّ ، وربما يُلفحُ لَفْحةً بالنار .

و — : مَرَقُ السِّكْباج المبرَّد المصفَّى من الدُّهن .

* الآمِيص : الآمِص . (وانظر : ع م ص)

* * *

* الأُمْصُوحَة : (انظر : م ص ح)

* * *

أ م ض

١ — العزم ٢ — الشكّ

* أَمِضَ الرجـلُ ــَ أَمَضًا ، وأَمْضًا : عَزَم على الشىء ولم يُبال المُعاتبة .

و — : أَبْدَى لِسانُه غيرَ ما يريده ، فهو أَمِضٌ .

* الأَمْضُ : الباطل .

و — : الشَّكُّ . ومن سجعات الكاهن شِقّ : « إِنِّى ورَبِّ السَّماءِ والأَرْض ، وما بينهما من رَفْع وخَفْض ، إِنّ ما أَنبأْتُكَ به لَحَقٌّ ما فيه أَمْض » .

* * *

* الأُمْطِىّ : شجر طويل يَحْمِل العِلْكَ ، قال العجّاج :

وَنِيُّـهُ حَيْثُ انْتَوى مَنْوِىُّ
وبالفِـرِنْدادِ لَه أُمْطِىُّ

[نِىٌّ : جمـع نيـّة ، والمراد هنا جهة السفر المقصـودة . الفِرِنْداد : نَقًا من أطـول أَنْقِية الدَّهناء .]

* * *

أ م ع

قال ابن فارس : « الهمزة والميم والعين ليس بأصل ، والذى جاء فيه : رجل إِمَّعةٌ ، وهو الضعيف الرأى القائل لكلّ أحد أنا معك . »

* تَأَمَّعَ الرجلُ : صار إِمَّعَةً .

* اسْتَأْمَعَ : تَأَمَّع .

* الإِمَّعُ (والفتح لغة عن الفراء) : الرجل الذى لا رأى له ولا عَزْم ، فهـو يُتابع كُلَّ أحد على رأيه ولا يَثْبُتُ على شىء .

و — : المُتَرَدِّد الذى لا يَثْبت على صَنْعة .

و — : الطُّفَيْلِىّ يَتْبَع الناسَ إلى الطعام من غير أن يُدْعَى .

(ج) إِمَّعُون .

* الإِمَّعة (والفتح عن الفراء) : الإمّع (والتاء فيـه للمبالغة) ، وفى حديث ابن مسعود قال : « كُنّا فى الجاهلية نَعُدُّ الإمّعة الذى يتبع الناس إلى الطعام من غير أن يُدْعَى ، وإِنَّ الإمّعة فيكم المُحْقِبُ الناسَ دِينَه . »

[المُحْقِب الناسَ دِينَه : المقلِّد الذى جعل دينَه تابعا لدين غَيْرِه بلارَوِيَّة ولا تحصيل بُرْهان .]

وفى الحديث عن حُذَيفة قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تكونوا إِمَّعَةً تقولون إنْ أَحسنَ الناس أَحْسَنَّا ، وإن ظَلَمُوا ظَلَمْنا ، ولكن وَطِّنُوا أَنفُسكم إنْ أحسنَ الناسُ أن تُحْسِنُوا وإن أَساءُوا فلا تَظْلِمُوا . »

* * *

* أُمْغيشَيا : مدينة كانت بالعراق ، حدثت فيها حربٌ بين المسلمين والفُرس ، وكان قائدُ المسلمين خالدَ بْنَ الوليد ، أصاب المسلمون فيها مالم يصيبوا مثله قبله . قال الأَسْود بن قُطْبَة :

لَقِينا يومَ أُلَيْسٍ وأَمْغَى
ويومَ المَقْرِ آسادَ النهار
فلم أَرَ مِثْلَها فَضَلاتِ حَرْب
أَشَدَّ على الجَحاجِحَة الكِبار

[اختصر الشاعر أُمْغِيشَيا بجعلها أُمْغَى ، الجَحْجَاحُ : السّيد السمح الكريم .]

* * *

أ م ق

* الأَمْق — أَمْقُ العيْن : مَأْقُها ، وهو طرفها ممّا يلى الأنف ، وقيل : مُؤْخرها أو مُقَدَّمها (مقلوب المـأْق) .

(ج) آماقٌ ، قالت الخنساء تَرْثِى أخاها صَخْرا :

تُذَكِّرُنِى صَخْرًا وقد حالَ دونَه
صَفيحٌ وأَحْجارٌ وبَيْداءُ بَلْقَعُ
فَبَكِّى بعَيْنٍ ما يَجِفُّ سُجُومُها
هَمُولٍ ترى آماقَها الدَّهْرَ تَدْمَعُ

[ما يجفّ سُجومها : لا تنقطع عَبْرتها . والهَمُول : المتواصلة الدّمع .] (وانظر : م أ ق)

ويقال : فلانٌ يبكى بأربعة آماقٍ ، إذا بَكَى أَشَدّ البُكاء .

ومن المجاز : أرضٌ بعيـدة الآماق : بعيدة النَّواحِى ، وفى الأساس :

* تُفْضِى إلى نازِحةِ الآماق *

* * *

أ م ل

١ — الرَّجاء ٢ — التَّثَبُّت والانتظار
٣ — ما استطال من الرمل .

قال ابن فارس : « الهمزة والميم واللام أصلان ، الأوّل : التَّثَبُّت والانتظار ، والثانى : الحبْل من الرَّمْـل . »

* أَمَلَ الشىءَ ـُ أَمْلًا ، وأَمَلًا : رَجاه وترقبه ، قال عَدِىُّ بنُ زيد العِبادىّ :

خَطَفَتْـه مَنِيَّةٌ فـتَرَدَّى
وهْوَ فى المُلْكِ يأْمُلُ التَّعْميرا

وقال جَرير :

إنِّى لآمُلُ منكَ خيرًا عاجِلاً
والنَّفْسُ مُولَعةٌ بحُبِّ العاجِل

و — فلانا : رَجا عَوْنَه ، قال كَعْبُ بن زهير :

وقال كُلُّ خَليلٍ كنتُ آمُلُه
لا أُلْهِيَنَّكَ إِنِّى عَنْك مَشْغولُ

* أَمَّلَ الشىءَ : أَمَلَه ، وهو أكثر استعمالا من المُخَفَّف .

قال أبُوجَعْفر المنصور لِمَعْن بنِ زائدةوقد طلبه لِيُوَلِّيَه اليَمن : إِنِّى قدأَمَّلْتُكَ لأمْرٍفكيف تكون فيه ؟

وقال الفَرَزْدَق :

تَقولُ أَراه واحِدًا طاحَ أَهْلُه
يُؤَمِّلُه فى الوارِثين الأَباعِـدُ

وفى الأساس : فلانٌ بحر المُؤَمِّل ، بَدْرُ المُتَأَمِّل .

* تَأَمَّلَ : تَثَبَّت فى الأَمْرِ والنَّظَر ، قال زُهَير بنُ أبِى سُلْمى :

تَأَمَّلْ خَليلِى هل تَرى مِنْ ظَعائنٍ
تَحَمَّلْن بالعَلْياء من فَـوْق جُرْثُمِ

[الظّعائن : النسـاء على الإبل ، واحدته ظعينة ، ثم كثر حتى صار يطلق على المرأة ظعينة . والعلياء : موضع . جرثم : ماء لبنى أسد يعرف الآن باسم الجرثُمِىّ شمالىّ القَصيم أحد أقاليم نجد .]

وروى فى ديوانه : تَبَصَّر خَليلِى .

وقال البارُودِىّ :

تَأَمَّلْ هـلْ تَرى أثرًا فإنِّى
أَرَى الآثارَ تَذْهَبُ كالرَّماد
حَياةُ المَرْءِ فى الدنيا خَيالٌ
وَعاقِبَةُ الأُمورِ إلى نَفادِ

و — الشىءَ : حَدَّق نحوه ، و يقال : تَأَمَّلَ فيـه .

و — : تَدَبَّرَه وأعادَ النَّظر فيه مرّة بعد أخرى لِيَتَحَقَّقه .

* آمُلُ : (انظره : فى الممدود)

* الآمِلُ : عَوْن الرَّجُلِ وظَهِيره .

(ج) أَمَلَة ، والأنثى بتاء .

* الآمِلَةُ : البكاء والعَويل وفى الحماسة :

لو كان يُشْكَى إلى الأَمْوات مالَقِى الـ
أَحْياءُ بَعْدهمُ مِنْ شِـدّة الكَمَـد
ثم اشـتكيتُ لأَشْكانِى بآمِلَـةٍ
قَبْرٌ بِسِـنْجار أَوْ قَبْرٌ على قَهَـدِ

[يقال : شَكَوْتُه فأَشْكانى : أزال شَكْواه ، كما يقال : طلبت منه فأَطْلَبَنى ، وسنجار وقهد : موضعان .]

* الأَمْل ، والإِمْل : الأَمَل .

* الأَمَلُ : الرَّجاء . وأكثر ما يُستعمل فيما يُستبعد حُصوله ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ذَرْهُم يَأْكُلوا ويَتَمَتَّعوا ويُلْهِهِمُ الأَمَلُ . ﴾ (الحجر : ٣) ، وقال قَطَرِىّ بْنُ الفُجاءة :

يانفس لا يُلْهِيَنَّك الأَمَلُ
فَرُبَّما أَكْذَبَ المُنَى الأَجَلُ

وقال البارودىّ :

لم يَبْقَ لِى أَمَلٌ إِلَّا إليك فَلا
تَقْطَعْ رَجائِى فقد أَشْفَقْتُ من حَرَجِى

(ج) آمالٌ .

* الإِمْلَةُ — يقال : ما أَطْوَل إِمْلَتَه : أَمَلَه أو تَأْميلَه ، وإِنّه لَطَويل الإِمْلَة : التَّأْميل .

* الأُمُلَّة — يقال : ناقةٌ أُمُلَّةٌ : مُسِنّة .

(ج) أُمُلَّات .

* أَمُول : موضع باليمن ، وقيل : مِخْلاف من مَخاليفها ، قال سَلْمَى بن المُقْعَد الهُذَلىّ :

رِجالُ بَنى زُبَيْد غَيَّبَتْهم
جِبالُ أَمُولَ لاسُقِيَتْ أَمُولُ

* الأَميلُ : قِطْعة من الرمل تستطيل مَسيرةَ أَيّام فى عرض مِيلٍ أو مِيلين .

(الميل = ١٩٢٠ مترا ، اليوم = ٣٠ كم تقريبا)

وقيل : ما ارتفع من الرَّمْل من غير أن يُحَدّ .

وفى المثل : " قد كان بَيْن الأَمِيلَيْن مَحَلٌّ " ، أى قد كان فى الأرض مُتَّسع .

وقيل : حَبْل من الرَّمْلِ معتزلٌ عن معظمه على تقدير ميل .

وقال ذو الرُّمَّة :

وقد مالَت الجَوْزاءُ حتّى كأَنَّها
صِوارٌ تَدَلَّى من أَمِيلٍ مُقابِلِ

[الصُّوار : القطيع من البقر .]

(ج) أُمُلٌ ، قال سيبويه : لا يُكَسَّر على غير ذلك .

و — : موضعٌ كانت به وقعة قُتِل فيها بِسْطامُ ابن قَيْس فى يوم من أيّام العرب يقال له : " نَقا الحَسَن " ، كان لبنى ضَبَّة على بنى شَيْبان ، قال بِشْرُ بن عَمْرِو بنِ مَرْثَد :

ولقد أَرَى حَيًّا هنالك غَيْرَهم
مِمَّنْ يَحُلُّون الأَميلَ المُعْشِبا

* التَّأَمُّل : التَّثَبُّتُ فى الأَمْر والنَّظَر .

و — (فى الفاسفة) (Méditation) : إنعام النظر والتفكير فى رَوِيَّة ، فهو ضرب من التَّفكير الذى ينصبُّ على المجردات ويجاوز

المَحْسُوسات ، " تأَمَّل كيف لم يحتج لثبوت الأوّل ووحدانيته إلى تأمل لغير نفس الوجود " (ابن سينا : الإشارات والتنبيهات) ومن الناس من تغلب عليه حياة التأمُّل ، ويرى فيها خلاصَ النفس وتطهيرَها .

○ والتأمُّل الباطنىّ ، أو الاستبطان (Introspection) : أحد مناهج علم النفس وأقدمها ، ويراد به رجوع الشخص إلى نفسه ليفهمَ ما يجرى فيها من أحوال ، ويقابِل المُلاحظة والتَّجْرِبة .

○ والتأمُّلات (Méditations) : كتابٌ لديكارت يقع فى ستِّ مقالات ، ويهدف إلى إثبات وُجودِ الله ، والتفرقة الحَقَّة بين النَّفس والبدن .

* المُؤمَّل : الثامن من خَيْل الحَلْبة العَشَرة ، وعدّه ابنُ الأنبارىّ السادسَ منها ، وذكر الجَواليقىّ أنه الشابعُ من بينها .

و — : اسم لغير واحد منهم :

○ المُؤمَّل بنُ أُمَيْل المُحارِبىّ الكوفىّ (١٦٠هـ = ٧٧٧ م) : شاعر مُجيد أدرك العصر الأموىّ ، واشتهر فى العصر العباسىّ ، وكان فيه من رجال الجيش ، وانقطع إلى المهدىّ قبل خلافته وبعدها ، وهو القائل :

شَفَّ المُؤَمَّلَ يومَ الحِيرةِ النَّظَرُ
لَيْتَ المُؤَمَّلَ لم يُخْلَق له بَصَرُ

[شَفّ : أَضْنَى .]

○ والمُؤمَّل بْنُ جَميل بْنِ يَحْيى بنِ أبى حَفْصة (نحو ١٧٠ هـ = ٧٨٧ م) : شاعر غَزِل من أهل المدينة يُعرف بِقَتِيل الهَوَى ، وهو ابن عمّ مروان بن أبى حفصة (الشاعر) كان منقطعا إلى جَعْفر بْنِ سليمان بالمدينة ، ثم رَحَل إلى العراق ، فكان مع عبد الله بن مالك الخُزاعىّ ثم اتصل بالمهدىّ وحَظِىَ عنده .

* * *

أ م م

(١ — وردت مادة (أ م م) فى العربيّة الجنوبية القديمة متصرفة بمعنى الإمامة والقيادة .

٢ — الأُمّ (الوالدة) كلمة سامية مشتركة .

٣ — الأُمّة (الشَّعْب) : فى العبرية وأراميّة العهد القديم ummā ، أُمّا ، والسريانية ummetā ، أُمّتا ، والأكدية ummānu أُمّانُ (بزيادة نون) . والكلمة الأكدية تدل أيضا على الجيش . وفى الأوجاريتية umt أُم ت : عشيرة .)

---

١ ـ الأَصْل والمَرْجِع ٢ ـ القَصْد والتَّوَخِّى ٣ ـ الجماعة ٤ ـ الدِّين

قال ابن فارس : « وأما الهمزة والميم فأصل واحد ، يتفرع منه أربعة أبواب ، وهى : الأَصْل ، والمرجع ، والجماعة ، والدِّين ، وهذه الأربعة

متقاربة ، وبعد ذلك أصول ثلاثة ، وهى : القامَة، والحين ، والقَصْد . »

* أَمَّتِ المرأةُ ـُ أُمُومَةً : صارت أُمًّا .

و ـ ولدًا : صارت له كالأُمِّ تغذوه وتُربّيه

وفى المقاييس :

تَؤُمُّهُم وتأبُوهم جميعًا

كما قُدَّ السُّيورُ من الأديمِ

و ـ القومَ وبهم أَمًّا ، وإمامَةً ، تقدّمهم ، قال جرير يمدح بَنِي رِفاعة من تَيم :

خلائِقُ بعضُهم فيها كبَعْضٍ

يَؤُمُّ صغيرَهم فيها الكَبيرُ

و ـ الناسَ إمامَةً : صلَّى بهم إمامًا ، وفى الحديث « إذا كانوا ثلاثةً فلْيَؤُمَّهُم أحدُهم ، وأَحَقُّهمْ بالإمامة أَقْرَؤُهم . »

و ـ فلانًا وإليه أَمًّا : قَصَده، قال أبو تمّام يمدح عَيَّاش بْنَ لَهِيعة :

إذا أَمَّه العافُون أَلْفَوْا حياضَه

مِلاءً وأَلْفَوْا رَوْضَه غيرَ مُجْدِبِ

[العافون : طلاب الرزق .]

ويقال أَمَّ المكانَ ، قال عمرُ بنُ أَبِي رَبيعة :

وكَيْفَ طِلابِى عِراقيّةً

وقد جاوَزَتْ عِيرُها الخرْنَقا

تَؤُمُّ الحُداةُ بها مَنْزِلاً

من الطَّفِّ ذا بَهْجةٍ مُؤْنِقا

[الخرنق : موضع فى الطريق بين مكة والبصرة

الطَّفُّ : ماأشرف من أرض الجزيرة العربية على ريف العراق .]

وفى الأساس : أَمَّ فلانٌ أمرًا حسَنًا ، قال أبو تمّام يمدح محمدَ بْنَ عبد الملك الزَّيَّات :

أَمَّتْ نَداه بِىَ العِيسُ التى شَهِدت

لها السُّرى والفَيافِى أَنّها نُجُبُ

و ـ فلانًا أَمًّا : أَصابَ أُمَّ رأْسه ، يقال : أَمَّ فُلانًا بالسيف أو العصا .

وفى طبقات ابن سعد : أَنَّ سعيدَ بن العاص استأذن عثمان بن عفّان فى قتال الثائرين عليه ، ولكنّه لم يسمح بقتالهم ، فخرج سعيد ، فقاتلهم حتى أُمَّ .

والفاعل آمٌّ (ج) إمامٌ ، والمفعول مَأْمُوم وأَمِيم ، وجمع أَمِيم : أَمائم . وقد يستعار ذلك لغير الرأس ، وفى اللسان :

قَلْبِى مِنَ الزَّفَرات صَدَّعه الهَوَى

وحَشاىَ من حَرِّ الفِراق أَمِيمُ

* أَمَّ البعيرُ : ذهب وَبَرُه من ظَهْره من ضرب أو دَبَر (قرحة) ، وفى اللسان :

لَيْسَ بِذِى عَرْكٍ ولا ذِى ضَبّ

ولا بِخَوَّارٍ ولا أَزَبّ

ولا بمأْمُومٍ ولا أَجَبّ

[العَرْك : حَزّ مرفق البعير جَنْبَه حتى يَخلُص إلى اللحم ويقطع الجلد . الضَّبُّ : وَرَمٌ فى صدر البعير . الأزبّ من الإبل : الكثيرُ شَعرِ الأُذُنين والعينين. الأجَبُّ : المقطوع السَّنام.]

و — : تأكَّلَ سَنامه من مرض ، فهو مأمُوم .

* أَمَّت المرأةُ ـَ (من باب فَرِح) أُمُومَةً : صارت أُمًّا .

* آمَّ الشيءُ مُؤامَّةً : استقام وجَرَى على القَصْد ، وفى الحديث "لايزالُ أَمْرُ الناس مُؤامًّا مالم ينظروا فى القَدَر ."

و — : قَرُبَ وبانَ ، يقال : أَمْرُ فلانٍ مُـؤامٌّ .

* أَمَّمَ فلانًا : قَصَدَه ، يقال : أَمَّمَ الشيءَ . (وانظر : ى م م)

و — المِرْفَقَ والشَّرِكَةَ تأميمًا : جَعَلَهما مِلْكا لِلأُمَّة (محدثة) (انظر : التأميم)

* ائْتَمَّ بفلانٍ : اقتَدَى به .

ويقال : ائتَمَّ به القومُ : جعلوه إمامَهم .

وقد يقال : ائتَمَى بالشىء ، على البدل كراهة التضعيف ، وفى اللسان :

نَزُورُ امْرَأً أَمَّا الإلَهَ فيتَّقِى

وأَمَّا بِفِعْلِ الصَّالحين فيأْتَمِى

و — فلانًا : قَصَدَه .

* تَأَمَّمَ بفلان : اقتَدَى به .

و — بالتُّراب : تَيَمَّمَ (انظر : ى م م)

و — فُلانًا : قَصَده ، ومنه كلام كَعْب ابنِ مالك : « وانطلقتُ أَتأَمَّمُ رسولَ الله صلى عليه الله وسلم . »

و — المرأةَ : اتَّخذها أُمًّا ، قال الكُمَيْت :

وَمِنْ عَجَبٍ بَجِيلَ لعَمْرُ أُمٌّ

غَذَتْك ، وغيرَها تَتأَمَّمِينا

[بَجيل : مرخم بجيلة .]

* اسْتَأَمَّ المرأةَ : اتَّخذَها أُمًّا .

* الآمَّةُ : الدِّماغ . (المخصّص)

و — : الشَّجَّة تبلغ أُمَّ الرَّأس ، حتى لا يبقى بينها وبين الدِّماغ إلا جِلْدٌ رقيق ، وفى حديث الشِّجاج : « فى الآمَّة ثُلُثُ الدِّية . »

ويقال : ذهبوا آمَّةَ مَكَّةَ : تلقاءها .

* أَمام : ظرف مكان بمعنى قُدَّام .

وقد تأتى اسما ، فيقال : الطَّريقُ أَمامُك .

ويستعمل اسمَ فِعْلٍ بمعنى : احْذَرْ وتبصَّرْ ، فيقال : أَمامَك . قال ابنُ الرُّومى :

أَمامَكَ ، فانْظرْ أَىَّ نَهْجَيْكَ تَنْهَجُ
طريقان شَتَّى : مُسْتَقِيمٌ وأَعْوَجُ

قال الكسائىّ : أَمامُ مُؤَنَّثة وإن ذُكِّرَتْ جاز .

* الإمام : مَنْ يُقْتَدَى به ويُؤْتَمّ ، ومنه إمام الصَّلاة ، يطلق على المذكَّر والمؤنَّث .

وقد يقال : امرأةٌ إمامةٌ على الوصفيّة ، والأرجح الاسميـــة .

و — : قيِّمُ الأمر والمصلِح له ، ومنه يقال : الخليفة إمامُ الرَّعِيَّة ، والقائد إمامُ الجُنْد ، والدليل إمامُ السَّفْر ، والحادى إمامُ الإبل .

و — : الرَّئِيسُ .

و — : القرآنُ الكريم ، وبه فُسِّر قوله تعالى ، ﴿وكُلَّ شىءٍ أَحْصَيْناهُ فى إمامٍ مُبين .﴾ (يس : ١٢)

و — : الشَّرْعُ .

و — : الكِتابُ الذى تُدَوِّنُ الملائكةُ فيه أعمالَ الإنسان ، وفى القرآن الكريم : ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُناسٍ بِإمامِهِم .﴾ (الإسراء : ٧١)

و — : المِثالُ يُحْتَذَى ، قال لبيد :

أَبُوه قَبْــلَه وأَبُو أَبِيــهِ
بَنَوْا مَجْدَ الحَياةِ على إمامِ

و — : خَشَبةٌ أو خَيْط يُمَــدُّ على البناء فَيُبْنَى عليه ، ويُسَوَّى عليه سافُ البِناءِ .

[السَّاف من البِناء : الصَّفُّ من اللَّبِن أو الآجُرّ فى الحائط .]

يقال : قَوِّمِ البناءَ على الإمام .

و — : وَتَرُ القوس .

و — : الطَّرِيقُ الواضح ، وبه فُسِّر قوله عزَّ وجَلّ : ﴿وإنَّهُما لَبِإمامٍ مُبِين .﴾ (الحجر: ٧٩) .

[الضــمير فى إنّهما يُشــير إلى قوم لــوط وأصحاب الأَيْكَة .]

و — : القَدْرُ الذى يتعلَّمُه الغلامُ كُلَّ يومٍ فى المَكْتَب . يقال : حَفِظَ الصَّبِىُّ إمامَه .

و — (فى الاصطلاح العلمىّ Standard) : أَصْــدَقُ مِقياسٍ اتُّفِق عليــه لِضَبْط الوَحَدات المُتَداوَلَة ، أو لقياس الأشياء أو الصفات .

(ج) أَئِمَّة وأَيِمَّة ، بقلب الهمزة ياء لثقلها ، وفى القرآن الكريم : ﴿فَقاتِلُوا أَئِمَّــةَ الكُفْرِ .﴾ (التوبة : ١٢)

وجاء في القاموس : أن إمَامًا يأْتى جمعا (بلفظ الواحد) . وقال أبو عبيدة — فى قوله تعالى : ﴿واجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا .﴾ (الفرقان : ٧٤) — : هو واحد يدل على الجمع، وقال غيره : هو جمع آمٍّ .

○ والأَئمّة الأربعة عند أهل السُّنّة : أصحابُ المذاهب فى الفقْه الإسلامى ، وهم : أبو حنيفة النعمان ، ومالك بن أنس ، والشافعى محمد ابن إدريس ، وأحمد بن حنبل .

○ والمُصْحف الإمام : هو المصحف الذى تعاهد أميرُ المؤمنين عثمانُ بن عفّان — رضى الله عنه — جَمْعَ القرآن فيه على قِراءةٍ واحدة ثابتة عن النبى صلى الله عليه وسلم بِمَشْهَد واتِّفاق مَنْ حضره مِنَ الصَّحابة، ونَسخ منه صُورا أرسلَ بها إلى الأمْصار لتكون مَرْجِعا عند الاختلاف ودَرِيئة الشبهات على من يأتى بعده .

○ و إمامُ الأئمّة : سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

○ وإمامُ القِبْلَة : تِلْقاؤُها .

○ وإمامُ الحَرَمَيْن (٤٧٨ هـ = ١٠٨٥ م) : أبو المعالى عبد الملك الجوينىّ فقيه ومتكلّم ، ولد بجوينة من أعمال خراسان ، وتتلمذ على أبيه ، وعلى أبى القاسم الإسفرائينىّ . ثم سافر إلى بغداد باحثا ومحصّلا ، وأقام بمكة والمدينة عِدّة سنوات مدرِّسا وواعظا ، ولذا سمى إمام الحرمين . واستقر به المقام أخيرا فى نيسابور حيث أشرف على المدرسة النظاميّة ، وكان له تلاميذ وأتباع فى مقدمتهم الغـزالى .

وكان أحد شيوخ الشافعية ، برع فى الفقه وأصوله ، كما كان أحد أئمة الأشاعرة ، وأصابه بعض الأذى من جرّاء انتصاره لمذهبه . وله مصنفات كثيرة ، أهمها : « الشامل » ، و « الإرشاد فى أصول الدين » ، و « البرهان » و « الورقات فى أصول الفقه » .

○ وإمام دارِ الهجرة : لقب مالك بن أنس رضى الله عنه .

* الأَمامَة : الأمام ، يقال : سِرت أمامَته ، ويَمامَتـه .

* الإمامة : الخلافة ، وهى الرِّياسَةُ العامّـة للمسلمين .

و — : مَنْصِب الإمام .

* أُمامَة : ثلاث مِئةٍ من الإبل ، وفى المقاييس :

فَمَنَّ وأَعطانِى الجَـزِيلَ وَزادَنِى
أُمامَــةَ يحدُوها إلَىَّ حُداتُها

* الأَمُّ : العَلَم الذى يَتْبَعه الجيش .

و ــ : الشَّأْن ، يقال : ما أَمِّى وأَمُّه .

و ــ : القَصْد ، قال نافع بْنُ لَقيط :

فَما أَمِّى وأَمُّ الوَحش لَمَّا
تَفرَّع فى ذُؤابتِىَ المَشيبُ

قال السِّيرافىّ : هو بالفتح ، أى ماقَصْدِى وقَصْدُ اتّباع الوحش ، وكنَى بالوحش عن النساء ، قاله ابن السيد فى مُثَلّثاته . ورُوِى بكسر الهمزة ، والمعنى : ما أنا وطَلَبُ الوَحْش بعد ماكَبِرْت .

* الإِمّ : الوالدة لغة فى الأُمّ ويقال : ما إِمّى وإِمُّه ، أى أمرى وأَمْرُه ، وبه روى بيت نافع بن لقيط السابق .

* الأُمُّ : الوَالِدَة . وتُطْلَق على الجَدَّة ، يقال : حَوَّاء أُمُّ البشر . وفيها أربع لغات : أُمّ (بضمِّ الهمزة وكسرها) وأُمَّة ، وأُمَّهَة .

وفى كتاب سيبويه : وقالوا أيضا : لإِمِّك ، وقالوا : اضْرِبِ السَّاقين إِمِّكَ هابِلُ .

قال قُصَىُّ بْنُ كِلاب :

إِنِّى لَدَى الحَرْب رَخِىُّ اللَّبَبِ
عِنْد تَنَادِيهم بِهالٍ وَهَبِ
مُعْتَزِم الصَّوْلَة عالِى النَّسَبِ
أُمَّهتى خِنْدِفُ والْيَاسُ أَبِى

[اللَّبَب : ما يُشَدّ من سُيُور السَّرج فى صدر الدابّة . هالٍ وَهِبٍ : صوتان لزَجْر الفرس .]

وفى اللسان :

تَقَبَّلْتَها عن أُمَّةٍ لك طَالَما
تُنُوزِعَ بالأَسْواقِ عَنْها خِمارُها

يريد : أَنّ أُمَّهُ أَمَةٌ .

ويقال فى الذّمّ والسَّبِّ : لا أُمَّ لَك ، وقد تكون للمَدْح بمعنى التَّعَجُّب .

ويقال : رَشَدَتْ أُمُّه (فى المدح) وفى الحديث : « إن أَطاعُوهُما — يعنى أبا بكر وعمر — رَشَدوا ورَشَدت أُمُّهُم »

وهَوَتْ أُمُّه (فى الذمّ) وقد يُقال : هَوَتْ أُمُّه (فى المدح) فهو مدح خرج بلفظ الذم ، كما يقولون : لَعنه الله ما أَشْعَره ! (وكأنهم قصدوا بذلك أنّ الشىء إذا رآه الإنسان فأَثْنَى عليه خشِى أن تصيبه العين فيعدلَ عن مدحه إلى ذَمِّه خوفا عليه من الأذى .)

قال كَعْبُ بْنُ سَعْد الغَنَوِىّ يَرْثى أخاه :

هَوَتْ أُمُّهُ ، مايَبْعَثُ الصُّبْحُ غادياً
وماذا يُؤَدِّى الليلُ حِينَ يَؤُوبُ

ويقال : وَيْحَ أُمِّه ، ووَيْلَ أُمِّه ، ووَيْلُمِّهِ ووَيْلُمِّه (فى الذم) وقد يقال ذلك فى المدح والتعجب ، قال المُتَنَخِّل الهُذَلىّ يرثى ولده أُثَيْلَة :

وَيْلِمِّهِ رَجُلًا تَأْبَى به غَبَنًا
إِذَا تَجَـرَّد لا خالٌ ولا بَخَلُ

[الغبن : النقص . تجرّد : شمَّر للأمر . خالٌ : اختيال وتكبّر ؛ أى لا خُيلاءَ فيه ولا بَخَل .]

وفى أصل (وَيْلِمِّه) أقوال منها :

أن أصلها (وَيْلُ أُمِّه) ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال ، وكسرت لام ويل إتباعا لكسر الميم .

وقال اللَّيْث : ومن العرب من يحذف ألف أُمّ .

ويقال : يا أُمَّةُ لا تفعلى ، و يا أَبَةُ افْعَلْ ، بجعل علامة التأنيث عوضا عن ياء الإضافة ، وتقف عليها بالهاء .

وقد يقال للأمّ والأب : أُمّان (على التغليب) ، كما يقال ذلك للأمّ والخالة أو الجدّة ، تنزيلا لهما منزلة الأم .

وفى طبقات ابن سعد : " اختصمت أُمٌّ وجَدَّةٌ إلى شُرَيح القاضى (٧٦هـ = ٦٩٥م) فقالت الجـدة :

أبا مَيَّهْ أَتَيْنـاك * وأنتَ المرءُ نَأْتيهِ
أتاكَ ابْنِي وأُمّـاهُ * وكِلْتانا تُفَدّيـهِ

ويقال : فَدَّاه بأُمَّيْه .

و — : أَصْل الشىء ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْت :

والأَرْض مَعْقِلُنا وكانت أُمَّنا
فيها مَعايِشُـنا ، ومِنْها نُولَدُ

و — : الجِنْس من كل حىّ .

و — : الجِيـل .

و — : رَئِيسُ القَـوْم ، ومَنْ يتولّى أمرَهم وخِدمتهم .

و — : النَّهر الكبير الذى تحمل السَّواقِى منه ، وتُسَمَّى سـواقيه الرَّواضِع ، كأنما ارتضعت من الأمّ .

و : — كُلّ شىء انْضَمَّت إليه أشياء ممّا يَلِيه .

و — : العَلَمَ الذى يَتْبَعُه الجيشُ (صحاح) .

و — : المَسْكَنُ ، و به فُسِّر قوله تعالى فى شأن الكافرين : ﴿ فَأُمُّـهُ هاوِيَةٌ ﴾ (القارعـة : ٩) أى مَسْكَنه النار .

○ والأُمّ الحَنُون (فى التشريح) : (piamater) : الغِشاء الوِعائىّ الرقيق المُؤَلِّف للطبقة الداخلة من الأَغلِفة الثلاثة المحِيطة بالمُخّ والحَبْل الشَّوْكىّ .

○ وأُمّ كُلّ ناحية : أعظم بَلْدة وأكثرها أهْلًا .

(ج) : أُمّاتٌ ، وأُمّهاتٌ ، وقيل : الأمّهات فِيمَنْ يَعْقِل والأُمّات فيما لا يعقـل . وفى القرآن الكريم : ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ (الأحزاب : ٦) وفى اللسان :

لقـد آليتُ أُغْذَرُ فى خِـداعٍ
وإنْ مَنيتُ أُمّاتِ الرِّباع

[أُغْذَر : يريد لا أغذر . الرِّباع جَمْعُ رُبَع ، وهو الفَصيل يُنْتج فى الرَّبيع .]

وربّما جاء بعكس ذلك كما قال السَّفّاح (ابنُ بُكَيْر اليَرْبُوعى — فى الأُمّهات لغير الآدميين — :

قَـوّالُ مَعْـرُوفٍ وفَعّالُه
عَقّارُ مَثْنَى أُمّهاتِ الرِّباعْ

وجاء فى المخصص فى الأُمّات للآدميين قول الشاعر :

وأُمّاتُنـا أَكْرَمُ بِهِنّ عَجائِزًا
وَرِثْنَ العُلَا عَنْ كابِرٍ بعدَ كابِرِ

ومن المجاز : هو مِنْ أُمّهاتِ الخَـيْر : من أُصوله ومعادنه .

ويقال للأُصـول من كتب النحـو والفقـه وغيرهما : الأُمّهات .

○ والأُمّهات السُّـفْلِيّة : العناصر الأربعـة (انظر : الأُسْطُقُسّات) .

○ وأُمهات الرِّياح : الصَّبا والجَنُوب والشّمال والدَّبُـور .

○ وأُمّهات المؤمنين : زوجات النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وفى القرآن الكريم : ﴿النَّبِىُّ أَوْلَى بالمؤْمنين مِنْ أَنفُسِهم وأزواجُه أُمّهاتُهم .﴾ (الأحزاب : ٦)

○ وأُمّهات النَّخْل : حاملات الثَّمَر .

وتضاف الأمّ إلى غيرها فتكون كُنْيَة ومن ذلك :

○ أُمّ آدَم : الأرض ، وفى المرصّع قال الشاعر :

ولمّـا نَبَتْ أَرْضٌ بنـا وتَنَكَّرَتْ
نَبَوْنا ، وقُلْنا : أَعْرِضِى أُمَّ آدَما

○ وأُمّ إِحْدَى وعشرين : الدَّجاجَة ، لأنّهـا تَحْضُن على إِحْدَى وعشرين بَيْضَةً ، وفى المَثَل : « أَعْطَفُ مِنْ أُمِّ إِحْدَى وعشرين » .

○ وأُمّ أَحْراد : بِئْرٌ بمكّة عندباب البصريّين ، حفرها خَلَفُ بْنُ وَهْبٍ الجُمَحِىّ ، وكان صاحب ضيافة ، وفى المرصّع قال فيه الليثىّ :

خَلَفُ بْنُ وَهْبٍ كُلَّ آخرِ ليلَةٍ
أَبَـدًا يُكَثِّرُ أَهْـلَه بِعِيـالِ
وَلَهُ بِمَـكَّةَ أُمُّ أَحْرادَ التى
تَرْوِى الأَنامَ بِبارِدٍ سَلْسالِ

○ وأُمّ أَحْوَى المُقْلَتَيْن : الغزالة .

○ وأُمّ أَدْراص : جُحْرةُ الفَأْر ، قال عامرُ ابنُ مالك ، مُلاعِبُ الأَسِنَّة :

فما أُمُّ أَدْراصٍ بأَرْضٍ مَضَـلَّةٍ
بِأَغْدَرَ مِنْ قَيْسٍ إذا الليلُ أَظْلَما

ونسب فى اللسان إلى طُفَيل .

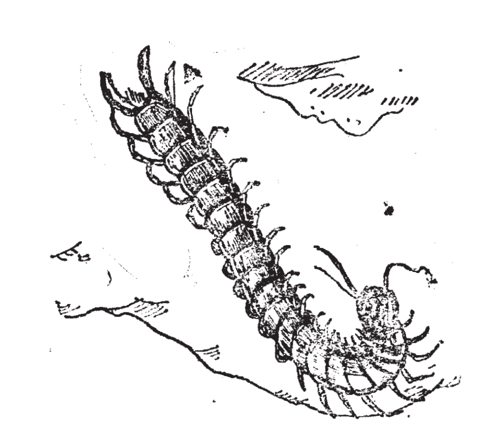
و — : المَهْلَكَة .

○ وأُمُّ أَرْبَعَة : فَرْخُ الدّماغ . قال الفرزدق يصف شَجَّةً :

تَرَى فى نواحِيها الفِراخَ كأنَّما
جَثَمْنَ حَوالَى أُمِّ أَرْبعَةٍ طُحْلِ

[الفَرْخ : الدِّماغ ، يريد أنّه قد قطع دماغه ، فكأنّما نواحيه فِراخٌ قد جَثَمْنَ حول أمّهنّ . الطُّحْل : جمع أَطْحَل وهو ما لونُه لون الرماد .]

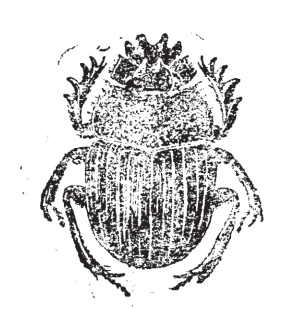
○ وأُمُّ أَرْبعةٍ وأَرْبعين : دُوَيْبَّة من الفصيلة العقربانية Scolopendridae من رتبة Scolopendra وهى على هيئة الدودة ، لها



(أم أربعة وأربعين)

رأس صغير ، وعدد كبير من الحلقات المسطّحة وجميعها متشابهة عدا الأخيرتين ، وتحمل كلُّ حلْقة زوجين من الأرجل ، وعلَى رأسها زائدتان كالقَرْنين ، ولها كُلّابات سامّة مثقوبة فى نهايتها لخروج السم .

○ وأُمُّ الأَرْض : الجُعْران المقدّس او الجُعَل المقدس (Scarabaeus sacer=Sacred Scarab)



أمّ الأرض (الجعران المقدس)

من الفصيلة الجُعْرانية أو الجُعَلِيّة : Scarabaeidae من رتبة غِمْدِية الأجنحة "Coleoptera" : حشرة سوداء كبيرة الجسم كالخنفساء تَغْتذى بالرَّوْث ، و تضع بيضها فى كرات تصنعها منه وتحيطها بالطين ، وتدحرجها إلى داخل حفرة فى الأرض . وكان قدماء المصريين يقدسون هذه الحشرة .

○ وأُمُّ الأَسْواق : دار عبد الله بن جُدْعان التى تمَّ فيها حِلْف الفُضُول ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبى الصَّلْت يذكرها ، ويخاطب ناقته :

وتَنْزِلِى فى ذَرَى دارٍ مُعَمَّدةٍ
لِلعُرْف عُمْدَ بجارِ أُمِّ أَسْواقِ

○ وأُمُّ أَمْهارٍ : (انظر : م ه ر)

○ وأُمُّ الأَموال : النَّعجة ، لمـا فى الغَنَم من البركة .

○ وأُمُّ أَوْبر . ضَرْبٌ من الكَمْأة صِغارٌ سريعة الخُرُوج ، فى رُؤُوس الآكام سريعـة الهَيْج ، وفى المرصّع قال بعض أهل العالية :

ومِنْ جَنَى الأَرْض ما تأْتِى الرِّعاءُ به
من أمِّ أَوْبَر ، والمَغْرُودِ والفقعَهْ

[المغرود والفقعة : نوعان من رديء الكمأة .]

○ وأُمُّ أَوْعال : هضبة فى ديار بنى تميم ، قال العجّاج :

خَلَّى الذّنابات شِمالاً كَثَبَا
وأُمَّ أَوْعالٍ كَها أَو أَقْـرَبا

[الذّنابات وأُمُّ أَوْعال : موضـعان . كَها : مثلها .]

○ وأُمُّ بعْثُر : الضّبُع : من البعثرة ، وهى النّبْش والتّبْديد والتّفْرِيق ، لحفرها الأرضَ وبحْثِها .

○ وأُمُّ البِلاد : أشهر مدن الإقليم وأعظمها ، التى يكون باقى البلاد تبعا لها . ومنه قيل لِمَرْو : أُمّ خُراسان .

○ وأُمُّ البَلِيل : المَنِيَّة ، قال هانئ بن مسعود :

إنَّ كِسْرَى عَدا على المَلِك النّعْـ
ـمانِ حتّى سَقاه أُم البَليلِ

○ وأُمُّ البَنِين : بنت ربيعة بن عَمْرو بن عامر فارس الضَّحْياء ، يُضرب بها المثل فى نجابة الأبناء ، فيقال : أنجبُ من أمّ البنين ، ولدت مُلاعِبَ الأَسِنَّة وهو عامر بن مالك بن جَعْفَر بن كِلاب ، وفارس قُرْزُل ، وهو الطُّفَيْل والد عامر بن الطّفيل الفارس المشهور ، وقُرْزُل فَرَسُه .

و — : بنت عبد العزيز بن مَرْوان ، امرأة الوليد بن عبد الملك ، وكانت من جِلَّة النساء .

و — : كُنْيَة فاطمـة بنت محمـد الفِهْرِىّ القَيْروانيّة ، وهى التى بَنَتْ جامعَ القرويِّين بمدينة فاس بالمغرب من مالها الخاص سنة ٢٤٥ هـ = ٨٥٩ م .

○ وأُمُّ بَوٍّ : الناقة ، والبَوّ جِلْدُ وَلَدِها ، إذا مات أو ذُبِح حُشِىَ ، تُعطَّف عليه الناقة لِيَدِرَّ لَبَنُها .

○ وأُمُّ البَيْض : النَّعامة . قال أبو دُوَاد يصف رجلًا كان يَرْقُب العَدُوَّ لقومه :

وأَتانا يَسْعَى تَفَرُّشَ أُمِّ البَيْـ
ـضِ شَدًّا ، وقد تعالَى النهارُ

[التفرش : أن يفتح الطائر جناحيـه حين يعــدو .]

○ وأُمُّ ثالث : المـرأة تزوجت ثلاثةَ أزواج ، قال النابغة الشَّيْبانىّ :

مُؤَيَّمَةٌ أو فارِكٌ أُمُّ ثالثٍ

لها بِدِماث الوادِيَيْنِ رُسُومُ

[مؤيّمة : مات عنها زوجها . فارك : كارهة زوجها . دماث : أرض ليّنة سهلة .]

○ وأُمُّ ثلاثين : كِنانة تسع ثلاثين سَهْما ، وفى المخصّص :

لا مال إلّا العِطافُ تُؤْزِرُه

أُمُّ ثلاثين وابْنَـةُ الجَبَلِ

[العطاف : السّيف . تؤزره : تُقَوّيه . ابنة الجبل : القوس .]

○ وأُمُّ جابرٍ : السُّنْبُلَة ، والخبز ، ومنه : جابِرُ ابن حَبَّة ، أى الرغيف .

و — : كُنْيَةُ إيادٍ ، وقيل كنية بنى أسد ، لأنهم كانوا أصحاب حِراثة وزراعة ، وفى المرصّع :

وجاءتْ عـلى وَحْشِيِّها أُمُّ جابرٍ

على حِينَ أنْ نالُوا الرَّبيعَ وأَمْرَعوا

○ وأُمُّ جَحْدَم : موضع فى تِهامة بين الحجاز واليمن ، يُنسب إليه الصَّبِر الجَحْدمىّ .

○ وأُم الجَذَع : الدّاهية ، قال رُؤْبة يمدح مَسْلَمَة بن عبد الملك .

فَطَـرَّقَتْ بسَبْعةٍ تُؤامِ

أوْ ثامنٍ زِدْنا على الوِئامِ

غُولًا ، وأُمَّ الجذَعِ الزُّنامِ

[طرّقت الحامل : إذا خرج من الولد نصفه ثم احتبس بعض الاحتباس ثم تخلّصت . التُّؤام : التوائم . الوِئام : المُواءمة وهى شبه المباراة فى التّباهى والتفاخر . الزُّنام : الداهية .]

○ وأُمُّ الجَرْدَق : الدقيق ، والجَرْدق : الخُبْز .

○ وأُمُّ جَعُور : الضَّبعُ ، وفى المخصص :

وإنَّا لَصَيَّادُون للبِيض كالدُّمَى

ولَسْنا بصيّادِينَ أُمَّ جَعُـورِ

○ وأُمُّ الحَلَوْبَق : الدَّاهيـة . وتُستعمل سَبًّا للنساء ، قال جرير :

لقد وَلَدَتْ أُمُّ الحَـلَوْبَقِ نَفَّـةً

ترى بين رِجْلَيْها مَنـاحِيَ أَرْبَعـا

[الفخّة : القَذِرة من النساء .]

وفى الديوان : أُمُّ الفـرزدق . مكان : أم الحلوبَق .

○ وأُمُّ جَميل : امرأةٌ من رَهْط أبى هُرَيْرة الصحابىّ ، يُضْرب بها المَثَل فى الوفاء ، كانت أجارت ضِرارَ بْنَ الخطّاب ومنعته حين عاذ ببيتها من قوم أرادوا قتْـلَه ، فَوَقَتْه بنفسها ، فقيل : " أوْفَى من أُمِّ جَميل " .

و — : زوج أبى لَهَب ، حَمَّالة الحطب .

○ وأُمُّ جُنْدَب : الدّاهية . يقال : وقع القومُ فى أُمِّ جُنْدَب ، و " ركبوا أمَّ جندب " .

وفى المرصَّع : ركب فلان أمَّ الجندب (بالألف واللام) إذا ضلَّ الطريق .

و— : زوج امرئ القيس ، فضَّلت عليه عَلْقَمة ابنَ عَبَدَةَ التميمى . (نحو ٢٠ ق . هـ = ٦٠٣ م) فغضب عليها فطلّقها ، فخلف عليها عَلْقَمة ، فسُمِّى عَلْقَمة الفحل ، وفيها يقول امرؤ القيس :

خَلِيلَىَّ مُرَّا بى على أُمِّ جُنْـدَب
نُقَضِّ لُبانات الفُؤاد المُعذَّب
فإنكما إنْ تَنْظُرانِىَ ساعةً
منَ الدَّهرِ يَنْفَعْنِى لدَى أُمِّ جُنْدَبِ

○ وأُمُّ الجَنين : الداهية ، قال ابن هَرْمة :

ما أُبالى مَنْ رَابَهُ الدّهرُ مالَمْ
تَعْدُ يوماً عليه أُمُّ الجَنين

○ وأُمُّ جَوار : العُقاب ، وفى المخصص :

يَأْوِى إلى أُمِّ جَوارٍ دَرْدَقِ
إلّا يَؤُبْها بِشِـواءٍ عَنَـقِ

[الدَّرْدَق : الصِّغار . يؤبها : يؤوب إليها ، وهذا فى وصف زوجته .]

○ وأُمُّ حائل : الناقة ، وفى المثـل " لا أفعل كذا ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حائل " أى لا أفعله أبداً .

[أرزمت الناقة : صَوَّتَتْ صوتاً تُخْرِجه من حَلْقِها لا تفتح به فاها .]

○ وأُمُّ حُباحِب : يُطلق على أنواع من النطّاط والجراد ، حشرة من رتبة مستقيمات الأجنحة Orthoptera مثل الجُنْدب (النطّاط) ، وجناحاها الأماميان مُزيّنان باللَّونَيْن الأحمر والأصفر .

○ وأُمُّ حَبَوْكَرَى : الداهية ، يقال : وقعوا فى أُمِّ حَبَوْكَرَى ، وأصله الأرض .

○ وأُمُّ حُبَيْن : دُوَيبَّة على خِلْقـة الحِرْباء ، عريضة الصدر ، عظيمة البطن . وقيل : هى أنثى الحرباء ، قال ابنُ قُتَيْبَة : أُمُّ حُبَيْن تستقبل الشمس ، وتدور معها كيف دارت ، ويقال لها : حُبَيْنَة ، معرفة بلا ألف ولام ، وتقع على الواحد والجمع ، وربمـا دخلها " أل " فيقال : أم الحُبَيْن : . قال جرير يهجو التَّـيْم :

يَقُولُ المُجْتَلُونَ عَرُوسَ تَيْم
شَوَى أُمِّ الحُبَيْنِ وَرَأْسُ فِيل

[شوى أم الحبين : قوائمها .]

إنمـا أراد أُمَّ حبين وهى معرفة ، فزاد اللام ضرورة للوزن .

وقـد تُجمع على أُمِّ حُبَيْنات ، وأُمَّهـات حُبَيْن ، وأُمَّات حُبَيْن ، ولم ترد إلا مُصَـغَّرة ،

وفى كلام عُقبة : « أَتِمُّـوا صَلاتَكم ولا تُصلُّوا صَلاةَ أُمِّ حُبَيْن . »

○ وأُمُّ الحَرْشَفِ : الحرب . (انظر ح ر ش ف)

[الحَرْشَف هنا الرَّجَّالَة ، وأصله الجَراد . المُنْبَثُّ أى المُتَفرِّق .]

○ وأُمُّ حِلْس : الأَتان .

○ وأُمُّ الحَياة : المـاء .

○ وأُمُّ خارِجَة : امرأة شريفة مِنْ بَجِيلَة ، وَلَدَتْ كثيرا فى قبائل العـرب ، قال المُبَرِّد : ولدت فى نَيِّف وعشرين حَيًّا مِنْ آباءٍ مُتَفرِّقِين ، وكُنِيَتْ بولدها خارِجة .

وفى المثل : «أَسْرعُ من نِكاح أُمِّ خارِجة .»

○ وأُمُّ الخَبائث : الخمْـر ، وفى الحديث : « اتَّقُوا الخمْـر فإنّها أُمُّ الخبائِث »

○ وأُمُّ خَبِيص : النَّخْلة . (انظـر : خ ب ص)

○ وأُمُّ الخَراب : البُوم .

○ وأُمُّ خُرْمان : موضع ، وهو مُلْتَقَى حاجِّ البَصْرَة وحاجِّ الكوفة ، وهى بِرْكَةٌ إلى جنبها أَكَمَةٌ حمراء ، على رأسها مَوْقِد ، وفى معجم البلدان لياقوت :

يا أُمَّ خُرْمانَ ارْفَعِي الوَقُـودا
تَرَى رجالًا وقِلاصًا قُودا

[قُود : جمع قَوْداء ، وهى الناقة الطويلة العنق والظهر .]

○ وأُمُّ الخَلِّ : الخمْر ، قال ابن الأعرابى : إنَّ عِقالًا الكاهِلِىّ — وكان صالحا — اجتاز بِمِرْداسِ بْن حزام الباهِلِىّ فاسْتَسْقاه فسقاه خمرًا حَلَبَ عليها لبنًا فقال :

رَمَيْتُ بِأُمِّ الخَلِّ حَبَّةَ قَلْبِه
فَلَمْ يَنْتَعِشْ مِنها ثَلاثَ لَيالِ

○ وأُمُّ الخُلُول : نوع من المحار جنس Arca من فصيلة Arcidae ذى مصراعين رقيقين ، يعيش فى رمال شاطئ البحر ، ويؤكل ما بداخله طازَجًا ومملّحا .

○ وأُمُّ دَأْكاء : الشَّر ، يقـال : وقع القومُ فى أُمِّ دَأْكاء .

○ وأُمُّ دُرْمان (Omdurman) : كـبرى مـدن جمهوريّة السودان ، تقـع على الضفّة الغربيّة للنيل عند ملتقاه بالنيل الأزرق قبالة الخرطوم عاصمة البـلاد ، وكانت هى العـاصمة القديمة للبلاد . فيها سوق لكثير من منتجات السـودان ، وبها قـبر المهدىّ الذى اتخذها عاصمة لحكومته فى سنة ١٨٨٤م ، وعدد سكانها نحو ١٥٠,٠٠٠ نسمة (١٩٦١م) .

○ وأمُّ دَفر : الدُّنيا . [والدَّفر : النَّتْن .]، قال ابنُ الرُّومى فى أبى الصَّقْر :

لَمْ تُظْلَم الدُّنيا بأُمِّ دَفْرِ
وأنْتَ فيها من وُلَاةِ الأَمْرِ

○ وأُمُّ الدِّماغ : الجِلْدَة التى تجمعُه . (انظر: دم غ)

○ وأم دِنْقِيس Eutropius niloticus : سمكة تعيش فى النيل من فصيلة السلور Siluridae ولها حَسّاسات (barbels) حول الفم . وشهرته فى مصر " شِلْبَة " .

○ وأُمّ دُنَيْن : موضع بمصر بين النيل والقاهرة ، كان اسمها قبل الفتح الإسلامى "تندونياس" فسماها العرب أم دُنَيْن ، ثم سميت بعد ذلك : المَقْس . موضعها الآن الجزء الواقع بين حديقة الأزبكية ومركز شرطة الأزبكية . ويقول بعضُ المؤرخين : إنها كانت على النيل فى مكان حديقة الأزبكية الحالى .

○ وأُمُّ الدُّهَيْم : الدَّاهيـة ، وأصله أن الدُّهَيْم ناقة عَمْرو بن الزَّبَّان الذُّهْلِى قُتِلَ هو وإخوته ، فحُملت رؤوسهم عليها ، فقيل : أثقلُ من حمل الدُّهَيْم ، وأشأَم من الدُّهَيْم ، ثم أطلقوها على الداهية .

○ وأُم الرَّأس : أعلاه ، وفى المخصص : أنشد ابن السِّكِّيت يصف ناقة :

بَطِىءٌ نُصُولُ الشَّمْس فى أُمِّ رَأْسِها
وَقاحٌ أظَـلَّاها إذا ماعَلَت صُـلْبا

[نَصَل نُصُولا : ظهر وخرج . الوَقاح : الصُّلْب . الأَظَلّ : باطِنُ مَنْسِم البَعِير .]

○ وأُمُّ الرِّئال : النَّعامة . (انظر : ر أ ل)

○ وأُمُّ الرَّبِيس : الدَّاهية . (انظر : ر ب س)

○ وأُمُّ رُبَيْق : الدَّاهية . (انظر : ر ب ق)

○ وأُمُّ الرُّحْم : مكّة ؛ سُمِّيَتْ بذلك من الرَّحْمة التى خصها الله بها .

○ وأُمُّ الرَّقُوب : المَنِيَّة ، وفى المرصّع : قال هانِئُ ابنُ مسعود :

إنَّ كِسْرى عَدا على المَلِكِ النُّعْـ
ـمانِ حتّى سَـقاه أُمَّ الرَّقُوب

○ وأُمُّ الرُّمْح : اللِّواء ، وما لُفَّ عليه من خِرْقَة ، يقال : تجمَّعُوا تحتَ أمِّ الرُّمْح . وفى اللسان :

وسَلَبْنا الرُّمْحَ فيـه أُمُّـه
مِنْ يَدِ العاصِى وما طالَ الطِّوَل

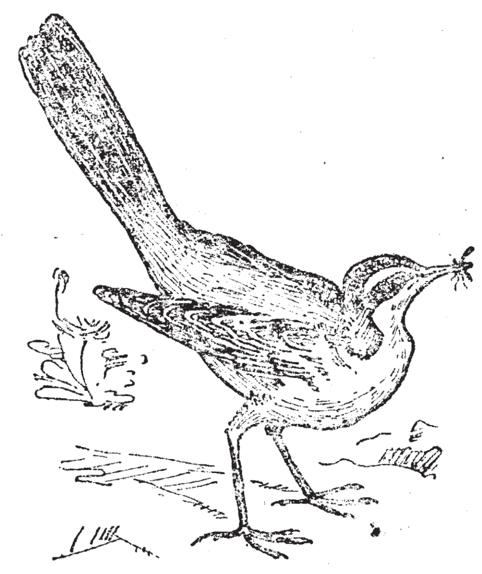
○ وأُمُّ رَيْطَة : بنت كعب بن سعد من بنى تيم ابن مُرَّة ، يُضرب بها المثل فى الخُرْق ، وذلك أنها كانت تأمر جَوارِيَها فَيَغْزِلْنَ من الغداة إلى العشيَّة ثم تأمرهنّ فَيَنْقُضْنَ .

○ وأُمُّ سالِم : موضعٌ من الصَّمّان (جبل فى أرض تميم يُتاخِم الدَّهْناء) ، قـال البَعِيثُ :

وأَنتَ بذاتِ السِّدْرِ مِنْ أُمِّ سالِمٍ
ضَعِيفُ العَصا، مُسْتَضْعَفٌ يُتَهَضَّمُ

[يُتهضّم : يُظْلم .]

○ وأُمُّ سَكَعْكَع (في سوريا : طير من جنس Motacilla من الفصيلة الذعرية — الفتاحية — : Motacillidae من العصفوريات Passeriformes ويطلق عليه في مصر أبو فصادة .)



(أم سكعكع — " أبو فصادة ")

: طائر رشيق، ذيله طويل، دائم الحركة. ومن أنواعه الأبيض والأبقع والأزرق. ومن أسمائه : أم عجلان .

○ وأُمُّ السِّهام : الكِنانَة .

و — : القَوْس، قال رُؤْبَةُ يصف صائدا :

في كَفِّـهِ حَنَّـانَةٌ طَـرُوبُ
أُمُّ سِهامٍ سَهْمُها مَذْرُوبُ

[مَذْرُوب : محدد .]

○ وأُمُّ السَّوالِف : (انظرْ : أم الشعور)

○ وأُمُّ الشُّؤُون : الدِّماغ ، وفي المخصص :

وهُمْ ضَرَبُوكَ أُمَّ الرَّأْسِ حتَّى
بَدَتْ أُمُّ الشُّؤُونِ مِنَ العِظامِ

○ وأُمُّ الشُّعور : شجرة Salix babylonica من الفصيلة الصفصافية Salicaceae أغصانها كثيرة مدلاة ومتهدّلة كالشعور، والأوراق رمحية مسنّنة الحافة . والنورة هِرِّيَّة أحادية الجنس . والزَّهرة عارية. وهي كثيرة الانتشار على حافات الترع، ومن أسمائها : خادعة الرجال، وصفصاف رومي، وغَرْب (واحدته غَرْبَة) ، وفي مصر : أم الشعور .



(أم الشعور)

○ وأُمُّ شَمْلَة : رِيحُ الشمال . (انظر : ش م ل)

○ وأُمُّ صَبَّار : الهَضْبَةُ التى لا مَنْفَذَ لها . (انظر : ص ب ر)

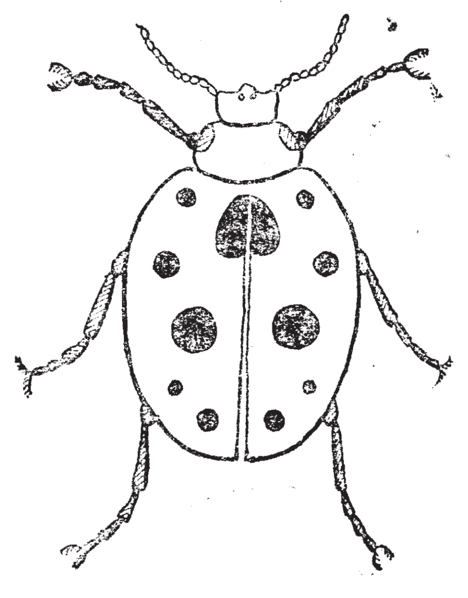
○ وأُمُّ عامِر : الضَّبُع ، يُشَبَّه بها الأحمق . وفى المثل : «أَحْمَقُ مِنْ أُمِّ عامِر» قال الشَّنْفَرى :

لا تَقْبُرُونِى إنَّ قَبْرِى مُحَرَّمٌ
عَلَيْكُم ، ولكن أَبْشِرِى أُمَّ عامِرِ

○ وأُمُّ عَبْد : أُمُّ عَبْد الله بن مسعود — رضى الله عنه — يقال له : ابنُ أُمِّ عبد .

وفى الحديث : « مَنْ سَرَّه أَنْ يَقْرَأَ القُرْآن غَضًّا كما أُنْزِل فَلْيَقْرَأْهُ على قِراءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْد . »

○ وأُمُّ عَبْد الله : حشرة طائرة حمراء مُنَقَّطة من فصيلة "بنات العيد" Coccinellidae من



(أم عبد الله — "أبو العيد")

رتبة غِمْدِيَّة الأجنحة ، تكون فى البقل وغيره حيث تتغذَّى بحشرات المَنّ ، ومن أمثلتها "أبو العبد" وجسمها مرقَّط بإحدى عشرة نقطة ، واسمه العلمى Coccinella undecimpunctata L.

○ وأُمُّ عُبَيْد : القَلاة .

ويقال : وقعوا فى أُمِّ عُبَيْد تصايحُ جِنّانها : أى فى داهية عظيمة . وفى المخصص :

بِئْسَ قَرِينُ اليَفَنِ الهالكِ
أُمُّ عُبَيْدٍ وأَبُو مالكِ

[اليَفَن : الشيخ الكبير . أبومالك : الجوع .]

و — : السَّنَة المُجْدِبة . قال سِنانُ بن جابر :

ودِدْتُ لِما أَلْقَى بِهِنْدٍ مِنَ الجَوَى
بأُمِّ عُبَيْدٍ زُرْتُ هِنْدَ الأحامِسِ

[هند الأحامس : الداهية .]

○ وأُمُّ عَجْلان : (انظر : أم سَكَعْكَع)

○ وأُمُّ العَطايا : الدَّواة . ويقال لها : أُمُّ المَنايا ، وفى " ما يعول عليه " :

قد بَعَثْنا إليكَ أُمَّ العَطايا
والمَنايا زِنْجِيَّةَ الأَحْسابِ
فى حشاها من غير حَرْبٍ حِرابٌ
هى أَمْضى من مُرْهَفاتِ الحِرابِ

[يريد بالحراب : الأقلام .]

○ وأُمّ عَوْف : الجَرادة، وفى « مايعول عليه» أنشد أبو الغَوْث :

وما صَفْراءُ تُكْنَى أُمّ عَوْفٍ
كأن رُجَيْلَتَيْها مِنْجلان

○ وأُمّ عُوَيْف : حشرة وهى (Ant - Lion) Myrmeleon من فصيلة أسد النمل Myrme- leonidae من رتبة شبكيات الأجنحة، يميل لونها إلى الخضرة، ولها ذنب طويل وأربعة أجنحة . واليرقة تتغذى بما تفترسه من نمل، وتتصيده إلى داخل حفرة مخروطية تصنعها فى التربة، ولذلك تعرف اليرقة أو الدّعموص بأسد النمـل .

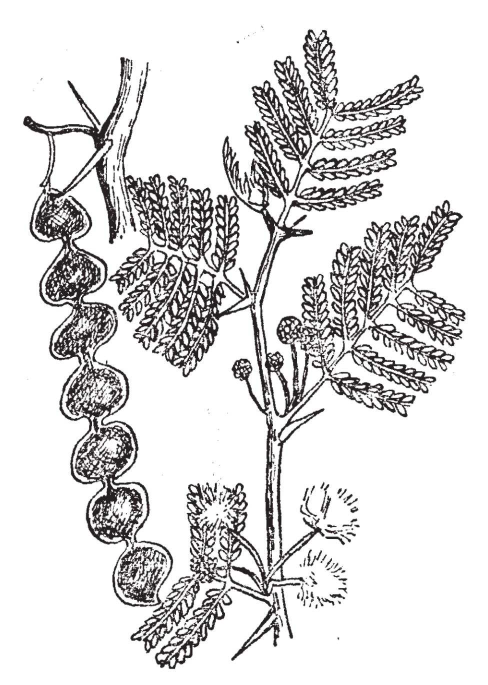
ومن أسمائها : ليث عِفِرّين .

○ وأُمّ العِيال : القائم بأمْرِ القـوم، والمتولّى لأحوالهم، قال الشَّنْفَرَى :

وأُمِّ عِيالٍ قد شهِدْتُ تَقُوتَهُم
إذا أَطْعَمَتْهُم أَوْتَحتْ وأَقَلَّتِ

[أراد بأمّ عيال : تأبّـط شرًّا، لأنه كانت إليه أمورُ رِفْقَتِه، أَوْتَحَتْ : أعطت قليلا .]

○ وأُمّ غَيْلان : هى الشوكة المصرية : (Acacia arabica (Willd.) Var. Nilotica Forsk) من الفصيلة القرنية Leguminosae :



(أم غيلان — " الشوكة المصرية ")

شجرة من العضاه، ترتفع إلى خمسة أوستة أمتار، تنبت بمصر والسودان . وهى أجود شجر استوقد به الناس، واستعمل فى بناء السفن وصناعة الآلات الزراعية، والورقة ريشية مركبة ذات أذينات شوكية، والأزهار صغيرة صفراء متجمّعة . وثمارها تسمى القرظ (القَرض فى العاميـة)، وقشورها داكنة اللون قابضة . وتنتج هذه الشجرة الصمغ المعروف .

ويطلق هذا الاسم على أنواع أخرى من جنس Acacia وهو الطَّلح، والسَّنط، وشوكة القَتاد، وشوكة القَرَظ .

○ وأُمُّ الفِراخ : الجِلْدَة التى تجمع الدِّماغ .

(انظر : ف رخ)

○ وأُمُّ الفَرَس : جواد كانت لا تلد غير جواد ، وفى المثل : " ليس بَطِىءٌ مِنْ بَنى أُمِّ الفَرَس " ، يُضرب لبَنِى الكِرام ، أى مَنْ ولَدَتْه الكِرامُ لا يكون لَئِيما ، كما أَنَّ ابْنَ أم الفرس لا يكون بطيئا .

○ وأُمُّ فَرْوَة : أخت أبى بكر الصديق ، وهى زَوْجُ الأَشْعَث بن قَيْس رضى الله عنهم .

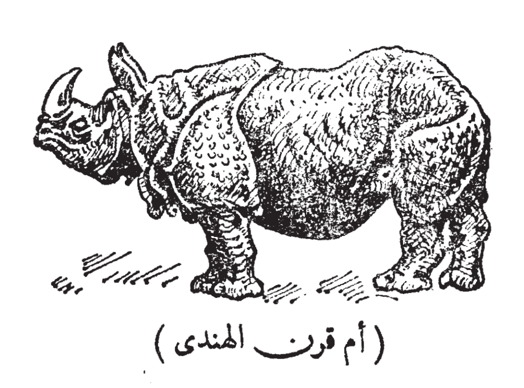
○ وأُمُّ الفَوارِس : المرأةُ ولَدَت الفُرْسان ، وقيل : هو على جهة التَّعْظِيم .

○ وأُمُّ القُرآن : الفاتحة .

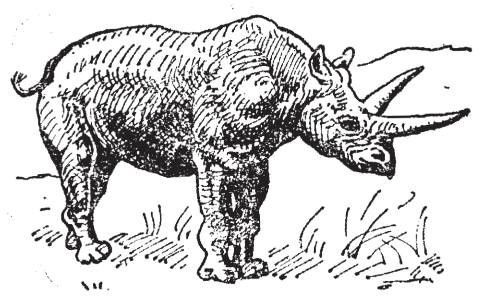
○ وأُمُّ القُراد : نُقْرة فى مُؤَخَّر الرُّسْغ فوق الخُفِّ .

(انْظر : ق ر د)

○ وأُمُّ قَـرْن (Rhinoceros unicornis) من الفصيلة الكَرْكَدنِّية (Rhinocerotidae) : حيوان من ذوات الحافر عظيم الجُثَّة قصير القوائم غليظ الجلْد ، وله قَـرْنٌ واحد فوق أنفه ، وهو النوع الهندى ، ولبعض أنواعه قرنان الواحد فوق الآخر وهـو النوع الإفريقى : Rhinoceros bicornis



(أم قرن الهندى)



(أم قرن الأفريقى)

وله أسماء مختلفة باختلاف البلدان ، منها : الحَرِيش ، والكَرْكَدَن ، والخرتيت ، ووحيد القرن ، والهِرْميس أو المِرْمِيس .

○ وأُمُّ القُرَى : مَكَّة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ولِتُنْذِرَ أُمَّ القُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ (الأنعام : ٩٢)

○ وأُمُّ القِرَى : النَّارُ .

و — : السِّكْبَاجُ ، وهو مَرَقٌ يُعْمَل من اللَّحم والخــلّ .

○ وأُمُّ قَسْطَل : الدَّاهِيَة . (انظر : ق س ط ل)

○ وأُمُّ قَشْعَم : الحَرْب .

و — : المَنِيَّة ، قال زُهَيرُ بنُ أبى سُلْمَى :

فَشَـدَّ ولم يُفْـزِعْ بيُوتًا كثيرةً
لدَى حيثُ أَلْقَتْ رَحْلَها أُمُّ قَشْعَمِ

○ وأُمُّ القَفَا : النُّقْـرة التى فى مُؤَخَّر الرأس .

○ وأُمُّ قُوب : الدَّجاجة ، والقُوب الفَرْخ .

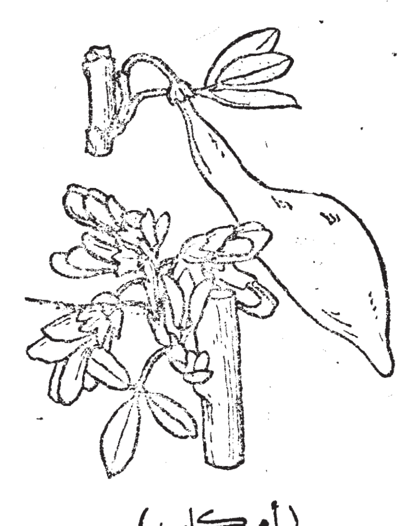
○ وأُمُّ الكَبائر : الخَمْر .

○ وأُمُّ الكِتَاب : فاتِحَتُه .

و — : اللَّوح المَحْفُوظ ، و به فُسِّر قوله تعالى : ﴿ وإنَّهُ فى أُمِّ الكِتابِ لَدَيْنا لَعَـلِىٌّ حَكِـيم . ﴾ (الزخرف : ٤)

○ وأُمُّ كَفات : الأرض . (انظر : ك ف ت)

○ وأُمُّ كَلْب : شجيرة .Anagyris foetida L. من الفصيلة القرنية leguminesae وتنبت فى بلاد البحر المتوسط وجنوبىّ أوربا ، وترتفع من مترين إلى ثلاثة . والورقة مركّبة ذات ثلاث وريقات ،



(أم كلب)

وهى رمحيّة بيضاء من السطح الأسفل ، لها رائحة ثقيلة غير مقبولة ، وتستعمل كمسهل . والزهرة صفراء تتجمّع فى نَوْرات عنقوديّة قصيرة ، والثمرة قرن كلوىّ الشكل تعرف بخروب الخنزير وبحبّ الكُلَى فى مصر ، وهى سامّة ، وتحتوى على بُزُور بَنَفْسَجيَّة اللون . وتسمى أناغُورِس ، و ينبوت ، وحَرُود ، وعجب .

○ وأُمُّ كَلْبَة : الحُمَّى . قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لزَيْد الخَيْل : « نِعْمَ فَتًى إنْ نَجا مِنْ أُمِّ كَلْبَة . »

○ وأُمُّ كَيْسان : رُكْبَـة الإنسان . (انظـر : ك ى س)

○ وأُمُّ لَيْلَى : الخَمْر ، وليلى : نَشْوَة الخمـر ، وفى ما يعوّل عليه :

سَـقَتْنِى أُمُّ ليـلى أُمَّ لَيْـلَى
نَخَلْتُ عُقارَها مِنْ رِيـقِ فِيها

○ وأُمُّ المُؤْمنين : كُنْيـة لكلّ زوجة من زوجات النّبىّ صلى الله عليه وسـلم . وفى القرآن الـكريم : ﴿ النَّبىُّ أَوْلَى بالمُؤْمنـين مِنْ أَنْفُسِهم وأَزْواجُهُ أُمَّهاتُهم . ﴾ (الأحزاب : ٦)

○ وأُمُّ المَثْوَى : صاحبةُ البيت ، التى يَنْزِل بها الأضيافُ والمسافرون ، وفى المرصع :

أَفِى كُلِّ عامٍ أُمُّ مَثْوًى تَسُـوءُنِى
تُنَفِّضُ أَثْوابِى وتَسْأَلُنِى ، ما اسْمِى ؟

○ وأُمُّ مِرْزَم : رِيحُ الشمال . (انظر : ر ز م)

○ وأُمُّ المَساكين : زينب بنت خُزَيْمَة بن عبد الله الهلالية ، زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ، كانت تُسَمَّى أُمّ المساكين لعطفها عليهم ، وحُبِّها لهم .

○ وأُمُّ مَعْبَد : امرأة من بني كَعْب من خُزاعة ، وهى التى أضافت النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر حين مَرَّا بها فى هجرتهما إلى المدينة ، وفى سيرة ابن هشام قال الشاعر :

جَزَى اللهُ رَبُّ النّاسِ خَيْرَ جَزائِهِ
رَفِيقَيْن حَلَّا خَيْمَتَىْ أُمِّ مَعْبَدِ

هما نَزَلا بالبِرِّ ثُمَّ تَرَحَّلا
فَأَفْلَحَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدِ

○ وأُمُّ مِلْدَم : الحُمَّى . (انظر : ل د م)

○ وأُمُّ المَنْزِل : من يُدَبِّر أَمْر بيته ، وبها فَسَّرَ ابْنُ الأثير حديث ثُمامة أنَّه أَتَى أُمَّ منزله .

قال القطامىّ يهجو امرأة من مُحارِب نزل بها فلم تَقْرِه :

سَأُخْبِرُكَ الأنباءَ عن أُمِّ منزلٍ
تَضَيَّفْتُها بين العُذَيْبِ فَراسِبِ

[العُذيب ، وراسب : موضعان .]

○ وأُمُّ النُّجُوم : الثُّرَيّا . يقال : ما أَشْبه مَجْلِسَك بأمّ النجوم ، وقال تأبَّط شرًّا :

يَرَى الوَحْشَةَ الأُنْسَ الأَنِيسَ ويَهْتَدِى
بحيثُ اهْتَدَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوابِكِ

[الشَّوابك : المشتبكة . يريد أنه يستوحش إذا رأى الناس ، ويستأنس إذا لم يرهم .]

○ وأُمُّ النَّدامة : العَجَلة .

○ وأُمُّ وَافِرَة : الدّنيا . (انظر : و ف ر)

○ وأُمُّ وَجَعِ الكَبِد : الشِّيح ، وسمى كذلك لاعتقاد العامة أنّه يفيد فى أمراض الكبد . (انظر : ش ى ح)

○ وأُمُّ وَلَد : الأَمَة تَلِدُ ولدًا من مَوْلاها .

○ وأُمُّ الهامَة : الدِّماغ . (انظر : ه و م)

○ وأُمُّ الهَدِير : الشِّقْشِقَة . (انظر : ه د ر)

○ وأُمُّ الهَدِيل : الحَمامة . (انظر : ه د ل)

○ وأُمُّ الهِنْبِر : الضَّبُع . (انظر : ه ن ب ر)

○ وأُمُّ يَعْفُور : الكَلْبَة . (انظر : ع ف ر)

* الأَمَمُ : القُرْب، يقال : أَخذْتُ ذلك من أَمَمٍ ، ودَارِى أَمَمُ دارِه .

و — : القَرِيبُ المُتَناوَل، يقال : هو — أو هىَ — أَمَمٌ منك (وكذلك للمثنى والجمع) ، وفى اللسان :

تَسْأَلُنِي بِرامَتَيْنِ سَلْجَما
لَوْ أَنَّها تَطْلُب شَيْئًا أَمَمَا
جَاء بِهِ الكَرِىُّ أَوْ تَيَمَّما

[رامتان : تثنية رامَة وهى بالبادية فى طريق البصرة إلى مكة . السَّلْجَم : ضرب من البُقُول يُؤكل ، وهو اللِّفت .]

و — : الشَّىءُ اليَسِير الهَيِّن، يقال : ماسَأَلْتَ إلا أَمَمًا ، وما الذى ركبته بأَمَم . قال عَمْرو بْنُ قَمِيئَة :

يَا لَهْفَ نَفْسِى على الشَّبابِ ولَمْ
أَفْقِدْ بِهِ إِذْ فَقَدْتُهُ أَمَمَا

و — : العَظِيمُ (ضد) .

و — : الوَسَط .

و — : البَيِّنُ مِنَ الأَمْرِ ، يقال : أَمْرُ بَنِى فلانٍ أَمَمٌ .

* الأَمَّةُ : الشَّجَّة .

* الإِمَّةُ : السُّنَّةُ والطَّرِيقَة .

و — : الدِّين ، قال النابغة :

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِك رِيبَةً
وَهَلْ يَأْثَمَنْ ذُو إِمَّةٍ وهو طَائِعُ

ورُوِى : ذو أُمَّة .

و — : الإمامة ، يقال : فلانٌ أَحَقُّ بإِمَّة هذا المَسْجِد من فلان .

و — : الإئْتِمام بالإمام .

و — : الهَيْئَةُ فى الإمامة ، يقال : ما أحسن إِمَّتَه ، ويقال : فلانٌ حَسَنُ الإِمَّة أى حسن الهيئة إذا أَمَّ الناس فى الصلاة .

و — : الحالُ والشَّأن .

و — : النَّعِيم وغَضَارَةُ العَيْش ، يقال : كان بَنُو فلانٍ فى إِمَّة . قال الأعشى يمدح قَيْس ابن مَعْدِيكَرِب :

ولقد جَرَرْتَ إلى الغِنَى ذَا فَاقَةٍ
وأصابَ غَزْوُكَ إِمَّةً فَأَزالَها

وقال أبو عَمْرو الشَّيْبانِىّ : إِنَّ العَرَب تقول للشيخ إذا كان باقى القوّة : فلانٌ بإِمَّة ، لأن بقاء قوّته من أعظم النعم .

و — : المُلْك .

(ج) إِمَمٌ .

* الأُمَّةُ: الجماعة، وفى القرآن الكريم ﴿ ولْتَكُنْ مِنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إلى الخَيْرِ ويَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ويَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ .. ﴾ (آل عمران: ١٠٤)، وفى الحديث: « إنَّ يَهُودَ بَنِى عَوْفٍ أُمَّـةٌ من المُؤْمِنِينَ »، يريد أنهم بالصلح الذى وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة منهم كَلِمَتُهُمْ وأيديهم واحدة.

ويقال: أُمَّةُ الله: خَلْقُه، يقال: ما رَأَيْتُ مِنْ أُمَّةِ اللهِ أَحْسَنَ منه.

و — : الجِنْسُ من كُلِّ حَىٍّ، وفى القرآن الكريم: ﴿ وما مِنْ دابَّةٍ فِى الأَرْضِ ولا طائِرٍ يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ إلا أُمَمٌ أَمْثالُكُمْ. ﴾ (الأنعام: ٣٨)

و — : الجِيلُ والقَرْنُ مِنَ النَّاسِ، يقال: قَدْ مَضَتْ أُمَمٌ. وفى القرآن الكريم: ﴿ كَذَلِكَ أَرْسَلْناكَ فِى أُمَّةٍ قد خَلَتْ مِنْ قَبْلِها أُمَمٌ. ﴾ (الرعد: ٣٠)

○ وأُمَّةُ كُلِّ نَبِىٍّ: مَنْ أُرْسِـلَ إليهم من كافِرٍ ومُؤْمِن.

و — : الرَّجُلُ الذى لا نَظيرَ له.

و — : الجامِعُ لِلْخَيْرِ، وفى القرآن الكريم: ﴿ إنَّ إبْراهِيمَ كانَ أُمَّـةً قانِتًا لِلهِ حَنِيفًا. ﴾ (النحل: ١٢٠)

و — : مُعَلِّمُ الخَيْرِ، وبه فَسَّر الفَرَّاء الآيَةَ السَّابِقَة.

و — : مَنْ كانَ عَلَى دِينِ الحَقِّ.

ويروى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّه قال: « يُبْعَثُ يَوْمَ القِيامَةِ زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بن نُفَيْلٍ أُمَّةً على حِدَةٍ »؛ وذلك أنه كان تَبَرَّأَ مِنْ أَدْيانِ المُشْرِكِينَ، وآمَن بالله قَبْلَ مَبْعَثِ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

و — : الدِّينُ والمِلَّةُ، وفى القرآن الكريم: ﴿ وكَذَلِكَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إلَّا قالَ مُتْرَفُوها إنَّا وَجَدْنا آباءَنا عَلَى أُمَّةٍ، وإِنَّا عَلَى آثارِهِم مُقْتَدُون. ﴾ (الزخرف: ٢٣)، ويقال: فلانٌ لا أُمَّةَ له، وقال النَّابِغَةُ:

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِك رِيبَةً
وَهَلْ يَأْثَمَنْ ذُو أُمَّةٍ وهو طائِعُ

ورُوِى إِمَّـةٍ.

و — : السُّـنَّةُ والطَّرِيقـة. وبهذا المعنى فسرت الآيةُ السابقة.

و — : الحِينُ والزمان، وفى القرآن الكريم: ﴿ ولَئِنْ أَخَّرْنا عنهم العَـذابَ إلى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ ما يَحْبِسُه.. ﴾ (هود: ٨)، و: ﴿ وقال الَّذِى نَجا مِنْهُما وادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أنا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِـلُون. ﴾ (يوسف: ٤٥)

قال ابن دَرَسْتَوَيْه : والأمّـة لا تكُونُ الحِينُ إلّا على حذف مضاف ، وإقامة المضاف مقامه فكأنّه قال : وادَّكَر بعـد حِينِ أُمَّـةٍ ، أو بعد زمن أمّة .

و ـــ : الوالِدَةُ ، لغة فى الأُمّ .

و ـــ : مَعْلَمُ الحُسْنِ مِنَ الوجه ، يقال : إنَّهُ لحَسَنُ أُمَّةِ الوجه .

و ـــ : المُلْك .

و ـــ : الطَّاعَةُ .

و ـــ : النَّشاط .

و ـــ : القامَة ، قال الأَعْشَى يمدح قَيْس ابن مَعْدِ يكَرِب :

فَإنَّ معاوِيَةَ الأَكْرَمِـينَ
عِظَامُ القِبابِ طِوالُ الأُمَمْ

[أي طِوالُ القامات .]

و ـــ : مُعْظَم الشىء .

و ـــ (فى القانون) : جماعة من الناس تجمعهم عناصر مشتركة كوَحْدَة الأصـل واللغة والعقيدة والتُّراث الفِكْرِىّ ، ممـا يجعلهم وحدة حضاريّة واحدة ، ويخلق عندهم شعورا بالانتماء إلى تلك الوحدة وتعلّقا بهـا . والأمة حقيقة اجتماعيـة وحضاريّة خلافا للدولة التى تعتبر وحدة سياسية وقانونية . ويلاحظ أن الأمة الواحدة قد تكون موزّعة بين عدّة دول كما كان الشأن بالنسبة للأمة العربية . كما أن الدولة قد تضم عناصر من أمم مختلفة كما كان الشأن بالنسبة للإمبراطورية العثمانية قديمـا ، وسويسرا حديثا .

* الأُمّان : الأُمِّىُّ .

وفى المعيار : أصله (أُمَّانِىّ) وهو نسبة على غير قياس مثـل بَحْرانىّ فحذفت اليـاء تخفيفا . (وانظر : أ م ن)

* الأُمِّىُّ : الذى لا يكتب ولا يقـرأ ، فكأنه نُسِب إلى ما ولدته أمّه عليه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ومِنْهُم أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الكِتَابَ إلّا أَمانِيَّ . ﴾ (البقرة : ٧٨) ، وفى الحديث ، « إنّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لا نكتب ولا نَحْسُب . »

و ـــ : العَيِيُّ الجِلْف القليـل الكلام ، قال عُذافِرُ الكِنْدِىّ :

ولا أَعُـودُ بَعْـدَها كَرِيّا
أُمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيّا
والعَـزَبَ المُنَفَّهَ الأُمِّيـا

[الكرِىّ : المكارى فَعِيـل بمعنى مُفْعِـل . أمارس : أُلاحِى . المُنَفَّه : الكالُّ المُعْيا .] والأنثى بتاء .

* الأُمِّيَّةُ : الغفلة والجهالة .

* الأُمومة ــ نظام الأمومة (Matriarcat) : نظام أُسْرِىّ تعتمد فيه القرابة على الأم وحدها وتعتبر رأس الأسرة ، وبها يلحق الأبناء دون الأب ، وكان سائدا فى الشعوب البدائية ، وفى المجتمعات الزراعية بوجه خاص ، لما كان للأم فيها من شأن . ويقال إنه أقدم النظم الأسرية التى عرفتها المجتمعات البَشَرِيّة ، وهو فى حكم المنقرض الآن .

* الأَمِيم : الذى أصابته شَجَّة بلغت أُمَّ دماغه ، قال البَعِيث يهجو جريرا :

تَعَرَّضْتَ لى حَتَّى ضَرَبْتُكَ ضَرْبَةً
على الرَّأْسِ يَكْبُو لليَدَيْنِ أَمِيمُهَا

و ــ : حَجَر يُشْدَخ به الرَّأْس ، قال الفرزدق :

أَتانِى وَرَحْلِى بالمدينة وَقْعَةٌ
لآلِ تَمِيمٍ أَقْعَدَتْ كُلَّ قائِمِ
كَأَنَّ رُؤُوسَ النَّاسِ إِذْ سَمِعُوا بِها
مُدَمَّغَةٌ من هازِماتِ أَمائِمِ

[هازمات : صادعات .]

و ــ : الذى يَهْذِى مِن أُمِّ رَأْسه .

و ــ : الحَسَن الإِمَّة (القامة) من الرجال . والأنثى بتاء .

(ج) أَمائِم كعجيب وعجائب .

* الأُمَيْمَة (كجُهَيْنَة) : الحِجارة تُشْدَخ بها الرؤوس .

و ــ : مِطْرقة الحَدَّاد .

○ وأُمَيْمَة : تصغير أُمّ ، سُمّى به عِدَّة صحابيّات .

* التَّأْمِيم (La nationalisation) : نقل مِلْكيّة بعض وسائل الإنتاج الخاصة إلى الدَّولة باعتبارها ممثِّلة للأُمّة ، سواء لأهميتها لاستقلال الدولة أو الدفاع عنها أو لتحقيق المصلحة العامة للمجتمع ، وتُعَوِّض الدولة أصحابَها غالبا تعويضا مناسبا .

* المَأْمُوم : الذى يَهْذِى من أُمِّ رَأْسِه .

* المَأْمُومَة : أُمّ الدِّماغ المَشْجُوجَة .

* المِئَمّ : الدَّليل الهادى .

و ــ : الذى يَؤُمّ البلادَ بغير دَلِيل ، وفى المقاييس :

* احْذَرَنْ جَوَّابَ الفَلا مِئَمًّا *

و ــ : الجَمَلُ يَقْدُمُ الجِمال . والأنثى بتاء .

* * *

* أَمَّا : حرف يُفيد الشَّرط والتوكيد ، وتأتى للتفصيل فى أغلب أحوالها ، وتجىء الفاء بعدها غالبا ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فأَمَّا اليَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ، وأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ، وأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ. ﴾ (الضحى : ٩ — ١١) . وتقول : أَمَّا زَيْدٌ فَذَاهِبٌ ، إذا أردت أنّه ذاهب لا مَحالة .

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : أَمَّا حرفٌ يعطى الكلام فَضْل توكيد . ويذهب ابن هشام إلى أن إفادتها التوكيد مأخوذ من تفسير سيبويه لِأَمَّا بمهما يَكُنْ من شَىء . وقد تُبْدل ميمها الأولى ياء استثقالا للتضعيف كقول عمر بن أبى ربيعة :

رَأَتْ رَجُلًا أَيْمَا إذا الشَّمْسُ عارَضَتْ
فَيَضْحَى وأَيْمَا بالعَشِىِّ فَيَخْصَرُ

[يَخْصر : يبرد .]

وفى الدِّيوان . أَمَّا فى الشطرين .

* * *

* أَمَا (المركّبة من أَنْ وما) (انظر : أَنْ)

* * *

* إِمَّا : حرف لتعليق الحكم بأحد الشَّيئين أو الأشياء ، وترد لمعانٍ خمسة :

١ — الشَّكُّ ، نحو جاءنى إِمَّا زَيْدٌ وإِمَّا عمرو ، إذا لم تعلم الجائى منهما .

٢ — الإبهام ، نحو قوله تعالى : ﴿ وآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ ، وإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ . ﴾ (التوبة : ١٠٦)

٣ — التَّخْيِير ، نحو قوله تعالى : ﴿ ... قُلْنا يا ذا القَرْنَيْنِ ، إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ ، وإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا . ﴾ (الكهف : ٨٦)

٤ — الإباحة ، نحو تَعَلَّمْ إِمَّا فِقْهًا ، وإِمَّا نَحْوًا .

٥ — التَّفصيل ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شاكِرًا وإِمَّا كَفُورًا . ﴾ (الإنسان : ٣)

○ إِيمَا : لغة فى إِمَّا — بإبْدال إحدى الميمين ياء — قال سَعْدُ بن قُرْط أحد بنى جَذِيمَة :

يَالَيْتَما أُمُّنا شالَتْ نَعامَتُها
إِيمَا إلى جَنَّةٍ إِيمَا إلى نارِ

وأنشد الجوهرىّ عجز هذا البيت ، منسوبا للأَحْوص .

* * *

* إِمَّا — المركّبة من « إِنْ » الشرطية ، و « ما » الزائدة : (انظر : (إِنْ)

* * *

أ م ن

(مادة واسعة التصرف والاستعمال فى العربيّة الجنوبيّة القديمة والحبشيّة والعبريّة والأرامية ، تدل على الثَّبات والطُّمأنينة .)

١ — الاطمئنان والهُدُوء

٢ — ضِدُّ الخِيانة ٣ — التَّصْدِيق

قال ابن فارس: «الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان، أحدهما: الأمانة التى هى ضد الخيانة، ومعناها سُكون القلب، والآخر التصديق.»

* أَمِنَ ـَ أَمْنًا، وأَمَنًا، وأَمَانًا، وأَمَنَةً، وإِمْنًا: اطْمأَنَّ، ولم يَتوقَّع مكروها. فهو آمِن، وأَمِين، وأَمِنٌ، والأنثى بتاء.

وفى القرآن الكريم: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ القُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنا بَياتًا وهُمْ نائِمُون.﴾ (الأعراف: ٩٧)، و: ﴿وإِذْ جَعَلْنا البَيْتَ مَثابَةً لِلنَّاسِ وأَمْنًا.﴾ (البقرة: ١٢٥)، وفى الحديث عن أم سَلَمَة قالت: «لَمَّا نزلنا أَرْضَ الحَبَشة جاوَرْنا بها خَيْرَ جارٍ، النجاشيَّ، أَمِنَّا على دِيننا، وعَبَدْنا الله».

وقال جرير:

ولَوْ طَرَقَ الزُّبَيْرُ بَنِي عَلِيٍّ
لقالوا قد أَمِنتَ فلَنْ تُكادا

وقال الفرزدق:

كُلُّ امرئٍ آمِنٌ للخَوْفِ أَمَّنَهُ
بِشْرُ بنُ مروانَ، والمذعورُ مَنْ ذُعِرا

و — البلدُ: اطمأنَّ به أَهْلُه، فهو آمِنٌ، وأَمِين، والأنثى بتاء، وفى القرآن الكريم: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هذا البَلَدَ آمِنًا.﴾ (إبراهيم: ٣٥)، و: ﴿وضَرَبَ اللهُ مَثَلًا قَرْيَةً كانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً﴾ (النحل: ١١٢)، و: ﴿والتِّينِ والزَّيْتُونِ وطُورِ سِينِينَ، وهذا البَلَدِ الأَمِينِ.﴾ (التين: ١ — ٢)، وقال عُمَرُ بنُ أبي رَبيعة:

فَلَقِيتُه والعَيْنُ آمِنَةٌ
واللَّيْلُ داجٍ مُسْفِرٌ قَمَرُهْ

و — من المَخُوف: سَلِمَ. ويقال: أَمِنَه.

وفى الحديث: «العَبْدُ آمِنٌ من عذابِ اللهِ عزّ وجلّ ما اسْتَغْفَرَ الله».

و — صاحِبَه: وَثِق به، وفى القرآن الكريم: ﴿فإنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِى اؤْتُمِنَ أَمانَتَه.﴾ (البقرة: ٢٨٣)، وفى الحديث: «ألا تأمنونني وأنا أَمِينُ مَن فى السماء، يأتيني خَبَرُ السَّماء صباحًا ومساءً.»

وقال جرير:

لا تَأْمَنَنَّ بَنِي مَيْثاءَ إنَّهُمُ
من كُلِّ مُنْتَفِخِ الجَنْبَيْنِ حَيّادِ

[منتفج الجنبين: بارزةٌ خواصره. حَيّاد: تاركٌ للجادّة.]

و — : فلانًا على الشيء : وَثِق به واطمأنّ إليه فيه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قال هل آمنكُم عليه إلّا كما أمنتكم على أخيه من قبلُ . ﴾ (يوسف : ٦٤) ، وفى الحديث : « إذا أَمِنكَ الرَّجُلُ على دمه فلا تقتله . » ، وقال الفرزدق :

أَبَعْدَ نَوارٍ آمَنَنَّ ظَعِينَـةً
على الغَدْرِ ما نادَى الحَمامَ هَدِيلُها

[نَوار : زوجة الفرزدق .]

ويقال : أَمنَه من كذا ، قال الفرزدق :

وكُنّا بِبِشْرٍ قـد أَمِنّا عـدوَّنا
من الخوف واستغنى الفقيرُ عن الفقرِ

* أَمُنَ ـُ أَمانَةً : كان أَمِينا ، أو كان ذا دِينٍ وفَضْلٍ ، فهو أَمِينٌ .

* آمَنَ إيمانًا : أَذْعَنَ وصدَّق ، فهو مُؤْمن ، وفى القرآن الكريم : ﴿وقال الّذى آمَنَ يا قومِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سبيلَ الرَّشاد . ﴾ (غافر : ٣٨)

و — به : صَدَّق به ، وفى القرآن الكريم : ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بما أُنْزِلَ إليه من ربِّه . ﴾ (البقرة : ٢٨٥)

ويقال : آمَنَ له ، وفى القرآن الكريم : ﴿ولا تُؤْمِنُوا إلّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ . ﴾ (آل عمران : ٧٣)

و — : وَثِق به ، وفى الأساس : يقول ناوِى السَّفَر : ما أُومِنُ أَنْ أَجِدَ صحابَةً ، أى ما أثق أن أظفر بمن أُرافقه .

و — فلانًا : صَدَّقه . قال العبّاسُ بن مِرْداس :

ومن قَبْلُ آمَنّا — وقد كان قومُنا
يُصَلُّون للأوثان قبلُ — مُحَمَّدا

[نصب محمّدا بآمنا]

و — : جَعَله يأْمن ، وفى القرآن الكريم : ﴿ الّذى أَطْعَمَهُم من جُوعٍ وآمَنَهُم من خَوْف . ﴾ (قريش : ٤) ، وقال مُساوِرُ بن هند يهجو بنى أَسَد :

زَعَمْتُم أنّ إخوتَكم قُرَيْشٌ
لهم إِلْفٌ وليس لكم إلافُ
أولئك أُومِنُوا جُوعًا وخَوْفًا
وقد جاعت بنو أَسَدٍ وخافُوا

ويقال : آمَنَ العَدُوَّ .

و — فلانًا على كذا : أَمِنَه عليه .

* أَمَّنَ : قال آمِين . ويقال : أَمَّنَ على دُعائه ، قال عُمَرُ بن أبى رَبِيعة :

أُؤَمِّنُ ، فادْعُ اللهَ يَجْمَعُ بيننا
بِحَبْلٍ شديد العَقْدِ لا يتحلَّلُ

و — على الشيء : تعاقد مع شركة التأمين على أن تعوّضه عمّا يصيب الشيءَ من ضرر خلال

مُدّة معيّنة ، لِقاءَ قِسْط التّأمين الذى يُدْفع إلى الشركة مقدّما .

و — الشيءَ : جَعَله فى أمْن ، وفى الحديث : كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لِبَنى قَنانٍ ابنِ يزِيدَ الحَارثِيّين ، «أَنَّ لهم مِذْودًا وسواقِيَه ما أقاموا الصّلاةَ وآتَوْا الزكاة وفارقوا المشركين وأَمَّنُوا السَّبِيل وأشْهَدوا على إسْلامهم . »

[مِذْود : جبل أو موضع فيه نخل . السَّواق : صغار الأنهار يُسْقى بها الزرع .]

و — فلانًا : أعطاه الأَمان ، وفى الحديث : أَنَّ أُمَّ هانئ بنتَ أبى طالب أجارَتْ يوم فتح مكّة رجلين من أَحْمائها ، وجاءت إلى النبى فأخبرته فقال : « يا أُمّ هانئ قد أَجَرْنا مَنْ أَجَرْتِ وأَمَّنّا مَنْ أَمّنتِ . »

* ائْتَمَنَ فلانًا : وَثِق به ، واطمأنّ إليه ، وفى القرآن الكريم ﴿ فَلْيُؤَدِّ الّذى اؤْتُمِنَ أَمَانَته ﴾ (البقرة : ٢٨٣) ، وفى الحَديث : « آيةُ المنافق ثلاث : إذا حَدَّث كَذَب ، وإذا وَعَد أَخْلف ، وإذا اؤْتُمِنَ خان . » ، وقال الأَحْوص :

وقال : ائْتَمِنّا نَرْعَ سِرَّكَ كُلّه

وما أَحدٌ عندى له بأَمِــينِ

و — فلانًا على كذا : أَمِنَه عليه .

ويقال : فى الابتداء اتَّمَنَه بالإدغام ، وإيتَمَنَه بقلب همزته ياء للتّسهيل .

* اسْتَأْمَن : اسْتَجار وطَلَب الأَمان ، ويقال : اسْتَأْمَنَ الحَرْبِىُّ ، قال الفَرَزْدَق :

خُورٌ لهم زَبَدٌ إذا ما اسْتَأْمَنُوا

وإذا تَتَابَع فى الزَّمان الأَمْرُعُ

[خُور : ضِعاف . زَبَد : رَغْوة تخرج من الفم . الأَمْرُع : جمع مَرْع وهو الخصب ، يريد أنهم ضعاف يطلبون الأمان ، فإذا أَمِنُوا وأَخْصَبوا هَدَرُوا صَلَفًا .]

و — : تعاقَد مع إحْدَى شركات التأمين على أن تبذل له مقدارا من المال عند حدوث خطر معيّن لقاء مبلغ من المال يدفعه مقدّما . (محدثة)

و — إلى فلانٍ : دَخَل فى أَمانه .

و — فلانًا : طَلَب منه الأَمان .

و — : وَثِق به ، قال جرير يهجو الأَخْطل :

بَلِّغْ رسائِـلَ عنّا خَـفَّ مَحْمَلُها

على قَلائِصَ لم يَحْمِـلْنَ حِـيرانا

كَيْما تقول إذا بَلَّغْتَ حاجَتَنا

أنت الأَمينُ إذا مُسْتَأْمَنٌ خانا

[القلائص جمع قَلُوص وهى النُّوق . حِيران : واحدها حُوَار ، وهو ولد الناقة قبل أن يُفصل عنها .]

* الأُئتِمَان : إقراض المال لأَجَلٍ ، وقد يكون مقترنا بضمانٍ عينيّ أو شخصيّ ، أو بغير ضمان .

○ وبنك الائتمان العَقارىّ : مَصْرِفٌ مالىّ يُقرض بضمان رهنٍ على العَقار .

* الآمَنُ : أفعل تفضيل من أَمُنَ أو أَمِنَ ، وهو شاذ ، يقال : أعطيتُ فلانا من آمَنِ مالى ، أى من أعزّه وأَشْرَفه .

* الآمِن : الأَمْن . يقال : أنت فى آمِن . وهو من ورود المَصْدر على فاعل وهو غريب .

ويقال : فلانٌ آمِنُ الحِلْمِ ؛ أى وَثِيقه ، قد أمن اختلاله وانحلالَه ، وفى اللسان :

والخمرُ لَيْسَت من أَخِيكَ ولـ

* ـكِنْ قـد تَغُرُّ بآمِـن الحِلْمْ

ويُرْوى : قد تخون بثامِرِ الحِلْم . وثامِرُ الحِلم : تامُّـهُ .

○ وآمِنُ المـال : خَالِصُه ، ويقـال : أعطيتُه من آمِن مالى ، قال الحُوَيْدِرَةُ (قُطْبَةُ ابنُ أَوْس) :

وَنَقِى بآمِن مالنا أَحْسابَنا

ونُجِرُّ فى الهَيْجا الرِّماحَ ونَدَّعِى

[أَجَرَّ فلانًا الرُّمْحَ : طعنه به وتركه فيه .]

* آمِنَة : اسم لأكثر من واحدة ، أشهرهن :

○ آمنة أُمُّ النبىّ صلى الله عليه وسلم (نحو ٤٥ ق ٠هـ = ٥٧٥ م) وهى آمنة بنتُ وَهْب ابنِ عبد مناف بنِ زُهْرة بنِ كلاب ، وأمّها بَرَّة بنتُ عبد العُزّى بنِ عثمانَ بنِ عبدِ الدار بن قُصَىّ ابن كلاب ، مات عنها زوجُها قبل ولادته عليه الصلاة والسلام ، وتوفّيت بالأَبْوَاء (موضع بين مكّة والمدينة) وكان عُمْر النبى صلى الله عليه وسلم يومئذ ست سنين .

* آمُون : (انظره : فى الممدود)

* آمين : (انظره : فى الممدود)

* الأَمان : اطْمِئنان النَّفْس وزوال الخَوْف ، لِعَدَم تَوَقُّع مكروه .

و — : العَهْـد ، وفى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم — لبنى زُهَيْر بن أُقَيْش ، وهم حىّ من عُكْل — : « فأَنْتُم آمِنـون بأمان الله تبـارك وتعالى ، وأمان رسوله » ، وقال جرير :

يامُسْتَجِيرَ مُجاشِعٍ يَخْشَى الرَّدَى

لا تَأْمَنَنَّ مُجاشِـعاً بأَمـانِ

* الأَمانَةُ : الثِّقة .

و — : التّكاليف والحقـوق المَرعيّـة التى أَوْدَعها الله المكلَّفين ، وائتمَنَهم عليها ، وأوجب

عليهم تَلَقِّيها بحسن الطاعة والانقياد ، وأمرهم بمراعاتها وأدائها والمحافظة عليها من غير إخلال بشيء من حقوقها .

وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمٰواتِ والأَرْضِ والجِبال ، فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها ، وأَشْفَقْنَ مِنْها ، وحَمَلَها الإِنْسَانُ ﴾ (الأحزاب : ٧٢) ،

وفى حديث أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إذا ضُيِّعت الأَمانة فانتظِر الساعة .»

و — : ما اؤْتُمِن عليه ، ومنه الوَديعة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَماناتِ إلى أَهْلِها . ﴾ (النساء : ٥٨)

وفى حديث أَشراط الساعة « قال : إذا كان المَغْنَمُ دُوَلًا والأَمانةُ مَغْنَمًا ... » أى يرى من فى يده أمانة أنَّ الخيانة فيها غَنيمة قد غَنِمَها .

○ والأَمانة العامَّة : وظيفة أساسيَّة فى المنظَّمات الدوليّة أو السياسيّة والهيئات العامة والجماعات العلمية أو الثقافية . ولها اختصاصات أو سلطات إدارية وفنية أو سياسة مقررة فى القوانين أو اللوائح أو التقاليد الخاصة بهذه الهيئات ، وهى على وجه عام تُسْهِم بقسط كبير فى توجيه نشاطها ، ويتولَّى تنفيذ قراراتها ، ويقوم بأعمالها أمين عام أو أكثر ، وجهاز فنّىّ وإدارى يعاونه ، ومن أمثلة ذلك الأمانة العامة فى هيئة الأمم ، وفى جامعة الدول العربية .

* الأُمَّان (فى الأكدية ummiānu أُمَّانُ : الحاذق فى صناعة أو حرفة . والأصل سومرى ummea أمّا . وقد انتقلت الكلمة الأكدية بالمعنى نفسه إلى العبرية المتأخرة ummān' أُمَّان ، والآرامية ummānā' أمّانا .) : الزَّرَّاع .

و — : الأَمين . قال الأعشى :

ولقد شَهِدْتُ التّاجِرَ ال
أُمَّانَ مَوْرُودًا شَرابُهْ

و — : الأُمِّىّ . (وانظر : أ م م)

* الأَمْن : طُمأنينة النَّفْس وزَوال الخَوْف عنها . وفى القرآن الكريم : ﴿ فَأَىُّ الفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بالأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ . ﴾ (الأنعام : ٨١) ، وقال أَسْلَم بن قَصَّار :

إذا ضَمَّت الحَرْبُ القَصِىَّ وحَلَّقَتْ
بِحِلْمِ ذَوِى الأَحْلام عَنْقاءُ مُغْرِبُ

رَأَوْنى أَخاهُم عندَ ذاكَ وساءَهُمْ
دُنُوِّىَ عنــد الأَمْنِ لو أَتَغَيَّبُ

◎ والأَمْن العامّ : تعبير يُقصد به حديثا سلامة المجتمع ، فى بلدٍ ما ، من الجرائم ، وتختلف حالة الأمن العام بمدى انتشار الجرائم كثرةً أو قلّةً .

○ وإدارة الأَمْن العامّ : هى الإدارة الحكومية التى تُشْرِف على منع ارتكاب الجرائم قبل وقوعها وعلى تعقّب مرتكبيها محافظة على أمن المجتمع .

○ ومَجْلِس الأَمْن : هـو المجلس الذى نص ميثاقِ الأمم المتحدة على تأليفه إلى جانب الجمعية العـامة لهيئة الأمم . وهو يتكوّن من خمسة عشر عضوا ، منهم خمسة دائمون يمثلون الدول العظمى ، وعشر تختارهم الجمعية العامة كل سنتين من ممثلى الدول الأخرى على حسب مناطقها الإقليمية .

وأهم اختصاصات مجلس الأمن : الفصل فى المنازعاتُ السياسية بين الدول وبخاصـة مايهدّد منها السلام العالمىّ ، واتخاذ الخطوات التى يراها ضرورية لحفظ السِّلْم والأمن الدولىّ . فله أن يحيل الدولتين المتنازعتين على التحكيم أو على محكمة العدل الدولية ، وأن يأمرهما بالكفّ عن استخدام القوّة فى النِّزاع . وللمجلس أن يلجأ إلى وسائل القمع وإيقاع العقوبات على الدّول المعتدية كقطع العلاقات الاقتصادية والسياسية والحَصْر البحرىّ ، وإنزال القوّات التى ترسلها الدول الأعضاء إلى ساحة النزاع لِفَضِّه أو لتنفيذ قرارات المجلس الخاصّة به .

ويُصْدِر المجلس قراراته بأغلبية تسعة أصوات على الأقل من بينهم أصوات جميع الأعضاء الدائمين ، أى أن لكل دولة ذات مقعد دائم بالمجلس حقّ رفض مشروع كلّ قرار مهما كانت الأغلبية التى تُؤيده ، وهذا مايسمى بحق الاعتراض (Veto) .

* الإِمْن — يقـال : ما أحسن إِمْنَك أى ما أحسن دِينك وخُلقك .

* الأَمَن : الإِمْن ، يقال : ما أحسن أَمَنَك .

* الأَمِن : المُسْـتَجِير ليَأمَنَ على نفســه . (عن ابن الأعرابى)

* الأَمَنَةُ : الأَمْن ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً منه . ﴾ (الأنفال : ١١)

ويقال : رجلٌ أَمَنَة : إذا كان يطمئنُّ إلى كل أحد ، ويثق بكل أحد .

و — : ضِـدّ الخيانة ، ويقال : ما أحسن أَمَنَتَكَ ، أى دِينك وخُلُقك .

* الأُمَنَـة : الذى يَأْمَنُه كل أحد فى كل شىء . (كان قياسه أُمْنَة)

و — : الذى يطمئن إلى كلّ أحد . (ضد)

* أَمُون — يقال : ناقة أَمُونٌ : وَثِيقة الخَلْق يُؤْمَنَ عثـارها ولا يُخْشَى منهـا الفُتور والإعياء ، قال طَرَفَةُ بن العَبْد يصف الناقة :

أَمُونٍ كَأَلْوَاحِ الإرانِ نَصَأْتُها
على لاحِبٍ كأنَّه ظَهْرُ بُرْجُدِ

[الإران: تابوتٌ كانوا يحملون فيه سادتهم . نَصَأْتُها : ضَرَبتُها بالمِنْصَأة (العصا) . اللاّحب : الطريق الواسع الممتدّ الذى لاينقطع . البُرْجُد: كِساء مُخَطَّط .]

(ج) أُمُن .

* أَمِين : فى الدعاء . (انظره : فى الممدود)

* الأَمِين : مَنْ يتولَّى رِعايةَ الشيء والمحافظةَ عليه ، قال حسّان بن ثابت :

وأَمِينٍ حَدَّثْتُـه سِرَّ نفسى
فَرعاهُ حِفظ الأَمِينِ الأَمِينا

و ـ : يُطلق على مَنْ يَتَوَلَّى وظيفة الأمانة العامّة بهيئة أو مؤسسة أو نحوهما .

و ـ : الآمِن ، وفى القرآن الكريم: ﴿وهَذا البَلَدِ الأَمِين .﴾ (التين : ٣)

و ـ : القَوِىّ ، قال أبو تمّام :

بالعِيسِ قاسَمْنا الفَلا أَشْلاءَها
والبِيدُ لايُعْطَى السَّواءَ قَسِيمُها
فَلَنا أَمِينُ فُصُوصِها وشُخُوصِها
ولها وَرِىُّ سَدِيفِها ولحُومُها

[الفصوص : المفاصل . الشُّخوص : السير بارتفاع . الوَرِىّ : السَّمين . السَّدِيف: شحم السنام .]

(ج) أُمَناء ، وأَمَنَة . وفى الحديث : «النجومُ أَمَنَةُ السَّماء ، فإذا ذَهَبَتِ النُّجومُ أَتى السماءَ ما تُوعد . »

[أراد بذهابها تكويرَها وانكدارَها ، وبما توعد انشقاقها وذهابها .]

و ـ : لَقَبٌ للنبىّ صلى الله عليه وسلم كانت قريش تلقبه به قبل أن يوحَى إليه .

و ـ : لقب أبى عُبَيْدَةَ بن الجـرّاح ، وفى الحديث: « لكلّ أمّة أمينٌ ، وإنّ أمِيننا أيّتها الأمة أبو عُبَيْدَة بن الجرّاح . »

و ـ : لقب الخليفة العبّاسىّ السادس محمد ابن هارون الرشيد (١٩٨ هـ = ٨١٣م) تولى الخلافة بعد وفاة والده سنة (١٩٣هـ=٨٠٩م)، وكان أصغر من أخيه المأمون، وفيه مَيل إلى اللّهو والملذّات ، ظهرت آثاره فى الشؤون العامّة فكرهه الناس . وبَدا له أَنْ يستخلف من بَعْدِه ابنَه موسى وهو لم يزل طفلا خلافاً لعهد أبيه من أن يكون خليفته المأمون أخاه، فأبطل اسم أخيه من الخطبة فنشأت بين الأخوين حروب انتهت بغَلَبَة المأمون الذى كان واليا إذ ذاك على

خُراسان، وحاصر قائده طاهرُ بن الحسين بغداد وتمكن من القبض على الأمين بعد أن فرَّ من بغداد وقتله .

○ وأَمين الصندوق : مَنْ يتولّى الشؤونَ المَاليّة فى هيئة أو جماعة مستقلّة فى تلك الشؤون عن خزانة الدولة ، كنقابات المهن المختلفة واتّحاداتها .

ويتمّ اختياره عادة بالانتخاب إلى جانب الرئيس والأمين العام .

ولا يُصْرف من خزانة الهيئة ، أو النقابة ، مالٌ إلا بتوقيع منه وفى الحدود المقرَّرة فى لائحتها . وتسمَّى وظيفتُه فى الهيئة أو النقابة أمانة الصندوق .

○ والأَمِين العامّ : مَنْ يتولّى وظيفة الأمانة العامّة . (وانظر : الأمانة العامة)

○ والبَلَدُ الأَمِين : مَكّة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ . ﴾ (التين : ١ — ٣)

* الأَمِينَةُ : مِنْ أَسْماء مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم .

* الإيمان (La foi) : اعتقادٌ راسخ لا يقلُّ فى قُوّته عن اليقين ، ويعتمد أساسًا على الثِّقة وطُمَأْنِينة القلب أكثر مما يعتمد على الحجج العقليّة .

والأصل فيه اعتقاد فى دين أو مَثَل أَعْلَى ، ثم امتدّ إلى الإيمان بمبدأ أو شخص .

وفرّق مُفكِّرو الإسلام بين الإيمان والإسلام ، استنادا إلى قوله تعالى : ﴿ قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا ، قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا ، وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾ (الحجرات : ١٤) ، والجمهور على أن الإيمان تصديق بالقلب وإقرار باللِّسان ، والإسلام إقرار باللسان وعَمَلٌ بالأركان .

و — : الإجارَةُ لِلْمُسْتَجِير، وحُمِل عليه قِراءة : ﴿ إِنَّهُمْ لا إِيمَانَ لَهُمْ . ﴾ (التوبة : ١٢)

و — : الثِّقَــة .

* التَّأْمين : عَقْد يتعهّد فيه المُؤَمِّنُ (شركة التأمين) للمُسْتَأْمِن بدفع مبلغ من المال إليه أو إلى ثالث ، يُسمَّى المُسْتَفِيد ، عند تحقق خطر مُعَيَّن ، أو بعد مرور أَجَلٍ محدّد لقاء مالٍ مُنَجَّم (أقساط التأمين) يدفعه المُسْتَأْمِن ، ومن أهمّ أنواعه : تأمين الحياة ، وتأمين الأشياء ، وتأمين الحوادث .

○ والتَّأْمين الاجتماعيّ : تأمين العمّال من خَطَر المَرَض أو العَجْزِ أو الشَّيْخُوخة . وهو نوع من التأمين لا يدفع المُسْتَأْمِنُونَ فيه إلّا جزءًا من قسط

التأمين ، ويتحمّل الجزءَ الباقى ربُّ العمل أو الدولة . والغالب فى هذا التأمين أن يكون إجباريًّا مراعىً فى ذلك صالح العمال وضمان حمايتهم من الأخطار التى تتهدّد أرزاقهم ومَنْ يعولون .

والتأميناتُ الاجتماعية مقررة قانونا بالجمهورية العربية المتحدة منذ سنة ١٩٥٩ م للعمّال والمُسْتخدَمين غير الحكوميين ، لتكفل لهم تأمين إصابات العمل والأمراض المِهْنِيّة والعَجْز والشَّيْخوخة والوفاة . وتتولّى هيئة عامة تسمى مُؤَسَّسة التأمينات الاجتماعية تحصيل أقساط التأمين من أصحاب الأعمال واستثمارها ، وأداء التعويضات والمعاشات المستحَقّة منها لأصحابها ، وَفْقًا لقواعد مُعيَّنَة . وتشمل هذه التأمينات الاجتماعية — فى حالات العَجْز والشَّيْخوخة والوفاة — عُمّال الحكومة ومستخدَميها إذا لم يكونوا منتفعين فى هذه الحالات بنظام أفضل .

* المُؤْتَمَنُ : لقبُ إسحاق بنِ جعفر الصادق ابن محمد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب ، رَوَى عنه الثَّوْرِىّ .

و — : أخو الأمين والمأمون ، عهد إليه الرشيد بولاية العهد بعدهما ، وقد خلعه المأمون من ولاية العهد سنة (١٩٨ﻫ = ٨١٣م) ، وتوفى ببغداد فى حياة المأمون .

* المَأْمَن : مَوْضع الأَمْن ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وإنْ أَحَدٌ مِنَ المُشْرِكينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ حَتّى يَسْمعَ كَلامَ اللهِ ثم أَبلِغْهُ مَأْمَنه . ﴾ (التوبة : ٦) .

وفى المثل : « مِنْ مَأْمَنه يُؤْتَى الحَذِرُ . »

* المُؤْمِنُ : اسْمٌ من أسماء الله تعالى أو صِفَةٌ مِن صفاته . معناه : الذى آمَن الخَلْقَ من ظلمه ، أو آمَن أولياءَه من عقابه . وفى القرآن الكريم : ﴿ هُوَ اللهُ الَّذِى لا إلهَ إِلّا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ . ﴾ (الحشر : ٢٣)

و — : المُصَدِّق .

و — (فى الشرع) : مَنْ اعتقد بقلبه دِينَ الإسلام اعتقادًا جازما خاليا عن الشُّكوك .

* المَأْمُون : لَقَبٌ من أَلْقاب الرسول صلى الله عليه وسلم ، قال كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يخاطب أخاه بُجَيْرًا ، وكان قد سبقه إلى الإسلام :

شَرِبْتَ مع المَأْمُون كَأْسًا رَوِيَّةً
فَأَنْهَلَكَ المَأْمُونُ مِنْها وعَلَّكا

[أَنْهَلَه : سقاه حتى رَوِى . وعَلَّه : سقاه السّقية الثانية أو تباعا .]

و — : لقب الخليفة العبّاسىّ السابع عبد الله ابن هارون الرشيد (٢١٨ ﻫ = ٨٣٣ م) . ولى

الخلافة سنة (١٩٨هـ = ٨١٣م) عقب قتل أخيه فى ثورة تنازع الملك . قضى الفترة الأولى من خلافته بمدينة مَرْو بخرسان ثم انتقل إلى بغداد. وفى أوّل عهده حدثت فتن وثورات تغلب عليها ثم كانت له غزوات بالروم أصاب منها فتحًا وغنْما.

كان المأمون من كبار الخلفاء كثير التحرّى لأمور رعيته فزار مختلف أنحاء البلاد، كما كان من أجلّاء العلماء ، برع فى علوم التاريخ والفقه والأدب والنجوم والفلسفة، وشجّع ترجمة كتب اليونان إلى العربيّة وحثّ على قراءتها، وعقد مجالس العلم للمناظرة والمُناقشة ، إلا إنّه فُتن بالقول بخَلْق القرآن وامتحن العلماء فيه وأكرههم عليه . فكان ذلك شُوهَةَ عصره الذى يعتبر من أزهى عصور الحركة العلميّة الإسلامية .

و ـــ : إدريس بن يعقوب المأمون، من خلفاء دولة المُوحِّدين بمرّاكُش (٦٣٠هـ = ١٢٣٢م).

* المَأْمُونَة (مِنَ النِّساء) : التى تُطْلَب مِثْلُها لأمانتها وعِفّتها .

* المَأْمُونيّة (نِسْبة إلى المأمون) : مَحلّة كبيرة بالجانب الشرقىّ لبغداد ، بين نهر المُعلّى وباب الأَزَج . وهى منازل ابتناها المأمون برسم خاصّته وأصحابه متصلة بقصر بناه له جعفر البرمكىّ . اتّخذ فيها حديقة حيوان جمع فيها ما استطاع من الوحوش . وكانت من أحبّ المواضِع إلى نفسه يَأْوِى إليها ويَتَسَلَّى فيها بركض الخيل واللَّعِب بالصوالجة .

و ـــ : نَوْع من الأَطْعِمة ، نِسْبة إلى المَأْمُون أيضا .

* * *

أ م هـ

١ ـــ النِّسيان ٢ ـــ جُدَرِىُّ الغَنَم

قال ابن فارس : « الهمزة والميم والهاء أصل واحد ، وهو النِّسيان . »

* أَمَهَ إليه فى كذا ـُ أَمْهًا : عَهِد إليه فيه .

* أَمِهَ فلانٌ ـَ أَمَهًا : نَسِىَ، وقرأ ابنُ عباس : ﴿وقَالَ الَّذِى نَجا مِنْهُما، وادَّكَرَ بَعْدَ أَمَهٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِه .﴾ (يوسف : ٤٥)

و ـــ الشاةُ : أصابها الجُدَرِىّ، فهى أَمِيهَةٌ . وفى اللسان : أنشد ابن الأعرابىّ :

طَبِيخُ نُحازٍ أو طَبِيخُ أَمِيهَةٍ
دَقِيقُ العِظامِ سَيِّئُ القِشْمِ أَمْلَطُ

[طَبيخ : وَلِيد . النُّحاز : السُّعال . القِشْم اللّحم أو الشَّحْم . الأَمْلَط : الذى لا شعر على جسده . يقول : كانت أُمُّهُ حاملًا به، وبها سُعال أوجُدَرِىّ فجاءت به ضاوِيًّا .]

و ــ بالشىء : اعْتَرَفَ به ، وأقــرّ ،

وفى حديث الزّهرىّ : « مَنِ امْتُحِن فى حَدّ فأَمَهَ ثم تبرّأ ، فليستْ عليه عُقُوبة . »

[يريد أَنَّ مَنْ عُذِّب لِيُقِرّ فإقراره باطل .]

و ــ الشىءَ أَمْهًا : نَسِيَه ، وفى اللسان :

أَمِهْتُ ــ وكنتُ لا أَنْسَى ــ حَديثاً

كذاكَ الدَّهْرُ يُودِى بالعقُــولِ

* أُمِهَتْ الغنمُ أَمْهًا : أَصابَها الأَمَه .

و ــ فلانٌ : ذهب عَقْلُه ، فهو مأموه .

* أُمِّهَت الغَنَمُ : أُمِهَتْ .

* تأَمَّــهَ أُمًّا : اتّخَــذها . (وانظر : أ م م)

* الأُمَّهَةُ : لغة فى الأُمّ . (وانظر : أ م م)

○ وأُمَّهَةُ الشَّباب : كِبْرُه وتيهُه . ذكر الزّبيدى : كأَنَّ ميمَه بدل من باء أُبَّهة .

* الأَمَه : جُدَرِىّ الغَنَم .

* الأَمِيهَةُ : الأَمَه ، وقيــل : هو بَثْرٌ يَخْــرُج بالغَنَم كالجُدَرِىّ أو الحَصْبة .

ويقال في الدعاء على الإنسان : آهَةً ، وأَمِيهَةً ، أى تأَوُّهًا وحَصْبَةً .

ويقال : آهَةٌ وماهة . (وانظر : م و ه)

* * *

أ م و ــ ى

(الأَمَة : كلمة ساميّة مشتركة)

العُبُــودِيّة

قال ابن فارس : « وأمّا الهمزة ، والمــيم ، وما بعــدهما من المعتــل ، فأصل واحد . وهو عُبُودِيّة المَمْلُوكة . »

* أَمَت المَرْأَةُ ـُ (تأْمو) أُمُــوّةً : صارت أَمَــةً .

و ــ السِّنَّوْرُ أُمَاءً : صَاحَت . (وانظر : م و أ)

* أَمِيَت المرأةُ ـَ (تأْمَى) أُمُوّةً : صارت أَمَةً .

يقال : أَمَةٌ بَيِّنَة الأُمُوّة .

* أَمُوَت المَرْأَةُ ـُ أُمُوّةً : صارت أَمَةً .

* أَمَّى المَرْأَةَ : جَعَلَها أَمَةً .

* ائْتَمَى بفلانٍ : (انظر : أ م م)

* تَأَمَّت المرأةُ : صارت أَمَةً ، يقال : كانت حُرة فتأَمَّت ، قال رُؤْبَة :

ما النَّاسُ إلّا كالثُّمام الثَّمِّ

يَرْضَوْن بالتَّعْبِيد والتَّأَمِّى

[الثُّمام : عُشْب . والثَّمّ : المجتمع .]

و ــ فلانٌ أَمَةً : اتّخذها .

* اسْتَأْمَت المرأةُ : أَشْبهت الإماء .

و — فلانٌ أَمَـةً : اتّخذها ، يقال : اسْتَأْم أَمَةً غير أَمَتِك .

نقـل الحافظ أبو عبيـد القاسم بن سـلّام (٢٢٤ هـ = ٨٣٩ م) عن أبي عُبَيْـد :

« ... وليس حُجَّةً مَنِ احتجَّ بنساءِ أَهْـلِ الحَرْب بشيء ، أَلا ترى أَنَّ أولئك يُسْـبَيْنَ ويُسْتَأْمَيْنَ ، وأَنَّ المُرْتَدَّةَ لا تُسْتَأْمَى ... »

* الأَمَةُ : المَمْلوكة خلاف الحُرَّة ، وفي القرآن الكريم : ﴿ ولأَمَةٌ مُؤْمِنَـةٌ خَيْرٌ من مُشْرِكَةٍ ولو أَعْجَبَتْكُم . ﴾ (البقرة : ٢٢١)

وتقول العرب في الدعاء على الإنسان : رماه الله من كُلِّ أَمَةٍ بحَجَرٍ . قال ابنُ سيده : أُراه من كلِّ أَمْتٍ بحَجَرٍ .

(ج) أَمَـوَاتٌ ، وإماء ، وآمٍ ، وأُموان ، وفي القرآن الكريم : ﴿ وأَنْكِحُوا الأَيَامَى منكُمْ والصَّالِحِينَ مِنْ عِبادِكُمْ وإمائِكُمْ . ﴾ (النور : ٣٢) ، وقال حسَّانُ بنُ ثابت يخاطب الثائرين على عثمان رضي الله عنه :

مانَقِمْتُم من ثيابِ خِلْفَةٍ
وعَبِيدٍ ، وإماءٍ وذَهَبْ

[خِلْفة : مختلفات في هيئتها وألوانها . يريد أنكم لم تنقموا منه كثرة ثيابه وذهبه وعبيده وإمائه ، وإنما لكم مآرب أخرى .]

وقال الفرزدق :

مَدَدْنَ إليهم بِثُـدِيّ آمٍ
وأَيْدٍ قد وَرِثْنَ بها حِلابَا

وقال القتَّال الكلابيّ :

أنا ابنُ أَسْماء أَعْمامي لها وأَبي
إذا تَرامَى بنو الإُمْوانِ بالعارِ

والنِّسبة إليه أَمَوِيّ .

○ وأَمَةُ : اسم لأكثر من واحدة ، منهن :

○ أَمَـةُ بنتُ خالد بن سـعيد بن العـاص الأمويّة ، صحابيّة ، وُلدت بالحبشة ، تزوّجها الزُّبَيْر بن العوّام ، فولدت له خالدًا وعَمْرًا ، رَوى عنهـا موسى وإبراهـيم ابْنَا عُقْبَـة ، وكُرَيْب ابن سُليمان .

○ وأَمَةُ الله : اسم لأكثر من واحدة ، منهن :

○ أَمَة الله بنت حمزة بن عبد المطّلب .

○ وأَمَة الله بنت رُزَيْنَة : خادمة النبي صلى الله عليه وسلم .

وهما صحابيتان .

* أُمَيَّة : تصغير أَمَة وهو اسم غير واحد، منهم :

○ أُمَيَّةُ بنُ أبى الصَّلْت (٥ هـ = ٦٢٦ م) : شاعر من ثَقِيف، واسمه عبد الله بن أبى ربيعة، كان قد قرأ الكتب المتقدمة ولَبِس المُسوح تعبُّدا، ورغب عن عبادة الأوثان وحرّم الخمر، والتمس الدِّين، ورغب فى النُّبُوَّة، ولمّا بلغه خروج الرسول صلى الله عليه وسلم لم يُسْلِم حَسَدًا، وكان الرسول إذا سمع شعره يقول : « آمَنَ شِعْرُه، وكَفَر قَلْبُه . » كان يحكى فى شعره قصص الأنبياء، ويأتى بألفاظ كثيرةٍ لا تعرفها العرب .

○ أُمَيَّةُ بنُ أبى عائذ الهُذَلىّ (نحو ٧٥ هـ = ٧٩٥ م) : أحد بنى عمرو بن الحارث بن تميم ابن سعد بن هُذَيل، من شعراء الدّولة الأموية، مدح بنى مَرْوان، وله فى عبد الملك وعبد العزيز — ابنَىْ مروان — قصائدُ مشهورة . وذكر ابن الأعرابىّ أنه وَفَد على عبد العزيز بن مروان بمصر، وطال مقامه عنده، وكان يأنس به، ووصله صلات سنيّة .

○ أُمَيَّة بن عبد العزيز بن أبى الصَّلْت الأندلسىّ الدانىّ (٥٢٩ هـ = ١١٣٥ م) : حكيم، أديب، من أهل " دَانِيَة " من بلاد الأندلس . ألّف كتابه " الحديقة " على أسلوب يتيمة الدهر للثعالبى، وكان ماهرا فى علوم الأوائل، يلقّب بالأديب الحكيم، انتقل من الأندلس، وسكن الإسكندرية ثم انتقل إلى المَهْدِيَّةِ (من مدن المغرب) ومات فيها .

○ أُمَيَّة بن أسعد بن عبد الله الخُزَاعىّ، ويسمى فى « أُسْد الغابة » أُمَيَّةُ بن سعد القرشىّ، كان أحد السبعين الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة .

○ أُمَيَّة بن خَلَف (٢ هـ = ٦٢٤ م) : أحد جبابرة قريش فى الجاهلية، ومن ساداتهم، أدرك الإسلام ولم يُسلم، وهو الذى عَذَّب بِلالًا بمكّة، وفى غزوة بدر وقع أسيرا فى يد عبد الرحمن بن عَوْف، ولمّا رآه بلالٌ قال : رأْسُ الكُفْرِ، أُمَيَّةُ بن خَلَف، لا نَجَوْتُ إن نَجَا، فأحاطَ به بعضُ المسلمين، وقتلوه بسيوفهم .

○ أُمَيَّة بنُ عَبْد شمس بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ : من أشراف قريش وساداتهم، وهو ابن عمّ عبد المطلب بن هاشم جدّ الرسول صلى الله عليه وسلم .

○ وبَنُو أُمَيَّة : عَشِيرة من أقوى عشائر مكّة وأكثرهم عددا، ينسبون إلى جدّهم أُميّة بن عبد شمس ابن عبد مناف . أقام معاوية بن أبى سفيان أحد أحْفاده دولة حكمت تسعين عاما (٤١ هـ — ١٣٢ هـ

= ٦٦١م — ٧٥٠ م) امتدّ ملك المسلمين فى عهدها واتسعت فتوحاتها فى آسيا وشمالىّ إفريقية حتى جبل طارق ، كما شملت من أوربا معظم شبه جزيرة ايبريا وجزر قبرص وكريت ورودس ، وضربت الجزية على القسطنطينية .

وفى أواخر عهدها بدأت فتنٌ وثوراتٌ بلغت ذروتها فى حكم مَرْوان بن محمد آخر خلفائها إذ انتهت بتغلّب الداعين إلى خلافة بنى العبّاس وقتل مروان بن محمد سنة ١٣٢ هـ .

وما كاد العباسيّون ينتصرون فى المشرق حتى بدأت دولة أمويّة بالأندلس أقامها عبد الرحمن ابن هشام بعد فراره إلى الأندلس ، ولم تتمكن الخلافة العباسية من القضاء عليها واستمر حكمها ما يقرُب من ثلاثة قرون ، كان آخر خلفائها هشام الثالث المعتضد بالله الذى حكم من سنة (٤١١ — ٤٢٢ هـ) حيث تقطّعت الدولة إمارات تعرف بملوك الطوائف ، ولم تلبث هذه الإمارات طويلا حتى تغلّبت عليها الإمارات الأسبانية المسيحية .

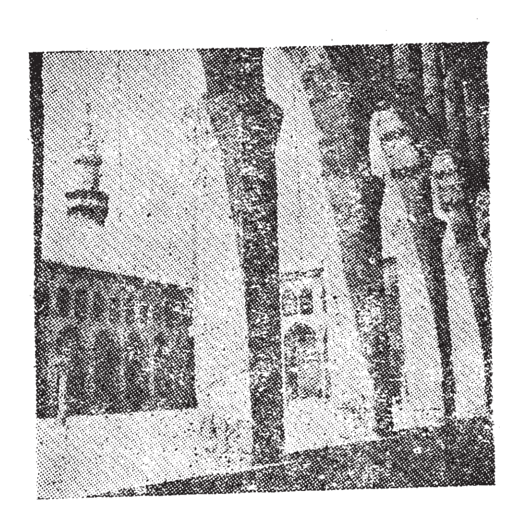
والنسبة إلى بنى أُمَيَّة : أُمَوِىٌّ ، وأَمَوِىٌّ ، وأُمَيِّىٌّ .

و ــ : فخذان من الأَوْس : إحداهما ، تُنسب إلى أُمَيَّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأَوْس .

والأخرى : تنسب إلى أُمَيَّة بن جُشَم بن وائل ابن زيد بن قيس بن عامرة بن مالك بن الأَوْس .

○ والجامع الأمويّ : من أعظم المساجد القديمة ، يمتاز برحابته وجمال نِسَبِه المعمارية ، وزخارف الفُسَيْفِساء المذهبة والمُلَوَّنة فى جدرانه وأعمدته ، وهى من التّحف (الإسلامية النادرة) .

أمر ببنائه الوليد بن عبد الملك (٩٦ هـ = ٧١٥ م) بدمشق على أنقاض كنيسة قديمة .



(الجامع الأموىّ)

ويتكوّن من صحن كبير مستطيل يحيط به أروقة ، وطول إيوانه الرئيسى ١٣٦ م ، وعرضه ٣٧ م . وفيه أربعة محاريبَ بعدد المذاهب الأربعة ، وثلاث مآذن ، منها واحدةٌ بُنِيَت فى عهد الوليد . وله ستّة مداخل سُدَّ واحد منها ، وأهمّها باب جَيْرُون .

* * *

الهمزة والنون وما يثلثهما

ان

(فى المعينية أن ، وبعدها فعل ماض أو مضارع ، كما فى نقش جلازر ٢٨٢(= RÉS ٣٣٠٦) س ٤ ، ٦ . فلعلها نظير أنْ المصدرية .)

---

* أَنْ : حرف من حروف المعانى، وتأتى :

١ — مصدريّة ؛ فتنصب الفعل المضارع ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وهو خَيْرٌ لَكُمْ . ﴾ (البقرة : ٢١٦) ولا أثرلها فى الفعل الماضى، وفى القرآن الكريم : ﴿ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللهُ علينا لَخَسَفَ بنا . ﴾ (القصص : ٨٢)

وتَرد بعدها ما عِوضًا عن كان ، كقول العبّاس بن مِرْداس :

أَبَا خُراشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذا نَفَرٍ
فإنَّ قَوْمِى لم تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

٢ — ومُخَفَّفة من الثّقيلة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وأَنْ ليس لِلْإِنسان إِلَّا مَاسَعَى . ﴾ (النجم : ٣٩)

٣ — ومُفَسِّرة مثل ، أَىْ ، وتقع بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَأَوْحَيْنَا إليه أَنِ اصْنَعِ الفُلْكَ . ﴾ (المؤمنون : ٢٧)

٤ — وزائدة للتوكيد ؛ وأكثر ما تكون كذلك بعد لَمَّا التوقيتية ، وبين "لَوْ" وفعل القسم ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فلمّا أَنْ جاء البَشِيرُ أَلْقَاه على وَجْهِه فارْتَدَّ بَصِيرًا . ﴾ (يوسف : ٩٦) ، وقال المُسَيَّبُ بن عَلَس :

فَأُقْسِم أَنْ لَوِ الْتَقَيْنا وأَنْتُمُ
لكانَ لكم يَوْمٌ من الشَّرِّ مُظْلِمُ

○ وقد تكون اسما فتأتى على وجهين :

١ — ضَمِيرُ متكلِم، كقول بعضهم : « أَنْ فَعَلْتُ » .

٢ — ضَمِير مخاطب فى قولك : أَنْتَ ، وأَنْتِ ، وأَنْتُما ، وأَنْتُم ، وأَنْتُنَّ ، على قول الجمهور أن الضمير هو «أَنْ» والتاء حرف خطاب » .

* * *

إن

إِنْ الشَّرطِيّة (نظائرها السامية متعددة، مثل : (ه م) و(ه ن) فى العربية الجنوبية القديمة ، و'ema إِمَ فى الحبشية ، و'im إم فى العبرية ، و'en إن فى السريانية .)

إِمَّا (إِنْ الشرطية + ما الزائدة) (فى النقش القتبانى جلازر ١٣٩٦ (= RÉS٣٨٥٤) س٨ : ه م و : إِمَّا ، وهذه مركبة من أداة الشرط ه م أو ه ن + م والزائدة للتأكيد .)

إنْ النافية (فى الحبشية en' إن الداخلة فى تركيب عدة كلمات . وفى العبرية ayin' أَيِنْ و en' إِنْ . وفى الأكدية iānu يانُ الخ .)

---

* إِنْ : من حروف المعانى ، وتأتى :

١ ــ شرطيّة : تجـزم فعلين ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ . ﴾ (الأنفال : ٣٨) .

وقد تقترن بـ «لا النافية» وفى القرآن الكريم : ﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ . ﴾ (التوبة : ٤٠)

وتدخل على المـاضى فيكون مجـزوما محلًّا ، قال عَمْرو بنُ قَمِيئَة :

إنْ سَرَّهُ طُولُ عَيْشِـهِ فَلَقَدْ
أَضْحَى على الوَجْه طُولُ ما سَلِمَا

وقـد تُزاد بعـدها (ما) فتفيـد التأكيد ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا ﴾ (مريم : ٢٦) .

٢ ــ ونافية تدخل على الجملة الإسمية ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ . ﴾ (الملك : ٢٠) ، وعلى الجملة الفعلية ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى . ﴾ (التوبة : ١٠٧) .

٣ ــ ومخففة من الثقيلة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا . ﴾ (الإسراء : ٧٦) . (انظر : إِنَّ)

٤ ــ وزائدة بعد «ما» النافية غالبا ، وذلك إذا دخلت على جملة فعليَّة ، كقول النَّابغة :

ما إنْ أَتَيْتُ بشىء أَنْتَ تَكْرَهُهُ
إِذَنْ فلا رَفَعَتْ سَوْطِى إِلَىَّ يَدِى

وفى ديوانه : (ما قلتُ من سَيِّئٍ مما رُمِيتُ به)

أو دخلت على جملة اسمية ، كقول فَرْوَةُ بن مُسَيْك المُـرادِىّ :

فَقُلْ للشّـامِتِين بنا أَفِيقُوا
سَـيَلْقَى الشَّامِتونَ كما لَقِينا
فمـا إنْ طِبُّنَا جُبْنٌ ولكِنْ
منَـايانا ودَوْلَةُ آخَرِينَـا

* * *

أنـا

* أَنَا (نظائرها السامية متعددة ، مثـل ana' أَنَ فى الحبشية ، ana' أَنَا فى أراميـة العهد القديم ، و enā' إِنا فى السريانية)

: ضمير رفع منفصل ، للمتكلم والمتكلمة ، قال عمرو بن مَعْدِيكَرِب :

قَدْ عَلِمَتْ سَلْمَى وجاراتُها

ما قَطَّرَ الفارسَ إلّا أَنَا

[قَطَّره : صَرَعه صَرْعَةً شديدة .]

وقال سيبويه : إن الوقوف على أنا يلزم أن يكون بمدّ الألف . ولكن فى الوقوف لغة بهاء السكت (أَنَه) تُنْسَب إلى بعض طَيِّئ ، حُكِى عن بعض العرب وقد عَرْقَبَ ناقتَه لضيف ، فقيل له هَلَّا فَصَدْتَها وأَطْعَمْتَه دَمَها مَشْوِيًّا ، فقال : هذا فَصْدِي أَنَهْ .

ويقال فى الوصل : أَنَ . وبنو تميم يُثْبِتون الألف فى الوصل أيضا ، وبهذه اللغة قرأ نافع ﴿ أَنَا أُحْيِي وأُمِيت ﴾ (البقرة : ٢٥٨) ، و ﴿ أَنَا آتِيكَ ﴾ (النمل : ٣٩) ، وقال أبو النجم العِجْلِىّ :

* أنا أبو النجم وشِعْرِى شِعْرِى *

وقال حميد بن حُرَيْث بن بَحْدَل الكَلْبِىّ :

أَنَا سَيْفُ العَشِيرَةِ فاعْرِفُونى

حُمَيْدًا قد تَذَرَّيْتُ السَّناما

وحكى الفَرّاء : آنَ فَعَلْتُ .

وأَنْ بسكون النون لغة فى الوصل والوقف معا .

* الأَنا (Ego) : عند ابن سينا هو النَّفْس المُفَكِّرَة ، وقد حاول إثباتها بطُرُقٍ شَتّى ، أَخَصها " بُرْهان الرجل المُعلَّق فى الهواء " . وشُغِل صُوفِيَّة الإسلام أيضا بفكرة " الأنا " فى حديثهم عن الغَيْبَة والشُّهُود ، والفَناء والوُجُود . قال الحلّاج :

أَنَا مَنْ أَهْوَى ومَنْ أَهْوَى أَنَا

نحن رُوحانِ حَلَلْنا بَدَنا

وعُنِى الفَلاسفة المُحْدَثون بالأَنا ، وعَدُّوه مَبْدَأَ كُلِّ تَفْكِير ، وعن طريقه انتهى ديكارت من الشَّكّ إلى اليقين ، وأَثْبَت وُجُودَ الله ثم وجود العالم ، وعليه عَوَّل القائلون بالمِثالِيَّة النَّقْدِيَّة .

ويُفَرِّق أنصارُ التَّحْليل النَّفْسى بين الأَنا (Ego) ، والهُو (Id) والأَنا الأَعْلَى (Super - Ego) .

والأنا الأعلى عندهم مجموع القِيَم والمشاعر الاجتماعية التى تَتَمَثَّل فى نفوسنا ، والهُو يَرْمُزُ إلى رغباتنا الفردية وشهواتنا الحيوانية ، والأنا هو الذى يُحَقِّق التَّوازن بين الهُو والأَنا الأَعْلَى .

○ والأَنا الأَعْلَى : (Super - Ego) : أحد مصطلحات التَّحْليل النَّفْسى ، ويُرادُ به مجموعة القِيَم والمشاعر الاجتماعية التى تَتَمَثَّل فى أذهاننا . وهى تتكوّن تدريجيا فى مرحلة الطفولة وفى عالم اللَّاشعور بوجه عام ، ثم تصبح مظهرًا للشعور الذى يَحْكم ويُقَوِّم ، فينقد الأفكار والأعمال ويحسّ بالذنب والقلَق ، وهو بهذا دِعامة ما نسمّيه أخلاقيًّا الضمير .

* * *

○ والأَنانيةُ (Egoism) : مأخوذة من "أنا"، ويُراد بها اعتبار المرء نفسَه محورًا للفكر والسلوك. فمن الناحية الميتافيزيقية ظُنّ أنّ وجود الآخرين وَهْم أو مشكوك فيه، ولا يسلّم المرء إلا بوجود نفسه.

وتطلق الأنانية أخلاقيًا بوجه خاص على تلك النَّزْعة التي تعتمد على حُبِّ النَّفس وتقديم المصلحة الخاصّة على العامّـة ، فالنَّفْع الخاص هو الدّافع الأساسيّ وراء كل أخلاق وسلوك .

* إِنيه : لفظة استعملها العرب فى الإنكار ، يقول القائل : جاء زيدٌ ، فتقول أنتَ : أَزَيْدَ إنيه ، وأَزَيْدُ نيه ، كأنك استبعدتَ مجيئه .

وحكى سيبويه : أنَّه قيـل لأعرابىّ سَكَن الحَضَر : أَتَخْرُجُ إذا أَخْصَبت البادِيةُ ؟ فقال : أَأَنا إنيه ، يعني أتقولون لى هذا القول، وأنا معروف بهذا الفعل ، كأنه أنكر استفهامهم إيّاه .

* * *

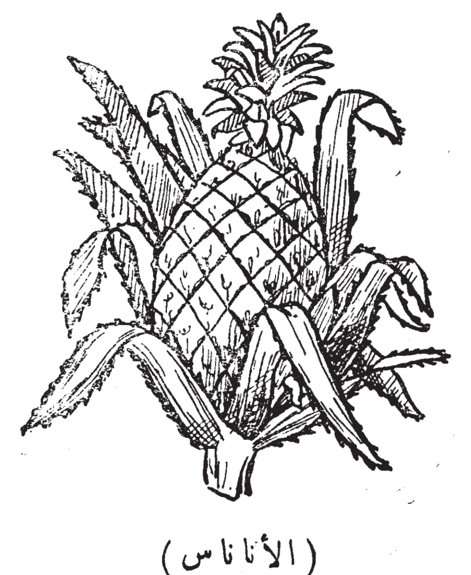
* الأَناضُول (Anatolia) : الجزء الأكبر من تركيا ، ويكـوِّن (٩٧٪) من مساحتها ، ويسمَّى آسيا الصُّغرى . وهو شِبْه جزيرة جَبَليّة بين البحر الأسود شمالا، والبحر المتوسط جنوبا، وبحر إيجه غرْبا ، و إيران وروسيا شرقا . تبلغ مساحته (٧٤٣٦٣٣ كم٢) ، وسكانه نحو (١٨ مليونا) ، جُلُّهم مسلمون، وغالبيّتهم من الشعب التركى، وفيهم أَقَلِّيَة كُرْدِيَّة . وفيه أَنْقَرَه عاصمة تركيا الحالية .

* * *

* الأَنَان : موضع من وراء الطّائِف . (انظره فى : أ ن ن)

* * *

* الأَنَاناس = Ananas sativus Schult. : Pine—apple) عُشْب مُعَمَّـــر من نباتات المناطق الاستوائية ، من الفصيلة البروميلية : (Bromeliaceae) يعلو إلى نحـو متر ، أوراقه طويلة دقيقة ، ونَوْرَتُه سُنْبُلَة ؛ وله ثمرة ضخمة بروميلية الشكل مركّبة لَحْمِيَّة ، تعلوها خُصْـلة من ورق أخضر ، وهذه الثمـرة تؤكل، ولها طعم لذيذ .



(الأناناس)

* * *

* الأَنانِيَّة : (انظر : الأَنا)

* * *

أ ن ب

التَّوبِيخ

قال ابن فارس : «الهمزة والنون والباء حرف واحد ، أَنَّبْتُه تأْنِيبًا ، أى وَبَّخْتُه ولُمْتُه .»

* أَنَّبَ فلانًا : بالَغَ فى تَوبِيخه ، وفى حديث طَلْحَة ، لمّــا مات خالدُ بن الوليــد اسْتَرْجَعَ عُمَرُ رضى الله عنهما ، فقلت يا أَمير المؤمنين :

أَلَا أُراكَ بُعَيْدَ المَوْتِ تَنْدُبُنِى

وفى حَيــاتِى مازَوَّدْتَنِى زَادِى

فقال عمر : لا تُؤَنِّبْنِى

و — : اسْتَقْبَلَه بما يَكْرَه ، وردّه عن حاجته أَقْبَح الرَّدّ .

* أْتَنَبَ : لم يَشْتَهِ الطَّعامَ ، يقال : أَصْبَحْتُ مُؤْتَنِبًا .

* الأَنَابُ : المِسْــك أو عِطْــرٌ يُضَاهِيــه ، وفى الأساس : بَلَّ عَبِــقُ الجَنابِ كأَنَّمــا ضُمِّخَ بالأَنَاب ، وفى اللسان :

تَعُــلُّ بالعَنْــبرِ والأَنَــاب

كَرْمًا تَدَلَّى من ذُرَا الأَعْناب

[تَعُلّ : تُطَيِّبه مرة بعد أخرى . يريد بالكرم شــعرها .]

(ج) أُنُبٌ .

* * *

* الأَنْب والأَنْبة، والعَنَب والعَنْبا، والأَنْبَج وهو أشهرها ونونها كلها ساكنة ، وكلّها هندية أطلقت فى كتبنا القديمة على المَنْجُو. Mangifera indica L.

: شجرة مثمرة موطنها الأصلىّ بلاد الهند، من الفصيلة البطمية (Anacardiaceae) ، والثمرة ذات نواة ، تؤكل وتُرَبَّب وتُعْصَر شرابا ، وتُخَلَّل ، وتجود زراعتها فى البلاد الحارة .

* الأَنَب (البَاذِنْجان) .Solanum melongena L من الفصيلة الباذنجانية (Solanaceae) : نبات حَوْلىّ يعلو إلى نحو متر، وله ثمرة لُبِّيَّة أُسطوانية تغلُظ قرب الطرف أو مستديرة ، فرفيرية سوداء اللون أو بيضاء ، تؤكل مطهوّة .

* * *

* الأَنْبا (من aba ، أَبا : أَبٌ فى السريانية — انظر تأصيلات : أ ب و) : لقب تكريم يسبق الاسم دائما للتعريف ببعض رجال الدِّين المسيحيّين فى الكنيسة القبطيّة ، كرؤساء الأَدْيِرَة وبعض الهيئات الدينية ، فيقال مثلا : الأنبا بُولُس ، والأنبا أَنْطُونيُوس .

* * *

* إِنْبابَة : ضاحية من ضواحى القاهرة ، وهى أحد مراكز محافظة الجــيزة ، تقع على الضــفّة الغربية لنهر النيل تجاه بُلاق (بولاق) ، وبالقرب منها كانت الموقعة المشهورة "بموقعة الأهرام"

بين الفرنسيين والمماليك فى السابع من صفر سنة ١٢١٣ هـ = الموافق الثانى والعشرين من يوليو سنة ١٧٩٨ م ، وتكتب أحيانا : إمْبابة .

* * *

* الأَنْبار : مدينـة كانت على الضفة اليُسْرى لنهر الفُرات ، فى الشمال الغربىّ من العراق ، وقد دَرَسَت الآن ، وقام على مقربة من أَنقاضها مدينة الرمادىّ . فتحها خالد بن الوليد فى خلافة أبى بكر سـنة ١٢ هـ = ٦٣٣م ، وقـد جَدَّدها أبو العبّاس السَّفَّاح و بنى فيها القصور ، واتخذها أبو جعفر المنصـور قاعدة لدولته قبل بغداد . يُنْسب إليها جماعةٌ من العلماء ، منهم :

○ القاسمُ بنُ محمد بنِ بَشّار الأنبارىّ (٣٠٤هـ = ٩١٦م) : كان مُتَبَحِّرا فى الحديث واللغـة ، عارفا بالأدب والغـريب ، له مُصَنَّفات كثيرة منها : " خَلْق الإنسان " و " الأمثـال " و "المقصور والممدود" و"غريب الحديث". ومن مصنفاته أيضا : شرحه للمُفَضَّلِيَّات الذى نَقّحه ابنه أبو بكر محمد بن القاسم .

○ أبو بَكْر محمـد بنُ القاسم بنِ محمـد بن بَشار ، المعروف بابن الأنبارىّ (٣٢٧ هـ = ٩٣٩ م) النحوىّ اللغوىّ ، له مصنفات كثيرة منها : " كتاب الأضـداد " و " كتاب الزاهر فى معانى كلمات الناس " و " الإيضاح فى الوقف والابتداء . "

○ أبو البركات عبدُ الرحمن بنُ محمد بن عبيد الله بن أبى سعيد الأنبارى (٥٧٧ هـ = ١١٨١ م) : كان من أئمة النحو ، ومن مصنّفاته "أَسْرار العربية" و " المـيزان فى النحو " و " طبقات الأدباء " و "الإنصاف فى شرح مسائل الخلاف " .

* * *

* الأَنْباط : (انظر : ن ب ط)

* * *

* الأَنْبَـجُ (فارسى معرب أصله أَنْبَة) : نبات . (انظر : الأَنْب)

و ـــ : مُرَبَّى يُتَّخَذ من ثمر الأَنْبَج ونَحْوِه .

(ج) : أَنْبجات .

* أَنْبِجَانِى : (بفتح الباء و كسرها) : كِساءٌ يُتَّخَذ من الصُّوف وله خَمْلٌ ولاعَلَم له ، وهو من أَرْدأ الثِّياب الغَلِيظة ، قيل : إنّه منسوبٌ إلى موضع يسمى " أَنبِجان " أو إلى مَنْبِج ، وفى الحديث : « صَلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خَمِيصَةٍ لها أعلام ، فنظر إلى أَعْلامها نَظْرَةً ، فلما سلّم قال : اذهبوا بِخَمِيصَتى هذه إلى أبى جَهْم فإنها أَلْهَتْنِى آنِفا عن صلاتى وائْتُونى بأَنْبِجَانِيَّة أبى جهم بن حذيفـة . »

* * *

* أَنْبَط : (انظر : ن ب ط)

* * *

* الأَنْبِيق (فى اليونانية ἄμβιξ أَمبِكْس، ومنه فى السريانية ambīqa، أَمبيقا ، أو بنون مكان الميم) : جهاز كان يُستعمل قديما فى تقطير السَّوائل والزيوت الطَّيَّارة ، ولا يزال يستخدم فى استخلاص الزُّيُوت الطَّيارة بالتَّقطِير .

(الأنبيق)

* * *

أ ن ت

١ — الأنين ٢ — الزئير

٣ — الحسد

قال ابن فارس : « الهمزة والنون والتاء شَذَّ عن كتاب الخليل فى هذا النَّسَق ، وكذلك عن ابن دريد، وقال غيرهما : وهو يأْنِتُ : يَزْحَر، وقالوا أيضا : المَأْنُوت المَعْيون ، ويقال المأنوت : المُقَدَّر . »

* أَنَتَ ـِ أَنِيتًا : أَنَّ . (وانظر : ن أ ت)

و — : الأَسَدُ : زَأَرَ . (وانظر: ن ه ت)

و — فلانًا أَنْتًا : حَسَده ، فهو مأْنُوتٌ، وأَنِيتٌ .

و — الشيءَ : قَدَّرهُ، قال رُؤْبَةُ :

أَرْمِى بأَيْدِى العِيسِ إذْ هَوِيتُ
فى بلدةٍ يَعْيا بها الخِرِّيتُ
رَأْىُ الأَدِلَّاءِ بها شَتِيتُ
هَيْهاتَ منها ماؤُها المَأْنُوتُ

[الخِرِّيت : الدَّليل الحاذِق .]

وفى الديوان: * هَيْهات منها ماؤُها المَأْموت *

قال صاحب التاج : كأَنَّ النون بدلٌ عن الميم . (وانظر : أ م ت)

* * *

* أَنتاركتِكا (Antarctica) : القارة القُطْبِيَّة الجنوبيَّة التى حُووِلَ كَشْفُها فى أُخْرِيات القرن الماضى ، وازدادت العناية بتعرّفها فى هذا القرن ، ولكن معلوماتنا عنها لا تزال دون ما نعرفه عن القطب الشمالىّ .

تقدّر مساحتها بنحو ستة ملايين من الأميال المربَّعة (نحو ١٠,٠٠٠,٠٠٠ كم²) ، ويحيط بها ماء متجمّد من كل جانب . وتقع جنوبىّ خط عرض ٦٥° جنوبا فيدخل معظمها فى الدائرة القطْبِيَّة الجنوبيَّة . و يقترب أقصى سواحلها من عرض ٧٨° جنوبا ، وذلك فى بحرى روس (Ross) جنوبىّ قارة استراليا، ويدّل (weddell)

جنوبىّ المحيط الأطلسى ، وهذان هما البابان اللذان نفذت منهما بَعَثات الكشف إلى هذه القارة الجديدة .

* * *

* الأَنْتَراسيت (Anthracite) : أعلى مراتب الفحم ، ويتميز بلونه الأسود البَرّاق ويكاد يكون مكوّنا من الكربون الخالص .

* * *

* الأَنْتِيمُون (Antimony) : عُنْصر فِلِزّىّ فِضّىّ اللّون بزُرقة خفيفة ، وزنه الذرى ١٢١٫٧٦ ، وعدده الذرى ٥١ ، وكثافته ٦٫٦ تقريبا ، ودرجة انصهاره ٦٣٠° ، ويدخل فى تركيبه كثير من الأُشابات الفِلِزّيّة كالمستعملة فى صناعة أوانى الطبخ وصناعة الطائرات .

* * *

أ ن ث

(١ — فى الأكدية enēšu إِنيشُ : ضَعُفَ . وترد المادة (قليلا) فى عبرية التوراة بمعنى المرض الشديد .

٢ — الأنثى : كلمة سامية مشتركة : فى العربية الجنوبية القديمة : أ ن ث ت أو أ ث ت (بإدغام النون فى الثاء) ، والحبشية anest' أَنِسْتْ ، والعبرية 'iššā إِشّا ، والأكدية aššatu أَشَّتُ .)

---

١ — الأنثى (خلاف الذّكر من كلّ شىء)

٢ — اللّين

قال ابن فارس : « أما الهمزة والنون والثاء فقال الخليل وغيره : الأنثى خلاف الذكر ، ويقال : سَيْفٌ أَنِيثُ الحديدِ : إذا كانت حديدته أُنثى . »

* أَنُثَ الرجلُ ـُ أُنوثةً ، وأَناثةً : تَخنّث فأشبه المرأةَ فى لِينِه ورِقّةِ كلامه وتَكَسُّرِ أعضائه ، قال الفَرَزْدَق :

وما جَرَّبَ الأقوامُ منّى أَناثةً
لَدُنْ عَجَمُونى بالضُّروسِ العَواجِمِ

فهو أَنِيثٌ ، قال الكُمَيت :

وشَذَّبْتَ عنهم شَوْكَ كُلِّ قَتادةٍ
بفارسَ يَخْشاها الأَنِيثُ المُغَمَّزُ

* آنَثَت المرأةُ وغيرُها إِيناثًا : وَلَدَت الإناثَ ، فهى مُؤْنِث .

* أَنَّثَ الرجلُ : أَنُثَ .

و — : لَانَ ولم يَتَشَدَّد ، يقال : أَنَّثْتَ فى أمرك .

و — الحديدَ ونحوَه : أَلانه . ويقال : سَيْفٌ مُؤَنَّثٌ : ليس بقاطع ، وفى اللسان : أنشد ثعلب :

وما يستوى سيفانِ سيفٌ مؤنّثٌ
وسيفٌ إذا ما عضّ بالعَظْم صَمّمَا
[صَمّم السيفُ : مَضَى فى العَظْم وقطعه .]

ويقال : لِطيب النساء اللّيّن — كالخَلُوق والزَّعْفران ، وما يُلوّن الثياب — طِيبٌ مُؤنّث .

و — الكَلِمَةَ : أَلْحق بها علامة التأنيث .

* تأنّث الرجلُ : تخنّث وتشبّه بالمرأة .

و — فى أمرِه : لانَ ولم يتشدّد .

* الأُنْثَى : خلاف الذكر من كل شىء ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وما تحمِلُ مِنْ أُنْثَى ولا تضعُ إلّا بعِلْمِه . ﴾ (فاطر : ١١) ، وفى حديث ابن عبّاس رَضى الله عنه قال : « إنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فَرَضَ صَدَقةَ الفِطْرِ على الصغير والكبير والحُرّ والعبد والذّكرِ والأُنْثى . » ، وقال عُمَرُ بنُ أبى ربيعة :

لا تأْمَنَنّ الدّهْرَ أُنْثَى بعْدَها
إنّى لآمِنُ غَدْرِهِنّ نَذِيرُ

ويقال : امرأةٌ أُنْثَى : كاملة الأُنوثة .

و — : المِنْجنِيق فى قول العجّاج :

كُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجارا
تُنْتَج حِين تَلْقح ابتِقارا
[الابتقار : الشقّ .]

و — (من النجوم) : صِغارُها .

(ج) إناث ، وفى القرآن الكريم : ﴿ يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ إناثًا ويَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ الذُّكُورَ . ﴾ (الشورى : ٤٩) .

ويجمع على أَناثَى فى الشّعر ، وجمع أَناثٍ أُنُثٌ

* الأُنْثَيان : الأُذُنان (يَمَنِيّة) ، قال الفرزدق :

وكُنّا إذا الجَبّارُ صَعّرَ خَدّهُ
ضَرَبْناه تحتَ الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ
[الكَرْد : أصل العُنُق .]

و — : الخُصْيَتان .

و — : رَبْلتا فَخِذ الفَرَس ، أى لَحْمَتاه .

وتصغيرها أُنَيْثِيان ، وفى اللسان فى صفة الفَرَس :

تَمَطَّقَتْ أُنيثياها بالعَرَق
تَمَطُّقَ الشّيْخِ العَجُوز بالمَرَق

[تمطّق : ضمّ إحدى شَفَتيه على الأخرى وأحدثَ بلسانه وغارِه الأعْلَى صَوْتًا . يريد أن احتكاك الفخذين مع العَرَق يحدث صوتا .]

و — : حَيّان من أحياء العرب هما بَجِيلةُ وقُضاعةُ ، قال الكُمَيْت :

فيا عَجبًا للأنثيين تهادتا

أذاتِى إبْرَاقَ البَغايا إلى الشَّرب

[أذاتى : إيذائى . إبراق البغايا : تعرُّضهن للشَّاربين .]

* الأَنيثُ : المُخَنَّثُ يُشبِه المرأةَ فى لِينه ورقَّة كلامه وتَكَسُّرِ أعضائه .

ويقال : بَلَدٌ أنيث : لَيِّنٌ سَهْلٌ .

ومن كلامهم : بلدٌ دَمِيثٌ أَنِيثٌ : طَيِّب الرِّبْعَة حَسَن النبات . وقال امرؤ القيس :

بِمَيْثٍ أَنِيثٍ فى رِيَاضٍ أَنِيثَةٍ

تُحِيل سَوافيها بماءٍ فَضِيض

[المَيث : المكان السَّهل اللين . تُحيل : تَصُبّ . الفَضيض : الماء العذب .]

ويُروى : فى رياضٍ دَمِيثةٍ .

ويقال : سيف أَنِيثٌ : ليس بقاطع ، قال صَخر الغَىّ :

فَيُعْلِمُه بأنَّ العَقْل عندى

جُرازٌ لا أَفَلُّ ولا أَنِيثُ

[العَقل : الدِّيَة . الجُراز : القاطع ، أى لا أُعطيه الدِّيَة وإنما أعطيه السيفَ القاطعَ .]

وسَيْفٌ أَنِيثُ المَهَزِّ : لَيِّنه ، قال ابن الرومى :

خيرُ ما استمسكتْ به الكَفُّ عَضْبُ

ذَكَرٌ حَدُّه ، أَنِيثُ المَهَزِّ

[عضب : سيف قاطع . ذكر : صُلْب . المَهز : موضع تحريكه واهتزازه .]

* المِئْناثُ : مَنْ تلدُ الإناث كثيرا ، ويقال للرجل مِئْناثٌ أيضا ، جاء فى الأغانى : أن الأعشى كان يوافى سوقَ عكاظ فى كل سنة ، وكان المُحَلَّقُ الكِلابىّ مِئْناثًا مُمْلِقًا ، فقالت له امرأته : يا أبا كِلاب ما يمنعك من التعرّض لهذا الشاعر؟ تريد : أن يذكر بناتها فى شعره ليتزوَّجن .

ويقال : رجلٌ مِئْناثٌ ، ومِئْناثَةٌ : أَنِيثٌ .

وأرضٌ مِئْناثٌ : سَهْلَة مُنْبِتَةٌ ليست بغليظة .

وسَيْفٌ مِئْناثٌ : حديدته لَيِّنَةٌ ، وهو مِئْناثةٌ أيضا .

* * *

* الأَنْثُرُوبولُوجيا (Anthropology) : علم الإنسان . (وانظر إنسان فى : أ ن س)

* * *

* الإِنْجار : (انظر : الإجَّار)

* * *

* الإِنْجاص : (انظر : الإجَّاص)

* * *

* الأنجالوس : من الألقاب التى اصطُلح عليها عنـد التَّراسُل مع ملوك النَّصارَى ، وهى لفظـة يونانيّة معناها المَلَك واحد الملائكة ، وإنما كُتِب إليهـم بذلك مضاهاة للكتب الواردة عنهم .

* * *

* الأَنْجُدان ، الأَنْجُذان — معرّب (فارسيته أَنْگُدان) : نبات . (انظر : الحِلْتيت)

* * *

* الأَنْجَر (فى اليونانيـة ἄγκυρα أَنْكُورا ، وفى الفارسية لَنْگَر) : مِرْساة السَّفينة .

و — : طَبَق كبير من النحاس (فى الفارسية لَنْگَرِى وهى صيغة النسب لكلمة لَنْگَر أى التكيّة) .

* * *

* أَنْجرون : حَمَّـة (عين ماء حارّة) شهيرة بناحية غرناطة ، يقصدها الناس للاستشفاء بمياهها المعدنية من أمراض الكبد والكُلى ، ويسمّيها الأسبان لنخرون .

* * *

* أَنْجُرة : نبات من جنس (Urtica) من الفصيلة الحُرَيقية (Urticaceae) وهى أعشاب حوليّة ، تَنْبُت فى المناطق المعتـدلة ، وتعلو إلى ٦٠ سم ، أوراقها مُتَقـابلة ذات أُذَيْنـات ، وهى مغطّاة بشُعَيْرات غُدِّيّة لاسعة إذا لامست جلد إنسان أو حيوان أصابته حِكّة لاذعة . وَنَوْرَتها محدودة ثُنائيّـة الشُّعَب . والزَّهرة أحاديّة الجنس . والثمرة فقيرة . ويطلق عليه أيضا أنجراه ، ويعرف بالقُرَّيْص وحُرَّيْق .

* * *

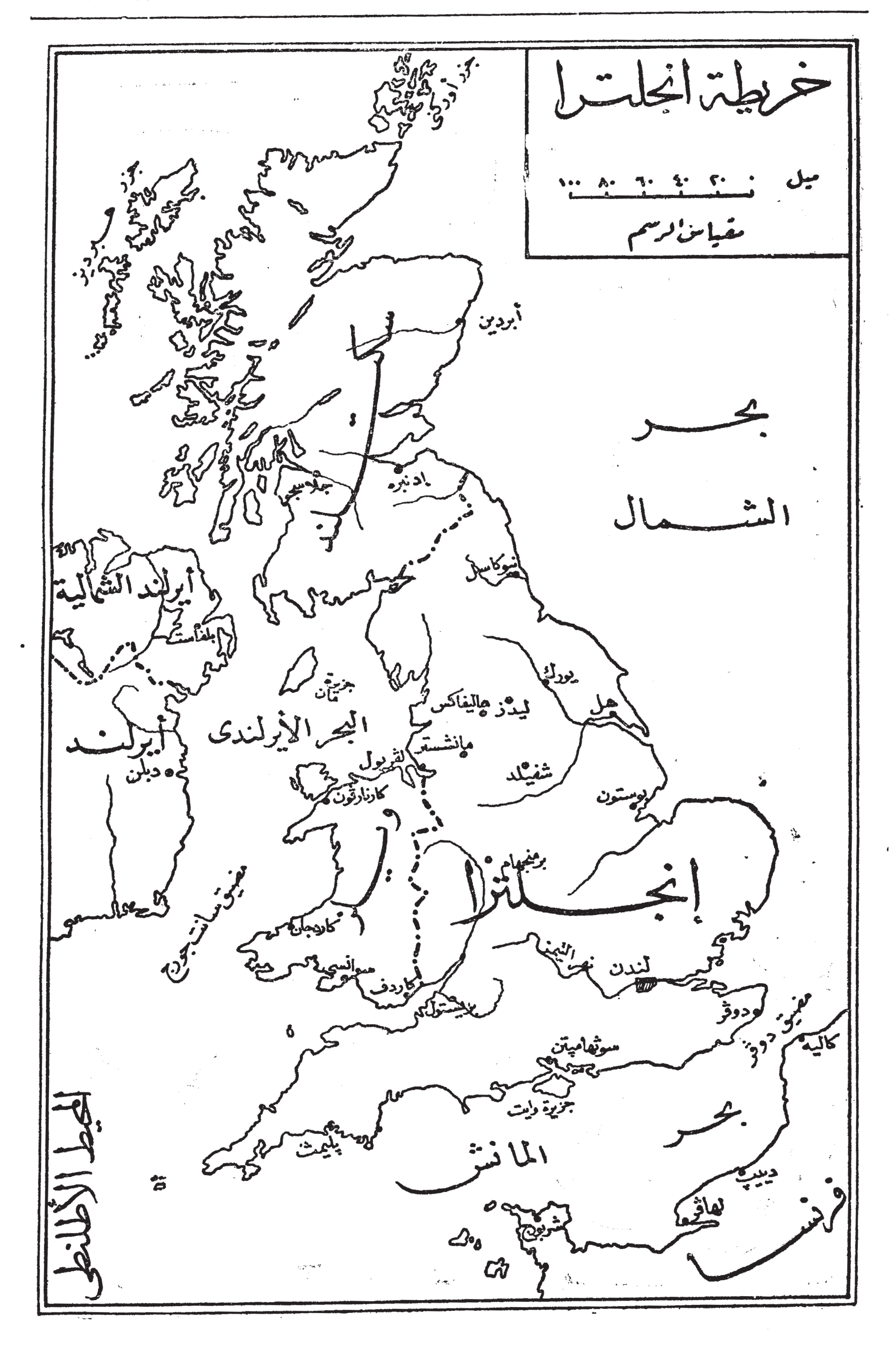
* أَنْجَل : (انظره فى : ن ج ل)

* * *

* إنجلـترا (England) : أكبر قسم سياسىّ فى الجـزر البريطانيـة ، ونواة الامبراطورية البريطانية التى سادت العالم فى القرن التاسع عشر وأوائل القـرن العشرين ، غلب اسمُها على دولة بريطانيا كلها .

مساحتها ١٢٠و٨٠٠ كم² ، وعدد سكانها نحو ٥٠ مليـونا . ويحـدّها بحـر الشمال شرقا ، وويلز غربا ، واسكتلنده شمالا ، والقنال الإنجليزى ومضيق دوڤر جنـوبا ، وتقع فيها لندن عاصمـة المملكة المتحدة .

تعتبر عصب الإنتاج البريطانىّ : الزراعى بما تنتج فى سهلها الجنوبىّ الشرقىّ من قمـح ، والصناعىّ بمـا فيها من فحم وحديد فى جبال بنين ، وعليهما تقوم الصناعات البريطانية المشهورة . وفيها أيضا إنتاج المنسوجات الكبرى : القطنية فى لانكشير ، والصوفيّة فى يوركشير .


خريطة انجلترا
ميل
١٠٠ ٨٠ ٦٠ ٤٠ ٢٠
مقياس الرسم
أبردين
بحر
الشمال
ادنبره
نيوكاسل
أيرلندا الشمالية
بلفاست
جزيرة مان
يورك
ليدز
هاليفاكس
هل
البحر الأيرلندى
أيرلند
دبلن
مانشستر
لفربول
شفيلد
بوستون
كارنارفون
برمنجهام
إنجلترا
كاردف
لندن
نهر التيمز
دوفر
مضيق دوفر
كاليه
سوثهامبتن
جزيرة وايت
بحر
المانش
بليمث
ديب
لهافر
شربورغ
فرنسا
المحيط الأطلنطى

ولانجلترا تاريخ سياسىّ طويل يصعد إلى القرن التاسع الميلادىّ، انتهت فيه داخليا إلى مقاومة حكم الفرد وإقامة الحكم الديمقراطىّ وتثبيت النظام النيابىّ، وخارجيًّا إلى تكوين أكبر إمبراطورية عرفت فى التاريخ. ثم جاءت الحرب العالمية الثانية فأضعفت نفوذها، واستقلّ عنها معظم مستعمراتها، وتقلّصت الامبراطورية، وأصبحت مملكة متّحدة، وأسس الكُومَنْوِلْث البريطانىّ.

* * *

* الإنجليز: شعبٌ ينتمى إلى إحدى القبائل الجرمانية التى غزت بريطانيا فى القرن السادس الميلادىّ، عقب سقوط الدولة الرومانيّة القديمة، وتسمى قبيلة أنجليس (Angles)، وعرفت البلاد باسمها. وأطلق عليها اسم إنجلند (England)، أى أرض الإنجليز.

واختلطت بهم قبيلة جرمانية أخرى هى "السكسون"، وسمّوا معا "الأنجلوسكسون". ويطلق هذا الاسم الان على أعقاب هؤلاء وإن لم يقيموا فى إنجلترا، ما داموا لم يمترجوا فى شعوب أخرى.

وقد وضع إميرسون فى القرن الماضى كتابا فى خصائص الشعب الإنجليزى، ويكفينا أن نشير إلى ما وصفهم به نابليون من أنهم "أصحاب دكاكين"، ويعنى أنهم عمليّون جادّون فى طلب الرزق، ولا يخضعون للعاطفة.

* * *

* الأَنْجِيدَج — معرب (أَنجيده الفارسية = المستخرج): من كُتُب أصحاب الدواوين فى الخَرَاج وهو الذى يُثْبَت فيه ما على كلّ إنسان ثم ينقل إلى جريدة الإخراجات.

* * *

* الإِنجيل (فى الحبشيّة wangēl وَنْجيل: الإنجيل، والأصل يونانى: εὐαγγέλιον يُوأَنْجِلْيُون: المكافأة التى تُعطى للبشير، البُشْرَى.): هو عند المسلمين ما أُوحِىَ به إلى عيسى عليه السلام، وعند المسيحيين سِيرَةُ المسيح وأقواله وأفعاله. وقد نُقِل بروايات مختلفة، اعتمدت الكنيسة منها أربعا هى: روايات مَتَّى، ويُوحَنَّا، ولُوقا، ومُرْقُص، وهى الأناجيل الأربعة المعروفة.

وأقدم ترجمة عربية للإنجيل تصعد — فيما يروى ابن العِبْرى — إلى سنتى ٦٣١ و ٦٤١ م. وللأناجيل أثرها فى أقوال بعض المفسّرين والمُحَدِّثين والفلاسفة والمتصوّفة. وعنها أخذ بعض المؤرّخين كاليعقوبىّ والمسعودى.

ورد بكسر الهمزة وفتحها ، يذكر ويؤنث ، وفى القرآن الكريم : ﴿ نَزَّلَ عليكَ الكِتابَ بالحَقِّ مُصَدِّقًا لِما بَيْنَ يَدَيْهِ وأَنْزَلَ التَّوراةَ والإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى للنَّاسِ وأَنْزَلَ الفُرْقانَ . ﴾ (آل عمران : ٣ و ٤)

(ج) أَناجِيل .

○ والكنيسة الإنجيلية (Eglise Evengé-lique) : تسمية تصعد إلى مارتن لوثر، وأريد بها الدلالة على أن الإصلاح الدينى الذى ينادى به إنما يقوم على الكتب المقدسة . وفى القرن الثامن عشر أُطلقت هذه التسمية على الكلفينيين أيضا ، وكانوا يسمَّون من قبل جماعة الإصلاح الدينى . وسميت بعد هذا جماعات دينية مسيحية صغيرة بالإنجيلية ، كالكنيسة الإنجيلية للإخوة المتَّحدين فى الولايات المتحدة .

وتُطلق الكنيسة الإنجيلية الآن بوجه عام على ما يسمى الكنيسة البروتستنتية، وتقابل الكنيسة الكاثوليكية .

* * *

أ ن ح

(تدل مادة (أ ن ح) فى العبرية ـ عبرية التوراة والعبرية المتأخرة ـ والأرامية على معنى الأنين . فى الأكدية anāhu أَناخُ : أَنَّ .)

التنحنح والزّحير

قال ابن فارس : « الهمزة والنون والحاء أصل واحد ، وهو صوت تَنَحْنُحٍ وزَحِيرٍ . »

* أَنَحَ فلانٌ ـِ أَنْحًا، وأَنِيحًا، وأُنُوحًا : تَنَفَّسَ بِأَنِينٍ من ثِقَلٍ أو أَلَمٍ . كأنَّه يَتَنَحْنَحُ ولا يُبِينُ ، وفى أخبار عمر « أنه رأى رجلاً يَأْنِحُ بِبَطْنِه . فقال : ما هذا ؟ فقال : بركةٌ من الله. فقال : بل هو عذاب يعذِّبك الله به . »

وقال أبو حيَّة النُّمَيْرِىّ :

تَلاقَيْتُم يومًا على قَطَرِيَّةٍ
وللبُزْلِ مِمَّا فى الخُدورِ أَنِيحُ

[القَطَرِيَّة : الإبل المنسوبة إلى قَطَر. البُزْل : جمع بازل، وهو الناقة فى سن التاسعة .]

و ـــ الخَيْلُ : كَثُرَ زَحِيرُها فى جَرْيِها (وهو ذَمٌّ فيها) ، قال العَجّاج :

جَرَى ابنُ لَيْلَى جِرْيَةَ السَّبُوحِ
جِرْيَةَ لا وانٍ ولا أَنُوحِ

ويروى : ولا أَزُوحِ .

و ـــ : بَخِلَ ، لأَنَّ من شأنِ البخيلِ أَنْ يَأْنِحَ عند السُّؤال .

و ـــ : اسْتأخر عن المكارم .

فهو آنِح (ج) أُنَّح ، وهو أَنَّاحٌ ، وأَنُوح ، وأُنَّحٌ أيضا، قال رُؤْبَة يمدح بلالَ بنَ أبى بُرْدة :

كَزُّ المُحَيّا آنِحٍ إرْزَبّ
وَغْلٍ ولا هَوْهاءَةٍ نِخَبِّ

[الإرْزَبُّ : القصير الضخم ، الهَوْهاءَةُ : الأحْمَقُ . النِّخَبُّ : الجبان .]

وفى المقاييس :

ليس بِأَنّاحٍ طَويلٍ غَمْرُهُ
جافٍ عن المَوْلَى بَطِيءٍ نَظَرُهُ

* الآنِحُ (من الناس) : الذى إذا سُئِل تَنَحْنَحَ بُخْلًا .

(ج) أُنَّحٌ .

* الآنِحَةُ : القَصِيرَةُ . ويقال : رَجُلٌ آنِحَةٌ .

* الأُنُحُ — يقال : رجل أُنُحٌ : إذا سُئِل تَنَحْنَحَ بُخْلًا ، وفى اللسان :

أَراكَ قَصِيرًا ثائِرَ الشَّعْرِ أُنُحًا
بَعِيدًا عن الخَيْراتِ والخُلُقِ الجَزْلِ

* الأُنُحَةُ : النَّمّامَةُ .

* * *

* أَنْدَر (فى الأشورية adru أَدْرُ : الجُرْنُ = 'eddᵉrā إِدْرا فى السريانية = iddᵉrā إِدّرا فى الأرامية اليهودية (وأرامية العهد القديم) . وقد انتقلت الكلمة من الأرامية إلى العربية .) : البَيْدَر ، وهو الموضع الذى تُدرس فيه السنابل لإخراج الحَبِّ منها . قال الجواليقى : البيدر لأهل العراق ، والأندر لأهل الشام .

(ج) أَنادر :

* * *

* أَنْدَرايم : كلمة فارسية معناها : أَأَدْخُل ؟ (من المصدر الفارسى أندر آمدن = (آمدن) بمعنى أن يدخل)

وفى كلام عبد الرحمن بن يَزيد وقد سُئِل كيف يُسَلَّمُ على أهل الذمّة ؟ فقال : قل : أَنْدَرايم .

* * *

* الأَنْدَرْوَرْد (أعجمية ، ويُكتب أحيانا : أَنْدَراوَرْد) : نوع من السَّراويل مُشَمَّر أطول من التُّبّان ، يُغَطِّى الرُّكْبة ، وفى أخبار سَلْمانَ الفارسىّ : « أنه جاء من المدائن إلى الشام ماشيا وعليه كساء أَنْدَرْوَرْد . »

ويطلق على هذا النوع أيضا أَنْدَرْوَرْدِيَّة كأَنَّهُ منسوبٌ إلى الأول ، وعليه كلام علىّ — كرم الله وجهه — : « أَنَّه أقبل وعليه أَنْدَرْوَرْدِيَّة . »

* * *

* أَنْدَرِين : قريةٌ جنوبىّ حلب ، مشهورة بالكروم ، وإيّاها عَنَى عمرو بنُ كُلْثُوم بقوله :

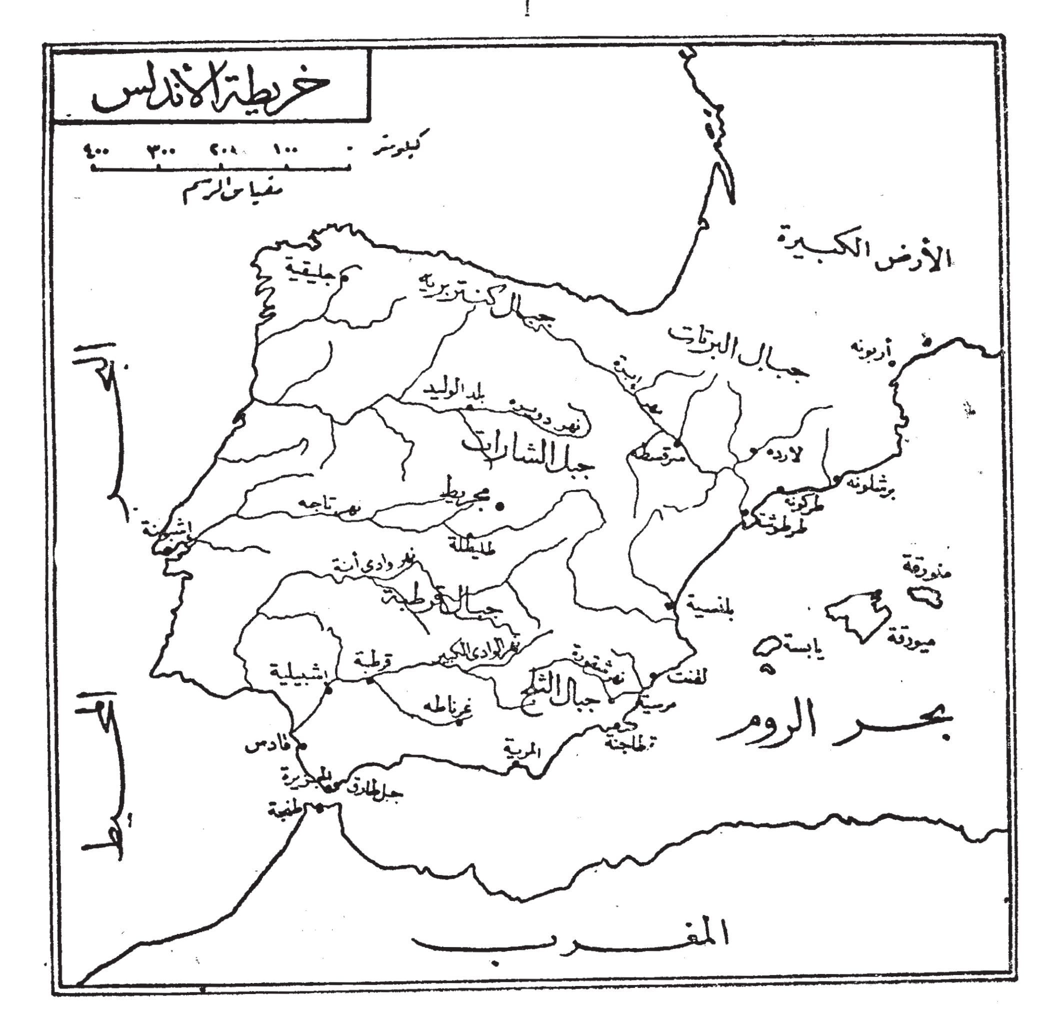
ألا هُبِّى بصَحْنِكِ فاصْبَحِينا
ولا تُبْقِى خُمُورَ الأَنْدَرِينا

[الصَّحْنُ : القَدَح العظيم . الصَّبْحُ : سَقْى الصَّبُوح .]

* * *

* الأَنْدَلُس : اسم أطلقه العرب على الجزء الجنوبىّ من شبه الجزيرة الأوربية الواقعة غربىّ البحر المتوسط . وكان الإغريق يعرفونها باسم " أيبريا " وأطلق عليها الرّومان اسم هسبانيا .

وأغلب الظن أن اسم الأندلس مأخوذ من كلمة الوندال ، وهى اسم القبائل الجرمانية التى احتلّت شبه الجزيرة فى القرن الخامس الميلادىّ وعاثت فسادا فى كل ما استولت عليه . وقد تمّ غزو الأندلس على يد طارِق بن زِياد عام (٩٤ هـ = ٧١٢ م) وتابع موسى بن نُصَيْر هذه الفتوح حتى وصل إلى جنوبى فرنسا . ثم توقّف زحف العرب داخل فرنسا على أثر انهزامهم فى موقعة



تور" أو بواتيه" عام (١١٤هـ = ٧٣٢م) و بلغت الخلافة الأندلسية أوج مجدها فى عهد عبد الرحمن الناصر فى القرن العاشر الميلادىّ حين أصبحت قُرطُبة حاضرةً تنافس بغداد ومركزا تشعّ منه الثقافة الإسلامية والعربية فى الغرب . وقد توالَى الخلفاء الأمويّون على الأندلس حتى سقطت البلاد فى أيدى ملوك الطوائف واشتدّ ساعد الإمارات المسيحية . واستمر حكم العرب فى الأندلس إلى عام (٨٩٨ هـ = ١٤٩٢ م) .

ويقال أيضا : أَنْدُلُس بضم الدال واللام .

* * *

* أُنْدَة : مدينة من أعمال بَلَنْسِية بالأندلس نُسب إليها كثير من أهل العِلم ، منهم :

○ أبو عُمَر يوسف بن عبدالله بن خَيْرُون القضاعىّ الأُندىّ ، سمع من أبى عُمَر يوسف بن عبد البرّ ، وحدّث عنه بالموطأ ورحل إلى بغداد سنة (٥٠٤هـ = ١١١٠م) وسمع من أبى محمّد القاسم ابن علىّ الحريرىّ مَقاماته ، ثم عاد إلى المغرب ، فكان أول من نقل المقامات إلى المغرب وحدّث بها .

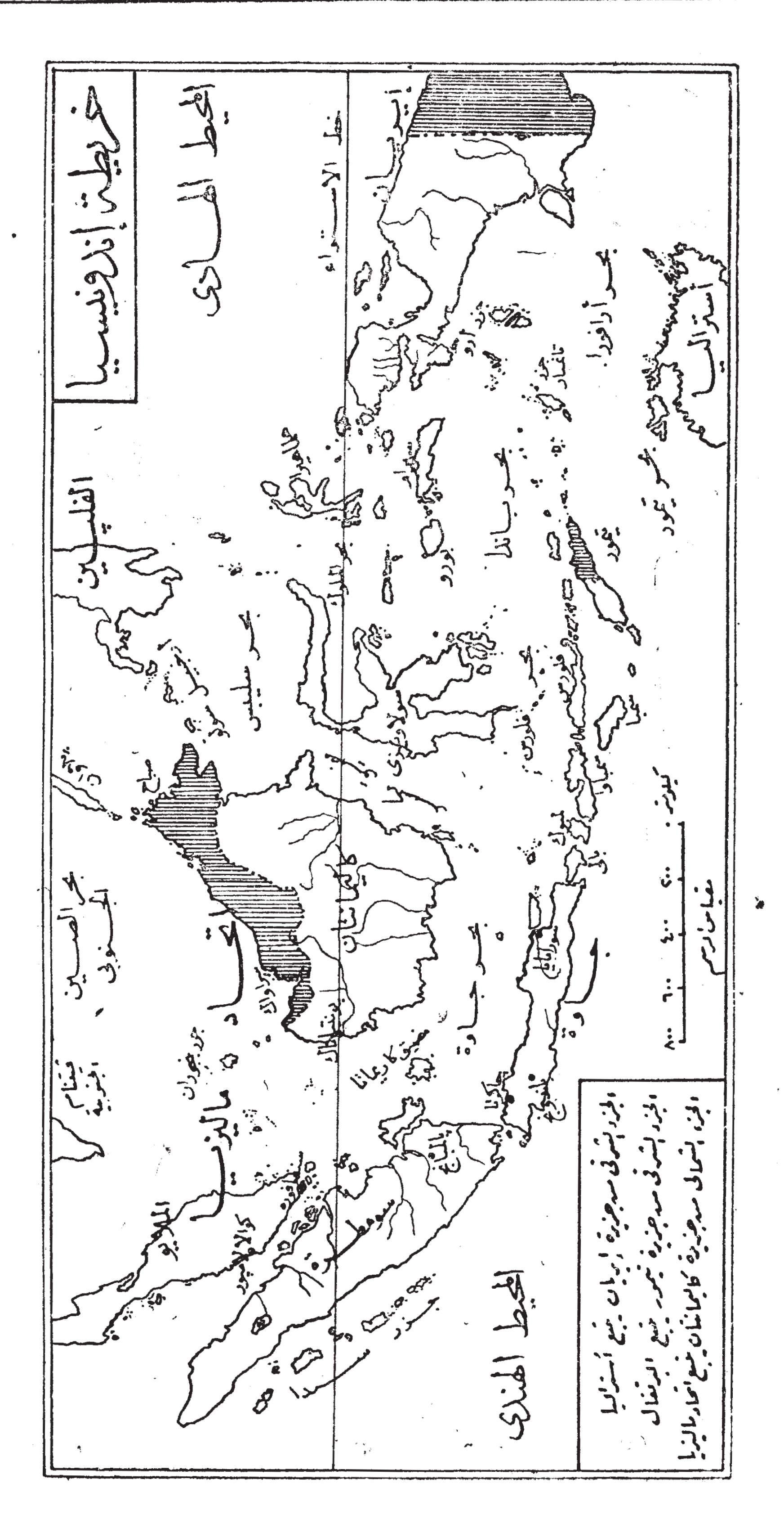
○ وأبوالوليد يوسف بن عبدالعزيز بن إبراهيم الأندى . حدّث عن أبى عمران بن تُلَيْد وسمع من الحافظ أبى عبد الله محمد الأشبيرىّ . ومن كتبه " مشتبه الأسماء " و " ومشتبه النسبة "

* * *

* أَنْدُونِيسْيا (Indonesia) : جمهورية مستقلة فى جنوب شرقىّ آسيا فى الإقليم الاستوائى . تتألف من نحو ٣٠٠٠ جزيرة أكبرها "سومطرة" ، و " جاوة " ، و " بورنيو " ، وتنتشر كلها فيما بين المحيطين الهندىّ والهادى . وهى أكبر الدول الإسلامية ، يبلغ عدد سكانها نحو ١٠٠ مليون نسمة جُلُّهم مسلمون . مساحتها نحو ١,٥ مليون كم٢ ، وعاصمتها " جاكرتا " .

تنتج الكثير من الغلّات الاستوائية كالشاى والبنّ ، والمطّاط ، والكاكاو ، وقصب السكر ، والأرز . وتنتج البترول أيضا ، وتعتبر الدولة البترولية الوحيدة فى جنوب شرقىّ آسيا .

كانت تعرف قبل استقلالها سنة ١٩٤٩ م بجزر الهند الشرقيّة الهولندية . وللأحزاب الإسلامية شأن كبير فى سياسة البلاد الداخلية والخارجية .


خريطة إندونيسيا
المحيط الهادى
الفلبين
بحر الصين الجنوبى
فيتنام الجنوبية
الملايو
اتحاد ماليزيا
كالا لامبور
صباح
سراواك
بحر سليبس
كاليمانتان
بونتياناك
خط الاستواء
ايريان
سولاويزى
بحر جاوة
بحر باندا
بورو
جزر أرو
جزر تانمبار
بحر فلورس
فلورس
لمبوك
بالى
سمباوا
سمبا
تيمور
بحر تيمور
بحر أرافورا
أستراليا
جاكرتا
سورابايا
جاوة
باليمبانغ
سومطرة
المحيط الهندى
كيلومتر
٨٠٠ ٦٠٠ ٤٠٠ ٢٠٠
مقياس الرسم
الجزء الشرقى من جزيرة إيريان يتبع أستراليا
الجزء الشرقى من جزيرة تيمور يتبع البرتغال
الجزء الشمالى من جزيرة كاليمانتان يتبع اتحاد ماليزيا

* * *

* أَنْزِيم (Enzyme): حافز عضوى معقد التركيب تُكَوِّنه الخلايا الحيّة، له تأثير نوعى — فى حدود معينة من درجات الحرارة — فى إحداث تغييرات كيمياوية ارتكاسيّة، ويتلف فى درجات الحرارة العالية أو بتأثير بعض السموم. (ج) أنزيمات.

* * *

أ ن س

(١ — فى الأوجاريتية ǎnš أن ش: صادَق، زامَلَ.

٢ — فى العربية الجنوبية القديمة أ ن س: إنسان = فى العبرية ǝnōš؛ وترد الكلمة فى الأرامية عامة.

وفى الأكدية nīšu نيشُ: ناسُ = nšm ن ش م (مع ميم الجمع) فى الأوجاريتية.)

---

١ — الظهور ٢ — السكون إلى الشىء والاطمئنان إليه.

قال ابن فارس: «الهمزة والنون والسين أصل واحد وهو: ظهور الشىء، وكلّ شىء خالف طريقة التوحش.»

* أَنَسَ به ـِ أُنْساً: سكَن إليه، وزالت عنه الوَحْشة، قال المرقّش الأكبر:

وَمَنْزِلِ ضَنْكٍ لا أُريدُ مَبِيتَه
كأنّى به من شِدَّةِ الرَّوْعِ آنِسُ

* أَنِسَ به ـَ أَنَساً، وأَنَسَةً، وإِنْساً: أَنِسَ به، قال عُبَيْدُ بنُ أَيُّوب اللّص:

عَلامَ تُرى ليلى تُعَذِّبُ بالمُنَى
أخا قَفْرةٍ قد كاد بالغُولِ يَأْنَسُ

ويُروى لعُبَيْد بن ربيعة التَّمِيمِىّ.

ويقال: أَنِسْتُ إليه، قال بَشّار بنُ بِشْر المُجاشِعِىّ:

إذا غابَ عنها بَعْلُها لم أَكُنْ لها
زَؤُوراً ولم تَأْنَسْ إلىَّ كِلابُها

[زَؤُوراً: مبالغة من زائر.]

و — به: فَرِحَ به.

* أَنُسَ به ـُ أُنْساً: أَنِسَ به.

* آنَسَ فلانا إيناساً: أزال وَحْشَتَه.

وفى المثل: «الإيناسُ قبل الإِبْساس»

[الإِبْساسُ: التَّلَطُّف.]

يضرب فى المُداراة عند الطَّلَب.

وقال عُمر بن أبى ربيعة:

ومُحَدِّثٍ قد بات يُؤْنِسُنى
رَخْصِ البَنانِ مُهَفْهَفِ الخَصْرِ

و — الشَّىءَ: أَبْصَرَه، وفى القرآن الكريم: ﴿إِنِّى آنَسْتُ نَاراً﴾ (طه: ١٠)، وفى حديث هاجَر: «فلمّا جاء إسماعيل عليه السلام

كأنّه آنَس شيئًا . » ، وقال زُهَيْرُ بنُ أبى سُلْمَى يمدح هَرِم بنَ سِنان :

فقلتُ والدّارُ أَحيانًا يَشِطُّ بها
صَرْفُ الأَميرِ على من كان ذا شَجَنِ
لِصاحِبِيّ وقد زالَ النهارُ بنا
هل تُؤْنِسان بِبَطْنِ الجَوِّ من ظُعُنِ

[الجو : موضع . الظُّعُن : النساءُ فى هوادجهنّ .]

و — : أَحَسَّه ، ويقال :آنَس فَزَعًا : أَحَسَّ به ، ووجَدَه فى نَفْسه ، قال جرير :

أَقْصِرْ فإنّك — مالم تُؤْنِسوا فَزَعًا
عِنْدَالمِراءِ — خَسِيفُ النَّوْكِ قَبْقابُ

[خَسِيف النُّوك : كثير الحُمْق . القَبْقاب : الكثير الكلام .]

و — : عَلِمَه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَإِنْ آنَسْتُم منهم رُشْدًا فادْفَعُوا إليهم أَمْوالَهم . ﴾ (النساء : ٦)

و — الصَّوتَ: سَمِعه ، قال الحارث بن حِلِّزَة اليَشْكُرِىّ يذكر ناقته :

آنَسَتْ نَبْأَةً وأَفْزَعها القُنْـ
ـنَاصُ عَصْرًا وقد دَنا الإِمْساءُ

* آنَسَه مُؤانسة : أزالَ وَحْشَتَه ، وفى الأغانى — فى خبر قيس بن المُلَوَّح — مجنون بنى عامر — : وكان للمجنون ابنا عَمٍّ يأْتيانه فيحدِّثانه و يُسَلِّيانه و يُؤانسانه .

* أَنَّس فلانًا : آنَسَه ، قال الأعْشَى :

لا يَسْمَعُ المرءُ فيها ما يُؤَنِّسه
باللَّيلِ إلاّ نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعا

[نَئيم : صَوْت خفىّ : الضُّوَع : طائر من الليل من جنس الهام .]

و — الشَّىءَ: أَبْصَره ، وبه فُسِّر بيت الأعشى السابق

و — : أَحَسَّه ، يقال : أَنَّسْتُ فَزَعًا ، إذا أَحْسَسْتَه ووَجَدْتَه فى نَفْسك .

و — : عَلِمَه .

* تَأَنَّس فلانٌ: اطمأَنَّ وزالت عنه الوَحْشة .

و — البازِى : جَلَّى ، أى نظَر رافعاً رَأْسَه ، طامِحًا بطَرْفه .

و — الوَحْشُ: أَحَسَّ الفريسةَ مِن بُعْدٍ وتَبَصَّر لها وتَلَفَّت .

و — بفلان : أَنِس به ، قال جرير :

لِمَنِ الدِّيارُ رُسُومُهنَّ خَوالِى
أَقْفَرْنَ بعد تَأَنُّسٍ وحِلالِ

و — له : تَسَمَّع .

* اسْتَأْنَس فلانٌ : نظـرَ ، أو تَبَصَّر وتَلَفَّت هل يرى أحدًا ، يقال : اذهبْ فاسْتَأْنِسْ ، قال النّابغـة :

كَأَنَّ رَحْلِي وقـد زال النّهارُ بنا
يومَ الجليلِ على مُسْتَأْنِسٍ وَحِدِ
من وَحْشِ وَجْرَةَ مَوْشِيٍّ أَكارِعُه
طاوِي المَصيرِ كسَيْفِ الصَّيْقَلِ الفَرِدِ

[الوَحِد : المنفرد . الجليـل ، ووَجْرة : موضـعان . مَوْشِيٌّ أكارعه ، أى أبيض فى قوائمه نقط سوداء . المَصير : المِعَى . الفرد (مثلثه الراء) : الوحيد الذى لا مثيل له .]

و ـــ : اطمأنَّ وزالت عنه الوحشة ، و يقال : إذا جاء الليلُ اسْتَأْنَسَ كلُّ وحْشِيّ ، واستَوْحَش كلُّ إنْسِيّ .

و ـــ : اسْتَأْذَن ، وفُسِّر به قوله تعالى : ﴿ يأَيُّها الذين آمنوا لاتَدْخُلُوا بُيوتًا غَيْرَ بيُوتِكم حتى تَسْتَأْنِسُوا وتُسَلِّمُوا على أهلها . ﴾ (النور : ٢٧) ، وفى أخبار ابن مسـعود : « كان إذا دخلَ دارَه اسْتَأْنَس وتكلَّم . »

و ـــ : اسْتَعْلَمَ ، قال عُمرُ بنُ أبى ربيعة :

فَسَلَّمْتُ واسْتَأْنَسْتُ خِيفَةَ أَنْ يَرى
عَدُوٌّ مكانى أو يَرَى كاشِحٌ فِعْـلى

و ـــ الوَحْشِيُّ : صار أَلِيفًا .

و ـــ : أَحَسَّ إنْسِيًّا .

و ـــ له : تَسَمَّع ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فإذا طَعِمْتُم فانْتَشِرُوا ولا مُسْتَأْنِسين لِحَديث . ﴾ (الأحزاب : ٥٣)

و ـــ به ، وله ، و إليه : أَنِسَ ، قال جرير :

فإنْ يَرَ سَلْمَى الجنُّ يَسْتَأْنِسُوا بهـا
وإنْ يرَ سَلْمَى راهبُ الطُّورِ يَنْزِلِ

وقال الأُحَيْمِر السَّعْدِيّ :

عَوَى الذِّئْبُ فاسْتَأْنَسْتُ بالذِّئْبِ إذْ عَوَى
وصَـوَّتَ إنسانٌ فكِدْتُ أَطـيرُ

و ـــ الشَّيءَ : أَبْصَره ، قال الأَعْشَى :

تَسْتَأْنِسُ الشَّرَفَ الأَعْلَى بأَعْيُنِها
لَمْحَ الصُّقُورِ عَلَتْ فوقَ الأظاليفِ

[الأظاليف : جمع أُظْلُوفة وهى الأرض الصُّلْبة الحَديدَةُ الحِجارة على خِلْقَةِ الجبل .]

* آنَسُ ـــ يقال : آنَسُ من حُمَّى ، لأنها لا تكاد تفارق العليلَ ، فكأنها آنِسةٌ به .

* الآنِسُ : المُؤْنِس أَوْ ذُوالأُنْس ، قال المُرَقِّش الأكبر :

وقِـدْرٍ تَرَى شُمْطَ الرِّجالِ عِيالَها
لهـا قَيِّمٌ سَهْلُ الخَليقَةِ آنِسُ

وقال عُمر بنُ أبى ربيعة :

آنِسٌ دَلُّها قَرِيبٌ فَمَنْ يَسْـ
مَعْ يَقُلْ ما نَوالُها بِبَعِيدِ

* الآنِسَةُ — يقال : فتاةٌ آنِسَةٌ : طَيِّبَةُ النَّفْس والحديث ، قال حسّان بنُ ثابت :

فَدَعِ الدِّيارَ وذِكْرَ كُلِّ خَرِيدَةٍ
بيضاءَ آنِسةِ الحديثِ كَعابِ

وقال النّابغةُ الجعْدىّ :

بآنِسةٍ غيرِ أُنْسِ القِرافِ
تُخلِّطُ باللِّين منها شِماسا

[القِراف : المخالطة . الشِّماس : النفور والامتناع .]

و — : الفتاةُ لم تتزوّج . (محدثة)

(ج) آنِساتٌ ، وأَوانِس ، قال عُمرُ بنُ أبى ربيعة :

آنِساتٍ مثِلِ التَّماثيلِ لُعْسًا
مع خَوْدٍ خَرِيدَةٍ مِعْطارِ

[لُعْسًا : جمع لَعْساء وهى سمراء الشفة . الخود : الشابة الجميلة كثيرة العطر . الخريدة : الحَيِيَّةُ .]

وقال جرير :

لقد خَبَّرَتْنِي النَّفْسُ أنِّى مُزايِلٌ
شَبابِى ووَصْلَ المُنْفِساتِ الأَوانِسِ

[المُنْفِسات : جمع المُنْفِسة وهى العظيمة القَدْر .]

* الأَناس : لغة فى الناس . يقول سيبويه : والأصل فى الناس الأُناس مخففًا ، فجعلوا الألف واللام عوضا من الهمزة ، وفى القرآن الكريم : ﴿قد عَلِمَ كُلُّ أُناسٍ مَشْرَبَهُم .﴾ (البقرة : ٦٠)

(وانظر : ن و س)

وقال ذو جَدَنٍ الحِمْيَرِىُّ :

إنَّ المَنايا يَطَّلِعْـ
نَ على الأُناسِ الآمِنينا
فَيَدَعْنَهم شَتَّى وقَدْ
كانُوا جَميعًا وافِرِينا

* الأَنَس : الأَنِيس ، قال العَجّاج :

وخَفْقَةٍ ليس بها طُوئِىُّ
ولا خَلا الجِنَّ بها إنْسِىُّ
يُلْقَى ، وبِئْسَ الأَنَسُ الجِنِّىُّ

[الخَفْقَة : المفازة . طُوئىّ : أَحَد .]

و — : جماعة الناس ، يقال : رأيت بمكان كذا أَنَسًا كثيرا .

و — : الحَىُّ المُقِيمون ، قال أبو ذُؤَيْب :

منايا يُقَرِّبْنَ الحُتوفَ لأَهْلِها
جِهارًا ويَسْتَمْتِعْنَ بالأَنَسِ الجَبْلِ

[الجَبْل : الكثير .]

و ـــ : لغة فى الإنْس ، وأنشد الأخفش على هذه اللغة لشُمَيْر بن الحارث الضَّبّىّ :

أَتَوْا نارِى ، فقلتُ : مَنُونَ أَنْتُمْ

فقالُوا : الجِنُّ ، قُلْت : عِمُوا ظَلاَمَا

فقلتُ : إلى الطَّعامِ ، فقال منهم

زَعِـيمٌ : نَحْسُـدُ الأَنَسَ الطَّعامَا

[مَنُون : مَنْ .]

(ج) آناس ، قال عَمْرو ذو الكَلْب :

بِفِتْيانٍ عَمارِطَ من هُذَيْلٍ

هُمُ يَنْفُونَ آناسَ الحِلالِ

[العمارط : جمع عَمْرُوط ، وهو اللّص .]

* أَنَس : اسم لغير واحد ، منهم :

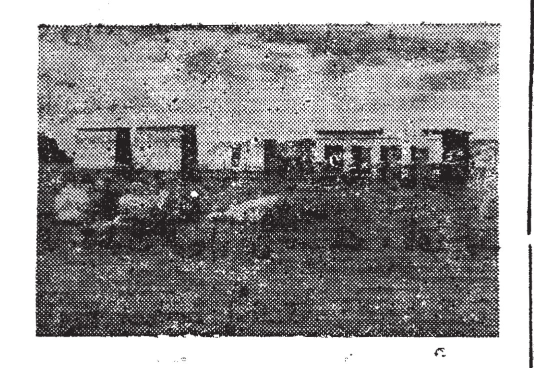
○ أَنَس بن زُنَيْم الكِنانىّ الدُّؤَلىّ (نحو ٦٠هـ = ٦٨٠م) : صحابىّ شاعر نشأ فى الجاهلية ، أَسْلَم يوم الفتح ومدح النبىّ بأبيات بعد أن هجاه .

○ وأَنَس بن عِياض اللَّيْثِىُّ المَدَنىّ أبو ضَمْـرة (٢٠٠هـ = ٨١٥م) : مُحَدِّث المدنية فى عصره ، وكان ثقةً انتهى إليه عُلُوُّ الإسناد . حَدَّث عنه علىُّ بن المدينىّ ، وأحمد بن حنبل ، وعدد كثير .

○ وأَنَس بن مالك الخزرجىُّ الأنصارىّ (نحو ٩٠هـ = ٧٠٨ م) ، ولد بالمدينة ، وأسلم صغيرا ، وخدم الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أَنْ قُبِض ، ثم رحل إلى دمشق ، ومنها إلى البصرة ، وكان آخرَ من مات بها من الصحابة .

روى عنه البخارىّ ومسلم أحاديث كثيرة .

○ وأُنْس الوُجود : اسم أطلقه العامّة على جزيرة فِيلَةَ الواقعة فى نهر النيل جنوبىّ أسوان ، وبها مجموعة من المعابد أكبرها معبد إيزيس الذى بناه بطليموس الثانى ، ويعرف باسم قصر "أنس الوجود" .



(قصر أنس الوجود)

والحكومة المصرية الآن بالاتفاق مع هيئـة اليونسكو بسبيل إنقاذ معبد إيزيس ونقـله إلى إحدى الجـزر التى لاتُغَطِّيها مياه النيل .

* الإِنْس : الطُّمَأْنِينَة .

و ـــ : البَشَر ، خِلافُ الجِنّ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ والإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ . ﴾ (الذاريات : ٥٦) ، وقال عُمَر بنُ أبى ربيعة :

فَعَجِبْتُ منها إذ تقولُ لنَا

يا صاح ما هَذِى من الإِنْسِ

و — : جماعةُ الناس .

(ج) آناسٌ ، وأُناسٌ ، والأخير قليل ، وفى القرآن الكريم : ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُناسٍ بِإمامِهِم . ﴾ (الإسراء : ٧١) ، وقال أَنَسُ بنُ زُنَيْم الكِنَانِى :

فلا يَغْرُرْكَ مُلْكُكَ كُلُّ مُلْكٍ

يُحَوَّلُ من أُنَاس إلى أناس

○ وإِنْسُ الرَّجُلِ ، وابنُ إِنْسِه : صَفِيُّه وأَنِيسُه وخاصَّتُه .

ومن كلام العرب : كيف تَرَى ابْنَ إِنْسِك ؟ إذا خاطبتَ الرَّجلَ عن نفسِك . أى كيف ترانى فى مُصاحَبتِى إِيَّاك ؟

* الأُنْسُ : الطُّمأنينة ضِدُّ الوَحْشة .

و — : الأنيس .

و — : الغَزَل ، وهو محادثة النِّساء ومُؤَانَسَتُهُنَّ ، قال عُمَرُ بن أبى ربيعة :

فَسَبَتْ فُؤَادَك عند نَظْرَتِها

بِمَلاحةِ الأَنْيابِ والأُنْسِ

و — (عند الصُّوفية) : حالٌ من أحوالهم يتميز بالسرور واللَّذَّة ، وهو وليد المكاشفة والمشاهدة ، ويذهبون مع هذا إلى أنه مصحوب بالهَيْبة . يقول الجُنَيد : الأُنس ارتفاع الحِشْمة مع وجود الهيبة .

○ أُنْسُ النَّفْس — على الأَرجح — : نباتٌ من فصيلة (Hypericaceae) ، وهو عشب معمَّر يرتفع إلى ٤٥ سم ، وقد يصل إلى متر ، أوراقه جالسة بها نُقَطٌ شفّافة هى غُدَد زيتيّة ، ولهذا تظهر كأنّها مثقوبة كالغربال ، والزَّهْرة صفراءُ جميلة المنظر تتجمع فى نَوْرة محدودة . والثمرة علبة ، وهو من نباتات وسط أوربا .

* أُنُسٌ : ماءٌ لبَنِى العَجْلان ورد فى قول تَمِيم بنِ مُقْبِل :

قالتْ سُلَيْمَى بِبَطْنِ القاعِ من أُنُسٍ

لاخَيْرَ فى العَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ والكِبَرِ

ويروى : بِبَطْنِ القاع من سُرُحٍ .

* الإِنْسانُ : حيوانٌ يسير على رِجْلَيْن منتصب القامة عاقِلٌ مُفكِّر .

ووزنه : فِعْلان على أنه من الأُنس ، أو إِفْعان على أنه من النِّسيان على النَّقص ، والأصل إِنسيان على إِفْعِلان ، ولهذا يُرَدُّ إلى أَصله فى التصغير ، فيقال : أُنَيْسِيان .

ويقال فيه : الإيسان (لغةٌ طائيّة) .

قال عامرُ بنُ جُوَيْن الطائىّ :

فياليْتَنِى مِنْ بعـدِ ما طاف أَهْلُها

هَلَكْتُ ولم أسمع بهاصوتَ إِيسانِ

والمـرأة إنْسانٌ ، وفى القاموس : وبالهـاء عاميّةٌ ، وسمع فى شعرٍ كأنه مُوَلَّد :

لقدْ كَسَتْنِى فى الهوَى

مَلابِسَ الصَّبِّ الغَزِل

إنْسـانَةٌ فتّـانَةٌ

بَدْرُ الدُّجَى منها خَجِل

(ج) : آناسٌ ، وأَناسِىّ ، وأناسِى ، وأناسِيَة ، وأناسين ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ونُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنا أَنْعامًا وَأَناسِىَّ كَثيرًا . ﴾ (الفرقان : ٤٩)

قُرِئَ بتشديد الياء وتخفيفها .

وفى المخصّص : أَنْشد ابن جِنِّى :

أَهْلاً بأَهْلٍ وبَيْتًا مِثْلَ بَيْتِكُمُ

وبالأَناسِين أَبْدالَ الأَناسِينِ

و — : الأَنْمُـلَةُ ، وفى اللسان :

تَمْرِى بِإِنْسانِها إِنْسانَ مُقْلَتِها

إِنْسانَةٌ فى سَوادِ اللَّيْلِ عُطْبُول

[العُطْبُول : المـرأة الفتيّة الجميـلة الممتلئة الطويلة العنق .]

و — : رَأْسُ الجبل .

و — : الأرضُ التى لم تُزرع .

و — : ظِلُّ الإنسان .

○ وإنسانُ السَّيْفِ والسَّهْم : حَدُّهُما .

○ وإِنْسان العَيْنِ : ناظرها ، وهو موضع البصر منها ، قال ذو الرُّمّة :

وإنْسانُ عَيْنِى يَحْسِرُ المـاءُ تارةً

فَيَبْـدُو وتاراتٍ يَجُمُّ فَيَغْـرَقُ

○ والإِنْسانالكامل : اصطلاحٌ صُوفِىٌّ يراد به أنَّ من الناس من تكمل إِنْسانيته فيسمو فى رأيهم إلى الاتّحاد بالذاتِ العَلِيَّة ، ويُصْبِحُ خليفَةَ اللهِ فى أرضه ، وله أصـول فيما قيـل قديما من عَدِّ الإنسان العالمَ الأصغر ، وعدِّ الكون العالمَ الأكبر ، ويحاول المتصوفة أن يجدوا لرأيهم سندا فى القرآن والحديث ، وأن يربطوه بفكرة النُّور المُحَمَّدِى .

عُـرِفَ هذا منذ عهد مبكِّر ، فتحدث أبو يزيد البِسْطامى (٢٦١ هـ = ٨٧٤ م) عن الإنسان " التّام الكامل " وسَمّاه ابنُ عربى (٦٣٨ هـ = ١٢٤٠ م) لأول مرة " الإنسان الكامل ."

ووضـع عبـد الكريم الجيلىّ (٨٢٠ هـ = ١٤١٧ م) كتابا بعنوان " الإنسانِ الكامل

فى معرفة الأواخرِ والأوائلِ"، والإنسان الكامل عنده هو الصُّورةُ المحمدية التى خُلقت عنها الأشياء ، والقُطب الذى تدور عليه أفلاكُ الوجودِ .

○ وحقوق الإنسان : تعبيرٌ يطلق على المبادئ الأساسيّة التى قرّرها إعلان حقوق الإنسان والمواطن (La déclaration des droits de l'homme et du citoyen.) الصادر من "الجمعية التأسيسية" للثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩ م ، ثم سُجِّلت فى دستور سنة ١٧٩١ م الفرنسى .

ومن أهم هذه المبادئ أن الناس يُولَدُون ويظلُّون أحرارًا ومتساوين فى الحقوق، وأن حقوق الإنسان الطبيعية الخالدة هى الحريةُ والملكيّةُ والأمنُ ومقاومةُ الطُّغيان ، وأن القانونَ لا يحظُر إلا الأعمالَ الضارّةَ بالمجتمع ، وأن السيادة للشعب ، وأن القانون تعبير عن إرادته ولكل مواطن حق الإسهامِ فى وضعه ، وأن لجميع المواطنين حقوقًا متساويةً فى كافّة المناصب والوظائف العامة وَفْقًا لكفاياتهم لا تمييز بينهم إلا بفضائلهم ومواهبهم ، وأنه لا عقابَ إلا على الأعمالِ التى يُقرِّرُ العقابَ عليها قانونٌ سابقٌ تاريخَ ارتكابها ، وأن كل مُتَّهم مفروضٌ أنه برىء حتى تثبت إدانتُه ، وأن لكلّ فرد حُرِّيّةَ الرأى والعقيدة ما لم تُخِلَّ ممارستُها بالنظام العام ، وأن لكل مواطن حقَّ الكلام والكتابة دون إسراف فى استعماله .

وقد انتقلت هذه المبادئ إلى أغلب دساتير الدول التى وضعت فى القرن التاسع عشرَ والقرن العشرين . ولما أُنشئت هيئةُ الأمم المتحدة فى أعقاب الحرب العالمية الثانية وُضعَتْ وثيقةٌ مماثلة تعرف باسم "الإعلان العالمى لحقوق الإنسان" أقرّته الجمعيةُ العامة للأمم المتحدة فى ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٨ م ، ووصفته بأنه المثل الأعلى المشترك الذى يجب أن تبلغه الدول الأعضاء وجميع الشعوب ضمانا لاحترام الحقوق والحريات بين أفرادها ، ولم يقتصر هذا الإعلان العالمى على تسجيل تلك الحقوق والحريات ، بل أضاف إليها أيضا حقوقا جديدة اقتصادية واجتماعية لأفراد المجتمع منها : حقّ الإنسان فى التّعلُّم ، وحقُّه فى الضمان الاجتماعى ، والحق فى العمل وفى الحصول على أجر معادل له ، والحق فى إنشاء نقابات ، والحق فى مُسْتوى من المعيشة يضمن له ولأسرته الصحة والرفاهية .

○ وسُورَةُ الإنسان (وتسمى أيضا سورة الدَّهر): السورةُ السادسة والسبعون من سور القرآن الكريم بترتيب المصحف الإمام ، وعِدَّةُ آياتها إحدى وثلاثون ، وهى مَدَنيَّة فى رأى الجمهور .

○ وشَبِيه الإنسان (Anthropoid) : يُطلق على نوع من القِرَدَةِ العليا القريبة الشَّبَه بالإنسان، كإنسان الغابة والبَعام والغوريلا .

○ وعِلْم الإنسان (Anthropology) : دراسةُ المجتمعاتِ البُدائية من حيث نشأتها وتَطَوُّرها ، فيدرس الإنسانَ البدائِي من حيث هو جزءٌ من الطبيعة ، ويُبيِّنُ صلته بالكائنات الحيَّة الأخرى . ويشرح الأجناس والسُّلالات البشريّة المختلفة ، فيعرض لخصائصها ومميزاتها ، ويوضح نُمُوَّها الفكريّ وتطوّرها الثقافيّ . وهو من الدراسات الحديثة والوثيقة الصِّلة بعلم الاجتماع .

* الأُنْسَة : الأُنس ، وفى حماسة أبى تمَّام :

وزَادٍ وَضَعْتُ الكَفَّ فيه تأنُّساً
وما بِيَ لَوْلا أُنْسَةُ الضَّيْفِ من أَكْلِ

* أَنَسَةُ : مَوْلَى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، حَبَشِيّ ، كُنْيَتُه أبو مَسْروح ، أو أبو مَشْرُوح . ويقال: هو أبو أَنَسَة ، شَهِد بَدْراً ، واستُشْهِد بها ، وكان يَأْذَنُ على النبي صلى الله عليه وسلم .

* الأَنَسِيّ : الواحد من البَشَر .

و — : المَنْسُوبُ إلى أَنَس ، يقال لغير واحد ، منهم :

○ محمدُ بن عبدِ الله بنِ المُثَنَّى بنِ أَنَسِ بن مالك الأنصارى (٢١٥هـ = ٨٣٠ م) ، كان قاضيَ البَصْرة زَمن الرشيد ، ثم ولى قضاءَ بغداد ، روى عنه البخاريّ وأحمدُ بنُ حنبل وغيرهما .

* الإِنْسِيّ الواحد من البَشَر .

و — : المَنْسُوب إلى الإِنْس . يقال ذلك لِكُلِّ ما يُؤْنَس به .

ويقال : حيوان إِنْسِيّ : يألف البيوتَ ، والأنثى بتاء ، وفى الحديث : «نَهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن لُحومِ الحُمُرِ الإِنْسِيَّة وعن كُلِّ ذى نابٍ من السِّباع » .

و — : الجانب الأَيْسَرُ من كلّ شيء ، وقيل : الأَيْمَن .

و — (من الآدَمِيّ) : جانب الرِّجْل الذى يلى الرِّجْلَ الأخرى .

وقال الأصمعيّ : كُلُّ اثنين من الإنسان مِثْلِ السَّاعدين والزَّنْدَيْن ، فما أقبل منهما على الإنسان فهو إِنْسِيّ ، وما أَدْبَرَ عنه فهو وَحْشِيّ .

وبهذا المعنى جَرَى الاستعمالُ فى علم التشريح .

و — (من الدَّوابّ): الجانبُ الأيْسَر الذى منه يُركَب ويُحْتلَب .

و — (من القَوْس) : ما أقبل عليْكَ منها ، وهو ما وَلِىَ الرَّامى .

وفى الأساس : يقال كَتَبَ بإنْسِىِّ القلم :

(ج) إنُس ، وأناسِىٌّ ، وأناسِى ، وأناسِيَةُ .

* الأَنُوس : الفتاة الطَّيِّبةُ الحديث .

و — (من الكلاب) : ضِدُّ العَقُور .

(ج) أُنُس ، وفى اللسان :

أُنُسٌ إذا ما جِئْتَها بِبُيوتِها
شُمُسٌ إذا داعِى السِّباب دَعاها

* الأَنِيس : كل ما يُؤْنَس به .

و — : المُؤانِس ، قال عُمَرُ بنُ أبى ربيعة :

بِوَجْرَة أطلالٌ تَعَفَّتْ رُسومُها
وأَقْفَر من بَعْد الأَنِيس قَدِيمُها

و — : الإنْس (خِلاف الجِنّ) ، قال الأُحَيْمِر السَّعْدىّ :

رأى اللهُ أنِّى للأنِيس لَشانِئٌ
وتُبْغِضُهم لى مُقْلَةٌ وضَمِيرُ

ويقال : ما بالدَّارِ أَنِيسٌ : أحد .

و — : الدِّيك .

و — (فى علم الأحياء Jay) : طائر من الفصيلة الغُرابِيَّة (Corvidae) على قَدْرِ الحمامة ، أَصْدأُ اللَّوْن ، ذيله طويل إسْفِينِى أسود ، مخطط الجناحين



(الأنيس)

بزُرْقة وسواد وبياض ، وله قُنَّة انْتِصابية ، ويسمّيه الرماة الأنيسة ، ومن أسمائه : قِيقٌ ، وزِرْياب ، وفى الشام أبو زُرَيْق :

* أُنَيْس : اسم لأكثر من واحد من الصحابة ، منهم :

○ أُنَيْس بنُ مَرْثَد الغَنَوِىّ (٢٠هـ = ٦٤١ م) ويقال : ابن أبى مَرْثَد ، صحابىٌّ كأبيه وجَدِّه ، شهد فَتْح مكة ، وكان عَيْنَ النبى صلى الله عليه وسلم فى غَزوة حُنَيْنٍ بأَوْطاس .

* الأَنِيسَةُ : النَّارُ ، يقال : باتَتِ الأَنِيسَةُ أَنِيسَتَه ، لأن الإنسان إذا آنَسها ليلاً أَنِس بها ، وسَكَن إليها .

و — : طائر . (انظر : الأنيس)

* أُنَيْسِيان : تَصْغِير إِنْسان على غير قياس ، وفى الحديث : « انْطَلِقوا بنا إلى أُنَيْسِيانٍ قد رَابَنا شأنُه . »

* الإِيناس : اليَقِينُ ، وفى المثل : « إنّ اطِّلاعاً قَبْلَ إِيناسٍ » ، يريد التَّثَبُّتَ قبل الحكم . وفى حماسة البُحْترى : قال سعيدُ بنُ عبدِ الرحمن الأَنصارى :

وما ذَمَمْتُهم حتى خَبرْتُهم
كذاكَ بعد اطِّلاعٍ منك إِيناسُ

* مُؤْنِس : يومُ الخَمِيس عند العرب فى الجاهلية لأنهم كانوا يميلون فيه إلى الملاذّ . وقال المرزُوقىّ : لأنه يُؤْنَس به ، لقربه من الجمعة ، وفى الجمعة التَّأَهُّبُ للاجْتماع .

وفى اللسان :

أُؤَمِّلُ أَنْ أَعيشَ وأَنَّ يَوْمى
بِأَوَّلَ أو بِأَهْوَنَ أو جُبارِ
أو التّالِى دُبارِ ، فإنْ يَفُتْنِى
فَمُؤْنِسٍ أو عَرُوبَةَ أو شِيارِ

[أَوَّل : الأحد . أَهْون : الاثنين . جُبار : الثلاثاء . دُبار : الأربعاء . مُؤْنِس : الخميس . عَرُوبَة : الجمعة : شِيار : السبت .]

* المُؤْنِسات : السِّلاحُ كلّه : الرُّمْحُ والدِّرْعُ والمِغْفَرُ والتِّجْفافُ والتَّسْبِغَة والتُّرْسُ وغيرُه .

[التِّجْفافُ : ماجُلِّلَ به الفرَسُ من سِلاح وآلة تقيه الجِراح . المِغْفَر : زَرَدٌ من الدِّرْع تلبس تحت القلنسوة غطاء للرأس أو الوجه . والتَّسْبِغَةُ : ماتُوصَل به البَيْضَة من حَلَق الدِّرع فتستر العنقَ .]

وفى اللسان :

ولكنّنى أَجْمَعُ المُؤْنِسات
إذا ما اسْتَخفَّ الرجالُ الحَديدا

* المُؤْنِسَة : النَّارُ .

* المَأْنُوس — يقال مَكان مَأْنُوس ، أى فيه إِنْسٌ ، أو ذو إِنْسٍ ، على النسب ، قال جرير :

حَىِّ الهِدَمْلَةَ من ذاتِ المَواعِيسِ
فالحِنْوُ أَصْبَح قَفْرًا غير مأْنُوسِ

[الهِدَمْلَة : الرَّمْلَة كثيرة الشجر أو مكان بعينه . ذات المواعيس والحنو : موضعان .]

○ ومأنوسٌ اليَشْكُرِيّ : هو الأَغَرُّ بنُ مَأْنُوس شاعر جاهلي .

* المَأْنُوسَة : النَّارُ ، ويقال : مأْنُوسة من غير أَلْ ،
قال ابن أَحْمر :

* كما تطايرَ عن مأْنُوسَةَ الشَّرَرُ *

* المُتَأَنِّس : الأَسَدُ .

* المُسْتَأْنِس (من الحيوان) : الأَلِيفُ .

* يُؤْنُس : علم لنبيٍّ من الأنبياء عليهم السلام .
(انظر : يونس)

* * *

ا ن ض

١ — تغيّر اللَّحم ٢ — عدم نضج اللَّحم

قال ابن فارس : « الهمزة والنون والضاد كلمةٌ واحدة لا يقاس عليها ، يقال لَحْمٌ أَنِيضٌ . إذا بَقِيَ فيه نُهُوءَةٌ ، أى لم يَنْضَج . »

* أَنِضَ اللَّحْمُ ـَ أَنِيضًا : تَغَيَّر ، قال زُهَيْرُ ابنُ أَبى سُلْمَى يهجو :

تُلَجْلِجُ مُضْغَـةً فيها أَنِيضٌ
أَصَلَّتْ فَهْىَ تحتَ الكَشْحِ دَاءُ

[مُضْغَة : يراد بها هنا اللسان . أَصَلَّتْ : أَنْتَنَتْ . الكَشْحُ : الجَنْبُ .]

* أَنُضَ اللَّحمُ ـُ أَنَاضَةً : لم يَنْضَج فهو أَنِيضٌ

* آنَضَ اللَّحْمَ إيناضًا : شَواه ولم يُنْضِجْه .
(وانظر : ن و ض)

* الأَنِيضُ : خَفَقَانُ الأَمْعَاء فَزَعًا .
(وانظر : ن و ض ، ن ى ض)

* * *

* أَنْطَابُلُس (بنتابوليس الغربية Pentapolis) : اسم بَرْقَة القـديم ، ومعناه إقليم المدن الخمس ، وهى المدنُ الرئيسية الممتدة على ساحل برقة من الحدود المصريّة عند السَّلُّوم إلى بلدة أَجْدابِيَة ، وقد أنشأها اليونان من قديم . ويُطْلَق الاسم أيضا على مجموعات من خمس مدن فى أماكن أخرى .

* * *

* أَنْطَاق : ناحية قرب تِكْرِيت ، لها ذكر فى فتوح سنة (١٦هـ = ٦٣٧ م)
وفى ياقوت : قال رِبْعِيُّ بنُ الأَفْكل :

وإنَّا سوفَ نَمْنَعُ من يُجَازِى
بِحَـدِّ البِيضِ تَلْتَهِبُ التِهابَا
كما دِنَّا بها الأَنْطَاقَ حتَّى
تَوَلَّى الجَمْعُ يَرْتَجِعُ الإِيابَا

* * *

* أَنْطَاقِية : (انظر : أنطاكية)

* أَنْطَاكِية : مدينـة على الضَّـفَّة اليُمْنَى لنهر العاصى ، وعلى مسافة ٣٠ كم من البحر المتوسّط ، وهى جزء من لِواء الإسكندرونه الذى أُخِذَ من سورية وَضُمَّ إلى تركيا سنة ١٩٣٩م أثناء الانتداب

الفرنسي، وعدد سكانها نحو (٣١) ألف نسمة، ولايزال بها جزءٌ أَثَرِيٌّ من المدينة القديمة . وقد أنشأها السلوقيون سنة ٣٠٠ ق . م ، فكانت همزةَ وصـل بين الشرق والغرب ، ومركزا هامـا من مراكز التجارة فى العالم . أصبحت بعد انتشار المسيحية مقرا لبطريركيّة ، وفيها بطاركةٌ لثلاثة مذاهب: المَلْكانيّة ، والمارُونيّة ، واليَعاقِبَة . فتحها العرب سنة ٦٣٧ م ، وخضعت للإمبراطورية البيزنطية فى القرنين العاشر والحادى عشر ، واستردّها السلاجقة زمنا ، ثم استولى عليها الصليبيُّون عام ١٠٩٨ م ، وبقيت تحت حكمهم نحو قرنين إلى أن استولى عليها المماليك المصريون سنة ١٢٦٨ م ، ومنهم إلى العثمانيين سنة ١٥١٦ م ، وضُمَّتْ إلى سورية سنة ١٩٢٠ م ، ثم نُزِعَتْ منها إلى تركيا .

قال امرؤُ القَيْس يصفُ نساءً فى هَوادِجِهِنَّ :

عَلَوْنَ بِأَنْطاكِيَّةٍ فوق عِقْمَـةٍ
كَجِرْمَةِ نَخْلٍ أو كَجَنَّةِ يَثْرِبِ

[عِقْمَة : ضرب من الوَشْى . جِرْمة نَخْل : ما يُصْرَم من البُسْر .]

وينسب إليها جماعة من العلماء ، من أشهرهم :

○ أبو القاسم على بن أحمد الأنطاكى المُلَقَّب بالمُجْتَبَى (٣٧٦هـ = ٩٨٧م) ، استوطن بغداد إلى أن تُوُفِّىَ بها ، وكان من أصحاب عَضُد الدَّولة بن بُوَيْه اشتهر بالحساب والهندسة ، ومن مؤلفاته :

" التَّخْت الكبير فى الحساب الهنـدى " ، و " شرح إقليدس " و " الموازين العدديّة " .

○ وداود بن عمر الأنطاكىّ (نحو ١٠٠٨هـ = ١٦٠٠م) ، ولد بأنطاكية ، ثم رحل إلى القاهرة ، حيث مارس الطب والتأليف فى فنون شتى كالطب وعلم الكلام والأدب ، وكان يجيد اللغة اليونانية . ثم رحل إلى مكة ومات بها ، بعد إقامته فيها نحو سنة .

ومن أشهر مؤلفاته : " تَذْكِرَةُ أُولى الأَلْبَاب المعروف بتذكرة داود " و " تزيين الأسواق ، " اختصره من " أسواق الأشواق " للبقاعى ... ، و " جناية العوام فى تحرير المنطق والكلام " .

* * *

* أَنْطَرَسُوس : (انظر : طرسوس)

* * *

* الأَنْعُم ، والأَنْعُمان : مواضع . (انظر : نعـم)

* * *

أ ن ف

(١ — فى عبرية التوراة ánef' أَنِف : غَضِبَ (اللهُ) . وفى نقش ميشع المـؤابى (س ٥) ى أ ن ف : يغضب .

٢ — الأَنْف : كلمة سامية مشتركة .)

١ — عضو الشم

٢ — طرف الشيء ومبدؤه

قال ابن فارس : «الهمزة والنون والفاء أصلان منهما يتفرع مسائل الباب كلها ، أحدهما : أَخْذُ الشيء من أوله ، والثانى : أَنفُ كلِّ ذى أَنف .»

* أَنَفَ ـُ أَنْفًا : وَطِئَ كَلَأً أُنُفًا (لم يُرْعَ من قبل) .

و — : الإنسانَ وغيرَه : أصاب أَنْفَه .

و — : جعله يشتكى أَنْفَه .

و — الماءُ فلانًا : بَلَغَ أَنْفَه إذا ما نزل فيه .

* أَنَفَ : وَجِعَهُ أَنْفُه .

ويقال : بَعِيرٌ مأنوف : يُساق بِأَنْفِه .

* أَنِفَ ـَ أَنَفًا : وَجِعَه أَنْفُه .

و ـِ البعيرُ : شكا أَنْفَه من البُرَة (الخزامة) ، فهو أَنِفٌ وآنِف ، وفى الحديث : « فإنّما المُؤْمِنُ كالجَمَلِ الأَنِفِ حيثما قِيدَ انقاد . » ، وقال معقِلُ ابْنُ رَيْحان :

وقَرَّبُوا كُلَّ مَهْرِىٍّ ودَوْسَرَةٍ
كالفَحْلِ يَقْدَعُها التَّقْفِيرُ والأَنَفُ

[مَهْرِىٌّ : بَعِيرٌ مَهْرِىٌّ : منسوب إلى قبيلة مَهْرة . دَوْسَرة : ناقةٌ ضخمة شديدة . يَقْدَعُها : يَكُفُّها . التَّقْفِير : حَزُّ أَنف البعير حتى يَخْلُصَ إلى العَظم لِتَذليله .]

و — الإبلُ : وَقَع الذبابُ على أنوفها ، فطَلَبَتْ أماكنَ لم تكن تطلبُها قبل ذلك .

و — المرأةُ : لم تَشْتَهِ شيئًا لِشِدَّةِ وَحَمِها .

و — فلانٌ من الشئِ أَنَفًا ، وأَنَفَةً : كَرِهه واسْتَنْكَفَ منه ، قال عَطَّافُ بْنُ وَبْرَةَ العُذْرِىّ :

ولا تَغْضَبُوا مِمَّا أقولُ فإِنَّما
أَنِفْتُ لكُم مما تقولُ المعاشِرُ

و — منه : أَحَبَّه . (ضد)

و — الشيءَ : كَرِهَه وعافَتْه نفسُه . قال أعرابىٌّ : أَنِفَتْ فَرَسِى هذه هذا البَلَدَ .

وقال وَهْبُ بن الحارث الزُّهْرِىُّ القُرَشِىُّ :

لا تَحْسَبَنِّى كأَقْوامٍ عَبِثْتَ بِهِم
لن يَأْنَفُوا الذُّلَّ حتى يَأْنَفَ الحُمُرُ

ويقال : المرأةُ والنّاقةُ والفَرَسُ تأْنَفُ فَحْلَها : إذا تَبَيَّنَ حَمْلُها .

* آنَفَ فلانٌ إينافا : عَجِلَ فى أَمْرِه .

و — الروضةَ : لم تُرْعَ ، أو لم تُوطأ .

و — الشوكُ الإبلَ : أصاب أُنوفَها فأوجعها عند الرَّعْى ، قال ذُو الرُّمَّة :

رَعَتْ بَارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وَصَمْعَاءَ حتى آنفتها نِصالُها

[البُهْمَى: نَبْتٌ. بارِضُ البُهْمَى: ما ابْيَضَّ منها. والجَمِيم: الذى قد ارتفع ولم يتمّ. والبُسْرَة: الغضّة. الصَّمعاء: التى امتلأ كِمامُها. ونِصال البُهْمَى: شَوْكُها.]

و — فلانًا: حَمَلَه على الأَنَفَة.

و — : جَعَلَه يَشْتَكِى أَنْفَه.

و — الماشيةَ: رَعَّاها أُنُفَ الكَلَأ.

و — : تَتَبَّع بها أَنْفَ المرعى، أى أَوَّلَه.

و — أَمْرَه: أَعْجَلَه.

* أَنَّفَ الرَّاعى: طلب الكلأَ الأُنُف.

و — الماشيةَ: آنفها.

و — فلانًا: آنفه.

و — الشىءَ: سَوَّاه وقَدَّه على قَدْرٍ واستواء، ويقال: سَيْرٌ مُؤَنَّف، وقال رجل من بنى أسد يصف الفَرَس الكريم: أَمَّا الجَوادُ المُبِرُّ فالذى لُهِزَ لَهْزَ العَيْر، وأُنِّفَ تَأْنِيفَ السَّيْر.

[المُبِرّ: الغالب. لُهِز: وُثِّق خَلْقُه.]

و — : حَدَّدَ طَرَفَه، قال أبو نُواس يصف طائرًا:

له حِرابٌ فوقَ قُفَّازِه
يَجْمَعْنَ تَأْنِيفًا وتَسْنِينا

* إِئْتَنَفَ الشىءَ: أَخَذ أَوَّلَه، وابتدأه.

ويُرْوَى أن رجلًا مَرَّ على أبى ذَرٍّ بالرَّبَذَة فسأله أبو ذَرّ: أين تريد؟ فقال: أردتُ الحَجّ. فقال: هل نَزَعَك غيرُه؟ فقال: لا. قال: فائْتَنِف العَمَلَ. وقال ابنُ الرُّومىّ:

فائْتَنِفْ تَوْبَةً وراجِعْ فَعالًا
تَرْتَضِيه الأَسْلافُ لِلأَعْقابِ

و — : اسْتَقْبَله.

* تَأَنَّفَ الإخوانَ: طَلَبَهم آنِفِين لم يُعاشِرُوا أحدًا.

و — المرأةُ الشهواتِ: تَشَهَّت الشىءَ بعد الشىءِ لِشِدَّة الوَحَم.

* اسْتَأْنَفَ الشىءَ: ائْتَنَفَه.

ويقال: استأنف فلانًا بِوَعْدٍ: ابْتَدَأَه به، وفى اللسان:

وأنتِ المُنَى لو كنتِ تَسْتَأْنِفِينَنا
بِوَعْدٍ، ولكنْ مُعْتَفاكِ جَدِيبُ

و — العَمَلَ: عاد إليه بعد انقطاع.

و — الحُكْمَ (فى القانون): طَلَبَ إعادةَ نَظَرِ موضوع الدعوى أمام هيئة أَعْلَى.

* الآنِف — يقال: ذكرتُه آنِفًا، أى من وقتٍ قريب، أو من أقرب وَقْتٍ مضى،

وفى القرآن الكريم : ﴿ ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا . ﴾ (محمد : ١٦) ، وفى الحديث : « أُنزلت علىَّ سورة آنفا . »

ويقال : قلتُ كذا آنفًا وسالفًا . وجاءوا آنفًا .

* آنِفَةٌ — يقال : فعلَ كذا بآنِفَةٍ وآنِفًا .

○ وآنِفَةُ الصِّبا : ميْعتُه وأوَّليَّتُه . ويقال : مضت آنِفَةُ الشباب ، قال كُثَيِّر :

عَذَرْتُكَ فى سَلْمَى بآنِفَةِ الصِّبا

ومَيْعتِه إذ تَزْدَهِيكَ ظِـلالُها

* الاستئنافُ (عند البلاغيين) : أن يكونَ الكلامُ المتقدم بحسب الفَحْوَى مَوْرِدًا لِسُؤال ، فيُجعلَ ذلك المُقَدَّر كالمُحَقَّقِ ، ويُجاب بالكلام الثانى ، فالكلامُ مرتبطٌ بما قبله من حيث المعنى ، وإن كان مقطوعا لفظا ؛ ويعرف بالاستئناف البيانىّ ، وهو ضرب من الاستئناف النحوىّ ، قال أبو تمّام : يعاتب أبا دُلَف ، وقيل : عبدَ الله ابنَ طاهر :

ليس الحجابُ بمُقْصٍ عنكَ لى أَمَلًا

إنّ السَّماءَ تُرَجَّى حينَ تَحْتَجِبُ

وفى معاهد التنصيص :

قال لى : كيف أنتَ؟ قلت : عليلٌ

سَهَرٌ دائم وحزنٌ طـويلُ

فجملتا " سهر دائم وحزن طـويل " جوابٌ عن الجملة الأولى المتضمنة للسُّؤال عن سببٍ مطلق ، أى مابال عِلَّتِك ؟

و — (عند النحويين) : أن تنقطع الجملةُ عمّا قبلها فى الصناعة النحوية ، فلا تتعلق بها بإتباع أو إخبار أو حالِيَّة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ويسألونك عن ذى القرنين قُلْ سأتلو عليكم منه ذِكْرًا إنّا مَكَّنّا له فى الأرض ... ﴾ (الكهف : ٨٣ و ٨٤)

و — (فى القانون) : طريقُ الطَّعْنِ الذى به يرفعُ المحكومُ عليه الحكمَ إلى محكمةٍ أعلى من المحكمة التى أصْدَرَتْه ، طالبا إلغاءه أو تعديله .

○ والاستئنافُ الفَرْعى (Appel incident) : استئنافٌ مقابل رُفِعَ بعد مُضِىِّ ميعاد الاستئناف أو قَبُول الحكم من رافعه ؛ رَدًّا على الاستئناف الأصلىّ المرفوع عليه من خَصْمِه ، وهو يتبع الاستئناف الأصلى ويزول بزواله ، كما إذا قُضِى ببطلانه أو نزل عنه صاحبه .

○ والاستئناف المقابل (Appel reconventionnal) : استئناف يرفعه المستأنَفُ عليه ردًّا على الاستئناف الأصلىّ المرفوع عليه من خصمه ،

سواء أكان هذا الاستئناف المقابل قد رُفع بعد فوات ميعاد الاستئناف أم بعد قَبُول الحكم، — وعندئذ يسمى استئنافا فرعيا — ، أم كان قد رفع فى ميعاد الاستئناف أو دون قبول الحكم. والاستئناف المقابل بنوعيه يتميّز عن الاستئناف الأصلىّ بيسر إجراءاته.

* الأُنافِىُّ : العظيمُ الأَنْف .

* الأَنْفُ : عضوٌ فى وسط الوَجْه، وهو بداية المَسْلك التنفُّسىّ، ومن وظائفه : الشمّ .

ويقال لِسَمِّ الأَنْف: الأَنفان، قال مُزاحِمٌ العُقَيلىُّ :

يَسُـوفُ بِأَنْفَيْـه النِّقاعَ كأنَّه

عن الروض من فَرْط النَّشاط كَعِيمُ

[يَسُوف : يَشَمّ. النِّقاع : قِيعانُ الأرض. كَعِيمٌ : مَشْدُودٌ فَمُه .]

وفى اللسان : ينسب إلى ابن أحمر.

وقد نُسِب إلى الأَنف الغضبُ ، والحَمِيَّةُ والعزة ، والذِّلَّة ، يقال : فلانٌ وَرِمَ أَنْفُه : اشتدّ غيظُه. ومن كلام لأبى بكر رضى الله عنه : « إنّى وَلَّيْتُ أُمورَكم خَيْرَكم فى نَفْسِى فكلُّكم وَرِمَ أنفُه أن يكونَ له الأمرُ من دونه. » ، وفى المقاييس :

* ولا يُهاجُ إذا ما أَنْفُه وَرِما *

أى لا يُكَلَّمُ عند الغضب .

ويقال : شَمَخَ فلانٌ بأَنْفِه : رَفَع رَأْسَه تَكَبُّرًا. وهو شامخُ الأَنْف : مُتَرفِّعٌ مُعتَزٌّ بنفسه، وقال البهاءُ زُهَير :

كاملُ الظَّـرْف أَديبٌ

شامخُ الأَنفِ أَشَمُّـهْ

ويقال : رَجُـلٌ حَمِىُّ الأَنْف : يأْنَفُ أن يُضام، قال عَمْرو بن بَرَّاقَةَ الهَمْدَانِىّ :

متى تَجْمَـعِ القَلْبَ الذَّكِىَّ وصارِمًا

وأَنْفًا حَمِيًّـا تَجْتَنِبْـكَ المَظالِمُ

ويقال: تَرِب أَنْفُ فلانٍ، ورَغِم أَنْفُه : ذَلّ، قال عُمَرُ بن أبى ربيعة :

لا يَرْغَمِ اللهُ أَنْفًـا أنتَ حامِـلُه

بل أَنْفَ شانِيكَ، فيما سَرَّكم رَغَما

ويقال: أضاع مَطْلَبَ أَنْفِه، وموضعَ أَنفِه، أى الرَّحِمَ التى خرج منها، وفى اللسان :

وإذا الكريمُ أضاعَ مَوْضِعَ أَنفِه

أو عِرْضَـه لِكَرِيهَةٍ لم يَغْضَبِ

ويقـال : مات حَتْفَ أَنْفِه : من غير قَتْل.

وفلانٌ جَعَل أَنْفَه فى قفاه: أَعْرَض عن الحقّ وأَقْبَـلَ على الباطل. ومنـه كلامٌ لأبى بكر : « أَمَا إنَّكَ لو فعلت ذلك لجعلتَ أَنْفَكَ فى قَفاك. »

وقيل : أراد أنك تُقْبِل بوجهك على مَنْ وراءك مِنْ أشياعك فتُؤْثِرهم بِبِرِّك .

وفلانٌ يَتَتَبَّعُ أَنْفَه ، أى يَتَشَمَّم الرائحةَ فيَتْبَعُها ، وفى التاج :

وجاء كَمِثلِ الرَّأْلِ يَتْبَعُ أَنْفَه
لِخُفْيَه من وَقْعِ الصُّخُورِ قَعاقِعُ

[الرَّأْل : فرخُ النعام . قعاقِعُ : جمع قَعْقَعَة ، وهى الصوت الشديد .]

ويقال : فلانٌ يَدُسُّ أَنْفَه فى كلِّ شيء : يُقْحِمُ نفسه فيما ليس من شأنه .

والعرب تقول : فلانٌ أَنْفِى ، أى عِزِّى ومَفْخَرى ، وفى المقاييس :

* وأَنْفِى فى المقامةِ وافتخارى *

وهو أَنْفُ قومه : سيِّدهم ، .

وفى المثل : « أَنْفُكَ منكَ وإنْ كان أَجْدَعَ » ، يُضْرب لِمَنْ يلزمُكَ خيرُه وشرُّه ، وإن كان ليس بمُسْتَحكِم القرابة .

(ج) أُنُوفٌ ، وآناف ، وآنُف ، قال حسَّان ابن ثابت :

بِيضُ الوُجوهِ كريمةٌ أَحْسابُهم
شُمُّ الأُنوفِ مِن الطِّرازِ الأوَّلِ

وقال الأَعْشَى :

إذا رَوَّحَ الرَّاعِى اللِّقاحَ مُعَزِّبًا
وأَمْسَتْ على آنافِها غَبَراتُها

أَهَنَّا لها أموالَنا عند حَقِّها
وعَزَّتْ بها أَعْراضُنا لا نُفاتُها

[اللِّقاح : الإبل ذوات الألبان . مُعَزِّبًا : مُبْعِدًا . لا نُفاتُها : أى لا نفات أعراضنا ، من الفوت وهو الذهاب والنفاد .]

وفى ديوانه : وعلى آفاقِها . بدل : على آنافها . وفى اللسان :

بِيضُ الوُجوه كريمةٌ أَحْسابُهُم
فى كلِّ نائبةٍ عِزازُ الآنُفِ

و ـ (من كلِّ شيء) : طَرَفُه وأَوَّلُه ، قال الحُطَيْئة :

ويَحْرُمُ سِرُّ جارَتِهم عليهم
ويأْكُلُ جارُهم أَنْفَ القِصاعِ

○ وأَنْفُ الجَبَل : ما بَدَا لك منه ، قال عَقِيلُ ابنُ عُلَّفَةَ المُرِّىُّ :

خُذَا أَنْفَ هَرْشَى أو قَفَاهَا فإنَّه
كِلاَ جانِبَىْ هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيقُ

[هَرْشَى : ثَنِيَّةٌ فى طريق مكة .]

○ وأَنْفُ اللِّحْيَة : جانبها ومُقَدَّمُها ، يقال : أخذتُ من أَنْفِ لِحْيَتِه يَدُه : نَدِمَ على عملٍ فعله ، قال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِد :

تُخَاصِمُ قومًا لا تَلَقَّى جوابَهم
وقد أَخَذَتْ من أَنفِ لحيتكَ اليَدُ

[لا تَلَقَّى جوابَهم : لا تقوم بجوابهم ولا يحضرك .]

○ وأَنْفُ النَّاب : طَرَفُه حين يَطْلُع .

○ وأَنْفُ خُفِّ البَعِير : طَرَفُ مَنْسِمِه .

○ وأَنْفُ الفَرَس : جزء من مجموعة النجوم المسماة كَوْكَبة الفرس الأعظم فى موضع الأَنْف من صورته .

○ وأَنْفُ النَّعْل : أَسَلَتُها (طرفها الدقيق) .

○ وأَنْفُ الأَرض : ما استقبل الشمس من الجَلَد (الأرضُ الصُّلْبَةُ المستَوِيَةُ المَتْنِ) والضَّوَاحِى .

○ وأَنْفُ المَطَر : أَوَّلُه ، قال امرؤُ القيس يصف الغَيْث :

ثَجَّ حتى ضاق عن آذِيِّه
عَرْضُ خَيْمٍ فجُفافٍ فيُسُرْ

قد غدا يحملُنى فى أَنْفِه
لاحقُ الإِطْلَيْنِ مَحْبُوكٌ مُمَرّ

[ثَجَّ : صَبّ . آذِيُّه : كثرةُ مَوْجِه . خَيْم ، وجُفاف ، ويُسُر : مواضع ، لاحق : ضامر . الإِطْل : الكَشْح . المَحْبُوك : المُدْمَجُ الخَلْق الشديد ، ومثله المُمَرّ .]

و — : أَوَّلُ مَطرٍ انبتَ .

○ وأَنْفُ البَرْد : أَوَّلُه أو أَشدُّه ، قال ابو العلاء المَعَرِّىّ :

متى ذَنَّ أَنْفُ البَرْدِ سِرْتُمْ فَلَيْتَه
عَقِيبَ التَّنائِى كان عُوقِبَ بالجَدْع

[أنف البرد : أوّله ، وذنين أنف البرد : مَطَرُه .]

ويقال : هذا أَنْفُ عَمَلِ فلانٍ ، أى أَوَّلُ ما أَخَذَ فيه ، كما يقال : سار فى أَنْفِ النهار ، وخَرَج فى أَنْفِ الخَيْل .

○ وأَنْفُ الرَّغيف : كِسْرَةٌ منه ، يقال : ما أَطْعَمَنى إلا أَنْفَ الرَّغيف .

○ وأَنْفُ العَدْوِ : أشدُّه .

○ وأَنْفُ القَوْس : الحَدُّ الذى فى باطنِ السِّيَة ، وهما أَنفان .

[السِّيَةُ : ما عُطِف من طَرَفِ القَوْس .]

○ وأنف القانون الموسيقىّ : قَضِيبٌ من الخشب مُثَبَّتٌ فوق خَطِّ اتصالِ الصندوق تثبت فيه الملاوِى ، وهى مفاتيح رَبْطِ الأوتار .

○ وأنْف العُود الموسيقيّ : قِطْعَةٌ رقيقَةٌ من العاج ، تُوضع في نهاية رقبته من جهة المَلاوِي .

○ وأَنْفُ الناقة : لَقَبُ جعفرِ بن قُرَيْع بن عَوْف ابن كعب ، أبو بطن من بني سَعْد بن زيد مَنَاة من تميم ، لُقِّب به لأن أباه قُرَيْعا نَحَرَ جَزُورًا فَقَسم بين نسائه ، فبعثَ جعفرًا أُمُّه ، فأتاه وقد قَسَمَ الجَزُور ولم يبقَ إلا رأسُها وعُنُقُها فقال : شأْنَكَ به ، فأدخل يَدَه في أنفها ، وجَعَل يجرُّها فلُقِّبَ به . وكان بَنُو أنف الناقة يَغْضَبُون من هذا اللقب فلما مَدَحَهم الحُطَيْئة بقوله :

قَوْمٌ هُمُ الأَنْفُ والأَذْنابُ غيرُهُمُ
وَمَنْ يُسَوِّي بأَنْفِ الناقةِ الذَّنَبَا

صار اللَّقبُ مَدْحًا لهم . والنَّسَبُ إليهم : أَنْفِيٌّ .

○ وذُو الأَنْف : النُّعمانُ بنُ عبد الله بنِ جابرٍ الخَثْعَميُّ ، قادَ خَيْلَ خَثْعَم إلى النبي صلى الله عليه وسلم يومَ الطائف ، وكانوا مع ثَقِيف .

○ وأَنْف : بَلَدٌ من ديار هُذَيل . وبها لَسَعَتْ أبا خِراشٍ الهُذَلِيَّ الأَفْعى التي قَتَلَتْه ، فقال :

لقد أَهْلَكْتِ حَيَّةَ بطنِ أَنْفٍ
على الأصحاب ساقًا بعد فَقْد

* الأَنِف : الآنِف . وقُرِئَ بها قوله تعالى : ﴿ ومنهم مَنْ يَسْتَمِعُ إليكَ حتى إذا خَرَجُوا مِنْ عندكَ قالوا لِلَّذين أُوتُوا العِلْمَ ماذا قال آنِفا ﴾ (محمد : ١٦)

و — : الجمَلُ الذي عقره الخطام في أنفه فلا يمتنع على قائده ؛ أصله فَعِلٌ بمعنى مَفْعُول ، وكان حقه أن يقال : مَأْنُوف ، لأنه مفعول به ، كما يقال مَصْدُورٌ ومَبْطُونٌ ومَفْئُود ، للذي يشتكي صدرَه و بطنَه وفؤادَه ، وجميعُ ما في الجسد على هذا ، ولكن هذا اللفظ جاء عنهم شاذًّا ، وفي الحديث : « المؤمنون هَيِّنُون لَيِّنُون كالجمَل الأَنِف . »

و — : الذَّلولُ المُؤاتي يأْنَفُ الزَّجْرَ والضَّرْبَ ، ويُعطي ما عنده من السَّيْر عفوًا سهلا .

* الأُنُف : لغةٌ في الأَنْف .

* الأُنُف — يقال : كَلأٌ أُنُفٌ ، إذا كان بحاله لم يَرْعَه أحد .

○ وروضةٌ أُنُفٌ : جديدة النبت لم تُرْعَ . وقد سَكَّنَه أبو النجم العِجْلِيّ ، فقال :

* أُنْفٌ تَرَى ذِبَّانَها تعلُّه *

[تعلُّه : تمتصّ رحيق أزهاره .]

○ وخَمْرةٌ أُنُفٌ : أوّل ما يخرج منها ، قال عَبْدَةُ بن الطبيب :

ثم اصطبحنا كُمَيْتًا قَرْقَفًا أُنُفًا
مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ واللَّذَّاتُ تَعْلِيلُ

○ وكَأْسٌ أُنُفٌ : مَلْأَى .

و — : لم يُشرب بها قبل ذلك ، قال لَقِيطُ ابن زُرارَةَ :

إِنَّ الشِّواءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ
والقَيْنَةَ الحسناءَ والكأْسَ الأُنُفْ
وصَفْوَةَ القِدْرِ وتَعْجِيلَ اللَّقَفْ
للطَّاعِنِينَ الخَيْلَ والخَيْلُ قُطُفْ

[النَّشِيل : لحم يُطبخ بلا توابل . الرُّغُف : جمع رَغيف . اللَّقَف : سُرعة الأَخْذ باليد أو باللسان لما يلقى إليك . قُطُف جمع قَطُوف ، وهى التى تُقارب الخَطْوَ فى سرعة .]

○ ومَنْهَلٌ أُنُفٌ : لم يُورَد من قَبْلُ .

○ وفَتاةٌ أُنُفٌ : لم تُطْمَثْ .

و — : مُؤْتَنَفَةُ الشَّباب ، قال طُرَيْحٌ الثَّقَفِي :

أَيَّامَ سَلْمَى غَرِيرَةٌ أُنُفٌ
كأنَّها خُوطُ بانَةٍ رُؤُدُ

[خُوط : غُصْن ناعم . رُؤُد : غَضٌّ لَيِّن .]

○ وأَرْضٌ أُنُفٌ : مُنْبِتَة .

و — : بِكْرٌ نَباتُها .

○ ومِشْيَةٌ أُنُفٌ : حَسَنة .

ويقال : أَمْرٌ أُنُفٌ : مُسْتَأْنَفٌ ، ومنه كلام يحيى بنِ يَعْمُرَ أنه قال لعبد الله بنِ عمر : «أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قِبَلَنا أُناسٌ يقرؤون القرآنَ ويَتَقَفَّرون العِلْمَ ، وأنهم يَزْعُمُونَ أَنْ لا قَدَرَ ، وأنَّ الأمرَ أُنُفٌ ... » .

[يتقفَّرون : يطلبون ويتتبعون .]

ويقال : أتيتُ فلانًا أُنُفًا ، وآتِيكَ من ذى أُنُفٍ ، أى فيما يُستقبلُ .

* أُنْفَةُ الشىء : ابتداؤُه ، وفى الحديث : « لكلِّ شىءٍ أُنْفَةٌ ، وأُنْفَةُ الصَّلاةِ التَّكْبِيرَةُ الأُولَى . » ، وفى القاموس : رُوِى فى الحديث مضمومة والصوابُ الفتح .

* الأَنَفَةُ : الاستكبار .

و — : الحَمِيَّة .

* الأَنْفِيَّة : السَّعُوط .

* الأَنُوف — يقال : امرأةٌ أَنُوفٌ : طَيِّبَة رِيحِ الأَنْف ، أو هى التى يُعجبك شَمُّكَ لها . قيل لأعرابىٍّ تزوَّج امرأةً : كيف رأيتَها ؟ فقال : وجدتُها رَصُوفًا ، رَشُوفًا ، أَنُوفا .

[الرَّصُوف : الضَّيِّقَةُ الهَن . الرَّشُوف : الطَّيِّبَةُ الفَم .]

و — : التى تأْنَفُ مما لا خَيْرَ فيه .

ويقال : رجُلٌ أَنُوفٌ : شديد الأَنَفَة .

(ج) أُنُفٌ .

* الأَنِيف (من الأرض) : المُنْبِتُ قبل غيره .

و — (من الحديد): اللَّين . (وانظر: أ ن ث)

* أُنَيْف : اسم لغير واحد من الصحابة ، منهم :

○ أُنَيْفُ بن جُشَم بن عَوْذِ الله من قُضاعة ، حَلِيفُ الأنصار ، شَهِد بَدْراً مع النبي صلى الله عليه وسلم .

○ وأُنَيْفُ فَرْعٍ : موضع ورد فى قول عبد الله ابن سَلِيمَةَ الغامدى :

ولم أَرَ مثْــلَ بِنْتِ أَبِى وَفَاءٍ
غداة بِراقِ ثَجْــرَ ولا أَحُوبُ
ولم أَرَ مثْلَهَا بأُنَيْـفِ فَــرْعٍ
عَلَىَّ إذَنْ مُذَرَّعَةٌ خَضِيبُ

[بنت أبى وفاء : صَاحِبَتُه جَنُوب . ولا أَحُـوبُ : يريد أنه لم يكذب . المذرَّعـة الخضيب : البدنة تنحر ويسيل الدم على ذراعيها .]

* الأَنِيفَةُ — يقال : أَرْضٌ أَنِيفَـةُ النَّبْتِ : إذا أَسرعت النبات أو بَكَّرَ نَباتُها .

* المُؤْتَنَفُ (من الطعام والكلأ) : الذى لم يُؤْكَل منه شىء .

* المِئْناف : السَّائرُ فى أوّل الليل . وقيـل فى أوّل النهار .

○ ورجلٌ مِئْنافٌ : يستأنِفُ المراعِىَ والمنازلَ ، ويُرَعِّى مالَه أُنُفَ الكَلأ .

* المُؤْنَفَةُ : المرأةُ التى استُؤْنِفَتْ بالنّكاح أَوّلاً . ومنه قول المَخزوميّة : إنّى أنا المُكَثَّفَةُ المُؤَنَّفَة .

[المُكَثَّفة : المُحْكَمَةُ الفَرْج .]

* المُتَأَنَّفُ : المُؤْتَنَف .

* المُسْتَأْنِف (Appelant intimant) : المُدَّعِى فى الاستئناف .

* المُسْتَأْنَف عليـه (Appelé, intimé) : المُدَّعَى عليه فى الاستئناف .

* * *

* انفلونزا (Influenza) : مَرَضٌ مُعْدٍ حادّ ، سَبَبُه فى الغالب فيروسىّ ، ويتميز بالحُمَّى والتهابٍ رشحىٍّ فى القناة التنفسية أو القناة المِعدِيّة المِعوِيّة .

* * *

أ ن ق

١ — الإعجاب بالشىء

٢ — التَّحَيُّر

قال ابن فارس : « الهمزة والنـون والقاف يدل على أصل واحد وهو العَجَب والإعجاب . »

* أَنِقَ ـَ أَنَقاً : فَرِحَ وسُرّ .

و — الشىءُ : راع حُسْنُه وأَعْجب رائيه .

و — بالشىء : أُعْجِبَ ، فهـو به أَنِقٌ ، ويقال : أَنِقَ له ، وقال القُلاخ بنُ حَزْن يهجو جُلَيْدًا الكِلابىّ :

* لا أَمِنٌ جَليسُهُ ولا أَنِقْ *

ويقال : ما آنَقه فى كذا : ما أشدّ طلبه له .

و — الشىءَ أَنْقًا : أَحبَّه ، قال عبد الرحمن ابنُ جُهَيم الأَسَدِىّ :

تَشْفِى السَّقِيمَ بمِثلِ رَيًّا رَوْضَةٍ
زَهْـراءَ تَأْنَقُها عُيونُ الرُّوَّدِ

* آنَقَ الشىءُ فلانًا إيناقًا : أَعْجَبه ، وفى خبر قزعة مولى زِياد : سمعتُ أبا سعيد الخُدْرىّ قال : «سمعتُ من رسول الله صـلى الله عليه وسلم أَرْبعًا فأَعْجَبْنَنى وآنَقْنَنِى . » ، وقال كُثَيِّر يمدح عُمَرَ بنَ عبدِ العزيز :

تركتَ الذى يَفْنَى وإنْ كانَ مُؤْنِقًا
وآثرتَ مايَبْـقَى برأيٍ مُصَـمِّمِ

* أَنَّقَ الشىءُ فلانًا : أثارَ عَجَبَه ، قال رُؤْبة :

* إذْ حُبُّ أَرْوَى يَشْعَفُ المُؤَنَّقا *

* تَأَنَّقَ فلانٌ : تَطَلَّبَ الأَنِيقَ المُعْجِب .

وفى المثـل : « ليس المُتَعلِّقُ كالمُتَأَنِّقِ . »

[المتعلّق : القانع الذى يرضى بالقلّة أى القليل من الأشياء . أى ليس القانـع بالعُلْقَة كالذى لا يقنع إلّا بآنَقِ الأشياء وأعجبها .]

وقال رُؤْبة :

وإنْ رعاها العَرْكَ أو تَأَنَّقَا
طاوَعْنَ شَلَّالًا لَهُن مِعفقًا

[العَرْكُ : ما قـد عُرِكَ من الرِّعْىِ ووطِئ . الشَّلَّالُ : يريد الراعى . المِعْفَق : النشيط .]

و — فى الرَّوْضةِ : دخل فيها مُتَتبِّعًا لما يُونِقه .

ومن أخبار ابن مسعود أنه قال : « إذا وقَعْتُ فى آلِ حَـمُ وقَعْتُ فى رَوْضاتٍ دَمِثاتٍ أتأنَّقُ فِيهِنّ . »

و — فى الأَمْرِ : تَجَوَّد ، وجاء فيه بالعَجَب ، يقال : تَأَنَّقَ فى عَمَلِه وفى كَلامِه .

و — المكانَ : أُعْجِبَ به فَعَلِقَه لا يُفارقه .

* الأَنَقُ : التَّأَنُّق ، وفى الحديث : « ما مِنْ عاشِيَةٍ أَشَدُّ أَنَقًا ولا أَبْعَدُ شِبَعًا من طَالِبِ العِلْمِ . »

و — : اطِّـرادُ الخُضْرة فى مَرْأَى العيْن ، لأنها تُعجِب رائِيها .

و — : النباتُ الحَسَـنُ المُعْجِب . قالت أعرابية : يا حَبَّذا الخلاء ، آكُلُ أَنَقِى ، وأَلْبَسُ خَلَقِى . وفى اللسان :

* جاء بَنُـو عَمِّكَ رُوَّادُ الأَنَقْ *

* الأَنُوق : طـائر من الفصـيلة النسرية (Vulturidae) ويعرف بالرَّخَمـة ، من أكبر



(الأَنُــوق)

الجوارح حجماً، أَبقعُ، أصْلَـع الرأس وله منقارٌ أصفر مستقيم فى طول الرأس على الأقلّ، وقدماه قويّتان، ومخالبـه قصيرة. والجناحان كبيران عريضان مستديران. وذَنَبه متوسط الطول. ويضع بيضه فى عُشُوش على قِمَم الجبال أو فى أعالى الأشجـار، ويتغـــذّى عادة بالجِيَف والنُّفايات.

وقد ضُرِب بِبَيْضه المَثَلُ، فقيل: أعَزُّ من بَيْض الأَنُوق. وفى خبر معاوية: أنّ رجلا من أهل الشام قال له: افرِضْ لى، قال: نعم، قال: ولِوَلَدِى، قال: لا، قال: ولعَشيرتى. قال: لا، ثم تَمَثَّل:

طَلَبَ الأَبلَقَ العَقُوقَ فلمّا
لم يَجِدْه أرادَ بَيْضَ الأَنُوقِ

[الأَبلق العَقُوق: الذَّكَر. والعَقُوق: الحامل، والذكر لا يحمل، يريد ما لا يمكن.]

* الأَنِيق: الحَسَن. يقال: شىءٌ أَنِيق، ومَنْظَرٌ أَنِيقٌ.

و —: المَحْبوب.

ويقال: رَوْضَة أَنِيق، (فى معنى مَأْنُوقة).

و —: المُعْجِبُ (فَعِيـل بمعنى مُفْعِل)، قال زُهير بن أبى سُلْمَى:

وفِيهِنّ مَلْهىً لِلّطِيف ومَنْظَرٌ
أَنِيـقٌ لِعَيْنِ النَّاظِـرِ المُتَوَسِّمِ

ويقال: رَوْضَةٌ أَنِيقَةٌ.

* * *

* أَنْقَرَة: مدينة أناطولية قديمة دلَّت الحفريات الحديثة على أنها كانت مسكونة فى العصر الحجرى، ولم يستطع علمـاء الآثار أن يُرْجِعُوا إِنْشاءَها إلى شخص معيّن، أو أمّة معيّنة. احتفظت باسمها «أَنْقَرَة» مع تغييرات يسيرة منذ الألف الثالث قبل الميلاد. قيل: إن كلمة أنقرة يونانية (ancor) معناها خُطّاف السفينة، وقيل: العوجاء، لأنها ملتوية ولأن المقطع (ank) فى اللغـات الهِنْدِيّة الجِرْمانية يفيد العِوَج.

وردت فى مؤلّفات القرون الوسطى والتاريخ الحديث بصيغ شتى.

نَزَلَتْها إياد لمّـا نفاهم كِسْرى عن بلادهم، قال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُر:

ماذا أُؤَمِّلُ بعدَ آلِ مُحَرِّقٍ
تركوا منازلَهم وبعد إيادِ
نزلوا بأَنْقِرَة يَسيلُ عليهِـمُ
ماءُ الفُراتِ يَجِىءُ من أَطْوادِ

[مُحَرِّق: لقبٌ لأحد ملوك المَناذرة.]

وقيل: إنهم نزلوا فى موضع آخر.

وفيها مات امْرُؤُ القَيْس عند مُنْصَرَفِه عن قيصر (ويقال: إن فيها قبره) وقال لمـا حضرته الوفاة:

رُبَّ جَفْنَةٍ مُثْعَنْجِرَهْ
وَطَعْنَــةٍ مُسْحَنْفِرَهْ
تَبْقَى غَــدًا بِأَنْقِـرَهْ

[المُثْعَنْجِرة: المَلأَى يفيضُ ودَكُها. المُسْحَنْفِرة: الكثيرة الصَّبِّ.]

وكان الخليفةُ المعتصم العبّاسيُّ قـد فتحها فى طريقه إلى عَمُّورِيَّةَ، فقال أبو تمّـام:

جَرى لها الفَألُ بَرْحًا يـومَ أَنْقِـرَةٍ
إذْ غُودِرَتْ وَحْشَةَ السَّاحاتِ والرَّحَبِ

أضحت عاصمـة تركيا سنة (١٩٢٣ م)، ويبلغ عدد سكانها نحـو (١,٥) مليون و نصف نَسَمَة حسب تعداد سنة ١٩٦٨ م.

ويمتاز إقليمها بالماعز طويل الشعر الذى يؤخذ منه صوف الأنجورا (angora).

* * *

* أَنْقَرِىّ، و أَنْقَرِيَّة (Angora): نسبة إلى مدينة أنقرة بآسيا الصغرى، نعت أو اسم لبعض الحيوانات الدّاجنة ذوات الشعرالحريرى كبعض أنـواع الأرانب والسنانير والماعز، يصنع من أوبارها بعض أنواع المنسوجات.

* * *

* الأَنْقَلَيْس (الأصـل يونانى: ἔγχελυς إنخلوس: الأَنْقَلَيس أو الأَنْكَلَيْس هو ثعبان السمك Anguilla vulgaris من الفصيلة الأنكليسيّة Anguillidae من رتبة التليوستيات Teleostei من الأسماك: Pisces)



(الأنقليس)

: سمك ذو جسم محدود مستدير يُشبِه الحيَّـة، وجلده خال من القشور، والرأس صـغير، وله زَعْنَفَـة ظهريّة طويلة على امتداد الجسم تقريبا ذات أشواك ليّنة، وله زَعْنَفتان صدريّتان صغيرتان، وليست له زَعانِف شَرَجيّة، والزّعنفة الذيلية مستديرة.

وهو من الأسماك المهاجرة، تقضى معظم حياتها فى المياه العذْبة من أنهار إفريقية وأوربا، وحينما تكبر تتجه فى مجموعات كبيرة نحو المحيط الأطلسى، حيث تضع بيضها بالقرب من جزر الهند الغربيّة، وتعود صغارها بعد الفقْس إلى الأنهار ثانية.

ويسمى أيضا أنقَيْلَس.

* * *

* الأَنْقُــور: موضـع باليَمَن ورد فى قـول أبى دَهْبَل الجُمَحِىّ:

حتّى دُفِعْنا إلى ذى مَيْعةٍ تَئِقٍ
كالذِّئب فارقه السلطانُ والرُّوحُ
وواجَهتْنا من الأَنْقُور مَشْيَخَةٌ
كأَنَّهم حين لاقَوْنَا الرَّبابِيحُ

[المَيْعَةُ : النشاط . التَّئِق : المُشتاق . الرَّبابيح : جمع رُبّاح وهو القِرْد الذكر .]

وفى ديوانه ضبط : الأُنْقور بضم الهمزة .

* * *

* الأَنْقَيْلَس : الأَنْقَلَيْس . (انظر : أَنْقَلَيْس)

* * *

أ ن ك

الضّخامة

قال ابن فارس : « الهمزة والنون والكاف ليس فيه أصل غير أنه قد ذكر الآنك ويقال : هو خالص الرَّصاص ، ويقال : بل جنس منه . »

* أَنَكَ البعيرُ ـِ أُنوكاً : عَظُم وطال ، قال رُؤْبة :

فى جِسْمِ خَدْلٍ صَلْهَبِيٍّ عَمَمُهْ
يأْنُك عن تَفْئِيمِهِ مُفَأَّمُهْ

[الخَدْل : الممتلئ الضخم . الصَّلْهَبِيّ : الشديد . عَمَمُه : تامُّه . التَّفْئِيم : توسيع الرَّحْل . المُفَأَّم : السَّمين الواسع الجوف .]

و ـــ : تَوَجَّع .

و ـــ الرجلُ : طَمِع وأَسَفَّ إلى ما يُلام عليه من أخلاق .

* الآنُك : (انظره : فى الممدود)

* * *

* أَنَكْساجُوراس : (٥٠٠ — ٤٢٨ ق . م .) : فيلسوف يونانىّ ، ولد بمقاطعة أيونيا ، وقضى معظم حياته بأثينا فى عهد "بركليس" شغل بالفلسفة الطبيعيّة ، ووضع كتابا " فى العلم الطبيعى " اطّلع عليه سقراط فى شبابه وأُعْجِب به . سُمِّىَ "العقل" ، واشتهر بذلك فى التاريخ القديم ؛ لأنّه قرر أن العقل موجود فى كلّ شىء ، وأنه علّة النظام والترتيب فى الحكومة . عرفه العرب ، وعرفوا شيئا من آرائه .

* * *

* الإنكشارية (تركيّة من الكلمتين يكنى = Yeni — بالنون الخيشومية — ومعناها جديد ، وچرى Çeri — بالجيم المشوبة — ومعناها العسكر: الجيش الجديد) : جيش من المُشاة أُنْشِئَ فى عهد السلطان العثمانىّ أرخان سنة (٧٢٦ هـ = ١٣٢٦ م) نَواتُه من أهل الفُتوّة فى الأناضول ، ثم ضمّ إليه أبناء نصارى البلقان بعد أن اعتنقوا الإسلام ومُنِحُوا الجنسيّة التركية ، وكان يحرّم عليهم الزواج ثم سمح لهم به .

كانت له عدا المشاركة فى الحروب وظائف داخليّة لحراسة الديوان الهمايونىّ والمحافظة على الأمن وإطفاء الحرائق فى استانبول .

ألغاه السلطان محمود الثانى سنة (١٢٤٢هـ = ١٨٢٦م) لرفضه التدريب على فنون القتال الحديثة .

* * *

* انكلترا : (انظر : انجلترا)

* الإنكليز : (انظر : الإنجليز)

* * *

* الأَنْكَلِيْس : الأَنْقَلِيْس . (انظر : الأَنْقَلِيْس)

* * *

أ ن م

* الآنام : لغة فى الأَنام .

* الأَنام : ما ظَهرعلى الأَرض من جميع الخَلْق .

و — : الإنس والجنّ . و به فُسِّر قوله تعالى : ﴿ والأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ . ﴾ (الرحمٰن : ١٠) ،

وقال لَبِيد :

بَكَيْنَا أَرْضَنا لمّا ظَعَنّا
وحَيَّتْنا سُقَيْرَةُ والغَيَامُ
مَحَلُّ الحىِّ إذْ أَمْسَوْا جميعا
فأمسَى اليومَ ليسَ به أَنَامُ

[سُقَيْرَةُ ، والغَيَامُ : موضعان .]

وقال المتنبِّى يخاطب سَيْفَ الدولة :

فإنْ تَفُقِ الأَنامَ وأنتَ منهم
فإنَّ المِسْكَ بعضُ دَمِ الغَزالِ

وفى الجمهرة : قال الكوفيون : واحد الأنام نِيمٌ ، قال الشاعر :

* فما إنْ مثلُها فى النّاسِ نِيمُ *

* * *

* الأُنْمُوذَج ، والنَّمُوذَج — معرب (نُمُوذَهْ الفارسية) : مثال الشيء الذى يُعْمَلُ عليه ، وفى القاموس : والأُنْمُوذَج لحن . وردّ عليه شارحه . (انظر : نموذج)

* * *

أ ن ن

* أَنَّ : حرفٌ للتوكيد ونَفْى الشكّ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ذَلِكَ بأَنَّ اللهَ هو الحقُّ ، وأنَّه يُحْيِي المَوْتَى وأنَّه على كلِّ شىءٍ قدير . ﴾ (الحج : ٦) .

وتَمِيمٌ وقيسٌ وأَسَدٌ ومَنْ جاورهم يجعلون ألف أَنَّ المفتوحة عينًا ، يقولون : نشهدُ عَنَّكَ رسولُ الله ، فإذا كَسَرُوا رَجَعُوا إلى الألف قال قَيْس بنُ المُلَوَّح :

أَيَا شِبْهَ ليلَى لا تُراعِى فإنَّنِى
لكِ اليومَ من وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيقُ
فَعَيْناكِ عَيْناها وجِيدُكِ جِيدُها
سِوَى عَنَّ عَظْمَ الساقِ منكِ دَقِيقُ

ويقال : لا أفعله ما أَنَّ فى السماء نجم ، أى ما كان فى السماء نجم . والأصل فيها عَنّ .

وقد تخفّف فتقع بعد فعل اليقين أَو الظَّنّ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ منكم مَرْضَى . ﴾ (المزمّل : ٢٠) ، و : ﴿ وذا النُّونِ

إذ ذَهَبَ مُغَاضِباً فظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عليه . ﴾ (الأنبياء : ٨٧) ، وقال جرير :

زَعَمَ الفرزدقُ أَنْ سيقتلُ مِرْبَعاً
أَبْشِرْ بطُول سلامةٍ يامِرْبَعُ

[مِرْبَعُ : لَقَبُ راوية جرير، وكان الفرزدق قد حَلَفَ لَيَقْتُلَنَّه .]

و — : لغة فى عَلَّ ، ولَعَلَّ ، قال الخليلُ فى قول العرب : ائتِ السُّوق أَنَّكَ تشترى لنا شيئًا ، أى لَعَلَّكَ .

ويقال : أَنَّ ولأَنَّ ، كما يقال : عَلَّ ولَعَلَّ .

وقيل فى هذا : إنها للتعليل (بمعنى لأنك)، قال حاتمُ الطَّائِىّ :

أَرِينى جَوادًا مات هُزْلًا لأَنَّنى
أرى ما تَرَيْنَ ، أو بَخيلًا مُخَلَّدًا

وروايةُ ديوانه : لَعَلَّنى .

ونسب البيت لغيره .

* * *

* أَنَّما : أداة حصر (مركبة من أَنْ وما الكافة) ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قُلْ إِنَّما يُوحَى إِلَىَّ أَنَّما إِلهُكم إِلهٌ واحد . ﴾ (الأنبياء : ١٠٨)

* * *

* إِنَّ (فى العبرية hinnē هِنِّى : ها ، انظر = annū أَنُّو فى رسائل تل العمارنة ،

وإن المخففة : فى العبرية hen هِن : ها ، انظر . وقد وردت بمعنى : نعم فى سفر التكوين ٣٠ : ٣٤ ، وهو معناها المألوف فى عبرية المشنا . وفى السريانية ēn' إِين : نعم ، ولها نظائر فى لهجات آرامية أخرى) .

: حرف للتوكيد ونفى الشك ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنَّ هذا القرآنَ يَهْدِى لِلَّتِى هى أَقْوَمُ . ﴾ (الإسراء : ٩)

وقد تفيد الجواب ، ذكر ذلك سيبويه والأخفش ، وحمل المبرد على ذلك قراءة من قرأ قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هذان لَساحِران . ﴾ (طه : ٦٣)، ومنه قولُ عبدِالله بنِ فَضالَةَ الوالِبِىِّ لعبدالله ابن الزُّبير حين يَئِسَ مِنْ عَطائه : لَعَنَ اللهُ ناقةً حَمَلَتْنِى إليك . فأجابه ابنُ الزبير : إِنَّ وراكِبَها .

وقال عُبَيْدُ الله بنُ قيس الرُّقَيَّات :

بَكَرَتْ عَلَىَّ عَوَاذِلِى
يَلْحَيْنَنِى ، وأَلُومُهُنَّـه
ويَقُلْنَ : شَيْبٌ قد عَلا
كَ وقد كَبِرْتَ ، فقلتُ : إِنَّهْ
[والهاء معها للسكت .]

ومن العرب من يبدل همزتها هاءً مع اللام ، كما أبدلوها فى : هَرَقت ، فتقول : لَهِنَّكَ لَرَجُل صِدْق ، قال سيبويه : وليس كلُّ العرب تتكلم بها ، وفى اللسان :

أَلَا يا سَنا بَرْقٍ على قُنَنِ الحِمَى
لَهِنَّكَ من بَرْقٍ عَلَىَّ كَرِيمُ

[قُنَن : جمع قُنَّة وهى أعلى الجَبل .]

وحكى ابن الأعرابى : هِنَّك وواهِنَّك ، وذلك على البدل أيضا .

وتخفف إنّ فلا تختص بالجملة الاسمية ، وتلزمُ اللّام فى الخَبَر بعدها فصْلًا بينها و بين إن النافية ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ . ﴾ (الطارق : ٤) و : ﴿ نحن نَقُصُّ عليكَ أَحْسَنَ القَصَصِ ، بِمَا أَوْحَيْنا إليكَ هذا القرآنَ وإِنْ كُنتَ مِنْ قَبْلِه لَمِنَ الغافلين . ﴾ (يوسف : ٣) ، وقالت عاتكةُ بنتُ زيد القرشيّة :

شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا
حَلَّتْ عليكَ عقوبةُ المُتَعَمِّدِ

* * *

* المَئِنَّة (مَفْعِلَة من معنى إنَّ الّتى للتحقيق ، وقيل فَعِلَّة . انظر : م أن) : المَظِنَّة ، وفى اللسان :

إنّ اكْتِحالًا بالنَّقِىِّ الأَبْلَجِ
ونَظَرًا فى الحاجِبِ المُزَجَّجِ
مَئِنَّةٌ مِنَ الفَعالِ الأَعْوَجِ

[النقىّ : الثّغر الأَبلج الواضح . الفَعال الأَعْوج : يريد أنه حرام لا ينبغى .]

يقال : إنّه لَمَئِنَّةٌ أن يفعل ذلك ، أى خَليق (وتستعمل بلفظ واحد للفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث .) .

و — : العَلامةُ ، ومن كلام ابن مسعود : « إنّ طُولَ الصلاة ، وقِصَرَ الخطبة مَئِنَّةٌ من فِقه الرجل . »

و — : الخُطّافُ الذى يُخْرَج به الدَّلْو من البئر .

○ ومَئِنَّة الحكم : (عند الأصوليين) : حكمته . ومن كلامهم : مناط الحكم الشرعى مَظِنَّتُه لا مَئِنَّتُه ، يريدون : أن الأحكام الشرعية تدور وجودا وعدما مع عِلَلِها لا مع حِكَمِها .

○ ومَئِنَّة الشّىْء : حِينُه ، يقال : أتاه على مَئِنَّة ذلك .

* * *

* إِنَّما : أداة حصر (مركبة من إنّ وما الكافة) ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قل إنَّما يُوحَى إلَىَّ أَنَّمَا إلَهُكم إلَهٌ واحد . ﴾ (الأنبياء : ١٠٨) ، وقال عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات فى مُصْعَب بن الزُّبَيْر :

إِنَّما مُصْعَبٌ شِهابٌ مِنَ اللّٰ
ـهِ تَجَلَّتْ عن وَجْهِهِ الظَّلْماءُ

* * *

* أَنَّى (بمعنى كيف) : للسؤال عن الحال ، وفى القرآن الكريم حكاية عن زكريا عليه السلام : ﴿ رب أَنَّى يَكُونُ لى غُلامٌ وكانت امرأتِى عاقِرًا . ﴾ (مريم : ٨) ، وقال الكُمَيْت :

أَنَّى ومن أَيْنَ آبَكَ الطَّرَبُ
من حَيْثُ لا صَبْوَةٌ ولا رِيَبُ

[آبَك : أتاك .]

و — : ظَرْفُ مكانٍ يُسْتَفْهَمُ بها كأيْنَ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قال يا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هـذا قالَتْ هو مِنْ عِنْدِ الله . ﴾ (آل عمران : ٣٧)

و — : قد تُفيد الشرط، مثل: أَنَّى تَقُمْ أَقُمْ، قال لَبِيد يذكر ناقةً :

فأصبحتَ أَنَّى تأْتِهـا تَبْتَئِسْ بها
كِلا مَرْكَبَيْها تحت رِجْلَيْكَ شاجِرُ

[شاجر: دافع . يريد من أىّ جانب ركبت هذه الناقة، وجدت كِلا مركبيها مانعا لك من الركوب .]

* * *

أ ن ن

(تدل مـادة — أ ن ن — فى العـبرية — عبرية التوراة والعبرية المتأخرة — والأرامية اليهودية والسريانية على معنى الأنين والحزن .)

صوت المتوجّع

قال ابن فارس : «وأما الهمزة والنون مضاعفة فأصل واحد، وهو صوت بتوجّع .»

* أَنَّ ـِ أَنًّا، وأَنِينًا، وأُنانًا، وتَأْنانًا (ويقال عند الكوفيين أصله التفعيل الذى يفيد التكثير)، وأَنَّةً : تَأَوَّهَ، يقال : أَنَّ المريضُ إلى عُوّاده، فهو آنٌّ، والأنثى بتاء. (انظر : أ ن ت، ن أ ت)، قال مالك بن الرَّيْب :

إنا وَجَدْنا طَرَدَ الهَوامِلِ
بين الرَّسِيسَيْنِ وبَيْنَ عاقِلِ
خَيْرًا من التَّأْنانِ والمَسائِلِ

[الهَوامِل : جمع هامل وهو البعير المتروك ليلاونهارًا بلا راع . الرَّسِيسان، وعاقل : موضعان .]

ويُروى لِلَقِيط الطائىّ .

وقال المُغيرة بنُ حَبْناء يخاطب أخاه صخرًا :

بَلَوْنا فَضْـلَ مالِكَ يابْنَ لَيْـلَى
فـلم تَكُ عند عُسْرَتنا أَخانا
أراكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وحِرْصًا
وعنـد الفقـرِ زَحَّارًا أُنانا

قال سيبويه : أراد هنا زَحِـيرًا وأَنِينًا على المصدريّة، وبه قال ابن برّى أيضا.

وذهب السِّـيرافىّ: إلى أنّ أُنانًا هنا : صفة واقعة موقع المصدر .

قال عُمَرُ بنُ أبى ربيعة :

ومَجْلِسُ أصحابِى كأَنَّ أَنِينَهم
أَنِينُ مَكاكٍ فارقَتْ بلدًا خِصْبا

[مَكاكٍ : تخفيف مَكاكِىّ، جمع مُكَّاء وهو طائر صغير .]

وقال البارودىّ :

وكيف تُوارِيه، وهذا أَنِينُـه
يَدُلُّ علَيـه السَّمْعَ من كلِّ جانِبِ

و — القوسُ أَنِينًا : أَلانَتْ صوتَها ومَدَّته . (حكاه أبو حنيفة)

و — الماءَ ـُ أَنًّا : صَبَّه ، وفى كلام الأوائل : أُنَّ ماءً ثم أَغْلِه . حكاه ابن دُرَيْد . (وانظر : أ ز ز)

* أَنَّنَ فلانًا تأْنينًا (وتأْنانًا عند الكوفيين) : ترَضّاه . (انظر : هـ ن ن)

* تَأَنَّنَ فلانًا : أَنَّنَه .

* آنَّةٌ — يقال : ماله حانَّةٌ ولا آنَّةٌ ، أى ماله ناقةٌ ولا شاةٌ ، وقيل : الحانَّة : الناقة ، والآنَّة : الأَمَةُ تئِنُّ من التعب .

* الأُنانُ : الكثيرُ الأَنين .

* الأَنانِيَّة : (انظر : الأنا)

* الأَنّانُ : الأُنانُ ، والأنثى بتاء .

* الأَنّانة : التى مات زوجُها وتزوّجتْ بعده ، فهى إذا رأت الثانى أَنَّتْ لمفارقةِ الأول وترحَّمتْ عليه . وفى بعض وصايا العرب : لا تتَّخِذْها حنّانَةً ولا منّانَةً ولا أنّانَة .

* الأَنَنُ : طائر يضرب إلى السَّواد ، له طَوْقٌ أبيض ، أحمرُ الرِّجلين والمِنقار ، وصوتُه أنين : أُوهْ أُوهْ .

* الأَنَّةُ : الخُطّافُ الذى يُخْرَجُ به الدَّلْوُ من البئر .

* الأُنَنَةُ : الأُنان .

و — : الكثيرُ الكلامِ والبثِّ والشكوى .

* * *

أ ن هـ

صوت الزَّحير

* أَنَهَ — أَنْهًا ، وأُنُوهًا ، وأَنِيهًا : تزَحَّر من ثِقَلٍ يجِدُه ، فهو آنِهٌ (ج) أُنَّهٌ ، قال رُؤْبةُ يصف بُخَلاء :

* رَعّابَةٌ يُخْشِى نفوسَ الأُنَّهِ *

[الرَّعّابَة : الذى يُرْعِبُ غيرَه .]

و — : حَسَدَ ، فهو آنِه وأَنُوهٌ .

* الأَنِيهُ : الزَّحِير عند المسألة بُخْلًا .

* الإِنيهُ : صَوْتُ رَزَمَةِ السَّحاب .

* * *

أ ن و — ى

(فى الأكدية unūtu أُنُوتُ : وعاء ، آلة = فى الحبشية newāi نِواى (بالتقديم والتأخير) . وفى العبرية oniyyā أُنِيّا : سفينة — على التشبيه بالوعاء .)

---

١ — الزمان ٢ — الانتظار والرفق

٣ — الإدراك وبلوغ الغاية

قال ابن فارس : « الهمزة والنون وما بعدهما من المعتل له أصول أربعة : البطء وما أشبهه من الحلم وغيره ، وساعة من الزمان ، وإدراك الشىء ، وظرف من الظروف . »

* أَنَى الشيءُ ـِ أَنْيًا، وإِنًى، وأَنًى : حَانَ ، فهو آنٍ وأَنِىٌّ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُم لِذِكْرِ اللهِ . ﴾ (الحديد : ١٦) ، وفى حديث الهجرة : «هل أَنَى الرحيلُ ؟ » .

ويقال : أَنَى لكَ أَنْ تفعلَ كذا .

وفى الأساس : أما أَنَى لك، وأَلَمْ يَأْنِ لك أَنْ تفعل . (انظر : أ و ن ، أ ى ن)

وقال كثــيِّر :

ألم يَأْنِ لِى ياقلبُ أن أَتْرُكَ الجَهْــلا
وأن يُحْـدِثَ الشيبُ المُلِمُّ لِىَ العَقْلا

و ـــ : قَرُب ودَنا ، قال جرير :

إذا أُولَى النجوم بدتْ فغارتْ
وقالتْ أَنَى من الليل انتصافُ
حَسِبْتُ النومَ طار مع الثُّرَيَّا
وما غَلُظَ الفراشُ ولا اللِّحافُ

و ـــ الشىءُ أَنْيًا، وأَنًى : حَضَر .

و ـــ : أَدْرَكَ وبلَغَ غَايَتَه ، وخَصّ بعضُهم به النبات ، قال الأخطل :

أَعاذِلَ ماعليك بأَنْ تَرَيْنِى
أُباكِرُ قَهْوَةً فيها احْمِــرارُ
تواعَدَها التِّجارُ إلى أَنَاهَا
فأَطْلَعَها على العَرَبِ التِّجارُ

[القَهْوة : الخمر .]

و ـــ الماءُ أَنْيًا، وأَنْيًا: سَخُن وبلغ فى الحرارة فهو آنٍ ، والأنثى بتاء ، وفى القرآن الكريم : ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ . ﴾ (الرحمن : ٤٤) و : ﴿ تُسْقَى من عَيْنٍ آنِيَةٍ . ﴾ (الغاشية : ٥)

و ـــ الشىءُ أُنِيًّا : تأخَّر وأَبْطأ ، وفى اللسان :

* والزّادُ لاآنٍ ولا قَفارُ *

وقال ابنُ مُقْبِل :

ثم ارْتَحَلْنَ أُنِيًّا بَعْدَ تَضْحِيَةٍ
مِثْلَ المخاريفِ من جَيْلانَ أو هَجَرِ

[المخاريف : جمع مَخْرَف ومَخْرَفَة ، وزاد الياء فى الجمع ، وهو بستان النخيل . جَيْلان : قوم من أبناء فارس نزلوا بطرف من البحرين والمراد بلادهم . هَجَــر : مدينة بالبحرين .]

وروى : أُنَيًّا (بفتح النون) مصغَّر أَنِىّ ، واحد آناء الليل .

و ـــ الرجلُ ـِ أَنْيًا : رَفَق وحَلُم .

و ـــ : كان وَقُورا .

* أَنِىَ ـَ إِنًى : تأخَّر وأبطأ ، فهو أَنِىٌّ ،

ويقال : أَنِىَ عن القوم .

و ـــ أَنْيا : تَثَبَّتَ .

* آنَى إِيناءً : تأخَّر وأبطأ .

و ـــ الشىءَ: أخَّره وحبَسه وأبطأ به ، وفى الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل

جاء يوم الجمعة — تخطّى رِقابَ الناس — : « رأيتُك آنَيْتَ وآذَيْتَ » .

ويقال : لا تُؤْنِ فُرْصَتَك ، قال الحُطَيْئة :

وآنَيْتُ العَشاءَ إلى سُهَيْلٍ
أو الشِّعْرَى فطالَ بِيَ الأَنَاءُ

[سُهَيْل ، والشِّعْرى : نجمان . الأَنَاء : اسم مصدر بمعنى الإيناء .]

وفى الديوان ... طال بى العشاء .

و — : أَبْعَده . (انظر أَنَاء فى / ن أ ى)

و — الطعامَ : بَلَغ به إناه ، أى نُضْجَه .

* أَنَّى فى الشيء : قَصَّرَ فيه .

و — الشيءَ : أَخَّره . وروى أبو سعيد السُّكَّرِىّ بيتَ الحُطَيْئة :

وأَنَّيْتُ العَشاءَ إلى سُهَيْلٍ
أو الشِّعْرى فطال بِيَ الأَنَاءُ

و — الطعامَ فى النار : أطالَ مُكْثَه .

* تَأَنَّى فلانٌ : تَمَكَّثَ ولم يَعْجَل ، قال القطامىّ :

قد يُدْرِكُ المُتَأَنِّى بعضَ حاجَتِه
وقد يكُونُ مع المُسْتَعْجِل الزَّلَلُ

و — : تَثَبَّتَ .

و — : كانَ وَقُورًا .

و — فى الأمر : تَرَفَّق واتَّأَد .

و — الشيءَ : انتظَره ، وتأخَّر فى أمْرِه ولم يَعْجل ، يقال : تأَنَّيْتُك حتى لا أناةَ بِى ، قال ابن الرُّومىّ فى الخمر :

سُلالَةُ كَرْمٍ شارِفٍ غيرَ أنَّها
عُلالَةُ عَوْدٍ من دِنانِ القُرى ثِلْبِ
تَأَنَّتْ أَكُفَّ القاطفين قِطافَها
فَسالَتْ بلا عَصْرٍ ودَرَّتْ بلا عَصْبِ

[العَوْد : البَعير المُسِنّ . الثِّلْبُ : البعير تكسّرت أنيابه هَرَمًا . الشارِفُ من النُّوق : المسنَّة الهَرِمَة . العَصْب : الحَيْط . يصف خمرته المعتّقة بأنها كانت ثمار كرم قديم نضجت عناقيده عليه فسال حَلَبُها قبل أن تعتصرها أيدى القاطفين .]

* اسْتَأْنَى : تَثَبَّتَ .

و — : انْتَظَر ، قال عُمَرُ بنُ أبى ربيعة :

فَظَلْتُ وظَلَّتْ أَيْنُقٌ برحالها
ضَوامِزَ يَسْتَأْنِينَ أيَّانَ أَرْكَبُ

[ضوامز : جمع ضامِز من قولهم : ضَمَزَ البعيرُ إذا أمسك جِرَّتَه فى فيه ولم يجترّ .]

و — بالشيء : انتظر ، يقال : اسْتَأْنِ بِى به حَوْلًا ، واسْتَأْنَى بالجِراحَة : انتظر مآلَ أمرِها ، وفى حديث غزوة حُنَيْن : « قد اسْتَأْنَيْتُ بكم حتى ظَنَنْتُ أنكم لا تَقْدَمُونَ » أى انتظرتُ وتربَّصْتُ .

و — به : رَفَق ، قال كُثَيِّر :

وإِنِّى لَمُسْتَأْنٍ ومُنْتَظِرٌ بكم
على هَفَواتٍ فيكمُ وتَتَايُعِ

[التَّتَايُعُ : التَّهافُت واللَّجاجة والإسراع في الشَّرّ .]

ويقال : اسْتَأْنِ فى أمرك ، أى تمهَّل ،

ويقال : اسْتَأْنَى فى الطعام : انتظر نُضْجه .

و — فلانًا : لم يُعْجِله ، قال جرير يهجو :

لَبِئْسَ الكَسْبُ تَكْسِبُه نُمَيْرٌ
إذا اسْتَأْنَوْكَ وانْتَظَرُوا الإيابا

و — الشىءَ : انْتَظَره ، قال ابن مُقْبِل :

وقومٌ بأَيْديهم رماحٌ رُدَيْنِيَةٍ
شَوارِعُ تَسْتَأْنِى دَمًا أو تَسَلَّفُ

[رُدَيْنَة : اسم امرأة تنسب إليها الرماح . شَوارِع : مُوَجَّهة مُسَدَّدة إلى الأعداء . تَسَلَّف : تَتَعَجَّل .]

* الأَنَى : الحِلْمُ والوَقار .

* الإِنَى : الإِدْراك ، يقال : بلغ الشىءُ إِناه .

و — : النُّضْج ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إلى طعامٍ غيرَ ناظِرينَ إِناهُ . ﴾ (الأحزاب : ٥٣)

ويقال : بَلَغَت البُرْمَةُ إِناها .

و — : الوَقْت .

و — : ساعةٌ ما ، وقيل : كُلُّ النَّهار :

وفى اللسان :

أَتَمَّتْ حَمْلَها فى نِصْفِ شهرٍ
وحَمْلُ الحاملاتِ إِنًى طَوِيلُ

(ج) آناءٌ ، وأَنِىٌّ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ يَتْلُونَ آياتِ اللهِ آناءَ اللَّيْلِ وهُم يَسْجُدون . ﴾ (آل عمران : ١١٣) ، وفى اللسان :

ياليْتَ لِى مِثْلَ شَرِيبِى من غَنِى
وَهْوَ شَرِيبُ الصِّدْق ضَحَّاكُ الأَنِى

[غَنِىّ : قبيلة من بنى غَيْلان . يقول : فى أَىِّ ساعةٍ جئتَه وجدتَه يَضْحك .]

* الأَناء : الانتظار .

* الإِناءُ : الوِعاء للطَّعام والشَّراب وغيرهما .

(ج) آنِيَةٌ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ويُطافُ عَلَيْهِم بآنِيَةٍ من فِضَّةٍ وأَكْوابٍ كَانَتْ قَوارِيرا . ﴾ (الإنسان : ١٥)

وجمع الآنية : أَوانٍ .

○ والأَوانِى المُسْتَطْرَقَةُ (Communicating Vessels) : جُمْلَةُ أَوانٍ مُخْتلفةِ الأشكال مُتَّصِلٍ بعضها بالبعض الآخر قرب أسافلها ، وتُستعمل

للبرهنة على أنّه إذا وُضع فيها سائلٌ ما ، كان سطحُ السائل فى جميع هذه الأوانى فى مستوٍ أُفُقىٍّ واحد .

* الأَناة : الحِلْم والوَقار .

و — : التُّؤدَة ، يقال : إنّه لذو أَناةٍ ورِفْق .

و — : الرِّفق ، وفى الحديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله الأشجّ : « فيك خَصْلتان يحبّهما الله ، فقال عبد الله : وما هما ؟ قال الحِلْم والأَناة . »

و — : الانتظار ، يُقال : تَأَنَّيْتُك حَتّى لا أَناةَ بِى ، ويقال : امرأةٌ أَناةٌ ، أى فيها فُتُور عن القيام وتَأَنٍّ ، قال البَعيثُ :

أَناةٌ كأنَّ المِسْك تحتَ ثِيابِها
* وريحَ خُزامَى الطَّلِّ فى دَمِثٍ سَهْلِ

و — : المَرْأةُ الحَليمة لاتَصْخَب ولا تُفْحِش ، قال جرير :

أَناةٌ لا النَّمُومُ لها خَدِينٌ
ولا تُهْدِى لِجارَتها السِّبابا

* الإِناةُ : الرَّجاء ، يقال : لا تَقْطَعْ إناتك .

* الإِنْوُ : ساعةٌ ما . (لغة فى الإِنْى) ، يقال : مَضَى إِنْوٌ من اللَّيل . و يقال : مضى إنوان من اللّيل .

(ج) آناء .

* الأَنْى ، والإِنْىُ : الوَهْنُ ، وهو نَحْوٌ من نِصْف اللَّيل .

و — : ساعةٌ ما ، يقال : مَضَى إِنْيان من اللّيل ، وقال المُتَنَخِّل الهُذَلىّ يَرْثِى ابْنَه :

حُلْوٌ ومُرٌّ كَعَطْف القِدْح مِرَّتُه
بكلِّ إِنْىٍ حَذاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ

[مِرَّتُه كَعَطْف القِدْح : يريد أنه فى لِينه قَوِىٌّ مَفْتُول ، كالقِدْح وهو خَشَبة السَّهْم . حَذاه : أَلْبَسه الحذاء كأنّه جعل الإِنْى نَعْلا . يريد : أنّه لهدايته يسرى فى كلّ ساعة من ساعات الليل .]

(ج) آناء ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَمِنْ آناءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ ، وأَطْرافَ النَّهارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى . ﴾ (طه : ١٣٠)

* * *

* أَنُوشِرْوان : (من الكلمتين الفهلويتين anoshagh الخالد و ruvan = الروح أنو شروان = صاحب الروح الخالد)

: لَقَبُ كِسْرَى الأوّل المعروف بالعادل (٥٣١ م — ٥٧٩ م) .

قال البحترىّ يصف الرُّسوم على إيوان كسرى :

والمَنايا مَواثِلٌ وأَنُوشِرْ
وانَ يُزْجِى الصُّفُوفَ تحت الدِّرَفْس

[الدرفس : العَلَم الكبير .]

* * *

* الأَنِيسُون: لغةٌ فى الآنسون .

* * *

* الأنيلين (Aniline) : سائل زيتىّ طيّار عديم اللون، له رائحة نفّاذة، وطَعْمٌ لاذعٌ، يتجمّد إذا تعرّض للهواء والضّوء، ويذوب فى الكُحُول والبنزين ، وهو صِبْغٌ كيمياوىّ يُتَّخَذ من تَقَطُّرِ النِّيلج مع اليوتاسا الكاوية .

* * *

* أَنِيميا (Anaemia) : حالةٌ مَرَضِيَّةٌ تَنْقُص فيها كَمِّيَّةُ الدم أو ينقص عددُ الكُرات الحمر ، أو تنقص فيها مئويةُ الهيموجلوبين ، ويصحبها شُحُوب ويُهر وخَفَقان . ويطلق عليها فَقْرُ دَمٍ .

* * *

الهمزة والهاء وما يثلثهما

أ هـ

* ا هـ : اختصارٌ كتابىٌّ للفعل : انْتَهَى ، اصطلح الكُتّابُ على رَسْمِه فى نهاية النُّصُوص المنقولة أو المُقْتَبسة .

* * *

أ هـ ب

١ — الجلد ٢ — الاستعداد

قال ابن فارس : «الهمزة والهاء والباء كلمتان متباينتا الأصل ، فالأولى الإهاب : الجلد قبل أن يدبغ ، والثانية : التّأهُّب .»

* أَهَّبَ للأمر : استعدَّ .

* تأَهَّبَ للأمر: أَهَّبَ، يقال : تأَهَّبَ للسَّفر .

* أَهاب، وإهاب : موضعٌ قُرْبَ المدينة ، وفى الحديث — فى سُكْنَى المدينة وعمارتها قبل الساعة — : «تبلغ المساكنُ إهابَ أَوْ يَهاب» ، يريد أنّ المدينة تتوسّع جدا حتى تصل مساكنها إلى ذلك الموضع .

* الإهاب : الجلد مالم يُدْبغ، وفى الحديث : «أَيُّما إهابٍ دُبِغ فَقَدْ طَهُر .» وقال الشَّنْفَرى :

وكفُّ فَتًى لم يعرِف السَّلْخَ قبلَها
تَجُورُ يداه فى الإهابِ وتَخْرُجُ

وقال أبو نُوَاس :

قد أَغْتَدِى واللّيلُ فى إهابِه
أدعج ما جرّد من خضابِه

وقال أحمد شوقى :

أخا الدُّنيا أرى دُنْياك أَفْعَى
تُبَدِّلُ كلَّ آونةٍ إهابا

و — : جِلْدُ الإنسان ، قال أبو نُوَاس يهجو :

لقد غَرَّني من جَعْفَرٍ حُسْنُ بَابِه
ولَمْ أدرِ أنَّ اللُّؤمَ حَشْوُ إهابِه

(ج) أُهُبٌ .

قالت عائشةُ فى صفَة أَبِيها : « ... وحَقَنَ الدِّماء فى أُهُبِها »

ويقال : بَنُو فلان جاءوا حتّى أكلوا الأُهُبَ ، وآهِبةٌ ، وفى اللسان :

* سُودُ الوُجوه يأْكُلُونَ الآهِبهْ *

وورد فى جمعه (أَهَبٌ) على غير قياس ، وقال سيبويه : أَهَبٌ اسم للجمع ، وليس بجمع إهاب ، لأن فَعَلًا ليس مما يُكَسَّرُ عليه فِعال ، وفى الحديث :

« ... وعند رأسه أَهَبٌ مُعلَّقة .. »

* الأُهْبَةُ : العُدَّة ، يقال أَخَذَ لذلك الأمرِ أُهْبَتَه ، وفى حماسة أبى تمام :

رأيتُ أخا الدُّنيا وإن كان خافضًا
أخا سَفَرٍ يُسْرَى به وهولا يَدْرِى

مُقِيمِينَ فى دَارٍ نَرُوحُ ونَغْتَدِى
بلا أُهْبَةِ الثَّاوِى المقيمِ ولا السَّفْرِ

[خافضا ، أى فى دَعَة ونَعْمة .]

○ وأُهْبَة الحَرْب : عُدَّتها .

(ج) أُهَبٌ ، قال ابن الرُّومىّ يهجو طائيًّا خَطَفَ طِفْلا :

رَوَّعَ طِفْلًا لم يكن تَرْوِيعُه
مِن المُداراةِ ولا أَخْذِ الأُهَبْ

* * *

أ هـ ر

متاع البيت

قال ابن فارس : « الهمزة والهاء والراء كلمة واحدة ليست عند الخليل ، وقال غيره : الأَهَرَة : متاع البيت . »

* الأَهَرَةُ : متاع البيت وثيابه وفُرُشُه . وقال ابن دُرَيد : متاع البيت من غير الثِّياب . قال أبو مَهْدِيَّة الأعرابىّ يذكر خِباءً :

* أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهَرًا وبَزًّا *

يقال : ما أحسن أَهَرَةَ فلانٍ وظَهَرَتَه ، أى أثاثه .

و — : الحالُ الحَسَنة .

و — : الهَيْئة .

(ج) أَهَرٌ ، وأَهرات .

* * *

* أَهْرِمَن : إله الشرّ والظُّلْمَة والفَساد ، عند المجوس ، ويُقابِل أُورمَزد : إله الخيْر والنُّور والصَّلاح عندهم أيضا ، ومنهما تتكوّن ثُنائيّةُ

زَرَادُشت التى صَدَر عنها الكَوْن، وهُما — عندهم — فى صِراعٍ دائمٍ يَنْتَهى بغَلَبةِ إِلَه الخَيْر .

* * *

أ هـ ل

(فى العربية الجنوبية القديمة أ هـ ل : قبيلة .

وفى العبرية ʼohel أُهِل : خيمة = áhl أَ هـ ل فى الأوجاريتية .

وفى الأرامية اليهودية ʼohᵉlā أُهُلا : خيمة .

وفى السريانية yahlā يَهْلا — بقلب الهمزة ياء — : قبيلة ، جماعة .

وفى الأكدية ālu آل : مدينة .)

١ — القرابة ٢ — ما يُؤْتَدم به من شَحْم ونحوه

قال ابن فارس : « الهمزة والهاء واللام أصلان متباعدان : أحدهما الأَهْل ، والأصل الآخر الإِهالة . »

* أَهَل الرَّجلُ ـِ أَهْلا، وأُهولا : تزوّج .

و — المكانُ ـُ أُهُولا : عَمَر بأَهله ، فهو آهِلٌ، والأنثى بتاء .

ويقال : قريةٌ آهِلَة : عامِرة .

والمكانُ مَأْهُولٌ، والأنثى بتاء، وفى اللسان :

وَقِـدْمًا كان مأْهُـولا
فأَمْسَى مَرْتَـعَ العُفُـرِ

[العُفْر : الظِّباء .]

(ج) مآهِل ، قال رُؤْبة :

عَرَفْتُ بالنَّصْرِيَّةِ المنازِلا
قَفْرًا وكانت منهمُ مآهِـلا

و — : كَثُر أهلُه .

ويقال : نِيرانٌ آهِلَةٌ : كثيرة الأَهْل ، وفى الحديث : « لقـد أَمْسَتْ نِيرانُ بنى كعب آهِـلة . »

و — بالشَّىء : أَنِس به .

و — فلانٌ امرأةً ـُ أَهْلًا : تزوّجها ، فهى مَأْهُولَة .

ويقال : أَهَلَكَ اللهُ للخـير : جعلك له أَهْلا .
وأَهَلَك اللهُ فى الجنة : زَوَّجك فيها .

* أَهَلَ المكانُ : سُكِنَ ، قال العَجّاج :

ومَنْهَلٍ وَرَدْتُه عن مَنْهَلِ
قَفْرَيْنِ هَـذا ثُمّ ذا لَمْ يُؤْهَلِ

و — الطَّعامُ : وُضِعَتْ فيه الإِهالة (الدُّهن) .
يقال : طعامٌ مَأْهُول ، وثَرِيدَةٌ مَأْهُولَة .

* أَهَلَ به ـَ أَهَلًا : أَنِس ، فهو أَهِلٌ .

* آهَلَ فُلانا إيهالاً : زَوَّجَه ، يقال : آهَلَكَ اللهُ في الجَنَّـة .

و — فُلانًا للأمرِ : رآه له أهلا ومُسْتَحِقًّا .

و — : جعَلَه أَهْلاً له .

* أَهَّلَ بفلان : قال له أَهْلاً .

و — فُلانًا : آهَـلَه .

و — فُلانًا للأمرِ : آهَلَه له ، يقال : أَهَّلَكَ اللهُ للخَيْر .

* ائْتَهَل : اتَّخذَ أَهْلاً .

ويقال : اتَّهَل بتخفيف الهمزة ياء ، وقلب الياء تاء ، وإدغامها فى التاء الثانية ، وفى اللسان :

في دارةٍ تُقْسَم الأَزْوادُ بيْنَهـم
كأنَّما أَهْلُنا منها الذى اتَّهَلا

[الدَّارَةُ : الدار يريد كأنّ أهلنا أهله عنده .]

و — : تزوَّج .

* تأَهَّلَ فلانٌ : تزوَّج .

و — لِلأمر : صار له أَهْلا .

* استأهَلَ فلانٌ : أَخَذَ الإهالة .

و — : ائتَدمَ بها ، يقال : استأْهِلى إهالَتى وأَحسِنى إيالَتى . قال حاتم الطائىّ :

قلت : كُلى يامىَّ واستأْهِلى
فإنّ ما أنفقتِ مِنْ مَالِيَهْ

و — الشيءَ : استَحقَّه واستَوْجَبَه .

قال الأزهرىّ : سَمِعتُ أعرابيًّا فصيحا من بنى أَسَد يقول لرجل — شكَرعنده يَدًا أُولِيَها — : تَسْـتأْهِلُ يا أبا حازم ما أُولِيتَ ، وحضر ذلك جماعة من الأعراب فما أنكروا قوله .

وقال الزمخشرىّ فى الأساس : سمعتُ أهـلَ الحجاز يستعملونه استعمالا واسعا . وقال صاحب القاموس : لغة جيدة . وأنكره الأصمعى ، وقال : إنمـا يقال : هو أَهْـلُ ذاك ، وأَهْـلٌ لذاك ، ويقال : هو أَهْلَةُ ذلك .

* آهل — يقال : مكانٌ آهِـلٌ : له أَهْـل (على النَّسَب) .

و — : به أَهْلُه .

* الآهل : الذى له زَوْجَـةٌ وعِيال ، وفى الحديث أنّ النبىّ عليه الصلاة والسلام : «أَعْطَى العَزَب حَظًّا ، وأَعْطى الآهِـلَ حَظَّيْن» . يريد بالعَطاء نصيبَهم من الفَىْء .

و — : كُلُّ شئ من الدَّوابِّ ونَحْـوِها إذا أَلِفَ المَنازل (على النَّسَب) .

* الإهالَةُ : الأَلْيَـةُ ونحـوُها تُؤخَذُ فتُقطَّـع وتُذاب .

و — : الزَّيتُ .

و — : كل ما يُؤتَدَمُ به من الأدهان من زُبْدٍ ودُهْنٍ شَحْمٍ أو سِمْسِم وغيره ، وفى الحديث : « .. أنه صلى الله عليه وسلم كان يُدْعَى إلى خُبْزِ الشَّعِيرِ والإهالَة السَّنِخَة فَيُجِيب . »

[السَّنِخة : المُتَغَيِّرَةُ الرِّيح .]

وفى المثل : « سَرْعان ذا إهالة . » ، يُضْرب لمَنْ يُسرع فى الحُكْمِ على الأشياء خطأ . وأصل المثل أن رَجُلًا كان يُحَمَّق ، اشترى شاةً يسيل رُعامُها هُزالًا وسوء حالٍ فظن أنه وَدَكٌ .

و — : ماعَلا القِدْرَ من وَدَك (دُهْن) اللَّحم السَّمين .

و — : موضع ورد فى قول هِلال بن الأَشْعَر المازنىّ :

فَيَسْقيًا لِصَحْراءِ الإهالة مَرْبَعًا
وللوَقَبَى من مَنْزلٍ دَمِثٍ مُثْرِ

[الوَقَبَى : ماءٌ لبَنِى مازن .]

* الأَهْل : عَشِيرةُ الإنسان وذَوُو قُرْباه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ... فَابْعَثُوا حَكَمًا من أَهْلِهِ وحَكَمًا مِنْ أَهْلِها . ﴾ (النساء : ٣٥) ، وقال عبدالله ابن مسلم الهُذَلىّ :

إنْ كانَ أَهْلُكَ يَمْنَعُونَك رَغْبَةً
عَنِّى فَأَهْلِى بى أَضَنُّ وأَرْغَبُ

وقال ابنُ مَيَّادَة :

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هل أَبِيتَنَّ لَيْلةً
بحَرَّةِ لَيْلَى حيث رَبَّتْنِى أَهْلِى

[رَبَّتْنِى : من التَّرْبيت وهو التربية والضَّرب برِفْقٍ على جَنْب الصبىّ لِينام .]

و — : مَنْ يجمعهم بالإنسان نَسَبٌ أو دِين أو ما يجرى مَجْراهما كصناعةٍ و بيتٍ و بلد .

و — : الزَّوْجَةُ ، أو الزَّوجة والأولاد . وبه فُسِّر قوله تعالى : ﴿ فلما قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وسارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ من جانِبِ الطُّورِ نارًا . ﴾ (القصص : ٢٩)

و — : الأَتْباع .

و — : الحُلُول (الحالُّون فى المكان) .

(ج) أَهْلُون ، وأَهْلات ، وأَهَلات ، وأَهالٍ ، وآهال ، وفى القرآن الكريم : ﴿ سيقولُ لَكَ المُخَلَّفُون من الأَعْرابِ شَغَلَتْنا أموالُنا وأَهْلُونا فاسْتَغْفِرْ لنا .. ﴾ (الفتح : ١١) ، وقال النابغةُ الجَعْدِىّ :

لَبِسْتُ أُناسًا فأَفْنيتُهم
وأفنيتُ بَعْدَ أُناسٍ أُناسا

ثلاثةَ أَهْلِينَ أفنيتُهم
وكان الإلَهُ هو المُسْتَآسا

[المستآس : المُسْتعاض .]

وفى اللسان :

وبلدةٍ ما الإِنْسُ من آهالِها
تَرَى بها العَوْهَقَ من وِئالِها

[العَوْهَق — من معانيه : الثور والخُطّاف الجبلىّ . الوِئال : جمع وائل ، اللاّجئ الطالب للنجاة .]

وقال المخبَّل السعدىّ :

وهم أَهَلاتٌ حَوْل قيس بنِ عاصِمٍ
إذا أَدْلَجُوا بالليلِ يَدْعُونَ كَوْثَرا

[كوثر : شِعار لهم .]

ويقال : رَجعوا إلى أهاليهم .

ويقال : فلان أهلُ كذا ، وأهلٌ لكذا : أى مستوجب له ، للواحد والجمع والمذكر والمؤنث ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وأَلْزَمَهم كَلِمَةَ التَّقْوَى وكانُوا أحقَّ بها وأَهْلَها . ﴾ (الفتح : ٢٦) ،

وقال عمر بن أبى ربيعة :

أقولُ لِمَنْ لام فى حُبِّها
أرى لك فى الرَّأْيِ أن تُقْصِرا
فلستَ مُطاعا فلا تَلْحَنِي
وليستْ بأَهْلٍ لأَنْ تُهْجَرا

ويقال : هو أَهْلَةَ ذلك : مُسْتَحِقُّه .

ويقال : هو أَهْلَةٌ لكلّ خير .

ويقال فى الترحيب والتحيّة : مَرْحَباً وأَهْلاً ، أى أتيت رَحْبا لا ضِيقًا ، وأَهْلاً لا غُرَباء ، فاستأْنِس ولا تَستَوْحِش .

ويقال : أَهْلاً وسَهْلاً ، أى أتيتَ أَهْلاً ، ونزلتَ مكانا سَهْلاً .

وقال عمر بن أبى ربيعة :

قُلْنَ انْزِلوا نَعِمَتْ دارٌ بِقُرْبِكُمُ
أَهْلاً وسَهْلاً بكم من زائرٍ زارا

وقال البهاء زهير :

رسولَ الرِّضا أَهْلاً وسَهْلاً ومَرْحَبًا
حديثُك ما أَحْلاهُ عندى وأَطْيَبا

ويضاف إلى كلمة أخرى فيُحَدَّد معناه بحسب ما يضاف إليه ، ومنه :

○ أَهْلُ الأُصول : الّذين يبحثُون فى العقيدة ، وما يتّصل بها .

○ وأَهْلُ الأَهْواء — الهَوَى : الميل والنَّزْعَة غير السّليمة التى تُخالِفُ حكم الله ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ولا تَتَّبِعِ الهَوَى فيُضِلَّكَ عن سبيل الله . ﴾ (ص : ٢٦) . وأَهْلُ الأَهْواء : من عُرِفوا بذلك ، فهم "وأهل البِدَع" سواء . والتعبير قديم ، رُوِى عن مالك بنِ أنس فى وصف شيخه ابنِ هرمز قال : كنت أحبّ أقتدى به ... وكان يردّ على أهل الأهواء .

○ وأَهْلُ الباطِن : لقب أطلق على جماعة الصوفية ، لأنهم يُعْنون بباطن الشريعة ، وينْفُذُون إلى أعماق القلوب ، ولا يقفون عند أعمال الجوارح ، وهم بهذا يتميّزون من أهل الظاهر . ويتعمّد المَلامَتِيَّة بوجه خاص الظهور أمام الناس بما يُشْعِر أنّه مُنافٍ للشرع ، استجلابا لِلَّوم والذّمّ . ويلجأ مُتَصَوِّفَةٌ آخرون إلى الرَّمْز ، لِيُخْفُوا به بَواطن الأمور . ومن هنا نشأ التقابل بين الحقيقة والشريعة ، وثار ما ثار من خِلافٍ بين الصوفيّة والفقهاء .

○ وأَهْلُ البِدَع — البِدْعة كُلّ قول أو فعل مُحْدَث فى الدِّين ، ولا سند له من كتاب أو سُنَّة ، سواء أكان متصلا بالعقيدة أم بالعبادة أم بالعادة . وأهل البِدَع : هم من عُرِفوا بذلك ، ويُسَمَّوْن أيضا " أهل الأَهْواء . " والتعبير قديم ، وللأشعرى كتاب عنوانه : " اللُّمَع فى الردّ على أهل الزّيغ والبِدَع . "

○ وأَهْلُ البَيْت : أزواجُ النبىّ وبناتُه وصهرهُ علىٌّ كرّم الله وجهه . وتَخُصّ الشيعةُ أهلَ البيت بعلىٍّ وفاطمَة وذريتهما .

○ وأَهْلُ التَّوحِيد : (انظر : المعتزلة فى ع ز ل)

○ وأَهْلُ الجَبَل : تُطْلَق فى فلسطين على بَدْوِ حَوْران .

○ وأَهْلُ الجَماعَة : (انظر : أهل السنة)

○ وأَهْلُ الحَدِيث (ويُسَمَّوْن أيضا أصحاب الحديث ، تمييزا لهم من أهل الرأى) : هم الفقهاء الذين يُؤْثِرونَ الوقوفَ عند نصوص الأحاديث ولا يأخذون بالرأى إلّا قليلا فى استنباط الأحكام ، منهم سعيد بن المُسَيَّب ، والشَّعْبى .

○ وأَهْلُ الحَلِّ والعَقْد : المجتهدون من الفقهاء ، ويعرف الإجماع بأنّه : اتفاق أهل الحل والعقد ، وهم الذين يُرْجع إليهم فى اختيار إمام المسلمين .

○ وأَهْلُ الدّار : الطبقة السادسة من الطبقات الأَرْبَعَ عَشْرَةَ التى أقام عليها المهدىّ بن تُومَرْت — (نحو ٥٢٤ ﻫ = ١١٢٩ م) — حكومته ، وهم فى دولة المُوَحِّدين الحاشيةُ الملازمة التى كانت تخدم فى دور الخلفاء ليلا ونهارا .

○ وأَهْلُ الذِّكْر (فى العرف العام) : هم أهل العلم بما يراد معرفته فى أمر من الأمور ، فيقال مثلا : أَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ، كما يقال : يجب الرجوعُ إلى أهلِ الذِّكْرِ ، ويكون المقصود من ذلك أن يرجع بالأمر إلى أهل المعرفة به ، وأصحاب الاختصاص فى شأنه . وفى قوله تعالى : ﴿ فاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إنْ كُنتُم لا تَعْلَمُون . ﴾ (النحل : ٤٣)

المراد بهم أَهلُ الكتاب من اليهود والنصارى ، أو هم علماؤُهم وأَحبارهُم ، وقيل : المراد فى ذلك أهل العلم بأخبار الماضين .

○ وأَهْلُ الذِّمَّة : هم القوم المُعاهَدُون من اليهود والنصارى ومَنْ أُلحِقَ بهم ، كالصابئة والمجوس على أن يُقيموا آمنينَ فى دار الإسلام يُؤَدُّون الجِزْيَة ، ويكون لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم ولذلك يقال هم : أهل العَهْدِ وأهل العَقْدِ .

○ وأَهْلُ الذَّوْقِ — الذَّوْقُ نورعِرْفانِىٌّ يقذفه الحَقُّ فى قلوب أوليائه ، يُفرِّقون به بين الحقِّ والباطِل ، من غير أن ينقلوا ذلك عن كتابٍ أوغيره .

وأهـلُ الذَّوْقِ : هم من يَنْعَمُون بهـذا النُّور ، ويُراد بهم عادةً المتصوِّفة . والذَّوقُ عندهم أوّل مبادئ التَّجلِّيات الإلَهِيّة .

○ وأَهْلُ الرَّأى (من الفقهاء) : من يُكثرون من الاعتداد بالرأى فى استنباط الأحكام ، ويعتمدون عليه لِقلّة ما صحّ لَدَيْهم من الحديث ، منهم : إبراهيم النَّخَعِىّ .

○ وأَهْلُ الرَّجُل : زَوْجُه .

○ وأَهْلُ الزَّوْجَة : زَوْجُها ، وفى حديث أمّ سَلَمَة : « ليسَ بِكِ على أَهْلِكِ هَوان . » أراد بالأهل نَفْسَه عليه الصلاة السلام .

○ وأَهْـلُ السُّـنَّة : جمهور المسـلمين الذين يَتَمَسَّكُونَ بالسنة النبويّة ، ويُعْرَفُون كذلك بأهل الجَماعة تمييزًا لهم عن غيرهم من الفِرَق الأخرى .

○ وأَهْلُ الشُّورَى : هم الذين عَهِدَ إليهم عُمَرُ رضى الله عنه حين طُعِنَ أن يختاروا الخليفةَ بعده من بينهم ، وهم : عثمان ، وعلىّ ، وعبد الرحمن ابن عوف ، وسعد بن أبى وقّاص ، والزبير بن العوّام ، وقد جعل ابنه عبدَ الله شريكا لهم فى الرأى وليس له حَظٌّ فى الخلافة .

* وأَهْلُ الصُّفَّة : الذين لَزِمُوا صُفَّةَ المَسْجِد النبوىّ للعبادة ، وكانوا جماعة من أصحاب النبىّ القادمين من مختلف الجهات ، وليس لديهم ما يُقِيمُ أَوَدَهُم ، فكان الرسولُ يحثُّ الناسَ على الصَّدَقة عليهم ، وكانوا يُسَمَّوْنَ أيضا ضيوفَ الإسلام (الصُّفَّة كالسَّقِيفَة : وهى الجزء الشمالىّ من المسجد النبوىّ ، وكان ذا سَقْفٍ وليس له ما يَسْتُر جوانِبَه) ، وكان فيهم من أعلام الصحابة أبوهُرَيْرَة ، وأبو ذَرٍّ الغِفارِىّ ، وحُذَيفة العَبْسِىّ ، ووائلةُ اللَّيْثِىّ ، وبِلالُ بْنُ رَباحٍ الحَبَشِىّ ، وسلمان الفارسىّ .

* وأَهْلُ الظاهِرِ : (انظر : أهل الباطن)

* وأَهْلُ العَدْل والتَّوحيد : لَقَبٌ أطلقه المعتزلة على أنفُسِهم ، وكان أحبَّ الألقاب إليهم ، ويعْنون بالعَدْل نَفْيَ القَدر ، وأنّ الإنسان هو الذى يخلق أفعاله تنزيهاً لله عن أَنْ يُضاف إليه الشر ، ويَعْنُونَ بالتوحيد نَفْيَ الصِّفات ، والدِّفاع عن وَحْدانيَّة الله .

* وأَهلُ العَقَبَة : جماعةٌ من أهل المدينة ، وهم الذين بايَعُوا النبيّ صلى الله عليه وسلم عند العقبة (موضع بين مكّة ومنى) ، وهم فريقان :

أَهْلُ العقبة الأولى : اثنا عشر رجلا ، بايعوا النبى سنة ١٢ من البعثة قبل أن تُفْرَض الحربُ على أَلَّا يشركوا بالله شيئا ، ولا يَسْرِقُوا ولا يَزْنُوا ولا يقتلوا أولادهم ، ولا يأْتُوا ببهتان يَفْتَرونَه بين أيديهم وأرجلهم ، ولا يَعْصَوه فى مَعْروف ... منهم : أَسْعد بن زُرارة ، وعُبادة بن الصامت ، وقُطْبَة بن عامر ، وأبو الهَيْثَم بن التَّيِّهان ... ...

وأَهْل العقبة الثانية : ثلاثةٌ وسبعون رجلا من الأنصار وامرأتان هما : أمّ عمارة نُسَيْبَةُ بنت كعب ، وأُمّ مَنِيع أسماء بنت عمرو بن عَدِيّ ، ومن الرجال : البَراء بن مَعْرُور ، وسعد بن عُبادة ، وأُسَيْد بن حُضَيْر ، وسعد بن خَيْثمة ، وعُوَيْم ابن حارثة ، ورِفاعة بن عبد المنذر ، وخالد بن زيد ، ومُعاذ بن الحارث ... جاءوا إلى النبى صلى الله عليه وسلم عند العقبة سنة ١٣ من النبوّة مبايعين ، فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم : «أبايعكم على أن تَمْنَعُونى مِمّا تَمنعون منه نساءَكم وأبناءَكم» فبايعوه على ذلك ...

○ وأَهْل العَقْد : (انظر : أهل الذِّمّة) .

○ وأَهْل العهد : أَهْل الذِّمة .

○ وأَهْل الفَتْرة : مَنْ عاشوا بين رَسُولَيْن فى زَمنٍ انقطعت فيه الرسالة .

○ وأَهْل الفُروع : هم الفقهاءُ الباحثون فى الأحكام الشرعيّة العمليّة والمسائل الاجتهاديّة .

○ وأهل القِبْلَة : عامّة المسلمين .

○ وأَهْلُ القِبْلَتَيْن : المسلمون الذين صَلَّوْا إلى بيت المقدس قبل أن تحوّل عنه القبلة ثم صَلَّوْا إلى الكعبة بَعد أنْ تحوّلت القِبْلَةُ إليها .

○ وأَهْل القرآن : حَفَظَته ، والمُشْتَغِلون بتَفَهُّمِه والعَمل بما جاء فيه .

○ وأَهْلُ القِياس (من الفقهاء) : الذين يعتمدون القياسَ حُجَّةً فى استنباط الأحكام الشرعيّة . وهم بهذا يتميزون مِنْ نُفاة القِياس .

○ وأَهْـلُ الكتاب : اليهود والنَّصارَى ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قُلْ يا أَهْلَ الكِتابِ تَعالَوْا

إلى كلمةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وبينكم ألَّا نعبدَ إلا اللهَ ولا نُشركَ به شيئا .. ﴾ (آل عمران : ٦٤)

○ وأهْلُ الكَهْف : سبعة فِتْيانٍ جاءوا إلى كهف قرب أُفسوس بالأناضول إبّان حكم الإمبراطور الرومانىّ ديسيوس (٢٥٠ م) ، وغشِيَهم سُباتٌ عميق انبعثوا منه فى عهد الإمبراطوار تُيودُسيوس الثانى (٤٥٠ م) الذى أطمأنّ قلبه إلى قصّتهم .

وقد اختلف المسلمون فى زمانهم ومكانهم وعددهم . وردذكرهم فى القرآن "سورة الكهف" .

○ وأهل الله : أولياؤه ، ويُطلق على أهل مكةَ تعظيماً لهم ، كما يقال : بيت الله . وقال بَعْض السَّلف : حَسْبُكَ من قريش أنهم أهْلُ الله و — : القُرّاء .

○ وأهل المَدَر : سُكّان الأبنية .

○ وأهل النَّظَر — النظر هو الفكر الذى يؤدّى إلى يقين أو غَلَبَة ظَنّ . وأهل النظر : هم الذين يأخذون به ، ويرون أن فى الإمكان التوصّل إلى العلوم والمعارف المختلفة عن طريق التفكير والاستدلال العقلىّ ويدخل فى هذا عامّة مُفكِّرى الإسلام ، اللهم إلا الشُّكّاكَ الذين يذهبون إلى أنّ العقل لا يفيد ظنًّا ولا يقينا ، والحَشْوِيَّة الذين لا يسلِّمون إلا بالسمع ، والصوفيّة الذين يُؤْثِرون الكشف والذوق على المعرفة العقلية .

○ وأهل الوَبَر : سُكّان الخيام .

* الأَهِلُ : ما أَلِفَ المنازلَ من الدوابّ وغيرها .

ومكانٌ أَهِلٌ : له أَهْل .

* الأَهْلَةُ : لغةٌ فى الأهل . يقال : أَهْلَةُ الرجلِ وأَهْلَةُ الدّار ، قال أبو الطَّمَحان القَيْنِيّ :

وأَهْلَةِ وُدٍّ قد تَبَرَّيْتُ وُدَّهُمْ
وأَبْلَيْتُهُم فى الحَمْد جُهْدِى ونائِلِى

[تَبَرَّى وُدَّه : تعرَّض له .]

ونُسب البيت أيضا إلى خَوّات بن جُبَيْر الصحابى .

* الأَهِلَةُ : المال ، يقال : إنهم لأَهْلُ أَهِلَة .

* الأَهْلِيّ : المنسوب إلى الأَهْل .

و — : ما أَلِفَ المنازلَ من الدوابّ وغيرها ، وفى الحديث : « نَهَى رسولُ الله عن أَكل الحُمُرِ الأَهْلِيّة يومَ خَيْبر . »

* الأَهْلِيَّة (Capacité) : صَلاحِيَةُ الإنسان قانونًا للوُجوب أو الأداء .

○ وأَهْلِيَّة الأداء (Capacité d'exercice) : صَلاحية الإنسان لأَنْ يُباشِر بنفسه التّصرفَ الذى

يُكسبه حقًّا أو يُلزمه واجبا، وهذه الأهليّة كاملة لمن بلغ سِنّ الرشد (٢١ سنة) متمتعا بقواه العقلية؛ ومعدومةٌ أو مفقودة لمن كان فاقدَ التمييز لجنونٍ أو صِغَرٍ (أقل من ٧ سنوات)؛ وهى ناقصة لمن بلغ سِنّ التمييز دون أن يبلغ سِنّ الرشد ولمن فى حكمه كالمحجور عليه لسفه أو غَفْلة .

○ وأَهْلِيّــة الإدارة (Capacité d'administrer): صَلاحية الإنسان لأَنْ يقومَ بنفسه بالتصرُّفات التى تقتضيها إدارةُ أمواله مِنْ بيْع وشراء وغيرهما، وهى مقررة لمن ثبتَتْ له أهلية الأداء .

○ وأَهْلِيّــة الالــتزام (Capacité de s'obliger): صَلاحية الإنسان لِأَنْ يلتزم بإرادته، وهى مقررة لمن ثبتَتْ له أهْلِيـة الأداء أو أهلية الإدارة .

○ وأَهْلِيّة الالتزام بالفعل الضار (Capacité délictuelle): كَوْنُ الإنسان صالحًا لأن يُحمِّلَه القانُون مَسْئولية العَمَل غير المشروع الذى يَصْدُرعنه .

○ وأَهْلِيّة التَّصَرُّف (Capacité d'aliener, de disposer): صَلاحِيــة الإنسان لِأَنْ ينقل بإرادته حُقوقَه للغير، وهى مقررةٌ لمن تثبت له أهلية الأداء أو أهلية الإدارة .

○ وأَهْلِيّة التقــاضى (Capacité d'ester en justice): هى الأَهْلِيّــة الواجب تَحَقُّقُها فى مَنْ يُباشر الدعوى مُدَّعِيًا أو مُدَّعًى عليه .

○ وأَهْلِيّــة الوُجــوب (Capacité de jouissance): صَلاحِيــة الإنسان لِتَلَقِّى الحقوق، وتَحَمُّل الالتزامات، وهى ثابتةٌ للإنسان من يوم مولده .

○ وانْعدام الأَهْلِيَة (Incapacité absolue): حالةُ مَنْ ليس لديه أَهْلِيّــةٌ على الإطلاق: وهى حالة الصغير إلى حين بلوغه سِنّ السابعة، وحالة المحجور عليه للجنون أو العتَه .

○ وفاقد الأَهْلِيّة (Incapable): مَن انعدمت أهليته للأداء أو نقصت .

○ وفَقْدُ الأَهْلِيّة (Incapacité): حالةُ من انعدمت أهليته للاداء أو نقصت .

○ ونَقْص الأَهْلِيَة (Incapacitè): حالةُ مَنْ لديه أَهْلِيّــة أداء غير كاملة، وهى حالة مَنْ يُعتبر أهلًا للقيام بالتصرفات النافعة نَفْعًا محضا كقبول الهِبَة أو الوصــية، وغير أهلٍ للقيام بالتصرفات الضارة ضررا محضا (كالهبة والإبراء) أو بالتصرفات الدائرة بين النَّفْع والضرر (كالبيع والإيجــار)، وهى حالةُ الصبي المميِّز الذى يبلغ سِنّ الســابعة

إلى حين بلوغه سِنّ الرشد ، وحالة المحجور عليه لغفلة أو سفهٍ إلى حين رفع الحجر عنه .

○ وشهادة الأَهْلِيَّـة : مِن شهادات الجامع الأزهر الدراسية فى نظامه القديم، وكانت تُمنَح مَنْ نجح فى علوم السنوات الثمانى الأُوَل من العلوم التى كانت تُدرس فى الأزهر ، وكانت تُخَـوِّلُ أصحابَها حَقّ إمامة المساجد والكتابة فى المحاكم الشرعية وما جرى مجراهما، وهى تضارع الشهادةَ الثانويّة فى النظام الحديث .

○ والقوانين الأهلية (فى مصر) : هى المجموعات التشريعية التى وضعت فى سنة ١٨٨٣م للعمل بها فى المحاكم الأهلية ، وقد عُدِّلَتْ هذه المجموعاتُ فى العهود التاليـة لكى تتفق والتطور الاجتماعىّ فى العصر الحديث .

○ والمحاكم الأهلية : كان يُطْلق هـذا الاصطلاح على المحاكم الوطنيـة فى مصر قبل إلغاء الامتيازات الأجنبية عام ١٩٣٧م ، بمعاهدة مونتريه . وكانت المحاكم الأهليّة مختصة بالفصل أصـلا فى جميع الدّعاوَى مدنية كانت أو جنائية ما عدا مسائل الأحـوال الشخصية ، وما خرج عن اختصاصها بنـاءً على أحـكام الامتيازات الأجنبيـة ممّا اختصت بنظره المحاكم المختلطـة أو المحاكم القُنْصُليّـة ، وبانتهاء فـترة الانتقال ١٩٤٩م ، طبقا لمـا نصّت عليه معاهدة مونتريه أصبحت ولاية القضاء بصفة عامة للمحاكم المصرية وحـدها .

* التَّأهيل : جَعْل الشخص أهلاً لأمرٍ مّا .

○ والتَّأهيلُ المِهْنِيّ : إعدادُ أصحابِ العاهات ، وبعضِ العاجزين لمهنةٍ مّا .

* المُؤَهِّل : يُطْـلق فى العـادة على الإجازة الدراسـية الدالةِ على نهاية مرحلةٍ من مراحل التعليم ، وتُسَوِّغُ للحاصـل عليها أن يشغلَ وظيفةً أو يمارسَ مهنة .

(ج) مُؤَهِّـلات .

* * *

* أَهْـلال قُسْـطا (Tanacetum balsamita L.) : عشب معمَّرعطرىّ من الفصيلة المركبة (Compositae) أوراقه مفصصة تفصيصا ريشـيًّا ، ونَوْرتُه هامية بهـا زهيرات شـعاعية وأخرى قُرصية . يقال إنها تُسـتعمل فى علاج التقلّصات ، وتطرد الديدان . ويعرف هـذا النبات أيضا باسم أهلا قطسا ، حشيشة الملكة .

* * *

* إِهْلِيلَج (بكسر لامه الأولى، وفتح الثانية وقد تكسر، معرّب هِلِيله) قال ابن البيطار : وهو أربعة أصناف ، أصفر ، وأسودُ هندى صغار ، وأسود كابلىّ كبار ، وحَشَفٌ دِقاق يُعرف بالصينىّ .

(إهليلج)

و — (فى الاصلاح العلمى الحديث) : شجر ينبت فى الهند ، وكابل، والصين، اسمه العلمىّ (Terminalia chebula Retz.) من فصيلة (Combretaceae) ، وثمره يستعمل فى الطب ، والصغير منه المبتسر النضج أسود، ويسمى فى مصر هندى شعيرى . أما الثمار اليافعة الناضجة فتعرف بالكابلى وهى إلى الصفرة . ويسمّى أيضا هليلج.

* الإِهْلِيلَجىّ (Ellipticul) : بَيْضِىُّ الشَّكْل.

* * *

أ ه ن

العُرْجُون

قال ابن فارس : « الهمزة والهاء والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها، قال الخليل الإهان : العُرْجُون . »

* آهِن — يقال أعطاه من آهِنِ ماله ، أى من تِلادِه .

ويقال : خُذْ من ءاهِن المال وآهنه (على البدل) ، أى من عاجله وحاضره . (انظر : ع ه ن)

* الإهانُ : العُرْجُون . وقال ابن دريد : مادام رَطْبا فهو إهانٌ، فإذا جَفَّ فهو عُرْجُون، وقال المُغيرةُ بْنُ حَبْناء التَّميمىّ :

فما بينَ الرَّدَى والأَمْنِ إلَّا
كما بين الإهانِ إلى العَسِيبِ

[العَسِيب من السَّعف : فوق الكَرَب لم يَنْبُت عليه الخُوص .]

(ج) آهِنَةٌ، وأُهُنٌ .

* * *

* أهناس (فى المصريّة القديمة نينن نيسو، وفى اليونانية هراقليو بوليس) : اسم لموضعين بمصر ، هما :

أهناس الصغرى (في المصرية القديمة نْنسو Ninsu) : قرية كبيرة في كورة (ناحية) البهنسا ، يطلق عليها اسم " أهناسيا الخضرة " .

وأهناس الكُبْرَى : كورة في الصعيد الأدنى ، كانت عاصمة الإقليم العشرين من أقاليم الصعيد ، اتخذها ملوك الأسرتين التاسعة والعاشرة قاعدة لهم ، ومنها ساقُوا حملاتهم على الطِّيبيِّين ، وفيها قَدَّسَ المصريُّون معبودهم (جريشاف) في هيئة الكَبْش ، الذي ساواه الإغريق بمعبودهم (هِرَقل) . وكان للمدينة شأن في أوائل المسيحيّة ، وقد ورد ذكرها في كثير من الوثائق التي تحدّث عنها ، وربما كان هذا هو السبب الذي دعا البعض إلى القول إنّ السيد المَسيح وُلِدَ بها ، وإن كان المعروف أنه وُلِدَ ببيت لحم ، ومازالت آثارُ معابدها وكنائسها بادية حتّى اليوم ، وهي الآنَ مركز يتبع محافظة بني سويف ، واشتهر باسم " أهناسيا المدينة " .

* * *

* الأُهْنُوم : (انظره في : ه ن م)

* * *

أ ه ه

(في الحبشية ah' أَه : اسم صوت للتوجع = في عبرية التوراة ahāh' أَهاه = في السريانية oh' أُوه .)

التَّحَــزُّن

قال ابن فارس : « وأما الهمزة والهاء فليس بأصل واحد ، لأن حكايات الأصوات ليست أصولا يقاس عليها . »

* أَهَّ ـُ أَهًّا ، وأَهَّةً ، وأَهَةً بالتخفيف : تَوَجَّعَ فقال : آهِ أَوْ هاهِ . قال المُثَقِّب العَبْدِيُّ يَذْكُر ناقَتَه :

إذا ماقُمْتُ أَرْحَلُها بلَيْلٍ
تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجل الحزينِ

[أَرْحَلُها : أضع عليها الرَّحل .]

(وانظر : أ و ه)

وقال العَجّاج يخاطب ناقتَهَ :

لا تَأْمَلِنَ في السُّرَى تَرْوِيحِي
وإنْ تَشَكَّيْتِ أَذَى القُرُوحِ
بِأَهَّةٍ كَأَهَّةِ المَجْرُوحِ

* أَهَّه : تَوجَّع .

* تَأَهَّه : تَوجَّع .

* أَهًّا : كلمةُ تَأَسُّف ، وفي كلام معاوية : « أَهًّا أَبَا حَفْص » . ويروى : آهًا .

(وانظر : أ و ه)

* * *

* الأَهْوَاز : إقليم خُوزِسْتان الواسع ، ويشتمل على سبع كُوَر ، وكانت الفـرس تفرض عليـه خمسين ألف ألف درهم .

و ــ : مدينـة كانت تسمى قديما تارْيانا (Tareiana) ثم سماها أَرْدَشِير السَّاسانى "هُرْمزد أَرْدَشير" فلما فتح العربُ خُوزستان (١٥و١٦هـ = ٦٣٦ و ٦٣٧ م) سَمَّوْها " سوقَ الأهواز " ثم عُرِفَتْ بالأهواز .

وفى معجم البلدان عن التَّوَّزِى ... إنما كان اسمها الأَخْواز، فَعَرَّبَها الناس فقالوا : الأَهْواز، وأنشد لأعرابى :

لا تَرْجِعَن إلى الأَخْواز ثانيـةً
وقَعْقَعان الذى فى جانب السوق

[قعقعان : جبل بالأهواز ويقال له قعيقعان .]

وقد ظلت عاصمةً لإقليم خُوزستانَ حتى اضمحلّت فى القـرن الرابع الهجرى (العاشر الميلادى) ثم ازدهرت منـذ اكتشف البترولُ بها فى أوائل القـرن العشرين ، وعادت عاصمةً لخوزستان سنة ١٩٢٦ م .

* * *

* أُهُورا مَزْدَا (فى الفارسـية القديمة مركب من الكلمتين : أَهُورا بمعنى الربّ ، ومَزْدا بمعنى العـاقل .) : إلهُ الخيْرِ والنُّورِ والصَّلاحِ عندَ المجوس ، وهو يقابل أَهْرِمَن إله الشر والظلمة والفساد عندهم أيضا ، ومنهما تتكون ثُنائيّةُ زَرادُشْت التى صدر عنها الكون ، وهما فى صراع دائم ينتهى بغلبة الخـير .

* * *

* أَهْوَى : اسمٌ لعدة مواضع . (انظرها فى : هـ و ى)

* * *

أ هـ ى

(فى السريانيـة ahā' أَهَا : اسم صـوت للسخرية .)

---

* أَهَى ـِ أَهْيًا : قَهْقَـه فى ضَحِكه .

* أَهَا : حكايةُ صوتِ الضَّحك ، وفى اللسان :

أَهَا أَهَا عند زادِ القَوْمِ ضِحْكَتُهُمْ
وأَنْتُم كُشُفٌ عِنْـدَ الوَغَى خُـورُ

[كُشُفٌ : جمع أَكْشَف وهو الذى لا تُرْسَ معه كأنه مُنْكَشِفٌ غير مستور . خُور : جمع خائر ، وخُوّار أيضا (على غير قياس) وهو الضعيف .]

الهمزة والواو وما يثلثهما

أو

(حرف عطف سامى مشترك .)

* أو : حرفُ عطفٍ يأتى :

١ — للشك وفى القرآن الكريم : ﴿ قالوا لَبِثْنا يومًا أو بعضَ يومٍ . ﴾ (الكهف : ١٩)

٢ — الإبهام ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وإنّا أو إيّاكُم لعلَى هُدًى أو فى ضلالٍ مُبينٍ . ﴾ (سبأ : ٢٤)

٣ — التّخيير ، نحو : خُذِ السِّلْعَةَ أو ثمنَها .

٤ — الإباحَة ، نحو : تعلَّم الفِقْهَ أو النَّحْوَ .

٥ — مُطْلَق الجمْع كالواو ، قال حُمَيْد ابنُ ثَوْرٍ الهلاليّ :

قومٌ إذا سَمِعُوا الصَّريخَ رأيْتَهُم
ما بيْنَ مُلْجِمِ مُهْرِهِ أو سافِعِ

[سافِعٌ : آخذ بِناصيةِ مُهْرِهِ لِيُلْجِمه .]

٦ — الإضْرابُ مثل (بَلْ) ، وبه فَسَّر بعضُهم قوْلَه تعالى : ﴿ وأرْسَلْناهُ إلى مائةِ ألْفٍ أوْ يَزِيدُونَ . ﴾ (الصافّات : ١٤٧) ، وقال جرير يمدح معاوية بنَ هِشام :

ماذا تَرَى فى عِيالٍ قَدْ بَرِمْتُ بِهِمْ
لم تُحْصِ عِدَّتَهُمْ إلّا بعَدّادِ
كانوا ثمانينَ أوْ زادُوا ثَمانيةً
لولا رَجاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أوْلادِى

٧ — التَّقْسيم ، نحو : الكلمةُ اسمٌ ، أو فعلٌ ، أو حَرْفٌ ، وقال جَعْفَرُ بنُ عُلبة :

فقالوا : لنا ثِنْتانِ لابُدَّ مِنْهما
صُدُورُ رِماحٍ أُشْرِعَتْ أوْ سَلاسِلُ

٨ — للاستثناء بمعنَى إلّا . نحو : لأُعاقِبَنَّهُ أو يُطيعَ أمْرى ، وقال زِيادٌ الأعْجَمُ :

وكُنْتُ إذا غَمَزْتُ قَناةَ قَوْمٍ
كَسَرْتُ كُعُوبَها أوْ تَسْتَقِيما

٩ — بمعنى إلى نحو : لألْزَمَنَّكَ أوْ تَقْضِيَنى حقِّى ، وفى مغنى اللبيب :

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أوْ أُدْرِكَ المُنَى
فما انْقادَتِ الآمالُ إلّا لِصابِرِ

* * *

أ و أ
نبات

* آءَ الطعامَ والدواءَ ونَحْوَهُما ـُ آءً : خَلَطَهُما بالآءِ .

و ــ الأَديمَ : دَبَغَه بالآء .

يقال من ذلك : أوتُ الطّعامَ والأديمَ ، والأصــل أُؤْتُ بهمزتين ــ فَأُبْدِلَت الهمــزةُ الثانية واوا ، لانضمامِ ماقبلها .

* الآء (واحدته آءة ، وتصغيرها أُوَيْأَة) (Cadaba farinosa) من الفصيلة الكَبَرِيَّة (Capparidaceae) : نباتٌ شُجَيْرِيٌّ ينمو دائما مُتَسَلِّقًا نبــاتات أخرى ، ويحمل أطرافا خضراء غزيرةً ضاربةً إلى الزُّرْقَة ، أزهاره خُضْرٌ مبيضَّة ، أنبوبية الشكل ، ولها كيس رحيق ، والثمار لحمية



(الآء)

أسطوانية ضيقة ، وينمو فى البلاد الحارة بالعالم القديم ، وهو نادر الوجود فى مصر ، ويوجد فى جبل عُلْبَة ، وفى القسم الجنوبىّ من الصحراء الشرقيــة . قال زهير بن أبى سُلمى يذكر ناقتَه :

كأَنَّ الرَّحْلَ منها فوق صَعْلٍ
من الظِّلمانِ جُؤْجُؤُه هَواءُ
أَصَــكَّ مُصَلَّمِ الأُذُنَيْنِ أَجْــنَى
لــه بالسِّىِّ تَنُّــومٌ وآءُ

[صَعْل : دقيق العُنُق صغيرالرأس . الظِّلْمان : جَمْعُ ظَلِيم ، وهو ذَكَرُ النَّعام . جُؤْجُؤه : صدره . هواء : لامُخَّ فيه ، والمراد لاعَقْــلَ له . أَصَكُّ : مُضْطَربُ الرُّكْبَتَيْنِ عند المشى . مُصَلَّمِ الأُذُنَيْنِ : مَقْطُوعهما . أَجْنى : صارله التَّنُّوموالآء جَنًى يأكله . السِّىّ : موضع . التَّنُّوم : واحدته تَنُّومة ، وهى شُجَيْرةٌ غبراء تُنْبِتُ حبا دَسِمًا .]

وقال الحُسَيْنُ بن الضَّحَّاك :

بُدِّلْتَ من نَفَحاتِ الوَرْد بالآءِ
ومِنْ صَبُوحِكَ دَرَّ الإِبِلِ والشَّاءِ

[الصَّبُوح : شراب الصباح .]

* المَــآءَةُ ــ يقال : أرض مَآءَةٌ : تُنْبِتُ الآءَ .

* * *

أ و ب

الرجــوع

قال ابن فارس : « الهمــزة والواو والبــاء أصــل واحد وهو الرجوع ثم يُشْتَقُّ منه مايبعد فى السَّمْع قليلا ، والأصل واحد . »

* آبَ ـُ أَوْبًا ، وأَوْبَةً ، وإيابًا ، ومآبًا ، وأيوبا ، وأَيبةً ، وإيبةً : رَجَعَ ، فهو آئِب وآيب (ج) أُوّاب ، وأُيّاب ، وأَوْب ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إنَّ إلينا إيابَهم . ﴾ (الغاشية : ٢٥)، و: ﴿ إليْه أَدْعُو وإليْه مَآب . ﴾ (الرعد : ٣٦)، وقال عُمَرُ بنُ أَبِى رَبيعةَ :

لَوْعِنْدَنا اغْتِيبَ أَوْ زِيلَتْ نَقِيصَتُهُ
ما آبَ مُغْتابُهُ من عِنْـدِنا جَذِلا

[زِيلَتْ ، أُفرِدَت ومُيِّزَت .]

وقال أبو العلاء المعَرِّيّ :

رَحَلْنَا بِها نَبْغِى لهـا الخَيْرَ مِثْلَنا
فمـا آبَ إلّا كُورُها وَوَضِينُها

[الكُورُ ، الرَّحْل بأَداته ، الوضين : حِزامُ الرَّحْلِ والقَتَب .]

ويقال : آبَ الغائبُ : رَجَعَ الى مُسْتَقَرِّه ، قال عَبِيدُ بنُ الأَبرص :

وَكُلُّ ذِى غَيْبَـةٍ يَؤُوبُ
وغائِبُ المَوْتِ لا يَؤُوبُ

وفى المثـل : « لا أَفْعَلُه حتى يَؤُوبَ القارِظانِ وحتى يَؤُوبَ المُنَخَّل » .

[القارِظان : رجلان من عنزة خرجا فى طَلَبِ القَرَظِ فلم يَرْجِعا . المُنَخَّل : رجل أُرْسِلَ فى حاجةٍ فلم يَرْجِـع .]

و ــ الشَّمْسُ : غَرَبَتْ ، وفى الحـديث : « شَغَلُونا عن صلاةِ الوُسْطَى حتى آبَتِ الشَّمْسُ . »

وقالت مَيَّةُ بنت أُمِّ عُتْبَةَ بنِ الحارث تَرْثِى أَباها :

تَرَوَّحْنا من اللَّعْباءِ عَصْرًا
فأَعْجَلْنا الأَلاهَةَ أَنْ تَؤُوبا

[اللَّعْباء : موضـع . الأَلاهَـةُ : الشَّمْسُ . أَرادَ قبل أن تغيب .]

و ــ المُذْنِبُ : رَجَعَ عن ذَنْبِـه وأَطاعَ .

و ــ بالشَّىءِ : رَجَعَ به ، قال النَّابِغة الذُّبْيانِىّ :

فآبَ مُضِـلُّوه بِعَيْنٍ جَلِيَّـةٍ
وغُودِرَ فى الجَوْلانِ حَزْمٌ ونائِلُ

[مُضِلُّوه : الذين غَيَّبُـوه فى لحده . بعين جلية : يريد بيقين من موته . الجَوْلانُ : مكان .]

وقال سَلَمَةُ بن الحَجّاج الجُهَنِىّ :

فآبُـوا بالرِّماحِ مُحَـطَّماتٍ
وأُبْنا بالسُّـيوفِ قد انْحَنَيْنا

و ــ إليـه : رَجَعَ ، وفى حديث أَنَس : « فآبَ إليه ناسٌ . » ، وقال تأَبَّطَ شرًّا :

فَأُبْتُ إلى فَهْمٍ وما كِدْتُ آئِبًا
وكَمْ مِثْلِها فارَقْتُها وهى تَصْفِرُ

[فَهْم : قبيلة . والضمير فى مثلها يعود إلى لحيان وهى بطنٌ من هُذَيْل : تَصْفِرُ : من الصَّفِير ، لخلوّها بعد عدوانه عليها .]

ويقال: آبَ إلى سَيْفِه: ردَّ يَدَه إليه لِيَسْتَلَّه ،

ويقال : آبَ إلى رَبِّه : رَجَعَ عن ذنبِه وتاب .

و — إلى أَهْلِه : جاءَهم لَيْلًا .

و — الماءَ : وَرَدَه لَيْلًا .

و — الهمُّ فُلانًا : انْتابَه لَيْلًا ، قال عُمَرُ ابنُ أبى رَبِيعَةَ :

أَرِقْتُ وآبَنِى هَمِّى

لِنَـأْيِ الدَّارِ من نُعْمِ

[نُعْم : صاحبة الشاعر .]

و — الشيءُ فُلانًا : جاءَهُ ، قال ساعدة ابن العَجْلان الهُذَلِيّ يخاطب حُصَيْبًا :

فَلَوْ أَنِّي عَرَفْتُكَ حِينَ أَرْمِي

لآبَكَ مُرْهَفٌ منها حَدِيدُ

ويقال : آبَهُ ما رَابَهُ ، أى جاءَه ما يَكْرَهُ ، دعاءُ سوء .

و — اللهُ فلانًا : أَبْعَدَه ، دعاءً عليه . يقال لمن يُنْصَحُ ولا يَقْبَلُ ثم يقع فيما حُذِّرَ منه : آبَكَ اللهُ ، و يقال : آبَكَ ، وآبَ لَكَ ، مثل : وَيْلَكَ ، قال رَجُلٌ من بنى عُقَيْل :

أَخَبَّرْتَنِى يا قَلْبُ أَنَّكَ ذُو غَرًى

بِلَيْلَى فَذُقْ ما كُنْتَ قَبْلُ تَقُولُ

فَآبَكَ هَلَّا — والليالى بِغِرَّةٍ —

تُلِمُّ وفى الأَيَّامِ عَنْكَ غُفُـولُ

[غَرًى : تَعَلُّقٌ وهَوًى .]

والوصف من الجميع آئِبٌ (ج) أُوَّابٌ ، وأُيَّاب ، وأَوْبٌ .

* أَوِبَ ــَـ أَوْبًا : غَضِبَ .

* آوَبَه مُؤاوَبَةً : باراه فى السَّيْرِ ، وفى اللسان :

* وإِنْ تُؤاوِبْه تَجِدْه مِئْوَبا *

[مِئْوَبا : وسط السير .]

* أَوَّبَ : رَجَّعَ ، وفى القرآن الكريم :

﴿ يا جِبالُ أَوِّبِى معه . ﴾ (سبأ : ١٠) .

(انظر : أ ى ب)

و — الرِّكابُ : تبارَتْ فى السَّيْرِ .

و — الرِّيحُ : جاءَتْ مع اللَّيْلِ .

و — : هَبَّتِ النَّهارَ كُلَّه (ضد) ، يقال : رِيحٌ مُؤَوِّبَةٌ ، قال المُتَنَخِّل الهُذَلِيّ يصف بائسًا :

قَـدْ حالَ دونَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ

مِسْعٌ لها بِعِضاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ

[دَرِيسَيْه : ثَوْبَيْه البالِيَيْن . مِسْعٌ : شديدةُ الهُبُوب . العِضاه : شجر كثير الشوك .]

و — القَوْمُ : ساروا النَّهارَ كُلَّه .

و يقال : لهم إِسْآدٌ وتَأْوِيبٌ .

[الإسْآد : سَيْرُ اللَّيل .]

وقال أبو تَمَّام يصف ناقته :

لَمْ أَرْعَها جَمَّـةَ الدُّؤُوبِ

تُواصِلُ الإِدْلاجَ بالتَّأْوِيبِ

[جَمَّة الدُّؤُوب : يريد ناقة شديدة السير .
الإدلاج : سَيْرُ اللَّيل كُلِّه ، وقيل سَيْرُ آخر اللَّيل .]

و — إلى الشَّيءِ : رَجَعَ .

و — الإبِلَ ونَحْوَها : رَوَّحَها إلى مَباءَتِها ،
قال دُكَيْنُ بْنُ رَجاء الفُقَيْمِيُّ يصف فرسا :

كَأَنَّ غَرَّ مَتْنِـه إذ نَجْنُبُهْ
مِنْ بَعْدِ يومٍ كامِلٍ نُؤَوِّبُهْ
سَيْرُ صَناعٍ في خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ

[غَرُّ مَتْنِه : تَكَسُّر جِلْده . خَرِيز : الجِلْد المَخْروز . تَكْلُبه : تَصِل خَيْطَه بخيط آخر .]

و — الشيءَ إليه : رَجَعَه إليه .

و — الأَدِيمَ : قَوَّرَه ، وفي المَثَل : أنا عُذَيْقُها المُرَجَّب ، وجُحَيْرُها المُؤَوَّب . »

[عُذَيق : تصغير عَذْق وهو النخلة . المُرَجَّب : المدعوم بالرُّجبة ، وهي خشبة ذات شعبتين وذلك إذا طال وكثر حمله . الجُحَيْر : الكهف . المُؤَوَّب : المُقَوَّر المُلَمْلَم .

يريد أنه في كثرة التجارب والعلم بموارد الأحوال ومصادرها كالنخلة الكثيرة الحمل ، ولهذا فهو ذو رأي بصير ، وأنه كهف يُؤْوَى إليه عند شدائد الأمور .]

* ائْتابَ : آبَ ، وفي اللسان :

ومَنْ يَتَّقِ ، فإنّ اللهَ مَعْـه
وَرِزْقُ اللهِ مُؤْتابٌ وغادِي

و — الماءَ : وَرَدَه لَيْلًا ، قال أُسامةُ الهُذَلِيُّ يَصِف حِمارَ وَحْش :

أَقَبُّ رَباعٍ بِنُزْهِ الفَلا
ةِ لا يَرِدُ الماءَ إلّا ائْتِيابا

[الأَقَبُّ : الضّامِرُ البَطْن . الرَّباعُ من البقر والحافر : الذي أَلْقَى رَباعِيَتَه ، وذلك إذا دخل في الخامسة . ونُزْهُ الفلاة : ماتباعد منها عن الماءِ والأرْياف .]

و — الرجلُ أَهْلَه : رَجَعَ إليهم لَيْلًا .

* تَأَوَّبَ : رَجَعَ ، قال البُحْتُرِي :

أَجِدَّكَ ما يَنْفَكُّ يَسْرِي لِزَيْنَبا
خَيالٌ إذا آبَ الظَّلامُ تَأَوَّبا

[أَجِدَّكَ : استحلاف .]

(وانظر : أ ى ب)

و — : جاءَ أَوَّلَ اللَّيْـلِ .

— النّاسُ إليه : جاءوا مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ .

و — الأَمْرُ فُلانًا : عاوَدَه وراجَعَه ، يقال : تَأَوَّبَه هَمٌّ ، وتَأَوَّبه من كذا عَقابِيلُ ، أي شدائدُ ، قال امرؤُ القيس :

تَأَوَّبَنِي الداءُ القَـديم فَغَلَّسا
أُحاذِرُ أَنْ يَرْتَـدَّ دائِي فَأُنْكَسا

[غَلَّس : عاوَدَهُ فى الغلس وهو ظلمة آخر الليل .]

و — أَهْلَه : عادَ إليهم لَيْلاً .

ويقال : تَأَوَّبَهُ خيالٌ ، قال النَّمِر بنُ تَوْلَب :

تَأَوَّبَ صُحْبَتِى وهُمُ هُجُودُ

خيالٌ طارقٌ مِنْ أمِّ حِصْنِ

* الآئِبَةُ (الآيبة) : شَرْبَةُ القائلة .

و — : الإبلُ تَرِدُ الماءَ كُلَّ ليلةٍ .

* الأَؤُوبُ : السَّريعُ . ويقال : ناقةٌ أَؤُوبٌ ، سَرِيعةُ تَقْلِيبِ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ فى السَّيْرِ .

* الأَوْبُ : وُرُودُ الماءِ لَيْلاً .

و — : السُّرعة . ويقال للمُسْرع فى سَيْرِه : الأَوْبُ أَوْبُ نَعامَةٍ .

و — : السَّحابُ .

و — : الرِّيحُ .

و — : النَّحْلُ . (وهو اسْمُ جَمْع كَأَنَّ الواحدَ آئِبٌ .) ، قال المُتَنَخِّل الهُذَلِىّ يرثى ابْنَه :

رُبَّ لنا كان لم يُفْلَلْ تَنُوءُ بِهِ

تُوفَى به الحربُ والعَزَّاءُ والجُلَلُ

رَبَّاءُ شَمَّاءُ لا يَدْنُو لِقُلَّتها

إلّا السَّحابُ وإلا الأَوْبُ والسَّبَلُ

[تُوفَى به الحربُ : تُقْهَرُ به . العَزَّاء : الشِّدَّة . الجُلَل : العظائم . ربَّاء : يقول هذه الهضبة لعلوها مرتبأ يقعد فوقها الطليعة . شمّاء : مرتفعة . قُلَّتُها : قِمَّتُها . السَّبَل : القَطْرُ حين يَسِيل . يريد أنه كان شُجاعا يدفع عن قومه عظائم الأمور ، ومقدامًا يقهر الصِّعاب .]

قال أبوحنيفة : سُمِّيت أَوْبًا لإيابها إلى المباءة .

و — : الطَّرِيقُ . ويقال : هما شاطِئا الوادِى وأَوْباهُ .

و — : الوَجْه والنَّاحِيَةُ ، يقال : جاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ .

وقال ذو الرُّمَّة يَصِف صائِدًا رمى الوَحْش :

طَوَى شَخْصَه حتَّى إذا ما تَوَدَّفَتْ

على هِيلَةٍ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ تُهالُها

رَمَى وَهِىَ أَمْثالُ الأَسِنَّة يَتَّقِى

بها صَفَّ أُخْرى لم يُباحَتْ قِتالُها

[تودَّفت : أشرفت . على هِيلة : على فزع وهول . تُهالُها : تُفْزِعها . يُباحَت : لم يصدق فى قتاله .]

و — : الرَّشْق ، وهو الشَّوْط من الرَّمْيِ ، يقال : رَمَيْنا أَوْبًا أَوْ أَوْبَيْن .

و — : القَصْدُ والاستقامة .

و — : العادةُ والطّريقةُ، يقال : مازال ذلك أوْبَهُ ، وكُنْتُ على صَوْبِ فُلانٍ وأَوْبِهِ .

و — : موضع في بلاد طَيِّئ ، قال زيد الخيل:

عفا منْ آلِ فاطمةَ السَّليلُ
وقَدْ قَدُمتْ بِذى أَوْبٍ طُلولُ

* الأَوّاب : الكثيرُ الرجوعِ إلى الله بالتَّوْبة ، وفي القرآن الكريم : ﴿ ووهبْنا لداودَ سُليمانَ نِعْمَ العبْدُ إنّه أوّابٌ . ﴾ (ص : ٣٠)

ويقال : فلانٌ أَوّاهٌ أَوّاب : توّابٌ .

○ وبنو أَوّابٍ : قبيلةٌ من تُجيب ، منها مُخَيِّس ابنُ ظَبْيانَ الأَوّابيّ تابعيّ ، روى عن عبد الله ابن عمرو بن العاص وغيره .

* الأَيّابُ : السَّقّاءُ . (انظر : أ ى ب)

* التَّأْويب : السَّيْرُ جميعَ النّهارِ، والنُّزول بالليل ، قال سَلامةُ بنُ جَنْدَل :

يَوْمانِ : يَوْمُ مَقاماتٍ وأَنْدِيَةٍ
ويَوْمُ سَيْرٍ إلى الأَعْداء تأْويبِ

و — : سَيْرُ اللّيل . (ضد) ، قال النابغة يذكر جيادا :

حَتّى اسْتغاثَتْ بأَهْلِ المِلْحِ ماطَعِمتْ
في مَنْزِلٍ طَعْمَ نَوْمٍ غَيْرَ تأْويبِ

* المَآبُ : المَرْجع والمُسْتَقَرُّ ، وفي القرآن الكريم : ﴿ إنَّ جهنَّمَ كانَتْ مِرْصادًا للطّاغِين مَآبًا . ﴾ (النبأ : ٢٢)

ويقال : غابَتِ الشَّمْسُ في مَآبها ، أي في مَغْرِبها .

و — : مَخْرَجُ الدّقيق من الرَّحى .

و — : مَوْضع بالبَلْقاءِ منْ أَرْضِ الشّام ورد في قول عبد الله بنِ رَواحَة :

فلا — وأَبي — مَآبَ لَتأْتِيَنْها
وإنْ كانَتْ بها عَرَبٌ ورُومُ

* المَآبَةُ — مَآبَةُ البِئْر : مُجْتَمَعُ مائها .

* المَأْوَبَةُ : المَرْحَلَةُ

(ج) مَآوِبُ . يقال : بيْني وبيْنَه ثَلاثُ مَآوِب .

* المُؤَوِّبَةُ : الشَّمْسُ .

* * *

* آب : شهر من الشهور السريانيّة . (انظره في : رسمه)

* * *

* أوثُونّا : نبات من الفصيلة الخشخاشية (Papaveraceae) ، وهو عشب كثير التفرع كثير الأوراق، وأوراقه ريشية التفصّص . والسفلية مُعَنَّقة والعلوية جالسة . والأزهار معنقة حمراء لها أربع بتلات ، والثمرة عُلْبَة مُزَغَّبة ،

(أوثونا)

وإذا خدش النبات أو جرح سالت منه عصارة تعرف بالماميثا .

* * *

أ و ج

* الأَوْجُ — معرّب (أوگ فى الفارسية : القمّة) ، قال ابن الجوزى :

رَأَيْتُ خَيالَ الظِّلِّ أَعْظَمَ عِبْرَةً
لِمَنْ كان فى أَوْجِ الحَقِيقَةِ راقِ
شُخوصٌ وأَشْكالٌ تَمُرُّ وتَنْقَضى
وتَفْنَى جَميعًا والمُحَرِّكُ باقِ

و — (فى علم الفلك Apogee) : أبعد نقطة فى مدار القمر عن الأرض ، ويقابله الحضيض (Perigee) .

و — : لَحْنٌ من أَلْحان المُوسيقا (معرّب) .

* * *

* الأوجاقِىّ (معرب أوشاق التركية : خادم صغير) : من يتولّى رُكوب الخيل للتّسْيير والرياضة فى العصر المملوكىّ .

وفى نهاية الأرب ، الأُوشاقيّة الذين إقامتهم بالاصطبل .

* * *

أ و ح

* الآح : بياض البيض . (وانظر : أ ى ح)

* * *

أ و خ

* تَأَوَّخَ : قَصَدَ . أورده صاحب القاموس ، وفى التاج : لم يذكره أحد من أئمة اللغة .

* * *

أ و د

(١ — فى العربية الجنوبية القديمة أود : سَطْرُ (الكتابة) ، حَدُّ (المدينة) ، خَطُّ (الحدّ) .

٢ — فى العبرية ēd إيد : داهية ، بليّة . وانظر : أ ى د .)

---

١ — الثقل ٢ — العطف والانثناء

قال ابن فارس : «الهمزة والواو والدال أصل واحد وهو العطف والانثناء . »

* آدَ الشىءُ ـُ أَوْدًا ، وأُوودًا : ثَقُلَ .

و — : انْثَنَى واعْوَجَّ .

و ـــ : مَالَ ، قال ساعدةُ بنُ العَجْلان يهجو خصما من خصومه فرّ واستتر فى جبل :

أَقَمْتَ به نَهارَ الصَّيف حتى
رأيتَ ظِلالَ آخرِه تـؤُودُ

و ـــ : رَجَع . ويقال : آد النهارُ : مال للزوال ، قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهُذَليّ يصف وَعْلًا :

ثم ينُوشُ إذا آدَ النَّهارُ لَهُ
على التَّرَقُّبِ من نِيمٍ ومن كَتَمِ

[ينُوشُ : يتناول . النِّيمُ ، والكَتَمُ : شجرتان من العِضاه .]

ويقال : آد العَشِيُّ ، قال المُرقِّش الأكبر :

لا يُبْعِدُ اللهُ التَّلَبُّبَ وال
غاراتِ إذْ قالَ الخَميسُ نَعَمْ
والعَدْوَ بَيْنَ المجْلِسَيْنِ إذا
آدَ العَشِيُّ وقد تَنادَى العَمّ

[التَّلَبُّبُ : التَّشَمُّر والتَّحَزُّمُ بالسلاح . الخَميس : الجيش أو الجيش الجرّار . العَمُّ : جماعة الناس . تنادوا : تجالَسُوا فى النَّادى .]

ويروى : وَلَّى العَشِيُّ .

و ـــ عليه : عَطَف .

و ـــ العُودَ وغيرَه : ثَنَاه وعَطَفَه .

و ـــ الشيءُ حاملَه أَوْدًا ، وأَيْدًا ، (على المعاقبة بين الواو والياء) وأوودا : أَثْقَلَه وأَجْهَدَه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّه السَّمٰواتِ والأَرْضَ ولا يَـؤُودُه حِفْظُهُما . ﴾ (البقرة : ٢٥٥)

ويقال : آدَنِي الحِمْلُ ، وآدَنِي الأَمْرُ ، وأنا مَؤُود (كمقول) .

ويقال : ما آدَكَ فهو لى آئد .

وقال الحارث بن خالد بن العاص المخزوميّ :

إِنِّى وما نَحَروا غَداةَ مِنًى
عِنْدَ الجِمار تَئُودها العُقُلُ
لو بُدِّلَتْ أَعْلَى مَساكِنِها
سُفْلًا وأَصْبَح سُفْلُها يَعْلو
لَعَرَفْتُ مَغْناها لِمَا احتملَتْ
مِنِّى الضُّلوعُ لأهلها قَبْلُ

[العُقُل : العُقُل : جمع عِقال وهو حبل تُثْنَى به يد البعير وتُشَدُّ .]

وقال البارودىّ :

وحَسْبُ الفَتى من رَأْيه خَيْرُ صاحِبٍ
يُـؤازِرُه فى كُلِّ خَطْبٍ يَؤُودُه

* أَوِدَ الشَّيءُ ـَـ أَوَدًا : اعْـوَجّ : فهو أَوِدٌ ، وآوَدُ أيضا كأحمر وآدم ، والأنثى أَوْداء .

ويقال : أقام أَوَدَهُ : قوَّم اعوجاجه : وفى الحديث : « إنّ المرأة خُلقت من ضِلَع فإن تُقِمْها كَسَرْتَها ، فدارِها فإنّ فيها أَوَدًا وبُلْغَةً . »

وقال سُدَيْف (مَوْلى لآل أبى لَهَب) يخاطب أبا العبّاس :

نِعْمَ كَلْبُ الهِراشِ مَوْلاكَ لَوْلَا
أَوَدٌ مِن حَبائِلِ الإِفْلاسِ

[الهراش : تقاتُل الكلاب . الحبائل : جمع حِبالَة وهى التى يُصاد بها .]

ويروى لِشِبْل بن عبد الله من موالى بنى هاشم .

* أَوَّدَ العودَ ونحوَه : حَنَاه وعَطَفَه ، قال مسلم ابنُ الوليد يمدح داود بن حاتم المهلّبيّ :

لا يَعْدَمَنْكَ حِمَى الإسلامِ من مَلِكٍ
* أَقَمْتَ قُلَّتَه مِنْ بَعْدِ تأْوِيدِ

* أَنْآد : إنْثَنَى واعْوَجّ . وفى الأساس : رَجَعْتُ منه بالدّاهِيَةِ النَّآدِ وبالصُّلْبِ المُنْآدِ .

[داهِيَةٌ نَآد : عَظِيمة .]

قال جرير :

إذا ما مَشَتْ لم تَنْتَهِزْ وَتَأَوَّدَت
كما انْآدَ من خَيْلٍ وَجٍ غَيْرُ مُنْعَلِ

[لم تَنْتَهِز : لم تُسْرِع . الوَجِى : الذى يتّقِى الوَطْءَ الشديد لوَجَعٍ فى حافره .]

* تَآوَدَ الأَمْرُ فُلانًا : أَثْقَلَه .

* تَأَوَّدَ : انْآدَ ، ويقال تَأَوَّدَ النَّبْتُ ، قال الأعشى :

فلو أَنَّ ما أَبْقَيْتِ مِنِّى مُعَلَّقٌ
بِعُودِ ثُمامٍ ما تَأَوَّدَ عُودُها

[الثُّمام : عشب من الفصيلة النجيلية .]

ويقال : تَأَوَّدَت المَرْأَةُ فى قِيامها : تَثَنَّتْ لِتثاقلها . قال عمر بن أبى ربيعة :

وظَلَّتْ تَهادَى ثم تَمْشِى تَأَوُّدًا
وتَشْكُو مِرارًا من قَوائِمِها فَتْرًا

[الفَتْر : الضعف .]

و — الأَمْرُ فلانًا : أَثْقَلَه .

* أُوُد : موضع بالبادية ورد فى قول الرّاعى :

فَأَصْبَحْنَ قد وَرَّكْنَ أُوُدَ وأَصْبَحَت
فِراخُ الكَثِيبِ طُلَّعًا وخَرانِقُه

[وَرَّكَ المكانَ : جاوزه . الخِرْنِق : ولد الأرنب .]

و — : قبيلةٌ من اليمن سُمّيت باسم أبيها أَوْد ابن صَعْب بن سعد العَشِيرَة ، وإليهم نُسبت خطة بنى أَوْد بالكوفة : قال الأَفْوَه الأَوْدِىّ :

مُلْكُنا مُلْكٌ لَقاحٌ أَوَّلُ
وأَبُونا مِنْ بَنِي أَوْدٍ خِيارُ

[يقال : مُلْكٌ لَقاح وقوم لَقاح وحَىٌّ لَقاح ، أى لم يدينوا للملوك ، ولم يُمْلَكوا ولم يُصِبْهم فى الجاهلية سِباء .]

○ وذُو أَوْد : مَرْثَد بن عَبْدِ كَلال بن تُبَّع الأقرن ، ويعرف أيضا بذى الأعواد ، مَلَك اليمن بعد ابن عمه أسعد بن عمرو ، وكان مُلكه أربعين سنة .

* أُود (بضم أوَّله) : موضع ببلاد مازن ورد فى قول ابن مقبل :

لِلمازِنيَّة مُصْطافٌ ومُرْتَبَعٌ
مِمَّا رأَت أُودُ فالمِقْراتُ والجَرَعُ

* الأَوِيد — أَوِيدُ القَوْم : أَزِيزُهم وحِسُّهم . (عن الصاغانى)

* المَآوِد : الدَّواهى ، يقال : رماه بإحدى المآوِد . وحكى أيضا : رماه بإحدى الموائد فى هذا المعنى كأنه مقلوب عن المآود . (وانظر : أ ى د)

* * *

* الأَوْداةُ : موضع ورد فى قول قتادة بن شَعّاث يمدح السَّرِىَّ بن وقّاص وقد حمل عنه حِمالة :

إليكَ من الأَوْداةِ يا خَيْرَ مَذْحِجٍ
عَسَفْتُ بها أهيالَ كُلِّ تَنُوفِ

حَمَلْتَ عن التَّيْمِىِّ ثِقْلًا وقد أَبَتْ
حِمالتَــه كَلْبٌ وجَمْعُ ثَقِيف

[مَذْحِج : قبيلة يمنية . عَسَفَ المفازة : قطعها على غير هداية . التَّنُوف : لا أنيس بها ولا ماء ، وإن كانت مُعْشِبة .]

* * *

* الأُوديسَّا : ملحمة يونانية تتكون من ٢٤ نشيدا ، روى فيها الشاعر هوميروس رحلة البطل الأسطورى (تليماخوس) بحثا عن أبيه الملك أوديسيوس حاكم أتِّيكا الذى طال غيابه بعد سقوط طرواده ، وكيف أنقذه من أسره ، ودبَّر مع أبيه الحيل لعودته إلى الحكم بعد الانتقام من أعدائه وعشّاق زوجته بِنِيلُوبيا .

* * *

* أُوديب : بطل أسطورىّ ألقاه أبوه (لِيُوس) ملك طيبة إثر وِلادتِه على جبل خشية أن يكبر فيقتله ، كما تنبأ له بذلك أحد الكهنه . فالتقطه أحد الرعاة ، فلما كبر عاد إلى وطنه وقتل أباه وتَزَوَّج أمّه دون أن يدرك ما فعل ، وحين تكشفت له حقيقة ما اجترم سَمَلَ عينيه وجاب القِفار شريدا . تقوده ابنته أَنْتِيجُون . وكانت أسطورة أوديب موضوعا لمأساة ألّفها سُفُوكليس .

* * *

أ و ر

(فى العبرية ōr' أور : أنارَ (لازما) ، ومنه ōr' أُور : نـورٌ ، وūr' أُور : نارٌ . وفى الأكدية urru أُرٌ : نُورٌ .)

١ — الحَـرّ ٢ — الفـرار

قال ابن فارس : « الهمزة والواو والراء أصل واحد وهو الحـرّ . »

* آرَ الرّجلُ حَلِيلَتَهُ ـُـ أَوْرًا : واقعها .

* أَوِرَت الأرضُ ـَـ أَوَرًا : اشتدّ أُوارها ، يقال : أَرْضٌ أَوِرَة : شديدة الأُوار .

* اسْتَأْوَرَ : فرّ وهرب ، قال الفَرَزْدَق :

واَلْجَعْفَرِيَّةُ حين يَحْتَـلِمُ ابنُهـا
لأبيـه فى الخَلَواتِ شَرُّ عَشِيرِ
بعلا الذين رأَيْنَ لمـّا اسْتَأْوَرُوا
حيث اتَّقَوْا بجَـواعِرٍ وظُهورِ

[الجَوَاعِر : جمع جاعرة بمعنى الدُّبر .]

و ـــ : فَزِع ، وفى اللسان :

كأنّه بِزَوانٍ نامَ عن غَنَـمٍ
مُسْتَأْوِرٌ فى سَواد الليلِ مَذْؤُوبُ

[زَوانى : أكمات باليمامـة ، المَذْؤُوب : لذى أكل الذئبُ غَنَمه .]

و ـــ : عَجِل فى الظُّلْمة . (وانظر : وأر)

و ـــ البعيرُ : تَهَيَّأَ للوثوب وهو بارك .

و ـــ الإبلُ والوحوشُ : نَفَرَت فى السَّهْل : (وانظر : وأر ، ورأ) قال الفَرَزْدَق :

فإن يَكُ قَيْدى رَدَّ هَمّى فَرُبَّمـا
تَرامَى به رامِى الهُـمومِ الأباعِدِ
مِن الحاملاتِ الحَمْدَ لمَّا تَكَشَّفَتْ
ذَلاذِلُهـا واسْتَأْوَرَت للمُناشِـدِ

[حاملات الحَمْد : الأشعار . ذلاذل الثياب : ما جَمَعْتَه من أسـفلها ، وهو كناية عن سريان قصائده فى البـلاد . المُناشِـد : الذى يَطْلب الضالّة . يريد : لئن منعه السِّجْن من أن يصل إليه فستبلغه قصائدُ مَدْحه التى يُرَدِّدها المنشدون .]

ويروى : اسْتَوْرَأَت على القلب .

و ـــ القومُ غَضَبًا : اشتد غَضَبُهم .

* الآرُ : العار . (انظر : ع ى ر)

* آرَةُ : جبـل لِمُزَيْنَة ورد فى قـول حسّان ابن ثابت يهجو رجلا من مُزَيْنَة :

رُبَّ خالَةٍ لكَ بين قُدْسَ وآرَةٍ
تحت الوِشامِ ورُفْغُها لم يُغْسَـلِ

[قُدْس : جبل . البَشَام : شَجَرٌ طَيِّب الريح والطعم يُستاك به . الرُّفغ : أصول الفَخِذَيْن من باطن .]

* الأوار : شِدَّةُ حَرِّ الشمس .

و — : حَرُّ النَّارِ ووَهَجُها ، يقال : لَفَحَنى أُوار التَّنُّور . ومن كلام علىٍّ — كرم الله وجهه — : « فإنَّ طاعَةَ الله حِرْزٌ من أُوارِ نِيرانٍ مُوقَدَة . »

وقال عَمْرو بن قَمِيئة :

وهاجِـرَةٍ كأُوار الجَحِـيم
قطعْتُ إذا الجُنْدُبُ الجَوْنُ قالَا

[الجُنْدب : نوع من الجراد يَصِرُّ ويقفز ويطير . الجَوْن : من معانيه الأَسود أو الأبيض . قال : من القَيْلولَة .]

ويقال يومٌ ذو أُوار : ذو سَمُوم وحَرٍّ شديد .

و — : الدُّخان واللَّهب ، وقيل : هو أَرَقُّ من الدخان وأَلْطف ، قال جرير :

سَبُّوا الحِمارَ فسوف أَهْجو نِسْوَةً
لِلْكِير وَسْطَ بُيـوتِهِنَّ أُوارُ

○ وأُوارُ الحُبِّ : لَذْعُهُ وحُرْقَتُه ، قال عُرْوَةُ ابن أُذَيْنة :

إذا وَجَدْتُ أُوارَ الحُبِّ في كَبِدِى
أَقبلْتُ نحـو سِقاءِ القَوْمِ أَبْتَرِدُ

و — : العَطَشُ أو شِـدَّتُه ، يقال : كاد يُغْشَى عليه من الأُوار . وفى الأساس :

ظَلِلْنا نَخْبِطُ الظَّلْماءَ ظُهْراً
لديه والمَـطِىُّ به أُوارُ

[يريد : جَوَّعهم حتى أظلمت أبصارُهم فكأنهم ظُهْراً فى لَيْلٍ مُظْلم .]

ويقال رَجُلٌ أُوارِىٌّ شديد العَطَش .

و — : رِيحُ الجَنوب .

(ج) أُوُر .

(وانظر : وأر)

و — : موضع ورد فى قول بشر بن أبى خازم :

وفى الأَظْعانِ آنِسَةٌ لَعوبٌ
تَيَمَّمَ أَهْلُهـا بَـلَداً فَساروا
من اللَّائى غُذِينَ بغير بُـؤْسٍ
منازِلُهـا القُصَـيْمَةُ فالأُوار

[القُصَيْمة : موضع .]

* أُوارَةُ : اسم ماء أو جَبَـل لبنى تَمِـيم بناحية البَحْرين كانت به فى الجاهلية وقعة عُرِفت بِيَوْم أُوارة ، وفيها حَرَّق عمرو بن هند (نحو ٤٥ ق . هـ = ٥٧٨ م) جماعةً من بنى تميم لقتلهم أخًا له ، وقال الأَعْشَى يهجو شيبانَ الجَحْدَرِىَّ :

وتكونُ فى السَّلَفِ المَوا

زِى مِنْقَـرًا وبنى زُرارَهْ

أَبْنــاءَ قَـوْمٍ قُتِّـلُوا

يومَ القُصَيْبَـةِ من أُوارهْ

[يريد: لنلحقنك بمَنْ سَلَف من بنى مِنْقر وبنى زُرارة ممن قتلهم عَمْرُو بن هند يوم القُصَيْبة فى أواره.]

وقال جرير يُعَيِّر الفَرَزْدَق:

ولَسْنا بِذِبْحِ الجَيْشِ يومَ أُوارَةٍ

ولم يَسْتَبِحْـنا عامِرٌ وقَبـائِلُهْ

* الأُوَر: رِيحُ الشَّمال. (عن الفراء)

○ وأَوْر السَّحابة: اضـطرابها. (انظــر: م و ر)

* الأُوز: الأُوَر، يقال رِيحٌ أُور، أى باردة. (انظر: أ ى ر)

* الأُورَة: الحُفْرة التى يجتمع فيها المـاء، قال الفَرَزْدَق يمدح أيوبَ بن سليمان بن عبد الملك:

أَلَا رُبَّمـا إنْ حالَ لُقْمانُ دونَها

تَرَبَّع بينَ الأُورَتَيْن أَمـيرُها

ورواية الديوان: بين الأَزْوَتَيْن.

* الأُوُور: رِيحُ الشمال. (عن الفـراء)، وأنشد لبعض بنى عُقَيْل:

* شآمِيَةٌ جُنْحَ الظَّلام أُوُور *

* * *

* أور: مدينة سُومَرِيّة قديمة على نهر الفرات جَنُوبِىّ العراق، تذكر التوراة أنها موطن إبراهيم الخليل. ولايُعْرَف بالدقة تاريخ نشأتها، ويُذْكر أنها سابقـة على الطوفان. ازدهرت فى عهـد السومريين، ثم استولى عليها البابليّون. تهدمت وأعاد بناءَها بُخْتَنَصَّر (نبوخذ نصر) فى القـرن السادس، ثم اندثرت. كُشف موقعها فى القرن التاسع عشر.

* * *

* أوراس (Aurés): سلسلة جبال بالجـزائر جنوبىّ قُسَنْطينة، يبلغ طولها نحـو ٢٣٠٠ كم، ومعظم سكانها من البربر، ويُسَمَّوْن "القبائل". يعيشون على الزراعة، وفى شبه عزلة عن بقيـة البـلاد.

* * *

* أُورال (Ural mountains): سلسلة جبال شَرْقِىّ رُوسيا الأوربية تُعْتَبَر حَدًّا جغرافيا بين أوربا وآسيا. تمتـد من الشمال إلى الجـنوب

نحـوا من ٢٢٠٠ مـتر . يتفاوت ارتفاعها بين ٣,٠٠٠ ، ٤,٠٠٠ قـدم .

وهى غنيّة بمواردها المعدنيّة من فحم وحديد ونحاس و بترول ومعادن نفيسـة ، أُنشئت فيها الصناعات الضخمة عام ١٩٣٠ م ، ونقلت إليها فى الحرب العالمية الثانية كل الصناعات الموجودة فى غربىّ الاتحاد السوفيتى :

* الأُورالية (Ouralien) : نسبة إلى جبل الأُورال بين آسيا وأوربا ، وتُطلق على مجمـوعتى اللغات الفينية الأُجرية واللغة الساموييدية ، وتقع المجموعة الفينية غربىّ هذه الجبال ، والساموييدية شرقيّها .

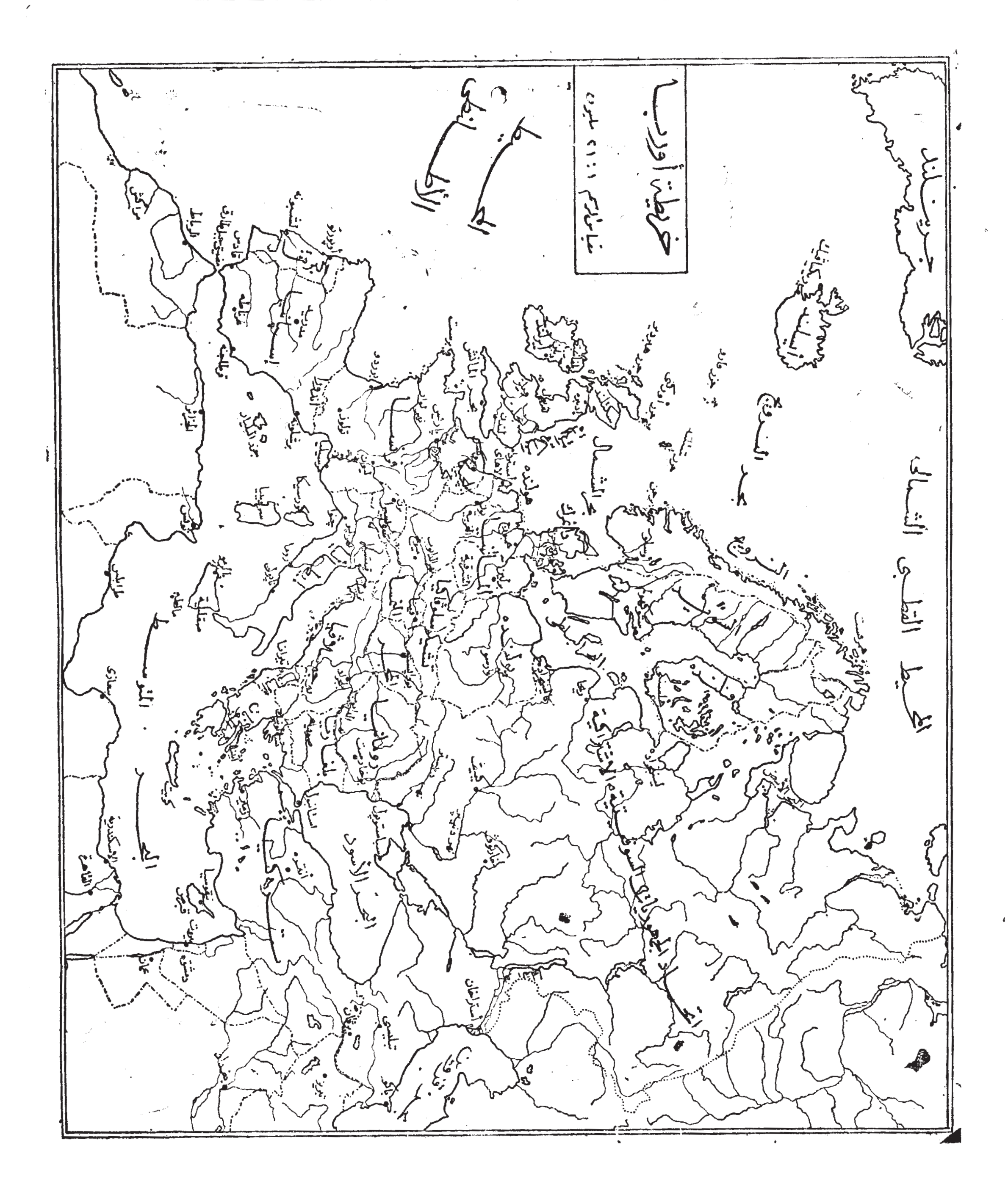
* * *

* أُورانُوس — (مُعرّب Ouranos اليونانية : السماء) : أحد الكواكب السيارة العليا الرئيسة ، ويلى زحل فى بعـده عن الشمس ويرمز إليـه بالعلامة ♅ يبعد عن الشمس بمقدار ٢٨٦٨ مليون كم ، أى ١٩ مرة مثل بعد الأرض ، ومتوسط سرعته ٦,٨ كم فى الثانيـة ، ومساره دائرىّ يقطعه فى ٨٤ سنة تقريبا ، وكثافته أقل من ¼ كثافة الأرض ، وكتلتـه ١٤,٥٨ من كتلتها ، ويدور حوله خمسة أقمـار ، وهو خال من الفصول المناخية .

كُشف سـنة ١٧٨١ م وساعد على كشف نبتـون ♆ (Neptune)

* * *

* أوربا (Europe) : إحـدى قارات العالم القديم ، وأصغر القارات جميعا بعد أستراليا . مساحتها ١٠,٣٦٠,٠٠٠ كم٢ ، وسكانها نحو ٦٠٠ مليون نسمة ، فهى من أكثف القارات سكانا . يفصل بينها وبين آسيا جبال أُورال وبحر قزوين والبحر الأسـود ، وبينها وبين إفريقية البحر المتوسط ومضيق جبـل طارق . تخترقها من الغرب إلى الشرق سلسلة جبال ضخمة كالبرانس والألب والبلقان والقُوقاز . وتتميز بكثرة تعاريج سواحلها ، وكثرة البحار المحيطة بها كالبحـر التيرانىّ ، والأدرياتىّ ، وإيجه ، وكثرة الجزر فى مياهها ، وكثرة أشباه الجزر الخارجة منها ، مثل شبه جزيرة ايبيريا وإيطاليا والبلقان . وأهم أنهارها من الشرق إلى الغرب : الفولجا ، والدانوب والألب ، والراين ، واللوار ، والجارون . وهى من أكثر القارات اعتدالا فى مُناخها ، وليس بها صحـراء . ويسكنها خليط من الشعوب والسلالات ، ويعدُّون من أنشط أهل الأرض وأكثرهم تقـدّما فى العلوم والفنون والكشف



الجغرافى . وكانت أسبق القارات إلى الثورة الصناعيـة التى دفعتها إلى البحث عن مواطن جديدة للمواد الخام ، وأسـواق لتصريف المنتجات ، وأدّت إلى توسع اقتصادى كبير .

وحكى ياقوت أن البيرونىّ سماها أَوْرَفَّى .

* * *

* أُورْدُو (من ardu التركية) : قسم كبير من الجيش الجامع لأصناف الجند يقيم فى جهة من جهات الوطن أو خارجه .

وأُطْلِق فى مصر على الكتيبة المُصاحبة لِلْمَحْمل : أُورْدُو المحمل .

○ ولُغَةُ الأُورْدُو (لغة المعسكر) : لغة شائعة فى الهند وباكستان، ليست بالهندية ولا الفارسية الخالصة ، بل هى خليط منهما ومن العربية والإنجليزية ، عُرِفت زمنا باسم اللغة الهندية، ثم اشتهرت باسم الأُورْدِيَّة .

نشأت فى دلهى وما حولها على أثر اختلاط المسلمين والهندوس بعد الفتح الإسلامى ، وصارت لغة الأدب فى هضبة الدَّكَن . استعملها الصوفية فروَّجُوها فى الطبقات الشعبية ، وكتب بها سيد محمد بنده فى بداية القرن العاشر الهجرى رسائل ومصنفات ، ويبدأ العهد الكلاسيكى للشعر الأُورْدى بالشاعر مير تقى (١١٣٠هـ — ١١٦٠هـ). تكتب بالحروف العربية ، وهى لغة الباكستان الرسمية .

* * *

* أُورشليم (فى العبرية yerūšālayim يِرُوشَلَيم . والآراء مختلفة فى اشتقاقها ومعناها .) : الاسم القديم لبيت المقدس (القدس) .

وهى مدينة قديمة مشهورة فى جنوبىّ فلسطين يُقَدِّسها المسلمون والمسيحيون واليهود ، فيحجّون إليها من جميع الأقطار ، وللمسلمين فيها المسجد الأقصى وقبّة الصخرة ، وللمسيحيين فيها كنيسة القيامة ، ولليهود حائط المَبْكَى .

وفى نطقها روايات منها :

أورِيشَلِم ، وأُورِيشَلَّم ، أوراسَلِم ، أوراشَلِم ، أُورا شَلَّم ، وفى حديث عطاء : « أَبْشِرى أُورَى شَلَّم براكب الحمار . »

[أراد براكب الحمار عمر بن الخطاب رضى الله عنه .]

وقال الأَعْشَى :

وقد طُفْتُ للمالِ آفاقَه
عُمانَ فحِمْصَ فأُورِى شَلِم

ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام .

* * *

* الأَورْطَى (Aorta) : الشِّرْيان الرئيس الخارج من البُطَيْن الأيسر للقلب ، ويسمّيه العرب : الأَبْهَر .

* * *

* الأُورطة — معرب (من التركية أورته : الوسط فى المكان أو فى الزمان .) : كتيبة من الجيش مكوّنة فى الرجّالة من ثمانمئة جندى

فى الغالب ، ورئيسها بكباشى (مقـدم) ، وفى الفرسان من ستة وتسعين فارسا ، ويرأسها يوز باشى (نقيب) .

* * *

* أورْمَزد (من الكلمتين الفارسيتين أهـورا بمعنى الرب، ومزدا بمعنى العاقل) . (انظر : أهورا مزدا)

* * *

* الأُورْنِيك (فى اصطلاح الدواوين) — (معرب ornak التركية : المِثال أو النموذج) . : الاستمارة (استمارة) ، ولا يزال يستعمل بهذا المعنى فى أوراق بعض المصالح الحكومية (وانظر استمارة)

* * *

أوريومايسين (Aureomycin) : عقّار مضاد للجراثيم أو للحيويات .

* * *

أ و ز

* الأَوْز : حساب فضـول ما بين الشهور والسنين .

* الإِوَزّ (كلمة سومرية الأصل انتقلت إلى الأكدية ، ومنها إلى اللغات السامية الغربية ، مثل wazzā' أَوَزًّا فى الأرامية اليهودية وwazzā وَزًّا فى السريانية .)

قال الجوهرىّ : الإِوَزّ : البَطّ . واحدته إِوَزّة . ويقال : وَزّ واحدته وَزّة .

وقد جُمع بالواو والنون فقيل : إِوَزّون . (أجروه مُجْرى جمع المذكر السالم شذوذا .)

قال أَوْس بن حَجَر :

تُلْقَى الإِوَزُّون فى أَكْنَاف دَارِتها
تَمْشِى وبينَ يَدَيْها التِّبْنُ منثورُ

[يصف امرأة سكنت الحاضرة وتركت البادية .]

و — (فى علم الأحياء Anser=Goose) : جنس من الطيور البرية أو المستأنسة تشبه البط ، ولكنه أكبر حجما وأضيق منقارا ، طوال الأعناق ومكففة الأصابع ، من الفصيلة الوَزّية (Anseridae) .

و — : الوثيق الخَلْق من الرِّجال والخيل والإبل ، وفى اللسان : أنشد أبو علىّ :

إن كُنْتَ ذا خَزٍّ فإنّ بَزِّى
سابِغَةٌ فوقَ وَأًى إِوَزِّ

[البَزّ هنا السلاح . سابغة : يريد درعًا . الوَأَى : الفرس السريع المقتدر الخَلْق .]

يقال : رجل إِوَزّ ، امرأة إِوَزّة : ضَخْم فى قِصَر . قال الفَرَزْدَق يهجو بنى مِنْقَر :

تَحمَّلَ بانِى مِنْقَرٍ عن مُقَاعِسٍ
من اللُّؤْم أَعْباءً ثِقالا وُسُوقها
إِوَزَّى بها لايأْطِر الحَمْلُ مَتْنَه
ويَعْجَزُ عن حَمْل العُلَا لا يُطِيقُها

[مِنْقر ومقاعس : قبيلتان . الوُسُوق : جمع وَسْق، وهو الحِمْل . يقول: لايُعْيِي الحملُ ظهره وإنما يعييه حمل العلا .]

* الإِوَزَّى : مِشْيَةٌ فيها وَثْب فى تقارب خَطْو من غير تَمَكُّث .

وفى اللسان : أنشد المفضّل :

* أَمْشِى الإِوَزَّى ومعى رُمْحٌ سَلِبْ *

[سَلِبٌ : طويل .]

و — : مَشْىُ الفَرَس النشيط . (وانظر : وزز) .

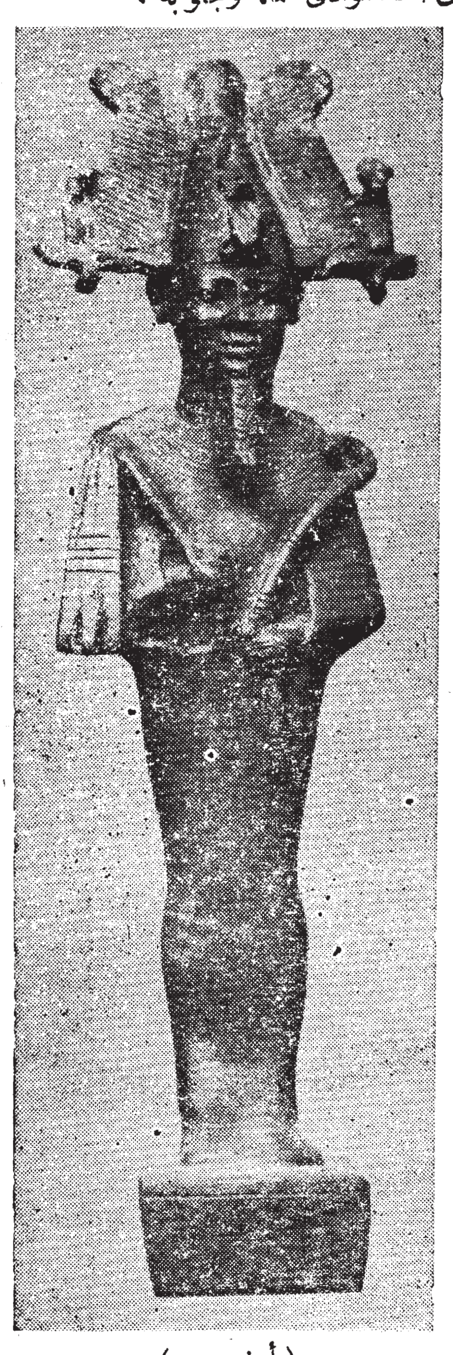
○ ومِشْيَةُ الإِوَزَّى : خطوة عسكرية لبعض الجيوش .

* المَـأْوَزَةُ : الأرض يكثر فيها الإِوَزّ .

(ج) مآوِز . (وانظر : وزز)

* * *

* أُوزِيرِيس : أشهر المعبودات المصرية القديمة وأخلدها ذكرا ، يمثل الحياة والموت ، فمنه يفيض النيل ، وبموته المؤقت يغيض ماؤه ، وهو فى الأرض الزرع وزاد الناس وفيض النيل ، وهو فى السماء يمثل جرى الشمس والقمر وفى الشروق والغروب ، اتخذ له المصريون معابد فى أنحاء الوادى شماله وجنوبه .



(أوزيريس)

* * *

ا و س

(ترد مادة أوس فى كثير من أعلام الرجال فى اللحيانية والثمودية والصفوية والعربية الجنوبية القديمة والنبطية . والمعنى الملحوظ فيها هو المنح والعطاء .)

١ — العطيّة   ٢ — العِوض

قال ابن فارس : « الهمزة والواو والسين كلمة واحدة وهى العطية . »

* آسَ فلانًا ـُ أوْسًا : أعطاه .

و — : أفْضَل عليه .

و — : عَوَّضه من شىء ، وفى كلام قَيْلَة : « رَبِّ أُسْنِى لما أمْضَيْت ، وأعِنِّى على ما أَلْقَيْت . » وفى النهاية : « ربِّ آسِنى . » ويروى : « رَبِّ أَثِبْنى » .

* استآسَ فلانًا : استعاضه ، يقال : استآسنى فأُسْته : طَلَبَ إلىَّ العِوض فعوّضته ، قال عبد العزيز بن زُرارة الكلابىّ :

فإنّى أسْتَئِيس الله منكم
من الفِرْدَوْس مُرْتَفقًا ظَليلا

و — : طَلَبَ منه الصُّحْبة .

و — : طلب منه العَطيّة والإعانة ، قال النابغة الجعدىّ :

لَبِسْتُ أناسًا فأفنيتُهم
وأَفنيت بعد أُناس أناسا
ثلاثةُ أهْلِينَ أفنيتُهم
وكان الإلهُ هو المُسْتآسا

[لبست أناسا : يريد عاصرت أناسا .]

* الآسُ : ضَرْبٌ من الرياحين . (انظره : فى الممدود)

و — : البَلَح .

و — : كل أَثَر خَفِىّ كأثر البَعير ونحوه .

و — : العَسَل ، أو بَقِيّته فى الخَلِيّة .

و — : القَبْر .

و — : الصّاحب .

قال الأزهرىّ : لاأعرف الآسَ بالوجوه الثلاثة — الأخيرة — فى جهة تَصِحُّ أو رواية عن ثِقَة ، وقد احْتَجَّ الليثُ لها بشعرٍ هو :

بانت سُلَيْمَى فالفؤاد آسِى
أشكو كُلومًا مالهنَّ آسِى
من أجل حَوْراءَ كغُصْن الآس
ريقَتُها كمثل طَعْم الآس
وما اسْتَأسَتُ بعدها من آسِى
وَيْلِى فإنى لاحِقٌ بالآسِ

و — : آثارُ الدّار وما يُعرف من علاماتها .

و — : بَقِيّةُ الرَّماد بين الأثافى فى المَوْقِد ، قال النابغة :

فلم يَبْقَ إلا آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ
وسُفْعٌ على آسٍ ونُؤْىٌ مُعَثْلَبُ

[السُّفْع : السود . النُّؤى : الحاجز حول الخيمة . المُثَلَّب المهدوم .]

* الأَوْسُ : العطِيّة .

و — : النُّهْزَة .

* أَوْسٌ : عَلَمٌ على الذِّئب ، وفى اللسان : أنشد أبو عُبيد :

كما خامَرَتْ فى حِضْنِها أُمُّ عامرٍ
لدى الحَبْلِ حتى غالَ أَوْسٌ عِيالَها

[خامر : استتر . أم عامر : الضبع . غال عِيالَها : أكل جراءها .]

و — : قبيلة من قبائل العرب اليَمَنِيّة كانت تسكن المدينة قبل الإسلام ، وأصبحوا بعد ذلك من أنصار النبىّ صلى الله عليه وسلم ، سُمُّوا باسم أبيهم أَوْس ، وهو أخو الخَزْرَج وأُمُّهما قَيْلَة .

و — : اسم موضع أو رجل ورد فى قول أبى جابرٍ الكِلابىّ :

أيا نَخْلَتَىْ أَوْسٍ عفا اللهُ عنكما
أَجِيرا طَرِيدًا خائفًا فى ذَراكما
ويا نَخْلَتَىْ أَوسٍ حَرامٌ ذَراكما
علىَّ إذا لافَ اللِّئامُ جَناكُما

[ذَراكما : ظلّكما . لافَ : أكل .]

○ وأَوْسُ بن حَجَر بن مالك التَّميمىّ (نحو ٢ق . هـ = ٦٢٠ م) : شاعر تَميم فى الجاهلية ، عُمِّر طويلا ، ولم يُدرك الإسلام ، فى شعره حِكْمة ورِقّة ، وعنه أخذ زُهَيْرُ بن أبى سُلْمى . وعدّه أبو عُبَيْدَة فى الطبقة الثالثة ، وقَرَنه بالحُطَيْئة ونابغة بنى جَعْدة .

* أَوْسْ أَوْسْ : كَلِمة تُقال لِزَجر الغَنَم والبقر .

* الأَوسية (من اليونانية οὐσία = الملك ، الثروة) : أُطلقت فى مصر على الضَّيْعة الكبيرة ، وعُرِفت منذ القرن الأول قبل الميلاد فى عهد الإمبراطور أُغُسْطُس ، وكان معظمُها هَدايا من الأباطِرَة لأفرادِ أُسَرِهم وخُلَصائهم من النساء والرجال .

وبقيت حتى العصر الحديث ، وبرغم إلغاء محمد على لنظام الالتزام ، فإنّه ترك الأوسية مُعْفاة من المال للانتفاع بها زراعة وتأجيرا ، وسَمح لأصحابها بالتنازُل عنها وهِبَتها . واشتهرت باسم الوسِيّة .

* أُوَيْس (على التصغير) : اسم الذِّئب ، قال عَمرو ذو الكَلْب الهذلىّ :

يا لَيْت شِعْرِى عنك والأمرُ أَمَمْ
ما فَعَلَ اليَوْمَ أُوَيْسٌ فى الغَنَمْ

[الأَمَم : القَصْد المستوى .]

وينسب البيت لأبى خِراش الهذلىّ .

○ وأُوَيْس بن عامر القَرَنىّ (٣٧هـ = ٦٥٨م) : أحد النُّسّاك المقدَّمين من التابعين ، يَمَنِىٌّ من

مُراد، ويُنسب إلى قَرَن أحد بطون هذه القبيلة، أدرك حياة النبىّ — صلى الله عليه وسلم —، ووفد على عُمَـرَ بن الخطاب — رضى الله عنه —، ثم سكن الكوفة، وشهد وَقْعَة صِفِّين مع علىّ — كرم الله وجهه — ويُرَجَّح أنّه قُتِل فيها.

* إياس: من أسماء العرب، سمى به أكثر من واحد، منهم:

○ إياس بن معاوية بن قـرة المُـزَنى (١٢٢ هـ = ٧٤٠م) الذى كان قاضياً بالبصرة، وضرب به المثـل فى الذكاء. قال أبو تمام يمدح أحمد بن المعتصم:

إقْدامُ عَمْـرٍو فى سَماحةِ حاتمٍ
فى حِلْمِ أحْنَفَ فى ذَكاءِ إياسِ

[عمرو: هو عمرو بن مَعْديكَرِب.]

ومِنْ سجعات الأساس: بِئْس الإياس بِلالٌ مِنْ إياس.

[أراد بلال بن أبى بُرْدة. والإياس: العِـوض.]

* * *

* أُوسِيرِس (Osyris alba L.): نبات من الفصـيلة الصندلية (Santalaceae)، يرتفـع إلى مـتر تقريبا، دائم الخُضْرَة، أوراقُه صغيرة تصل إلى (١٫٥سم) مستطيلة رُمْحِيَة مذبّبة القِمَّة، أزهارُها أُحادِيَّة المسكن، والنَّوْرة المذكَّرة محدودة، ومكوّنة من أزهارٍ متعـدّدة معنّقة، أما النَّـوْرة الأنثى فهى زهرة ذات غِلاف زَهْرِىّ أصفر، والثمـرة حَسَلة حمراء صغيرة. ومن أسمائه: أبو لَيْلة (فى الجزائر).



(أوسـيرس)

* * *

* الأَوْشَنْج: نبات. (انظر: أُشْنة)

و —: أحد الدفاتر، التى كان يستعملها كُتّاب الدواوين بالعراق فى القرن الرابع الهجرى.

* * *

أ و ف

الآفة

* آفَ الشىءُ ـُ أَوْفًا، وأُوُوفًا، وآفَـةً: صارت فيه آفة، يقال: آفَ الزَّرْعُ، وآفَ الطعامُ، وآفت البلاد، وآفَ القوم.

ويقال: أُوِفَ الزرعُ، وأُوفَ الطعامُ، وإيفَ الشيءُ فهو مَؤُوف ومَئِيفٌ (على النقص).

وأجاز بعض اللغويين استعماله على التمام فقالوا: طعام مَأْوُوف.

* الآفَةُ: عَرَضٌ يُفْسِد ما يُصيبه، وفى الحديث: «لا تَبْتاعوا الثَّمَرَ حتَّى يَبْدُوَ صَلاحُه وتَذْهَبَ عنه الآفَةُ.»، وقال الفرزدق:

شَكَوْنا إليك الجَهْدَ فى السَّنَةِ التى
أَقامَتْ على أموالنا آفَةَ المَحْلِ

ويقال: آفةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ، وآفةُ العِلْمِ النِّسْيانُ، وآفةُ المُرُوءَةِ خُلْفُ الوَعْد.

وقال المتنبِّى:

وكَمْ مِنْ عائِبٍ قَولًا صَحيحًا
* وآفَتُه من الفَهْمِ السَّقِيمِ

(ج) آفاتٌ، وفى المثل: «إنّ الدَّواهِىَ فى الآفاتِ تَهْتَرِس.»

[تهترس: من الهَرْس وهو الدَّق، يعنى أنّ الآفاتِ يدقُّ بعضُها بعضًا لِكَثْرتها.]

يُضرب عند اشتداد الزمان واضطراب الفِتَن.

وقال المَعرىّ:

والدّهر شاعِرُ آفاتٍ يفوه بها
للناسِ يفكِّرُ تاراتٍ ويَرتَجِلُ

* * *

أ و ق

١ — الثِّقَل ٢ — الشُّؤم

٣ — المكان المُنْهَبِط

قال ابن فارس: «الهمزة والواو والقاف أصلان: الأول الثِّقَل، والثانى مكان مُنْهَبِط.»

* آقَ الشىءُ ـُـ أَوْقًا: أَثقَل.

و — الحِمْلُ: مالَ واسْتَرْخَى.

و — فلانٌ على فلانٍ: مالَ بِثقَلِه، ويقال: آقَ عليه القَدَرُ، وفى المقاييس:

سَوائِحُ آقَ عليهِنَّ القَدَرْ
يَهْوِين من خَشْيَةِ ما لاقَى الأُخَرْ

[سوائح: جمع سائحة وهى التى تذهب فى الأرض، أى أثقلَهُنَّ ما أنزَل القدَرُ بالأُوَل فهُنَّ يخَفْنَ أن ينزل بهِنّ مثله.]

و —: أشْرَفَ، قال العمانى:

آقَ علينا وهو شَرُّ آيِقِ
وجاءنا من بعدُ بالبَهالِقِ

[البهالق: الأباطيل، أو الدّواهى.]

و —: أتاه بالشُّؤْم.

* أوَّقَ فلانًا: حَمَّله المَشَقَّة والمَكْروه، أو حَمَله عليهما، قال جَنْدَل بن المثنَّى الطُّهَوىّ يخاطب بنت أخيه:

عَزَّ على عَمِّـــكِ أَنْ تُؤَوَّقِي

أَوْ أن تبيتى ليـــلةً لم تُغْبَقِي

أَوْ أن تُرَىْ كَأْباءَ لم تَبْرَنْشِقِي

[تُغْبق : تسقى الغَبُوق وهو شَراب العشى .

كَأْباء : من الكآبة . تبرنشـق : تُسَرَّى .]

و ـــ : قَلَّلَ طعامَه أو أَخَّره ، و به فُسِّر بيت

جَنْدل بن المثنَّى السابق ، وفى المقاييس :

لقد كان حُتْرُوشُ بن عَزَّةَ راضياً

ســـوى عَيْشه هذا بِعَيْش مُؤَوَّقِ

و ـــ الأَمْرَ : عَوَّقَه . (انظر : ع و ق)

و ـــ : ذَلَّلَه .

* تَأَوَّقَ الأَمْرُ : تَعَوَّق .

و ـــ فلانٌ : تَجَوَّع .

* الأَوْق : الثِّقَل ، ومن سَجَمات الأساس :

أَلْقَى عليه أَوْقَه وركب فَوْقَـه . وفى الأمالى من

وصيَّة رجل من الأَزْدشاب يقوده : فكأنّك بالكِبر

قد أَثْقل أَوْقَك وأَوْهَن طَوْقَك .

و ـــ : الشُّؤم .

و ـــ : موضع بالبادية ورد فى قول النابغـة

الجَعْـــدى :

بمَغاميـــدَ فأَعْلَى أُسُنٍ

فُخُناناتٍ فأَوْق فالجَبَل

[مَغاميد وما عُطِف عليه مواضع متدانية .]

و ـــ : جَبَل لبنى عُقَيْل ورد فى قول القُحَيف

العُقَيْلِىّ يصف ناقته :

تَرَبَّعتِ السِّيدانَ والأَوْقَ إذهما

مَحَلٌّ من الأَصْرام والعَيْشُ صالحُ

[السِّيدان : أَكَمة . الأَصْرام : جمع صِرْم

وهو الأبيات المجتمعة المنقطعة من الناس .]

* الأُوْقَة : الجماعة ، يقال : جاء القوم بأُوقَتِهم .

* الأُوقة : حُفرة كبيرة يجتمع فيها الماء وتألفها

الطَّير . واستعارها ذُو الرُّمّة للحفرة الصغيرة

فى قـــوله :

قَدِمْتُ من البادية إلى الرِّيف فرأيتُ الصِّبيان

وهم يَجُوزُون بالفِجْرِم فى الأُوَق .

[الفِجْرم : الجوز .]

و ـــ : مَحْضَن الطَّير على رُؤوس الجبال .

(ج) أُوَق ، قال رُؤْبَة :

واغْتَمَسَ الرَّامى لها بين الأُوَق

فى غِيلِ قَصْباءَ وخِيسٍ مُخْتَلَق

[اغتمس : اختبأ لفريسته . غِيل قَصْباء :

أَجَمة من القصب . الخِيس : الشجر الملتف .

المختلق : التَّام .]

* المُؤَوَّق ـــ بَيْتٌ مُؤَوَّق : مشؤوم ، وكثير

الحَشْو من ردئ المَتاع ، قال امْرُؤُ القَيْس :

وبَيْتٍ يَفُوحُ المِسْكُ فى حَجَراته
بَعيدٍ من الآفاتِ غيرِ مُؤَوَّقِ

[حَجَراته : نواحيه .]

ورواية الديوان : غير مُرَوَّق بمعنى : ليس له رُواق .

ويقال : رَجُلٌ مُؤَوَّقٌ : مَشْؤوم أو مُهان .

* * *

* الأُوقِيَّة (الأصل يونانى : οὐγκία أونكيا = uncia فى اللاتينية .)

: وِحْدة من وَحدات الموازين ، وهى فى التقدير المصرىّ بالنسبة إلى الرِّطل : جزءٌ من اثْنَىْ عَشَرَ جزءا منه .

وقد اختلف تقديرُها باختلاف العصور ، فقدّرها الخوارزمىّ بزِنَةِ عشرة دراهم وخمسة أسْباعِ درهم ، وفى الذهن بعشرة دراهم ، وقدّرها الجوهرىّ بسبعة مثاقيل أوزِنَةِ أربعين دِرْهَما .

وفى الحديث : « مَنْ سَأَلَ وله أُوقِيَّةٌ أو عِدْلُها فقد سَأَلَ إلحافًا . »

(ج) أَواقِىّ ، وأَواقٍ ، وفى الحديث : « ليس فيما دون خَمْسِ ذَوْدٍ صدقةٌ من الإبِلِ ، وليس فيما دونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ . » ، وروى : « لا صَدَقَةَ فى أَقَلَّ من خَمْسِ أَواقٍ . »

* * *

* أوكرانيا : (انظر : أكرانيا)

* * *

* الأوكسيجين : (انظر : الأكسيجين)

* * *

* أوكسيد : (انظر : أكسيد)

* * *

أ و ل

(فى العربيـة الجنوبية القديمة ت أ و ل : رَجَـع ، عادَ — كما فى النقش السبئى CIH ٣٣٤ س ١٩ — ومصدرًا : س ٢٢ .

وفى الأرامية اليهودية aulā' أَوْلا : بِدايةٌ .)

---

١ — التَّخَثُّر والتَّجَمُّع ٢ — الرُّجوع
٣ — التَّدبير والسِّياسة
٤ — ابتداء الأمر وانتهاؤه

قال ابن فارس : « الهمزة والواو واللام أصلان : ابتداء الأمر وانتهاؤه ، والأصل الثانى : الأَيِّلُ : الذكر من الوعل ، وإنما سُمى أَيِّلًا لأنه يَؤُول إلى الجبل أى يتحصَّن . »

* آل اللَّبَنُ ـُ أَوْلًا ، وأُوُولا ، وإيالًا ، وأَيْلُولة : خَثُر .

ويقال : آلَ العَسَلُ ، وآلَ الصَّابُ ، وفى اللسان :

* كأنَّ صابًا آلَ حتّى امْطَلَّا *

[الصّاب : عُصارة الصَّبِر . امطَلّ : امتدّ .]

ويقال : آلَ النّباتُ ، وآلَ البَوْلُ ، قال ذُو الرُّمَّة :

إذا ما دَعاها أَوْزَغَت بَكَراتُها
كإيزاغ آثارِ المُدَى فى التَّرائبِ
عُصارةَ جَزْءٍ آلَ حتى كأنّما
يُلِقْنَ بجادِىٍّ ظُهورَ العَراقيبِ

[أَوْزَغت الناقةُ ببولها : رمته دُفْعةً دُفْعة . بَكرات : جمع بَكْرة وهى الفتىّ من النُّوق . الجَزْء : البَقل الذى لا يُشرب عليه الماء . يُلِقْنَ : يَدْلُكْن . الجادِىّ : الزعفران . العَراقب : العَراقيب : جمع عُرْقوب وهو الوَتَر الذى خَلْف الكعبين من مفصل القَدَم والساق .]

و — الشَّرابُ : خَثُر وبلغ منتهاه من الإسْكار .

و — القَطِرانُ : انعقد بالنار .

و — الشىءُ : نَقَص .

يقال : آلَ جِسْمُ الرجل : نَحُف ، وآلَ لَحْمُ الناقة : ذهب فَضَمُرت ، قال الأعْشَى يذكر ناقته :

أذْلَلْتُها بعد المِرا
حِ فآلَ من أَصْلابِها

[يريد ادمنْت بها السَّيرَ حتى كَلّت ، وبدت فِقار ظهرها من شِدّة هُزالها .]

و — الدُّهْنُ : أَنْتن .

و — الشىءُ إلى كذا : رَجَع ، يقال : فلانٌ يَؤُول إلى كَرَم ، وفى الحديث : « مَنْ صامَ الدَّهْرَ فلا صامَ ولا آلَ . » ، أى لا رَجَع إلى خير .

قال الزمخشرىّ : لَا هنا نافية بمنزلتها فى قوله تعالى : ﴿فلا صَدَّق ولَا صَلَّى .﴾ (القيامة : ٣١) ، وقال أبو تمّام :

أَبْدَتْ أَسًى أَنْ رَأَتْنِى مُخْلِسَ القُصُبِ
وآلَ ما كان من عُجْبٍ إلى عَجَبِ

[مُخلِس : فى رأسه سَواد وبَياض . القُصُب : جمع قَصِيبَة وهى خُصْلة من الشعر تُجْعَل كهيأة القَصَبة الدقيقة وهى أقلّ فَتْلا من الضَّفيرة . العُجْب : من الإعجاب والحُسْن . والعَجَب من التَّعجّب والإنكار .]

ويقال : مالَه يَؤُولُ إلى كَتِفَيْه ؟ : إذا انضم إليهما واجتمع .

و — : صارَ إليه ، يقال : طبخت الدَّواء حتى آلَ إلى قَدْرِ كذا وكذا ، وقال ابنُ الرومىّ :

وإلى الجمُود آلَ ذى لَهَبٍ
وإلى السُّكون مَحارُ ذى حَرَكِ

و — عن الشىء : ارْتَدَّ عنه .

و — من كذا : خَلُصَ ونَجا (لغة أنصارية فى وَأَل) ، وفى التكملة :

يَلُوذُ بِشُؤْبُوبٍ من الشَّمس فوقَها
كما آلَ من حَرِّ النَّهـارِ طَرِيـدُ

[يعنى بالشُّؤْبوب : السَّحاب .]

و — على القوم أَوْلًا ، وإِيالًا ، وإِيالَةً : وَلِىَ .

و — الشَّرابَ ونحوَه أَوْلًا ، وإِيالًا : خَثَّرَه ،

ويقال : آلَ العَسَلَ والقَطِرانَ ونحوَهما : عَقَدها بالنار حتى تَخْثُر .

قال أبو منصور : الذى نعرفه : آلَ الشَّرابُ .
ولايقال : أُلْتُ الشَّرابَ .

وفى المقاييس :

فَفَضَّ الختامَ وقد أَزْمَنَتْ
وأَحْدَثَ بعـد إِيالٍ إِيالًا

و — اللَّـبنَ : صبَّ بعضَـه على بعضٍ حتَّى طابَ وخَثُر .

و — الشَّىءَ : ردَّه ، يقال : آلَ الجِمالَ ،
قال هِشامٌ أخُو ذى الرُّمَّة :

حتى إذا امعَرُوا صَفْقَى مَباءَتِهم
وجَرَّدَ الخُطْبُ أَثْباجَ الجَـراثيم
آلُوا الجِمالَ هَراميلُ العِفاءِ بها
على المَناكِبِ رَيْعٌ غيرُ مَجْلُومِ

[أَمْعَـروا : أكلوا ، صَفْقُ الشىء : ناحيته وجنبه . الخُطْب : جمع أخطب وهو حمار الوحش تعلوه خضرة . الثَّبَج : وَسَط الشىء . الجراثيم جمع جرثومة وهى أصل الشجرة يجتمع إليها التراب .
آلُوا الجِمالَ : ردُّوها ليرتحلوا عليها . هَراميلُ العِفاء : يريد قِطَعَ الوَبَر . مَجْلوم : مقطوع .]

وروى : أَلْوَى الجِمال .

و — : أَوْعاه ، أى جعله فى الوعاء .

و — : جَمَعه وأصلحه .

و — الإبلَ : أحسن رِعْيَتَها ، يقال : إنه آئِلُ مالٍ ، وأَيِّلُ مال : حَسَنُ القِيام عليـه والسِّياسة له .

و — : ساقَها .

و — : صَرَّها فإذا بلغت إلى الحَلْب حَلَبَها .

و — الأَمْرَ أَوْلًا ، وإِيالَةً : ساسَه ووَلِىَ عليه ،
وفى اللسان :

أَبا مالكٍ فانظُـر فإنَّـك حالِبٌ
صَرَى الحربِ فانظر أَىَّ أَوْلٍ تَؤُولُها

[الصَّرى : اللَّبن يُترك فى ضَرع الناقة فيتغير .
شَـبَّه الحرب بالناقة ، يريد أنك تجنى آثار هـذه الحـرب .]

و ـ الرَّعِيَّةَ : ساسها وأحسن رعايتها ، وفى المقاييس :

* يؤُولها أَوْلُ ذى سياس *

وفى المثل : «قد أُلنا وإيلَ علينا» . يضرب لمن اكتملت تجاربه .

وقال الكميت :

وقد طالما يا آلَ مَرْوانَ أُلْتُمُ
بلا دَمَسٍ أمرَ العَرِيبِ ولا غَمْلِ

[دَمَس : اسم لما غُطِّىَ . والعُرَيْب : مصغر عَرَب . الغَمْل : مصدر غَمَل الأمرَ يغمُلُه : ستره وواراه]

* أَوِلَ ـ أَوَلًا : سَبَق ، قال ابن هَرْمَة :

إنْ داوَوا لم يُعَبْ دفاعُهمُ
أو سابقوا نحو غايةٍ أَوِلُوا

* أَوَّلَ اللبنَ ونحوَه : خثَّره .

و ـ الشىءَ : رجَعه .

و ـ الشىءَ إلى كذا : رجَعه وصيَّره إليه ، يقال : أَوَّلَ الحُكْمَ إلى أهله : رجَعه وردَّه إليهم . ويقال فى الدعاء : أَوَّلَ اللهُ عليك ضالَّتك .

و ـ : جمَعه ، يقال : أَوَّلَ اللهُ عليك أمرَك .

و ـ الأمرَ : دبَّره وقدَّره ، قال الأعشى :

أُؤَوِّلُ الحُكْمَ على وَجْهِه
ليس قضائى بالهوى الجائرِ

و ـ : بيَّن حكمته ، وفى القرآن الكريم : ﴿سأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ ما لَمْ تَسْتَطِعْ عليه صَبْرًا .﴾ (الكهف : ٧٨)

و ـ الكلامَ : فسَّره .

و ـ : عدَل بألفاظه عن نهجها المستقيم دون دليل ، وبه فُسِّر قوله تعالى : ﴿فأمَّا الَّذِينَ فى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ منه ابتغاءَ الفِتْنَةِ وابتغاءَ تَأْوِيلِه .﴾ (آل عمران : ٧)

و ـ : ردَّه إلى الغاية المُرادة منه ، وبه فُسِّر قولُه تعالى : ﴿وما يَعْلَمُ تَأْوِيلَه إلَّا اللهُ والرَّاسِخُونَ فى العِلْمِ .﴾ (آل عمران : ٧) .

ومن دُعاء الرسول صلى الله عليه وسلم لابن عباس : «اللَّهُمَّ فقِّهْهُ فى الدِّين وعلِّمْه التأويل .»

و ـ الرُّؤْيا : عبَرها ، وفى القرآن الكريم حكاية عن ملأ فرعونَ : ﴿وما نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلامِ بِعالِمِينَ .﴾ (يوسف : ٤٤)

* تأوَّلَ الأمرَ : دبَّره وقدَّره ، قال الشَّنْفَرى :

تخافُ علينا العَيْلَ إنْ هى أكثرت
ونحن جياعٌ أىَّ أَوْلٍ تأَلَّتِ

[العَيْل : الفقر . تأَلَّت : على زِنَة : تَفعَّلت من الأَوْل وأصلها تأوّلت .]

و — الكلامَ : أوّله وفسَّره .

يقال : تأوّلَ القُرآنَ . وفى الخبر عن عائشة رضى الله عنها أنَّها قالت : « الصّلاةُ أوّلَ ما فُرِضَت ركعتان ، فأُقِرَّت صلاةُ السفر وأُتِمَّت صلاة الحَضَر » . قال الزُّهرىّ : فقلت لِعُرْوَة ما بال عائشةَ تُتِمّ ؟ قال : تأوّلتْ ما تأوَّلَ عثمانُ .

[أراد بتأوّل عثمان ما رُوِى عنه أنه أتمّ الصلاة بمكة فى الحج ؛ وذلك أنّه نَوَى الإقامة بها .]

و — الشيءَ : تحرّاه وطلبَه ، يقال : تأوّلتُ فى فلانٍ الأجْرَ . ويقال : تأوّلتُ فى فلانٍ الخيرَ : توسّمتُه فيه .

و — : تأثّره وأخذ منه ، وعن عائشة رضى الله عنها : « كان النبى صلى الله عليه وسلم يُكْثِر أن يقول فى رُكوعه وسُجوده ، سُبْحانك اللّهمَّ ربّنا وبحمدك ، اللّهمَّ اغفِرْ لى ، يتأوّل القرآن . »

* ائْتال الشيءَ : رَجَع إليه وعَطَف عليه .

و — : أصْلَحه وساسَه ، وبه فُسِّر قول لَبِيد :

بِصَبُوح صافيةٍ وجَذْبِ كَرِينةٍ
بمُوَتَّرٍ تأْتالُه إبهامُها

[الكَرِينة : المُغَنّية . المُوتَّر : ذو الأوتار .]

ويقال : ائتال المالَ والرَّعِيّةَ : ساسَهما وأحسن رِعايتهما . وفى الأساس : هو مُؤْتالٌ لقومه مِقْتالٌ عليهم : سائسٌ محتكم .

* الآئِلُ : الخاثر من الشراب .

و — : اللَّبَنُ لم يُفْرِط فى الخُثُورة وقد تغيّر طعمه إلى الحَمْض شيئا .

(ج) أُوَّل ، وأُيَّل .

* الآئِلَة : الأصل ، ويقال : رددته إلى آئِلَته : طَبْعِه وسُوسِه .

* الآلُ : السَّراب . (عن الأصمعىّ) ، قال محمد بن الفضل الجَرْجَرائى :

إنَّ من الإخوانِ مَنْ وُدُّه
آلٌ على دَيْمومَةٍ تَلْمَعُ

[الدَّيْمومة : الصحراء .]

و — : شِبْه السَّراب يكون ضُحًى كالماء بين السماء والأرض يرفع الشُّخوص ويَزْهاها ، قال الحارث بن حِلِّزة :

لم يَغُرُّوكُمُ غُرورًا ولكن
يَرْفَعُ الآلُ جَمْعَهم والضَّحاءُ

[الضَّحاء : الضُّحى . يقول ما أتوكم على غِرّة ولكن الال والضَّحاء أظهرا لكم شُخُوصهم فأتوكم على خِبرة منكم .]

قال يونس: تقول العربُ: الآلُ مُذْ غُدْوَة إلى ارتفاع الضُّحى الأعلى، ثم هو سراب إلى سائر اليوم. قال الأزهريّ: وهو الذى رأيت العرب بالبادية يقولونه.

و — : شَخْص كلِّ شيء، قال الأعشى يصف ناقتـــه:

كانتْ بَقيَّـــةَ أَرْبَعٍ فاعْتَمْتُها

لمَّـا رَضِيتُ مع النَّجابةِ آلَهَـا

[اعتمتُها: اخترتُها.]

وقال أبو العلاء المعرى:

إذا متُّ لم أَحْفِلْ أَبالشَّامِ حُفْرَةٌ

حَوَتْنى أَمْ رَيْمٌ برَيْمـانَ مُنْهالُ

على أَنَّ قَلْبى آنِسٌ أَنْ يُقالَ لى

إلى آلِ هذا القَبْرِ يَدْفِنُكَ الآلُ

[الرَّيْم: القبْر. رَيْمان: اسم جبل. مُنْهال: يتساقط ترابه ولا يتماسك. وأراد بالآل الثانى: الأهل والأقارب.]

و — : ما أَشْرَفَ من أقطار جِسْم البَعِـير.

و — (من الجَبَل): أطرافُه ونَواحيه.

و — : جبلٌ وَرَدَ فى قول شِهابٍ اليَرْبُوعىّ يخاطب امرأ القيس:

أَيّامَ صَبَّحْناكُمُ مَلْمُومَـةً

كأنَّما نُطِّقَتْ فى حَزْمِ آلِ

كذا رُوِى.

[ملمومة: يريد كتيبة مجتمعة مضموما بعضها إلى بعض. نُطِّقت: أُزِّرت وجُعل لهـا نِطاق حولها. الحَزْم: الغليظ من الأرض.]

و — : الأَهْل (قيل همزته مبدلة من الهاء) ولا يُسْتعمل إلّا فيما فيـه شَرَفٌ، وفى القـــرآن الكريم: ﴿إنَّ اللهَ اصْطَفَى آدمَ ونُوحًا وآلَ إبراهيمَ وآلَ عِمْرانَ على العالَمِين.﴾ (آل عمران: ٣٣)

○ وآلُ اللهِ ورسوله: أَوْلياؤُه.

وتَغْلِب إضافته إلى أعلام العُقَلاء دون النَّكرات والأمكنة والأزمنة، فيقال: آل محمد، ولا يقال: آل رجلٍ، ولا آل زمانِ كذا، ولا آلُ موضع كذا بل يقال فى ذلك: أَهْل، قال الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُر:

ماذا أُؤَمِّلُ بعـد آلِ مُحَـرِّقٍ

— تَرَكُوا مَنازِلَهم — وبعدَ إيادِ

[مُحَرِّق: لَقَبُ مَلِكٍ من العرب، وهما مُحَرِّقان: مُحَرِّق الأكبر وهو امرؤ القيس بن عمرو ابن عدىّ اللَّخْمىّ وهو المراد هنا. ومُحَرِّق الثانى وهو عَمْرو بن هند.]

وقال النّابغة :

مِنْ آلِ مَيَّةَ رائحٌ أو مُغْتَدِ
عَجْلانَ ذا زادٍ وغيرَ مُزَوَّدِ

ومن غير الغالب يُقال : آل حم : للسور المبدوءة بـ (حم) ، وفى حديث ابن مسعود : «إذا وقعتُ فى آلِ حم وقعتُ فى رَوْضاتٍ دَمِثاتٍ أَتأنَّقُ فيهنَّ .»

○ وآل عِمْران : السورة الثالثة بترتيب المُصْحَف الإمام ، مدنيّة ، وعدد آياتها مئتان .

ويقال : آلُ الوجيه وآلُ لاحِق ، وآل أعوج ، لأفراس مشهورة عند العرب ، قال النّابغة :

قُعُودًا على آلِ الوَجيه ولاحِقٍ
يُقيمون حَوْلِيّاتها بالمَقارِعِ

[حوليّاتها جمع حَـوْلىّ ، وهو ما مضى عليه حَوْل ، والمراد هنا جِذْعانُها . المَقارع : العِصىّ .]

وقال الفَرَزْدَقُ يذكر هُروب ابن هُبَيْرة والعثور عليه :

خَرَجْتَ ولم يَمْنُنْ عليكَ طَلاقَةً
سِوَى رَبِذِ التَّقْرِيب من آلِ أَعْوَجا

[الرَّبِذ : الخفيف القوائم . أعوج : فحل كريم تُنْسب الخيل الكرام إليه .]

○ وآلُ الصَّلِيب : الذين يتّخذون الصّليب شِعارًا لهم ، وهم النّصارى ، قال عبد المطلب جدُّ الرسول صلى الله عليه وسلم :

لاهُمَّ إنَّ المَـرْءَ يَمْـ
ـنَعُ رَحْـلَه فامْنَعْ حِلالَكْ
وانْصُرْ على آلِ الصَّـلِيـ
ـبِ وعابِدِيه اليـومَ آلَكْ

[الحِلال جمع حِلّة وهى جماعة البُيوت .]

و — : الأَتْباع ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ العَذَابِ . ﴾ (غافر : ٤٦)

وقال الأَعْشَى :

فَكَذَّبُوها بما قالَتْ فَصَبَّحَهُمْ
ذُو آلِ حَسَّانَ يُزْجِى المَوْتَ والشَّرَعا

[يعنى جيش تُبَّع . الشَّرَع : الأوتار ، الواحدة شِـرْعَة .]

(انظر : أهل)

* الآلاتى : العازف على إحدى الآلات الموسيقية . (مولدة)

* الآلَةُ : إحْدَى الخَشَبات التى تُبْنَى عليها الخَيْمة ، قال النّابغة :

فلم يَبْقَ إلا آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٌ
وسُفْعٌ على آسٍ ونُؤْىٌ مُعَثْلَبُ

[السُّفع : الأَثافِي أُوقِد بينها النار فسوّدت صِفاحَها التى تلى النار. الآس : الرَّماد. النُّؤْى : حُفْـرة حول الخباء لِئَـلّا يدخله ماءُ المطـر . مُعْتَلَب : مَهْدُوم .]

و ــ : الحالَة ، قال الأَعْشَى :

فإمّـا تَرَيْنى على آلَـــــةٍ

قَلَيْتُ الصِّـبا وهَجَرْت التِّجارا

فقـد أُخْرِجُ الكاعِبَ المُسْتَرا

ةَ من خِدْرِها وأُشِـيعُ القِمارا

[المُسْتَرَاة : المختارة .]

و ــ : الشِّدة ، قالت الخنساء :

سأَحْمِل نَفسى على آلَةٍ

فإمّا عليها و إمّا لهـا

ويُروى على آلَةٍ : أى حَرْبَة .

و ــ : ما اعْتُمِل به من أداة .

قال المعَرّى :

لا تَطْلُبَنَّ بآلَةٍ لك حاجةً

قَلَمُ البليغ بغَـيْر جَدٍّ مِغْزَلُ

و ــ (فى الهندسـة instrument) : ما اعْتُمِل به من أداة ، وتشمل المكنات والعدد والأدوات .

و ــ (فى علم الحِيَـل : الميكانيـكا) : جهاز يؤدِّى عمـلا بتحويل القُـوَى المحـرِّكة كالحرارة والبخار والكهرباء إلى قُوًى آلِيَّـة ، مثل الآلات التى تُحرِّك السُّفُنَ وتَجُرُّ القُطُر ، وتُدير الرَّوافع وغيرها ، وتنسب كلّ آلَة إلى القُوى التى تحرِّكها ، فيقال : الآلة البُخارِيّة ، والآلة الكَهْرَبِيّة

وتُعَرَّف الآلَة بما تُضاف إليه فيقال : آلَةُ التَّصوير ، وآلَةُ الطَّرب .

○ وآلَةُ الحَرْب : عُدَّتُها ، روى : أن معاوية أراد أن يأخذ أرضا لعبـد الله بن عمر يقال لها الوَهط فأَمَر مواليَـه فلبِسـوا آلتَهم وأرادوا القتـال ......

ومن المجاز : آلَةُ الدِّين : العِلْم ، وآلَةُ العَيْش : الصِّحّة والشَّباب ، قال المُتَنَبِّى :

آلَةُ العَيْشِ صِحّةٌ وشَـبابٌ

فإذا وَلَّيـا عن المَـرْءِ وَلَّى

* والآلَةُ الحَدْباء : سَرِير المَيِّت ، وبه فُسِّر قول كَعْب بن زهير :

كُلُّ ابنِ أُنْثَى وإنْ طالَتْ سَلامَتُه

يومًـا على آلةٍ حَدْباءَ مَحْمُـولُ

(ج) آلٌ ، وآلاتٌ .

* الآلِيّ : (Automatique) : نسبة إلى الآلة ، ويُراد به ما يشبهها من حيث دِقَّة الحركة وانتظامها ، أو من حيث صُدوره تلقائيًّا عن الجسم دون حاجة إلى مُنبِّه خارجيّ . فيقال : حركة آلية ، وهي التي تصدر عن المتحرِّك وتفسر تفسيرا ميكانيكيا.

ويقال : إنّ تداعِيَ المعاني آليٌّ بمعنى أنه لا يتطلّب نشاطًا ذِهْنِيًّا شُعُوريًّا . وسُمّي المَنْطِق عِلْمَ الآلة لِما صيغ فيه من قواعدَ تَعْصِم مُراعاتها الذِّهنَ عن الخطأ في التفكير . وعدّ ديكارت الحيوان آلةً لأنّه مجرّد من التفكير .

* الآلِيَّة : كَيفيَّةُ حدوث الشيء .

* الإِلَةَ : الأَصْل . (انظر : أ ل و — ى ، وأ ل)

* أَوال ، وأُوال : جزيرة كبيرة بالبحرين ، يستخرج عندها اللؤلؤ ، بينها وبين القَطِيف مسيرة يوم (نحو ٣٠ كم) في البحر ، قال ابنُ مُقْبِل :

مالَ الحُداةُ بنا بعارِضِ قَرْيَةٍ
وكأنّها سُفُنٌ بِسِيفِ أَوالِ

[العارض : الجَبَل . السِّيف : شاطئ البحر .]

و — : اسم صَنْعاء قديمًا .

و — : موضعٌ ممّا يلي الشامَ ورد في قول النّابغة الجَعْديّ :

مَلَكَ الخَوَرْنَقَ والسَّدِيرَ ودانَهُ
ما بين حِمْيَرَ أهْلُها وأَوالِ

و — : صَنَمٌ لِبَكْرٍ وتَغْلِبَ ابنَيْ وائِل .

* أُوْل : وادٍ بين النَّقِيل وأُكَمَة على طريق اليَمامة إلى مَكَّة ، وبه سُمّي يومٌ من أيام العرب ، قال نُصَيْب :

ونحن مَنَعْنا يَوْمَ أَوْلٍ نِساءَنا
ويومَيْ أُفَيٍّ والأَسِنَّةُ تَرْعُفُ

[أُفَيّ : موضع ينسب إليه يوم من أيام العرب .]

* أَوّل (معرفة) : الاسم القديم ليوم الأحد ، وفي الجمهرة :

أُؤَمِّل أَنْ أَعيشَ وإنَّ يومي
بأَوَّلَ أو بأَهْوَنَ أو جُبارِ

[أَهْوَن وجُبار : يوما الاثنين والثلاثاء .]

* الأَوَّلُ : اسمٌ من أسماء الله تعالى ومعناه : القديم الذي كان قَبْلَ كلِّ شيء ، وفي القرآن الكريم : ﴿ هُوَ الأَوَّلُ والآخِرُ والظَّاهِرُ والباطِنُ وهُوَ بكلِّ شَيْءٍ عليم . ﴾ (الحديد : ٣)

و — : مُبْتَدأُ الشَّيء ، يقال : أَوَّلُ الغَيْث قَطْر ثم يَنْهَمِر ، قال البُحْتُريّ :

وأَزْرَقُ الفَجْرِ يَبْدُو قبل أَبْيَضِه
وأَوَّلُ الغَيْثِ طَلٌّ ثم يَنْسَكِبُ

ويقال: أَوَّلُ الحَزْم المَشُورة. وأَوَّل العِيِّ الاخْتِلاط.

[الاخْتِلاط: الغَضَب، أى إذا غَضِب عَىَّ عن الجواب.]

ويقال: اعْمَل كذا أَوَّل ذات يَدَيْن: أَوَّل كل شيء. ولقيته أَوَّل ذى يَدَيْن: ساعة غَدَوْت. ولقيته عاماً أَوَّلَ، وما رأيته مُذْ عامٌ أَوَّلُ ومُذ عامٍ أَوَّلَ، فمَنْ رفع الأَوَّل جعله صِفةً لعام كأنه قال أَوَّلُ من عامنا، ومَنْ نصبه جعله كالظرف كأنه قال: مُذْ عامٍ قبلَ عامنا. ومن قال: ابدأ بهذا أَوَّلُ، ضَمَّه على الغاية، وإن أظهر المحذوف نصب، يقال: أبدأ به أَوَّلَ فِعْلِك. وحكى: لقيته عامَ الأَوَّلِ بإضافة العام إلى الأَوَّل، ومنه قول أبى العارم الكلابىّ يذكر ابنته وامرأته: فأَبْكُلُ لهم بَكِيلةً فأكلوا ورموْا بأنفسهم فكأنَّما ماتوا عامَ الأَوَّلِ.

[البَكِيلَة: طعام يخلط فيه الدَّقيق بالسَّوِيق والسَّمْن.]

فمن نَوَّنه حمله على النكرة، ومَنْ لم ينوِّن فلكونه على بناء أفعل.

و ــ: مُفْتَتَح العَدَد وهو الذى له ثان.

و ــ: المُتَقَدِّم وهو مُقابِل الآخِر، وفى القرآن الكريم: ﴿ قالُوا رَبَّنا أَنْزِلْ عَلَيْنا مائِدَةً مِنَ السَّماءِ تَكُونُ لَنا عِيداً لِأَوَّلِنا وآخِرِنا ﴾ (المائدة: ١١٤)، وقال الحارثُ بن خالدٍ المَخزومىّ:

لَيْتَ الشَّبابَ ثَوى لَدَيْنا حِقْبَةً
قبلَ المَشِيبِ ولَيْتَه لم يَعْجَلِ
فقضَيْتُ من لَذَّاته ونَعيمه
كالعَهْدِ إذ هُوَ فى الزَّمان الأَوَّلِ

(انظر: وأل)

(ج) الأَوَّلُون، والأَوائِل، وأَوالِى. (مقلوب أوائل ويستعمل فى الشعر). وسُمِع فى جمعه الأُوَل، والأُلَى، قال أبو ذُؤَيْب:

أَدانَ وأَنْبَأَه الأَوَّلُون
بأَنَّ المُدانَ مَلِىٌّ، وَفِىّ

[يريد بالأوَّلِين: المَشْيخة من العَشِيرة. مَلِىّ: تخفيف مَلِىء.]

وقال مَعْن بن أوس:

لَسْنا وإنْ كَرُمَتْ أَوائِلُنا
يَوْماً على الأَحْسابِ نَتَّكِلُ
نَبْنِى كما كانَتْ أَوائِلُنا
تَبْنِى ونَفْعَلُ مِثْلَ ما فَعَلوا

وقال ذُو الرُّمَّة:

تَكادُ أَوالِيها تُفَرَّى جُلُودَها
ويَكْتَحِلُ التَّالى بِمُورٍ وحاصِبِ

[المُور : الغُبار المُتردِّد فى الهواء. الحاصِب : الرِّيح تحمل صِغار الحجارة .]

وقال المُتَنَبِّي يمدح سَيْفَ الدَّوْلة :

لَيْتَ المَدائحَ تَسْتَوْفِي مَناقِبَهُ
فَما كُلَيْبٌ وأَهْلُ الأَعْصُرِ الأُوَلِ

وقال أبو تمّام يذكر مكانةَ الشِّعر عند العرب :

إنّ القوافِيَ والمَساعِيَ لم تَزَلْ
مثلَ النِّظام إذا أصاب فَرِيدا

من أجلِ ذلك كانت العرب الأُلَى
يَدْعُون هذا سُؤْدُدًا مَجْدودا

[الأُلَى : يريد الأُوَل فقلب .]

ومؤنث الأَوَّل الأُولَى ، وفى القرآن الكريم : ﴿لا يَذُوقون فيها المَوْتَ إلَّا المَوْتَةَ الأُولَى .﴾ (الدخان : ٥٦)

○ والجاهِليّة الأُولَى : القديمة ، ويقال لها الجاهليّة الجَهْلاء ، وبه فُسِّر قوله تعالى : ﴿ ولا تَبَرَّجْنَ تَبرُّجَ الجاهِلِيّة الأُولَى . ﴾ (الأحزاب : ٣٣)

(ج) أوليَات ، وأُوَل ، قال حافظ إبراهيم :

إنَّ مَجْدِى فى الأولَياتِ عَرِيقٌ
مَنْ له مثلُ أولَياتِي ومَجْدِى

وسُمِع فى مؤنّثه أيضا الأَوَّلَة ، (ج) الأَوَّلات . حكى ثعلب : هُنَّ الأَوَّلات دُخولًا والآخِراتُ خُروجا .

* الأَوَّلِيّ : المنسوب إلى الأوّل .

و — (عند أهل النظر : Apriori) : معرفة يفترضها الذِّهن وتسبق التجربة ومنه البَدِيهيّ . (ج) أَوَّلِيّات .

○ والتعليم الأَوَّلِيّ : مرحلة من مراحل التعليم العامّة عُرِفت فى مصر، ثم تطوّرت إلى التعليم الابتدائى .

* الأَوَّلِيّة : مصدر صناعيّ ، يقال : جاء فى أَوَّلِيّة الناس .

وفلان له أَوَّلِيّة : لآبائه مفاخر، قال ذو الرُّمّة :

وما فَخْرُ مَنْ ليست له أَوَّلِيّةٌ
تُعَدُّ إذا عُدَّ القَدِيمُ ولا ذِكْرُ

(ج) أَوَّلِيّات .

○ والأَوَّلِيّات (فى علم الحيوان : Protista): الكائنات الأَوّليّة الدقيقة وَحِيدة الخَليّة . ومنها الأوّليّات الحيوانيّة ، والأوّليّات النباتيّة .

* الإِيال : وِعاء اللَّبَن .

و — : وِعاءٌ يُجمع فيه الشَّراب أيامًا حتى يَجُود.

* الإيالَةُ : الوادِى .

و — : قِسْمٌ من أقسام الامبراطورية العُثمانية منذ القرن السادس عشر، وسُمِّى فى أُخْرَيات القرن الماضى وِلايَة ، وكانت مصر إيالَةً ممتازة .

(ج) إيالات .

* الإيلَةُ — إيلَةُ الرَّجُلِ : بَنُو عَمِّه الأَدْنَوْن .

و — : مَنْ أطاف بالرَّجل وحَلَّ معه من قَرابَتِه وعشيرته، يقال : هو من إيلَتِنا : من عشيرتنا .

[أصله : إوْلَة قُلِبت الواو ياء] .

ويقال : رَدَدْتُه إلى إيلته : طبيعته .

* الأَيْلُولة (فى القانون) : انتقال مالٍ من ذِمَّةِ شَخْصٍ إلى ذِمَّة آخر.

○ ورَسْم الأَيْلُولة : الضريبة التى تُفْرَض على انتقال مِلْكِيَّة الأموال إلى الوَرَثة بسبب الوفاة.

* الأَيِّل (له نظائر فى عدة لغات سامية، مثل hayyal هيَّل فى الحبشية و ’ayyal أيَّال فى العبرية و ayyalu أيَّلُ فى الأكّدية .)

: الذَّكَر من الأَوْعال، والأُنْثَى بتاء .

(ج) أَيايِل .

(الأيِّـــل)

* الإيَّل : الأَيِّل ، والأنثى بتاء، قال جَرِير :

أَجِعْثِنُ قد لاقيتِ عِمْرانَ شارِبًا

على الحَبَّةِ الخضراء أَلْبانَ إيَّلِ

[جِعْثِن : اسم امرأة وهى أخت الفرزدق، والعرب تزعم أنّ شُرْب الحَبَّة الخضراء وشرب أَلْبانِ الإيَّل عليها تبعث الشهوة. وإيَّل ورد على اسم الجمع و إلا لو كان واحداً لقال لَبَن إيَّل.]

* الأُيَّل : الأَيِّل، والأنثى بتاء .

و — : اسم جَمْع لأَيِّل، وعليه قول المُتَنَبِّى:

وَقيِّدَتِ الأُيَّلُ فى الحِبالِ

طَوْعَ وُهُوقِ الخَيْلِ والرِّجالِ

[وُهُوق : جمع وَهْق وهو الحبل به أنشوطة تصاد به الظباء .]

و — : بَقِيَّة اللَّبَنِ الخاثر .

و — : وِعاء اللَّبن الخاثر .

* التَّأَوُّل : المآل والعاقبة ، قال الأعْشَى :

على أَنَّها كانت تَأَوُّلُ حُبِّها
تَأَوُّلَ رِبْعِيِّ السِّقابِ فأَصْحَبا

[رِبْعِيٌّ : أوّل وَلِد النّاقة . السِّقاب : جمع سَقْب وهو ولد الناقة ساعة يولد . أصْحَب : صار له ابنٌ يصحبه يريد أنّ حُبَّها كان صغيرا فى قلبه ولم يزل يشبّ حتى صار كبيرا كالصاحب له .]

* التَّأْويل : المرجع والعاقبة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَزِنُوا بِالقِسْطاسِ المُسْتَقِيمِ ذلك خَيْرٌ وأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ (الإسراء : ٣٥) ، وفى الأساس : لا تُعوِّلْ على الحَسَب تَعويلًا فتقوى الله أحسنُ تأويلا .

و — (عند الأصوليين) : حَمْلُ اللَّفظ على غير مَدْلُولِه الظاهر منه مع احتمالٍ له بدليل يعضده .

○ والتَّأويل الإشاريّ (Anagogic interpretation) : تأويل الكتب المقدّسة تأويلًا رَمْزِيًّا يُشير إلى معان خَفِيّة .

و — بَقْلَةٌ طَيِّبةُ الرِّيح مِنْ مَراعِى البَهائم .

وفى المثل : « إنَّما طعامُ فلانٍ القَفْعاء والتَّأْوِيلُ » .

[القَفْعاء : شجرةٌ لها شوكٌ .]

يُضرب المثل لِمَنْ يَسْتَبْلِد فَهْمَه .

وقال أبو وَجْزَة السَّعديّ :

عَزْبُ المراتِعِ نَظّارٌ أطاعَ له
مِنْ كُلِّ رابِيَةٍ مَكْرٌ وتَأْوِيلُ

[عَزْب المراتع : بعيدُ المَطْلب . المَكْر: ضرب من النبات .]

* المَآل : المَرْجِع والعاقبة .

* * *

* أولاء (نظائره السامية وافرة ، منها :

ا — فى السبئية أ ل ن ، و : أ ل ت . وفى المعينية أ هـ ل ت .

ب — فى الحبشية ellū' إلُّو للمذكّرين و ellā' إلّا للمؤنثات .

حـ — فى عبرية التوراة ellē' إلّى .)

: اسم يُشار به لِلجَمْع مطلقا مذكَّرا ومؤنَّثا عاقِلًا وغير عاقل ، يُمَدّ ويُقْصَر ، وهو فى الأكثر ممدود ، فإن قُصِر كُتب بالياء ، وإن مُدَّ بُنِيَ على الكَسْر ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قال هُمْ أُولاءِ على أَثَرِى وعَجِلْتُ إليكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴾ (طه : ٨٤)

وتدخل عليه ها التنبيه فيقال : هؤلاء .

قال أبو زيد : من العرب مَنْ يقول : هؤلاءٍ قومُك ورأيت هؤلاءٍ (بالكسر والتنوين) وهى لغة بنى عُقَيْل .

وتُلحق أولاء ممـــدودة أو مقصــورة كاف الخطاب فيقــال : أُولَئِك وأولاك ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنَّ السَّمْعَ والبَصَرَ والفُؤادَ كُلُّ أُولَئِكَ كان عنــه مَسْــئُولا . ﴾ (الإسراء : ٣٦)

وقال جَرِير :

ذُمَّ المَنازِلَ بعدَ مَنْزِلَةِ اللِّوى
والعَيْشَ بعد أُولَئِـكَ الأَيَّامِ

وما أنشده ابن السِّكيت من قول الشاعر :

أولالِكَ قَوْمى لم يكونوا أُشابَةً
وهــل يَعِظُ الضِّلِّيلَ إلَّا أُولالِكا

فاللام فيه زائدة ، ولا يقال : هؤلاء لك .

[أشابة : أخلاط .]

ويقال : أُلَّاك (بالتشديد) . (لغــة فى أولئــك)

ويقال أُلَيّا ، وأُلَيَّاء (على التصغير) ، وفى اللسان :

ياما أُمَيْلِحَ غِزْلانًا شَدَنَّ لنا
من هَؤُلَيَّاءِ بين الضَّالِ والسَّمُرِ

[شَدَنَ : قوِى واشتد . السَّمُر : شجر .]

* * *

* أُولات : اسم جمع للمؤنَّث لا واحدَ له من لفظه ، واحدتها ذات بمعنى صاحبة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وأُولاتُ الأَحْمالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ . ﴾ (الطلاق : ٤)

* * *

* أُولُو : اسمُ جمعٍ للذكَر ، لا واحدله من لفظه ، واحدُه ذو بمعنى صاحِب ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قالُوا نَحْنُ أُولُو قُــوَّةٍ وأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ . ﴾ (النمــل : ٣٣) ، وقال أبو العلاء المَعَرِّى :

أُولُو الفَضْلِ فى أَوْطانهم غُرباءُ
تَشِذُّ وتَنْــأَى عنهــمُ القُــرَباءُ

* * *

أ و م

١ — العطش ٢ — الدّخان
٣ — العَيْب

* آمَ ـُ أَوْمًا : اشْتَدَّ حَرُّ جَوفه عن عَطَش .

و — : ضَجَّ من شِدَّة العَطَش .

و — النَّحْلَ وعليها أَوْمًا ، وإِيامًا : دَخَّن عليها ، قال ساعدةُ بن جُؤَيَّة :

فما بَرِحَ الأسبابَ حتى وَضَعْنَه
لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِى جَثَّها ويَؤُومُهــا

و — : الضَّجيج من العَطَش .

و — : دُوارٌ فى الرأس .

و — : الدُّخانُ ، وخَصَّه بعضُهم بدُخان مُشْتارِ العَسَل ، وأنكره ابنُ سِيدَه ، وقال : إنما هو (إِيامٌ) .

و — : الوَتَر .

* الأُوَمُ — يقال : لَيالٍ أُوَمٌ : مُنْكَرَةٌ ، قال أَدْهَمُ بْنُ أبى الزَّعْراء :

لَمَّا رأيتُ آخرَ اللَّيلِ عَتَمْ
وأنَّها إحْدَى لَيالِيكَ الأُوَمْ

[عَتَم : أبطأ .]

* الأُوَّم : الأُوَم .

* المُؤَوَّمُ : العظيمُ الرأسِ والخَلْق ، قال عَنْتَرةُ فى وصف ناقته :

وكأنَّما تَنْأَى بجانِبِ دَفِّها الْ
وَحْشِيِّ من هَزِجِ العَشِىِّ مُؤَوَّمِ
هِرٍّ جَنِيبٍ كُلَّما عَطَفَتْ له
غَضْبَى اتَّقاها باليَدَيْنِ وبالفَمِ

[الدَّفُّ : الجَنْب . الوَحْشِيُّ : اليمين ، وسُمِّى وحشيا لأنه لا يُركب من ذلك الجانب ولا يحلب منه . هَزِج : كثير العُواء بالليل ، وموضع العَشِىِّ موضع الليل لقربه منه . يصف ناقته بالنشاط فى السَّيْر ، وأنها لا تستقيم فى سيرها نشاطا ومَرَحا فكأنها تُنَحِّى جانبها الأيمن من خوف خَدْشِ سِنَّوْر .]

* * *

* أُوم (Ohm) : اسم الوحدة العملية التى تقاس بها المُقاوَمة الكهربية .

* * *

أ و ن

(فى عبرية التوراة on أُون : قوة ، غِنًى .)

١ — الرِّفْق ٢ — الامتلاء

قال ابن فارس : « الهمزة والواو والنون كلمة واحدة تدلّ على الرِّفق . »

* آنَ ـُ أَوْنًا : اسْتَراح ، وفى اللسان :

غَيَّرَ يا بِنْتَ الحُلَيْسِ لَوْنِى
مَرُّ اللَّيالى واختلافُ الجَوْنِ
وسَفَرٌ كان قليلَ الأَوْنِ

[الجَوْن : يريد به النهار .]

و — : تَرَفَّهَ وتَوَدَّع ، يقال : رجل آئِنٌ : أى رافِهٌ وادع ، وبينى وبين مكّةَ عشرُ ليالٍ أوائِنَ وآيِنات : أى وادعة (يريد سيرًا وسَطا) .

و — : رَفُقَ فى سَيْره وأَمْرِه .

و — : تَعِبَ وأَعْيا . (انظر : أ ى ن)

و — : حان، يقال : آنَ أَوْنُك . (وانظر: أ ى ن)

و — : بالشيء وعليه : رَفُقَ ، يقال : أَنْ على نَفْسِك .

و — : فى السَّيْرِ والأَمْرِ : اتَّأَدَ ولم يَعْجَل ، يقال : أُونُوا فى سَيْرِكم شيئًا .

* أَوَّنَ : اتَّأَدَ ورَفُقَ ، يقال: أَوِّنْ على قَدْرِك ، وأَوِّنُوا فى سيركم .

و — : صارت خاصِرَتاه كالأَوْنَيْنِ من كَثْرَة الأكل والشُّرب ، يقال : شَرِب حتى أَوَّن ، قال رُؤْبَةُ يصف صَيَّادا :

وَسْوَسَ يدعو مُخْلِصًا رَبَّ الفَلَق

سِرًّا وقد أَوَّنَ تَأْوِينَ العُقُق

[العُقُق : جمع العَقُوق ، وهى الحامل المقرب .]

و — الحاملُ : عَظُمَ بَطْنُها لِقُرْب وِلادتها .

* تَأَوَّنَ : أَوَّنَ ، يقال: تَأَوَّن الرجلُ : صارت خاصِرَتاه كالأَوْنَيْن . ويقال : تَأَوَّنَ فى الأَمْر .

* الأَوانُ : العِدْلُ .

و — : عَمُودٌ من أَعْمِدة الخِباء .

و — : السَّلاحِف . قال كُراع : ولم يُسْمَع لها بواحد ، وأنشد :

* وبَيَّتُوا الأَوانَ فى الطِّيَّات *

[الطِّيَّات : المنازل .]

و — : الحِينُ ، يقال : جاء أَوانُ البَرْد .

وقال العَجَّاج :

* هذا أَوانُ الجِدِّ إذْ جَدَّ عُمَر *

[وتكسر همزته عن أبى جامع .]

(ج) آوِنَةٌ، وآيِنَةٌ، وعند سيبويه أَوانات .

و — (فى الجيولوجيا Hemera) : المُدَّة من الزمن تَرَسَّبَتْ أثناءها صخور النطاق(Zone) .

* الإِوان : الحِينُ ، ولم يُعَلّ الإِوان لأنه ليس بمصدر .

و — : الصُّفَّةُ العظيمة ، وفى المحكم : شِبْهُ أَزَج غير مسدود الوَجْه ، وهو أعجمىّ .

(وانظر : إيوان)

و — : عَمودٌ من أَعْمِدة الخِباء .

و — : كُلُّ سِنادٍ لِشَىْءٍ .

(ج) أُوُنٌ .

* أَوانَى : قرية بالعِراق على عشرة فَراسخ من بغداد (نحو ٥٨ كم) وبها قَبْرُ مُصْعَب بنِ الزُّبَيْر.

* الأَوانَةُ، والإِوانَةُ : رَكِيَّةٌ معروفةٌ (عن الهَجَرِىّ) ، وفى اللسان :

فإنَّ على الأَوانَةِ من عُقَيْلٍ

فَتًى ، كِلْتا اليَدَيْن له يَمِينُ

* الأَوْنُ : الخُرْجُ يُجعل فيه الزَّادُ ، أو أحد جانبَي الخُرْج ، وفى اللسان :

ولا أَتحرّى وُدَّ مَنْ لا يَودُّنِي
ولا أَقتَفِي بالأَوْنِ دُونَ رَفِيق

وفسّره ثعلب بأنّه الرِّفْق والدَّعةُ هنا .

يقال : خُرْجٌ ذو أَوْنَيْن ، وهما كالعِدْلَيْن ، قال ذو الرُّمّة :

وَخَيفاءَ أَلْقَى اللَّيْثُ فيها ذِراعَه
فَسَرَّتْ وساءَتْ كُلَّ ماشٍ ومُصْرِمِ
تَمَشّى بها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها
كَأَنْ بطنُ حُبْلَى ذات أَوْنَيْن مُتْئِمِ

[خَيْفاء : أرض مختلفة ألوان النّبات قد مُطِرت بِنَوْءِ الأسد ، فَسرّت من له ماشيةٌ ، وساءت مَنْ كان مُصْرِما لا إبَلَ له . الدَّرْماء : الأرنبُ . القُصْب : الأمعاء والمراد بطنها ، يريد سَمِنتَ حتى سحبت قُصْبَها كأنّ بطنها بطن حُبْلَى مُتْئِم .]

و — : العِدْل .

و — : الإِعْياء والتَّعَب ، كالأَيْن . (وانظر: أ ى ن)

و — : المَشْي الرُّوَيْد . (وانظر : ه و ن)

و — : الحِين ، يقال : قد آنَ أَوْنُك .

و — : التَّكَلُّف للنفقة .

و — الحَمْـل .

و — : موضع وَرَدَ فى قول الشاعر :

أيا أَثْلَتَيْ أَوْنٍ سَقَى الأَصْلَ منكما
بِسَيْلِ الرُّبَى والمُدْجِناتِ رُباكما

* * *

* أُون : مدينة مصرية قديمة سَمّاها الإغريق هليوبوليس وهى عَيْنُ شمس الحالية ، بها مِسَلّة لاتزال قائمةٌ للملك سنوسرت الأول من ملوك الأسرة الثانية عشرة ، و بعض مقابر فى المطريّة ، وكانت أُون مركزًا لعبادة الشمس وموضع اهتمام المُلوك فى العصرين الفرعونىّ والبطلمىّ ، وفيها نشأت نظريّة خَلْق العالَم .

* * *

* أُونباشى (Onbasi) (من الكلمتين التركيتين أُون = عشر ، و باش = رأس ، ثم الياء وهى أداة إضافة) : رئيس العَشَرة ، وهو جندىّ يرأس عَشَرة أفراد ، يقال له الآن عَرِيفٌ .

* * *

أ و ه

(انظر تأصيلات : أ ه ه)

الشكاية والتوجّع

قال ابنُ فارس : « الهمزة والواو والهاء كلمة ليست أصلا يُقاس عليها ، يقال : تأَوَّه : إذا قال : أَوَّهْ وأَوْهِ ، والعرب تقول ذلك . »

* آهَ ـُ أَوْهًا : قال آه .

* أَوَّهَ الرجلُ : قال أَوَّه أو آه يتشكّى أو يتفرّج بها عن بعض ما بِهِ .

* تأَوَّهَ الرجلُ : أَوَّه ، قال المُثَقِّبُ العَبْـدِيّ يذكر ناقته :

إذا ما قُمْتُ أَرْحَلُها بلَيْلٍ
تأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَـزِينِ

قال ابن سِيدَه : وعندى أنه وضَـع الاسمَ موضعَ المصدر أى تأَوَّهَ تأَوُّهَ الرَّجل .

و ــ : تضَرَّع ، يقال : تأَوَّهَ من خَشْيَـةِ الله ، وفى الأساس : فلان مُتَأَلِّه مُتَأَوِّه أى متعبِّد متضرّع .

* آهِ : اسم صَوْتٍ يقال عند الشَّكاية أو التَّوَجُّع أو الحُزْن ، يقال : آهِ من عَذاب الله ، وتنوّن فيُقال آهٍ وآهًا من عذابِ الله ، و ربّما قالوا : آهْ بالسكون ، وفى اللسان :

آهِ من تَيَّاكِ آها
تَرَكَتْ قَلْـبِى مُتاها

[تَيَّاكِ : اسم إشارة للمؤنّث البعيد . مُتاها : مُضاعًا هالكًا .]

وقال الشاعر :

فآهٍ ولِلْمَحْزُونِ فيها استراحَةٌ
ولا بُدَّ لِلْمَحْزُونِ أن يَتَنَفَّسا

* الآهَةُ : التَّأَوُّد ، يقال : آهَةٌ لِفُلانٍ : دُعاءٌ عليه . قال ابن سِيده : أَلِفُ آهَةٍ واوٌ ، لأن العينَ واوًا أكثرُ منها ياء .

و ــ : الحَصْبَةُ .

وحَكَى اللِّحْيانىّ عن أبى خالد فى قول الناس : آهَةٌ وماهَةٌ ، الآهَــةُ : الحَصْبَةُ ، والمـاهَةَ : الجُدَرِىّ .

* أَوْه : كلمةٌ تقال عند الشِّكاية أو التوجّع ، قال الجوهرىّ : وربّمـا قلبوا الواوَ ألفًا فقالوا منها آه ، وقد وَرَدت فيها لغاتٌ منها :

اوه ، قال المُتَنَبِّى يمدح عَضُدَ الدولة بن بُوَيْه :

أَوْهِ بَديلٌ من قَوْلَتِى واهـا
لِمَنْ نَأَتْ والبَديلُ ذِكْراها

وأَوْهُ ، وأَوْهَ ، وأَوَّهْ بسكون الهاء مع تَشْديد الواو ، وأَوِّ بحَذْفِ الهـاء ، وأَوَّتاه بفتح الهمزة والواو المشددة والمثنّاه الفوقيّة ، وآوِ بكسر الواو منوّنة وغير منوّنة ، وآوِيّاه بتشديد المثنّاة التحتيّة ، واوُوه بضم الواو مع المـدّ ، وأَوّاه ، قال أحمد شــوقى :

رُوما حَنانَكِ واغفِرِى لِفَتاكِ
أَوّاهُ منــكِ وآهِ ما أَقْسـاكِ

* الأَوَّاه : الكَثِيرِ التَّأَوُّه .

و — : الذى يرفعُ صَوْتَه فى الدُّعاء (وغَلَب فى العِبادة والضَّراعة) ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ . ﴾ (هـود : ٧٥) ؛ وفُسِّر هنا بأنّه الفَقِيه الرَّحيم القلب .

و — : الدَّعَّاء إلى الخير، وبه فسِّر قولُ النبى صلى الله عليه وسلم فى الدُّعاء « ... مُخْبِتًا لك أَوَّاها مُنيبا . »

و — : الفَقِيـــه .

و — : المُؤْمن (بلغة الحَبَشة) .

* المَأْوُوهَة — يقال ظَبْيَةٌ مَأْوُوهَةٌ ومَوْؤُوهَةٌ إذا وَقَفَتْ وتَأَوَّهت بعـد نَجاتها من الكَلْب أو السَّهم .

* * *

أ و و

الصوت

* أَوَّى بالخَيْـل : دَعاهـا لِتَرِيعَ (لـترجع) إلى صَوْتِه .

* تَأَوَّى : قال أَوِّ تحزُّنًا وتوجُّعًا .

* آوُو : دُعاءُ الخَيْـلِ لِتَرِيعَ (لـترجع) إلى الصَّوْت ، وفى اللسان :

فى حاضرٍ لِجَبٍ قاسٍ صَواهِلُهُ
يُقال لِلْخَيْلِ فى أَسْلافِهِ آوُو

[حاضر : جمـعٌ كثير . لِجَب : ذو جَلَبة وكثرة .]

* أَوِّ : اسم صَوتِ المُتَحَزِّن أو المُتَوَجِّـع ، يقال : أَوِّ من كذا وأَوِّ لِكَذا ، وفى اللسان :

فَـأَوِّ لذِكراها إذا ما ذَكَرْتُها
ومن بُعْـدِ أرضٍ دُونَنَا وسَماءِ

* الأَوُّ : اسم أَوْ، يقال: دَعِ الأَوَّ جانبًا، لِمَنْ يُكْثِر استعمالَ أَوْ فى كلامه .

* الأَوَّةُ : صَوْتُ الحُـزْن ، يقال : سمعنا أَوَّتك .

* الأَوَّةُ : الدَّاهِيَـةُ .

(ج) أَوٌّ ، يقـال : ما هِىَ إلّا أَوَّةٌ من الأُوَوِ يافـتى .

قال أبو عمرو : وهذا من أغرب ما جاء عنهم حتى جعـلوا الواو كالحرف الصحيح فى موضع الإعراب ، فقـالوا الأُوَوُ ، والقياس فى ذلك الأُوَى مثال قُوَّه وقُوَى ، ولكن حُكِى هذا الحرفُ محفوظا عن العرب .

* * *

أ و ى

(١ — فى النقش السبئى RÉS ٣٩٤٥ : ٣ : تأو(= تأوّى) : تجمّع (عن Rhodokanakis)

٢ — تدل مادة (أ ى ى) فى الحبشية على معنى المساواة والمشابهة .

٣ — فى العبرية iwwā' إِوّا : رغِبَ ، اشتهى .

٤ — تدل المادة فى السريانية على معنيين متقاربين :

أ — اللجوء إلى مكان ، ومنه مثلا 'awwānā أَوّانا : مَسْكَن (بزيادة نون فى الآخر) .

وهذه ترد أيضا فى الأرامية اليهودية والنبطية .

ب — الموافقة والمصادقة ، ومنه مثلا 'awwī أَوّى : وَفَّقَ ، صالَحَ .)

---

١ — التَّجَمُّع ٢ — الإشفاق

قال ابن فارس : « الهمزة والواو والياء أصلان أحدهما التَّجَمُّع ، والثانى الإشفاق . »

* أَوَى الجُرْحُ ـِ أُوِيًّا : تقارب لِلْبُرْءِ .

و — فلانٌ إلى المكان أُوِيًّا ، و إِوِيًّا ، و إِواءً : نَزَلَه بنفسه وسَكَنَه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قال سَآوِى إلى جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ الماء . ﴾ (هود : ٤٣)

و — : عادَ إليه .

و — إلى فلانٍ : نَزَل عليه .

و يقال : أَوَى إلى الله ، وفى الحديث : « أَمّا أَحَدُهُمْ فأَوَى إلى الله . » ، وقال مُسْلِمُ بنُ الوَليد :

فَجاوِرْ بَنِى الصَّبّاح تَعْقِدْ بذِمَّةٍ
وتَأْوِ إلى حِصْنٍ مَنِيعٍ و مَعْقِلِ

و — عن كذا : تَرَكَه .

و — لفلانٍ أَوْيَةً ، وأَيَّةً ، ومَأْوِيَةً ، ومَأْواةً : رَقَّ و رَثَى له ، وفى الحديث « أنّ النبى صلى الله عليه سلم ، كان يُخَوِّى فى سُجُوده حتى كنا نَأْوِى له . »

[خَوَّى فى سجوده : تجافَى وفَرَّجَ ما بين عَضُدَيْه وجَنْبَيْه .]

وقال زُهَيْر :

بانَ الخَليطُ ولم يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكُوا
وَزَوَّدُوك اشْتِياقًا أَيَّةً سَلَكوا

[الخليط : المُجاورلك فى الدّار . أَيَّةً سلكوا : أَيَّةَ جِهةٍ سلكوا .]

وقال جرير :

شَكَوْنا ما عَلِمتِ فما أَوَيْتُمْ
وباعَدْنا فما نَفَعَ الصُّدُودُ

و — المَكانَ : أَوَى إليه .

و — الشَّىْءَ : ضَمَّه إليه ، وفى الحديث : « لا يَأْوِى الضّالَّةَ إلّا ضالٌّ . »

و — : احتواه ، يقال : لا قَطْعَ فى تَمْرٍ حتى يَأْوِيَه الجَرِينُ (الجُرْن) .

و — فلانًا : نزَل عليه .

و — أنزَلَه عنده . وأنكره أبو الهيثم ، وقال أبو منصور : هذه لغة صحيحة ، وروَى أنه سمع أعرابيًّا فصيحا من بنى نُمَير كان استَرْعَى إبلًا جُرْبًا فلما أراحَها ملَثَ الظّلام نحّاها عن مأْوَى الإبل الصِّحاح ونادَى عريفَ الحىِّ فقال : ألا أينَ آوِى هذه الإبل المُوَقَّسة؟ ولم يقل أُووِى .

[ملَثُ الظلام : اختلاطه قبل أن يشتدّ سواده .
المُوَقَّسة : الجُرْب .]

وعليه تُوَجَّه قراءةُ أشْهَب العُقَيْلِيّ قولَه تعالى : ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فأَوَى . ﴾ (الضحى : ٦) بغير مدّ . ومنه قوله عليه الصلاة والسلام للأنصار : « أُبايِعُكُم على أن تَأْوونى وتَنصُرونى . »

* آوَى الجُرحُ إيواءً : أَوَى .

و — الشىءَ : جعَل له مأْوًى ، وفى الحديث : « الحمدُ لله الذى كَفانا وآوانا . »

و — فلانًا : أنزَلَه عنده وضمَّه إليه ، ويقال : آواه إليه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا على يُوسُفَ آوَى إليه أَخاه . ﴾ (يوسف : ٦٩) ، ويقال : اللّهُمّ آوِنِى إلى ظلِّ كرمك وعفوك .

* أَوَّى المكانَ وإليه : أوَى .

و — فلانًا : آواه .

* ائتوَى المكانَ وإليه : نزَلَه .

و — : عادَ إليه .

و — لفلانٍ : رَقّ .

* تآوَى الجُرحُ : أوَى .

و — الطّيرُ : تجمّع بعضها إلى بعض .

ويقال : تآوَى الناسُ .

* تأَوَّى الجُرحُ : أوَى .

و — الطّيرُ : تآوت . ويقال : تأَوَّى الناسُ ، قال الحارث بن حِلِّزة :

فتأوَّتْ له قَراضِبةٌ من
كُلِّ حَىٍّ كأنّهم أَلْقاءُ

[القَراضِبة : جمع قُرضُوب وهو الصُّعْلُوك .
ألْقاء : جمع لَقًى ، وهو الشىء المُلْقَى . يريد رجالًا لا وزنَ لهم .]

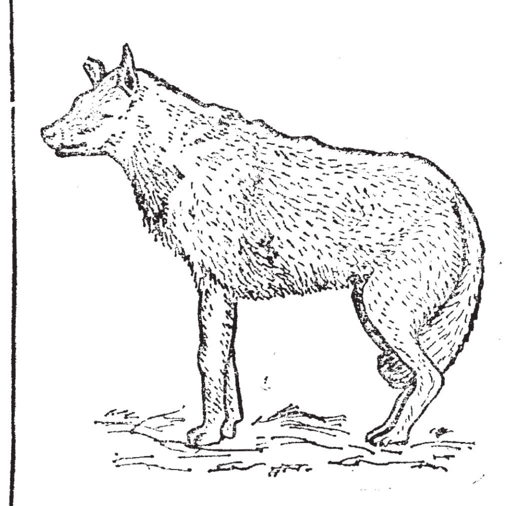
و — المكانَ : أوَى إليه .

* استَأْوَى فلانًا : استَرْحَمَه ، قال ذُو الرُّمّة :

على أَمرِ مَنْ لم يُشوِنِى ضُرُّ أَمْرِه
ولو أنّنى استأْوَيْتُه ما أَوَى لِيَا

[يقال : أشْواه : إذا رَماه فأخطأَه . وقوله : لم يُشوِنِى ، أى أصاب مَقْتلى ضُرُّ أمْرِه ولم يخطئنى .]

* ابن آوَى (فى العبرية آ إى) : حَيَوانٌ من جنس (Canis) من الفصيلة الكَلْبيّة (Canidae) من رُتْبَة آكلات اللحوم (Carnivora) من الثدييات .



(ابن آوى)

وهو أصغر حَجْماً من الذئب ، وذَيْلُه طويل غزير الشَّعَر ، طوله نحو ثُلُثِ جِسْمه ، ولونُه رَماديٌّ إلى الصُّفْرة داكِن من ظَهْرِه ، وناصِلٌ من بَطْنه .

ويسير لَيْلاً فى قُطْعان لِيَصيد . ويتغذّى بالدَّواجن وصِغار الغَنَم والغزلان ، كما يتغذّى من الجِيَف .

ويُعْرَف فى العِراق والشام باسم " واوى " والجمع بَنَاتُ آوَى .

* المَـأْوَى : كُلُّ مكانٍ يُؤْوَى إليه لَيْلاً أو نَهارا ومن المجاز يقال : أنتم مَأْوَى المَحاوِيج ، قال جرير يهجو بَنِى طُهَيَّة :

يا عُقْبَ يا ابن سُنَيْعٍ ليس عندكُمُ
مَأْوَى الرِّفادِ ولا ذو الرَّايَةِ الغادِى

(ج) مَـآو .

○ وجَنَّةُ المَأْوَى : إحدَى الجَنّات التى وَعَدَ الله بها عبادَه المؤمنين ، وفى القرآن الكريم : ﴿ عِنْدَها جَنَّةُ المَأْوَى . ﴾ (النجم : ١٥)

* المَـأْوِى : لُغَةٌ فى مَأْوَى الإبِلِ خاصّةً وهو شاذٌّ . قال الفَرّاء : لم يَجِئْ فى ذوات الياء والواو مَفْعِـل بكسر العين إلا حرفين : مَأْقِى العين ، ومَأْوِى الإبل وهما نادِران .

* المَـأْوَاةُ : المَـأْوَى .

الهمزة والياء وما يثلثهما

أ ى

* أَىْ (بفتح الهمزة وسكون الياء) تأتى :

١ — أَداة نداء . فيقال : أَىْ فلانُ ، ويقال : أَىْ رَبِّ ، قال كُثَيِّر يخاطب عَبْدَةَ :

أَلَمْ تَسْمَعِى أَىْ عَبْدُ فى رَوْنَقِ الضُّحى
بُكاءَ حَماماتٍ لَهُنَّ هَـديرُ

وقد تُمَدّ أَلفُها ، وحينئذ تكون لنداء البعيد .

٢ — حَرْفُ تَفْسِـير لِلْمُفرد ، مثل : عندى عَسْجَدٌ أَىْ ذَهَبٌ . وللجُمَل ، مثل قول الشاعر :

وتَرمِينَنِى بالطَّرف أَىْ أنتَ مُذْنِبٌ
وتَقلِـينَنِى لَكنّ إِيَّاكِ لا أَقْـلِى

* * *

* إِىْ ، بكسر الهمـزة (فى الحبشـية au أَوْ: نعم .)

: حرفُ جوابٍ بمعنى نَعَمْ ، يكون لتصديق المُخْبِر ، ولإِعلام المُسْتَخْبِر ، ولِوَعْد الطالِب ، وليس بلازم أن تقـع بعد الاستفهام ، وزَعم ابنُ الحاجب أنها إنّما تقع بعده ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِى وَرَبِّى إِنَّهُ لَحَقٌّ . ﴾ (يونس : ٥٣) ، ولا تقع عند الجميع إلّا قبل القَسَم .

وقال الزمخشرىّ فى تفسـير قوله تعـالى : ﴿ قُلْ إِى وَرَبِّى إِنَّهُ لَحَقٌّ . ﴾ (يونس : ٥٣)

: . . . وسمعتهم يقولون فى التَّصْديق : (إِيوَ) فيصِـلونه بواو القسم مع حذف المُقْسَم به ، ولاينطقون به وحده ، أى لايقولون إِى فقط .

وقال الخفاجىّ : والناس تزيد عليه هاء السَّكْتِ فيقال إِيوَه فليس غلطا كما يُتَوَهَّم .

* * *

* أَيَا : حَرْف نِداءٍ للبعيد .

و — : زَجْرٌ لِلإِبِل ، قال ذو الرُّمَّة :

إذا قـال حادِينا أَيا عَسَجَتْ بنا
خِفافُ الخُطَى مُطْلَنْفِئاتُ العَرائِك

[عَسَجَت الإِبلُ : أسرعت ومدّت أعناقها فى السـير . مُطْلَنْفِئات العَـرائك : ضامرات الأَسْنِمَة .]

وقال قَيْس بنُ المُلَوَّح :

أَيا جَبَـلَىْ نَعْمان بالله خَلِّيـا
نَسِـيمَ الصَّبا يَخْلُصْ إِلَىَّ نَسِيمُها

[نَعْمان : وادٍ بقرب مكة .]

وقـد تبدل همزتها هاء فيقال هيا ، قـال الحُطَيْئَةُ :

. . فقلتُ هَيا رَبَّاهُ ضَيْفٌ ولاقِرَى
بحقِّك لا تَحْرِمْهُ تا اللَّيلةَ اللَّحْمَا

(وانظر : هيا)

* * *

* أَياء : موضعٌ وَرَد فى قول الطُّفَيْل الحارثى :

فَرُحتُ رَواحًا من أَياءَ عَشِيَّةً
إلى أن طَرَقْتُ الحىَّ فى رأسِ تُخْتُمِ

[تُخْتُم : اسم جبل بالمدينة .]

* * *

أ ى ب

* أَيَّبَ : (انظر : أَوَّبَ فى أ و ب)

* تَأَيَّبَ : (انظر : تَأَوَّبَ فى أ و ب)

* الأَيْبَةُ : الأَوْبَةُ (على المُعاقبة) : الرُّجوع والتَّوْبَة . (وانظر : أ و ب)

* الأَيَّابُ : السَّقَّاءُ . (وانظر : أ و ب)

* * *

* إِيجُ : بلدة كانت كثيرة البساتين والخيرات فى أقصى بلاد فارس . منها :

○ أبو محمد عبد الله بن محمد الإيجىُّ : النحوىّ الأديب صاحبُ ابن دُرَيْد .

○ وعضد الدِّين الإيجى عبد الرحمن بن أحمد (٧٥٦ هـ = ١٣٥٥ م) : كان إماما فى أصول الفقه وأصول الدِّين ، عارفاً بعلوم البلاغة والنحو ، ومن أشهر كتبه : " المواقف فى علم الكلام " ، وقد تُرْجِم قَدْرٌ منه إلى الألمانيّة فكان من مراجع الباحثين الأوربيين ، وله أيضا " العقائد العضدية " وغيرهما .

* * *

* ايجبتولوجى (Egyptology) : علم الدراسات المصرية القديمة ، ينصبّ على دراسة حياة المصريين القدماء ومظاهر حضارتهم المختلفة .

وهو علمٌ حديثُ العهد ، يرجع إلى القرن التاسع عشر ، وأول من وَجَّه النظرَ إليه شَمْبِلْيُون (١٢٤٨هـ = ١٨٣٢ م) الذى حَلَّ طلاسم اللغة الهيروغليفية عن طريق حَجَر رشيد . ونشأت بعده مدارس غربيّة مختلفة عُنيت بالدِّراسات المصريّة القديمة ، وفى مقدّمتها المدرسة الألمانيّة .

وفى الربع الأول من القرن العشرين بدأ اهتمام المصريين بهذا العلم على يد الأثرىّ المصرى " أحمد كمال " ، وزاد اهتمامهم به بعد كشف قبر توت عنخ آمون سنة (١٣٤٢هـ = ١٩٢٣م) ، ثم تتابعت البحوثُ فى الدراسات المصرية القديمة ، فشملت : اللغة ، والدِّين ، والعمارة ، وسائر الفنون ، وتوافرت للباحثين فى تاريخ مصر معاجم فى اللغة ، وخرائط جغرافية ، وقوائم بأسماء أعضاء الأسر الحاكمة .

وفى سنة ١٩٥٥ م أنشأت الجمهورية العربية المتحدة بالاتفاق مع هيئة اليونسكو مركزًا لتسجيل آثار الحضارة المصريّة ، بدأ عمله فى بلاد النوبة فسجّل آثارها قبل أن تغمرها مياه السدّ العالى ، وهو يمضى الآن فى تسجيل بقية الآثار المصرية .

* * *

* إيجِلي : قرية من قرى قبيلة هرغة فى إقليم سُوس ببلاد المَغْـرب ، كان بها مولد المَهْدِىّ ابن تُومَرْت ، صاحب دعـوة المُوَحِّدين ومنها كان قيامه بالدعوة أوّلا .

* * *

* إيجه — بَحْرُ إيجَه (Aegean sea) : ذِراعٌ من البحر المتوسط بين آسيا الصغرَى واليُونان . طوله نحو ٧٠٠ كم ، وعرضه نحو ٣٠٠ كم ، يزيد عمقه فى بعض المناطق على ألفى متر ، غير منتظم الشكل ، تكثر فيـه الجزر ويتبع معظمها اليونان ، وأهمّها جزيرة رودس ومجموعة الدُوديكانيز . يتّصل بالبحر الأسود عن طريق مضيق البسفور . كان مركزًا للحضارة الأوربيّة المبكّرة ٣٠٠٠ — ١١٠٠ ق . م) وأطلق عليـه الإيطاليون فى العصور الوسـطى (بحر الأرخبيل Archipelago) .

* * *

أ ى ح

* الآحُ : (انظره : فى الممدود)

* آح : (انظره : فى الممدود)

* أَيْحَى ، وإيحَى : كلمةٌ تُقال للرّامى إذا أصابَ ، فإذا أخطأ قيل : بَرْحَى ، قال أُمَيَّةُ بْنُ أبى عائذ الهُذَلِىّ :

يُصيب القَرِيصَ وصِدْقًا يَقُو
لُ مَرْحَى ، وإيحَى إذا ما يُوالِي

[الفَرِيص جمع فَرِيصة : مضغة لحم فى مرجع الكتف . يُوالِي : يُصيب مرة بعـد مرة .]

* * *

أ ى د

(فى العـبرية ēd إيد : داهيـة ، بليّة .)

(وانظر : أ و د)

---

١ — القوة ٢ — الحفظ

قال ابن فارس : « الهمزة والياء والدال أصل واحد يدل على القوة والحفظ . »

* آدَ ـِ أَيْدًا ، وآدًا : اشْتَدَّ وقَوِىَ ، وفى القرآن الكريم : ﴿والسَّماءَ بَنَيْناها بِأَيْدٍ وإنَّا لَمُوسِعُون .﴾ (الذاريات : ٤٧) ، و : ﴿ اصْبِرْ على مايَقُولُون واذْكُرْ عَبْـدَنا دَاوُدَ ذَا الأَيْـدِ إنَّه أَوَّابٌ . ﴾ (ص : ١٧)

وقال امْرُؤُ القَيس يَصِف نَخِيلا :

فَأَثَّتْ أَعالِيه وآدَتْ أصولُه

ومالَ بقِنْيانٍ من البُسْرِ أَحْمَرا

[أَثَّت: عَظُمَتْ والتفت. قِنْيان: أصله قِنْوان جمع قِنْو وهو العِذْق.]

* آيَدَ إِيادًا (إيئادًا): صار ذا أَيْد.

و — الدَّاهِيَةُ: اشتدَّت.

و — الشيءَ: قَوَّاه، وشَدَّده، فهو مُؤْيَدٌ، قال المُثقِّب العَبْدِيّ:

يُنْبِي تَجالِيـدي وأقتادَها

ناوٍ كَرَأْسِ الفَدَنِ المُؤْيَدِ

[يُنْبِي: يرفع ويظهر. تجاليده: جسمه. أقتاد: جمع قتد وهو خشب الرحل. النَّاوِي: يريد به السَّنام والظهر. الفَدَن: القصر المشيد.]

* آيَدَ فلانًا مُـؤايَدَةً، وإيادًا: أعانه وقوّاه، ومنـه قراءة ابن مُحَيْصن: ﴿إِذْ آيَدْتُكَ بِرُوحِ القُـدُس.﴾ (المائدة: ١١٠)، ويقال: آيَدَ فلانًا بكذا.

* أَيَّدَ الشَّيْءَ: آيَدَه.

و — فُلانًا: أعانه وقوّاه، وفى القرآن الكريم: ﴿هُـوَ الَّذِى أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وبِالمُؤْمِنِيـنَ.﴾ (الأنفال: ٦٢)، وفى حديث حسّان بن ثابت: «إنَّ رُوحَ القُـدُس لا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ.»، وقال المَعَـرِّيّ:

ولا تَحْتَقِـرْ شَـيْئًا تُساعِفُـهُ به

فَكَمْ مِنْ حَصاةٍ أَيَّدَتْ ظَهْرَ مِجْدَلِ

[المُساعفة: المساعدة. المِجْدَل: القصر.]

* تَأَيَّدَ الشيءُ: تَقَوَّى، قال أبو كَبِير الهُذَلِيّ:

فإذا دَعانِى الدَّاعِيانِ تَأَيَّدَا

وإذا أُحاوِلُ شَـوْكَتِى لم أُبْصِرِ

[شَـوكتى، يعنى شَـوكة تدخل رجله وفى بعض جسده.]

* الآدُ: القُوَّة.

و — : صُلْبُ الشَّيْءِ، قال العَجَّاج:

مِنْ أَنْ تَبَدَّلْتُ بآدِى آدَا

لم يَكُ يَنْـآدُ فأمسى انْآدا

[انْآد: انحنى.]

* الإِياد: ما يُقَوَّى به الشيءُ، يقال: أَيَّدَ الحائطَ بإِيادٍ.

و — (من البيت): عَمُودُه، قال أبو تَمَّام:

أَضْحَتْ إيادُ فى مَعَـدٍّ كُلِّها

وهُمُ إيادُ بِنائِهـا المَمْـدُودِ

و — : كُلُّ شيء كان وَاقِيًا لشيء، كمَعْقِلٍ، أو جَبَلٍ حصين أو كَنَفٍ أو سِتْرٍ أو لَجَأٍ، ومنه التراب يُجعـل حول الحَـوْض والخِباء. قال ذو الرُّمَّة يصف الظَّلِيم:

دَعَرْناه عَنْ بِيضٍ حِسانٍ بأَجْرَعٍ

حَوَى حَوْلَها مِنْ تُرْبَةٍ بإِيادِ

[ذعرناه : أفزعناه . عن بيض حسان : يريد بيض الظليم . الأجرع : لين الرمل المنبسط .]

و ــ : ميمنة الجيش أو ميسرته ، يقال : كرّ على إيادي العسكر ، قال العجاج :

عن ذي إيادين لهام لو دسر
برُكنه أركانَ دمخٍ لا نقعر

[لهام : الجيش الكثير . الدسر : الطعن الشديد . دمخ : جبل .]

وروى : عن ذي قداميس . .

[قداميس : جمع قُدْموس وهو مقدّم العسكر.]

و ــ : كَثْرَةُ الإبل ، وهو مجاز .

و ــ : ما حبا من الرّمل وارتفع .

و ــ : موضع بالحزن لبني يربوع بين الكوفة وفيد ، قال جرير :

وأحمينا الإيادَ وقلّتيه
وقد عرفت سنابكهنّ أودُ

[أحمينا : جعلناه حِمًى لا يُستباح . أود : موضع بالبادية .]

○ وإيادٌ : حيٌّ من معدّ . قال ابن دريد : قدُم خروجهم من اليمن ، فصاروا إلى السّواد فألحّت عليهم الفُرس في الغارة ، فدخلوا الروم ، فتنصّروا ، وجهل الناس أنسابهم ، ومن قبائلهم : بنو يقدُم ، وبنو حُذاقة ، وبنو دُعْميّ ،

قال لَقيطُ بن يَعْمر الإياديّ من قصيدة يُحذّر فيها قومه من الفُرس :

كتابٌ في الصّحيفة من لَقيطٍ
إلى مَنْ بالجزيرة من إياد

وقال أبو دُواد الإيادي :

في فُتُوٍّ حسنٍ أوجُههم
من إيادِ بنِ نزارِ بنِ مُضَر

[فُتُوّ : جمع فتى .]

قال ابن دريد : في العرب إيادان ، إياد بن سُود في الأزد ، وإياد بن نزار .

* الأَيْد : القُوّة ، وفي القرآن الكريم : ﴿والسّماء بنيناها بأيْدٍ وإنّا لَمُوسِعُون.﴾ (الذاريات:٤٧) ، وفي خطبة عليّ كرم الله وجهه : «وأمسكها من أن تَمُورَ بأيْده .»

و ــ : موضعٌ في بلاد مُزَيْنة ، قُرْب المدينة ، قال مَعْنُ بْنُ أوْس :

فذلك من أوطانها فإذا شتت
تضمّنها من بطن أَيْدٍ غياطلُه

[الغياطل : جمع غَيْطلة : يراد بها هنا ما التفّ من الشجر وكثر من العشب .]

* الأيِّد : القويّ ، يقال : رجلٌ أيِّدٌ ، وقال النابغة الجعديّ :

أيِّد الكاهلِ جَلْدٍ بازلٍ
أخْلفَ البازلَ عامًا أو بَزَلْ

[الكاهِل : مقدّم أعلى الظَّهر . البازل : البعير استكمل السنة الثامنة وانشقّ نابُه . أخلف البازل عاما : جاوز سِنَّ البازل بعام .]

وقال امْرُؤُ القَيْس :

وَلَبِيبُ أَيِّـدٌ ذو مِرَّةٍ
مُحْكَمُ الآراء مأْمونُ العُقَد

[ذو مِرَّة : مُوثَّق الخلق ، يريد أنه قويّ الرأى موثَّق الخَلْق .]

* المُؤْيِد : الأَمْر العظيم ، قال طرفةُ يصف ناقةً عقرها :

يقولُ وقد تَرَّ الوَظِيفُ وسَاقُها
أَلَسْتَ تَرَى أنْ قد أَتَيْتَ بمُؤْيِدِ!

[تَرَّ الوظِيفُ : انقطع فَبان وسَقَط . الوَظِيف : ما بين الخُفِّ والساق .]

و ـ : الدَّاهِيَةُ ، قال شُيَيْم بن خُوَيْلِد :

أَعَنْتَ عَدِيًّا على شَأْوِها
تُعادِى فريقا وتَنْفِى فَرِيقا
زَحَرْتَ بها لَيْلَةً كُلَّها
فجئتَ بها مُؤْيِدًا خَنْفَقِيقا

[الخَنْفَقيق : الناقص .]

(ج) مآيِد ، ومَوائِد .

* المُؤَيَّدُ : لقبٌ لأكثر من ملك وخليفة ، منهم :

○ السلطان المُؤَيَّد : أحد سلاطين المماليك الجراكسة بمصر ، فيما بين عامى ١٤١٢ و١٤٢١م ، وَطَّد حكمَه فى مصر وسوريا ، وتوغَّلت جيوشُه بقيادة ابنه إبراهيم داخل الأناضول ، وأخضع بعض الإمارات التركيّة لبعض الوقت . وأهم آثاره جامع المؤيّد ، وبه ضريحُه ، وقد عُرِف المؤيّد بصلاحه وحُبِّه للعلوم والفنون .

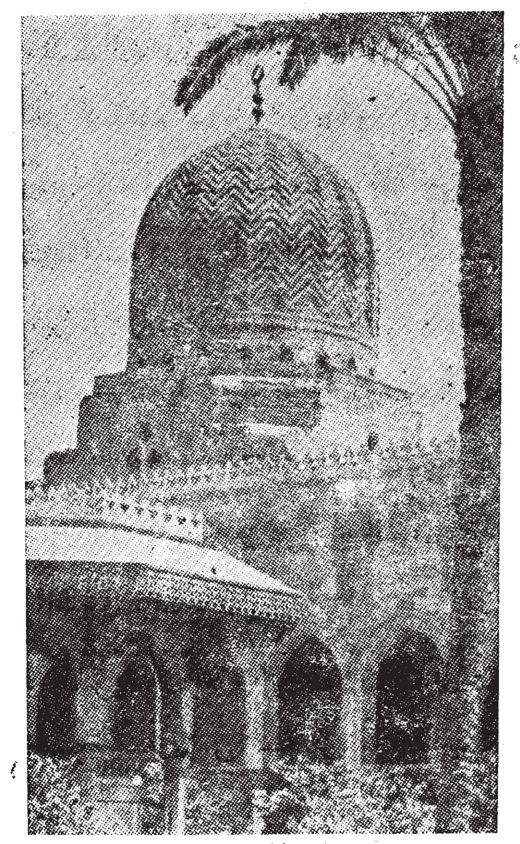
○ والمُؤَيَّدُ إسماعيل بن علىّ : أبوالفِداء مؤرِّخ . (انظره فى : ف د ى)

○ والمُؤَيَّد الزَّيْدِىّ : يَحْيَى بن حَمْزة بن علىّ بن الحُسين العَلَوِىّ من أئمة الزيديّة وعلمائهم . (انظر : ح ى ى)

○ والمُؤَيَّد الرَّسُولِىّ : داودُ بن يوسف بن عمر ابن على بن رَسُول . (انظر : داود)

و ـ : اسم صحيفة يوميّة سياسية أصدرها الشيخ على يوسف فى الثامن من ربيع الثانى ١٣٠٧هـ = أول ديسمبر سنة ١٨٨٩ م وتنحّى عنها فى سنة ١٩١٣م ، واستمرت تصدر حتى توقفت فى ١٧ أبريل سنة ١٩١٦ م ، عُرِفت بنزعتها الوطنية وإفساحها المجال لكبار الكُتّاب .

○ وجامع المُؤَيَّد : أحد مساجد القاهرة الكبيرة يقع بجوار باب زويلة المعروف ببوّابة المتولِّى ، أنشأه السلطان المؤيّد ، وتمّ بناؤه سنة ١٤٢٢ م



(جامع المـؤيد)

بعد وفاته بعام ، وقد جُددت جُدرانه فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر . ويعتبر بابه المصنوع من الخشب المطعَّم بالبرنز من أجمل الأعمال الفنِّيَّة العربيَّة . وقبّة الضريح الذى يَضُمّ رفات السلطان المؤيّد ، ومنبَر المسجد ، وما على جدرانه من نقوش وتراكيب هى أيضا من أبدَع آيات الفنّ العربى .

* * *

* ايدروجين (Hydrogen) : غازٌ لالون له ولا طعم ولا رائحة ، يتّحد مع الأكسجين بنسبة خاصّة فيكوِّن الماء . ويسمّى هيدرُوجين .

* * *

* أيـدَع : راتينج أحمر يستخرج من نخيل الديمورنوربس المتسلقة (Deamonorops draco) من الفصيلة النخيليَّة (Palmae) يوجد فى بلاد شرقى إفريقية ، ومنها جزيرة سُقُوطرى وسومطرة . ويستعمل برنيقا لتلوين خشب الماهوجنا ، والرّخام ، ومعجون الأسنان ، ومن أسمائه : دَمُ الأخوين ، ودم الثّعبان .



(أيـدع)

* الأَيْدَعان : موضعٌ بين البَصْرَة والحِيرَة ورد فى قول يزيد بن مُفَرِّغ :

وَمَنْ تَكُنْ دُونَه الشَّعْراءُ مُعْرِضَةً
والأَيْدَعان ويُصْبِحْ دُونه النَّهَرُ

يَجِـدْ شَواكِلَ أَمْرٍ لا يقُـومُ لها
رَثٌّ قُـواهُ ولا هَوْهاءَةٌ خَـوِرُ

[الشَّعْراء: جبل بالموصل، ويروى الشعران.
الهَـوْهاءة : الأحمق . الخَـوِر : الضعيف الفاتر .]

* * *

* الايديولوجيا (Ideology) : دراسة الأفكار والمعانى فى خصائصها وقوانينها، وعلاقتها بالعلامات الدالّة عليها ، والبحث عن أصولها. وقد يُطلق زراية على تحليل أفكار مجردة لا تطابق الواقع . وأطلقها ماركس على مجموعة الآراء والمعتقدات السائدة فى مجتمع ما ، دون اعتدادٍ بالظروف الاقتصاديّة .

* * *

* ايدْيومتر (Eudiometer) : جهاز يتكوّن من أنبوبة زُجاجيّة مُدَرّجة مفتوح أحد طَرَفيها، والطرف الآخر مُغْلَق ، ينفذ منه سلكان من البلاتين ، يُسْتخدم لبيان التغيّر فى حجم الغازات الناتج عن تَفاعُلها ، مثل تكوّن الماء من اتّحاد الإيدروجين بالأكسيجين بتأثير الشرارة الكهربيّة .

* * *

أ ي ر

١ — الريح ٢ — عضو التناسل فى الرجل

قال ابن فارس : « الهمزة والياء والراء كلمةٌ واحدة وهي الرّيح . »

* آرَ المرأةَ ـِ أيْرًا : جامَعَها .

* الآرُ : العار . (انظر : أ و ر)

* الأَيارُ : الصُّفْـرُ (النحاس الجَيّد) ، قال عَدِىُّ بن الرِّقاع :

تِلْكَ التِّجارَةُ لا تجيب لِمِثْلِها
ذَهَبٌ يُبـاع بآنُكٍ وأَيـارِ

(الآنك : الرصاص)

و يروى : بآنك وأبار .

(وانظر : أ ب ر)

* الإيار (الأصـل يونانى : ἀήρ أَيْر، ومنه awērā أَوِيرا فى الأرامية اليهودية و a'ar آأَر فى السريانية و ayar أَيَر فى الحبشية .)
: اللَّوح ، وهو الهواء .

* الأُيارِىُّ : العظيم الأَيْر .

* أيايِر : مَنْهَـلٌ بأرض الشام فى جهة الشمال من أرض حَوْران ، كان الوليـدُ بنُ عبد الملك يخرج إليه فى أيام الربيع، فقال الرمّاح بن مَيَّادة وهو عند الوليد بهذا الموضع :

لَعَمْـرُكَ إنى نـازِلٌ بأُيايِرِ
لِصَوْءَرَ مُشْتاقٌ و إنْ كُنْتُ مُكْرَما
أَبِيتُ كَأَنّى أَرْمَدُ العَيْنِ ساهرًا
إذا بات أَصْحابى من الليل نُوَّما

وروى فى الأغاني : ... بأُبايِن ،

* الأَيْر: رِيحُ الصَّبا . (انظر : هـ ى ر)

و ــ : رِيحُ الشَّمال .

و ــ : رِيحٌ بين الصَّبا والشَّمال، وهى أَخْبَثُ النُّكْب .

و ــ : السَّماءُ .

و ــ : عُضْوُ التَّناسُل فى الرَّجُل .

(ج) آيُرٌ، وأُيُور، وآيارٌ، وأُيَّر.

والعرب تقول : فلانٌ طويل الأَيْر : يريدون كَثْرَةَ الأولاد ، وفى المثل : « مَنْ يَطُلْ أَيْرُ أَبِيه يَنْتَطِقْ به » ، أى مَنْ كَثُرَ إِخْوَتُه اعتَزَّ بهم ، وفى اللسان :

فلوشاءَ رَبِّى كانَ أَيْرُ أَبِيكُمُ

طَوِيلاً كأَيْرِ الحارث بْنِ سَدُوس

قيل : كان له أَحَدٌ وعشرون ولدا .

* الإِير (من الرِّيح) : الأَيْر ، وفى اللسان :

وإِنَّا مَساميحٌ إذا هَبَّتِ الصَّبا

وإِنَّا لَأَيْسارٌ إذا الإِيرُ هَبَّتِ

و ــ : رِيحٌ حارّة (من الأوار ، وإنما صارت واوه ياء لكسر ما قبلها) (وانظـــر : أ و ر)

و ــ : القطْن .

و ــ : نُحاتَةُ الفِضّة .

(ج) إِيَرَة .

و ــ : موضعٌ بالبادية ورد فى قـول الشَّمّاخ يصف ناقته :

بِنـــاجِيَةٍ كأَنَّ الرَّحْـــلَ منها

وقد قَلِقَتْ مِنَ الضُّمْرِ الضُّفُورُ

على أَصْلابِ جَأْبٍ أَخْدَرِيٍّ

مِن اللّائِى تَضَمَّنَهُنَّ إِيرُ

[ناجية : ناقة سريعة. الضُّفُور : جمع ضَفْر وهو ما يشدّ به البعير . الجَأْب : حمار الوحش الغليظ . الأَخْدَرِىّ : نعت الحمار الوحشى، كأنه نسب إلى فَحْل اسمه أَخْدَر .]

و ــ : جَبَلٌ نَجْدِىّ لغَطَفان، وفى اللسان :

قال عبّاس بْنُ عامر الأَصَمّ :

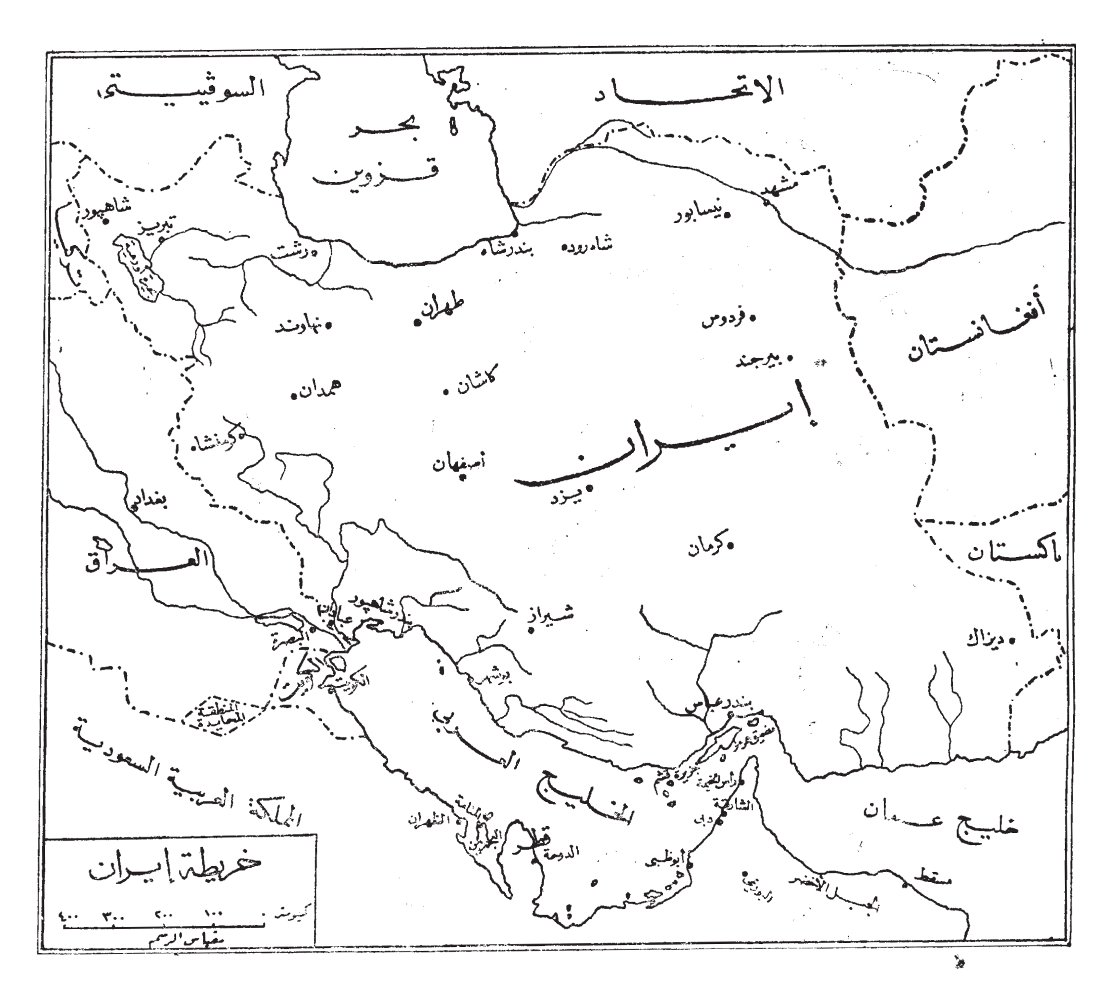
على ماءِ الكُلابِ وما أَلَامُوا

ولكن مَنْ يُزاحِمُ رُكْنَ إِيرِ؟

* الأَيِّر (من الرِّيح) : الأَيْر ،

* * *

* إيران (مأخوذ من عبارة الآوستا Ayryana Vaejô ومعناها منشأ الآريّين) : اسم أُطلق على بلاد فارس منذ سنة ١٩٣٥ م ، تقع بين خَطَّىْ



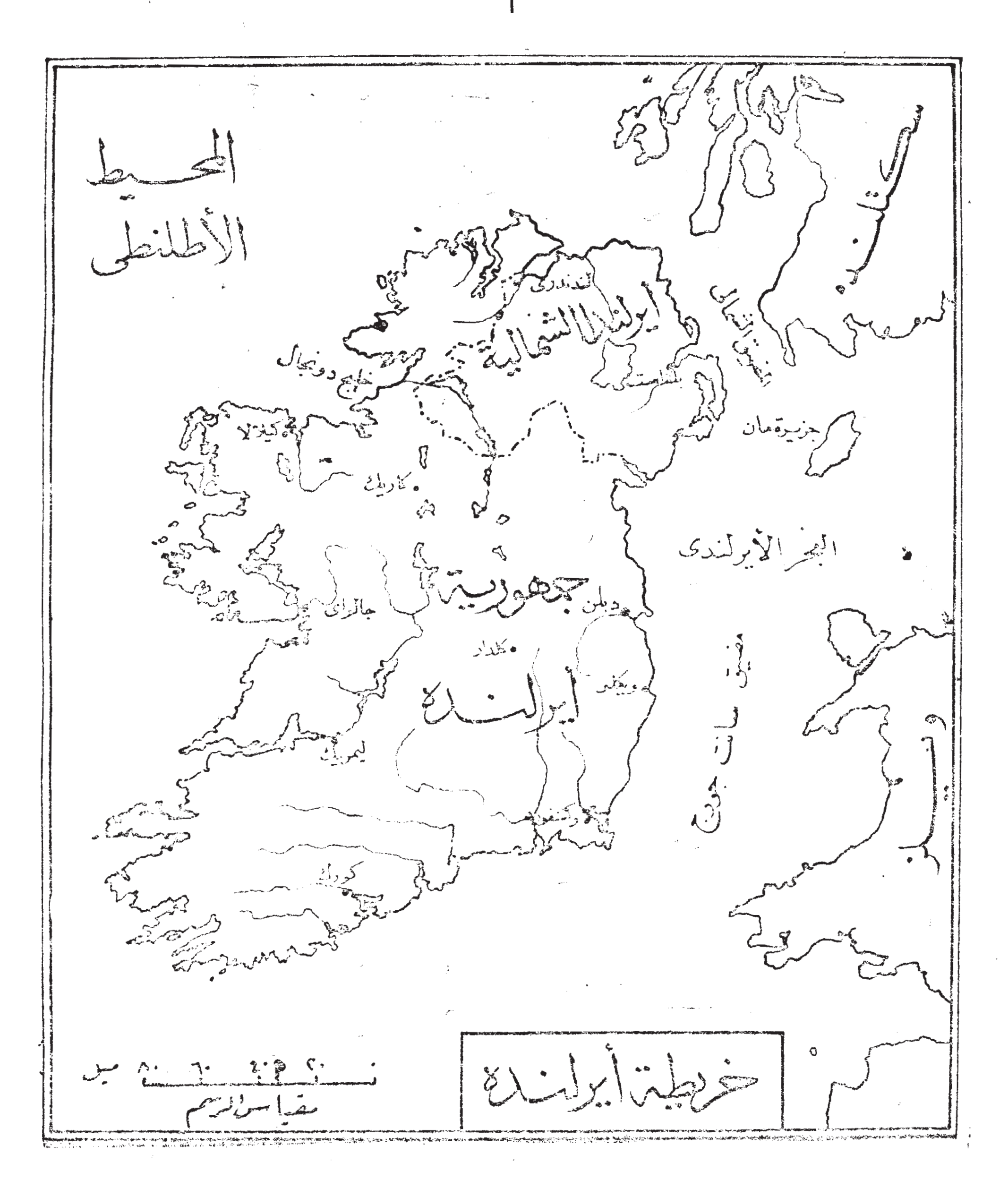
عرض ٢٥° و ٤٠° شمالا ، وبين خطى طول ٤٤° و ٦٣° شرقا ، ويحدها الاتحاد السوفيتى وبحر قزوين شمالا ، والمحيط الهندى والخليج العربى جنوبا ، وأفغانستان وباكستان شرقا ، وتركيا والعراق والخليج العربى غربا .

مساحتها ٦٤٥,٠٠٠ كم ، وعدد سكانها نحو ٢١ مليون نسمة ، وعاصمتها طهران . ومن أشهر مدنها : تبريز ، وأصفهان ، وشيراز ، ومَشْهد ، وهَمَذان .. تعتمد على الزراعة ، وأهم مصادر الثروة فيها البترول وتستغله شركة الزيت الإنجليزية الإيرانية .

بدأ فتحها العربُ فى خلافة عمر بن الخطاب سنة (١٦هـ = ٦٣٧م) ، ودينها الرسمى الإسلام ، وأغلبية أهلها الآن شيعة اثنا عشرية ، وبها أقلية سُنِّيَّة ، وفِرَقٌ من الإسماعيلية والبابية ، وبقايا ضئيلة من المجوس والنساطرة .

* * *

* إيرلنده (Irlande) : ثانية الجزر البريطانية رقعة ، تقع غربىّ انجلترا ، وتفصل بينهما قناة الشمال والبحر الإرلندى، وتتكون من سهل خصيب كثير البحيرات ، فيه تلال ومرتفعات يبلغ أعلاها ٣٠٠٠ قدم ، ومساحتها نحو ٨٢,٧٨١ كم٢ ، وعدد سكانها أربعة ملايين ونصف المليون نسمة (١٩٦٠ م) ، كونت مع بريطانيا سنة ١٨٠١ م المملكة المتّحدة لبريطانيا العظمى وإيرلنده ، ثم سعت إلى الاستقلال منذ أُخريات القرن الماضى وفى سنة ١٩٢٢ م استقل معظمها



وكوّن جمهورية إيرلنده الحرّة في الجنوب، وعاصمتها دَبْلِن، وعدد سكانها ٣ مليون نسمة من الكاثوليك.
وبقي نحو سدسها في الشمال الشرقيّ تابعا للمملكة المتحدة، وعاصمته بلفاست، وعدد سكانه (١,٥) مليون ونصف المليون نسمة من البروستانت.
وأهم منتجاتها الألبان والمنسوجات الكتّانية.

* * *

أ ى س

١ — التأثير ٢ — التذليل والتحقير

٣ — اليأس

قال ابن فارس: «الهمزة والياء والسين ليس أصلا يقاس عليه.»

* آسَ ـِ (يئِيسُ) أَيْسًا: لانَ، وذَلَّ.

و — فلانًا: قَهَره.

* إيِسَ من الشيء ـَ (يَأْيَسُ) أَيَسًا، وإياسًا، وأياسًا: قَنَط (لغة في يَئِس).

وقال ابنُ سِيده: مقلوب عن يَئِس، وعليه فمصدرهما واحد، وهو اليأس. ومنه قراءة جماعة منهم البَزّى والحنبليّ عن ابن وردان: ﴿ولا تَأْيَسُوا من رَوْح اللهِ.﴾ (يوسف: ٨٧)، وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنّ الشّيطانَ قد أَيِس أن يَعْبُدَه المُصلُّون.»، وفي عيون الأخبار:

فلا تَفْرحْ بأَمْرٍ قد تَدَنَّى
ولا تَأْيَسْ من الأَمْرِ السَّحِيق

فهو آيِسٌ، والأنثى بتاء، قال القَتّال الكِلابي:

وما إنْ تُبِينُ الدّارُ شيئًا لسائلٍ
ولا أنا — حتى جَنَّنى الليلُ — آيِسُ

* آيَس فلانًا إياسًا: أَيْأَسه، ويقال: آيَسَه من كذا. (وانظر: ى أ س)

* أَيَّسَ الشيءَ: أثَّر فيه، قال كَعْبُ ابنُ زُهَير:

وجِلْدُها من أَطُومٍ ما يُؤَيِّسُهُ
طِلْحٌ بضاحِيَة المَتْنَيْنِ مَهْزُولُ

[الأَطوم: سُلَحْفاة بحريّة غليظة الجلد.
الطِّلْح: القُراد. ضاحية المَتْنَين: يريد ما برَز من مَتْنَي الناقة للشمس.]

و — : لَيَّنه وذَلَّله، قال العبّاس بن مِرْداس:

إنْ تَكُ جُلْمودَ بِصْرٍ لا أُؤَيِّسُه
أُوقِدْ عليه فأُحْمِيه فَيَنْصَدِعُ

[البِصْر: الحجارة البيض.]

ويروى: لا أُؤَبِّسه.

و — فلانًا: احتقره. ويقال: أَيَّس به.

و — : آيَسَه.

و — الشيءَ : استخرجه ، يقال : ما أَيَّسَ منه شيئا ، وما أَيَّسنا فلاناً خيرا .

و — اللهُ الشيءَ : أَوْجَده . (فى اصطلاح الفلاسفة)

* تَأَيَّسَ الشّيءُ : لانَ ، قال المُتَلَمِّسُ :

ألم تَرَ أنّ الجَوْنَ أصبح راسياً
تُطيف به الأيّامُ ما يتَأَيَّسُ

[الجَوْن : جبل ، أو حِصْن باليمامة .]

ويروى : ما يَتَأَبَّس .

و — : تَصاغَر ، وفُسِّر به فى اللسان بيت المتلمّس السابق .

* الآيِسَة : المرأةُ التى بلغت سِنَّ اليَأْس من المحيض . (والنِّساء يختلفن فيه)

* الإياس : انقطاع الطَّمَع ، وفى الحديث : أنّ رجلا جاء إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلم فقال : عِظْنِي وأَوْجِزْ : فقال : « إذا قُمْتَ فى صَلاتك فصلِّ صلاةَ مُوَدِّع ، ولا تكَلَّمْ بكلام تَعْتذر منه غدًا ، وأَجْمِع الإياسَ ممَّا فى أيدى الناس . »

و — (فى الطب : Climacteric) فترة حَرِجَة فى حياة الإنسان ، تقع عند النساء فى العِقْد الخامس وعند الرجال بعد ذلك ، سببها نقص إفراز المِبْيَضَيْن أو الخُصْيَتَيْن .

و — : السِّلّ . (انظر : ى أ س)

* * *

* إياس : اسم لأكثر من واحد . (انظره : فى أ و س)

* * *

* أَيْسَ (لفظ سامى يدل على الكينونة والوجود : فى العبرية yeš يِش ، والأوجاريتية i͗t إِث ، وأرامية العهد القديم i͗tai إِتَى ، والسريانية ʾīt إيت ، والأكدية išu إِشُو .)

: يقال : جِئْ به من أَيْسَ ، ولَيْسَ ، أى من حيث هو ، وليس هو ، قال الخليل : لم تُستعمل أَيْس إلّا فى هذه الكلمة ، ومعنى ليس : لاأَيْس أى لاوُجِد .

والأَيْسُ : الموجود ، فى مقابل " اللَّيْس " للمعدوم (عند الفلاسفة) ، وجُمِع على أَيْسات .

ويقال : آيَسَ اللهُ الشيءَ : أَوْجَده . (فى اصطلاح الفلاسفة)

* * *

* الإِيسان (فى العربية الجنوبية القديمة إِس أو قليلا إى س = ʾīš إِيش فى العبرية .

وفى العبرية ʾīšōn إيشُون : إنسان العين .)

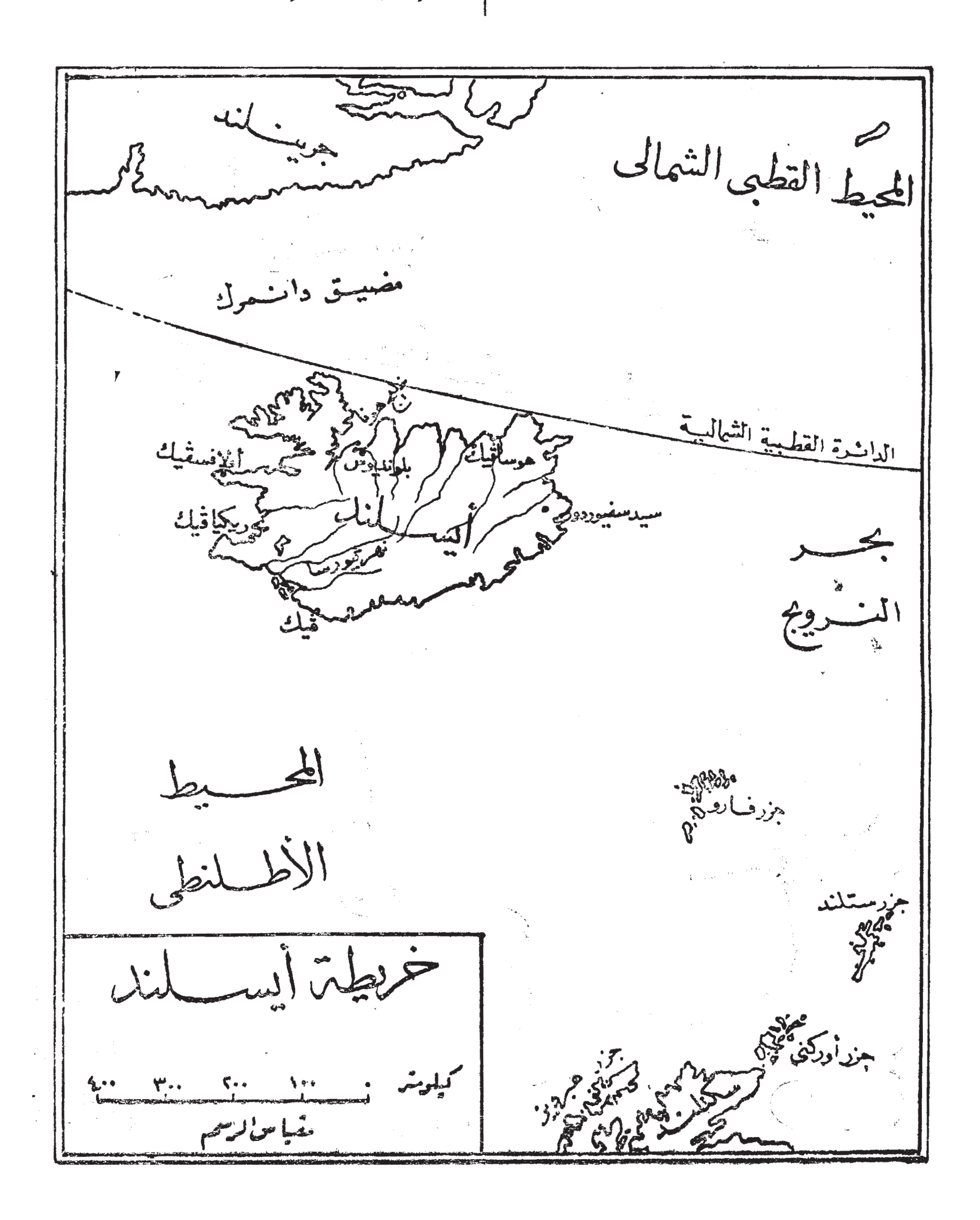
: الإنسان فى لغة طَيِّئ ، وفى اللسان : قال عامر بن جرير الطائيّ :

فيا ليتنى من بعـد ما طاف أهلُها
هَلَكْتُ ولم أَسْمَعْ بها صوتَ إيسانِ

(ج) أَيَاسِين. (وانظر: إنسان فى : أ ن س)

* * *

* أيسلنده (Iceland) : جزيرة كبـيرة فى أقصى شمال غربىّ أوربا، بين خطى عـرض ٢٤َ, ٦٣° ، و٣٣َ, ٦٦° شمالا ، وخطى طول ٣١َ, ١٣° ، و ٣٠َ, ٢٤° غربا. سطحها فى جملته



هضبة يبلغ متوسط ارتفاعها نحو ألفى قدم، وفيها حقول جليدية كثيرة ، وأكثر من مائة قمة بركانية ، ومساحتها نحو ١٠٤٠٠٠ كم٣ ، وعاصمتها ريجيافيك ، وعدد سكانها ١٨٠ ألف نسمة ، وهم يعيشون على صيد الأسماك والصناعات القائمة عليها .

عَمَرها النرويجيّون والدانمركيون منذ القرن التاسع الميلادى، وأصبحت مملكة مستقلة فى اتحاد مع الدانمرك سنة ١٩١٨ م ، واحتلتها الجيوش البريطانية والأمريكية فى الحرب العالمية الثانية ، ثم أعلن فيها النظام الجمهورى سنة ١٩٤٤ م .

* * *

* أَيْش : أصلها أىّ شىء ، خُفِّفت لكثرة الاستعمال بحذف الياء الثانية من أى الاستفهامية ، وحذف همزة شىء بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها ، ثم أُعِلّت إعلال قاض . ويذهب بعض العلماء إلى أنها مسموعة من العرب، وحكوا عن الفراء أنه قال للدبيرى : أَيْش كيف ترى ابن إنسك؟ ويذهب بعضهم إلى أنها كلمة مُوَلَّدة ، وحكوا عن بعض الأئمة أنه قال: جنبونا أَيْش . ويرى الشريف الجرجانى، أنها كلمة مستعملة بمعنى أى شىء وليست مخففة منها، وينقل السهيلى فى الروض: أن العرب تستعملها فى المدح فيقولون : فلان أَيْشٌ وابْنُ أَيْش ، ومعناه شىء عظيم .

* * *

* أَيْص — تقول العرب: جِئْ به من أَيْصك، أى من حيث كان . (وانظر : أ ى س)

* * *

أ ى ض

١ — الرجوع والعود ٢ — الصيرورة

قال ابن فارس : « الهمزة والياء والضاد كلمة واحدة تدل على الرجوع والعود . »

* آضَ الشىءُ ـِـ أَيْضًا : صار شيئًا غيره وتحوّل من صِفَةٍ إلى صفة (مثل صار عملا ومعنى) ، يقال : آضَ سَوادُ شَعْرِه بياضًا ، قال زُهَيْر يذكر أَرْضًا قطعها :

قَطَعْتُ إذا ما الآلُ آضَ كأَنَّهُ
سيوفٌ تَنَحَّى نَسْفَةً ثم تلتقِى

(الآل : السّراب . نَسْفة : خُطْوة .)

و — فلانٌ : عاد .

و — إلى الشىء : رجع إليه ، يقال : آضَ إلى أهله ، ويقال : فعل ذلك أَيْضًا .

و — فلانًا : أَلْجأَه .

* الأَيْضُ : الرُّجوع والعَوْد .

وقال اللَّيْثُ : الأَيْض : صَيْرُورة الشىءِ شيئًا غيره .

ويقال : أكثرتَ من أَيْضٍ ، ودعنى من أَيْضٍ، لمن يكثر استعمالها فى كلامه .

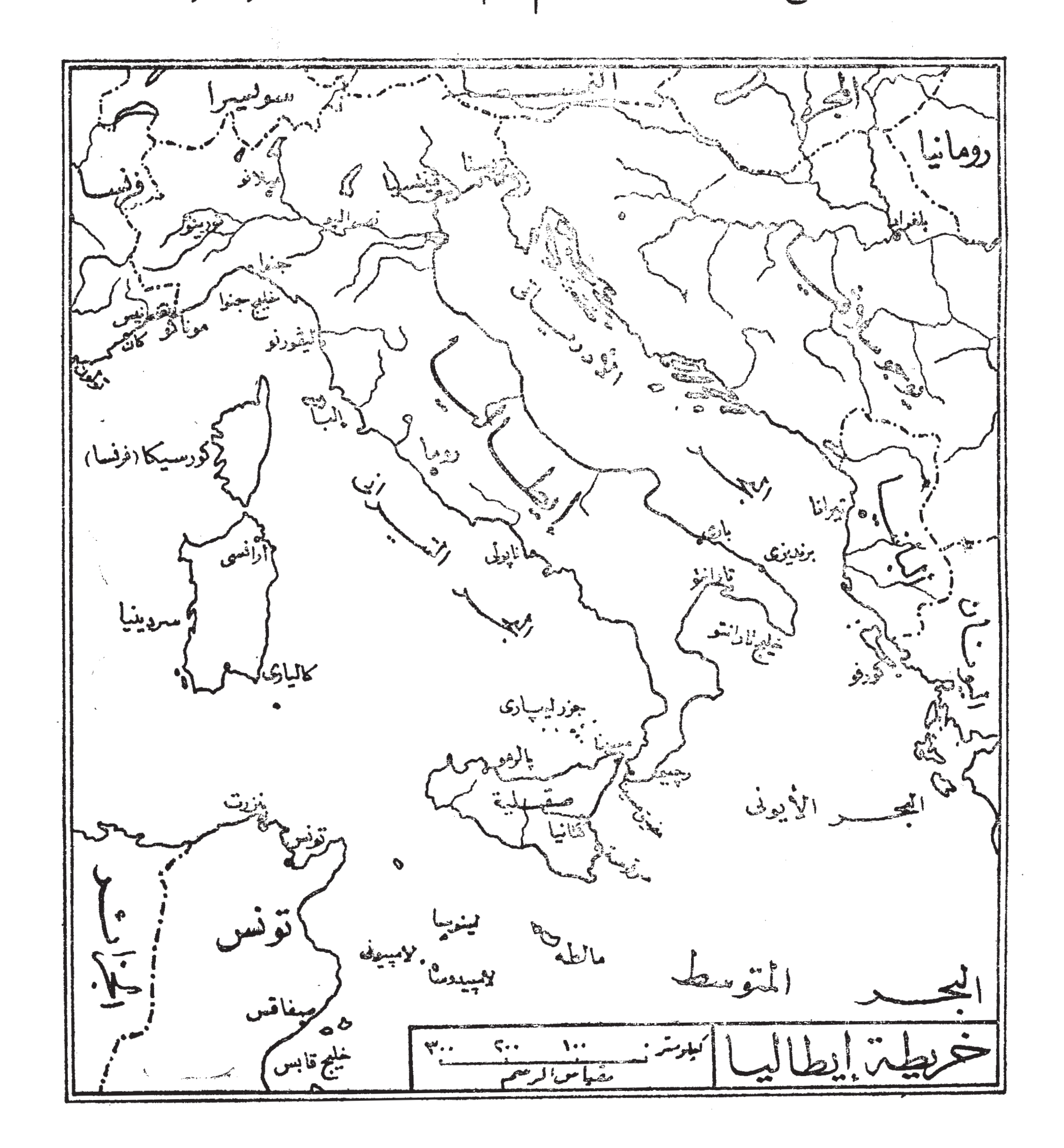
و — (فى علم الأحياء Metabolism) : عمليّات التحوّل الغذائى وهو :

أَيْض بِنائى (Anabolism) : عمليّات التحوّل الغذائى التى تتكوّن فيها المواد الغذائية من مُركّبات أبسط وتجمع طاقة .

وأَيْض هَدْمى (Catabolism) : عمليّات التحوّل الغذائى التى تتحلل فيها المواد الغذائية الى مركبات أبسط وتنطلق طاقة .

* * *

* إيطاليا : إحدى دول غرب أوربا الواقعة على البحر المتوسط، تبلغ مساحتها ٣,١١٠,٠٠٠ كم٢ ، وعدد سكانها ٥٣,٦٣٩,٠٠٠ نسمة



تشكل شبه جزيرة مستطيلة من الشمال إلى الجنوب ، وتقسم البحر المتوسـط قسمين ، وتُلْحَق بها جزيرة صـقلية جنوبا ، وجزيرة سردينيا غربا . ويعمل نحـو نصف سكانها فى الزراعة ، وتنتج الفاكهة والقمح والزيتون والحرير ، وهى عضو هام فى السوق الأوربيّـة المشتركة . وتصـدر المنسوجات الصوفية والقطنية ومختلف الآلات ، وتنشط فيها صناعة بناء السفن .

وقـد حققت إيطاليا وحدتهـا القومية عام ١٨٧٠ م ، وفى ظل الملكية ظهرت فيها حركة فاشية بزعامة موسوليني عام ١٩٢٢ م ، إلى أن استسلمت إيطاليا أمام جيوش الحلفاء فى الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٣ م ، وسقطت الملكية عام ١٩٤٧ م ، وأصبح نظام الحـكم جمهوريا .

* * *

أ ى ق

الوظيف

قال ابن فارس : «الهمزة والياء والقاف كلمة واحدة لا يقاس عليها . قال الخليل : الأَيْق : الوَظيف . »

* الأَيْق : الوَظيف ، ويُسمى القَيْن أيضا ، وهو موضع القَيْد من وَظِيفَى البعير ومن كل ذى أربع ، وقيـل : عَظْم الوَظيف ، وهما أَيْقان ، قال الطِّرِمّاح :

وقامَ المَـهَا يُقْفِلْنَ كلَّ مُكَبَّلٍ
كما رُصَّ أَيْقَا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صافِنِ

[المَها : البقر الوَحْشىّ ، والمراد النساء . يُقْفِلْن : يُسَدِّدن . المُكَبَّل : يراد به الهَوْدَج . رُصَّ : قُيِّد وأُزِق . مُذْهَب اللَّوْن : يريد فرسا تعلوه صُفْرة . صافن : قائم على ثلاث قوائم .]

* * *

أ ى ك

اجتماع الشجر

قال ابن فارس : «الهمزة والياء والكاف أصل واحد ، وهو اجتماع شجر . »

* أَيِكَ الأَراكُ ـَ أَيَكًا : الْتفَّ وكَثُر ، وصار أَيْكَةً ، فهو أَيِكٌ ، وفى كتاب النبات لأبى حنيفة :

ونحن من فَلْجٍ بأَعْلَى شِعْبِ
أَيْكِ الأَراكِ مُتَـدَانِى القَضْبِ

[أَسْكَن ياءَ أَيِك للشعر ، فَلْج : موضع . القَضْب من الشجر : ماطالت أغصانُه .]

ويقال : أَيْكٌ أَيِكٌ : مُثْمِر ، وقيل : هو على المبالغــة .

* اسْتَأْيَكَ الأَراكُ : أَيِك .

* الأَيْكَةُ : الشجر الملتفُّ الكثير ، قال مُعَقِّر ابن أَوْس البارقىّ :

وحلَّتْ سُلَيْمَى فى هِضابٍ وأَيْكةٍ

فَلَيْسَ عليها يـومَ ذلك قـادِرُ

و ـــ : جَماعة الأَراك .

و ـــ : الغَيْضَـةُ تُنْبِت السِّدْرَ والأَراك ونحوهما من ناعم الشَّجر .

و ـــ : مَنْبِتُ الأَثْلِ ومُجْتَمَعه .

قال أبو حنيفة : قد تكون الأَيْكة الجماعة من كُلِّ الشجر حتى من النخل ، قال : والأَوَّلُ أَعْرف .

قال الأَخْطَل :

يَكادُ يحارُ المُجْتَنِى وَسْط أَيْكِها

إذا ما تَنادَى بالعَشِىِّ هَدِيلُها

(ج) أَيْكٌ .

○ وأَصْحابُ الأَيْكة : هم قوم أُرسل إليهم شُعَيْب ، سُمُّوا بذلك لأنهم كانوا يسكنون غَيْضةً من ساحل البحر إلى مَدْيَن ، وقد نُقل عن ابن عباس أنهم هم أصحاب مدين ، وقد كذَّبوا رسولَهم ولم يؤمنوا به ولَجُّوا فى إصرارهم على الكفر ، فأخذهم الله بعـــذابه .

وردت قِصَّتُهم فى سورة الشُّعَراء ، والحِجْر ، وَص ، وق .

* * *

* إيل : كلمة سامية شائعة بمعنى إله ، وذكر المفسرون أنه اسم من أسماء الله عز وجل .

وقد دخلت فى تركيب بعض الأسماء كإسرائيل ، وجبرائيل .

* * *

* أَيْلة (فى التـــوراة ēlaṯ إيلَت أو ēlōṯ إيلُوت) : مدينــة دارسة ، قامت عنـد نهاية خليج العقبة على البحر الأحمر ، وتنسب إلى أيلة ابن مدين . وهى ثغـر هام قديم حيث مدينــة العقبة الحالية ، وكانت بها قلعة لابن طولون ، وأخرى للسلطان الغورى .

جدَّدها اليهود بعـد احتلالهم إقليم النَّقَب ، وأنشأوا ميناء غير بعيـد عن العقبة سموها « إيلات » . قال أُحَيْحَةُ بْنُ الجُلاح يرثى ابنَه :

فمـا هِبْرِزِىٌّ من دنانيرِ أَيْلَةٍ

بأيدى الوُشاة ناصِـعٌ يتَأَكَّلُ

بأحسنَ منه يومَ أَصْبَحَ غادِياً

ونَفَّسنى فيه الحِمـامُ المُعَجَّلُ

[هِبْرِزِىٌّ : المراد هنا دينار ذهبىٌّ . الوُشاة : ضَرَّابو الدّنانير . يتأَكّل : يريد يتأَلَّق ويَلْمع . نَفَّسنى : زادنى تَعلُّقاً به .]

و ـــ : جبل بين مكة والمدينة قرب يَنْبُع ، قال كُثَيِّر :

رأيتُ وأَصحابى بأَيْلَةَ مَوْهِناً
وقد غار نَجْمُ الفَرْقَدِ المُتَصوِّبِ
لِعَـزَّةَ نارًا ما تَبُـوخُ كأَنَّها
إذا ما رَمَقْناها من اللَّيْلِ كَوْكَبُ

[المَوْهِن : نحوٌ من نصف الليل . المتصوِّب : المنحدر . تَبُوخ : تسكن وتفتر .]

* الأَيْلِىّ : إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى ، مُحَدِّث ، روى عن سفيان بن عيينـة وعن عبد المجيد بن عبد العزيز بن رَوَّاد ، وحَدَّث عنه النسائى ، مات بأَيْلة سنة (٢٥٨هـ = ٨٧١م) .

* * *

* أَيْلُول (الأصل Elūnu إلُونُ أو Elūlu إِلُولُ أو Ulūlu أُلُولُ : الشهر السادس من السـنة البابلية . ومنه elūl إلول لدى اليهـود و ilūl إِيلُول لدى السريان .)

: شهر يقابله سبتمبر من شهور الروم ، قال أبو نُوَاس :

مَضَى أَيْلُولُ وارْتَفَعَ الحَرُورُ
وأَخْبَتْ نارَها الشِّعْرَى العَبُورُ

* * *

* إِيلِيـاء (معرب Aelia أيليـا فى Aelia Capitolina ، وهـو الاسم الذى أطلقـه الإمبراطور الرومانى هَدْريان Hadrian (١١٧ م — ١٣٨ م) على أورشليم بعد ما أعاد بناءها .)

: مدينة بيت المقدس ، وفيها لغات : إيلياء ، وإليا (وتحذف الياء الأولى فيهما .) ، وإيليّا ، وإيليا ، قال الفَرَزْدَقُ :

وبَيْتان : بَيْتُ الله نحنُ وُلاتُه
وبَيْتٌ بأعلى إِيلِياءَ مُشَرَّفُ

[بيت الله : يريد الكعبة .]

(وانظر : بيت المقدس)

* * *

* الإِيلِيُّون : فلاسفة يونانيون من السابقين لسقراط ، ظهروا فى القرن السادس قبل الميلاد ، بإيليا على الشاطئ الغربى من جنوب إيطاليا . عارضوا الطبيعيين والفيثاغوريين ، وذهبوا إلى أن العالم واحد وساكن ودائم ، وأنكروا الكثرة والحركة ، وعدّوا الموجود المتغير وَهْمًا وَظَنًّا . وإمامهم بارمينيدس ، ولتلميذه زينون الإيـلى جدل يدحض به إمكان التغير والحركة .

* * *

أ ى م

(تدل مادة أيم فى العبرية وأرامية العهد القديم والأرامية اليهودية على معنى الرُّعب والفزع .)

---

١ — الدخان ٢ — الحيَّة

٣ — الخلو من الزوج

قال ابن فارس : « الهمزة والياء والميم ثلاثة أصول متباينة : الدُّخان ، والحيَّة ، والمرأة لا زوج لهـا . »

* آمَ الدُّخانُ ـِ إِياماً : ارتفع وانتشر .

و ـ المرأةُ أَيْمًا ، وأَيْمة ، وإِيمة ، وأُيوماً : أقامت بلا زوج ، بِكْراً كانت أو ثَيِّبا . ويقال : آمَ الرجلُ .

و ـ : طالت عُزُوبتُها ، وفى الحديث : « كان صلى الله عليه وسلم يتعوَّذ من الخمسة : من العَيْمة ، والغَيْمة ، والأَيْمة ، والكَزَم ، والقَرَم . »

[العَيْمة : شهوة اللَّبن حتى لا يُصْبر عنه . الغَيْمة : شِدَّة العَطَش وكثرة الاستسقاء للماء . الكَزَم : شِدَّة الأكل ، وقيل البخل . القَرَم : شِدَّة شهوة اللَّحم .]

وقال أحمد بن المُعَذَّل :

تأَيَّمْتُ ـ حتى لامَنِي كُلُّ صاحِبٍ ـ
رجاءَ بِسَلْمَى أَنْ تَئِيمَ كما إِمْتُ

و ـ : فَقَدَتْ زوجها ، وأقامت لا تتزوج ، وفى المصباح :

فَأُبْنا ، وقد آمَتْ نِساءٌ كثيرةٌ
ونِسْوانُ سَعْدٍ ليس فِيهِنَّ أَيِّمُ

ويقال : آمَتْ من زوجها ، وآمَ من زوجته ، وفى الحديث : أَنَّ الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « أنا وامرأةٌ سَفْعاءُ الخَدَّيْن كهاتَيْن يومَ القيامة ـ وجمع بين إصبعيه السَّبَّابة والوُسْطى ـ امرأةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وجمال آمَتْ من زوجها ، وحَبَسَتْ نفسها على أيتامِها حتى بانوا أو ماتوا . »

[السَّفَع : السَّواد والشُّحوب . بانوا : انفصلوا عنها بزواج وغيره .]

وفى المثل : « كُلُّ ذاتِ بَعْلٍ سَتَئِيم . »

يُضرب فى حُؤُول الدهر .

فهو أَيِّم وأَيْمان ، وهى أَيِّم وأَيْمَى (ج) أَيامَى .

و ـ فلانٌ النَّحلَ وعليها : دَخَّن عليها ، لتخرج من الخَلِيَّة ، فيأخذَ ما فيها من العسل . (وانظر : أ و م)

* أَآمَ المرأةَ يُئيمُها إِياماً : أَيَّمها .

* أَيَّمَ المرأةَ : جعلها أَيِّماً ، وفى الأساس :

وعِرْسَك أَيَّمْتَها والبَنِيـ
ـنَ أَيْتَمْتَ والغَزْوُ من بالِكا

ويقال : أَيَّمه الله .

* ائْتامت المرأةُ : آمت .

و ـ امرأةً : تزوَّجها أَيِّماً .

* تأَيَّمت المرأةُ : ماتَ عنها زوجُها ولم تتزوَّج وفى خبر لفاطمة بنت قيس قالت : « نَكَحْتُ ابنَ المغيرة ـ وهو من شباب قريش يومئذ ـ

فأُصيبَ فى أول الجهاد مع رسـول الله صلى الله عليه وسلم، فلمّا تأَيَّمْتُ خَطَبَنِى عبدُ الرحمن بن عوف ... » . وقال تأَبَّطَ شرًّا :

وقالوا لهـا : لا تَنْكِحِيه فإنّه

لأَوّلِ نَصْلٍ أَنْ يُلاقِىَ مَصْرعا

فلم تر من رَأْيٍ فَتِيلاً وحاذَرَتْ

تأَيُّمَها من لابِسِ اللّيـلِ أَرْوَعا

[الأَرْوع : الشّجاعُ الحديدُ الفؤاد ، يريد أنها لم تفكر وقبلت مشورة الناس .]

و ـــ الرجلُ والمرأةُ : طالَت عُزُوبَتُهما ، وفى اللسان :

فإِنْ تَنـكِحِى أَنكِحْ ، وإِنْ تتأَيَّمِى

يَدَ الدّهْرِ ـــ مالم تَنْكِحِى ـــ أَتأَيَّمِ

* الآمَةُ : العَيْب . (وانظر : أ و م)

* الآمِى : العَزَب ، أصله ايِّم ، فقلب ، (ج) آمَـــةٌ .

* الأَيام : داءٌ فى الإبل كالهُيام . (وانظر : هـ ى م)

* الإِيامُ : الأُيام .

و ـــ : الدُّخان ، قال أبو ذُؤَيب يَصِف نَحّـــلاً :

فلمّا اجْتلاها بالإِيامِ تَحَيَّزَتْ

ثُباتٍ ، عليها ذُلُّها واكْتِئابُها

[اجتلاها : طردها . تحيّزت : تفرقت . ثُبات : جماعات واحده ثُبَة .]

و ـــ : عُودٌ يُجْعل فى رأسه نارٌ ثم يُدَخّن به على النحل لِيُشْتار العسل . (وانظر : أ و م)

(ج) أُيُمٌ .

○ وبنو إِيام : بَطْنٌ من هَمْدان من القحطانية ، ويقال أيضا : بَنُو يام .

* الأَيْم (ويقـال الأَيِّم) : الحيّـــة البيضاء الدقيقة . وعَمَّ به بعضهم جميع ضروب الحيات .

و ـــ (فى علم الأحياء Zamenis ravergieri) : حَيَّة طويلة دقيقة رَبْداء ، أو تميل إلى الصُّفْرة ، مرقّطة الجانبين بيضاء البطن ، أو هى منقّطته بالسواد ، ولها خط أسود تحت كل من عينيها وآخر بين العـين وجانب الفم . وتعـرف أيضا بالأَيِّم ، والأَيْنِ ، والجـان ، والأرقم البـنّىّ (فى مصر) .

وفى حديث القاسم بن محمد : « أنه أَمَرَ بِقَتْلِ الأَيْمِ . » ، وقال أبو العَلاءِ المعرّىّ :

يامَنْ له قـلمٌ حَكَى فى فِعْله

أَيْمَ الغَضَى لولا سَواد لُعابِهِ

(ج) أُيُومٌ ، قال سَوّار بنُ المُضَرَّب يصف إبلا :

كأنّما الخَطْوُ من مُلْقَى أَزِمَّتِها
مَسْرَى الأُيُوم ، إذا لم يعفُها ظَلَفُ

[يعفُها : يمحها . الظَّلَف : غِلَظُ الأرض .]

و — : جبل أسود بحِمَى ضَرِيّة يُناوح (يقابل) الأكوام : وقيل : جبل أسود فى ديار بنى عبس بالرُّمّة وأكنافها ، وردَ فى قول جامع ابن عمرو بن مُرْخِية :

تربّعت الدّاراتِ دارات عَسْعَسٍ
إلى أَجَلَى أقصى مداها فَنِيرُها
إلى عاقر الأكوام فالأَيْمِ فاللِّوَى
إلى ذى حُسًا رَوْضًا مَجُودًا يَصُورُها

[تربّع : نزل فى الربيع . الدارات : جمع دارة وهى كل أرض واسعة بين الجبال . أَجَلَى ، وعاقر الأكوام ، والأَيْم ، واللِّوى ، وذى حسا : أماكن . نِيرُها : يريد طريقها . مجودا : جادها المطر . يصورها : يجمعها .]

* أَيْمَ : أىّ شىءٍ . (وانظر : أى)

* أَيْمُ اللهِ : قَسَمٌ . (وانظر : ى م ن)

* الأَيْمَةُ : العُزُوبة ، وفى الحديث أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم قال للنساء : « إنّ إحداكنّ تطولُ أَيْمَتُها و يطول تعنيسها ثم يُزوِّجها اللهُ البعلَ ويفيدها الولد وقُرّة العين ... » ، وفى الأساس :

ماللسَّرَنْدَى — أطال اللهُ أَيْمَتَه —
خَلَّى أباه بغُبْرِ البِيدِ وادَّلَجَا

[السَّرَنْدَى : الشديد الجرىء ، وهو هنا اسم رجل . غُبْرُ البِيد . مواضع الهلاك من الصحراء . ادَّلَجَ : سار ليْلًا .]

* الأَيِّمُ : العَزَب ، رجلا كان أو امرأة ، قال الصاغانى : وسواء تزوّج من قبلُ أو لم يتزوج .

وقال أبو عُبَيْدة يقال : رجلٌ أَيِّم ، وامرأةٌ أَيِّم ، وأكثر ما يكون ذلك فى النساء وهو كالمستعار فى الرجال .

ومن سجعات الأساس : هى أَيِّمٌ مالها قَيِّمٌ .

و — : الثَّيِّبُ ، وفى الحديث : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الأَيِّم أحقُّ بنفسها من وَلِيِّها ، والبِكْرُ تُستَأْذَن فى نفسها ، وإذْنُها صُماتُها . » وفى حماسة أبى تمّام :

لا تَنْكِحَنّ الدَّهْرَ ما عِشْتَ أَيِّمًا
مُجَرَّبة قد مُلّ منها ومَلّتِ

(ج) أَيَائِم (على الأصل) ، وأَيامَى ، قيل : وُضع على هذه الصيغة ، ويرى الفارسىّ : أنّه مقلوب أيائم بوضع العين مكان اللام ، وفى القرآن

الكريم : ﴿ وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم . ﴾ (النور : ٣٢) . ويقال : تركوا النساءَ أيامى ، والأولادَ يتامى . وقال الحارثُ ابن رُومى بن شريك :

لا تتركوا أثارَكم ونساؤُكم
أيامى تنادى كلما طلَع الفجرُ

و — : الحيَّة ، قال أبو كبير الهذلى :

ولقد وردْتُ الماءَ لم يَشْرَبْ بِهِ
بَيْنَ الرَّبيعِ إلى شُهُورِ الصَّيِّفِ
إلاّ عَواسِلُ كالمِراطِ مُعِيدَةٍ
باللَّيلِ ، مَوْرِدَ أيِّمٍ مُتَغضِّفِ

[شهور الصيِّف : شهور مطر الصيف . عَواسل : يعنى الذئاب ، لأنها تعسل أى تمر مرًّا سريعا . المِراط : النَّبل بلا ريش . مُعيدة : تعاود الشرب . مُتغضِّف : مُنطوٍ مُتثنٍّ .]

* الأَيِّمَة : المرأة الأيِّم .

* المَأْيَمَة — يقال : الحَرْب مَأْيَمةٌ للنساء : أى تقتل الرجال فتدَعُ النساءَ بلا أزواج فيَئِمْن .

* المُؤْيِمَة : المُوسِرة ولا زوج لها . (عن الصاغانى)

أ ى ن

(فى العبرية awen' أَوِن : عَناء ، شَقاء .)

١ — الإعْياء ٢ — قُرْب الشىء

قال ابن فارس : « الهمزة والياء والنون يدل على الإعْياء وقُرْب الشىء . »

* آن ـِ أَيْنًا : أَعْيا وتَعِب ، يقال : آنَ الفَرَسُ ، وآنَ الرَّجُلُ ، قال أحمد بن المعذَّل :

تمنى رِجالٌ أنْ أَمُوتَ وعَهْدُهم
بأَنْ يَتَمَنَّوْا لو حَيِيتُ إذا مِتُّ
وقد علِموا عند الحَقائقِ أنَّنى
أَخُو ثِقَةٍ ما إنْ وَنيتُ ولا إِنْتُ

[لو حَيِيت : يريد أن أعود حيًّا . الحقائق : جمع حَقيقة ، يريد ما يَحِق على المرء أن يَحْمِيَه .]

و — : الشىءُ : حانَ وقَرُب ، لغة فى أَنَى . (انظر : أ ن ى)

وفى مفردات الراغب عن ثعلب قال قوم : آن يَئِين أَيْنًا ، الهمزة مقلوبة فيه عن الحاء وأصله حان يَحِينُ حَيْنًا .

يقال : آنَ الرحيلُ ، وأما آنَ لك أنْ تفعل ، وعليه جاءت قراءة الحسن : " أَلَمَّا يَئِنْ "

فى قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذين آمنوا أنْ تَخْشَعَ قُلوبُهم لِذِكْرِ الله وما نَزَلَ من الحقِّ . ﴾ (الحديد : ١٦) ، وفى الحديث : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاثةٌ يا عَلِيُّ لا تُؤَخِّرْهُنَّ : الصلاةُ إذا آنَتْ ، والجنازَةُ إذا حَضَرت ، والأَيِّم إذا وَجَدَت كُفْؤًا . » ، وقال أبو ذُؤَيب الهُذَلىّ يفخر بنفسه ويذكر الحرب :

وزافَتْ كمَوْجِ البَحْرِ تَسْمُو أَمامَها
وقامت على ساقٍ وآنَ التَّلاحق

[زافت : تدافعت . تسمو أمامها : تتقدّم . قامت على ساق : اشتدّت .]

فهو آئِن ، قال مالكُ بنُ خالد الهُذَلىّ :

فإنْ تَرَه قَصْدًا قريبًا فإنّه
بعيدٌ ، على المَرْءِ الحِجازىِّ آئِنُ

* **الآن** : اسم الوقت الحاضر تلزمه الألف واللام ، وهو ظرف مبنىّ على الفتح . واختار السيوطىّ القولَ بإعرابه منصوبا على الظرفية ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قَالُوا الآنَ جِئْتَ بالحَقِّ . ﴾ (البقرة : ٧١) ، وإنْ دخلته مِنْ جُرّ ، قال أبو صخر الهُذَلىّ :

لِلَيْلَى بذات البَيْنِ دارٌ عرفتُها
وأخرى بذات الجَيْشِ آياتُها عُفْرُ
كأنَّهما مِلآنَ لم يتَغَيَّرا
وقد مَرَّ بالدّارينِ من بعدنا عَصْرُ

[ذاتُ البَيْن ، وذات الجَيْش : موضعان . العُفْر : الغُبْر ، يريد طول العهد .]

وإذا دخلت عليها همزة الاستفهام سُهِّلت همزتُها كما فى قوله تعالى : ﴿ أَثُمَّ إذا ما وَقَعَ آمنتُم به آلآنَ وقد كُنْتُم به تَسْتَعْجِلُون . ﴾ (يونس : ٥١)

وقد تُحَقَّق ، وفى حماسة البحترىّ : قال الشَّمَرْدَلُ ابنُ ضِرار الضَّبِّىّ :

أَأَلآنَ لمّا علاكَ المَشِيبُ
وأبصرتَ فى العارِضَيْن القَتِيرا
تطَرَّبْتَ واحْتَجْتَ لِلغانيا
تِ هَيْهات حاولتَ أَمْرًا عَسِيرا

[القَتِير : الشَّيب ، وقيل : أوّل ما يظهر منه . تطرّب : اهتز طربا .]

وبعض العرب يفتح اللام ويحذف الهمزتين ، قال عَنْتَرةُ بنُ شَدّاد :

وقد كنتَ تُخْفِى حُبَّ سمراءَ حِقْبَةً
فَبُحْ لانَ منها بالّذي أنتَ بائِحُ

وقرأ نافع (في وجه) : (آلان) في قوله تعالى : ﴿أَثُمَّ إذا ما وقَع آمنتُم به آلآن وقد كنتم به تستعجلون .﴾ (يونس : ٥١) لحذف همزة الآن التي بعد اللام ، وألقى حركتها على اللام قبلها . وقد تزاد التاء قبل الآن فيحذفون الهمزة الأولى ، قال أبو زيد : سمعت مَنْ يقول : حَسْبُكَ تَلان ، وفي اللسان :

نَوِّلِي قبل نَأْيِ دارِي جُمانا
وصِلِينا كما زَعَمْتِ تَلانا

وسُمِع عن العرب قولهم : مررت بزيدِ اللّان ، قال أبو زيد : ثقّل اللام وكسر الدّال ، وأدغم النّون في اللام .

و — (عند الحكماء) : نهاية الماضي وبداية الحاضر .

○ والآن الدائم (عند الصوفية) : اتّصال الأزل بالأبد في مقام الحضرة الإلهيـة ، فيكون الأمر شهودا متصلا كله ، حضورا لا ماضي فيه ولا مستقبل .

* الأَيْنُ : الإعياء والتّعَب ، قال النابغة يذكر الفُرات :

يَظَلّ مِنْ خوفه المَلّاحُ مُعْتَصِمًا
بالخَيْزُرانة بعد الأَيْنِ والنَّجَد

[خوفه : الضمير فيه يعود إلى الفرات وقت مَدِّه . الخَيْزُرانة : سُكّان السفينة . النَّجَد : العَرَق .]

وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْر :

ولن يُبَلِّغَها إلّا عُذافِرَةٌ
فيها على الأَيْنِ إرْقالٌ وتَبْغِيلُ

[الضمير في يُبلغها يعود إلى سعاد في البيت قبله . العُذافرة : الناقة الشديدة الغليظة . الإرْقال : الإسراع . التَّبْغِيل : السّعة في المشي .]

و — : الحِمْل .

و — : الذَّكَرُ من الحَيّات (نونه بدل من الميم) . (وانظر الأيم في : أ ى م)

(ج) أُيُون .

و — : الحِينُ ، وتكسر همزته ، يقال : آنَ أَيْنُك ، وآنَ إِينُك .

و — : شَجَرٌ حِجازِيّ ، واحدته أَيْنَةٌ .

و — عند (الحكماء) : إحدى المقولات العشر التي قال بها أرسطو ، وحقيقته كون الشيء في مكان ، ويسمّى أيضا المكان ، وهو أنواع ، فمنه فوق وتحت ، وليس للجسم إلّا أَيْنٌ ومكان واحد .

* * *

* أَيْنَ : (أَين الاستفهامية لها نظائر عدة في اللغات السامية منها ayin أَين في العبرية و ayyānu أَيّانُ أو yānu يانُ في الأكدية .)

: ظرف مكان يأتى :

١ — للاستفهام، كما فى قوله تعالى : ﴿ وقِيلَ لهم أَيْنَ ما كُنتم تَعبُدُون . ﴾ (الشعراء : ٩٢)، و : ﴿ يَقُول الإنسانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ المفَرّ . ﴾ (القيامة : ١٠)، وقال الحارث بن خالد المَخزومىّ :

مَنْ كان يسألُ عنّا أَيْنَ مَنْزِلُنا
فالأُقْحُوانة مِنّا مَنْزِلٌ قَمَنُ

[قَمَن : قريب .]

وقال الفرزدق :

ومن أَيْنَ يَخْشَى جارُكم والحَصَى لَكُمْ
إذا خِنْدِفٌ هَزُّوا الوَشِيجَ المُقَوَّما

[الحَصَى : العدد الكثير . الوشيج : ما نبت من القنا والقصب ملتفًّا ، ومراده الرِّماح .]

٢ — و بمعنى حيث ، تقول العرب : جِئْت من أَيْنَ لا تعلم ، أى من حيث لا تعلم ، مجردا من معنى الاستفهام ، وفى مصحف ابن مسعود : ﴿ ولا يُفْلِحُ السَّاحِرُ أَيْنَ أَتَى . ﴾ فى قوله تعالى : ﴿ ولا يُفْلِحُ الساحِرُ حَيْثُ أَتَى . ﴾ (طه : ٦٩)

٣ — وللدلالة على البعد ، مثل : أَيْنَ يُذْهَب بك .
أو الفرق بين الشيئين ، مثل : أَيْنَ هذا من ذاك .

٤ — وأداة شرط ، واستشهد له سيبويه بقول عبد الله بن هَمّامٍ السَّلُولِىّ :

أَيْنَ تَضْرِبْ بنا العُداةَ تَجِدْنا
نَصْرِف العِيسَ نحوها للتّلاقِى

وأمّا أَيْنَ فى قَوْل حُمَيْد بن ثَوْر الهلالى :

وأَسْماءُ ما أَسْماءُ ليلة أَدْلَجَت
إلىّ وأصحابى بأَيْنَ وأَيْنَما

فيرى بعضهم أنه كناية عن مكان يعنيه الشاعر مجرّدًا من معنى الاستفهام .

* * *

* أَيْنَما (فى السبئية أ هـ ن ن CIH ٣٧٦ : ١٤ — ١٥ و ٦٠١ : ٩ أو أ هـ ن م (CIH ٦٠٠ : ١٠) أو أ هـ ن م و (CIH ٣٥٢ : ٨ و ١٢ و ٤٠٧ : ٢٨ ؛ ٦٠٠ : ٤) أو أ هـ ن ن م (CIH ٦٠٩ : ٦) . وفى القتبانية أى هـ ن م و (RES ٣٣١٨ : ٦) .)

: أداة شرط ، مركّبة من أَيْنَ الظرفية وما الزائدة للتوكيد ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فاسْتَبِقُوا الخَيْراتِ أَيْنَما تكونوا يَأْتِ بكم اللهُ جَميعاً . ﴾ (البقرة : ١٤٨)، وقال كَعْبُ بن جُعَيل التَّغلبىّ :

صَعْدَةٌ نابتــة فى حائِرٍ
أَيْنَما الرِّيح تُمَيِّلْها تَمِـلْ

[الصَّعْدة : الرُّمْح ، وبه شبِّه المرأة فى اللِّين والاعتدال . الحائر : مجتمع الماء .]

* * *

أ ى هـ

١ — الدُّعاء ٢ — الزَّجْر

قال ابن فارس : « وأما الهمزة والياء والهاء فهو حرف واحد يقال : أيّه تأييها ، إذا صوّت . »

* أَيَّـهَ به : صـاتَ به يدعوه ، يقال : أَيَّـهَ بالفَرَس : صاح به ياه ياه ، وأَيَّـهَ بالرجل : دعاه وكأنه قال : يا أيّها . وفى حديث أبى قَيْس الأَوْدِىّ : « سُئِل مَلَك الموت عن قَبْض الأرواح فقال : أُؤَيِّه بهـا كما يُؤَيَّه بالخيـل فتجيئُنى . » ، وقال أبو تمّـام :

وَمُؤَيِّهٍ بى كَىْ أُفيقَ وإنَّنى
لأصمُّ عن ياهٍ وعـن يَهْياه

[ياهٍ ، ويَهْياه : كلمتان للنداء بمعنى أقبل .]

ويقال : أَيَّهَ بَعِيرَه : دعاه إلى المـاء .

و — بالفَرَس : زَجَره وحَثَّه . ويقال : أَيَّهَ الفَرَسَ ، قالت الخِرْنِق بنت هفّان :

قومٌ إذا ركبوا سمعتَ لهم
لَغَطًا من التَّـأْييهِ والزَّجْرِ

وقال حُمَيْد بن ثَوْر الهلالىّ :

غَدَوْنا نريدُ به الآبِداتِ
نُؤَيِّهه بين هـابٍ وهَبْ

[الآبِدات : يريد الوَحْشِىّ من الصـيد .
هابِ ، وهَبْ : اسما فعل لا ستحثاث الخيل .]
ويُنسب إلى أبى دُواد الإيادىّ .

و — القانِصُ بالصَّيْد : أثاره ونَفَّره ، قال البَعِيث يَصِف كِلابَ صَيْد :

مُحَـرَّجَةٌ حُصٌّ كأَنّ عُيُـونَها
إذا أَيَّهَ القَنّاصُ بالصَّيْد عَضْرَسُ

[محرّجة : مقـلّدة بالأحراج ، أى الوَدَع .
حصّ : جمـع أحصّ ، وهـو الذى تساقط شعره . العَضْرَس : نبات لونه أحمـر تُشبَّه به عيون الكلاب .]

ويقال : أَيَّهَ الصَّيْد ، قال طَرَفَة :

فعَـدَا ، فأَيَّهَهُنَّ فاستَعْرَضْنَه
فَثَنَى لهُنَّ بحدِّ رَوْقٍ مِدْعَسِ

[استعرضنه : تعرَّضْنَ له وتصدَّيْنَ . الرَّوْق : القَرْن . المِدْعَس : الغليظ الشديد .]

* * *

* إيهِ : للاستزادة من حديث أو عمل معين ، تقـول لمحدثك : إيهِ حَدِّثنا . وفى الحـديث : « أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أُنْشِد شِعْرَ أُمَيَّة بن أبى الصَّلت : فقال عند كل بيت : إيهِ » .

وتنوّن للتنكير ، واختلف فى بيت ذى الرُّمّة :

وَقَفْنا فقُلْنا إيهِ عن أُمِّ سالِمٍ
وما بالُ تَكْلِيمِ الدِّيار البَلاقِعِ

فخطَّأه الأصمعى بِتَرْك تنوينه لأنه يرى أنه اسـ تزادة من حديثٍ ما ، وقال ابنُ سِيدَهْ : إنّما استزاد ذو الرِّمة الطَّلل حديثًا معروفًا .

* * *

* إيهْ (بسكون الهاء) : كلمة زَجْرٍ بمعنى حَسْبُك ، وجعله الزمخشرى بفتح الهاء ، قال فى الفائق : وإيهَ وهِيهَ بالفتح فى الزجر والنهى ، كقولك : إيهَ يارجل : حَسْبُك .

وحكى ابنُ سِيدَه كسر الهاء فيها .

* * *

* إيهًا (بالتنوين) : أَمْرٌ بالسكوت والكفّ بإطلاق ، وفى خبر أُصَيْل الخُزاعىّ : «حين قدم إلى المدينة على النبى صلى الله عليه وسلم قال له : كيف تركْتَ مكّة ؟ قال : تركتها وقد أَحْجَن ثُمامها وأَعْذَقَ إذْخِرُها ، وأَمْشَر سَلَمُها ، فقال : إيهًا أُصَيْل : دَعِ القلوبَ تَقِرّ .»

[أَحْجَن : خرجت خُوصته . ثُمام : نبات ضعيف . أَعْذق : صارت له عُذوق وشُعَب . إذْخر : نبات طَيِّب الرائحة . أَمْشَر : أَوْرَق واخضرّ . سَلَم : شجر طويل .]

وقال حاتم الطّائىّ :

إيهًا فِدًى لَكُمُ أُمّى وما وَلَدتْ
حامُوا على مَجْدِكُمْ واكْفُوا مَنِ اتَّكَلا

وقد تَرِد بمعنى التصديق والرِّضا بالشىء ، ومنه كلام ابن الزُّبير لمَّا قِيل له يا ابنَ ذاتِ النِّطاقَيْن فقال : « إيهًا والإلَه » أى صَدَقْتَ ورَضِيتُ بذلك .

ويروى إيهِ بالكسر ، أى زِدْنى من هذه المَنْقبة .

* * *

* أَيْها : للتَّبْعيد ، بمعنى هَيْهات ، وفى اللسان :

ومِنْ دونِىَ الأَعْيارُ والقِنْعُ كلُّه
وكُتْمانُ أَيْها ما أَشَتَّ وما أَبْعَدا

[الأَعْيار ، والقِنْع ، وكُتْمان : مواضع .]

* * *

* أَيْهات : لغة لبعض العرب فى هَيْهات ، قال جرير :

أَيْهاتَ مَنْزِلُنا بِنَعْفِ سُوَيْقَةٍ
كانت مُبارَكَةً من الأيّامِ

[نَعْف سُوَيْقة : موضع .]

* * *

* أَيْهانَ : هَيْهات ، حكاه ثعلب ، يقال : أَيْهانَ ذلك ، أى بَعِيدٌ ذلك .

وقال أبو علىّ : معناه بَعُدَ ذلك ، فجعَله اسمَ فِعْل . وفيها لغات أخرى . (وانظر : هـ ى هـ)

* * *

* أَيْهَب : موضع فى ديار غنىّ ورد فى قول طُفيل الغنوىّ :

رأى مُجْتَنُو الكُرّاث من رَمْلِ عالِجٍ
رِعالًا مَطَتْ من أهل شَرْج وأَيْهَبِ

[رعال : جماعات . مطَت : أسرعت . شَرْج : موضع .]

و — : موضع فى بلاد بنى أسد قليل الماء ورد فى قول النابغة يصف بعيره :

كأنّ قُتُودى والنُّسوعَ جرى بها
مِصَكٌّ يبارى الجَوْن جَأْبٌ مُعَقْرَبُ

رَعى الرَّوْضَ حتى نَشَّت الغُدْرُ والتَوَتْ
بِرِجْلاتها قِيعانُ شَرْجٍ وأَيْهَبُ

[القُتُود : جمع قَتَد وهو خشب الرَّحْل : النُّسوع : سيور عريضة تُشدّ بها الرِّحال . المِصَكّ : يريد البعير القوى . الجَوْن : يريد ضوء النهار . الجأب : الحمار الوحشىّ . المعقرب : الشديد الخلق المُجْتَمِعه . نَشّ الغديرُ : جَفّ ماؤه . رِجلاتها : مَسايلُها . يصف بعيره ويشبهه فى القوة بحمار الوحش .]

* * *

* الأَيْهُقان (Savage eruca or wild rocket) Brassica erucastrum. L. : عشب من الفصيلة الصليبية (Cruciferae) يطول ، له ورق عراض وأزهار (كزهر الكرنب) ، وثمرته خردلة (سِنْفَة) تعلوها شفة واحدة حادة بداخلها بذور شبيهة ببذور الكرنب ، إلا أنها أصغر ، وطعم هذا النبات حريف يشبه طعم الجرجير والخردل الأبيض . واحدته أَيْهُقانة .



الأيهقان

قال لبيد :

فعلا فروعُ الأَيْهُقان وأَطْفَلَتْ
بالجَلْهَتَيْنِ ظِباؤُها ونَعامُها

[أطفلت الظبيةُ ونحوُها : صار لها طفل . الجَلْهَتان : جانبا الوادى .]

* * *

* أَيْهَم : موضع ورد فى قول النابغة :

أَلَمْ بِرَسْم الطَّلَل الأَقْدم
بجانب السكران فالأَيْهَم

[السكران : موضع .]

* * *

* **الإيوان** — معرب (عن إيوان الفارسية ، ومعناها بيت ، أو قاعة الاستقبال عند ملوك الساسانيين .)

وإيوان كِسْرى بهو كبير مربع الشكل تحيط به الجدران من ثلاث جهات ، أما الجهة الرابعة فكانت مفتوحة لا جدار فيها ، ولا يزال جانب منه باقيا جنوب شرقيّ بغداد (سلمان باك) ، وهو ما تبقّى من القصر الأبيض العظيم الذى شيّده كسرى الأول ، و يلتصق بالإيوان جزء من واجهة القصر ، وهو أهم مشاهد بغداد الأثرية . غزا العرب هذا المكان فى عام ٦٣٧ م ، وسموه "المدائن" ، واستخدموا القصر الكبير " طاق كسرى " مسجدا مؤقتا .

* * *

* **أيُون** (Ion) : ذَرَّة أو مجموعة متماسكة من الذَّرّات ذات شِحْنة موجبة أو سالبة ، ويُطلق أيضا على الإلكترون وسواه من الجسيمات المشحونه .

(ج) أيونات .

* **التّأيُّن** : (Ionization) تكوُّن الأيونات .
(وانظر : أ ى ى ن)

* * *

* **إيونيا** (Ionia) : جزء من آسيا الصغرى على شاطئ بحر إيجه ، بين أزمير وفنيسيا ، استعمره الإغريق فى القرن الثانى عشر قبل الميلاد ، وانتقل إليه الأيونيون وسمي باسمهم . اشتهرت إيونيا بمدنها الاثنتى عشرة وأهمها : ملطية ، وساموس ، وأفسوس ، وقولوفون ، وخيوس ، احتفظت باستقلالها زمنا ، ثم عدا عليها الفرس .

* **الإيونيّون** : أبناء إحدى القبائل الكبرى التى تكوّن منها الشعب اليونانى . نشؤوا فى بلاد الإغريق ، ثم رحلوا إلى الشاطئ الشرقى لبحر إيجه ، وأسسوا مقاطعة " إيونيا " . امتازوا بذكائهم ، وكان لهم شأن فى الفن والأدب والفلسفة ، وعرفوا بالنشاط وصلابة العود ، ومهروا فى التجارة وأنشؤوا عدّة مستعمرات يونانية فى بحر إيجه والبحر الأسود .

* **المدرسة الإيونِيَّة** : أُولى المدارس الفلسفية اليونانية ، ظهرت فى القرن السابع قبل الميلاد ، واهتمت بالطبيعة والفلك . فحاولت أن تردّ العناصر إلى مادة واحدة كالماء أو الهواء ، وعنها نشأت الكائنات . وانتهت إلى بعض مكتشفات علمية أفاد منها الملّاحون كالتقويم الفلكى ، وخريطة العالم .

* * *

أ ى ى

(فى العبرية ’ōṯ أوت : علامة ، آية = ’āṯā آتا فى الأرامية .)

١ — الانتظار ٢ — التعمّد
٣ — العلامة

قال ابن فارس : « الهمزة والياء والياء أصل واحد، وهو النظر، وأصل آخر، وهو التعمّد. »

* أَيَّا بالمكان تَئِيَّةً : لَبِثَ به وانتظر، قال سُحَيم ابن وُثَيْلٍ الرِّياحيّ :

مررتُ على وادى السِّباع ولا أرى
كوادى السباع حين يُظْلِمُ واديا
أَقَلَّ به رَكْبٌ أَتَوْهُ تَئِيَّةً
وأخوفَ إلّا ما وَقَى اللهُ ساريا

[يريد لم أر واديا مخيفا كوادى السِّباع حين يُظلم، وأنّ انتظار الركب فيه أقل منه فى غيره .]

و — بالإبِلِ تأْيِيَةً : زَجَرها وساقها بقوله : أَيَا أَيَا .

و — آيَةً : وَضَع علامة .

* تآيا الشيءَ : تعمّده وقصده ، قال لَبِيد يصف صائدا طَعَن حمارًا وحشيًّا :

فتآيا بِطَرِيرٍ مُرْهَفٍ
جُفْرَةَ المَحْزِمِ منه فسَعَلْ

[طَرِير : لَدْن . مُرْهَف : سهم محدَّدٌ . الجُفْرة : الوسط . المَحْزِم : موضع الحزام . سَعَل : سالَ دمُه .]

ويُنسب للنابغة الجَعْدِىّ .

ويقال : تآيا فلاناً ، قال لقيط بن يَعْمُر الإيادىّ :

ألَاتخافون قومًا — لا أبا لكم —
أَمسَوْا إليكم كأمثال الدَّبا سِرَعا
أبناءُ قوم تآيَوْكُم على حَنَقٍ
لا يَشْعُرون أضرَّ اللهُ أم نَفَعا

[الدَّبا : الجراد . سِرَعا : مصدر بمعنى الإسراع ، يريد مسرعين .]

ويروى : تآوَوْكم . .

ويقال : تآيا العِفَّة : أرادها ، وفى اللسان لأعرابية تخاطب ابنتها :

الحُصْنَ أدْنَى لو تآيَيْتِه
من حَثْيِكِ التُّرْبَ على الرّاكِبِ

[الحُصْن : العِفَّة عن الريبة . حَثْى التراب عليه : رماه به .]

* تَأَيَّا فلانٌ : اتَّأَدَ ، ويقال : تأيَّا قافِلاً : انصرف فى تُؤَدَةٍ ، قال لَبِيد يذكر فرسَه :

فتأَيَّيْتُ عليه قافِلًا
وعلى الأرض غَيَاياتُ الطَّفَل

[عليه : يعنى فرسَه . قافلا : راجعا . غَيايات الطَّفَل : جمع غَيَاية وهى ظل الشمس بالغداة أو العشىّ .]

وفى ديوانه : فتدلَّيت عليه . . .

و — بالمكان : أَيَّا .

و — فى الأمر : تَأَنَّى .

و — الشيءَ : تَثَبَّته وتأمَّلَ آياتِهِ وعلاماته ، قال الكُمَيت :

قِفْ بالدِّيارِ وقُوفَ زائرْ
وتَأَيَّ إنَّكَ غيرُ صاغِرْ

و ــ : تعمَّده وقصده ، ويقال : تأيَّاه بكذا : تعمده به وقصده ، وفُسِّر به رواية بيت لبيد :

فتأيَّا بطريرٍ مُرْهَفٍ
جُفْرةَ المَحْزِمِ منه فسعَل

و ــ الأمرَ : انتظر إمكانَه .

* الآيَة : العلامة ، والأَمارة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وقال لهم نَبِيُّهم إنَّ آيةَ مُلْكِه أنْ يأتِيَكُم التَّابوتُ فيه سَكينةٌ من رَبِّكُم وبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسى وآلُ هٰرون تحمِلُه الملائكة . ﴾ (البقرة : ٢٤٨)

ويقال : افعَلْه بآيةِ كذا ، وقالت عَمْرةُ بنت العَجْلان ترثى أخاها عَمْرًا ذا الكَلْب :

وقالوا : قتَلْناهُ فى غارةٍ
بآيةِ ما أنْ وَرِثْنا النِّبالاَ

وقال عُمَرُ بن أبى رَبيعة :

بآيةِ أحْجارٍ وخَطِّ خَطَطْتُه
لنا بطريق الغَوْرِ والمُتَنَجِّدِ

[الغَور : المنخفض . المُتَنجِّد : المرتفع .]

و ــ : الرِّسالة ، قال عَوْف بن الخَرِع التَّيْمى :

ألا أبْلغا عنِّى جُرَيْجةَ آيةً
فهل أنتَ عن ظُلْمِ العَشيرة مُقْصِرُ

و ــ : من كلِّ شىء : شَخْصُه .

و ــ : الجَماعة ، ويقال : خرج القومُ بآيتهم ، أى بجماعتهم لم يَدَعُوا وراءهم شيئا ، وقال بُرْجُ ابن مُسْهِرٍ الطائىّ :

خرجنا من النَّقْبَيْن لا حَىَّ مِثْلُنا
بآيتِنا نُزْجى اللِّقاحَ المَطافِلا

[نُزْجى : نسوق . اللقاح : ذوات الألبان من النُّوق . المطافل : التى معها أولادها .]

و ــ : العِبْرة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فاليومَ نُنَجِّيك بِبَدَنِك لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيةً . ﴾ (يونس : ٩٢)

و ــ : المُعْجِزة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وجِئْتُكُم بآيةٍ من رَبِّكم فاتَّقُوا اللهَ وأَطِيعونِ . ﴾ (آل عمران : ٥٠)

و ــ (من القرآن) : جملة أو جُمَل أُثِرَ الوَقْفُ فى نهايتها ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وإذا بَدَّلْنا آيةً مكانَ آيةٍ ، واللهُ أَعْلَمُ بما يُنَزِّل ، قالُوا إنَّما أنتَ مُفْتَرٍ . ﴾ (النحل : ١٠١)

(ج) آياتٌ ، وآىٌ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ تِلْكَ آياتُ اللهِ نَتْلُوها عَلَيْكَ بالحَقِّ . ﴾ (آل عمران : ١٠٨) ، وفى كتاب الأغانى :

لِمَنْ طَلَلٌ بين الكُراعِ إلى القَصْرِ
يُغَيِّبُ عَنَّا آيَهُ سَبَلُ القَطْرِ

[الكُراع والقَصْر : موضعان. السَّبل: المطر الهاطل .]

وتجمع آىٌ على آياء ، قال الراجز :

لم يُبْقِ هذا الدهرُ من آيائِهِ
غـير أثافيـه وأَرْمِدَائِهِ

[الأثافى : ثلاثة أحجار تُنصب مَوْقدا .
أرْمدائه : رماده .]

وقد يلى آيةَ فِعْلٌ يزيل مافيها من إبهام، ويرى بعض النحاة أنها مضافة إلى الفعل إضافة الزمان إليه لما فيها من شبه به ، وفى الكتاب لسيبويه :

بآيةِ تُقْدِمُونَ الخَيْلَ شُعْثًا
كأنّ على سَنابكِها مُداما

ويرى بعض أنها مضافه إلى المصدر المؤول من ما المصدرية ، قال يزيدُ بن عمرو بن الصَّعِق :

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَـنِّى تميماً
بآية ما تُحِبّـون الطَّعاما

* إِيا الشَّمْس : ضَوْءُها وشُعاعها ، ويُمَدّ، فيقال : إِياء ، قال ذو الرُّمّـة :

تَنازَعَها لونان وَرْدٌ وجُـؤْوَةٌ
تَرى لإِياء الشَّمْس فيها تَحَدُّرا

[الجُؤْوة : حمرة تضرب إلى السواد .]

○ وإِيَا النَّبات : حُسْنه وزهره على التشبيه بضوء الشمس .

* أَياة الشمس : إياها ، قال طَرَفة :

سَقَتْه إياةُ الشمس إلّا لِثاتِه
أُسِفَّ ولم تَكْدِمْ عليه بإثْمِدِ

[سقته : أى الثغر . أُسِفَّ : أى ذُرّ على لِثاته الإثمد. الكدم: العض، يريد أنها لم تعض على شىء يؤثر فى الإثمد وأن ثغرها أبيض برّاقٌ، ولِثاتُها سُمْر فاشتدّ لِسُمْرتها بياض الثغر .]

(ج) آياءٌ .

* * *

* أَىّ (فى العربية الجنوبية القديمة أى للإبهام (فى النقشين القتبانيين RES ٣٥٦٦ : ٤ — ٥ و٣٨٥٤ : ٤). وفى الحبشية ai' أَىْ للاستفهام . وفى الأكدية ayyu أَىٌّ للاستفهام عن المذكر ، وتؤنث وتجمع . وترد أىّ فى العبرية والأرامية أيضا للاستفهام مقترنة ببعض أسماء الإشارة .)

: لفظ موضوع لِلْبَحْث عن بعض الجنس والنوع وعن تعيينه ، وهو مبهم يتعين معناه بما يُضاف هو إليه ، ويأتى فى الكلام :

١ — للاستفهام ، ويُسأل بها عما يميز أحد المتشاركين فى أمْر يعمهما ، وتقتضى جوابا ،

ويكون بالتّعيين، لأنها مُفسّرةٌ بالهمزة وأَمْ، فإذا قيل: أَيُّ الرَّجُلَيْن عندك؟ فمعناه أَحَسَنٌ عندك أم حُسَين؟ وفى القرآن الكريم: ﴿قال يا أَيُّها الملأُ أَيُّكم يأتِيني بِعَرْشِها قَبْلَ أَنْ يأتونى مُسْلِمين.﴾ (النمل: ٣٨)، وقال مالكُ بن خالد الهُذَلِيّ:

يقولُ الذى أَمْسَى إلى الحِرْزِ أهلُهُ
بأَيِّ الحَشا أَمْسَى الخَليطُ المُبايِنُ

[الحَشا: الناحيــة. الخليط: المخالِطون فى الدار. المُباين: المفارق والمزايل.]

والأفصحُ استعمالُها بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، وفى القرآن الكريم: ﴿وما تَدْرِى نَفْسٌ ماذا تَكْسِبُ غدًا وما تَدْرِى نفسٌ بأيِّ أَرْضٍ تَمُوت.﴾ (لقمان: ٣٤)، و: ﴿ويُرِيكُم آياتِه فأيَّ آياتِ اللهِ تُنكِرون.﴾ (غافر: ٨١)، وقال عمرو بن كُلْثوم:

بِأَيِّ مشيئةٍ عَمْرو بنَ هِنْدٍ
تُطِيع بِنا الوُشاةَ وتَزْدَرِينا!

وقد تُطابق تذكيرًا وتأنيثًا، قال الكميت فى أهل البيت:

بأَيِّ كتابٍ أَمْ بأَيَّةِ سُــنَّةٍ
تَرى حُبَّهم عارًا علىَّ وتَحْسَبُ

وقد تُخَفَّف، قال الفَرَزْدَق يمدح نَصْرَ بنَ سَيَّار:

تنظَّــرْتُ نصرًا والسِّماكَيْنِ أَيْهُما
علىَّ من الغَيْث اسْتَهَلَّتْ مَواطِـرُهْ

[السِّماكان: كوكبان نيِّران يُنسب إليهما النوء. استهلت: تدفقت.]

٢ ـــ تَجِيءُ شرطية فتُفيد تعليق جوابها على شرطها، وفى القرآن الكريم: ﴿أَيًّامَا تَدْعُوا فَلَهُ الأسْماءُ الحُسْـنَى.﴾ (الإسراء: ١١٠)، وتزاد عليها (ما) توكيدا، وفى القرآن الكريم ﴿أَيَّمـا الأجَلَيْنِ قضيتُ فَـلا عُدْوانَ علَيَّ.﴾ (القصص: ٢٨)، وفى الحديث: «أَيُّما إهابٍ دُبِـغَ فقد طَهُر.»

٣ ـــ موصولة: بمعنى الذى، وفى القرآن الكريم: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ من كلِّ شِيعَةٍ أَيُّهم أَشَدُّ على الرَّحْمَن عِتِيًّا.﴾ (مريم: ٦٩)، وفى الدرر اللوامع:

إذا ما لقيتَ بَنِي مالكٍ
فَسَلِّم على أَيُّهـم أَفْضَلُ

٤ ـــ تدل على معنى الكمال، فتقع صِفَةً لنكرة أو حالًا لمعرفة، قال الرّاعى:

فأَوْمَأْتُ إيماءً خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ
وللهِ عَيْنـا حَبْتَرٍ أَيَّمـا فَتَى

٥ ـــ تُستعمل وُصْلةً لنداء ما فيه أَلْ وحينئذ تَتَّصل بها ها التنبيــه، وفى القرآن الكريم: ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وصابِرُوا ورابِطُوا.﴾ (آل عمران: ٢٠٠)، و: ﴿يا أَيَّتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنَّة

ارْجِعِي إلى رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً . ﴾ (الفجر : ٢٧ و ٢٨) ، وقال امْرُؤُ القَيْس :

أَلَا أيُّها اللَّيلُ الطَّويلُ أَلَا انْجَلِ
بِصُبْحٍ وما الإصباحُ منكَ بأَمْثَلِ

وتُفيد "أيّ" في هذا التركيب الاختصاصَ إذا سُبقت بضمير التَّكلُّم أو الخطاب ، يقال : أمَّا أنا أيُّها الرجل فأفعلُ كذا ، يعني نفسه ، ومنه كلام كعب ابن مالك : « فتخلَّفنا أيَّتها الثلاثة » يعني المخصوصين بالتَّخلُّف .

٦ — وتأتي للحكاية : فتُحكَى بها النَّكِرات ما يَعقل وما لا يعقل ، ويُستفهم بها ، فإذا قيل : جاءني رجلٌ أو رجلان أو رجال قلت : أيٌّ ، أو أيَّانِ ، أو أيُّون .

ويقال : فلانٌ لا يعرف أيًّا من أيٍّ ، إذا كان أحمقَ ، وفلانٌ لا يدري أيًّا من أيٍّ : إذا تشابهت عليه الأمور .

وقالوا : أيٌّ كذا خُلِقت : في الأمرِ يخفى تعليـله .

وتقول العربُ تعريضًا : أيِّي وأيُّكَ كان شرًّا فأَخْزاه الله ؛ يريد : أيُّنـا كان شرًّا من صاحبه استحق ذلك .

وقال الجُمَيح (مُنقِذُ بن الطَّمَّاح الأسديّ) :

وقد عَـلِمَ الأقوامُ أيِّي وأيُّكُم
بني عامرٍ ، أَوْفَى وفاءً وأظْلَمُ

[يريد إني أوفى وفاء وأنتم أظلم .]

وفي رأي ابنِ جِنِّي أنّ الكافَ تدخل عليها فتُفيد كَثْرةَ العدد ، وتكون بمعنى "كم" الخبرية ، ويكتب تنوينها نونًا . (انظر : كأيّ) ، وفي القرآن الكريم : ﴿ وكأيِّنْ من آيةٍ في السَّمٰوات والأرْضِ يمرُّون عليها وهُمْ عنها مُعرِضُون . ﴾ (يوسف : ١٠٥)

* * *

* أيْمَ : أيّ شيءٍ ، قيل أصله أيُّ ماهو ، فخُفِّفَت الياء ، وحذفت ألف ما ، وفي الحديث : « أنَّ رجلًا ساومَه النبيُّ صلى الله عليه وسلم طعامًا ، فجعل شَيْبةُ بن ربيعَة يشير إليه : لا تَبِعْه . فجعل الرجلُ يقول : أيْمَ تقول ؟ . »

* * *

* إيّا : (بكسر الهمزة) (له نظائر في كثير من اللغات السامية مثل kīya كيّا في الحبشية قبل الضمائر المتصلة و et إت في العبرية قبل الاسم الظاهر المعرف أو الضمير المتصل .)

: لفـظ يتصل بما يُفيد التكلم أو الخطاب أو الغيبة فى موقع الضمير المنصوب ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وأَوْفُوا بِعَهْدِى أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وإِيَّاىَ فارْهَبُون . ﴾ (البقرة : ٤٠) ، و : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُـدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِين ﴾ (الفاتحة : ٥) ، و : ﴿ واشْكُروا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُم إِيَّاه تَعْبُدُون . ﴾ (البقرة : ١٧٢)

ويقـال — فى التحذير — : إِيَّاكَ والشَّرَّ ، وفى الحديث : « إِيَّاكُمْ والحَسَدَ ، فإِنَّ الحَسَدَ يأكل الحسناتِ كما تأكل النارُ الحَطَبَ . » ، وقال كعب ابن مالك الأنصارى :

إِيَّاكُمُو أَنْ تَظْلِمـوا أو تَناصَرُوا
على الظُّلْمِ ، إِنَّ الظُّلْمَ يُرْدِى ويُهْلِكُ

وقال الفضل بن عبد الرحمن القرشىّ :

فإِيَّاكَ إِيَّاكَ المِـراءَ فإِنَّـه
إلى الشَّرِّ دَعَّاءٌ وللصَّرْمِ جالِبُ

[الصَّرْم : القطيعة .]

* * *

* أَيَّار (الأصل Ayyaru أَيَّرُ : الشهر الثانى من السنة البابلية ، ومنه iyyār' إِيار لدى اليهود والسريان .)

: شهر يقابله مايو من شهور الرّوم . قال المَعَرّىّ :

تَشْتاقُ أَيَّارَ نفـوسُ الوَرَى
وإِنَّمـا الشـوقُ إلى وَرْدِهِ

* * *

* أَيَّان : ظرف يُسأل به عن الزمن المستقبل ، و يغلب اسـتعمالها فيما يراد تفخيمـه ، و كسر همزتها لغة ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ القِيامَة . ﴾ (القيامة : ٦) ، و : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْساها . ﴾ (النازعات : ٤٢)

وقد تأتى للشرط ، قال أُمَيَّـةُ بن أبى عائذ الهـذلىّ :

إذا النَّعْجَةُ العَيْناءُ كانتْ بقَفْـرةٍ
فأَيَّانَ ما يَعْـدِلْ بهـا الرِّيحُ تَنْزِلِ

* * *

* أَيَّنَ : كَوَّن الأَيُونات . (انظر : أيون)

* تَأَيَّنَ — تأَيَّنَت الأَيونات : تكوّنت

* * *

* أَيُّوبُ (فى التوراة iyyōb' إِيُّوب . ومعناه اللغوىّ : الأَوّاب — فى رأى — .)

: علم لأكثر من واحد :

○ أيّوب أحد أنبياء بنى إسرائيل ، كان قويًّا ذا مال وبنين ، ثم امتُحِن فى ذلك كلّه ، وصبر صبرا جميلا ، فوهبه الله العافية ، وأعطاه أكثر مما فقد من أهل ومال . وقد ورد ذكره فى القرآن الكريم فى عدّة سور ، قال تعالى : ﴿ وأَيُّوبَ إِذْ نادَى رَبَّه أَنِّى مَسَّنِىَ الضُّرُّ وأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِين ، فاسْتَجَبْنا له فكَشَفْنا ما بِهِ مِنْ ضُرٍّ وآتَيْناه أَهْلَه

ومِثْلَهُـم مَعَهُمْ رَحْمَـةً مِنْ عِنْـدِنا وذِكْرَى لِلْعابِـدِين . ﴾ (الأنبيـاء : ٨٣ ، ٨٤)
ويُضْرب بِصَبْرِه المثل فيقال : صَبْرُ أيّوب .

○ وأيُّوب السِّخْتِيانىّ (١٣١ هـ = ٧٤٨ م) واسمه أيّوب بن أبى تَميمة كَيْسان ، وكنيته أبو بكر البصرىّ : إمام من أئمة الحديث ، روى عن التابعين ، وروى عنه من أئمة الحديث : مالك والثَّوْرِىّ وابن عُيَيْنَة وغيرهم .

[السِّخْتيانى : نسبة إلى عمل السَّخْتيان وبيعه وهو جلود الضأن .]

○ وأيُّوب بن محمـد (الصالح أيّوب) .
(انظر : نجم الدين)

○ وأبو أيّوب الأنصارىّ : خالد بن زيـد ابن كُلَيْب بن ثَعْلَبة من بنى النجار (نحو ٥٢ هـ = ٦٧٢ م) صحابىّ مُحـدِّث ، نزل عنده النبى صلّى الله عليه وسلم لَمَّا قَدِم المدينةَ مهاجرا حتى بَنَى بيـوتَه ومسجدَه ، وآخَى النـبىّ بينـه وبين مُصْعَب بن عُمَـير . شهد بدراً والمشاهدَ كلَّها مع الرسول صلى الله عليـه وسلم ، وشهد صِفِّين مـع علىّ كرّم الله وَجْهَـه ، ومـات غازيا فى القسطنطينية .

* وأبو أيُّوب : كُنْيَة الجَمَل .

* الأَيُّوبِىّ : الملك النـاصر صلاح الدين .
(انظر : صلاح الدين)

* الأَيُّوبيّون : أسرة من أقـوى الأسر التى حكمت فى الشرق ، وقد تولّت الحـكم فى مصر عَقِبَ انْهِيار الدولة الفاطمية عام (٥٦٧ هـ = ١١٧١ م) . وتنتسب هـذه الأسرة إلى يوسف ابن أيُّوب ، ويعتبر صـلاح الدين يوسف ابن أيُّوب أوّل سـلاطينها وأعظمهـم أثرا فى التاريخ ، إذ قُدِّر له أن يحقق أعظم أمنيّتين جالتا فى خاطره ، وهما : وضع حدّ للمذهب الشيعىّ الفاطمىّ فى مصر وإحيـاء المذهب السُّنِّىّ ، والثانية هى جمع كلمة المسلمين فى المشرق وهزيمة الصليبيين ، وقد انتصر عليهم فى موقعة حطّين قرب طبريّة عام (٥٨٣ هـ = ١١٨٧ م) . واستمر حكم الأيوبيِّـين فى البـلاد إلى منتصف القرن الثالث عشر الميـلادى . وتاريخ حـكام الأسرة الأيوبيّة حافل بأعمال الفروسية وبكفاحهم ضـد الصليبيّين ، وبمناصرتهم للحركة الأدبيـة والفكرية فى البلاد .

« آخـر حـرف الهمـزة »

تصويبات(*)

ص	ع	س	الصواب
٤	٢	١٥	الآءُ
٧	١	١	الآجُرُ
٢٠	٢	١	الأُبابُ
٢٧	٢	٧	أُبَّدَة
٣٠	٢	٩	بُرِ
٣٩	٢	٨	أُبُوزًّا
٤٤	١	١١	الأُبْضُ
٤٧	١	١٢	أَبَاقٌ وأَبَقٌ
٤٩	١	١٢	أُبِلَ
٤٩	١	١٥	أَبَّلَ
٥٨	٢	١٩	أ ب و
٦٧	١	١٦	أُبَى
٦٨	١	٦	الأُبَيَّةُ
٧٤	١	٧	أُتُولًّا
٧٥	١	١	الآتِمَةُ
٧٥	١	١٤	الأُتُمُ

ص	ع	س	الصواب
٧٦	١	١٤	أُتُونًّا
٧٨	١	١٧	أُتَى
٧٩	١	٨	وأُتِيًّا
٨١	٢	٢٠	وأُتِيٌّ
٩٠	٢	٨	الأُثْرَى
٩٤	٢	١١	أُثُولًا
٩٥	٢	٢٢	والأُثالُ
٩٧	٢	٢	أُثُولٌ
١٠٠	١	١٣	أَثَمٌ
١٠٠	١	٢٢	أَثماء
١٠٠	٢	١٩	الأُثْنَةُ
١٠٠	٢	٢١	أَثَنٌ
١٠٧	١	١	الأُجاجُ
١٠٨	٢	٢	الأُجادُ
١٠٩	١	٢٢	أُجَرَ
١١٠	٢	١٨	أَجَرٌ

(*) سقطت — فى بعض النسخ — بعض الحركات وأكثرها الضمة من الألفات المهموزة وفى هذا لبس يوقع فى حيرة أحيانا فاضطررنا أن نضيف هذه التصويبات .

ص	ع	س	الصواب
١٢٧	١	١٠	أُخَذُ
١٣١	٢	٢٠	والمُؤْخِر
١٤٦	١	٢٢	أُدْرُ
١٤٦	٢	١	أُدِرَ
١٥٠	٢	٣	وأُدْمَةُ
١٦٠	١	١٤	بن لَبِيد
١٦٥	٢	٢٠	أُذُنٌ
١٦٦	١	١٨	والأُذُن
١٨٣	٢	١٥	أُرَثُ
١٩٥	١	١٨	الأُرْزُ
٢٠٠	١	١٦	أُرِشَ
٢٠٢	٢	١٧	أُرِضَ
٢١٠	٢	٢٠	أُرَفُ
٢٢٤	٢	١٠	أُرُونًا
٢٢٦	٢٠٠	٢٠	أُرَنٌ
٢٣٦	١	٨	أُزُوبًا
٢٣٦	٢	٢٠	الأُزْبِيُّ
٢٣٨	٢ .	٨	أُزُوجًا
٢٦٤	١	١١	من إحْدَى أُسَر
٢٧٦	١	٨	أُسِرَ
٣٠٠	١	١١	وأُسُونًا

ص	ع	س	الصواب
٣٠٦	١	١٤	أُسًا
٣٠٦	١	٢٠	الأَسُوُ
٣١٦	٢	١	الأُشَاحُ
٣٢٣	٢	٧	الأُشْنَةُ
٣٢٥	١	١٦	أُصَدُ
٣٢٦	٢	٧	الأُصْدَةُ
٣٢٦	٢	١٧	أُصَدُ
٣٢٦	٢	٢١	أُصُدُ
٣٣١	٢	٤	أُصُصُ
٣٣٦	١	٣	أُصُلًا
٣٥٠	١	٦	أُطُطُ
٣٥٥	١	٢	أُطُمُ
٣٧٠	٢	١٣	الأُفُقُ
٣٧٢	٢	٦	أُفِكَ
٣٨٤	١	٦	أُقُنَاتٌ وأُقَنٌ
٣٩٨	٢	١٠	الأُكْلَةُ
٣٩٩	١	٣	أُكَلُ
٤٠٢	٢	١	الأُكْنَةُ
٤ ٣	١	٤	إنَّ الإنسانَ
٤١٣	١	٢١	أُلَدُ

ص	ع	س	الصواب
٤١٤	١	٧	أُلِس
٤١٤	٢	١١	الأَلَس
٤١٥	٢	٢	أَلِعَ
٤١٦	١	٩	أَلفاء
٤٢٠	١	١٣	الأُلفة
٤٢٢	٢	١٨	الأُلاق
٤٢٤	١	٥	وأُلوكًا وأُلوكة
٤٤٩	١	٩	الأُلُوُّ
٤٤٩	١	١١	والأُلُوَّة
٤٤٩	٢	١٤	الأَلِيُّ
٤٦١	١	٣	وأَمْر
٤٦١	١	٥	وأَمِرْنا
٤٦١	٢	١٦	أَمِرَ
٤٨١	١	٧	أَمَّلَ
٤٨١	٢	١٢	الآمِلُ
٤٨٤	٢	١٥	أَمّ
٤٨٩	٢	٩	أَمَّهُ
٥٠٥	١	٢	أَمَّةٌ
٥٠٥	١	١٥	أُمَمٌ
٥٠٥	٢	٢٢	أَمَّةٍ
٥٠٦	٢	٦	الأَمّانُ

ص	ع	س	الصواب
٥١٠	١	٩	أَمَنَهُ
٥١٣	١	١٠	تُؤَدُّوا
٥١٤	١	٢٠	الدُّوَل
٥١٤	٢	١٨	الأُمَنَةُ
٥٣٧	١	١٠	أَنَّحَ
٥٣٧	١	١٦	الأَنَّحَةُ
٥٤٤	٢	٤	كُلُّ أُناسٍ
٥٤٤	١	١٢	أَنِفَ
٥٦٠	٢	١٥	الأَنْف
٥٦١	٢	٥	أُنُفٌ
٥٦١	٢	١٥	الأَنْفِيَةُ
٥٦٣	١	١٧	كالمُتَأَنِّق
٥٦٩	١	١٨	إنّ اكتحالا
٥٧١	١	١٢	الأَنانُ
٥٧٧	١	٤	أُهَبٌ
٥٧٨	٢	١٦	أَهِلَ المكانُ
٥٧٨	٢	٢١	أَهِلَ به
٥٨٤	١	١٤	ولا يَعْصُوهُ
٦١٢	٢	١١	وأُوُوفًا
٦١٣	٢	٢٠	أَوَّق
٦٣٥	١	١٤	أُوِيًّا
٦٤٢	١	١٧، ١٨	أَوِدَ

تصويبات فى المادة السامية واليونانية

ص	ع	س	الصواب
١٩	١	٩	'ebbā إبّا
٣٠	١	آخر سطر	abāru
٣٠	٢	١	'eḇer إبِر
٣٧	١	السطر الذى قبل الأخير	'abrehá 'abrehē
٣٨	٢	١٩	'āḇréqā
٤٧	٢	٢١	'ōḇīl
٤٨	١	١	heḇāltā هبالتا
٥٣	١	٧	'aḇīlā
٥٤	٢	١٦	'āḇal أَبَل
٥٤	٢	١٨	'aḇīlá
٥٨	٢	٢٣	'abbā أَبّا
٧٢	٢	١٥	'attōnā أَتّونا
٧٦	١	٢	atānu
٧٦	١	٤	átnt أَتنت
٨٥	١	١٢	وفى الحبشية 'ašar
٩٦	١	١٨	'ešel
١٠٤	٢	١٢	الكمثرى فى العبرية
١٠٧	٢	١٨	ربط = 'aġaḏ
١٤٧	١	٢١	إنه أحنوخ
١٤٧	١	٢١	ḥanōḵ
١٤٩	١	١٥	'aḏāmā

ص	ع	س	الصواب
١٥٩	١	٢١	'āz أَز
١٦١	٢	١١	háiḏēn
١٦٢	١	١٩	فى الحبشية 'ezen
١٦٢	١	٢١	he'ʿzīn
١٦٢	١	٢٢	údn
١٦٢	٢	١	فى السريانية 'eḏnā
١٦٢	٢	٥ - ٦	الحس ، الشعور ؛ السلطان ، القوة ؛ الأمر ، الطلب ؛ الطاعة ، الخضوع ؛
١٧٤	٢	١٧	'arārāṭ
١٧٥	٢	١٣	فى عبرية التوراة 'āraḇ
١٧٥	٢	١٤	'araḇ
١٨٢	١	١٦	árš أَرش
١٨٢	١	١٧	íršt
١٨٤	١	٧	'araġ أَرج : نَسَجَ = 'araġ
١٨٦	٢	٢	'argāmān
١٨٧	٢	٦	araḫu أَراخُ
١٨٧	٢	٨	árḫ أَرخ
١٨٩	٢	٢٢	'arṭeḇā أرطبا
١٩٢	٢	١٠	'ārar أَرَر : لعن — araru

ص	ع	س	الصواب
١٩٥	١	١٩ — ٢١	ومنه 'ōreza أُورزا أو 'orīza أُوريزا فى الأراميــة اليهودية ، و 'ōreẓ (أُرِز) فى العبرية المتأخرة ، و rōza رُوزا
٢٠٢	١	١٠	'ar'ā أَرْعا
٢٢٦	١	٢	'arōn
٢٢٦	١	٤	'arōnā
٢٢٩	١	٥	'ōreyā
٢٣٦	١	٢	أَسْتَأْزَب
٢٥٦	١	٢	'azā أزا
٢٦٦	٢	١	'estérā
٢٧٠	١	١٨	yisḥāq يسحاق
٢٧٠	٢	١٨	sōṭa سُوط
٢٧٥	٢	١٤	'esar إِسَر
٢٧٨	٢	١٤	yisrẹ̄
٢٧٩	٢	١٩	'uššā
٢٧٩	٢	٢١	'oš
٢٨٢	٢	٨	στόμωμα
٢٨٦	٢	١١	هو معنى īsef (يصف)
٢٩٠	١	١	σπόγγος
٢٩٨	١	١٢	فى التوراة yišmā'el
٣٠٥	٢	٢	'āšītā آشيتا
٣١٥	٢	آخر سطر	'aušaq
٣٢٠	٢	١	šefāyā شفايا

ص	ع	س	الصواب
٣٢١	٢	١	'esqāṭā
٣٢١	٢	١٤	معرب 'aslā
٣٢٧	١	١٢	'aṣar أَصَرْ فى الأرامية
٣٣١	٢	١١ — ١٢	معرب (الأصل لاتينى : stabulum ، ومنه فى الأرامية إِسْطَبْلا وإِصْطَبْلا)
٣٣٢	١	١٤	'esṭurkā
٣٦٧	١	٢٢	'afqā - āpq
٣٨٠	١	٥	ἀκακία
٣٨٠	٢	١٢	gerāfāḏīn
٣٨١	١	١	ὀξύμελι
٣٨٤	٢	١١	ὠκεανος
٣٩٠	٢	قبل الأخير	مجفّف
٣٩٣	١	٥	التكوين ١٠ : ١
٣٩٣	١	٦	māt
٤١١	٢	قبل الأخير	la'ātu =
٤١٥	٢	١٥	álp
٤٢٥	١	٨	mal'ak̲
٤٢٦	١	٢	'alīlá
٤٥٤	١	٩	الفينيقية
٤٧٨	٢	٢١	'ámeṣā
٤٨٣	٢	١٨	úmt
٥٢٤	١	٣	'én
٥٢٧	٢	١٤	'aḇā
٥٤١	١	١٢	'ĕnōš
٥٨٩	١	قبل الأخير	'ahāh
٦٠٢	١	٢	'ór
٦٢٦	١	١٦	'ayyāl
٦٥٦	١	١٤	الأول لدى اليهود

فهرس

أسماء الشعراء المستشهد بشعرهم ووفياتهم

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
(الألف)	
إبراهيم بن المهديّ	٢٢٣ هـ = ٨٣٩ م
الأُبَيْرِش (بَحْزَج بن حَسّان)	أمــويّ
ابن أبي أميّة الكاتب	عباسيّ
ابن أحمر (عمرو بن أحمر)	نحو ٦٥ هـ = ٦٨٥ م
ابن الجَوْزى	٥٩٧ هـ = ١٢٠٠ م
ابن الدُّمينة	١٣٠ هـ = ٧٤٧ م
ابن الرُّومي (عليّ بن العباس)	٢٨٣ هـ = ٨٩٦ م
ابن صارة الشنتريني الأندلسى	٥١٧ هـ = ١١٢٣ م
ابن عبد ربّه	٣١٨ هـ = ٩٣٩ م
ابن عنقاء الفزاريّ	جاهــلى
ابن عَنَمة الضّبِّيّ	جاهــلى
ابن قَتَّة (سليمان بن حبيب) المحاربيّ	تابــعى
ابن المعتز (عبد الله بن المعتز)	٢٩٦ هـ = ٩٠٩ م
ابن مُفرِّغ (يزيد بن زياد بن رَبيعة)	٦٩ هـ = ٦٨٩ م
ابن مُقْبل (تميم بن أُبيّ)	نحو ٢٥ هـ = ٦٤٦ م
ابن مَيّادة (الرّمّاح بن أبرد)	١٤٩ هـ = ٧٦٦ م
ابن هَرْمة (إبراهيم بن عليّ بن سلمة)	١٧٦ هـ = ٧٩٢ م

اســم الشاعر	تاريخ الوفاة
أبو الأسود الدؤلى (ظالم بن عمرو)	٦٩ هـ = ٦٨٨ م
أبو تمّام (حبيب بن أوس)	٢٣١ هـ = ٨٤٦ م
أبو جابر الكلابىّ	جاهلى
أبو جُنْدب الهذلىّ	جاهلى
أبو حَرْب بن الأعلم	جاهلى
أبو حِزام العُكْلى	جاهلى
أبو حَيَّة النُّميرى (الهيثم بن الربيع بن زرارة)	نحو ١٨٣ هـ = ٨٠٠ م
أبو خِراش الهُذلىّ (خويلد بن مرة)	نحو ١٥ هـ = ٦٣٦ م
أبو الحُضْرىّ اليَرْبوعىّ = أبو الخَيضر	أموى
أبو دَهْبَل الجُمحى	٦٣ هـ = ٦٨٢ م
أبو دُواد الإيادىّ	جاهلى
أبو ذؤيب الهذلى (خُوَيْلد بن خالد)	نحو ٢٧ هـ = ٦٤٨ م
أبو زُبَيْد الطائى (حَرْملة بن المنذر)	نحو ٦٢ هـ = ٦٨٢ م
أبو سُفيان بن الحارث	٢٠ هـ = ٦٤١ م
أبو شِبْل الأعرابى (ابن وَهْب بن أبى إبراهيم)	عباسى
أبو الشِّيص	١٩٦ هـ = ٨١١ م
أبو صخر الهُذلىّ (عبد الله بن سَلَمة)	٨٠ هـ = ٧٠٠ م
أبو ضَبّ الهُذلىّ	جاهلى
أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم (عمّ الرسول صلى الله عليه وسلم)	٣ ق هـ = ٦٢٠ م
أبو الطَّمَحان القَيْنِىّ	٣٠ هـ = ٦٥٠ م
أبو العبّاس الصُّفرى	نحو ٣٥٤ هـ = ٩٦٥ م

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
أبو عطاء السِّندى	أمــوىّ
أبو العلاء المعرّىّ	٤٤٩ هـ = ١٠٥٧ م
أبو العيال الهذلىّ	مخضرم
أبو الغريب النَّصرى	عبـاسى
أبو الفتح البُسْتىّ	٤٠٠ هـ = ١٠٠٩ م
أبو فِراس الحمدانىّ	٣٥٧ هـ = ٩٦٨ م
أبو الفضل الكنانىّ	جاهــلى
أبو قُلابة الهذلىّ	جاهــلى
أبو كبير الهذلىّ (عامر بن الحُلَيس)	مخضرم (صحابى)
أبو كَدْراء العِجْلىّ	جاهــلى
أبو المُثَلَّم الهذلىّ	جاهــلى
أبو المجشِّر	جاهــلى
أبو مِحْجَن الثَّقفى	٣٠ هـ = ٦٥٠ م
أبو محمّد عبد الجليل بن وَهْبون	٤٨٠ هـ = ١٠٨٧ م
أبو محمد الفَقْعسىّ (عبد الله بن رِبْعِىّ بن خالد)	٢١٠ هـ = ٨٢٥ م
أبو مُكْعِت الأسدى	صحـابى
أبو المِنْهال نُفَيلة الأكبر الأشجعى	إســلامى
أبو مُهَوّش بن ربيعة بن حَوْط الفقْعسىّ	جاهــلى
أبو النجم العجلى (الفضل بن قُدامة)	١٣٠ هـ = ٧٤٧ م
أبو نُخيلة السَّعدىّ	أمــوى
أبو النِّشناش النَّهشَلىّ	جاهــلى
أبو نُواس	١٩٨ هـ = ٨١٤ م

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
أبو وجزة السَّعدى (يزيد بن عُبَيد السُّلَمى)	نحو ١٣٠ هـ = ٧٤٧ م
أبو يَعْلَى عبد الباقى بن أبى حِصْن	فى أواخر القرن الخامس الهجرى
أحمد بن المُعَذَّل	نحو ٢٥٠ هـ = ٨٦٤ م
أحمد شوقى	١٣٥١ هـ = ١٩٣٢ م
الأحْنَف بن قَيْس	٧٢ هـ = ٦٩١ م
الأحْوَص بن محمد الأنصارى	١٠٥ هـ = ٧٢٣ م
أُحَيْحة بن الجُلاح	١٣٠ ق ٠ هـ = ٤٩٧ م
الأُحَيْمر السَّعدى	نحو ١٧٠ هـ = ٧٨٧ م
الأخطل	٩٠ هـ = ٧٠٨ م
الأخنس بن شهاب التغلبى	جاهلى
أدهم بن أبى الزعراء	أموى
أسامة بن حبيب الهذلى	إسلامى
أسامة بن مُنْقِذ	٥٨٤ هـ = ١١٨٨ م
أَسْعد تُبَّع	جاهلى
أسماء بن خارجة	٦٦ هـ = ٦٨٦ م
الأسود بن قُطْبة	إسلامى
الأسود بن يَعْفُر (أعشى نَهْشَل)	نحو ٢٢ ق ٠ هـ = ٦٠٠ م
الأشهب بن رُمَيْلة	أموى
الأصمعىّ	٢١٦ هـ = ٨٣١ م
الأَضْبط بن قُرَيع التميمى	جاهلى
الأعشى (ميمون بن قيس)	٧ هـ = ٦٢٩ م
أعشى باهلة (عامر بن الحارث)	جاهلى
الأعشى الحِرْمازى = أعشى مازن (عبد الله ابن الأعور) ٠	مخضرم (صحابى)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
أَعْشى هَمْدان (أبو مصبح عبد الرحمن بن عبد الله)	٨٣ هـ = ٧٠٢ م
الأغلب العِجلى	نحو ٢١ هـ = ٦٤٢ م
أفنون التغلبي (صُرَيم بن معشر)	نحو ٦٠ ق ٠ هـ = ٥٦٤ م
الأفوه الأَوْدِيّ	نحو ٥٠ ق ٠ هـ = ٥٧٠ م
الأُقَيْبِل القَيْنِيّ	أمــوى
امرؤ القيس	نحو ٨٠ ق ٠ هـ = ٥٤٥ م
أمّ ثَواب الهِزّانيّة	جاهليــة
أمّ النُّحَيف (أم سعد بن قرْط)	جاهليــة
أميّة بن أبى الصَّلْت	٥ هـ = ٦٢٦ م
أميّة بن أبى عائذ الهذليّ	نحو ٧٥ هـ = ٦٩٥ م
أنس بن زُنَيم الكِنانى	٦٠ هـ = ٦٨٠ م
أوس بن حجر (أبو شُرَيْح أوس بن حجر بن مالك التميميّ)	٢ ق ٠ هـ = ٦٢٠ م
أوس بن مَغْراء السعدى	نحو ٥٥ هـ = ٦٧٥ م

(البـاء)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
البارودى (محمود سامى)	١٣٢٢ هـ = ١٩٠٤ م
بُجَير بن عَنَمة الطائى	جاهــلى
البُحترىّ (الوليد بن عبيد الطائى)	٢٨٤ هـ = ٨٩٨ م
بُرْج بن مُسْهِر الطَّائى	نحو ٣٠ ق ٠ هـ = ٥٩٥ م
البُرَيق الهُذلى	جاهــلى
بَشامة بن حَزْن النَّهْشَليّ	إســلامى
بِشْر بن أبى خازم الأسدىّ (عمرو بن عوف)	٩٢ ق ٠ هـ = ٥٣٣ م

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
بِشْر بن أُبَيّ بن حُمام العَبْسيّ	جاهلي
بِشْر بن سَلْوة	جاهلي
بِشْر بن عمرو بن مَرْثد	جاهلي
بشّار بن بُرْد العُقيلي	١٦٧ هـ = ٧٨٤ م
البَعيث (خداش بن بشير المجاشعيّ)	١٣٤ هـ = ٧٥١ م
البهاء زُهير	٦٥٦ هـ = ١٢٥٨ م
البُوصيري (محمد بن سعيد بن حماد)	٦٩٦هـ = ١٢٩٦ م

(التاء)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
تأبّط شرًّا (ثابت بن جابر)	نحو ٨٠ ق ٠ هـ = ٥٤٠ م
تُكْتُم بنت الغَوْث	جاهليّة
تَوبة بن مُضَرّس العَبْسيّ	جاهلي

(الثاء)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
ثَعلبة بن صُعَير	جاهلي

(الجيم)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
جِران العَوْد	مخضرم
جَرير	١١٠ هـ = ٧٢٨ م
جَسّاس بن قُطَيْب (جسّاس بن القُطَيب الأسدي)	جاهلي
جعفر بن عُلْبة الحارثي	١٢٥ هـ = ٧٤٣ م
الجُمَيح (منقذ بن الطمّاح الأسدي)	٥٣ ق ٠ هـ = ٥٧١ م

اســم الشاعر	تاريخ الوفاة
جميل بن مَعْمر	٨٢ هـ = ٧٠١ م
جَنْدل بن المُثنّى الطُّهَوىّ	جاهــلى
جَنوب الهذلية	جاهليــة
جَهْم بن سَبَل الكِلابى	جاهــلى
جُؤَيّة بن عائذ النّصرىّ	جاهــلى

(الحــــاء)

اســم الشاعر	تاريخ الوفاة
حاتم الطائىّ	٤٦ ق . هـ = ٥٧٨ م
الحارث بن حِلِّزة اليشكرى	نحو ٥٠ ق . هـ = ٥٧٠ م
الحارث بن خالد بن العاص المخزومى	نحو ٨٠ هـ = ٧٠٠ م
الحارث بن رومى بن شريك	جاهــلى
الحارث بن ظالم المُرِّى	نحو ٢٢ ق . هـ = ٦٠٠ م
الحارث بن وَعْلَة الجَرْمىّ	جاهــلى
حارثة بن بَدْر الغُدانىّ	٦٤ هـ = ٦٨٤ م
حافظ إبراهيم	١٣٥١ هـ = ١٩٣٢ م
حبيب بن المِرْقال العنبرى	جاهــلى
حُريث بن جَبَلة العُذرى	جاهــلى
حُرَيث بن زيد الخيل	مخضرم
حسّان بن ثابت	٥٤ هـ = ٦٧٤ م
الحُسَين بن الضّحّاك	٢٥٠ هـ = ٨٦٤ م
الحُصَين بن الحُمام المُرِّى	نحو ١٠ ق . هـ = ٦١٢ م
الحُطيئة (جَرْوَل بن أسوس العبسى)	نحو ٤٥ هـ = ٦٦٥ م

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
الحلّاج (الحسين بن منصور)	٣٠٩ هـ = ٩٢٢ م
حُمَيدٌ الأرقط	أمــوىّ
حُمَيد بن ثَوْر الهلالىّ	نحو ٣٠ هـ = ٦٥٠ م
الحُوَيدِرَة (قُطْبة بن أوس)	جاهــلى
حياض بن قَيْس بن الأعور	صحـابى
حيّان بن جُلْبة المحاربى	جاهــلى

(الخـاء)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
خالد بن زهير الهُذلىّ	مخضرم
خالد بن الوليد	٢١ هـ = ٦٤٢ م
خِذام الأسدى	جاهــلى
الخِرْنِق بنت هفّان	٥٠ ق ٠ هـ = ٥٧٤ م
خُفاف بْن نُدْبة	نحو ٢٠ هـ = ٦٤٠ م
خلفٌ بن خليفة	أمــوى
الخنساء (تماضر بنت عمرو بن الشَّريد)	٢٤ هـ = ٦٤٥ م
خَوّات بن جُبَيْر	صحـابى

(الدال)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
دُرَيد بن الصِّمّة الجُشَمى	٨ هـ = ٦٣٠ م
دِعْبل الخُزاعى (دِعْبل بن على بن رزين)	٢٤٦ هـ = ٨٦٠ م
دُكَيْن بن رجاء الفُقَيْمىّ	١٠٥ هـ = ٧٢٣ م

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
(الذال)	
ذوا لإصبع العدوانى (حُرثان بن مُحرِّث بن الحارث)	نحو ٢٢ ق . هـ = ٦٠٠ م
ذو جَدَن الحِميْرَىّ	جاهلى
ذو الرُّمَّة (غيلان بن عُقْبة)	١١٧ هـ = ٧٣٥ م
(الراء)	
الرَّاعى النُّميرىّ (عُبيد بن حُصَين)	٩٠ هـ = ٧٠٩ م
رِبْعىّ بن الأَفْكل (العنبرى)	صحابى
الرَّبيع بن ضَبُع الفزارىّ	مخضرم
ربيعة بن مَقْروم الضَّبىّ	١٦ هـ = ٦٣٧ م
الرَّقّاش الهذلى	جاهلى
ركّاض الدُّبَيْرىّ	جاهلى
الرّمّاح بن مَيّادة (الرمّاح بن أبرد)	١٤٩ هـ = ٧٦٦ م
رُؤْبة	١٤٥ هـ = ٧٦٢ م
رياح الدُّبيرى	جاهلى
(الزاى)	
الزِّبرقان بن بدر	نحو ٤٥ هـ = ٦٦٥ م
الزَّفيان السَّعدى	أموى
زهير بن أبى سلمى	١٣ ق . هـ = ٦٠٩ م
زياد الأعجم (زياد بن سليمان)	نحو ١٠٠ هـ = ٧١٨ م

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
زياد بن حَنْظلة	إســلامى
زياد بن مُنْقِذ التميمى	١٠٠ هـ = ٧١٨ م
زيد بن عمرو بن نُفَيل	١٧ ق ٠ هـ = ٦٠٦ م
زيد الخيل الطائى	٩ هـ = ٦٣٠ م
زينب بنت الطَّثَرِيّة	نحو ١٣٥ هـ = ٧٥٢ م

(السـين)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
ساعدة بن جُؤَيّة الهُذلى	مخضـرم
ساعدة بن العَجْلان الهُذلى	جاهـلى
سالم بن وابصة الأسدى	نحو ١٢٥ هـ = ٧٤٣ م
سُحَيْم بن وُثيل الرِّياحىّ	إسـلامى
سُدَيف بن ميمون (مولى لآل أبى لهب)	١٤٦ هـ = ٧٦٣ م
سعد بن زَيْد مناة	جاهـلى
سعد بن قُرْط (أحد بنى جذيمة)	جاهـلى
سعد بن مالك (جد أبى طرفة بن العبد)	جاهـلى
سعيد بن عبد الرحمن الأنصارى	إسـلامى
السَّفّاح (ابن بُكَيْر) اليربوعى	جاهـلى
سلامة بن جَنْدل	نحو ٢٣ ق ٠ هـ = ٦٠٠ م
سَلْمى بن القَيْن	إسـلامى
سلمى بن المُقْعَد الهذلى	جاهـلى
سَلْمان — أو سُلْمىّ — بن ربيعة الضَّبِّىّ	جاهـلى
سَلَمة بن الخجاج الجُهَنى	جاهـلى
سلمة بن الخُرْشُب	جاهـلى

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
سليمان بن داود القضاعى	عباسى
سليمان بن قَتّة المحاربى	صحابى
سَوّار بن المُضَرَّب	أموى
سَيّار بن هُبَيْرة	جاهلى

(الشين)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
شِبْل بن عبد الله	إسلامى
شبيب بن يزيد بن النّعمان بن بشير	أموى
شدّاد بن عارض الجُشَمى	إسلامى
الشّريف الرّضى	٤٠٦ هـ = ١٠١٥ م
شُعْبَة بن قُمَيْر	مخضرم
الشّمّاخ بن ضِرار الغطفانى	٢٢ هـ = ٦٤٣ م
شُمَيْر بن الحارث الضَّبِّى	جاهلى
الشّنفَرى (عمرو بن مالك)	جاهلى
شهاب اليربوعى	جاهلى
شُيَيْم بن خُوَيلد	جاهلى

(الصاد)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
صالح بن جناح	١٢٥ هـ = ٧٤٢ م
صالح بن عبد القُدّوس	نحو ١٦٠ هـ ٧٧٧ م

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
صخر بن عمرو السُّلمى (صخر بن عمرو بن الحارث)	نحو ١٠ ق ٠ هـ = ٦١٣ م
صَخْر الغيّ الهُذلى	مخضرم
صَرّدُر (على بن الحسن)	٤٩٥ هـ = ١٠٧٣ م

(الضاد)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
ضابِئ بن الحارث البُرْجُمى	نحو ٣٠ هـ = ٦٥٠ م

(الطاء)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
طرفة بن العَبْد البكرى	٦٠ ق ٠ هـ = ٥٦٤ م
الطّرِمّاح بن حكيم	نحو ١٢٥ هـ = ٧٤٣ م
طُرَيْح بن إسماعيل الثّقفى	١٦٥ هـ = ٧٨١ م
الطُّغرائى	٥١٤ هـ = ١١٢٠ م
الطُّفَيْل الحارثى	٣٢ هـ = ٦٥٣ م
طُفَيْل الغنوى	١٣ ق ٠ هـ = ٦١٠ م

(الظاء)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
ظالم بن البراء الفُقَيْمى	٧١ هـ = ٦٩٠ م

(العين)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
عاتِكة بنت زيد القرشية	نحو ٤٠ هـ = ٦٦٠ م
عامان بن سعد	جاهلى
عامر بن جُوَين الطائى	جاهلى
عامر بن مالك (مُلاعب الأسنّة)	١٠ هـ = ٦٣١ م
العبّاس بن عبد المطلب	٣٢ هـ = ٦٥٣ م

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
العبّاس بن مِرْداس	نحو ١٨ هـ = ٦٣٩ م
عَبْدة بن الطبيب	٢٥ هـ = ٦٤٦ م
عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الأموى	٢٣٨ هـ = ٨٥٢ م
عبد الرحمن بن سَبْرة الحَرَشيّ	إسلامى
عبد الشارق بن عبد العُزّى الجُهَنىّ	جاهلى
عبد العزيز بن زُرارة الكلابىّ	٥٠ هـ = ٦٧٠ م
عبد الله بن حَجّاج	إسلامى
عبد الله بن الدُّمَيْنَة	أموى
عبد الله بن رواحة الأنصارى	نحو ٨ هـ = ٦٢٨ م
عبد الله بن مسلم الهذلىّ	إسلامىّ
عبد الله بن همّام السَّلُولىّ	نحو ١٠٠ هـ = ٧١٨ م
عبد المطلب بن هاشم (جد الرسول)	نحو ٤٥ ق ٠ هـ = ٥٧٩ م
عَبيد بن الأبرص الأسدىّ	٢٥ ق ٠ هـ = ٦٠٠ م
عُبيد بن أيوب (اللص) = عُبيد بن أيوب العنبرى	إسلامى
عبيد الله بن قيس الرّقيّات	نحو ٨٥ هـ = ٧٠٤ م
العجّاج (عبد الله بن رُؤْبة)	٩٠ هـ = ٧٠٨ م
العُجَيْر السَّلُولى (العُجَيْر بن عبد الله بن عبيدة)	نحو ٩٠ هـ = ٧٠٨ م
عدىّ بن الرِّقاع العاملى	٩٥ هـ = ٧١٤ م
عدىّ بن زيد العبادى	نحو ٣٥ ق ٠ هـ = ٥٩٠ م
العَرْجى (عبد الله بن عمر)	نحو ١٢٠ هـ = ٧٣٨ م

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
عروة بن أُذَيْنة (عروة بن يحيى بن أُذينة)	نحو ١٣٠ هـ = ٧٤٧م
عروة بن الوَرْد بن زيد العبسى	نحو ٣٠ ق . هـ = ٥٩٤ م
عَقيل بن عُلّفَة المُرّىّ	نحو ١٠٠ هـ = ٧١٨ م
عَكّاشة بن مسعدة السعدىّ	صحابى
عَلْباء بن أرقم اليشكرىّ	جاهلى
علقمة بن عَبَدة التميمىّ (علقمة الفَحْل)	نحو ٢٠ ق . هـ = ٦٠٣ م
عمارة بن عَقيل بن بلال بن جرير	٢٣٩ هـ = ٨٥٣ م
العُمانى (الراجز)	أموى
عمر بن أبى ربيعة	٩٣ هـ = ٧١٢ م
عمر بن الفارض	٦٣٢ هـ = ١٢٣٥ م
عَمْرة بنت العجلان (أخت عمرو ذى الكلب)	جاهلية
عمرو بن الإطنابة = (عمرو بن عامر)	جاهلى
عمرو بن برّاقة الهَمْدانى (عمرو بن الحارث)	نحو ١٢ هـ = ٦٣٣ م
عمرو بن شَأْس بن عبيد بن ثعلبة الأسدى	نحو ٢٠ هـ = ٦٤٠ م
عمرو بن الشّريد	جاهلى
عمرو بن عبد الجنّ التّنوخىّ	جاهلى
عمرو بن قِعاس (أو قِنْعاس) المُرادى	جاهلى
عمرو بن قميئة	٨٥ ق . هـ = ٥٤٠ م
عمرو بن كُلثوم التغلبى	نحو ٤٠ ق . هـ = ٥٨٤ م
عمرو بن مالك التّزيدى	صحابى

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
عمرو بن مِخلاة الحمار	إسلامى
عمرو بن معديكرب الزُّبيدىّ	٢١ هـ = ٦٤٢م
عمرو ذو الكلب الهُذلىّ	جاهلى
عنترة بن شدّاد العبسىّ	٢٢ ق.هـ = ٦٠٠ م
عَوْف بن الخَرِع التَّيْمِىّ	جاهلى
العوّام بن شَوْذَب الشيبانىّ	جاهلى
عِياض بن دُرَّة	إسلامى
عيسى بن فاتك الخَطِّىّ	أموى

(الغين)

غادية الدُّبيريّة	جاهلية

(الفاء)

الفرزدق (همّام بن غالب)	١١٠ هـ = ٧٢٨م
فروة بن مُسَيْك المرادىّ	نحو ٣٠ هـ = ٦٥٠م
فُضالة بن زَيد العدوانىّ	أموى
الفضل بن عبد الرحمن القرشىّ	إسلامى

(القاف)

قتادة بن شعّاث	إسلامى
القتّال الكلابى (عبد الله بن مجيب)	أموى
قُتَيلة بنت [أو أخت] النَّضر بن الحارث	نحو ٢٠ هـ = ٦٤٠ م
القحيف العقيلىّ	نحو ١٣٠ هـ = ٧٤٧ م
قُرَيْط بن أُنَيف العنبرى	جاهلى

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
قُصَىّ بن كلاب بن مرّة	جاهلى
القُطامى (عُمَير بن شُيَيْم)	نحو ١٣٠ هـ = ٧٤٧ م
قَطَرِىُّ بن الفُجاءة	٧٨ هـ = ٦٩٧ م
قَعْنب بن ضَمْرة الغَطَفانىّ	نحو ٩٥ هـ = ٧١٤ م
القُلاخ بن حَزْن السّعدى	أموى
القنانىّ	عباسى
قيس بن الخطيم بن عدىّ الأوسى	نحو ٢ ق . هـ = ٦٢٠ م
قيس بن زُهَير بن جذيمة العبسى	١٠ هـ = ٦٣١ م
قيس بن عاصم المِنْقرى	نحو ٢٠ هـ = ٦٤٠ م
قيس بن الملوّح .	٦٨ هـ = ٦٨٨ م

(الكاف)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
كُثيّر (كثيّر بن عبد الرحمن الخُزاعىّ)	١٠٥ هـ = ٧٢٣ م
كعب [بن مَعدان] الأشقرى	أموى
كعب بن جُعَيْل التّغلبى	إسلامى
كعب بن زهير بن أبى سُلْمى المازنى	٢٦ هـ = ٦٤٥ م
كعب بن سعد الغَنوىّ	١٠ ق . هـ = ٦١٢ م
كعب بن مالك الأنصارى	٥٠ هـ = ٦٧٠ م
كُلَيب الكِلابى	جاهلى
الكُمَيت بن زيد الأسدى	١٢٦ هـ = ٧٤٤ م

(اللام)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
لَبيد بن ربيعة	٤١ هـ = ٦٦١ م
اللّعين المِنْقرىّ (منازل بن زَمَعَة التميمى)	نحو ٧٥ هـ = ٦٩٥م

تاريخ الوفاة	اسم الشاعر
٥٣ ق ٠ هـ = ٥٧١ م	لَقيط بن زُرارة
نحو ٢٥٠ ق ٠ هـ — ٣٨٠ م	لَقيط بن يَعْمُر الإيادى
نحو ٨٠ هـ = ٧٠٠ م	لَيلى الأَخْيَليّة

(الميم)

تاريخ الوفاة	اسم الشاعر
مخضرم	مالك بن الحارث الهذلى
جاهلى	مالك بن حَرِيم الهَمْدانى
إسلامى	مالك بن خَالد الهذلى
نحو ٦٠ هـ = ٦٨٠ م	مالك بن الرَّيْب المازنى
١٢ هـ = ٦٣٤ م	مالك بن نُوَيرة
١٩٠ هـ = ٨٠٥ م	المُؤَمَّل بن أُمَيْل المحاربىّ الكُوفى
٣٤٥ هـ = ٩٥٦ م	مَبْرَمان أو المَبْرَمان النحوى (محمد بن على ابن إسماعيل)
نحو ٥٠ ق ٠ هـ = ٥٦٩ م	المُتَلَمِّس الضُّبَعى (جرير بن عبد المسيح أو ابن عبد العُزّى)
٣٠ هـ = ٦٥٠ م	مُتَمِّم بن نُوَيرة التّميمى
٣٥٤ هـ = ٩٦٥ م	المُتَنَبِّى (أبو الطيِّب أحمد بن الحسين)
جاهلى	المُتنخِّل الهُذلى (مالك بن عويمر)
٣٥ ق ٠ هـ = ٥٨٨ م	المُثقِّب العبدىّ (عائذ بن مِحْصَن)
أموى	محمد بن بشير الخارجى
نحو ٩٠ هـ = ٧١٨ م	محمد بن عبد الله بن نُمَيْر الثقفىّ
٢٣٣ هـ = ٨٤٧ م	محمد بن عبد الملك الزيَّات
٢٥٠ هـ = ٨٦٤ م	محمد بن الفضل الجرجرائى

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
المُخبَّل السَّعدى (ربيعة بن مالك)	مخضرم
مُدْرِك بن حِصْن الفقعسىّ	إسلامى
مِرْداس بن أبى عامر السُّلمى	جاهلى
مرداس بن حزام الباهلى	إسلامى
المرّار الفَقْعسى	أموى
المرّار بن مُنْقِذ	نحو ١٠٠ هـ = ٧١٨ م
المُرقِّش الأصغر (ربيعة بن سفيان)	٥٠ ق . هـ = ٥٧٠ م
المُرقِّش الأكبر (عوف بن سعد بن مالك)	نحو ٧٥ ق . هـ = ٥٥٠ م
مُزاحِم العُقَيْلىّ	١٢٠ هـ = ٧٣٨ م
مُزَرِّد بن ضِرار الغطَفانى	نحو ١٠ هـ = ٦٣١ م
مُساور بن هند بن قيس	٧٥ هـ = ٦٩٥ م
مسكينٌ الدّارمىّ (ربيعة بن عامر)	٨٩ هـ = ٧٠٨ م
مُسلِم بن الوليد	٢٠٨ هـ = ٨٢٣ م
المسيّب بن عَلَس بن مالك	جاهلى
مُعقّر بن أوس البارقىّ	نحو ٤٥ ق . هـ = ٥٨٠ م
مَعقِل بن خُوَيلد الهذلى	إسلامى
مَعقِل بن عَوْف بن سُبَيع	جاهلى
مَعْن بن أوس	٦٤ هـ = ٦٨٣ م
المغيرة بن حَبْناء التّميمى (المغيرة بن عمرو ابن ربيعة)	٩١ هـ = ٧١٠ م

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
المقنّع الكِندىّ (محمد بن عميرة بن أبى شمر)	نحو ٧٠ هـ = ٦٩٠ م
الممزّق العبدى (شأس بن نهار)	جاهلى
المُنَخَّل بن عامر اليَشْكُرِىّ	نحو ٢٠ ق . هـ = ٦٠٣ م
منصور بن مُسلم بن أبى الخُرْجين	٥١٠ هـ = ١١١٦ م
منظور بن حبّة (= ابن مَرْثد) الأسدى	إسلامى
مُهَلْهِل (عدىّ بن ربيعة التغلبى)	نحو ٩٣ ق . هـ = ٥٣١ م
مِهْيار الدَّيْلَمىّ	٤٢٨ هـ = ١٠٣٧ م
مَيّة بنت عُتْبة بن الحارث (أمّ البنين)	جاهلية
ميّة بنت ضِرار الضّبى	جاهلية

(النون)

اسم الشاعر	تاريخ الوفاة
النابغة الذبيانى (زياد بن معاوية)	١٨ ق . هـ = ٦٠٤ م
النابغة الجعْدىّ (قيس بن عبد الله)	نحو ٥٠ هـ = ٦٧٠ م
النابغة الشَّيبانى (عبد الله بن المخارق)	١٢٥ هـ = ٧٤٣ م
نافع بن لَقيط الأسدى	نحو ٩٠ هـ = ٧٠٨ م
النّجاشى الحارثى (قيس بن عمرو)	نحو ٤٠ هـ = ٦٦٠ م
نُصَيب الأصغر (مولى المهدى)	نحو ١٧٥ هـ = ٧٩١ م
نُصَيب الأكبر (نصيب بن رباح أبو محجن)	١٠٨ هـ = ٧٢٦ م
النَّمِر بن تَوْلَب بن زهير بن أُقَيْش العُكلى	نحو ١٤ هـ = ٦٣٥ م
نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى	١٥ هـ = ٦٣٦ م

اســـم الشـاعـر	تـاريخ الوفاة
(الهـاء)	
هانئ بن مسعود بن عمرو الشّيبانى	مخضــــرم
هُذْبة بن الخَشرم (هُذْبة بن خَشْرَم بن كرز)	نحو ٥٠ هـ = ٦٧٠ م
هشام بن عُقبة (أخوذى الرُّمة)	نحو ١٢٠ هـ = ٧٣٨ م
هلال بن الأسْعَر المـازنى	نحو ١٣٠ هـ = ٧٤٧ م
هِمْيان بن قُحافة السَّعدى	أمــــوى
(الـــواو)	
وَضّاح اليمن (عبد الرحمن بن إسماعيل)	نحو ٩٠ هـ = ٧٠٨ م
(اليـاء)	
يزيد بن الحكم الثّقفى	نحو ١٠٥ هـ = ٧٢٣ م
يزيد بن الطَّثَرِيّة	١٢٦ هـ = ٧٤٣ م
يزيد بن عَمْرو بن الصَّعِق	جاهــلى